

لطائف الإعلام في إشارات أهل الإلهام

للشيخ العارف كمال الدين عبد الرزاق الكاشاني

(... - ٧٣٦ هـ)

صححه وعلق عليه

مجيد هادي زاده

بسم الله الرحمن الرحيم

لطائف الإعلام في إشارات أهل الإلهام

للشيخ العارف كمال الدين عبد الرزاق الكاشاني

(... - ٧٣٦ هـ)

صححه وعلق عليه

مجيد هادي زاده



لطائف الإعلام في إشارات أهل الإلهام

للشيخ العارف كمال الدين عبدالرزاق الكاشاني (٠٠٠ ــ ٧٣٦ هـ.)

صحّحه و علّق عليه: مجيد هادي‌زاده

الناشر: ميراث مكتوب

العدد : ٢٠٠٠ نسخه

ISBN 964-6781-40-3

الطبعة الاولى : ١٣٧٩ ش / ١٤٢١ ق / ٢٠٠٠ م

المطبعة : مؤسسة الطباعة و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي

عنوان الناشر : ص. ب. ٥٦٩ ـ ١٣١٨٥، طهران، جمهورية إيران الإسلامية

هاتف:١٣ـ٦٤٩٠٦١٢ / ناسوخ (فاكس):٦٤٠٨٧٥٥

E-mail: MirasMaktoob@apadana.com

http://www.apadana.com/MirasMaktoob

* * * * * *

عبدالرزاق كاشى، عبدالرزاق بن جلال الدين، ـ ٧٣٦ ق.
لطائف الاعلام في اشارات اهل الالهام / كمال الدين عبدالرزاق الكاشاني؛ صححه و علق عليه مجيد هادي‌زاده .ـ تهران: مركز نشر ميراث مكتوب، ميراث مكتوب، ١٣٧٩.
٨٥٠ ص.ـ (ميراث مكتوب؛ ٧٨. علوم و معارف اسلامى؛ ٢۶)
ISBN 964-6781-40-3
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا
ص.ع. لاتينى شده: Laṭā'if al-I'lām fī Išārāti Ahl al-Ilhām.
عربى.
كتابنامه: ص. [٨۴۵] ـ ٨۵٠؛ همچنين به صورت زيرنويس.
١. عرفان ـ اصطلاحها و تعبيرها. الف. هادى‌زاده، مجيد، ١٣۴٩ ـ ، مصحح. ب. مركز نشر ميراث مكتوب. ج. عنوان.
۶ ل ٢ ع / ٢ / BP٢٧۴ — ٢٩٧ / ٨٠٢
كتابخانه ملى ايران — ٢٢۴۴٣ ـ ٧٨ م



تزخر خزائن مكتباتنا بالمخطوطات القيّمة التي تضمّ ثقافة ثرّة لإيران الإسلامية، و هي في جوهرها مآثر العلماء و النوابغ العظام و التي تمثّل هويّتنا نحن الإيرانيين. و إنّ المهمّة الملقاة على عاتق كل جيل أن يبجّل هذا التراث الثمين و يبذل قصارى جهده لإحيائه و بعثه للتعرف إلى تاريخه و ثقافته و أدبه و ماضيه العلمي.

و رغم جميع الجهود التي بذلت خلال العقود الأخيرة لاكتشاف الكنوز المخطوطة لتراث هذه الأرض و التحقيق و البحث اللذين انصبّا في هذا المضمار، و نشر مئات الكتب و الرسائل القيّمة، فإنّ الطريق مايزال طويلاً حيث توجد آلاف الكتب و الرسائل المخطوطة المحفوظة في المكتبات داخل البلاد و خارجها ممّا لم يتمّ اكتشافه و نشره.

كما أنّ كثيراً من النصوص التراثية و رغم طبعها عدّة مرّات لم تَرقَ إلى مستوى الأسلوب العلمي المتوخّىٰ للنشر، بل هي بحاجة إلى إعادة تحقيقها و تصحيحها.

إنّ إحياء و نشر الكتب و الرسائل المخطوطة هو الواجب الملق على عاتق المحققين و المؤسسات الثقافية، و قد قام مركز نشر التراث المخطوط بهذا الواجب داعماً جهود المحققين و الباحثين و مشجّعاً الناشرين و المؤسسات العلمية و حملة الاقلام و عشاق العلم و الثقافة في نشر التراث المخطوط، مقدّماً للمثقفين مجموعةً قيمة من النصوص التراثية و مصادر التحقيق لأهل العلم و الأدب.

مركز نشر التراث المخطوط

یا ارحم الرّاحمین

پیش از این، در مقدمهٔ دراز آهنگ این مجموعه، تمامی مجلّدات دورهٔ حاضر را به روح پدر دانشورم، مرحوم استاد دکتر رضا هادیزاده تقدیم کرده بودم. در سرآغاز این مجلّد نیز، یاد آن فاضل فرزانه را گرامی می‌دارم و با دو کوتاه دست بلند، مغفرت الهی را برای ایشان درخواست می‌کنم.

اللّهم ارحمه و احشره مع موالیه الأطیاب الامجاد.

بمنّک و کرمک.

مصحّح

فهرس العناوين و الإصطلاحات*

باب الألف

*. مضى منّا في مقدّمتنا على هذه المجموعة أنّ المصنّف ـ رحمه اللّه تعالى ـ لم يف بما وعد في صدر الكتاب بقوله: «بيّنت ذلک بالبيان... المرتّب على حروف المعجم، بحيث إنّي جعلت الحرف الثاني من كلّ كلمةٍ على ترتيب الحروف أيضاً... فقدّمت في باب الألف ذكر الكلمات الّتي اوّلها ألف بعد ألفٍ على الكلمات الّتي أوّلها الف بعد....» [راجع: هذا الكتاب الّذي بين يديک ص ٤٦]. فرتّبنا هذا الفهرس ترتيباً الف بائياً ليكون أسهل في الوصول إلى المصطلحات، و ليكون وفاءً بما وعد.

باب الباء

باب التاء

باب الخاء

باب الدال

باب الذال

باب الراء

باب الزاى

باب السين

باب الشين

باب الصاد

باب الضاد

باب الطاء

باب الظاء

باب العين

باب الغين

باب الفاء

باب القاف

باب الكاف

باب النون

باب الهاء

باب الواو

باب الياء

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم

آنچه در این مجلّد فراروی خوانندهٔ ارجمند قرار دارد، قسمت سوّم از مجموعه نوشته‌های عارف گرانقدر ایرانی کمال الدّین عبدالرزّاق کاشانی است که ـ همانگونه که در مقدمهٔ مبسوط کتاب بشرح باز گفته‌ام و در مقدّمهٔ مختصر قسمت دوّم هم آورده‌ام ـ در بر گیرندهٔ تمامي آثار قلمی بدست آمدهٔ آن عارف سترگ است و در پی آن شروح و ترجمه‌ها و گردانیده‌هائی که بر آثار او انجام گرفته قرار می‌گیرد.

در قسمت نخست این مجموعه، رسائل او و در قسمت دوّم کتاب اصطلاحات الصوفیّة قرار گرفت؛ و اکنون در این سوّمین قسمت کتاب بزرگ و نفیسِ «لطائف الاعلام في إشارات أهل الإلهام» جای می‌گیرد. در مقدّمهٔ فراخ دامن این مجموعه پیرامون کتاب حاضر به تفصیل سخن رفته و از چگونگی انتساب آن به کاشانی و نسخ و روش تصحیح و دیگر مطالب پیرامون آن سخن داشته‌ام؛ از این روی در این مقدّمه خُرد تنها به سپاسگزاری از استاد علّامه حضرت آیة اللّه آقای حاج سیّد محمّد علی روضاتی می‌پردازم که بزرگواری ایشان در اهداء تصویری از نسخهٔ نفیسشان ـ نسخهٔ «ر» ـ گره‌گشای این بنده در امر تصحیح کتاب بود ـ حفظ اللّه تعالی و

جعله فی رعیه ـ. شرح این بزرگواری نیز در مقدّمهٔ مجموعه آمده است.

نیز از مسئول محترم مرکز نشر میراث مکتوب آقای اکبر ایرانی که چاپ ایـن اثـر را در شمار منشورات آن مرکز قرار دادند سپاسگزارم و سلامتی و توفیق ایشان را در ادامه دادن به راهی که در پیش گرفته‌اند از خداوند منّان خواستارم.

و السّلام علیکم و رحمة اللّه و برکاته
مجید هادی‌زاده
۱۶ / ۱ / ۱۳۷۸ مطابق با
سالگرد واقعهٔ شکوهمند
غدیر خم ـ روحي لصاحبها الفداء ـ.

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم
و به أستعین[1] .

الحمدللّه و سلامٌ علی عباده الّذین اصطفیٰ ممّن سبقت لهم من اللّه الحُسنیٰ[2]، فاستقام عـلی نهـج

---

۱. توجد هذه العبارات علی الصّفحة الأولی مِن النّسخة«م»:
کتاب لطائف الإعلام في إشارات أهل الإلهام للشّیخ الامام العالم الرّبانيّ ذي الهمّة العالیة القطب الهمام و الحبر العلّام العارف باللّه ـ تعالی ـ **الکاشاني** ـ قدّس اللّه سرّه و نوّر ضریحة، آمین! و صلّی اللّه علی سیّدنا محمّد و آله و صحبه أجمعین، و الحمد للّه ربّ العالمین ـ .
اصول الاسماء الإلهیّة ـ و تسمّی أمّهات الأسمآء و أئمّة الأسماء و حضرات الأسمآء و الأئمّة السّبعة و الحقائق السّبعة الکلّیّة و الأسماء الکلّیة و الأسمآء الأصلیّة ـ و هي سبعةٌ: الحيّ، العالِم، المرید، القائل، القادر، الجواد، المقسط. تمّت. فائدةٌ: الکلّیّات الخمس هي: نوعٌ و جنسٌ و فصلٌ و خاصّةٌ و عرضٌ عامٌّ. فالنّوع کالانسـان و الجنس کالحیوان و الفصل کالنّاطق و الخاصّة کالضّاحک و العرض العالم کبادي البشـرة؛ فالثّلاثة الاول ذاتیّةٌ و الأخیران عرضیّان، و اللّه اعلم! تمّت. فائدةٌ: اسماء الصّفات ـ کالحيّ و العالم ـ لاتتعدّي، و اسماء الأفعال تتعدّي ـ کالخالق و الجواد و المصوّر. فافهم ذلک!.
و مکتوبٌ في مختتم الصّحیفة: اللّهم صلّ و سلّم علی سیّدنا محمّدٍ و علی آل سیّدنا محمّدٍ کلّما ذکره الذّاکرون و غفل عن ذکره الغافلون!.
و ثلاثة أحرف من بدو کلمة«کالخالق» و أیضاً لفظة«اللّهم» طمست في الصّحافة، کما أنّ عبارة«أصول الاسماء الالهیة» و کذلک لفظة«امّهات» وجد الماء فیها سبیلا، فصارت مخدوشة.
و بما أنّ ثلاث صفحات من مفتتح نسخة«ر» أُخذت من هذه النّسخة، فتلک العبارات موجودةٌ فیها ـ أیضاً ـ حرفیّاً.
۲. إشارةٌ إلی کریمة ۱۰۱ الأنبیاء.

الشّريعة مُستجيباً لدواعي الطّريقه و تعهّد الحقيقة، و في[۱] ﴿أولئک الّذين أنعم اللّه عليهم﴾ بتشريفه فجعل قلوبهم مقرّاً لتعريفه و رقاهم إلى حضرة الصّفا ﴿مِنَ النّبيّين وَ الصدّيقين وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالحين وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفيقاً﴾[۱].

و بعدُ؛ فإنّي لمّارأيت كثيراً من علماءِ الرّسوم ربّما استعصىٰ عليهم فهمُ ما تتضمّنه كتبُنا و كتبُ غيرنا من النّكت و الأسرار ـ الّتي يُشير إليها المحقّقون العالِمون باللّه من أكابر مشايخ الصّوفية الوارثون للعلوم الحقيقيّة و المعارف الحقّية مِن مشكاة النبوّة المحمّدية العليّة عن حُضُضِ التّلبيسات الخلقيّة إلى أوج الحضرات الحقّية القدسيّة، الجامعة جوامعَ الكلم الحِكميّة و الأسرار الإلهيّة ـ أحببت أن أجعل هذا الكتاب مشتملاً على شرح ما هو الأهمّ مِن مصطلحاتهم، و ما تواطئوا عليه من الألفاظ و الألقاب الّتي يُعبّرون بها عمّا يتداولونه بينهم من علومهم الإلهيّة و أسرارهم الشّريفه الرّبّانية و ما به يفهم بعضهم عن بعضٍ ـ كما جرت عليه عادة أهل كلّ فنٍّ ـ، و بيّنت ذلک بالبيان المتقن المحكم المرتّب علىٰ حروف المعجم، بحيث إنّي جعلت الحرف الثّانى من كلّ كلمةٍ على ترتيب الحروف أيضاً ـ لكون ذلک أضبط في النّظم و أظهر للفهم ـ؛ فقدّمت في باب الألف ذكر الكلمات الّتي أوّلها ألفٌ بعد ألفٍ على الكلمات الّتي أوّلها ألفٌ بعده حرفٌ بعد الألف، حتّى إذا فرغت عن تفسير جميع الكلمات الّتي أوّلها ألفٌ بعده ألفٍ شرعت بعد ذلک في ذكر تفسير الكلمات الّتي أوّلهاألفٌ بعده باء، ثمّ إذا فرغت من تلک الكلمات شرعت ـ بعد ذلک ـ في تفسير الكلمات الّتى أوّلها ألفٌ بعده تاءٌ؛ هكذا إلىٰ آخر الحروف؛ ثمّ أفعل ذلک في جميع الأبواب بحيث إنّي أُقدّم في باب الباء ذكر الكلمات الّتي أوّلها باءٌ بعدها ألفٌ على الكلمات الّتي أوّلها باء بعدها حرفٌ بعد الألف؛ حتىٰ إذا فرغت عن تفسير جميع الكلمات الّتي أوّلها باءٌ بعدها ألفٌ شرعت فيما أوّله باءٌ بعد باءٍ، هكذا إلى آخر الحروف في كلّ بابٍ من أبواب الكتاب؛ و سمّيته كتاب لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام، و على اللّه أتوكّل في بلوغ المرام على التّمام، إنّه هو الجواد العلّام.

و هذا ترتيب الأبواب ـ كما يشتمل عليه من الأسماء و الألقاب ـ؛ فمِن ذلک:

---

۱. مقتبسٌ من كريمة ٦٩ النّساء، و تمامُها: وَ مَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَ ٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِکَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ وَ ٱلصِّدِّيقِينَ وَ ٱلشُّهَدَآءِ وَ ٱلصَّٰلِحِينَ وَ حَسُنَ أُوْلَٰٓئِکَ رَفِيقاً.

باب الألف /MB2/

الأبواب ـ أبو الأرواح ـ أبطن كلّ باطنٍ و بطونٍ ـ أبطن الظّهورات ـ الأبدان الزكيّة ـ الاتّحاد ـ اتّحاد الذّات بالأسماء و الصّفات ـ اتّحاد الشّريعة و الحقيقة ـ الاتّصال ـ اتّصال الاعتصام ـ اتّصال الشّهود ـ اتّصال الوجود ـ اتّصال الانفصال ـ اتّهام التّوبة ـ اتّهام الطّاعة ـ الإثبات ـ اثبات المعاملات ـ اثبات المواصلات ـ اثبات الخصوص ـ اثبات الحقيقة ـ اثبات خلاصة أهل الخصوص ـ الأحد ـ الأحديّة ـ الأحديّة الذّاتيّة ـ الأحديّة الصفاتيّة ـ أحديّة الأسماء ـ الأحديّة الفعليّة ـ أحديّة الجمع ـ احصاء الأسماء ـ أحوال ـ احتساب ـ إحسان ـ اخلاص ـ اخلاص العوام ـ اخلاص الخواص ـ اخلاص خاصّة الخاصّة ـ اخلاق ـ اخبات ـ اخبات العوام ـ اخبات المتوسّطين ـ اخبات الخواصّ ـ إخبات المبالِغين ـ الأخفياء ـ الأدب ـ الأدب مع الحقّ ـ الأدب مع الخلق ـ أدب الشّريعة ـ أدب الخدمة ـ أدب الصّبيان ـ أدب الشّيوخ ـ أدب الحقيقة ـ الأديب ـ أدنىٰ مراتب التّجريد ـ أدنى التّجلّيات ـ أدنى الجود ـ الارادة ـ الارادة الأولىٰ ـ الارادة الكلّية ـ أرائک التّوحيد ـ أركان الكمال ـ الاسم و المسمّى ـ الاسم الحقيقيّ ـ اسم الاسم ـ اسماء الإلٓه ـ أسامي الذّات ـ الاسماء الذّاتيّة ـ الاسماء الكلّية ـ الاسماء الأصليّة ـ الاسم الأعظم ـ الاسم الجامع ـ الاستجلاء ـ الاستحذاء ـ استحذاء العبد ـ الأسرار الطّاهرة ـ أسرار العبادات ـ الأسماع الصّاحية ـ الاسماع الصّاخية ـ الأسماع السّالمة ـ الأسماع الواعية ـ الاستقامة ـ استقامة العامّة ـ استقامة الخاصّة ـ استقامة خاصّة الخاصّة ـ استهلاک الكثرة في الوحدة ـ استهلاک الوحدة في الكثرة ـ الاشفاق ـ اشفاق العامّة ـ اشفاق المريد ـ أشعّة مفاتح الغيب ـ الأصول ـ اصل الأصول ـ الأصل الجامع ـ اصل انتشاء الحقائق و الاسماء ـ اصل أصول المعارف الإلٰهيّة ـ اصل الحقائق ـ اصل جميع الأسماء الالٰهيّة المُضاف إليها الرّبوبيّة ـ اصل انتشاء الاسماء و الحقائق ـ اصل الاسماء الإلٰهيّة ـ أصول الأسماء الإلٰهيّة ـ اصل البرازخ ـ أصول الصّفات ـ أصول صفات النّفس ـ اصل الزّمان ـ الأصابع ـ اصحاب السّرّ ـ الاصطلام ـ اطلاق الهوية ـ الاطلاق الذّاتيّ ـ اطلاق ظاهر الوجود ـ اطوار القرب ـ أظلّة مفاتح الغيب ـ أعيان الاسماء ـ أعلى مراتب الارادة ـ أعلى مراتب الشّهود ـ أعلى مراتب التّوحيد ـ أعلى مراتب التّجريد ـ أعلى التّجلّيات ـ أعلى المقامات ـ أعلى مقامات التّمكين ـ أعلى مقامات الإرادة ـ أعلى مقامات المعرفة ـ أعلى مراتب التّقوىٰ ـ أعلى مراتب القائلين ـ أعلام

الصّفات ـ /MA2/ أعلام صفات النّفس ـ أعلام التّخلّق ـ أعلام التّحقّق ـ أعراف ـ الاعتصام ـ اعتصام العامّة ـ اعتصام الخاصّة ـ اعتصام خاصّة الخاصّة ـ اعتصام خلاصة خاصّة الخاصّة ـ الاعتصام بالاتّصال ـ الأعيان الثّابتة ـ أعظم الحجب عن رؤية الحقّ ـ أعظم الحجب عن رؤية العبوديّة ـ أعظم النّاس راحةً ـ أعظم النّاس منفعةً ـ أعظم النّاس شغلاً ـ أعظم النّاس مضرّةً ـ اعتبار الحسن و القبح و عدمها ـ اغمض المسائل ـ الأفراد ـ الأفول ـ الأفق ـ الأفق الأعلى ـ الأفق العليّ ـ اقتضاء ذات الغنى بذاتها ـ أقصى رتب الظّهور ـ أقصى غاية الجود ـ أكبر القربات ـ الإلهام ـ الإلهام الذّاتيّ ـ الإلتجاء ـ التيام الفطور ـ الياس ـ أمّهات الأسماء ـ أمّهات الشّئون ـ الأمر الواحد ـ الأمناء ـ الأمانات ـ الإمام المُبين ـ إمام العارفين ـ إمام المتّقين ـ الانسان الحقيقيّ ـ الإنسان الحيوانيّ ـ الإنسان الكبير ـ الإنسان الصّغير ـ أنزل المراتب ـ الإنصاف ـ إنصاف العبد للرّبّ ـ إنصاف العبد لغيره من العبيد ـ الأنس ـ الأنيس ـ الإنبساط مع الحقّ ـ انطواء الانسباط ـ الأنفاس الصّادقة ـ الآن الدّائم ـ الآن المضاف إلى الحضرة العنديّة ـ الأنانيّة ـ الإنّيّة ـ إنابة العامّة ـ إنابة الخاصّة ـ إنابة خاصّة الخاصّة ـ إنابة صفا خلاصة خاصّة الخاصّة ـ الإنفصال ـ انفصال الإتّصال ـ الإنزعاج ـ انصداع الجمع ـ انصداع جمع الذّات ـ أنهى النّهايات ـ انمحاق ـ أهل السّرائر ـ أوّل التّعيّنات ـ أوّل مرتبةٍ تعيّنت في غيب ذات اللّه ـ أوّل رتب الذّات ـ اوسع التّعيّنات ـ أوّل النسب ـ أوّل ما ظهر من البطون ـ أوّل موجودٍ من الممكنات ـ أوّل مراتب التّكوين ـ أوّل مراتب التّمكين ـ أوسط مراتب التّجريد ـ أوسط التّجلّيات ـ أوتاد ـ أودية ـ أئمّة الأسماء ـ الأئمّة السّبعة ـ الايثار ـ إيثار الشّريعة ـ إيثار الطّريقة ـ إيثار الحقيقة ـ ايثار الإيثار ـ ايثار المُستأثر ـ ايثار المُستقبل ـ ايثار الملامة ـ الإيثار للخلق ـ الإيثار للحقّ ـ ايثار المُتّقين ـ ايثار الخلّة ـ ايثار الخليل ـ ايثار الأديب ـ ايثار حقّ الإيثار.

باب الباء

الباء ـ باب الأبواب ـ باطن كلّ الحقائق ـ باطن اطلاق ظاهر الوجود ـ باطن العوالم ـ باطن أصول الأسماء و الصّفات ـ باطن الرّوح المحمّديّ ـ باطن أرواح مَن سواه من الكُمّل ـ باطن المُمكنات ـ باطن الوجود الظّاهريّ ـ باطن الوجود ـ الباطنيّ ـ باطن الزّمان ـ باطن الجنّة ـ باطن

التّقوىٰ ـ البارقة ـ الباطل ـ البدايات ـ البُدَلا ـ البُدنة ـ البرق ـ البرزخ ـ البرزخ الأوّل ـ البرزخ الأكبر ـ البرزخ الأعظم ـ البرزخيّة الأولى ـ البرزخيّة الكبرىٰ ـ برزخيّة الدّنوّ ـ برزخيّة الأدنى ـ البرزخيّة/MB4/ الثانية ـ البرزخيّة الحائلة بين الوحدة و الكثرة ـ برزخ البرازخ ـ البسط ـ بسط الزمان ـ البصيرة ـ بصائر الإعتبار ـ البطون ـ البطون السّبعة ـ البعد ـ البقاء ـ البقرة ـ البوارق ـ البواده ـ بيداء التّجريد ـ بيت الحكمة ـ البيت المحرّم ـ البيّت المقدّس ـ بيت العزّة.

باب التّاء

التّاء ـ التأنيس ـ تاج المحو ـ تاج الافتخار ـ التّبصرة ـ تبصرة أولى الاعتبار ـ التّبتّل ـ تبتّل العامّة ـ تبتّل المريد ـ تبتّل الواصل ـ التّجلّي الأوّل ـ التّجلّى الثّانيّ ـ التّجلّي الذّاتيّ ـ التّجلّي الأحديّ الجمعيّ ـ تجلّى الغيب المَغيب ـ تجلّى الغيب ـ تجلّى الغيب الأوّل ـ تجلّى الغيب الثّاني ـ تجلّى الهويّة ـ تجلّى غيب الهويّة ـ تجلّى الشّهادة ـ التّجلّي المعطى للإستعداد ـ التّجلّي المميّز للإستعدادات ـ التّجلّي المعطي للوجود ـ التّجلّي السّاري في جميع الذّراري ـ التّجلّي السّاري في الممكنات ـ التّجلّى المُضاف ـ التّجلّى المُفاض ـ التّجلّى الفعليّ ـ التّجلّي التأنيسيّ ـ التّجلّي الصّفاتيّ ـ تجلّى الإسم الظّاهر ـ التّجلّي الظّاهريّ ـ التّجلّي الباطنيّ ـ التّجلّي الجمعيّ ـ التّجلّي المُحبّي ـ التّجلّي المحبوبيّ ـ التّجلّي الجامع ـ التّجلّيات الذّاتيّة ـ التّجلّيات الإختصاصيّة ـ التّجلّيات البرقيّة ـ التّجلّيات التّجرّديّة ـ التّجريد ـ تجريد الفعل ـ تجريد العقل ـ تجريد القصد ـ تجريد العباد ـ تجريد أرباب الأحوال ـ تجريد أهل الوصول ـ التّجريد الفعليّ ـ التّجريد الصفاتيّ ـ التّجريد الذّاتي ـ التّجلّى ـ تحسين الخُلق مع الحقّ ـ تحسين الخُلق مع الخلق ـ التّحقيق ـ التّحقّق بالأسماء الإلّهيّة ـ التّخلّق بالأسماء الإلّهيّة ـ التّخلّي ـ تخليص القصد ـ التّذكير ـ تذكير النّاس ـ تذكير الذّاكر ـ التّسليم ـ تسليم الحقّ ـ التّسمية الحقيقيّة و المجازيّة ـ تشتّت الشّمل ـ تشعّب الشّمل ـ تشعّب الجمع ـ التّصوّف ـ تطويع النّفس ـ التّعيّن الأوّل ـ التّعيّن الثّاني ـ التّعيّن الجامع ـ تعيّن الأسماء و الصّفات ـ تعانق الأطراف ـ التّعلّق بالأسماء الإلّهيّة ـ التّعظيم ـ تعظيم الخاصّة بالأسماء الإلّهيّة ـ تعلّق العامّة للحرمات ـ تعظيم المتوسّطين لها ـ تعظيم الخاصّة للحرمات ـ تعقّل المُفصّل في المُجمل ـ تعقّل المُجمل في المُفصّل ـ التّفكّر ـ تفكّر العامّة ـ تفكّر الخاصّة ـ التّفريد ـ التّفويض ـ تفرّق الجمع ـ تفرقة الجمع ـ تفصيل المُجمل ـ تفصيل الصّورة

الإنسانيّة ـ التّقوىٰ ـ تقوىٰ العوامّ ـ تقوىٰ الخواصّ ـ تقوى خاصّة الخاصّة ـ التّقوى مِن التّقوى ـ تقوىٰ المُنتهين ـ تقوى المُحققّين ـ تقوى الحقيقة ـ تقديس الحقّ عن العلوّين ـ التّقديس عن التّقديس ـ التّلويح ـ التّلبيس ـ تلبيس المُبتدا ـ تلبيس الابتدا ـ تلبيس المُبتدي ـ تلبيس المُنتهي ـ تلبيس الإنتهاء ـ تلبيس المُنتهى ـ التّلوين ـ تلوين التّجلّي الظّاهريّ ـ تلوين التّجلّي /MA4/ الباطنيّ ـ تلوين التّجلّي الجمعيّ ـ التّمكّن ـ تمكّن المريد ـ تمكّن السّالک ـ تمكّن العارف ـ التّمكين ـ التّمكين في تلوينات التجلّيّات الظّاهريّة ـ التّمكين في تلوينات التّجلّيّات الباطنيّة ـ التّمكين في تلوينات التّجلّيّات الجمعيّة ـ التّمكين الجمعيّ ـ التّمكين الحقيقيّ ـ التّمكين النّسبيّ ـ التّنزيه ـ تنزيه الشّرع ـ تنزيه العقل ـ تنزيه الكشف ـ التّهذيب ـ تهذيب القصد ـ تهذيب الخدمة ـ تهذيب الحال ـ تهذيب الحقيقة ـ التّوبة ـ التّوبة من التّوبة ـ توبة التّحقيق ـ توبة الكلّ ـ توبة الإنتهاء ـ التّوبة المحمديّة ـ التّوبة الخاصّة به صلّى اللّه عليه و سلّم ـ التّوبة مِن الزّهد ـ التّوبة مِن التوكّل ـ التّوبة مِن الطّاعة ـ التّوبة مِن الطّاعة بمقتضى الطّريقة ـ التّوبة مِن الطّاعة بمقتضى الحقيقة ـ التّوكّل التّواضع ـ التّواضع للدّين ـ التّواضع للإرادة ـ التّواضع للحقيقّة ـ التّواضع مع الخلق ـ التّوجّه ـ توجّه الكلّ ـ التّواجد ـ التّوحيد ـ توحيد العامّة ـ توحيد الخاصّة ـ توحيد خاصّة الخاصّة ـ التّوحيد القائم بالأزل ـ التّوحيد الّذي اختصّه الحقّ تعالى لنفسه ـ توحيد الأفعال ـ توحيد الصّفات ـ توحيد الذّات ـ توحّد الأسماء و تكثّرها ـ توحيد الإسم و المُسمّى ـ توحيد الذّات بأسمائها ـ توحّد القُوىٰ و المدارک.

باب الثّاء

ثاني مراتب التّلوين ـ ثالث مراتب التّلوين ـ ثاني مراتب التّمكين ـ ثالث مراتب التّمكين ـ ثبات القلب في التقلّب ـ الثّقة ـ ثمرة الكمال الحقيقيّ ـ ثمرة الأفئدة ـ ثمرة الذّكر الحقيقيّ ـ ثمرة حضور القلب مع الرّبّ ـ ثمرة مراقبة الحقّ ـ ثمرة الأنس بالحقّ ـ ثمرة الفناء ـ ثمرة البقاء بعد الفناء ـ ثمرة البقاء بالحقّ ـ ثمرة التّنزيه الشّرعيّ ـ ثمرة التّنزيه العقليّ ـ ثمرة التّنزيه الكشفيّ.

باب الجيم

الجامع ـ جامع التّجلّيّات ـ الجذبة ـ الجسد ـ الجلاء ـ الجلال ـ جلال الجمال ـ جمال الجلال ـ

الجمع ـ جمع الجمع ـ جمع الفرق ـ جمع التّفرّق ـ جمع التّفرقة ـ جمع التّفرقة العامّة ـ جمع تفرقة الخاصّة ـ جمع تفرقة خاصّة الخاصّة ـ جمع تفرقة خلاصة خاصّة الخاصّة ـ الجمعيّة الأولىٰ ـ الجنّة الصّوريّة ـ الجنّة المعنويّة ـ جنّة الأعمال ـ جنّة الميراث ـ جنّة الإمتنان ـ الجنايب ـ جهتا الضّيق و السّعة ـ جهتا الطّلب الأصليّ ـ جوامع الأسماء ـ جوامع الآثار ـ جوامع الأنباء ـ جواهر الأنباء ـ جواهر العلوم ـ جوامع العوارف.

باب الحاء

الحال ـ الحال الدّائم ـ الحال المُضاف إلى الحضرة العنديّة ـ حجّة الحقّ على الخلق ـ الحجاب ـ الحرف ـ الحرف الواحدانيّ ـ الحرف الوجوديّ ـ الحروف العاليات ـ الحروف الأصليّة ـ الحرمة ـ الحرّيّة ـ حريّة العامّة ـ حريّة الخاصّة ـ حرّيّة خاصّة الخاصّة ـ الحرق ـ الحزن ـ حزن العامة ـ حزن المريدين ـ حزن الخاصّة ـ الحسبة ـ /MB5/ حضرة الهويّة ـ حضرة احديّة الجمع ـ حضرة الأحديّة الجمعيّة ـ حضرة الجمع و الجود ـ حضرة الطّمس ـ حضرة الإجمال ـ حضرة الألوهيّة ـ الحضرة العنديّة ـ حضرة بيداء التّجريد ـ حضرة الأسماء ـ حضرة التّعقّل الأوّل ـ حضرة التّعقّل الثّاني ـ حضرة الإرتسام ـ الحضرة العمائيّة ـ حضرة المعاني ـ حضرة العلم الأزليّ ـ حضرة العلم الذّاتيّ ـ حضرة الوُجوب ـ حضرة الإمتناع ـ حضرة الإمكان ـ حضرة الأسماء ـ حضرة الأعيان ـ حضرة التّفصيل ـ حضرة الطّلب ـ حضرة الإجابة الأصليّة ـ حضرة الفعل ـ حضرة الإنفعال ـ حضرة الجلال ـ حضرة الجمال ـ حضرة الكمال ـ الحضرة البرزخيّة ـ حضرة القرب ـ حضرة العبادة ـ حضرة الدّنوّ ـ حضرة التدلّيّ ـ حضرة التّداني ـ حضرة النّزول ـ حضرة ظهور الحقّ بالخلق ـ حضرة ظهور الخلق بالحقّ ـ حضرة الصّفاء ـ حفظ العهد ـ حفظ عهد العبوديّة ـ حفظ عهد الرّبوبيّة ـ حفظ عهد التّصرّف ـ حفظ عهد الحقيقّة ـ حفظ عهد المعاينة ـ حقيقة الحقّ ـ حقيقة الخلق ـ الحقيقة ـ الحقائق ـ حقيقة الحقائق ـ الحقيقة المحمّديّة ـ الحقيقّة الإنسانيّة ـ الحق المخلوق به ـ حقائق الأسماء ـ الحقائق السّبعة الكلّيّة ـ الحقائق العشرة ـ حقيقة التّقوىٰ ـ حقيقة الإخلاص ـ حقيقة الجنّة ـ حقيقة اليقين ـ الحكمة ـ الحكمة الجامعة ـ الحكمة المجهولة ـ الحكمة المنطوق بها ـ الحكمة المسكوت عنها ـ الحكيم ـ حكمة ارسال البلايا و المِحَن ـ الحيٰوة ـ الحياء ـ حياء العامّة ـ حياء الخاصّة.

باب الخاء

الخاطر ـ الخاصّة ـ خاصّة الخاصّة ـ الختم ـ الخرس ـ خرقة التّصوّف ـ الخشوع ـ خشوع العامّة ـ خشوع الخاصّة ـ الخصوص ـ الخضر ـ الخطرة ـ الخلّة العامّة ـ الخلّة الخاصّة ـ الخلّة الكاملة ـ الخلوة ـ خلع العادات ـ خلع النّعلين ـ الخَلق الجديد ـ الخُلق ـ الخُلق الحسن مع الحقّ ـ الخلق الحسن مع الخلق ـ الخُلق الكامل ـ الخُلق العظيم ـ الخليفة الكامل ـ الخليفة الغير الكامل ـ خلاصة الخاصّة ـ خلاصة خاصّة الخاصّة ـ الخوف ـ خوف العامّة ـ خوف أرباب المراقبة ـ خوف الخاصّة.

باب الدّال

الدّبور ـ الدّرّة البيضاء ـ الدّهش ـ دهش أهل الإيمان ـ دهش أهل العيان.

باب الذّال

ذخائر اللّه ـ ذروة رتب المُشاهدة ـ ذرى أعلى القُلل ـ الذّكر ـ الذّكر على العموم ـ ذكر الخصوص ـ الذّكر الظّاهر ـ الذّكر الخفيّ ـ ذكر السّرّ ـ الذّكر الشّامل ـ الخفيّ الذّكر الأكبر ـ الذّكر الأرفع ـ الذّكر المرفوع ـ الذّكر الحقيقيّ ـ الذّهاب ـ الذّوق ـ ذو العقل ـ ذو العين ـ ذو العقل و العين معاً.

باب الراء

رأس الصّدّيقين ـ الرّاعيّ ـ الرّأن ـ الرّبّ ـ ربّ الأرباب /MA5/ ـ رتب الأسماء ـ رتب تعيّنات الأسماء و الصّفات ـ رتب النّعم ـ رتب التّجلّيات ـ رتب القُرب ـ رتب المحبّة المرتّبة على الجذبة ـ رتبة المحبّة المرتبة على السّلوك ـ رتبة التّوحيد ـ رتبة المعرفة المعنية بقوله تعالى فبي يسمع و بي يبصر ـ رتبة الخلافة ـ الرّتق ـ الرّجاء ـ رجاء الجاذاة ـ رجاء أرباب الرّياضات ـ رجاء أرباب القلوب ـ الرّحمن ـ الرّحمة الأصليّة ـ الرّحمة الواسعة ـ الرّحمة السّابغة ـ الرّحمة السّابقة ـ الرّحمة الإمتنانيّة ـ الرّحمة الإمتنانيّة الخاصّة ـ الرّحمة الوجوبيّة ـ الرّداء ـ الرّداء ـ ردي الرّداء ـ ردي التّصرّف ـ الرّسم ـ رسوم العلوم ـ الرّضىٰ ـ رضى العامّة ـ رضى الخاصّة ـ رضى المحبّ ـ رضى

الحقّ عن العبد ـ رضى العبد عن الرّبّ ـ الرّعاية ـ رعاية الأعمال ـ رعاية الأحوال ـ رعاية الأوقات ـ الرّعونة ـ الرّغبة ـ رغبة النّفس ـ رغبة القلب ـ رغبة السّرّ ـ الرّقيقة ـ رقيقة الإمداد ـ رقيقة النّزول ـ رقيقة العروج ـ رقيقة الإرتقاء ـ الرّقائق ـ رقوم العلوم ـ الرّهبة ـ رهبة الخاطر ـ رهبة الباطن ـ رهبة السّرّ ـ الرّؤية ـ رؤية المجمل في المفصّل ـ رؤية المفصّل في المجمل ـ رؤية وجه اللّه تعالى في الأشياء ـ رؤية وجه الحقّ في الأسباب ـ رؤية كلّ شيءٍ في كلّ شيءٍ ـ الرّوح ـ روح الالقاء ـ الرّوح الأعظم ـ الرّوح الأوّل ـ الرّوح الأقدم ـ الرّوح الأوحد ـ الرّوح المُضاف ـ الرّوح المحمّديّ ـ روح الأرواح ـ روح العالَم ـ الرّياضة ـ الرّيح.

باب الزّاء

الزّاجر ـ الزّجاجة ـ الزّمرّدة ـ الزّمان ـ الزّمان المُضاف إلى الحضرة العنديّة ـ الزّهد ـ زهد العامّة ـ زهد أهل الإرادة ـ زهد خاصّة الخاصّة ـ الزّهد في الزّهد ـ الزّوائد ـ زواهر الأنباء ـ زواهر العلوم ـ زواهر الوصلة ـ الزّيتونة ـ الزّيت.

باب السّين

السّابقة ـ السّالک ـ السّبب الأوّل ـ سبب الإجابة ـ سبب المُطاوعة ـ سبب ارسال البلايا ـ سبب تعلّق الإرادة بأحد الجائزين ـ سبب الشّطح ـ السّبحة ـ السّتر ـ السّاتر ـ السّتور ـ سجود القلب ـ السّحق ـ سدرة المُنتهىٰ ـ السّرّ ـ سرّ العلم ـ سرّ الحال ـ سرّ الحقيقة ـ سرّ السّرّ ـ سرّ التّقديس ـ السّرّ المصون ـ سرّ التجلّيّات ـ سرّ العبادات ـ سرّ القدر ـ سرّ الكمال و الأكمليّة ـ سرّ الرّبوبيّة ـ سرّ سرّ الرّبوبيّة ـ سرائر الآثار ـ ألسرار ـ السّرور ـ سرور الأعمال ـ سرور النّظارة ـ سرور النضارة ـ سعة القلب ـ السّفر ـ السّفر الأوّل ـ السّفرالثانيّ ـ السّفر الثّالث ـ السّفر الرّابع ـ سقوط الاعتبارات ـ السّكينة ـ السّكر ـ السّلوک ـ السّماع ـ سماع العامّة ـ سماع الخاصّة ـ السّماع بالحقّ ـ السّماع في الحقّ ـ السّماع للحقّ ـ السّماع مِن الحقّ ـ سمع الحقّ ـ السّمع الكامل ـ سمع العالَم ـ السّمسمة ـ /MB6/ السّوى ـ سؤال الحضرتين ـ سواد الوجه في الدّارين ـ السّرّ المحبّيّ ـ السّرّ المحبوبيّ.

باب الشّين

الشّاهد ـ الشّجرة ـ الشّرب ـ الشّريعة ـ شروط الإرادة ـ شرط التّحقّق بتجلّي الحقّ في الأفعال ـ شرط التّحقّق بالتّجلّي الصّفاتي ـ شرط التّحقّق بتجلّية الذّاتيّ ـ شعب الصّدع ـ الشّفع ـ الشّكر ـ الشّهود ـ شهود المُتوسّطين ـ شهود المُنتهين ـ شهود المُفصّل في المُجمل ـ شهود المُجمل في المُفصّل ـ شواهد الحقّ ـ شواهد التّوحيد ـ شواهد الأسماء ـ الشّئون ـ الشّوق ـ الشّيخ ـ شيخ العارفين.

باب الصّاد

صاحب الزّمان ـ صاحب الوقت ـ صاحب الحال ـ صبيح الوجه ـ الصّبر ـ الصبا ـ الصّحو ـ صحو الجمع ـ صحو المُفيق ـ صدع الجمع ـ صدع الشّعب ـ الصّدّيق ـ الصّدّيقيّة ـ الصّدق ـ صدق الاقال ـ صدق الأفعال ـ صدق الأحوال ـ صدق الهمّة ـ صدق النّور ـ الصّدأ ـ الصّعق ـ الصّفا ـ صفا خلاصة خاصّة الخاصّة ـ صفوة صفا خلاصة خاصّة الخاصّة ـ الصّفوة ـ صفوة أهل اللّه ـ الصّفة الذاتيّة للحقّ ـ الصفة الذاتيّة للخلق ـ الصّفة الذاتيّة لكلّ شيءٍ ـ صورة علم الحقّ بنفسه ـ صورة الحقّ ـ صورة الإله ـ صورة الرّحمن ـ صورة جمعيّة الحقائق ـ صورة جمعيّة الأسماء ـ صورة ظاهرية الأسماء ـ صورة الوجود الإلهيّ ـ صورة الوجود الكونيّ ـ صورة سرائر الآثار ـ صورة حقيقة الحقائق ـ صورة الشّئون ـ الصّورة الأولىٰ ـ الصّوامع ـ صون الإرادة ـ صون القوّتين ـ صون العلم ـ صون العمل ـ صوم العامّة ـ صوم الخاصّة ـ صوم خاصّة الخاصّة ـ صوم خلاصة خاصّة الخاصّة ـ صوم الشّريعة ـ صوم الطّريقة ـ صوم الحقيقة ـ صوم أهل الحقّ ـ الصّوفيّ.

باب الضّاد

الضنائن ـ الضنأ.

باب الطّاء

الطّالع ـ الطّاهر ـ طاهر الظّاهر ـ طاهر الباطن ـ طاهر الجمعيّة ـ طاهر السّرّ و العلانيّة ـ طاهر سرّ السّرّ ـ الطّبع ـ الطّلب الروحانيّ ـ طبيب الأرواح ـ الطّريق ـ الطّريقة ـ الطّمأنينة ـ طمأنينة العامّة ـ

طمأنينة الخاصّة ـ طمأنينة خاصّة الخاصّة ـ الطمس ـ الطّهارة ـ طهارة ـ طهارة البدن ـ طهارة النّفس ـ طهارة القلب ـ طهارة السّرّ ـ طهارة الظّاهر ـ طهارة الباطن ـ طهارة الجوارح ـ الطّهارة الصّوريّة ـ الطّهارة المعنويّة ـ الطّهارة الحقيقيّة ـ الطّهارة المراتية ـ الطّوالع.

باب الظّاء

ظاهريّة الحق ـ ظاهر الممكنات ـ ظاهر الوجود ـ الظّرف ـ الظّلّ ـ الظّـلّ الأوّل ـ ظـلّ الإلـه ـ الظّلمة ـ الظّهور.

باب العين

العالَم ـ عالَم المعانيّ ـ عالَم الجبروت ـ عالَم الملكوت ـ عالَم الجمع ـ عالَم الأمر ـ عالَم المُلک ـ عالَم الخلق ـ عالَم الصّور ـ عالَم الغيب ـ عالَم الشّهادة ـ العالَم الكبير ـ العالَم الصّغير ـ العالِم ـ العارف ـ العامّة ـ /MA6/ العار العظيم ـ العُبودة ـ العبادلة ـ عبداللّه ـ عبدالرّحمن ـ عبدالرّحيم ـ عبدالملک ـ عبدالقدّوس ـ عبدالسّلام ـ عبدالمؤمن ـ عبدالمهيمن ـ عبدالعزيز ـ عبدالجبّار ـ عـبدالمتكبّر ـ عبدالخالق ـ عبدالباريّ ـ عبدالمصوّر ـ عبدالغفّار ـ عبدالقـهّار ـ عـبدالوهّـاب ـ عـبدالفـتّاح ـ عبدالرزّاق ـ عبدالعليم ـ عبدالقابض ـ عبدالباسط ـ عبدالخـافض ـ عـبدالرّافـع ـ عـبدالمعز ـ عبدالمذلّ ـ عبدالسّميع ـ عبدالبصير ـ عبدالحكم ـ عـبدالعـدل ـ عـبداللّـطيف ـ عـبدالخـبير ـ عبدالحليم ـ عبدالعظيم – عبدالغفور ـ عبدالشّكور ـ عبدالعـليّ ـ عـبدالكـبير ـ عـبدالحـفيظ ـ عبدالمُقيت ـ عبدالحسيب ـ عبدالجليل ـ عبدالكريم ـ عبدالرّقيب ـ عبدالمُجيب ـ عـبدالواسـع ـ عبدالحكيم ـ عبدالوّدود ـ عبدالمَجيد ـ عبدالباعث ـ عـبدالشّهـيد ـ عـبدالحـقّ ـ عـبدالوكـيل ـ عبدالقويّ ـ عبدالمتين ـ عبدالوليّ ـ عبدالحميد ـ عبدالمُحصي ـ عبدالمبدي ـ عبدالمعيد ـ عبدالمحيي ـ عبدالمُميت ـ عبدالحيّ ـ عبدالقيّوم ـ عبدالواجد ـ عبدالماجد ـ عبدالواحد ـ عبدالصّمد ـ عبدالقادر ـ عبدالمقتدر ـ عبدالمقدّم ـ عبدالمؤخّر ـ عبدالأوّل الآخـر ـ عـبدالظّـاهرالبـاطن ـ عـبدالوالي ـ عبدالعليّ ـ عبدالمتعالي ـ عبدالبرّ ـ عبدالتوّاب ـ عبدالمنتقم ـ عبدالعفوّ ـ عبدالرّؤف ـ عبد مالک الملک ـ عبد ذي الجلال و الإكرام ـ عبدالمُقسط ـ عبدالجامع ـ عبدالغنيّ ـ عبدالمُغني ـ عبدالمانع ـ

عبدالضّار ـ عبدالنور ـ عبدالهادي ـ عبد البديع ـ عبدالباقي ـ عبدالوارث ـ عبدالرّشيد ـ عبدالصّبور ـ العبرة ـ عبرة أولى الأبصار ـ عبرة العاقِل ـ عبرة اللّبيب ـ عبرة أهل السّرّ ـ عرصة العلم الذّاتيّ ـ العروج ـ العزم ـ العطش ـ العقل الأوّل ـ العقل المُصوّر ـ العقل القامع ـ العقاب ـ العلم ـ العلم بحسب التّعيّن الأوّل ـ العلم بحسب التّعيّن الثّاني ـ علم الشّريعة ـ علم الطّريقة ـ علم الحقيقة ـ علم اليقين ـ العلم العرفانيّ ـ العلم اللّدنيّ ـ العلم الذّوقي ـ العلم المُعطي للنعم و للعذاب الأليم ـ العلوم الثلاثة ـ العلم الحقيقيّ ـ علوّ المفاضلة في التجلّيّات ـ العلّة الغائية مِن العالَم ـ العلة الغائية لرفع الموانع ـ العلّة العلل ـ علل الخدمة ـ علامة الوصول إلى محلّ القبول ـ علامة التّحقّق بالشهود التّجلّي الفعليّ ـ علامة التّحقّق بالإتّحاد ـ العماء ـ العُمَدالمعنويّ ـ عمدة سرّ القدر ـ العنصر الأعظم ـ العَنقاء ـ العَوالم ـ عوالم اللّبس ـ العين الثّابتة ـ عين اليقين ـ عين الحقّ ـ عين اللّه ـ عين العالَم ـ العين الباصرة ـ عين الحيوة ـ العين المقصودة بعينه ـ

باب الغين

الغايات ـ غاية الإيجاد للخلق ـ الغاية مِن العالَم ـ الغاية مِن وجود الانسان ـ غاية قوى الإنسان و مداركه ـ غاية اللّسان ـ غاية البصر ـ غاية السّمع ـ غاية اليد ـ غاية الرّجل ـ غاية الغايات ـ غذاء الأعيان الممكنة ـ غذاء الوجود ـ الغربة ـ الغرق ـ الغراب ـ /MB7/ الغشاء ـ الغشاوة ـ الغَنيّ ـ الغنيّ مِن العباد ـ الغوث ـ الغيث ـ غيب الهويّة ـ الغيب المُطلق ـ الغيب المكنون ـ الغيب المصون ـ الغيبة ـ الغيرة ـ غيرة العابد ـ غيرة المريد ـ غيرة العارف ـ الغيرة في الخلق ـ غيرة السّرّ ـ غيرة الحقّ ـ الغين ـ الغيون.

باب الفاء

الفاني ـ الفاني برغبته ـ الفاني بالحقّ ـ الفائز ـ الفتوّة ـ فتوّة التخلّق ـ فتوّة التّحقّق ـ الفتق ـ الفتوح ـ فتوح العبارة ـ فتوح الحلاوة ـ فتوح المكاشفة ـ فتح المُضيق ـ فتح التولّد ـ فتح الفهم ـ فتح الإسلام ـ فتح العقل ـ فتح النّفس ـ فتح الرّوح ـ فتح القلب ـ الفتح المُبين ـ الفترة ـ الفراسة ـ الفرق ـ الفرق الأوّل ـ الفرق الثّانيّ ـ الفرقان ـ فرق الجمع ـ فرق الوصف ـ الفرق بين المتخلّق و

المتحقّق ـ الفرق بين الشّريف و الكامل و مقابليهما ـ الفرق بين الخاصّة و العامّة ـ الفرار ـ فرار العامّة ـ فرار الخاصّة ـ فرار خاصّة الخاصّة ـ الفصل ـ فصل الوصل ـ الفصل بين الخاصّة و العامّة ـ الفطور ـ الفعل ـ الفقر ـ الفقر التامّ ـ فقر الغناء ـ فقر الرّضاء ـ فقر السّخط ـ فقر الفقر ـ الفقير ـ الفناء ـ الفناء عن الشّهوات ـ فناء الرّاغب ـ فناء المتحقّق بالحقّ ـ فناء أهل الوجد ـ فناء صاحب الوجود ـ فناء الفناء ـ فناء الوجود في الوجود ـ فناء الشّهود في الشّهود ـ الفهوانيّة ـ الفوز الكبير.

باب القاف

القابليّة الأولىٰ ـ قابلية الظّهور ـ قاب قوسين ـ القائم للّه ـ القائم باللّه ـ القبض ـ القدر ـ القديم ـ قدم الصّدق ـ قدم الجبّار ـ القرب ـ القرآن ـ القشر ـ القصد ـ القضاء ـ القطب ـ القطبيّة الكبرىٰ ـ قطب الأقطاب ـ القلق ـ القلم ـ القلم الأعلىٰ ـ القلب ـ قلب الجمع و الوجود ـ قلب القلب ـ قلب العالَم ـ القومة ـ قوابل الوجود ـ القوامع.

باب الكاف

كامل الأعضاء ـ كامل الصّناعة ـ الكبش ـ الكتاب المُبين ـ الكتاب الفعليّ ـ الكتاب القوليّ ـ كفّ الرّدا ـ الكلّ ـ كلّ شيءٍ ـ كلّيّات مقامات السّير المحقّق ـ الكلمة ـ كلمة الحضرة الكلّيّة الغيبيّة ـ الكلمة المعنويّة ـ الكلمة الوجوديّة ـ الكمال ـ الكمال الذّاتيّ ـ الكمال الأسمائي ـ الكنز المخفيّ ـ الكنود ـ الكون ـ كون الفطور غير مشتقٍّ للشّمل ـ الكوكب الدرّيّ ـ كوكب الصّبح ـ كيفية الإنتشاء و التّرتيب و الإندراج للاسماء ـ الكيمياء ـ كيمياء السّعادة ـ كيمياء العوام ـ كيمياء الخواصّ ـ كيفية صدور العالَم عن الحقّ.

باب اللّام

اللّائحة ـ اللّبّ ـ لب اللّبّ ـ لبس ـ لحظ ـ اللّسن ـ لسان الحقّ ـ لسان العالَم ـ اللّسان النّاطق بالصّواب ـ اللّطيفة ـ اللّوح ـ اللّوائح ـ اللّوامع ـ ليلة القدر ـ ليلة قدر المرء.

باب الميم

الماسک ـ ماء القدس ـ الماهيّة ـ المبدأيّة ـ المبدأ ـ مبدء جميع التّعيّنات ـ مبدأ الفرق ـ مبدأ /MA7/ انتشاء الأسماء ـ مبادي النّهايات ـ مبنى التّصوّف ـ متعلّق الإرادة الأولىٰ ـ المتحقّق لمعرفة الحقّ ـ المتحقّق بمعرفة الخلق ـ المتحقّق بمعرفة الحقّ و الخلق ـ متّصل الفصل ـ المثل ـ مثوبات الفـقر و عقوباته ـ المجاهدة ـ محازاة الأسماء ـ المجذوب ـ المجالى الكلّيّة ـ المجلى الأوّل ـ المجلي الثّاني ـ المجلي الثّالث ـ المجلي الرّابع ـ المجلي الخامس ـ المجلي السّادس ـ المجلي التّامّ ـ مجلي الأسماء الفعليّة ـ مجلي الأسماء الصفاتيّة ـ مجلى حقائق اسماء الذّات ـ مجلي حقائق الأسماء ـ مجمع صور الأوصاف ـ مجمع البحرين ـ مجمع الأسماء ـ مجمع الأهواء ـ مجمع الأضداد ـ محل سلب الأحكام ـ المحبّة ـ المحبّة الذّاتيّة ـ المحبّة الأصليّة ـ المحبّة الأصليّة الذّاتيّة ـ المحبّة الفعليّة ـ المحبّة الحاليّة ـ المحبّة المرتبتيّة ـ المحبّة الصفتيّه ـ المحبوب لعينه ـ المحبوب المقرّب لاغير ـ المحفوظ ـ محلّ نفوذ الإقتدار ـ محل الإحصاء ـ المحو ـ محو أرباب الظّواهر ـ محو أرباب السّرائر ـ محو الجمع ـ المحو الحقيقيّ ـ محو العبوديّة ـ محو وجود عين العبد ـ محو أهل الخصوص ـ محو التّشتّت ـ محو المحو ـ المحق ـ المحاضرة ـ المحـادثة ـ المحاذاة ـ المحاسبة ـ المخدع ـ مدبّر الفلک ـ المدد الوجوديّ ـ المراقبة ـ مراقـبة العـامّة ـ مـراقـبة المريدين ـ مراقبة الواصلين ـ مركب الطّريق ـ المريد ـ المراد ـ المراد لعينه ـ المـراد على التّـعيين ـ المراد بالتّبعيّة ـ المراد لغيره ـ مرتبة ظهور الأسماء ـ مرتبة الألوهيّة ـ المراتب الكلّيّة ـ المرتبة الأولىٰ ـ المرتبة الثّانية ـ المرتبة الثّالثة ـ المرتبة الرّابعة ـ المرتبة الخامسة ـ المرتبة السّادسة ـ مراتب القرب ـ مراتب الطّهارة ـ مراتب الخلق بالنسبة إلى اسماء ـ مرتبة الجمع و الوجود ـ مرتبة أحديّة الجمع ـ مرتبة اضمحلال الرّسوم ـ مرتبة الجمع بين ثبوت الاعتبارات و عدمها ـ مرتبة الخلافة الكبرىٰ ـ مرتبة الكنايات و الضماير ـ مراتب شهود الفعل ـ مرتبة شهود المتوسّطين لكيفية صدور الأفعال ـ مراتب شهود الخاصّة لصدور الأفعال ـ مراتب شهود خاصّة الخاصّة لصدور الأفـعال ـ مـراتب الصّفات بحسب الإتّصاف إلى المَظهر أو الظاهر أو إليها ـ مرتبة ما ينصاف من الصّفات إلى المظهر فقط ـ مرتبة ما ينضاف من الصّفات إلى الظّاهر بحسب اقترانه بالمَظهر ـ مرتبة ما يـنضاف مِـن الصّفات إلى الظّاهر فقط ـ مراتب رؤية الحقّ ـ مرتبة رؤية المحجوبين ـ مرتبة رؤية أهل الشّهود الحاليّ المستهلكين ـ مرتبة شهود الكلّ المتمكّنين ـ مرتبة الإحسان الحكميّة ـ مرتبة الاحسـان

الايمانيّة ـ مرتبة الإحسان الشّهورية ـ مرآة الكون ـ مرآة الوجود ـ مرآة الحضرتين ـ مرآة الذّات و الألوهيّة معاً ـ المسافر ـ المسامرة ـ مسالک جوامع الاثنينيّة ـ مستوى الإسم الأعظم ـ مستند المعرفة ـ المستهلک ـ المسألة الغامضة ـ المستريح /MB8/ من العباد ـ مشرع الأسماء و الصّفات ـ المشاهدة ـ مشهود الكمّل ـ مشارق الفتح ـ مشارق شمس الحقيقة ـ مشرق القمر ـ مشرف الضّماير ـ المشكاة ـ المصباح ـ المصيب فى نطقه ـ المضاهات بين الحضرات و الأكوان ـ المضائق ـ المطلوب الحقيقيّ ـ مطلق صورة الكون ـ المطالع ـ المطالعة ـ المطلع ـ المطلع بالتّحقيق ـ مطلع الشّمس ـ مظهر الآله ـ المظهر الجامع ـ مظهر حقيقة الجمع ـ مظهر الأحديّة الجمعيّة ـ مظهر غاية الحضرات ـ مظهر قاب قوسين ـ مظهر حضرة أو أدنىٰ ـ مظهر حضرت النّهاية ـ معاني أصول الأسماء ـ معيّنات الأسماء ـ المعاملات ـ معالم أعلام الصّفات ـ معالم أعلام الصّورة ـ المعلّم الأوّل ـ معلم الملک ـ المعرفة ـ المعرفة الحقيقيّة ـ المعرفة العيانيّة ـ المعاينة ـ المعراج ـ المعارج ـ مغرب الشّمس ـ المعانق ـ مفتاح الغيب ـ مفتاح سرّ القدر ـ المفتاح الأوّل ـ مفرّج الأحزان ـ مفرّج الكروب ـ المفيق ـ المفيض ـ المقصود مِن الوجود ـ المقام ـ مقام الإسلام ـ مقام الايمان ـ مقام الاحسان ـ المقام الجامع لجميع الحقائق ـ مقام التّحقّق بمعرفة الرّبوبيّة و العبوديّة ـ مقام المتوسّطين ـ مقام المراد ـ مقام الإمامة العرفانيّة ـ مقام الإمامة الكماليّة ـ مقام الرّضىٰ ـ مقام الجمع ـ مقام البقاء بعد الفناء ـ مقام التّوحيد الأعلىٰ ـ مقام الأعراف ـ مقام الاستشراف ـ مقام تعانق الأطراف ـ مقام مجمع الأضداد ـ مقام نفي التّفرقة و اثباتها ـ مقام المُنتهىٰ ـ مقام المُنتهي ـ مقام التّلبيس ـ مقام التّجلّي الجمعيّ ـ مقام رؤية العين ـ مقام رؤية العين في الأين بلا أينٍ ـ مقام قبول الرّوح لما غاب عن الحسّ ـ مقام السّرّ الّذي يعنى به النّفس الرّحمانيّ و يسمى مقام التّنزّل الرّبّانيّ ـ مقام السّوىٰ ـ مقام الغربة ـ مقام التّمكين في التّلوين ـ مقام الجلال ـ مقام الجمال ـ مقام الكمال ـ مقام الأكمليّة ـ مقام المطاوعة ـ مقام الاجابتة ـ مقام كمال المطاوعة ـ مقام مَن يتوقّع وقوع الاشياء على ارادته ـ مقام الصّدّيقيّة ـ مقام قاب قوسين ـ مقام أو أدنىٰ ـ مقام صحو المُفيق ـ مقوّى العزم ـ مقوّى القصد ـ المقت الكبير ـ المكان ـ المكاشفة ـ المكر ـ الملک ـ الملكوت ـ ملک الملک ـ الملا متيّة ـ ملاک المُحاسَبة ـ ممدّ الهِمَم ـ الممسوک به ـ الممسوک لأجله ـ المنصّة ـ المنصّات ـ منصّة التّجلّي الأوّل ـ منصّة التّجلّي الثّاني ـ منصّة التّجلّي الثّالث ـ منصّة التّجلّي الرّابع ـ منصّة التّجلّي الخامس ـ منصّة

التّجلّي السّادس ـ المناصفة ـ المنهج الأوّل ـ المنقطع الوجدانيّ ـ منقطع الإشارة ـ منتهى المعرفة ـ منتهى المقامات ـ متشاء الانس ـ متشاء الهيبة ـ متشاء ارواح الكائنات ـ متشاء السّوى ـ منزل التدلّي ـ منزل التّداني ـ منزل الدّنوّ ـ منبعث الجود ـ المناسبة الذاتيّة بين الحقّ و عبده /MA8/ ـ المناسبة المرآتيّة ـ المناسبة الجمعيّة ـ المهيّمون ـ الموطون ـ الموقف ـ المواقف ـ موقع شموش الأسماء ـ الموت ـ الموت الأبيض ـ الموت الأخضر ـ الموت الأحمر ـ الموت الأسود ـ الموت الجامع ـ الميزان ـ ميزان العموم ـ ميزان الخصوص ـ ميزان الخصوص الظّاهريّ ـ ميزان الخصوص الباطنيّ ـ ميزان الخصوص السرّي ـ الميزان الجامع ـ ميزان المراتب.

باب النّون

الناطق بالصّواب ـ النبوّة ـ النجبا ـ نحن ـ النّسبة السوائية ـ النّسبة الأولىٰ ـ النّسبة الكبرىٰ ـ النّعم الظّاهرة ـ النّعم الباطنة ـ النّعم الباطنة الحقيقيّة ـ النعم الإضافيّة ـ النّعم الحقيقيّة ـ النَّفَس ـ النَّفَس الرّحماني ـ النَّفس الأمّارة ـ النَّفس اللوّامة ـ النَّفس المطمئنّة ـ نفس محمّدٍ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم ـ النّقباء ـ نقر الخاطر ـ نقض العهد ـ نقض عهد الشّريعة ـ نقض عهد الطّريقة ـ نقض عهد الحقيقة ـ نقض عهد التّصوّف ـ النّكاح السّاري في جميع الذّراري ـ النّهايات ـ نهاية السّفر و المسير ـ نهاية السّفر و السّير الأوّل ـ نهاية السّفر و السّير الثّاني ـ نهاية السّفر و السّير الثّالث ـ نهاية السّفر و السّير الرّابع ـ نهاية النّهايات ـ نهاية المقامات ـ النّوالة ـ نون ـ النّور ـ النّور الوجوديّ الظّاهريّ ـ النور الوجوديّ الباطنيّ ـ نور محمدٍ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ النّور الأحمدي ـ نورالأنوار.

باب الهاء

الهاجس ـ الهباء ـ الهمّة ـ همّة الافاقة ـ همّة الأنفه ـ همم أرباب المطالب العالية ـ الهِمَم العالية ـ الهويّة الكُبرى ـ الهويّة المحيطة ـ الهو ـ الهوىٰ ـ الهواجم ـ الهيولى ـ هيولى الهيولات ـ هيولى الكلّيّ ـ الهيولى الخامسة ـ الهيبة ـ الهيان ـ هيان المريد ـ هيان الواصل.

باب الواو

الواو ـ الواحديّة ـ الواحد ـ الوارد ـ الواقعة ـ الواسطة ـ المدد ـ واسطة الفيض ـ الوتر ـ الوجد ـ الوجود ـ الوجود في التّعيين الأوّل ـ الوجود في التّعيين الثانى ـ الوجود الظّاهر في المراتب الكونيّة ـ الوجود الظّاهريّ ـ الوجود الباطنيّ ـ الوجود العامّ ـ وجود الظّفر ـ وجود السيّار ـ وجهة الطّلب ـ وجهاالعناية ـ وجهاالإطلاق و التّعيين ـ وجه الحقّ ـ وجهة جميع العابدين ـ الوحدة ـ الوحدانيّة ـ وحدة الوجود ـ وحدة المدارک ـ الورقاء ـ الورع ـ ورع الخاصّة ـ وراء اللّبس ـ وراء عالم اللّبس ـ الوصف الذّاتيّ للحقّ ـ الوصف الذّاتيّ للخلق ـ الوصف الذّاتيّ لكلّ شيءٍ ـ الوصل ـ وصل الفصل ـ وصل الوصول إلى كمال القبول ـ وضوح حجّة الحقّ على الخلق ـ وفاء العهد ـ وفاء عهد العامّة ـ وفاء عهد الخاصّة ـ وفاء عهد خاصّة الخاصّة ـ وفاء عهد المحبّ ـ الوفاء بعهد العبوديّة ـ الوفا بعهد الربوبيّة ـ الوفاء بحفظ عهد التّصرّف ـ الوقت ـ الوقت الدّائم ـ /MB9/ الوقفة ـ الوقوف الصادق ـ الوليّ ـ الولاية ـ الولايات.

باب الياء

الياقوتة الحمراء ـ اليدان ـ يداللّه ـ اليقظة ـ اليقين ـ ينبوع مظاهر الوجود ـ يوم الجمعة.

* * *

فهذه جملة الكلمات الّتي[1] تتضمّنها[2] أبواب هذا[3] الكتاب، و هي مشتملةٌ مِن[4] أسرار العلوم اللدنّيّة[5] و المعارف الربّانيّة و المسائل الغامضة الإلهيّة على ما[6] لايطّلع عليه إلّا مَن شاء اللّه ـ تعالى[7] ـ من عباده الكمّل و المقرّبين الأفراد، فإن[8] تأمّلت ما يتلى عليک منها و تدبّرت ما يُلق إليک فيها و راعيت نسبة الكلام بعضه إلى بعضٍ و الحقت آخر القول بأوّله و عطفت أوّله على آخره ـ من غير أن تَمَلَ مما تظنّ فيه من التّكرار ـ، كنت حقيقاً أن تفوز بمعرفة ما أودع فيه مِن النّكت و الأسرار المختصّة بأرباب العلوم الحقيقيّة و المعارف الحقّيّة الكاشفة عن لباب غامض المسائل الدّقيقه و المعاني الرّقيقة، المتضمّنة لأصول المعارف الإلهيّة ـ الّتي لايحظى بالكمال إلّا مَن اتّصف بها علماً و عملاً، فكان مِن فحول الرّجال الواقفين مع اللّه في كلّ حال ـ.

و هذا ابتداء شروعي في تفصيل ما أجملته[9] مِن الكلمات و تفسير ما تحتوي[10] عليه من معاني الأسماء و الصّفات؛ مستعيناً باللّه و متوكّلاً عليه و حامداً له على ما أنعم بالهداية إليه و مصلّياً على أكمل[11] المقرّبين لديه محمّدٍ المصطفى على كافّة العالمين، و على آله و أصحابه الّذين ورثوا عنه أسرار علوم الأوّلين و الآخرين و على مَن قال بتبعيّتهم[12] مِن إخوانهم التّابعين[13] لهم باحسانٍ إلى يوم الدّين، و سلّم تسليماً كثيراً[14].

باب الألف

باب الالف

[١] الأبواب[١]: يُشيرون بها إلى القسم الثّاني من الأقسام العشرة ذوات المنازل المأة، الّتي ينزّلها السّائرون إلى اللّه ـ عزّوجلّ ـ.

و الأقسام العشرة هي[٢] على هذا التّرتيب:

[١]: بداياتٌ، ثمّ

[٢]: أبوابٌ، ثمّ

[٣]: معاملاتٌ، ثمّ

[٤]: أخلاقٌ، ثمّ

[٥]: أصولٌ، ثمّ

[٦]: أوديةٌ، ثمّ

[٧]: أحوالٌ، ثمّ

[٨]: ولاياتٌ، ثمّ

[٩]: حقائقٌ، ثمّ

[١٠]: نهاياتٌ.[١] و يشتمل كلُّ قسمٍ من هذه الأقسام[٣] العشرة على عشرة منازلَ[٤] ينزّلها

---

١. راجع : منازل السّائرين بشرح المصنف، ص ٢٤.

السّائرون إلى الحقّ ـ عزّاسمه ـ. فأمّا المنازل العشره ألّتى يشتمل عليها هذا القسم ـ المُسمّى بالأبواب ـ فهي هذه:

(١) حزنٌ،

(٢) خوف،

(٣) إشفاق،

(٤) خشوع،

(٥) إخبات،

(٦) زهد،

(٧) ورع،

(٨) تبتّل،

(٩) رجاء،

(١٠) رغبة[١].

و سُمّيت هذه المنازل أبواباً لأنّها هي باب دخول النّفس من الظّاهر ـ الّذي هو تكميلها و توصيلها[٥] بما تنتفع به عاجلاً ـ إلى الباطن بتوجّهها[٦] إلى عينها و نفسها و تعديل صفاتها و النّظر في عواقبها و تسكين وثباتها، و هذا إنّما يتيسّر على مَن تجاوز قسم البدايات ـ الّتى ستعرفها[٧] فى باب البآء ـ. و إذا تجاوزها بعد التحقّق[٨] بملاكها و بأهمّ[٩] مناز لها ـ و هو التّوبة و الإعتصام /MA9/ و الرّياضة و ما يدخل في الرّياضة من الفرار و المجاهدة و المكابدة، حتّى صارت هذه الأُمور ملكةً للنّفس[١٠] ـ استعدّت حينئذٍ للدّخول في قسم الأبواب، الّتي ملاک مناز لها ثلاثةُ أمورٍ، أهمّها: الزّهد، ثمّ الورع، ثمّ الخوف[١١]؛ ـ كما هو مذكورٌ في أبوابه ـ لمايتضمّن كلّ واحدٍ من هذه المقامات الأمّهات لما هو لها كالمتمّمات.

[٢] أبوالأرواح: هو الرّوح المحمّدي، ألّذي هو عبارةٌ عن جهة[١٢] وحدة القلم الأعلىٰ لانتشاء جميع الأرواح عن روحانيّته، و لاستفادة أرواح[١٣] جميع الممكنات عنه، لكونه أوّل الأرواح، الّذي لايتقدّم عليه[١٤] شيءٌ منها، و كانت[١٥] روح المُصطفىٰ ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ هي حقيقة هذا الرّوح

---

١. راجع : منازل السّائرين بشرح المصنف ص ١٠٠.

الأوّل، لأنّه لمّا كانت جميع الأرواح إنّما هي ظهوراتٌ و تعيّناتٌ حصل عن الحقيقة الرّوحيّة، ـ المُسمّاة بـ: الرّوح الأوّل ـ و كان هذا المظهر لأظهريّته في ظاهريّته و قدسه في روحانيّته، ظهر الرّوح فيه على ما هو عليه دون تغييرٍ و لاتبديل، بل مجرّدُ التّعيين حصل للرّوح الأوّل[١٦] عند ظهوره بهذا المظهر الأكمل الأظهر، و كمّا[١٧] كان ـ عليه الصّلاة و السّلام[١٨] ـ هو أباً للأرواح صارأباً بالمعنى لِمَن هو ابنٌ بالصّورة[١٩]؛ و إلى هذا المعنى أشار الشّيخ الكامل الرّاسخ الوارث شيخ العارفين ابوحفص عمر بن الفارض السّعديّ ـ قدّس اللّه روحه ـ مترجِماً عن مقام مورثه[٢٠] ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ بقوله[٢١]:

و إنّي و إنْ كنتُ آبنَ آدمَ صُورةً فَلِيَ فيه مَعْنىً شاهِدٌ بِأبوّتي[١]

[٣] أبطن كلّ باطنٍ و بطونٍ: يَعنون به غيب الهويّة القدسيّة[٢٢]، فإنّ اللّه ـ تعالى ـ كان و لاشيء معه، فكيف يظهر لغير شيءٍ و هو الآن على ما[٢٣] عليه كان! . فلهذا لايدركه غيره[٢٤]، لأنّ[٢٥] ما يُفرَض غير إلهٍ ـ أو سواه ـ لايصحّ استقلاله بشيئيّته[٢٦] ليكون شيئاً بنفسه فضلاً عن أن يكون مدرِكاً بها أو لها، فالشّيء حقيقةً إنّما هو اللّه ـ تعالى ـ، فلهذا لاتدركه[٢٧] الأبصار و لاتحيط[٢٨] به البصائر و لاتناله[٢٩] الأفكار، لأنّ الحقائق لاتتحقّقه[٣٠] و هو يتحققها، لأنّها لاهُويّة لها إلّا بهويّته[٣١].

[٤] أبطن الظّهورات: هو التجلّي الأوّل، لأنّه عبارةٌ عن ظهور الذّات نفسها لنفسها، فليس قبله ظهورٌ ليكون أبطن منه.

[٥] الأبدان الزّكيّه:[٣٢] هي النّقيّة من دنس البشريّة و ما يدعوا إليه الشّهوة و الغضب ـ اللّذان هما غطاء العقل و حجاب القلب ـ لأجل ما يقتضيانه من الميل إلى التهوّر و الفجور، ـ الّذين هما طرفا الافراط فيا تقتضيه القوّة الشّهوانيّة و القوّة الغضبيّة ـ، فإذا نقيت[٣٣] الأبدان من اقتراف[٣٤] المعاصي ـ بحيث لانفعل[٣٥] حراماً و لاناكله ـ فتلك هي: الأبدان الزّكيّة[٣٦].

[٦] الاتّحاد:[٣٧] يُطلق و يُراد به عدّة معانٍ /MB10/ عشرة:[٣٨]

(١): تصيير الذّاتين[٣٩] ذاتاً واحدةً و ذلک محالٌ، فإنْ كان فهو حالٌ[٤٠].

أمّا كونه محالاً، فلأنّه إنْ كان عين كلّ واحدٍ منها موجوداً في حال الإتّحاد فهما اثنان، لاواحد؛ و إن عدمت ألعينُ الواحدة فقط، فليس ذلک باتحادٍ بين الشّيئين[٤١] بل عدم أحدهما؛ و ان عُدِما كان

١. راجع : ديوان ابن الفارض ص ١٠٥. و لمزيد الفائدة راجع : جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١٢٠، كشف الوجوه الغرّ لمعانى نظم الدّر ص ٤٣٨، مشارق الدّرارى ص ٥٣٧.

عدم الاتّحاد أظهر.

و أمّا إنّه حال، فكما[42] يُعرض لأصحاب المواجيد حالة الاستغراق في حضرة المحبوب، بحيث لايجد غير محبوبه، كما قد جرّب ذلک من وجده؛ فقال:

أنا مَن أهوىٰ و مَن أهوىٰ أنا[1]!

و لايخفى معنى انمحاق ظلّية العبد عند انفهاق[43] تجلّي نور الرّبّ ـ تعالى ـ على من شاهد محوَ ضوءِ أدنىٰ ذبالةٍ في ضحو[44] شمس الظّهيرة، و يوم أوجها[45] في الموضع المُسمّى بقبّة الأرض، و يكفيه[46] هذا مع علمه بأنّه لايصحّ أنْ يتعقّل[47] بين العبد و الرّب نسبةٌ كما بين ضوءِ الفتيلة و نور الشّمس، لأنّه إذا كان النّور الحقّ إنّما هو اللّه ـ وحده ـ لم يصحّ في الظّلّ الباطل أن يُقاس به أصلاً.

(۲) و منها: أن يُراد بالاتّحاد ظهور الواحد في مراتب العدد، فيظهر الواحد كثيراً بحسب المراتب.

(۳) و منها: أن يُراد بالاتّحاد، اتّحادُ جميع الموجودات في الوجود الواحد من غير أن يلزم من ذلک ما يُظنّ من انقلاب الحقائق، أو حلول شيءٍ في شيءٍ، بل المراد من ذلک أنّ ماسوى الحقّ ـ عزّوجلّ ـ لاحقيقة له إلّا بالحقّ ـ سبحانه و تعالى[48] ـ، بمعنى أنّ وجود الحقّ ـ الّذى به صار كلُّ موجودٍ موجوداً ـ إنّما هو الوجود الواجبيّ و هو غير متكثّرٍ عند أرباب القلوب المنوّرة بنور وجهه المقدّس، المشاهدين له[49] في كلّ شيءٍ، بخلاف أرباب القلوب المحجوبة بظلمة الأكوان، فإنّهم لايشهدون وجهه ـ تعالى ـ في الأشياء[50] لوقوفهم معها؛ و إلى وحدة الوجود المشترک بين جميع الماهيّات المتكثّرة إشارةُ الأكابرِ بقولهم: الوحدة للوجود و الكثرة للعلم؛ أي: للمعلومات،[51] فإنّها هيَ الّتي كثّرت الوجود الواحد، المظهر لها و الظّاهر بها.

(٤) و منها: إنّهم يطلقون الاتّحاد علىٰ روّية الاشياء بعين[52] التّوحيد في[53] مثل ما إذا شوهد بالبصر أنّ الكتابة ـ أو غيرها من الأفاعيل ـ إنّما هي عن حركة اليد مع أنّ الدّليل أثبت أنّ اللّه ـ تعالى[54] ـ خالقها و أنّها أثر قدرته ـ سبحانه ـ، فمتى[55] حصل الوقوف على هذا القدر من المعرفة بطريق الكشف و الشّهود ـ لابطريق الاستدلال بالمعقول ـ سمّي ذلک في اصطلاح القوم: اتّحاد.

---

۱. من أبيات لحلاج؛ و تمامه:

أنا من أهوىٰ و مَن أهوىٰ أنا　　　نحنُ روحان حَلَلنا بدَنا

راجع: ديوان حلّاج ص ۹۳، فواتح الجلال ص ٤۹.

(٥) و منها: أنّ هذه الطائفة تُعبّر بالإتّحاد[٥٦] عن حصول العبد في مقام الإنفعال عنه بهمّته و توجّه إرادته، لابمباشرةٍ و لابمعالجةٍ، و ظهوره بصفةٍ هي للحقّ حقيقةً تُسمّى[٥٧] اتّحاداً لظهور حقٍّ في صورة عبدٍ، و لظهور عبدٍ في صورة حقٍّ.

(٦) و منها: إنّهم يُطلقون الإتّحاد و يُريدون به حالة من كان /MA10/ الحقّ سمعه و بصره و لسانه و يده، بحيث يعمّ جميع قواه و جوارحه بهويّته ـ تعالى ـ، على المعنى الّذي يليق به ـ سبحانه ـ، و ذلک نتيجة التقرّب إليه بالنّوافل المُشار إليه بقوله ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ حكايةً عن ربّه ـ عزّوجلّ ـ إنّه ـ تعالى ـ يقول: لايزال العبد يتقرّب إليّ بالنّوافل حتّى احبّه، فإذا أحببته كنت سمعه و بصره[١] ..... ألحديث. و هذا[٥٨] الإتّحاد هو[٥٩] المُشار إليه بقوله ـ في قصيدة نظم السّلوک ـ:

و جاء حديثٌ في اتّحادِيَ ثـابتٌ — روايَــتُهُ في النَّـقْلِ غَـيرُ ضَـعيفة
يُشِيرُ بحبِّ الحـقِّ بـعد تَـقرّبٍ[٦٠] — إليـــهِ بِـنَفلٍ أو أداءِ فَـريضَةِ
و مَوضعُ تـنبيهِ الإشـارةِ ظـاهِرٌ — بِكُنتُ لهُ سَمـعاً كـنورِ الظَّـهيرةِ[٢]

(٧) و منها: إنهم يُطلقون الإتّحاد و يريدون به[٦١] حالة العبد عند انمحاق خلقيّته[٦٢] في نور حقّيّته بحيث تزول[٦٣] عنه أحكام الكثرة و يتحقّق بالوحدة، المشار إلى المتحقّق بذلک بكونه مظهر أحديّة الجمع و منصّة التجلّي الأوّل ـ كما ستعرف ذلک[٦٤] ـ، و هذا هو الإتّحاد الذّاتيّ، أشار إليه صاحب نظم السّلوک ـ قدّس اللّه روحه ـ بقوله:[٦٥]

---

١. جزءٌ من حديثٍ قدسيٍّ شريف، و تمامه: ما تقرّب إليّ عبدى باحب ممّا افترضته عليه و لايزال عبدى يتقرّب إليّ بالنوافل حتّى أحبّه، فاذا احسته كنت سمعه الّذى سمع به و بصره الذى يبصر به و يده الّتى يبطش بها. و جاء باختلافٍ يسير فى بعضٍ من النقول فى: الكافي، باب من أذى المسلمين و احتقرهم ج ٢، ص ٣٥٢ (فى موضعين من هذه الصفحه). المحاسن ص ٢٩١ و نقله عنه فى البحار ج ٨٧ ص ٣١. عدّة الدّاعي، ص ٢٣ و نقله عنه فى البحار ج ٧٤ ص ٢٦٩. مسند احمد ج ٦ ص ٢٥٦. السنن الكبرى ج ٣، ص ٣٤٦. ج ١٠، ص ٢١٩. اتحاف السّادة المتقين ج ٣، ص ١٦٥، ج ٨، ص ٤٧٧، ج ٩، ص ٥٦٩. فتح البارى ج ١٠، ص ٤٦٢. و استشهد به كثيرٌ من الصّوفيّة بحيث يكاد أن لايخلو أثر من جملة آثارهم عنه، كما أنّ المصنّف أورده في شرحه على منازل السّائرين ص ٥٢٨، و فى اصطلاحات الصوفية ذيل اصطلاح رقم ١٨٣ : محو ارباب السّرائر.

٢. راجع : ديوان ابن الفارض ص ١١٣ و لمزيد الفائدة راجع : جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١٢٨، كشف الوجوه الغرّ لمعانى نظم الدّر ص ٤٦٠ ، مشارق الدّرارى ص ٦٠٥.

و لمّا شَعَبْتُ ٱلصَّدْعَ و ٱلتأَمَتْ فُطُو رُشملٍ بفرقٍ[٦٦] ٱلوصفِ غَـيْرِ مُشَـتَّتِ
تَحَـقَّقْتُ أنّـا فِي ٱلحـقيقةِ واحـدٌ وَ أثبتَ صَحْوُ الجمعِ مَحْوَ ٱلتشَـتُّت[١]

فقوله:[٦٧] «و لمّا شعبت الصّدع» يعني: و لما رجعت في سيري نازلاً ثمّ صاعداً بتلقّباتي في أغوار[٦٨] الحبّ و تنقّلاتي[٦٩] في أطوار القرب، عارجاً عن جميع مراتب التّفرقة و عن رؤيتها إلى حضرة أحديّة الجمع بحيث لم تبق تفرقةٌ بيني[٧٠] من حيث عيني و بيني من حيث حقيقة الحقائق و بيني من حيث التجلّي الأوّل؛ تحقّقت[٧١] حينئذٍ إنّي و حضرة محبوبي عين ذاتٍ واحدةٍ؛ «و أثبت الصّحو»[٧٢]: مقامُ أحديّة الجمع عن سكر رؤية الغير و الغيرية؛ «محوُ تشتّت»: الغيريّة بيني و بين محبوبي، فكما أنّ ذاتي في المرتبة الأولىٰ منفيّة[٧٣] عنها التّفرقة و الغيريّة بينها و بين جميع نسبها و شئونها، فكذلك حكم صورتي و معناي، فكان ذاتي كلّ شيءٍ على التّحقيق. و سيأتي إيضاح القول في معرفة المعنى المقصود من الشّعب و الصّدع و التيام الفطور و فرق الوصف و كونه غير مشتّتٍ لشمل[٧٤] الجمع، و كذا معرفة المراد بصحو الجمع و محو التّشتّت، كلّ ذلک في أبوابه[٧٥] ـ إن شاء اللّه تعالى ـ.

(٨) و منها: إنّهم يُطلقون الإتّحاد عل حال من كان مرآةً للحقّ و هو المظهر الّذي لايكسب الظّاهر وصفاً قادحاً في نزاهته، كما يتحقّق[٧٦] ذلک في باب المرآة،[٧٧] و هذا هو المتحقّق بالوصول إلى كمال القبول؛ إذ لاأكمل من قبوله.

[٧] اتّحاد الذّات /MB11/ بالأسمآء و الصّفات: و يقال توحّد الذّات بأسمائها[٧٨] و يُسمّى اتّحاد الذّات بالوحدانيّة: و سيأتي في باب الواو.[٧٩]

[٨] اتّحاد الشّريعة و الحقيقة: معناه صدق كلّ واحدٍ منهما على الآخر، فإنّ الشّريعة حقيقةٌ من حيث أنّها وجبت بأمر الحقّ؛ و كذا الحقيقة شريعةٌ من حيث أنّ المعرفة بها وجبت بأمره الّذي شرعه لنا.

[٩] الإتّصال:[٨٠] هو مقام توارد الإمداد من حضرة الكريم الجواد.

و الاتّصال أحد المنازل العشرة الّتى يشتمل عليها قسم الحقائق،[٢] فإنّ السّائر إلى اللّه ـ تعالى ـ إذا انتهى به سيره[٨١] إلى مقام البسط ـ الّذى يوجب السّكر[٨٢] ـ فإنْ ارتقى عنه إلى مقام الصّحو نزل بعده

---

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ١٠٠ و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١١٥، كشف الوجوه الغرّ لمعاني نظم الدّرّ ص ٤٢٠، مشارق الدّراري ص ٥٠٤.

٢. راجع: منازل السّائرين بشرح المصنّف ص ٥٥٣.

في منزل الاتّصال، ثمّ ينفصل عن رؤية الاتّصال، المُنبِئُ عن نوعٍ من الإنفصال ـ كما ستعرف معنى كلّ واحدٍ من هذه المنازل في بابه[٨٣] ـ.

[١٠] اتّصال الاعتصام: ـ و يقال: الاعتصام بالاتصّال ـ و هو اعتصام خاصّة[٨٤] الخاصّة، الّذين هم أهل الوصول إلى الحضرة، و المراد باتّصال الاعتصام شهودُ الحقّ تفريداً[٨٥] إلى شهوده منفرداً[٨٦] و لاشيء معه، و ذلک بعد الاستحذا له تعظيماً ـ كما ستعرف معنى ذلک[٨٧] ـ.

[١١] اتّصال الشّهود: معناه سقوط الحجاب بالكلّيّة.

[١٢] اتّصال الوجود: معناه وجود الحقّ وجود عين ـ أي: وجود معانيه ـ، و ذلک بالإنتهاء إلى حضرة الجمع ـ الّتي ستعرفها في باب الحاء[٨٨] ـ.

[١٣] اتّصال الإنفصال: معناه رؤية وصل الوحدة لفصل الكثرة، و ذلک حال من يشاهد الوحدة في الاشياء.

و يطلق اتّصال الانفصال على زوال حظوظ العبد، الموجب لاتّصاله بالحقّ.

[١٤] اتّهام التّوبه: معناه اتّهام العبد نفسَه في صحّة توبته و في كونه ممّن يقبلها اللّه ـ تعالى[٨٩] ـ منه، لكون ذلک راجعاً إلى مشيّته، أو لئلّا يكون فيمن قد سبق في علم الحقّ عوده إلى الذّنب بعد توبته[٩٠].

[١٥] اتّهام الطّاعة ـ توبةً كانت أو غيرها ـ: و ذكروا في ذلک وجوهاً:

(١) منها: أن يتّهم العبد إخلاصه فيها.

(٢) و منها: أن يتّهم نفسه في أنّه قد وفىٰ[٩١] للطّاعة حقّها ليقبلها اللّه ـ عزّوجلّ ـ.

(٣) و منها: أن يتّهمها[٩٢] من حيث نسبتها إلى نفسه، أمّا على مقتضى الطّريقة فلكونها لاتخلو عن حظّ طلب العوض عليها في الآخرة، و أمّا على مقتضى الحقيقة فلرجوع الكلّ إلى اللّه ـ تعالى ـ.

[١٦] الإثبات: يعنىٰ به إقامة أحكام العبادة برفع أوصاف العادة.

[١٧] إثبات المعاملات: نعني به الإثبات الّذي في مقابلة محو الزلّات، المُشار إليه بقوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ﴾[١]، فبهذه[٩٣] الحسنات[٩٤] يتحقّق[٩٥] إثبات المعاملات.

---

١. مقتبسٌ من كريمة ١١٥ هود؛ و تمامُها: وَ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَ زُلَفاً مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّآتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ.

[۱۸] إثبات المواصلات: نعنى به الإثبات الّذي في مقابلة[٩٦] تطهير /MA11/ السّرائر من الافات، فإنّ إثبات المعاملات كما أنّه نتيجةٌ لتطهير الظّواهر من الزلّات، فكذا إثبات المواصلات نتيجةٌ لتطهير السّرائر عن الآفات.

[۱۹] إثبات الخصوص: يُعنىٰ به إثبات الحقّ و نفي ما سواه.

[۲۰] إثبات الحقيقة ـ و يقال: إثبات خلاصة أهل الخصوص ـ : و معنى هذا الإثبات إثباتُ الحقّ عيناً و إثبات الخلق تعيّناً، بحيث لايفرد الحقّ عن الخلق، و لاالخلق عن الحقّ، لأنّ مَن شهد أنّ الموجود حقٌّ بلاخلقٍ فقد قيّد[٩٧] الحقّ وحدَّه و وصفه بصفة الممكنات، و مَن شهد الخلق بلاحقٍّ فقد جعل مع الحقّ موجوداً قائماً بذاته، و من شهد خلقاً[٩٨] بحقٍّ و حقّاً بخلقٍ فهو صاحب المشاهدة، المُشار إليها بإثبات الحقيقة و إثبات خلاصة الخاصّة،[٩٩] المُشار إليها بقول الشّيخ في الفتوحات المكّيّة:[١٠٠][١]

فَالحَقُّ عيْنُ العَبْدِ[١٠١] لَيْسَ سِواهُ   وَ الْحَقُّ غَيْرُ[١٠٢] العَبْدِ لَيْسَ تَراهُ
فَانْظُرْ إِلَيْهِ بِهِ عَلَىٰ[١٠٣] مَجْمُوعِهِ   لَاتُــفْرِدَنْهُ[١٠٤] فَــتَسْتَبِيح حِــمَاهُ

أي تضيف إلى الحقّ ما هو للعبد،[١٠٥] أو إلى العبد ما هو للحقّ،[١٠٦] فذلك هو المُعنىٰ بـ: استباحة حماه ـ عزّوجلّ، كما[١٠٧] عرفت[١٠٨] ـ.

[۲۱] إثبات خلاصة أهل الخصوص: هو إثبات الحقيقة ـ كما عرفت[١٠٩] ـ.

[۲۲] الأحد: هو[١١٠] اسم الذّات باعتبار سقوط جميع الاعتبارات عنها و انتفاء[١١١] جميع التّعيّنات؛ و ذلك بخلاف الواحد، فإنّ الذّات إنّما تُسمّى به باعتبار ثبوت جميع الاعتبارات و التّعيّنات ـ الّتي لاتتناهىٰ، كما ستعرف ذلك في باب التاء[١١٢] عند معرفة التّعيّن الاوّل ـ.

[۲۳] الأحديّة: اعتبار الذّات من حيث لانسبة بينها و بين شيءٍ أصلاً و لالشيءٍ إلى الذّات نسبةٌ أصلاً، و بهذا[١١٣] الاعتبار ـ المُسمّىٰ بالأحديّة ـ تقتضى[١١٤] الذّات الغنىٰ عن العالمين، لأنّها من هذه الحيثيّة لانسبة بينها و بين شيءٍ أصلاً، و من هذا الوجه ـ المُسمّىٰ بالاحديّة ـ تقتضى[١١٥] أنّ[١١٦] لاتُدرک الذّات و لايُحاط بها بوجهٍ من الوجوه لسقوط الاعتبارات عنها بالكلّيّة، و هذا هو الاعتبار الّذي به[١١٧] تُسمّى الذّات أحداً ـ كما عرفت[١١٨] ـ؛ و متعلّقه بطون الذّات و اطلاقها و أزليّتها.

---

۱. راجع: الفتوحات المكّية، الباب الثالث وخمسمأة ج ٤ ص ١٤١ (طبعة بولاق).

[٢٤] الأحديّة الذّاتيّة: هي ما عرفته[١١٩] من اعتبار الذّات من حيث لانسبة لها إلى شيءٍ أصلاً و لالشيءٍ[١٢٠] إليها نسبةٌ بوجهٍ، و لا تُدرک[١٢١] و لايحاط بها بوجهٍ؛ و الذّات باعتبار هذه الأحديّة تقتضي الغنیٰ[١٢٢] عن العالمين.

[٢٥] الأحديّة الصّفاتيّة: يُعنیٰ بها اعتبارات الذّات من حيث اتّحاد الأسمآء[١٢٣] فيها و[١٢٤] الصّفات، و انتشاؤها عنها، و هذا الإعتبار يُسمّى بـ: و احديّة الذّات /MB12/ أيضاً ـ كما سيأتي في باب الواو[١٢٥] ـ و بهذا الإعتبار تتّحد[١٢٦] الأسماء على اختلافها و يدلّ كلّ اسمٍ عليها، و إنْ فُهم منه معنى يتميّز به عن غيره من الأسماء.

[٢٦] أحديّة الأسمآء: هي الأحديّة الصّفاتيّة ـ كما عرفت[١٢٧] ـ.

[٢٧] الأحديّة الفعليّة: يُعنیٰ بها رفع الوسائط في الأفعال و رؤيتها ـ كلّها ـ فعل الحقّ ـ تعالى وحده ـ.

و ينبغى أن يُعلم أنّ لهذه الأحديّة الفعليّة اعتبارين:

أحدهما: سقوط اعتبار الوسائط، و هذا حال المستهلكين.

و ثانيهما: اعتبار الأحديّة المشهودة لأصحاب مقام الأكمليّة الّتي باعتبارها يكون المراد برفع الوسائط التّمييز لجهة انتساب الفعل إلى الحقّ ـ تعالى ـ عن جهة انتسابه إلى الخلق، لا أنّ[١٢٨] المراد برفع الوسائط فى نظر الكامل سقوط اعتبارها، لأنّ ذلک حال المستهلکين ـ كما عرفت[١٢٩] ـ.

[٢٨] أحديّة الجمع: ـ و يُقال: حضرة أحديّة الجمع، و: مرتبة أحديّة الجمع ـ و المراد بذلک أوّل تعيّنات الذّات و أوّل رتبها الّذي لااعتبار فيه لغير الذّات[١٣٠] فقط، كما هو المُشار إليه بقوله ـ عليه الصّلاة[١٣١] و السّلام ـ كان اللّه و لاشيءَ معه[١]، و ذلک لأنّ الأمرَ هناک ـ أعني: فى مرتبة أحديّة الجمع ـ وحدانيٌّ، إذ ليس ثَمَّ سوى ذاتٍ واحدةٍ[١٣٢] مندرجة فيها نِسَبُ واحديّتها الّتى هي عين الذّات الواحدة، فهذه النّسب و إنْ ظهرت بصور الأوصاف في المرتبة الثّانية ـ الّتي هي حضرة تفصيل[١٣٣] المعلومات و تميزها ـ و إنّما يجمعها و صفانِ، هما: الوحدة و الكثرة، فلكونهما صورَتَي نسبتينِ من نسب الذّات الجامعة المجتمعة غير المفترقة[١٣٤] و المتفرّقة لم تكن التّفرقة الحاصلة بهذين الوصفين

١. راجع: بحار الأنوار ج ٥٧ ص ٢٣٤. و راجع أيضاً: صحيح البخارى ج ٤ ص ١٢٩، ج ٩ ص ١٥٢. اتحاف السّادة المتّقين ج ٢ ص ١٠٥. كشف الخفاء ج ٢ ص ١٨٩. الأسرار المرفوعة ص ٢٦٣.

تفرقةً حقيقيّةً في نفس الأمر، فتصير[۱۳۵] تلک التّفرقة مشتّتةً لشمل جمعيّة الذّات، لأنّها نسب الذّات في أوّل رتبها، المحكوم فيه بنفي الغير و الغيريّة هناک، فهي ـ أعني: تلک النّسب و الإضافات ـ أوصافٌ محكومٌ بالتّفرقة بينها و بين الموصوف بها في المرتبة الثّانية، فهي من حيث باطنها ـ الّذي هو شئون الذّات ـ هي عين الذات لا[۱۳۶] غيرها، إذ لاغيريّة و لامغايرة هناک، لأنّها ليست هي ـ ثمّ ـ أوصافاً للذّات، بل هي عين الذّات، فهذا هو مقام أحديّة الجمع الّذي لايصحّ فيه رؤية تفرقةٍ[۱۳۷] بين الذّات من حيث تعيّنها و بينها من حيث اطلاقها، أو قُل بينها من حيث حقيقة الحقائق و بينها من حيث التّجلّي الأوّل، لعلوّ[۱۳۸] هذا المقام الّذي هو مقام أحديّة الجمع؛ و فوقيّته على جميع مراتب التّفرقة فوقيّةً بها يصير[۱۳۹] الوصف و الموصوف ـ أو قل[۱۴۰] الذّات و شئونها ـ عين ذاتٍ واحدةٍ بلامغايرةٍ و لاغيريّةٍ، و لهذا فإنّ مَنْ ترقّى سرُّه[۱۴۱] عن التأثّر /MA12/ بمراتب التّفرقة و التّقيّد بثمراتها و الانحجاب[۱۴۲] برؤيتها إلى حضرة أحديّة الجمع عند تمام خلوّه الحقيق[۱۴۳] عن جميع أحكام الكثرة و الغيريّة لم يبق مِن حقيقته شيءٌ سوىٰ هذه الحقيقة الأحديّة، و هو القائل:

تَحَــقَّقْتُ أنّـــا فِي ٱلحَـــقِيقَةِ واحِـدٌ   و أثْبَتَ صَحْوُ ٱلجَمْعِ مَحْوَ ٱلتَشَـتُّتِ[1]

و قوله:[۱۴۴]

أنَا مَنْ أهْوىٰ وَ مَنْ أهْوىٰ أنَا[2]

و قوله:[۱۴۵]

تَحَقَّقْتُ أنّي عَيْنُ مَنْ أنَا عَبْدُهُ[3]

و أمثال ذلک ممّا قد عرفت ما هو المراد به[۱۴۶] معنىً.[۱۴۷]

[۲۹] إحصاء الأسماء. معناه الإحصاء المذكور في قوله ـ عليه الصّلاة[۱۴۸] و السّلام ـ: إنّ للّه ـ تعالى[۱۴۹] ـ تسعةً و تسعين اسماً ـ مأة إلّا واحد[۱۵۰] ـ من أحصاها دخل الجنّة[4].

---

۱. راجع : ص ۷۰ تعليق رقم ۱.

۲. راجع: ص ٦۸ تعليق رقم ۱.

۳. ما اهتديت إلىٰ قائله.

٤. راجع : كتاب التوحيد صص: ۱۹٤، ۱۹۵، ۲۱۹ و رواه عن التوحيد في البحار ج ٤، صص ۱۸٦، ۱۸۷، ۲۱۰، و في البحار ج ٦، ص ۲۱۹ أيضاً من غير إسناد إلى كتابٍ. و تفصيل هذه الأسماء مع بيان عددها في كلّ ←

و في روايةٍ: إنّه[١٥١] وتر يحبّ الوتر.[١]

و قد اختلفت[١٥٢] أقاويلُ أهل العلم في معنى ألاحصاء المفهوم من قوله ـ عليه الصّلاة[١٥٣] و السّلام ـ :

←

سورةٍ من السور المباركة و ذكرها يوجد فى ما رواه السيوطى عن مولانا سادس الائمّة ـ سلام اللّه عليه ـ. راجع: الدّر المنثور، ج ٣، ص ١٤٨، و رواه عنه في البحار ج ٩٣ ص ٢٧٣. و ما وجدته فى الكتب الاربعة. و راجع ايضاً: صحيح البخاري كتاب التوحيد البـاب ١٢ ج ٨ ص ١٦٩، كـتاب الشـروط بـاب ١٨ ج ٣ ص ١٨٥. سنن التّرمذي كتاب الدّعوات الباب ٨٣ ج ٥ صص ٤٩٦، ٤٩٧ الارقام: ٣٥٠٦، ٣٥٠٧، ٣٥٠٨. مسند احمد ج ٢ صـص ٢٥٨، ٢٦٧، ٣١٤، ٤٢٧، ٤٩٩، ٥٠٣، ٥١٦. السـنن الكـبرى ج ١٠، ص ٢٧. المستدرک على الصحيحين ج ١، ص ١٦. موارد الظمآن ٢٣٨٤. تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٥١٥، ج ٨ صص ١٠٦، ٤١٣. حلية الاولياء ج ٣ ص ١٢٢، ج ٦ ص ٢٧٤، ج ١٠ ص ٣٨٠. تفسير الطبرى ج ٩ ص ٩١، ج ١٥ ص ١٢١. تلخيص الحبير ج ٤ ص ١٧٢. فتح البارى ج ٥ ص ٣٥٤، ج ١٣ ص ٣٧٧. شرح السنة ج ٥ ص ٣٠، ص ٣٢. مشكاة المصابيح ٢٢٨٧–٢٢٨٨. اتحاف السّادة المتقين ج ٢، ص ٢١. مسند الحـميدى ١١٣٠. الاسماء و الصفات ٤، ٥، ٧. الدّر المنثور ج ٣، ص ١٤٨. كنز العمال ١٩٣٣ / ١٩٣٤ / ١٩٣٨ / ١٩٤٠ / ٦٩٢٩ / ٦٩٣٧. تاريخ بغداد. ج ٨، ص ٣٣٧. تهذيب تاريخ دمشق ج ٣ ص ١٦١، ج ٤ ص ٩٥، ج ٦ ص ٤٣٦. ميزان الاعتدال ٥٠٩٥. لسان الميزان ج ٤ ص ٧٦.

و في معنى الاحصاء اختلاف بين القوم، فهل هو بمعنى الإذعان باتّصاف اللّه ـ تعالى ـ بكلّ منها(كما نقله العلاّمة المجلسي عن بعض الاصحاب في البحار ج ٦، ص ٢١٩) أو حفظها(كما عن البخاري فى الصحيح ج ٨، ص ١٦٩) او التحقّق بها ليصحّح الدّخول في جنّة الذّات(كما هو قول أهل المعرفة)؟ أقوالٌ. كما نبّه عليه المصنّف.

١. جزءٌ من نفس الحديث النبوى الشريف، و هو ـ كما في كتاب التوحيد ـ هكذا: إنّ للّه تبارک و تعالى تسعة و تسعين اسماً ماة إلاّ واحداً إنّه وترٌ يحبّ الوتر من أحصاها دخل الجنة. راجع: التوحيد ص ٢١٩ و نقله عنه فى البحار ج ٤، ص ٢١٠. و فى نبويٍ اخر: صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصّبح فاوتر بواحدة، إنّ الله يحب الوتر لأنّه واحد. راجع: علل الشّرائع ج ٢، ص ١٥٣ و نقله عنه فى البحار ج ٨٧، ص ١٩٩ (و للعلاّمة الخبير المجلسي كلامٌ في تضييف الحديث). و ورد في سؤالات عبداللّه بن رواحة عن النبى أيضاً؛ راجع: بحارالانوار ج ٢١، ص ٦٠. و الصورة المشهورة من الحديث هى: انّ اللّه وترٌ يحبّ الوتر، أوتراو يا أهل القرآن. راجع: سنن الترمذي ج ٢، ص ٣١٦ رقم ٤٥٣. سنن ابن ماجة ج ١، ص ٣٧٠ رقم ١١٧٠. مسند احمد ج ١ ص ١٤٣، ج ٢ صص ١٠٩، ١٥٥، ٢٧٧. السنن الكبرى ج ٢، ص ٤٦٨. مجمع الزّوائد ج ١ ص ٢١١، ج ٢ ص ٢٤٠. كنز العمّال ١٩٥٣٢، ١٩٥٣٣، ١٩٥٥٢. اتحاف السادّة المتقين ج ٢ ص ٤١٥، ج ٥ ص ١٦٦. صحيح ابن خزيمة ج ٢ ص ١٣٨ رقم ١٠٧١. الفتح الرّباني ج ٤ ص ٢٧٤. و فى بعضها من غير زيادة «أو تروا يا أهل القرآن» كما في صحيح ابن خزيمة.

فقيل: معنى إحصائها، أي: علم معانيها؛ و قيل: معناه مَنِ اعتقد أنّه ـ تعالى ـ تُسمّى بها؛ و قيل: معناه[١٥٤] مَن أحصاها، اي: عَلم معانيها؛ و قيل: معناه مَن جمع إلى اعتقاد ذلک العمل بما علمه منها، مثل أنّه إذا سمع إنّ مِن أسمائه ـ تعالى ـ الرزّاق ـ مثلاً[١٥٥] ـ أيقن بذلک، فوثق بأنّ[١٥٦] رزقه ليس[١٥٧] على أحدٍ غير ربّه، فاطمأنّت نفسه إليه ـ سبحانه ـ في إيصاله لرزقه اليه، فعلم بأنّ الحقّ ـ سبحانه ـ هو الّذي يوصل إليه الرّزق الرّوحاني ـ الّذي هو: الايمان و الهداية ـ بمراتبها[١٥٨] ـ الّتي هي: العلم و ما يتفرّعان إليه ـ و ذلک كالتّوبة و الزّهد و الإنابة و التّوكّل و العفو و الحلم و الايثار و غير ذلک، و أنّه ـ تعالى ـ هو الّذي يوصل إليه الرّزق النّفساني كالجاه و السّودد و الحشمة و الرّفعة في النّشأتين و قبول القلوب و نحو ذلک، و أنّه ـ تعالى ـ هو الموصِل إليه رزقَه الجسمانيّ من المطعم الشّهيّ و الملبس البهيّ و المنكح المرضيّ و الأموال و الخزائن و الذّخائر و طيبة العيش، و أمثال ذلک؛ و هكذا فيما سوىٰ ذلک من الأسماء، و ذلک بأنّه إذا اعتقد العبد كونه ـ تعالى ـ قد تُسمّى بالضّارّ و النّافع[١٥٩]، جزم بأنّه لاخير و لاشرّ و لانفع و لاضرّ و لاطاعة و لامعصية و لاإيمان و لاكفر إلّا عن قوّته و إرادته لدخول جميع ذلک و أمثاله تحت النّفع و الضّرّ. فَمَن تحقّق بذلک لم يلجأ إلّا إليه ـ تعالى و تقدّس ـ و لم يعوّل في شيءٍ من الأمور إلّا عليه ـ عزّوجلّ ـ، و هذا هو الرّأي الّذي يُعتمد عليه عند علماء الحقيقة ـ الّذين هم شيوخ الطّريقة ـ في معنى الإحصاء المذكور[١٦٠] في الحديث.

فإذا عرفت هذا فاعلم: أنّهم قد قسّموا الإحصاء بهذا المعنى إلى ثلاثة أقسام:

(١) تعلّقٌ

(٢) و تخلّقٌ

(٣) و تحقّقٌ.[١٦١] فإنّ[١٦٢] الّذى يحصي الأسماء الإلٰهيّة بأحد هذه الأقسام الثّلثة[١] تدخل الجنّة ـ كما أخبر، صلّى اللّه عليه و سلّم ـ.

فأمّا إحصاؤها تعلّقاً فذلک بأنْ يتطلّب الإنسان آثارَ كلّ واحدٍ منها في نفسه و يديه و جميع قواه و أعضائه و أجزائه في مجامع حالاته و هيآته النّفسانيّة و الجسمانيّة و الروحانيّة و في جملة تطوراته و تنوعات ظهوراته نوماً و يقظةً و قياماً و قعوداً و طاعةً و معصيةً و قبضاً و بسطاً و صحّةً و سقماً و ليناً و سعةً و ضيقاً و غناءً و فقراً ـ و نحو ذلک من الأمور الّتي يُفهم منها ما أردنا

١. من هنا إلى الصحيفة ١٠٣ (قوله: من تجلّيات باطن ...) سقط من نسخة«م» و أتينا به من نسخة«ر» فقط.

ـ، بحيث يرى أنّ جميع ذلک ـ كلّه ـ و غيره، إنّما هو من أحكام اسماء الإلّه ـ تعالی و تـقدّس ـ، فيُضيف كلَّ ما يظهر فيه و منه إليها و إلى آثارها على الوجه اللّائق و الطّريق الموافق لما يقتضيه أدبُ أهل المعرفة، ثمّ يقابل كلّ واحدٍ منها بما يليق من شكرٍ أو صبرٍ أو[١٦٣] .... أو عذرٍ أو استعاذةٍ أو خضوعٍ أو استحياءٍ أو تذلّلٍ أو التجاءٍ أو استكانةٍ أو انكسارٍ أو ندامةٍ أو استغفارٍ أو استعانةٍ أو استهزاءٍ ـ و نحو ذلک من أوصاف العبوديّة و أداء موجب حقوق الرّبوبية ـ، فمثل هذا الإحصاء و العدّ و أداء الحقّ الواجب بقدر الوسع و الجهد هو الّذي به يستحقّ العبد من ربّـه إدخـاله جـنّة الأعمال.

و أمّا إحصاؤها تخلّقاً، فذلک بتطلّع الرّوح الرّوحانيّة إلى حـقائق هـذه الأسماء و مـعانيها و صفاتها و التّخلّق و الإتّصاف بحقيقة كلّ واحدٍ منها على وفق الأمر الوارد في قوله ـ عليه السّلام ـ: تخلّقوا باخلاق اللّه[١]، فيدخل بهذا العدّ و الإحصاء المترتّب عليه هذا التّخلّق و الإتّصاف في جنّة الميراث، المُشار إليه بقوله: ـ تعالی ـ ﴿أُولَٰئِکَ هُمُ ٱلْوَارِثُونَ﴾ ﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰالِدُونَ﴾[٢].

و أمّا إحصاؤها تحقّقاً، فذلک إنّما يتحقّق به من تحقّق بالتّقوى و الإنخلاع عن كلّ ما قام به و ظهر فيه من الصّور و المعاني و الآثار المتّسمة بسمة الحدوث و بالاستتار ...[١٦٤] أعيانها و أسرارها و أنوارها، فيدخل عند ذلک جنّة الإمتنان ـ و ستعرف هذه الجنان، أعني: جنّة الأعمال و الميراث و الإمتنان في باب الجيم[١٦٥]، إن شاء اللّه تعالی ـ.

[٣٠] أحوال: يُشيرون بها إلى الواردات الّتي يحصل بعضها من ثمرات الأعمال الصّالحة الخالصة من الأكدار، و بعضها من آثار وهب الالهية الخارجة عن التعمّل و الإكتساب.

---

١. راجع : بحارالانوار ج ٦١، ص ١٢٩ من غير ذكرٍ لسنده، و ما وجدته في المآخذ الروائيّة بعد الفحص التّام لا مآخذنا و لامآخذ اخواننا السّنّة، و استشهد بها كثيرٌ من الصوفيّة في مسفوراتهم؛ منها: كشف الاسرار و عدّة الابرار ج ٢، ص ١٨٦، جامع الأسرار و منبع الانوار ص ٣٦٣، مصباح الانس صص ٣٠٦، ٥٦١، و ذكره المصنف في شرحه على منازل السّائرين ص ٢٣٥. و ما وجدته في حلية الاولياء مع انّ الاصبهاني كان حريصاً على ضبط الأحاديث و لافي مرصاد العباد و لافي الرسالة القشيرية و لافي....

٢. كريمتان ١٠ / ١١ المؤمنون.

و الأحوال اسمٌ لعشرة منازلٍ[1] ينزّل فيها السّائرون إلى اللّه ـ عزّوجلّ ـ، و هي (١): المحبّة، و (٢): الغيرة، و (٤): الشّوق، و (٥): القلق، و (٥): العطش، و (٦): الوجد، و (٧): الدهش، و (٨): الهَيَمان، (٩): البرق، و (١٠): الذّوق، ـ كما يتبيّن معنى كلّ واحدٍ من هذا المنازل و ما هو مقصود القوم منه في أبواب هذا الكتاب[١٦٦] ـ.

و إنّما سمّيت هذه المنازل أحوالاً لتحوّل العبد فيها عن التقيّدات بالأوصاف ...[١٦٧] له عن التّرقّي في حضرات القرب ـ الّتي ستعرفها برتبتها في باب الحاء و الراء[١٦٨] ـ، مترقيّاً منها بسرّه من دركات فيها نازلة جزئيّة إلى حضرات عاليةٍ كليّة، و هي الّتي يشتمل عليها الاسم الظّاهر الّذي بتجليّه ترى الوحدة في عين الكثرة الظّاهرة بالنّفس و قواها و آلاتها ـ كما ستعرف ذلک في باب تجلّي الاسم الظّاهر[١٦٩]، إن شاء اللّه تعالى ـ.

[٣١] احتساب: ـ و يقال الحسبَة ـ: و معناه ان يكون أفعال العبد احتساباً للّه، و هو معنى قوله ـ عليه السّلام ـ: قام ليلة القدر احتسابا للّه ... ، الحديث[2]؛ أي: لأجل اللّه، بحيث لايتداخل أعماله شيءٌ من الحظوظ النّفسانيّة دنيويةً كانت أو أخروية من رغبةٍ أو رهبةٍ أو تطلّعٍ إلى نيل رتبةٍ عليّةٍ، أو حالةٍ مرضيّةٍ من الرّتب و الحالات المنسوبة إلى رتب الحقّ و أهله فضلاً عن الباطل و أهله، بل إنّما يعلم و يعمل احتساباً للّه، لايدخل بعلمه و عمله فى أمرٍ محبوبٍ أو يخرج بذلک من مكروهٍ،

---

١. راجع : شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٣٨٤.

٢. لم اجده في ما عندي من المصادر، و كانّه من امتزاج هذين الحديثين ـ إن صحّ نقله في النّسخة! ـ و هما:

الف: من يقم ليلة القدر إيماناً و احتساباً غفر له. راجع: كنز العمّال ٢٤٠٨٧. مسند احمد ج ١ صص ١٩١، ١٩٥، ج ٢ صص ٢٣٢، ٢٤١، ٣٨٥، ج ٥ صص ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٤.

ب : من قام ليلة القدر ايماناً غفر له ما تقدّم من ذنبه. راجع: صحيح البخاري ج ٣ ص ٣٣، ٥٩. سنن النسائى ج ٤ ص ١٥٧، ج ٨ ص ١١٧. مسند احمد ج ٢ صص ٢٤١، ٣٤٧، ٥٠٣. السّنن الكبرى ج ٤ ص ٣٠٦. شرح السنّة ج ٦ ص ٣٧٩، ج ٧ ص ٢٧٦. الترغيب و التّرهيب ج ٣ صص ٩٠، ١٠٦. مسند حميدى ٩٥٠، ١٠٠٧. الدّر المنثور ج ٦ ص ٣٧٦. فتح البارى ج ٤ صص ١١٥، ٢٥٥. كنز العمال ٢٤٠٥٤. تفسير ابن كثير ج ٨ ص ٤٦٥. حلية الأولياء ج ٦ ص ٢٨٣.

و بتركيبهما ظهر الحديث كما في المتن! و ما وجدته في مصادرنا، نعم ورد في أمالي الشّيخ: ... و من صلّى ليلة القدر ايماناً و احتساباً غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه. راجع: أمالى الشّيخ الطّوسى ج ١ ص ١٤٩، و نقله عنه في البحار ج ٩٧، ص ١٧.

بل إنّما يعمل ما يعمل احتساباً للّه، أی: لامدخل فی الحساب عند ما يعلم او يعمل بعمله شي سوی ذات الحقّ ـ عزّوجل ـ.

[۳۲] احسان: الإحسان اسمٌ جامعٌ لجميع أبواب الحقائق، و هو «أن تعبد[۱۷۰] اللّه كأنّک تراه»[۱]، هكذا أجاب النّبیّ ـ صلّی اللّه عليه و سلّم ـ لجبرئيل ـ عليه السّلام ـ في الحديث الصّحيح المُعنی بحديث الإيمان، الّذي أخرجه مسلم فی صحيحه[۲]، و إنّما كان الإحسان اسماً جامعاً لجميع الحقائق لأنّه هو مقام التّحقّق بمعرفة الرّبوبية و العبودية معاً لما في قوله ـ عليه السّلام ـ «كأنّک تراه» من اثبات الرّوية و نفيها. أي: إنّک تراه و ما تراه حالة روّيتک له لأنّ عين ما تری لاتری لأنّک لاتری شيئاً إلّا به و فيه و له، و إذا استحال أن تری شيئاً سواه غير قائمٍ به فالكلّ تعيّناته فلا شيء يوصف ما سواه بأنّه عينه أو أنّه غيره، فإذا ذُقت هذا تحقّقت بأنّک لست ناظر إليه بل كأنّک ناظراً إليه، لتعالي الذّات الأقدس ـ تعزّز و تقدّس ـ أن يُری فی إطلاقه بغير ذاته، فإذا عبدتّه بهذا الشّهود كنت ممن عرف المشهود و تحقّق منه له بالشّهود.

[۳۳] اخلاص: يُعنی به تصفية كلّ عملٍ قلبيّ، أو قالبيّ، من كلّ شئوبٍ بحيث يكون للّه وحده، قال ـ تعالی ـ: ﴿أَلاَ لِلّهِ ٱلدِّينُ ٱلخَالِصُ﴾[۳] أي: من كل شئوبٍ بحيث لايمازجه[۱۷۱] من الرّيا و طلب التّزيّن عند النّاس لتحصيل الجاه و الحرمة، قال ـ عليه السّلام ـ: إنّ لكلّ حقٍّ حقيقةٌ و لايبلغ أحدٌ حقيقة الإخلاص حتّی لايحبّ أن يحمده النّاس علی ما يفعل من خيرٍ[٤].

---

۱. حديث نبویٌّ شريف ـ و أضاف بعضهم: ـ فان لم تكن تراه فانّه يراک ـ راجع: بحارالانوار ج ٦٧ ص ۳۱۳، ج ٦۹ صص ۲۰۳، ۲۰۲، ۳٥٤، ج ۷۰ ص ۱۹٦. و ما وجدته فی الكتب الاربعة و راجع أيضاً صحيح البخاری ج ٦ ص ۱٤٤. السنن الكبری ج ۱۰ ص ۲۰۳. صحيح ابن خزيمة ۲۲٤٤. موارد الظمآن ص ۱٦. فتح الباری ج ۸ ص ٥۱۳. اتحاف السّادة المتقين ج ۸ ص ٤۳٤، ج ۱۰ ص ۹٤. تفسير ابن كثير ج ۸ ص ٤۳٤، ج ۱۰ ص ۹٤. تفسير ابن كثير ج ٦ ص ۳٥٦. كنز العمّال ٥۲٤۹، ٥۲٥٤. و استشهد به المصنّف فی «اصطلاحات الصوفية». ص ۲۰ ذيل اصطلاح «الاحسان».

۲. أخرجه المسلم في كتاب الإيمان الباب الأوّل الحديث ۱ وفقاً لما في المتن؛ و في الحديث ٥ من هذا الباب أيضاً و فيها: ... فانّک إنْ لاتراه ... و لمزيد الفائدة راجع: شرح صحيح مسلم للنووی ج ۱ صص ۲۷۲، ۲۷۷.

۳. صدر كريمة ۳ الزّمر، و تمامها: أَلاَ لِلّهِ ٱلدِّينُ ٱلخَالِصُ وَ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَی ٱللَّهِ زُلْفَیٰ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِی مَاهُم فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ ٱللَّهَ لاَيَهْدِی مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ.

٤. راجع : تفسير ابن كثير ج ۳ ص ٥٥۳. كنز العمال ۳٦۹۹۰.

و عند الطّائفة إنّ هذا الاخلاص هو اخلاص العوام.

[۳٤] اخلاص العوام: هو ما عرفته.[۱۷۲]

و يُقال: بأنّه عبارةٌ عن تصفية الأعمال عمّا يشوبها من الحظوظ المتعلّقة بأعراض الدّنيا.

[۳٥] اخلاص الخواص: هو اخراج رؤية العمل من العمل بحيث لاتفتخر[۱۷۳] في نفسک بالعمل و لاتعتقد أنّک تستحقّ عليه ثواباً، لكونک لاترضى به للّه، و لاتراه لائقاً بجنابه العزيز ـ تعالى و تقدّس ـ و لأنّک تراه من عين المنّة عليک و الموهبة لک لا لأنّه منک، و بهذا الإخلاص يحصل الخلاص من طلب الأعواض، فإنّ العبد و ما يملک لسيّده.

[۳٦] اخلاص خاصّة الخاصّة: هو الخلاص من رؤية الإخلاص، فإنّ الإخلاص علّةٌ تحتاج إلى الخلاص منها، و ذلک بأنْ ترى بأنّه ـ تعالى ـ هو الّذي استخلصک، فجعلک مخلصاً.

[۳۷] أخلاق: هي عشرة منازل[۱] ينزل فيها السّائرون إلى اللّه ـ عزّوجلّ ـ و هي (۱): الصّبر، و

(۲): الرّضا، و

(۳): الشّكر، و

(٤): الحياء، و

(٥): الصّدق، و

(٦): الإيثار، و

(۷): الخلق، و

(۸): التّواضع، و

(۹): الفتوّة، و

(۱۰): الانبساط، و قد ذكرنا كلّ واحدٍ منها في الأبواب اللّاتقة من هذا الكتاب[۱۷٤] و بيّنا مقصود القوم منه. و إنّما سمّيت هذه المنازل أخلاقاً لأنّها هي الأوصاف الّتي تحتاج إلى التّخلّق بها لمن أراد الدّخول إلى حضرات القرب و أدام الحظوة بها.

[۳۸] اخبات: هو السّكون إلى اللّه ـ تعالى ـ، و منه قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَ أَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾[۲]؛

---

۱. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين، ص ۱۹٤

۲. قسطٌ من كريمة ۲۳ هود، و تمامُها: إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَ أَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُوْلَٰٓئِکَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ

←

أي: اسكنوا إليه.

[٣٩] اخبات العوام: الخلاص من الإلتفات إلى المخالفات، لسكون النّفس لحبّ ما يقتضيه[١٧٥] أمر الحقّ ـ تعالى ـ.

[٤٠] اخبات المتوسّطين: الخلاص من تردّد الخواطر بين الإقبال على اللّه و الإدبار عنه في الدّوام على الحضور و الخدمة.

[٤١] اخبات الخواص: أن يكون الإنسان ممّن يستوي عند المدح و الذّم مع الاسميّة لنفسه و عماه[١٧٦] عن نقصان الخلق عن درجته، لإقامته على دوام العدل لنفسه و العذر لغيره.

[٤٢] اخبات البالغين: فوق ما ذكرنا، لأنّه اخباتٌ من القطع عن نفسه فضلاً عن باقي الخلق، لاستغراقه في حضرة الحقّ.

[٤٣] الأخفياء: ـ و يقال لهم أصحاب السّرّ ـ و هم قومٌ استترهم اللّه و اخفاهم عن خلقه بحيث أنّهم إنْ حضروا لم يُعرفوا و إن غابوا لم يُذكروا، و هم الّذين ورد فيهم الخبر عن سيّد البشر في قوله ـ عليه السّلام ـ: ربّ أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على اللّه لأبرّه.[١]

[٤٤] الأدب: هو حفظ الحدّ بين الغلوّ و الجفا ـ أي: بين الإفراط و التّفريط ـ، و ذلك أن يؤمّ السّالك طريقاً وسطاً بينهما.

[٤٥] الادب مع الحقّ: أن لايتعدّى حدوده بالتّفريط في الخدمة حتّى يصير بذلك من أهل

→

هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

و في النسخة ربّكم بدل ربّهم. و لايخفى أنّ قوله: أي: اسكنوا إليه يلائم نقله، و قارن شرح المصنف على منازل السّائرين ص ١١٦، تجد الاية و تفسيرها على الوجه الصّحيح هناك.

١. راجع : مشكاة المصابيح ص ٤٤٦ و نقله عنه في البحار ج ٧٢ ص ٣٧. و روى بصورة: ربّ أشعثٍ اغبر ذى طمرين مدفّع بالابواب ... و يوجد في: كتاب التوحيد ص ٤٠٠. أمالي الشيخ الطوسى ج ٢ ص ٤٣ و رواه عنه في البحار ج ٧٥، ص ١٤٣ ـ و في المطبوعة من البحار: مدقع ـ. أمالي الشيخ الصّدوق ص ٢٣٢ و نقله عنه في البحار ج ٧٢، ص ٣٦ ـ و فيه أيضاً: مدقع ـ و راجع أيضاً: مجمع الزوائد ج ١٠ ص ٢٦٤. اتحاف السّادة المتقين ج ٨ صص ٢٣٤، ٢٣٥. تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٠٣. و بصورة: كلّ اشعث اغبر ذي طمرين لايؤبه به لو اقسم على اللّه لابره في أمالي الشيخ الطوسى ج ٢، ص ١٣٨. تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٥١ و نقله عنه في البحار ج ٧٧ ص ٩٣. و راجع «اصطلاحات الصوفيه» ذيل اصطلاح «صبيح الوجه» ص ١٢٨.

المخالفة و اقتراف المعاصي، و لا بالإفراط في الخدمة إلى حدٍّ توجب العجز عن القيام بما افترضه اللّه منها، كما قال ـ عليه السّلام ـ: فإنّ المنبت لاأرضاً قطع و لاظهراً بـقى،[١] و ذلک کـمَن واصـل في رمضان فرض فامتنع عن الصّوم المفروض أو قام اللّيل كلّه فعجز عن فريضة الفجر، ـ و أمثال ذلک ـ.

[٤٦] الأدب مع الخلق: أن يحفظ معهم طريقاً وسطاً بين الغلوّ في إكرامهم و التّقصير فيه، و ذلک بأن لاتكرمهم بما لايجوز في الشّرع كما أفرطت النّصارى في الأدب مع عيسى ـ عليه السلام ـ فأطرو به حتّى كفروا بذلک، فقال ـ عليه السّلام ـ: لاتطرونى كما أطرت النصارىٰ عيسى بن مريم ـ عليه السّلام ـ و لكن قولوا عبداللّه و رسوله،[٢] قال ـ تعالى ـ: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لاتَغْلُوا فِي دِينِكُمْ

---

١. حديث نبوى شريف و تمامه: إنّ هذا الدّين متين فاوغل فيه برفقٍ و لاتبغّض إلى نفسک عبادة اللّه، فإنّ المنبت لاأرضاً قطع و لاظهراً أبقى. رواه في البحار ج ٧٧ ص ٢١٢ عن النهاية لابن اثير، و في ج ٧٧ ص ٢١٨ عن المجازات النبوية للشريف الرضي. و راجع: السنن الكبرى ج ٣ صص ١٨، ١٩. الزهد لابن المبارك ص ٤١٥. كنز العمال ٥٣٧٧، ٥٣٧٨، ٥٣٧٩. التمهيد ج ١ ص ١٩٥. المغنى عن حمل الاسفار ج ٤ ص ٧٧. اتحاف السادة المتقين ج ٤ ص ٢٦٤، ج ٦ ص ٣٦٧. العزلة ص ٩٧. مسند الشهاب ١١٤٧، ١١٤٨.
و بصورة... فاوغلوا فيه... مجمع الزوائد ج ١ ص ٦٢. الدّر المنثور ج ١ ص ١٩٢. كنز العمال ٥٣٥٠، ٥٣٥١. فتح البارى ج ١١ ص ٢٩٧. اتحاف السادة المتقين ج ٥ ص ١٦١. ج ٦ ص ٣٦٨. ج ٩ ص ٤١. و ما وجدته في مصادرنا الخاصّة و لافي الصحاح السّتة. و في النسختين ... ظهراً بقى بدل أبقى.

٢. حديث نبوى شريف و تمامه: لاتطرُوني كما أطْرَأتِ النّصارى ابنَ مريمَ، فانّما أنا عبدٌ، فـقولوا: عـبدُاللّـه و رسوله. رواه الميبدى في كشف الاسرار ج ٢ صص ١٤٨، ١٤٩ ذيل كريمة: قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواءٍ بيننا و بينكم الانعبد الّا اللّه. و راجع. الصحيح للبخارى ج ٤ ص ٢٠٤، ج ٨ ص ٢١٠. مناهل الصفا ص ٢٢. شمائل النبى ص ١٢٧. المصنف ١٩٧٥٨. شرح السّنة ج ١٣ ص ٢٤٦. الدّر المنثور ج ٢ ص ٢٤٩. دلائل النبوة ج ٥ ص ٤٩٨. الشفا ج ١ ص ٢٦٣. مشكاة المصابيح ٤٨٩٨. المسند للحميدى ج ١ ص ١١٦ الرقم ٢٧ و فيه: فقولوا عبده و رسوله.
و جاء بصورة: لاتطرونى كما أطرت النصاري عيسى بن مريم فى المسند لابن حنبل ج ١ ص ٢٣، ٢٤. تجريد التمهيد ص ٨٥٦. دلائل النبوّة ج ١ ص ٢٩٧. فتح الباري ج ١ ص ٤٧٨، ج ١٢ ص ١٤٤. المصنف ٢٠٥٢٤. البداية و النهاية ج ٢ ص ٩٨، ج ٦ ص ٥١.
و بصورة: لاتطرونى كما أطرى بن مريم في المسند لابن حنبل ج ١ ص ٤٧.
و بصورة: لاتطرونى كما اطرى عيسى بن مريم، في المسند لابن حنبل ج ١ ص ٥٥. البداية و النهاية ج ٥ ص

←

غَيْرَ ٱلحَقِّ﴾.[1] فهذا ما يتعلق بالغلوّ في إكرام الخلق.

و أمّا الجفاء في حقّهم ـ الّذي هو التّقصير في حقوقهم ـ فبأن يعاملوا باطراح ما يستحقّونه من التّأدّب معهم بتضييع ما يجب لهم من الحقوق[177]، مثل أن يهان من يجب إكرامه أو يسمّى بما يغضبه من الأسماء و الألقاب، قال ـ تعالى ـ: ﴿وَ لاتَنابَزُوا بِالأَلْقابِ﴾[2]. فالأدب هو سلوک الطّريق الوسط بين الغلوّ و الجفاء، فمن حفظ ذلک فقد قام بالأدب، و إلاّ فهو من أهل العدوان، ـ أي: التّعدّي ـ.

و للتّعدّي مراتبُ كثيرةٌ يجمعها تعدّي حدود أحكام الشّرع، إذ كان في الشّرع الأدب ـ كلّه ـ.

و اعلم! انّ الأدب هو الّذي به يقوي العزم على صحّة التوجّه إلى الدّخول في حضرات القرب، لأنّ الأدب هو الّذي يظهر الخوف بصورة القبض و الرّضا بصورة البسط، و هو الّذي يراعي التّوسّط بينهما، و ذلک لأنّ رجاء حصول المقصود يوجب البسط في حظوظ الطّالب من مطلوبه فتصير ذلک سبباً لشدّة إقدام الطّالب على مطلوبه، ثمّ إنّه لأجل استقباله بجلال حضرة محبوبه و هيبته يعرض له القبض المقتضي لاحجامه و فتوره في سيره و تحصيل مطلوبه. فبالأدب يتحفّظ عليه التّوسّط بين البسط الموجب للإقدام و القبض الموجب للإحجام. فلهذا كان الأدب هو المقوي للعزم، الّذي هو تحقيق القصد ـ كما سيأتي[178] ـ.

[٤٧] أدب الشّريعة: هو الوقوف عند رسومها[179].

←

.٢٤٥

و بصورة: لاتطرونی كما تطریء النصاري عيسى ابن مريم فى السنن للدارمی ج ٢ ص ٣٢٠.

و رواه المصنف في شرحه على المنازل بصورة: لاتطرونی كم اطرت النصارى المسيح بن مريم. راجع شرح منازل السائرين ص ٢٧٧. و ما وجدته في مصادرنا التى راجعت اليها للعثور على الحديث.

١. مقتبسٌ من كريمة، ٧٧ المائدة، و تمامُها. قُلْ يٰأَهْلَ الكِتابِ لاتَغْلُوا في دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلحَقِّ و لاتَتَّبِعُوا أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَ أَضَلُّوا كثيراً وَ ضَلُّوا عَنْ سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ. و راجع ايضاً كريمة ١٧١ النساء. و فى النّسخة: يا أيّها الّذين آمنوا لاتغلوا...

٢. مقتبسٌ من كريمة ١١ الحجرات، و تمامها: يا أَيُّها ٱلَّذينَ ءَامَنُوا لايَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ و لانِسَآءٌ مِّنْ نِّسَآءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ وَ لاتَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَ لاتَنابَزُوا بالأَلْقٰبِ بِئْسَ ٱلاِسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ ٱلايمٰنِ وَ مَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولٰئِکَ هُمُ الظّٰلِمُونَ.

[۴۸] أدب الخدمة: هو الفناء عن رؤيتها مع المبالاة فيها، فيُحكى أنّ أبابكر الواسطيّ[1] ـ رحمة الله عليه ـ لمّا دخل نيسابور سأل بعض اصحاب أبي عثمان[2]؛ بماذا كان يأمركم شيخكم؟

قالوا: كان يأمرنا بالتزام الطّاعات و رؤية النقص فيها.

فقال: أمركم بالمجوسية المحضة اهلّا امركم بالغيبة عنها و ^۱۸۰ روية مُنشِئها و مجريها؟![3]

فأراد بذلک ما ذكرناه من أدب الخدمة الّذي هو الفناء عن رويتها مع المبالغة فيها صيانةً لهم عن محلّ الاعجاب لاتعريجاً في أوطان التقصير، أو تجويزاً للإخلال بأدبٍ من الآداب.

[۴۹] أدب الصّبيان ـ و يُقال ادب الأحداث ـ: و يُعنى به القيام بأوامر الحقّ بحيث لاتخلّ بطاعةٍ و لاترک معصيةً، فلكون التعدّي عن القبائح لاتصحّ بدون ذلک سمّی بأدب الصّبيان، لأنّه

---

۱. هو ابوبكر محمد بن موسى الواسطى المعروف بابن الفَرغاني، خراساني الاصل من فَرْغانة. كان من اصحاب الجنيد و النّوري. اقام بمرو و مات بها بعد العشرين و ثلاثمائة. راجع: حلية الاولياء ج ۱۰ ص ۳۴۹ الرقم ۶۲۶. نفحات الانس ص ۱۷۵. الرسالة القشيرية ص ۹۲. تذكرة الاولياء ج ۲ ص ۲۶۸.

۲. هو ابوعثمان سعيد بن اسماعيل بن سعيد الحيرى النّيسابورى، ولد برى و سكن الحيرة من مضافات نيسابور و كان مرجع النّاس فيها. استفاد من الشاه شجاع الكرمانى و صحب اباحفص الحدّاد و يحيى المعاذ الرّازي، توفّي بها سنة ۲۹۸ هـ. ق. راجع لترجمة حياته: حلية الاولياء ج ۱۰ ص ۲۴۴. الرسالة القشيرية ص ۵۳. ريحانة الادب ج ۷ ص ۱۹۸. طبقات الصوفية ص ۲۴۰. الطبقات الكبرى ج ۱ ص ۷۴. كشف المحجوب ص ۱۶۶. الكنى و الالقاب ج ۱ ص ۱۲۳. نفحات الانس ص ۸۶.

۳. قال الشيخ فريد الدين العطّار: ... نقلست كه شيخ وقتى نيشابور آمد، اصحاب بو عثمان را گفت كه شما را چه فرمايند؟ گفت: طاعت دائم و تقصير در وى ديدن، شيخ گفت: اين گبرگى محضست كه شما را مى‌فرمايند ... راجع تذكرة الاولياء ج ۲ ص ۲۶۸. و في النفحات: ... آن وقت كه از عراق مى‌آمد چون به نيشابور رسيد ابوعثمان حيرى برفته بود، شاگردان ويرا ديد و سخنان وى شنيد، از وى پرسيدند كه چون يافتى ايشان را؟ گفت: صاحب ايشان، ايشان را نياموخته مگر مجوسيّت محض. راجع نفحات الانس من حضرات القدس، ص ۱۷۵. و الحكاية نقلها العارف الجامي في نفس الصفحة من غير اسنادها إلى الواسطي، قال: شيخ الاسلام گفت كه ابوبكر قحطبي از شاگردان ابوعثمان حيريست، يكى ويرا ببغداد ديد، گفت: پير شما، شما را به چه دلالت مى‌كرد؟ گفت: بگذاردن طاعت و تقصير ديدن معصيت، گفت: اين گبرى محض است. ونظيره ما قال الشيخ الأكبر: قال بعض السّادة لأصحاب شيخٍ معتبرٍ: بماذا كان يأمركم شيخكم؟ قال: كان يأمرنا بالاجتهاد في الأعمال و رؤية التقصير فيها! فقال: أمركم ـ والله ـ بالمجوسية المحضة. هلّا أمركم بالأعمال و برؤية مجريها و منشئها؟. راجع: الفتوحات المكّية ج ۸ ص ۴۸۲ (طبعة عثمان يحيى).

أوّل ما يكلّفونه، و لأنّ أدب الشّيوخ فوق ذلک.

[٥٠] أدبُ الشّيوخ ـ و يسمّى: ادب البالغين ـ: و هو القيام مع الأنفاس بالحقّ وحده، و من غير أن يشوب الظّاهر و الباطن.

[٥١] أدب الحقيقة: هو أن تعرف مالک و ماله ـ تعالى و تقدّس ـ، و هذا إنّما يصحّ بالمعرفة الحقيقية ـ الّتي ستعرفها في باب الميم[١٨١] ـ.

[٥٢] الأديب: يعنون به العارف الرّبّانيّ، و هو من أهل البسط إلى الحضرة الإلٰهية، و سيأتي في باب العين[١٨٢] ـ.

[٥٣] أدنى مراتب التّجريد: هو تجريد الانفعال للحقّ وحده بحيث لاترى في الكون فاعلاً إلّا الحقّ بلامشاركٍ له، و الإشارة إلى هذا التّجريد ما ذكره شيخ العارفين في قصيدة نظم السّلوک بقوله:

وَ كُلُّ ٱلّذِي شَاهَدْتُهُ فِعْلُ وَاحِدٍ ... بِمُفْرَدِهِ لٰكِنْ بِحُجْبِ ٱلاَكِنَّةِ
إذَا مَا أزَالَ ٱلسِّتْرَ لَمْ تَرَ غَيْرَهُ ... وَ لَمْ يَبْقَ بِٱلأشْكَالِ إشْكَالُ رِيْبَةِ[١]

[٥٤] و أوسط مراتب التّجريد: تجريد الصّفات ـ أي: تجريد القوىٰ و المدارک و ما يقوم بها من الصّفات ـ عن نسبتها إلى الخلق و إضافتها إلى الحقّ.

[٥٥] و أعلى مراتب التجريد: تجريد الذّات، و هو أن لاترى سوى ذاتٍ واحدةٍ ظاهرةٍ بتعيّناتها.

[٥٦] أدنى التّجلّيات ـ و يسمّى: التّجليّ الفعلي ـ: و هو أدنى مراتب التّجريد، الّذي عرفت[١٨٣] بأنّه تجريد الأفعال للّه ـ وحده ـ.

[٥٧] و أوسط التّجليات ـ و يسمّى بالتّجلّيات الصّفاتيّ ـ: و هو أوسط مراتب التّجريد، الّذى عرفت[١٨٤] بأنّه تجريد الصّفات عن نسبتها إلى غير الحقّ ـ عزّشأنه ـ.

[٥٨] و أعلى التّجليات ـ و يسمّى بالتجلّي الذّاتى ـ: و هو أعلى مراتب التّجريد، الّذي عرفت[١٨٥]

---

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ١١٢. و لمزيد الفائده راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١٢٦، كشف الوجوه الغرّ لمعانى نظم الدّر ص ٤٥٦ ، مشارق الدّراريّ ص ٥٩٠ و فى النّسخة: وَ لَم يبق بالازال إن كان رتبة.

بأنّه تجريد الذّات، بحيث[۱۸۶] لاتُرى فيه سوى ذاتٍ واحدةٍ في تعيّناتها.

[۵۹] أدنى الجود ـ و يقال أقصى نهاية الجود ـ: **و يُشار بكلا الأمرين إلى بذل العبد لنفسه و ترک حظوظها في حبّه لربّه، فأمّا إنّ ذلک هو أدنى الجود فبالنّظر إلى من بذلتها له، فإنّ نفسک لاينبغي أنْ يكون لها عندک قدرٌ تُوازي به ما يستحقّه الحقّ ـ** عزّشأنه **ـ، و إلى هذا المعنى أشار شيخ العارفين أبوحفص عمر بن الفارض السّعدي بقوله:**

فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي حُبِّ نُعْمٍ بِنَفْسِهِ ... وَ لَوْ جَادَ بِالدُّنْيا إِلَيْهِ انْتَهَى الْبُخْلُ[۱]

و ذلک لما عرفت من كون بذلها هو أدنى مراتب الجود، فلهذا من لم يجد بها[۱۸۷] فقد انتهى البخل إليه لامحالة؛ و قال ـ أيضاً ـ:

فَنَافِسْ بِبَذْلِ النَّفْسِ فِيها أَخَا الْهَوىٰ ... فَإِنْ قَبِلَتْها مِنْکَ يا حَبَّذَا الْبَذْلُ[۲]

و أمّا إنّ ذلک أقصى نهاية الجود بالنّفس[۱۸۸] فكما وقعت الإشارة إلى ذلک بقوله ـ أيضاً ـ؛ و بالجود بالنّفس أقصى غاية الجود و ذلک بالنّظر الى الإنسان نفسه، فإنّه لايجد فوق نفسه ما يمكنه أن يجود به، و أيضاً فلأجل ما قد جبّل عليه الإنسان من حبّه لحظوظه بحيث إنّه لأجل ذلک يرى بذل ماله دون غرضه، بل و يرى الموت دون ذلک، كما قال المتنبّي[۳]**:**

وَ مُرَادُ النَّفْسِ أصْغَرُ مِنْ أنْ ... تَتَعَادىٰ فِيهِ وَ أنْ تَتَفَانَى

---

۱. راجع : ديوان ابن الفارض ص ۱۳۷. و لمزيد الفائده راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ۱۶۱.

و في النّسخة:

و من لم يجد في حب نعمى بنفسه ... و ان جاد بالدنيا اليه انتمى البخل

۲. راجع : التعليقة السّابقة، و في النسخة: و خاطر ببذل ...

۳. هو ابوالطّيب احمد بن الحسين بن الحسن المتنبّي، اشعر حكماء العرب و حكيم شعرائهم، من مفاخر الادب العربي. ولد بالكندة من محال الكوفة، و قتل بقرب بغداد. تتلمذ على نفتويه و ابن درستوية و الزّجاج و الاخفش و ابي على الفارسيّ. سافر إلى مصر و الفارس. له ديوان مطبوع عليه اكثر من اربعين شرح. راجع لترجمة حياته و توضيح آرائه: «المتنبّي» لشفيق جبري، و«مع المتنبّي» للدّكتور طه حسين، و«ابوالطيّب المتنبّي» لمحمّد كمال حليمي، و راجع أيضاً: الأعلام ج ۱ ص ۱۱۰. اعيان الشيعة ج ۲ ص ۵۱۳. روضات الجنات ج ۱ ص ۲۲۱. ريحانة الادب ج ۵ ص ۱۶۹. الكنى و الالقاب ج ۳ ص ۱۳۹. معجم المؤلّفين ج ۱ ص ۲۰۱.

غَـيْرَ أنَّ ٱلفَـتَىٰ يُـلاَقِي ٱلمَـنايا　　كَالِحَاتٍ وَ لاَيُـلاَقِي ٱلهَـوَانـا[1]

و يُسمّى هذا الجود بإيثار الملامتية من اهل اللّه ـ كما سيأتي[189] ـ.

[٦٠] الإرادة: هي لوعةٌ في القلب، فإنّ اللّوعة لغةً عبارة عن حرقة الحبّ و الحزن[2]، فحيث[190] كان المراد بالإرادة كمال الطّلب عبّر عن ذلک باللّوعة. و الإرادة في إصطلاح أرباب النّظر العقلي عبارة عن أوّل حركة النّفس إلى الاستكمال بالفضائل، و ليس فيها حركة، بل التّوجّه[3] و سيأتي[191] ـ و قال الرّئيس ابوعليّ بن سينا[4] : «إنّ الارادة هى ما يعتري المتبصر باليقين البرهانى او الساكن للنفس بالعقد الايمانى من الرغبة في اعتلاق العروة الوثق فيتحرّک سرّه إلى القدس لينال من روح الإتّصال فما دامت درجته هذه بعد مريد».[5]

---

١. راجع : ديوان المتنبّي بشرح عبدالرّحمن البرقوقى ج ٤ ص ٣٧٢. و فى النسخة: و مراد النفس اهون ... .

٢. قال في اللّسان: اللّوعة وجع القلب من المرض و الحبّ و الحزن، و قيل: هي حرقة الحزن و الهوىٰ و الوجد ... و لوعة الحبّ: حُرقته. راجع: لسان العرب مادّةلوع، ج ٨ صص ٣٢٧،٣٢٨. و لمزيد الفائدة راجع: جمهرة اللّغة ج ٣ص ١٤٠ القائمة ٢. ديوان الادب ج ٣ ص ٣٠٩ القائمة ٢. صحاح اللغة ج ٣ ص ١٢٨١ القائمة ٢. كنز الحفاظ فى كتاب تهذيب الالفاظ ص ٦٧٥. كتاب العين ج ٢ ص ٢٥٠. ترتيب كتاب العين ج ٣ ص ١٦٦٣ القائمة ٢. مجمل اللّغة ج ٤ ص ٢٥٦. تهذيب اللّغة ج ٣ ص ١٩٣ القائمة ٢، ١٩٤ القائمة ١.

٣. ما وجدت هذا الكلام المنسوب إلى ارباب النظر العقلي في كتب القوم، و لهم تعاريف فيه لايوافق ما ذكره المصنّف، و للامام فخر الدين الرّازي توضيحٌ مبسّطٌ حول الارادة، راجع: المطالب العالية من العلم الالهي الباب الرابع الفصل الاول «فى البحث عن حقيقة الارادة» ج ٣ ص ١٧٥، فانّه ذكر في هذا الفصل عقائد الحكماء و المتكلمين حول الارادة و لم يأت بهذا التعريف. و راجع ايضاً: مطالع الانظار ص ٩٨. شرح الاشارات و التنبهات ج ٣ص ١٣٤.

٤. هو الشيخ الرئيس، شرف الملك، حجّة الحقّ أبو علي حسين بن عبد الله بن سينا، بأفشنه سنة ٣٧٠ هـ وتوفي بهمدان ٤٢٨ هـ له تصانيف عدّها بعضهم الى ٢٧٦ أثراً. من أعجبها لسان العرب تشتمل على ١٠ مجلدات في لغة العرب. راجع لترجمة حياته الى: الاعلام ج ٢ ص ٢٦١. أعيان الشيعة ج ٦ ص ٦٩. طبقات أعلام الشيعة (النّابس) ص ٦٣. الكنى والالقاب ج ١ ص ٣٢٠. مرآة الادوار ص ١٥٨. معجم المؤلفين ج ٤ ص ٢٠. نزهة الارواح ص ٤٤٢. نزهة المجالس صص ١١٦، ١٤٦ .

٥. قال الشيخ الرئيس: أوّل درجات العارفين مايسمونه هم الارادة، وهو مايعتري المستبصر باليقين البرهاني، أو الساكن للنفس الى العقد الايماني من الرغبة في أعتلاق العروة الوثق. راجع: الاشارات والتنبيهات، النمط التاسع في مقامات العارفين، الاشارة الرابعة ص ١٥٣ .ولمزيد الفائدة راجع: الاشارات

←

و الإرادة تطلق و يراد بها في اصطلاح الطّائفة عدّة معانٍ، فإنّهم يطلقونها و يريدون بها (١): إرادة التمنّي و هي من صفات القلب،

و (٢): و إرادة الطّبع و متعلّقها الحظّ النّفسيّ

(٣): ارادة الحقّ و متعلّقها الإخلاص، و هذه الإرادة عنى شيخ الاسلام أبو اسماعيل الأنصاريّ[١] ـ قدّس اللّه روحه ـ بقوله: «الإرادة الإجابة لدواعي الحقيقة طوعاً»[٢] يعني انقياد الجاذب نور الكشف كما يجذب المقناطيس الحديد، فإنّ الإرادة لاتكون الّا مع صحّة و الطّلب للّه و صدق النيّة في ذلک، و لمّا كانت الارادة هي الباعثة على الجدّ في السّير صارت هي المقوية للقصد،

←

والتنبيهات المطبوع مع الشرح لنصير الحكماء الطوسي وشرح الشرح لقطب الدين الرازي ج ٣ ص ٣٧٨، شرحي الاشارات ج ٢ ص ١١١. والشّيخ في غيره من آثاره عرّف الارادة بقوله: الارادة هي علمٌ بما عليه الوجود و كونه غير منافٍ لذاته. راجع: المباحثات ص ٣٠ الرقم ٨٥٤. و قال أيضاً: الإرادة هي علمه بما عليه الوجود و كونه غير منافٍ لذاته. راجع: التعليقات ص ٨٠. و قال في التعليقات ـ أيضاً ـ.... و الاولى بنا ان نفصل هاهنا أمر الارادة ... راجع: التعليقات ص ١٦ و ليس في هذا الفصل و لافي الشّفا و لافي النجاة و لافي الرسالة الحدود و لافى المبدأ و المعاد و لافي غيرها من تلک الآثار هذا التعريف منه حول الارادة.

١. أبو إسماعيل عبداللّه بن محمّد بن على الأنصاريّ الهروي، من أكابر المتصوّفة و من اعقاب ابى ايوب صاحب رحل النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. ولد و توفّى بهرات و سكن فيها. صحب الشيخ ابا الحسن الخرقانى و كان في الفروع تابعاً لابن حنبل. من آثاره: طبقات الصّوفية، الذي هذّب فيه كتاب الشيخ ابى عبداللّه السلمي، مناجات نامه، زادالعارفين، تفسير القرآن الكريم. راجع لترجمة حياته: الأعلام ج ٤ ص ٢٦٧. روضات الجنات ج ٥ ص ١١٥. طبقات اعلام الشيعة (القرن الخامس) ص ١٠٩. الكنى و الالقاب ج ٢ ص ٢٠١. منشأ الانشاء صص ٣٤، ١٣٧. نفحات الانس ٣٣١. تذكرة الحفّاظ ج ٣ص ١١٨٣. حبيب السّير ج ٢ ص ٢١٤. العبر ج ٢ص ٣٤٣. الذيل على طبقات الحنابلة ج ١ ص ٦٤. شذرات الذهب ج ٣ص ٣٦٥. سير اعلام النبلاء ج ١٨ ص ٥٠٣.

٢. راجع : منازل السّائرين بشرح المصنّف الكاشانى ص ٢٧١، حيث قال الشيخ: الارادة... و هى الاجابة لدواعى الحقيقة طوعاً. قال المصنف فى شرحه على هذه العبارة: ... و دواعى الحقيقة ما يسنح في سرّ العبد من الخواطر الحقّانيّة الباعثة على الطلب، الجاذبة إلى الحقّ؛ ممّا ذكر فى باب القصد. و اجابتها: الانقياد لها طوعاً بحكم الفطرة. قال اللّه تعالى: أجيبوا داعِيَ اللّه [٤٦/٣١]. و لايكون ذلک إلّا بجاذب نور الكشف و قبول صفاء الفطرة، فينجذب بجذبه إلى الفناء فى الحقيقة، و اضمحلال رسوم العبد في الحقّ. فإنّ نور التجلّى مقناطيس ظُلَم رسوم العبد.

الّذي هو أوّل أركان أصول المقامات ـ كما ستعرف[١٩٢] ـ.

[٦١] الإرادة الأولى: هي الإرادة المتعلّقة بكمال الجلاء و الاستجلاء الموجب لوجود العالم، و متعلّقها المجلى التّام، و هو الإنسان الكامل ـ كما ستعرف[١٩٣] ـ.

[٦٢] الإرادة الكلّيّة: هي الإرادة الأولى ـ الّتي عرفتها[١٩٤] ـ، و ذلك لكون جميع الإرادات تبعاً لها.

و قد يُفهم من الإرادة الأولى الإرادة الكلّيّة.

[٦٣] أصل الارادة: هو الّذي ستعرفه في باب الأصول[١٩٥] و في باب الحقائق عند تحقيق القول في الحقائق السّبعة الكلّيّة.[١٩٦]

[٦٤] أرائِك التّوحيد ـ و تسمّى بالمنصّات أيضاً، فإنّ الأريكة هي المنصّة ـ: و يعنون بها الأسماء الذّاتيّة لتجلّي حقيقة توحيد الأسماء منها، فإنّه إذا ذُكر واحدٌ من الأسماء كان ذلك الذّكر قولاً مشتملا على جميع الأسماء متوحّداً جميعها به، و كان كلّ واحد من هذه الأسمآءِ أرائك توحيد الوجدان، أثر جمعية الأسماء عند ذكر أيّ واحدٍ كان منها، فإنّ كلّ اسمٍ من جهة دلالته على الذّات الأقدس ـ تعالى و تقدّس ـ من غير نظرٍ إلى القيد الذّات بمفهوم ذلك الإسم تعيّنه، فإنّ ذلك الإسم يكون مشتملاً على جميع تلك الأسماءِ، فقد صار كلّ واحدٍ من أسمائه ـ تعالى ـ أريكه و منصّةً لتجلّي توحيد الذّات الأقدس ـ تعالى و تقدّس ـ، لاشتمال ذلك الإسم على جميع الأسماء[١].

[٦٥] أركان الكمال: هي أربعة (١): معرفة الحقّ و (٢): العمل به و (٣): معرفة الباطل و (٤): تجنّبه، كما ورد في الدّعاء الجامع قوله ـ عليه السّلام ـ: أرنا الحقّ حقّاً و أعنّي على اتّباعه و أرنا الباطل باطلاً و وفّقنا لاجتنابه.[٢] فسمّى هذا الدعاء جامعاً لاشتماله عل كمالي قوّة العلم ـ الّذين

---

١. لا يخفىٰ ما في هذه العبارات من الخلط و الابهام، و لكن ـ لتوحّد النّسخة ـ لا طريق لنا إلىٰ تصحيحها. و ان اردت ان اصحّح المتن تصحيحاً قياسياً فكنت اغيّر قوله: «إلى القيد الذات بمفهوم ذلك الاسم تعينّه» و اكتب بدله: «نظر الى تقييد .... الاسم بعينه»، فاذاً تستقيم العبارة.

٢. ما وجدته في الكتب الاربعة و لافي بحارالانوار و لا في الصحاح السّتّة و لا في الجامع الصّغير و لافي غيرها من المصادر الكثيرة الّتي راجعت اليها من الجوامع الرّوائيّة، نعم ورد بهذه الصورة عن النبي ـ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ـ نفسها في كشف الاسرار و عدّة الابرار، ج ١ ص ١٧٨، ج ٣ ص ٧٥٠. و يوجد باختلاف يسير ←

هما معرفة الحقّ و معرفة الباطل ـ و على كمالي القوّة العلمية ـ الّذين هما ضبط النّفس على القيام بالحقّ للحقّ و على الإعراض عن الباطل ـ. و لهذا قالوا بأنّ هذا الدّعاء من جوامع الكم الّتي أوتيها نبيّنا ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ. و سمّوه بالدّعاء الجامع لإستجماعه خير الدّنيا و الآخرة.

[٦٦] الاسم و المسمّى: الاسم هو[١٩٧] ما به يُعرف ذات الشّيء و يُشرح معناه. و يُفارق الحدّ و الرسم بإفراده و تركّبه. و أصل[١٩٨] الإسم «سموّ»[1]. و لهذا جمعه أسماء و تصغيره سُميّ. و أصله من السموّ و هو الّذي رفع ذكر المسمّى و أظهر معناه. فعُرف به. لأنّ الإسم في اللّغة منحصر في اللفظ القولي. بل في الإصطلاحات النحويّة على ما يكون قسيماً للفعل و الحرف. و أمّا على قواعد أهل الحقيقة فإنّ اللّفظ إنّما هو الاسم و إنّ الاسم الحقيقي إنّما هو وجودٌ متعيّنٌ إمّا من حيث مقتضى ذاته ـ كقولك: إنسانٌ ـ أو من حيث وصفٍ من أوصافه ـ كقولك: ضاحكٌ ـ.

ثمّ إنّ الإسم قد يُطلق و يراد به عين اللّفظ القولي.

و قد يُذكر و يُراد به الإسم الحقيقيّ الّذي هو مسمّى هذا اللّفظ.

و قد يُذكر و يُراد به عين المسمّى الّذي هو عين مطلق الوجود لا الوجود المطلق إذ لا اسم يخصّه ـ و ستعرف كلّ ذلك في بيان الأسماء الإلهيّة. و في بيان توحّد الأسماء و تكثّرها[١٩٩] ـ. و قال الشيخ: الإسم نفس التعيّن. و المتعيّن بالتعيّن هو المطلق المسمّى. فالمسمّى في الحقيقة هو المعيّن[2].

←

في المغنيٰ عن حمل الأسفار ج ٢ ص ٣٦٦. وباختلافٍ ايضاً ورد في أدعية مولانا سادس الأئمّة ـ عليه و على آبائه و اولاده الكرام سلام اللّه ـ راجع: فلاح السّائل ص ٢٥٤. مصباح المتهجّد ص ٧٩. البلد الأمين ص ٣١. ورواه عنهم في البحار ج ٨٦ ص ١٢٠. مصباح الزّائر ص ٢٠٨ و نقله عنه في البحار ج ١٠٢ ص ٢٢. و راجع أيضاً نفس المصدر ج ١٠٢ ص ٧٧. و نقله أيضا المصنف في «اصطلاحات الصّوفية». راجع: اصطلاحات الصوفية ص ٥٣ ذيل اصطلاح «الحكمة الجامعة».

١. هذا هو راى البصريين في أصل اشتقاق الاسم، و خالفهم الكوفيون. راجع: الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين و الكوفين المسألة الأولى ج ١ ص ٦. الايضاح في شرح المفصل ج ١ ص ٦٣. شرح المفصل ج ١ ص ٢٣. شرح الرّضى على الشافية ج ٢ ص ٢٥٨. الفوائد الضيائيّة ج ١ ص ١٧٣. المشكاة الفتحيّة على الشّمعة المضيّة ص ٦٥. أسرار العربية (طبعة ليدن) ص ٣. (طبعة دارالجيل) ص ٢٩. لسان العرب مادة سما ج ١٤ ص ٤٠١.

٢. ما وجدت ما نقله المصنّف في فصوص الحكم و لا في الفتوحات المكّية و لا في غيرها من آثاره.

و يطلقون الاسم و يعنون به كلّ حقيقةٍ مفردةٍ من حقائق العالَم، إذا اعتبرت من حيث قابليّتها الأصليّة لإضافة الوجود اليها.

[٦٧] الاسم الحقيقيّ: يعنون به ما عرفته[٢٠٠] من كونه هو الوجود المعيّن.

[٦٨] اسم الاسم: قد عرفت[٢٠١] بأنّه اللّفظ الّذى يُدَلُّ به على الاسم الحقيقي، الّذي هو معيّنٌ حصل عن وجودٍ معيّنٍ.

[٦٩] اسماء الإلّه: هي في اصطلاح الطّائفة عبارةٌ عن ظاهر الوجود من حيث تقيّده بمعنىً، و ذلک أنّ كلّ اسمٍ إلّهيٌّ إنّما هو ظاهر الوجود الّذي هو عين الذّات، لکن لامن حيث هوهو بل من حيث تعيّنه و تقيّده بمعنى ـ أو قل بصفةٍ ـ و ذلک کالحيّ مثلاً. فإنّه اسم للوجود الظّاهر المتعيّن لکن من حيث تقيّده و تعيّنه بمعنى هو الحيوة، فبالنّظر إلى عين الوجود فإنّ الحيّ هو عين الذّات و بالنّظر إلى التّقيّد بذلک المعنى و تميّزه عن غيره من المعاني فإنّه غير الذّات. إذا فهمت ما ذكرنا عرفت معنى قولهم بأنّ الاسم لاهو عين الذّات المُسمّى و لاغيره، و إنْ شئت قلت: هو عين المسمّى و هو غيره ـ أيضاً ـ، کما قد اتّضح[٢٠٢] كلّ ذلک.

[٧٠] أسامي الذّات: يُعنى به في قواعد أهل الکشف باطن اسم المتکلّم و السّميع و البصير و القدير، و هذه الأربعة يسمّى بمفاتح الغيب ـ أيضاً ـ، لأنّ الفتّاح[٢٠٣] مفتاح مغالق غيب الهويّة إنّما انفتح بها ـ کما ستعرف ذلک عند الکلام على معرفة تعيّن الأسماء و الصّفات في باب التّاء[٢٠٤] ـ.

[٧١] الأسماء الذّاتية: هي مفاتح الغيب ـ الّتي عرفتها[٢٠٥] ـ، و سمّيت بالذّاتية باعتبار کينونيّتها في وحدانيّة الحقّ ـ عزّ شانه ـ، و نظير ذلک التّصوّر النّفسانيّ قبل تعيّنات صور ما يعلم الإنسان في ذهنه، و بهذا الإعتبار يسمّى بالحروف الأصليّة و بالمفاتح الأول، ـ و سياتى اشباع[٢٠٦] القول فيها في باب الحروف الأصلية[٢٠٧] ـ.

[٧٢] الأسماء الکلّيّة: هي أصول الأسماء ـ کما عرفت في الإرادة الکلّية من کون المراد بها أصل الإرادة[٢٠٨] ـ.

[٧٣] الأسماء الأصليّة: هي الأسماء الکلّيّة ـ کما عرفت في الارادة الکلّية[٢٠٩] ـ، و يسمّى بأئمة الأسماء ـ کما سيأتى[٢١٠] ـ.

[٧٤] أسماء الأعظم: يُعنىٰ به كلّ واحدٍ من الأسماء الذّاتيّة الأوّليّة المُسمّى مجموعها بمفاتيح

الغيب،

و يطلق الإسم الأعظم و يُراد به اسم اللّه ـ تعالى و تقدّس ـ، لكونه هو الإسم الجامع،

و يُعني بالاسم الأعظم كلّ واحدٍ من أسماء اللّه ـ تعالى و تقدّس ـ عند من يتحقّق بظهريّتها، و هو المُشار إليه فيا أجاب به ابويزيد[۱] ـ قدّس اللّه روحه ـ حين[۲۱۱] سُئل عن الاسم الأعظم؟، قال[۲۱۲]: و أيّ اسمٍ من أسمائه ـ تعالى ـ ليس بأعظم! إن هو إلاّ أنت إن صدّقت فخذ أيّ اسمٍ شئت من أسمائه فإنّک تجد، الأعظم.

[۷۵] الاسم الجامع: هو اسم اللّه ـ تعالى و تقدّس ـ، لأنّـه اسم الذّات المُسمّاة بجـميع الأسماء الموصوفة بجميع الصّفات.

[۷٦] الاستجلاء: عبارةٌ عن ظهور الذّات الأقدس ـ تعالى و تقدّس ـ لذاته في تعيّناته المسمّاة بالغير و السّوى،[۲۱۳] كما أنّ الجلاء ظهوره لذاته في ذاته[۲۱٤] المقدّس.

[۷۷] استحذاء: يُطلق و يُراد به القرب الّذي يكون هبةً من اللّه لعبده و هو تـقريبه له قـرباً لاتبق بينه و بينه واسطةٌ على وجهٍ يتنزّه فيه الحقّ ـ تعالى ـ عن الجهة، و هذه أمرٌ تجده الواحد و نقل فيه عبارة الشاهد، و أنسب ما يعبّر به عن هذا المعنى أن يُقال: أنّه القريب برفع الوسائط الّتي بارتفاعها يكمل العبد حقيقة التّعظيم لربّه، و هذا هو معنى قول شيخ الإسلام أبي اسمعيل عبداللّه بن محمدٍ الأنصاري: إنّ إعتصام خاصة الخاصّة بالإتّصال و هو شهود الحقّ تفريداً[۲۱٥] بعد الاستحذاء له تعظيماً.[۲]

---

۱. ابويزيد طيفور بن عيسى بن آدم بن سروشان البسطامى، الملقب بسلطان العارفين. ولد ببسطام سنة ۱۸۸ هـ. ق و توفّي بها سنة ۲٦۱ هـ. ق. كان من أكابر القوم حتّى قال فيه جنيد: ابا يزيد بيننا كجبرائيل بين الملائكة، و قال أيضاً: نهاية السائرين في هذا الطريق هي بداية هذا الرجل الخراساني. قيل كان من اصحاب سادس الائمة سلام الله عليهم اجمعين و قيل كان من اصحاب ثامنهم. راجع: تذكرة الاولياء ج ۱ ص ۱۳٤. روضات الجنات ج ٤ ص ۱٥۲. الأعلام ج ۳ ص ۳۳۹. اعيان الشيعة ج ۷ ص ٤۰۳. حلية الاولياء ج ۱۰ ص ۳۳. الرسالة القشيرية ص ٥٥. ريحانة الادب ج ۷ ص ۳۰۹. طبقات الصوفية ص ۱۰٤. نفحات الانس ص ٥٦. و الحكاية ما وجدتها في تذكرة الاولياء و لافي نفحات الانس و لافي الرسالة القشيريّة و لافي غيرها من المصادر المرجوعة اليها للعثور عليها.و اسندها الدكتو عثمان اسمعيل يحيى إلى لطائف الاعلام. راجع: كشف الغا يات في شرح ما اكتنفت عليه التجلّيات ص ۹۰ هامش رقم ۱۷.

۲. راجع : منازل السّائرين بشرح المصنّف، ص ۸۱، عند قول الشيخ: و اعتصام خاصّة الخاصّة بالاتّصال، و هو

←

[٧٨] إستحذاء العبد: هو نظرک فيا لک و فيا له ـ سبحانه ـ، و ذلک بأن تحاذي عزّه بذلک و غناه بفقرک و وجوده بعدمک و جوده بفاقتک. و هذا الإستحذاء يُسمّى بالاعتصام و الالتجاء إلى اللّه بمعنى إنّ من عرف ذل نفسه التجأ إلى الاعتصام.

[٧٩] الأسرار الطّاهرة: يُعنى بها القلوب الّتي خلت عن كدر طلب الدنيا و عن الاشتغال بها و تفرّغت عن العلائق و العوائق الّتي بها انحجب عن كريم الخلايق حجباً مسدلّة على مرآة النّفس المطمئنة. فإذا جلت[٢١٦] المرآة باذهاب تلک الأكدار و صفت عنها ظهر فيها ـ حالتئذٍ ـ ما كان من الحقائق منحجباً عنها.

[٨٠] أسرار العبادات: ـ و يقال سر العبادات ـ و سياتى تقرير ذلک في باب السّرّ.[٢١٧]

[٨١] الأسماع الصّاحية: أي من السّكر الموجب لصممها فإنّ الجهل بمنزلة السكر و الإدراک بمنزلة الصحو، إذ لولا ذلک لما حمد الصّحو وصار السّكر و الإدراک مذموماً، و لهذا سُمّيت الأسماع السالمة ممّا يوجب صممها بالأسماع الصّاحية و الصّاخية ـ أيضاً ـ ؛ أما بالحاء المهملة فقد عرفته؛[٢١٨] و أمّا بالمعجمة فمعناه الواعية، و المراد بالصّمم الصّمم المُشار إليه بقوله ـ تعالى ـ: ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ ...﴾ [١] الآية، فإنّهم كانوا سامعين ناظرين فيا يتعلّق بهذه الحيٰوة الدّنيا، لكنّهم صمّ بكم عمى عن روية الحقّ و سماعه.

و قد يُراد بالأسماع الصّاحية الأسماع الّتي كشف عنها الحجاب لسماع الخطاب من لدن الكريم الوهّاب، و هذه أسماع من توحّدت مداركه و قواه بحيث يسمع بما به يعقل، بما به يرىٰ، بما به ينطق، لايبقى فيه ذرّةٌ من الذّرات إلّا و هي مشاركةٌ لصاحبتها في جميع الإدراكات، و هذا هو حال من تحقّق بحقيقة الإتّحاد ـ الّذي عرفته فيا مرّ[٢١٩] ـ، فإنّ آينه زوال المغايرة بين كلّ قوةٍ من قواه و باقي القوى المضاف الى باقى صورته الخاصة به و إلى مطلق صورة العامّ، بحيث لاتبقى ذرّة من ذرّات

→

شهود الحقّ تفريداً، بعد الاستحذاء له تعظيماً، و الاشتغال به قرباً؛ و هو الاعتصام باللّه.

و شرحه الكاشاني بقوله: و هذه هي الدّرجة الثالثة. و«خاصّة الخاصّة» هم أهل الوصول. و«اعتصامهم باللّه تعالى» هو الاتّصال الّذى لايحصل إلّا بالانقطاع المذكور، الّذى هو اعتصام الخاصّة.

١. مقتبسٌ من كريمة ١٧ البقرة، و تمامها: صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لاٰ يَرْجِعُونَ. أو من كريمة ١٧١ البقرة، و تمامُها: وَ مَثَلُ الَّذينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمٰا لاٰيَسْمَعُ إلاّٰ دُعٰآءً وَ نِدٰآءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لاٰيَعْقِلُونَ.

وجوده إلاّ و هي متّحدةٌ في إدراكها بباقي ذرّات ما في العالَم كلّه، لزوال ظلمة الجميع بنور التّجلّي الذّاتي الّذي يمحو جميع القوى و يقوم مقامها، و حينئذ يرى الحقّ بنوره و يغنى كلّ ما سواه بظهوره، و هذا هو حال من صار الحقّ سمعه و بصره و هو العبد الّذي أخبر عنه ـ تعالى ـ بقوله: فبي يسمع و بي يبصر...[1] الحديث ـ و سيأتي مزيد تقريرٍ لهذا في باب توحّد القوى و المدارك[220] ـ.

[۸۲] الأسما الضّاخية: ـ بالخاء المعجمة ـ هي الأسماع الصّاحية ـ بالهاء المهملة، و قد عرفت معنى ذلک[221] ـ.

[۸۳] الأسماع[222] السّالمة: هي الأسماع[223] الّذي سلمت من الآفات الّتي هي حجابها عن سماع كلام الحقّ، و[224] عن ظهور حقائق المسموعات بها، و هي الأسماع الصّاحية ـ كما مرّ[225] ـ.

[۸٤] الأسماع[226] الواعية: هي الصّاحية، لأنّها إنّما كان يمنعها عن الفهم لما يرد عليها من جناب القدس سكرها في عوالم الحسّ و عث[227] ما خوطبت به.

[۸۵] الاستقامة: هي روحٌ تُحيىٰ بها الأعمال[2] و تركوا بها الأحوال، قال اللّه ـ تعالى ـ: ﴿الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ...﴾[3]، فقوله ـ تعالى ـ: ثُمَّ اسْتَقَامُوا هو من جوامع الكلم، فإنّه جمع بقوله ـ تعالى ـ: «ثمّ استقاموا» الائتار بجميع الأوامر و الإنزجار عن جميع النّواهي، و ذلک لأنّه لوأتى إنسانٌ بجميع الطّاعات و اجتنب جميع الخطيئات إلّا أنّه سرق حبّة من

---

۱ جزءٌ من حديثٍ قدسيّ شريف، و تمامه: ما تقرّب إليّ عبدي باحبٍّ ممّا افترضته عليه و لايزال عبدى يتقرّب إليّ بالنوافل حتّى أحبّه، فاذا أحببته كنت سمعه الّذى يسمع به و بصره الّذى يبصر به و يده الّتى يبطش به. و جاء باختلافٍ يسيرٍ في بعضٍ من النقول في الكافي، باب من أذى المسلمين و احتقرهم ج ۲ ص ۳۵۲ (في موضعين من هذه الصفحة). المحاسن ص ۲۹۱ و نقله عنه في البحار ج ۸۷ ص ۳۱. عدّة الدّاعى ص ۲۳ و نقله عنه في البحار ج ۸٤ ص ۲۵۷. و راجع أيضاً: بحارالانوار ج ۵ ص ۲۰۷، ج ۲٤ ص ۳۰٦، ج ۷٤ ص ۲٦۹. مسند احمد ج ٦ ص ۲۵٦. السنن الكبرى ج ۳ ص ۳٤٦. ج ۱۰ ص ۲۱۹. اتحاف السّادة المتقين ج ۳ ص ۱٦۵، ج ۸ ص ٤۷۷، ج ۹ ص ۵٦۹. فتح البارى ج ۱۰، ص ٤٦۲.

و استشهد به كثيرٌ من الصّوفيّة بحيث يكاد ان لايخلو أثرٌ من جملة آثارهم عنه، كما أنّ المصنّف أورده في شرحه على المنازل ص ۵۲۸ و في «اصطلاحات الصوفية» ذيل اصطلاح رقم ۱۸۳: محو أرباب السّرائر.

۲. مأخوذٌ من قول الشيخ في منازل السّائرين، قارن منازل السّائرين بشرح المصنّف ص ۱٦۷.

۳. مقتبسٌ من كريمة ۳۰ فصّلت، و تمامها: إنّ الّذين قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَ لاتَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ.

برٌّ يخرج بذلک عن حدّ الاستقامة.

و الاستقامة على ثلثة أقسام:

[٨٦] استقامة العامّة: هى الإجتهاد في الأعمال و هو التّوسّط بين الغلوّ و التّقصير فيها[٢٢٨]. قال اللّه ـ تعالى ـ: ﴿وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ ...﴾[١]. و ذلک بأنْ لايتجاوز في العبادة عن مقتضى أحكام الشّرع لكون ذلک هو الفرض الّتى يطلب العبد.

[٨٧] استقامة الخاصّة: هي استقامة الأحوال بأن يشمل الحقيقة كشفاً لاكسباً. لأنّ الكسب من أعمال النّفس و الحقيقة لاتبدو مع بقاء النّفس، لأنّ النّفس ظلمةٌ و غيرٌ و الحقيقة نورٌ و فردانيةٌ، و النّور ينفي الظّلمة و الفردانية ينفي الأغيار.

[٨٨] استقامة خاصّة الخاصّة: هي ترک رؤية الاستقامة و الغيبة عن تطلّبٍ، لاستقامته لمشاهدة قيام الحقّ بذاته لابغيره، و أنّ ما سواه لاقيام له إلّا بالحقّ المقيم لكلّ ما سواه.

[٨٩] استهلاک الكثرة في الوحدة: عبارةٌ عن استهلاک كثرة الماهيّات في وحدة الوجود الحقّ ـ تعالى ـ، و هو تعقّل المفصّل في المجمل، كمشاهدة العالم العاقل بعين بصيرته العاقليّ ما في النّواة الواحدة بالقوة من الأغصان و الأوراق و الثّمر الّذي في كلّ فردٍ من أفراد ذلک الثّمر، مثل ما في النواة الأولى، هكذا الى غير النّهاية.

[٩٠] استهلاک الوحدة في الكثرة: هو عكس ما تقدّم، و هو عبارةٌ عن استهلاک الوحدة في كثرة الماهيّات، و هو تعقّل المجمل في المفصّل بحيث تعقّل أحكام الوحدة جملةً بعد جملةٍ، فتعقّل كلّ جملةٍ بما يشتمل عليه من الماهيّات الّتى هي صور تلک التّعقّلات المتكثّرة المكثرة للوجود الواحد المعدود له، و ذلک كما يشاهد العاقل بعين البصيرة النواة الواحد بجملة ما تشتمل عليه بالقوّة في كلّ ما ظهر عنه من أجزاء الشّجرة خشباً و ورقاً و ورداً و ثمراً ـ و غير ذلک ممّا تشتمل عليه جملةً و تفصيلاً ـ، و مَن كان أهل مشاهدة[٢٢٩] استهلاک كلّ واحدٍ من الوحدة و الكثرة في صاحبه شاهد كلّ شيءٍ فى كلّ شيءٍ، لأنّه يشاهد الوحدة في كلّ شيءٍ و يشاهد اشتماله على كلّ شيءٍ.

---

١. مقتبسٌ من كريمة ٣٢ الفاطر، و تمامُها: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُم مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾. و في النّسخة: فمنهم مقتصد ...

[۹۱] الإشفاق: في اصطلاح الطّائفة هو دوام الحذر مقروناً بالتّرحم، هكذا ذكره[۱] شيخ الاسلام ابواسمعيل محمّد بن عبداللّه الأنصاري ـ قدّس اللّه روحه ـ **و أمّا في العرفاء[۲] فالإشفاق هو الخوف.**

[۹۲] اشفاق العامّة على أنفسهم: أن يجمع الى الميل بهم إلى المعاصي و ترک الطّاعة، أو أن يتداخلها عجبٌ عند امتثالها لما تؤمر به من الطّاعة و إقلاعها عمّا تُنهى عنه من المخالفات.

[۹۳] اشفاق المريد: خوفاً على قلبه من تفرّق قلبه عن الحضور مع ربّه، و ليس في مقام الخصوص اشفاقٌ. قال اللّه ـ تعالى ـ: **﴿... أَقْبِلْ وَ لاتَخَفْ إِنَّکَ مِنَ ٱلآمِنِينَ﴾[۳] و قال** ـ تعالى ـ: **﴿لاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاهُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٤] ـ و سيأتي معنى خوف الخاصّة في باب الخاء[۲۳۰] ـ.**

[۹٤] أشعّة مفاتح الغيب ـ و يقال: أظلّة مفاتح الغيب ـ: و يشيرون بذلک إلى ظهور مفاتح الغيب ـ الّتي هي أصول الأسماء و الصّفات ـ في أقصى مراتب الظّهور، فإنّ أصول الأسماء يسمّى باعتبار إضافتها إلى البطن السّابع ـ الّذي عرفت[۲۳۱] أنه أبطن كلّ باطنٍ و بطونٍ ـ لمفاتح الغيب، ثمّ إنّ

---

۱. قال الشيخ: الاشفاق دوام الحذر مقروناً بالترحّم، ثمّ فسره المصنّف بقوله: فسرَّ الشيخ «الاشفاق» بـ«دوام الحذر مع الترحّم»، و أصاب؛ لأنَّ المشفق على نفسه يحذر الموبقات، رحمةً عليها و إبقاءً لها. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين، ص ۱۱۰.

۲. ما وجدت هذا التّفسير في ما فحصت من كتب القوم كجامع الاسرار و منبع الانوار و مرصاد العباد و مصباح الانس وكتاب التعرّف و الرسالة القشيرية و كشف المحجوب و نفحات الانس و تذكرة الاولياء و غيرها ممّا راجعت اليه للعثور على ما قاله المصنّف، و لم يوجد أيضاً في«اصطلاحات الصّوفية» للشيخ الاكبر و لافي السؤال الثالث و الخمسون و مائة من اسئلة الامام محمد بن علىّ الترمذى، حيث شرح الشيخ الاكبر في الجواب عن هذه المسئلة ۱۸۲ اصطلاحاً من اصطلاحات القوم(راجع: الفتوحات المكيّة ج ۱۳ ص ۱۶۰ الى ۲۳۵) و لافي فصوص الحكم و شروحه كشرح الشيخ تاج الدين حسين بن الحسن الخوارزمي و غيره و لافي كشف الغايات في شرح ما اكتنفت عليه التجلّيات و لافي كتاب المسائل و لافي غيرها من كتب الشيخ الاكبر، نعم! قال الشيخ: ... و من الاولياء أيضاً المشفقون من رجالٍ و نساءٍ رضى اللّه عنهم. تولّا هم اللّه بالاشفاق من خشية ربّهم، قال تعالى: إِنَّ ٱلَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُشْفِقُونَ ... فالمشفقون من الأولياء من خاف على نفسه من التبديل و التحويل... راجع: الفتوحات المكيّة ج ۱۱ ص ٤۷۷.

۳. مقتبسٌ من كريمة، ۳۱القصص، و تمامُها: وَ أَنْ أَلْقِ عَصَاکَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌ وَلَّى مُدْبِراً وَ لَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَ لاتَخَفْ إِنَّکَ مِنَ ٱلامِنِينَ.

٤. مقتبسٌ من كريمة ۶۲ البقرة، و تمامُها: إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَ ٱلَّذِينَ هَادُوا وَ ٱلنَّصَارىٰ وَ الصَّابِئِينَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَ ٱلْيَوْمِ ٱلأَخِرِ و عَمَلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاهُمْ يَحْزَنُونَ.

أشعّة هذا العين و ظلالها هو ظهورها في أقصى مراتب الظهور و[۲۳۲] هو صورة بدن الإنسان، فإنّ الاسم السّميع و البصير و القائل و القادر ـ الّتي هي أصول الأسماء، كما ستعرف كميّة ذلک في الكلام على الأُصول[۲۳۳] ـ متى ظهرت بصورة الكلام و السّمع و البصر و القدرة ـ الظّاهر ذلک باللّسان و العين و الأذن و اليد ـ سمّى هذا الظّهور ظلّاً و شعاعاً منبعثاً عن نور الذّات الأقدس ـ تعالى و تقدّس ـ.

[۹۵] الأصول: هي عشرة منازل ينزلها السّائرون إلى اللّه ـ عزوجلّ ـ، و هى (۱): القصد، ثمّ (۲): العزم، ثمّ (۳): الارادة، ثمّ (٤): الادب، ثمّ (٥): اليقين، ثمّ (٦): الانس، ثمّ (۷): الذّكر، ثمّ (۸): الفقر، ثمّ (۹): الغنا، ثمّ (۱۰): مقام المراد؛ و سمّيت هذه المنازل أصولاً لكونها هي أصول الطّلب الّذي يترتّب الوجدان للمطلوب عليه، و قد شرحت جميعها في ابوابها من هذا الكتاب.[۲۳٤]

[۹٦] أصول الأصول: يعنون به القابليّة الأولى، و هى الوحدة الّتي هي أصل كلّ قابليّةٍ و فاعليةٍ ـ كما ستعرف ذلک عند معرفة التّعيّن الأوّل[۲۳٥] ـ.

[۹۷] الأصل الجامع: يُعنى به باطن الوحدة فإنّه هو الأصل الجامع لكلّ اعتبارٍ و تعيّن، لأنّه أصل جميع الاعتبارات، إذ ليس بعده إلّا الغيب المطلق.

[۹۸] أصل أصول المعارف الإلّهية: هو معرفة غيب الهويّة و معرفة الوحدة الحقيقيّة[۲۳٦] و معرفة إنّها هي التجلّي الذّاتي و إنّها هي أوسع التعيّنات و إنّها هي مقام التّوحيد الأعلى، و معرفة النّسبة الّتي باعتبارها يُطلق على الحقّ ـ عزّشأنه ـ بأنّه هو المبدأ لجميع الأشياء و معرفة أنّ اعتبار كونه ـ تعالى ـ مبدأً هو الاعتبار الّذي يلي تعيّنه الأوّل بحيث تُعرف من ذلک بأنّ الوحدة أوّل تعيّناته و أنّ المبدئية تليها. ـ و قد أوضحنا شرح كلّ ذلک في ابوابه من هذا الكتاب[۲۳۷] ـ

[۹۹] أصل الحقائق: هو الوحدة، إذ لاتعيّن قبلها.

[۱۰۰] أصل انتشاءِ الأسماء و الحقائق: هو حقيقة الوحدة بباطنها الّذي هو عين حقيقة الحقائق في المرتبة الأولى و نظائرها ألّذي هو البرزخية الثّانية الثّابتة في المرتبة الثّانية ـ الّتي هى مرتبة الألوهية، كما سيأتى[۲۳۸] ـ، فلهذا كانت الوحدة هي أصل انتشاء جميع الأسماء الإلّهيّة و الحقائق الكونيّة.

[۱۰۱] أصل الأسماء الإلّهية: معناه قريب ممّا ذكرنا، لكن أصل انتشاء الأسماء ما عرفته[۲۳۹] و هو

أصل الأسماء ـ أيضاً ـ؛ ثمّ يقال بأنّ أصل الأسماء هو التجلّي الأوّل الّذى هو عبارةٌ عن ظهور الذّات لذاتها في عين واحديّتها، الّتي لها الجمعيّة بين نسبتى الأحديّة المسقطة للاعتبارات و الواحدية المثبتة.

[١٠٢]أصل اصول الأسماء الإلّهيّة[٢٤٠]:ـو يُسمّى: أمّهات الأسماء و أئمّة الاسماء و الأئمّة السّبعة و الحقائق السّبعة الكلّيّة و الأسماء الكّليّة الأصليّة؛ـو هي سبعة، و هي (١): الحيّ و (٢): العالم و (٣): المريد و (٤): القائل و (٥)القادر و (٦): الجواد و (٧): المقسط، و ستعرف كيفيّة ترتب هذه الاسماء الائمة بعضها على بعض و انبعاث ...[٢٤١] من بعض في «باب الحاء» عند الكلام على الحقائق السّبعة الكلّيّة[٢٤٢].

و قد نعنى بأصول الأسماء الأسماءَ الأربعة ـ الّتى عرفتها عند الكلام على أشعة المفاتح[٢٤٣] ـو هي: (١): السميع، و (٢): البصير، و (٣) القادر، و (٤): القائل، سميّت بذلك لأنّها هي أظهر الأسماء و أعمّها أثراً.

[١٠٣]أصل جميع الأسماء الإلّهيّة المُضاف إليها الرّبوبيّة: هو باطن الوحدة، و كانت أصلاً لأنّه لايصحّ أن يتقدّمها شيٌ ليكون أصلاً لها.

[١٠٤]أصل البرازخ: هو البرزخ الأوّل، الّذي ستعرفه في باب الباء[٢٤٤] بأنه الوحدة الّتي هي أصلٌ لجميع الأشياء.

[١٠٥]أصول الصّفات ـو يُقال: أعلام الصّفات ـ: و يعنون به أصول صفات النّفس و أصولها، و هي الأفاعيل و الإدراكات الظّاهرة بقوى النّفس و آلاتها، مثلُ الكلام الظّاهر باللّسان و السّمع الظاهر بالأذن و البصر الظّاهر بالعين و القدرة الظّاهرة باليد، و سمّيت هذه الصّفات أعلاماً و أصولاً لكونها أصل الصّفات و أعظمها و أظهرها و أشهرها بالنّسبة إلى جميع المراتب و أهليها، و من هذه الصّفات يتعيّن للإنسان أعيان الأسماء، الّتي هي: (١): القائل، و (٢): السميع، و (٣): البصير، و (٤): القادر على الأفاعيل.

[١٠٦]أصول صفات النّفس: هي أصول الصّفات ـكما عرفت[٢٤٥] ـ، و ذلک لأنّ جميع صفات النّفس تابعةٌ لها.

[١٠٧]أصل الزّمان ـو يُقال: باطن الزّمان: و هو المُسمّى باصطلاح القوم: الوقت، و هو الحال

المتوسّط بين الماضي و المستقبل و له الدّوام. فإنّ هذا الحال هو الظّرف المعنويّ الّذي هو محل جميع المعلومات الّتي كانت جميعها متعلّقةً به و كائنةً فيه من الحضرة العلميّة و كلّ معلومٍ كان حاصلاً في حصّة معنويّة منه بجميع توابعه و به. و يسمّى الآن الدّائم و الحال الدّائم المضاف إلى الحضرة العندية. ألمشار إليها بقوله ـ عليه السّلام ـ: ليس عند ربّكم صباحٌ و لامساءٌ[1]. و لهذا كان هذا الحال هو باطن الزّمان و أصله الّذي لاماضي و لامستقبل فيه. بل كلّ لمحةٍ منه مشتملةٌ على مجموع الأزمنة بحكم المرتبة الأولى. و كلّ لحظةٍ منه كالدّهور من الزّمان المتعارَف. و الدّهور منه كلمحةٍ من هذا الزّمان الظّاهر الغالب عليه حكم الماضي و المستقبل.

[۱۰۸] الأصابع: هي المُشار إليه بقوله ـ عليه‌السّلام ـ: قلب المومن بين إصبعين من أصابع الرّحمن،[2] و هو كناية عن العالميّة و القادريّة ـ كما ستعرف ذلک فی باب اليدين[۲٤٦]. و تعرف باقي

---

١. ما وجدته بعد الفحص البليغ في مصادر الفريقين كبحار الانوار و الكتب الاربعة و الصّحاح السّتة و الجامع الصغير و مسانيد الطّبرانی و غيرها من المصادر الكثيرة المرجوعة إليها للعثور عليه. نعم. ورد في كنز العمال: ليس عندالله يومٌ و لاليلةٌ. راجع كنز العمال ٢١٠٤١، ٢١٠٧٨. و فحصت قسطاً من كتب الصوفيّة أيضاً لأحصل عليه في مدوّناتهم كحلية الاولياء و مصباح الانس و الرسالة القشيرية و شرح القيصری علی فصوص الحكم و كتاب المسائل و مجموعهٔ آثار فارسی احمد غزالی و جامع الاسرار و منبع الانوار و مرصاد العباد و كشف الغايات في شرح ما اكتنفت عليه التجلّيات و الفتوحات المكّيّة و شرح المصنف على منازل السّائرين و غيرها من مسفوراتهم، و لكن بدون جدوی!.

٢. راجع: بحارالانوار ج ٧٠ ص ٤٠. وورد بصورٍ غيرما في المتن كالآتي:

الف: قلب ابن آدم بين اصبعين من أصابع الرّحمن. راجع: الدّر المنثور ج ٢ صص ٨، ٩. السّنة لابن ابی عاصم ج ١ ص ٩٩. تفسير الطبری ج ٣ ص ١٢٦. تهذيب تاريخ دمشق ج ٦ ص ٦٥. الاسماء و الصّفات ٣٤١. الكامل في الضعفاء ج ٧ ص ٢٥٥٧.

ب: قلب ابن آدم على اصبعين من أصابع الرّحمن. راجع: مسند احمد. ج ٢ ص ١٧٣.

ج: ما من قلبٍ إلّا بين اصبعين من أصابع الرحمن. راجع: سنن ابن ماجه ج ١ ص ٧٢ رقم ١٩٩. اتحاف السادة المتقين. ج ٧ ص ٣٠٢. السّنة ج ١ ص ٩٨. كنز العمّال ١٦٨٤. الأسماء و الصّفات ١٤٨. المستدرك للحاكم ج ١ ص ٥٢٥. ج ٤ ص ٣٢١.

د: ما من قلب إلّا و هو بين اصبعين من اصابع الرّحمن. راجع: كنزالعمّال ١٦٨٨٤. تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٥٧٦. تهذيب تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢٢٨. المغنی عن حمل الاسفار ج ٣ ص ٤٤. تفسير الطبری ج ٣

←

الأصابع[۲۴۷] ــ.

[۱۰۹] أصحاب السّرّ: هم الاخفياء ــ ٱلّذين عرفت حالهم فيما مرّ[۲۴۸] ــ.

[۱۱۰] الإصطلام: هو نعت ولهٍ يرقّ على القلب فيسكن تحت سلطانه، فإنْ دام ذلک بالعبد حتّى سلبه عن نفسه و أخذه عن جسّته بحيث لم يبق منه اسماً و لاأثراً و لاعيناً و لاطللاً حتّى صار مسلوباً عن المكنونات بأسرها فمادام العبد كذلک فهو ممحوّ[۲۴۹] الآثار، فلهذا لايجرى عليه أحكام التّكليف و لايوصف بتحسينٍ و لايختص بتشريفٍ، ٱللّهم إلاّ أنْ يرد بما يجرى عليه من غير شيءٍ منه، فيكون في ظنون الخلق متصرّفاً و في التحقيق مصرفاً. قال تعالى: ﴿وَ تَحْسَبُهُمْ أَيْقَاضاً وَ هُمْ رُقُودٌ وَ نُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ...﴾[۱]، و انشدوا:

تَرَى ٱلْمُخْبِتِينَ صَرْعىٰ فِي دِيٰارِهِمُ   كَفِتْيَةِ ٱلكَهْفِ لايَدْرُونَ[۲۵۰]كَم لَبِثُوا [۲]

[۱۱۱] اطلاق الهويّة ــ و يُقال: الإطلاق الذّاتى ــ و معرفته بأن تعلم أنّه لمّا كان تعقّل كلّ تعيّنٍ يقضي بسبق اللّاتعين عليه فالحقّ من حيث هو هو لايصحّ أن يُقضى عليه بتعيّنٍ، فلايصحّ أن يُقضى من حيث ذاته بحكمٍ و لايُعرف بوصفٍ و لايُنضاف إليه نسبة اسم مّا من وحدةٍ أو وجوب وجودٍ أو مبدأيّة إيجادٍ أو اقتضاء أثرٍ أو حدود مرادٍ أو تعلّق علمٍ منه بنفسه فضلاً عن غيره، إنّ كلّ ذلک يقتضى بالتعيّن و التّقييد المنافي لاطلاق الهويّة، فبالاطلاق الذّاتي ٱلّذى[۲۵۱] يُشترط فيه كونه

→

ص ۱۲۶.

ن: ما من قلبٍ الّا و هو بين اصعين من اصابع ربّ العالمين. راجع: مسند احمد ح ٤ ص ۱۸۲. شرح السّنة ج ۱ ص ۱٦٦.

ى: ما من قلبٍ إلّا و هو معلّقٌ بين اصبعين من اصابع الرّحمن، راجع: المستدرک للحاكم ج ٤ صص ۱۷۲، ۲۲٥. اتحاف السّادة المتقين ج ۷ ص ۳۰۲. كنز العمّال ۱۱٦۸، ۱۲۱٥.

و عن خامس الأئمّة النجباء: انّ القلوب بين إصبعين من أصابع اللّه .... راجع: بحارالانوار ج ۷۰ ص ٥۳ ج ۷٥ ص ٤۸.

۱. مقتبسٌ من كريمة ۱۸ الكهف، و تمامُها: و تَحسَبُهُم أيقاظاً وَ هُم رُقُودٌ وَ نُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَ كَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً وَ لَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً.

۲. ما وجدت قائله! و ما وجدته أيضاً في ما راجعت إليه من صحف الصوفيّة، الّا ما رواه الشيخ علي ابن بنت ابن الفارض في مقدّمته علىٰ ديوان الشيخ، و في النسخة: كفيتة الكهف لايريدون كم لبثوا.

أمراً سلبياً و ـ هو اللاّ تعيّن ـ...[٢٥٢] بمعنى أنّه إطلاق ضدّه التقيّد. فإنّ ذلک ...[٢٥٣] قيدٌ له بالإطلاق، بل يُعنى بهذا الإطلاق اعتبار الهويّة من حيث هي فيكون بهذا الاعتبار قابلةً للتقييد و الاطلاق عنه و للتقييد بالاطلاق ـ أيضاً ـ، فإنّ الإطلاق ـ الّذي هو في مقابلة التّقيد ـ تقييدٌ أيضاً، بل الاطلاق الّذي بعينه هنا إنّما هو اطلاقٌ عن الاطلاق كما هو اطلاقٌ عن التّقييد، فهو اطلاقٌ عن الوحدة و الكثرة و عن الحصر في الاطلاق و التّقييد و عن الجمع بين ذلک و عن التّنزّه عنه، فنسبة كلّ ذلک إلى الذّات و غيره و سلبه عنها على السّواء ليس أحد الأمور أولى من الآخر، و هذا الإطلاق هو المُسمّى بجمع الأضداد و مقام تعانق الاطراف، فيصحّ فيه اجتماع النّقيضين بجميع شروط التّناقض، قيل لأبي سعيد الخرّاز[١]: بما عرفت اللّه؟

فقال: بجمع بين الأضداد. ثم تلىٰ قوله ـ تعالى ـ: ﴿هُوَ ٱلأَوَّلُ وَ ٱلآخِرُ وَ ٱلظَّاهِرُ وَ ٱلبَاطِنُ...﴾[٢]؛ و من باب الإشارة إلى جمعه ـ تعالى ـ بين الأضداد قول عليٍّ ـ كرّم اللّه وجهه ـ: «اَللّهم أنت الصّاحب في السّفر و أنت الخليفة في الأهل و لايجمعها غيرک»[٣] لان المستخلف

---

١. هو الشيخ ابوسعيد احمد بن عيسى الخرّاز. كان بغدادى الاصل، هاجر الى مصر حبّاً للصوفيّة و سكن بمكة. صحب ذاالنون و البشر و سرّى السقطى، الّف اربعماة كتاباً. مات سنة ٢٨٦ هـ. ق .راجع ترجمة حياته إلىٰ: حلية الاولياء ج ١٠ ص ٢٤٦. ريحانة الادب ج ٣ ص ١٣٤. طبقات الصّوفية للهروي ص ١٥٩. طبقات الصوفية للسّلمى ص ٢٢٨. طبقات الشعرانى ج ١ ص ١١٧. شدّ الازار ص ١٨. الطبقات الكبرى ج ١ ص ٧٨. معجم المؤلفين ج ٢ ص ٣٨. نفحات الانس ص ٧٣. الرّسالة القشيرية ص ٨٥. كشف المحجوب ص ١٨٠. صفة الصّفوة ج ٢ ص ٢٤٥. تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٧٦. تذكرة الاولياء ج ٢ ص ٤٠.
و ما وجدت الحكاية في تذكرة الاولياء و لافي نفحات الانس و لافي كشف المحجوب و لافي الرسالة القشيرية. و نقلها الشيخ في الفتوحات قائلاً: ... قيل لأبى سعيد الخرّاز: بم عرفت اللّه؟ فقال بجمعه بين الأضداد. راجع الفتوحات المكيّة ج ١١ ص ١٧٨. و كذلک نقلها الشيخ سعيد الدين الفرغانى فى مشارق الدّراري، قال: ... چنانكه از شيخ ابوسعيد خرّاز رضى اللّه عنه ... سؤال كردند كه: بم عرفت اللّه؟ جواب فرمود كه بجمعه بين الأضداد. راجع: مشارق الدّراري ص ٣٩٥.

٢. مقتبسٌ من كريمة ٣ الحديد، و تمامُها:
هُوَ ٱلأَوَّلُ وَ ٱلأَخِرُ وَ ٱلظَّاهِرُ وَ ٱلبَاطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ

٣. قال الرّضي رض: و من كلامٍ له عليه‌السّلام عند عزمه على المسير إلى الشّام. راجع: نهج‌البلاغة الف: بشرح الشيخ محمد عبده طبعة مصر ج ١ ص ١٠٥. طبعة لبنان ج ١ ص ٦٠. ب: بشرح فيض الاسلام ص ١٢٤. ج

←

لايكون مستصحباً و المستصحب لايكون مستخلفاً و قال صاحب نظم السّلوك ـ قدّس اللّه روحه ـ:

تَجَمَّعَتِ ٱلأَضْدَادُ فِيهَا لِحِكْمَةٍ فَأَشْكَالُهَا تَبْدُو عَلَى كُلِّ هَيْئَةِ[١]

تَعَانَقَتِ ٱلأَطْرَافُ عِنْدِيَ وَٱنْطَوَى بِسَاطُ ٱلسِّوَى عَدْلاً بِحُكْمِ ٱلسَّوِيَّةِ[٢]

فأراد بالاطراف: الوحدة و الكثرة و الرّوح و الجسم و المعنى و الصّورة و الذّات و الصّفات ـ و غير ذلک من المتقابلات، و قد عرفت وجه التّعانق المذكور[٢٥٤] ـ.

[١١٢] الإطلاق الذّاتيّ: هو اطلاق الهويّة ـ كما عرفت[٢٥٥] ـ.

[١١٣] إطلاق ظاهر الوجود: هو[٢٥٦] التجلّي الثّاني، الّذى هو عبارةٌ عن ظهور الذّات لنفسها متميّزة باسمها تميزاً علميّاً ـ كما سيتّضح ذلک في التجلّيّ الثّانيّ و التّعيّن الثّانيّ[٢٥٧] ـ.

[١١٤] أطوار القرب: يُعنى بها حضرات المقرّبين و يُسمّى حضرات أهل العناية و هي رتب القرب ـ الّتى سنذكرها في باب الرّاء[٢٥٨] ـ.

[١١٥] أظلّة مفاتح الغيب: هي أشعّتها ـ كما عرفت[٢٥٩] ـ.

[١١٦] أعيان الأسماء: هي حقائق الأسماء ـ و ستعرفها في باب الحاء[٢٦٠] ـ.

[١١٧] أعلى مراتب الإرادة: التجرّد عن الإرادة ـ و سيأتي تحقيقه في باب المريد[٢٦١] ـ.

[١١٨] أعلى مراتب الشّهود ـ و يقال: ذروة رتب الشّهود، و سيأتي فى باب الذّال[٢٦٢] ـ.

[١١٩] أعلى مراتب التّوحيد: يعنون به مقام من تحقّق بحقيقة الجمع بين نفى التّفرقة و اثباتها، و

←

: بشرح ابن ميثم ج ٢ ص ١٢١. د: بشرح ابن ابى الحديد ج ٣ص ١٦٥. هـ: بشرح الخوئى ج ٤ ص ٢٥٣. و الخطبة رواها جمعٌ من المتقدمين على الرّضي؛ منهم: ابن اعثم الكوفي فى الفتوح ج ٢ ص ٤٦١. نصر بن مزاحم في كتاب صفّين ص ١٣٢، القاضي نعمان في دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٧، و رواها الازهرى في تهذيب اللغة ج ٣ص ١٥٣ و النّوويّ في رياض الصالحين ص ١٩٧ عن الرسول الأعظم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ـ.

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ١١٠ ، و للمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١٢٤. كشف الوجوه الغرّ ص ٤٥١ . مشارق الدّراري ص ٥٨٠.

٢. راجع: ديوان ابن الفارض ص ٩٢ ، و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١٠٧. كشف الوجوه الغرّ ص ٣٧٧ . مشارق الدّراري ص ٤٠٤. و في النّسخة: ... بحكم الهويّة

ذلک برؤية المجمل في تفصيله و التّفصيل في جملته في جميع المراتب الخلقيّة و الحقّيّة، فبهذه المشاهدة يتحقّق المتحقّق[٢٦٣] بأعلى مراتب التّوحيد بتلاشي الحديث في القدم و...[٢٦٤] في العين، و قد عرفت[٢٦٥] أنّ ذلک هو حال الإطلاق ...[٢٦٦] و رؤية الوحدة في الكثير.

[١٢٠] أعلى مراتب التّجريد: أنْ لاترى سوى ذاتٍ واحدةٍ ظاهرةٍ في تعيّناتها، و قد يعبّر عن هذا المعنى بقولهم[٢٦٧]: أعلى مراتب التّجريد بقاء الشّهود لمن لم يزل و فناء من لم يكن.

[١٢١] أعلى التّجليّات: ـ و يُسمّى بالتّجلّي ـ: و هو أعلى مراتب التّجريد ـ الّذي عرفت[٢٦٨] بأنّه تجريد الذّات بحيث لايرى معها سواها، إنّما يرى بأنّ الكثرة المرتبة هو ظهورها بتعيّناتها ـ.

[١٢٢] أعلى المقامات: هو مقام الإتّحاد، لأنّه المقام الّذي فيه نفي من لم يكن و بقاء من لم يزل.

[١٢٣] أعلى مقامات التّمكين: هو رؤية العين في الأين بلا أين، أي: رؤية الحقّ في المظهر حالة رؤيته منزّهاً عنه ـ كما ستعرف ذلک في باب التّلبيس[٢٦٩] ـ.

[١٢٤] أعلى مقامات الإرادة: التجرّد عن الإرادة ـ و سيأتي تحقيقه في باب المُريد[٢٧٠] ـ.

[١٢٥] أعلى مقامات المعرفة: هو أعلى مقامات التّمكين ـ على الوجه الّذي عرفت[٢٧١] ـ، و هو مقام الإمامة العرفانيّة، و المتحقّق بها هو إمام العارفين ـ كما سيأتي[٢٧٢] ـ.

[١٢٦] أعلى مقامات التّقوى: هو أنْ يتحقّق العبد في ظاهره بموافقته لما أمر ـ تعالى ـ و في باطنه بما هو مرادٌ له ـ سبحانه ـ، بحيث لايفعل إلاّ ما فيه طاعة اللّه و لايخطر بباله إلاّ ما هو مراد اللّه، و مع ذلک فإنّما يرى ...[٢٧٣] تقوى به منه، و هذا هو أعلى مقامات التّقوى، و هو مقامات الإمامة الكماليّة الجامعة بين الكمالات العلميّة و العمليّة.

[١٢٧] أعلى مراتب القائلين: يعني به مرتبة مَن يرى وجه الحقّ في الأسباب. فإنّ أعلى مراتب القابلين في قبولهم لما يرد عليهم من فيض الحقّ في الأسباب و عطاياه هو رؤية وجه اللّه في الشّروط و الأسباب ـ المُسمّاة بالوسائط و سلسلة التّرتيب ـ بحيث يعلم الآخذ و يشهد أنّ الوسائط البيّنة ليست غير تعيّنات الحقّ في المراتب الإلهيّة و الكونيّة على اختلاف صورها، بمعنى أنّه ليس بين الفيض المقبول من الحقّ ـ عزّشأنه ـ و بين قابله الأنفس ـ تعيّن الفيض القابليّة دون انضمام حكم إمكانه يقتضيه و يوجبه ـ اثر مرور الفيض على مراتب الوسائط و الإنصباغ بأحكام إمكانها، و يرى الفيض بأنّه تجلٍّ/MB13/ من تجلّيات باطن الحقّ و إنّ التقييدات و التّعدّدات الّتي

لحقته هي[۲۷٤] أحكام الاسم الظّاهر من حيث أنّ ظاهر الحقّ مجلى لباطنه و[۲۷۵] أحكام الظّهور[۲۷٦] تعدّد وحدة مطلق البطون و تلك الأحكام هي المسمّاة: بالقوابل و هي صور الشّئون، لاغيرها[۱].

[۱۲۸] أعلام الصّفات: هي أصول الصّفات ـ الّتي عرفتها ـ.

[۱۲۹] أعلام صفات النّفس: هي أصول صفات[۲۷۷] النّفس[۲۷۸] ـ كما عرفت ذلک في الكلام على أصول الصّفات[۲۷۹] ـ.

[۱۳۰] أعلام التخلّق ـ و يُقال: اعلام التحقّق ـ: و يُعنىٰ بها قوى الإنسان و مداركه من حيث[۲۸۰] أنّها هي آلات الإنسان في تخلّقه بالأسماء الإلٰهيّة و تحقّقه بها، مثل أنّ اللّسان هو علامة[۲۸۱] تخلّق الإنسان بالاسم القائل و تحقّقه به؛[۲۸۲] فالتخلّق به هو بأنْ يكون مداوماً على ذكر اللّه[۲۸۳] ـ تعالى ـ بجميع الهمّة على[۲۸٤] الحضور مع[۲۸۵] المذكور الحقّ بلا التفاتٍ إلى غيره، و حينئذٍ يحصل له التّحقّق به، بحيث تجرى كلمة[۲۸٦] الحقّ عليه فينطق بها، قال ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ: إنّ الحقّ ينطق على لسانک يا عمر،[۲] و يسمّى[۲۸۷] المتحقّق بذلک: «النّاطق بالصّواب» و«المصيب في نطقه» و«لسان الحقّ» و غير ذلک ـ كما سياتي في أبوابه[۲۸۸] ـ.

و علامة تخلّق البصر بالاسم البصير استغراقه في رؤية الآءِ الحقّ و آثار حكمته و جميلِ[۲۸۹] مواقعِ صنعِه المتقنِ الحسنِ المحكمِ، و حينئذٍ يحصل له التّحقق بالاسم البصير، فلا تتقيّد الجارحة بما يلمع[۲۹۰] من أشعّة عين النّور بل ينكشف لها معناه، فيرىٰ وجه اللّه ـ تعالى ـ في كلّ الأشياء، كما قال عليّ ـ رضى اللّه عنه[۲۹۱] ـ: ما رأيت شيئاً إلاّ و رأيت اللّه فيه[۳]. و يُسمّى المتحقّق بذلک: عين الحقّ و

---

۱. قوله: فانّ اعلىٰ مراتب القائلين ... إلىٰ قوله: لا غيرها، قارن: رسالة النصوص ص ۳۷ تجد العبارة حرفياً ـ وعلىٰ وجهها الصحيح ـ هناک.

۲. حديثٌ موضوعٌ و ما وجدته بعد الفحص التّام و لم يروه أحدٌ من اخواننا السّنة من اصحاب الصحاح و غيرهم، نعم هناک رواية رواها ابن سعدٍ فقط و لم يروها احدٌ غيره، و هي: انّ الحقّ على لسان عمر. راجع الطبقات الكبرى ج ۲ ص ۹۹.

۳. ما وجدت هذا الكلام الّذي نسبه المصنّف إلى سيّد الكونين و امام العالمين في نهج البلاغة و لا في غرر الحكم و درر الكلم و لا في بحارالانوار و لا في غيرها من المصادر المرجوعة اليها للعثور على هذا الكلام، و لكن يوجد في بعض صحف الصوفيّة منسوباً إلى غيره ـ عليه سلام اللّه و افضل مليكته و رسله ـ كما نسبه الهجويرى إلى محمد بن الواسع. راجع: كشف المحجوب صص ۱۱۱، ٤۲۸.

عين اللّه[٢٩٢] و العين الباصرة،[٢٩٣] و قال ـ عليه الصّلاة[٢٩٤] و السّلام ـ: إنّ للّه[٢٩٥] ـ تعالى[٢٩٦] ـ أيدياً و أعيناً و إنّ عمر منهم، و في رواية: و إنّ علياً منهم،[١] إشارةً إلى تحقّقه بأسماء اللّه ـ عزّوجلّ ـ.

و علامة تخلّق السّمع بالإسم السّميع استغراقه في الإصغاء[٢٩٧] إلى معانى الذّكر الحكيم و سماع كلام الكريم، و حينئذٍ يحصل له التحقّق باستماع[٢٩٨] كلام اللّه ـ تعالى ـ من كلّ ناطقٍ، بل من كلّ مسموعٍ، و صاحب هذا المقام هو المشاهد بأنّ الأمر كما قال العارف:

فَما فِي ٱلكَوْنِ مَوجودٌ　　　تَــراهُ مــالَهُ نُــطْقٌ

وَ ما خَلْقٌ تَرَاهُ ٱلعَيْنُ　　　إلاَّ عَــيْنُهُ ٱلحَــقُّ[٢]

و علامة تخلّق اليد بالاسم القدير بسطها في كلّ مافيه قربةٌ إلى اللّه ـ تعالى[٢٩٩] ـ و كفّها عمّا لايجوز بسطها فيه، و حينئذٍ يتحقّق العبد في كل ما[٣٠٠] يفعله و يصدر عنه بالحقّ ـ تعالى ـ، بحيث لايصدر منه فعلٌ أصلاً إلّا عن حضورٍ تامٍّ و مقصدٍ صحيحٍ، فيصير ملحوضاً من الجانب الأزليّ[٣٠١] محفوظاً بالكلّية عن أن يعلم به الخطأ، أو يعرض /MA13/ له الزّلل، لكونه قد صار متخلّقاً في جميع حركاته و سكناته باسماء الحقّ و متحقّقاً في ذاته و صفاته بطهارته عن أحكام ما سوىٰ الحقّ، بحيث لم يبق له فعلٌ سوى فعل حقٍّ بحقٍّ لحقٍّ، قال ـ تعالى ـ: ﴿وَ مَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لٰكِنَّ ٱللّٰهَ رَمىٰ﴾[٣]. ﴿إنّ[٣٠٢] ٱلّذِيْنَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللّٰهَ﴾[٤] ﴿و[٣٠٣] ما يَنْطِقُ عَنِ ٱلهَوى﴾[٥] لتحقّقه في جميع ذرّاته بالحقّ ـ عزّوعلاّ ـ.

[١٣١] أعلام التحقّق: هو قوى ٱلإنسان و مداركه باعتبار طهارة مراتبها فيما يقبله من ظهور

---

١. ما وجدتهما أيضاً بعد الفحص البليغ.

٢. من ابيات للشيخ الأكبر في «فصّ حكمة احديّة في كلمةٍ هوديّة» من فصوص الحكم.
راجع: فصوص الحكم ص ١٠٧. و لمزيد الفائدة راجع: شرح الشيخ تاج الدّين حسين بن الحسن الخوارزمى عليه ص ٣٦٤، شرح المصنّف عليه ص ١٥٢، شرح القيصرى عليه ص ٧١٥ شرح الشيخ محمّد البارسا عليه ص ٢٣٦، شرح الشيخ مؤيّد الدين الجندى عليه ص ٤٢٢.

٣. مقتبسٌ من كريمة ١٧ الانفال، و تمامُها: فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَ لٰكِنَّ ٱللّٰهَ قَتَلَهُمْ وَ مَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لٰكِنَّ ٱللّٰهَ رَمىٰ وَ لِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاۤءً حَسَناً.

٤. مقتبسٌ من كريمة ١٠ الفتح، و تمامُها: إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللّٰهَ يَدُ ٱللّٰهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ ٱللّٰهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً.

٥. كريمة ٣ النّجم.

الأسماء الإلٰهيّة بها، بحيث لايكسبها وصفاً قادحاً في نزاهتها، بل يقبلها[٣٠٤] على ما هي عليه في نفس الأمر من غير تغييرٍ و لاتبديلٍ بوجهٍ، إنّما هو مجرّد تعيّنٍ هو الظّهور في مراتبها، فمَن كان هكذا في طهارة قواه و مداركه كانت ـ أعني: قواه[٣٠٥] ـ أعلاماً لتحقّقه بأسماء الحقّ ـ عزّشأنه ـ؛ فأمّا[٣٠٦] مادام بعدُ في التعمّل و الاكتساب لذلك فإنّ قواه و مداركه أعلام التّخلّق[٣٠٧]، لاغير.

[١٣٢]الأعراف: هو المقام الّذي أخبر عنه[٣٠٨] ـ سبحانه ـ إنّ رجاله﴿ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بسيماهم﴾ [١] و هو مقام الإستشراف على الأطراف، و يُسمّى بـ: المُطّلَع في قوله ـ عليه الصّلاة[٣٠٩] و السّلام ـ: إن لكلّ آيةٍ ظهراً و بطناً، وحدّاً و مطلعاً[٢]، ـ و سيأتي اشباع القول فيه في باب المُطّلَع[٣١٠] ـ.

[١٣٣]الاعتصام: هو الالتجاء؛ قال اللّه ـ تعالى ـ: ﴿وَ ٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللَّهِ﴾ [٣]، أى: التجئوا إلى اللّه ـ تعالى ـ بسبب النجاء، الّذي هو حبل اللّه ـ تعالى[٣١١] ـ و هو القرآن المجيد، ليَحميكم اللّـه ـ تعالى[٣١٢] ـ من وقوع العذاب بكم، قال ـ تعالى ـ: ﴿وَ مَنْ يَعْتَصِمْ باللّهِ[٣١٣]﴾ [٤]، أي: يُحْتَمىٰ بِهِ.

و قد يُطلق الاعتصام و يُراد به: الاستحذاء ـ كما قد عرفت ذلک في الكلام على استحذاء العبد[٣١٤] ـ.

و الإعتصام على مراتب:

[١٣٤]اعتصام العامّة: بالمحافظة على الطّاعة، مراقبةً لأمر اللّه ـ تعالى[٣١٥] ـ بحيث يكون العبد إنّما يعبداللّه ـ تعالى[٣١٦] ـ لأمره له بالعبادة، لا[٣١٧] لما يرجوه من خيرٍ أُخرويٍّ أو يخافه من شرٍّ كذلک، بل امتثالاً لأمره له لاغير، و هذا هو الاعتصام بحبل اللّه ـ تعالى[٣١٨] ـ الّذى هو سبب الوصول إليه.

١. مقتبسٌ من كريمة ٤٦ الأعراف، و تمامُها: وَ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَ عَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَٰهُمْ وَ نَادَوْا أَصْحَابَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَ هُم يَطمَعُونَ.

٢. ما وجدته بهذه الصورة، نعم ورد: إنّ للقران ظهراً و بطناً و حدّاً و مطلعاً. راجع اتحاف السادة المتقين ج ٤ ص ٥٢٧. و ورد أيضاً: ان للقرآن ظاهراً و باطناً. راجع: اتحاف السّادة المتقين ج ٢ ص ٦٥، المغنى عن حمل الاسفار ج ١ ص ٩٩. و ورد أيضاً من كلام الائمّة المعصومين، راجع: تعليقنا على اصطلاح«الاعراف» من كتاب اصطلاحات الصوفية، للمؤلف نفسه.

٣. مقتبسٌ من كريمة ١٠٣ آل عمران.

٤. مقتبسٌ من كريمة ١٠١ آل عمران، و تمامُها: وَ كَيفَ تَكْفُرُونَ وَ أَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُم ءَايٰتُ ٱللَّهِ وَ فِيكُمْ رَسُولُهُ وَ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ هُدِىَ إِلَىٰ صِرٰطٍ مُسْتَقِيمٍ.

[۱۳۵] اعتصام الخاصّة: هو احتماؤهم بإرادته ـ تعالى ـ عن إرادتهم بانقطاع أنفسهم عن عرض الإرادات، فلا يبقى لهم إرادةٌ، سمّى[۳۱۹] ذلک بـ: صون الإرادة، المُشار إليه في قول أبي يزيد ـ قدّس سره[۳۲۰] ـ: أريد أن لاأريد[۱] ـ و سيأتي في باب الصّاد تمام القول في صون الإرادة[۳۲۱] ـ.

[۱۳٦] اعتصام خاصّة الخاصّة: هو أن يكون[۳۲۲] احتماء العبد بهويّة الحقّ ـ تعالى[۳۲۳] ـ عن رؤيّة إنّيّةٍ يضيفها[۳۲٤] إلى نفسه، أو إلى غيره من الخلق.

و قد يُراد باعتصام الخاصّة: اتّصال الإعتصام ـ الّذي مرّ ذكره و تقرير معناه[۳۲٥] ـ.

[۱۳۷] اعتصام خلاصة خاصّة الخاصّة: هو أن /MB14/ يكون للعبد مع احتمائه بالهويّة عن الإنيّة احتماءٌ بتأديب الحقّ له عن تضييع حقوق الرّبوبيّة و احتمال مقتضيات العبوديّة، كما هو عليه حال بعض المستهلكين تحت[۳۲٦] قهر سلطان[۳۲۷] التجلّيات الإلهيّة.

[۱۳۸] الإعتصام بالاتّصال: هو اتّصال الاعتصام ـ و قد عرفته فيما تقدّم[۳۲۸] ـ.

[۱۳۹] الأعيان الثّابتة: هي حقائق الممكنات في حضرة العلم، سُمّيت أعياناً ثابتةً[۳۲۹] لثبوتها ـ كما سيأتي في باب العين الثّابتة[۳۳۰] ـ.

[۱٤۰] أعظم الحجب عن رؤية الحقّ: هو التعدّدات الحاصلة في الوجود، بحيث توهّم التعدّدات بأنّ أعيان الممكنات ظهرت في الوجود،[۳۳۱] أو أنّها تشفّع وتر الوجود الواحد الحقّ، و ذلک محالٌ في ذوق الكمال، لأنّها ما ظهرت و لاتظهر[۳۳۲] أبداً، بل الظّاهر إنّما هو الحقّ بأحكامها ـ كما سيأتي تقريره في أغمض المسائل[۳۳۳] ـ.

[۱٤۱] اعظم الحجب عن رؤية العبوديّة ـ المثمرة[۳۳٤] لمعرفة الربوبيّة و حصول الحظوة بالقرب منها ـ: هو إعجاب المرء بنفسه، فإنّ المرءَ متى أعجب بنفسه أو[۳۳٥] بعمله أو بحاله أو بعرفانه فقد أحبط عمله و أسقط منزلته، لأنّ الأعمال و الأحوال على ثلاثة أقسام:

(۱) قسمٌ هو[۳۳٦] جسدٌ لاروح فيه، و هو ما عُمل بغير[۳۳۷] نيّة القرب إلى الحقّ ـ عزّ شأنه ـ.

---

۱. قال الشيخ فريد الدين العطار في ترجمة أبي زيد البسطامي: نقلست كه گفت حق تعالى مرا دو هزار مقام در بيش خود حاضر كرد ودر هر مقامى مملكتى بر من عرضه كرد من قبول نكردمى، مرا گفت: اى با يزيد چه ميخواهى؟ گفتم: أنک هيچ نخواهم.... راجع: تذكرة الاولياء ج ۱ ص ۱٥۸، و هذا الكلام نقله الشيخ الاكبر ايضا في الفتوحات المكية ج ۲ ص ۱۹ (طبعة بولاق) ج ۱۱ ص ۳٥٥ (طبعة عثمان يحيى) ونقله المصنف في شرحه على منازل السائرين صص ۸۰، ۲۰٥.

و (٢): قسم ذو[٣٣٨] روحٍ شيطانيّ، و هو ما عمله الإنسان لأجل اللّه ـ تعالى ـ، ثمّ أعجب[٣٣٩] بنفسه و تزيّن بعمله. فصار لأجل الشّيطان معنى.[٣٤٠]

(٣): أمّا مَن عمل ما عمل بنيّة القربة إلى الحقّ وحده ـ عزّشأنه[٣٤١] ـ ثمّ لايجد في نفسه عُجباً و لايرى لها مدخلاً فيه ـ لأنه يرى بأنّ التّوفيق له من عين المنّة الّتي لامخرج لأحدٍ من مخلوقات اللّه تعالى[٣٤٢] عنها ـ فذلک هو الّذي يجد ثمرة عمله و ثمرة علمه، و إلاّ كان علمه و عمله[٣٤٣] زيادةً في تراكم حُجبه و زيادةً في بعده عن الحقّ ـ عزّوجلّ ـ، و لهذا قالوا: العُجب أعظم الحُجب، و لهذا قالوا بأنّ[٣٤٤] من رأى اخلاصه في علمه أو عمله فليس بمخلصٍ فيهما، و إلى هذا المعنى[٣٤٥] الإشارة بقول شيخ العارفين وفي قصيدة[٣٤٦] نظم السّلوک ـ قدّس سرّه[٣٤٧] ـ:

وَ أَخْلِصْ[٣٤٨] لَهَا وَ ٱخْلُصْ بِهَا عَنْ رُعُونَةٍ آفـ.
تِـــقَارِکَ مِـــنْ أَعْـــمَالِ بِـــرٍّ تَـزَكَّتِ
غَـادِ دَوَاعِـي ٱلْقِيلِ وَ ٱلْقَـالِ[٣٤٩] و ٱنْجُ مِـنْ
عَـــوَادِي دَعْـــا و صِـــدْقُها قَـصْدُ سُمْـعَةِ
فَـــأَلْسُنُ مَـــنْ يُـدْعَى بِأَلْسَـنِ عَـارِفٍ
وَ قَـــد[٣٥٠] عُـــبِرَتْ كُـــلُّ ٱلْعِبَارَاتِ كَـلَّتِ[٣٥١]
وَ مَــا عَــنْهُ[٣٥٢] لَمْ تُـفْصِحْ[٣٥٣] فَـإِنَّکَ أَهْـلُهُ
وَ أَنْتَ غَرِيبٌ[٣٥٤] عَـنْهُ[٣٥٥] إِنْ قُـلْتَ فَـاصْمُتِ[١]

[١٤٢] أعظم النّاس راحةً: هو الموقن بالقَدَر، لأنّ مَن أيقن بالقدر استراح مـن الطّـلب، لأنّ ماسبق التقديرُ بوقوعه لا امكان لرفعه، و ما سبق التّقدير[٣٥٦] لا امكان لوجوده، و مَن أيقن بهذا استراح بكلّ حالٍ، كما قال عليٌّ ـ كرّم اللّه وجهه ـ: /MA14/ إعْلَمُوا عِلْماً يقيناً أنّ اللّه[٣٥٧] لَمْ يَجْعَلْ للعبد ـ وإنْ عَظُمَتْ حِيلتُه[٣٥٨] و اشتَدَّتْ طَلِبَتُهُ ـ أكثر ممّا سُمِّيَ[٣٥٩] لَهُ فِي ٱلذِّكرِ ٱلحَكِيمِ، و لَمْ يحلْ بينَ المرءِ في ضعفِهِ و قلّةِ حيلَتِهِ أَنْ يَبْلُغَ ما سُمِّيَ لهُ فِي الذّكرِ الحكيم[٣٦٠]؛[٢] فالعارف بهذا[٣٦١] العامل به[٣٦٢]

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ٦٥، و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابـن الفـارض ص ٨١، كشف الوجوه الغرّ ص ٢٦٦، مشارق الدّراري ص ٢٢٢.

٢. حكمة رقم ٢٧٣ من قصار حكم اميرالمؤمنين، راجع: نهج البلاغة طبعة صبحی صالح ص ٥٢٣، طبعة فيض ←

أعظم النّاس راحةً في منافعته، و التّارک لهذا الشّأن هو أعظم النّاس[٣٦٣] شغلاً في مضرّته، و ممّا ينقل عنه ـ رضى اللّه عنه ـ قوله:

مَا لا يَكُونَ فَلاَ يَكُـونُ بِحِيلَةٍ ... أَبَداً وَ مَا هُـوَ كَـائِنٌ سَيَكُوْن
سَيَكُونُ مَا هُوَ كَـائِنٌ فِي وَقْـتِهِ ... وَ أَخُو ٱلْجَهَالَةِ مُتْعَبٌ مَحْـزُونٌ
يَسْعَىٰ القَوِيُّ فَلاَ يَـنَالُ بِسَـعْيِهِ ... حَظّاً وَ يُرْزَقُ عَاجِزٌ مَـوهُونُ[١]

كما عرفت ذلک[٣٦٤].

[١٤٣] أعظم النّاس منفعةً: هو الموقن بالقدر، ـ كما عرفت ذلک[٣٦٥] ـ.

[١٤٤] أعظم النّاس شغلاً ـ و يقال: أعظم النّاس مضرّةً، كما عرفت[٣٦٦] ـ: هو من كان هو[٣٦٧] الشّاکّ في القدر.

[١٤٥] أعظم النّاس مضرّةً: هو الشّاکّ في القدر ـ كما عرفت[٣٦٨] ذلک[٣٦٩] ـ.

[١٤٦] اعتبار الحسن و القبح و عدمهما: يُشيرون بذلک إلى أعيان الممكنات، إذا نظر فيها من حيث ذواتها من غير نظرٍ إلى كمالٍ[٣٧٠] أو[٣٧١] نقضٍ أو ملائمة طبعٍ أو منافريّةٍ أو وضعٍ أو غرضٍ[٣٧٢]، فلا حسنةٌ هى و لا قبيحةٌ و لا محمودةٌ و لا مذمومةٌ. فإنّ الحسن و القبح و المدح[٣٧٣] و الذّم و الحمد[٣٧٤] أوصافٌ وضعيّةٌ وضعها شرع أو اقتضاها طبعٌ لحكمةٍ ملائمةٍ او منافرة، دنياً و آخرةً.

ثمّ: هي بالنّظر إلى فاعلها من حيث اسنادها إليه حسنةٌ ـ كلّها ـ أدباً إلهيّاً من حيث هي فعله و عمله فانّ مدح المفعول و المصنوع و ذمّه إنّما ذلک راجعٌ في الحقيقة إلىٰ فاعله و صانعه. فكيف إذا نُظر إليها من حيث هي أعيان و شئون له و به معيّنة و متعيّنة! فأنظر كيف تنظر في هذه المسألة ليزول عنک الخلاف المشهود[٣٧٥] فيها! فتعرف اعتبار الشّريف و الوضيع و المحبوب و المكروه و ما

←

الاسلام ص ١٢٠٩، طبعة نواب ص ٣١٧، بشرح الشيخ محمد عبده ج ٢ ص ٢١١، بشرح المرصفى ج ٢ ص ٢٦٤، بشرح ابن ميثم ج ٥ ص ٣٨٢، بشرح ابن ابى الحديد ج ١٩ ص ١٦٢، بشرح الخوئى ج ٢١ ص ٣٦١.

و رواها جمعٌ من الاكابر قبل الرضي، منهم: الشيخ الكليني في الكافي ج ٥ ص ٨١. الحرّاني في تحف العقول ص ١٥٤. الشيخ الطوسي فى الامالى ج ١ ص ١٦٥، الشيخ المفيد في المجالس ص ١٢٠.

١. راجع: ديوان أمير المؤمنين عليه السّلام ص ١٢٥. وفيه بدل الشطر الأخير: ... حظّاً و يحظىٰ عاجز ومهين.

يرضى اللّه ـ تعالى[٣٧٦] ـ و ما[٣٧٧] يسخطه، و إنّ ذلک ـ كلّه ـ راجعٌ إلى مرتبةٍ من مراتبه، و إن التّحسين و التّقبيح إنّما كانا[٣٧٨] عقليّين أو شرعيّين، و لمّا[٣٧٩] سمعته ـ تعالى ـ يقول: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ﴾[١] علمتَ أنّ الاسم[٣٨٠] اللّه ـ تعالى و تقدّس ـ قد أطلق ها هنا عليه ـ تعالى[٣٨١] ـ من حيث ظهوره في مرتبةٍ من مراتبه، إمّا العقل أو الإنسان الكامل، و إلى هذا أشار من أشار في قوله: إنّ الإسم اللّه ـ تعالى ـ يُطلق و يُراد به العقل تارةً، و يُطلق و يُراد به الرّسول أُخرى، خلعةً خلعها عليه[٣٨٢] مَن أرسله ـ تعالى و تقدّس ـ. و ذلک لأنّه ـ عليه الصّلاة[٣٨٣] و السّلام ـ هو اللّسان المعرب عن الحقّ بما خفي عن /MB15/ عقول الخلق من المحاسن أو[٣٨٤] القبائح، عاجلاً أو[٣٨٥] آجلاً، و معربٌ عمّا يعود من ذلک الفعل من الثّمرات على[٣٨٦] ما أُضيف إليه، و اتّصف بمظهريّته بحسب ما أوحى إليه[٣٨٧] ـ صلّى اللّه وعليه و سلّم[٣٨٨] ـ، و عرّفه خالقه ـ عزّوجلّ ـ من أسرار ذلک التّكليف[٣٨٩] الفعليّ[٣٩٠] التعبّدي[٣٩١] بحسب خصوصيات القوابل و الأزمنة و الأمكنه إمّا[٣٩٢] بالنّسبة إلى عموم الفاعلين أو بالنّسبة إلى الأكثرين منهم، و عرّفه ـ أيضاً ـ بيان كيفيّة وجه التّدارک و التّلافي لذلک[٣٩٣] الضّرر المودعِ في الفعل الغير المرضيّ، و عرّفه كيفيّة الوجه في تمينه و تثنيته[٣٩٤]، بل و لا يعرف حقيقة وجه استناد[٣٩٥] الفعل بالتّحسين إلى فاعله؛ أو بالتّقبيح بالنّسبة إلى من لايكون ملائماً له، إلّا من اطّلعه اللّه ـ عزّوجلّ[٣٩٦] ـ على الحكمة المودعة في حقائق اسمائه و صفاته و أفعاله، و مَن فهم ما ذكرنا في هذا الفصل عرف أنّ الأمر كما ذكرنا ـ فيما تقدّم[٣٩٧-٣٩٨] ـ ممّا أشرنا إليه من كون الأفعال ـ كلّها ـ حسنةً باعتبار استنادها[٣٩٩] إلى الحقّ ـ تعالى ـ، و إنّما تستقبح[٤٠٠] باعتبار عدم ملائمتها ببعض الخلق، و ذلک ما ذكرناه في هذين البيتين؛ و هي[٤٠١]

إذا مـا رَأَيْتَ اللّـهَ فِي الكُـلِّ فـاعِلاً ‌ ‌ ‌ رَأَيْتَ جَمِيعَ الكـائناتِ مَـلاحـاً
وَ إنْ مـا تَـرىٰ إلّا مَـظاهِرَ[٤٠٢] صُـنْعِهِ ‌ ‌ ‌ حُجِبَتْ،[٤٠٣] فَصُيِّرَت[٤٠٤] الحِسانُ قِباحاً

[١٤٧] أغمض المسائل: يُعنى به مسالة الأعيان الثّابتة في قولهم بأنّها ماشمّت رائحةً من[٤٠٥] الوجود و لاينبغي لها ذلک، لتفرّد الحقّ بالوجود وحده، و عنوا بذلک: أنّ الحقائق المسمّاة بـ[٤٠٦] «الأعيان

١. مقتبسٌ من كريمة ٥٤ المائدة و تمامُها: يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَ لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

الثّابتة» في اصطلاح[٤٠٧] أهل اللّه ـ تعالى[٤٠٨] ـ و «بالماهية» في اصطلاح الحكماء و «بالشيء الثّابت» و «بالمعدوم الممكن» في إصطلاح المتكلمين هي عنداللّه[٤٠٩] باقيةٌ على حالها من البطون، و إنّها ما ظهرت بالوجود و لاتظهر أبداً، لأنّ البطون ذاتيٌّ لها، و إنّما ظهرت أحكامُها بوجود[٤١٠] الحقّ ـ تعالى[٤١١] ـ، اذ ليس ثمّة موجود إلّا الحقّ ـ تعالى ـ؛ و أمّا الممكنات فباقيةٌ على عدمها و هذا أغمض[٤١٢] المسائل لامحالة، لأنّه ذوقٌ تنبؤ[٤١٣] عنه الأفهام مادامت محتجبة[٤١٤] بأحكام التجلّيات و الأوهام، و إنّما ينال بكشفٍ إلهيٍّ و شهودٍ حقيقيٍّ و لهذا فإنّ ما يُذكر في تفهيم هذه المسألة إنّما هو من قبيل التّوصيل إلى فهم من كان ذا فطرةٍ سليمةٍ و قريحةٍ مستعدّةٍ لأنْ يصير من أهل الكشف لذلك.

فاذا علمت هذا فاعلم! أنّه لمّا كان الأمر لايخلو عن أحد قسمين و هو إنّه:

(١): إمّا أن يُقال بأنّه ماثمّة موجودٌ إلّا اللّه ـ تعالى[٤١٥] ـ كما يقتضيه قاعدة الكشف،

(٢): او يُقال بأنّ مع اللّه موجوداً آخر، لكنّ اللّه ـ تعالى[٤١٦] ـ موجودٌ[٤١٧] بذاته[٤١٨] و الممكنات /MA15/ موجودةٌ به، كما تقتضيه قواعد[٤١٩] العقل من جهة نظره و فكره، و ما ثمّة[٤٢٠] أمرٌ زائدٌ على هذين القولين، لكنّ القول الثّاني يرجع عند التحقيق إلى الأوّل، لأنّ الوجود الّذي به صارت الممكنات موجودة في زعم صاحب النّظر العقلي، إذيصحّ أن يكون ممكناً و إلّا لما أفادها وجوداً، إذ[٤٢١] كانت إنّما افتقرت من جهة إمكانها، فكيف[٤٢٢] يزول فقرها بجهةٍ إمكانيّةٍ أيضاً!، فلم يبق إلّا الوجود الحقّ الواجب.

فمن انكشف له هذا و علم بأنّ حقيقة الحقّ لايصحّ عليها الانقلاب إلى حقيقة الخلق و لابالعكس، علم أنّ الحقّ هو الموجود أزلاً و أبداً، بلاتبدّلٍ[٤٢٣] و أنّ الممكنات[٤٢٤] اعيان ثابتةٌ أزلاً و أبداً بلاتبدّل، و إنما يظهر الحقّ بأحكامها، و هذا الذي ذكرناه هو ذوق الكامل؛[٤٢٥] و بلسانه فمتى أخبر مخبرٌ من أهل اللّه بما يُخالف هذا ـ بحيث يُفهم من كلامه أنّ الأعيان ظهرت أو وجدت، أو أنّه ينبغي لها ذلک ـ فانّما ذلک[٤٢٦] بمعنى أنّ الوجود الحقّ ظهر بأحكامها أو أن يكون ذلک القول منه[٤٢٧] بحسب الأذواق المقيّدة ببعض المراتب و بلسانها، فافهم ذلک!

[١٤٨] الأفراد: عبارة عن الرّجال الخارجين عن نظر القطب.

[١٤٩] الافول:[٤٢٨] هو في اصطلاح القوم بمعنى الإمكان تارةً، و بمعنى الغيبة أُخرى.

فأمّا إشارتهم بالأفول[٤٢٩] الى الامكان[٤٣٠] فمن جهة أنّ الأفول نقصانٌ، فشأنه[٤٣١] الإمكان لذلک.

و أمّا إشارتهم به إلى الغيبة[٤٣٢] فمن جهة كونه ـ تعالى ـ لا يصحّ عنه[٤٣٣] أن يغيب عن خلقه لحةً، إذ لو احتجب عنهم ذرّة[٤٣٤] لهلك[٤٣٥] الخلق مرّةً، بل نحن الغائبون الآفلون، قال ـ تعالى ـ حكايةً عن خليله ـ عليه السّلام ـ حين رأى الشّمس: ﴿فَلَمّا أَفَلَتْ قالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ﴾[١].

[١٥٠] الأُفق: يُكنّى به عن الغاية الّتي ينتهى إليها سلوك المقرّبين، فكلّ[٤٣٦] من حصل من أهل السّلوك إلى اللّه ـ تعالى ـ على مرتبةٍ من القرب اليه فتلك المرتبه هي أفقه و معراجه، و يُسمّى سلوكه إليها عروجه ـ كما ستعرف في باب العين و المعارج ـ[٤٣٧-٤٣٨]

[١٥١] الافق العلي: هو حضرة الألوهيّة[٤٣٩] المُسمّاة بـ: حضرة المعانيّ، و بـ: التّعيّن الثانيّ، و إنّما كان هذا الأفق عليّاً لا ...[٤٤٠] و الحضرة الّتي متى وصل إليها السيّار فقد استعلى على جميع عالَم الأغيار، إذ كانت هذه الحضرة فوق جميع الخلائق، لأنّها حضرة العلم الأزليّ الذّاتيّ الّذي لامدخل[٤٤١] للحدث فيها بوجهٍ. و لهذا صارت هي الحضرة الّتي متى وصل المخلوق إليها ظهر بصفات الخالق من إحياء الميّت و إبراء الأكمه و غير ذلک، و لأجل هذا سمّوها: حضرة ظهور الخلق بصورة صفات الحقّ ـ كما سيأتي في باب الحضرات[٤٤٢] ـ، و إنّ مظهرها من النّاس هو الإنسان الكامل المتحقّق بالحقيقة الإنسانيّة الكماليّة، ـ كما ستعرفه في باب الحقائق[٤٤٣] ـ.

و قد نعني[٤٤٤] بالأفق العليّ حضرة الجمع و الوجود ـ الّتي هي اعتبار الواحديّة ـ، لكون الأفق الأعلىٰ هو اعتبار الأحديّة، و أنّ المتحقّق به هو المتحقّق[٤٤٥] بمقام الأكمليّة، الّذي فوق مقام الكامليّة[٤٤٦] الإنسانيّة.

[١٥٢] الافق الأعلىٰ: هو حضرة أحديّة الجمع، لأنّها هي أعلىٰ التّعيّنات، إذ ليس وراء اعتبار الأحديّة سوى الغيب المطلق ـ كما عرفت في باب الأحديّة[٤٤٧] ـ.

و آعلم! أنّ الأفق الأعلىٰ هو مقام تعانق الأطراف و مجمع الأضداد و مجمع البحرين و قاب قوسين، و الأفق الاعلىٰ هو مقام أو أدنى[٤٤٨] المختص بنبيّنا محمّدٍ ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ، و سيأتي الكلام على هذه الأسماء و الألقاب فيما يأتي من الابواب[٤٤٩].

[١٥٣] اقتضاء الذّات الغنىٰ عن العالمينَ: هي اعتبار الأحديّة ـ كما عرفت معنى ذلک في بابها[٤٥٠]

---

١. مقتبسٌ من كريمة ٧٦ الانعام، و تمامُها:
فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَباً قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْأَفِلِينَ.

ـ، و أنّه لاغير هناک ليصحّ[٤٥١] أن توصف[٤٥٢] الذّات بالافتقار إليه.

[١٥٤] أقصى[٤٥٣] رتب الظّهور: هو صورة بدن الإنسان ـ كما عرفت ذلک في باب[٤٥٤] أشعّة مفاتح الغيب و ظلالها[٤٥٥]. ـ

[١٥٥] أقصى غاية الجود: هو بذلُ العبدِ نفسَه لربّه، و يُسمّى أدنى الجود أيضاً، و قد عرفت معني الوجهين هناک.[٤٥٦]

[١٥٦] أكبر القربات: هو الذّكر، قال اللّه ـ تعالى ـ ﴿و لَذِكْرُ اللّهِ أكْبَرُ﴾ [١]. و قد ظنّ بعضهم أنّ التقرّب بالنّفع المتعدّي إلى الغير ـ مثل إطعام المساكين و فكّ الأسير و إقالة أرباب العثرات[٤٥٧] و أمثال ذلک ـ اكبر[٤٥٨] قربة إلى اللّه ـ تعالى ـ من ذكره ـ تعالى ـ [٤٥٩]؛ و إنّما يتبيّن[٤٦٠] غلط هذا الظانّ من وجهين:

أحدهما: أنّ الّذي لايكون من أهل الذّكر ـ الّذي هو اعتقاد كلمة التوحيد ـ فإنّه[٤٦١] لاثبات بما[٤٦٢] يصدر عنه من الطّاعات الى الدّار الآخرة، فإنّ أعماله صور لامعنى لها و أجساد لاروح فيها، قال ـ تعالى ـ: ﴿وَ قَدِمْنا إلىٰ ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَبآءً مَنْثُوراً﴾ [٢]؛

و ثانيهما: هو أنّ الّذي يعمل شيئاً من أعمال البرّ و نوافل الخيرات و لايقصُد بها التقرّب إلى اللّه ـ عزّوجلّ ـ فإنّه[٤٦٣] لايكون قربةً في حقّه، فلهذا[٤٦٤] كان الأمر كما ذكره ـ تعالى ـ في قوله: ﴿وَ لَذِكْرُ ٱللّهِ أكْبَرُ﴾ [٣]، و لهذا جعلوا صورة الأعمال على ثلاثة أقسام:

(١): أعمالٌ هي أجسادٌ لاروح فيها، و هي أعمال من لايكون من أهل التّوحيد، إذا كانت[٤٦٥] من الأعمال الّتي تُعَدُّ من قبيل الأعمال الصّالحة. فإنّ صلاحيّتها و روحانيّتها[٤٦٦] تفقد منها لفقدان إيمان فاعلها؛

(٢): و أعمالٌ ذات أرواحٍ طيّبةٍ شريفةٍ مَلَكيّة، كالأعمال الصّادرة عن أهل الإخلاص في تقرّباتهم[٤٦٧] إلى الحقّ ـ عزّاسمه ـ؛

---

١. مقتبسٌ من كريمة ٤٥ العنكبوت و تمامُها: اتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَ ٱلْمُنكَرِ وَ لَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ وَ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.

٢. كريمة ٢٣ الفرقان.

٣. صفحتنا هذه رقم ١.

(٣): و أعمالٌ ذات أرواحٍ خبيثةٍ شيطانيّةٍ، /MA16/ و هي أعمال من يفعل ما[٤٦٨] يظهر عنه من صور الطّاعات رياءً للنّاس، فيظهر من الطّاعات[٤٦٩] الّتي هي مثل الصّلاة و الزّكاة ـ و غيرهما من أعمال البرّ ـ ما يقصد به استجلاب[٤٧٠] قلوب أهل الدّنيا.

[١٥٧] الإلهام:[٤٧١] يعنون به العلم الرّبّانيّ الوارد على القلب منصبغاً بحكم الحال الغالب و الحاكم عليه حالتئذٍ، و هو سابعُ منزلٍ من منازل قسم[٤٧٢] الأودية ـ كما سيأتي[٤٧٣] ـ.

و يطلقون[٤٧٤] الإلهام على: الخاطر الملكيّ ـ كما سيأتي في باب الخواطر[٤٧٥] ـ.

[١٥٨] الإلهام الذّاتيّ: يعنون به علوماً ذاتيّةً حاصلةً عن اخبارٍ من الحقّ بلاواسطةِ غيرٍ و غيريّةٍ بين المخبِر و المخبَر له.

[١٥٩] الالتجاء:[٤٧٦] هو الاعتصام باللّه ـ تعالى[٤٧٧]، كما عرفت ذلك في باب الاعتصام[٤٧٨] ـ.

[١٦٠] التيام الفطور: يعنون به رؤية الوحدة في الكثرة، و يُطلق على وصول السّالک و انتهائه في سيره إلى حضرة الجمع و الوجود، الّتي هي التّعيّن الأوّل ـ كما ستعرفها في باب الحضرات[٤٧٩] ـ.

و سُمّي الوصول إلى هذه الحضرة بـ: التيام الفطور، لأنّ السّالک إنّما يصل إليها بعد أنْ يلتئم[٤٨٠] فطوره، أي يجتمع تفرقته و ينمحي تشتّت شمل وحدته و تزول[٤٨١] عوارض كثرته عن حقيقة وحدته، و ـ قد عرفت هذا في باب الإتّحاد[٤٨٢]، و سنزيده إيضاحاً في باب التّوحيد[٤٨٣]، إن شاء اللّه تعالى[٤٨٤] ـ.

[١٦١] الياس: يُكنّى به عن القبض، كما يكنّى بالخضر[٤٨٥] عن البسط.

[١٦٢] أمّهات الأسماء: هي أصول الأسماء ـ الّتي عرفتها[٤٨٦] ـ.

[١٦٣] أمّهات الشئون. ـ و يقال. أمّهات الشّئون الأصليّة ـ. و يعبّرون بذلک عن تعقّلات الحقّ للأشياء من حيث كينونيّتها في وحدته ـ عزّوجلّ ـ، و تُسمّى بـ: الحروف الأصليّة أيضاً، لأنّها نظير التّصوّر النّفسيّ قبل تعيّن صور ما يعلمه الإنسان في ذهنه، ـ و سيأتي إيضاح القول فيها بتمامه في باب الحروف الأصليّة[٤٨٧] ـ.

[١٦٤] أمّهات الشّئون الأصليّة: هي أمّهات الشّئون ـ كما عرفت[٤٨٨-٤٨٩] ـ.

[١٦٥] الأمر الوحدانيّ: هو المُشار إليه بقوله[٤٩٠] ـ تعالى ـ: ﴿وَ مآ اَمْـرُنآ اِلَّا وٰاحِـدَةٌ كَـلَمْحٍ

بالبَصَرِ﴾ [١]. و أمره الواحد عبارةٌ عن تاثيره الوحدانيّ بإضافة الوجود الواحد المنبسط على الممكنات القابلة الظّاهرة به، و المظهر إيّاه[٤٩١] متعدداً متنوّعاً بحسب ما اقتضته حقائقها المتعيّنه في العلم الأزليّ، و ذلک لأنّ الحقّ ـ تعالى ـ من حيث وحدة وجوده لايصدر عنه إلّا واحد، و[٤٩٢] استحالة إيجاد[٤٩٣] الواحد من كونه واحداً ما هو أكثر من واحدٍ؛ إلّا أنّ أرباب[٤٩٤] النّظر العقلي مِن الفلاسفة /MB17/ يرون أنّ ذلک الواحد هو العقل الأوّل، و على قاعدة الكشف هو الوجود العامّ.

و[٤٩٥] ينبغي أنْ يُعلم أنّه ليس المراد بعمومه[٤٩٦] أنّه كلّيٌّ لايمنع تصوّرُ مفهومه عن وقوع الشّركة فيه، فإنَّ ذلک ممّا لايصحّ أنْ يكون موجوداً في الأعيان، بل المراد بالعمومِ[٤٩٧] إشتراکُ جميع الممكنات في أنّه هو المُفاض عليها،[٤٩٨] المُضاف إليها ما وجد منها و مالم يوجد ممّا سبق العلم بوجوده، و هذا الوجود مشترکٌ بين القلم الأعلىٰ ـ الّذي هو أوّل الموجودات[٤٩٩]، المُسمّى بـ : العقل الأوّل ـ و بين ساير الموجودات، إذ ليس ثَمَّ إلّا الحقّ ـ تعالى ـ، و العالَم ليس بأمر زائدٍ[٥٠٠] على حقائق معلومة للحقّ أوّلاً، متّصفةً بالوجود ثانياً.

[١٦٦] الأمناء: هم[٥٠١] أهل اللّه ـ تعالى ـ.

[١٦٧] الملامتيّة: و هم الّذين لم يظهر على ظواهرهم ممّا في بواطنهم أثرٌ ـ ألبتّة ـ، و هم أعلىٰ الطّائفة، و تلامذتهم يتقلّبون في أطوار الرّجوليّة. و سمّوا بالملامتيّه لكونهم دائميّ الملامة لأنفسهم، فهم، مع أنّهم اعلىٰ القوم علماً و عملاً و حالاً و مقاماً، فإنّهم لايرون أنفسهم كذلک، فلهذا لاينفكّون عن الملامة[٥٠٢] لأنفسهم، و قد ذكر الشيخ ـ قدّس سرّه في ـ الفتوح المكّي باباً في ذكر هذه الطّائفة ـ المُسمّاة بالملامتيّة ـ و شرح[٥٠٣] فيه ما قد خصّهم اللّه ـ تعالى[٥٠٤] ـ به من المقامات العالية[٥٠٥] و العلوم الإلٰهيّه [٢]. و للشّيخ عبدالرّحمن السلمي ـ رحمه اللّه تعالى[٥٠٦] ـ كتابٌ أفرده في شرح أحوال هذه

---

١. كريمة ٥٠ القمر.

٢. قال الشيخ في الفتوحات: وصلٌ: رجال اللّه الّذين لايتقيّدون بعدد و الأسرار و العلوم الّتي يختصّون بها. فمنهم ـ رضى اللّه عنهم ـ الملاميّة، و قد يقولون: الملامتيّة ... راجع: الجزء السابع و السّبعون من الفتح المكّي، تابع الباب الثالث و السّبعين ج ١١ ص ٣٤٠ (طبعة عثمان يحيى) ج ٢ ص ١٦ (طبعة بولاق) و قال ايضاً ـ أفاض اللّه علينا من بركاته ـ : الباب التاسع و ثلثمائة: في معرفة منزل الملامية من الحضرة الحمديّة ... راجع: الفتوحات المكيّة(طبعة بولاق) ج ٣ ص ٣٤. و انظر ايضاً (من هذه الطبعة) ج ١ ص ١٨١. و كثيراً من مواضع الفتوحات.

الطّائفة المُسمّاة بالملامتيّة.[۱]

[۱٦٨]الإمامان: هما شخصان؛ أحدهما عن يمين الغوث ـ أعني: القطب ـ و نظره في الملكوت، و الآخر عن يساره، و نظره في الملک، هو أعلىٰ من صاحبه، و هو الّذي يخلف القطب.

[۱٦٩]الإمام المُبين: هو محل الإحصاء، المُشار إليه بقوله ـ تعالى ـ: ﴿و كُلَّ شَيْءٍ اَحْصَيْنٰاهُ في اِمامٍ مُبِينٍ﴾[۲]. فهذا الإمام:

(۱): تارةً يُراد به كلام اللّه ـ تعالى ـ، قال اللّه[٥٠٧] ـ تعالى ـ ﴿وَ لاٰ رَطْبٍ وَ لاٰ يٰابِسٍ اِلاّٰ فِي كِتٰابٍ مُبِينٍ﴾[۳]. ـ و ستعرف المرادَ بالكتابِ في باب الكاف[٥٠٨] ـ.

(۲): و تارةً يُراد بالإمام المبين الانسان الكامل، إذ كانت الحقائق ـ كلّها ـ إلٰهيّاً و كونيّها محصاةً فيه.

[۱۷۰]إمام العارفين: يُعنىٰ به من حصل في أعلىٰ مقامات التّمكين ـ الّذي عرفته فيما مرّ ـ بأنّه يرى العين في الأين منزّهاً عن الأين، فهو يرى[٥٠٩] الحقّ في المظهر حالة تنزّهه[٥۱۰] عنه، و إلى هذه الإمامة أشار الشّيخ الأكبر ـ قدّس سرّه[٥۱۱] ـ بقوله في الفصّ النّوحيّ:

فَــإِنْ قُــلْتَ بِــالتَّنْزِيهِ كُـنْتَ مُـقَيِّداً[٥۱۲] وَ إِنْ قُلْتَ بِالتَّشْبِيهِ كُنْتَ مُحَدِّداً /MA17/

وَ إِنْ قُلْتَ بِالأَمْرَيْنِ كُنْتَ مُسَدَّداً وَ كُنْتَ إِمـــــــاماً فِي ٱلْمَـــعٰارِفِ سَـــيِّداً

فَــمَنْ قٰــالَ بِــالإِشْفٰاعِ كٰــانَ مُـشْرِكاً وَ مَــنْ قٰــالَ بِــالإِفْرٰادِ كٰــانَ مُـوَحِّداً

فَــإِيّٰاکَ وَ ٱلتَّشْــبِيهِ إِنْ كُــنْتَ ثٰــانياً وَ إِيّــاکَ وَ ٱلتَّـنْزِيهِ إِنْ كُـنْتَ مُـفَرِّداً[٥۱۳]

---

۱. اشارةٌ إلى كتاب «الملامتيّة و الصوّفية و أهل الفتوّة»، و هذا الكتاب صحّحه الدّكتور ابوالعلاء العفيفي و طبعه بقاهرة سنة ۱۳٦٤ هـ. ق ۱۹٤٥ م. و طبع بالأفست بطهران في «مجموعة آثار ابوعبدالرّحمن سلمى». راجع: هذه المجموعة ج ۲ ص ٨٥ إلى ۱۲۰.

۲. مقتبسٌ من كريمة ۱۲ يس، و تمامُها: إِنّٰا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتىٰ وَ نَكْتُبُ مٰا قَدَّمُوا وَ اٰثٰرَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنٰهُ فِي إِمٰامٍ مُبِينٍ.

۳. مقتبسٌ من كريمة ٥۹ الانعام، و تمامُها: وَ عِنْدَهُ مَفٰاتِحُ ٱلْغَيْبِ لاٰ يَعْلَمُهٰا إِلاّٰ هُوَ وَ يَعْلَمُ مٰا فِي ٱلْبَرِّ وَ ٱلْبَحْرِ وَ مٰا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاّٰ يَعْلَمُهٰا وَ لاٰ حَبَّةٍ فِي ظُلُمٰتِ ٱلأَرْضِ وَ لاٰ رَطْبٍ وَ لاٰ يٰابِسٍ إِلاّٰ فِي كِتٰبٍ مُبِينٍ.

فَـا أَنْتَ هُـو بَـلْ أَنْتَ هُـو وَ تَـراهُ فِي عَـيْنِ الْأُمُـورِ مُـسَرَّحَاً وَ مُـقَيَّداً[1]

فأشار «بالتّسريح» و «التّقييد» إلى ما ذكرناه من رؤيته ـ تعالى ـ في الاين منزّهاً عن العين.[٥١٤]

[۱۷۱] إمام المتّقين: يُعنى به من عصمه اللّه ـ تعالى ـ عن المخالفة فيا أمر و نهى، و عن المنازعة فيا قدّر وقضى، بحيث لايظهر منه من الأفعال إلّا ما يوافق أمر مولاه؛ أو[٥١٥] لايبطن من الخواطر الّا ما قدّر اللّه ـ تعالى[٥١٦] ـ كونه و أمضاه، و هو[٥١٧] مع ذلك يرى بأنّه إنّما[٥١٨] يتّقى به منه، و الإشارة[٥١٩] إلى هذا المقام من التّقوى بقوله ـ عليه الصّلاة[٥٢٠] و السّلام ـ: اللّهم إنّي أعوذ بک منک،[2] و إلى هذا المعنى[٥٢١] أشار الشّيخ بقوله:

فَبِه مِنْهُ ـ إنْ نَظَرْتَ ـ تَعُوذي[٥٢٢].[3]

[۱۷۲] الإنسان الحقيقيّ: يُعنى به الإنسانُ الكامل بالفعل.

[۱۷۳] الإنسان الحيوانيّ: يُعنى به[٥٢٣] الإنسان الغير الكامل، فإنّه لمّا كان الغالب عليه أحكام الحيوانيّة من مقتضيّات الشهوة و الغضب و توابعهما[٥٢٤] ـ حين استهلكت روحانيّته في جسمانيّته و انطفى نور عقله في ظلمة حسّه ـ تُسمّى[٥٢٥] بالإنسان الحيوانّي لأجل ذلک.

---

۱. راجع : فصوص الحكم، فص حكمة سبوحيّة في كلمةٍ نوحيّة ص ۷۰، و لمزيد الفائدة راجع: شرح المصنّف الكاشاني عليه ص ٥٩، شرح العارف القيصري عليه ص ٥١٠، شرح الخواجه محمد الپارسا عـليه ص ۱۰۹، شرح الجندى عليه ص ٢٨٤، شرح الخوارزمى عليه ص ١٧٥.

۲. ما وجدت دعاءً له ـ عليه السّلام ـ بهذه الصّورة المروية في المتن، و هناک دعاءٌ له ـ عليه السّلام ـ كما يلى: اللّهم إنّي أعوذُ برضاک من سخطک و بمُعافاتک من عقوبتک و أعوذ بک منک.... راجع. سنن ابن ماجه كتاب الدّعاء ج ۲ ص ١٢٦٢ رقم ٣٨٤١.

سنن النسائي ج ٣ ص ٢٤٩. سنن الترمذي ج ٥ ص ٥٢٤ رقم ٣٥٦٦. مسند احمد ج ۱ ص ٩٦، ج ٦ ص ٢٠١. التاريخ الكبير ج ٨ ص ١٩٥. المغنى عن حمل الاسفار ج ۱ ص ۳۳۰. ميزان الاعتدال ٩٢٣٥. كنز العمال ٣٦٥٢، ٥١١٦، ٢١٨٨٥، ٢٢٦٦٤. صحيح ابن خزيمة ج ۱ ص ۳۲۹ رقم ٦٥٥، ص ٣٣٥ رقم ٦٧١. اتحاف السّادة المتقين ج ۲ ص ۷۱، ج ۳ ص ٧٥، ج ٥ صص ٩٦، ٩٨، ١٠٨. مشكاة المصابيح ٨٩٣. المصنف لابن ابى شيبة ج ۲ ص ٣٠٦، ج ١٠ ص ٢٨٦. و ما وجدتها في الكتب الاربعة و لافي بحارالانوار و لافي غيرها من مصادرنا.

۳. من أشعار الشيخ. راجع: فصوص الحكم، فصّ حكمةٍ احديّة في كلمةٍ هوديّة ص ۱۱۱. و تمامه:

فـبه مـنه إن نـظرت بـوجهٍ تـعوذي

[۱۷٤] الإنسان الكبير: هو العالَم في اصطلاح الأكثرين.

[۱۷٥] الإنسان الصّغير: هو العالَم عند الشّيخ، هكذا ذكره في الفتوحات،[1] بما ستعرف حكاية ألفاظه[٥٢٦] عند كلامنا على العالَم من باب العين[٥٢٧].

[۱۷٦] أنزل المراتب: هو صورة الإنسان ـ و يقال: أقصىٰ مراتب الظهور، كما عرفته هناك[٥٢٨] ـ، و قد مرّ إشباع القول فيه في باب أشعّة مفاتح الغيب و ظلالها[٥٢٩].

[۱۷۷] الإنصاف: يُراد به حسن العبوديّة للحقّ و حسن المعاملة للخلق، ـ و يُسمّى ذلك بـ: المناصفة أيضاً[٥٣٠] ـ.

[۱۷۸] إنصاف العبد للرّبّ: أن ترى أنّ[٥٣١] الأمر نصفان: وجودٌ و عدمٌ، و كمالٌ و نقصٌ، و عزٌّ و ذلٌّ، و غناءٌ و فقرٌ، و حياةٌ و موتٌ، ـ و أمثال ذلك من الكمالات و مقابلاتها ـ. ثم تضيف[٥٣٢] النّقائص إلى نفسك و الكمالات إلى صاحبها، فترى أنّ العدم و الذلّ[٥٣٣] و الفقر للعبد حقيقةً و أنّ الوجود[٥٣٤] و العزّ و الغنى للحقّ وحده، فهذا[٥٣٥] هو إنصافٌ ـ من لفظة النّصف ـ، و الأمر نصفان: وجودٌ و كمالاته و ما يقابل ذلك من العدم و النّقائص، فإذا كان الأوّل للحقّ ـ تعالى[٥٣٦] ـ بلاريبٍ تعيّن[٥٣٧] لنا الثّانيّ، إذ لا تصحّ[٥٣٨] مشاركته ـ تعالى ـ بشيءٍ[٥٣٩] في شيءٍ، و إذا قد صحّ و ثبت ـ أي[٥٤٠]: عدم مشاركة شيءٍ له في شيءٍ ـ فإنّه لا شكّ في أنّ[٥٤١] له وجوداً فلا يكون ذلك /MB18/ لغيره، و انّ له

---

۱. ما وجدت في الفتوحات عبارةً تشتمل على ما ينقل المصنّف عن الشيخ الأكبر، بل فيه ـ و في الفصوص أيضاً ـ ما يخالف هذا القول. و يوجد هذا في كثيرٍ من مواضع الفتوحات. إليک انموذجاً منها؛ قال الشّيخ: ... فالانسان عالَمٌ صغيرٌ و العالَم إنسانٌ كبيرٌ... راجع: الفتوحات المكيّة، الباب الثامن و السّبعون ج ۲ ص ۱٥۱ (طبعة بولاق) ج ۱۳ ص ۳٥٥ (طبعة عثمان يحيى). و قال أيضاً: ... فكما أنّ الانسان عالَمٌ صغيرٌ... راجع: الباب السّادس ج ۱ ص ۱۱۸ (طبعة بولاق) ج ۲ ص ۲۲۱ (طبعة عثمان يحيى). و انظر أيضاً: نفس المصدر الباب الخامس ج ۲ ص ۳۷۰ (طبعة عثمان يحيى) ج ۱ ص ۱٥۲ السطر الأخير (طبعة بولاق) و ص ۱٥۳ حيث قال فيها: ... و عن هذا القطب خرج علم العالَم و كونه انساناً كبيراً و ان الانسان مختصره ... و قال أيضاً: فبالمجموع يكون العالَم كلّه هو الانسان الكبير و الانسان فيه ... راجع: الباب الثالث و السّبعون، السؤال الاربعون ج ۲ ص ٦۷ (طبعة بولاق) ج ۱۲ ص ۲٥٥ (طبعة عثمان يحيى). و قال في الفصوص: ... العالَم المعبّر عنه في اصطلاح القوم بالانسان الكبير ... راجع: فصوص الحكم، فصّ حكمةٍ إلهيّة في كلمةٍ آدميّة ص ٤۹. و من الواضح أنّ قول الشيخ «في اصطلاح القوم» ـ كما في الفصوص و بعض مواضع الفتوحات ـ لايطيق ليكون مستنداً لأنّ الشيخ لايقبل هذا الكلام.

علماً و حيٰوةً و قدرةً و مشيّةً ـ و غير ذلک من الكمالات ـ فخصّت به و انتفت عمّا سواه[٥٤٢].

[۱۷۹] إنصاف العبد لغيره من العبيد[٥٤٣]: إنّما يصحّ ذلک لمن لايرى له على أحدٍ حقّاً، إذ لاحقّ لأحدٍ على أحدٍ لغير اللّه ـ عزّوجلّ ـ، و مثل هذا لابدّ و أن يخرج عن مظالم العباد[٥٤٤]، لأنّ حقوق العباد عليه إنّما هي حقوقهم عليه و هي حقّه[٥٤٥] ـ سبحانه و تعالى[٥٤٦] ـ. ثمّ لايرى لنفسه حقّاً، اذ لا حقّ لغير اللّه ـ تعالى[٥٤٧] ـ، فإنْ أخذ أخذ[٥٤٨] للّه، و إنْ أعطا فللّه، و إنْ غضب ففي اللّه ـ تعالى[٥٤٩] ـ، و هذا هو[٥٥٠] الّذى لايشتهويه الغضب[٥٥١] عندما يشاهد مِن المنكَر، و لهذا فإنّه إنْ أنكر أنكر برفقٍ ناصحٍ لابعنفٍ مغيّرٍ، لأنّه ينكر لأجل اللّه ـ تعالى[٥٥٢] ـ لالحظّ نفسه. بل و مثل هذا لايرى له نفاسةً على أحدٍ، بل و لايرى له نفساً، لأنّ تحقّقه بالإنصاف يكشف له جليّة الأمر، فيشهد ما أخبره اللّه[٥٥٣] ـ تعالى ـ بقوله ـ تعالى ـ: وَ لَهُ كُلُّ شَيءٍ وَ انَّهُ ﴿لاشَرِيکَ لَهُ﴾[١]، فَلَهُ كلّ شيءٍ و ليس لغيره شيءٌ.

[۱۸۰] الأنس: يُعبّرون به عن روح القرب، و تارةً عن أثر مشاهدة جمال[٥٥٤] الحضرة الإلٰهيّة في القلب، و هو جمال الجلال ـ و ستعرف ذلک[٥٥٥] ـ.

و يشيرون ـ أيضاً[٥٥٦] ـ بالأنس إلى حصول الصّحو[٥٥٧] بالحقّ، و لهذا قالوا: كلّ مستأنس صاحٍ[٥٥٨]، ثمّ يتباينون حسب تباينهم في الشرب، و قالوا: أدنىٰ محلّ الأنس إنّه[٥٥٩] إنْ طرح في لظىٰ لم تتكدّر عليه أنسه. قال الجنيد ـ قدّس اللّه روحه ـ: كنت أسمع السرّي يقول: يبلغ[٥٦٠] العبد في انسه إلى حدٍّ[٥٦١] من الرّضى بربّه و الأنس بقربه حتّى لو ضُرب وجهه بالسّيف لم يشعر به، و كان في قلبي منه شيءٌ[٥٦٢] حتّى بآن لي أنّ الأمر كذلک.[٢]

و قالوا: إنّ حالَتَي الأنس و الهيبة ـ و إن حلتا ـ فإنّ أهل الحقيقة يعدّونهما نقصاً[٥٦٣] لتضمّنهما تغيّر العبد. فإنّ أهل التمكّن سمت أحوالهم عن التغيّر لأنّهم محوا في وجود العين، فلا هيبة لهم و لاأنس و لاعلم و لاحسّ لهم[٥٦٤].

---

۱. مقتبسٌ من كريمة ۱٦٣ الانعام و تمامها: لَا شَرِيکَ لَهُ وَ بِذٰلِکَ أُمِرْتُ وَ أَنَا أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ.

۲. حكاه الشيخ فريد الدّين العطّار قائلاً: نقلست كه سري گفت: بنده بجائى برسد در محبّت كه اگر تيرى يا شمشيرى بر وى زنى خبر ندارد. و از آن خبر بود اندر دل من تا آنگاه كى آشكا راشد كى جنين است راجع: تذكرة الاولياء ج ۱ ص ۲۷۷. و يظهر أنّ جملة(كه جُنَيْد گفت) قد سقطت من صدر الحكاية، و الصّحيح: نقلست كه جُنَيْد گفت كه سرى گفت: ... بقرينة ما قبلها من العبارات.

و الأنس أحدُ المنازل العشرة الّتي يشتمل عليها قسم الأصول[٥٦٥] [١] الّتي عرفتها[٥٦٦] ـ، و الواصل إلى هذا المنزل يتحقّق بالمشاهدة لانتشاءِ جميع الأشياء عن حضرة الحقّ[٥٦٧] على وفق الحكمة البالغة الّتي لا أبْلَغَ و لاأحْكَمَ منها، يرى الحوادث[٥٦٨] و يتحقّق بأنّه لابدّ من وقوعها كذلك[٥٦٩] رعايةً لتلك الحكمة، فلهذا لايهيم[٥٧٠] صاحب هذا المنزل لنازلةٍ و لايغتمّ لحادثةٍ و لايؤثّر فيه سماع ما يكره و لارؤية ما لايلائمُ، بل يكون دائم الأنس بربّه و بكلّ ما يبدو منه، فهو يسمع الحكمة البالغة و يراها في كلّ ما لايلائم طبعه ـ فضلاً عمّا لايلائمه ـ، فلهذا لايزال بسّاماً[٥٧١] فرحاً بشّاشاً هشّاشاً مزّاحاً، كما كان عليٌّ ـ كرّم اللّه وجهه ـ فإنّه لم يلقه أحدٌ في عين تلك النّوازل القطيعة[٥٧٢] و الوقايع العظيمة إلّا بسّاماً مزّاحاً حتى عاب[٥٧٣] من عاب عليه،[٥٧٤] فقال له: لولا /MA18/ دعابة فيك [٢] ا و ذلك لكونه على بصيرةٍ و معرفةٍ بكلّ ما يُنْزّل به، فراح[٥٧٥] حيث أنّه يرى ذلك ممّا لا مندوحة عنه و لهذا لايؤثّر شيءٌ من ذلك فيه، بخلاف مَن لم يكن متحقّقاً بما حُتِم و قُدّر، فهو يجزع[٥٧٦] عند وقوع ماقضى من الأمور الّتي لامحيص عمّا أراده اللّه ـ تعالى[٥٧٧] ـ منها.

[١٨١] الآنس: هو الرّاضي بالحقّ، فهو لايتسخّط بشيءٍ و لايستوحش من شيءٍ. و الآنس: الصّاحي.

و[٥٧٨] الأنس[٥٧٩]: المشاهدة[٥٨٠] لحضرة الجمال لأنّها منشأ كلّ أنسٍ، فلايصحّ مع شهودها تسخّط[٥٨١] و لااستيحاش.

و الآنس: الواصل إلى مقام شهود أحكام الفعل، فلا يصحّ بعد هذه المشاهدة استيحاشٌ بشيءٍ، لأنّ الآنس إنّما ينفرد[٥٨٢] ممّا لايعرف[٥٨٣] الحكمة فيه.

---

١. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٢٨٦.

٢. إشارة إلى قول عمر يوم الشّورىٰ حيث اراد صرف الأمر عنه ـ عليه و على آبائه و اولاده الكرام صلوات الرّحيم الرّحمان ـ و هو كما ذكره الطّبري: ... فقال عمر: ... و إنّ عليّاً ففيه دعابة. راجع: تاريخ الرّسل و الملوك ج ٤ ص ٢٢٩. و راجع أيضاً: الكامل في التّاريخ ج ٣ ص ٦٧، عقد الفريد ج ٤ ص ٢٧٧ شرح ابن ابى الحديد على نهج البلاغة ج ١ صص ٦٢، ١٨٥. الامام على بن ابيطالب ج ١ ص ٣١٠. من حياة الخليفة عمر بن الخطاب ص ٣٠٨. بحارالانوار ج ٣٣ ص ٢٢٢، ج ٤١ ص ١٤٧. و اقتفى اثره في ذلك عمرو بن العاص السّائس المعروف في وقعة الشّام، راجع في ذلك: أمالى الشيخ الطوسي حديث رقم ٢١ ص ١٣١. أمالى الشيخ المفيد الحديث رقم ٣٦ ص ٨٢. بحارالانوار ج ٣٣ ص ٢٢٣.

و الآنس ـ أيضاً ـ مَن تحقّق برؤية بطون النّعمة في كلّ نقمةٍ، فهو لايتنفّر[٥٨٤] من نقمةٍ، لأنّه يشاهد ما فيها[٥٨٥] من النّعمة قد انطفت عن[٥٨٦] غيره ـ و سيأتي تحقيقه في باب النّعمة[٥٨٧] ـ.

[١٨٢] الإنبساط: يعنون به السّير مع الجبلّة بإرسال السجيّة و التّحاشيّ من وحشة الحشمة، فالمراد[٥٨٨] بالسّير مع الجبلّة السّير مع ما جبّل العبد عليه من الأخلاق من غير تكلّفٍ و لاتصنّعٍ في قولٍ أو عملٍ، و ذلک إنّما يكون بارسال السّجيّة ـ أي[٥٨٩]: الطّبع ـ الّتي[٥٩٠] جمّعُها سجايا، و هي الطّباع، و بالتّحاشي ـ أي: التجنّب ـ عن وحشة الحشمة، و يُعنى بالحشمة الحياء، و ذلک لما[٥٩١] يلزم المستحيي من الوحشة.

و الإنبساط على قسمين:

[١]: انبساط مع الخلق؛

[٢]: و انبساط مع الحقّ[٥٩٢].

[١٨٣] الانبساط مع الخلق: يكون[٥٩٣] على أحوال ثلاثةٍ:

أحدها: أنْ لاتعتزلهم على نفسک ـ ظنّاً بما لها من الحظوظ بالإعتزال عنهم و الخلوة دونهم ـ بل تؤثرهم على نفسک بالاجتماع بهم و ترک حظّک من الإعتزال عنهم.

و ثانيها: أنْ تسترسل[٥٩٤] لهم في فضلک بالمواساة لهم بما فُضّلَ عن ضرورتک، ثمّ بالإحسان إليهم بكلّ ما تقدر عليه من الإنعام عليهم.

ثالثها: أنْ تسعهم[٥٩٥] بخلقک، و ذلک بأنْ تحتمل مايبدوا منهم من سوء العشرة حتّى تدعهم يطؤونک، ـ أي[٥٩٦]: لاتجعل لنفسک بينهم قدراً يحترمونک لأجله ـ. فبهذه الخصال يصحّ لک التخلّي بالانبساط مع الخلق، لكن بشرط أن يكون العلم قائماً بحيث لاتجعل تواضعک لهم و احتمالک إيّاهم إلاّ على الحدّ المشروع، لئلاّ يخرج بالانبساط[٥٩٧] إلى مالا يحلّ، أو يكون انبساطک لهم ممّا يوجب لهم تعدّي شيءٍ من حدود الشّرع[٥٩٨] و انتهاک حرمةٍ[٥٩٩].

[١٨٤] الانبساط مع الحقّ: أن لايحبسک الخوف منه على الرّجاء[٦٠٠] له، بل كما إنّک تخاف أليم نقمته، /MB19/ فكذا ترجوا[٦٠١] فضله و عميم رحمته.

[١٨٥] انطواء الانبساط في الانبساط: معناه انطواء إنبساط العبد في بسط الحقّ، بحيث لايرى لنفسه بسطاً و لاقبضاً، لكون[٦٠٢] الحقّ ـ تعالى ـ هو الباسط القابض[٦٠٣] من غير واسطةٍ، بحيث

يستهلک[٦٠٤] وصف العبد في وصف الرّبّ ـ عزّسلطانه ـ.

[١٨٦] الأنفاس الصّادقة: يُعنى بها النيّات الخالصة عمّا يشوبها من الأكدار الموجبة لغيبة القلب عن حضرة الرّبّ.

[١٨٧] الآن الدّائم: هو أصل الزّمان ـ كما عرفت[٦٠٥] ـ.

[١٨٨] الآن المُضاف إلى الحضرة العنديّة[٦٠٦]: يُعنى به الآن الدّائم، و هو باطن الزّمان المُضاف إلى الحضرة العنديّة، ٱلمُشار إليه بقوله ـ صلّى الله عليه و سلّم[٦٠٧] ـ: ليس عند ربّک[٦٠٨] صباحٌ و لا مساء[٦٠٩].[١]

[١٨٩] الأنانيّة: هي الحقيقة ـ كما ستعرف ـ، سُمّيت بذلک لأنّه يُضاف إليها كلّ شيءٍ، فيُقال: نفسي و روحي و قلبي و بدني و كلّي و جزئي.

[١٩٠] الإنيّة: اعتبار الذّات من حيث مرتبتها الذّاتيّة.

[١٩١] الإنابة: الرّجوع إلى الله ـ تعالى[٦١٠] ـ.

[١٩٢] إنابة العامّة: الرّجوع من مخالفة الأمر إلى موافقته[٦١١]، فلا يجدک حيث نهاک و لايفقدک حيث أمرک.

[١٩٣] إنابة الخاصّة: الرّجوع من مخالفة الإرادة إلىٰ موافقتها، بحيث لايختلج في قلبک إرادةُ لشيءٍ[٦١٢] لعلمک بأنّه لايقع إلّا ما أراد الله ـ تعالى[٦١٣] ـ وقوعَه، و هذا[٦١٤] أحد الوجوه ٱلّتي يحمل عليها قول أبي يزيدٍ ـ قدّس سرّه[٦١٥] ـ: أنا المراد و أنت المريد.[٢] إذ لامريد سواه، فالكلّ مرادٌ له ـ

---

١. راجع: ص ٩٩ تعليق رقم ١.

٢. قال الشيخ في الفتوحات: ... كأبى يزيد سئل عن الزهد فقال: ليس بشيءٍ، لاقدر له عندى، ما كنت زاهداً سوى ثلاثة أيّام. أوّل يومٍ زهدت في الدّنيا و الثاني زهدت في الآخرة، و ثالث يوم زهدت في كلّ ما سوى اللّه،، فنوديت: ماذا تريد؟ فقلت: أريد أن لااريد! لأنّى انا المراد و أنت المريد.

راجع: الفتوحات المكيّة الجزء السابع و السبعون ج ١١ ص ٣٥٥ (طبعة عثمان يحيى) ج ٢ ص ٩٢ طبعة بولاق و يوجد أيضاً في مواضع أُخر من الفتوحات، و قريباً منه ما حكاه الشيخ فريد الدين العطّار في تذكرة الأولياء: ... و گفت: سى سال خدايرا مى‌طلبيدم چون بنگريستم او طالب بود و من مطلوب... راجع: تذكرة الاولياء ج ١ ص ١٤٢ و له قولٌ آخر قريباً ممّا في المتن حكاه الغزّالى في السّوانح: ... با يزيد گفت ـ رضى اللّه عنه ـ بچندين گاه پنداشتم كه من او را مى‌خواهم خود اول او مرا خواسته بود. راجع: سوانح ص ٢٢. و

←

تعالیٰ و تقدّس[٦١٦] ـ، فإنّه ماشاء اللّه كان و ما لم يشاء لم يكن.

و إعلم! أنّ المتحقّق بهذه الإنابة هو صاحب مقام الرّضیٰ، ـ الّذي ستعرفه في باب المقامات[٦١٧] ـ.

[١٩٤] إنابة خاصّة الخاصّة: أنْ لايری[٦١٨] معه سواه.

[١٩٥] إنابة خلاصة خاصّة الخاصّة: أنْ لايری ـ فيما يقال أنّه سواه ـ أنّه شيءٌ سوی مراتب تجلّياته.

[١٩٦] إنابةُ صفا خُلاصة خاصّة الخاصّة: تمكّنک عند إنابتک إليه، بحيث لاتنقهر تحت سلطنة التجلّي عند رؤية المُجلي باستهلاكک[٦١٩] في نور المتجلّي[٦٢٠]، بحيث يستهلک[٦٢١] أحكام المراتب فيفوتک الخير الكثير، الّذي هو معرفة الحكمة في أحكام مواقع تلک التجلّيات، و القيام بحقوقها.

[١٩٧] الإنفصال: مقامٌ فوق الإتّصال ـ الّذي مرّ ذكره[٦٢٢] ـ، لأنّ فيه يحصل الانفصال عن رويتهما ـ أعني رؤية الإتّصال و الانفصال ـ، لكونهما عين الانفصال الإعتدالي،[٦٢٣] و إلی هذا المعنی أشار شيخ العارفين بقوله في قصيدة نظم السّلوک:

وَ بَابُ تَخَطِّي إتِّصَالِي بِحَيْثُ لَا ... حِجَابَ وِصَالِ عَنْهُ[٦٢٤] رُوحِي تَرَقَّتِ[١]

يعنی «بباب تخطّي الاتّصال»[٦٢٥] أوّل حصوله في مقام الإنفصال، يعنی: في أوّل تجاوزي /MA19/ عن اتّصالي حيث زال حجاب وصالي؛ «ترقّت» روحي عنه، أي: علت و سمت عن رؤية اللّه ـ تعالی ـ انفصالي عن حجابيّة اتّصالي.

و إنّما كان الإتّصالُ حجاباً لكونه يوذن[٦٢٦] بالإنفصال الكائن عن الثنويّة الحاصلة من الواصل و

→

فحصت قسطاً آخر من كتب القوم للعثور علی كلامه و لكن بدون جدوی؛ منها: حلية الأولياء و طبقات الاصفياء، مصباح الانس، كتاب المسائل، فصوص الحكم و بعض من شروحه كشرح الخوار زمي عليه، رسائل ابن عربی(ده رسالۀ فارسي شده). رشف النصائح الايمانية و كشف الفضائح اليونانية، كشف الاسرار و عدّة الابرار، التعرّف لمذهب أهل التصوّف، نفحات الانس من حضرات القدس، كشف المحجوب، الرّسالة القشيريّة، عوارف المعارف.

١. راجع : ديوان ابن الفارض ص ٨٧ ، و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١٠٢، كشف الوجوه الغرّ ص ٣٥٦ ، مشارق الدّراري ص ٣٦٧.

الموصول إليه؛ و هذا المعنى قصدت بهذين البيتين، و هما:

شعر[٦٢٧]

اَلْـبُعْدُ عَـنْکَ[٦٢٨] هُـوَ اَلْـعَذابُ اَلْمُولِمُ　　وَ اَلْقُرْبُ مِنْکَ[٦٢٩] هُوَ اَلْحِجابُ اَلْاَعْظَمُ

اَلِاتِّحــادُ هُـــوَ اَلْمَــقامُ فَمَــنْ لَـهُ　　قَــدَمٌ هُـناکَ هُـوَ اَلْوَلِيُّ اَلْاَکْـرَمُ

ـ و ستعرف معنى البعد في باب الباء[٦٣٠]، و معنى القرب في: باب القاف[٦٣١] ـ و أمّا الإتّحاد فقد عرفت بأنّه[٦٣٢] أعلىٰ مقامٍ و أنهى نهايةٍ ينتهى إليه الأقدام الأقوام[٦٣٣].

[١٩٨] انفصال الاتّصال: تارةً يُعنىٰ به الانفصال عن الاتّصال بالفناء عن رؤيته، لارتفاع المغايرة حالة الإتّحاد ـ الّذي عرفته[٦٣٤] ـ.

و قد يُعنى بانفصال[٦٣٥] الاتّصال: الإنفصال الّذي هو شرط الإتّصال، و هو الانفصال عن الكونين ـ اللّذين هما عالم الدّنيا و الآخرة ـ، و ذلک بأنْ لايتعلّق الباطن بشيءٍ منهما[٦٣٦]، بل بالسّكون[٦٣٧] لهما[٦٣٨]، سواء حصلت المُلابسة الظّاهرة أو[٦٣٩] بدونها، و هذا الانفصال لايصحّ لأحدٍ التحقّق[٦٤٠] به إلّا لمن شاهد أنّ جميعَ الأعيان تعيّناتُ عينٍ واحدةٍ،[٦٤١] و حينئذٍ لابدّ و أن يكون صاحب هذه المشاهدة متحقّقاً[٦٤٢] بالانفصال عن التعيّن، لتحقّقه بالعين الّتي تعيّنت[٦٤٣] نفسه[٦٤٤] عن المتى و الأين، و حينئذٍ يستعلى عن رؤية الانفصال و الاتّصال، إذ لاهويّتان هناک لينسب الإتّصال أو[٦٤٥] الإنفصال إليهما أو بينهما.

و قد يعنى بانفصال[٦٤٦] الاتّصال: انفصال[٦٤٧] الشئون[٦٤٨] ـ الّتي هي تعيّنات الوحدة ـ، و ذلک الانفصال هو ظهورها متميّزة في المراتب، فإنّ شئون الوحدة مندرجةٌ فيها ـ اندراجاً متّصلاً مجملاً غير مميّزٍ[٦٤٩] و لامنفصلٍ ـ، لأنّ ذلک يستدعي الكثرة الّتي لايصحّ وصف الوحدة بهالتنا فيها. و إنّما يظهر التّفصيل لذلک الإجمال و الإنفصال لذلک الاتّصال في الرّتبة[٦٥٠] التّالية للوحدة من الرّتبة الثّانية ـ و مايليها من المراتب الحقّية و الخلقيّة ـ، و إذا ظهرت تلک الشئون ـ متميزةً في المراتب ـ كان ذلک التميّز هو الانفصال لذلک[٦٥١] الاتّصال[٦٥٢]، الّذي كان في المرتبة[٦٥٣] الأولىٰ.

[١٩٩] الإنزعاج: يعنون به أثر الوعظ في قلب المؤمن؛ و قد يُطلق و يُراد به: التحرّک للوجد و الأنس.

[٢٠٠] انصداع الجمع: ـ و يُقال له[٦٥٤]: انصداع جمع الذّات، و يُقال: فرق الجمع ـ و يُشيرون به[٦٥٥]

إلى أحد وجوه انفصال الاتّصال ـ الّذيّ هو انفصال شئون الوحدة بعد إجمالها، و ظهورها بعد عينها ـ.

و قد يشار[٦٥٦] /MB20/ بانصداع الجمع إلى اعتبار الوحدة و الكثرة. فإنّ جمع الذّات إنّما انصدع بها بتفرقةٍ[٦٥٧] مضافةٍ إليها.

[۲۰۱] انصداع جمع الذّات: ما عرفته من ظهور الذّات بصورَتي[٦٥٨] الوحدة و الكثرة و توابعها ـ كما عرفت[٦٥٩] ـ.

[۲۰۲] أنهى النّهايات: هو التعيّن الأوّل ـ الّذي ستعلم[٦٦٠] أنّه غاية الغايات و نهاية النّهايات، إذ لاغاية بعده ـ.

[۲۰۳] الانمحاق[٦٦١]: ـ و يُسمّى[٦٦٢] بـ: المحو أيضاً، و المحق[٦٦٣]، و الطّمس ـ و المراد بالكلّ[٦٦٤] انمحاق ظلمة السّيّار[٦٦٥] في تجلّي نور الأنوار. ـ و سيأتي مزيد تقرير ذلك في باب المحو و الطّمس[٦٦٦] ـ.

[۲۰٤] أهل السّرآئر: قومٌ كشف اللّه عنهم ظلمة[٦٦٧] أغطية البصآئر، فشاهدوا ما خلف الستائر[٦٦٨]، آلّتي حجبت أهل الظّواهر عن شهود المعارف الحقيقيّة و العلوم اللّدنيّة[٦٦٩] بما حصل في أذهانهم من الصّور الوهميّة النّاتجة عن ظنونهم[٦٧٠] و خيالاتهم، فلكون تلك الصّور المتوهّمة جسوماً[٦٧١] في وجه مرئي بصائرهم حالت بينها و بين انتقاش ما حظّى به[٦٧٢] أهل العناية من العلوم الإلهيّة و المشاهدات القدسيّة ـ الّتي وهبها اللّه تعالى لأهل الإعلام ـ من حضرات المَلِك العلاّم[٦٧٣]؛ و استدلّ عنها أهل الحجاب بغلبات الظّنون و الأوهام، و قد ضمّنتُ[٦٧٤] هذا المعنى ببيتين، هما:

شعر[٦٧٥]

السِتْرُ مُنْسَدِلٌ[٦٧٦] وَ آلْبابُ مُنْغَلِقٌ وَ آلْحَرَفُ مُنْعَجِمٌ[٦٧٧] وَ آلأمْرُ مَخْتُومٌ[٦٧٨]
فَكُلُّ[٦٧٩] مَنْ قالَ قَوْلاً لَيْسَ يَشْهَدُهُ عِــنْدَ آلإلَـهِ فَـا قَـدْ قـالَ مـوْهُومٌ

[۲۰۵] أوّل التعيّنات ـ و يُقال: أوّل تعيّنات الذّات ـ و يعنون به أوّل ما تعيّن من الغيب الحقيقيّ، و ذلک هو الوحدة الحقيقيّة الذّاتيّة الّتي هي نسبة الأحديّة المسقطة[٦٨٠] لنسبة الاعتبارات و نسبة الواحديّة المثبتة ـ جميعها ـ إليها على[٦٨١] السواء. ـ و سيأتي في باب التّاء مُزيد تقريرٍ في معنى التعيّن الأوّل و الثّاني و بيان الفرق بينهما[٦٨٢] من كونها[٦٨٣] أوّل مرتبةٍ تعيّنت من غيب جناب[٦٨٤] الحقّ، تعالى و تقدس[٦٨٥] ـ.

[۲۰٦]أوّل مرتبة تعيّنت من غيب ذات اللّه ـ تعالى ـ: هو أوّل التّعيّنات[٦٨٦] ـ كما عرفت[٦٨٧] ـ.

[۲۰۷]أوّل تعيّن الغيب: يُعنى[٦٨٨] به أوّل مرتبة تعيّنت من غيب ذات اللّه ـ تعالى كما عرفت[٦٨٩] ـ؛ و يُعبّر عنها بـ: باطن الأحدية اذ لاقبل لها إلّا اعتبار عدم الاعتبارات و التّعيّنات.

[۲۰۸]اوّل تعيّن[٦٩٠] رتب الذّات: هو باطن الوحدة، لأنّها أوّل التّعيّنات ـ على الوجه الّذي عرفت[٦٩١] ـ.

[۲۰۹]أوسع التّعيّنات: هو التعيّن الأوّل ـ الّذي عرفته[٦٩٢] ـ؛ سمّي بذلك لكون الوحدة لمّا كانت هي أوّل تعيّنٍ تلي غيب اطلاق الذّات كانت هي الماحية لجميع التّعيّنات و الأسماء و الصّفات و النّسب و الإضافات، و هي منشأ جميعها بما[٦٩٣] تشتمل[٦٩٤] عليه من شئونها و تعيّناتها الّتي لانهاية لأبديّتها ـ و سيأتي تمام القول على ذلك في باب التعيّن الأوّل[٦٩٥] ـ.

[۲۱۰]أوّل النّسب: /MA20/ هو الوحدة، لأنّها أوّل نسبةٍ تُعْقَل[٦٩٦] بين سقوط الاعتبارات عن الذّات و اثبات جميع الاعتبارات لها ـ كما سيأتي مزيد تقريرٍ لذلك[٦٩٧-٦٩٨] ـ.

[۲۱۱]أوّل ما ظهر من البطون: هو الوجود المُفاضّ على الأعيان، و بهذا المعنى يُسمّى: عامّاً و مشتركاً، لا أنّه بمعنى كلّيٍ فقط، فإنّ الكلّي لايتحقّق في الأعيان.

[۲۱۲]أوّل موجودٍ من الممكنات: هو العقل الأوّل، لأنّه أوّل قابلٍ للوجود المُفاضّ.

[۲۱۳]أوّل مراتب التّلوين: هو التّلوين الحاصل لمن تجلّت له آثار الأسماء بتلوينات أحكامها و تنويعات آثارها ـ الّتي هي تجلّيات الأفعال ـ بحيث يتعاقب عليه تلوينات تجلّياتها، فما دام كذلك فهو في أوّل مراتب التّلوين، ثمّ يعقبه تلوينات الصّفات ـ الّتي هي التجلّيات الباطنيّة ـ بحيث يتعاقب عليه تلوينات احكامها المختلفة بحسب[٦٩٩] تعيّناتها في المراتب الحقّية و الخلقيّة. فما دام العبد كذلك فهو في ثاني مراتب التّلوين؛ فإذا تعاقبت عليه تجلّيات مرتبة[٧٠٠] ثاني[٧٠١] الجمع ـ الجامعة[٧٠٢] بين الظّاهريّة و الباطنيّة ـ بحيث ينحجب بالتّلوينات الظّاهريّة منها عن الباطنيّة و بالعكس، فهو في ثالث مراتب التّلوين.

[۲۱٤]أوّل مراتب التّمكين: هو التّمكين الحاصل عند تعاقب التّلوينات الكائنة في أوّل مراتب التّلوين ـ الّذي عرفته[٧٠٣] ـ و ذلك بان يتمكّن السّائر[٧٠٤] عند تعاقب اختلاف ما يظهر عن الأسماء من الآثار تمكّناً يوجب له الثّبات عند توارد تلويناتها،[٧٠٥] بحيث لاينحجب بشيءٍ[٧٠٦] منها عن الآخر، فما

دام كذلك فهو في أوّل مراتب التّمكين. فإذا صار بحيث يتمكّن من الثّبات عند غلبات[۷۰۷] ما يرد عليه من تلوينات التجلّيات الباطنة، بحيث لاينحجب بالبعض منها عن الآخر، فهو في ثاني رتب التّمكين. فإذا صار بحيث يتمكّن من الجمع بين أحكامها ـ أعني: أحكام التّلوينات[۷۰۸] و التجلّيات الظّاهرية و الباطنيّة، بحيث لايحجبه شأنٌ منها[۷۰۹] عن شأنٍ ـ فهو في ثالث مراتب التّلوين.

[۲۱۵] أوّل مراتب التّجريد: هو تجريد الصّفات عن نسبتها إلى الخلق بإضافتها إلى الواحد الحقّ.

[۲۱٦] أوسط التجلّيات: ـ و يُسمّى بـ: التّجلّي الصّفاتيّ ـ و هو أوسط مراتب التّجريد ـ الّذي عرفته بأنّه تجريد الصّفات عن نسبتها إلى غير الحقّ[۷۱۰]، تعالى ـ بحيث يرى[۷۱۱] أنّ جميع القوىٰ و المدارک ـ ربّما يُضاف إليها من الصّفات ـ إنّما هي للّه ـ تعالى[۷۱۲] ـ وحده.

[۲۱۷] أوتاد: عبارةٌ عن أربعة رجالٍ منازلهم على منازل أربعة[۷۱۳] أركان الجهات من العالَم، و هو: (۱): الشّرق، و(۲) الغرب[۷۱٤]، و(۳) الشّمال، و(٤) الجنوب، مقام كلّ واحدٍ منهم مقام تلك الجهة، و بهم يحفظ اللّه ـ تعالى[۷۱٥] ـ جهات العالَم لكونهم هم محلّ نظره ـ عزّوجلّ ـ.

[۲۱۸] الأودية:[۱][۷۱٦] هي عشرة منازل ينزّلها السّائرون إلى اللّه ـ عزّوجلّ ـ /MB21/ و ذلک بعد قطعهم منازل الأصول ـ الّتي عرفتها[۷۱۷] ـ، سُمّيت أوديةً لأنّ السّالک منها يحصل له ارتقآئه[۷۱۸] إلى المحبّة ـ الّتي هي أوّل قسم الأحوال، كما عرفت[۷۱۹] ـ، فترفعه المحبّة إلى مقامات[۷۲۰] الولايات ـ الّتي ستعرف شأنها[۷۲۱،۷۲۲] ـ.

و الأودية العشرة (۱): أوّلها مبدأ الحضرات الحقيقيّة المُسمّى بالإحسان، فبالمحبّة الإلٰهية يترّقى السائر من هذا المقام إلى (۲): وادي علم، ثمّ (۳): حكمة، ثمّ (٤): بصيرةٍ قلبيّةٍ سريّةٍ، لاعقليةٍ فكريّةٍ، ثمّ[۷۲۳] (٥). إلى وادي فراسةٍ يتفرّس[۷۲٤] فيها[۷۲٥] سرّه للمغيبات[۷۲٦] الشاردة عن الافهام بالبديهة و الالهام لابالنّظر[۷۲۷] و الاستدلال، ثمّ إلى(٦): وادي تعظيم ينقله[۷۲۸] الى (۷): وادي إلهامٍ ربانيٍّ يجلّ عن إدراک العقول و الأوهام، و منه الى (۸): وادي سكينة السّرّ، ثمّ (۹): وادي طمأنينةٍ، ثمّ (۱۰): وادي همّةٍ باعثةٍ على السّير لصاحبها إلى الحقيقة الحبّيّة[۷۲۹] الّتي هي أوّل الأحوال ـ كما قد[۷۳۰] استوفينا القول فيها و في غيرها من المنازل المأة التي تتفرّع عليها[۷۳۱] الأقسام العشرة المذكورة في ابوابها من هذا الكتاب ـ.[۷۳۲]

---

۱. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ۳۲۰ / ۳۷۹.

[۲۱۹] أئمّة الأسماء: يعنون بها أصول الأسماء ـ الّتي عرفتها[۷۳۳] ـ.

[۲۲۰] الأئمة السّبعة: هي ـ أيضاً ـ أئمّة الأسماء و أصولها ـ كما مرّ[۷۳٤] ـ.

[۲۲۱] الإيثار: تخصيص الغير على النفس، و هي على مراتب:[۷۳٥]

[۲۲۲] إيثار الشّريعة: يُعنى به الإيثار الّذي تدعو إليه الشّريعة، و هو أنّ يكون[۷۳٦] العبد مؤثراً للّه ـ تعالى ـ و رسوله ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[۷۳۷] ـ على هوى[۷۳۸] نفسه، بحيث لايعصى اللّه ـ تعالى[۷۳۹] ـ في شيءٍ ممّا أمر أو[۷٤۰] نهى، قال: ـ عليه الصّلاة و السّلام[۷٤۱] ـ: و الّذى نفسي بيده لايؤمن أحدكم حتّى يترک[۷٤۲] هواه لما جئت[۷٤۳] به[۷٤٤] [۱].

[۲۲۳] إيثار الطّريقة: هو أنْ لايريد العبد من الحقّ إلاّ ما أراده الحقّ له، و هذا العبد هو الّذي لايختلج في قلبه طلب[۷٤٥] شيءٍ، لموافقته لإرادة الحقّ له.

[۲۲٤] إيثار الحقيقة: هو أنْ ترى أنّ الايثار إيثار اللّه ـ تعالى[۷٤٦] ـ، إذ لامالک لشيءٍ سواه، فإنّک إذا آثرت غيرک بشيءٍ أو آثرت اللّه ـ تعالى[۷٤۷] ـ على نفسک بترک ما تهواه مِن المخالفات أو مِن المرادات، فإنّما اللّه ـ سبحانه ـ هو الّذي آثرک بما أضفته إلى نفسک من الايثار، إذ لاملک لغيره ليؤثر به. فمن ادعّى من العبيد بأنّه قد آثر غيره بشيءٍ فقد ادّعى الملک بما آثر به، و ليس الملک إلاّ للّه[۷٤۸] ـ تعالى[۷٤۹] ـ، لأنّ له كلّ شيءٍ و لاشريک له في شيءٍ.

[۲۲٥] إيثار الإيثار: ـ هو: الايثار بالايثار ـ فتارةً يُعنىٰ به إيثارک للخلق بإيثارک؛ و تارةً يُعنى به إيثارک للحقّ كذلک.

فأمّا إيثارک للخلق فعلى قسمين:

أحدهما: أن تهب ثواب أعمال البرّ الّتي وفّقک اللّه ـ تعالى[۷٥۰] ـ لعملها[۷٥۱] لمن تريد من النّاس.

و ثانيهما: أن تؤثرهم /MA21/ بمقامک ـ كما سيأتي تفصيل ذلک[۷٥۲] ـ.

و أمّا إيثارک للحقّ فبأن تؤثره على نفسک ـ كما سيأتي[۷٥۳] ـ.

[۲۲٦] إيثار المستأثر: هو أنْ تُؤثر[۷٥٤] الغيرَ بصالح[۷٥٥] أعمالک، مثل أن تهدي ثواب تلاوة القرآن

---

۱. ما وجدته بعد الفحص البالغ في مصادرنا و مصادر اخواننا، فلم يوجد في بحارالانوار و لافي الكتب الاربعة و لافي غيرهما من مصادرنا و لافي الصحاح السّتّة و لافي كنز العمّال و لافي الجامع الصغير و لافي المعاجم الطبراني و لافي غيرها من مصادرهم.

أو ثواب الصّدقة أو الحج أو العمرة ـ و غير ذلک من نوافل[٧٥٦] الخيرات ـ إلى من[٧٥٧] تشاء[٧٥٨] من آبائک و الصّالحين[٧٥٩] من أقربائک و من أهدى إليک معروفاً ـ و غير ذلک ـ، و يُسمّى هذا الايثار[٧٦٠] من الايثار بـ: الايثار المستأثر، لأنّ من آثر غيره بصالح عمله فقد استأثر بما يتضاعف له من ثواب الايثار على من يفعل كذلک.

[۲۲۷] إيثار المستفيد: هو إيثار المستأثر، سمّى[٧٦١] بذلک لأنّ صاحبه قد استفاد باثياره ما يتضاعف له من[٧٦٢] الثّواب الحاصل من ذلک.

[۲۲۸] إيثار الملامتيّة: هو أن تؤثر النّاس بمقامک من الشّرف و السّودد، بحيث تخفي ما أنت عليه من منزلتک الرّفيعة عنداللّه ـ عزّوجلّ ـ، بأن تظهر من نفسک أقلّ ما يمکنک إظهاره ممّا أنت عليه من الشّرف و رفعة المنزلة[٧٦٣]، حتّى يظنّ[٧٦٤] من هو دونک في الرّفعة عنداللّه أنّه أرفع منک، و قد تلبّس حالک حتّى يظنّ أنّک من أهل الجهل و المعاصي لکن على وجهٍ لايجعلک[٧٦٥] عاصياً، و يُسمّى[٧٦٦] هذا النّوع من الايثار بايثار[٧٦٧] الملامتيّة، لأنّ[٧٦٨] ذلک هو حال الملامتيّة من أهل اللّه ـ تعالى[٧٦٩] ـ و هم الأمناء ـ الّذين عرفتهم آنفاً[٧٧٠]، و عرفت أنّ ايثارهم هو أقصىٰ غاية الجود، و أنّه أدناه ـ أيضاً ـ بالاعتبارين اللذَين مرّ تقريرهما[٧٧١].

[۲۲۹] الإيثار للخلق: هو ما عرفته من إيثار المستأثر و من إيثار الملامتيّة ـ على ما مرّ تقريرهما[٧٧٢] ـ

[۲۳۰] الايثار للحقّ[٧٧٣]: هو أنْ تؤثر[٧٧٤] الحقّ على نفسک، بأنْ تجعل[٧٧٥] ما يقوم لک من المحامد و الفضائل الصّفاتيّة و الفعليّة له لالک، و ما يقوم بک من[٧٧٦] المذامّ و النّقائص لک و منک، لامنه و له.

[۲۳۱] إيثار المتّقين. هو إيثار هولاء القوم، الّذين جعلوا أنفسهم و قايةً للحقّ. و هذا هو[٧٧٧] باطن التّقوى، و هو جعلهم أنفسَهم[٧٧٨] و قايةً له[٧٧٩] ـ عزّوجلّ ـ، لأنّها هي الّتي توصف بالقيام بما[٧٨٠] يظهر فيها من المذامّ و النّقائص وقايةً للحقّ و تنزيهاً له عن ذلک، و كذا لاينتسب إليها القيام و الإتصّاف بشيءٍ من الفضائل و الكمالات، لأنّ له ـ تعالى[٧٨١] ـ كلّ ذلک بلامشاركٍ، فمن راعىٰ جناب الحقّ فيما يضيفه إليه من أوصاف الخلق على هذا الحدّ من التأدّب معه فهو المتّصف بحقيقة التّقوىٰ و باطنها، لأنّه قد جعل نفسه وقايةً للحقّ ـ تعالى ـ أن ينسب إليه شيءٌ[٧٨٢] من المذامّ، بل إليها، و أتقاه ـ أيضاً ـ عن أنْ يتحجّم عليه باعتقاد مشاركةٍ في شيءٍ لينسب إلى نفسه شيئاً من المحامد الّتي إنّما تنسب[٧٨٣] إلى ربّه فقط، مع علمه بما[٧٨٤] أخبر به ـ تعالى ـ عن نفسه بقوله ـ عزّ

سلطانه[٧٨٥] ـ: ﴿وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلأَمْرُ كُلُّه﴾ [١] لانّ الكلّ خلق اللّه ـ سبحانه[٧٨٦] ـ و ايجاده.

[٢٣٢] إيثار الخُلّة: هو هذا[٧٨٧] الايثار الّذي وصف به المتّقون، و ذلك /MB22/ لانّه لمّا كان أحد الوجوه، الّتي يُحمل عليها معنى[٧٨٨] الخلّة إنّما هو تخلّل كلٍّ من الحقّ و العبد بأوصاف الآخر ـ كما ستعرفه في باب الخلّة[٧٨٩] ـ صار إيثار العبد لربّه بنصيبه من التّخلّل هو إيثار الخلّة[٧٩٠] ـ.

[٢٣٣] إيثار الخليل: هو إيثار الخلّة، سمّي[٧٩١] بذلک لكون الخليل ـ عليه السّلام ـ أوّل من تحقّق بالخلّة الخاصّة الّتي هي التخلّق بأحكام الصّفات ـ على الوجه الّذي ستعرفه في باب الخلّة[٧٩٢] ـ.

ثمّ كان هو أوّل من سنّ القِرى و الايثار بنصيبه من الخلّة، كما أخبر اللّه ـ تعالى ـ عنه بقوله: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَ ٱلَّذِي هُو يُطْعِمُنِي وَ يَسْقِينِ وَ إِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [٢]. فنسب صفات الكمال إلى ربّه[٧٩٣] و صفات النّقص الى نفسه.

[٢٣٤] إيثار الأديب: هو إيثار الخليل، سُمّي بذلک لما يشتمل عليه من الأدب مع اللّه ـ عزّوجلّ ـ.

[٢٣٥] إيفاء حقّ الإيثار: يَعنون به ترک روّية الايثار، ثمّ الغيبة عن تركها ـ أي: عن ترک الروّية ـ لأنّک إذا كنت قد عرفت في إيثار[٧٩٤] الحقيقة أنّه[٧٩٥] لامؤثّر إلّا اللّه ـ تعالى[٧٩٦] ـ إذ لامالک سواه، فتى ادّعيت بعد ذلک أنّک قد آثرت الحقّ بشيءٍ فقد صرت[٧٩٧] أشدّ جراةً فى دعواک بهذا من دعواک الملِک، لأنّ دعواک الايثار يتضمّن مع دعوى الايثار دعوى[٧٩٨] الملِک لما آثرت به، فلهذا كان ايفاء[٧٩٩] حقّ الايثار أنْ لاترى أنّک ممّن قد آثر اللّه ـ عزّوجلّ[٨٠٠] ـ أو[٨٠١] واحداً من عباداللّه ـ تعالى[٨٠٢] ـ؛ إنّما اللّه ـ سبحانه[٨٠٣] ـ الّذى آثرک إذ أشهدک ما هو لک من إضافة المذامّ إليک و كونها أوصافک، و إضافة ما هو له ـ سبحانه[٨٠٤] ـ من جوامع الإثنينيّة و المحامد إليه[٨٠٥]، حينئذٍ ترى أنّه ـ تعالى ـ هو الّذي آثر نفسه لكون الاثرة إليه واجبةً له بإيجابه إيّاها لنفسه. لابإيجاب موجبٍ سواه، ثمّ تغيب عن ترک روّيتک لايثارک، فتخلص بذلک من دعوى ملكِک للتّرک[٨٠٦]، كما خلّصت من دعوى الايثار، إذ ليس لک من الأمر شيءٌ. لاالفعل و لاالتّرک﴿أَلآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلأُمُورُ﴾ [٣].

---

١. مقتبسٌ من كريمة ١٢٣ هود، و تمامُها:
و للّهِ غَيْبُ ٱلسَّمٰوٰتِ و ٱلأَرْضِ وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَ تَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَ ما رَبُّکَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ.
٢. كريمات ٧٨ الى ٨٠ الشّعراء.
٣. مقتبسٌ من كريمة ٥٣ الشورى، و تمامُها: صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُ مَا فِى ٱلسَّمٰوٰتِ وَ مَا فِى ٱلأَرْضِ أَلآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلأُمُورُ

باب الباء

باب الباء

[٢٣٦] الباء: قال الشّيخ في كتابه المسمّىٰ بكتاب الباء: إنّهم يشيرون بالباء إلى أوّل الموجودات، و هو في المرتبة الثّانية من الوجود، و به قامت السّموات و الأرض و ما بينهما، و افتتح الحقّ ـ تعالى **ـ جميع السور القرآنية بالباء في بسم اللّه حتّى برائة، قال الشّيخ أبومدين ـ** رضى اللّه عنه **ـ: ما رأيت شيئاً إلاّ و رأيت البآء عليه مكتوبة؛ يعني[1]: به قام كلّ شيءٍ، و قال الشّبلي ـ** رضى اللّه عنه **ـ: أنا النّقطة الّتي تحت الباء، يَعني: كما تدلّ النّقطه على الباء و تميّزها عن التاء و الثاء ـ و غير ذلك ـ كذلک[2] اَدلّ أنا على السبب الّذي عنه وُجِدتُ، و عنه وُلِدت، و به ظهرت، و به بُطنت؛[1] و قال**

---

١. قال الشيخ في كتاب الباء: ... «و ذلک أنّ الباء أوّل نحو و هو فى المرتبة الثانية من الوجود و هو حرفٌ شريفٌ، فانّه العدل و الحقّ الّذي قامت به السّموات و الارض و ما بينهما و أنّه من شرفه و تمكّنه من طريق مرتبته أن افتتح الحقّ تعالى به كتابه العزيز بسم اللّه فبدأ بالباء و هكذا بدأبها في كلّ سورةٍ، فلمّا اراد اللّه أن ينزل سورة التّوبة بغير بسملة ابتدأ فيها بالباء دون غيرها من الحروف، و كان شيخنا و إمامنا ابومدين رضى اللّه عنه يقول: ما رأيت شيئاً إلّا و رأيت الباء عليه مكتوبٌ، كأنّه يقول في كلّ شيءٍ به قام كلُّ شيءٍ، فكانت الباء في ازاء كلّ شيءٍ، و قيل للعارف أبيبكر الشّبلي: أنت الشّبلي؟ فقال: أنا النقطة الّتي تحت الباء، يشير أنّه كما تدلّ النّقطة على الباء و تميّزها من التّاءِ و الثّاءِ و غير ذلک و كذلک أدلّ أنا على السّبب الّذي عنه وجدت و منه ولدت و به ظهرت و فيه بطنت». راجع: كتاب الباء ص ٣. و ما وجدت نصَّ ما يحكيه المصنّف في نفس الكتاب. و جديرٌ بالذّكر أنّ العبارة الموجودة في المطبوع من كتاب الباء كانت كذلک: ... و كذلک يدلّ أنا على السبب عنه وجدت ... فغيّرناها كما ترى، و لشرح كلام الشّبلى و ابى مدين راجع: مشارق الدّراري ص ١٤٦.

شيخ العارفين أبوحفص السّعديّ[3] /MA22/ في قصيدة[4] نظم السّلوك:

وَ لَوْ كُنْتَ بِي[5] مِنْ نُقْطَةِ اْلْباءِ خَفْضَةً رُفِعْتَ إِلىٰ مَا لَمْ تَنَلْهُ بِحِيلَةِ[6]

بِحَيْثُ تَرىٰ أَنْ لاٰتَرَى مَا عَدَدْتَهُ وَ أَنَّ الَّذِي أَعْدَدْتَهُ غَيْرُ عُدَّةِ[1]

يعني: لو كنتَ في نفسك[7] ـ الّتي هي نقطة الباء، الّتي بها[8] يتميّز[9] العبد عن الربّ ـ حركة خفضةٍ، بحيث[10] تقول:[11] إنّما تميّزت عن ربي بغناه و فقري رفعتَ برؤيتك لهذا الخفض إلى مقامٍ في العلوّ لاينال لاحدٍ بحيلةٍ، و قوله: «بحيث ترى أنْ لاٰترى ...» ـ الى آخر البيت ـ يَعني: علامة رؤيتك لكونك حركة خفض الباء هو أن لاترى ما عددته من الأعمال سبباً[12] موصلاً أو أمراً منجياً، بل إنّما ترى بأنّ كلّ ما يعدّ من هذا القبيل هو غير عدّةٍ ـ أي: آلةٍ موصلةٍ إلى مايرام منّي ـ و في[13] قوله: «و لو كنت بي» معنىً لطيفٌ، و هو أن لاترى خفضك بك[14] بل بي، لتتحقّق[15] بالخفض الحقيقيّ المثمر للرّفعة[16] الحقيقيّة.

[٢٣٧] باب الأبواب: يُطلق و يُراد به أوّل بابٍ يدخل به العبد إلى حضرات القرب من جناب الربّ،[17] و ذلک هو التّوبة الّتي هي اوّل مراتب القرب.

و قد يطلق باب الأبواب على اليقظة الّتى إنّما[18] تحصل[19] التّوبه بعدها ـ كما عرفت ذلک في باب الألف عند الكلام على الأبواب،[20] و كما سيأتى مزيد تقريرٍ لذلک في باب اليقظة[21] ـ و هذا باعتبار العروج إلى حضرات الألوهيّة، أمّا باعتبار تنزّل المراتب منها، فإنّ باب الأبواب إنّما يكون أوّل تعيّنٍ تعيّن[22] من غيب الذّات، و ذلک هو الوحدة ـ كما عرفت[23] ـ إذلا يعلوها إلّا الغيب المطلق، فكانت هي باب الأبواب، لأنّها أوّل بابٍ افتتح[24] عن غيب الهويّة المطلقة ـ كما مرّ تقرير ذلک[25] ـ.

[٢٣٨] باطن كلّ الحقائق: هو أصل الحقائق ـ الّذي عرفته في باب الألفِ[26] بأنّه هو الوحدة، إذ لاتعيّن قبلها، فلهذا كانت هي باطن كلّ حقيقةٍ: إلٰهيّةٍ و كونيّةٍ ـ.

[٢٣٩] باطن إطلاق ظاهر الوجود: هو التجلّي الأوّل، لأنّه ظهور الذّات نفسها[27] بنفسها[28] لنفسها ـ كما ستعرفه[29-30] ـ فيكون هو أبطن الظّهورات لامحالة.

[٢٤٠] باطن العوالم: هو الأحديّة ـ الّتي عرفتها[31] ـ، لأنّه[32] ليس بعدها إلّا الغيب المطلق، و هذه

---

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ٥٥ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ٧٢، كشف الوجوه الغرّ ص ٢٢٦ . مشارق الدّراري ص ١٤٤.

هي الحضرة الأحديّة الجمعيّة المختصّة بظهريّة الحقيقة الأحديّة ـ و تسمّى: مقام أو أدنىٰ، و تُسمّى: غاية الغايات و نهاية النهايات ـ.

[٢٤١] باطن أصول الأسماء و الصّفات[٣٣]: هو مفتاح الغيب ـ كما ستعرف ذلك بمعناه و كميّته في باب الميم[٣٤] ـ.

[٢٤٢] باطن[٣٥] الرّوح المحمّدي[٣٦]: هو باطن إطلاق ظاهر الوجود، و هو التـجلّي الأوّل ـ و ستعرف ذلك و معناه و كميّته في باب الرّوح[٣٧]، ان شاء اللّه تعالى[٣٨] ـ.

[٢٤٣] باطن أرواح من سواه من الكمّل: /MB23/ ـ صلوات اللّه عليه و عليهم ـ: هو التّجلّي الثّاني ـ الّذي عرفت أنّه[٣٩] إطلاق ظاهر الوجود ـ.

[٢٤٤] باطن الممكنات: هو الأعيان الثّابتة ـ الّتي عرفتها في باب الألف[٤٠] ـ، و إنّما كانت هي باطن الممكنات لأنّها هي حقائق الممكنات في حضرة العلم ـ كما عرفت في باب الاعـيان[٤١] ـ و كانت[٤٢] باطنة في تلك الحضرة الّتي لاتصحّ أن تظهر لغير[٤٣] الحقّ ـ سبحانه[٤٤] ـ لظهورها له، بل و لاتظهر[٤٥] أبداً ـ كما عرفت ذلك في باب أغمض المسائل[٤٦] ـ.

[٢٤٥] باطن الوجود الظّاهري: هو[٤٧] الأعيان الثّابتة ـ أيضاً ـ.

[٢٤٦] باطن الوجود الباطنيّ: هو الشّئون المندرجة[٤٨] في الوحدة، و ذلك لأنّه لمّا كان المراد بالوجود الظّاهري تجلّيّات الحقّ ـ تعالى[٤٩] ـ باسمه الظّاهر في أعيان المظاهر، صارت الأعيان الثّابتة هي باطن الوجود الظّاهرى،[٥٠] ـ كما مرّ ذكره[٥١] ـ.

ثمّ إنّه لمّا لم تكن الأعيان الثّابتة بشيءٍ[٥٢] زائدٍ على ما يظهر في التعيّن الثّاني من صور تفصيل الشّئون المندرجة في الوحدة ـ الّتي هي أوّل التّعيّنات ـ حتّى تظهر[٥٣] متّصلةً متميّزةً في التعيّن الثانيّ ـ الّذي ستعرف بيانه فيما بعد[٥٤] ـ فقد[٥٥] صارت الشئون هي باطن الوجود الباطنيّ لامحالة ـ و سيأتي في باطن الكتاب[٥٦] ما تستعين[٥٧] به على تحقيق هذه الحقائق[٥٨] و ما تستفيد مـنه حسـن الفـهم[٥٩] لمعانيها ـ إنْ شاء اللّه تعالى ـ.

[٢٤٧] باطن الزّمان: هو أصل الزّمان ـ و قد عرفت ذلك[٦٠] ـ.

[٢٤٨] باطن الجنّة: ـ و يُسمّى: حقيقة الجنّة ـ و يُشيرون بذلك إلى خلع النّفس لملابس الخلقيّة و تحقّقها بوصف الوحدة الحقيقيّة،[٦١] و إنّما كان ذلك هو باطن الجنّة لأنّ جنّة العابدين هي دارالنّعيم

الّتي فيها ﴿ما تَشتَهِي ٱلأنفُسُ وَ تَلَذُّ ٱلأعيُنُ وَ هُم فيها خالِدُون﴾ [۱] ﴿في شُغُلٍ فاكِهُونَ هُمْ و[۶۲] أزواجُهُمْ في ظِلالٍ عَلَى ٱلأرائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾ [۲]، و ذلک هو ظاهر جنّة العارفين[۶۳]، الّذينَ لاشغل لهم عن ربّ العالمين، و الإشارة إلى هذا المعنى هو ما[۶۴] وقع لأبي يزيد ـ قدّس سرّه[۶۵] ـ حين سمع قارياً يقرأ: ﴿إنّ أصحابَ ٱلجَنَّةِ ٱليَومَ في شُغلٍ فاكِهُونَ﴾، فخرّ على وجهه و الدّم يجري من أنفه، و هو يقول: لا أحبّ أن أكون في شغلٍ عنک ياربّ[۳]! و ذلک الباطن ـ أعني باطن الجنّة ـ هو التحقّق بالوحدة الحقيقيّة، و لهذا فإنّ الجنّةَ لاتسع[۶۶] إنساناً كاملاً و لاغير الجنّة، كما أشار ـ عليه الصّلاة[۶۷] و السّلام ـ إلى ذلک بقوله: إنّ من أهل الجنّة صنفاً لايستتر[۶۸] الرّبّ[۶۹] عنهم و لاينحجب؛[۷۰] [۴] و ذلک أنّهم غير محصورين في الجنّة و لافي غيرها من العوالم و الحضرات، بل هم ـ و إنْ ظهروا فيما شاؤوا من المظاهر ـ فإنّهم[۷۱] منزّهون عن الحصر و القيود بشيءٍ من الأمكنة و الأزمنة كسيّدهم[۷۲]، فهم معه أينما كانوا و حيث ما كان،[۷۳] لا أينَ و لا حيثَ و لا جِرْمَ و لا بُعدَ و لا حجابَ و لا انتقالَ و لا مكانَ و لا زمانَ، /MA23/ مع أنّهم مع أكبر أهل الجنان حالةً، فنزّه[۷۴] ذواتهم[۷۵] عن الأحياز[۷۶] و الأحيان ـ نسال اللّه تعالى أنْ يُلحقنا بهم و يشركنا في مراتبهم العلية، فإنّه وليّ الاحسان! ـ.

[۲۴۹] باطن التّقوى: هو إيثار المتّقين ـ الّذين عرفتهم[۷۷] في باب الألف[۷۸] ـ.

[۲۵۰] البارقة: هي لائحٌ إطلاقيّ يرد من الجناب[۷۹] الأقدس الفردانيّ، فيلوح ثمّ يروح، فهي ـ و إنْ لم تكن[۸۰] كشفاً تامّاً بل مبدأ كشفٍ لاح ثمّ راح ـ فإنّها إنْ انفصلت أثبتت[۸۱] في المحلّ ـ الّذي هو القلب ـ هيبةً تصونه عن التّفرقة و ثبتت له الجمعيّة،[۸۲] لكونها من بوارق التّوحيد.

[۲۵۱] الباطل: هو العدم، فالباطل[۸۳] هو[۸۴] ما سوى الحقّ ـ تعالى[۸۵] ـ إذ[۸۶] لاحقّ حقيقةً إلّا اللّه ـ عزّوجلّ[۸۷] ـ، فالباطل كلّ ما سوى اللّه ـ تعالى ـ، قال[۸۸] ـ عليه الصّلاة و السّلام[۸۹] ـ: أصدق كلمةٍ قالها الشّاعر كلمة[۹۰] لبيد:

---

۱. مأخوذٌ من كريمة ۷۱ الزّخرف.

۲. مقتبسٌ من كريمتان ۵۵/۵۶ يس، و أوّلها: إنّ أصحابُ ٱلجَنَّةِ ٱليَوْمَ في شُغُلٍ....

۳. ما وجدت في كتب القوم موضعاً يُذكر فيه هذا القول منسوباً إليه.

۴. ما وجدت الحديث بعد بليغ الفحص في مصادرنا و مصادر اخواننا السّنّة، فلايوجد في الكتب الاربعة و لافي بحارالانوار و لافي الصّحاح السّتّة و لافي كنز العمال و لافي الجامع الصغير و لافي مسانيد الطّبراني و لافي غيرها من المصادر التي راجعت اليها للعثور عليه.

اَلاٰ كُلُّ شيءٍ ـ مٰا خَلَا اللّٰهِ ـ باطلٌ [1].

[۲۵۲] البدايات: هي القسم الأوّل من الأقسام العشرة [2] ذوات [91] المنازل المأة ـ الّتي ينزلها السّائرون إلى اللّه [92] عزّوجلّ، كما عرفت ذلک عند الكلام على الأبواب [93] ـ و سمّى [94] منازل هذا القسم بالبدايات، لأنّها هي بداية الأخذ في السّير بتقويم قوى النّفس و تعديل آلاتها الظّاهرة و تحصيل قوّتها و قوتها الباطنة، بتوجهّها إلى تدبير البدن و تكميله و توصيله إلى ما فيه نفعه عاجلاً و آجلاً على الوجه الجميل اللاّئق و الرّأي الصّواب الموافق لما شرعه اللّه ـ تعالى ـ لعبده، [95] و اتّفق أكابر الطّائفة على أنّ النّهايات لاتصحّ [96] إلاّ بتصحيح البدايات ـ كما أنّ الأبنية لاتقوم [97] إلّا على الأساس ـ، و قالوا: أنّ تصحيح البدايات هو إقامة الأمر على مشاهدة الإخلاص و متابعة السّنّةو تعظيم النّهي على مشاهدة الخوف و رعاية الحرمه [98] و الشّفقة على العالَم ببذل النّصيحة و كفّ المؤنة

---

۱. حديثٌ نبوى شريف ورد في ثلاثة صور مختلفة. راجع: مصباح الشريعة و مفتاح الحقيقة ص ٤٤ و رواه عنه في البحار ج ۷۰ ص ۲۹۵. و راجع أيضاً: السنن الكبرىٰ ج ۱۰ ص ۲۳۷. تهذيب تاريخ دمشق ج ٦ ص ۳٦۵. المغنى عن حمل الأسفار ج ٤ ص ۲۵۲. حلية الاولياء ج ۷ ص ۲۰۱. تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٤٩. صحيح البخاري ج ۸ ص ۱۲۷. مسند احمد ج ۲ ص ۲٤۸. و قال الشيخ الاكبر شارحاً الحديث: و لاشکّ انّ الباطل عبارة عن العدم. راجع: الفتوحات المكيّة(طبعة بولاق) ج ۱ ص ٤۰٦، و قال ايضاً: و الباطل هو العدم. راجع: نفس المصدر و الطبعة ج ۲ ص ۳۳، و راجع أيضاً: نفس المصدر ج ۲ ص ٤۷۳، ج ۳ ص ٤٤۳. و قال صاحب كشف الغايات في مقام شرح الحديث: و قد اراد ـ صلّى اللّه عليه ـ بالباطل المعدوم. راجع: كشف الغايات فى شرح ما اكتنف عليه التجلّيات ص ۲۲۹. و راجع ايضاً: قوت القلوب ج ۱ ص ۲۵۳. حلية الاولياء ج ۱ ص ۱۰۳.

و لَبيد هو لبيد بن ربيعة بن مالک بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابوعقيل العامري. كان في الجاهلية من الفرسان، ثم و فد الى النبي و ترک الشعر، و له في الاسلام بيت واحد فقط. سكن الكوفة و عاش طويلاً و كان من اصحاب المعلّقات، و له ديوانٌ صغير. و البيت يوجد في ديوانه راجع: ديوان لبيد بن ربيعه ص ۱٤۸ ديوان لبيد(طبعة دارالصادر، بيروت) ص ۱۳۲. ديوان لبيد(طبعة مكتبة النهضة، بغداد) ص ۱۳۱.

و لترجمة حياته راجع الى: تاريخ الادب العربى لعمر فرّوخ ج ۱ ص ۲۳۱. الأعلام ج ۵ ص ۲٤۰. الاغانى ج ۱۵ ص ۳۵۰. طبقات الشعرا لمحمّد بن سلّام الجهمى، الطبقة الثالثة ص ۲٦. من تاريخ الادب العربي ج ۱ ص ۳۱۹. خزانة الادب ج ۱ ص ۳۳۷. مطالع البدور ج ۱ ص ۵۲.

۲. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ۳۳

و مجانبة كلّ صاحبٍ يُفسد الوقت، و كلّ سبب يفتن[۹۹] القلب.[۱] و قد علمتَ ـ عندالكلام على الأبواب[۱۰۰] ـ أنّ الدّخول منها إلى تصحيح المعاملات إنّما يصحّ بعد تجاوز قسم البدايات.

فاعلم هنا[۱۰۱] أنّهم يعنون بقسم البدايات عشرة منازل يبتدى السّائرون إلى الحقّ ـ عزّوجلّ[۱۰۲] ـ بالنّزول فيها؛ فأوّلها (۱): اليقظة، (۲): ثمّ التّوبة، (۳): ثمّ الإنابة، (٤): ثمّ المحاسبة، (٥): ثمّ التّفكّر، (٦): ثمّ التّذكّر، (۷): ثمّ الفرار، (۸): ثمّ السماع، (۹): ثمّ الرّياضة، (۱۰): ثمّ الإعتصام باللّه[۲] ـ تعالى[۱۰۳] ـ بالتّوفيق بجميع[۱۰٤] أسمائه و صفاته تعلّقاً من[۱۰٥] مقام الإسلام و تخلّقاً من مقام الايمان و تحقّقاً من مقام الإحسان ـ كما ستعرف ذلک فی ابوابه[۱۰٦] ان شاء اللّه تعالى[۱۰۷] ـ /MB24/

[۲٥۳] البُدلاء: هم سبعة أشخاص، و من سافر منهم عن موضعٍ ترک[۱۰۸] جسداً على صورته حتّى لايعرف أحدٌ أنّه فُقد، و ذلک هو البدل لاغير، و هم على قلب إبراهيم الخليل[۱۰۹] ـ عليه السّلام ـ.

[۲٥٤] البدنة: يُكنّى بها عن حال النّفس مادامت آخذةً في السّير إلى الحقّ ـ عزّوجلّ ـ مترقّيةً في مقام القرب، فلاجل[۱۱۰] ترقّيها في المنازل و المراحل و وصولها إلى المطالب العالية بقطع[۱۱۱] سباسب البشريّة، أستعير لها اسم البدنة ـ الّتي من شأنها ذلک ـ.

[۲٥٥] البرق: يُطلق و يُراد به ما يبدو لأهل البداية فيدعوهم إلى الدّخول في هذا الطّريق، و لهذا قال شيخ الاسلام[۱۱۲] أبو اسمعيل عبداللّه[۱۱۳] الانصاري ـ قدّس اللّه تعالى روحه[۱۱٤] ـ: «البرق باكورةٌ تلمع للعبد فتدعوه إلى الدّخول في هذه الطّريق»[۳]، فإنّ الباكورة من الّثمار ما سبق نوعه في النّضج،

---

۱. قال الشّيخ أبواسماعيل الانصاري: و اعلم! انّ العامّة من علماءِ هذه الطّائفة و المشيرين إلى هذه الطّريقة اتّفقوا على أنّ النّهايات لاتصحّ إلّا بتصحيح البدايات؛ كما أنّ الابنية لاتقوم إلّا على الأساس. و تصحيح البدايات هو إقامة الأمر على مشاهدة الإخلاص، و متابعة السّنّة، و تعظيم النهي على مشاهدة الخوف، و رعاية الحرمة والشّفقة على العالَم ببذل النصيحة و كفّ المؤنة، و مجانبة كلّ صاحبٍ يُفسد الوقت، و كلّ سببٍ يفتن القلب. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ۱۸.

۲. هناک تفاوت بين ترتيب ابواب قسم البدايات في هذا الكتاب و بين ترتيب هذا الابواب في منازل السّائرين و شرح المصنّف عليه، فالترتيب في المنازل هكذا: ۱ ـ باب اليقظة. ۲ ـ باب التوبة. ۳ ـ باب المحاسبة. ٤ ـ باب الانابة. ٥ ـ باب التّفكر. ٦ ـ باب التّذكر. ۷ ـ باب الاعتصام. ۸ ـ باب الفرار. ۹ ـ باب الرّياضة. ۱۰ ـ باب السّماع. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ۳۳.

۳. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٤۳۱. و شرح المصنّف على قول ابى اسماعيل في هذا الكتاب يشبه كثيراً مع قوله في المتن.

فشبّه به ما سبق من احوال العبد[١١٥] الطالب.

و تارةً يُطلق و يُراد به: نورٌ يقذفه اللّه ـ تعالى[١١٦] ـ في قلب العبد، فيدعوه إلى الدّخول في[١١٧] حضرته.

و تارةً يُطلق و يُراد به: لائح إطلاقٍ مدذّي مترتّبٍ[١١٨] على قلقٍ يغيّب العبد عن[١١٩] أثر تعيّنه قاهرٍ له ساترٍ لظلمة ذلک الأثر بالكلّيّة[١٢٠].

و تارة يُصطلح بالبرق على أوّل ما يبدو من الأنوار الجاذبة إلى حضرة القرب من الربّ، و يعبّر[١٢١] بالحرف عن أوسطها و بالطّمس عن نهايتها ـ و سيأتي تمام القول في الحرف و الطمس[١٢٢] في مواضعها[١٢٣] ـ.

[٢٥٦] البرزخ: هو الأمر الحائل بين شيئين، فيحجز[١٢٤] بينهما و يجمع[١٢٥] بينهما، ثمّ يُطلق و يراد به العالم المشهود بين عالم المعاني و الصّور و عالم الأرواح و الأجسام و عالم الدّنيا و الآخرة، و هذا يُسمّى عذاب القبر بعذاب البرزخ. و البرزخ هو الأعراف ـ الّذي عرفته[١٢٦] ـ فإنّ البرزخ هو الأعراف في ذوق أهل الكمال من جهة أنّه بالنّسبة إلى كلّ مقامين هو البرزخ الجامع بينهما.

[٢٥٧] البرزخ الأوّل: ـ و يُسمّى البرزخ الأكبر و البرزخ الأعظم و هو الأصل[١٢٧] لجميع البرازخ و السّاري فيها، فالمراد[١٢٨] بذلک ـ كلّه ـ الوحدة، و هي البرزخيّة الأولىٰ، سمّيت بذلک لانتشاء الأحديّة و الواحديّة عنها، فصارت مميّزةً لأحدهما عن الأخرىٰ،[١٢٩] فسمّيت برزخاً لهما[١٣٠] لذلک، و لأجل اشتقاقها[١٣١] عنها، و تُسمّى بالجمعيّة الأولىٰ لكونها جامعةً بينهما و رافعةً بينهما عن[١٣٢] البينونة و موجدة إيّاهما، بل كلٌّ منهما هو عين الآخر بحكم اقتضاء الباطن الحقيقيّ، و إنّما كانت الوحدة هي باطن جميع الحقائق الإلٰهيّة و الكونيّة و أصلاً لانتشاء الجميع عنها لكون حقيقة الوحدة /MA24/ سابقةً[١٣٣] على جميع الحقائق و سارية ـ بكلّيتها ـ في جميع الحقائق، بحيث تكون[١٣٤] في الإلٰهيّة منها إلٰهيّة و في الكونيّة كونيّة، و هذا صارت الوحدة هي المسمّاة بالتعيّن الأوّل ـ أيضاً، كما سيأتي[١٣٥] ـ. و هي ـ أيضاً ـ البرزخيّة الأولىٰ باعتبار النّسبة السّوائيّة الّتي للوحدة الحقيقيّة إلى الأحديّة و الواحديّة، فإنّ الوحدة الحقيقيّة لمّا كانت هي أوّل ما تعيّن من[١٣٦] الغيب الحقيقيّ ـ و كانت نسبة الاحدية المسقطة للاعتبارات و نسبة الواحديّة على[١٣٧] السّواء[١٣٨] ـ سمّيت هذه النّسبة السّوائيّة بالبرزخيّة الأولى.

و اعلم! أنّ هذه البرزخيّة الأولىٰ تسمّى بحقيقة الحقايق، لما[١٣٩] عرفت من كونها أصلاً و منشأً للكلّ و السّاري في جميع الحقائق، [١٤٠] فإنّ الوحدة لايخلو عنها شيءٌ ـ واحداً كان أو كثيراً ـ . ثمّ إنّه لمّا لم يصحّ ان تكون[١٤١] وحدة الحقّ ـ تعالى ـ وصفاً زائداً عليه ـ لكون الزّيادة لاتُعقل[١٤٢] بدون الكثرة، الّتي لايُتعقّل اتصاف الواحد بها[١٤٣] ـ صحّ أن يكون الباري ـ تعالى ـ معنيً في كثرتنا بوحدانيّته من غير أن يتكثّر بنا، فهو القريب البعيد الظّاهر الباطن[١٤٤] الأوّل الآخر، لاستحالة اعتبار[١٤٥] أمرٍ خارجٍ عن حقيقة الواحد ـ تعالى و تقدّس ـ.

[٢٥٨] البرزخ الأكبر: هو البرزخ الأوّل، سمّى[١٤٦] بـ«الأكبر» لانتشاء جميع البرازخ منه[١٤٧].

[٢٥٩] البرزخ الأعظم: هو الأكبر، لاستعلائه على جميع البرازخ، فلا يتعاظم عليه شيءٌ.

[٢٦٠] البرزخيّة الأولىٰ: هي البرزخ الأوّل، إذ لا قبلَ يتقدّمُها.

[٢٦١] البرزخيّة الكُبرىٰ: هي البرزخيّة الأولىٰ، و هي النّسبة السّوائية بين الأحديّة و الواحديّة، فإنّ نسبةَ الأحديّة ـ المسقطة للاعتبارات ـ، و[١٤٨] نسبة الواحديّة ـ المثبتة لجميعها إليها ـ على السّواء، فلهذا سمّيت بالنسبة السّوائية، و هي أوّل النّسب، و لهذا سمّيت بالأولى و بالكبرىٰ، إذ لانسبة تعلوها.

[٢٦٢] برزخيّة الدنوّ: هي[١٤٩] التعيّن الثّاني ـ الّذي ستعرف أنّه حضرة جمع الجمع بين الباطنيّة و الظاهريّة و الأوّلية و الآخريّة[١٥٠-١٥١] ـ.

[٢٦٣] برزخية الأدنى: هو التعيّن الأوّل ـ الّذي ستعلم أنّه هو[١٥٢] حقيقة الحقائق و غاية الغايات[١٥٣] ـ و تُسمّى[١٥٤] البرزخيّة الأدنى بـ: البرزخيّة الكبرىٰ، و هي التعيّن الأوّل.

[٢٦٤] البرزخيّة الثّانية[١٥٥]: هي برزخيّة الدنوّ ـ الّتي هي التعيّن الثّانى ـ كما كانت برزخيّة الأدنى هي البرزخية الأولى، الّتى[١٥٦] هي الوحدة ـ كما مرّ ـ.

[٢٦٥] البرزخيّة الحائلة بين الوحدة و الكثرة الحقيقيّتين: هي البرزخيّة الثّانية، فإنّها[١٥٧] لمّا كانت هي التعيّن الثّاني ـ الّذي هو حضرة ارتسام المعاني و تفصيل المعلومات و تميّزها بعد أن كانت شئونا للوحدة مندرجةً فيها مجملةً غير مفصّلةٍ و لامتميّزةٍ عنها /MB25/ ـ صارت ـ أعني[١٥٨] هذه الحضرة ـ محلّاً لكثرةٍ نسبيّةٍ[١٥٩] هى تفصيل المعاني الّتي كانت شئوناً مجملةً في الوحدة، فهي بهذا الاعتبار برزخٌ حائلٌ بكثرته النسبيّة بين الوحدة الحقيقيّة ـ الّتي هي وحدة الذّات ـ و بين الكثرة

الحقيقيّة ـ الّتي[١٦٠] هي[١٦١] صور الموجودات ـ.

[٢٦٦] برزخ البرازخ: هي الوحدة ـ كما عرفت من كونها أوّل البرزاخ ـ، و يطلق برزخ البرازخ بالنسبة الى خصوص مقام الكمال على الأعراف ـ الّذى مرّ ذكره[١٦٢] ـ و هو المطّلع، ـ كما سيأتي اشباع القول فيه في باب الميم[١٦٣] ـ.

[٢٦٧] البسط: قال في الفتوح المكّي: «هو عندنا حال من يسع الاشيآء و لايسعه شيءٌ. و قيل: هو حال الرجاء، و قيل: هو واردٌ توجبه[١٦٤] إشارةً إلى قبولٍ و رحمةٍ و أنسٍ».[١] و القبض ضد البسط ـ كما ستعرفه فى باب القاف[١٦٥] ـ. و قيل في تفسير السبط: إنّه عبارة عن كون النّفس فيها هي بسبيله على نشاطٍ و طربٍ و بهجةٍ يمتنع معها القبول للواردات، و إنّ القبض ضد ذلک[١٦٦] [٢].

[٢٦٨] بسط الزّمان: هو جعل ما قصر[١٦٧] من الزمان طويلاً، و هذا حال من تحقّق بمظهريّة باطن الزّمان و أصله ـ الّذي هو الآن الدّائم، ألّذي عرفته في باب الالف[١٦٨] ـ و هذا هو الشّخص المُسمّى بصاحب الزّمان و ـ ستعرف حاله في نشر الزمان وطيّه[١٦٩] و في[١٧٠] غير ذلک في باب الصّاد[١٧١] ـ.

[٢٦٩] البصيرة: قوّة[١٧٢] باطنيّةٌ[١٧٣] هي للقلب كعين الرأس، و يقال: هي عين القلب عندما يكشف[١٧٤] حجابه فيشاهد بها بواطن الأمور كما يشاهد بعين الرّأس ظواهرها، و لهذا قالوا: «البصيرة ما تخلّص من الحيرة[١٧٥]»[٣] ـ و ستعرف كيفيّة هذه المشاهدة في باب الميم،[١٧٦] ـ إن شاء اللّه تعالى ـ.

---

١. قال الشيخ في الفتوحات: فان قلت: و ما البسط؟ قلنا هو عندنا من يسع الأشياء و لايسعه شيءٌ. و قيل: هو حال الرجاءِ. و قيل: هو وارد توجبه اشارةٌ إلى قبولٍ و رحمةٍ و أنسٍ. و هو نقيض القبض. راجع: الفتوحات المكيّة الجزء الحادى و التّسعون، الباب الثالث و السبعون السؤال الثالث و الخمسون و مائة ج ٢ ص ١٣٣(طبعة بولاق)، ج ١٣ ص ٢٢٤ (طبعة عثمان يحيى). و جديدٌ بالذكر أنّ كلمة «حال» التى توجد في المتن و ليست فى الفتوحات توجد في اصطلاحات الشيخ الاكبر، حيث قال فيها: البسط هو عندنا حال من يسع الاشياء... راجع: اصطلاحات الشيخ محيى الدين بن عربى ص ٥٨.

٢. ما وجدت صاحب هذا القول في مظانّها من الرّسالة القشيرية و عوارف المعارف و مصباح الانس و كشف المحجوب و غيرها من المصادر المرجوعة إليها للعثور على القائل.

٣. قالوا: البصيرة ما تخلّص

قال أبواسماعيل الانصاري: البصيرة ما يخلّصک من الحيرة. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٣٣٦.

[۲۷۰] بصائر الإعتبار: ـ و يُقال: تبصرة أولى الإعتبار، و يُقال: عبرة أولى الأبصار ـ و المراد بالكلّ: العبور من الظّاهر إلى الباطن و من الباطن إلى الظّاهر، بحيث يرى[۱۷۷] الذّات الأقدس ـ تعالى و تقدّس ـ في كلّ شيءٍ ظاهرٍ ـ كالمخلوقات الظّاهرة في المراتب الكونيّة ـ و في كلّ شيءٍ باطنٍ ـ كالأسماء و الحقائق الإلهيّة و الكونيّة ـ فعند العبور من ظاهر كلّ شيءٍ إلى باطنه يرى[۱۷۸] الوحدة في عين الكثرة و المجمل في عين المفصّل، و عندالعبور من الباطن الى الظاهر فبالعكس،[۱۷۹] أي: يرى[۱۸۰] الكثرة في الوحدة و المفصّل في المجمل مع وحدة المجلي و[۱۸۱] المتجلّي فيه بالعين، و إن وقع الإختلاف بالتعيّنات[۱۸۲]، فهذا هو معنى بصآئر العبرة، أي: رؤية مضافة إلى العبرة، بحيث لايرى شيئاً إلّا و يعبّر من ظاهره إلى باطنه و بالعكس.

[۲۷۱] البطون: يُشيرون به الطّائفة إلى حقٍّ بلاخلق و الظّهور إلى حقٍّ بخلقٍ، و ذلک المُعنىٰ بقولهم: /MA25/ إن بطن الخلق فهو حقٌّ و إنْ ظهر الحقّ فهو خلق ـ أي: إنَّ الخلق كما أنّه قبل ظهوره من عدمه ليس له وجودٌ ـ إنّما الوجود للّه تعالى و تقدّس ـ فكذا الأمر من بعد ظهورٍ، أي: ليس للخلق وجودٌ مع وجود الحقّ زائدٌ عليه بعد الظّهور، كما لم يكن لهم وجود قبله، إنّما الوجود للّه وحده قبل العالم و بعده. و ذلک لأنّه لمّا كانت حقائق العالم ليس ـ على قاعدة الكشف ـ بشيءٍ زائد على نسب تعيّنات الحقّ ـ تعالى ـ الّتي إنّما يوجد العالم عندما يظهر بأحكامها، كما عرفت أنّ هذه التعيّنات هي المسّماة بالأعيان الثّابتة[۱۸۳] و إنّها ما ظهرت بالوجود و لاتظهر أبداً، و ذلک مراد الشّيخ في الفصّ الإدريسيّ بكون الأعيان الثّابتة ماشمّت رائحة الوجود،[۱] لأنّ البطون ذاتيٌّ لها، إنّما الظّهور للحقّ ـ تعالى ـ بأحكامها، لقوله «إنْ بطن الخلق فهو حقّ»، أي: إذا اعتبر الخلق قبل ظهوره لم يكن شيئاً زائداً على الحقّ لانّه نِسبُ تعيّناتٍ لاتزيد على العين، و قوله «أو ظهر الحقّ فهو

۱. قال الشيخ: ... لأن الأعيان الّتي لها العدم الثابتة فيه ما شمّت رائحةً من الموجود.

راجع: فصوص الحكم، فصّ حكمةٍ قدّوسيّة في كلمةٍ ادريسيّة ص ۷۶. و لمزيد الفائدة راجع: شرح الشيخ كمال الدين الخوارزمی عليه ص ۲۱۵، شرح الپارسا عليه ص ۱۳۶، شرح القيصری عليه ص ۵۴۸، شرح الجندی عليه ص ۳۲۹، شرح المصنّف الكاشاني عليه ص ۷۷. و يلاحظ أنّ قول المصنّف حكايةً عن الشيخ«... رائحةً من الوجود» يوجد في شرحه و شرحی القيصري و الجندي و في الفصوص المطبوع بعناية الدّكتور ابوالعلاء العفيفي و شرح الخوارزمي و شرح الپارسا توجد كلمة«الموجود» بدل كلمة«الوجود» كما تراه في ما نقلناه عن الفصوص.

خلق»، أي: إنّما يظهر من بعد الوجود الواحد، لا أنّه وجودٌ زائدٌ على وجود الحقّ ـ تعالى و تقدّس ـ، بل الظاهر إنّما هو وجود الحقّ بأحكام الممكنات على ما[۱۸۴] قرّرناه، و به يعلم انّهم إنّما نسبوا[۱۸۵] البطون إلى الخلق لكونه صفةً ذاتيّةً له، و الظّهور إلى الحقّ ـ تعالى ـ لكون الممكنات لاتظهر أبداً بأعيانها، إنّما الظّاهرُ الحقُّ بأحكامها[۱۸۶].

[۲۷۲] البطون السّبعة: يَعنون بها تعيّنات مراتب القوىٰ و المدارک الظّاهرة بصورة الانسان باعتبار رتبها[۱۸۷] الباطنة، و هي سبعةٌ؛

(۱): فأوّلها إضافة ما يظهر من جريان اللفظ على لسانه و النّظر[۱۸۸] بعينه، و غير ذلک من القُوىٰ و المدارک إلى نفسه، فاضافة هذه القوي إلى نفس الإنسان هو أوّل البطون، كما كان إضافتها إلى أعضائه هو أقصىٰ مراتب الظّهورات ـ كما مرّ[۱۸۹] ـ.

(۲): ثمّ إضافتها[۱۹۰] الى عقله هو ثاني البطون،

(۳): ثم إلى روحه ثالثها[۱۹۱]،

(٤): و إلى وجوده رابعها،

(۵): و إلى قلبه خامسها،

(٦): و إلى الوجود المطلق سادسها،

(۷): و أمّا سابع البطون فهو إضافتها إلى رتبة الذّات المقيمة لجميع الذّوات و المتضمنة[۱۹۲] جميع الأسماء و الصّفات ـ تعالى و تقدّس ـ، و سيأتى إشباع القول و إيضاح البيان لكيفيّة[۱۹۳] ترتّب هذه البطون السّبعة في باب ترتّب[۱۹٤] الأسماء و الصّفات[۱۹۵] ـ.

[۲۷۳] البُعد: يعنون به الإقامة على المخالفات، و القرب يقابله[۱۹٦]، ـ كما سياتى[۱۹۷] ـ.

[۲۷٤] البقاء: يُطلق و يُراد به رؤية العبد قيامَ اللّه ـ سبحانه[۱۹۸] ـ على كلّ شيءٍ، و البقاء[۱۹۹] أحد المقامات العشرة الّتي يشتمل عليها قسم النّهايات[۱] لأهل السّلوک في منازل /MB26/ السائر[۲۰۰] إلى الحقّ ـ جلّ جلاله و عمّ نواله[۲۰۱] ـ و هو مقام أرباب التّمكين في التّلوين ـ الّذى ستعرفه في باب التّاء[۲۰۲] ـ و عند حصول هذا التّمكين لم يبق عليه[۲۰۳] الاسم[۲۰٤] و لاالعبارة و لاالاشارة[۲۰۵] ليُؤذن ذلک بتميّزٍ أو

---

۱. و البقاء هو المقام الثالث من مقامات قسم النهايات حسب تقسيم الانصاري، و تبعه المصنف في شرحه على المنازل. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ۵۷۹.

إضافةٍ، فيبقى من لم يزل و يفني من لم يكن، و لهذا كان مقام البقاء بعد الحالة المسمّاة بالفناء ـ كما ستعرف ذلک في باب الفاء. و البقاء[۲۰۶] مرتبة من يسمع بالحقّ و يُبصر به المُشار إلى[۲۰۷] هذه الرتبة بقوله: فبي يسمع و بي يبصر ... الحديث[۱] ـ.

[۲۷۵] البقرة: يُكنّى بها عن نفس الإنسان إذا كانت قد انهمكت[۲۰۸] و اكتهلت في أوصافها الحيوانيّة، حتّى صارت تلک الصّفات راسخةً فيها بحيث لاينحيها من دواعيها الجاذبة الى الجنبة السّافلة بتسلّط[۲۰۹] الغضب و الشّهوة و ترابعهما[۲۱۰] عليها، إلّا التّجريد التّام[۲۱۱]، الّذي معناه الخروج عن قيود السفليّات[۲۱۲] بالكلّيّة و عن جميع الحظوظ النفسانيّة[۲۱۳]، المعبّر عن ذلک بالذّبح و القتل بلسان الإشارة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾، و قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾[۲]. قالَ جعفرُ الصادق ـ رضي الله عنه ـ: فمن تاب فقد قتل نفسه.[۳]

و قد يُشار بالبقرة و بالكبش و بالبُدنة إلى شيخ الإنسان في أطوار عمره، كَأَنَّ شيخه في عنفوان[۲۱۴] شبابه كبشٌ و في زمان كهولته[۲۱۵] بقرةٌ و في وقت شيخوخته بدنةٌ، و لهذا فإنَّ رؤية ابراهيم ـ عليه السّلام ـ ذبح ولده في قوله ـ تعالى ـ حكايةً عنه ـ عليه السّلام ـ: ﴿يا بُنَيَّ إِنِّي أَرىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُکَ﴾[٤]، لمّا كانت فى أيام طفوليّة ولده جعل اللّه ـ تعالى ـ الكبشَ فداءً عنه.

و قد يُشار بهذه الحيوانات الثلاث إلى أحوال الإنسان في رتبته[۲۱۶]، و ذلک هو[۲۱۷] أنّ كلّ ما يقوم به بقاء الإنسان إمّا أن يحصل منه مجرد البقاء مدّة إمكان البقاء ـ و يُشار إليه بلفظ الكبش ـ أو

---

۱. راجع: ص ۹٤ تعليق رقم ۱.

۲. مقتبسٌ من كريمة ٦٧ البقرة، و تمامُها: وَ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوٓا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ.

۳. ما وجدت هذا الكلام الّذي نسبه المصنّف إلى سادس الائمّة النجباء سلام اللّه عليهم اجمعين في التفاسير الرّوائية كالبرهان و نور الثّقلين و الصّافي و كنز الدّقائق و لافي التّفاسير العرفانيّة كلطائف الاشارات و تفسير المصنّف المطبوع باسم الشيخ الاكبر و كشف الاسرار، و لافي التفسير المنسوب اليه - صلوات اللّه عليه ـ (المستخرج عن حقائق التفسير للسلمى) و لافي غيرهامن تفاسيرنا كالتبيان و مجمع البيان و... و لايوجد في بحارالانوار أيضاً.

٤. مقتبسٌ من كريمة ۱۰۲ الصّافات، و تمامُها:
فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُکَ فَانظُرْ مَا ذَا تَرَىٰ قَالَ يَآ أَبَتِ ٱفْعَلْ ما تُـؤمَرُ سَتَجِدُنِيٓ إِنْ شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّابِرِينَ.

يصلح مع حفظ البقاء لرياضةٍ و اجتهادٍ ينال صاحبها ثمرةً في ثانى مراتب[۲۱۸] الحال ـ و يشار إليه بالبقرة ـ، أو يصلح مع ذلک لقطع المنازل و المراحل و الوصول إلي[۲۱۹] المطالب العليّة ـ و يُشار إليه بالبدنة ـ، و لهذا كان التّقرّب بالبُدنة أعظم منزلةً من التقرّب بالبقرة و التقرّب بالبقرة أعظم منزلةً من التقرّب بالكبش، و إنّما جعله[۲۲۰] فداءً لولد إبراهيم ـ عليه السلام ـ عنايةً به.

[۲۷٦] البوارق: جمع بارقة ـ و قد عرفتها[۲۲۱] ـ.

[۲۷۷] البواده[۲۲۲]: ما يبده ـ أي: يفجأ[۲۲۳] القلب عن[۲۲٤] الغيب ـ على[۲۲٥] سبيل الوصلة[۲۲٦]، إمّا موجب فرحٍ، أو موجب ترحٍ.

[۲۷۸] بيداء التّجريد: يَعنون به تجريد الفردانيّة على السّوى، و يسمّى[۲۲۷] هذا التجريد بالبيداء لأنّ الرّسوم الّتي هي الصّور[۲۲۸] الخلقيّة تبيد في هذا التجريد ـ أي: تنعدم ـ كما أنّ البيداء ـ الّتي هي الأرض القفراء[۲۲۹] ـ يبيد /MA26/ فيها السّالک ـ أي: يموت ـ، فكذا حضرة بيداء التّجريد ليس فيها وجود شيءٍ سوى الحقّ مشهودٌ.

[۲۷۹] بيت الحكمة: هو القلب المخلص، المُشار إليه بقوله ـ عليه الصّلاة[۲۳۰] و السّلام ـ: من أخلص للّه ـ عزّوجلّ[۲۳۱] ـ أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه[۱]، و يعنى بالمخلص: الخالي ممّا[۲۳۲] سوى الحقّ ـ عزّوجلّ ـ و هو الفقير، الّذي سيأتي تمام القول فيما يتعلّق بقلبه.[۲۳۳ - ۲۳٤]

[۲۸۰] البيت المُحرَّمْ: يَعنون به قلب الإنسان الحقيقيّ، و هو الكامل، لأنّه المحرّم على غير الحقّ ـ تعالى[۲۳٥] ـ أنْ يتصرّف فيه، قال اللّه[۲۳٦] ـ تعالى ـ: ﴿و طَهّرا[۲۳۷] بَيْتِي﴾[۲]، فمِن باب الاشارة هو القلب ـ

---

۱. حديثٌ نبويّ شريف رواه جمعٌ من محدثي الفريقين في كتبهم، و الصّورة المنقولة في المتن يوجد في تذكرة الموضوعات ج ۱۳ ص ۱٤٥، كشف الخفا ج ۲ صص ۳۱۰، ۳۱۱. و رواه الصّدوق بصورة: ما أخلص عبدٌ للّه عزّوجلّ أربعين صباحاً إلّا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه. راجع عيون الاخبار ج ۲ ص ٦۹ و نقله عنه في البحار ج ۷۰ ص ۲٤۲. و يوجد أيضاً بصورة: من أخلص للّه اربعين يوماً فجّر اللّه ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه. راجع: عدّة الدّاعي ص ۱۲۳ و نقله عنه فى البحار ج ۷۰ ص ۲٤۹. و يوجد في أربعة صورٍ مختلفة في: سنن الدّارمي ج ۱ ص ۳٥۹. إتحاف السّادة المتقين ج ۱۰ ص ٤٥، ج ۹ ص ۳۲۹، ج ٦ ص ۷. المغنى عن حمل الاسفار ج ۲ ص ۹۰. اللآلي المصنوعة ج ۲ ص ۱۷٦. الدّرر المنتثرة ص ۱٤٤. الترغيب و الترهيب ج ۱ ص ٥٦. كنزالعمّال ٥۲۷۱. حلية الأولياء ج ٥ ص ۱۸۹.

۲. مقتبسٌ من كريمة ۱۲٥ البقرة، و تمامُها:

الّذي وسع الحقّ ـ، و اختصّ بكونه مستوى[238] الحقّ بذاته و بجميع[239] أسمائه و صفاته دون غيره من سائر مخلوقاته.

[۲۸۱] البيت المُقدّس: يُراد به ما ذكرناه[240] في معنى البيت المُحرَّم، فإنّ القدّوس لايسكن إلاّ في البيت المقدّس، و إليه أشار شيخ العارفين ـ قدّس سرّه ـ فی قصيدة[241] نظم السّلوك بقوله[242]:

وَ مَـا سَكَـنْتُهُ فَـهْوَ بَـيْتٌ مُـقَدَّسٌ بِقُرَّةِ[243] عَيْنِي فِيهِ أَحْشَايَ قَرَّتِ[244] ۱

[۲۸۲] بيت العزّة: هو القلب الّذي أعزّه اللّه ـ تعالى ـ عن أنْ يَلُمَّ به خاطرٌ يجرّه[245] إلى الجنبة السّافلة، لأنّه وسع الحقّ ـ سبحانه[246] ـ و امتلأ[247] و ارتوىٰ، فلم يبق فيه متّسع للغير و السّوىٰ، و هذا: البيت المحرّم و المقدّس ـ كما عرفت ـ، إلّا أنّ[248] اعتبار وصفه بالعزّة كما ذكرناه[249].

←

وَ إذ جَعَلْنَا ٱلبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَ أَمْناً وَ ٱتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَ ٱلعَٰكِفِينَ وَ ٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ.

۱. راجع: ديوان ابن الفارض ص ۸۰. و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض فی شرح ديوان ابن الفارض ص ۹۶. كشف الوجوه الغرّ ص ۳۲۲. مشارق الدّراري ص ۳۲۹

باب التّاء

باب التّاء

[۲۸۳] التاء: هي اعتبار الذّات بحسب التعيّن و التعدّد.

[۲۸٤] التّأنيس: يُشيرون به إلى التجلّي و الظهور الكائن في المظاهر الحسّية تانيساً للمريد في ابتداء امره، و يُسمّى ذلک بالتّجلّيات الفعليّة ـ أيضاً ـ من جهت أنَّ السّالک أوّل ما يبدو له من التجلّيات إنّما هو التّجلّيات الفعليّة، و بيان ذلک هو[1] أنّ السّالک إذا أخذ في تعديل قوىٰ نفسه و الآتها الظّاهرة بمراعات الطّاعات و تجنّب المعاصي و[2] في تعديل قواها الباطنه بالتّحلّي بمكارم الأخلاق و الإعتناء بالرّياضة و السّلوک المستقيم ـ على مقتضىٰ شرائطه ـ حتّى[3] رقّت حجب نفسه و شفت[4] لأجل ذلک، أو بأن تحصل[5] له الرّقّة و اللّطافة بحكم الفطرة و العناية الإلّهيّة، فإنّه حينئذٍ أوّل ما يظهر عليه إنّما يكون الحبّ و التوحيد[6] الفعليّ[7]، بحيث يبدو له في خلال ذلک الحسن و الجمال الصوريّ و المعنويّ المنبأ عن[8] الوحدة و العدالة ـ بحكم التّناسب و الملائمة ـ وحدة الفعل السّاريّ في كلّ سببٍ[9] و واسطةٍ بها يظهر المسبّب و المفعول، فيظهر له حينئذٍ جمعيّة وحدة الفعل، فلكون رؤية المريد لاتكون[10] أوّلاً إلّا في مظهر حقّ[11] تأنيساً له، سُمّى هذا النّوع بالتجلّي[12] الفعلّي و بالتجلّي[13] التأنيسيّ ـ أيضاً ـ، ثمّ يتلوه التجليّ الظّاهري الّذي يتجرّد فيه الرّؤية عن المظهر، ثمّ يتلوه[14] الجامع بينهما و هو مقام المُنتهىٰ بحيث يشاهد الحقّ ـ تعالى[15] ـ في المظهر /MB27/ حالة شهوده مجرّداً عن المظهر، فهو يشهده[16] في المُظْهِرْ و لافي المَظْهَرْ، و لهذا كان التّلبيس هو أعلى مقامات التّمكين و ـ يُسمّى بمقام: رؤية العين، و يُقال: مقام رؤية العين فى الاين بلا اين ـ.

[۲۸۵] تاج المحو: يُشيرون به إلى تحقّق العبد بالانفصال عن رجس الأكوان و الاتّصال بقدس المكوّن، و ذلک تاجٌ يفتخر به العبد المتوّج[۱۷] به على مَن دونه افتخاراً ذاتيّاً من غير قصدٍ للفخر و لانطقٍ باللّسان، و لو[۱۸] تلفّظ بالفخر لم يكن ذلک الفخر المنهى عنه، بل ليس هو فخراً،[۱۹] إذ هو ميراثٌ حصل عن تبعيّة النّبي ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ في قوله ـ عليه الصّلاة و السّلام[۲۰] ـ: أنا سيّد وُلْد آدم و لافخر[۱]، إذ[۲۱] ليس هذا القول من قبيل الإفتخار، بل هو من قبيل الإخبار بالشّيء على ما هو عليه، و بذكر معنىً آخر في قوله ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ: و لافخرَ، أي: ولا أفتخر بهذا، لأنَّ فخري إنّما هو بما أنا متحقّقٌ به من ربّي ممّا هو أعلىٰ من ذلک[۲۲].

[۲۸۶] تاج الافتخار: هو[۲۳] تاج المحو ـ و قد عرفت معنى كونه تاج الافتخار ـ.

[۲۸۷] التّبصرة: رؤية الأشياء بعين البصيرة بحيث لايقتصر[۲۴] منها على رؤية ظاهرها، بل يعبّر من ذلک إلى ما يؤول إليه باطنها.

[۲۸۸] تبصرة أهل الاعتبار: ـ و يُقال: بصائر الاعتبار، و قد تقدّم شرح ذلک في باب الباء ـ.

[۲۸۹] التبتّل: هو الانقطاع إلى اللّه ـ عزّوجلّ ـ بالكلّيّة، و الإشارة إليه بقوله ـ تعالىٰ ـ: ﴿وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾[۲]، و قوله: ﴿لَهُ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ﴾[۳] إشارةً إلى[۲۵] التّجريد المحض[۲۶]، و هو على[۲۷] ثلاثة أقسام:

---

۱. حديث نبويٌّ شريف، راجع: بحارالانوار ج ۸ ص ٤۸ نقلاً عن تفسير العيّاشي. أمالی الصّدوق ص ۱۱۲ و نقله عنه في البحار ج ۹ ص ۲۹٤، و ص ۱۸۹ و نقله عنه في البحار ج ۸۱ ص ۳۵۱. عيون أخبار الرضا ص ۲۰۲ و نقله عنه في البحار ج ۱٦ ص ۳۲۵. تفسير فرات الكوفی ص ۵۲ و نقله عنه فی البحار ج ٤ ص ۵۹ صحيفة الرضا ص ۱۰ و نقله عنه في البحار ج ٦٦ ص ۵۸ و في نفس المجلّد ص ٦ من غير اسنادٍ. و لشرح. الحديث عن بيان سادس الائمّة النجباء ـ عليهم صلوات الرّحيم الرّحمان ـ راجع: بحارالانوار ج ۸ ص ٤۸. و راجع أيضاً: المستدرک على الصّحيحين ج ۲ ص ٦۰٤. مناهل الصّفا ص ٤. الشفا بتعريف حقوق المصطفى ج ۱ ص ۹۰. اتحاف السّادة المتقين ج ۷ ص ۵۷۲، كنزالعمّال ۳۲۰٤۰، ۳۳٦۸۲. كشف الخفا ص ۲۹. و يوجد بنقص من هذه الصّورة المروية في المتن كانا سيد ولد آدم و عليٌّ سيّد العرب، أو بزيادةٍ كانا سيد ولد آدم يوم القيامة و لافخر، و أيضاً بصورٍ أخرى في كثيرٍ من مصادر الفريقين.

۲. مقتبسٌ من كريمة ۸ المزمّل، و تمامُها: وَ ٱذْكُرْ ٱسْمَ رَبِّکَ وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً.

۳. صدر كريمة ۱٤ الرّعد، و تمامُها: لَهُ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ وَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لاَيَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلاَّ كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَ ما هُوَ بِبَٰلِغِهِ وَ مَا دُعَآءُ ٱلْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلَٰلٍ.

[٢٩٠] تبتّل العامّة: هو التّجريد عن اللّحوظ للناس.

[٢٩١] تبتّل المريد: هو[٢٨] التّجريد عن اللّحوظ إلى ما تدعوا[٢٩] النّفس إليه[٣٠].

[٢٩٢] تبتّل الواصل: انقطاعه عمّا سوى الحقّ ـ تعالى[٣١] ـ.

[٢٩٣] التجلّي الأوّل: هو ظهور الذات نفسها لنفسها في عين التعيّن الأوّل[٣٢] و القابليّة الأولىٰ، الّتي هي[٣٣] الوحدة ـ كما عرفت أنّها أوّل تعيّن الذّات و رتبها[٣٤]، و[٣٥] كما سيأتي مزيدُ تقريرٍ لذلك[٣٦] ـ. فالتجلّي[٣٧] الأوّل هو عبارةٌ عن ظهور الذّات نفسها لنفسها في عين التعيّن الأوّل و القابلية[٣٨] الأولىٰ، بحيث تجد الذّات ذاتها بما تنطوى عليه من كمالاتها في هذا التعيّن ـ الّذي هو عين الذات، كما عرفت[٣٩] ـ فالتّجلّي الأوّل إنما تعيَّن بالتعيّن الأوّل ـ الّذى هو الوحدة، كما عرفت[٤٠] ـ و بهذا يُعرَف[٤١] أنَّ حقيقة التجلّي الأول إنّما هو عبارةٌ عن شهود الذّات نفسها و إدراكها من حيث و احديّتها بجميع[٤٢] اعتباراتها و شئونها. فظهرت الذّات نفسها لنفسها في نفسها بهذا التجلّي و الظّهور بحسبه[٤٣]، و حضرت معها بلا توهّم تقدّم[٤٤] غيبةٍ و فقدانٍ. /MA27/

[٢٩٤] التّجلّي الثّانيّ: هو ظهور الذّات لنفسها في ثاني رتبها،[٤٥] المعبّر عنه بالتّعيّن الثّاني، الّذى تظهر فيه الأسماء و تتميّز ظهوراً و تميّزاً علميّاً،[٤٦] و هذا يُسمّى التعيّن الثّاني بـ: الحضرة العلميّة و حضرة المعاني و عالم المعاني ـ و[٤٧] سيأتي استقصاء القول في التعيّن الثّاني في بابه[٤٨] ـ.

[٢٩٥] التجلّي الذّاتيّ: هو التّجلّي الأوّل، سُمّي[٤٩] بذلك لأنّه تجلّي الذّات لذاتها.

[٢٩٦] التجلّي[٥٠] الأحديّ[٥١] الجمعيّ: هو التجلّي الأوّل، يُسمّى[٥٢] «بالأحديّ»: لأنّه هو التّجلّي الّذي باعتباره كان اللّه و لاشيء معه،[١] و يُسمّى «بالجمعيّ»: لأنّه شهود الذّات ذاتها بجميع اعتباراتها.

[٢٩٧] تجلّي الغيب المغيب: هو التجلّي الأوّل، يسمّى بذلك لأنّ تجلّي الحقّ ـ تعالى ـ فيه إنّما هو باعتبار ما تتضمّنه[٥٣] الوحدة من الشّئون المندرجة فيها، الّتي لايصحّ[٥٤] ظهورها لغير الحقّ ـ تعالى[٥٥] ـ إذ لاغير هناك، لاستحالة اجتماع غيرٍ في رتبة الوحدة الحقيقيّة، لتنافيها[٥٦].

[٢٩٨] تجلّي الغيب[٥٧]: هو التجلّيّ الثّاني الّذي تظهر فيه الأسماء و الحقائق متميزةً، فهو تجلّي الحقّ ـ تعالى ـ في حضرة علمه الأزليّ بما تضمّنه[٥٨] تلك الحضرة من الاسماء، و الحقائق الثّابتة أعيانها

---

١. راجع: ص ٧٣ تعليق رقم ١.

فيه متميّزةً بعضها عن البعض و عن ذواتها، و يسمّى[٥٩] هذا بتجلّي الغيب لغيبة[٦٠] الأعيان المتميّزة فيه بعضها عن بعضٍ و عن ذواتها، و يُسمّى[٦١] ما قبله بغيب الغيب لأنَّ التجلّيين ـ و إنْ اشتركا في غيبة ما فيها عمّا سواه[٦٢]، عزّشأنه ـ لكنّهما[٦٣] قد افترقا من جهة التّميّز الحاصل بين الأعيان الثّابتة في هذه الحضرة العلميّة بخلاف الوحدة الحقيقيّة.[٦٤] فإنّها لاتميّز[٦٥] فيها[٦٦] لشئونها لأنَّ التميّز يستدعي تكثّراً يستحيل اتّصاف الوحدة الحقيقيّة به، إنّما هي اعتباراتٌ مندرجةٌ فيها.

[۲۹۹] تجلّي الغيب الأوّل: هو تجلّي الغيب المغيب، فإنّه هو التعيّن[٦٧] الأوّل ـ كما عرفت[٦٨] ـ.

[۳۰۰] تجلّي الغيب الثانيّ: هو التجلّي[٦٩] الثانيّ ـ كما عرفت ـ.

[۳۰۱] تجلّي الهويّة: هو تجلّي الغيب المغيب، سمّي بذلک لأجل أنّ التفصيل و التميز ـ الّذي عرفته[٧٠] ـ إنّما يكون في الغيب الثانيّ[٧١]، لكونه[٧٢] لا يعلم ما هو إلّا هو. و إنّما اختصّ هذا التّجلّي بالهويّة دون الغيب الثانّي لكونه بخلاف الغيب المغيب، إذ ليس فيه سوىٰ هويّةٍ مطلقةٍ.

[۳۰۲] تجلّي غيب الهويّة: هو[٧٣] تجلّي الهويّة.[٧٤]

[۳۰۳] تجلّي الشّهادة:[٧٥] تجلّي الحقّ في المراتب الكونيّة التّالية[٧٦] للمرتبة الثّانية من باقي المراتب كلّها، روحانيّها و مثاليها و جسمانيّها[٧٧]، سمّي بذلک لكون الحقائق تظهر[٧٨] في هذه المراتب مشهودةً لذواتها و لبعضها بعضاً.

[۳۰٤] التجلّي المعطي للإستعداد: يُعنى به[٧٩] تجلّي الغيب المغيب، فإنّه / ..../ هو التجلّي الّذي باعتباره صارت الشّئون عند تميّزها في حضرة العلم و ظهورها فيما بعده من المراتب ذوات استعداداتٍ مختلفة.

[۳۰٥] التّجلّي المميّز للإستعدادات: هو التجلّي الثّاني، لأنّ الأوّل أعطى استعدادات غير متميّزةٍ لاستحالة التميّز المستدعي لتكثيرٍ فيه ـ كما مرّ[٨٠] ـ، ففي التّجلّي الثّاني يتحقّق ثمرتها[٨١] لامحالة.

[۳۰٦] التّجلّي المعطي للوجود: هو التجلّي الشّهادة ـ الّتي عرفته[٨٢] ـ و سمّي بتجلّي لكون الحقائق بهذه التجلّي موجودةً.

[۳۰۷] التّجلّي السّاري في جميع الذّراري: ـ و يُقال له التّجلّي المضاف المفاض ـ و يُعنى بالكلّ الوجود الّذي به صارت جميع الممكنات موجودةً، و هو موجودٌ واحدٌ لااثنينيّة[٨٣] فيه في قاعدة الكشف، بخلاف ما يظنّه أكثر علماء الرّسوم من أنّ للممكنات الموجودة وجودات متعدّدة و هي

أعراضٌ لها. فذلک لأنّ ما به یتحقّق حقیقة الشّيء في الوجود لایصحّ أن یکون عرضاً، بل و لایصحّ أن یکون أمراً ممکناً، إذ الجهة الإمکانیّة لایقتضي الوجود، و بهذا یُعلم أنّ حقیقة الوجود لیس غیر الوجود الواجبي ـ عزّ شأنه ـ.

ثمّ إنّ الذّات لمّا کانت باعتبار واحدیّتها هي عین ما اشتملت علیه و أحاطت من الأسماء و الحقائق ـ الّتي الوجود أحدها ـ صار الوجود هو أحد تلک الحقائق و أظهرها حکماً هو عین الذّات، فإذا اعتبر ـ أعني: الوجود ـ بنسبة عموم انبساطه علی أعیان الممکنات، فلیس إلّا صورة جمعیّة تلک الحقائق بالوجود الواحد الّذي هو عین الذّات لاغیرها، فبهذا الاعتبار یسمّی الوجود بالوجود العام و بالتجلّي السّاري في جمیع الذّراري ـ الّتي هي حقائق الممکنات ـ.

[۳۰۸] التّجلّي السّاري في حقائق الممکنات: هو التّجلّي السّاري في جمیع الذّراري ـ علی الوجه الّذي عرفت[٨٤] ـ.

[۳۰۹] التجلّي المُضاف: هو التجلّي السّاري ـ و قد عرفت ذلک[٨٥] ـ.

[۳۱۰] التجلّي الفعلي: یعنون به تحریک فعل اللّه الواحداني السّاري في جمیع الأشیاء، و ذلک بأنْ یتجلّي الحقُّ من حیث فعله الوحداني السّاري في جمیع الأسباب و المسبّبات الظّاهر أثره علی جمیع الکائنات فی مرآة الصّور المنظورة، و لهذا المقام ـ الّذی هو تجلّي الفعلي ـ علاقةٌ یُعربها وصول السّالک إلیه و له شرطٌ یتوقّف حصوله علیه؛

فأمّا علامة الوصول فحصول شهود عموم الحسن الفعليّ في کلّ شيء؛

و أمّا شرط الحصول فبأن یزول عن النّفس أحکام الحجابیة و یفني عنها کثرة الانحرافات بظهور عدالة وحدتها بتحقّقها بالمقامات التّسعة الکلّیّة، الّتی هي (۱): التوبة و (۲): الإعتصام و (۳): الرّیاضة و (٤): الزّهد و (٥): الورع و (٦): الحزن و (۷): الإخلاص و (۸): المراقبة و (۹): التّفویض، و ما یتفرّع عنها من مقامات الثّلاثین، الّتی یتضمّنها قسم بدایات السّائرین إلی اللّه و قسم أبوابهم و قسم معاملاتهم[1] ـ المذکورة کلّها في أبوابها من هذا الکتاب[٨٦] ـ. فإذا تحقّقت

---

۱. التوبة هي منزل الثاني من منازل قسم البدایات (شرح المصنّف علی منازل السّائرین ص ٤۱)، و الاعتصام سابعها(ص ۷٦)، و الرّیاضة تاسعها(ص ۸۷)، و الزهد هو منزل السّادس من منازل قسم الابواب (ص ←

النّفس بها مع المداومة على الذّكر بجميع الهمّ و دفع الخواطر زال عنها حينئذٍ أحكام الحجابيّة و كثرة أحكامها و آثارها، و إذا ضعفت أحكام الكثرة في النّفس ظهر أثر وحدة جميعها الكامن في أحكام كثرتها بكون الواحد في التكثير، و ذلک الأثر الوحداني ـ الّذي تظهر ـ هو للقلب الجريّ النسبيّ المختصّ بالنّفس لاالحقيقة الرّوحي، و يظهر ـ أيضاً ـ في ضمن ظهور[٨٧] بصره و سمعه الخصّيصان[٨٨] بهذا القلب المنصبعان بحكم وحدته وعد اللّه، فلايرى كلّ ما ينظر إليه بهذا النّظر لاحسناً جميلاً و لايسمع إلاّ كذلک لرؤيته لسريان الحكمة و العدالة في كلّ شيءٍ، و حينئذٍ يصير مشاهديّاً للحسن الفعلّي في كلّ شيءٍ محسوسٍ و معقولٍ و مصنوعٍ بمشاهدة الحسن الشّامل و الجمال الكامل ـ الّذي هو صورة الفعل الوحدانّي المضاف إلى من يحل عن التقييد بوصفٍ فعليٍ أو غيره ـ، فإنّ الحسن و الجمال في الأخلاق و الخلائق متضمّنان معنى العدالة و مظهر ان لظهور أثر الفعل أو الصّفة الوحدانيتيّن بهما، كما أنّ القبح مظهرُ خفاءِ ذلک الأثر لظهور أثر الكثرة المنسوبة إلى المفعول و الموصوف لا إلى الفاعل و الصّفة، كما اشرنا إلى هذا المعنى في[٨٩] هذين البيتين، الّذين ذكرنا[٩٠] هما في اعتبار التّحسين و التّقبيح،[٩١] و هما:

إذَا مَا رَأَيْتَ ٱللّهَ فِي الكُلِّ فَاعِلاً رَأيْتَ جَمِيعَ الكَائِنَاتِ مَلاحاً

وَ إنْ مَا تَرىٰ إلَّا مَظَاهِرَ صُنْعِهِ حُجِبَتْ، فَصُيِّرَتْ الحِسَانُ قِبَاحاً

[٣١١] التّجلّي التّأنيسيّ: هو التجلّي الفعلي، و قد عرفت في باب التأنيس سبب تسميته بذلک[٩٢]، فبأيّ اعتبارٍ سمّى بالتّأنيسي ـ أيضاً ـ.

[٣١٢] التّجلّي الصّفاتي: يعنون به تجريد القوىٰ و الصّفات عن نسبتها إلى الخلق بإضافتها إلى الحقّ، و ذلک لأنّ العبد عبدٌ ما يتحقّق بالفقر الحقيقي ـ الّذي ستعرفه[٩٣] ـ، و هو عبارةٌ عن انتفاء الملک شهوداً بقوله ـ تعالى ـ: ﴿وَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ﴾.[١] فإنّ قلبه حينئذٍ يصير قبلة التجلّي الصّفاتي، بحيث يصير هذا القلب التّقي النّقي مرآةً و مجلى التجلّي الوحداني الصّفاتى ـ الشّامل حكمه لجميع

→

١٢٠)، و الورع سابعها (ص ١٢٤)، و الحزن اوّلها (ص ٩٩)، و الاخلاص هو منزل الرّابع من منازل قسم المعاملات (ص ١٥٨)، و المراقبة ثانيها(ص ١٤٧)، و التفويض ثامنها(١٧٧)، و لتوضيح منازل الثلاثة راجع: صص ٣٣، ٩٨، ١٤٢ من شرح المصنّف على منازل السّائرين.

١. مقتبسٌ من كريمة ٩١ النمل.

القویٰ و المدارک، و حینئذٍ ینشقّ[۹٤] رابع أبطن سمع هذا العبد ـ الّذی عرفته في باب البطون السّبعة[۹۵] ـ و بصره و نطقه ـ و کما یظهر لک في باب ترتیب القوی و الصّفات[۹٦] ـ بحیث یظهر له ـ: لذي الانفتاح ـ حقیقة قوله ـ علیه‌السلام حکایةً عن ربّه تعالی ـ: فإذا أحببتُه کنت سمعه الّذي به[۹۷] یسمع و بصره الّذي به یبصر و لسانه الّذي به ینطق[۱] ... ، الحدیث، فتبیّن أنّ ما کان مضافاً إلیه قبل هذا الشّهود من هذا القویٰ و المدارک و الصّفات في حال حجابیّته إنّما کان ذلک ـ کلّه ـ مضافاً إلی عین هذا التّجلّي من حیث ظهوره فی تنزّله إلی أنزل المراتب ـ الّتي عرفتها عند الکلام علی البطون السّبعة[۹۸] ـ، فیعرف أنّ إضافة القویٰ و الصّفات إلی خلقیّته، إنّما ذلک في باب التّسمیة الحقیقیّة و المجازیة[۹۹] ـ إنْ شاء اللّه تعالی ـ.

[۳۱۳] تجلّي الاسم الظّاهر: یعنون به رؤیة الوحدة في عین الکثرة الظّاهرة بقوی النّفس و آلاتها، یعرف ذلک من حصلت له المشاهدة العیانیّة[۱۰۰] للاسم الظّاهر ـ تعالی و تقدّس ـ فرأیٰ أنّ الظّاهر الکثیر هو الباطن الواحد، بعینه لابتعیّنه.

[۳۱٤] التجلّي الظّاهري: هو أنْ یظهر لذي الفتح أنّ الحقّ المتجلّي آلة لإدراک العبد المتجلّي له من باب کنت سمعه و بصره، و هذا التجلّي یختصّ لصاحب السّیر المحبّي و بالتقرّب بالنّوافل، ألمشار إلیه بقوله ـ علیه‌السّلام حکایةً عن ربّه عزّوجلّ ـ: لایزال العبد یتقرّب إليّ بالنوافل حتّی أحبّه، فإذا أحببته صرت[۱۰۱] سمعه ... الحدیث، و في هذا السّیر یتقدّم السّلوک علی الجذبة و یسبق الفناء علی البقاء.

و قد یُعنیٰ بالتجلّي الظّاهري تجرّد الرؤیة للظّاهر عن الرؤیة للمظهر.

[۳۱۵] التجلّي الباطني: أن یتبیّن لذي الفتح أنّ العبد المتجلّیٰ له آلة لإدراک الحقّ المتجلّي من باب، فانّ اللّه ـ تعالی ـ قال علی لسان عبده: سمع اللّه لمن حَمِده[۲]، و هذا التّجلّي مختصٌّ بصاحب السّیر المحبوبيّ و بالتقرّب بالفرائض، و فیه یتأخّر السّلوک عن الجذبة و یتقدّم البقاء الأصلي علی الفناء.

---

۱. راجع: ص ۹٤ تعلیق رقم ۱.

۲. قال الشّیخ الأکبر: ... فانّ الله قال علیٰ لسان عبده سمع الله لمن حمده. راجع: فصوص الحکم، فصّ حکمةٍ فردیة في کلمة محمّدیة ص ۲۲۳.

[۳۱٦] التجلّي الجمعي: هو أن يتبيّن لذي الفتح أنّ كلّ واحدٍ من الحقّ و العبد مدركا و آلة على التعاقب أو معاً في حالةٍ واحدةٍ من باب ﴿وَ مَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾ [۱]، و هذا التجلّي إنّما يتحقّق به المتحقّق بانتهاء السّيرين ـ أعني: المحبّي و المحبوبيّ ـ و بالجمع بين الحكمين: ـ إبتداء و إنتهاء ـ.

[۳۱۷] التجلّي المحبوبي: هو التجلّي الباطني ـ كما عرفت[۱۰۲] ـ.

[۳۱۸] التجلّي الجامع بينهما: هو التجلّي الجمعي ـ و قد عرفت معنى ذلك[۱۰۳] ـ.

[۳۱۹] التجلّيات الذّاتية: ـ و يُقال لها التجلّيات الإختصاصيّة و يسمّى بالتجلّيات البرقيّة و بالتجلّيات التجرّديّة ـ و يعنى به التجلّيات[۱۰٤] الّتي لاتكون[۱۰۵] في مظهرٍ و لامرآةٍ، و لابحيث مرتبةٍ، فإذا أدرك الحقّ من حيث هذه التجلّيات فقد شهد الحقيقة خارج المرآة من حيث هي لابحسب مظهرٍ و لامرتبةٍ و لا اسمٍ و لاصفةٍ و لاحالٍ معيّنٍ و لاغير ذلك، و لهذا يسمّى ذلك بالتجلّيات الذاتيّة، فمن شهد الحقيقة ـ كذلك ـ فهو الّذي يعلم ذوقاً أنّ المرآة لاأثر لها في الحقيقة. و إنّما سمّيت هذه التجلّيات بالتجلّيات البرقيّة لكونها لاتحصل إلاّ لذي فراغٍ تامٍّ من سائر الأوصاف و الأحوال و الأحكام الوجوبيّة الأسمائية و الإمكانيّة، و هذا الفراغ فراغٌ مطلقٌ لايغاير إطلاق الحقّ، غير أنّه لايمكث أكثر من نفسٍ واحدٍ، و لهذا شبّه بالبرق، و سبب عدم دوامه حكم جمعيّة الحقيقيّة الإنسانيّة، و كما أنّ هذه الجمعيّة لايقتضي دوامها فكذا لو لم يتضمّن الجمعيّة الإنسانيّة هذا الوصف من الفراغ و الإطلاق المستجلب لهذه التجلّيات لم تكن الجمعيّة الإنسانيّة جمعيةً مستوعبةً كلّ وصفٍ و حالٍ و حكمٍ، فحكم الجمعيّة يثبته لهذا التجلّي و ينفي دوامه.

و من خواصّ هذا التّجلّي أنّه مع عدم مكثه نَفَسَينِ يبقي في المحلّ بعد زواله من الأوصاف و العلوم ما لايحصره إلاّ اللّه، و هذا هو المشهد الّذي من لم يذقه لم يكن محمّديّ المشهد[۱۰٦]، و لايعرف سرّ قوله ـ عليه‌السّلام ـ: لي مع ربّي وقتٌ لايسعني غير ربّي، [۲] و لاسرّ قوله: كان اللّه و لاشيء

---

۱. مقتبسٌ من كريمة ۱۷ الأنفال، و لتمامها راجع: ص ۱۰۵.

۲. رواها المصنّف في«اصطلاحات الصوفيه» بصورة لي مع اللّه وقت. راجع: اصطلاحات الصوفية اصطلاح رقم ۲۷۲ «السّرائر». و راجع: بحارالانوار ج ۱۸ ص ۳٦۰، ج ۸۲ ص ۲٤۳ من غير اسنادٍ فيهما إلى كتاب، و ما وجدته في الكتب الاربعة و لافي التوحيد و لافي الصّحاح السّتة و لافي المستدرک على الصّحيحين، و يوجد

←

معه[۱]، و لاسرّ قوله ـ تعالى ـ ﴿وَ مَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمحٍ بِالْبَصَرِ﴾[۲] و لایعرف سرّ[۱۰۷] مبدائیة الإتّحاد لافي زمانٍ موجودٍ[۳]، لیکون ممّن یتحقّق حدوث العالم عن ذوقٍ و شهودٍ.

[۳۲۰] التجلّي الإختصاصیّة: هي التجلّیّات الذاتیّة، سمّي بذلک لاختصاصها بأهل الخصوص دون[۱۰۸] سواهم.

[۳۲۱] التجلّیّات البرقیّة: هي التجلّیات الذاتیّة ـ الّتي لاثباتَ لها اکثر من نَفَسٍ واحدٍ ـ فشبّهت بالبرق لذلک.

[۳۲۲] التّجلّیّات التجرّدیّة: و هي التجلّیّات الذّاتیّة الّتي عرفت بأنّها لایحصل إلّا لذي فراغٍ کلّي و تجرّدٍ حقیقيٍّ، فسمیّت هذه التجلّیّات بالتجرّدیة لأجل ذلک.[۱۰۹]

[۳۲۳] التّجرید: یعنون به إماطة السّویٰ عن السرّ و القلب.

[۳۲٤] تجرید الفعل: هو أدنیٰ مراتب التّجرید، کما عرفت ذلک في باب الألف[۱۱۰] و عرفت بأنّه هو التجلّي الفعلي، الّذي[٤] /MB28/ معناه تجرید الأفعال عمّا سوی الحقّ ـ تعالی[۱۱۱] ـ بحیث لاتری في الکون فعلاً و لاتأثیراً إلّا[۱۱۲] للّه ـ تعالی وحده، سبحانه، ما اعظم شأنه![۱۱۳] ـ.

[۳۲٥] تجرید الفضل: هو أنْ تشهد توحید الأفعال فلاتری إحساناً إلّا من فضل اللّه ـ تعالی و تقدّس[۱۱٤] ـ لا[۱۱٥] من سواه، و سُمّي[۱۱٦] ذلک تجرید الفضل ـ أي: تخلیصه لصاحب الفضل[۱۱۷]، تعالی و

→

في کشف الخفا ج ۲ ص ۲٤٤، الاسرار المرفوعة ص ۲۹۹، و باختلاف یسیرٍ في ثاني المأخذین المتقدّمین و نفس الورقة المذکورة.

۱. راجع : ص ۷۳ تعلیق رقم ۱ .

۲. مقتبسٌ من کریمة ٥۰ القمر، و تمامُها:
وَ مَآ أَمْرُنَا إِلاَّ وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ.

۳. قوله: الّتي لا تکون في مظهرٍ و لا مرآةٍ ... الی قوله: في زمانٍ موجود؛ قارن: رسالة النصوص ص ۲۰ / ۲۱ تجد هذه العبارات حرفیاً فیها.

٤. مضی منّا في تقدیمنا علی هذه المجموعة ـ عند التعریف بلطائف الاعلام ـ انّ هذه القطعة من الکتاب ـ أي: القطعة الموجودة بین العلامتین / ..../ و /MB28/ لم توجد في النسخة الاساس ـ أي: «م» ـ و أتینا بها من «ر» فقط. و توحّد النسخة في عملیة التصحیح هو السبب الوحید لماتری في هذه القطعة من الکتاب من الابهام و الخلط في العبارات بین حینٍ و حین.

تقدّس ـ. فصاحب هذا المشهد يشهد معنى قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَ مَا بِكُمْ مِن نِعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّـهِ﴾[1]، فهو يرى أنّ ما حصل له من خيرٍ هو[118] من اللّه ـ تعالى[119] ـ لابعملٍ[120] و لاباستحقاقٍ، و لاغير ذلك من أحوال النّفس.

[٣٢٦] تجريد القصد: يعنون به الخروج عن قيود التّعيّنات[121] و حظوظ الأنفس، و ذلک على اقسام:

[٣٢٧] تجريد العباد: عن طلب العوض.

[٣٢٨] تجريد ارباب الأحوال: عن التجلّي بها، كما يعرض من الشّطح لأجل ذلک.

[٣٢٩] تجريد أهل الوصول[122]: عن السّكون إلى غير اللّه ـ تعالى[123] ـ، فلهذا لايظهر[124] عليهم فرح[125] و لاطرب[126] يوجب لهم شطحاً، بل هم دائمو[127] الوجد إلى الأجل، و[128] ذلک حال من تحقّق بدوام شهوده لفقره و ذلّه و غناء مولاه و عزّه، فصاحب هذا المقام لايستغني برتبةٍ شريفةٍ و إنْ كثر موقعها في الأنفس، و استعظمها العارفون لكونه إنّما يشهدها لغيره، لا[129] له، لأنّ فقره يمنعه[130] عن رؤية ملکٍ[131] لغير مَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ[2]. و صاحب هذا المقام هو الموصوف بأنّ قلبه لايقف عند مرتبةٍ و لايقف فيه شيءٌ[132]، فهو بيت اللّه ـ تعالى[133] ـ الّذيّ فيه يتكلم[134] بحكمته و منه[135] يتعرّف إلى خليقته.

[٣٣٠] التّجريد الفعلى: هو تجريد[136] الفعل ـ الّذي عرفته[137] ـ و قد عرفت فيما مرّ بأنّه هو التجلّي الفعلي و إنّه ادنى التجليّات.

[٣٣١] التّجريد الصّفاتي: هو التجلّي الصفاتيّ ـ كما عرفت ذلک و عرفت بأنـه أوسـط[138] التّجليّات ـ.

[٣٣٢] التّجريد الذّاتي: هو التجلّي الذّاتي ـ كما عرفت ذلک فيما مرّ، و أنّه اعلى التجلّيات ـ

[٣٣٣] التجلّي: يعنون[139] به الإتّصاف بالأخلاق الإلهيّة، و قال شيخنا: هو الإتّصاف بأخلاق العبودية[140] دائماً، قال: و هذا هو[141] الصحيح، فإنّه أتمّ و أزكىٰ[3]، و أقول: إنّک ستعرف متانة هذا

---

١. مقتبسٌ من كريمة ٥٣ النّحل، و تمامُها: وَ ما بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجأرُونَ.

٢. كريمة ٤ الفاتحة.

٣. ما وجدت هذا الشّرح للتجلّي في كلمات الشيخ، فانه قال: فان قلت: و ما التجلّي؟ قلنا ما ينكشف للقلوب ←

الرّأي[142] **اذا وصلت إلى باب الفقر و تحقّقت معنى قولهم: إذا تمّ الفقر فهو اللّه**[1] **!** ـ سبحانه و تعالى[143] ـ.

[۳۳٤] تحسين الخُلق مع الحقّ: يُعنى بذلک إيثار الأدباء ـ الّذيّ مرّ الكلام عليه في: ايثار المتّقين[144] **ـ و بتحقّقک به تعلم انّ كلّ**[145] **ما يأتي منک يوجب عذراً،**[146] **لأنّ النّاقص لا يأتي منه إلاّ النّاقص، فيحتاج إلى اعتذارٍ من نقصه، و إنّ كلّ ما ياتي من الحقّ** ـ سبحانه و تعالى[147] ـ **يوجب شكراً، إذالكامل /MA28/ الحكيم الجواد الغنيّ القدير لايفعل بعبده إلاّ خيراً. قال** ـ عليه الصّلاة[148] و السّلام ـ **في مناجاته لربّه** ـ تعالى و تقدّس ـ: **الخير كلّه بيدک و الشرّ ليس إليک**[2]**، فعني**[149] **بذلک أنّ الحقّ** ـ تعالى[150] ـ **لغناه عن عبده و افتقار العبد إليه و جود مولاه عليه لايصدر منه إلى العبد إلاّ خيرٌ،**[151] **و لهذا صار الشّكر من العبد واجباً للّه** ـ تعالى[152] ـ **على كلّ حالٍ، لأنّ الكلّ منه، فيكون نعمه**[153] **علينا لامحالة و ان خفيت عنّا، قال** ـ تعالى ـ: **﴿وَ أَسْبَغَ عَلَيكُم نِعْمَةً ظَاهِرَةً و بَاطِنَةً﴾**[3]**، و الباطنة**[154] **ما خفي عنّا وجهُ**[155] **كونه نعمةً علينا، و لهذا صار قولنا: الحمد للّه على نعمةٍ، أولى من قولنا: على كلّ حالٍ، و إن كانا بمعنىً واحدٍ، على الوجه الّذي عرفت منه أنّ كلّ ما يصدر منه إلينا**[156] **فهو نعمةٌ له علينا لامحالة، لأنّ قولنا: الحمد للّه على كل حالٍ قدتوهِم**[157] **بأنّه ليس بنعمةٍ في بعض الأحوال.**

→

من انوار الغيوب بعد السّتر. راجع: الفتوحات المكيّة، الجزء الحادى و التسعون، الباب الثالث و السبعون ج ۱۳ ص ۲۰۵ (طبعة عثمان يحيى) ج ۲ ص ۱۳۲ (طبعة بولاق). و قال في«الاصطلاحات»: التجلّي ما ينكشف للقلوب من أنوار الغيوب. راجع: اصطلاحات الشيخ الاكبر ص ٦۳.

۱. هذه العبارة وردت في كثيرٍ من متون الصّوفية و ما وجدت قائلها، و لكن كانت مشهورة بينهم بحيث سأل بعضهم الشيخ بهاءالدين نقشبند عن معناها، و فسّرها الشيخ اجابة للسّائل. راجع: انيس الطالبين و عدّة السّالكين ص ۱٦۲. و استشهد به المصنّف في شرحه على منازل السّائرين ص ٤۹۳ و في قسم الثاني من اصطلاحات الصّوفية، باب الفقر، رقم ۱۰-۸-۵.

۲. ما وجدت الحديث طبقاً لما رواه المصنّف في مصادر الفريقين. فهو على ما رواه النسائي والترمذي:... الخير في يديک والشر ليس اليك. راجع: سنن النسائي ج ۲ ص ۱۳۰. سنن الترمذي ج ۵ ص ٤۵۳ رقم ۳٤۲۲. وعلى مارواه ابو عوانة:... والخير كلّه في يديك أنا بك واليك. راجع: مسند ابى عوانة ج ۲ ص ۱۰۱. وفيه أيضاً:... والخير بيديك والمهدي من هديت. راجع: نفس المصدر والجلد ص ۱۰۳. وراجع أيضاً: بحار الانوار ج ٦۷ ص ۱۱۳. ج ٦۸ ص ۱۵. ج ۸٤ ص ۳٦٦. ج ۸۵ ص ۲۷۰.

۳. مقتبسٌ من كريمة ۲۰ لقمان، و تمامُها: أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَا فِي ٱلسَّمٰوٰتِ وَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَٰهِرَةً وَ بَاطِنَةً وَ مِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لاَ هُدىً وَ لاكِتَٰبٍ مُنِيرٍ.

[۳۳۵] تحسين الخُلق مع الخَلق: هو من باب إيثار المستفيد ـ الّذي مرّ الكلام فيه[158] ـ و إنّما كان ذلک[159] من ذلک الباب لأنّک تعلم أنّه متى صدر في حقّک من بعض العبيد جفاءٌ، فإنّه لايخلوا:

[۱]: إمّا أن يكون أهلاً لذلک الجفاء، فيكون ممّن قد[160] كفاک اللّه ـ تعالى[161] ـ بعقوبة الدّنيا عذاب الآخرة، فكيف لاتُحسِن الخلق مع هذا الّذي قد أحسن إليک بجفائه لامحالة؛

[۲]: و إنْ لم يكن من أهل ذلک[162] الجفاء، فقد رفع اللّه ـ تعالى[163] ـ درجاتک في الدّار[164] الآخرة مثوبةً لک على قدرما نلته من المشقّة الصّادرة ممّن جَفى[165] في دار الدّنيا عليک، و إذا تحقّقت هذا لم يحسن منک إلّا تحسين الخُلق مع سائر الخَلق[166] إنْ كنت من أهل الحقّ ـ فافهم ذلک! ـ.

[۳۳۶] التّحقيق: هو عندالطّائفة عبارةٌ عن روٴية الحقّ ـ تعالى ـ في اسمائه، فإنَّ من لم يرى اللّه ـ تعالى[167] ـ كذلک فهو إمّا محجوبٌ بروٴية الكون عن العين و[168] بروٴية الحقّ[169] عن الخلق،[170] أو مستهلَکٌ في العين عن الكون و في الحقّ عن الخلق، و هذا الشّخص يفوته[171] من الحقّ بقدر ما جهل من الخلق، اذ لايمكنه[172] أن يعلم أنّ اللّه ـ تعالى ـ خالقٌ[173] و رازقٌ في[174] حالة فنائک عن روٴية المخلوق و المرزوق، فمَن لَم يُشاهد الاسم الخالق و الرّازق ـ عند روٴية كلّ مخلوقٍ او[175] مرزوقٍ ـ فهو محجوبٌ عن العين بالكون، فلا يرى[176] اللّه ـ تعالى[177] ـ، و من لم ير[178] اللّه ـ سبحانه[179] ـ فقد فاتته[180] المعرفة الحقيقيّة، لكونه لايشاهد[181] خالقاً و رازقاً و نافعاً و ضارّاً، و غير ذلک من الاسماء الّتي لا تُعرف إلّا بشواهدها الّتي هي أعيان الكائنات الدالّة على مكوّنها، فلهذا كان التّحقيق هو روٴية الحقّ بما يجب له من الأسماء[182] الحسنىٰ و الصفات العلى، قائماً بنفسه مقيماً لكلّ ما سواه، و إنّ الوجود و كمالات[183] الوجود إنّما هو له ـ تعالى ـ /MB29/ بالحقيقة و الأصالة، و لكلّ ماسواه بالمجاز و التبعيّة، بل تسميّة غيره[184] غيراً و سوىً مجازٌ ـ أيضاً ـ، إذ ليس معه غيره، بل إنّ ما[185] يسمّى غيراً فإنّما هو فعله و الفعل لاقيام له إلّا بفاعله[186]، فليس هو بنفسه ليُقال له[187] غيراً و سِوىً، فكان مرجع[188] التّحقيق أنْ ليس في الوجود سوى عينٍ واحدةٍ قائمةٍ بذاتها مقيمةٍ لتعيّناتها الّتي لايتعيّن الحقّ بها لاستحالة الانحصار عليه أو التّقييد. فهو ـ تعالى ـ الظّاهر في كلّ مفهومٍ الباطن عن كلّ فهم إلّا عن فهم من قال: إنّ العالم صورته و هو هويّته، فلهذا صار صاحب التّحقيق لايثبت العالم و لاينفيه ـ أي: لايثبت العالم إثبات[189] أهل الحجاب و لاينفيه نفي المستهلكين، فافهم ذلک! ـ.

[۳۳۷] التحقّق[190] بالاسماء الإلٰهيّة: يُعنى به كمال العلم و العمل بها ـ على الوجه اللّائق بالعبد ـ.

و قد يُعنى بذلک معنىً آخر، و ذلک بأنْ يُعلم[۱۹۱] أنّ للعبد باسماء الحقّ ـ عزّشانه ـ تعلّقاً و تحقّقاً و تخلّقاً. فالتعلّق بافتقار[۱۹۲] العبد إليها مطلقاً من حيث دلالتها على الذّات الأقدس ـ تعالى و تقدّس ـ، و التحقّق معرفةُ معانيها بالنسبة إلى الحقّ ـ سبحانه ـ و بالنّسبة إلى العبد. و التخلّق أنْ يقوم العبد[۱۹۳] بها على نحو ما يليق به، كما يقوم هو ـ سبحانه ـ بها على نحو ما يليق بجناب[۱۹۴] قدسه. فيكون نسبتها إلى الحقّ ـ عزوجل[۱۹۵] ـ على الوجه اللّائق بقدس الحقّ ـ تعالى ـ و الى العبد على الوجه اللّائق بعبوديّته.

و قد يقال: التحقّق بالأسماء القيام بها من غير مقاومةٍ[۱۹۶] من النّفس و لامنازعةٍ من الطّبع، و التّخلّق بها هو القيام لكن مع منازعةٍ من الطّبع. فمادام الطّبع البشريّ ينزع إلى مقتضيّاته عند القيام بها[۱۹۷] فالعبد متخلّق بها، و أمّا إذا زالت المنازعة و المقاومة[۱۹۸] بالكلّية، فإنّ العبد حينئذٍ يكون متحقّقاً بها لامحالة، و ذلک ـ مثلاً ـ ان المتخلّق بالإسم الوالي من[۱۹۹] كان اللّه ـ تعالى[۲۰۰] ـ قد ولّاه أمر نفسه و غيرِه فأسبغ على الغير فضله و أقام فيه و في نفسه عدله. فإنْ كان ذلک منه مع مجاهدة نفسه لميلها إلى هواها فذلک متخلّقٌ بالاسم الوليّ ـ تعالى و تقدّس ـ، و إنْ كان ذلک منه[۲۰۱] بحيث لايجد من نفسه ميلاً عن الحقّ فيه فذلک هو المتحقّق بالاسم الواليّ، و هكذا في كلّ اسمٍ. قال ـ عليه الصّلاة[۲۰۲] و السّلام ـ: كلّكم راعٍ و كلّكم مسئولٌ عن رعيّته، فالإمام[۲۰۳] ـ الّذي على النّاس ـ راعٍ و هو مسئولٌ عن رعيّته و الرّجل راعٍ على[۲۰۴] أهل بيته و هو مسئولٌ عن رعيّته و المرأة راعيةٌ على بيت زوجها و ولده و هي مسئولةٌ عنهم، و عبدالرّجل راعٍ على مال سيّده و هو مسئولٌ عنه،[۲۰۵] فكلّكم راعٍ و كلّكم مسئولٌ عن رعيّته[۱]، و قال ـ عليه الصّلاة و[۲۰۶] السّلام ـ تخلّقوا بأخلاق

۱. حديثٌ نبويٌّ شريف رواه المصنّف بالفاظٍ قريبٍ عمّا يوجد في المصادر، و هو على ما في سنن التّرمذي: ألا كلّكم راعٍ و كلّكم مسئولٌ عن رعيته، فالامير الّذى على النّاس راعٍ و مسئولٌ عن رعيّته، و الرّجل راعٍ على اهل بيته و هو مسئولٌ عنهم، و المرأة راعيةٌ على بيتِ بعلها و هي مسئولةٌ عنه و العبد راعٍ على مال سيّده و هو مسئولٌ عنه، ألا فكلّكم راعٍ و كلّكم مسئولٌ عن رعيّته. و زعم مصحّح الكتاب انّ قوله: فالأمير الّذي ... إلى آخر الحديث ليس منه و هو شرحٌ على الحديث، و زعمه مخدوشٌ لأنّ الحديث يوجد بتمامه في غيره من المصادر. راجع: سنن التّرمذي، كتاب الجهاد باب ۲۸ ج ٤ ص ۱۸۱ رقم ۱۷۰۵. و بنفس العبارة يوجد في سنن ابى داود كتاب الخراج باب ۱ ج ۳ ص ۱۳۰ رقم ۲۹۲۸. و في ستّ صورٍ مختلفة يوجد في بعض المصادر،

←

اللّه[۱] ـ تعالى[۲۰۷] ـ، و قد تكلّمنا /MA29/ في معنى التخلّق بالاسماء الإلهيّة و التحقّق بها بحيث كمال الإنسان في قوّتى العلم و العمل في كتاب تذكرة الفوائد[۲۰۸]. و أفردنا في ذلک فائدةً متضمّنةً لتحقيق القول في كيفيّة كماله، و هي الفائدة الثّامنة و الخمسون، و بسطنا القول في[۲۰۹] مأة صفحةٍ بتعبير معجبٍ لأهل القلوب المنوّرة[۲۱۰] لمعرفتهم بعظيم[۲۱۱] نفعه لمن تدبّر ما ضمّناه من معرفة معاني الأسماء الإلهيّة، و ما يتعلّق بالإنسان من[۲۱۲] جهة تكمّله بها في[۲۱۳] جانبي العلم و العمل، و سيأتي في باب العين من هذا الكتاب مزيد تقريرٍ لما يتعلّق بالأسماء الإلهيّة من الكمالات الإنسانيّة عندالكلام على العبادلة،[۲۱٤] و هم أرباب التّجلّيات الأسمائيّة في اصطلاح الطّائفة ممّن كان شهوده للحقّ و تحقّقه به عند كمال تخلّقه باسمٍ من أسمائه ـ تعالى ـ، فإنّه يحصل له تجلّي الحقّ[۲۱۵] ـ سبحانه ـ في ذلک الاسم فينسب[۲۱٦] عند الطّائفة إلى عبوديّته، فيقال: عبداللّه و[۲۱۷] عبدالرّحمن و[۲۱۸] عبدالرّحيم، و هكذا في باقي الأسمآء ـ كما[۲۱۹] سيأتي في باب العبادلة[۲۲۰]، إنْ شاء اللّه، تعالى ـ.

[۳۳۸] التّخلّق[۲۲۱] بالاسماء الإلٓهيّة: قيام العبد بها على نحو[۲۲۲] ما يليق بعبوديّته بحيث يوفي[۲۲۳] العبوديّة حقّها، و كذا الربوبيّة ـ أيضاً ـ.

[۳۳۹] التخلّي[۲۲٤]: اختيار الخلوة و الإعراض عن كلّ ما يشغل عن الحقّ.

[۳٤۰] تخليص القصد: هو تجريد[۲۲۵] القصد ـ كما عرفت فيما مرّ، و فهمت معناه[۲۲٦] ـ.

[۳٤۱] التذكّر: وجدان ما استُحصِل بالتفكّر، فلهذا كان التذكّر فوق التفكّر، لأنّ التفكّر[۲۲۷] إنّما يكون لطلب أمرٍ يكون مفقوداً[۲۲۸] فيصير بالتفكّر في الذّهن[۲۲۹] موجوداً.

[۳٤۲] تذكير الناسي[۲۳۰]: هو[۲۳۱] ما يحصل كثيراً من اهتداء بعض[۲۳۲] أهل البداية[۲۳۳] بما يسمعه من تذكير أهل الغفلة، إمّا بغير قصدٍ منهم ـ كما يطلقه اللّه[۲۳٤] على لسان بعض عباده كائناً مَن كان ـ، أو عن قصدٍ ـ كما هو أدب من يتصنّع في تذكيره و يقصد به استجلاب قلوب النّاس رغبةً في عرض

→

منها: صحيح البخاري ج ۲ ص ٦، ج ۳ ص ۱۹٦. مسند احمد ج ۳ صص ۵، ۵٤، ۱۱۱، ۱۲۱. اتحاف السّادة المتقين ج ۵ ص ۳۱۸، ج ٦ ص ۳۲۷. كنز العمّال ۱٤۷۱۰، ۲۰٦٤۹. تاريخ اصبهان ج ۲ ص ۳۱۸. مجمع الزوائد ج ۵ ص ۲۰۷. و ما وجدته في طرقنا إلاّ ما رواه المحقّق المجلسي في البحار ج ۷۵ ص ۳۸ بنقصٍ في آخره من غير اسنادٍ.

۱. راجع: ص ۷۷ تعليق رقم ۱.

هذه الحیوة الدّنیا، و الإشارة إلی ذلک بقولهم:

أحْرِمُ منكُمْ بِمَا أقولُ فقد[۲۳۵] نَالَ بِهِ العَاشِقُونَ مَنْ عَشِقُوا

حَرِمتُ كأنّي ذُبالة نُصبَتْ تُضيّءُ للنّاسِ[۲۳۶] وَ هِيَ تَحْتَرِقُ[۱]

[۳٤۳] تذكیر الذّاكر: هو ما یرسل اللّه ـ تعالی ـ به أنبیائه ـ علیهم الصّلاة و السّلام[۲۳۷] ـ من الأمر و النّهي و الوعد و الوعید و التّعریف[۲۳۸] لعباده بما یجب علیهم معرفته و مایلهم أولیاوه من إقامة حجبه و إظهار معذرته.

[۳٤٤] التّسلیم: هو أنْ یكل العبد نفسه إلی ربّه في جمیع أحواله، لكن مع بقاء مزاحمةٍ من العقل و الوهم، و بهذا[۲۳۹] یفرق بینه و بین التّفویض ـ كما ستعرفه في باب التّفویض[۲٤۰] ـ.

[۳٤٥] تسلیم الحقّ: هو أنْ تجد[۲٤۱] نفسک مسلّمة[۲٤۲] إلی الحقّ و أنّه ما یسلمها[۲٤۳] إلی الحقّ إلّا الحقّ، و حینئذٍ تسلم عن دعوی التّسلیم له فیما شرع من الحكم و قضی من الأحكام /MB30/، لمعاینتک[۲٤٤] تسلیم الحقّ إیّاک الیه في جمیع الأقسام.

[۳٤٦] التّسمیة الحقیقیّة و المجازیّة: یعنون بذلک أنّ تسمیة الإنسان بالقادر ـ مثلاً ـ لأجل ظهور آثار القدرة بیده، و[۲٤٥] أنّ تسمیته متكلّماً لأجل ظهور التكلّم بلسانه أو[۲٤٦] بصیراً لظهور الإبصار بعینه أو[۲٤۷] سمیعاً لظهور الإستماع[۲٤۸] بأذُنه، إنّما ذلک تسمیةٌ مجازیّةٌ لاحقیقیّةٌ، كما أشار صاحب نظم السّلوک إلی هذا المعنی بقوله:

ظُهُورُ صِفَاتِي عَنْ أسَامي جَوَارِحِي مَجَازاً بِها لِلْحُكْمِ نَفْسِي تَسَمَّتِ[۲]

---

۱. فحصت كثیراً من كتب القوم و دواوین الشعراء لأحصل علی البیتین، و لكن بدون جدوی! و لحرصی علی العثور علیهما راجعت إلی ما لایُوجد فیه نظیرهما عادةً، منها: الفتوحات المكیّة، فصوص الحكم، ترجمان الاشواق، الدّیوان و غیرها من آثار الشیخ، مصباح الانس، كشف الاسرار و عدّة الابرار، مرصاد العباد، روضة المذنبین، عوارف المعارف، كشف المحجوب، الرّسالة القشیریة، حلیة الاولیاء، كتاب التعرّف، نقد النّصوص، نص النّصوص و دواوین كلّ واحدٍ من الرّضی، المتنبّي، ابی نواس، خنساءِ، أخطل، ابی العلاءِ، و لم یوجد أیضاً في حیاة الحیوان الكبری و العقد الفرید و غیرها من الموسوعات و المصادر. فلا یمكنني تصحیحهما. و لو جعلنا بدل قوله «حرمت» كلمة «صرت» لتستقیم المعنی.

۲. راجع : دیوان ابن الفارض ص ۹٦ و لمزید الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح دیوان ابن الفارض ص ۱۱۱، كشف الوجود الغرّ ص ۳۹٦ ، مشارق الدّراري ص ٤٤۱.

و ذلک[٢٤٩] لأنّ المُسمّى[٢٥٠] بهذه الأسماء على الحقيقة و المتّصف بهذه الصّفات كذلک، إنّما هو التّجلّي الأوّل و حضرة جمعيّة الذّات الأقدس ـ تعالى و تقدّس ـ، فإنّ القوّة للّه جميعاً[١] ـ كما قد إنكشف ذلک لمن فُتِحَ له أبواب جميع الأبطن[٢٥١] السّبعة، الّتي مرّ ذكرها[٢٥٢] ـ فشاهد أنّ مفاتح الغيب ـ الّتي هى باطن أصول الاسماء و الصّفات، كما ستعرف ذلک في باب الميم[٢٥٣] ـ قد ظهرت أشعّتها و ظلالها بصورة أصول صفات النّفس و أعلامها ـ الّتي هي: الكلام و البصر و السّمع و القدرة في أقصىٰ مراتب الظّهور[٢٥٤] الّتي هي اللّسان و العين و الأذن و اليد ـ، و إنّها ـ أعني: تلک الأشعّة ـ هي عين نور الذّات الأقدس بلامغايرةٍ و لاغيريّةٍ، و شاهد معرفة نفسه من حيث هذه الأصول إنّها[٢٥٥] عين معرفته بربّه بلاغيريّةٍ من جميع الوجوه، و انكشف لمن انفتح له باب بطن رابعٍ أو خامسٍ أو سادسٍ أنّ معرفة[٢٥٦] نفسه عين معرفته بربّه لكن من وجهٍ دون وجهٍ، و انكشف لمن فتح له باب[٢٥٧] بطن أوّلٍ أو ثانٍ أو ثالثٍ أنّ نفسه[٢٥٨] المتّصفة بهذه الصّفات ألمُسمأة بهذه الأسماء ـ الّتي هي: القائل و البصير و السّميع و القادر ـ شعاعٌ من أشعّة هذه الصّفات و الأسماء، فيعرف ربّه ـ الّذي هو عين النّور ـ بمعرفة عكس أشعّة صفاته و فعله، الظّاهر ذلک العكس في صورته و معناه بحكم ذلک الاستدلال، فكان[٢٥٩] ممّن عرف نفسه فعرف[٢٦٠] ربّه، بدلالة عكس أشعّة صفاته عليه.

[٣٤٧] تشتّت الشّمل: ـ و يُقال: تفرّق الشمل، و يُقال[٢٦١]: تفرّق الجمع، و يُقال: تفرقة الجمع ـ و يعنون بذلک ظهور الواحد في مراتب الأعداد، فيرى كثيراً، فرؤية الكثرة هو تشتّت الشّمل و تفرّقه[٢٦٢] و تفرّق الجمع و تفرقته، ـ و غير ذلک من الأسماء الّتي سنذكرها[٢٦٣] ـ.

[٣٤٨] تشعّب[٢٦٤] الشّمل: هو تشتّت الشمل.

[٣٤٩] تشعّب[٢٦٥] الجمع: هو تشتّت الشّمل ـ أيضاً ـ.

[٣٥٠] التّصوّف: الوقوف مع آداب[٢٦٦] الشّريعة ظاهراً و باطناً، و هي الأخلاق الإلهيّة.

و يُقال: التصوّف بازآء اتيان مكارم الأخلاق و تجنّب سَفْسَافِها[٢]

---

١. مقتبسٌ من كريمة ١٦٥ البقرة، و تمامُها:

وَ مِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ وَ لَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ.

٢. هذا التّعريف للتصوّف ـ إلى قوله: باطناً ـ مأخوذٌ حرفياً من الشيخ الأكبر. قال الشيخ في الفتوحات: فان

←

و قالوا: التصوّف حسن الخلق و تزكيه النّفس بمكارم الأخلاق[١].

و[٢٦٧] **قال رويم:** ـ رحمه اللّه تعالى[٢٦٨] ـ **التصوّف هو إسترسال**[٢٦٩] **النّفس**[٢٧٠] **مع اللّه ـ سبحانه**[٢٧١] ـ **على ما يريده**[٢] /MA30/، **و قال: التصوّف ترک کلّ حظّ النّفس**[٣].

و قال القشيري ـ رحمه اللّه تعالى ـ: **التصوّف إسمٌ لثلاثة معانٍ، و هو أن لايطفيء نور معرفته نور ورعه، و لايتكلّم بباطنٍ في علم ينقضه عليه**[٢٧٢] **الكتاب، و لاتحمله الكرامات على هتک أستار محارم اللّه**[٤] ـ عزّوجلّ ـ.

و قال[٢٧٣] **أبويزيد** ـ رحمه اللّه تعالى[٢٧٤] ـ: **التصوّف وفاءٌ بلاعهدٍ و وجدٌ بلا فقدٍ ـ و يُرْوىٰ بلا تكلّفٍ ـ و اسرارٌ بلاعبادةٍ**[٥].

→

قلت: و ما التصوّف؟ قلنا: الوقوف مع الآداب الشّرعيه ظاهراً و باطناً ... راجع: الفتوحات المكـيّة الجـزء الحادى و التسعون، الباب الثالث و السبعون ج ١٣ ص ١٦٢ (طبعة عثمان يحيى) ج ٢ ص ١٢٨ (طبعة بولاق)، و إلى نهايته يوجد ـ حرفيّاً أيضاً ـ في الاصطلاحات، راجع: اصطلاحات الشيخ الأكبر ص ٧٤.

١. ما وجدت بعد بليغ الفصح في المصادر و كتب القوم قائلاً منصوصاً به هذه العبارة.

٢. راجع : عوارف المعارف ص ٥٦، الرّسالة القشيريّة ص ٤٠٠، تجد العبارة فيهما منسوباً إلى رويم ـ كما في المتن ـ، و حكى الكلاباذى كلاماً قريباً بقول رويم و نسبه بابن عطا، قال: و قال ابن عطا: التصوّف الاسترسال مع الحقّ. راجع: كتاب التّعرف ص ٩١.

٣. ما وجدت بعد بليغ الفصح مَن اسند هذا الكلام إلى رويم، و اسنده الهجويرى الى ابى الحسن النّوري، قال الهجويرى: و ابوالحسن نورى ـ رح ـ كويد: التصوّف ترک کلّ حظّ النّفس. راجع: كشف المحجوب ص ٤٢. و هكذا في هامش كتاب التعرّف ص ٣٠.

٤. ما وجدت هذا الكلام المنسوب الى القشيرى في الرّسالة القشيريّة، و فحصت ـ حرصاً على العثور عليه ـ الطبعتين منها ـ الطبعة المصحّحة بيد كلٍّ من الدكتور عبدالحليم محمود و الدكتور محمود بن الشريف و الطبعة المصحّحة بيد كلٍّ من معروف زريق و على عبدالحميد بلطه جي ـ و أيضاً ترجمتها باللغة الفارسيّة، و لكن بدون جدوى!. نعم، رواه القشيرى عن سرّى بن المغلّس السقطي، فيمكن أن يكون صحيح العبارة: و قال القشيرى ـ رحمه اللّه تعالى ـ نقلاً عن السّرّي ـ رحمه اللّه تعالى ـ: التصوّف اسم ... راجع: الرّسالة القشريّه ص ٤٤. و راجع أيضاً: كتاب التعرّف هامش ص ٢٨.

٥. لايوجد هذا التعريف في مظانّه من حلية الأولياء و الرسالة القشيرية و عوارف المعارف و تذكرة الاولياء و كشف المحجوب و طبقات الصّوفية و نفحات الانس و غيرها من المصادر الكثيرة المرجوعه إليها للعثور عليه.

و قال الشّيخ[٢٧٥] **ابو سعيد**[٢٧٦] **فضل اللّه بن أبي الخير** ـ قدّس اللّه روحه ـ: **دخلت**[٢٧٧] **على الشيخ ابى عبدالرحمن السلمي**[٢٧٨] ـ رحمة اللّه عليه، **و كان ذلك أول لقيةٍ لقيته**[١] ـ **فقال لي: أتريد أن أكتب لك تذكرةً بخطّي؟ قلت: نعم!**

فكتب لي: سمعت جدّي أبا[٢٧٩] **عمروٍ إسمٰعيل بن نجيد**[٢٨٠] **السلمي**[٢] **يقول: سمعت أباالقٰسم الجنيد** ـ روّح اللّه روحه[٢٨١] ـ **يقول: التصوّف هو الخُلق، من زاد عليك بالخلق زاد عليك بالتصوّف.**[٣]

و قال الجنيد ـ رحمه اللّه تعالى[٢٨٢] ـ **أيضاً، و قد سُئِلَ**[٢٨٣] **عن التصوّف ـ: هو**[٢٨٤] **ان يُميتَک اللّه ـ تعالى ـ عنک**[٢٨٥] **و يحييک به**[٤].

و كتب الإمام أبوسهل محمد بن سليمان الصّعلوكي: الخُلق هو الإعراض عن الإعتراض،[٥] **و قد عرفت أنّ التصوّف هو الخلق، فالصّوفيّ**[٢٨٦] **من لايكون معترضا**[٢٨٧].

و قال معروف الكرخي[٢٨٨] ـ رحمه اللّه تعالى[٢٨٩] ـ: **التصوّف الأخذ بالحقائق و اليأس ممّا**[٢٩٠] **في أيدي الخلائق**[٦].

---

١. و له لقاءاتٌ أُخر مع ابى عبدالرحمن السلمى، كلقائه ايّاه حين ما بعثه الشيخ ابوالفضل حسن إليه، راجع: أسرار التّوحيد ص ٢٤، تذكرة الأولياء ج ٢ ص ٣٢٦.

٢. هو أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن سالم بن خالد السلمي، ابو أمّ السلمي. كان من أصحاب أبي عثمان و حضر مجلس الجنيد أيضاً. لتفصيل أخباره راجع: طبقات الصّوفية ص ٤٥٦. طبقات السبكي ج ٢ ص ١٤٩. المنتظم ج ٧ ص ٨٤.

٣. راجع : أسرار التّوحيد ص ٢١٣. و قوله: «التّصوف هو الخلق، من زاد عليك بالخلق زاد عليك بالتصوف»، نسبه الهجويرى إلى خامس الائمّة النجباء ـ عليهم صلوات الرّحيم الرّحمان ـ، راجع: كشف المحجوب ص ٤٤. و نسبه القشيرى إلى الكتاني (بتفاوتٍ يسير، و هو: ... زاد عليك في الصّفا، بدل زاد عليك في التصوّف)، راجع: الرّسالة القشريّة ص ٤٠١. و قول المصنّف: ... التصوّف هو الخُلق، راجع: شرحه على منازل السّائرين ص ٢٣٦.

٤. راجع: عوارف المعارف ص ٥٦، الرّسالة القشيريّة ص ٤٠٠.

٥. قال محمّد بن المنوّر حاكياً عن جدّه ابى سعيد بن ابى الخير: و أحسن ما قيل في تفسير الخلق ما قاله الشيخ الامام ابوسهل الصعلوكى: الخلق هو الاعراض عن الاعتراض. راجع: أسرار التوحيد ص ٢١٤. و قول الصعلوكى يوجد في الرّسالة القشيرية أيضاً ـ منسوباً إليه ـ بتغييرٍ يسيرٍ، و هو: التصوّف الاعراض... بدل: الخلق الاعراض...، راجع: الرسالة القشيريّة ص ٤٠٤.

٦. راجع: الرّسالة القشيرية ص ٤٠١، و العبارة حكاها كلٌّ من السهروردي و العطّار النيشابورى مضيفاً فيها

←

و قال الجريرى[۲۹۱] : التصوّف الدّخول في كلّ خُلقٍ سنيّ و الخروج من كلّ وصفٍ دنيّ[۱].

و قال عمربن عثمان المكّي: التصوّف أن يكون العبد في كلّ وقتٍ بما هو أولىٰ في ذلک[۲۹۲] الوقت[۲]. و قال: التصوّف الخُلق مع الخَلق و الصّدق مع الحقّ[۳].

و قيل: التصوّف أوّله علمٌ و أوسطه عملٌ و آخره موهبةٌ[۲۹۳].[٤]

و قيل: التصوّف ذكرٌ مع اجتماع و وجدٌ مع استماع و عملٌ مع اتّباعٍ[٥].

و قيل: التصوّف ترک التصرّف و بذل الرّوح[٦]، و ذلک لأنّ من راى تصرّفه لم يكن متصوّفاً، بل متصنّعاً[۲۹٤].

و قيل: التصوّف تصفيّة القلب[۲۹٥] من موافقة البريّة و مفارقة الأخلاق الطّبيعيّة و اخماد الصفات[۲۹٦] البشريّة و مجانبة دواعي[۲۹۷] النفسانيّة و الإجابة إلى الصّفات الروحانيّة و التعلّق بالعلوم الحقّيّة الدّينيّة[۲۹۸] و اتّباع سنن الشّريعة[۲۹۹] [۷].

[۳٥۱] تطويع النّفس: هو بلوغ العبد في رياضته[۳۰۰] لنفسه الأمّارة إلى حيث لاتشتهي إلّا مافيه رضى الرّبّ و لاتغضب[۳۰۱] الّا له. فتطويعها في الحقيقة هو جعلها مطيعةً للربّ فتصير بذلک

→

قطعةً أخر من كلامه. قال السهروردي: و قال معروف الكرخي: التصوّف الأخذ بالحقائق و اليأس ممّا في أيدى الخلائق، فمن لم يتحقّق بالفقر لم يتحقّق بالتصوّف. راجع: عوارف المعارف ص ٥۳. و قال الشيخ فريد الدين العطّار: و گفتند: تصوّف چيست؟ گفت: گرفتن حقايق و گفتن بدقايق و نوميد شدن از آنچ هست در دست خلايق. راجع: تذكرة الاولياء ج ۱ ص ۲۷۲.

۱. راجع: عوارف المعارف ص ٥٥، الرّسالة القشيرية ص ٤۰۰.

۲. راجع: عوارف المعارف ص ٥٦، الرّسالة القشيرية ص ٤۰۰.

۳. ما وجدت بعد بليغ الفصح مَن نسب هذا الكلام إلى المكّي، أو إلى غيره.

٤. راجع: عوارف المعارف ص ٥۷.

٥. القائل هو الجنيد على ما حكاه القشيرى عنه. راجع: الرّسالة القشيرية ص ٤۰۱، و راجع ايضاً: عوارف المعارف ص ٥۷ من غير اسنادٍ.

٦. راجع: عوارف المعارف ص ٥۷.

۷. راجع: عوارف المعارف ص ٥۷ باختلاف يسيرٍ(و العبارة على ما فيه: ... النّفسانيّة و منازلة الصّفات ... الحقيّة و اتّباع الرّسول فى الشريعة).

مطمئنّة[۳۰۲] برجوعها إليه.

[۳۵۲] التّعيّن الأوّل: يعنون به الوحدة ـ الّتي انتشأت عنها[۳۰۳] الأحديّة ـ، و الواحديّة و هي[۳۰۴] أوّل رتب الذّات و أوّل اعتباراتها، و هي القابليّة الأولىٰ لكون /MB31/ نسبة الظّهور و البطون إليها على السّواء. و يعبّر بالتعيّن الأوّل عن النّسبة العلميّة الذّاتيّة باعتبار تميّزها عن الذّات بالامتياز[۳۰۵] النسبيّ لا الحقيقيّ. فأمّا إنّ الوحدة هي أوّل التّعيّنات[۳۰۶] للذّات[۳۰۷] فذلک[۳۰۸] من[۳۰۹] جهة أنّه لايصحّ أنْ يُعقل وراءَها إلّا الغيب و الإطلاق عن التعيّن الّذي لايصحّ معه أنْ يحكم على الذّات من جهة هذا الغيب و الإطلاق بشيءٍ، فاستحال في كنه حضرة الذّات الأقدس[۳۱۰] ـ تعالى و تقدّس ـ و في غيب الهويّة الإلٰهيّة المندرج فيها حكم الازليّة و[۳۱۱] الأبديّة أنْ يكون مُدرَكاً أو معلوماً أو مشهوداً لغيره ـ تعالى و تقدّس ـ، إذ لاذات لغيره، بل[۳۱۲] لمّا جاد[۳۱۳] بالوجود على من أوجده صار ذلک الوجود فيه[۳۱۴] وصلة بين خفاء إطلاق الذّات و غيبها[۳۱۵] و بين ظهورها بجودها المظهر للأعيان من توجّهٍ بالجود على إيجاده، و لمّا[۳۱۶] كانت هذه الوصلة تستدعي تعيّناً ـ و كان أيُّ تعيّنٍ يُفرض لابدّ و أنْ تتقدّم عليه[۳۱۷] الوحدةُ ضرورة أنَّ كل كثيرٍ و كثرةٍ[۳۱۸] لابدّ و أنْ تتقدّم[۳۱۹] الوحدة عليها، تقدّماً رتبيّاً[۳۲۰] ـ كانت الوحدة هي أوّل التّعيّنات لكونها هي أوّل اعتبارٍ و تعيّنٍ تعيّن من الغيب ـ لامحالة ـ.

[۳۵۳] التعيّن الثّاني: هو ثاني رتب الذّات، و هي الرّتبة[۳۲۱] الّتي تظهر فيها الأشياء و تتميّز ظهوراً و تميّزاً علميّاً، و لهذا تُسمّى[۳۲۲] هذه الحضرة بحضرة المعاني و بعالَم المعاني و بالحضرة العلميّة[۳۲۳]، و هذا التعيّن الثانيّ هو صورة التعيّن الأوّل، و ذلک لأنّه لمّا وجب انتفاء الكثرة في التعيّن الأوّل و كذا التميّز و الغيريّة، لكون التعيّن الأوّل هو حقيقة الوحدة الحقيقيّة النافية لجميع ذلک، مع أنّها ـ أعني: الوحدة ـ لكونها متضمّنةً لنسب الواحديّة[۳۲٤] و لاعتباراتها الّتي لاتتناهىٰ تعيّنات أبديّتها، لزم من ذلک أنْ يكون التعيّن الأوّل[۳۲۵] القابل للكثرة ـ الّتي هي صورٌ و ظلالاتٌ[۳۲٦] للاعتبارات المندرجة في الوحدة ـ تعيّناً[۳۲۷] تالياً لها فذلک هو التعيّن الثانيّ لامحالة، فجميع الأسماء الإلٰهيّة المُنتهىٰ إليها التّأثير و الفعل و جميع[۳۲۸] الشّئون و الاعتبارات المندرجة في الواحديّة مجملة وحدانيّة فإنّها تصير مفصّلة متميّزة في هذا التعيّن الثاني الّذي يسمّى بالمرتبة الثّانية، و تسمّى[۳۲۹] هذه المرتبة بـ: مرتبة الألوهيّة و بالنّفس الرّحمانيّ، و بعالَم المعاني و بحضرة الارتسام و بحضرة العلم الأزليّ و بالحضرة العمائية و بالحقيقة الإنسانيّة الكماليّة و بحضرة الامكان. كلّ ذلک أسماءُ هذا التعيّن الثانيّ بحسب اعتباراتٍ

ثابتةٍ فيه مع توحّد عينه.

فأمّا تسميته بالمرتبة الثانيّة فلكونه[٣٣٠] صورة التّعيّن الأوّل الّذي هو[٣٣١] مرتبة الذّات الأقدس ـ تعالى و تقدّس ـ /MA31/.

و أمّا تسميته بالمرتبة[٣٣٢] الألوهيّة[٣٣٣] فذلك لما عرفته من كون التّجلّي الثّاني ـ الظّاهر به[٣٣٤] و فيه ـ هو[٣٣٥] أصل جميع الأسماء الإلهيّة الّتي يجمعها الاسم الجامع و هو اسم[٣٣٦] اللّه ـ تعالى و تقدّس ـ. و لهذا يسمّى هذا التجلّي الكائن في هذه المرتبة بالاسم اللّه و لا إله إلّا اللّه[٣٣٧]. توجّه[٣٣٨] جميع العابدين إلى هذه المرتبة و المُتجلّي[٣٣٩] فيها، و كونها[٣٤٠] مقصدهم التي[٣٤١] تسكن إليه نفوسهم و تطمئنّ بها قلوبهم، و هي الّتي تسترهم لسعة[٣٤٢] رحمتها و تستر عقولهم عن الخوض[٣٤٣] و الكلام فيها.

و أمّا تسميته بالنّفس الرّحمانيّ فذلك لأنّ[٣٤٤] القول إنّما يكون[٣٤٥] عبارةً عن نَفَسٍ منبعثٍ من باطن المتنفّس يتضمّن معنىً يطلب المتنفّس ظهوره فيتعيّن[٣٤٦] ذلك النّفس في مراتب المَخارج، و كانت المحبّة الأصليّة ـ الّتي هي قابليّة الظّهور، كما عرفت[٣٤٧] و ستعرف[٣٤٨] ـ أنّه[٣٤٩] إنّما تنبعث[٣٥٠] من الباطن إلى الظّاهر بهذا التعيّن الثّاني، إذ التعيّن الّذي قبله ـ و[٣٥١] هو التعيّن الأوّل ـ نسبة البطون و الظّهور إليه على السّواء، لأنّه عين الواحديّة ـ كما عرفت[٣٥٢] ـ، و[٣٥٣] كذا هذا[٣٥٤] التعيّن الثانيّ هو النَّفَس[٣٥٥] الرحمانيّ بظهوره بصورة تفصيلٍ حقيقيٍ علميٍّ و نسبيٍّ وجوديٍّ اسمائيٍ، و بصورة إجمالٍ حقيقيٍّ وجوديٍّ و نسبيٍّ علميٍّ من عين التعيّن الاوّل.

و[٣٥٦] أمّا تسميته بعالم المعاني: فلتحقّق[٣٥٧] جميع المعاني الكلّيّة و الجزئيّة و تميّزها فيه ـ لإستحالة خلوّ[٣٥٨] شيءٍ عن علمه ـ تعالى ـ.

و أمّا تسميته بحضرة الإرتسام: فلأجل ارتسام[٣٥٩] الكثرة النسبيّة المنسوبة إلى الأسماء الإلهيّة فيه و الكثرة الحقيقيّة المضافة إلى الكون و حقائقه ـ أيضاً ـ.

و أمّا تسميته بحضرة العلم الأزليّ: فلأنّ هذا التّعيّن[٣٦٠] الثانيّ هو مرتبة[٣٦١] ظهور الذّات نفسها لنفسها بشئونها من حيث مظاهر تلك الشّئون المسمّيّات صفات و حقائق فيها، ـ أعني: في هذه المرتبة الثّانية ـ كما أنّ[٣٦٢] العلم بحسب المرتبة الأولىٰ و التعيّن الأوّل إنّما هو ظهور عينٍ لعينٍ ـ أي: ظهور الذّات لنفسها[٣٦٣]. باندراج إعتبارات الواحديّة فيها ـ فبسبب جمعه لهذه التعيّنات الكلّيّة للعالم[٣٦٤] الّتي أوّلها الحنوة بباقيها على كثرتها و إحاطته بجميعها[٣٦٥] وحدةً و كثرةً حقيقيّةً و نسبيّةً

تسمّى[٣٦٦] بحضرة العلم الأزليّ.

و أمّا تسميّه بحضرة[٣٦٧] العمائيّة: فباعتبار البرزخيّة الحاصلة بين الوحدة و الكثرة المشتملة هذه البرزخيّة على هذه الحقائق الكلّية الأصليّة المذكورة من حيث صلاحيّة إضافتها إلى الحقّ بالأصالة /MB32/، و إلى الخلق بالتبعيّة متميزةً بحكم الكلّيّة الأصليّة الجنسيّة و انتشاء فروعها و انواعها[٣٦٨] و جزئيّاتها منها في غير[٣٦٩] هذه البرزخيّة مفصّلةً متميّزةً. فلكون العماء هو الغيم الرّقيق سُمّيت هذه البرزخيّة الحائلة بين[٣٧٠] إضافة هذه الحقائق إلى الحقّ و إلى الخلق بالحضرة العمائيّة.

و أمّا تسميته بالحقيقة[٣٧١] الإنسانيّة: فباعتبار اندراج تلك الحقائق الأصليّه الكلّية في عين تلك البرزخيّة، مع تحقّق أثرٍ[٣٧٢] خفيٍّ منها ـ أعني في اللحقيقة الإنسانيّة ـ و هذه الحضرة العمائيّة هي الّتي[٣٧٣] يظهر[٣٧٤] فيها الحقّ ـ تعالى[٣٧٥] ـ بصفات الخلق متنزّلاً[٣٧٦] من مرتبة[٣٧٧] المختصّة به، و هي حضرة الوجوب الذاتيّ الّذي لايصّح المشاركة فيه لشيءٍ غيره بوجهٍ. فيضاف إليه ـ تعالى و تقدّس ـ كلّ ما يُضاف إلى الخلق، لأنّ هذه الحضرة هي محلّ تجليّه بهم، فيُضاف إليه كلّ ما يضاف[٣٧٨] إليهم من تعجّبٍ و تردّدٍ و ضحكٍ و تبشيشٍ ـ و أمثال ذلک ـ، و يظهر الخلق فيها بصفات الحقّ عند تخلّصه[٣٧٩] من قيود الكثرة و ارتقائه[٣٨٠] من حضيض المراتب الكونيّة ـ كإحياء الموتى[٣٨١] و إبراء الأكمه و الأبرص[٣٨٢] و الإتّصاف[٣٨٣] بصفة الحقّية و السبحانيّة و أمثال ذلک ـ و عن هذه الحضرة العمائيّة أخبر ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ حين سُئل: أين كان ربّنا قبل أن يَخْلُقَ الخلق؟ فقال:[٣٨٤] في عماءٍ![١] و ذلک بحكم[٣٨٥] قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنتُمْ﴾[٢]. فقبل[٣٨٦] أن يخلقنا كان معنا في حضرة

---

١. راجع: سنن الترمذي كتاب تفسير القرآن باب ١٢ ج ٥ ص ٢٦٩ رقم ٣١٠٩. سنن ابن ماجه المقدمة باب ١٣ ج ١ ص ٦٥ رقم ١٨٢. مسند احمد ج ٤ صص ١١، ١٢. المعجم الكبير ج ١٩ ص ٢٠٧. الدّر المنثور ج ٣ ص ٣٢٢. مشكاة المصابيح رقم ٥٧٢٥. تفسير الطبرى ج ١٢ ص ٤. تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٤٠. تاريخ الطبرى ج ١ ص ٣٧. السلسلة الضعيفة ج ٢ ص ٣٨٤. و جاء باختلاف يسيرٍ في: كتاب السّنة ج ١ ص ٢٧٢. الاسماء و الصفات ٢٣٧٦، ٤٠٧. البداية و النهاية ج ١ ص ٨. و باختلاف غريب في: اصلاح خطأ المحدثين ص ٢١. ولعله من خطأ النسّاخ او وقع في الطبع. و ما وجدته في التوحيد و لا في بحارالانوار و لا في الكتب الاربعة. و لتفسير العماءِ و انّه أوّل مظهرٍ إلهيٍّ ظهر فيه راجع: الفتوحات المكية ج ٢ ص ٣١٥٠ (طبعة عثمانى يحيى). و لكون العماء من علوّ المكان إلى: نقد النصوص ص ١٣٩. و استشهد به المصنّف فى«اصطلاحات الصوفية» اصطلاح رقم ٣٨٩«العماء».

٢. مقتبسٌ من كريمة ٤ الحديد، و تمامُها: هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَ ٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ←

علمه بنا المُسمّاة بالعماء، فالعمىٰ لمّا كان في لغة العرب غيماً[۳۸۷] رقيقاً يحول بين النّاظرين[۳۸۸] و بين[۳۸۹] نور الشّمس[۱] عبّر عنه بهذا البرزخ للطفه و رقّته[۳۹۰] و حيلولته بين عين النّور الوجوديّ الظّاهري و بين النّظر المُضاف إلى العين[۳۹۱] الثّابتة ـ الّذي[۳۹۲] هو عين النّور الوجوديّ الباطنيّ، الّذي هو باطن كلّ حقيقةٍ ممكنةٍ ـ.

و أمّا تسمية هذه الحضرة بحضرة الإمكان: فذلک من أجل أنّ المعلومات ـ الّتي تعلّق العلم الأزليّ بها ـ ما بين واجبٍ ظهورُه و تحقّقُه بنفسِه و بين ممتنعٍ ظهورهُ في نفسه في شيءٍ من المراتب الكلّية و الجزئيّة و بين متوسطٍ بينهما بنسبته إليهما[۳۹۳] على السّواء، فسمّى المتوسّط مرتبة الإمكان.

[۳٥٤] التّعيّن الجامع: هو حقيقة اسم اللّه، فإنّه[۳۹٤] هو تعيّن الذّات و تجلّيها من حيث كونه واحداً جامعاً[۳۹٥] لجميع[۳۹٦] التعيّنات و التجلّيات قائماً بالذّات مقيماً[۳۹۷] لسائر الموجودات.

[۳٥٥] تعيّن الأسماء و الصّفات: يُعنى بذلک التّعيّنات و الرّتب الّتي للأسماء الأُوَل الّتي هي مفاتح الغيب عندما يتعيّن ظهورها بصفة الحيٰوة و الحيّ، و العلم و العالم، و القدرة و القادر، و الإرادة و المريد، و الكلام و المتكلّم، مرتّبةً[۳۹۸] في تعيّناتها.

→
يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَ مَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَ مَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَ مَا يَعۡرُجُ فِيهَا وَ هُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ وَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ.

١. لم يصرّح بهذا المعنى لهذه المادّة ـ فيما فحصت من المصادر ـ غير ابن دريد حيث قال: العَماءُ: سحابٌ رقيق، راجع: جمهرة اللغة ج ۳ ص ۲٦۳ القائمة ۲، و الفارابي، حيث قال: و العَماء: السّحاب الرّقيق، راجع: ديوان الأدب ج ٤ القسم الأوّل ص ٤۷ القائمة ۱، و عن الخليل: و العَماية و العَماء: السحاب الكثيف المطبق. راجع: كتاب العين ج ۲ ص ۲٦٦، ترتيب العين ج ۲ ص ۱۲۸۸ القائمة ۲ و في اللسان حكى عن ابن سيدة: العَماء الغيم الكثيف، ثم أضاف: و قيل: هو الرّقيق، و حكى أيضاً عن ابى عبيده و اصمعى و غيرهما: العماء في كلام العرب السّحاب. راجع: لسان العرب، مادة عمي ج ۱٥ ص ۹۹ القائمة ۲. و نظير هذا الاطلاق ما في الصّحاح و المصباح المنير. راجع: صحاح اللّغة مادة عمى ج ٦ صص ۲٤۳۹ القائمة ۲، المصباح المنير ص ٥۸۹ و كذلک في مفردات الفاظ القرآن ص ٥۸۹. و المادّة أهملت في تهذيب اللّغة و معجم مقاييس اللغة و مجمل اللّغة و اصطلاح المنطق و الفصيح و شرح ابن هشام اللّحمي عليه و الفرق بين الحروف الخمسة. فالظّاهر أنّ المعنى المذكور في المتن من غرائب المعاني. وقال الشّيخ الاكبر: ... كان في عماءٍ ـ بالمدّ و الهمزة ـ وهو السّحاب الرّقيق ... راجع: الفتوحات المكّية ج ۳ ۲۹۹ (طبعة بولاق).

و ذلک التّرتیب هو أنْ تعلم بأنّ هذه الصّفات الظّاهرة بصورة بدن الإنسان ـ کصورة اللّفظ الجاري /MA32/ على لسانه و نظره بعینه و سماعه بأذنه و عمله[۳۹۹] بیده، ألمضافة کلّها إلى صورة بدنه ـ سبعة أبطنٍ هي المُشار إلیها بقوله ـ علیه الصّلاة و[٤۰۰] السّلام ـ: إنّ للقرآن ظهراً و بطناً و في بطنه بطنٌ إلى سبعة أبطنٍ[۱]. فالظّاهر ما عرفته من جریان اللّفظ على اللّسان[٤۰۱] و النّظر بالعین و السّماع بالأذن و البطش بالید، و غیر ذلک من الجوارح.

و أمّا البطن الأوّل فبأن تُضافَ[٤۰۲] الصّفات إلى نفس الإنسان، لکن من حیث لم یتمیّز عن نفوس باقي[٤۰۳] الحیوانات إلّا بظاهر العقل المعیشيّ[٤۰٤] المقیّد بأمورٍ دنیویّةٍ، بحیث یکون نطقُه و سماعُه و نظره و فعله مقصوراً على ما یتعلّق بأمر الدّنیا غیر معتدٍ إلى أمرٍ أخرويّ هي المقصود منه، کما أخبر ـ تعالى ـ عمّن هذه حاله[٤۰٥] بقوله ـ سبحانه ـ: ﴿یَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ ٱلحَیَوٰةِ ٱلدُّنْیا وَ هُمْ عَنِ ٱلآخِرَةِ هُمْ غافِلُونَ﴾[۲]. فصاحب هذا البطن[٤۰٦] ـ و إنْ کان قد انفتح له باب أوّلٍ[٤۰۷] من أبواب البطون السّبعة، بحیث ترقّى عمّن لم یُفتَّحْ له بابٌ أصلاً، و هم: الأطفال و المجانین ـ لکنّه من أهل الصّمم و البکم و العمیٰ، المُشار إلیه بقوله ـ تعالى[٤۰۸] ـ ﴿صُمٌّ بُکْمٌ عُمْیٌ فَـهُمْ لایَـرْجِعُونَ﴾[۳]، و ذلک[٤۰۹] هو[٤۱۰] انّ کلّ واحدٍ من هذه المعاني ـ الّتي هي: القول و السّمع و البصر و القوّة ـ له[٤۱۱] في کلّ رتبةٍ من هذه[٤۱۲] الرّتب السّبعة ـ المعبّر عنها بالبطون ـ أثرٌ و حکمٌ، فانتفاؤه[٤۱۳] عن شخصٍ إنسانيٍّ في رتبةٍ منها یوجب بُکْم ذلک الشّخص و صممه و عماه و ضعفه في تلک المرتبة، فمن فتح له الباب الأوّل ـ لاغیر ـ فهو ﴿الّذي أوتِيَ فِي ٱلدُّنْیا حَسَنَةً وَ مالَهُ فِي ٱلآخِرَةَ مِنْ خَلاقٍ﴾[٤]. فکان الإشارة إلى هولاء بقوله[٤۱٤]: ﴿صُمٌ بُکْمٌ عُمِيٌ فَهُمْ لایَرْجِعُونَ﴾[٥] من الدّنیا إلى الآخرة و لامن بطنٍ أوّلٍ إلى بطنٍ ثانٍ، فإنّهم کانوا سامعینَ و ناظرینَ[٤۱٥] و متکلّمینَ في البطن الأوّل، و لیسوا[٤۱٦] کذلک في البطن

---

۱. راجع: ص ۱۰٦ تعلیق رقم ۲.

۲. کریمة ۷ الرّوم.

۳. کریمة ۱۷ البقرة.

٤. مقتبسٌ من کریمة ۲۰۰ البقرة، و تمامُها: فَإِذَا قَضَیْتُم مَّنَا سِکَکُمْ فَاذْکُرُوا ٱللَّهَ کَذِکرِکُمْ ءَابَآءَکُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِکْراً فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن یَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْیَا وَ مَالَهُ فِي ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ.

٥. راجع: صفحتنا هذه، رقم ۳.

الثّاني ـ و فيما بعده، كما ستعرفها[٤١٧-٤١٨] ـ.

و أمّا البطن الثّاني: فهو ما يُضاف إلى نفس الإنسان من حيث عقله المنوّر بنور الشّرع و الايمان باللّه و مليكته[٤١٩] و كتبه و رسله و اليوم الآخر، فيعبّر بما[٤٢٠] يتعلّق بالدّنيا إلى ما يتعلّق بالأخرىٰ في نطقه و سماعه و نظره[٤٢١] و فعله بفهمٍ و عقلٍ صحيحٍ و إيمانٍ قويّ.

و أمّا البطن الثّالث: فهو ما يُضاف إلى روحه الرّوحانيّة المجرّدة الثّابتة[٤٢٢] لعينها[٤٢٣]، و تميّزها في عالم الأرواح و اللّوح المحفوظ.

و أمّا البطن الرّابع: فهو ما يُضاف منها[٤٢٤] إلى وجوده العينيّ، المُضاف إلى حقيقة الإنسانيّة المُفاض عليها و المقيّد بها و المُظهر لأحكامها في مراتب الكون روحاً و مثلاً و حسّاً، المعبَّر[٤٢٥] عن هذا[٤٢٦] الباطن بقوله ـ عليه الصّلاة[٤٢٧] و السّلام ـ في الكلمات /MB33/ القدسيّة، حكايةً عن ربّه[٤٢٨] ـ تعالى ـ بقوله ـ سبحانه و تعالى[٤٢٩] ـ: كنت سمعه و بصره و لسانه و[٤٣٠] يده[١].

و أمّا البطن الخامس: فهو ما يُضاف إلى قلبه القابل للتّجلّي[٤٣١] الوجوديّ[٤٣٢] الباطنيّ، المُعنىٰ بقوله ـ تعالى ـ: و سعني قلب عبدي المومن[٤٣٣] [٢].

و أمّا البطن[٤٣٤] السّادس: فهو ما يُضاف منها إلى الوجود المطلق الرّحمانيّ الجمعيّ الظّاهر في المرتبة الثّالثة، بحكم قضائه ـ الّتي[٤٣٥] عمّ كلّ شيءٍ ـ

و امّا البطن السّابع فهو اضافة هذه الصّفات إلى الذّات في رتبة التعيّن الأوّل الّذي عرفته، فكما أنّ القول عبارةٌ عن نَفَسٍ منبعَثٍ من باطن المتنفّس يتضمّن[٤٣٦] معنىً يطلب[٤٣٧] المتنفّس ظهوره فيتعيّن ذلك النَّفَس في مراتبِ المخارج فكذلك المحبّة الأصليّة ـ الّتي هي عين التعيّن الأوّل و القابليّة الأولىٰ ـ متضمنة معنى الكمال المتعلّق بالظّهور و[٤٣٨] مقتضى التجلّي الأوّل ـ الذيّ هو ميل[٤٣٩] النّفس[٤٤٠] المتعين في التعيّن الأوّل، المنبَعث من باطن الغيب المطلق ـ فهذا هو معنى الكلام في رتبة التعيّن الأوّل بحيث تكون[٤٤١] الذّات فيه متحدثةً في نفسها[٤٤٢] بنفسها و مخبرةً لها بما هي عليه من إقتضاء كمالاتها

---

١. راجع: ص ٩٤ تعليق رقم ١.

٢. تمامه: ما وسعني ارضي و لاسمائي و وسعني قلب عبدى المؤمن. رواه المصنّف في«اصطلاحات الصوفية»، اصطلاح رقم ٢٧٣«سعة القلب». و راجع: بحارالانوار ج ٥٨ ص ٣٩، و باختلاف يسير: إتحاف السّادة المتقين ج ٧ ص ٢٣٤. و ما وجدته في الكتب الاربعة و لا في الصّحاح السّتة و لا في المستدرک على الصحيحين و لا في غيرها من المصادر. و قال الجنيد: القلب وسع الحقّ. راجع: احياء علوم الدّين ج ٢ ص ٣٠١.

الذّاتيّة و كمالاتها[٤٤٣] الأسمائيّة بظهورها و ظهور اعتبارات[٤٤٤] واحديّتها حديثاً و إخباراً بربّها[٤٤٥]، عرف[٤٤٦] تنزيه[٤٤٧] و احديّ هو عين الذّات متضمّناً لجميع المعاني ـ كلّياتها و جزئيّاتها، و الألفاظ و الكلم القوليّ و الفعليّ ـ، و إذا كان هذا هو معنى الكلام في سابع رتبِ أبطنِ الكلام ـ و ذلک كما يتحدّث أحدُنا في نَفْسه بلاواسطة حرفٍ و لاصوتٍ ظاهرٍ ـ فعلى هذا المقيس[٤٤٨] فقس[٤٤٩] الحالَ في معرفة السّمع في باطن الأبطن، فإنّ الذّات باعتبار تعيّنها الأوّل الذّي هو[٤٥٠] أصل كلّ قابليةٍ و فاعليّة ـ كما أنّها متحدّثة بنفسها[٤٥١] في نفسها[٤٥٢] فإنّها ـ أيضاً ـ قابلة[٤٥٣] لسماع[٤٥٤] ذلک الحديث، فكما[٤٥٥] في تلک القابليّة الأولىٰ قابليّة الحديث ففيها ـ أيضاً ـ قابليّة الذّات بالميل إلى السّماع و الإصغاء لذلک الحديث، فإنّ[٤٥٦] المتحدّث في[٤٥٧] نفسه[٤٥٨] لابدّ و أنْ يكون سامعاً في نفسه كما[٤٥٩] يحدّث به فيها، و هكذا فإنّه كما كان في تلک القابليّة الأولىٰ قبول ميل الذّات بالسّماع في سابع[٤٦٠] أبطن الذّات فهكذا[٤٦١] ـ أيضاً ـ يكون في تلک القابليّة قابليّة ملاحظة الذّات[٤٦٢] نورَ جمالها بالّذي[٤٦٣] تحدّثت في[٤٦٤] نفسها، و ذلک الجمال هو عين و احديّتها و ظهورها[٤٦٥] و ظهور اعتباراتها و ملاحظة الكمال المتعلّق بذلک. فكانت[٤٦٦] هذه الملاحظة الحاصلة[٤٦٧] في المرتبة الأولىٰ هي الملاحظة الحاصلة في سابع[٤٦٨] أبطن الملاحظة، كما كان الحديث و الميل إلى الاصغاء و السّماع الحاصل في أوّل رتب الذّات هو الحاصل في سابع الأبطن /MA33/ ـ أيضاً ـ، و هكذا فإنّه لابدّ و أنْ يكون في تلک القابليّة الأولىٰ ـ الّتي[٤٦٩] هي أوّل رتب الذّات ـ قابليّته ـ أيضاً ـ لغلبة حكم الظّهور بما تحدّثت به في نفسها من الكمال على الظهور،[٤٧٠] و بحكم سبقه[٤٧١] عليه بما حصل من الظّهور، فصار الذّات الأقدس متجلّياً بحكم ذلک التغلّب،[٤٧٢] و كان ذلک[٤٧٣] هو معنى القوّة و القدرة[٤٧٤]، و هو التّمكّن من الظّهور بما[٤٧٥] يطلب ظهوره كما كان حقيقة القول هو التحدّث به، و حقيقة السّمع هو إدراک ذلک المعنى ظاهراً و باطناً، و حقيقة البصر هو ادراكه ظاهراً[٤٧٦].

ثمّ، إنّ هذا التجلّي الأوّل ـ من حيث هذا الحديث و الإخبار المذكور ـ يتضمّن كمالاً مضافاً إليه و الى اعتباراته و إدراكاً كلّياً و جمليّاً[٤٧٧] لذلک الكمال و ذلک أصل الحيوة و الحيّ و باطنه، ثمّ إنّه من حيث الملاحظة يتضمّن إدراكاً بسريان[٤٧٨] ذلک الكمال في تفاصيل اعتبارات الواحديّة ـ و ذلک أصل العلم و العالِم و باطنه ـ، ثمّ إنّه[٤٧٩] من حيث ذلک الميل بالسّماع و الإصغاء يقتضي اعتباراً هو الأصل للإرادة، فبهذا ـ الّذي ذكرناه ـ يتبيّن[٤٨٠] لک كيفيّة تعيّن الأسماء و الصّفات في رتبها الظّاهرة

متعيّنةً من باطن الذّات، عوداً و ابتداءً.

[٣٥٦] تعانق الأطراف: هو ما عرفته من اعتبار[٤٨١] إطلاق الذّات ـ المُسمّى بإطلاق الهويّة ـ المقتضي لتعانق الأطراف، الّذي هو اجتماع المتقابلات و توافقها هناک.

[٣٥٧] التعلّق بالاسماء الإلٰهيّة: يُعنى به تعلّق الافتقار، الّذي لكلّ ما سوىٰ الحقّ ـ تعالى[٤٨٢] ـ إلى اسمائه ـ سبحانه و تعالى[٤٨٣] ـ في جميع الممكنات و صفاتهم و أفعالهم، قال اللّه ـ تعالى ـ: ﴿وَ اللّهُ خَلَقَكُمْ وَ مَا تَعْمَلُونَ﴾ [١].

[٣٥٨] تعلّق الخاصّة بالأسماء الإلٰهيّة: يُعنى به معرفة العبد افتقاره[٤٨٤] إلى جميع الأسماء الإلٰهيّة، فيتطلّب آثارها فيه بحيث يُضيف[٤٨٥] كلّ ما يظهر فيه و منه إليها، بما[٤٨٦] يقابل كلّ واحدٍ منها بما يليق به، من شكرٍ أو صبرٍ أو غدرٍ أو ملقٍ[٤٨٧] أو خشوعٍ ـ و غير ذلک ممّا ذكرناه[٤٨٨] في باب إحصاءِ الاحصاء[٤٨٩] ـ.

[٣٥٩] التّعظيم: يُطلق و يُراد به معرفة عظمة الحقّ مع التذّلل لها، بحيث لاتعصيه[٤٩٠] في أمره و لاتنازعه[٤٩١] في قضائه و قدره، و ذلک بأنْ تكون في أفعالک[٤٩٢] على وفق أمره و في مرادک على وفق مراده، فتسقط إرادتک و اختيارک لاضمحلال اختيارک تحت اختياره، و إرادتک تحت إرادته، فان كنت كذلک فقد اتّصفت بتعظيم[٤٩٣] الحقّ.

[٣٦٠] تعظيم العامّة للحُرمات: بالوقوف عند مراسم اللّه ـ عزّوجلّ ـ رغبةً فيما وعد و رهبةً ممّا توعّد[٤٩٤].

[٣٦١] تعظيم المتوسّطين للحُرمات: الحياء[٤٩٥] من اللّه ـ تعالى[٤٩٦] ـ /MB34/ لاطلباً للمثوبة[٤٩٧] و لارهبةً من العقوبة، لئلّا يصير العبد[٤٩٨] بذلک مسترقّاً لرغبته و رهبته، لا لربّه.

[٣٦٢] تعظيم الخاصّة للحُرمات: بأن يحفظهم الحقّ ـ تعالى[٤٩٩] ـ في أوقات المشاهدة عن الخروج عن حدّ الأدب، فإذا أشهدهم ـ تعالى ـ بأنّه هو الظّاهر[٥٠٠] في كلّ شيءٍ أشهدهم مع ذلک نزاهته عن كلّ شيءٍ.

[٣٦٣] تعقّل المفصّل في المجمل: هو استهلاک الكثرة في الوحدة ـ كما عرفت ذلک في باب الإستهلاک بمعناه[٥٠١] ـ.

---

١. كريمة ٩٦ الصّافّات.

[٣٦٤] تعقّل المجمل في المفصّل: هو استهلاک الوحدة في الكثرة ـ كما عرفت ذلک بمعناه في باب الاستهلاک[٥٠٢] ـ.

[٣٦٥] التّفكّر: في اصطلاح الطّائفة عبارةٌ عن التماس العقل وتفتيشه عمّا[٥٠٣] يحصل به مطلوبه ـ الّذي يبتغيه؛ و هو: القرب من اللّه ـ عزّوجلّ ـ.

[٣٦٦] تفكّر العامّة: لتحصيل ما به يسهل عليهم الخلاص من إتيان الشّهوات ـ الّتي زُيِّنَت لِلنَّاسِ ـ حتّى ثبت رقّهم، فإذا أمكن العبدُ التحرّزَ من رقّها بالتحرّز من إتيانها حتّى خرج من ظلمة الشّهوات[٥٠٤] إلى أنوار المجاهدات، صار من أهل القربات[٥٠٥] لامحالة.

[٣٦٧] تفكّر الخاصّة: في تحصيل ما يسهل عليهم سلوک طريق الحقيقة، مثل أنهم لمّا رأوا ما لهم من وجودٍ[٥٠٦] و حيٰوةٍ و علمٍ و قدرةٍ ـ و غير ذلک من صفات الكمال ـ إنّما هي حادثةٌ لهم ثمّ زائلةٌ عنهم، و إنّها لهم في بعض الأوقات أكمل و أشدّ[٥٠٧] و في بعضها أنقص و أضعف، علموا لامحالة أنّ لها[٥٠٨] مبداءً فيّاضاً هو[٥٠٩] منبع[٥١٠] تلک الكمالات الّتي لاتصحّ أن يكون لذلک المنبع من غيره، لاحتياج كلّ ماله ذلک من غيره إلى مبداءٍ فيّاضٍ، فالمبدأ[٥١١] الفيّاض إنّما يكون له ذلک[٥١٢] من ذاته، فيترقّي صاحب هذا التفكّر بمعرفته بنفسه من حيث احتياجها إلى مبداءٍ يُفيض عليها وجودَها و كمالاتَها إلى معرفته بربّه أنّه هو ذلک المبدأ، فعلموا أنّ الأمر كما ذكر ـ تعالى ـ في قوله ـ عزّوجلّ ـ: ﴿وَ مَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾[١]، فلهذا كان هذا النّوع من التفكّر هو تفكّر الخاصة.

و أمّا خاصّة الخاصّة: فقد ارتفعوا عن حضيض التفكّر ـ الّذي هو طلب أمرٍ مفقودٍ ـ إلى أوج التذكّر ـ الّذي هو مشاهدة الحقّ الموجود ـ.

[٣٦٨] التّفريد: هو شهود الحقّ و لاشيء معه، فيشهده[٥١٣] متفرّداً[٥١٤]، و ذلک بفناء[٥١٥] الشّاهد في المشهود، و من لم يذق هذا المشهد نازعه عقله[٥١٦] في فهم هذا المعنى، قائلاً بأنّ شهوده منفرداً تناقضٌ، لأنّ شهود غيره له ينافي الإنفراد لإثباته الشّاهد و المشهود، فيقال له: أَلَسْتَ تشهد نفسک بنفسک مع أنّ ذلک لاينافي الإنفراد؟ فهو الشّاهد من الشّاهد و المشهود /MA34/ من المشهود إذلاحقيقة لغيره، لأنّ[٥١٧] الكلّ تعيّناته، و لهذا قال الشّيخ ـ قدّس اللّه سرّه[٥١٨] ـ: التّفريد

وقوفک بالحقّ معک.[1]

[۳۶۹] التّفويض: هوكِلَةُ الأمور ـ كلّها[519] ـ قبل الوقوع[520] و بعده إلى مُجريها، علماً بأنّه أعلم بمصالحنا و أرحم و أشفق علينا منّا، و تلک الكِلَة إن كانت في مقابلة مزاحمة العقل و الوهم فهي[521] التّسليم ـ كما عرفت ذلک[522] في بابه[523] ـ.

[۳۷۰] تفرّق الجمع: يُراد به ظهور شئون الواحد في مراتب الأعداد فيرى كثيراً، فلهذا صارت رؤية الكثرة تفرّق الجمع.

[۳۷۱] تفرقة الجمع: هي تفرّق الجمع ـ بالمعنى الّذي عرفت[524] ـ.

[۳۷۲] تفصيل المجمل: هو تميز شئون الوحدة و تفصيلها في المرتبة[525] الثّانية، فإنّ الوحدة إنّما تشتمل[526] على شئونها اشتمالاً جملياً، لأنّ التّميز[527] و التّفصيل يستدعي كثرةً يستحيل[528] اجتماعها مع الوحدة الحقيقيّة، ثمّ إنّ تلک الشّئون تصير بعد الإجمال و الإندراج في الوحدة مفصّلةً متميزةً في التّعيّن الثّاني، ـ الّذي هو حضرة التّميز[529] و الإرتسام و التّفصيل للمعلومات، و غير ذلک من الأسماء ـ.

[۳۷۳] تفصيل الصّور الإنسانيّة الحقيقيّة: يُعبرّون بها تارةً عن مطلق صورة[530] الكون؛ و تارةً يعنون بها ظاهريّة الحقّ ـ تعالى ـ، و ذلک لأنّه لمّا كان التعيّن الثانيّ ـ كما عرفت[531] ـ هو حقيقة الصّورة الإنسانيّة بظهور الحقائق ـ الّتي اشتملت هذه الحضرة العلميّة؛ الّتي هي التعيّن الثانيّ ـ بصورة الإنسان الكامل، صار تفصيل الحقيقة[532] الإنسانيّة هو مطلق صورة الكون، إذ لامعنى للكون إلّا تفصيل ما أُجمل فى حضرة العلم، و أمّا أنّ تفصيل الصّورة هو ظاهريّة الحقّ فلأنّه لامعنى لظاهريّة الحقّ إلّا ظهور صور العالم به، أو ظهوره بها.

[۳۷٤] التّقوىٰ: المحافظة على الحدود و الوفاء بالعهود، و ذلک على أقسام:

[۳۷۵] تقوى العوامّ: و هي طاعة العبد لربّه، فيما أمر و نهىٰ.

[۳۷٦] تقوى الخواصّ: هي موافقة العبد لربّه، فيما قدر و قضىٰ.

---

۱. قال الشيخ في الفتوحات: فان قلت: و ما التفريد؟ قلنا: وقوفک بالحقّ معک. راجع: الفتوحات المكيّة، الجزء الحادى و التسعون، الباب الثالث و السبعون ج ۱۳ ص ۲۰۹ (طبعة عثمان يحيى) ج ۲ ص ۱۳۲ (طبعة بولاق). و بنفس العبارة يوجد في «اصطلاحاته». راجع: اصطلاحات الشيخ الاكبر ص ٦٢.

[۳۷۷] تقوى خاصّة الخاصّة: أنْ تعرف مالَک و مالَه، فلا تضيف مالک[۵۳۳] من نعمةٍ إلّا إلى اللّه[۵۳٤] ـ تعالى[۵۳۵] ـ و إنْ وجدت غير ذلک فلا تلومنّ إلّا نفسک ـ و قد عرفت هذا في باب إيثار المتّقين[۵۳٦]، و عرفت أنّ ذلک هو باطن التّقوى ـ و في قوله ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ: «و إنْ وجدتَ غير ذلک فلا تلومنّ إلّا[۵۳۷] نفسک»[۱] إشارةٌ لطيفةٌ، يعني: إنْ وجدّت شيئاً لا ترى فيه نعمةً لربّک فلا تلومنّ إلّا نفسک، فيما اقترفته من سوء ظنّک بربّک[۵۳۸].

[۳۷۸] التّقوىٰ من التّقوى: هو أنْ تنخلع[۵۳۹] من إضافة التّقوىٰ إليک بمشاهدتک قيوميّة الحقّ ـ تعالى ـ للأشياء. /MB35/

[۳۷۹] تقوى المنتهين[۵٤۰]: هو طهارة قلوبهم عن أن يلمّ بها شيءٌ غير الحقّ ـ تعالى[۵٤۱] ـ، و هذا القلب هو البيت المُحَرَّمْ ـ كما عرفت ذلک في باب الباء[۵٤۲] ـ.

[۳۸۰] تقوى المحقّقين: هو التّقوىٰ منه به ـ أي: تقواک من مقتضيّات اسمه المنقم و الضّارّ بالالتجآء إلى اسمه النّافع و الغفّار ـ قال ـ عليه الصلاة[۵٤۳] و السلام ـ: أللّهم إنّي أعوذ بک منک[۲].

[۳۸۱] تقوى الحقيقة: هو أنْ يتّقي اللّه ـ سبحانه و تعالى[۵٤٤] ـ أنْ يضيف[۵٤۵] إليه ما لا ينبغي لقدسه من الحدث و توابعه، أو[۵٤٦] ان يضيف[۵٤۷] إلى خلقه ما لا ينبغي إلّا له ممّا استأثر به لنفسه[۵٤۸] ـ و قد مرّ مثل هذا في باب إيثار المتّقين[۵٤۹] ـ.

[۳۸۲] تقديس[۵۵۰] الحقّ عن العلوّين: معناه تنزيهه عن العلوّ المكانيّ و الرتبيّ جميعاً.

و[۵۵۱] أمّا تقدّسه عن العلوّ المكانيّ فظاهرٌ، لاستحالة تحيّزه ـ تعالى و تقدّس ـ.

و أمّا تقدّسه ـ تعالى[۵۵۲] ـ عن العلوّ[۵۵۳] المكانة، فذلک بمعنىٰ أنّه مهما تُوهِّم علوٌّ ثمّ أضيف إلى الحقّ ـ تعالى[۵۵٤] ـ كان الحقّ ـ سبحانه[۵۵۵] ـ أعلىٰ من ذلک؛ و إليه الإشارة بقوله ـ تعالى ـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّکَ ٱلْأَعْلَى﴾[۳]، أي: عن كلّ علوٍّ، و السّرّ فيه أنّ الحقّ ـ تعالى ـ في كلّ تعيّنٍ غير متعيّنٍ به، و مع كلّ شيءٍ غير مشاركٍ له في مرتبته، فلهذا[۵۵٦] كما أنّ الإشارة الحسيّة منتفيةٌ[۵۵۷] عنه فكذا العقليّة، لاستحالة تقيّده بمكانةٍ مخصوصةٍ ليتقيّد[۵۵۸] علوّه من حيثها و تقتصر عليها، و يلزم من ذلک أن

---

۱. ما وجدت ما نقله المصنّف في مصادر الفريقين.

۲. راجع: ص ۱۱۷ تعليق رقم ۲.

۳. كريمة ۱ الأعلى.

يكون ـ تعالى[٥٥٩] ـ مقدّساً عن مفهوم الجمهور من العلوّين، بل عُلُوّه حيازته[٥٦٠] ـ تعالى[٥٦١] ـ للكمال[٥٦٢] المستوعب لكلّ كمالٍ و المتّصف بكلّ وصفٍ، و عدم تنزّهه عمّا تقتضيه ذاته من حيث إحاطتها و ارتسام[٥٦٣] كلّ وصفٍ بصفة[٥٦٤] الكمال من حيث إضافة ذلک الوصف إليه. و من ذاق هذا فهو المطّلِع على سرّ التقدّس و سرّ العلوّ الحقيقيّ ـ اللّائق إضافته إلى الحقّ تعالى[٥٦٥] ـ و تنزّهه و تقدّسه عن[٥٦٦] العلوّين: المكانيّ و الرّتبي ـ كما عرفت[٥٦٧] ـ.

[۳۸۳] التّقديس عن التّقديس: هذا يجري في إشارات القوم على وجوهٍ:

(۱) منها: تقدّسه[٥٦٨] ـ تعالى ـ عن أنْ يقدّسه[٥٦٩] غيره ليصير متوقّفاً[٥٧٠] في تقدّسه[٥٧١] ـ تعالى[٥٧٢] ـ على غير ذاته ـ تعالى و تقدّس[٥٧٣] ـ. و إنّما هو الذي قَدَّس نفسه بنفسه و على لسان عبده، قال ـ عليه الصّلاة[٥٧٤] و السّلام ـ: قال اللّه ـ تعالى على لسان عبده ـ: سمع اللّه لمن حمده[١].

(۲) و منها: أنّه ـ تعالى ـ مقدّسٌ عن الحصر في صفات التّقديس ـ كما[٥٧٥] عرفته[٥٧٦] ـ من إثبات الجمعيّة له و ارتسام[٥٧٧] كلّ اسمٍ[٥٧٨] بصفة الكمال من حيث إضافته إليه.

(۳) و منها: أنّه ـ تعالى ـ مقدّسٌ عن أنْ يكون معه غيره لتتقدّس عنه.[٥٧٩]

(٤) و منها: أنّه ـ تعالى و تقدّس[٥٨٠] ـ مقدّسٌ عن تقديسٍ[٥٨١] لاحقٍ له من غيره[٥٨٢] ليصير مقدّساً به، و عن تكميلٍ[٥٨٣] له من غيره، ليصير كاملاً بذلک الغير، و لقد أحسن من قال: /MA35/

وَ مَـا ٱلحَلْيُ إلّا زينَةٌ لِنَقيصَةٍ ... يُتَمِّمُ حُسْناً حَيثُما ٱلحُسْنُ[٥٨٤] قصَّرا
وَ أمّا إذا كانَ ٱلكَمالُ مُوَفَّراً ... ـ كَحُسْنِکَ ـ لَمْ يَحْتَجْ إلىٰ أنْ يُوَزَّراً[٥٨٥][٢]

[۳۸٤] التّلويح: إشارةٌ تدقّ عن العبارة[٥٨٦].

[۳۸٥] التّلبيس: ـ و يُقال: اللّبس، و يُقال[٥٨٧]: عوالم اللّبس ـ و كلّ المراد بذلک تلبّس[٥٨٨] الذّات الأقدس في عوالم اللّبس بلباس[٥٨٩] الصّفات و الأسماء، ثمّ بلباس أحكام مراتب الخلقيّة من مرتبة[٥٩٠] الأرواح و المثال و الحسّ، سُمّي[٥٩١] ذلک بمقام التّلبيس للإلتباس الواقع فيه، و لهذا قال جعفر

---

١. ما وجدت ما نقله المصنّف عن سيّدنا الرّسول الأعظم صلّى الله عليه وآله في مصادرنا ولا في مصادر اخواننا أهل السنة و الجماعة. نعم، قال الشّيخ الأكبر: ... فانّ الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده ... راجع: فصوص الحكم ص ۲۲۳.

٢. ما اهتديت إلى قائل البيتين.

الصادق ـ رضي اللّه عنه ـ: **فالعارف**[٥٩٢] **يعتبر القدرة ويجعل العجز تلبيساً**[١]، **يشير بذلك إلى معنىٰ قول**[٥٩٣] **من قال: ما رأيت شيئاً إلّا ورأيت اللّه فيه**[٢]؛ **و ذلك لأنّه**[٥٩٤] **لمّا كانت القدرة لم يخل منها شيءٌ فينبغي أنْ يعتبر ظهور الحقّ** ـ تعالى[٥٩٥] ـ **في**[٥٩٦] **صورها الّتي هي مقدوراته**[٥٩٧]، **ثمّ يلحق العجز ـ الّذي يشاهده**[٥٩٨] ـ **في حقائق مخلوقاته ـ إلى المراتب**[٥٩٩] **الخلقيّة، لأنّ الحقيقة تأبىٰ إضافة العجز إلى الحقّ القادر** ـ تعالى و تقدّس ـ.

[٣٨٦] **تلبيس المبتدا:** ـ و يقال: تلبيس الابتدا، و تلبيس المبتدي: **و المراد بالكلّ حال العبد مادام العبد يرى شيئاً من الذّوات**[٦٠٠] **و الصّفات و الأحوال**[٦٠١] **غير مضافةٍ إلى الحقّ** ـ سبحانه[٦٠٢] ـ **حقيقةً و الى الخلق مجازاً، فما دام العبد يرى أنّ لغير اللّه** ـ تعالى ـ **وجوداً حقيقيّاً أو حيوةً او علماً ـ أو غير ذلك**[٦٠٣] **ـ فهو في مقام التّلبيس، و متى**[٦٠٤] **لم ير لغير اللّه** ـ تعالى[٦٠٥] ـ **شيئاً من ذلك ـ لا حقيقةً، و لا مجازاً ـ فهو في مقام الفناء، فإذا شاهد ذلك للحقّ** ـ تعالى[٦٠٦] ـ **حقيقةً، و أضافه إلى ما سواه مجازاً ـ أي: بالحقّ ـ فهو في مقام البقاء بالحقّ. و يُسمّى: مقام التّحقيق ـ كما عرفت ذلك في باب التّحقيق**[٦٠٧] **ـ.**

[٣٨٧] **تلبيس الإبتداء: هو تلبيس المبتداء، خُصّ**[٦٠٨] **بالاسم المبتدا لأنّ بإزائه التّلبيس المُسمّى: تلبيس الانتهاء، فإنّه مادام الحال تلبّس على العبد فيما**[٦٠٩] **يراه من الصّفات و الذّوات ـ بحيث يجعل ذلك مضافاً بالحقيقة إلى غير الحق،** تعالى[٦١٠] **ـ فهو في تلبيس الابتداء المقابل لتلبيس الانتهاء، الّذي يرى صاحبه كلّ ما سوى الحقّ لباساً على الحقّ و له، حالة**[٦١١] **رؤيته له، منزّهاً عن التّلبيس به.**

[٣٨٨] **تلبيس المبتدي: هو تلبيس الابتداء، لأنّ المبتدي من كان بَعْدُ في حالة الابتداء، فلهذا سُمّي تلبيسه : تلبيس**[٦١٢] **المبتدي و تلبيس الابتداء معاً.**

[٣٨٩] **تلبيس المنتهي:** ـ و يُقال: تلبيس الانتهاء و تلبيس المنتهي ـ **و هذا التّلبيس فوق**[٦١٣] **التّحقيق، فإنّ التّحقيق**[٦١٤] **هو المنزل الرّابع**[٣] **من منازل أرباب النّهايات ـ كما ستعرف ذلك في باب**

---

١. ما وجدته في المصادر الرّوائية كبحار الأنوار، و لم يوجد في مصباح الشّريعة أيضاً. و لا في مصادرنا الخاصّة بذكر الغرائب كالكلمات المكنونة و مشارق انوار اليقين و عوالى اللّئالى العزيزيّة و غيرها.

٢. راجع: ص ١٠٤ تعليق رقم ٣.

٣. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٥٨٢.

النّهايات[۶۱۵] ـ فإنّ أوّلها (۱): المعرفة (۲): ثمّ الفنا (۳): ثمّ البقا (٤): ثمّ التّحقيق (٥): ثمّ التّلبيس /MB36/، و هذا التّلبيس[۶۱۶] هو أعلىٰ مراتب التّمكين ـ الّذي هو التّمكين في التلوين ـ بحيث يتمكّن السيّار حينئذٍ من التلبيس بأيّ لباسٍ شاء و يظهر[۶۱۷] في ايّ مظهرٍ أراد، و يتمكّن من معرفة معروفه في أيّ لباسٍ ظهر و في أيّ صورةٍ تجلّى ـ حقّاً و خلقاً ـ، فمن كان هذا شأنه يُسمّى[۶۱۸] مقامه بمقام التّلبيس، و هذا هو مقام المُنتهى الّذي يشهد فيه الحقّ ـ تعالى ـ في المظهر و غير المظهر.

[۳۹۰] تلبيس الإنتهاء: ـ هو: تلبيس المنتهى، سُمّي بذلک لما عرفته[۶۱۹] من كونه في مقابلة تلبيس الابتداء.

[۳۹۱] تلبيس المنتهى: ـ هو: تلبيس الانتهاء ـ يُسمّى[۶۲۰] بذلک لأنّه مقامُ من انتهى في سيره إلىٰ معرفة الحقّ في أيّ لباسٍ ظهر و في أيّ صورة تجلّى ـ و ذلک غاية الإنتهاء و مقام المنتهىٰ.

[۳۹۲] التّلوين: تنقّل العبد في أحواله، قال الشّيخ ـ في الفتوحات ـ: إنّه عندالأكثرين مقامٌ ناقصٌ[۶۲۱] و عندنا هو أكمل المقامات[۱]، حال العبد فيه حال قوله ـ تعالى ـ: ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[۲].

[۳۹۳] تلوين التّجلّي الظّاهريّ: هو أوّل مراتب التّلوين، و هو التّلوين الحاصل في مرتبة التجلّي الظّاهري ـ الّذي هو عبارةٌ عن ظهور آثار الأسماء الإلٰهيّة ـ، فإذا تعاقب ظهور آثارها المتنوّعة الأحكام[۶۲۲] المتلوّنه الآثار على قلوب السيّار[۶۲۳] عندما ينحجب باثر كلّ واحدٍ منها عن حكم الآخر فإنّ ذلک التّعاقب يُسمّى: تلوينات التجلّيات الظّاهرة، و هو أوّل مراتب التّلوين، فإنّ التّلوين ثلاث مراتب، هذه[۶۲٤] أوّلها ـ و سيأتي بيان[۶۲٥] المرتبتين الآخرتين[۶۲۶] ـ.

[۳۹٤] تلوين التّجلّي الباطنيّ: هو ثاني مراتب التّلوين الثّلاثة، و هو التّلوين الحاصل في مرتبة التجلّي الباطنيّ ـ الّذي هو عبارةٌ عن تعاقب أحكام التّجلّيات الإلٰهيّة ـ، فإذا تعاقبت[۶۲۷] آثار تلک[۶۲۸] التجلّيات حتّى انحجب السّائر بإثركلّ واحدٍ منها عن الآخر، يُسمّى[۶۲۹] ذلک التّعاقب:

---

۱. قال الشيخ الاكبر: التّلوين ... و هو عندالاكثرين مقام ناقصٌ، و عندنا هو اكمل المقامات ... راجع: الفتوحات المكيّة الباب الثالث و السبعون، ج ۱۳ ص ۲۰۱ (طبعة عثمان يحيى) ج ۲ ص ۱۳۱ (طبعة بولاق)

۲. مقتبسٌ من كريمة ۲۹ الرّحمن، و تمامُها:
يَسْئَلُهُ مَنْ فِي ٱلسَّمٰوٰتِ وَ ٱلْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ.

تلوينات التجلّيات الباطنه، و هو المرتبة الثانية من مراتب التّلوين[٦٣٠].

[٣٩٥] تلوين التّجلّي الجمعيّ: هو ثالث مراتب التّلوين و هو آخرها، و هو التّلوين الواقع في مرتبة الجمع و البرزخيّة الحاصلة بين الظّاهر و الباطن، فإنّ أحكام كلّ واحدٍ منهما بموجب خصوصيّاتها و آثار تميّزاتها يستلزم الإنحجاب عن الآخر، فسمّى[٦٣١] ذلک الإنحجاب بتلوينات[٦٣٢] تجلّيّات[٦٣٣] رتبة الجمع و البرزخيّة.

[٣٩٦] التمكّن: عبارةٌ عن غاية الإستقرار في كلّ مقامٍ، بحيث يصحّ لصاحبه القدرة على التصرّف في الفعل و التّرک، و أكثر ما يطلق في اصطلاح الطائفة على مَن حصل له البقاء بعد الفناء. و تارةً يُطلق التمكّن على ما قبل ذلک من المقامات، و لهذا جعلوا التمكّن اعلىٰ مراتب[٦٣٤] /MA36/، و؛

[٣٩٧] تمكّن[٦٣٥] المريد: و[٦٣٦] هو أن تجتمع له صحّة قصدٍ تسيّره[٦٣٧] و لمع شهودٍ يحمله و سعة طريقٍ تروّحه، هكذا ذكره[٦٣٨-٦٣٩] شيخ الاسلام أبوإسمعيل الأنصاري[١] ـ قدّس سرّه[٦٤٠] ـ، و عُنى بصحة القصد: العزمَ الجازم، الّذي لاتردّد معه و لاشائبة تمازجه[٦٤١]، و عنى بلمع الشّهود: مبادي التّجلّيات، و عنى بسعة الطّريق: كثرة البوارق الّتي تطرد بنورها تفرقة المريد و تجمع همّته.

[٣٩٨] تمكّن[٦٤٢] السّالک: ـ أعني: مَن ترقّى في إرادته بالسّلوک أعلى[٦٤٣] المقامات، و لم يصل بَعْدُ إلى مقام المعرفة ـ، هو ان تجتمع[٦٤٤] له صحة انقطاعٍ عمّا يعوقه[٦٤٥] من الأغيار[٦٤٦] عن الحقّ ـ عزّشانه ـ، و برق[٦٤٧] كشفٍ ـ قد عرفته[٦٤٨] ـ، و صفاءُ حالٍ[٦٤٩] عن كلّ شائبةٍ تفرّق عليه جمعيّته اوتوهن عزمه[٦٥٠].

[٣٩٩] تمكّن[٦٥١] العارف: هو أن يحصل في الحضرة فوق حجب الطّلب لابساً نور الوجود، و نعني بالحضرة حضرة الجمع ـ الّتي ستعرفها[٦٥٢] ـ، فإنّها فوق حجب الطّلب، لأنّ الطّلب لايكون إلّا مع فقدان المطلوب و هذه حضرة وجدانٍ لافقدانَ معها، و إنّما صار الواصل إليها لابساً نور الوجود لأنّه ما وصل إليها حتّى فنى عن وجوده، فصار بقاؤه إنّما هو بوجود الحقّ ـ تعالى[٦٥٣] ـ.

[٤٠٠] التّمكين: هو عند الشّيخ عبارةٌ عن التّمكين[٦٥٤] في التّلوين[٦٥٥] [٢]، و غير الشّيخ يُعبّر به عن

---

١. قال الانصاري: تمكّن المريد: و هو أن تجتمع له صحّة قصدٍ تسيّره، و لمع شهودٍ يحمله، و سعة طريقٍ تروّحه. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٥٠٤.

٢. قال الشيخ في «الاصطلاحات»: التمكين عندنا هو: التّمكين في التلوين، و قيل: حال أهل الوصول. راجع: اصطلاحات الشيخ الاكبر ص ٦٦. و قال في الفتوحات: فان قلت: و ما التّمكين؟ قلنا: عندنا هو التّمكن في ←

حال أهل الوصول، فمراتب التّمكين أيضاً ثلاثٌ ـ كما كانت مراتب التّلوين أيضاً[٦٥٦] ـ.

[٤٠١] التّمكين في تلوينات[٦٥٧] التّجلّيات الظّاهريّة[٦٥٨]: هو أوّل مقام التّمكين في التّلوين، و نعني[٦٥٩] به التّمكين عند غلبات التّلوين الحاصلة من تعاقب التجلّيات الظّاهريّة الأسمائيّة ـ الّتي عرفت أنّ التّلوين فيها إنّما يحصل عن تعاقب آثارها الموجب للانحجاب[٦٦٠] ببعضها عن البعض[٦٦١] ـ، و إنّما يتمكّن السّائر ـ هاهنا ـ بأنْ يبدو له بارقُ جمعيّةِ الاسم الظّاهر حتّى يتحقّق بنقطة حاقّ وسطيّة[٦٦٢] ـ الّتي نسبة جميع الأسماء إليه على السّواء ـ فإذا تحقّق بتلك[٦٦٣] النّقطة فقد تمكّن من مقام التّمكين من الثّبات على تعاقب التّلوينات الحاصلة عند ظهور كلّ واحدٍ من الأسماء، بحيث لاينحجب بشيءٍ منها[٦٦٤] عن الآخر، فيُسمّى ذلك التمكّن بمقام التّمكين في المرتبة الأولىٰ، و يُسمّى ـ أيضاً ـ بالتّمكين في تلوين تعاقب ظهور الأسماء، و هذا هو أوّل مراتب التّمكين في التّلوين ـ.

[٤٠٢] التّمكين في تلوينات[٦٦٥] التّجلّيات الباطنيّة[٦٦٦]: هو ثاني مقام التّمكين في التّلوين، و نعني[٦٦٧] به التّمكين[٦٦٨] عند[٦٦٩] غلبات التّلوين الحاصلة من تعاقب التجلّيات الباطنيّة[٦٧٠]، فإذا تحقّق السّائر بنقطة الجمعيّة الّتي هي[٦٧١] حاق الوسطيّة ـ الّتي نسبتها إلى جميع التجلّيّات على السّواء ـ فتلك[٦٧٢] النّقطة هي مقام التّمكين في التّلوين الحاصل من التجلّيات الباطنيّة،[٦٧٣] لأنّ[٦٧٤] صاحبها يتمكّن ـ حينئذٍ[٦٧٥] ـ من الثّبات على كلّ واحدٍ[٦٧٦] من تلك التجلّيات من غير انحجابٍ[٦٧٧] /MB37/ بأحدها عن الآخر.

[٤٠٣] التّمكين في تلوينات التجلّيات الجمعيّة: هو ثالث مقام التّمكين في التّلوين، و هو مقام التّمكين عند غلبات التّلوين الحاصل من تعاقب التجلّيات الكائنة في البرزخيّة الجامعة بين الظّاهر و الباطن، فعند حصول السّائر في حاقّ البرزخ بينهما فذلك هو مقام التّمكين، لأنّه ـ حينئذٍ ـ يتمكّن من الجمع[٦٧٨] بين أحكامها[٦٧٩] و يفرّق[٦٨٠] بينهما، فلايحجبه[٦٨١] شأنٌ عن شانٍ، و هذا المقام الثّالث من مقامات[٦٨٢] التّمكين هو المسمّى بمقام التمكين في التّلوين، سمى[٦٨٣] بذلك لاستجماعه التمكين في جميع

→

التلوين، و عند الجماعة حال أهل الوصول. راجع: الفتوحات المكيّة، الجزء الحادى و التّسعون، الباب الثالث و السّبعون ج ١٣ ص ٢٠٠ (طبعة عثمان يحيى) ج ٢ ص ١٣١ (طبعة بولاق) و في نفس الصفحة شرح الشيخ دليل عدوله عن قول القوم. و قال القشيرى: التمكين: صفة أهل الحقائق. راجع: الرّسالة القشيرية ص ١٥٣. و قال السّهروردي: ... و أمّا ارباب التمكين فخرجوا عن مشائم الأحوال، و خرقوا حجب القلوب، و باشرت أرواحهم سطوع نور الذّات ... راجع: عوارف المعارف ص ٥٢٩.

التّلوينات بخلاف التمكين الأوّل و الثاني ـ كما عرفت[684] ـ، و هذا سُمّى[685] كلّ واحدٍ بالتمكين المرتّبى و النسبيّ، و يسمّى هذا الثّالث بالتمكين الجمعيّ الحقيقيّ ـ كما عرفت[686] ـ.

[٤٠٤] التّمكين الجمعيّ: هو التمكين المستجمع للثّبات في جميع التجلّيات الظاهريّة و الباطنيّة و الجامعة بينهما ـ كما عرفت[687] ـ.

[٤٠٥] التّمكين الحقيقيّ: هو التمكين الّذي لايكون فيه تلوينٌ بوجهٍ بحيث يكون تمكيناً من وجهٍ و تلويناً من وجهٍ آخر، بل بحيث لايبق وجهٌ[688] من الوجوه الّتي يعبّر فيها التمكين إلّا و هذا التمكين غير خالٍ[689] منه.

[٤٠٦] التّمكين النسبيّ: هو[690] التمكين الّذي لايكون كذلك، و هو التمكين الحاصل في التجلّيات الظاهريّة دون الباطنيّة، أو بالعكس، ـ و قد عرفت كلّ ذلك[691] ـ.

[٤٠٧] التّنزيه: هو تنزيهه ـ تعالى ـ عمّا لايليق بجلال قدسه الأقدس ـ تعالى و تقدّس ـ.

و التّنزيه على ثلاثة أقسام:

[٤٠٨] تنزيه الشّرع: هو المفهوم في العموم من التّعالى عن المشارك في الألوهيّة.

[٤٠٩] تنزيه العقل: هو المفهوم في الخصوص من تعاليه ـ تعالى ـ عن أن يوصف بالإمكان.

[٤١٠] تنزيه الكشف: هو المشاهدة لحضرة إطلاق الذّات المثبت للجمعيّة للحقّ. فإنّ من شاهد إطلاق الذّات صار التّنزيه في نظره إنّما هو إثبات جمعيّته ـ تعالى ـ لكلّ شيءٍ، و انّه لايصحّ التّنزيه حقيقةً لمن لم يشاهده ـ تعالى ـ كذلك.

و اعلم! انّ لكلّ واحدٍ من هذه التّنزيهات ثمرة ستعرفها في باب الثّمرات[692] ـ [693].

[٤١١] التّهذيب: هو الإصطلاح، و يقال هو التّطهير و التّصفية، فتارةً يُراد به تهذيب القصد، و تارةً تهذيب الخدمة، و تارةً تهذيب الحال، و تارةً تهذيب التّحقيق.

[٤١٢] تهذيب القصد: تصفيةٌ من كدر الاكراه، و المراد بالقصد هاهنا النيّة، و إنّما تصفو من كدر[694] الاكراه بأن تكون نيّة السّائر إلى اللّه ـ عزّوجلّ ـ صادرةً[695] عن محبّةٍ باعثةٍ على[696] الخدمة،[697] لا عن إكراهٍ يحمله على ذلك.

[٤١٣] تهذيب الخدمة: هو بأن[698] تستجمع الخدمة /MA37/ شروطاً[699] ثلاثة؛

فأوّلها: أن لايصحبها جهالةٌ[700]، فإنّ الخادم إذا لم يكن عارفاً بآداب الخدمة فإنّه لأجل جهله

بمواقعها[٧٠١] يوردها في غير مواردها.

و ثانيها: أن[٧٠٢] لايشوبها عادةٌ، فانّ من قام بوظائف الخدمة لأجل العادة لم يعدّ ذلک منه عبادةً.

و ثالثها: أن لاتقف بهمّتک عندها، لأنّ استعظامک للحقّ يمنعک من أن ترضیٰ[٧٠٣] له بهمّها، کان عملک لاالإجلال[٧٠٤] الحقّ على كلّ ما سواه من علمٍ و عملٍ،[٧٠٥] و لأنّ تطلّعک إنّما هو إلى ما فوق الخدمة من الحظوة بحضرة المخدوم، و لهذا لاينبغي أن تقف مع الخدمة و رؤيتها، فهذا ما نقوله[٧٠٦] في تهذيب[٧٠٧] الخدمة.

[٤١٤] تهذيب الحال: هو أن لاتحتجّ[٧٠٨] إلى علمٍ، لأنّ العلم إمّا خبرٌ أو استدلالٌ و الحال ذوقٌ و وجدانٌ، و أنْ لاتخضع لرسمٍ ـ أي[٧٠٩]: لما سوى اللّه، سبحانه[٧١٠] ـ، فإنّما سواه هو الرّسوم، لأنّ الكلّ آثار قدرته ـ عزّوجلّ ـ و الحال إنّما يطلب العين لا الأثر.

[٤١٥] تهذيب الحقيقة: يُعنى به[٧١١] تهذيب[٧١٢] أهل التّحقيق ـ الّذين عرفت حالهم في باب التّحقيق[٧١٣] ـ لأنّهم لايرون شيئاً بغير[٧١٤] اللّه ـ تعالى ـ، و هذه حالة من وُفِّقَ للتّحقق بها عن ذوقٍ صحيحٍ و شهودٍ صريحٍ، عرف أنّ الأمر فيها كما قال شيخ العارفين ـ قدّس اللّه سرّه العزيز[٧١٥] ـ:

تُهَـذِّبُ اَخْـلاٰقَ اَلنَّـدٰامَـی فَـيَهْتَدِي ... بِهٰا لِطَرِيقِ اَلْعَزْمِ مَنْ لاٰ لَـهُ[٧١٦] عَـزْمُ
وَ يَكْرُمُ مَنْ لم[٧١٧] يَعْرِف اَلجُـودَ كَـفُّهُ ... وَ يَحْلُمُ عِنْدَ اَلْغَيْظِ مَنْ لاٰ لَهُ[٧١٨] حِلْمُ[١]

بل و لأهل الإهتمام بهذا المقام ـ المُسمّی بـ : تهذيب التّحقيق ـ حالةٌ شريفةٌ ينالونها لأجل الإهتمام بها قبل الوصول إليه، و تلک الحالة هي المعبّر عنها بقول شيخ العارفين:

هَنيئاً لِاَهْلِ اَلدَّيْرِكَمْ سَكِرُوا بِهٰـا ... وَ مٰا شَرِبُوا مِنْهٰا وَ لٰكِنَّهُمْ هَمُّوا[٧١٩]
وَ عندِيَ مِنْهٰا نَشْوَةٌ قَـبْلَ نَشْأَتِي ... مَعي اَبَداً تَبْقَي وَ اِنْ بَلِيَ اَلْـعَظْمُ[٢]

و ذلک لأنّ الإهتمام بهذه الحالة[٧٢٠] ـ المُسمّاة بـ التّهذيب ـ يسری أثره فيمن[٧٢١] اتّصف بها[٧٢٢]

---

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ١٤٢ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١٦٦.

٢. راجع: ديوان ابن الفارض ص ١٤٣ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١٦٨.

سرياناً[٧٢٣] يمنع صاحبه من الإتّساع معه لما يشغل عن ذلک.

[٤١٦] التّوبة: هي الرّجوع إلى الله ـ تعالى ـ.

و قالوا: التّوبة مستجمعةٌ لأمورٍ ثلاثة: و هي (١): النّدم على الذّنب، و (٢): ترکه في الحال، و (٣): العزم على ترکه فى المآل[١].

و قالوا ـ أيضاً ـ: التّوبة عبارةٌ عن تألّم النّفس على ما ارتکب من الرزائل مع عزمٍ على ترکها و تدارک الفائت بحسب الطّاقة.[٢]

و قال الشّيخ ـ رحمه الله تعالى ـ في الفتوحات: المشترط ترک العزم على العود إلى الذنب لا العزم على التّرک،[٣] و مقصوده بذلک أنّه لو کان التّائب ممّن قد سبق فى علم الله ـ تعالى ـ عوده إلى الذّنب لکان ـ إذا عاد إلى الذّنب ـ ذا ذنبين، أحدهما: /MB38/ الاقتراف للذّنب، و ثانيهما: النّقض للعهد ـ الّذى هو عزمه[٧٢٤] على التّرک، بخلاف من لم يعزم على التّرک، فإذا[٧٢٥] عاد کان ذا ذنبٍ واحدٍ، و ذلک ظاهرٌ، و لأنّ العزم على التّرک فيه دعوى العصمة و ليس ترک العزم کذلک، و لأنّ ترک العزم أمرٌ يدرکه العبد من نفسه فصحّ أن يکون عهداً بينه و بين ربّه.

---

١. قال الشّيخ الأکبر: و حدّها ترک الزلّة في الحال، و النّدم على ما فات، و العزم على أنّه لايعود لِما رجع عنه. راجع: الفتوحات المکيّة، الجزء الثانى و التسعون، الباب الرابع و السّبعون ج ١٣ ص ٢٧٣ (طبعة عثمان يحيى) ج ٢ ص ١٣٩ (طبعة بولاق). و قال القشيرى: فأرباب الأصول من أهل السّنة قالوا: شرط التّوبة ـ حتّى تصحّ ـ ثلاثة أشياء: الندم على ما عمل من المخالفات، و ترک الزلّة في الحال، و العزم على أن لايعود إلى مثل ما عمل من المعاصي. راجع: الرّسالة القشيرية ص ١٦٩.

٢. ماوجدت قائلاً منصوصاً به هذه العبارة في الفتوحات المکيّة و الرسالة القشيرية و عوارف المعارف و غيرها من المصادر.

٣. ماوجدت هذه العبارة المنقولة عن الفتوحات حرفيّاً في هذا الکتاب، و الظاهر هي مقتبسةٌ من عبائر الکتاب حيث قال الشيخ: ... فان الرّجوع الى الله بطريق العهد ـ و هو لايعلم ما في علم الله ـ فيه خطرٌ عظيمٌ فانّه ان کان قد بقى عليه شيءٌ من مخالفةٍ، فلابدّ من نقض ذلک العهد، فينتظم في قوله تعالى: الّذين ينقضون عهد الله بعد ميثاقه ... فانّ في العزم (على أن لايعود، کما هو حدّ التوبة ـ إضافةٌ من مصحّح الکتاب) سوءَ أدبٍ مع الله بکلّ وجهٍ... فعلى کلّ وجهٍ لافائدة للعزم في المستأنف ... و أمّا قولهم في الرّکن الثالث على طريقنا، و هو قولهم: و العزم على أنّه لايعود لما تاب منه، فهو جهلٌ على الحقيقة ... فالعالم بذلک لايعزم على أنّه لايعود.... راجع: الفتوحات المکيّة، الجزء الثّاني و التّسعون، الباب الرابع و السّبعون ج ١٣ ص ٢٨٨ (طبعة عثمان يحيى) ج ٢ ص ١٤٢ (طبعة بولاق).

و امّا كونه لايعود فغيبٌ لا يطّلع عليه إلّا علّام الغيوب ـ سبحانه ـ.

و سوآء كان النّدم و التّرک داخلان في حقيقة التّوبة أو شرطان لها فإنّما حقيقتها الرّجوع ـ كما ذُكِرَ[۷۲۶ - ۷۲۷] ـ، و الرّجُوع على[۷۲۸] مراتبَ:

(۱): رجوعٌ من المخالفة [۱] إلى الموافقة،

(۲): و من الطّبع إلى الشّرع،

(۳): و من الظّاهر إلى الباطن

(٤): و من الخلق إلى الحقّ، بحيث يتوب العبد عن كلّ ما سوى اللّه ـ تعالى ـ بحيث لايبقى في قلبه ميلاً إلى غير ربّه ـ تعالى و تقدّس[۷۲۹] ـ، و هذا هو الّذي يعبداللّه للّه ـ تعالى و تقدّس[۷۳۰] ـ لا لرغبةٍ في مثوبةٍ أو رهبةٍ من عقوبةٍ، ثمّ يتوب بعد ذلک من علّة التّوبة ـ أي: من رؤيته بأنّ التّوبة ممّا سوى اللّه ـ عزّوجلّ[۷۳۱] ـ إنّما حصلت له من نفسه بل انّما هي فضل ربّه ـ، ثمّ يتوب من رؤية توبته من تلک العلّة بحيث لايرى أنّه رأى ذلک بنفسه، بل[۷۳۲] إنّما راه[۷۳۳] بربّه[۷۳٤].

[٤١٧] **التّوبة من التّوبة**: يُشيرون به إلى ما قاله[۷۳۵] رويم ـ رحمة اللّه تعالى[۷۳٦] عليه ـ حين سُئل عن التّوبة، فقال: أن يتوب[۷۳۷] من التوبة، [۲] و هذا الكلام منه يحتمل وجوهاً:

(۱): منها: أنّه لمّا كان العبد قد يتوب عن[۷۳۸] الذّنب، ثمّ يرجع إليه، ثمّ يتوب منه ـ بعد[۷۳۹] ذلک ـ صار معنى التّوبة من التّوبة هو أنْ يتوب من أن يرجع إلى ذنبٍ يجب عليه أنْ يتوب منه.

(۲): و منها: أنّهم يعنون «بالتّوبة من التّوبة» أي: من ذكر الجفا الّذي يصحب التّوبة، لأنّ ذِكرَ

---

۱. قارن: الفتوحات المكيه ج ۱۳ ص ۲۷۱. (طبعة عثمان يحيى) ج ۲ ص ۱۳۱ (طبعة بولاق).

۲. قال الشيخ في الفتوحات: و قال رويمٌ ـ و قد سُئل عن التوبة: التّوبة من التوبة. راجع: الفتوحات المكيّة الجزء الثاني و التّسعون، الباب الرابع و السبعون ج ۱۳ ص ۲۹۹ (طبعة عثمان يحيى) ج ۲ ص ۱٤۳ (طبعة بولاق). و قال أيضاً: ... و لهذا قالت الجماعة ... التوبة من التّوبة. راجع: نفس الكتاب و الجزء، الباب الخامس و السبعون ج ۱۳ ص ۳۰٤ (طبعة عثمان يحيى) ج ۲ ص ۱٤٤ (طبعة بولاق). و قال القشيرى حكايةً عن ابى نصر السرّاج: و هو مثل ما سئل رويم عن معنى التوبة، فقال: هي التوبة من التّوبة.
راجع: الرسالة القشيريّة ص ۱۷۳. و قال الكلابادي: قال رويم: معنى التوبة أن تتوب من التوبة. راجع: كتاب التعرّف ص ۹۳. و قال الشيخ فريد الدّين العطّار: ... و گفت توبه آن بود كه توبه كنى از توبة. راجع: تذكرة الاولياء ج ۲ ص ٦۷.

الجفا في وقت الصفاء جفاءٌ ـ أيضاً ـ.

(٣): و منها: أنّ العبد متى رأىٰ لنفسه قدراً بتوبته[٧٤٠] فقد يداخله[٧٤١] العجب ـ الّذي هو ذنبٌ في الحقيقة ـ فوجب عليه أن يتوب من مثل هذه التّوبة ـ الّتي دعته إلى الاعجاب[٧٤٢] بنفسه ـ.

(٤): و منها: أنّه لمّا كان مفهوم التّوبة في المشهور[٧٤٣] إنّما هو الإقلاع عن الذّنب في الحال مع العزم على تركه في زمن الاستقبال و كان ذلك سوء أدبٍ عند أهل التّحقيق مِن جهة أنّ العبد[٧٤٤] قد يكون ممن سبق له في علم اللّه ـ تعالى ـ أنّه[٧٤٥] سيعود إلى الذّنب، فيصير بالعزم متحكّماً على اللّه ـ سبحانه و تعالى[٧٤٦] ـ لامتذلّلاً لحكمه، ثمّ يصير مع ما هو عليه من سوء الأدب ممّن إذا عاد تضاعف[٧٤٧] ذنبه، أمّا أوّلاً فلسوء أدبه، و أمّا ثانياً فلنقض عهده مع ربّه، فلهذا كانت التّوبة عند أهل التّحقيق إنّما هي[٧٤٨] ترك العزم على /MA38/ العود لاالعزم[٧٤٩] على التّرك. و من هذا يعلم أنّ التوبة من هذه التّوبة واجبةٌ عند من فهم هذا. هذا[٧٥٠]؛ و الفرق بين هذين المعنيين هو أنّ صاحب العزم قد ادّعىٰ لنفسه قوة الثّبات على ضبطها عن العود إلى[٧٥١] الذّنب في المستقبل، و أمّا تارك العزم فما ادّعى لنفسه شيئاً، بل يكون كما أنّه غير متلبّسٍ بالذّنب في الحال، فكذا لايجد من نفسه عزماً على التلبّس به في زمن الاستقبال

(٥): و منها: ما يُفهم من معنى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ثُمَّ[٧٥٢] تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓا﴾ [١] من أنّه ـ تعالى ـ لو لم يتب[٧٥٣] على العبد لما[٧٥٤] صحّت التّوبة منه، فكانت التّوبة من التوبة بهذا المعنى، أي[٧٥٥]: من رؤية استقلال العبد بتوبته، فوجب على التائب التّبرّي[٧٥٦] من دعوى التّوبة لنفسه، و هذا حكمٌ سارٍ في جميع أفعال العبد، قال اللّه[٧٥٧] ـ تعالى ـ ﴿و ما رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ وَ لٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمىٰ﴾ [٢]، فما فَعَلَ من فِعْلٍ ـ سوآء كان فعله توبةً أو[٧٥٨] غير ذلك ـ إنّما[٧٥٩] اللّه ـ سبحانه[٧٦٠] ـ هو الّذي فَعل، فمن كان مشهده هذا لم يصحّ عنده أن ينسب التّوبة إلى نفسه، لأنّه يرى بأنّ اللّه ـ تعالى[٧٦١] ـ هو التّائب عليه، فلمّا عاد الحقّ على عبده ظهر صورة ذلك[٧٦٢] العود في العبد برجوعه إلى ربّه، و من فهم هذا المعنى حكم بسريانه في جميع الأفعال لقوله ـ تعالى ـ ﴿و مَا رَمَيۡتَ﴾، أي: بذاتك، ﴿إِذۡ رَمَيۡتَ﴾ يعني: بنا، ﴿و

١. مقتبسٌ من كريمة ١١٨ التّوبة، و تمامُها: وَ عَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَ ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَ ظَنُّوٓا أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓا إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ.

٢. مقتبسٌ من كريمة ١٧ الأنفال، و لتمامها راجع: ص ١٠٥.

لٰكِنَّ اللّٰهَ رَمىٰ﴾ إذ ليس غير اللّٰه شيئاً بدونه.

(٦): و منها: أنّ الأمر لمّا تغرّب عند المحجوبين عن وطنه بما ادّعوه من الفعل لأنفسهم، قيل لهم[٧٦٣]: ﴿وَ تُوبُوْا إِلَىٰ اللّٰهِ﴾[1] و قيل لهم: ﴿و اللّٰهُ يُحِبُّ ٱلتَوّابِينَ﴾[2]،فقوله لهم: و توبوا، أي: إرجعوا و انظروا من نسبتم[٧٦٤] إليه هذا الفعل منكم لترون إنّما هو اللّٰه لا أنتم فهو الفاعل بكم فيكم ﴿وَ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الأمرُ كُلُّه﴾،[3]فتوبوا من رؤيتكم أنّ لكم استقلالاً بفعلٍ[٧٦٥]لتتوبوا[٧٦٦]منه، فكان[٧٦٧]أحد الوجوه الّتي يُحمل عليه «التّوبة من التّوبة» هو هذا المعنى.

(٧): و منها: أنّه لمّا كان الأصل لايقتضي[٧٦٨] رجوع العبد إلى من لم يفارقه ـ لأنّه معه، فكيف يرجع اليه! قال اللّٰه ـ تعالى ـ: ﴿وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنتُمْ﴾[4] ﴿وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيهِ مِنْ حَبْلِ ٱلوَرِيدِ﴾[5] ﴿وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ منكُمْ وَ لٰكِنْ لاتُبْصِرُونَ﴾[6] ـ لم يصحّ عند من انكشف عن عين[٧٦٩] بصيرته عين الحجاب، فلم يكن من أهل البصائر المكفوفة عن رؤية هذه المعيّة و الأقربيّة أن تكون[٧٧٠] توبته بمعنى الرّجوع إلى من لم يزل معه غير مفارقٍ له، فلهذا يتوب من هذه التّوبة ـ الّتي هي اعتقاد أنّ الحقّ لم يكن معه ليرجع[٧٧١] إليه ـ إذ لايصرف العبد معناه إلى معنىً إلّا[٧٧٢] و الحـقّ في الصّرف و الصّارف و المصروف، قال ابن ايّوب: إنْ نادىٰ /MB39/ فهو المنادي، إذ لاينادي إلّا من يسمع و هو سمعک فلا تسمع[٧٧٣] الّا به[7] ، فما فقدته قبل ندائه إيّاک لترجع إليه، لأنّه هو القائل: ﴿وَ هُوَ مَعَكُمْ

---

١. مقتبسٌ من كريمة ٣١ النّور، و لتمامها راجع: ص ١٩٠.

٢. مقتبسٌ من كريمة ٢٢٢ البقرة، و تمامُها: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلْمَحِيضِ وَ لاتَقْرَبُوهُنَّ حَتّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللّٰهُ إِنَّ ٱللّٰهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ.

٣. مقتبسٌ من كريمة ١٢٣ هود، و لتمامها راجع: ص ١٣٠.

٤. مقتبسٌ من كريمة ٤ الحديد، و لتمامها راجع: ١٧٠.

٥. مقتبسٌ من كريمة ١٦ ق، و تمامُها: و لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلإِنْسٰنَ وَ نَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ.

٦. كريمة ٨٥ الواقعة.

٧. هكذا العبارة في النسختين، ولكن من هذا الرجل الذي يذكر باسم ابن أيوب؟ لا علم لي بذلك، اذ فحصت قسطاً كبيراً من كتب التراجم وما وضع كتذكرة لرجال الصوفيّة وأعلامهم ولكن ما حصلت عليه في أي مرجع!. ومن الممكن جداً أن يكون صحيح العبارة ما ورد في الفتوحات، حيث يقول الشيخ الاكبر:... فلا

←

أَيْنَمَا كُنتُمْ﴾[1]، قبل النّداء لكم و الإجابة منكم[774] و معها و بعدها.

و إذا[775] فهمت هذه المعاني المذكورة في معنى التّوبة من التّوبة ـ باختلاف الوجوه الّتي قرّرناها[776] ـ علمت معنى قولهم: أنّ التّوبة واجبةٌ على جميع المؤمنين، لأنّ قوله ـ تعالى ـ ﴿وَ تُوبُوا إِلَى ٱللَّـهِ جَمِيعاً أَيُّهَا ٱلمؤمِنُونَ﴾[2]، محمولٌ على ظاهره من غير حاجةٍ إلى ما يقال من كون المراد بقولهِ ـ عزّ اسمه[777] ـ «أيّها المومنونَ» بعض المؤمنين، لاكلّهم. و فهمت معنى قول الشّيخ ـ روّح اللّه تعالى روحه[778] ـ:

تَابَ[779] مِنَ ٱلذَّنْبِ أُنَاسٌ وَ مَا تَابَ مِنَ ٱلتَّوبَةِ إلاّ أَنَا[3]

يعني أنّ العوام[780] من النّاس إنّما يتوبون من الذّنب[781]، و أمّا أنا فإنّما[782] أتوب من التّوبة ـ الّتي هي بمعنى رؤية الاستقلال بها، أو بمعنى الرّجوع عن اللّه تعالى[783] إليه و غير ذلک ممّا مرّ ـ، و على هذا ـ أيضاً ـ يُحمل[784] قوله:

مَا فَازَ[785] بِالتَّوْبَةِ إلاّ الّذي قَدْ تَابَ مِنها و الورىٰ نُوَّمُ

فَمَنْ يَتُبْ أدرک[786] مَطْلُوبَهُ مِنْ تَوْبَةِ النّاسِ و لايَعْلَمُ![4]

يصرف العبد معناه الى معناً إلّا والحقّ في الصارف والمصروف والصّرف، فالى أين أتوب؟ ان نادى فهو المنادي لأنّه لا ينادي إلّا من يسمع وهو سمعك فلا تسمع إلّا به، فما فقدته في ندائه اياك... راجع: الفتوحات المكيّة، الباب الخامس والسبعون ج ١٣ ص ٣٠٢ (طبعة عثمان يحيى)، ج ٢ ص ١٤٣ (طبعة بولاق).

١. مقتبسٌ من كريمة ٤ الحديد، و لتمامها راجع: ص ١٧٠.

٢. كريمة ٣١ النور.

٣. هذا البيت الّتي نسبها المصنف إلى الشيخ، ما وجدتها في الفتوحات و ديوانه و غيرها من آثاره منسوبةً إلى، و لكن هناک بيتٌ تشبه بما نقلها المصنّف و صرّح الشيخ بكونها من أبيات ابن العريف، و الظّاهر أنّ اعتماد المصنّف على ذاكرته كان سبباً لهذا في النقل و في الاسناد، قال الشيخ: ... كما قال ابن العريف:

قد تاب أقوامٌ كثيرٌ و ما تاب من التّوبة إلاّ أنا!

راجع: الفتوحات المكيّة، الجزء الثاني و التسعون، الباب الرابع و السّبعون ج ١٣ ص ٢٩٩ (طبعة عثمان يحيى) ج ٢ ص ١٤٣ (طبعة بولاق) و في نظر الشيخ «كان ابن العريف أديب زمانه». راجع: الفتوحات المكيّة الجزء العشرون، الباب السابع و الثلاثون، ج ٣ ص ٣٨٥ (طبعة عثمان يحيى)

٤. من أبيات للشّيخ الأكبر. راجع: ديوان ابن عربي ص ٢٥، حيث قال: و قال أيضاً في باب التوبة: ما فاز بالتوبة ... و ما وجدتها في مظانّها من الفتوحات.

و أيضاً قد عرفت ـ فيما مرّ ـ أنّ منهم مَن يطلق التّوبة إلى اللّه ـ تعالى ـ، ثمّ عَرفت أنّ ذلک إمّا بمعنى الرّجوع من المخالفة إلى الموافقة أو غير ذلک. فقوله ـ قدّس اللّه سرّه ـ:

تَابَ مِنَ الذَّنْبِ أُنَاسٌ وَ مَـا　　　تَـابَ مِـنَ التَّـوْبَةِ إلّا أَنَـا[1]

هو أنَّ النّاس الّذين تابوا بهذا المعنى هي عبارةٌ عن كونهم رجعوا عن فعلهم بالمعاصي و المخالفات فقد تبت أنا عن هذه التّوبة بهذا المعنى، لأنّي لست ممن يفعل الذّنوب ثمّ يتوب عنها. قال عليٌّ ـ كرّم اللّه وجهه ـ:

توبُ الوَرىٰ واجبٌ عَلَيهم　　　و تركُهم للذُّنوبِ أوْجَبْ[2]

قال الشّيخ[3] ـ قدّس اللّه تعالى سرّه ـ: يقول تاب من الذّنب أُناسٌ ـ و هو رجوعهم عمّا يفعلونه من المعاصي ـ و أمّا أنا فتبت من هذه التّوبة، حيث أنّ توبتي إنّما هي بالمعنى انْ تركت فعل ما استطيع اتيانه من الخطيئة من غير أن يكون ذلک منّي بعد اقترافها، كما هو الحال في الأناس الّذين تابوا بهذا المعنیٰ، و قد فهم المعنيان ـ و هما التّوبتان الّتي أحدهما واجبةٌ و الأخرى أوجب ـ، لقول عليٍّ ـ رضى اللّه عنه ـ:

توبُ الوَرىٰ واجبٌ عَلَيهم　　　وَ تَرْكُهُم للـذُّنُوبِ أوْجَب

من إشارتهم في معنى «التّوبة من التّوبة»[4] أي: من الإشتغال بما تتضمّنه التّوبة من ندمٍ على ذنبٍ مضى أو ترک ماعنيناه ـ يكون من ذنبٍ في المستقبل، فإنّ الصّوفي ـ كما قالوا ـ ابن الوقت[5] ـ

---

١. راجع: ص ١٩٠ تعليق رقم ٣.

٢. صدر منظومة انشدها ـ صلوات اللّه و سلامه عليه و على اولاده و آبائه الكرام ـ إجابةً لمَن سأله عن واجبٍ و أوجبٍ و ... راجع: ديوان الامام عليّ ـ عليه‌السلام ـ ص ١٥. و رواية الديوان:

فرضٌ على النّاس أن يتوبوا　　　لكن ترک الذّنـوب أوجب

و راجع أيضاً: مطالب السؤول ص ٦١ و نقلها عنه في البحار ج ٨٧ ص ٨٨.

٣. مضىٰ منّا في التّعليق على قوله: تاب من الذّنب ... في الصّفحة الماضية انّ البيت ليست من الشيخ، و هذا الشّرح المنقول عن الشيخ أيضاً ما وجدته في الفتوحات، و يمكن ان يكون من خطأ النّاسخ كما يُشاهد مواضعُ للتأمّل في صفحتنا هذه، أو يمكن ان تكون العبارة حاشيةٌ قد أدخلت في المتن، و اللّه أعلم!.

٤. راجع: ص ١٨٧. و راجع أيضاً شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٤٤. حيث قال: ... إنّ حقيقة التوبة لها ظواهرٌ و بواطن ... و الثالثة: التوبة من التوبة.

٥. من المشهورات بين المتصوّفة و شرحها الشيخ بهاء الدّين النّقشبند في كلامٍ موجز، راجع: أنيس الطّالبين و

←

الّذي هو فيه اشتغالاً، إذ لامهمّة /MA39/ له بما يمضي في وقته أو يأتيه لكونه بالكلّية مشغولاً بما يطالب الوقت ـ الّذي هو فيه اشتغالاً ـ لايبق له متّسعاً لرجاء البقاء في المستقبل أو للخوف في الماضي، بل الحال عنده كما قال:

أمْسِ مَضىٰ وَ لَمْ يَعدْ مَا مَضىٰ   وَ الغَدُ لَايُعْرَفُ مَا فيهِ القَضَا
فَزَيِّن الوَقْتَ بِأَسْبَابِ الرِّضىٰ   فَإِنَّمَا وَقْتُكَ سَيْفٌ مُنْتَضىٰ[١٧٨٧]

[٤١٨] توبة التّحقيق: هي ما فهمه[٧٨٨] المحقّقون من التّوبة، و ذلك أنّه لمّا ورد الأمر منه ـ تعالى ـ بالتّوبة مع ما فهمت في[٧٨٩] معرفة «التّوبة من التّوبة» من كون الرّجوع إلى اللّه ـ تعالى[٧٩٠] ـ ممّا[٧٩١] لايصحّ مطلقاً، لكون الرّجوع يبتنىٰ على[٧٩٢] المفارقة، و هو ـ تعالى ـ كما أخبر ـ سبحانه[٧٩٣] ـ عن نفسه بقوله: ﴿وَ هُوَ مَعَكُمْ اَيْنَمَا كُنْتُمْ﴾[٢] في حالة الطّاعة و المعصية و غيرهما[٧٩٤]، ثمّ أنّه مع هذا قد أمر عبده بالرّجوع إليه فقال ـ تعالى ـ: ﴿وَ تُوبُوا اِلَى اللّٰهِ﴾،[٣] صارت التّوبة عند المحقّق إنّما هي بمعنى الرّجوع من مقتضى اسمٍ إلى مقتضى اسمٍ آخر، فيرجع العبد عن مقتضى الاسم المنتقم الى مقتضى الاسم الغفّار، لأنّه لمّا لم تصحّ[٧٩٥] التّوبة بمقتضى الرّجوع مطلقاً ـ لاستحالة قيام العبد بدون ربّه في حالةٍ ـ ليرجع إليه في أُخرى ـ ثمّ لمّا[٧٩٦] كان ترک التّوبة ممّا لايجوز ـ لأنّ تركها مخالفةٌ و عصيانٌ ـ صارت توبه التّحقيق ـ الّتي يتّصف بها المحقّقون ـ هي أن يجمع بين امتثال الأمر بالرّجوع مع معرفة المراد من الرّجوع، و حينئذٍ يكون هذا الممتثِل ممَّن قد تاب لامحالة، و ممَّن قد تاب[٧٩٧] من التّوبة ـ الّتى قد فهمها أهلُ الحجاب ـ بجميع الانحاء ـ الّتي مرّ ذكرها[٧٩٨] ـ.

[٤١٩] توبة الكمّل من عباداللّه ـ تعالى[٧٩٩]: هي[٨٠٠] الرجوع إلى الحقّ ـ تعالى ـ في كلّ نَفَسٍ بصفة الافتقار ليأخذ من فيضه ـ تعالى[٨٠١] ـ ما يحفظ عليه بقائه و يمدّ به[٨٠٢] مَنْ دونه، و هذه التّوبة غير

→

عدّة السّالكين ص ١٥٤. و للميبدى أيضاً كلام لطيف حوله، راجع: كشف الاسرار و عدّة الأبرار ج ١٠ ص ٤٣٢. الرّسالة القشيرية ص ١٢٢، التعرّف ص ١٣٨. و ورد أيضاً بصورة: الفقير ابن وقته. راجع: حياة القلوب فى كيفيّة الوصول إلى المحبوب (المطبوع في هامش قوت القلوب) ج ٢ ص ٢٧١.

١. راجع: ص ٥٩٥ رقم ٤.

٢. مقتبسٌ من كريمة ٤ الحديد، و لتمامها راجع: ص ١٧٠.

٣. مقتبسٌ من كريمة ٣١ النور، و لتمامها راجع: ص ١٩٠.

مختصّةٍ بالبشريّن، بل و غيرهم من جميع عبادالله الروحانييّن، فإنّ العقل الأوّل هو أوّل موصوفٍ بهذه التّوبة.

[٤٢٠] توبة الانتهاء ـ و يقال: توبة المنتهي و توبة المنتهیٰ[٨٠٣] ـ: هي المُشار إليها بقوله ـ تعالی ـ ﴿إِنَّ إِلیٰ رَبِّکَ ٱلْمُنْتَهیٰ﴾ [١] ﴿وَ انَّ إِلیٰ رَبِّکَ ٱلرُّجْعیٰ﴾ [٢]، و معناه الانتهآء في السّير إلی حضرة الأحديّة الجمع[٨٠٤] ـ الّتي تسمّی بـ: حقيقة الحقائق، و بـ: الحقيقة المحمّدية ـ و هي الحقيقة[٨٠٥] البرزخيّة السوائيّة بين الأحديّة[٨٠٦] و الواحديّة ـ كما مرّ[٨٠٧]، و سيأتی تحقيق حقيقتها في باب الحاء[٨٠٨] ـ. و لهذا يعبّر عنها بالتّوبة الخاصّة بمحمدٍ[٨٠٩] ـ صلّی اللّه عليه و سلّم ـ، و تُسمّی بالتّوبه المحمّدية، فمن انتهی إليها في رجوعه عن احكام الأسمآء بحيث لم يتقيّد بمقتضی اسمٍ عن مقتضیٰ اسمٍ آخر فقد تاب التّوبة المعبّر /MB40/ عنها بتوبة الإنتهاء، لتحقّقه بنهاية الإنتهاء إلی حضرة أحديّة الجمع ـ الّتي هي حاقّة البرزخيّة الكبری ـ. فعلی هذا المعنی تصير الإشاره بقوله ـ تعالی ـ: ﴿وَ تُوبُوا إِلَی اللّهِ جَميعاً أيّها ٱلْمُؤمِنُونَ﴾ [٣]؛ اي: ارجعوا جميعاً كلٌّ عمّا تقيّد به من مقتضی مستنده إلی الاسم الخاصّ ـ الّذي هو ربّه ـ، و إليه[٨١٠] يستند إلی اللّه ـ الّذي هو الاسم الجامع ـ فظاهر حضرة أحديّة الجمع ليحصل لكم التحقّق بنهاية السّير إلی البرزخيّة العظمی ـ الّتي ليس لورآئها ورآء وراءٍ[٨١١] ـ المُشار إليه[٨١٢] بقوله ـ تعالی ـ ﴿و إِنَّ إِلیٰ رَبِّکَ ٱلْمُنْتَهیٰ﴾ [٤].

[٤٢١] التّوبة المحمّدية: هي ما عرفت من كونها عبارةً عن الرّجوع من التّقيّد[٨١٣] بمقتضی اسمٍ خاصٍّ دون غيره إلی التّحقّق بالإنتهاء إلی حضرة أحديّة الجمع.

[٤٢٢] التّوبة الخاصّة به[٨١٤] ـ صلّی اللّه عليه و سلّم ـ: هي التّوبة المحمّدية ـ كما عرفت[٨١٥] ـ. و إنّما كانت خاصّةً به ـ صلّی اللّه عليه و سلّم[٨١٦] ـ من جهة أنّه لمّا كان التحقّق بحضرة أحديّة الجمع هو نهاية كلّ الكمالات ـ إذ ليس وراء[٨١٧] هذه الحضرة سوی الغيب المطلق ـ و كان[٨١٨] تساوي الكمالين من كلّ الوجوه محالاً و إلّا لبطلت[٨١٩] الإثنينيّة لزم أن يكون لهذه الحضرة مظهرٌ واحدٌ لايمكن أن

---

١. كريمة ٤٢ النّجم.

٢. كريمة ٨ العلق.

٣. كريمة ٣١ النور.

٤. صفحتنا هذه، رقم ١.

يساويه في مظهريّته لها أحدٌ غيره، و أيضاً فإنّ هذه الحضرة لمّا كانت هي كلّ شيءٍ ـ لكونها أحديّة جمع، لايُعقل خروج شيءٍ عنها ـ لم يصحّ أن يكون لها مظهران، و إلّا لكان أحدهما متميّزاً[٨٢٠] عن الآخر فلا يكون كلّ[٨٢١] واحدٍ منها كلّ شيءٍ. و إنّما يعرف أنّه ـ عليه الصّلاة و السّلام[٨٢٢] ـ ذلک الواحد مَن كان مِن[٨٢٣] خواصّ أهل اللّه ـ تعالى[٨٢٤] ـ الّذين شاهدوا أنّ الأمر كذلک عياناً فشهدوا به إيقاناً، أو كان من عوامّ أهل الإسلام ـ الّذين انقادوا لذلک[٨٢٥] تسليماً و إيماناً ـ.

[٤٢٣] التّوبة من الزّهد: عنوا بذلک أن لاترى ما زهدت فيه شيئاً نفيساً[٨٢٦]، لأنّک تكون[٨٢٧] حينئذٍ قد استعظمت الدّنيا و المستعظِم لما هو حقيرٌ عند[٨٢٨] اللّه ـ تعالى[٨٢٩] ـ، فإنّه ـ لامحالة ـ يجب عليه أنْ يتوب من ذلک، فكانت التّوبة من الزّهد بهذا المعنى هي التّوبة من روّية زهدک و روّية ما زهدت فيه، ثمّ من روّيتک نفسک زاهداً او مستطيعاً لذلک ـ كما فهمت هذه المعاني[٨٣٠] فيما مرّ في «التّوبة من التّوبة»[٨٣١] ـ و من هنا يُفهم معنى قولهم: الزهد هو الزّهد في الزّهد[١].

[٤٢٤] التّوبة من[٨٣٢] التّوكّل: قد عرفت معناه[٨٣٣] من كونه لاينبغي للعبد أنْ يرى لنفسه توكّلاً، أو بأنْ يرى أنّ له مِلْكاً قد جعل الحقّ فيه وكيلاً.

[٤٢٥] التّوبة من الطّاعة: هذا معنى عامٌّ في[٨٣٤] جميع ما /MA40/ يعدّه الإنسان من نفسه طاعةً يتعبّد بها، سواءٌ كان توبةً أو[٨٣٥] إنابةً أو توكّلاً أو تفويضاً ـ أو غير ذلک ـ، فإنّ من رأى لنفسه حظّاً في شيءٍ من ذلک و اعتجاباً به أو[٨٣٦] استطاعةً له فقد أحبط عمله، و من فهم هذا فهم إشاره الشّيخ ـ قدّس سرّه[٨٣٧] ـ بقوله[٨٣٨]:

تاب من الذّنب أناسٌ و ما تـاب مـن التّـوبة الّا أنـا[٢].

[٤٢٦] التّوبة من الطّاعة بمقتضى الطّريقة[٨٣٩]: معناه أنّ العبد ينبغي له أنْ يتوب عن روّية النّفس متحلّيةً بشيءٍ من الطّاعات، أو بأنْ يجعل قيامها بوظائف العبادات عوضاً[٨٤٠] لعوضٍ يتوقّعه في الآخرة مِن أنواع المثوبات.

---

١. هذه هي الدّرجة الثالثة من درجات الزهد حسب تقسيم الانصاري حيث قال: ... و الدّرجة الثالثة: الزّهد في الزهد ...، و للمصنّف شرحٌ على هذه العبارة. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ١٢٣. و راجع أيضاً: عوارف المعارف ص ٤٩١.

٢. راجع : ص ١٩٠ تعليق رقم ٣.

[٤٢٧] التّوبة من الطّاعة بمقتضى الحقيقة: هو ما عرفته من رجوع الأمر ـ كلّه ـ إلى اللّه، المُشار إليه بقوله[٨٤١] ـ تعالى ـ: ﴿و ما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتِ وَ لكِنَّ اللّهَ رَمىٰ.﴾ [١] فقد وجب على العبد من حيث الطّريقة و الحقيقة ـ معاً ـ أن يتوب من إضافة الطّاعات و نوافل الخيرات إلى نفسه، بل إنّما يجب عليه أنْ يرى الكلّ من فضل ربّه ـ كما عرفت ذلک عند الكلام على أدب التّقوى[٨٤٢] ـ.

[٤٢٨] التّوكّل: كِلَةُ الأمرِ ـ كُلِّه ـ إلى مالِكه و التّعويل على وكالته، و هو مِن أصعب منازل[٨٤٣] العامة عليهم، لأنّ[٨٤٤] حبّهم لأنفسهم و عدم خروجهم عن حظوظها و عن مطالبتهم الدنيويّة يمنعهم من ترک الأسباب بالاعتماد على المسبّب الحقّ. و هو ـ أعني: التوكّل ـ أَوْهَى السّبل[٨٤٥] عند الخاصّة[٨٤٦]، لعلمهم بأنّ ملكة الحقّ للأشياء ملكة[٨٤٧] عزّةٍ لايشاركه فيها مشاركٌ ليكل شركته إليه، فإنّ من ضرورة العبوديّة أنْ يُعلم[٨٤٨] بأنّ اللّه ـ تعالى ـ هو مالک الاشياء وحده، ففيم يُوكله عبده؟!.

[٤٢٩] التّواضع: أنْ يتّضع العبد لصولة الحقّ ـ جلّ ذكره[٨٤٩] ـ، فهو على أقسام:

[٤٣٠] التّواضع للدّين: و هو أنْ لاتُعارضَ[٨٥٠] بمعقولٍ منقولا ـ أي: لاتُعارضُ[٨٥١] المنقول من الكتاب و السّنّة بالمعقول لک ـ بحيث تطلب صحته بالاستدلال على ذلک ببحثک و نظرک، بل أن[٨٥٢] تكونَ مطيعاً للأمر تقليداً، و الخبر إيماناً، من غير طلب تعقّل أمرٍ وراء المفهوم بما أُخبرت به أو[٨٥٣] وراء المعرفة بكيفيّة[٨٥٤] التعبّد بما أُمرت به، كما ورد في المواقف النّفريّة[٨٥٥] [٢]، المنسوبة الى الشيخ الجليل[٨٥٦] محمد بن عبدالجبّار النّفري[٨٥٧] ـ قدّس اللّه روحه ـ إنّه قال ـ في باب موقف[٨٥٨] الأمر ـ: أوقفني اللّه ـ تعالى ـ و قال لي: إذا أمرتک بأمرٍ فامضِ لِما أمرتک به و لاتنتظر بأمري علم أمري[٨٥٩] و قال لي: إذا لم تمض لأمري ـ إلّا بعد أن يبدو لک علمُ أمري ـ فلعلم[٨٦٠] أمري أطعتَ، لا لأمري.

[٤٣١] التّواضع للإرادة: هو أنْ يترک العبد جميع الإرادات و المطالبات[٨٦١] بحيث /MB41/ لايريد من الحقّ إلّا ما أراده فيه[٨٦٢]، فينزل[٨٦٣] عن مراد نفسه، و يترک الحقّ يتصرّف فيها على مراده ـ عزّ و جلّ ـ.

---

١. مقتبسٌ من كريمة ١٧ الأنفال، و لتمامها راجع: ص ١٠٥.

٢. ما حصلت على هذا الكتاب، صححه ارثر أربری و طبع في مطبعة دارالكتب المصرية، القاهرة ١٩٣٤، ذكره الشّيخ في الفتوحات (ج ١٣ ص ٢٩٢، طبعة عثمان يحيى) و أشار إلى موقف صاحبه و راجع:

Arthur john Arberry

The Mawaqif of al - Niffari In journal of the Royal Asiatic society. 1930 P, 404 - 406

[٤٣٢] التّواضع للحقيقة: هو أنْ تنزل[٨٦٤] على رسمک ـ الّذي هو نفسک ـ، لتقيّته الحقيقيّة، و هذا النّزول و إن كان غير مكتسبٍ ـ لأنّ الفناء إنّما يكون عند[٨٦٥] اضمحلال ظلمة الرّسوم في نور التجلّي لكن مداومة العبد على رياضة نفسه بمداومة[٨٦٦] الذّكر و خلع العادات[٨٦٧] و تحمّل مشاقّ[٨٦٨] المجاهدات هو الّذي يعده لأنْ يصير من أهل المقامات.

[٤٣٣] التّواضع مع الخلق: هو بأن ينتفي عنک الخضوع لأحدٍ من الخلق عند حاجتک إليه، كما ينتفي عنک الجفاء وقت الغناء عنه، و ذلک لأنّ الخضوع عند الحاجة ليس هو من باب التّواضع؛ إنّما هو من باب الضّعف[٨٦٩] و المسكنة[٨٧٠] و المكر[٨٧١] و الخديعة. فالمتواضِع بالحقيقة مَن كان قصده[٨٧٢] في قربه من النّاس الرّحمة بهم و اللّين لهم، و في بُعْدِهِ عنهم الزّهد[٨٧٣] فيما في أيديهم و النّزاهة عمّا لايحلّ له منهم عند المخالطة لهم، فمثل هذا لايكون[٨٧٤] قربه[٨٧٥] ممّن قرب منه مكراً و خديعةً، و لابعده[٨٧٦] عمّن تباعد عنه كبراً أو[٨٧٧] عظمةً. و هذا هو المتحقّق بالتواضع مع الخلق لأجل تعظيمه للحقّ، و ذلک هو أكمل أوصاف العبد عند ملابسته للخلق.

[٤٣٤] التّوجّه: يُراد به حضور القلب مع الحقّ و مراقبته له بتفريغه عن كلّ ما سِواه من صور الأكوان و الكائنات.

[٤٣٥] توجّه الكمّل: هو أنْ لايجعل العبد لهمته وهمّه في عبوديّته لربّه و عبادته له متعلّقاً غير الحقّ، و أن يكون ذلک تعلقاً جمليّاً كلّياً غير محصورٍ فيما يعلمه العبد منه ـ تعالى ـ، أو فيما[٨٧٨] سمعه عنه، بل على نحو[٨٧٩] ما يعلم ـ سبحانه ـ نفسه في أكمل مراتب علمه بنفسه و أعلاها، فمن كان في العبوديّة و العمل على هذا النحو من التوجّه فإنّ توجّهه أكمل التّوجّهات.

[٤٣٦] التّواجد: استدعاء الوجد[٨٨٠] و استجلابه بالتّفكر و التذكّر[٨٨١]؛ و قيل: إظهار حالة الوجد من غير وجدٍ[١]، و هذا ممّا لاخير فيه![٨٨٢].

أمّا استدعاء الوجد[٨٨٣] من غير وجدٍ[٨٨٤]، فمنهم من أنكره ـ لما[٨٨٥] يتضمّن من التكلّف و يبعد عن

---

١. يمكن ان يكون المصنّف في هذه العبارة ناظراً إلى الفتوحات، فالقائل هو الشيخ الاكبر، حيث قال: ... فان قلت: و ما التّواجد؟ قلنا: استدعاء الوجد، و اظهار حالة الوجد من غير وجدٍ ... راجع: الفتوحات المكيّة الجزء الحادى و التسعون الباب الثالث و السبعون ج ١٣ ص ٢٢٣ (طبعة عثمان يحيى) ج ٢ ص ١٣٣ (طبعة بولاق)، و يمكن ان يكون ناقلاً لعبارة الشّيخ في «اصطلاحاته» حرفيّاً، حيث قال: التّواجد: استدعاء الوجد: و قيل: إظهار حالة الوجد من غير وجدٍ. راجع: اصطلاحات الشيخ الأكبر ص ٥٨.

التحقّق ـ، و منهم من أجازه، و أصلهم خبرُ رسول اللّه[886] ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ: إبكوا، فإنْ لم تبكوا فتباكوا[1]. فصارت الأقسام ثلاثةً:

[۱]: قسم مذمومٌ لاشکّ في قبحه، و هو إظهار الوجد مع كذب الدّعوي، فيتواجد الإنسان و لاوجد له،

[۲]: و قسمٌ اختلفوا[887] فيه، و هو: أن يستدعي الإنسان الوجد[888] ليكون من أهله. فمَن قال بجوازه فمستنده إلى الحديث المذكور، و لأنّ العبد كما أنّه[889] اذا تكلّف بظاهره[890] القيام /MA41/ بوظائف العبادات صادقاً في طلب مرضات اللّه ـ تعالى ـ أورثه ذلک في باطنه حصول الحلاوة ـ الّتي لم تكن مِن[891] قبل ـ، أو غير ذلک من ثمرات الطّاعات، فلهذا إذا تكلّف بباطنه استجلات الوجد ليصير من أهله لالغرض[892] الدّعوى و التزيّن[893] بالباطل، أورثه ذلک حصول الوجد بمقدار صدقه في طلبه، لكنّهم شرطوا أنْ يكون التّواجد في[894] خلوةٍ بحيث إذا خلا أرسل وجده فتواجد، و إذا كان بين النّاس أمسک وجده[895]، فضلاً عن تواجده، فهذه هي علامة الصّدق[896] في الوجد و التّواجد.

و الفرق بينهما أنّ صاحب التّواجد يمكنه أنْ يمسک وجده على نفسه، بخلاف صاحب الوجد، فإنّه لايمكن فيه ذلک، فإن أمكن فليس بوجدٍ، لأنّ الوجد[897] ما يُصادق القلب و يرد عليه من غير تعمّلٍ و لاتكلّف، فكلّ وجدٍ وُجِدَ فيه من صاحبه شيءٌ فليس بوجدٍ، فالوجد ثمراة[898] الواردات ـ الّتي هي ثمرات التّواجد الحاصل عند الأوراد ـ، و لهذا قالوا[899]: مَن ازدادت وظايفه ازدادت من اللّه[900] لطائفه، و مَن لاوِرْد له بظاهره فلاوِرْد له في باطنه، و من لاوِرْد له في باطنه فليس له وجدٌ في سرائره[2].

[٤٣٧] التّوحيد: اعتقاد الوحدانيّة للّه ـ تعالى ـ و هو على مراتبَ:

[٤٣٨] توحيد العآمّة: هو أنْ يشهد[901] أنْ لا إله إلّا اللّه.

---

١. حديث نبويٌّ شريف. راجع: سنن ابن ماجه كتاب الزهد باب ١٩، ج ٢ ص ١٤٠٣ رقم ٤١٩٦. تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١٣١. كشف الخفاء ج ١ ص ٢٩. و بصورة قريبة منها جدّاً(:بكّوا فان لم تبكوا فتباكوا) يوجد في جامع الاخبار ص ٥٧ و نقله عنه في البحار ج ٩٢ ص ١٩١.

٢. راجع: ص ٥٨٧ رقم ٢.

[٤٣٩] توحيد الخاصّة: هو أنْ لا يرى[٩٠٢] مع الحقّ سواه.

[٤٤٠] توحيد خاصّة الخاصّة: أن لا يرى[٩٠٣] سوىٰ ذاتٍ[٩٠٤] واحدةٍ لاأبسط من وحدتها قائمةٍ بذاتها الّتي لاكثرة فيها بوجهٍ مقيمةٍ لتعيّناتها ـ الّتي لايتناهي حصرها و لايحصي عددها ـ، و أن لايرى[٩٠٥] أنّ تلك التّعيّنات هو عين العين المعيّنة لها الغير المتعيّنة بها و لاغيرها، فمن كان هذا شهوده فهو المتحقّق بالوحدانيّة الحقيقيّة، لأنّه يشاهد الحقّ و الخلق و لايرى مع الحقّ غيراً، و هذا هو الّذي لم ينحجب بالغير عن رؤية العين و رأى بتحقّق نورها[٩٠٦]، بل قام بربّه عند فنائه[٩٠٧] بنفسه.

[٤٤١] التوّحيد القائم بالأزل[٩٠٨]: و هو التوحيد الّذي فهمته بالازل[٩٠٩]، يعنون به توحيد الحقّ لنفسه و هو عبارة عن تعقّل الحقّ نفسه بنفسه[٩١٠] لنفسه[٩١١] و ادراكه لها[٩١٢] من حيث تعيّنه، و معلومٌ أنّ هذا ممّا لايصحّ[٩١٣] لأحدٍ غير اللّه ـ تعالى[٩١٤] ـ إدراكه، و لهذا كان هو التّوحيد الّذي اختصّه اللّه[٩١٥] ـ سبحانه[٩١٦] ـ لنفسه، لأنّه لايصحّ أن يوجده[٩١٧] به غيرٌ، فإنّ حضرته حضرة جمعٍ لاتقبل تفرقة السّوى لتنافيها، و إليه إشارة شيخ العارفين أبي حفض عمر بن الفارض السّعدي[٩١٨] ـ رحمه اللّه تعالى[٩١٩] ـ بقوله:

وَ لَوْ أَنَّنِي وَحَّدْتُ[٩٢٠] أَلْحَدْتُ[٩٢١] وَ ٱنسَلَخْـ[٩٢٢] ... ـتُ مِنْ[٩٢٣] آيِ جَمْعِي مُشْرِكاً[٩٢٤] بِيَ صَنْعَتِي [١]

/MB42/ قال شيخ الاسلام أبوإسمعيل الأنصاري ـ قدّس سرّه[٩٢٥] ـ: و قد أجبت في سالف الزمان سائلاً سألني عن توحيد الصّوفية بهذه القوافي الثلاث:

ما وَحَّدَ ٱلواحدَ مِن واحدٍ ... إذ كلّ مَن وحّدهُ جاحدٌ[٩٢٦]

توحيدُ مَن ينطقُ عن نعتهِ ... عَاريةٌ[٩٢٧]، أبطَلَها الواحدُ

تـوحيدُه إيّـاه تـوحيدُه ... و نعتُ مَن ينعتُه لاحدُ[٩٢٨] [٢]

فقوله «لاحد» هو معنى[٩٢٩] قول الشّيخ أبي حفص:

و لو أنّني[٩٣٠] وَحَّدْتُ ٱلْحَدْتُ ...

[٤٤٢] التّوحيد الّذي اختصّه الحقّ ـ تعالى[٩٣١] ـ لنفسه: هو التّوحيد القائم بالأزل ـ كما عرفت

---

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ١١٥ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١٣٠، كشف الوجوه الغرّ ص ٤٦٦ ، مشارق الدّراري ص ٦٣٥.

٢. راجع: منازل السّائرين بشرح المصنّف ص ٦١٨.

ذلک، و فهمت معنی هذه التّسمية[932] ـ.

[٤٤٣] توحيد الأفعال: هو تجريد الأفعال ـ الّذي مرّ ذكره[933] ـ و قد[934] عرفت بأنّه هو التجلّي الفعليّ الّذي هو تجريد الفعل عمّا[935] سوى الواحد الحقّ ـ تعالى[936] ـ، بحيث لاترىٰ في الوجود فعلاً و لاأثراً[937] إلّا للّه الواحد الحقّ ـ تعالى[938] ـ.

[٤٤٤] توحيد الصّفات: هو تجريد الصّفات، و هو ما عرفته من معني التجلّي الصّفاتي من أنّه عبارةٌ عن تجريد القوى و المدارِک و ما يُنسب إليها من الصّفات عمّا سوى الحق ـ عزّوجلّ ـ.

[٤٤٥] توحيد الذّات: هو تجريد الذّات و التجلّي الذّاتي ـ الّذي مرّ ذكره[939] ـ، و عرفت بأنّه توحيد الذّات عمّا سواها[940] و تجريدها بحيث لاترى في الوجود إلّا ذاتاً واحدةً بتعيّناتها.

[٤٤٦] توّحد[941] الأسماء و تكثّرها: معناه أنّ الأسمآء الإلهيّة لها اعتباران، باحدهما يكون كلّ اسمٍ إلهيٍّ هو عين الاسم الآخر ـ و ذلک هو جهة توحّدها ـ و بالاعتبار الآخر يكون كلّ اسمٍ غير الاسم الآخر ـ و ذلک هو جهة تكثّرها ـ فانّه كما[942] كان مسمّى جميع[943] الأسماء إنّما هو الذّات صار كلّ اسمٍ لأجل تقيّده بمفهومه و معناه مغايراً[944] للاسم[945] الآخر لامحالة، فإنّ مفهوم الضّارّ غير مفهوم النّافع، ثمّ إنّ كلّ اسمٍ فانّه من حيث الأقدس ـ تعالى و تقدّس ـ لكن باعتبار معنى يتميّز به ذلک الاسم عن الاسم الآخر[1][946] دلالته على الذّات القدس غير مقيّد بذلک المفهوم ـ الّذي يتميّز[947] به عن غيره مِن الأسماء ـ فانّه[948] يكون عين الذّات، فهو عين كلّ الأسماء و مشتملاً على جميع[949] معانيها.

[٤٤٧] توحّد الاسم و المسمىٰ و تكثّرهما[950]: معناه أنّ الاسم له اعتباران؛ بأحدهما[951] هو عين المسمّى، و بالآخر هو غير المسمّى، و ذلک لأنّه لمّا لم يصحّ في الذّات أن تسمّى بإعتبار إطلاقها ـ بل من جهة تعيّنها[952] ـ صار الاسم حينئذٍ إنّما وُضع للذّات باعتبار ذلک التعيّن، فهو ـ أعني: الاسم ـ متى اعتبر بالنّظر إلى الذّات كان معناه عينها. و إن اعتبر بالنّظر إلى التعيّن كان معناه غيرها، او نقول[953]: إذا تُصوّر معنى الاسم فقط ـ مع قطع النّظر عن المسمّى ـ صدق حينئذٍ أنْ يقال: أنّ[954] الاسمُ غير المُسمّى لتعقّل ذلک المعنى[955] عن /MA42/ اسمٍ آخر[956]؛ أمّا إذا اعتبر المُسمّى بالإسمين المتقابلين

---

١. و لايخفى ما في هذه العبارات من الخلل و الابهام، و لو حذفنا قوله: الأقدس تعالى وتقدس ... إلى قوله الاسم الآخر لتستقيم المعنى.

ـ مثلاً كالقابض و الباسط ـ ارتفعت المغايرة بين الإسم و المسمّى، لأنّ القبض و البسط ـ و إنْ كانا متغايرين من حيث معناهما ـ فإنّ الذّات المسمّى بالقابض و الباسط ذات واحدةٌ، فمن هذا الوجه يصحُ أنْ يكونَ الاسم عين المسمّى لوحدة المضاف إليه، و قد عرفت من هذا ما مرّ من أنْ التعدّد الواقع في الأسماء إنّما هو لاختلاف[٩٥٧] معانيها و إنّ اتحادّها لوحدة مسمّاها، فبالإعتبار الأوّل هو غير المسمّى و بالثّاني هو[٩٥٨] عينه، و أيضاً إذا قلنا: الاسمُ غير المسمّىٰ كان معناه أنّ اسماء الاسماء ـ الّتي عرفت أنّها الألفاظ و الألقاب الموضوعة بإزاء معانيها ـ هي غير المسمّى، و ذلك واضحٌ؛ و[٩٥٩] إنّ ما بأيدينا من معاني اسمائه ـ تعالى ـ ليست هي حقائقها، لأنّها ـ أعني: معاني اسمائه، سبحانه ـ غير متكيّفةٍ لنا و لامحدودةٍ، فيكون الاسم الّذي نتعقّله غير المسمّى ـ تعالى و تقدّس ـ و ذلك ـ ايضاً ـ ظاهرٌ. فإذا قلنا: أنّ الإسم عين المسمّى أردنا بذلك أنّ أسمائه[٩٦٠] القديمة عين ذاته[٩٦١]، و هي اسمائه[٩٦٢] الّتي يذكر بها نفسه من حيث كونه متكلّماً، و[٩٦٣] هي الّتي لاتُوصف بالاشتقاق و التّقدّم و التّأخّر و التّكيّف و التّجدّد[٩٦٤]، و[٩٦٥] هي عين المسمّى، إذ الوحدانيّة[٩٦٦] هناك من جميع الوجوه، فلا تعداد ليقال أنّ الاسم غير المسمّى. فافهم ذلك!.

[٤٤٨] توحّد الذّات باسمائها: هو اتّحاد الذّات بالاسماء ـ كما مرّ[٩٦٧] ـ، و يسمّى بالوحدانيّة ـ و سيأتي تقريره في باب الواو[٩٦٨] ـ.

[٤٤٩] توحّد القوى و المدارك: يعنون به نفي[٩٦٩] المغايرة بين قوى النّفس و آلاتها، بحيث يصير كلّ واحدٍ من الأعضآء[٩٧٠] يعمل عمل صاحبه غير متقيّدٍ بوصفٍ و اثرٍ لارتفاع المغايرة و الغيريّة بين الأعضآء، بحيث يصير اللسان سمعاً و عيناً و يداً و كذا السّمع لساناً و عيناً و يداً و العين لساناً و سمعاً و يداً و اليد لساناً و سمعاً و عيناً، فيعمل كلّ واحدٍ منها عين عمل الآخر، لكون كلّ واحدٍ منها عين[٩٧١] صاحبه، فالكلّ لسانٌ ناطق و عينٌ ناظرةٌ و أذنٌ واعيةٌ و يدٌ باطشةٌ، و إلى[٩٧٢] ذلك أشار شيخ العارفين أبوحفص عمر بن الفارض السعديّ ـ قدّس اللّه روحه العزيز[٩٧٣] ـ بقوله[٩٧٤] في قصيدته[٩٧٥] نظم السّلوك:

وَ كُلِّي[٩٧٦] لِسَانٌ نَاظِرٌ مِسْمَعٌ[٩٧٧] يَدٌ ··· لِنُطْقٍ وَ إدْرَاكٍ وَ سَمْعٍ وَ بَطْشَةِ[١]

---

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ١٠١ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١١٥، كشف الوجوه الغرّ ص ٤٢٠ ، مشارق الدّراري ص ٥٠٧.

و هذا ليس مختصّاً بالأعضاء، بل هو مطّردٌ في كلّ ذرّةٍ من ذرّات البدن، بحيث أنّها إذا /MB43/ أفردت عن صاحبتها ـ حتى صارت جواهراً فرادى ـ فإنّها تعمل عمل جميع الأعضاء بحيث تصير[٩٧٨] كلّ ذرةٍ من تلك الذرّات[٩٧٩] تسمع جميع المسموعات و ترى جميع المرئيّات و تنطق بجميع الألفاظ[٩٨٠] و الكلمات و تفعل جميع المفعولات و تبطش جميع البطشات[٩٨١]، و إليه الإشارة بقوله ـ أعني في قصيدة[٩٨٢] نظم السلوك ـ أيضاً[٩٨٣]:

وَ مِنّي عَلَى أَفْرَادِهَا كُلُّ ذَرَّةٍ جَوَامِعُ أَفْعَالِ ٱلْجَوَارِحِ أَحْصَتِ[١]

و هذا المقام هو مقام مَنْ كان متحقّقاً بظهريّة الحضرة المسمّاة بحضرة أحديّة الجمع، فكما[٩٨٤] أنّ الذّات في أوّل رتب تعيّناتها ـ المُسمّى بحضرة أحديّة الجمع ـ ذاتٌ واحدةٌ مندرجةٌ فيها شئونها بحيث تكون كلّها لساناً محدثاً بلفظ واحدٍ، و كلّها عيناً ناظرة بلحظةٍ كذلك، و كذا[٩٨٥] كلّها سمعٌ واحدٌ لندائها و حديثها الوحدانيّ بحرفٍ[٩٨٦] واحدٍ، وكذا كلّها يد قوةٍ على نفاد[٩٨٧] أفعالها و تصريفاتها، فكذا مَن[٩٨٨] تحقّق بظهريّة هذا التعيّن الأوّل انصبغ ظاهره بحكم باطنه ـ الّذى هو أحديّة الجمع ـ بحيث يكون كلّ قوّة من قواه و كل عضوٍ من أعضائه و ذرّةٍ من ذرّات صورته عاملاً[٩٨٩] عملَ صاحبه غير متقيدٍ بوصف و أثرٍ مخصوصٍ لارتفاع المغايرة و الغيريّة بين الجميع[٩٩٠]، بحيث يصير كلّه لساناً و لسانه كلّه، و كلّه عيناً و عينه كلّه، و كلّه سمعاً و سمعه كلّه، و كلّه يداً و يده كلّه، فهو ينطق بما به يسمع و بالعكس و يرى بما به ينطق و يسمع و بالعكس، و يبطش بما به ينطق و يرى و يسمع و بالعكس[٩٩١]، فهو ينطق بكلّ قواه و اعضائه و ذرّاته بجميع الكمالات، و يرى بكلّ قواه و ذرّاته جميع المرئيّات[٩٩٢]، و يسمع بجميع الاته و ذرّاته جميع المسموعات، و يقدّر[٩٩٣] بكلّ ذرّةٍ من ذرّاته على جميع المقدورات، و يفعل بالجميع جميع المفعولات، بل و بكلّ ذرّةٍ من ذرّات الكائنات يفعل و يدرك من غير تقيّدٍ ببعض الأفعال أو الانفعالات، لتحقّقه بظهريّة احديّة الجمع ـ الّتي هي باطن كلّ أبطن[٩٩٤] و بطون ـ. و المتحقّق بهذا المقام هو القائل:

أنا لِلكُلِّ فِي الحَقِيقَةِ كُلُّ[٢]

---

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ١٠. و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١١٦، كشف الوجوه الغرّ ص ٤٢٤. مشارق الدّراري ص ٥٠٩.

٢. ما اهتديت إلى قائله.

يعرف هذا مَن فهم ما قلنا!. و هذا الطّور من المعرفة ــ و إن كان ممّا لاسبيل إلى إدراكه ذوقاً مادام العبد متلبّساً بصور الكائنات و لم يتخلّص قلبه من رِبقة قيود التقيّدات[٩٩٥] و لاظهرت عدالته بزوال أحكام الإنحرافات ــ إلّا أنّه قد يجد صاحب القريحة الوقّادة إلى إمكان[٩٩٦] ذلك سبيلاً واضحاً. و ذلك عندما ينظر في قواه[٩٩٧] الباطنة ــ المُسمّاة: بصيرة القلب، أو: القوّة العاقلة، أو: اللّطيفة الرّوحانيّة، أو غير ذلك ــ فانّه يجدها مع كونها قوّةً واحدةً فإنّها تقوي على جميع /MA43/ ما يقوي عليه باقي المدركات، فتعمل بذاتها ــ لابآلاتها ــ عمل جميع القوى و تدرك جميع المدركات[٩٩٨] فيتحدّث[٩٩٩] الإنسان بها في نفسه ثمّ يسمع بها حديث نفسه، و يروى[١٠٠٠] بها فى[١٠٠١] نفسه و يقدّر بها على ضبط نفسه إن شاء عمّا شاء و ارسالها فيا[١٠٠٢] شاء[١٠٠٣] إذا شاء[١٠٠٤]، ثمّ إنّ[١٠٠٥] هذه القوّة[١٠٠٦] إذا اجتمعت عن تفرقة الظّاهر إلى جمعيّة الباطن ــ و لو بالنّوم ــ فإنّها تزداد قوّتها بحيث يتمكّن من رؤية ما تنسبه و سماع ما تحدثه و مخاطبة[١٠٠٧] من يحضره[١٠٠٨] كما يشاؤه من الكلمات و ترتيب ما يشاؤه من الصّور و الهيآت، و إذا كان هذا حال من قويت[١٠٠٩] هذه القوّة فيه[١٠١٠] باجتماعها إلى باطنها[١٠١١] بالنّوم، فما شأنك بمن تحقّق بفناء العين في العين! و إلى هذا التّمثيل المذكور في مضاهات اتّحاد القوى و المدارك في فعلها و انفعالها بما هي عليه القوة العاقلة ــ المسمّاة بـ : عين البصيرة، من كونها تفعل بذاتها لابآلاتها أفعال الجوارح ــ الإشارة[١٠١٢] بقوله:

وَ مَا[١٠١٣] فِيَّ عُضْوٌ خُصَّ مِنْ دُونِ غَيْرِهِ بِتَعيِينِ[١٠١٤] وَصْفٍ مِثلَ عَيْنِ ٱلْبَصِيرَة[١٠١٥][١]

يعني: إنّ حال أعضائي في كون كلّ واحدٍ منها يعمل[١٠١٦] عمل[١٠١٧] الكلّ، كحال قوّة البصيرة في كونها لمّا كانت منزّهةً عن التّقييد بأحكام الجسم و الجسمانيّات لم يقتصر فعلها و إدراكها على بعض الأعمال دون الباقي، فهكذا ما[١٠١٨] عمّ ذلك[١٠١٩] التنزّه بكلّيّتى حتّى سرى في جميع ذرّاتي عادت الى بساطتها الأوّلية و نزاهتها[١٠٢٠] الكلّية، فصارت[١٠٢١] متّصفةً بعدم التقيّد، و بهذا يعلم[١٠٢٢] أنّه إنّما[١٠٢٣] اختصّ صاحب هذا المقام الأكمل ــ الّذي هو مَظهَر أحديّة الجمع ــ باصباع[١٠٢٤] ظاهره بحكم باطنه الّذي هو حضرة أحديّة الجمع، لأنّ كلّ ما سواه من أعيان الكائنات و إن كانت حضرة أحديّة الجمع[١٠٢٥] هي باطنة[١٠٢٦] ــ أيضاً ــ لكونها هي باطن جميع العوالم، إلّا أنّ كلّ[١٠٢٧] ما وصفناه[١٠٢٨] ــ من إعطاء كلّ ذرّةٍ من

---

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ١٠١ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١١٦، كشف الوجوه الغرّ ص ٤٢٣ ، مشارق الدّراري ص ٥٠٨.

ذرّاته خواص المجموع ـ إنّما يحصل للنّفس الّتي لمّا نزلت من حضرة الجمع و الحقيقة[١٠٢٩] في مراتب التّفرقة و الخلقيّة إلى أقصاها ـ الّذي هو حكم هذه النّشأة الدنيويّة ـ عادت راجعةً في سيرها، عارجةً في طيرها عن جميع مراتب التّفرقة و عن رؤيتها إلى حضرة أحديّة الجمع، و ذلك بالقائها هواها ـ الّذي هو أحكام نشأتها الدنيويّة و قيودها الجزئيّة ـ. فإنّها إذا ألقت هواها و آثارها و اثنينيّتها[١٠٣٠] ـ حتّى صار الإنسان[١٠٣١] بمجموع سرّه و روحه و نفسه و جميع صفاته و قواه و أعضائه متحقّقاً[١٠٣٢] بسيره إلى حضرة أحديّة الجمع بأدائه[١٠٣٣] به حقوق المقامات و التوجّه الوحدانيّ و المداومة على هذه المتابعة و الملازمة قولاً و فعلاً و حالاً، بحيث لايزيغ بصره عن التطلّع إلىٰ ما ينبغى و لايطغي بالتطلّع إلى ما لاينبغي له[١٠٣٤] أن يكون[١٠٣٥] متطلّعاً إليه ـ و هو: ما سوىٰ حضرة الجمع /MB44/، الّتي من شأنها حكم ما ذكرناه من الاشتمال ـ. فحينئذٍ يظهر اشتمال كلّ واحدٍ من صورته على خواصّ الجميع. و أمّا مادامت[١٠٣٦] النفس تلتبس[١٠٣٧] بأحكام بشريّتها المقتضية بالإشتغال[١٠٣٨] بالغير و الغيريّة و التّلبيس بمتعلّقات الأجزاء و الجزئية، لم يظهر حكم الاشتمال المذكور المُوجِب لظهور كلّ ذرّةٍ بخواصّ الجميع. و الإشارة إلى أنّ حصول هذه الجمعيّة مشروطٌ بالألفاظ المذكورة هو قوله ـ يعقب[١٠٣٩] ما ذكرناه في قصيدة المسمّاة بـ[١٠٤٠] نظم السّلوك ـ:

هِيَ ٱلنَّفْسُ إِنْ أَلْقَتْ هَوَاهَا تَضاعَفَتْ ... قُـوَاهَـا وَ أَعْـطَـتْ فِـعْلَهَا كُـلَّ ذَرَّةِ[١]

يعنى: إنْ ألقت النّفس هواها تضاعفت قواها، حتّى بلغت في التّأثير[١٠٤١] إلى ما ذكرنا، و إنْ لم تلق هواها كانت باقيةً على ما تقتضيه[١٠٤٢] جرميّتها و جزئيّاتها[١٠٤٣] و حجابيّتها بأحكام بشريّتها.

فافهم هذا ! لتعلم إشارات القوم فيما يُذكر[١٠٤٤] عنهم من الألفاظ الّتي لايُفهم معناها إلّا بتدبير ما ذكرنا، مثل قول القائل: أنا أنت بلاشكٍّ فسبحانک سبحاني[٢]!، و مثل مامرّ في قوله:

تحقّقت أنّا في الحقيقة واحدٌ[٣]

---

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ١٠٣ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١١٧، كشف الوجوه الغرّ ص ٤٢٧ ، مشارق الدّراري ص ٥١٥.

٢. قال الهجويري: «ابويزيد ـ رح ـ گفت: سبحانى سبحانى ما اعظم شأني...» راجع: كشف المحجوب ص ٣٢٧ و راجع: تذكرة الأولياء ج ١ ص ١٧٦.

٣. راجع: ص ٧٠ تعليق رقم ١.

بل و تعرف سرّ قوله ـ تعالى ـ: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ**﴾[۱]. **بحيثُ يَصيرُ مِنْ أَهل المُشاهدة بأنّ الأمر كما أخبر** ـ سبحانه و تعالى ـ.

۱. مقتبسٌ من كريمة ۱۰ الفتح، و تمامُها:
إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً.

باب الثّاء

باب الثّاء

[٤٥٠] ثاني مراتب التّلوين: هو تعاقب تلوينات أحكام الصّفات في المراتب ـ كما قد[١] عرفت ذلك بتمامه في باب أوّل مراتب التّلوين ـ.

[٤٥١] ثالث مراتب التّلوين: هو تعاقب التّلوينات[٢] الحاصلة من الجمع بين ظاهريّة[٣] التجلّيات و باطنيّتها، و قد مرّ تقرير ذلک في باب: أوّل مراتب التّلوين[٤] أيضاً ـ.

[٤٥٢] ثاني مراتب التّمكين: هو التمكين عند غلبات التجليات الظّاهرة[٥] و الباطنة، و قد مرّ استيفاء القول في هذه المراتب ـ كلّها ـ في باب أوّل المراتب.

[٤٥٣] ثالث مراتب التّمكين:[٦] هو أن يكون القلب على[٧] حالةٍ شريفةٍ من التمكين بحيث لايشغله صرف شيءٍ من الجوارح في الأفاعيل المختصّة بها عن الحضور مع ربّه، و هذه حالة من كان ذاكراً للحقّ على كلّ أحيانه[٨] مع توفيته[٩] البشريّة حقّها، بحيث لاينحجب بظلمة الأكوان عن نور مكوّنها الحقّ ـ تعالى و تقدّس ـ، و لايستهلک في النور الحقّ عن إدراک ظلمة الخلق[١٠]، و صاحب هذه الحالة هو القائل:

إنّي امرءٌ مِن[١١] عِصابَةٍ كـرموا[١٢]   أَذْهَبُ فِي الحَـيّ حَيْثُ مَا ذَهَـبُوا
سَقُوا وَ لَمْ[١٣] يُسْكِـرُوا وَكَـمْ فِـئَةٍ   أَسْكَرَهُمْ عَطْرُها وَ مَـا شَرِبُـوا[١]

---

١. فحصت كثيراً من مصنّفات الصوفيّة كديوان الشيخ الأكبر و ديوان ابن فارض و ترجمان الاشواق و ←

و هذا المعنى ـ أيضاً ـ هو المقصود بقولهم: /MA44/

يُملى[١٤] وَ يَشرَبُ لاتُلْهِيهِ سَكْرَتَهُ عَنِ النَّديمِ و لا يَلْهُو عَنِ الكَأْسِ
اطاعَهُ[١٥] سُكْرهُ حتّى تَمَكَّنَ مِنْ حالِ الصُّحاةِ وَ هٰذا أشْرَفُ النّاسِ[١]

[٤٥٤] الثّقة: اعتمادُ العبد في كلّ شيءٍ على اللّه ـ تعالى[١٦] وحده ـ، بحيث لايعتمد في شيءٍ على سواه، و العبد المتحقّق بالثّقة باللّه ـ عزّوجلّ[١٧] ـ من حصل له الأمْن مِن الخوف ممّا سوى اللّه ـ تعالى ـ و الإعراض عن الإعتراض على ما[١٨] قَدَره و قضاه. قال اللّه[١٩] ـ تعالى ـ: ﴿وَ تَعَظُّمْ[٢٠] فَإِذَا خِفْتَ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ﴾[٢]. فلو لاحسن الثّقة باللّه ـ سبحانه ـ لَما استطاعت الوالدة أن تلقي ولدها في لجّة الماء.

[٤٥٥] ثمرة الكمال الحقيقيّ: يُعني به العالم، بمعني أنّ الحقّ ـ سبحانه ـ كمل فاوجده[٢١]، لم يوجده ليكمل بل إنّما إيجاده نتيجةٌ[٢٢] أثمرها كمالُه، لا أنّ كماله نتيجةٌ و ثمرةٌ حصلت عن ايجاده للعالم، تعالى الغنيّ بذاته عمّا سواه علوّاً كبيراً.

[٤٥٦] ثمرةالأفئدة: يعني به ما يفهم من باب الاشارة[٢٣] من قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَاجعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَ ٱرزُقْهُم مِنَ ٱلثَّمَرَاتِ﴾[٣]. ففهم اهلُ الإشارة رجوع الضّمير إلى الأفئدة، الّتي ليس رزقها من الثّمرات إلّا ما به[٢٤] بقاء حيوتها المعنويّة و حصول لذّتها الحقيقيّة بما يمنحها اللّه ـ تعالى ـ به من العلوم اللّدنّيّة و المعارف الإلٰهيّة[٢٥] الالهاميّة و الإلقاآت الرّوحانيّة[٢٦]، ـ و نحو ذلك ممّا

→

فصوص الحكم و الفتوحات المكيّة و شرح المصنّف على منازل السّائرين و مصباح الانس و نقد النصوص و جامع الاسرار و كشف الاسرار و حلية الأولياء و شروح الفصوص و غيرها من المصادر و دواوين الشعراء، و لكن ما وجدت قائلها.

١. ما وجدت قائلها مع بليغ الفحص في المصادر المذكور في التعليقة السابقة.

٢. مقتبسٌ من كريمة ٧ القصص، و تمامُها:
وَ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ وَ لَاتَخَافِي وَ لَاتَحْزَنِيٓ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَ جَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ.

٣. مقتبسٌ من كريمة ٣٧ إبراهيم، و تمامُها:
رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِيٓ إِلَيْهِمْ وَ ٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ.

يرزقه[۲۷] اللّه تعالى للقلوب من ثمرات الغيوب[۲۸] ـ.

[٤٥٧] ثمرة الذّكر: هي[۲۹] أمورٌ أربعةٌ:

أحدها: الاخلاص من القيود، و هي الغفلة و النّسيان؛

و ثانيها: زوال الحجب الحائلة دون الشّهود، و هي التّعلّق بالأكوان و التعشّق بها[۳۰]؛

و ثالثها: البقاء مع الشّهود، أي ملازمة المشاهدة له[۳۱]؛

و رابعها: لزوم المسامرة ـ و ستعرفها في باب الميم[۳۲] ـ.

[٤٥٨] ثمرة الذّكر الحقيقيّ: هي أمور ثلاثة:

أحدها: شهودک ذکر[۳۳] الحقّ إيّاک، فيمن اختصّه و أهّله للقرب، بحيث تشاهد السابقة الّتي تبتنى[۳٤] عليها اللاّحقة ـ أعني: الخاتمة ـ،

و ثانيها: شهودک أنّ ذکرک للحقّ عن ذکره لک،[۳٥] و إنّه بقدر[۳٦] کمال حضورک في ذکره ـ تعالى[۳۷] ـ يکون رفعته لک و في حضرات قربه، المُشار إلى ذلک بقوله ـ تعالى ـ: ﴿وَ رَفَعْنَا لَکَ ذِکْرَکَ﴾ [۱] و بقوله: ﴿وَ لَذِکْرُ اللَّهِ أَکْبَرُ﴾ [۲] أي: ذکره ـ تعالى ـ لعبده من ذکر عبده له ـ تعالى و تقدّس ـ، فذکره لعبده أکثر من ذکر عبده له ـ تعالى و تقدّس[۳۸] ـ،

و ثالثها: التخلّص من شهود ذکرک باستغراقک في شهود توحيد[۳۹] الفعل، حتّى لاترى صدور الذّکر إلاّ عن قدرة من صدر عن قدرته کلّ شيءٍ، و إلى هذا إشارة[٤۰] القائل بقوله:

لقد کنت قدماً قبل أن يکشف الغطاء أظــنّ بــأنّي ذاکــرٌ لک شــاکــر
فلمّا أضــاء الصّــبح أصــحبت عــالماً بأنّک مــذکور و ذکــرٌ و ذاکــر [۳]

---

۱. کريمة ٤ الشّرح.

۲. مقتبسٌ من کريمة ٤٥ العنکبوت، و لتمامها راجع: ص ۱۱۲.

۳. من أبيات منسوبةٍ إلى ابن الحسين النّوري، و تمامُها:

جمــالُک في کــلِّ الحــقائق سافِرٌ وَ ليسَ لهُ إلّا جــــلالُکَ ســــاتِرٌ
تَجــلّيتَ للأکــوانِ خــلفَ سُــتُورِها فــنمّت بِمــا ضــمَّتْ عــليهِ السّــتائرُ
لَقَدْ کنتُ دهراً قبلَ أنْ أکشفَ الغِطاء أخــالُکَ إنّي ذاکِــرٌ لَکَ شــاکِــرٌ
فَــلَمّا أضَــاءَ الصّــبحُ أصــبَحتُ عــالِماً بِأنَّکَ مــــذکورٌ و ذِکــرٌ و ذاکِــرٌ.

و هذا /MB45/ المعنى يريح العبد من رؤيته للخلق[٤١] و ينعّمه بشهود الحق.

[٤٥٩] ثمرة حضور القلب مع الحقّ و مراقبته: هو شهوده للحقّ ـ عزّوجلّ ـ، و إليه الإشارة بما ورد في الكلمات القدسيّة في قوله ـ تبارك و تعالى[٤٢] ـ: أنا جليس من[٤٣] ذكرني[٤٤] [١].

و اعلم! أنّ هذا الشّهود يختلف[٤٥] بحسب كمال الحضور و نقصانه[٤٦]؛ و تقرير ذلك هو أن تعلم أنّ الصّقالة في الجسم عبارةٌ عن تساوي أجزاء سطوحه و توحّد كثرته، و تساوي اجزاء السّطح عبارةٌ عن عدم الاختلاف ـ الّذي هو ضد الصّقل[٤٧] ـ، و هو أن يكون بعض الاجزاء السّطحيّة ثابتةً[٤٨] و بعضها مقعّرةً منحرفةً[٤٩]؛ فالمراد من الصّقل إزالة الاختلاف من وجه الأمر المصقول ليحصل التّساوي و تظهر[٥٠] حقيقة الوحدة المختصّة بالوجود الموجدة للكثرة، إذ الاختلاف يوجب الكثرة و التّساوى في الأمر الواحد ـ المُذهِب[٥١] للاختلاف و التضادّ ـ يؤذن بالأحديّة و يظهر

→

و ما وجدت ديواناً له. و البيتان توجد ان في جامع الأسرار ص ١٣٢، شرح الخوارزمي على الفصوص ص ٣٦، شرح القيصري عليه صص ٢٩٢، ٧٢٢، و غيرها، و في الثلاثة و غيرها من المصادر «لقد كنت دهراً» بدل «قدماً». و النّوري هو احمد بن محمد أو محمّد بن محمد الهروي المعروف بابن النحوي و اميرالقلوب و شمس العرفاء، من الطّبقة الثانية. وُلد و نشأ ببغداد. صحب السّري و محمّد بن على القصّاب و احمد بن ابى الحواري. مات في سنة ٢٩٥ و قال اليافعي (على ما حكاه الجامي في النّفحات) في سنة ٢٨٦. قال الجنيد عقيب وفاته: ذهب نصف هذا العلم بموت النّوري. من آثاره: مقامات القلوب. و لترجمة حياته راجع: نفحات الانس ص ٧٨. حلية الأولياء ج ١٠ ص ٢٤٩. روضات الجنّات ج ١ ص ٢١٦. ريحانة الأدب ج ٧ ص ٤١٨. طبقات الصّوفية ص ١٩٠. معجم المؤلّفين ج ٢ ص ١٦٦. كشف المحجوب ص ١٦٤. تذكرة الأولياء ج ٢ ص ٤٤. الرّسالة القشيريّة ص ٧٥، و ترجمتها ص ٥٤. و استشهد المصنف بهذا البيت في اصطلاحات الصوفيّة ذيل اصطلاح رقم ٥٥ «الجمال».

١. حديثٌ قدسيٌّ شريف اوحى اللّه به إلى موسى ـ عليه و على نبيّنا و آله السّلام ـ، و هو مذكورٌ في كثير من مصادرنا، راجع: الاصول من الكافي ج ٢ ص ٤٩٦. من لايحضره الفقيه ج ١ ص ٢٨. التوحيد ص ١٨٢، و نقله عنه في البحار ج ٩٣ ص ٣٠٨، ج ٣ ص ٣٢٩، ج ١٣ ص ٣٤٧. عيون أخبار الرّضا ج ١ ص ١٢٧، و نقله عنه في البحار ج ١٣ ص ٣٤٥، ج ٩٣ صص ١٥٧، ١٥٣. صحيفة الرّضا ص ٧، و نقله عنه في البحار ج ٨٠ ص ١٧٦، ج ٨٤ ص ١٧٥. عدّة الدّاعي ص ١٨٦، و نقله عنه في البحار ج ٩٣ ص ١٦٢. و كذلك ورد في البحار ج ١٣ ص ٣٥٤ نقلاً عن قصص الأنبياء. و راجع أيضاً: كشف الخفاء ج ١ ص ٢٣٢. اتحاف السّادة المتقين ج ٦ ص ٢٨٢. الدّرر المنتثرة ص ٢٦. و ذكر السّيوطى في هذا الكتاب عدّة طرق لهذا الحديث.

حكمها و هذا في الصّورتين حدّاً. فاذا عرفته في الأجسام فاعتبر مثله في النّفوس و الأرواح، فإنّ انطباع الصّور الكونيّة في روح الإنسان و قلبه هو كالنّتوة[٥٢] و التّقعير و[٥٣] التّشعير في المرايا، الموجب للاختلاف المانع من انطباع ما يُراد تجلّيه في المحلّ الموصوف ـ كما[٥٤] ذُكر[٥٥] ـ، و تفريغ المحلّ عن كلّ صورةٍ هو الصّقل و التهيّؤ الموجِب و المستدعي لانطباع[٥٦] ما يقابل المرآة[٥٧] الروحيّة و القلبيّة أوالأمر المصقول ـ كائناً[٥٨] ما كان ـ، و يُسمّى ذلك في الأجسام مقابلةً و الأرواح و ما لايتحيّز قصداً و[٥٩] توجّهاً و محاذاةً برابطة[٦٠] المناسبة العينيّة المعنويّة، و بقدر قلّة الصّور في المحلّ و قلّة الاختلاف[٦١] عموماً يقلّ[٦٢] الصّدأ و يقوّي و يكثر[٦٣] حكم الصّقالة[٦٤] و ثمرته و يظهر.

ثمّ إنّ تلك[٦٥] الصّور المختلفة آلّتي تعمّ[٦٦] المحلّ ـ الّذي[٦٧] المراد صقله ـ إن استوعبت[٦٨] جميع المحلّ و رسخ حكمها فيه، فذلك هو الرّأن[٦٩] و الحجاب، و إنْ[٧٠] حصل العموم دون استيعاب المحلّ و رسخ[٧١] فهو الغشاوة و الصّدأ ـ و نحو هما من الصّفات ـ، و إن لم يحصل العموم ـ الّذي هو الاستيعاب و الرّسوخ[٧٢] ـ كان حال صاحبه المزج[٧٣] و الحكم للغالب[٧٤] من حالتي غشيّته[٧٥] و صقالته، فاعلم ذلک!

و أمّا حصول الرّسوخ من الصّدأ في بعض وجوه القلب دون الاستيعاب[٧٦]، فهو لاهل العقايد النظريّة و أهل الأذواق المقيّدة من ذوي الأحوال و المقامات المخصوصة، الّذين ينكرون ماعدا ماذاقوا و لايتشوقون[٧٧] إلى غير ما هم فيه، فهُم[٧٨] لأجل ما حصل لهم من الطّهارة و الصقال صاروا ملاحظين للحقّ و صار /MA45/ لهم حظّ ما بين[٧٩] الشّهود و المعرفة، لكن لمّا[٨٠] لم تعم الطّهارة كلّ القلب حجبهم ما بقي فيه[٨١] من الصّدأ عن كمال[٨٢] الشّهود و المعرفة الصّحيحة التّامّة، فقنعوا بما حصل لهم و ظنّوا[٨٣] أنّه ليس وراء ذلک مرقى[٨٤] فظفرهم بالحقّ، و إنْ كان مقيّداً فإنّ الظّفر في الجملة إنّما كان بحكم طهارته[٨٥]، ثمّ إنّهم أنصفوا بالحصر و التقيّد[٨٦] و الوقوف عن الترقّي إلى ما فوق مقامهم لأجل الصّدأ الباقي في مرآة قلوبهم فإنّه هو المانع من كمال شهود الحقّ المطلق و معرفته[٨٧] الكاملة، إذ[٨٨] كان ما بقي فيهم من الأحكام الإمكانيّة و آثار الصّور الكونيّة هو المانع من ذلک.

[٤٦٠] ثمرة المراقبة: يُراد بها ثمراة[٨٩] الحضور ـ كما[٩٠] عرفت[٩١] ـ.

[٤٦١] ثمرة الأُنس بالحقّ: هو أنّ المتحقّق بمقام الأنس ـ الّذى عرفته[٩٢] ـ يرى أنّ وقوع الأشياء

ـ كلّها ـ انّما هو على وفق الحكمة و الرّحمة، المُشار إلى ذلك بقوله ـ تعالى ـ: سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي[1]، و قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾[2]، و قوله ـ تعالى ـ كنتُ كَنْزاً مَخْفِيّاً فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ فَخَلَقْتُ ٱلْخَلْقَ لِأُعْرَفَ[3]، فهو ـ تعالى ـ محِبٌّ لأنْ يوجد عنه كلّ ما وجد عنه، فلم يوجد شيئاً إلّا عن اختيارٍ منه و إرادةٍ، فلهذا لا يغتمّ[93] صاحب مقام الأنس لغمٍّ[94] و لا يهتمّ بهمٍّ[95] و لايكره شيئاً من النّوازل المخالفة للطبع[96] البشريّ فضلاً[97] عمّا كان موافقاً، و إنّما ذلک لمشاهدته صدور كلّ شيءٍ عن إرادة أرحم الرّاحمين و أكرم الأكرمين[98]، ـ و بواقي ثمرات الأنس مذكورة في بابها[99-100] ـ.

[٤٦٢] ثمرة الفناء: هو أنْ تصير[101] الأرواح كالاشباح، و في ذلک توحّد[102] القوىٰ و المدارک ـ على ما عرفته في باب التّاء[103] ـ، فإنّ مَن سار في طريق الحقّ ـ تعالى ـ سيراً حثيثاً جدّاً مخفّفاً[104] بحيث لم تبق فيه من آثار النّفس و حظوظها المتعلّقه بالأشباح بقيّةٌ أصلاً ـ، و[105] إلّا فنيت كلّها ـ فإنّ أشباحهم تصير بذلک الفناء خفيفةً لطيفةً متّصفة بصفة أرواحهم في الخفّة و اللّطافة[106]، بحيث تصير[107] أشباحهم متمكّنةً بلطافتها من الطّيران في الهواء فلم تسقط، و[108] من المشي على سطح[109] المآء فلم تغصّ فيه و لاتغرق، و من المكث في النّار فلم تتألّم أجسامهم بذلک و لاتحترق، و ذلک بحكم سراية جمعيّة الحقائق فيهم، و إلى ذلک أشار شيخ العارفين في قصيدة[110] نظم السّلوک بقوله:

---

١. حديثٌ قدسيٌّ شريف رواه النبيّ ـ سلام اللّه عليه و آله ـ من صلاة اللّه ـ تعالى ـ ليلة المعراج، أو أوحى اللّه به إلى أيّوب أو إلى يونس ـ عليهما و على جميع أنبياء اللّه سلامه و صلواته ـ راجع: الأصول من الكافي ج ١ ص ٤٤٣، و نقله عنه في البحار ج ١٨ ص ٣٠٦. و ورد في البحار أيضاً ج ١٢ ص ٣٦٦ نقلاً عن العرائس للثعالبى و ج ١٨ ص ٣٨٦ و ج ١٤ ص ٣٩٣ نقلاً عن تفسير العيّاشي و ج ٢٦ ص ٣١٠ نقلاً عن كتاب تفضيل الأئمّة على الأنبياء. البرهان في تفسير القرآن ج ٢ ص ٢٠٠. و راجع أيضاً: مسند الحميدى ج ٢ ص ٤٧٨ رقم ١١٢٦. كتاب السّنة ج ١ ص ٢٧٠. الدّرر المنتثرة ص ٩٦. اتحاف السّادة المتقين ج ٨ ص ٥٥٦، ج ١٠ ص ٥٥٨ و قريبٌ منه ما ورد في بعض المصادر: إنّ رحمتى تغلب غضبى راجع: سنن ابن ماجه، كتاب الزهد باب ٣٥، ج ٢ ص ١٤٣٥ رقم ٤٢٩٥.

٢. مقتبسٌ من كريمة ١٥٦ طه، و تمامُها
وَ ٱكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي ٱلْأَخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَآءُ وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَ يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَ ٱلَّذِينَ هُم بِآيَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ.

٣. راجع: ص ٣٩٥ تعليق ٢.

وَ أَشْبَاحُ مَنْ لَمْ تَبْقَ فِيهِمْ بَقِيَّةٌ   لِجَمْعِيَ[111] كَالأَرْوَاحِ حَفَّتْ[112] فَخَفَّتِ[113،1]

يقول: إنّ[114] الّذين لم تبق فيهم بقيّة من حظوظ أنفسهم إلّا و قد فنيت، فإنّ أجسامهم تصير[115] في الخفّة مثل أرواحهم، و ذلک لأجل ما يحصل لهم من الجمعيّة و حفوفها بهم[116].

[٤٦٣] ثمرة البقاء بعد الفناء: هو ظهور العبد بصفات الحقّ ـ عزّشانه ـ، فإنّ العبد إذا تخلّص من /MB46/ قيود الكثرات الإمكانيّة و ارتقى[117] عن حضيض المراتب الكونيّة ألى اوج الحضرة القدسيّة[118] بحيث لم يبق منه سوى حقيقته[119] ـ الّتي هى عينه الثّابتة في حضرة العلم الأزليّ ـ فقد خلع الوجود الخلقي و لبس الوجود الحقّ فظهر[120] بصفات الحقّ من إحياء الموتىٰ و إبراء الأكمه و الأبرص ـ و غير ذلک ـ.

[٤٦٤] ثمرة البقاء بالحقّ: هي ثمرة البقاء بعد الفناء ـ أيضاً ـ، فإنّ البقاء بعد الفناء هو المسمّى بالبقاء بالحقّ ـ كما قد عرفت ذلک غير مرة[121] ـ.

[٤٦٥] ثمرة التّنزيه الشرعيّ: نفي الإشتراک في مرتبة الألوهيّة و نفي المشابهة و المساواة في الصّفات الثّبوتيّة[122] مع الاشتراک فيها، و إليه الإشارة بقوله ـ تعالى ـ: ﴿وَ اللّٰهُ خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ﴾[2] و ﴿خَيْرُ الغافِرِينَ﴾[3] و ﴿أَحْسَنُ ٱلخَالِقِينَ﴾[4] و ﴿أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ﴾[5] وَ ﴿اللّٰهُ أَكْبَرُ﴾[6] ـ و نحو ذلک[123] ـ.

---

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ١٠٢. و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١١٦، كشف الوجوه الغرّ ص ٤٢٥، مشارق الدّراري ص ٥١١.

٢. مقتبسٌ من كريمة ١١ الجمعة، و تمامُها: وَ إِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا إِلَيْهَا وَ تَرَكُوكَ قَآئِمًا مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَ مِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ وَ ٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ.

٣. مقتبسٌ من كريمة ١٥٥ الأعراف، و تمامُها:
وَ ٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَ إِيَّٰىَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَ تَهْدِى مَن تَشَآءُ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَ ٱرْحَمْنَا وَ أَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ.

٤. مقتبسٌ من كريمة ١٤ المؤمنون، و تمامُها: ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ. و راجع ايضاً كريمة ١٢٥ الصّافّات.

٥. مقتبسٌ من كريمة ١٥١ الأعراف، و تمامُها: قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَ لِأَخِى وَ أَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ وَ أَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ.

٦. مقتبسٌ من كريمه ٧٢ التوبة، و تمامُها: وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَ مَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ وَ رِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ.

[٤٦٦] ثمرة التّنزيه العقليّ: تنزيه الحقّ عمّا يسمّى غيراً او سوىً[١٢٤] بالصّفات السلبيّة، حذراً من نقايص مفروضةٍ[١٢٥] في الأذهان غير واقعة في الأعيان.

[٤٦٧] ثمرة التّنزيه الكشفيّ: إثبات الجمعيّة للحقّ[١٢٦] مع عدم الحصر و مع[١٢٧] تميّز أحكام الأسماء بعضها عن بعض، إذ لايصحّ أن يُضاف كلّ حكمٍ إلى كلّ اسمٍ، و لهذا[١٢٨] فإنّ من الأحكام الثّابتة لبعض الأسماء ما[١٢٩] يستحيل إضافته إلى اسماء آخر، و هكذا الأمر في الصفات.

و من ثمرات[١٣٠] التّنزيه الكشفيّ ـ أيضاً ـ نفي السّوىٰ مع بقاء حكم العدد[١٣١] دون فرض نقصٍ بسلبٍ[١٣٢] أو تعلق[١٣٣] كمالٍ يُضاف إلى الحقّ باثبات مثبتٍ، توحيداً كان ذلك الكمالُ أو غيره من الصّفات، و إلى هذا المعنى أشار شيخ الاسلام أبوإسمعيل عبداللّه بن محمّد[١٣٤] الأنصاري ـ قدّس اللّه سرّه[١٣٥] ـ مجيباً لمن سأله عن توحيد الصّوفية بهذه الأبيات ـ الّتي مرّ ذكرها[١٣٦] ـ و هي:

مٰا وَحَّدَ ٱلوٰاحِدَ مِنْ واحِدٍ　　إذ كُلُّ مَنْ وَحَّدَهُ جاحِدٌ[١٣٧]
تَوحيدُ مَنْ يَنْطِقُ عَنْ نَعْتِهِ　　عٰارِيَةٌ أَبْطَلَهٰا ٱلوٰاحِدُ
تُوحيدُهُ إِيّٰاهُ تَوحيدُهُ　　وَ نُعتُ مَنْ يَنْعَتُهُ لاٰحِدٌ[١]

---

١. راجع: ص ١٩٨ تعليق ٢.

باب الجيم

باب الجيم

[٤٦٨] الجامع: هو اسم[١] اللّه ـ جلّ شأنه كما عرفت ذلک عند الكلام على الاسماء ـ و الجامع هو التعيّن الأوّل ـ و قد عرفت معنىٰ جمعيّته[٢] ـ.

[٤٦٩] جامع التجلّيات: هو العقل الأوّل و المسمّى بالرّوح الأعظم، و إنّما كان هو جامع التجلّيات باعتبار كونه حاملاً حكم التجلّي الأوّل[٣] و منسوباً إلى مظهريّته في نفسه بغلبة حكم الوحدة و البساطة[٤] عليه.

[٤٧٠] الجَذبة[٥]: في اصطلاح الطّائفة هي العناية الإلٰهيّة الجاذبة للعبد إلى عين القرب[٦] بتهيئته[٧] ـ تعالى ـ له كلّ ما يحتاج إليه في مجاوزته[٨] بمنازل[٩] السّير إلى ربّه و مقامات القرب منه، من غير مشقّةٍ و مجاهدةٍ، و صاحبُ الجذبة هو المُشار إليه بقول شيخ الاسلام في كتاب منازل السّائرين[١٠] حكايةً عن ابي عبداللّه البسريّ[١١] [١] ـ رحمة اللّه عليه ـ في قوله: إنّ للّه[١٢] ـ تعالى[١٣] ـ /MA46/ عباداً

---

١. هو محمّد بن حسان(أو: حيان) أبو عبيد (أو: أبوعبداللّه) البسرى الحسانى الحرّاني من كبار متقدّمي مشايخ الصّوفية و من أصحاب أبي تراب النخشي. سكن دمشق و مات بها سنة ستٍّ و أربعين و مأتين. له آثارٌ منها: قوام الاسلام، الطبيب في الحديث. راجع لترجمة حياته و أخباره: نفحات الانس ص ١١٢. الرسالة القشيرية ص ٦٠. ريحانة الادب ج ١ ص ٢٦٧. طبقات الصّوفية ص ٢٩٩٦. معجم المؤلفين ج ٩ ص ١٧٩. الانساب ج ١ ص ٣٥٠. حلية الاولياء ج ١٠ ص ٣١٨.

يريهم في بداياتهم ما في نهاياتهم[١].

[٤٧١] الجسد: كلّ روحٍ ظهر في جسمٍ ناريٍّ او نوريٍّ، و حينئذٍ يعرف ظهوره بآثاره، كما يسمع كلامه و يرى تحريكاته[١٤] و لايرى شخصه.

[٤٧٢] **الجلاء: يعنون به ظهور الذّات الأقدس** ـ تعالى و تقدّس ـ **لذاته في ذاته. فالفرق[١٥] بين الجلا** و الاستجلا: أنّ الاستجلا ظهور الذّات لذاته في جميع[١٦] تعيّناته. ـ كما مرّ معرفة ذلك في باب الألف[١٧] ـ.

[٤٧٣] الجلال: قال الشّيخ ـ روّح اللّه روحه[١٨] ـ في كتابه المسمّى بـ: كتاب الجلال و الجمال: «إعلم! أنّ[١٩] الجلال و الجمال ممّا[٢٠] اعتنى به المحقّقون العالِمونَ باللّه مِن أهل التصوّف، و كلّ واحدٍ نطق فيهما بما يرجع إلى حاله[٢١]. فإنّ أكثرهم جعلوا الأنس بالجمال مربوطاً و الهيبة بالجلال منوطاً، و ليس الأمر كما قالو[٢٢]، و هو ـ أيضاً ـ كما قالوه بوجهٍ ما! و ذلك أنّ الجلال و الجمال و صفان للّه ـ تعالى ـ، و الهيبة و الأنس وصفان للإنسان. فإذا شاهدت حقائق العارفين الجلال هابت و انقبضت، و إذا شاهدت الجمال أنست و انبسطت. فجعلوا الجلال للقهر و الجمال للرّحمة. و حكموا في ذلك بما وجدوه في أنفسهم»[٢]. قال الشّيخ ـ قدّس سرّه[٢٣] ـ: «و أريد ـ إن شاء اللّه[٢٤] ـ أن أبيّن عن هاتين الحقيقتين على قدر ما يساعدني اللّه ـ تعالى[٢٥] ـ به في العبارة».

فأقول: إنّ الجلال للّه ـ تعالى ـ بمعنىً[٢٦] يرجع منه إليه، و هو الّذي منعنا من المعرفة به[٢٧] ـ تعالى ـ، إذ ليس لمخلوقٍ في معرفة الجلال المُطلق مدخل و لاشهود انفرد الحقّ به، و هو الحضرة الّتي يرى الحقّ ـ تعالى[٢٨] ـ فيها نفسه بما هو عليه، فلو كان لنا مدخلٌ فيه لاحظناه[٢٩] علماً باللّه ـ تعالى[٣٠] ـ و بما عنده، و ذلك محالٌ.

و أمّا الجمال فهو معنىً يرجع منه إلينا و هو الّذي أعطانا هذه المعرفة الّتي عندنا، و التنزّلات و المشاهدات و الأحوال، و له فينا أمران: الهيبة و الأنس؛ و ذلك لأنّ لهذا الجمال علوّاً و دنوّاً. فالعلوّ نسمّيه جلال الجمال و فيه يتكلّم[٣١] العارفون، و هو الّذي يتجلّى لهم و يتخيّلون أنّهم يتكلّمون في الجلال الأوّل ـ الّذي ذكرناه ـ، و هذا جلال الجمال قد اقترن معه منّا الأنس، و الجمال ـ الّذي هو

---

١. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ١٤، و في نفس الكتاب ص ٤٦٥ أيضاً.

٢. راجع: كتاب الجلال و الجمال(المطبوع في الجزء الأوّل من رسائل ابن عربي) ص ٣.

الدنوّ ـ قد اقترنت معه منّا الهيبة، فإذا تجلّى لنا جلال الجمال أنسنا و لولا ذلک هلکنا، فإنّ الجلال و الهيبة لايبقي لسلطانها[٣٢] شيءٌ فيقابل ذلک الجلال منه بالأنس منّا ليکونَ في المشاهدة على الإعتدال حتّى نعقلَ ما نرى و لانذهل[٣٣]، و إذا[٣٤] تجلّى لنا الجمال هبتنا[٣٥]، فإنّ الجمال مباسطة[٣٦] الحقّ لنا و الجلال عزّته عنّا، فيقابل بسطه[٣٧] معنا[٣٨] في جماله /MB47/ بهيبة[٣٩]، فإنّ البسط يؤدّي إلى سوء الأدب و سوء الأدب في الحضرة سبب الطّرد و البُعد، و لهذا قال بعض المحقّقين: فَمَن عرف هذا المعنى اقعد[٤٠] على البساط[٤١] و إيّاک و الإنبساط[١]. فإنّ جلاله في أنسنا يمنعنا في الحضرة مِن سوء الأدب، کما أنّ هيبتنا في جماله و بسطه معنا[٤٢] يمنعنا من سوء الأدب»[٢]. قال الشّيخ ـ روّح اللّه روحه[٤٣] ـ: «فکشف أصحابنا صحيحٌ و حکمهم بأنّ الجلال يقبضهم و الجمال يبسطهم غلطٌ، فإذا کان الکشف صحيحاً فلا يبالي، فهذا[٤٤] هو الجلال و الجمال کما تعطيه[٤٥] الحقائق»[٣]. قال الشّيخ: «و ما من آيةٍ في کتاب اللّه ـ تعالى ـ و لاکلمةٍ في الوجود إلّا و لها ثلاثة أوجه [١]: جلال و [٢]: جمال و [٣]: کمال، فکمالها معرفة ذاتها و علّة وجودها و غاية مالها و جلالها و جمالها معرفة توجّهها على من تتوّجه عليه بالهيبة و الأنس و القبض و البسط و الخوف و الرّجاء، لکلّ صنفٍ شربٌ معلومٌ[٤].

[٤٧٤] جلال الجمال: عبارةٌ عن علوّ الجمال و عزّته عنّا إذا[٤٦] تجلّى[٤٧] لنا ـ تعالى ـ في جماله، فهو و

---

١. راجع لتوضيح هذا الکلام إلى: الفتوحات المکيّة، الجزء الحادى و العشرون الباب التّاسع و الثلاثون. ج ٣ ص ٤١١(طبعة عثمان يحيى) ج ١ ص ٢٣٢ (طبعة بولاق)

٢. راجع: کتاب الجلال و الجمال ص ٣.

٣. راجع: نفس المصدر، ص ٤. و هناک اختلافات بين المنقول من کلام الشّيخ في المتن و بين کلامه في المطبوع من کتاب الجلال و الجمال، أثبتها هنا: أمّا بعد، فانّ الجلال... و کلّ واحدٍ منهما... إلى حاله و إنّ... بالجلال مربوطة... فاقول أوّلاً إنّ... يرجع منه الينا [قوله: منعنا من المعرفة به تعالى ... إلى قوله: و امّا الجمال فهو معنىً يرجع منه إلينا؛ غير موجودٍ في المطبوع من الکتاب) ... الّتي عندنا به... و لولا ذلک هلکنا ... فان الجمال هنا... فنقابل بسطه... بالهيبة ... فانّ البسط مع البسط ... قال ممّن المحقّقين ... المحقّقين ... و أنّ الجلال ... غلط و اذا... فلانبالي. و لاشکّ في أنّ بعض الالفاظ الواردة في المطبوع من الکتاب صحيحٌ، و لکن کثرة الخطأ فيه و خفاء النسخة المعتمدة في المطبوع علينا منعتنا من التصرّف في کلمات الکتاب المتّفق عليها بين النّسختين.

٤. ما وجدت هذا القول في المطبوع من کتاب الجلال و الجمال، و يمکن ان يکون منقولاً من غيره من کتب الشّيخ ـ رضى اللّه عنه ـ.

إنْ تجلّى لنا في جماله فإنّ عزة جماله يمنعنا عن إدراكه ـ تعالى ـ و معرفته على ما هو عليه، فسمّيت تلك العزّة و ٱلمَنَعةُ ـ ٱلّتى يقتضيها الجلال[۴۸] ـ جماله، فالفرق[۴۹] بين هذا الجلال ـ ٱلّذي هو جلال الجمال[۵۰] ـ و بين الجمال المطلق[۵۱] في مقابلة الجمال هو أنّ الجلال المطلق معنىً يرجع منه ـ تعالى ـ إليه[۵۲]، و هو الّذي يمنعنا عن أنْ نرى[۵۳] ذاته ـ تعالى و تقدّس ـ، فلإنفراد الحقّ ـ تعالى ـ به لم يصحّ لغيره أنْ يراه فيه.

و أمّا جلال الجمال فهو جلال الجمال الّذي تجلّى لنا فيه، بحيث أنّه لمّا تجلّى لنا في جماله كان جلال جماله مقترناً بجماله، فكان ـ تعالى و تقدّس[۵۴] ـ لأجل اقتران هذا[۵۵] الجلال بالجمال عند تجلّيه لنا ممّا يستحيل علينا أنْ ندركه[۵۶] في تجلّيه لنا[۵۷]، و مَن لم يعرف هذا لم يعرف ما اختصّ به أهل السّنّة و الجماعة[۵۸] من بين ساير الطّوائف[۵۹]، حيث أثبتوا[۱] كونه ـ تعالى ـ مرئيّاً بالأبصار في دار القرار مع تنزّهه عن الجهة و التحيّز و توابعهما[۲] بخلاف مَن نفى رؤيته ـ تعالى ـ من الفلاسفة و المعتزله لأجل تنزهه عن الجهة[۳] أو مَن أثبت[۶۰] الجهة لأجل

---

۱. إنّ مسألة رؤيته تعالى في دار الآخرة و نفيها من المسائل الخلافية المبحوث عنها في علم الكلام، و قد كثرت البراهين و الاحتجاجات لها و عليها، بحيث لايخلو كتابٌ من جملة كتب المتكلّمين منها، و المسألة وردت في كتب بعض الحكماء أيضاً. و في ذيل كلٍّ من الأقوال الثلاثة المذكورة في المتن نأتي بقائمة قسطٍ من هذه الكتب مع الاشارة إلى موضع المسألة فيها.

۲. راجع: الفصل في الملل و الاهواء و النّحل ج ۳ ص ۷. الاعتقاد و الهداية إلى سبيل الرشاد ص ۷۴. الابانة عن أصول الدّيانة ص ۳۵. الاربعين في اصول الدّين ج ۱ ص ۲۹۲، البراهين في أصول الدّين ج ۱ ص ۱۶۶. الاقتصاد في ما يتعلّق بالاعتقاد ص ۶۰. تلخيص المحصّل ص ۳۱۶. أصول الدّين (للبزدويّ) ص ۷۷. البداية في أصول الدين ص ۳۸. نهاية الاقدام في علم الكلام ص ۳۵۶. إرشاد الطّالبين إلى نهج المسترشدين ص ۲۴۴. المغني في أبواب التّوحيد و العدل ج ۴ صص ۱۷۶، ۲۳۴. أصول الدّين (للبغدادي) ص ۹۷. الملل و النّحل ج ۱ ص ۹۱. شرح المقاصد ج ۴ ص ۱۸۱. المطالب العالية من العلم الإلهى ج ۲ ص ۸۷. نهج المسترشدين ص ۴۸. عقيدة أهل السلف ص ۹۳. عقيدة أهل السّنة و الجماعة ص ۵۵ (و الرسالتان الاخيرتان مطبوعتان في الجلد الثالث من مجموعة الرسائل الكمالية فى التّوحيد).

۳. تنزّهه ـ تعالى و تقدّس ـ عن الجهة أحد دلائل منكري الرّؤية، و لهم في المسألة حججاً و أدلّةً ساطعةً أخرى. راجع: الفصل في الملل و الأهواء و النّحل ج ۳ ص ۷. أنوار الملكوت في شرح الياقوت ص ۸۲. إرشاد الطّالبين إلى نهج المسترشدين ص ۲۴۱. المناظرات ص ۷۹. كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ص ۲۳۰.

←

رؤيته[١]. فقد اتّضح ممّا[٦١] ذكرنا معنى الجلال و الجمال المطلقين و معنى جلال الجمال. و أمّا جمال الجلال فسيأتي[٦٢].

[٤٧٥] جمال الجلال[٦٣]: هو حضرة الدنوّ الّتي منها تجلّى لعباده و باعتبارها صحّت المعرفة له و أهّل العبيد لعبادته، كما قيل:

جَمالُکَ في کُلِّ الحقائقِ[٦٤] سافِرٌ وَ لَيْسَ لَـهُ إلاّ جَـلالُکَ سَـاتِرٌ[٢]

و بجماله /MA47/ ظهر لخلقه بخلقه و بجلاله حجبهم[٦٥] عن معرفته. فالجمال سافرٌ و الجلال ساترٌ ـ كما ذكر[٦٦] ـ.

[٤٧٦] جمال الجمال: هو جلال الجمال بعينه، لأنّه[٦٧] لمّا كان الجلال[٦٨] معنىً يرجع منه اليه ـ تعالى ـ بحيث لايصح لغيره أنْ يراه فيه لانفراده ـ تعالى ـ بحضرة جلاله، لم يكن للجلال اعتبارٌ يرجع منه

←

اللّوامع الإلهيّة في المباحث الكلاميّة ص ٨١. تمهيد الأصول ص ٨١. مفتاح الباب في شرح باب حادى عشر ص ١٣٨. النافع يوم الحشر في شرح باب حادى عشر ص ٢٢. البراهين في علم الكلام ج ١ ص ١٨٩. المغنى في أبواب التّوحيد و العدل ج ٤ صص ٣٣، ٨٩، ١٧٣. أوائل المقالات ص ١٥. شرح أصول الخمسة ص ٢٣٣. رسائل الشّريف المرتضى ج ٣ ص ٢٧٩. المطالب العالية من العلم الإلهى ج ٢ ص ٨٣. شرح المقاصد ج ٤ ص ١٩٦. نهج المسترشدين ص ٤٨. شرح علاء الدّين محمّد القوشجى على تجريد الاعتقاد (الطّبعة الحجرية) ص ٣٢٧. الاقتصاد الهادي إلى طريق الرّشاد ص ٤١.

١. ذهبت الكراميّة و المشبّهة إلى امكان رؤيته ـ تعالى ـ في الجهة و المكان، خلافاً لنا المعتقدين بعدم امكان رؤيته في الدّنيا و الآخرة، و خلافاً أيضاً لإخواننا أهل السنّة و الجماعة المعتقدين برؤيته في الآخرة منزّهاً عن الجهة. راجع: شرح المقاصد ج ٤ ص ١٨١. نهج الحقّ و كشف الصّدق ص ٥٧. شرح علاء الدّين على بن محمّد القوشجى على تجريد الاعتقاد(الطّبعة الحجرية) ص ٣٢٧.

٢. منسوبٌ إلى أبي الحسين النّوري من أبياتٍ تمامُها:

جمالُک في كُلِّ الحقائق سافِرٌ وَ لَيسَ لَهُ إلّا جَلالُک ساتِرٌ
تجلّيْتَ للأكوانِ خَلْفَ ستورِها فنمّت بما ضمّت عليه السّتائرُ
لَقَد كُنتُ دهراً قبلَ أنْ أكشِفَ الغطاء اخالكَ إنّي ذاكرٌ لكَ شاكِرٌ
فلَمّا أضاءَ الصّبح أصبحتُ عالِماً بأنّكَ مذكورٌ و ذِكرٌ و ذاكِرٌ

و ما وجدت ديواناً له. و البيتان الأخيرتان إستشهد بهما المصنّف في ما مضى من الكتاب. و استشهد بهما أيضا في«اصطلاحات الصّوفية» ذيل إصطلاح رقم ٥٥«الجمال».

إلينا أو منّا إليه، فلهذا كان جمال[٦٩] الجلال هو جلال الجمال بعينه.

[٤٧٧] الجمع: يُطلق[٧٠] في اصطلاحات القوم على عدّة معانٍ[٧١]،

(١): منها: إنّهم يشيرون بالجمع إلى حقٍّ بلا خلقٍ و بالتّفرقة إلى العكس؛

(٢): و يقولون: الفرق رؤية خلقٍ بلاحقٍّ؛

(٣): و قالوا: الجمع هو الاشتغال بالحقّ، بحيث يجتمع الهمّ[٧٢] و يتفرّغ الخاطربالتّوجّه[٧٣] الى حضرة قدسه ـ تعالى و تقدّس ـ، و إنّ الفرق هو تفرقة الخاطر عن ذلک، و يقرب من هذا قولهم في التفرقة بـ: أنّها عبارةٌ عن اشتغال النّفس بقوى البدن و التّصرّف فيها و الانهاک في لذّاتها، و أنّ الجمع اقبالُ خلقٍ بلاحقّ على العالم القدسيّ، مشتغلةً به عن العالم الحسّي؛

(٤): و يُقال: الجمع اجتماع همّتها على عبادة الحقّ، بحيث يدبّها ذلک عن الالتفات إلى الخلق[٧٤]؛

(٥): و يُراد بالجمع ـ أيضاً ـ: الاشتغال بشهود اللّه ـ تعالى ـ عمّا سوى اللّه ـ عزّوجلّ ـ، و التّفرقة هي الاشتغال عن اللّه ـ تعالى[٧٥] ـ بما سواه؛

(٦): و قد يُطلقون الجمع و يُريدون به شهود ما سوى اللّه ـ تعالى ـ قائماً باللّه ـ سبحانه[٧٦].

(٧): و تارةً يُعبِّرون بالجمع عن حال من أثبت نفسه و أثبت الحقّ و لكن شاهد الكلّ قائماً به ـ سبحانه و تعالى[٧٧]، و تارةً يُطلقون جمع الجمع و يُريدون به ذلک؛ و تارةً يعنون[٧٨] بجمع الجمع: الاستهلاک بالكلّية في اللّه، و يتبيّن[٧٩] اختلاف المقصود من قرائن الاحوال، كما لايخفى عند التأمّل ـ

(٨): و يراد أيضاً بالجمع: شهود الوحدة في الكثرة، و يسمّى: عالم الجمع و حضرة الجمع و مقام الجمع، و هو أنْ تشهد الذّات بحسب واحديّتها المحيطة بجميع الأسماء و الحقائق؛

(٩): و قد يراد بالجمع: احد المنازل العشرة الّتي يشتمل عليها قسم النّهايات[١] من منازل السّائرين إلى الحقّ ـ عزّاسمه ـ، و هو المنزل الّذي إذا نزل السّائر فيه تحقّق بحقيقة الجمع بين نفي التّفرقة و بين اثباتها، و ذلک بأن يرى المُجمل في تفصيله و التّفصيل في جملته في جميع المراتب الحقّيّة و الخلقيّة، و بهذا يصحّ له اعلىٰ مقامات التّوحيد بتلاشي الحدث[٨٠] في القدم[٨١]، و العين في العين؛

(١٠): و قد يُراد بالجمع: حضرة الجمع، و هى الحقيقة البرزخيّة الجامعة بين الواحديّة و الأحديّة و بين المبتدا و المنتهىٰ[٨٢]، و الظّهور /MB48/ و البطون.

---

١. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٦٠٠

[۴۷۸] جمع الجمع: تارةً يُطلق و يراد به:

[۱]: الاستهلاک في اللّه ـ تعالی ـ بالکلّيّة[۸۳] ـ کما عرفت فيما مرّ[۸۴] ـ؛

[۲]: و تارةً يُراد بجمع[۸۵] الجمع: حقٌّ في خلقٍ کما أنّ الجمع جمعُ[۸۶] حقٍّ بلا خلقٍ و الفرق رؤية الخلق بلاحقٍ؛

[۳]: و قد يُعنی بجمع الجمع: شهود الوحدة في الکثرة و شهود الکثرة في الوحدة، و هذا يسمّی بـ: الفرق الثّاني.

[۴۷۹] جمع الفرقـ و يُقال: جمع التّفرّق ـ: و يُعنیٰ به بطون الکثرة في الوحدة، فيری الکثير واحداً.

[۴۸۰] جمع التّفرّق: و هو جمع الفرق ـ کما عرفت[۸۷] ـ.

[۴۸۱] جمع التّفرقة[۸۸]: ـ و کذا جمع الفرق و التّفرّق ـ و[۸۹] هو: صفة من رجع[۹۰] عن تفرقته الی جمعه[۹۱]، المُشار إلی هذا الرّجوع بقوله ـ تعالی ـ: ﴿يَاأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٱرجِعي إِلیٰ رَبِّکِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾ [۱]، و هذا الرّجوعُ ـ المُشار إليه بالجمعيّة ـ علی هذه المراتب ـ الّتي سنذکرها[۹۲] ـ:

[۴۸۲] جمع تفرقة العامّة: بالرّجوع عن تفرقة المخالفة في الأوامر و النّواهي إلی جمعيّة الموافقة فيها[۹۳].

[۴۸۳] جمع تفرقة الخاصّة: بالرّجوع عن تفرقة الخواطر و المرادات[۹۴] إلی جمعيّة الموافقة بمراد اللّه ـ تعالی[۹۵] ـ فيهم.

[۴۸۴] جمع تفرقة خاصّة الخاصّة: بالرّجوع عن تفرقة رؤية الغير إلی جمعيّة الانمحاق في نور العين.

[۴۸۵] جمع تفرقة خلاصة خاصّة الخاصّة: بالرّجوع عن تفرقة التقيّد[۹۶] بتفرقةٍ أو جمعٍ إلی رؤية قيام الجمع و الفرق بالعين الواحدة[۹۷] الجامعة بينهما.

[۴۸۶] الجمعيّة الأولیٰ: هي البرزخيّة الأولیٰ ـ کما عرفت ذلک فيما مرّ[۹۸] ـ.

[۴۸۷] الجنّة الصّوريّة: هی دار النّعيم، الّتی[۹۹] أعدّاللّه – تعالی[۱۰۰] – فيها من فضله النعيم ما[۱۰۱]

---

۱. مقتبسٌ من کريمة ۲۷ و ۲۸ الفجر، و تمامها: يَاأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّکِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً.

تشتهيه الأنفس و تلذّ الأعين[1] ممّا لايحصى من جوده[102] المقيم.

[٤٨٨] **ألجنّة المعنويّة**: هي ستر عين الذّات بستور صور الصّفات.

[٤٨٩] **جنة الأعمال**: هي الّتي تُجزىٰ بها العبد على مجاهداته[103] و عباداته[104]، و بالجمله على المَرضى من أعماله جزآءً و فاقاً[2]، كما وعد به على كلّ عملٍ منها و حدّ[105] له من الأجر فيها.

[٤٩٠] **جنّة الميراث**: هى ما يُجزى به العبد على اتّباع مَن[106] أمر باتّباعه من المرسلين من اللّه ـ تعالى ـ إليه و أعلاها منزلةً لمن تحقّق بالوراثة لأخلاق[107] من أرسل إليه من الأنبياء ـ عليهم الصّلاة[108] و السّلام ـ، و تلک منزلة العلماء الربّانيّين؛ المُشار إليهم[109] بأنّهم[110] الورثة في قوله ـ عليه الصّلاة[111] و السّلام ـ: العلماء ورثة الأنبياء[3] ـ عليهم السّلام[112] ـ. قال ـ تعالى ـ: ﴿أُولٰئِکَ هُمُ الوارِثُونَ﴾ ﴿الّذينَ يَرِثُونَ ٱلفِرْدَوسَ هُمْ فيها خالِدُونَ﴾[4].

[٤٩١] **جنّة الإمتنان**: هي ما يناله أهل الايمان من عين الجود و الإمتنان موهبةً من اللّه ـ تعالى ـ من غير تعمّلٍ من عبده بل بفضلٍ[113] من عنده /MA48/، و[114] هذا مقام مَن تحقّق بالإنخلاع عن أحكام الغيريّة و الأغيار، فاستتر بأعيان سبحات نورالأنوار ـ كما عرفت ذلک عند التّحقّق بحقائق الأسماء الإلٰهيّة[115] ـ.

[٤٩٢] **الجنايب**: يُعنى بهم أهل السّلوک إلى الحقّ ـ عزّوجلّ ـ و ذلک إنّه لمّا كان[116] الجنيب من الإبل هو الّذى يسير معهم يحمل الميرة[117] و الزّاد، فكذا العبد مادام سالكاً إلى الحقّ ـ عزّوجلّ ـ إنّه حاملاً لزاده ـ الّذى هو تقواه ـ قائماً بما أمر به من المكاسب الّتي هي سببٌ لحصول المواهب، فإنّه

---

١. مقتبسٌ من كريمة ٧١ الزخرف.

٢. مقتبسٌ من كريمة ٢٦ النبأ.

٣. حديثٌ نبويٌّ شريف رواه جمعٌ من المحدّثين كحديثٍ و رواه جمعٌ آخر كجزءٍ من حديث آخر، راجع: الأصول من الكافي ج ١ صص ٣٢، ٣٤. وراه في البحار ج ١ ص ١٦٤ عن أمالي الصّدوق و في ج ٢ ص ٩٢ عن بصائر الدّرجات و في نفس المجلّد ص ١٥١ عن الدّعوات.

و راجع أيضاً: سنن ابن ماجة، المقدّمة باب ١٧ ج ١ ص ٨١ رقم ٢٢٣. تلخيص الحبير ج ٣ ص ١٦٤. اتحاف السّادة المتّقين ج ١ صص ٧١، ٣٣٨، ٤٥٠. كنز العمّال ٢٨٦٧٩. تفسير القرطبي ج ٤ ص ٤١، ج ١٣ ص ١٦٤. المغني عن حمل الاسفار ج ١ ص ٦. التاريخ الكبير للبخاري ج ٨ ص ٣٣٧. تذكرة الموضوعات ٢٠. كشف الخفاء ج ٢ صص ٢٢، ٨٣. الدّرر المنتثرة ١١٤. الأسرار المرفوعة ٢٣٠، ٢٤٧.

٤. كريمتان ١٠/١١ المؤمنون.

سمّى[١١٨] جنيباً لأنّه في قطعه[١١٩] أسباب[١٢٠] بشريّته و سيره في المقامات طالباً لحصول[١٢١] المراتب قد اشبه الجنايب في سيرها و قطعها مهامه السباسب. و هذا كلّه مادام العبد ـ بعدُ[١٢٢] ـ في عالم بشريّته لم ينته به السّفر إلى القدوم إلى[١٢٣] الحقّ ـ عزّوجلّ[١٢٤] ـ. أمّا إذا عبر عن عالم[١٢٥] بشريّته فقد صار من أهل السّير في اللّه ـ تعالى[١٢٦] ـ بعد ما كان من أهل السّير إليه، فهو يسير في مقامات القرب و المشاهدة قائماً بالحقّ مشاهداً له في كلّ شيء.

[٤٩٣] جهتا الضّيق و السّعة: يُشار بهما إلى اعتبارَي[١٢٧] الذّات بحسب سقوط الإعتبارات عنها و لحوقها بها. فالضّيق اعتبار الذّات بحسب تنزّهها بها عن كلّ[١٢٨] ما تتصوّره[١٢٩] العقول و الأفهام و ذلک باعتبار وحدتها الحقيقيّة ـ الّتي لايصحّ معها اتساعٌ لغيرها؛ بل، و لايصّح مع الوحدة الحقيقيّة تعقّل الغير بوجهٍ[١٣٠] ـ.

و أمّا السّعة فباعتبار[١٣١] أسماء الذّات و أوصافها الغير المتناهيّة المقتضية[١٣٢] لما لايتناهىٰ من المظاهر[١٣٣]. و الإشارة إلى المعنى الأوّل ـ المعبّر عنه بالضّيق ـ هو قولهم:

تَبَارَکَ اللَّهُ وَارَتْ ذَاتَهُ حُجُبٌ   وَ لَيْسَ يَعْلَمُ إلّا اللّـه مَـا اللّـهُ

و الإشارة الى المعنى الثّاني ـ المعبّر عنه بالسّعة ـ في[١٣٤] قولهم:

خُذْ حَيْثُ شِئْتَ فَإنَّ اللّـهَ فِيهِ وَ قُـلْ   مَـاشِئْتَ فِـيهِ فَـإنَّ الوَاسِـعَ اللّـهُ[١]

و قولهم ـ أيضاً ـ:

لَاتَـقُلْ دَارُهَـا بِـشَرْقِيِّ نَجْـدٍ   كُـلُّ نَجْـدٍ لِـلْعَامِرِيَّةِ دَارٌ
وَ لَهَـا مَـنْزِلٌ عَـلَىٰ كُـلِّ مَـاءٍ   وَ عَـلَىٰ كُـلِّ دِمْـنَةٍ آثَـارٌ[١٣٥] [٢]

[٤٩٤] جهتا الطّلب الأصليّ: يُعنى بهما طلب النّسبة الربّية للظّهور بالأعيان الثّابتة[١٣٦]. و طلب الأعيان لظهور الأسماء بها و فيها. ـ و سيأتي تمام القول في هذا في باب حضرة الطّلب[١٣٧] ـ.

[٤٩٥] جوامع الأسماء: هي أُمّهات الأسماء و أُصول الأسماء و حضرات الاسماء، و عددها[١٣٨]

---

١. راجع: لمعات ص ٦١، وفيه: ... فانّ الله ثمّ ... ما شئت عنه فانّ السامع ... .

٢. من أبيات مجنون ليلى. راجع: ديوان مجنون المطبوع باسم: ديوان العاشق الحبّ الصّادق قيس بن الملوّح الشّهير بمجنون ليلى، المطبوع في هند بمبئي مطبعة ناصري ص ١١٠. و لم يذكر البيت في ديوان مجنون المطبوع في سلسلة «شعراؤنا» بيروت، و لافي الأغاني، أخبار مجنون ج ٢ ص ٨٦/١، و ليس أيضاً في مجلّدات عقد الفريد. و المصنّف استشهد بها في «اصطلاحات الصّوفية» ذيل اصطلاح رقم ٦٤ «جهتا الضّيق و السّعة».

سبعةٌ هي: [١]: الحيّ، و[١٣٩] [٢]: العالم، و[٣]: المريد، و [٤]: القائل و [٥]: القادر، و[٦]: الجواد، و[٧]: المقُسط.

فأمّا الحيّ فهو جامعها و مرجعها من حيث الكمال المستوعب لجميع[١٤٠] الكمالات،

و أمّا العالم فيجمعها بعموم[١٤١] تعقّله، إذ لايخلو شيءٌ عن علمه ـ تعالى ـ،

و أمّا المُريد فيجمعها بالطّلب و الميل إلى كمال الأسماء و الحقائق،

و أمّا القائل فيجمعها من حيث أنّ كلّ واحدٍ منها إنّما هو من تعيّنات النّفس الرّحمانيّ،

و أمّا القادر /MB49/ فيجمعها بصحّة إضافة التمكّن من التأثّر إلى كلّ واحدٍ منها بأثرٍ مخصوصٍ[١٤٢] و مناسبٍ لحقيقته،

و أمّا الجواد فإنّه يجمعها من حيث إضافة الوجود إلى كلّ واحدٍ منها، لكونه منشاءً لوجود ما هو تحت حيطته من جهة الحقائق الكونيّة و التّعيّنات الوجوديّة[١٤٣]،

و أمّا المقسط فإنّه يجمعها من حيث حكم التّوسّط بين القيام بالوحدة[١٤٤] الحقيقيّة و النسبيّة إليه.

[٤٩٦] جوامع الآثار: يراد[١٤٥] به مقامٌ يجمع العبد[١٤٦] فيه رؤية ثبوت آثار الحقّ و الحقيقة في كلّ[١٤٧] عينٍ من أعيان الخلقيّة، و ذلک بأنْ يحصل على المشاهدة العيانيّة بأنّ خالق تلک العين ـ جلّ و علا ـ إنّما هو العالِم الحكيم[١٤٨] الحقّ المتعالي عن أنْ يخلق شيئاً[١٤٩] خالياً عن حكمةٍ بالغةٍ متضمّنةٍ آثاراً[١٥٠] خفيّةً لايعلمها إلّا الواقفون على أسرار سراية أحكام الصّنعة[١٥١] في كلّ مصنوعٍ و الحكمة البالغة في كلّ مخلوقٍ، فيرى الكلّ حقّاً من حيث تعلّقه[١٥٢] بالحقّ ـ تعالى ـ، و لكون الاسماء الذّاتيّة هي الجامعة[١٥٣] لتلک الآثار، و هي الّتي عزّت[١٥٤] عن المدارک حتّى أدركها البصر و السّمع[١٥٥] ـ و غيرهما من المدارک ـ، صار صاحب هذه المشاهدة لايرى شيئاً من مصنوعات الحقّ إلّا حقّاً عن حقٍّ محكماً عن حكمٍ، حسناً جميلاً عن حسنٍ جميلٍ، و لايسمع إلّا كذلک، لمشاهدته[١٥٦] أثر الحقّ ـ تعالى[١٥٧] ـ و جمعيّته في كلّ شيءٍ، قال ـ تعالى ـ: ﴿أَفَحَسِبتُم إنَّمَا خَلَقْناكُمْ عَبَثاً﴾، إشارةً إلى وجود كلّ شيءٍ بالحقّ و الحكمة، ﴿و اَنَّكُمْ اِلَيْنَا لاتُرْجَعُونَ﴾[١] إشارةً إلى رجوع الكلّ إليه و إنّ ذلک التّنوّع[١٥٨] الحاصل إنّما هو من جهة الأسماء، و الإشارة إلى ذلک بقوله: اِلَيْناَ.

[٤٩٧] جواهر الأنباء: و يُقال: جواهرالعلوم، و يُقال: جواهر[١٥٩] عوارفالمعارف ـ: و يُكنّى

---

١. كريمة ١١٥المؤمنون.

بذلک عن علوم الحقيقة لظهور نفعها و علوّ رتبتها و[١٦٠] قيمتها و دوامها على اختلاف الأعصار[١٦١] و الأمم[١٦٢]، و نفاستها على جميع رتب العلوم ـ الّتي سواها ـ. فسمّوها بالجواهر لأجل ذلک، إذ كان الجوهر في أصل الوضع مشتقّاً من جهر الشيء إذا ظهر للحاسّة بافراط[١]، و منه المرض المُسمّى بالجهر و هو ذهاب نور العين في ضوء النّهار بحيث لاتبصر[١٦٣] العين شيئاً[٢]، و يسمّى حامل العرض جوهراً لظهور نفاسته على محموله، و لتوقّف وجوده عليه، و كذا يسمّى ما كان نفيساً غالى[١٦٤] الثّمن من المعدنيّات جوهراً ـ أيضاً ـ، و حيث لا أنفس من علوم الحقيقة كانت هي جواهر العلوم ـ لامحاله ـ.

[٤٩٨] جواهر العلوم: هي جواهر الانبياء ـ كما عرفت[١٦٥] ـ.

[٤٩٩] جوامع العوارف: هي علوم الحقيقة، سُمّيت بالجوامع إذ الخارج عنها لايعدّ علماً حقيقيّاً عرفانيّاً، بل يعدّ من غير هذا القسم من مراتب العلوم.

---

١. قال الرّاغب: جهر: يُقال لظهور الشّيءِ بافراط حاسّة البصر أو حاسّة السمع. راجع: مفردات ألفاظ القرآن ص ٢٠٨. و في ديوان الأدب: جهرتُ بالقول و جهرتُ بالشّيء إذا كثروا في عيني حين رأيْتهم. راجع: ديوان الأدب ج ٢ ص ٢٠٢. و راجع أيضاً: لسان العرب ج ٤ ص ١٤٩. و النّهاية في غريب الأثر و الحديث ج ١ ص ٣٢٠. و في جميع المآخذ تراعي مادّة «جهر». و المادّة مهملةٌ في كثيرٍ من المصادر اللغويّة كشرح ابن هشام اللّخمي على كتاب الفصحيح و الفرق بين الحروف الخمسة و اصلاح المنطق و معجم مقاييس اللّغة و غيرها.

٢. قال الجوهري: و الأجهر: الّذى لايبصر في الشّمس. راجع: صحاح اللّغة ج ٢ ص ٦١٨. و راجع أيضاً: ديوان الأدب ج ٢ ص ٢٦١. لسان العرب ج ٤ ص ١٥١. أساس البلاغة ص ١٠٧. مجمل اللّغة ج ١ ص ٤٦٥. كتاب العين ج ٣ ص ٣٨٩. ترتيب كتاب العين ج ١ ص ٣٢٥. جمهرة اللّغة ج ٢ ص ٨٧ القائمة ٢.

باب الحاء

باب الحاء[1]

[٥٠٠] الحال[٢]: الحال هو ما يرد على القلب من غير تأمّلٍ و لا اجتلابٍ و لا اكتسابٍ[٣] من طربٍ أو حزنٍ أو غمٍّ[٤] /MA49/ أو فرحٍ أو بسطٍ أو قبضٍ أو شوقٍ أو ذوقٍ أو انزعاج أو هيبةٍ أو انسٍ أو غير ذلک، و ذلک بخلاف المقام؛ لإنّه عندهم عبارةٌ عن استيفاء حقوق المراسم الإلهيّة على التمام[٥]، ـ كما ستعرف ذلک في بابه[٦] ـ فلهذا قيل[٧]: الأحوال مواهب و المقامات مكـاسب، و الأحوال تأتي من عين الجود و المقامات تحصل ببذل المجهود.[١]

و ليس من شرط الحال أنْ يزول و يعقبه المثلُ بل قد يعقبه المثل بعد المثل إلى أن يصفو، و قد لا يعقب المثل، و من هنا نشأ[٨] الخلاف، فمَن أعقبه المثل قال بدوامه، و مَن لم يعقبه قال بعدم دوامه.

---

١. القائل هو القشيري فى الرّسالة، و العبارة في المطبوع منها(كلتا الطبعتين) تختلف جزئياً مع ما في المـتن، و الصّحيح حكاية الكاشاني عنها.

قال القشيرى: ... فالاحوال مواهبُ و المقامات مكاسب، و الاحوال تأتي من الوجود نفسه و المقامات تحصل ببذل المجهود(الرّسالة، الطبعة المصححة بيد كلٍّ من معروف زريق و على عبد الحميد بلطه جي ص ٥٧) و في الطبعة المصحّة بيد كلٍّ من الدّكتور عبدالحليم محمود و الدّكتور محمود بن الشّريف ص ١٢٤ (و هذه الطبعة هي ما اعتمدنا عليها في التّعليق على اللّطائف) :... فالاحوال مواهب و المقامات مكاسب، و الأحوال تأتي من عين الجواد و المقامات تحصيلٌ ببذل المجهود. و قال السّهروردي: ... و تداولت ألسنة الشّيوخ أنّ المقامات مكاسب و الاحوال مواهب. راجع: عوارف المعارف ص ٤٧٠.

و قيل: الحال تغيّر الأوصاف على العبد[1]. و قالوا[9]: الحال ـ كاسمه ـ كما حلّ[10] بالقلب حال[11] عنه و زال[12] [2]؛ و أنشدوا[13]:

لو لم تحل[14] ما سُمّيت حالا   و كلّ ما حال فقد زالا[3]

فحاصل تسمية الحال حالاً إنّما هو لتحوّله[15] و زواله و عدم ثباته، و سمّى المقام مقاماً لإقامته و استقراره، و لهذا صار الوصف الواحد هو بعينه حالاً و هو مقامٌ ـ أيضاً ـ، و ذلك لأنّ الوصف مادام غير ثابتٍ و لامستقرٍ فهو حالٌ، فإذا[16] دام و استقرّ و ثبت صار مقاماً. مثال ذلك أن ينبعث من باطن العبد داعية للمراقبة أو[17] المحاسبة أو الإنابة ـ أو غير ذلك ـ، ثمّ تزول[18] تلك الدّاعية[19] لغلبة صفات النّفس، ثمّ تعود بعد زوالها، ثمّ تزول[20] بعد عودها. فما دام العبد في مراقبته أو في محاسبته ـ كذلك ـ أو في غير ذلك من الصّفات بحيث لاتزال[21] تلك الصّفة تعود ثمّ تزول ثمّ تعود بلا استقرارٍ[22] و ثباتٍ، قيل بأنّ حاله كذا ـ أعني: المراقبة و المحاسبة أو غيرهما ـ هكذا حتّى تتداركه[23] المعونة من اللّه ـ الكريم ـ بتثبّت تلك الصّفة عليه بعد أنْ كانت تحول و تزول عنه لظهور صفات النّفس و غلبتها عليها، ذلك[24] بأنْ تصير[25] تلك الصّفة وطناً له ومستقرّاً و مقاماً، و حينئذٍ[26] تتبدّل من كونها حالاً فتصير مقاماً.

[٥٠١] الحال الدّائم: هو باطن الزّمان و أصله ـ كما عرفت ذلك في باب الالف[27] ـ.

[٥٠٢] الحال المضاف إلى الحضرة العنديّة: هو الحال الدّائم، و هو باطن الزّمان المُضاف إلى الحضرة العنديّة المُشار إليه بقوله ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[28] ـ: ليس عند ربكم صباحٌ و لامساءٌ[4].

---

١. راجع: اصطلاحات الصّوفيّة للشيخ الاكبر ص ٥٥. الفتوحات المكيّة، الجزء الحادى و التّسعون الباب الثالث و السّبعون ج ١٣ ص ٢٢٨ (طبعة عثمان يحيى)، ج ١ ص ١٣٣ (طبعة بولاق).
٢. قال القشيرى: و قالوا: الأحوال كاسمها، يعنى أنّها كما تحلّ بالقلب تزول في الوقت. راجع: الرّسالة القشيرية ص ١٢٥.
٣. راجع: الفتوحات المكيّة، الجزء الحادى و التّسعون الباب الثالث و السّبعون ج ١٣ ص ٢٢٨(طبعة عثمان يحيى)، ج ١ ص ١٣٣ (طبعة بولاق). و رواها القشيرى مضيفاً إليها:

أنظر إلى الفيء إذا ما انتهى   يأخذ في النّقص إذا طالا

راجع: الرسالة القشيرية ص ١٢٥.
٤. راجع: ص ٩٩ تعليق ١ .

[۵۰۳] حجّة الحقّ على الخلق: هو حجّة اللّه ـ تعالی[۲۹] ـ على الملائكة، و هو آدم ـ عليه السّلام ـ حيث أقام اللّه ـ تعالی[۳۰] ـ به الحجّة على الملائكة، حين قال لهم ـ تعالی[۳۱] ـ: ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَاتَعْلَمُونَ﴾[۱] ثمّ قال ـ تعالی ـ: ﴿وَ عَلَّمَ آدَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾[۲] فظهرت الحجّة البالغة للّه[۳۲] بذلک.

[۵۰۴] الحجاب: ـ و يقال: الرّان ـ و المراد بذلک إنطباع الصّور الكونيّة في القلب على سبيل /MB50/ الاستيعاب له[۳۳] و الرّسوخ فيه بحيث لايبقى ـ مع ذلک ـ مطمعٌ لتجلّي الحقائق فيه لعدم نوريّته بتراكم ظلم[۳۴] الحجب المختلفه عليه، فلهذا يُسمّى عموم حصول صور الأكوان في القلب و رسوخها فيه[۳۵] حجاباً له و ريناً عليه.

و قد يُطلق الحجاب و يُراد به رؤية الأغيار بأيّ صفةٍ كان من صفات الأغيار.

[۵۰۵] الحرف: اسمٌ للحقيقة إذا اعتبرت بحسب كلّيّتها و انفرادها عن لوازمها و توابعها، فتسمّى[۳۶] حينئذٍ حرفاً لأنّ انفرادها اعتبارٌ سلبيّ، و كذا[۳۷] الحرف في تميّزه[۳۸] عن قسيميه[۳۹]، فإنّه إنّما يكون له ذلک بسلب أوصافها.

[۵۰۶] الحرف الوحدانيّ: عبارةٌ عن أوّل تعيّنات الكلام الإلهيّ، و ذلک من جهة[۴۰] أنّ كلام اللّه ـ تعالی[۴۱] ـ في التعيّن الأوّل ـ الّذي هو الوحدة[۴۲] الماحية لجميع الكثرات ـ إنّما يكون هناک حرفاً وحدانيّاً[۴۳] مشتملاً على جميع الكلمات[۴۴].

[۵۰۷] الحرف الوجوديّ: عبارةٌ عن تعقّل الماهيّات[۴۵] باعتبار تعقّل[۴۶] تقدّم اتّصال الوجود بها قبل لوازمها.

[۵۰۸] الحروف العاليات: يعنون بها أعيان الكلّيّات[۴۷] من حيث تعيّنها في أعلیٰ مراتب التعيّنات ـ الّذي هو الوحدة ـ، فإنّ الكلّيّات هناک[۴۸] إنّما هي شئون الذّات الّتي[۴۹] لايصحّ[۵۰] فيها تكثّرٌ في ذاتها و لاتكثّرٌ لغيرها، لاستحالة ذلک في الوحدة الحقيقيّة مع اشتمالها على جميع ما يظهر عنها، فتُسمّى نسب تعيّناتّ المبدعات[۵۱] في هذه المرتبة العليّة بـ: الحروف العلويّة و[۵۲] بـ: الحروف

---

۱. مقتبسٌ من كريمة ۳۰ البقره، و تمامها: وَ إِذْ قَالَ رَبُّکَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَ يَسْفِکُ ٱلدِّمَآءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَ نُقَدِّسُ لَکَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَاتَعْلَمُونَ.

۲. مقتبسٌ من كريمة ۳۱ البقره، و تمامها:
وَ عَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ.

العاليات، و هذا هو معنى قول الشّيخ في كتابه المسمّى بـ: منازل الإنسانيّة[٥٣]:

كُـنّا حُـرُوفاً عَـالِيَاتٍ[٥٤] لَمْ نُـقَلْ مُـتَعَلّقَاتٍ[٥٥] فِي ذُرَى أعـلَى آلـقُلَل
أنَـا أنْتَ فِيهِ وَ نَحْـنُ أنْتَ وَ أنْتَ هُـو وَ آلكُلُّ فِي هُوَ هُوَ، فَسَلْ[٥٦] عَمَّنْ وَصَل[١]

و ذلک لاستحالة الكثرة في أوّل الرّتب، لمنافاة الوحدة لها.

[٥٠٩] الحروف الأصليّة: هي الحروف العليّة و[٥٧] العاليّات ـ الّتي عرفتها[٥٨] ـ و بعبارة أخرىٰ بأن يقول الحروف الأصلّيّة الإلٰهية عبارةٌ عن[٥٩] تعقّلات الحقّ للأشياء من حيث كينونتها في وحدانيّته، و نظير ذلک التصوّر النفسانيّ الإنسانيّ قبل تعيّنات صور ما يعلمه الإنسان في ذهنه، و هي تصوّراتٌ مفردةٌ خاليةٌ عن التّركيب المعنويّ و الذّهنيّ و الحسّيّ، و هي المفتاح الأوّل المعبّر عنها بمفاتح الغيب، و هي الأسماء الذّاتيّة و أمهات الشّئون الأصليّة، الّتي هي الماهيّات[٦٠] من لوازمها و نتايج تعقّل تعريفاتها[٦١].

[٥١٠] الحرمة: في هذا الطّريق تعظيم حرمات اللّه ـ تعالى[٦٢] ـ. قال اللّه[٦٣] ـ تعالى ـ: ﴿وَ مَنْ يُعَظِّمْ حُرُماتِ اللّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾[٢].

و للتّعظيم[٦٤] للحرمات مراتبٌ تختلف[٦٥] بحسبِ العموم و الخصوص. ـ و قد ذكرناها[٦٦] في باب التّاء عند الكلام على تعظيم الحرمات ـ.

[٥١١] الحرّية: يُعنى بها الخروج عن رقّ الأغيار، و هي على مراتب:

[١]: حرّية العامّة: /MA50/ الخروج عن رقّ اتبّاع الشّهوات.

[٢]: حرّية الخاصّة: الخروج عن رقّ المرادات، لاقتصارهم على ما يريده[٦٧] الحقّ ـ تعالى[٦٨] ـ

.٣٣:

١. من رباعيات الشّيخ الاكبر، واسندها الاستاذ عثمان إسماعيل يحيى إلى هذا الكتاب أيضاً. راجع: التجلّيات الإلٰهيّة ص ٢٩٢ تعليق رقم ٤٨٤. و الظّاهر أنّه لم يطبع بعدُ. و للشيخ شمس الدّين محمد بن حمزة الفناري ـ صاحب مصباح الانس ـ شرحٌ عليها، رتّبه على عشرة مقدّمات و شرحٍ موجز، و الشرح صحّح و ترجم باللّغة الفارسية و طبع بطهران سنة ١٤١٢ هـ. ق / ١٣٧٠ هـ. ش

٢. مقتبسٌ من كريمة ٣٠ الحج، و تمامها
ذٰلِكَ وَ مَن يُعَظِّمْ حُرُمٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِندَ رَبِّهِ وَ أُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلأَنْعٰمُ إلاَّ مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلأَوثٰنِ وَ ٱجْتَنِبُوا قَوْلَ ٱلزُّورِ.

[٣]: حرّية خاصّة الخاصّة: خروجهم عن رقّ الرّسوم و الآثار، لانمحاق ظلمة[٦٩] كونهم في تجلّي نور الأنوار.

[٥١٢] الحَرْق: هو[٧٠] أوسط ما يبدو من أنوار التّجليّات[٧١] الجاذبة إلى الفناء في عين التّوحيد، فإنّ أنوار التجلّيّات مادامت في الابتدا فإنّها تسمّى برقاً[٧٢] ـ كما عرفت ذلک في بابه[٧٣] ـ فإذا اشتدّ جذبها حتى اسقطت الغير[٧٤] و غلبت العقل سمّيت حَرْقاً، فإذا بلغت من العبد الغاية ـ الّتي لم تبق[٧٥] متّسعاً لغيرها بحيث أفنته عن نفسه فضلاً عن غيره ـ سمّيت طمساً.

[٥١٣] الحزن: توجّع القلب لفائتٍ أو تأسّفه على ممتنعٍ، و هو في هذا الطّريق تأسّفٌ على ما يفوت العبد من الكمالات و أسبابها و مهيّاتها، و يتضمّن ذلک أموراً خمسة؛ هي: [١]: الخوف و[٢]: الحزن[٧٦] و[٣]: الاشفاق و[٤]: الخشوع و[٥]: الإخبات[٧٧] [١] ـ كما هي مذكورةٌ في أبوابها ـ.

[٥١٤] حزن العامّة: لأجل تفريطهم في القيام بما يجب عليهم من وظائف الخدمة.

[٥١٥] حزن المريدين: ـ و نعني[٧٨] بهم هاهنا المتوسّطين[٧٩] بين العوامّ و الخواصّ ـ و حزنهم من جهة ما قد يعرُض لقلوبهم من التّفرقة، حرصاً منهم[٨٠] على حصول الجمعيّة على الحقّ.

[٥١٦] حزن الخاصّة: على غيرهم، و إليه الإشارة بقوله ـ تعالى ـ: حكايةً عن يعقوب ـ عليه السّلام ـ: ﴿إنّي لَيَحْزُنَني اَنْ تَذْهَبُوا به﴾ [٢]. إنّما لم يكن للخاصّة حزنٌ على انفسهم لأنّ الحزن تفرقةٌ و فقدانٌ و هم أهل جمعيةٍ و وجدانٍ، و لهذا جآء في الحديث: إنّ كُلّ مَن[٨١] سوى المصطفى ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ ينادي يومَ القيامة نفسي، نفسي! و هو ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ يقول: أمّتي، أمّتي[٣]!!.

[٥١٧] الحسبة: ـ و يقال: الاحتساب ـ و قد تكلّمنا فيه في باب الألف[٨٢].

---

١. هذه المنازل خمسةٌ من منازل قسم الأبواب ذات المنازل العشرة، فالخوف ثانيها (راجع: شرح المصنف ص ١٠٦) و الحزن أوّلها(نفس المصدر ص ٩٩) و الاشفاق ثالثها(نفس المصدر ص ١١٠) و الخشوع رابعها(نفس المصدر ١١٣) و الاخبات خامسها (نفس المصدر ص ١١٦).

٢. مقتبسٌ من كريمة ١٣ يوسف، و تمامها: قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنَنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَ أَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَ أَنْتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ.

٣. راجع: تفسير القمی ص ٧٢٤. أمالي الصّدوق ص ١٧٦. و ما وجدته في بحارالانوار و لافي طرق إخواننا أهل السّنة و الجماعة. و قال القشيري ... و غداً كلٌّ يقول: نفسي نفسي، و هو ـ صلوات اللّه عليه ـ يقول: أمّتي أمّتي. راجع: لطائف الاشارات ج ٣ ص ٦١٧.

[٥١٨] حضرة الهويّة: هي[٨٣] باطن مفاتح الغيب، ـ و قد عرفته[٨٤] في باب الباء[٨٥-٨٦] ـ.

[٥١٩] حضرة أحديّة الجمع: هي[٨٧] التعيّن الأوّل، فباعتبار أحديّته سمّى حضرة الأحديّة[٨٨]، و باعتبار واحديّته كان جمعاً.

[٥٢٠] حضرة الأحديّة الجمعيّة: هي أحدية الجمع الّتي[٨٩] هي التعيّن الأوّل ـ أيضاً[٩٠]، و قد عرفت معنى أحديّته[٩١] و جمعيّته[٩٢-٩٣] ـ.

و قد يُعنى بها التعيّن الثّاني من حيث اعتبار الذّات بحسب و احديّتها و جمعها لجميع الأسماء و الحقائق الإلهيّة و الكونيّة[٩٤].

[٥٢١] حضرة الوجود: هي التعيّن الأوّل ـ أيضاً ـ باعتبار وجدان الذّات نفسها في نفسها فيه.

[٥٢٢] حضرة الجمع: هي أحديّة الجمع، الّتي هي التعيّن الأوّل، ـ و قد عرفت معنى أحديّته و جمعه[٩٥-٩٦] ـ.

[٥٢٣] حضرة الجمع و الوجود: هي[٩٧] التعيّن الأوّل ـ أيضاً ـ، سُمّى بذلک لأنّه هو اعتبار الذّات من حيث و احديّتها و إحاطتها و جمعها للأسماء و الحقائق، لكونها ـ كما عرفت في باب الباء[٩٨] /MB51/ ـ من كونها هي حقيقة البرزخيّة الجامعة بين الأحديّة و الواحديّة و بين المبتدا و المنتهىٰ و البطون و الظّهور، فكانت[٩٩] هي حضرة الجمع و الوجود لامحالة، لأنّ البطون و الظهور لايخرج شيءٌ عنها[١٠٠].

[٥٢٤] حضرة الطّمس: هي حضرة الجمع و الوجود ـ أيضاً ـ سمّيت بذلک لكون[١٠١] السيّار إذا وصل إليها انطمس ظلمة كونه في تجلّي نور الأنوار، ـ و سيأتي للطّمس مزيدُ تقريرٍ[١٠٢-١٠٣] ـ.

[٥٢٥] حضرة الإجمال: هي اعتبارات الواحديّة، و إنّما كانت إجمالاً لاستدعاء التّفصيل المغايرة[١٠٤] و الغيريّة ـ الّذيْن لايتمّ التّفصيل إلّا بهما ـ مع استحالة ذلک في اعتبارات الوحدة لمنافاة المغايرة المؤذنه[١٠٥] بالكثرة، لتقابلهما[١٠٦].

[٥٢٦] حضرة الألوهيّة: هي[١٠٧] التّعيّن الثّانيّ ـ كما عرفت ذلک في باب التعيّن[١٠٨] ـ، لكون الأسماء ـ الّتي باعتبارها تظهر[١٠٩] أحكام الألوهيّة من معاني الرّحمة و الملک و الخلق و الرّزق و غير ذلک ـ إنّما يتعيّن في هذه الحضرة، لأنّ ما قبلها إجمالاً لاتميّز فيه.

[٥٢٧] حضرة التعقّل الأوّل: يُراد به حضرة التعقّل للحروف الأصليّة ـ الّتي عرفتها[١١٠-١١١] ـ.

[۵۲۸] الحضرة[۱۱۲] العنديّة: يُعنى بها حضرة العند المُضاف إلى الحقّ ـ عزّشانه ـ المعنية بقوله ـ تعالى ـ: ﴿فَالَّذينَ[۱۱۳] عِندَ رَبِّکَ يُسَبِّحُونَ[۱۱٤]﴾[۱]، و قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَ إن مِنْ شَيءٍ إلاّ عِـنْدَنا خَزائِنُه﴾[۲]. و غير ذلک ممّا يعبّر عنه بلفظ العنديّة المُضافة إلى الحضرة الربوبيّة. و تلک الحضرة هي الظرف المعنوي الّذي هو باطن كلّ الظروف الزمانيّة منها و المكانية، المُشار إلى تعاليه[۱۱۵] على[۱۱٦] الكلّ بقوله ـ صلّى الله عليه و سلّم[۱۱۷] ـ: ليس عند ربكم صباحٌ و لامساء[۳]. فتلک العنديّة المستعلية هي الحضرة العنديّة ـ و قد مرّ ذكرها في باب أصل الزّمان[۱۱۸] ـ.

[۵۲۹] حضرة بيداء التّجريد: هي بيداء التّجريد، ـ الّذي عرفته في باب الباء[۱۱۹] ـ.

[۵۳۰] حضرة الأسماء: و يقال: حضرات الأسماء و أُصول الاسماء، و جوامع الأسماء ـ كما عرفت ذلک في باب الأصول الجوامع[۱۲۰] ـ.

[۵۳۱] حضرة التعقّل الأوّل: يُراد به حضرة التعقّل للحروف الأصليّة ـ الّتي عرفتها[۱۲۱] ـ.

[۵۳۲] حضرة التعقّل الثانىّ: و تُسمّى[۱۲۲] حضرة العلم الذّاتيّ و عرصة العلم الذاتيّ و حضرة الإرتسام، كما عرفت ذلک في باب التعيّن الثانيّ[۱۲۳] ـ، و المراد بذلک ـ كلّه ـ إنّما هو تعقّل الماهيّات في عرصة العلم الأزليّ الذاتيّ من حيث الامتياز النسبيّ، فإنّ ذلک هو حضرة العلم الذّاتيّ.

[۵۳۳] حضرة الارتسام: هي حضرة العلم و التعيّن الثّانيّ، سُمّيت[۱۲٤] بحضرة الارتسام لأجل ارتسام[۱۲۵] الكثرة النسبيّة[۱۲٦] المنسوبة إلى الأسماء الالٰهيّة و الحقائق الكونيّة في هذه الحضرة ـ المُسماة بحضرة العلم الازليّ و حضرة العلم الذّاتيّ ـ، و[۱۲۷] هي حضرة الارتسام الّتي يشير إليها أكابر المحقّقين من أهل الكشف و علماء أصول الدّين /MA51/ و الحكماء المتألّهين بأنّ الأشياء مرتسمةٌ فى نفس الحقّ، و يَعنون بذلک علمه ـ تعالى ـ بالماهيّات من حيث الامتياز النسبيّ، إلّا أنّ الفرق بين فهم الحكيم و ذوق[۱۲۸] المحقّق من أهل الكشف في هذه المسألة أنّ المكاشف يرى أنّ ذلک وصف العلم من حيث امتيازه النسبيّ عن الذّات، لا أنّه[۱۲۹] وصف الذّات من حيث هي و لامن حيث أنّ

---

۱. مقتبسٌ من كريمة ۳۸ فصلت، و تمامها: فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّکَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِٱلَّيْلِ وَ ٱلنَّهَارِ وَ هُمْ لاَيَسْئَمُونَ.

۲. مقتبسٌ من كريمة ۲۱ الحجر، و تمامها: وَ إِنْ مِن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خَزَآئِنُهُ وَ مَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ.

۳. راجع: ص ۹۹ تعليق ۱ .

علمها عينها.

[٥٣٤] الحضرة العمائيّة: هي حضرة العلم و حضرة الإرتسام، و هي التعيّن الثّاني، و قد عرفت[١٣٠] ـ هناك ـ أنّ سبب تسميتها بالعمائية كونها تحول بين إضافة ما فيها من الحقائق إلى الحقّ و الخلق كما يحول العماء ـ الّذى هو الغيم الرّقيق ـ بين النّاظر و عين الشمس[١]، ـ و سيأتي إشباع القول في هذه الحضرة عند الكلام على العماء من باب العين[١٣١] ـ.

[٥٣٥] حضرة المعانى: هي التعيّن الثانيّ، و سُمّي بذلك لتحقّق جميع المعاني الكلّية و الجزئيّة و تميّزها فيه[١٣٢]، لاستحالة خلوّ شيءٍ عن علمه ـ تعالى و تقدّس ـ.

[٥٣٦] حضرة العلم الأزليّ: هي المرتبة الثانية و التعيّن الثّاني، سُمّيت بذلك لأنّها هي حضرة تعلّق علمه ـ تعالى ـ بالأشياء على سبيل التّفصيل لحقائقها تعلّقاً غير متعلّقٍ بشيءٍ من المراتب الكونيّة، فلهذا كان تعلّقاً أزليّاً.

[٥٣٧] حضرة العلم الذّاتيّ: هي هذه الحضرة[١٣٣]، و إنّما سمّيت بذلك لأنّ[١٣٤] ما فيها لا يظهر لغير[١٣٥] ذات الحقّ ـ عزّ شانه ـ.

[٥٣٨] حضرة الوجوب: هي ظرف الحضرة العمائيّة ـ الّذي يلي التعيّن الأوّل ـ، سُمّى بذلك لأنّه حضرة تعيّن أسماء الحقّ، الّتي كلّها واجبةٌ له لذاته دون تعيّن حقائق الخلق، الّتي كلّها[١٣٦] ممكنةٌ لذاتها.

[٥٣٩] حضرة الامتناع: هي الظّرف الّذي يتوهّم مقابلته لحضرة الوجوب في البعد.

[٥٤٠] حضرة الإمكان: هي المتوسطة بينهما، و لمّا كان المنسوب إلى حضرة الوجوب إنّما هو الوحدة الحقيقيّة و الكثرة النسبيّة صارت حضرت الوجوب لأجل انتساب الوحدة إليها إنّما يختصّ بها و بما ينسب إليها من المظاهر[١٣٧] هو حكم الفعل و التّأثير[١٣٨]، و كانت جميع الأسماء الإلهيّة منسوبةً إلى هذه الحضرة، ثمّ إنّه ظهر في هذه[١٣٩] و تميّز في مقابلة هذه الحضرة في هذه[١٤٠] المرتبة الثّانية ـ الّتي هي[١٤١] حضرة العلم المتعلّق بالمعلومات الممكنة ـ، فسُمّيت حضرة الإمكان تسميةً لها بما فيها.

ثمّ إنّ هذه الحضرة ـ لأجل ما قد احتوت عليه من الحقائق الممكنة ـ نسبت إليها الكثرة الحقيقيّة و الوحدة النسبيّة المجموعيّة بخلاف ما عرفته في حضرة الوجوب. ثمّ إنّ هذه الحضرة ـ لأجل شدّة نسبة الكثرة إليها ـ صارت متعلّقاتها و محويّاتها مختصةً بالقبول و التّأثير و الإنفعال كما

---

١. راجع: ص ١٧١ تعليق ١.

كانت حضرة الوجوب /MB52/ مختصةً بالفعل و التأثير، لشدّة انتساب الوحدة إليها، ثمّ لأجل ما في حضرة الوجوب من حكم الكثرة النسبيّة صار فيها ضربٌ من القبول و الإنفعال من الطّلب الاستعدادي من السّؤال و الإشفاق لما يُسأل حصوله، ثمّ لأجل ما في حضرة المعلومات ـ الّتي هي حضرة الإمكان ـ من الوحدة النسبيّة كان لها التّاثير و الفعل بالطّلب و السّؤال في حضرة الوجوب المسئول منها.

[٥٤١] حضرة الأسماء: هي حضرة الوجوب ـ لما[١٤٢] عرفته[١٤٣] من أنّ جميع الاسماء الالهيّة إنّما تنسب[١٤٤] إليها ـ.

[٥٤٢] حضرة الأعيان: هي حضرة الإمكان، ـ كما عرفت من ارتسام جميع حقائق الممكنات فيها[١٤٥] ـ.

[٥٤٣] حضرة التّفصيل ـ و يقال: حضرة تفصيل المعلومات و تميّزها ـ، و المراد به: التعيّن الثّاني، فإنّه هو[١٤٦] محل التميّز و التّفصيل ـ كما عرفت[١٤٧] ـ.

و قد يُعنى بهذه الحضرة ـ الّتي هي[١٤٨] حضرة[١٤٩] التّفصيل ـ القلم الأعلىٰ، ـ و سيأتي في باب القلم[١٥٠ - ١٥١] ـ.

[٥٤٤] حضرة القلب[١٥٢]: يُعنى بها[١٥٣] التعيّن الثانيّ، و ذلك لكون النسبة الرّبّية منطوية[١٥٤] فيه[١٥٥] انطواء المربوب[١٥٦]، و هي تطلب من الفيض الرّحماني بلسان الأسماء الإلهيّة الكاملة[١٥٧] الظهور بأعيان الممكنات و فيها، و كذا الأعيان الثابتة[١٥٨] تطلب ظهور الأسماء و ايجادها[١٥٩] بها، فالحقّ[١٦٠] ـ سبحانه ـ من حيثيّة[١٦١] ﴿و ما كانَ عَطآء رَبِّکَ مَحْظُورا[١٦٢] نمدّ هولآء و هولاء﴾[١] ظهوره في شئونه على أحسن ما يليق بكلّ شأنٍ هو عين إجابة سؤال[١٦٣] الحضرتين الوجوبيّة و الامكانيّة.

[٥٤٥] حضرة الإجابة الأصليّة: هي هذه الحضرة ـ كما عرفت من كونها هي حضرة إجابة سؤال الحضرتين[١٦٤] ـ، فكانت[١٦٥] هي محلّ أصل الإجابة.

[٥٤٦] حضرة الفعل[١٦٦]: ـ و يُقال: حضرة التّأثير ـ و هي حضرت الوجوب ـ كما مرّ[١٦٧] ـ.

[٥٤٧] حضرة الانفعال: ـ و يُقال: حضرة التأثّر[١٦٨] ـ و هي حضرة الامكان ـ كما عرفت[١٦٩] ـ.

---

١. كريمة ٢٠ الاسراء، و الآية وردت مغلوبةً في المتن، و هي:
كُلاًّ نُمِدُّ هٰؤُلآءِ وَ هٰؤُلآءِ مِنْ عَطآءِ رَبِّکَ وَ مَا کَانَ عَطآءُ رَبِّکَ مَحْظُوراً.

[٥٤٨] حضرة الجلال: هی[۱۷۰] الحضرة الّتي يرى الحقّ ـ تعالى ـ فيها نفسه في نفسه لنفسه، من غير اعتبار تعيّنٍ من مظهرٍ أو نسبةٍ أو غير ذلک، و هي الحضرة الّتي لامطمع لأحدٍ في نيلها ـ كما مرّ في باب الجلال[۱۷۱] ـ، و هذه الحضرة هي باطن كلّ جلالٍ و هيبةٍ، و هي تـظهر في الوجـود بصورها العقليّة و الحسيّة و الخياليّة[۱۷۲]، و ذلک الباطن هو أوّل[۱۷۳] تعيّن الجلال في أوّل رتب الذّات ـ الّذي هو التعيّن الأوّل ـ فإنّ كلّ ما يظهر من الصّور و الحقائق في المراتب الإلٰهيّة منها و الكونيّة، فإنّها هي[۱۷۴] شئون اعتبارات[۱۷۵] الذّات ـ كما عرفت[۱۷۶] ـ، و الشّأن[۱۷۷] الّذی هو باطن صور الجلال و عين تعيّن كلّ جلالٍ[۱۷۸].

[٥٤٩] حضرة الكمال: /MA52/ هي حضرة[۱۷۹] الجامعة بين الجلال و الجمال، و تسمّى: الحضرة البرزخيّة، ـ و ستعرفها[۱۸۰] ـ. قال الشّيخ ـ رحمة الله عليها[۱۸۱] ـ: و ما من آيةٍ من كتاب اللّه و لاكلمةٍ في الوجود إلّا و لها ثلاثة أوجه: [۱]: جلالٌ و[۲]: جمالٌ و[۳]: كمالٌ[۱]. ـ و قد مرّ معنى[۱۸۲] ذلک في باب الجلال[۱۸۳] ـ.

[٥٥٠] الحضرة البرزخيّة: ـ و يُقال لها: الحضرة الجماليّة الانسانيّة و التفضيليّة العمائيّة ـ و يُعنى بذلک الحضرة الجامعة بين حضرة الوجوب و الإمكان من وجهٍ و الفاصلة بينهما من وجهٍ مشتملة على الصّفات الإلٰهيّة حاملة لعين[۱۸۴] التجلّي الجامع للجميع، المُسمّى بالنّفس الرّحماني كما المعت[۱۸۵] به في معرفة التعيّن الثّاني ـ و سيأتي تمام القول فيه عند الكلام على النّفس[۱۸۶] في باب النّون ـ.

[٥٥١] حضرة الجمال: هي باطن كلّ جمالٍ و حسنٍ و بهاءٍ و زينةٍ تظهر في الذّوات و الأوصاف ـ على قياس ما عرفته في حضرة الجلال[۱۸۷ - ۱۸۸] ـ.

[٥٥٢] حضرة القرب: و تُسمّى[۱۸۹]: حضرات المقرّبين و حضرات أهل العناية، و تسمّى[۱۹۰]: رتب القرب، و ستُذكر[۱۹۱] في باب الرّاء[۱۹۲ - ۱۹۳].

[٥٥٣] حضرة العناية: هي حضرة[۱۹۴] القُرب، سُمّيت بذلک لأنّ القُرب إنّما يصحّ لمَن سبقت له العناية.

[٥٥٤] حضرة الدُنوّ: هي حضرة القرب، و يُقال: منزل[۱۹۵] الدنوّ، و هي التعيّن الثّاني و حضرة المعاني، سمّى بذلک لما عرفته[۱۹۶] من كونه ـ تعالى ـ إنّما يدنو في بُعده من عنده في حضرة الامكان ـ

---

۱. راجع: ص ۲۱۹ تعليق ٤ .

كما مرّ تقرير ذلک فی باب التعيّن الثّاني[١٩٧] ـ.

[٥٥٥] حضرة التدلّي: هي[١٩٨] حضرة ظهور الحقّ ـ تعالى[١٩٩] ـ بصفات الخلق، فإنّ قرب العالي من السّافل يُسمّى تدلّياً، كما أنّ قرب السّافل من العالي يسمّى[٢٠٠] دنوّاً. هكذا فهموا من قوله ـ تعالى ـ ﴿ثُمَّ دَنَىٰ﴾ أي: العبد. ﴿فَتَدَلّىٰ﴾[١]: أي: الحقّ.

[٥٥٦] حضرة التّداني: هي التعيّن الثّانيّ، و الفرق بين الدّنو و التدانّي ما عرفته من كون الدنوّ هو طلب النسبة الربّية للظّهور بحقائق الاسماء، و إنّ التّدانى هو إجابة الحضرتين ـ كما مرّ[٢٠١] ـ.

[٥٥٧] حضرة النّزول: هي[٢٠٢] التعيّن الثّاني، كما عرفته في باب التعيّن[٢٠٣] أنّه ـ تعالى ـ إنّما يظهر بصفات تعيّناته في هذه الحضرة.

[٥٥٨] حضرة ظهور الحقّ بصفات الخلق: هى حضرة التعيّن الثّاني، لأنّه لمّا كان هو محل تفصيل اعتبارات الوحدة[٢٠٤] كان هذا التعيّن[٢٠٥] هو حضرة نزول الحقّ عن رتبة الوجوب الذّاتى الخاصّ به، الّذى لايصحّ أنْ يُشارک فيه بوجهٍ إلى حضرة الإمكان، فأُضيف إليه كلّ ما فيها من تعجّبٍ و تردّدٍ و ضحكٍ و تبشيشٍ ـ و غير ذلک ـ.

[٥٥٩] حضرة ظهور الخلق بصفات الحقّ: هي التعيّن الثّاني ـ أيضاً ـ، و ذلک من جهة أنّ هذه المرتبة ـ الّتي هى التعيّن الثانيّ ـ هي تعيّنات[٢٠٦] حقائق المخلوقات، فعندما يتخلّص[٢٠٧] /MB53/ المخلوق من قيود[٢٠٨] الكثرة ـ بحيث لايبقى فيه سوى حقيقته[٢٠٩] المتعيّنة في هذه الحضرة، ـ فانّه ـ حينئذٍ ـ يظهر بصفات الحقّ من إحياء الميت و ابراء الأكمه و الأبرص ـ و غير ذلک ـ.

[٥٦٠] حضرة الصّفاء: هي هذه الحضرة الّتي تظهر الخلق فيها بصفات الحقّ[٢١٠]، سمّيت بذلک لأنّها هي الحضرة الّتي فيها يصحّ للخلق الصّفا من كدورات الكثرة الخلقيّة، و تحقّقهم بصفات الوحدة الحقيّة[٢١١].

و قد يُعنى بحضرة الصّفاء ما فوق هذه الحضرة من الحضرات[٢١٢] المنسوبة إلى التعيّن الأوّل، فإنّه بالصّفاء[٢١٣] أحقّ و أولىٰ.

[٥٦١] حفظ العهد: يُعنى به[٢١٤] الوقوف عند الحدّ الّذي حدّه اللّه ـ تعالى[٢١٥] ـ لعبيده، بحيث لايفقدک[٢١٦] حيث أمرک و لايجدک حيث نهاک.

---

١. كريمة ٨ النجم.

[۵٦۲] حفظ عهد العبوديّة: أنْ لاتغفل[۲۱۷] عمّا لک و ماله ممّا تستحقّه[۲۱۸] بعبوديتک و يستحقّه ـ تعالى ـ بربوبيّة، بحيث تضيف[۲۱۹] كلّ ما يبدو بک من نقصٍ إليک، و لاترى كمالاً الّا[۲۲۰] للّه[۲۲۱] ـ سبحانه[۲۲۲] ـ.

[۵٦۳] حفظ عهد الرّبوبية: هو حفظ عهد العبوديّة بعينه ـ على الوجه الّذي عرفت[۲۲۳] ـ، فإنّه لايصحّ حفظ أحدهما[۲۲٤] إلّا بالأخرىٰ.

[۵٦٤] حفظ عهد التصرّف: يُشيرون به إلى حفظ أنبياء اللّه ـ تعالى[۲۲۵] ـ و أوليائه للأدب معه ـ تعالى ـ عندما يمكّنهم من التصرّف في العالم بظهور الآيات على أيديهم، بحيث إنه[۲۲٦] إذا صدر ذلک التمكّن عنهم فإنّهم لايضيفون الفعل و التّأثير[۲۲۷] و صفات الرّبوبيّة إلى نفوسهم، بل إلى ربّهم، و هو المفهوم[۲۲۸] من باب الإشارة عند الطّائفة بقوله ـ تعالى[۲۲۹] ـ: ﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّٰه عَلَيْهِ﴾ [1]. أي: من إضافة[۲۳۰] أمر الرّبوبيّة، و حكمه[۲۳۱] المُشار إليها بخطاب ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ و جواب ﴿بَلىٰ﴾ [2] بلاملاحظة[۲۳۲] حظٍّ منهم في ذلک الأمر و[۲۳۳] الحكم[۲۳٤]، المُضاف إلى حضرة الرّبوبيّة بحيث أنّ كلّ ما يبدو منهم من الأُمور الإلٰهيّة و الكونيّة فإنّهم يضيفون ما يكون منها من جنس التّأثير و الفعل و التصرّف و الكمال اللّائق بحضرة الرّبوبيّة إليها[۲۳۵]، و يضيفون[۲۳٦] ما يكون من نوع التأثّر و الإنفعال و النّقص اللّائق بالعبوديّة و اللّاحق بها إلىٰ أنفسهم، فهم دائموا المحافظة على إضافة تصرّفاتهم إلى حضرة الحقّ ـ تعالى شانه[۲۳۷] ـ بلا إضافة[۲۳۸] شيءٍ من ذلک التصرّف و الفعل و التأثير إلى أنفسهم وفاءً بالعهد[۲۳۹] السّابق في قوله ـ تعالى[۲٤۰] ـ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُم﴾ و قولهم[۲٤۱] ﴿بَلىٰ﴾ [3]؛ فمن أضاف شيئاً من التّصرّفات إلى نفسه، أو رأى بأنّ لها مشاركةً في شيءٍ من ذلک انقطع تصرّفه عنها و انخلع، كحال بلعام بن باعوراء [4] /MA53/، الّذي آتاه اللّه ـ تعالى[۲٤۲] ـ

---

۱. مقتبسٌ من كريمة ۲۳ الأحزاب، و تمامُها:
مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَٰهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُم مَّن يَنتَظِرُو مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً.
۲. مقتبسٌ من كريمة ۱۷۲ الأعراف، و تمامها
وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِن بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ.
۳. راجع: التعليقة الماضيه.
٤. هو بلعم بن باعوراء بن سنور بن و سيم بن ناب بن لوط بن هاران، و كان عارفاً بالاسم الاعظم، و اختلفت
←

آياته فانسلخ عنها، ـ أعاذنا اللّه من ذلک بمَنّه[۲۴۳] ـ.

[٥٦٥] حفظ عهد الحقيقة: يُعنى به تحقّق العبد بالرضىٰ بالواقع، بحيث لايختلج باطنه بطلب[۲۴۴] إيجاد المفقود و إعدام الموجود ليروم خروجاً ممّا دخل في الوجود أو[۲۴۵] دخولاً فيما خرج عنه ليكون من أهل الباطل بميله[۲۴۶] إليه، فإنّ المعدوم هو الباطل الّذي لايوصف بالحقيّة و لا[۲۴۷] بالحقيقة، فكانت قلوب أهل الحقيقة منزّهةً عن التعلّق به.

[٥٦٦] حفظ عهد المعاينة: رؤية الحسن الجميل في كلّ شيءٍ ـ محبوباً كان أو مكروهاً ـ، بحيث لاينحجب بالقبح النسبيّ النّاشي عن منافاة الطّبع أو الشّرع أو الوضع عن[۲۴۸] مشاهدة الحسن الحقيقيّ القائم بحقيقة الحسن الجميل الظّاهر في صورة فعله الوحدانيّ المحكم المتقن[۲۴۹] السّاري[۲۵۰] بحكمته و عدالته و إتقانه في كلّ شيءٍ محسوسٍ و معقولٍ، فمَن تجلّى له الحقّ ـ تعالى ـ في مرآة الصّورة[۲۵۱] المنظورة من حيث فعله الوحدانى السّاري[۲۵۲] في جميع الأسباب و المسبّبات ـ الظّاهر[۲۵۳] أثره على جميع الكائنات ـ فهو لايرىٰ ما يراه ـ ممّا[۲۵۴] ينظر إليه بهذا النّظر[۲۵۵] ـ إلّا حسناً جميلاً و لايسمع و لايعقل و لايتخيّل إلّا كذلک لانكشاف حجابه السّاتر لحضرة الجمال، فشاهد الحسن الشّامل و الجمال الكامل[۲۵۶] فيما لائم و نافر و وافق و خالف، و هو القائل:

شُهُودِي بِعَيْنِ ٱلْجَمْعِ كُلَّ مُخَالِفٍ وِلِيَّ ٱئْـتِلافِ صَـدُّهُ كَـالْمَوَدَّةِ[1]

و ذلک عند[۲۵۷] ما ظهر المحبوب[۲۵۸] في صورة المكروه، كما جرى لرابعة ـ رحمة اللّه عليها ـ حين صدعها[۲۵۹] الجدار فشجّ وجهها و أجرى الدّم و هي لاتشعر، فسُئلت عن ذلک؛ فقالت: شغلني رؤية

→

الأقوال في ما فعل حتّى أسقط عن محلّه؛ قال المسعودي: خدع في أمر يوشع بن نون ـ عليه‌السّلام ـ راجع: مروج الذّهب و معادن الجوهر ج ١ ص ٦٤، و قال الأنصاري: دعا على موسى ـ عليه و على نبيّنا و أهل بيته صلوات الرّحيم الرّحمن ـ راجع: كشف الاسرار و عدّة الابرار ج ٥ ص ١٨٠ز و عقد المحقّق المجلسي الباب ١٣ من كتاب النبوّة من بحارالانوار في شأنه، راجع: كتاب النبوّة باب ١٣ «تمام قصّة بلعم بن باعورا و قد مضى بعضها في الباب السّابق»، بحارالانوار ج ١٣ ص ٣٧٧. و ما وجدت ذكراً له في تاريخ الطّبرى و الكامل و التّاريخ الطّوال.

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ٨٣. و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ٩٨، كشف الوجوه الغرّ ص ٣٣٠ ، مشارق الدّراري ص ٣٤٠.

المبتلي و حبّه عن التألّم بالبلاء و كرهه![1]. و لهذا صار المتحقّق بهذا المقام هو الّذي من حقّه أنْ يقول:

وَقَفَ ٱلْهَوَىٰ بِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ بِي ... مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ وَ لامُتَقَدَّمُ
أَجِدُ ٱلْمَلامَةَ فِي هَوَاکَ لَذِيذَةً ... حُبّاً لِذِكْرِکَ فَلْيَلُمْنِي ٱللُّوَّمُ
أَشْبَهْتَ أَعْدَائِي فَصِرْتُ[۲٦۰] أُحِبُّهُمْ ... إذْ كَانَ حَظِّي[۲٦۱] مِنْکَ حَظِّي مِنْهُمُ
وَ أَهَنْتَنِي فَأَهَنْتُ نَفْسِي صَاغِراً ... مَا[۲٦۲] مَنْ يَهُونُ عَلَيْکَ مِمَّنْ أُكْرِمُ[۲٦۳] [2]

[٥٦٧] حقيقة الحقّ: عبارةٌ عن صورة علمه بنفسه من حيث تعيّنه في تعقله بنفسه، باعتبار توحّد العلم و العالم و المعلوم.

[٥٦٨] حقيقة الخلق: عبارةٌ عن صورة علم ربّهم بهم. و يقال ـ أيضاً ـ حقيقة الخلق عبارةٌ عن نسبة تعيّنه في علم ربّه أزلاً و أبداً[۲٦٤]، و لهذا فإنّه لمّا كان اللّه[۲٦٥] ـ تعالى ـ عالماً بجميع الأشياء على حقائقها حقيقةً، /MB54/ و كان علمه صفته[۲٦٦] القائمة به المستحيل على ما سواه أن يكون قائمةً به، استحال على ما سواه أن يكشف[۲٦۷] الأشياء بحقائقها، بل و كيف يصحّ مساواة علمنا لعلمه[۲٦۸]؟! فإنّ ذلک مما لايقُل به أحدٌ من ارباب الفِطَر السّليمة، فلهذا قالوا: إنّ[۲٦۹] الحقائق لايصحّ[۲۷۰] ان تكون[۲۷۱] مدركةً لغير الخالق، قال[۲۷۲] الشّيخ ـ روّح اللّه تعالى روحه[۲۷۳] ـ:

وَ لَسْتُ أُدْرِکُ مِنْ شَيْءٍ حَقِيقَتَهُ ... وَ كَيْفَ أُدْرِكُهُ وَ أَنْتُمْ فِيهِ؟!

بل أقول:

وَ إِنْ تَوَجَّهْتُ نَحْوَ ٱلشَّيْءِ أُدْرِكُهُ ... مِنْ حَيْثُ كَونِي شَيْئاً أَنْتُمْ فِيهِ!

[٥٦٩] الحقيقة: مشاهدة الرّبوبيّة بأنّه[۲۷٤] ـ تعالى ـ هو الفاعل في كلّ شيءٍ و المقيم له[۲۷٥]، لاهويّة قائمةٌ بنفسها مقيمةٌ لكلّ شيءٍ سواه.

[٥۷۰] الحقائق: هي أسماء الشّئون الذّاتية عندما تُتصوّر و تُتميّز[۲۷٦] في الرّتبة الثانية[۲۷۷]، فإنّ جميع

---

١. راجع: ص ۲۹۸ رقم ١.
٢. الأبيات لابى عبدالرّحمن السلمي. راجع: مجموعة آثار أبى عبدالرّحمن السّلمي ج ٢ ص ٢٥٠، حيث قال: و أنشدت في هذاالمعنى...، ثم ذكر البيتين الأخيرتين، و البيت الثّانية توجد في كشف الاسرار و عدّة الابرار ج ٥ ص ٦٠ أيضاً، و راجع: «اصطلاحات الصوفيّة» للمؤلّف نفسه، اصطلاح رقم ۲۳٤ «الموت الأسود».

الحقائق الإلهيّة و[٢٧٨] الكونيّة إنّما تكون[٢٧٩] شئوناً و أحوالاً ذاتيّةً من اعتبارات الواحديّة[٢٨٠] مندرجةً فيها في الرّتبة الأولىٰ على نحو ما بانت و تصورت في المرتبه الثانيّة. فتُسمّى الشئون في هذه المرتبة بالحقائق. فإنّه لمّا كان الغالب على أحكام هذه المرتبة الثانيّة إنّما هو حكم تميّزات الأبديّة مع آثار ظلمة غيب إطلاق الأزليّة لكون[٢٨١] هذه الرتبة هى حضرة العلم الذاتيّ ـ الّذي لايطّلع عليه غير كنه الذّات الأقدس، تعالى و تقدس ـ، صار ذلک موجباً لأن حقّت أحكام هذه المرتبة الثّانية بكلّ شأنٍ من تلک الشئون، فكانت تلک الأحكام كحقّةٍ[٢٨٢] لذلک الشّأن؛ فصار ذاحقّةٍ و حقيقةٍ، و تُسمّى[٢٨٣] عيناً ثابتةً و ماهيّةً ـ كما ستعرف ذلک في أبوابه[٢٨٤] ـ، فقد حصل من هذا أنّ اعتبارات الواحديّة[٢٨٥] في المرتبة الأولى ـ المسمّاة فيها: شئوناً ـ هي الحقائق في هذه الرّتبة الثّانية، لكونها ذاحقّةٍ حقّت بها من أحكام هذه المرتبة الثّانية و عيناً ثابتةً لثبوتها في هذه الحضرة العلميّة، و ماهيّةً، لأنّه يُسال[٢٨٦] عنها بما[٢٨٧] هي ـ كما ستعرف ذلک[٢٨٨] ـ.

[٥٧١] حقيقة الحقائق: يَعنون به[٢٨٩] باطن الوحدة، و هو التعيّن الأوّل الّذي هو أوّل[٢٩٠] رتب الذّات الأقدس ـ كما عرفت[٢٩١] ذلک[٢٩٢] ـ لكلّيّته و كونه أصلاً جامعاً لكلّ اعتبارٍ و تعيّنٍ و باطناً لكلّ حقيقةٍ إلهيّة و كونيّةٍ و أصلاً انتشى عنه كلّ ذلک، و قد عرفت أنّ المراد بذلک هو الوحدة بما يندرج فيها من شئونها و اعتباراتها الغير المتناهية، و هي عين البرزخ الأوّل الأكبر الأقدم، الّذي هو الأصل الجامع لجميع البرازخ.

و قد يُقال في تفسير حقيقة الحقائق /MA54/ إنّ ذلک هو اعتبارات الذّات الموصوف بالوحدة ـ جلّت عظمته ـ من حيث وحدتها و إحاطتها و جمعيّتها للأسماء و الحقائق.

و تسمّى[٢٩٣] ـ أيضاً ـ: مرتبة الجمع و الوجود و حضرة الجمع و الوجود، و في اصطلاح المحقّقين[٢٩٤] هي[٢٩٥] الهيولى الخمسة[٢٩٦] ـ كما سيأتي سبب تسميتها بذلک في باب الهيولى[٢٩٧] ـ. و في التّحقيق الأوضح أنّ حقيقة الحقائق هي الرّتبة الانسانيّة الكماليّة الإلهيّة الجامعة لساير الرّتب ـ كلّها ـ، و هى المسمّاة بحضرة أحديّة[٢٩٨] الجمع و بمقام[٢٩٩] الجمع، و بها تتمّ[٣٠٠] الدائرة، و هي أوّل مرتبةٍ تعيّنت في غيب ذات اللّه ـ تعالى ـ.

[٥٧٢] الحقيقة المحمّدية ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[٣٠١] ـ: يشيرون بها إلى هذه الحقيقة[٣٠٢] المسمّاة بحقيقة الحقائق[٣٠٣] الشّاملة لها ـ أي[٣٠٤]: للحقائق ـ و السّارية بكلّيّتها[٣٠٥] في كلّها سريان الكلّي في جزئياتها، و

إنّما كانت الحقيقة المحمّدية هي صورةً لحقيقة الحقائق لأجل ثبوت الحقيقة المحمّدية في حاقّ الوسطيّة و البرزخيّة و العدالة بحيث لم يغلب عليه ـ عليه السّلام ـ [٣٠٦] حكم اسمٍ أو صفةٍ أصلاً ـ كما عرفت ذلك عند الكلام على توبة الانتهاء[٣٠٧] ـ. فكانت هذه البرزخيّة و[٣٠٨] الوسطيّة هي[٣٠٩] عين النّور الأحمديّ، المُشار إليه بقوله ـ عليه الصّلاة[٣١٠] و السّلام ـ: أوّل ما خلق اللّه ـ سبحانه [٣١١] ـ نوري، أي قدر على أصل الوضع اللّغوي، فهو ـ عليه أفضل الصّلاة و السّلام ـ أوّل ما خلق اللّه ـ تعالى ـ و بهذا الاعتبار سُمّي ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ بـ: نور الأنوار و بـ: أبي الأرواح ـ كما مرّ[٣١٢] ـ.

ثمّ إنّه ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ آخر كلّ كاملٍ خلق اللّه ـ تعالى ـ، إذ لايخلق اللّه ـ تعالى ـ بعده مثله في الكمال، كما قال اللّه ـ تعالى ـ ﴿وَ خَاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ﴾ [١]. و الإشارة منه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ إلى أوّليته ـ بمعنى نوره ـ و آخريّته ـ بمعنى ظهوره ـ، هو قوله ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ: نحن الأوّلون الآخرون[٣١٣] [٢]، و هذه الحقيقة الكلّية هي أصل جميع الأسماء الإلٰهيّة المُضاف اليها الربوبيّة، و معنى كون هذه الحقيقة هي الحقيقة المحمّدية، أي: إنّ الصّورة العنصريّة المحمّدية صورةٌ لمعنى و لحقيقة ذلك المعنى، و تلك الحقيقة هي حقيقة الحقائق، فافهم ذلك[٣١٤]!

[۵۷۳] الحقيقة الإنسانيّة[٣١٥]: هي حضرة الألوهيّة المُسمّاة بحضرة المعاني و بالتّعيّن الثّاني، و المعنىٰ بكونها حقيقة الإنسانيّة[٣١٦] الكاملة[٣١٧] هو أنّ[٣١٨] صورة الإنسان الكامل صورةٌ لمعنىً و لحقيقة ذلك المعنى و تلك الحقيقة هي[٣١٩] حضرة الألوهيّة المسمّاة بـ: التعيّن /MB55/ الثّاني، فكان الإنسان

---

١. مقتبسٌ من كريمة ٤٠ الأحزاب، و تمامُها:
مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَ لَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَ خَاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ وَ كَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً.

٢. ما وجدت الرواية بهذه الصّورة المروية في المتن، و لها صورٌ أُخرى كالتّالي:
(الف)... فنحن الأوّلون و نحن الآخرون ... راجع: بحارالانوار ج ٢٥ ص ٢٢ نقلاً عن رياض الجنان. (ب): ... نحن الأوّلون و الآخرون... راجع: الدّر المنثور ج ١ ص ٢٤٢. السّنن الكبرى ج ٣ ص ١٧١. كنزالعمّال ٦٢٨٣. (ج):... نحن الآخرون الأوّلون ... مسند ربيع بن حبيب ج ١ ص ٥٧. تاريخ اصبهان ج ١ ص ٢٨١. السنن لابن ماجه كتاب الزّهد، باب ٣٤ ج ٢ ص ١٤٣٤ رقم ٤٢٩٠. مسند احمد بن حنبل ج ١ ص ٢٨٢، ج ٢ صص ٢٧٤، ٣٤٢. التّرغيب و التّرهيب ج ٤ ص ١٨٥. و توجد الرّواية في مصادرنا كثيراً نقلاً عن أئمّتنا المعصومين ـ سلام اللّه عليهم اجمعين ـ. راجع: بحارالانوار ج ١٥ ص ١٥، ج ٢٦ ص ٢٥٩، ج ٢٧ ص ١٦٠، ج ٣٩ص ٢٤٠، ج ٦٨ ص ١٢٠.

الكامل هو مظهر التعيّن الثانيّ، و بـ: الانسان الأكمل هو مظهر التعيّن الأوّل، المسمّى: بحقيقة الحقائق، فافهم ذلک!

[٥٧٤] الحقّ المخلوق به: يعنون به الإنسان الكامل بمعنى أنّه المخلوق بسببه، المُشار إلى ذلک بقوله: لولاک لَمَا خلقت الافلاک[1]، قال اللّه[٣٢٠] ـ تعالى ـ ﴿و سَخَّر لَکُمْ ما فِي ٱلسَّمٰواتِ وَ ما فِي ٱلأرْضِ﴾[2]. فمَا سخّر الشّمس و القمر لأجله[٣٢١] فإنّه هو الغاية من وجوده، و لهذا جاء في الزّبور ـ او غيره من الكتب الآلهيّة ـ: يابن آدم خلقت الاشياء ـ كلّها ـ لاجلک و خلقتک من أجلي[3]، فكان[٣٢٢] كلّ ما سوى الإنسان خُلق للانسان، و لهذا المعنى اعتبارين:

أحدهما: انّه هو العلّة الغائية في خلق العالم، فكان كلّ ما سوى الإنسان خُلق للانسان بهذا المعنى، و هذا بلسان العموم فى اصطلاح أهل الرّسوم.

و المعنى الثّاني: بلسان أهل الخصوص، و هو أنّ المراد بالحقيقة الانسانيّة، الحقيقة المحمّدية ـ الّتي عرفت أنّها حقيقة الحقائق ـ و هي القابلة[٣٢٣] للتّجلّي الواحد الأحد على نفسه، فلمّا كان هذا التجلّي المذكور هو أصل جميع الأسماء الإلهيّة المُضاف إليها الرّبوبيّة و الاصطلاح و الملک و السّيادة بالنسبة إلى جميع الحقائق الكونيّة و هو[٣٢٤] منشأها و مرجعها و منتهاها، المُشار إلى ذلک بقوله ـ تعالى ـ: ﴿إنَّ إلىٰ رَبِّکَ ٱلرُّجْعىٰ وَ اِنَّ إلىٰ رَبِّکَ المُنْتَهىٰ﴾[4] فإذا قيل إنّ كلّ ما سوى الإنسان خُلق للانسان فإنّما يُعنى بالانسان هاهنا الانسان الحقيقيّ الّذي هو حقيقة الحقائق، لا الصّوريّ الّذي هو

---

١. راجع: بحارالانوار ج ١٥ ص ٢٨، ج ١٦ ص ٤٠٦، ج ٥٧ ص ١٩٩. و في شرح التعرّف و اللّؤلؤ المرصوع روايتان تشابهان بهذا الحديث و ان لم تطابقا معه تطابقاً تامّاً. راجع: شرح التعرّف ج ٢ ص ٤٦، اللّؤلؤ المرصوع ص ٦٦. و المصنف استشهد بهذا الحديث في «اصطلاحات الصوفيّة» ذيل اصطلاح رقم ٨٣ «واسطة الفيض و واسطة المدد».

٢. مقتبس من كريمة ١٣ الجاثية، وتمامها: و سَخَّر لَکُمْ ما فِي ٱلسَّمواتِ وَ ما فِي ٱلأرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إنَّ فِي ذٰلِکَ لَأيٰتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

٣. ما وجدت هذا الحديث القدسيّ في بحارالانوار و الجواهر السّنية في الأحاديث القدسيّة و لافي الصّحاح السّتة ولا في غيرها من مصادر الفريقين. و عقد الشّيخ الأكبر الباب الثالث و الثلاثون و ثلاثمأة من فتوحاته «في معرفة منزل خلقت الأشياء من أجلک و خلقتک من أجلي ...» راجع: الفتوحات المكّية ج ٣ ص ١٢٣ (طبعة بولاق). و لم يوجد الحديث في هذا الباب أيضاً.

٤. كريمة ٤٢ النجم.

الجسم[۳۲۵] العنصريّ، فإنّ حقيقته هو التجلّي الاوّل الّذى هو ربّ الأرباب ـ كما سيأتي[۳۲۶] ـ.

[۵۷۵] حقائق الأسماء كلّها: هو التعيّنات[۳۲۷] الذّات، فإنّ حقائق الأسماء الإلهيّة ـ القائمة بالذّات المقدّسة المتعالية عن التغيّر و التبدّل ـ ليست هذه الإلفاظ المركبّة من الحروف[۳۲۸] المفردة المتغيّرة و المتبدّلة و المختلفة باختلاف اللّغات و تبدّل تراكيبها و تغييرها، و إنّما[۳۲۹] هذه الألفاظ هي أسماء تلك الأسماء و دلالاتٌ عليها و تلك المعاني و الحقائق القائمة بالذّات، فهي مدلولاتها و معانيها[۳۳۰]، فإنّ حقيقة اسم اللّه ـ تعالى و تقدّس ـ إنّما هو تجلّي الذّات الأقدس و تعيّنه من حيث أنّه واحدٌ جامعٌ لجميع التّجلّيات و التعيّنات قائمٌ بالذّات، و لفظ[۳۳۱] اللّه ـ تعالى ـ كلمة عربيّة معناها غير معنى خداي ـ بالفارسية ـ و كلمة تنكري[۳۳۲] ـ بالتّركية ـ /MA55/ متغيرة و متبدلة و مختلفة و متحوّلة، و حقيقتها تجلّ عن التغيّر و التبدّل، فتكون هذه الألفاظ أسماء الأسماء، لامعانيها، و قد عرفت مثل هذا فى باب اسم[۳۳۳] الاسم[۳۳۴]. هذا؛ مع[۳۳۵] أنّ ما بأيدينا من اسم اسماء الإله لايصحّ أن تكون هي حقائقها[۳۳۶]، لكون حقائق أسمائه و صفاته ممّا لايصحّ لغيره ـ تعالى ـ أن يكون محيطاً بها أو متعقّلاً لها، لوجوب التّكييف[۳۳۷] و الحدوث[۳۳۸] فيما لايعلم[۳۳۹] و استحالة ذلك فيها. و لأنّه لمّا كانت حقائق اسمائه و صفاته إنّما هي الاسماء و الصّفات ـ الّتي تسمّى بها تعالى في نفسه من حيث هو ذاكرٌ و مذكورٌ لنفسه و بنفسه[۳۴۰] ـ لايصحّ[۳۴۱] أن تكون تلك الحقائق معقولةً لغيره، لاستحالة أن يكون معه غيره في نفسه، فاستحال أن يكون المعلوم من أسمائه و صفاته ما هو معلومٌ لنا منها، فكانت حقيقة اسمائه و صفاته ما هو معلومٌ له لا ما هو معلومٌ لنا[۳۴۲]، و لأنّه لو كان ما هو معلومٌ لنا هو[۳۴۳] حقيقة ما هو معلوم له لحصل التّساوي في العلم بين الحقّ و عبده، و لكان معه غيره في رتبة[۳۴۴] ذاته ـ تعالى و تقدّس[۳۴۵] ـ، و لاستحالة[۳۴۶] ذلك ممّا[۳۴۷] لايصحّ انكاره.

[۵۷۶] الحقائق السّبعة الكلّية الأصليّة: هي (۱): الحيوة و (۲): العلم و (۳): الارادة و (٤): القدرة و (۵): الكلام و (٦): الجود[۳۴۸] و (۷): الاقساط. و هذه الحقائق يندرج بعضها في بعضٍ و يتعيّن بعضها و يتفرّع من بعضٍ، فأسبقها تعيّناً و أشملها حكماً هو حقيقة الحيٰوة ـ الّتي معناها قبول الكمال المستوعب لكلّ كمالٍ لائقٍ ـ و الادراك له من جهةٍ جمليّةٍ[۳۴۹] كلّية، و اسم الحيّ هو عين[۳۵۰] منبع الكمال ـ الّذي يستوعب كلّ كمالٍ يليق به[۳۵۱] بحسب ما اقتضته ذاته و مرتبته ـ و إنّ الادراك لذلك جملة كليّة يندرج فيها تفصيلها، و لمّا لم تخل[۳۵۲] حقيقة كلّية أو جزئيّة، أصليّةً او فرعيّة، من

کمالٍ يناسبه کان الإسم[353] الحيّ شاملاً لجميع الاسماء من حيث ما يتضمّن من الکمالات، و کانت الحيوة مستوعبة لجميع الحقائق؛ و لمّا کان العلم داخلاً في الحيوة و منبعثاً منها ـ و کان العلم في التعيّن الثّاني، کما عرفت[354] و ستعرفه[355-356]، متعلّقاً بمعلوماتٍ مفصّلةٍ[357] متميّزةٍ ظهرت لعالمها[358] و کان للحيوة الادراک[359] لها جملة و التّفصيل داخلٌ في الجملة و مندرجٌ فيها ـ کان العلم من هذا الوجه داخلاً ـ أيضاً ـ فيها؛ و هکذا فإنّ الارادة لمّا کان معناها طلب المراد و الميل إليه تخصيصاً أو ترتيباً أو اظهاراً أو اخفاءً و کان اسم المريد ـ المتعيّن بها ـ هو الطّالب المائل إلی تخصيص کلّ شيءٍ بحکمٍ و أثرٍ و وصفٍ ـ و هو المرتّب لإحکام ذلک الشّيء و غيره ـ و کان غاية طلبه إنّما هو ظهور /MB56/ الکمال الأسمائی و إنّ مراده بذلک التّرتيب و التّخصيص و الوصف و الحکم إنّما هو ذلک الظّهور ـ الّذي هو من خصائص العلم فانّه يستحيل أن يريد من لم يعلم ـ صار المريد و الارادة داخلَيْن في العلم[360] ـ أيضاً ـ و منتشَيْن منه؛ و لمّا کانت حقيقة القول إنّما هو نَفسٌ منبَعَثٌ من باطنٍ متضمّنٌ معنیً يطلب ظهوره بتعيّن[361] ذلک النّفس[362] في مرتبةٍ أو مراتب يُسمّی في الخارج: مخارج، کان من حيث ذلک الطّلب و الميل داخلاً في الارادة. و لمّا کانت القدرة هی التمکّن من التّأثير في اظهار ما يطلب ظهوره کان التمکّن لأجل ذلک داخلاً في القول و[363] منبعثاً و متفرّعاً منه ظاهراً ـ بمعنی أنّ القول صورةٌ من صور التمکّن ـ مع أنّ القول إنّما يظهر عن القدرة من جهة أنّ التمکّن منه داخلٌ في القدرة و متفرّعٌ عنها. و لمّا کان الجود هو اقتضاء الايثار ذاتاً أو[364] صفةً بما فيه کمال مّا نفسيّاً[365] أو مالاً أو جاهاً أو سودداً، أو کلّ ما يُنتفع و يتکمّل[366] به لکلّ مستحقٍ[367] له[368] استعداداً أو حالاً أو سُؤالاً. و الجواد هو المتمکّن من نفسه لقبوله ذلک الاقتضآء و العمل بذلک. فکان[369] من جهة ذلک التمکّن داخلاً[370] في القدرة و متفرّعاً عنها؛ ثمّ إنّ المقسط الّذي هو المؤثّر لکلّ ما[371] له قصدٌ[372] استعداديٌّ بقسطه[373] إنّما يقبل من الجواد و ما يؤثره به. فکان المقسِط داخلاً في الجواد و منشئاً[374] منه.

فقد تبيّن لک بما ذکرناه[375] حقائق الأسماء الائمّة السّبعة، و کيفيّة ترتيب بعضها علی بعضٍ و انبعاث بعضها من بعضٍ نزولاً و اندراج بعضها في بعضٍ عوداً.

[۵۷۷] الحقائق العشرة: هي عشرة[376] منازل[1] ينزّلها السّائرون إلی اللّه ـ عزّوجلّ ـ، سُمّی هذا

۱. راجع: شرح المصنّف علی منازل السّائرين ص ۵۰۷

القسم من منازل السّائرين[۳۷۷] بالحقائق[۳۷۸] لأنّ المنازل الّتي يشتمل عليها هذا القسم هي منازل التّحقيق، من جهة كون السّائرين فيها إلى اللّه ـ سبحانه ـ عند نزولهم فيها و تحقّقهم بها يظهر لهم حقيقة كلّ شيءٍ و سرّه عند اتمامها و استكمالها، فتظهر[۳۷۹] لهم الحقائق كما هي عليه في حضرة العلم بلاتغيّرٍ و لاتبديلٍ.

و أوّل هذه المقامات العشرة هي: (۱): المكاشفة، ثمّ (۲): المشاهدة، ثمّ (۳): المعاينة، ثمّ (٤): الحيوٰة، ثمّ (٥): القبض، ثمّ (٦): البسط، ثمّ (۷): السّكر، ثمّ (۸): الصّحو، ثمّ (۹): الاتّصال، ثمّ (۱۰): الانفصال[۳۸۰].

و قد تكلّمنا على جميعها في أبوابها من هذا الكتاب، و ذكرنا بيان ترتيبها على هذا النّسق في باب القاف عند الكلام على القبض[۳۸۱].

[٥٧٨] حقيقة التّقوىٰ: هي[۳۸۲] باطن التّقوى ـ و قد عرفته في باب إيثار المتقين[۳۸۳] ـ.

[٥٧٩] حقيقة الإخلاص: هو المُشار إليه بقوله ـ /MA56/ ـ عليه الصّلاة[۳۸٤] و السّلام ـ إنّ لكلّ حقٍّ حقيقة و[۳۸٥] لايبلغ أحدٌ حقيقة الإخلاص حتّى لايحبّ أن يُحمد على ما يفعل من خيرٍ[۱]، و مصداق كون هذا حديثاً مأثوراً عن السنّة[۳۸٦] هو ما أخبر به ـ تعالى ـ في كتابه العزيز بقوله ـ تعالى ـ: ﴿وَ يُطْعِمُونَ ٱلطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكيناً وَ يَتيماً و أَسيراً﴾ ﴿إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللّٰهِ لانُريدُ مِنْكُم جَزآءً وَ لاشُكُوراً﴾[۲]. فبيّن ـ تعالى ـ إنّ ما كان مِن الأعمال لوجهه الكريم فهو ما لايطلب العبد بها[۳۸۷] جزآءً و لا[۳۸۸] شكورا.

[٥٨٠] حقيقة الجنّة: هي[۳۸۹] باطن الجنّة ـ كما عرفت في باب الباء[۳۹۰] ـ.

[٥٨١] حقّ اليقين: هو مشاهدة الحقيقة في أرفع[۳۹۱] الأطوار الّتي لايمكن تجاوزها، و قال الجنيد ـ قدّس اللّه سرّه العزيز[۳۹۲] ـ: حق اليقين هو أن تشاهد الغيوب كما تشاهد المرئيّات[۳].

[٥٨٢] الحكمة: الإطّلاع على أسرار الأشياء و معرفة ارتباط الأسباب بمسبّباتها و معرفة ما

---

۱. راجع: ص ۷۹ رقم ۲.

۲. كريمتان ۹/۸ الانسان.

۳. قال السهرورديّ: و قال الجنيد: حقّ اليقين ما يتحقّق العبد بذلك، و هو ان يشاهد الغيوب كما يشاهد المرئيّات مشاهدة عيانٍ...، راجع: عوارف المعارف ص ٥۲۸. و العبارة لم توجد في كشف المحجوب و الرسالة القشيرية و تذكر الاولياء و كتاب التعرّف

ينبغي على ما ينبغي، بالشّروط الّتي تنبغي[٣٩٣]، فَمَن عرف الحكمة و يسّر للعمل بها فذلك هو[٣٩٤] الحكيم الّذي آتاه اللّه الحكمة، فأحكمَ وضع الاشياء في مواضعها[٣٩٥]، قال ـ تعالى ـ: ﴿وَ مَنْ يُؤْتِ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾[١].

[٥٨٣] الحكمة الجامعة: معرفة الحقّ و العمل به و معرفة الباطل و تجنّبه، و إلى ذلك أشار ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ بقوله: اللّهم أرنا الحقّ حقّاً و أعنّا على إتّباعه، و أرنا الباطل باطلاً و وفّقنا لاجتنابه[٢].

[٥٨٤] الحكمة المنطوق بها: يُعنى بها ما ينتفع به[٣٩٦] كلّ مَن سمعه، و ذلك كعلم الشّريعة و الطّريقة ـ كما ستعرفها[٣٩٧] ان شاء اللّه تعالى[٣٩٨] ـ.

[٥٨٥] الحكمة المسكوت عنها: يُعنى بها ما يدقّ على أفهام العوام و اصحاب الفطانة البَتْراء، فَهْمُه من اسرار علوم الحقيقة الّتي ربّما هلك من سمعها بسوء فَهْمِه لمعاني أسرارها و نبوّ احساسه عن ادراكها، كما قيل:

لِـذِى ٱلْـغبَاوَةِ فِي إِفْشَـائِهَا ضَرَرٌ ‏ ‏ ‏ كَما تَضُرُّ رِيَاحُ ٱلْـوَرْدِ بِـالْجُعَلِ[٣]

روى عن رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ إنه اجتاز في بعض سكك المدينة و معه أصحابه، فاقسمت عليهم امرأةٌ أن يدخلوا منزلها، فراى ناراً مضطرمةً و أولادُ المرأة يلعبون حولها، فقالت: يا نبي اللّه! اللّه أرحم بعباده أم أنا بوُلْدي؟

فقال: بل اللّه[٣٩٩]!

فقالت: إنّي[٤٠٠] لاحبّ أن ألقي ولدي في النّار، فكيف يلقي الله عبيده فيها و هو أرحم بهم؟

قال الرّاوي: فبكى رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ و قال: هكذا أُوحى إليّ[٤].

---

١. مقتبسٌ من كريمة ٢٦٩ البقرة، و تمامها:
يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَ مَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَد أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَ مَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا ٱلأَلْبَٰبِ.

٢. راجع: ص ٨٩ رقم ٢.

٣. ما اهتديت إلى قائله.

٤. ما وجدته في بحارالانوار و لافي الكتب الاربعة و لافي الصحاح السّتة و لافي الجامع الصغير و لافي المعجم الكبير و لافي السنن الكبرىٰ و لافي غيرها من المصادر العديدة التي راجعت اليها للعثور عليه. نعم وردت

←

[۵۸٦] الحكمة المجهولة: هو[٤٠١] ما خفِي عن العباد وجهُ الحكمة في ايجاده، مثلُ إيلام بعض الحيوان و خلود أهل النّار فيها. فانّه ـ سبحانه و تعالى[٤٠٢] ـ جلّ[٤٠٣] أن تصل[٤٠٤] إليه فائدةٌ /MB57/ من شيءٍ من الأشياء مع قدرته على إيصال المنافع إلى العبيد من غير[٤٠٥] إيلام لاحدٍ منهم. فلكونه ـ تعالى ـ لايفعل إلّا المحكم المتقن[٤٠٦] صار ما يعدّ من هذا القبيل من الحكمة المجهولة عندنا.

[۵۸۷] الحكيم[٤٠٧]: هو الإنسان الّذي رزقه اللّه ـ تعالى ـ الضّبط و التميّز. فهو يميّز[٤٠٨] بين الحقّ و الباطل[٤٠٩] و الحُسْن و القبح. و يضبط نفسه على ما ينبغي من اعتقاد الحقّ و فعل الجميل. فلايرسلها[٤١٠] فيما لاينبغي من الباطل علماً و لاعملاً[٤١١] و[٤١٢] لايفعل قبيحاً. ـ رزقنا اللّه تبارک اللّه و تعالى[٤١٣] التّميز بعونه و الضّبط بصونه[٤١٤]، إنّه جوادٌ كريمٌ! ـ

[۵۸۸] حكمة ارسال البلايا و المحن: يُعنى بذلک الأسباب الّتي لأجلها يبتلي اللّه ـ تعالى ـ مَن يشاء من عباده بما يشاء[٤١٥] من البلايا و المِحَن، و ذلک لاسباب ثلاثة:

السّبب الأوّل: أن تكون تلک[٤١٦] البلايا و المحن مصاقل[٤١٧] لقلوبهم و متمّماتٌ لاستعداداتهم ليتهيّئوا بذلک لقبول مايتمّ لهم به أذواق[٤١٨] مقاماتهم، الّتي حصلوا بها و لم يكمل لهم التحقّق لها. فيكون تلبّسهم بتلک البلايا و المِحَن سبباً لاستيفائهم ذوق ما نقص من مقاماتهم[٤١٩] و ترقيهم فيه إلى ذروة سنامه[٤٢٠]، الموجب لكمال الإطلاع عن[٤٢١] حكمة[٤٢٢] ما فيه.

السّبب الثّاني: هو أن يكون في عباد اللّه ـ تعالى[٤٢٣] ـ مَن قد سبق له في علم اللّه ـ تعالى ـ بأنّه سيصل إلى المقام الفلانيّ، و سبق ـ أيضاً ـ انّ[٤٢٤] للكسب[٤٢٥] فيه مدخلاً، و أنّ عمره لايفي بالأعمال

→

حكاية في كشف الاسرار و عدّة الابرار تشابه هذا الحديث و ان لم تطابق معه تطابقاً تامّاً و اليک نصّها: رُوى أنّ رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ كان في بعض أسفاره فمرّ بامرأة تخبز و معها صبيٌّ لها، فقيل لها: ان رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ يمرّ، فجائت و قالت: يا رسول اللّه! بلغنى إنّک قلت إنّ اللّه سبحانه ارحم بعبده من الوالدة بولدها، فهو كما قيل لى؟ فقال: نعم! فقالت: فإنّ الأُمّ لاتلق ولدها في هذا التنور! فبكى رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ فقال: إنّ اللّه لايعذّب بالنار إلاّ من أنف أن يقول لا اله الاّ اللّه. راجع: كشف الاسرار و عدّة الابرار ج ٤ ص ۳۲٤ و لايخفى ان الحديث بالصورة المروية في كشف الاسرار لايطيق ان يكون محلاً للشاهد لما نحن فيه. و الحديث استشهد به المصنّف في «اصطلاحات الصوفية» ذيل رقم ۱۲۷ «الحكمة المسكوت عنها».

المشترطة[٤٢٦] في بلوغ ذلک[٤٢٧] المقام، فيرسل[٤٢٨] اللّه ـ تعالى[٤٢٩] ـ عليه مِن المِحَن و البلايا ما[٤٣٠] يرزقه الرّضى به و الصّبر عليه، و حبس النّفس على الشّكوى إلى غير اللّه ـ تعالى[٤٣١] ـ، أو طلب الاستعانة بغيره[٤٣٢] في رفعه ليكون ذلک عوضاً عمّا فاته من الأعمال المشترطة[٤٣٣] في بلوغ ذلک المقام، إذ كان الصّبر و الرّضى و الإخلاص للّه ـ تعالى عزّوجلّ[٤٣٤] ـ و ترک الإلتجاء و طلب المعونة مِن سواه مِن الأعمال القلبيّة الباطنة، الّتي يسري حكمها في الأحوال الظّاهرة بسريان النّيّة، الّتي هي روح الأعمال في صورها، الّتي بها حيوتها المُشار إلى موت الأعمال الفاقدة لها بقوله ـ تعالى ـ: ﴿و قَدِّمْنا إلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثوراً﴾[١].

السّبب الثّالث: سعة مرآة حقائق الأكابر المضاهية للحضرة الإلٰهيّة، المترجم[٤٣٥] عنها بقوله ـ سبحانه[٤٣٦] و تعالى ـ: ﴿وَ إنْ مِنْ شَيءٍ إلاّ عِنْدَنا خَزائِنُهُ﴾[٢]. فمن كانت مرآة حقيقته أوسع، كان قبوله ممّا في الحضرة الإلٰهيّة و[٤٣٧] حظّه منها أوفر. فكما انّ حظّه[٤٣٨] ممّا يُعطي السّعادة و يثمر مزيد[٤٣٩] القرب من الحقّ ـ سبحانه ـ و الاحتظاء[٤٤٠] بعطاياه الاختصاصيّة أوفر، فكذلک[٤٤١] يكون[٤٤٢] حالهم في مقتضى قبول ما يلائم[٤٤٣] الطّبع و المزاج العنصريّ ـ الّذي به تمّت[٤٤٤] الجمعيّة و صحّة المضاهاة المذكورة ـ أكثر.

[٥٨٩] الحيوة: هي[٤٤٥] أحد المنازل العشرة الّتي يشتمل عليها قسم الحقائق[٣] ـ كما عرفت[٤٤٦] ـ، و يعنون /MA57/ بها وصول السّائر[٤٤٧] إلى المقام الّذي هو فوق المعاينة، الّتي هي[٤٤٨] فوق المشاهدة المرتفعة عن المكاشفة[٤][٤٤٩] ـ كما نبيّن[٤٥٠] لک ذلک في أبوابه[٤٥١] ـ؛ و ذلک بأنّ تتجلّى[٤٥٢] الحقائق بأعيانها و أوصافها و خصوصيّاتها على وجهٍ لايحجب الوصف عن العين، فسمّى ذلک التجلّي حيوةً، لأنّ صاحبه يأمَنُ موت الاعتدال في شيءٍ من الأحوال و من موت الإنفصال عن عين هذا الإتصال، و من موت الغيبة عن أزل الآزال، و عند ذلک يتحقّق بالوصول إلى نهاية الآمال،

---

١. كريمة ٢٣ الفرقان.

٢. مقتبسٌ من كريمة ٢١ الحجر، ولتمامها راجع: ص ٢٣٧.

٣. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٥٢٧

٤. المكاشفة هي اوّل منازل قسم الحقائق (راجع: شرح المصنف على منازل السّائرين ص ٥١٠) و المشاهدة ثانيها(راجع: ص ٥١٥) و المعاينة ثالثها(راجع: ص ٥٢٣) و الحيوة رابعها. و لهذا رتّب المصنّف كلاًّ من هذه المنازل الأربعة على ما قبله من المنازل.

فيحيى بحيوة الكبير المتعال، و إلى التّحقّق بهذه الحيوٰة أشار من حيّ، و هو[٤٥٣] شيخ العارفين ـ قدّس اللّه سرّه ـ بقوله[٤٥٤] في قصيدة نظم السّلوك:

فَلَا[٤٥٥] حَيَّ إلَّا مِنْ حَيَوتِي حَيَوتُهُ وَ طَوْعُ مُرَادِي كُلُّ نَفْسٍ مُرِيدَةِ[١]

[٥٩٠] الحياء: هو في هذا الطّريق اسم لتعظيمٍ منوطٍ بوادي مرتبطٍ به و متّصلٍ إليه.

[٥٩١] حياء العامّة: هو ما يحدث لهم عند علمهم بنظر الحقّ إليهم، فإنّ العبد إذا علم أنّ الحقّ ـ سبحانه ـ ناظرٌ إليه استحيى منه، و هذا هو الحياء الّذي يجذب العبد إلى تحمّل كمال[٤٥٦] المجاهدة و استقباح الجنايه، و صاحب هذا الحياء هو الّذي لايفقده الحقّ ـ جلّ ذكره[٤٥٧] ـ حيث أمره، و لايجده حيث نهاه.

[٥٩٢] حياء الخاصّة: هو ما يحدث لهم عند مشاهدة كشف جمعيّةٍ لايمازجه حجاب تفرقةٍ و غيريّةٍ، و هذا الكشف يوجب لصاحبه الحياء من الحقّ ـ سبحانه[٤٥٨] ـ أن يراه ملتجياً في شيءٍ[٤٥٩] إلى شيءٍ سواه، لكونه حياءً ناشئاً عن شهودٍ محقّقٍ[٤٦٠] بأنّ الأمر ـ كلّه ـ للّه ـ تعالى[٤٦١] ـ بخلاف الأوّل، فإنّه إنّما نشأ عن خبرٍ موجبٍ للايمان[٤٦٢]، و معلومٌ أنّ الخبر ليس كالعيان في بلوغه إلى مقام الايقان.

---

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ١٠٦ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١٢٠، كشف الوجوه الغرّ ص ٤٤١ ، مشارق الدّرارى ص ٥٤٥.

باب الخاء

باب الخاء

[٥٩٣] الخاطر: هو ما يرد على القلب من الخطاب، ربّانيّاً كان أو ملكيّاً أو نفسانيّاً أو شيطانيّاً من غير إقامةٍ، و قد يكون بواردٍ[١] لاتَعَمُّلَ للعبد فيه. فالخاطر الرّبّانيّ يُسمّى: خاطر حقٍّ، و الملكيّ يسمّى بـ: الإلهام[٢]، و النفسيّ يسمى بـ: الهاجس، و الشّيطاني يسمّى بـ: الوسواس، و يفرّق بينهما بميزان الشّرع؛ فما كان للعبد فيه قربةٌ إلى ربّه فليس بشيطانيٍّ و لانفسانيّ و[٣] إلّا فهو عنهما، سواءٌ كان ذلك الخاطر علمٍ أو عملٍ، و لهذا قالوا: كلّ خاطرٍ لايشهد[٤] العلم الشّرعيّ بصحّته فهو باطلٌ[١].

و قد يفسّر الخاطر الشّيطانيّ بما هو أخصّ من هذا و هو ما ورد من الخاطر الدّاعي إلى العبادة و صالح الأعمال لأجل التّرائي بالكمال لارادة النّوع للشّهرة[٥] بينهم بالفضل و الإفضال؛ و قد عرّف الخاطر بما يعم جميع اقسامه بأنّه ما يرد على النّفس من السّوانح الدّاعية إلى إمر مّا كان متعلّقاً بالجهة العالية أو السّافلة[٦].

[٥٩٤] الخاصّة: هم علماء الطّريقة.

[٥٩٥] خاصّة الخاصّة: هم علماء[٧] الحقيقة.

[٥٩٦] الختم: [١]: تارةً يُريدون /MB58/ به الشّخص الّذي يختم اللّه ـ تعالى[٨] ـ به كلّ مقامٍ، و

---

١. قال القشيرى حكايةً عن المشايخ: كلّ خاطرٍ لايشهد له ظاهرٌ فهو باطلٌ. راجع: الرّسالة القشيرية ص ١٦٠.

هو المتحقّق بكمال تلك المرتبة، كما سمّى نبينا ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ ختم الأنبياء لأجل ذلك، و يسمّى[۹] خاتمهم لكونه آخرهم ـ صلى اللّه عليه و سلّم و عليهم أجمعين[۱۰] ـ.

[۲]: و تارةً يُعنى بالختم من ختم به النّبوّة، و هو نبيّنا ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ.

[۳]: و تارةً يُعنى بالختم من يختم[۱۱] اللّه ـ تعالى[۱۲] ـ به الولاية، و هو الإنسان الّذي ينفطر الكرة لموته[۱۳] و تنتقل العمارة من عالم الدّنيا إلى عالم الآخرة بانتقاله إليها. فبالاعتبار[۱٤] الأوّل ـ الّذى هو ختم المقامات ـ يكون الختم للنبوّة من أكثر من[۱٥] واحدٍ و كذا الولاية، و أمّا بالاعتبار الثاني فلايختم النبوّة و كذا[۱٦] الولاية إلّا واحد و ذلك ظاهرٌ.

و قد يُطلقون الختم و يعنون به علامة الحقّ على القلوب العارفين.

[٥٩٧] الخرس: اجمال الخطاب[۱۷] بضربٍ من القهر.

[٥٩٨] خرقة التّصوّف: هي[۱۸] ما يلبسه المريد من يد شيخه الّذي قد دخل في إرادته، و ذلك لفوائد[۱۹]:

(۱)احدها: ما يناله المريد من بركة الشّيخ عند ما يتناول الخرقة من يده المباركة.

(۲)و ثانيها: أنّ الشيخ المربّي الربّاني إذا نظر ببصيرته النافذه المؤيّدة بالرّأي الموّفق[۲۰] عن الشّهود[۲۱] المحقّق في[۲۲] حال المريد الّذي يريد تربيته، فإنّه يعرف من جهة العلم اللّدنّي[۲۳] و الإلهام الربّاني ما يحتاج إليه المريد بحسب استعداده في كشف حجابه المعوق له عن الوصول إلى ربّه، و حينئذٍ يتلبّس[۲٤] الشّيخ بتلك الحال الّتي يحتاج المريد اليها[۲٥] في زوال ذلك[۲٦] الحجاب حتّى يتحقّق الشّيخ بذلك الحال و يغمره، فتسري قوّة ذلك الحال في الثّوب الّذي يكون على الشّيخ، ثمّ يجرّده في الحال و يلبسه[۲۷] ذلك[۲۸] المريد، فتسري[۲۹] فيه الحال سريال الخمرة الرّوحانيّة في القوى المعنويّة، فيغمره ذلك الحال و يتمّ له حصول المرام.

(۳)و ثالثها[۳۰]: إنّه لمّا كان من اللّباس ما هو ظاهرٌ ضروريٌّ و غير ضروريّ[۳۱]، و منها ما هو باطن كذلك و كان الضّروريّ من لباس الظّاهر[۳۲] ما يكفي في ستر[۳۳] العورة و غير الضّروري ما يزيد على ذلك، و كذا الضّرورى من لباس الباطن هو ما يوارى سوأة الباطن ـ و هو تقوى المحارم ـ و ما ليس بضروريّ ـ و هو ما يزيد على ذلك من مكارم الأخلاق، كنوافل العبادات و الإصلاح و الصّفح و غير ذلك ممّا رغّب الشارع فيه من غير إيجابٍ ـ، ثمّ لمّا[۳٤] تقرّر هذا في نفوس

أهل اللّه ـ تعالی[۳۵] ـ و تحققّوا أنّ لباس الباطن علی صورة لباس الظّاهر، أرادوا أن يجمعوا بين اللّبستين[۳٦] ليتزيّنوا بالزّينتين[۳۷] و يتجمّلوا بالحسنتين[۳۸]، فيثابوا من الطّرفين، فلبسوا هذه الخرقة المعلومة عندهم ليكون ذلک تنبيهاً علی ما يريدونه من[۳۹] ستر بواطنهم بلباس التّقویٰ و مكارم الأخلاق، ليستر الرّياء بالإخلاص /MA58/ و الخيانة بالأمانة و الكذب بالصّدق ـ و غير ذلک من الاخلاق الّتی ينبغي أنْ يستتر ذميمها بالحميدة منها ـ.

و الأصل في هذا ـ كلّه ـ هو أنّ اللّه ـ تعالی ـ كما قال: ما وسعني[٤٠] أرضي و لاسمائي و وسعني قلب عبدي المومن[٤١] [١]، صار الحقّ لابساً لقلب[٤٢] عبده خرقةً[٤٣] ساترةً له، أراد أهل اللّه ـ تعالی ـ بلبس الخرقة المعهودة أن يشيروا بذلک أنّ الحقّ إنّما يصير لابساً لقلب عبده[٤٤] لبس خرقة[٤٥] مكارم الاخلاق، إذ القدّوس لايسكن إلاّ في البيت المقدّس ـ كما مرّ معنی ذلک[٤٦] ـ.

[٥٩٩] الخشوع: في اصطلاح الطّائفة[٤٧] عبارةٌ عن خمود النّفس و همود الطّباع لمتعاظمٍ أو مفزعٍ، هكذا ذكره[٤٨] شيخ الاسلام أبو إسمعيل عبداللّه بن محمّد الأنصاريّ [٢] ـ قدّس اللّه سرّه[٤٩] ـ، و المراد بخمود النّفس موتها و بهمود[٥٠] الطّباع سكونها، و المراد بالطّباع هنا[٥١] قوی النّفس، و المتعاظم مَن له عظمةٌ و مهابةٌ في القلوب، و المفزع من له سطوةٌ تُخشیٰ و نقمةٌ تُتّقیٰ.

[٦٠٠] خشوع العامّة: رهبةً من الوعيد و خوفاً من التّهديد.

[٦٠١] خشوع الخاصّة: لدواعی الحقيقة إلی حفظ الحرمة مع الحقّ ـ تعالی[٥٢] ـ و تجريد القصد له وحدَه من دون الخلق.

[٦٠٢] الخصوص: أحديّة كلّ شيءٍ.

[٦٠٣] الخضر: يُكنّیٰ به عن البسط كما يكنی باليأس عن القبض، و لاتظنّ[٥٣] من هذا أنّ الخضر ـ عليه السّلام ـ ليس له معنیً وراءَ هذا حتّی أنكر بعضهم أنّه رجلٌ من النّاس، فقالوا: أنّه ملکٌ بصورة[٥٤] المتخيّله بصورة إنسانٍ جميل الوجه طيب الرّائحة أخضر الثّوب، فيراه الخاصّة من أولياء اللّه ـ تعالی[٥٥] ـ، يُسمّونه[٥٦] الخضر لذلک، بل الحقّ أنّه شخصٌ من النّاس؛ قال[٥٧] ـ عليه الصّلاة[٥٨] و

---

١. راجع: ص ١٧٣ رقم ٢.

٢. راجع: شرح المصنّف علی منازل السّائرين ص ١١٣.

السّلام ـ : **إنّما سمّى الخضر لأنّه جلس على فروةٍ[٥٩] بيضاء فإذا هى تهتزّ من تحته[٦٠] خضراء**[١]**، و ذكر الشّيخ في كتاب الملابس أنّه لبس خرقة التّصوّف من يد أبي الحسن على بن عبداللّه بن جامع بالمعلى[٦١] خارج الموصل و لبسها ابن جامع من يد الخضر** ـ عليه السّلام ـ **و في الموضع الّذي ألبسه إيّاها ألبسنيها[٦٢] ابن[٦٣] جامع و على تلك الصّورة من غير زيادةٍ و لانقصانٍ**[٢]**، و قال** ـ قدس اللّه سرّه[٦٤] ـ : **و صحبت أنا الخضر ـ عليه السّلام[٦٥] ـ و تادّبت به و حدّثت[٦٦] عنه[٦٧] وصيّةً اوصانيها شفاهاً: التّسليم بمقامات[٦٨] الشّيوخ**[٣] **... و غير ذلک، قال** ـ رحمه اللّه[٦٩] تعالى ـ : **و رأيت منه ثلاثة اشياء من خرق العادات[٧٠]: رأيته يمشى على البحر و رايت منه طيّ الارض و رايته يصلّى فى الهواء**[٤]**.**

---

١. ما وجدت الحديث إلاّ في مسند احمد بن حنبل ج ٢ ص ٣١٢، و لايوجد في طرقنا نقلاً عن النبي ـ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ـ . راجع: بحارالانوار ج ١٣ صص ٢٨٦، ٣٠٣، ج ٦٤ ص ٢٩١.

٢. ما وجدت كتاباً للشّيخ الاكبر باسم «كتاب الملابس»، و لاذكر لهذا الكتاب في الفتوحات و لافي إجازه الشيخ للملک المظفّر و لاولاده [راجع: نفس الاجازه المطبوعة في مقدمة اصطلاحات الشيخ طبعة دارالامام مسلم ص ٢٣]، نعم! توجد في مكتبة عزّة افندي بتركيا «رسالة نسب الخرقة و إلباسها» للشيخ الأكبر ـ و هي أيضاً لاذكر لها في الفتوحات و لافي الاجازه ـ تحمل رقم ١٦٠٧، أوردها الاستاذ محمود محمود الغراب في كتابه القيّم «الشيخ و المريد من كلام الشيخ الاكبر» ص ١٦٥/١٧٢، و فيها قال الشيخ: ... الخرقة الّتى لبستها من يد أبي الحسن عليّ بن عبداللّه بن جامع و لبسها ابن جامع من يد الخضر ... راجع: الشيخ و المريد ص ١٧٢. و قال ـ أيضاً ـ في الفتوحات: ... الخضر... و اجتمع به رجلٌ من شيوخنا و هو عليّ بن عبداللّه بن جامع من أصحاب على المتوكّل و أبي عبداللّه قضيب البان، كان يسكن بالمقلى خارج الموصل في بستانٍ له، و كان الخضر قد ألبسه الخرقة بحضور قضيب البان و ألبسنيها الشّيخ بالموضع الّذي ألبسه فيه الخضر من بستانه و بصورة الحال الّتي جرت له معه في إلباسه إيّاها. راجع: الفتوحات المكيّة الباب الخامس و العشرون ج ٣ ص ١٨٥ (طبعة عثمان يحيى) ج ١ ص ١٨٧ (طبعة بولاق).

٣. قال الشيخ: ... و كذلک صحبت أنا ـ أيضاً ـ الخضر ـ عليه السّلام ـ و تأدّبت به و أخذت عنه التّسليم لمقامات الشّيوخ نصّاً من فيه إلى فيّ، و غير ذلک من العلوم راجع: رسالة «نسب الخرقة و إلباسها» المطبوعة في المأخذ المتقدّم ذكره ص ١٧٢. و قال في الفتوحات ـ أيضاً ـ : ... و كذلک خضر... و لقيته با شبيليّة و أفادني التّسليم للشّيوخ و أن لاأنازعهم ... راجع: الفتوحات المكية الباب السّادس و السّتون و ثلاثمائة ج ٣ ص ٣٣٦ (طبعة بولاق).

٤. ما وجدت نصاً للشّيخ الأكبر ـ رحمه اللّه و نفعنا بعلومه ـ يطابق مع هذه العبارة، و الشيخ في الفتوحات نقل ←

[٦٠٤] الخطرة: هي البارقة الّتي تلوح ثمّ تروح ـ كما عرفت ذلک في باب الباء[٧١] ـ. و الخطرة داعيّة العبد إلى ربّه بحيث لا يتمالک ردّ دعايها[٧٢]. و لقد أحسن من استشهد على هذه الخطرة بقولهم: /MB59/

خَطَرَت[٧٣] خَطْرَةٌ عَلَىٰ القلبِ مِنْ ذِكْـرا... کَ وَ هُـنَا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيّاً
قُـلْتُ لَـبَّيْک إذْ دَعَـانِي لَکَ الشَّـوْ... قُ وَ للحَادِين[٧٤] حـثّوا المـطايا[٧٥] [١]

[٦٠٥] الخلّة العامّة: يُعنى بها[٧٦] تخلّل كلٍّ من الحقّ و العبد بصفات الآخر، و هو المُشار إليه بقول الشّيخ ـ روّح اللّه روحه[٧٧] ـ:

فَفِي الخَلْقِ عَيْنُ الحَقِّ إنْ كُنْتَ ذَاعَـيْنٍ وَ فِي الحَقِّ عَيْنُ الحَقِّ إنْ كُنتَ ذا عـقلٍ
فإنْ كُنتَ ذَا عَـينٍ وَ عَـقْلٍ[٧٨] مـعاً فَـما تَرىٰ غَـير شَيْءٍ واحـدٍ فـيهِ بـالفعلِ [٢]

→

رؤيته هذه الثلاثة منه، قال: ... ثمّ اتّفق لي مرّة أُخرى أنّي كنت بمرسى تونس بالحضرة في مركبٍ في البحر، فاخذني وجعٌ في بطني، و أهل المركب قد ناموا، فقمت إلى جانب السّفينة و تطلّعت إلى البحر، فرأيت شخصاً على بُعدٍ في ضوء القمر ـ و كانت ليلة البدر ـ و هو يأتي على وجه الماء حتى وصل إليّ ... بيننا و بينه مسافةً تزيد على ميلين، فقطع تلک المسافة في خطوتين أو ثلاث... الخضر قد أخذ حصيراً صغيراً كان في محراب المسجد، فبسطه في الهواء على قدر علوّ سبعة أذرعٍ من الأرض، و وقف على الحصير في الهواء يتنفّل ... راجع: الفتوحات المكيّة الباب الخامس و العشرون (طبعة عثمان يحيى) ج ١ ص ١٨٧ (طبعة بولاق).

١. ما وجدت قائلها.

٢. من منظومة للشّيخ تحتوى على سبعة أبيات؛ و هي:

ففي الحقّ عين الخلق إن كـنت ذا عـينٍ و في الخلق عين الحقّ إن كنت ذا عـقلٍ
فـان كـنت ذا عـينٍ و عـقلٍ معاً فـما تـرى غـير شيءٍ واحـدٍ فـيه بـالفعل
فـإنّ خـيال الكـون أوسـع حـضرةً من العقل و الاحساس بالبذل و الفضل
له حضرة الاشكال في الشّكل فـاعتبر تـراه يـردّ الكـلّ في قـبضة الشّـكل
فـإن قـلت كـلٌّ فـهو جـزءٌ مـعيّنٌ و إن قـلت جـزءٌ قـام للكـلّ بـالكلّ
فـما ثمّ مـثلٌ غـيره مـتحقّقٌ بـوجده فـهو المـثل للـمثل
فـعلمي بـه أحـلى إذا مـا طـعمته و أشهى إلى أذواقنا من جـنى النّـحل.

راجع: الفتوحات المكيّة الباب السّتين و ثلاثمائة ج ٣ ص ٢٩٠ (طبعة بـولاق). و تـلاحظ انّ المـنقول في النسختين يختلف مع ما في الفتوحات، و لهذا أتينا بصحيحه منها.

و هذا إنّما يتحقّق به من شاهد[٧٩] الوحدة في الكثرة و الكثرة في الوحدة، فراى[٨٠] كلّ شيءٍ في كلّ شيءٍ، كما أشار[٨١] إلى هذا المعنىٰ بهذين البيتين ـ رحمه الله تعالى[٨٢] ـ:

في كلّ شيءٍ بكلّ شيءٍ ظهرت	مع غاية النّزاهة
و ليس يدرى بذاك إلّا	من كان في غاية النّباهة.

[٦٠٦] الخلّة الخاصّة: هى ظهور العبد بصفات الحقّ تخلّقاً، بحيث يكون العبد متعمّداً في التخلّي عن صفات خلقيّته و التحلّي بصفات حقيّته[٨٣]، رغبةً في التحلّي[٨٤] الحاصل بظهور صفات الحقّ به[٨٥].

[٦٠٧] الخلّة الكاملة: هي المناسبة الذّاتيّة الّتي تقتضي التّحقّق بصفات الحقّ على وجهٍ يكون المتحقّق بها مرآةً ترتسم فيه جميع الاسماء و الصّفات ارتساماً ذاتياً[٨٦]، لا[٨٧] على سبيل المحاكاة بل بحيث يتخلّله تخلّلاً لايبقي للعبد معه فراغٌ ليتّصف بشيءٍ من الصّفات غير صفات الحقّ ـ عزّوجلّ ـ، و هو القائل:

قَدْ[٨٨] تَخَلَّلْتَ مَوْضِعَ[٨٩] الرُّوح مِنّي	وَ لِـذا سُمّـيَ الخَـلِيلُ خَـلِيلاً.

هكذا عبرّ[٩٠] الشّيخ في كتاب الفصوص[٩١]-[١] عمّا هو المراد بالخلّة عند أهل الخصوص.

و قال آخر:

يَـا سَـاكِـنَاً[٩٢] قَـلْبِي المُعَنَّى	وَ لَيْسَ فِيهِ سِوَاكَ[٩٣] ثَـانِي[٩٤]
عَـلامَ قُـلْ لِي كَـسَرْتَ قَـلْبِي؟	وَ مَـا آلْـتَقَىٰ فِـيهِ سَـاكِـنانِ![٢]

جوابه:

سكنته و هو ذو سكونٍ	لم يثنه عن هواى ثانى
فكان كسري له قياس	لما التقى فيه ساكنان.

[٦٠٨] الخلوة: عبارةٌ عن محادثة السرّ مع الحقّ بحيث لاملك و لاأحد، و الخلوة المعروفة هي

---

١. راجع: فصوص الحكم فص حكمةٍ مُهَيَّمية في كلمة إبراهيمية ص ٨٠. و لمزيد الفائدة راجع: شرح الخوارزمي عليه ص ٢٣٦، شرح الپارسا عليه ص ١٥٢، شرح الجندي عليه ص ٣٤٤، شرح القيصرى عليه ص ٥٧١، شرح المصنّف عليه ص ٨٧. وراجع أيضاً: الفتوحات المكّية ج ٢ صص ٢٣، ٣٦٢ (طبعة بولاق).

٢. راجع: ديوان الشّاب الظّريف ابن عفيف الدّين التلمساني ص ٣٣١، القطعة ٣٣٤. وفيه: ...لأىّ معنىً كسرت... وراجع أيضاً: دقائق العربيّة ص ٢١١.

صورةً يتوصّل[95] بها إلى حصول هذا المعنى.

[۶۰۹] خلع العادات: المُراد به أنّ لايكون[96] داعية العبد في قيامه[97] بلطايف[98] العبادات ما قد استمرّ عليه من العادات، بل امتثالاً بمجرد أمر اللّه ـ عزّوجلّ ـ ليتحقّق بالعبوديّة المحضة، و لا[99] يظنّ أنّ المراد بخلع العادات ترک المخالفات[100] فقط؛ بل و[101] أنْ يكون قيامه[102] بالطّاعات على الوجه الّذي ذكرنا.

[۶۱۰] خلع النّعلين: يُعنى به ما يفهم من باب الاشارة من قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْکَ إِنَّکَ بِالوادِ آلْمُقَدَّسِ طُوىً﴾[1]؛

(۱): فتارةً[103] يُكنّى بخلع النّعلين عن خلع الوصفين المختصّين بالنّفس الشهويّة الغضبيّة /MA59/؛

(۲): و تارةً يُعنى بالخلع التّرقّي عن كدورات[104] الحسّ و الخيال؛

(۳): و تارةً يعنى به خلع التقيّد باحكام الحسّ و العقل، فإنّ العقل مادام متقيّداً بالحسّ[105] فهو منحجبٌ عن الحقّ، و مادام الحسّ غير مستعدٍ للاستضائة بنور العقل فالنّفس في حجاب عن الحقائق[106]، و بالجملة فكما أنّ الحسّ حجاب العقل عن ادراک الحقائق، فكذا العقل حجاب القلب عن كشف الحقيقة؛

(٤): و تارة يُعنى[107] بخلع النّعلين خلع الرّغبة و الرّهبة، بحيث لايكون داعية العبد لعبادة الرّبّ شيئاً منها؛

(۵): و تارةً يكنّى بخلع النّعلين[108] إطراح الكونين ـ أعني: الدّنيا و الآخرة ـ، قال الامام في كتاب المشكاة[109]: أوّل منازل التّرقّي إلى[110] عالم القدس خلع النّفس كدورة الخيال و الحسّ، ثم اطراح الكونين ـ أعني: الدّنيا و الآخرة ـ و التّوجّه إلى الواحد الحق.[2] و قد صنّف الشّيخ أبوالقاسم بن قسي ـ رحمة اللّه عليه[111] ـ كتاباً على حده و سمّاه: كتاب خلع النّعلين، ثمّ شرحه الشّيخ محيى الدّين[3] ـ

---

۱. كريمة ۱۲ طه.

۲. قال الامام ... أوّل منزل الأنبياء الترقّي إلىٰ العالم المقدّس عن كدورة الحسّ و الخيال ... باطراح الكونين أعني الدّنيا و الآخرة و التوجّه إلىٰ الواحد الحق. راجع: مشكاة الأنوار ص ۲۹ (مجموعة رسائل الامام الغزالي، المجموعة الرابعة، الرّسالة الاولىٰ)

۳. قال حاجى خليفة في كشف الظّنون: خلع النّعلين في الوصول إلى حضرة الجمعين، و هو مختصرٌ أوّله: ←

قدّس اللّه[112] سرّه العزيز ـ.

[٦١١] الخلق الجديد: يُعنى به ما يفهم من باب الإشارة من[113] قوله ـ تعالى ـ: ﴿بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[1]، و ذلک أنّ هذه الآية الكريمة كما يُفهم منها ـ بحسب ظاهر عبارتها ـ ما نزلت لاثباته من حشر الأجساد و تجديد[114] الخلق في يوم المعاد، فكذا يُفهم منها ما يشير في مقتضى ذوق الكمال بلسان الخصوص المفهوم لأهل اللّه ـ تعالى[115] ـ من تجديد الخلق مع الأنفاس، فكما أنّ الكفّار في لبسٍ و شکٍّ من تجديد[116] الخلق في يوم القيامة، فكذا أهل الحجاب في لبسٍ و شکٍّ من تجديد الخلق[117] في يوم القيامة، فكذا أهل الحجاب في لبسٍ و شکٍّ من تجديد الخلق[118] مع الأنفاس، فإنّ كلّ ما سوى الحقّ ـ عزّوجلّ ـ من جميع مخلوقاته الرّوحانيّة و الجسمانيّة و العلويّة و السفليّة لابقاء لشيءٍ منها[119]، بل هي متجدّدة[120] الوجود لحظةً فلحظةً، فهي لاتزال[121] في فناء يعقبه بقاء مستعقب بفناءٍ يعقبه بقاءٌ[122] هكذا دائماً مع الأنفاس دنياءً و آخرةً لاستحالة استغناء[123] ما سوى الحقّ ـ تعالى ـ عن امداده بالتّبعيّة[124]، فلولا تجدّد الفناء و البقاء لكان الامداد[125] تحصيلاً للحاصل، لأنّه يكون ابقاءً للباقي[126] و ايجادٌ للموجود، و ذلک محالٌ.

←

الحمدللّه الّذي أوجد بالحرفين دائرة الوجود الخ... ، و شرحه الشيخ محيى الدين محمّد بن على بن عربي ... راجع: كشف الظنون ج ١ ص ٧٢٢ القائمة ٢. و الكتاب ورد ذكره في الفتوحات المكـيّة الجزء الحادي و الثّمانون، الباب الثالث و السّبعون، ج ٢ ص ٥٢ (طبعة بولاق) ج ١٢ ص ٣٩ (طبعة عثمان يحيى ج ٤ صص ٣٦٩، ٥٣ ٤ (طبعة عثمان يحيى) و الشّيخ يروى الكتاب عن ابنه عنه. راجع: الفتوحات المكية الجزء الثانى عشر الباب العاشر ج ٢ ص ٢٩٧(طبعة عثمان يحيى) ج ١ ص ١٣٦ (طبعة بولاق) و الظّاهر أنّ الكتاب مفقودٌ لايوجد في مكتبات العالم. و ابن قسّي هو احمد بن الحسين أبوالقاسم ابن قسيّ، رومي الأصل من بادية شلب، استعرب و تأدّب و قال الشّعر، قتل سنة ٥٤٦ بشلب على يد أهله. راجع: الأعلام ج ١ ص ١١٦ القائمة ٣. و هو من اعجب رجال التّصوّف، حياته مملوةٌ من الغرائب. راجع لتفصيل ترجمته و حياته إلى: دائرة المعارف بزرگ اسلامى ج ٤ ص ٤٧٠ تجد هناک خير ما اُلّف حوله. و شرح الشّيخ على هذا الكتاب لم يُطبع بعدُ.

١. مقتبسٌ من كريمة ١٥ قٓ، و تمامها
أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ.

[۶۱۲] الخُلق: هو ما يرجع اليه المكلّف من نعته، هكذا ذكره[۱۲۷-۱] شيخ الاسلام أبوإسمعيل الأنصارى ـ قدّس سرّه[۱۲۸] ـ؛ و عنيٰ بذلک أنّ خلق كلّ مخلوقٍ هو ما اشتملت عليه نعوته ـ أي: صفاته ـ، فكان المراد بالخلق صفات النّفس، فإن كانت محمودةً فهي[۱۲۹] على خلقٍ محمودٍ و إنْ كانت مذمومةً فهي[۱۳۰] على خلقٍ مذمومٍ؛ و لهذا قالوا: الإنسان مستورٌ بخَلقه مشهودٌ بخُلقه[۲].

[۶۱۳] الخُلق الحسن مع الحقّ: هو ما عرفته في باب التّواضع[۱۳۱] انّ كلّ ما يأتي من[۱۳۲] العبد يوجب عذراً[۱۳۳]، لأنّ العبد ـ لنقصانه ـ لايبدو منه إلّا النّقص، و إنّ كلّ ما يأتي من الحقّ يوجب شكراً لأنّ الجواد الكامل لايصدر عنه الّا الجود و التّفضّل.

[۶۱۴] الخُلق الحسن مع الخلق: /MB60/ هو المستجمع أُموراً ثلاثة، و هي: بذل المعروف و احتمال الأذي و كفّه، و إنّما كان كفّ الأذى من جملة مكارم الأخلاق، لكونه ـ تعالى ـ جعل لمن نوىٰ أن يفعل خطيئةً ثمّ[۱۳۴] تركها[۱۳۵] من خشية اللّه[۱۳۶] أنْ يكتب[۱۳۷] له حسنةً، كما ورد في الصّحيح: إنّ اللّه ـ تعالى ـ يقول: إنّما تركها من جراي[۱۳۸-۳] أي[۱۳۹]: من أجلي.

[۶۱۵] الخُلق الكامل: هو المستجمع أموراً ثلاثة، هي: العلم، و الجود، و الصّبر، و هذه الثّلاثة الأُوصاف هي الّتي لايصحّ لأحدٍ تحسين خلقه مع الحقّ و لامع الخلق إلّا بالاتّصاف بجميعها.

أمّا العلم فلكونه هو المرشد إلى مواقع المعروف و بذله، و لهذا فإنّ الجاهل يفعل المنكر و يظنّه معروفاً لجهله، و لهذا لايصحّ الاتّصاف بحسن الخلق لمن لم تكن أخلاقه على وفق علم الشّريعة، و لا أن يكمل فيها إلّا بعد المعرفة بعلم الطّريقة، لانّه هو العلم الّذي[۱۴۰] يستفاد منه[۱۴۱] كمالها ـ كما سيأتي في بابه[۱۴۲] ـ.

و أمّا الجود فلكون حُسن الخلق مع البخل ممّا لايجتمعان، و لأنّ حسن الخلق[۱۴۳] يُحتاج فيه إلى

---

۱. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ۲۳۶.
۲. قال القشيرى: ... اذ الخلق الحسن افضل مناقب العبد، و به يظهر جواهر الرّجال، و الانسان مستورٌ بخلقه مشهودٌ بخلقه. راجع: الرّسالة القشيريّة ص ۳۵۴.
۳. ما وجدتُ هذا الحديث الّذي نقل المصنّف قسطاً منه، و هناک روايةٌ رواها جمعٌ من محدّثي العامّة و هي هذه: و الّذي نفس محمدٍ بيده لخلوف فم الصّائم أطيب عنداللّه من ريح المسک. راجع: سنن النسائى كتاب الصّيام باب ۴۱ ج ۴ ص ۱۶۸، و زاد احمد بعده: يذر شهوته و طعامه و شرابه من جراي ... راجع: مسند احمد ج ۲ ص ۳۱۳. و ما وجدت محملاً لهذه الرّواية المذكورة في المتن غير هذا الحديث.

البذل[١٤٤] ـ الّذي لا يتمّ إلّا بالجود ـ، و لأنّ حسن الخلق مع الغير راجعٌ الى الجود عليه بما أحسنت إليه من تحسين خلقک معه و ما بذلت له منه و راجعٌ إلى الجود[١٤٥] على نفسک ـ أيضاً ـ حيث أحسنت[١٤٦] إليها بتحسين أخلاقها، و بهذا يعلم أنّ حسن الخلق مع الخلق[١٤٧] راجعٌ الى جود العبد على نفسه.

و أمّا الصّبر فانّما يحتاج إليه فى حسن الخلق لانّ مَنْ عَلِمَ بمواقع المعروف و[١٤٨] كان جواداً[١٤٩] ببذله و[١٥٠] لم يصبر على دوام البذل لا[١٥١] يتمّ له حسن الخلق، فلكون الدّوام على بذل المعروف مشقّا احتيج إلى الاستعانة عليه بالصّبر، و كذا فى جميع الأعمال و الأحوال و المقامات، فإنّه يحتاج إلى الصبر عليها، و لهذا عدوا الصّبر أعمّ[١٥٢] الاخلاق حكماً و أشملها أثراً ـ كما سيأتى في بابه[١٥٣] إن شاء اللّه تعالى[١٥٤] ـ.

[٦١٦] **الخُلق العظيم:** هو أكمل ما يُمكن أن[١٥٥] يتّصف به الإنسان من مكارم الأخلاق و هو أن يجتمع في العبد جميع مكارم الاخلاق[١٥٦]، و لهذا لمّا جمعها اللّه ـ سبحانه و تعالى[١٥٧] ـ في نبيّنا ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ قال ـ تعالى ـ: ﴿وَ لأنک لَعَلىٰ خُلقٍ عَظيمٍ﴾[١]. قال الجنيد ـ قدّس اللّه تعالى سرّه[١٥٨] ـ: سمّى خلقه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ عظيماً، لأنّه لم يكن له همّةٌ سوى اللّه[٢] ـ تعالى[١٥٩] ـ؛

و قال الواسطى ـ رحمه اللّه تعالى[١٦٠] ـ: إنّما كان خلقه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[١٦١] ـ عظيماً لانّه جاد بالكونين عوضاً عن الحقّ[٣]؛

و قيل: لأنّه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[١٦٢] ـ عاشَرَ الخلق بخلقه و باينهم بقلبه[٤]. و لهذا قالوا:

---

١. كريمة ٤ القلم.

٢. قال السّهروردي: قال جنيد ـ رحمه اللّه ـ: كان خلقه عظيماً لأنّه لم يكن له همّةٌ سوى اللّه تعالى. راجع: عوارف المعارف ص ٢٣٢.

و هذا الكلام منسوبٌ الى احمد بن عيسى الخرّاز في الرّسالة القشيرية، و فيها: ... لم يكن لک... راجع الرّسالة القشيريه ص ٣٥٤. و في طبعة دار الخير أيضاً، راجع: هذه الطّبعة ص ٢٤٢.

٣. راجع: عوارف المعارف ص ٢٣٢.

الرّسالة القشيرية ص ٣٥٤، و ليست فيها عبارة «عوضاً عن الحقّ».

٤. راجع: عوارف المعارف ص ٢٣٢.

التّصوّف الخُلق مع الخَلق و الصّدق مع الحقّ [1]؛

و قيل: إنّ عظيم [163] خلقه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم [164] ـ حيث صغرت الأكوان في عينه بمشاهدة المكوّن [165] - [2]؛

و قال الحسين بن منصور ـ رحمه اللّه تعالى [166] ـ: لأنّه لم يؤثر فيه جفاء الخلق لمطالعة الحقّ [3]،

و قيل: لأنّه تخلّق باخلاق اللّه ـ تعالى [167] ـ /MA60/ فلم يخرج [168] عن اختياره لدخوله تحت الحكم بفناءِ [169] الرّسم [4]،

و قيل: إنّما [170] كان خُلقه [171] عظيماً لأنّه تخلّق [172] بعظيمٍ و هو القرآن المجيد [5]، كما قالت عايشة ـ رضى اللّه عنها [173] ـ: كان خلقه القرآن [6].

[٦١٧] الخليفة الكامل [174]: من كمُل من البشر كأكابر الاولياء و أولى العزم من الأنبياءِ [175] ـ عليهم الصّلاة [176] و السّلام ـ الّذين من شأنهم الصّبر و [177] الثّبات في حاقّ الوسط بين الخلق و الحقّ ليأخذون المدد [178] من الحقّ بلاواسطةٍ، بل بحقيقتهم و يعطون الخلق بخليقتهم [179]، فلايميلون إلى طرفٍ فيهملون [180] الطّرف الآخر، كما هو عليه الحال فيمن غلبت عليه حقيقته باستهلاكه في نور الحقّ او [181] خليقته بانحجابه بظلمة الخلق.

[٦١٨] الخليفة الغير الكامل [182]: و هو خليفه اللّه ـ تعالى [183] ـ بواسطة من هو تبعٌ [184] له من أولى العزم و الخلفاء الكمّل [185]، فكلّ [186] كاملٍ خليفةٌ و ليس كلّ خليفهٍ كاملاً [187].

---

١. راجع: عوارف المعارف ص ٢٣٢.

٢. راجع: عوارف المعارف ص ٢٣٢، و فيه: ... بمشاهدة مكوّنها.

٣. و قال الحسين بن منصور: معناه: لم يؤثر فيک جفاء الخلق بعد مطالعتک الحقّ.
راجع: الرّسالة القشيريّة ص ٣٥٤. عوارف المعارف ص ٢٣٣، و فيه: ... جفاء الخلق مع مطالعة... .

٤. ما وجدت قائلها و لاذكراً لها في كتب القوم، و حكى السّهروردي عبارةً تشبه هذه العبارة، قال: و قال ابن عطاء: الخلق العظيم أن لايكون له اختيار و يكون تحت الحكم مع فناء النفس و فناء المألوف. راجع: عوارف المعارف ص ٢٣٣.

٥. ما وجدت ذكراً لهذه العبارة و لقائلها في كتب القوم.

٦. راجع: صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب جامع صلاة الليل ج ١ ص ٥١٣. مسند احمد ج ٦ صص ١٩، ١٦٣. الجامع الصغير ج ٢ ص ١١١ و راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٢٣٥. عوارف المعارف ص ٢٣٠. كشف الاسرار و عدّة الابرار ج ١٠ ص ١٨٨.

[٦١٩] خلاصة الخاصّة: هم خاصة الخاصّة ـ الّذين عرفتهم ـ.

[٦٢٠] خلاصة خاصّة الخاصّة: هم أهل الحضرة المُسمّاة بحضرة الدنوّ و حضرة القرب ـ، الّتي عرفتها في باب الحضرات[١٨٨] ـ، و عرفت أنّها هي حضرة الألوهيّة المُسمّاة بالتعيّن الثّاني و بحضرة المعاني، و انّها هي حقيقة الانسانيّة الكاملة[١٨٩] الّتي من تحقّق بها فهو الإنسان الكامل و إنّها هى الّتي فيها[١٩٠] يصحّ للخلق أن يظهر بصفات الحقّ، و أنّ من تخطّاها فهو صاحب مقام الأكمليّة ـ كما ستعرف ذلك عند معرفة صفاء الخلاصة[١٩١] و صفوة صفائهم[١٩٢]، و صفوة أهل اللّه[١٩٣] تعالى[١٩٤]، كلّ ذلك في باب الصّاد ـ.

[٦٢١] الخوف: ما يحذر من المكروه في المستأنف، و الخائفون من اللّه ـ سبحانه و تعالى[١٩٥] ـ مِنهم مَن يبلغ به الخوف إلى حدّ الانخلاع عن طمأنينة الأمن؛ إمّا[١٩٦] خوفاً من العقوبة أو من المكر أو من الهيبة[١٩٧] ـ كما سيأتي[١٩٨] ـ.

[٦٢٢] خوف العامّة: من العقوبة تصديقاً للوعيد[١٩٩].

[٦٢٣] خوف أرباب المراقبة[٢٠٠]: من المكر في حين[٢٠١] جريان الأنفاس.

[٦٢٤] خوف الخاصّة: اجلالٌ و هيبةٌ، إذ ليس في مقام الخصوص وحشة[٢٠٢] الخوف ـ كما عرفته في باب الحزن[٢٠٣] ـ بل كما قيل:

كأنّمـا الطّيْرُ مِـنْهُم فَـوْقَ رؤُسِهِـم   لاخوفَ حُزْنٍ وَ لكِنْ خَوْفَ اجْلالِ[١]

و الهيبة[٢٠٤] و الإجلال هو أقصىٰ درجةٍ يُشار إليها في غاية الخوف[٢٠٥]، كما قال ـ عليه أفضل الصّلاة و السّلام و أكمل التّحيّات و الاكرام[٢٠٦] ـ أنا اتقاكم للّه[٢٠٧] ـ تعالى[٢٠٨] ـ و أشدّكم خوفاً منه[٢٠٩]-[٢]. فإنّ الخوف من الاعراض انّما يكون على قدر الإقبال و حيث ما كان الاقبال أتمّ كـان الخـوف مـن الاعراض أشدّ، وحيث لا أتمّ من الاقبال من اللّه ـ تعالى ـ عليه[٢١٠] ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ فكذا /MB61/ لاخوف أشدّ من خوفه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[٢١١] ـ.

---

١. ما وجدت قائله. و الظّاهر انّ في النسختين تصحيفٌ، و صحيح شطر الاول: ... فوق أرْؤُسِهِم.

٢. ما وجدت هذا الحديث بالصّورة المروية في المتن، و هناك روايتان تشابهان بهذه الرّواية؛ و هما: (الف) أنا أتقاكم للّه و أعلمكم بحدود اللّه. راجع: كنز العمّال ٣١٩٦٤. مجمع الزوائد ج ٣ ص ١٦٦. السلسلة الصحيحة ٣٢٩. (ب) أنا أتقاكم للّه و أعلمكم بحدوده. راجع: مسند احمد ج ٥ ص ٤٣٤. و ما وجدت الرّواية في طرقنا.

باب الدّال

باب الدّال

[٦٢٥] الدّبور[١]: هو[٢] ما يأتي من الرّيح من جهة المغرب ـ و هي جهة الجسمانيّات ـ، و يُعنى بالرّيح[٣] كلّ داعيةٍ لها[٤] صولةٌ و تسلّط. و ريح الدّبور[٥] هي أهواء النّفوس الرديّة[٦]، و إليه الاشارة[٧] بقوله ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[٨] **ـ: نُصرت بالصّبا و اهلكت عادٌ بالدّبور[١]؛ فإنّ الصّبا هو[٩] ريح القبول**

---

١. راجع: النّوادر للرّاوندى ص ٩ و نقله عنه في البحار ج ١١ ص ٣٦٣ و ج ١٩ ص ١٨٣ و ج ٦٠ ص ١٥. مفاتيح الغيب ج ١٤ ص ١٤١ و نقله عنه في البحار ج ٦٠ ص ٤. الدّر المنثور ج ٦ ص ٢٥٩ و نقله عنه في البحار ج ٦٠ ص ٢٠ و في البحار أيضاً ج ١٩ ص ٢٣٥ من غير اسنادٍ. و ما وجدته في الكتب الأربعة. و راجع أيضاً: صحيح مسلم ٦١٧. صحيح البخاري ج ٢ ص ٤١، ج ٤ صص ١٣٢، ١٦٦، ج ٥ ص ١٤٠. مسند احمد ج ١ صص ٢٢٨، ٣٢٤، ٣٤١، ٣٥٥، ٣٧٣. السّنن الكبرى ج ٣ صص ٣٤٦، ٣٦٤ مجمع الزّوائد ج ٦ ص ٦٥. مشكل الآثار ج ١ ص ٤٠١. المستدرک على الصّحيحين ج ٢ ص ٤٥٦. المصنف ٢٠٠٠٢. المعجم الكبير ج ١١ صص ٦٠، ٢٩٥. ج ١٢ ص ٤٤. المعجم الصغير ج ٢ ص ١٠٧ مشكاة المصابيح ١٥١١. دلائل النّبوة ج ٣ ص ٤٤٨. فتح البارى ج ٢ ص ٥٢٠، ج ٧ ص ٣٩٩. كنز العمّال ٣٢٠٧١، ٣١٩٢٥. شرح السّنّة ج ٤ ص ٣٨٧. مكارم الاخلاق ٨٢. تاريخ بغداد ج ٦ صص ٥، ٢٠٧. حلية الاولياء ج ٣ ص ٣٠١، ج ٨ ص ٣٠٦. زاد المسير ج ٣ ص ٣٦٥، ج ٦ ص ٣٥٧، ج ٨ ص ٣٩. الدر المنثور ج ٤ ص ٩٥، ج ٥ ص ١٨٥، ج ٦ ص ٢٥٩. البداية و النهاية ج ١ ص ١٢٩، ج ٦ ص ٣٠١. الكامل فى الضعفاء ج ٤ ص ١٥٤٥، ج ٦ ص ٢٢٨٧. و استشهد به الشيخ الاكبر في كثيرٍ من مصنّفاته، منها: الفتوحات المكيّة ج ٢ ص ١١٣ (طبعة عثمان يحيى). و المصنّف في اصطلاحات الصوفية؛ اصطلاح رقم ٦٧ «الدّبور».

ـ كما سيأتي في باب الصّاد[10] ـ.

[٦٢٦] الدرّة البيضاء: يعنون بها العقل الأوّل، و إنّما سمّوه بذلک لكونه أشدّ الممكنات بساطةً و نزاهةً، فلذلک هو غير متلوّنٍ، و لهذا جاء في الحديث قوله ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[11] ـ: اوّل ما خلق اللّه ـ تعالى[12] ـ درّةً بيضاء[1] ... الحديث، و أوّل ما خلق اللّه ـ تعالى[13] ـ العقل[2]؛ و أوّل ما خلق اللّه ـ تعالى[14] ـ القلم[3]، فكانت هذه الأسماء على مفهومٍ واحدٍ و إنْ كان وقوعها عليه باعتباراتٍ

---

١. ما وجدته في بحارالانوار لافي عوالى اللئالى و لافي التوحيد و لافي الكتب الاربعة و لافي الصحاح الستة و لافي الجامع الصغير و لافي اتحاف السادة المتقين و لافي الحلية الاولياء و لافي غيرها من المصادر التي راجعت اليها للعثور على الحديث. نعم قال المحقق العلامة المجلسي في بحارالانوار: ... إشارةٌ إلى ما ورد في بعض الكتب السّماوية: انّ اللّه تعالى خلق أوّلاً درّةً بيضاء... . راجع بحارالانوار ج ٦٠ ص ١٨٠ . و لم يذكره النسفي في أحاديث السبع المبدوّ بالأوّل المشتهر بين المتصوّفة.

٢. جاء الخبر بهذا اللفظ و بصورة: إنّ أوّل ما... عن النبي الاعظم و ائمة الهدى ـ سلام اللّه عليهم اجمعين ـ راجع: البحار ج ٥٧ ص ٣٦٣. عوالى اللئالى ج ٤ ص ٩٩ رقم ١٤١ و حكاه عنه في البحار ج ١ ص ٩٧. و قال العلامة المجلسي: لكن خبر «اوّل ما خلق الله العقل» ما وجدته في الاخبار المعتبرة. راجع: بحارالانوار ج ١ ص ١٠٢. وورد ايضاً في بحارالانوار ج ١ ص ١٠٥، و قال المؤلف بعد سطرٍ: إنْ صحّت اسانيدها. و ورد أيضاً في ج ٧٥ ص ٣٠٩، و قال ايضاً: فلم اجده في طرقنا. و راجع ايضاً: ج ٥٧ ص ٣٦٣، تحف العقول ص ٣٨٣ و رواه عنه في البحار ج ٧٨ ص ٣١٦. مكارم الاخلاق ص ٥٠٠ و رواه عنه البحار ج ٧٧ ص ٦١، ج ١ ص ١٥٨، ج ٤٠ ص ٥٦، ج ٥٨ ص ٢١٢ و راجع ايضاً: المحجة البيضاء ج ٥ ص ٧. من لايحضره الفقيه ج ٤ ص ٣٦٩ رقم ٥٧٦٢، اتحاف السّادة المتقين ج ١ ص ٤٥٣. اللئالى المصنوعة ج ١ ص ٦٨، و ما وجدته في الصحاح السّتة. و الخبر ذكره النسفي في الاحاديث السبع المبدّو بالأوّل في كتابه: احاديث الأوائل.

٣. حديثٌ نبويٌّ شريف رواه جمعٌ من الأكابر بصورٍ قريبةٍ جداً مع زياداتٍ او بدونها و لكن ما وجدته في الكتب الأربعة، و المحقق المجلسي رواه في المجلد ٥٧ من البحار من مآخذ متعددة، فرواه في هذا المجلد ص ٣١٣ عن الكامل في التاريخ، و ص ٣٦٢ عن مفاتيح الغيب ج ٨ ص ٥٢٧، و ص ٣٦٦ عن تفسير القمّي ص ٥٣٦، و صص ٣٧٢، ٣٧٣ عن الدّر المنثور ج ٦ ص ٣٧، و ص ٣٧٤ عن نفس المأخذ و المجلد ص ٢٥٠. و هكذا رواه في البحار ج ٦٠ ص ٩٣ عن نفس المأخذ المتقدّم ذكره و المجلد و الصّحيفة. و راجع ايضاً: السّنة لابن عاصم ج ١ ص ٤٨. تفسير ابن كثير ج ٥ ص ٤٤٨. المغني عن حمل الاسفار ج ١ ص ٨٣. حلية الاولياء ج ٧٧ ص ٣١٨. مسند الربيع بن حبيب ج ٣ ص ١٠. المستدرک على الصّحيحين ج ٢ ص ٤٥٢. اتحاف السّادة المتقين ج ١ صص ٤٥٣، ٤٥٧، ج ٧ ص ٢٠٩. اللآلى المصنوعة ج ١ ص ٦٧. كشف الخفا ج ١ ص ٢٧٥. تذكرة الموضوعات ٢٨.

مختلفةٍ[١٥]. فلمّا كان العقل هو أعلیٰ الموجودات الممكنة و أفضلها و أشرفها سمّی بالدرّة، إذ[١٦] كانت الدرّ أعلیٰ الجواهر[١٧] البحريّة و أفضلها و أشرفها[١٨]، و أنّ الدرّ ماءٌ سماويٌّ خالصٌ في غاية الصّفاء عمّا يشوب غيره من الكدورات الأرضيّة يدر[١٩] فيتلوّن[٢٠] من السّماء، فينزل إلى البحر المالح فيتلقّاه الصّدف، فيتكوّن و ينعقد في البحر بخصوص قابليّته في الصّدف[٢١] و يتكيّف[٢٢] فيه بمزاجه و يتكيّف بكيفيّته في تعيّنه بحسبه[١]؛ و كذا العقل الأوّل وجوده درٌّ إلى صدفِ قابليّة[٢٣] الإمكان من ماء الحيوٰة الفائضة من بحر الوجوب الجاري في هواء النّفس[٢٤] الرّحمانيّ من فوقيّة سماء الرّبوبيّة. فالعقل الأوّل من حيث وجوده درّة بحر الوجوب، و أصلها من ماء الحيوة النّفس الرّحمانيّ، و هو ـ أيضاً ـ درّة بحر الامكان باعتبار أحديّة جمع حقائق مظهريّات الممكنات و بياضها، لأنّ البياض أفضل الألوان و أتمّها مناسبةً بالنّور[٢٥]، و لهذا تسمّی[٢٦] النّفس بالزّمرّدة و بالياقوتة[٢٧] الحمراء، لأنّ الحمرة و الخضرة و غيرهما[٢٨] من الألوان ـ ممّا هو غير البياض و السّواد ـ لها البرزخيّة بينهما، فكذا النّفس لها البرزخيّة بين العقل و الطّبيعة.

[٦٢٧] الدهش: بهتةٌ[٢٩]، أي: حيرةٌ تاخذ العبد إذا فجأه ما يغلب على عقله.

[٦٢٨] دهش أهل الإيمان: لتشوّف[٣٠] العيان.

[٦٢٩] دهش أهل العيان: لصولة الاتّصال.

---

١. هذا هو المشهور بين القدماء في تكوين الدرّ، قال نصير الحكماء الطّوسي ـ رحمه اللّه تعالی ـ: و در أفواه مشهور است كه آنوقت كه باران نيسان مى‌آيد صدف با روى آب مى‌آيد، دهان باز گشاده و قطرات باران را مى‌گيرد، و چون اين قطرات بباطن صدف مى‌رسد، بخاصيّتى كه در جوف صدف قدرت ازلى نهاده است و تعبيه كرده مرواريد توليد مى‌شود. راجع: تنسوخ نامهٔ ايلخانى ص ٨٤.

باب الذّال

باب الذّال

[٦٣٠] ذخائر اللّه: هم قومٌ من أوليآء[١] اللّه ـ تعالى[٢] ـ بهم يدفع اللّه ـ سبحانه ـ البلاء عن عباده، كما يُدفع بالذّخيرة بلآء الحاجة.

[٦٣١] ذروة رتب المشاهدة: ـ و يُقال: اعلىٰ مراتب الشّهود ـ و يُراد به التحقّق بفناء جميع[٣] بقايا الكثرة بحيث لاتبقي[٤] في /MA61/ الإنسـان تـفرقة همّـةٍ[٥] و لاخـاطر يجـري إلى الورىٰ و الخَلق، بل بحيث ينخرط بكلّيته في عالم الوحدة الحقيقيّة، فيصير كلّ واحدٍ[٦] من هذا الفاني و من الحضرة الأحديّة مرآةً للآخر، و حينئذٍ يرى كلّ شيءٍ في كلّ شيءٍ و يسمع كلام اللّه من كلّ شيءٍ و يشاهد فعله من حيث كلّ شيءٍ[٧] في كلّ شيءٍ، و يرى عينه[٨] ـ المعبّر عنه بوجهه ـ في كلّ شيءٍ، فهو صاحب المعاينة، كما اخبر به[٩] في كتابه العزيز بقوله ـ تعالى[١٠] ـ: ﴿فَأَيْنَمَا[١١] تُـوَلُّوا فَـثَمَّ وَجْـهُ اللَّهِ﴾[١]، و هو القائل:

بذا[١٢] جا برهان[١٣] العيان فلا أرى بـعيني إلاّ عـينه إذ[١٤] أعـاين

[٦٣٢] ذرى أعلى القلل: يُعنىٰ به شئون التعيّن الأوّل الّذي هو الوحدة ـ كما عرفت[١٥] ـ، إذ ليس فوقها رتبةٌ أُخرى، و إلى كونها شئوناً في تلك الرّتبة[١٦] هو مراد الشّيخ ـ قدّس[١٧] سرّه ـ بقوله:

---

١. كريمة ١١٥ البقرة.

كـنّا حـروفاً عـالياتاً لم نـقل[۱۸]   متعلقاتٍ في ذرىٰ أعلىٰ القـلل[۱].

[٦٣٣] الذّكر: هو أعظم أركان الرّياضة ـ الّتي ستعرفها[۱۹] ـ، و أكبر قربةٍ يقرب[۲۰] بها العبد من ربّه، قال اللّه ـ تعالى ـ ﴿وَ لَذِكْرُ اللّٰهِ اَكْبَرُ﴾[۲].

[٦٣٤] الذّكر على العموم: هو ما يتقرّب به عامّة أهل الإيمان من ذكر اللّه ـ تعالى[۲۱] ـ، إمّا بكلمة الشّهادة ـ و هي كلمة لا إله إلّا اللّه ـ و إمّا غيرها من التّسبيحات و الأذكار و الأدعية[۲۲].

[٦٣٥] ذكر الخصوص[۲۳]: هو الذّكر الّذي يكون من تلقين الشّيخ المرشد لذكرٍ معيّن، امّا كلمة لا إله الّا اللّه أو غيرها، و ذلک لازالة قيدٍ و حجابٍ معيّنٍ يـرشد إلى إزالتـه شـيخ عـارف بأدواء النّفوس، ليكون[۲٤] تلقينه لذلک الذّكر أقوىٰ أثراً في إزالة ظلمة الحجب عند ما تكون[۲٥] المـلازمة لذلک الذّكر عن حضورٍ يدفع كلّ خاطرٍ حتّى خاطر الحقّ أيضاً، و يمنع كلّ تفرقةٍ تخطر[۲٦] بالبال و يجعل الهمّ همّاً واحداً بحيث لايخطر بالبال غير المذكور متوجّهاً إليه بتوجّهٍ ساذجٍ[۲۷] عن العـقائد المقيّدة، بل على اعتقاد ما يعلم الحقّ نفسه بنفسه في نفسه و يعلم كلّ شيءٍ و عـلى مـا يـعلّمه[۲۸] رسوله[۲۹] و يفهم[۳۰] عنه بحيث لايدخل خلوة الذّكر إلّا و هو خالٍ عن كلّ معتقدٍ سوى الايمان بما جاء من عنداللّه على مراد اللّه و بما أخبر به[۳۱] رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[۳۲] ـ على مراد رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[۳۳] ـ.

[٦٣٦] الذّكر الظّاهر: يُعنى به ذكر اللّسان، الّذي بمداومته يحصل الخلاص من الغفله[۳٤] و النّسيان.

[٦٣٧] الذّكر الخفيّ: هو الذّكر بالجنان مع سكوت اللّسـان.

[٦٣٨] ذكر السّرّ[۳٥]: هو ما يتجلّى له من الواردات.

[٦٣٩] الذّكر الشّامل: يُعنى به استعمال الظّاهر و الباطن فيما تقرّب[۳٦] من اللّه ـ عزّوجلّ ـ بحيث يكون اللّسان مشغولاً بالذّكر و الجوارح بالطّاعات /MB62/ و القلب بالواردات.

[٦٤٠] الذّكر الأكبر: يُعنى به ما وقعت الإشارة إليه بقوله ـ تعالى ـ: ﴿و لَذِكْرُ اللّٰهِ اَكْبَرُ﴾[۳]، و

---

۱. راجع: ص ۲۳٤ رقم ۱.

۲. مقتبسٌ من كريمة ٤٥ العنكبوت، ولتمامها راجع: ص ۱۱۳.

۳. راجع: صفحتنا هذه، رقم ۲.

المراد به كمالُ المعرفة و الطّاعة. قال ـ عليه الصّلاة و السّلام[۳۷] ـ: **أنا أعرفكم باللّه و أتقاكم له.[۱] فمن كان في معرفته و طاعته على هذا الحدّ، فهو صاحب الذّكر الأكبر.**

[٦٤١] الذّكر الأرفع: هو الذّكر الأكبر، لأنّه أرفع الأذكار ـ كما عرفت[۳۸] ـ، و يُسمّى الذّكر المرفوع ـ أيضاً ـ، و إليه الإشارة بقوله ـ تعالى ـ: **﴿وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ﴾[۲]، فإنّه** ـ تعالى ـ **رفعه في معرفته به[۳۹] بذكره و طاعته له إلى مرتبةٍ في الذّكر لايعلوها غيره من الخلائق.**

[٦٤٢] الذّكر المرفوع: هو الأرفع ـ كما عرفت[٤۰] ـ. و قد يُعنى بالذّكر المرفوع[٤۱] ذكر الحقّ لعبده جزاءً له على ذكره لربّه، كما جاء في الكلمات القدسيّة إنّه ـ تعالى ـ **يقول: مَن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي و مَن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خيراً منهم[۳]، و على هذا حملوا معنى قوله** ـ سبحانه و[٤۲] تعالى ـ: **﴿وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ﴾[٤]. و ذلک من باب الاشارة[٤۳]، لامن طريق التّفسير.**

ثمّ إنّ في قوله ـ تعالى ـ **﴿و لَذِكْرُ اللّهِ اَكْبَرُ﴾[٥] إشارةً إلى رفع ذكره** ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ **بمعنييه، ـ أعني: بمعنى إضافة الذّكر إلى العبد و بمعنى إضافته إلى الرّبّ،** عزّشانه[٤٤] ـ **فإنّه** ـ عليه أفضل

---

۱. ما وجدته في كتبنا و لافي كتب اخواننا أهل السّنّة و الجماعة إلّا ما رواه العجلونى، راجع: كشف الخفاء ج ۱ ص ۲۳۱.

۲. كريمة ٤ الشرح.

۳. ما وجدت الحديث بهذه الصّورة المرويّة في المتن، و هو على ما رواه احمد: من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسه و من ذكرني في ملأٍ من النّاس ذكرته في ملأٍ اكثر و اطيب. راجع: مسند احمد ج ۲ صص ۳٥٤، ٤۰٥. و بصورة: إن ذكرني ... يوجد في في مختصر العلوّ ٩٤، التّرغيب و الترهيب ج ۲ ص ۳٩۳، و الشيخ الاكبر رواه في هذا الصّورة أيضاً، راجع: الفتوحات المكيّة ج ٤ ص ۱۳٦(طبعة عثمان يحيى)، و راجع أيضاً: اتحاف السّادة المتقين ج ۸ ص ۳۳. و ما وجدته في طرقنا، نعم؛ في الرّوضة من الكافي ص ۱۳۲ و امالي الصّدوق ص ۳۰۸: يا عيسى! اذكرني في نفسک اذكرک في نفسي، و اذكرني في ملأک اذكرک في ملأُ خير من ملأُ الآدميّين، و رواه عنهما في البحار ج ۱٤ ص ۲٩٥، و رواه أيضاً في ج ٦۰ ص ۳۰۰ عن الأصول من الكافي ج ۲ ص ٥۰۲. و في الأصول من الكافي أيضاً: يا ابن آدم اذكرني في ملأُ اذكرک في ملأُ خير من ملأک. راجع: الاصول من الكافي ج ۲ ص ٤٩۸، و رواه في البحار نفس المجلّد و الصّحيفة. و في المحاسن: ابن آدم اذكرني في نفسک اذكرک في نفسي، ابن آدم اذكرني في الخلا اذكرک في خلأٍ، ابن آدم اذكرني في ملأُ اذكرک في ملأُ خيرٍ من ملأک. راجع: المحاسن ص ۳٩، و رواه عنه في البحار ج ٩۳ ص ۱٥۸.

٤. صفحتنا هذه، رقم ۲.

٥. مقتبسٌ من كريمة ٤٥ العنكبوت، ولتمامها راجع: ص ۱۱۳.

الصّلاة و السّلام و أكمل التحيّات و الإكرام[٤٥] ـ ذَكَرَ اللّه ـ تعالى[٤٦] ـ ذِكْراً[٤٧] عن حضورٍ و عرفانٍ و اخلاصٍ و مراقبةٍ لايصحّ لأحدٍ من العبيد أن يذكر اللّه ـ تعالى[٤٨] ـ بمثل ذلک الذّکر، فضلاً عن أن يذكره بذكرٍ أرفع منه، و كذا فانّ اللّه ـ تعالى ـ ذكر[٤٩] لنبيّه ـ صلّى اللّه عليه و سلم ـ ذكراً لم يذكر أحداً من العبيد بمثل ذلک الذّکر فضلاً عن أن يذكر أحداً بما هو أرفع منه.

و قيل: الذّكر[٥٠] المرفوع ذكر من فنى عن خليقته[٥١] و بقى بحقيقته بحيث صار لسان الحقّ ذاكراً للحقّ به[١].

[٦٤٣] الذّكر الحقيقي: يعنى به الذّكر المنسوب إلى الذّاكر بالحقيقة، فإنّه لمّا كانت الأفعال ـ كلّها ـ إنّما هي منسوبةٌ إلى تخليق الحقّ[٥٢] حقيقة لا إلى العبد كذلک صار الذّكر الحقيقيّ إنّما هو الذّكر المنسوب إلى الحقّ لا الى العبد، لأنّ الذّكر المنسوب إلى العبد ليس له هذه النّسبة الحقيقيّة، فإذاً ذكر العبد ليس هو الذّكر الحقيقي، و قد عرفت أنّ الأمر كذلک في هذا المعنى و غيره من جميع ما يضاف إلى الحقّ و الخلق فى باب التسمية الحقيقيّة و المجازيّة[٥٣].

[٦٤٤] الذّهاب: غيبة القلب عن[٥٤] كلّ محسوسٍ و عدم شعوره بشيءٍ لاستغراقه في مشاهدة المحبوب.

[٦٤٥] الذّوق: يُطلق و يراد به أوّل مبادى التجلّيات، و الشّرب أوسطها، و الرّي نهايتها.

و اعلم! أنّهم يعبّرون عن حال العبد الواصل في سيره في منازل القرب إلى منزل البرق[٢] ـ الّذى مرّ ذكره[٥٥] ـ بأنّه ذاق قطرةً نازلةً في ضمن ذلک البرق الصّادق، فإنّ البرق /MA62/

---

١. ما وجدت هذا القائل في كتب القوم، فلايوجد هذا القول في باب الذّكر من منازل السّائرين و لافي غيرها كالرّسالة القشيرية و عوارف المعارف و مصباح الانس و...، و الشّيخ الاكبر لم يأت بتعريف الذّكر في اصطلاحاته و لافي الجزء الحادى و التسعون من فتوحاته، حيث يشرح اصطلاحات القوم، و هو في كثيرٍ من مصنّفاته يبحث حول الذّكر، فله في الفصوص(فصوص الحكم، فصّ حكمةٍ نفسيّة في كلمةٍ يونسيه ص ١٦٧) و الفتوحات(في كثيرٍ من مواضعه كمجلد ٤ ص ١٣٦ و مجلد ٧ ص ٧٦ ـ طبعة عثمان يحيى) و غيرها من آثاره(ككتاب التراجم، باب ترجمة الذّكر، ص ٧، المطبوع في رسائل ابن عربى ج ٢ ص ٥٦) توضيحاتٌ حول الذّكر، و لكن ما وجدت هذه العبارة فيها.

٢. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٤٣١.

الكاذب ـ المسمّى بـ: الخُلَّبْ ـ هو الّذي لامطر معه[١]. و تلك القطرة[٥٦] تسكّن[٥٧] حرقة العطش ـ الّذي سنذكره[٥٨] ـ.

و اعلم! أنّ الأذواق الّتي يشير القوم إليها هي علوم لاتنال إلّا لمن كان خالي القلب عن جميع العلائق و العوائق كلّها. و تقرير ذلک هو أنّه لمّا استحال على القوّة الذائقة أنْ تدرک شيئاً من الطّعوم ما لم تكن[٥٩] خالية عن التكيّف بجميعها لكون الرّطوبة اللّعابيّة[٦٠] المنبعثة من الآلة المُسمّاة بالملعبة[٦١] إذا لم تكن عديمة الطّعم فإنّها لايمكن لها أن تؤدّى المطعوم على وجهه، كما يشاهد ذلک من حال المرضى إذا تكيّفت قوّتهم الذّاتيّة بكيفيّة طعم[٦٢] الخلط الغالب. فإنّ طعوم الأشياء المأكولة و المشروبة لاتتادّى[٦٣] إلّا مشوبةً[٦٤] بطعم ذلک الخلط الغالب. فكذلک[٦٥] حال القوّة المدركة للحقائق من الإنسان، فانّها ما لم تكن[٦٦] خالية عن التكيّف بشيءٍ من العقائد و الآراء المترسّخة[٦٧] فيها، فإنّه لامحالة يستحيل عليها أنْ تؤدّي إلى النّفس كيفيّة تلک الحقائق على ما هي عليه في أنفسها ليمكن للنّفس[٦٨] حينئذٍ الإطلاع على وجه الحقّ فيها. فمِن هذا يُعلم وجوب اشتراط هيوليّة النّفس بالنّسبة إلى صور المتعقّلات عند ما يُراد[٦٩] الإطّلاع على حقائقها[٧٠]، و إلّا امتنعت بالتكيّف بالبعض عن التكيّف بباقيها، و مَن تبيّن هذا عرف وجه[٧١] تخصيص القوم لعلومهم بكونها ذوقيّة و انّ ذلک من جهة أنّ[٧٢] إدراكهم لها تكيّفٌ و تحققٌ بها كما يتكيّف القوّة الذائقة و تتحقّق بمذوّقها بخلاف حال العلوم الرّسميّة،[٧٣] لأنّ المدرَک منها إنّما[٧٤] هو رسوم الحقائق لا أعيانها، فإنّ العلم بطعم العسل مثلاً شيءٌ و الذّوق له شيءٌ آخر، و الأوّل يقبل الشّدّة و الضّعف بخلاف الثّاني في الحاسّة السّليمة، فإنّه لايبقى مانعٌ عن التكيّف بحقيقة الطعم[٧٥] الموجود للحاسّة المدركة له، و معلومٌ أنّ هذا النّوع من الإدراک يتوقّف على فراغ المحلّ عمّا سوىٰ الكيفيّة المدركة له، لئلّا يبقى للقوّة الذّائقة كيفيّةٌ مغايرةٌ للكيفيّة المذوّقه؛ بل لو قيل: ما كيفيّة قوّتک[٧٦] الذّائقة عند ما يستعمل العسل، يقال[٧٧]: كيفيّة العسل!

---

١. قال الخليل: و برقٌ خُلَّبٌ: يومِضُ و يرجع و يُرجى أنْ يمطر ثم يعدلُ عنک. راجع: كتاب العين ج ٤ ص ٢٧١، ترتيب العين ج ١ ص ٥١٢ القائمة ١. و قال الجوهري: البرق الخلّب: الّذي لاغيث فيه، كأنّه خادع. راجع: صحاح اللغة ج ١ ص ١٢٢ القائمة ١. و قال الفارابي: و الخُلّب: السّحاب الّذي لامطر فيه. راجع: ديوان الادب ج ١ ص ٣٢٣ القائمة ١. و راجع: لسان العرب ج ١ ص ٣٦٤ القائمة ٢. مجمل اللغة ج ٢ ص ٢٠٩. جمهرة اللغة ج ١ ص ٢٣٩ القائمة ٢. و عدّه الزّمخشرى من المجاز، راجع: اساس البلاغة ص ١٧١ القائمة ١. و المادّة مهملة في تهذيب اللّغة و معجم مقاييس اللّغة، و المعنى لا يوجد في اصلاح المنطق.

فقد اتّحد المدرِک[٧٨] بمدرَکه إذ لم يبق له کيفيّةٌ سواه، لهذا قال قائلهم:

أَنَا مَنْ أَهْوَى وَ مَنْ أَهْوَى أَنَا[١]

و مِن هذا يُعلم أنَّ کمال العلم بالشّيء لايتمّ إلّا بحصول الإتّحاد الرّافع للمغايرة و العناد[٧٩]، و أنّ درجات العلم به إنّما تختلف بالکمال و النّقص باعتبار القرب إلى الاتّحاد و البعد عنه، فمتى بلغ العالِم بشيءٍ[٨٠] إلى حقيقة الإتّحاد بمعلومه، بحيث ترتفع[٨١] المغايرة بينهما حصل حينئذٍ على[٨٢] أعلىٰ درجات العلم /MB63/ بذلک المعلوم. فقد تحقّقت من هذا أنّ[٨٣] العلم الحقيقيّ لايتمّ بدون الذّوق[٨٤] المعبّر عنه بالإتّحاد، لأنّ بقاء کيفيّة المدرِک[٨٥] أو صورة المغايرة لکيفيّة المدرَک له و لصورته[٨٦] ممّا يمنع عن[٨٧] کمال إدراکه، و لهذا يتعمّل السّالکون إلى معرفة اللّه ـ سبحانه[٨٨] ـ و کشف حقائق أسمائه و أعيان مکوّناته في قطع العوائق المانعة عن کمال الادراک بجلاء مرآة البصيرة بتطهير النّفس عن ارتکاب نواهي الإلّه، و عن التّقاعد عن أوامره، ثمّ بالفناء بعد ذلک عن جميع حظوظها ليصحّ لها[٨٩] الدّخول إلى حضرته بمداومة[٩٠] ذکره الحقّ[٩١] المورِث[٩٢] للحضور معه[٩٣] و الغيبة عمّا سواه، و حينئذٍ لايبق مانعٌ عن کمال الجلاء و اتمام[٩٤] الإستجلاء من کيفيّةٍ أو صورةٍ ـ أو غير ذلک من الاشياء الّتي تحجب بين المدرک و بين[٩٥] ما يروم[٩٦] إدراکه ـ، کما تتحجب القوّة الذائقة عن کيفيّة المذوّق بما تکيّفت[٩٧] به من کيفيّة الخلط المانع لها عن إدراکها، فقد إتّضح لک بما[٩٨] ذکرنا معنى الذّوق، و تبيّن لک أنّ ذلک لايحصل إلّا للمتخلّي عن جميع الکيفيّات و الصّور ليصير قلبه هيولى يدخل[٩٩] إلى الحقّ بتجلّيه[١٠٠] بصوره و[١٠١] تشريفه، و معلومٌ أنّ ذلک لايصحّ إلّا بعد امّحاء کلّ ما يشغل المحلّ و يمنعه عن قبول ما ينقشه القلم الأعلىٰ في لوحه، و ذلک لايکون إلاّ بفنائه عن صور[١٠٢] نفسه و کيفيّاتها[١٠٣] و عن صور جميع الخلق، و بالتحقّق بصورة مطلوبه الواحد الحقّ، و إلى هذا المعنى أشار شيخ العارفين أبو حفص عمر بن الفارض السّعدي ـ قدّس اللّه سرّه[١٠٤] ـ بقوله :

فَلَمْ تَهْوَنِي مَا لَمْ تَکُنْ فِيَّ فَانِيَاً　　　وَ لَمْ تَفْنَ مَا لاَ تُجْتَلَىٰ فِيکَ صُورَتِي[٢]

[٦٤٦] ذو العقل: يُعني به من يرى الخلق ظاهراً و يتعقّل[١٠٥] وجود الحقّ ـ سبحانه ـ باطناً، فهو

---

١. راجع: ص ـــ رقم ـــ.

٢. راجع : ديوان ابن الفارض ص ٥٥ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ٧٣، کشف الوجوه الغرّ ص ٢٢٨ ، مشارق الدّراري ص ١٥٠.

يرى الخلق في مراة الحقّ، و إنّما كان الحقّ في ذوق صاحب هذه الرؤية باطناً و الخلق ظاهراً لأنّ وجه المرآة يخفى لظهور ما يتجلّي فيها، فانّه متى انطبع في المرآة صورةٌ لابد و أنْ يظهر في وجهها، فيختفي وجهها لأجل ذلك.

[٦٤٧] ذو العين: مَن يرى الحقّ ظاهراً و لايرى الخلق، بل يتعقّل وجوده، لأنّه يرى الحقّ في الخلق فيكون الخلق مراةً للحقّ فيكون[١٠٦] الحقّ في حقّ صاحب هذا الذّوق ظاهراً و الخلق باطناً لأجل خفاء وجه المراة الّتي هي الخلق لمايتجلّى فيها، و لهذا[١٠٧] لايرى صاحب هذا الذّوق إلّا الحقّ وحده، /MA63/ كما كان الحال في صاحب العقل على العكس، بحيث لايرى إلّا الخلق، لاغير.

[٦٤٨] ذو العقل و العين: هو الّذي يرى الخلق في الحقّ و الحقّ في الخلق، بحيث لاينحجب بكثرة المجالي عن روية[١٠٨] وحدة المتجلّي فيها كما انحجب صاحب العقل بظلمة الأكوان و كثرتها عن رؤية نور وجه مكوّنها و وحدته، و كذا لايستهلك برؤية نور وجهه[١٠٩] المتجلّي و وحدته عن رؤية كثرة المجالي، و إذا فهمت هذا عرفت ما هو مقصود الشّيخ ـ قدّس سرّه[١١٠] ـ بقوله:

فني الخلق عين الحقّ إنْ كنت ذا عين   و في الحقّ عين الخلق إنْ كنت ذا عقل
و إنْ كنت[١١١] ذا عقلٍ و عينٍ فما ترى   سوىٰ عين شيءٍ واحدٍ فيه بالشّكل[١]

---

١. راجع: ص ٢٦١ رقم ٢.

باب الرّاء

باب الرّآء

[٦٤٩] رأس الصّدّيقين: مَن بلغ مقام الصّدّيقيّة إلى ذروته بحيث أنّه لو تخطّى[1] لتلك الذّروة لحصل[2] في مقام النبوّة، قال ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ: كنت أنا و أبوبكرٍ كفرسي رهان، فلو سبقني لآمنت به و لكن سبقته فآمن بي[1]. فكان أبوبكر ـ رضى اللّه عنه[3] ـ رأس الصّدّيقين، اذ لاتعلو[4] رتبته إلّا رتبة النبوّة، كما أخبر ـ عليه الصّلاة و[5] السّلام ـ بذلك.

[٦٥٠] الرّاعيّ: يُعنى به من تحقّق بمعرفة العلوم السّياسة[6] بحيث يتمكّن من تدبير المعمورة[7].

[٦٥١] الرّأن: هو الحجاب الحائل بين القلب و بين تجلّي[8] الحقائق فيه عند ما تستوعب صورُ الأكوان وجهَ القلب فينطبع[9] فيه و يرسخ، كما عرفت ذلك ـ باستيفاء القول عليه ـ في باب الحجاب[10]، و عند الكلام على ثمرة الحضور و المراقبة[11].

[٦٥٢] الرّبّ: اسم الحقّ ـ عزّوجلّ ـ باعتبار انتشاء نسب الحقائق عنه ـ تعالى و تقدّس ـ، فإنّ كلّ حقيقةٍ كونيّةٍ إنّما[12] ينسب انتشاؤها و تعيّنها عن حقيقةٍ إلهيّة، فكلّ ما تعيّن في وجوده العينيّ و ظهر في المراتب روحاً و[13] مثالاً و حسّاً فإنّما ذلك[14] عن اسمٍ إلهيٍّ متعيّنٍ بتلك الحقيقة الإلهيّة، بحيث

---

١. ما رواه احدٌ ممّن له خبرة بالحديث و لأحدٌ من أهل المعرفة، بل رواه الجهلة و الوضّاعون، نُصّ على كونه من الموضوعات في الأسرار المرفوعة ص ٤٧٦، كشف الخفاء ج ٢ ص ٥٨٣. و لم يورد في الصّحاح السّتّة و لافي سنن الدّرامي و لافي الموطأ و لافي جامع مسانيد أبي حنيفة و لافي صحيح ابن خزيمة و لافي الجامع الصّغير و لافي المعجم الكبير و لافي السّنن الكبرى و لافي المستدرك على الصّحيحين و لافي غيرها من المصادر و الجوامع الرّوائيّة.

ظهر[١٥] تميّزها و وصفها، فكان ذلک الإسم ربّها فلاتأخذ إلاّ منه، و لاتعطی إلاّ به، و لاترجع إلاّ إليه في توجّهاتها و دعواتها بالحال أو[١٦] القال في جميع البواطن[١٧]، و لاتری[١٨] إلاّ إيّاه.

[٦٥٣] ربّ‌الأرباب: هو التعيّن الأوّل ـ كما عرفت أنّه هو نهاية النّهايات و غاية الغايات و منتهی جميع الرّغبات و الحاوي علی جميع التّعيّنات[١٩] ـ، و إليه الاشارة بقوله ـ تعالی ـ: ﴿و إنّ إلیٰ رَبِّکَ ٱلْمُنْتَهی﴾[١]. إذ كان ـ صلّی اللّه عليه و سلّم ـ هو مظهر التجلّي الأوّل ـ كما عـرفت ذلک[٢٠]، و كـما سيأتي[٢١] ـ فلهذا نسب إليه بالرّبيّة[٢٢].

[٦٥٤] رتب[٢٣] الأسماء: ثلاثة: [الف]: ذاتيّة [ب]: و وصفيّة و [ج]: فعليّة، و وجه /MB64/ الحصر هو أنّ مدلول الاسم إنّما يُراد به الذّات لكن لامن حيث إطلاقها بل من حيث اعتبارٍ و تعيّن مّا، فامّا أن يكون ذلک[٢٤] الاعتبار هو وجود الذّات في الجملة من غير اعتبار أمرٍ زائد علی ذلک، فيكون ذلک[٢٥] الاسم من الأسماء الذّاتيّة، و عند التّحقيق لايكون للذّات من حيث هي اسم يتعقّل لنا لاستحالة الإحاطة بها و الإطّلاع علی غيب هويّتها، لكن لمّا كان الوجود و الوحدة و التّعيّن الأوّل و الغنا[٢٦] المطلق ـ و أمثال ذلک ـ ممّا يستحيل فيه أن يكون وصفاً زائداً صارت هذه الأسماء ذاتيّة، و أمّا إن كان الاسم إنّما يُراد به أمرٌ زائدٌ علی نفس الذّات فلا يخلو:

[الف]: إمّا أنْ يتعدّی من ذلک المتعيّن و الاعتبار أثرٌ إلی الغير،

[ب]: أمْ لا، فإنْ لم يتعدّی فذلک من أسماء الصّفات كالحيّ و العالم، و إنْ تعدّی كان من أسماء الأفعال كالخالق و الجواد و المصوّر، فافهم ذلک!.

[٦٥٥] رتب تعيّنات الأسماء و الصّفات: يُعنی بذلک تعيّنها الّذي عرفته في باب التعيّن أنّه[٢٧] عبارةٌ عن تعيّناتها في البطون السّبعة و في أقصیٰ مراتب الظّهور ـ الّذي[٢٨] هو صورة أعضاء الإنسان ـ.

[٦٥٦] رتب‌النّعم[٢٩]: هي الأربعة المُشار إليها بقوله ـ تعالی ـ: ﴿أُولئِکَ ٱلَّذينَ أَنعَمَ ٱللّهُ عَلَيهِم مِنَ النَّبيّينَ وَ ٱلصِديقّينَ و الشُّهَدآءِ و ٱلصّالِحينَ﴾[٢]. و وجه الحصر في هذه الأقسام هو أنّ

---

١. مقتبسٌ من كريمة ٤٢ النجم، ولتمامها راجع: ص ١٩٣.

٢. مقتبسٌ من كريمة ٦٩ النساء، و تمامها: وَ مَن يُطِعِ ٱللّهَ وَ ٱلرَّسُولَ فَأُوْلَئِکَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّنَ وَ ٱلصِّدِّيقِينَ وَ ٱلشُّهَدَآءِ وَ ٱلصَّٰلِحِينَ وَ حَسُنَ أُوْلَئِکَ رَفِيقاً.

الإنسان (١): إنْ لم يكن من أهل التّوجّه إلى الحقّ ـعزّوجلّ ـ فهو مِن المغضوب عليهم أو[٣٠] من الضّآلين[١]. (٢): و إنْ كان مِن[٣١] أهل التّوجّه فلايخلو (الف): إمّا أنْ يكون ممَّن قد وصل إلى حضرات[٣٢] القرب (ب): أو لايكون؛ فإنْ كان ممَّن لم يصل بعدُ بل هو في السّلوك إلى تلك[٣٣] الحضرات فهذه هي مرتبة الصّالحين، و إنْ كان ممَّن قد وصل إليها لكنّه استهلك فيها فلم يتّسع[٣٤] معها لغيرها ليرجع[٣٥] عنها إلى نفسه فضلاً عن غيره، فتلك مرتبة الشّهداء المستهلكين في حضرة القرب کـ: أبي عقالٍ[٢] و الشّبلي[٣] و غيرهما ـ قدّس اللّه تعالی أرواحهم[٣٦] ـ؛ و إنْ رجع فـإمّا(I) أن يكون كاملاً مكمّلاً بغير واسطة بشرٍ بحيث يسع[٣٧] الجوانب فيأخذ عن الحقّ ما به يحصل كمال[٣٨] المخلوق فذلک هو النّبيّ ـ صلّی اللّه عليه و سلّم[٣٩] ـ، (II) و إن رجع كاملاً غير مكمّلٍ إلّا بواسطة بشرٍ ـ هو النّبيّ ـ فذلک هو الصّدّيق، فانحصرت الأقسام في هذه الأربعة.

[٦٥٧] رتب التّجلّيات: هو ما عرفته في باب الألف[٤٠] من ترتّبها إلى رتبها[٤١] الثّلاث الّتي هي أدنى رتبها و هو تجلّي الأفعال، و أوسط رتبها و هو التجلّي الصّفات[٤٢]، و أعلیٰ /MA64/ رتبها و هو التجلّي الذّات[٤٣] ـ و قد[٤٤] عرفت ما هو المقصود بذلک في باب الألف و عرفت معنی هذه التّجليّات الثّلاثة فی باب التجلّيات[٤٥] ـ أيضاً ـ.

[٦٥٨] رتب القـرب: و تسمّی[٤٦]: مراتب القرب، و تسمّی[٤٧] ـ أيضاً ـ: حضرات المـقرّبين، و حضرات أهل العناية، و يُقال لها: أطوار القرب و تسمّی[٤٨] ـ أيضاً ـ هذه الرّتبة[٤٩] بـ: العلّة الغائية لرفع الموانع، و هي رتب المحبّة، و هي خمسٌ:

---

١. اشارةٌ إلى كريمة ٧ الفاتحة.

٢. ما وجدت ذكراً لابی عقال في كتب القوم كحلية الاولياء و الرّسالة القشيرية، نعم؛ ذكر الجامي في نفحات الانس «أبا عقال بن علوان»، و لا أعلم أنّه هل هو هذا الرّجل المذكور في النّفحات أو رجلٌ آخر. راجع: نفحات الانس ص ٧٧.

٣. أبوبكر دلف بن جحدر (أو جعفر بن يونس أو دلف بن جعفر أو جحدر بن دلف أو دلف بن جعونة أو دلف بن جعترة) الشّبلی. من أكابر المتصوّفة. ولد بسرّ من رآه و نشأ و مات ببغداد سنة ٣٣٤. صحب الجنيد و الحلاّج. راجع لترجمة حياته إلى: الأعلام ج ٣ ص ٢٠. تذكرة الأولياء ج ٢ ص ١٦٠. حلية الاولياء ج ١٠ ص ٣٦٦. الرسالة القشيرية ص ٧١. روضات الجنّات ج ٢ ص ٢٣١. ريحانة الأدب ج ٣ ص ١٨٠. طبقات الصّوفية ص ٤٤٨. الطبقات الكبری ج ١ ص ٨٩. كشف المحجوب ص ١٩٥. الكنی و الألقاب ج ٢ ص ٣٥٣. نفحات الانس ص ١٨٠.

[٦٥٩] رتبة المحبّة المترتّبة على الجذبة: و هى المعنية[٥٠] بقوله ـ تعالى ـ: ما تقرّب أحدٌ إلىّ بأحبٍّ من أداء ما افترضت[٥١] عليه.

[٦٦٠] رتبة المحبّة المترتّبة على السّلوك: و هى المُعنية[٥٢] بقوله ـ تعالى ـ: و لايزال العبد يتقرّب إلىّ بالنّوافل حتّى أحبّه.

[٦٦١] رتبة[٥٣] التّوحيد، المبنيّة على المحبّة: و هي المعنية[٥٤] بقوله ـ تعالى ـ: فإذا أحببته كنت سمعه و بصره ـ.... الحديث ـ

[٦٦٢] رتبة المعرفة: المعنية[٥٥] بقوله ـ تعالى[٥٦] ـ: فبي يسمع و بي يبصر[١]: و هي المعبّر عنها في لسان القوم بمقام البقاء بعد الفناء.

[٦٦٣] رتبة الخلافة: هي[٥٧] رتبة الخلافة و الكمال المشتملة على الجميع الجامعة[٥٨] بين البداية و النهاية و أحكامها و أحكام الجمع و التّفرقة و الوحدة و الكثرة و الحقيقة[٥٩] و الخليقة[٦٠]، و القيد و الإطلاق عبارةٌ[٦١] عن حضورٍ من غيبةٍ و تعيّنٍ بلاريبٍ و لاشبهةٍ[٦٢].

[٦٦٤] الرّتق: الغيبة و البطون، و يُقال الرّتق على نسب الواحديّة باعتبار اللّاظهور[٦٣]، و يُعني بالرّتق إجمال المادّة الوحدانيّة المُسمّاة بالعنصر الأعظم، المجمل المرتوق قبل خلق السّموات و الأرض، المفتوق بعد تعيّنهما[٦٤].

[٦٦٥] الرّجاء: الطّمع في طول الأجل و بلوغ الأمل، و لهذا كان الرّجاء حال الضّعفاء من أهل السّلوك عند هذه الطّائفة، و ذلک لما فيه من الرّعونة الّتي هي الوقوف مع حظّ النّفس الّذي يرجى حصوله، و إنّما كان ذلک رعونةً لأنّ هذه الطّائفة أوّل طريقها[٦٥] الخروج عن النّفس[٦٦] فضلاً عن شهواتها، لأنّ مرادهم أنْ يكونوا باللّه ـ سبحانه[٦٧] ـ لا بأنفسهم، حتى قال قائلهم:

أُرِيدُکَ لاَأُرِيدُکَ لِلثَّوابِ وَ لَکِنِّي أُرِيدُکَ لِلْعِقَابِ
وَ کُلُّ مَارِبِي قَدْ نِلْتُ مِنْهَا سِوىٰ مَلْذُوذِ قَلْبِي بِالْعَذَابِ[٢]

فجعل غاية مطلوبه أنْ يتلذّذ بالعذاب، و ليس أنّ مقصوده من العذاب التلذّذ به و إلّا لكان

---

١. راجع: ص ٩٤رقم ١.
٢. من أبيات لأبي يزيد الأكبر البسطامي. راجع: الفتوحات المكّية ج ١ صص ٥١١، ٧٤٦، ج ٢ ص ٤٠٨ (جميع الأرقام تشير إلىٰ طبعة بولاق).

ذلک رعونةً مِن جهة طلب اللذّة و من جهة الافتراح بتخصيصها و مِن جهة طلبه خرق العادة الّذي هو حصول اللذّة في محلّ الآلام[۶۸]. بل إنّما أراد بذلک أنْ يرى حسن رضاه بأحکام مولاه بما ليس للنّفس فيه حظٌّ بوجهٍ، و إلى اظهار هذا المعنى قصد القائل:

لَتَعْذِيبِي[۶۹] مِنَ الهِجْرَانِ عِنْدِي /MB65/ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِيبِ الوِصَالِ
لِأَنِّي فِي الوِصَالِ عَبِيدُ حَظِّي[۷۰] وَ فِي الهِجْرَانِ عَبْدٌ[۷۱] لِلمَوالى[۱]

[۶۶۶] رجاء المجازاة: يُعنى به الرّجاء الّذي يبعث العامل على[۷۲] الاجتهاد و يلذّذ[۷۳] عند الخدمة و يوجب له سماحة نفسه بترک المناهي، و هو ما يتوقّعه من المجازاة على قيامه بالأمر الّذي وُعد بالثّواب عليه، و بترک[۷۴] المنهي الّذي تُوعِّدَ بالعقاب على فعله، و مثل هذا إنّما ينشط في عمل الطّاعات و ترک الخطيّات لأجل ما يرجوه[۷۵] في الجنان عوضاً[۷۶] عمّا بذل من[۷۷] مراد نفسه و حظوظها، فهو يترک[۷۸] ما ترک من[۷۹] المناهيّ ـ الّتي هي مثل شرب الخمر و الزّنا و أشباه ذلک من المحرّمات الملذّة عند مقترفها[۸۰] ـ لما يرجوه من الرّحيق المختوم و الحور العين و غير ذلک ممّا وعده الحقّ ـ سبحانه[۸۱] و تعالى ـ به في دار الرّضوان، فهو لولا ذلک لماهان عليه ترک مصائد الشّيطان، فلهذا صار الرّجاء ضعيفاً في نظر هذه الطّائفة إذ کان العامل عليه إنّما ينشط في عمله رجاء[۸۲] الجزاء، کمثل الصبيّ الّذي ينشط في[۸۳] حفظ تلقينه رغبةً فيما وعد عليه من الحلواء.

[۶۶۷] رجاء أرباب الرّياضات: هو تصفيّة القلوب ليستعدّ[۸۴] بذلک للقاء المحبوب بما يحملون على أنفسهم من المجاهدة لها على ترک مألوفاتها و ملذوذاتها[۸۵]. و إنّما کان هذا النّوع من الرّجاء ضعيفاً ـ أيضاً ـ لأنّ أهل الرّياضة مشتغلون بتطهير القلوب، فهم بعدُ لم يبلغوا منازل القرب، الّتي لاتحصل إلّا بعد تطهير القلب.

[۶۶۸] رجاء أرباب القلوب: هو لقاء المحبوب الحقّ ـ جلّ قدسه ـ، و إنّما يُعدّ هذا النّوع من الرّجاء[۸۶] ضعيفاً ـ أيضاً ـ لأنّ الرّجاء للشّيء إنّما يکون في وقت الغيبة، و حيث أنّ الأمر عند هذه الطّائفة إنّما يبتني[۸۷] على الحضور و المشاهدة صار الرّجاء عندهم من المراتب الواهية لامحالة؛ و[۸۸] بالجملة ما في الرّجاء من تعلّق الهمّة بما لعلّ اللّه ـ تعالى[۸۹] ـ أراد غيره، فلهذا لايعتدّ بالرّجاء مَن

---

۱. راجع: لمعات، اللمعة ۲۲ ص ۱۱۶؛ و بعدها عند العراقي:

وشغلي بالحبيب بکلّ وجهٍ احبّ إليَّ من شغلي بحالي

أعرض من الاعتراض و نفى عنه الاعراض.

و قد يُقال: هو ابتهاج النّفس بملائمٍ لها احضرت إمكان حصوله في المستقبل.[١] و الرّجاء بهذا التفسير شبيه أن يكون عامّاً لكلّ ما ذُكر في الرّجاء على اختلاف أقسامه[٩٠].

[٦٦٩] الرّحمن: اسمٌ لصورة[٩١] الوجود الإلهيّ، الّتي هي عبارة عن الجمعيّة الحاصلة للأسماء الذّاتيّة عند ظهورها بنفسها من بطون وحدة الذّات.

[٦٧٠] الرّحمة الأصليّة: يُعنى بها الوجود، فإنّه أصل كلّ رحمةٍ و منشأ كلّ[٩٢] نعمةٍ لتبعيّة كلّ النّعم و الهبات[٩٣] له، إذ المعدوم لايوصف بشيءٍ من ذلك.

و قد يُعبّرون عن الوجود ـ أيضاً ـ بالرّحمة الواسعة و بالسّابغة و بالسّابقة /MA65/ و بالامتنانية[٩٤] لثبوت كلّ هذه المعاني له، و قد يُفسّرون هذه الألفاظ على وجهٍ آخر ـ كما سيأتي[٩٥] ـ.

[٦٧١] الرّحمة الواسعة: يُعنى بها الرّحمة الّتي عمّت كلّ شيءٍ، و هي المُشار إليها[٩٦] بقوله ـ تعالى ـ: ﴿و رحمتي وسعت كلّ شيءٍ﴾[٢].

[٦٧٢] الرّحمة السابغة: هي الرّحمة الواسعة لعمومها، فإنّ السّبوغ العموم، قال اللّه[٩٧] - تعالى -: ﴿وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً[٩٨]﴾[٣]، أي: عمّكم[٩٩] بها.

[٦٧٣] الرّحمة السّابقة: هي الرّحمة السّابقة[١٠٠] الواسعة[١٠١]، سمّيت بذلك لقوله - تعالى -: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾[٤]، و قوله ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[١٠٢] ـ: إنّ اللّه - تعالى[١٠٣] - كتب كتاباً قبل

---

١. ما وجدت هذا القائل، و للقشيريّ كلامٌ قريبٌ منه، انّه قال: الرّجاء تعلّق القلب بمحبوبٍ سيحصل في المستقبل. راجع: الرّسالة القشيرية ص ٢٢١. و الشيخ الأكبر عقد الباب الثاني و المأة من الفتوحات في مقام الرّجاء، و لايوجد هذا التعريف فيه. راجع: الفتوحات المكيّة الجزء السابع و التسعون الباب الثاني و مائة ج ١٣ ص ٦١٨(طبعة عثمان يحيى) ج ٢ ص ١٨٥ (طبعة بولاق) و لايوجد في اصطلاحاته و لافي شرح الفاظ القوم في الفتوحات أيضاً.

٢. مقتبسٌ من كريمة ١٥٦ الأعراف، ولتمامها راجع: ص ٢٩٣ رقم ٢.

٣. مقتبس من كريمة ٢٠ لقمان، و تمامها: أَلَمْ تَرَوا أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَوٰتِ وَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَٰهِرَةً وَ بَاطِنَةً وَ مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًى وَ لَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ.

٤. مقتبسٌ من كريمة ٥٤ الانعام، و تمامها: وَ إِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِۦ وَ أَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ.

أن يخلق الخلق أنّ رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوبٌ عنده فوق العرش[١]. فسمّيت هذه الرّحمة بالسّابقة لأجل ذلک.

[٦٧٤] الرّحمة الامتنانيّة: هي السّابقة ـ أيضاً ـ، سُمّيت بذلک لأنّ اللّه ـ تعالى ـ امتنّ بها على الخلائق قبل استحقاقها، لأنّها سابقةٌ على ما يصدر منهم[١٠٤] من الأفعال الّتي توجب[١٠٥] لهم[١٠٦] استحقاقها.

[٦٧٥] الرّحمة الامتنانيّة الخاصّة: يُعنى بها رحمة اللّه - تعالى[١٠٧] - لعبده بحيث[١٠٨] وفّقه للقيام بما[١٠٩] يوجب له من الأفعال استحقاق[١١٠] الثّواب[١١١] عليها.

[٦٧٦] الرّحمة الوجوبيّة: يُعنى بها الرّحمة المختصّة بأهل التّقوىٰ و الإحسان، فإنّ اللّه - تعالى[١١٢] - أوجب لهم من نفسه أن يرحمهم[١١٣] كرماً منه و منّةً، لا وجوباً عليه، فقوله - تعالى - ﴿وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ إشارةٌ إلى الرّحمة الواسعة الامتنانيّة الّتي مرّ[١١٤] ذكرها، و قوله - تعالى - ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾[٢] إشارةٌ إلى الوجوبية، و كذا قوله ـ سبحانه[١١٥] و تعالى ـ ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[٣].

[٦٧٧] الرِّداء: ـ بكسر الرّاء ـ يُعنى به الظّهور بصفات الحقّ بالحقّ، و قولنا بالحقّ، أي: بأمر الحقّ و على وفق طاعته، فإنّ الظّهور بصفات الحقّ إنّما يكون ظهوراً بها إذا كان كذلک و إلّا فهو مجرد دعوى باطلةٍ، و الإشارة إلى الأوّل ـ يعني: الظّهور بصفات الحقّ حقيقةً ـ ما ورد في منازلات أبي يزيد ـ قدّس اللّه روحه ـ انّه قال له: أخرج إلى الخلق بصفتي فمن راک فقد راني[٤]. و أمّا الإشارة إلى الظّهور بالدّعوى و المنازعة و التّشويش بحبّ الرّياسة هو ما جاء في الكلمات

---

١. راجع: ص ٢١٢ رقم ١.

٢. مقتبسٌ من كريمة ١٥٦ الأعراف.

٣. مقتبس من كريمة ٥٦ الأعراف، و تمامها
وَ لاتُفْسِدُوا فِي ٱلأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَ ٱدْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ.

٤. ما وجدت بين كتب القوم من نصّ بهذه المخاطبة مع طول ترجمته في بعض الكتب، كما أنّ ترجمته في تذكرة الاولياء تبلغ ٤٥ صحيفة(تذكرة الاولياء ج ١ ص ١٣٤/١٧٩) و في كلٍّ من حلية الاولياء و روضات الجنّات تبلغ ١٠ صفحات(حلية الاولياء ج ١٠ ص ٣٣/٤٣. روضات الجنّات ج ٤ ص ١٥٢/١٦٢)، و لم توجد في الرّسالة القشيرية و كتاب التعرّف و غيرها من المصادر الّتي راجعت إليها للعثور على هذه المخاطبة.

القدسيّة الّتي أخبر بها رسول اللّه - صلّى اللّه عليه و سلّم - عن ربّه، إنّه - تعالى - يقول: الكبرياء ردائي و العظمة إزاري فمن نازعني في شيءٍ واحد منهما قذفته في النّار[۱]. و كان الرّداء لأجل ما ذكرنا من الأسماء الأضداد. فقوله[۲] الرّداء الظّهور بصفات الحقّ بالحقّ يُشير به إلى الرّداء الّذي هو ظهور العبد بالموافقة، لا بالمنازعة.

[٦٧٨] الرِّداء: ـ بفتح الرّاء ـ /MB66/ و يُعنى به الظّهور بصفات الحقّ بلا حقٍّ، كَمَن يتكبّر[۱۱٦] على[۱۱۷] أمر اللّه ـ تعالى[۱۱۸] - بالتذلّل له، قال اللّه[۱۱۹] - تعالى - في الكلمات القدسيّة: الكبرياء ردائي و العظمة إزاري فمن[۱۲۰] نازعني في شيءٍ منهما قصمته[۳]. و نعني بالرّداء عدم[۱۲۱] الظّهور كنايةً عن الشيء بغايته، و ذلك لأنّه لمّا كان الرّداء هو الهلاک ـ و كانت غاية الهلاک هو اللّاظهور[۱۲۲] بالنسبة إلى عالَم الحسّ ـ كنّى عن الغيبة[۱۲۳] بالرّداء اعتباراً بغايتها.

[٦٧٩] ردّ الرّدى: يُكنّى به عن غلبة الظّهور على اللّاظهور، و يسمّى بكفّ الرّدى ـ كما سيأتي[۱۲٤] ـ ، و قد أشار شيخ العارفين في قصيدة[۱۲٥] نظم السّلوک إلى كنايتهم بردّ الرّدى عن غلبة الظّهور على البطون بقوله:

وَ سَمْعٌ وَ كُلِّي بِـالنَّدَى أَسْمَـعُ النِّـدَا ‎ ‎ ‎ ‎ وَ كُــلِّيَ فِي رَدِّ الرَّدَى يَــدُ قُـوَّةِ[٤]

---

۱. راجع: التفسير المنسوب إلى سيّدنا و مولانا ابى محمّدٍ العسكرى ص ۱۲، ۱۳ و نقله عنه في البحار ج ۲۳ ص ۲٦۷، و فيه: إنّ الفخر ردائي، و كتب مصحّحه في هامش رقم ٦: في المصدر إنّ العظمة ردائي. و السّلسلة الصّحيحة ص ٥٤۱ و فيها: و العزّة....، و باختلافٍ يسيرٍ في الذّيل يوجد في: بحارالانوار ج ۷۳ صص ۱۹۲، ۱۹٥، ج ۹۲ ص ۲٤۹، مسند احمد ج ۲ ص ۲٤۸. و باختلافٍ يسيرٍ في المتن في: سنن ابن داود، كتاب اللّباس باب ۲۷ ج ٤ ص ٥۹ رقم ٤۰۹۰. سنن ابن ماجه كتاب الزّهد باب ۱٦ ج ۲ ص ۱۳۹۷ رقمان: ٤۱۷٤، ٤۱۷٥. و المصنّف أورده في«اصطلاحات الصوفيه» ذيل اصطلاح رقم ٤٥۱ «الرَّدى».

۲. قوله: «فقوله الرّداء...» الظّاهر أنّه اشارةٌ إلى نفسه، حيث قال في مفتتح التّعريف: يُعنى به الظهور بصفات الحقّ بالحقّ. و لعلّه ناظرٌ إلى قول الشيخ حيث قال: الرّداء الظهور بصفات الحقّ... راجع: الفتوحات المكيّة الباب الثالث و السبعون ج ۱۲ ص ۱۷۳ (طبعة عثمان يحيى) ج ۲ ص ۱۲۹ (طبعة بولاق). قال ايضاً: الرِّداء: الظهور بصفات الحقّ. راجع: اصطلاحات الشيخ الاكبر ص ۷۲.

۳. راجع: صفحتنا هذه رقم ۱ .

٤. راجع: ديوان ابن الفارض ص ۹۷ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ۱۱۲، كشف الوجوه الغرّ ص ٤۰۳ ، مشارق الدّراري ص ٤٥۰.

[٦٨٠] ردّ التّصرّف: يُشيرون به إلى حال مَن اعطى التّصرّف فردّه تظرّفاً[١٢٦]، و هو المَعنى بقولهم: إنّ مِن عباد اللّه مَن أُعطى مقام التّصرّف[١٢٧] فردّه كما كان عليه[١]، قال[١٢٨] الشّيخ ابوالسّعود[١٢٩] البغدادى[٢] ـ قدّس اللّه روحه[١٣٠] ـ : **أُعطيتُ مقامَ[١٣١] التصرف فتركته تظرُّفاً[١٣٢-٣]!**

فقيل له: لم تركته؟!

فقال: ليتصرّف هو - تعالى - لنا!.. **فإنّ تصرّف الباريّ** - تعالى - **لمّا كان أشمل فائدةً و أكمل عائدةً و أتمّ حكمةً و أعمّ نعمةً لاجرم كانت مصلحة العبد أن يتصرّف له الحق، و[١٣٣] عند ذلك يكون اللّه** - تعالى[١٣٤] - **قد ترحّم عليه و لطف به. فكان الشيخ أبو السّعود[١٣٥]** ـ قدّس اللّه سرّه[١٣٦] ـ **في**

---

١. قال الشيخ الأكبر في الفتوحات: ... و لأصحاب هذا المقام التّصريف و التصرّف في العالم، فالطّبقة الأولى من هولاء تركت التّصرّف للّه في خلقه، مع التمكّن و تولية الحقّ لهم ايّاه. راجع: الفتوحات المكيّة، الجزء الثامن عشر، الباب الثلاثون ج ١ ص ٢٠١(طبعة بولاق) ج ٣ ص ٢٥٧(طبعة عثمان يحيى).

٢. هو الشيخ ابوالسّعود احمد بن محمّد ابن شبل، من اكابر الأولياء و من تلامذة الشيخ عبدالقادر الگيلانى، توفّي عام ٥٤٠، و دفن ـ على ما نقله الجامي عن الشيخ علاء الدّولة السّمناني ـ في قبّةٍ خربةٍ حوالى مقبرة احمد بن الحنبل ببغداد. له كراماتٌ. راجع لترجمة حياته إلى: المنتظم ج ١٠ ص ١١٦. طبقات الحفّاظ ج ٤ ص ٧٧. شذرات الذّهب ج ٤ ص ١٢٥. جامع كرامات الأولياء ج ١ ص ٤٥٥. نفحات الأنس ص ٥٢٥. ريحانة الأدب ج ٧ ص ١٢٦.

٣. قال الشّيخ الاكبر معترضاً على الشيخ أبي السّعود بن الشّبل: قال أبو السّعود لأصحابه المؤمنين به: إنّ اللّه اعطاني التّصرّف منذ خمس عشرة سنة و تركناه تظرّفاً. هذا لسان إدلالٍ. راجع: فصوص الحكم، فصّ حكمةٍ ملكيّة في كلمةٍ لوطيّة ص ١٢٩. و في ص ١٢٨: قال الشيخ أبوعبداللّه بن قائد للشّيخ أبي السّعود بن الشّبل: لم لاتتصرّف؟ فقال أبوالسّعود: تركت الحقّ يتصرّف لي كما يشاء. و لمزيد الفائدة راجع: شرح القيصري على الفصوص ص ٨٠٥، شرح الخوارزمي عليه ص ٤٥٩، شرح الپارسا عليه ص ٢٩٧، شرح الجندي عليه ص ٤٧٩، شرح المصنّف الكاشاني عليه ص ١٩٣.

و قال في الفتوحات: ... و هو المقام الّذي تركه الشيخ العاقل أبوالسّعود بن الشبل البغدادي، أدباً مع اللّه. أخبرني أبوالبدر التّماشكى البغدادي ـ رحمه اللّه ـ قال: لما اجتمع محمد بن قائد الأواني ـ و كان من الأفراد ـ بأبي السّعود هذا، قال له: يا أبا السّعود! إنّ اللّه قسّم المملكة بيني و بينک، فَلِمَ لاتتصرّف فيها كما أتصرّف أنا؟ فقال له أبوالسّعود: يا ابن قائد! وهبتک سهمي! نحن تركنا الحقّ يتصرّف لنا... قال أبوالسّعود: إنّي أعطيت التصرّف في العالم منذ خمس عشرة سنة فتركته و ما ظهر علىّ منه شيءٌ. راجع: الفتوحات المكيّة، الجزء الثامن عشر، الباب الخامس و العشرون ج ١ ص ١٨٧(طبعة بولاق) ج ٣ ص ١٨٩(طبعة عثمان يحيى). و راجع أيضاً: ج ٢ ص ٣٠٠(طبعة بولاق).

ردّه التّصرّف إلى ربه طالباً لحصول[۱۳۷] هذه الأكمليّة و لوصول[۱۳۸] شمول هذه الفائدة إليه.[۱۳۹] فلهذا يوصف ردّه بالظّرافة و اللّطافة و حسن الاختيار لما[۱٤۰] هو الأولى و الأتمّ، كما أشار إلى ذلك ـ كلّه ـ بقوله: فتركته تظرّفاً.

[٦٨١] الرّسم: نعتٌ يُجري في الأبد بما يجري في الأزل. و قد يُطلقون الرّسم و يريدون به كلّ ما سوى اللّه ـ سبحانه و تعالى[۱٤۱] ـ لأنّ كلّ ما سواه آثارٌ عنه، فإنّ الرّسوم في الدّيار هي الآثار الّتي تحصل عن سكّانها. فاصطلح أهل الطّريق على تسمية كلّ ما سوى اللّه ـ عزّوجلّ ـ من الأغيار و[۱٤۲] عالَم الخَلق بالرّسوم، إذ الكلّ آثار قدرته - تعالى و تقدّس ـ. فإذا أطلقت[۱٤۳] الطّائفة الرّسوم أرادوا بها صور الخليقة[۱٤٤].

[٦٨٢] رسوم العلوم: ـ و يُقال: رقوم العلوم[۱٤٥] ـ و يُشيرون بذلك إلى مشاعر الإنسان ـ الّتي هي: اللّسان و العين و الأذن و اليد ـ سُمّيت رسوماً و رقوماً لتضمّنها ظهور رسوم الأسماء الإلهيّة، فإنّها ـ كلّها ـ آثارٌ عن قدرة اللّه - تعالى[۱٤٦] - و علمه و بصره و سمعه، ظهرت بعلوم عالم الحسّ المرقومة في ستور الهياكل البدنيّة المرخاة بين العوالم الغيبيّة و الشّهاديّة /MA66/ و الخلقيّة و الحقّيّة[۱٤۷]، المعلّقة تلك السّتور على باب دار القرار الّتي هي وراء عالم الحسّ و المحسوسات، بحيث يفهم منها عود تلك العلوم إلى تلك الحضرة، فإنّ مَن نظر في هذه المدارك الجزئيّة ـ الّتي هي[۱٤۸]: اللّسان و الأذن و العين و اليد ـ عندما تبدّت بأفعالها الجزئيّة ـ الّتي هي: القول و السّمع و البصر و القدرة، المقيّدة بمواطنها الخلقيّة ـ علم اتّسامها بسمة الكلّيّة عند انتسابها[۱٤۹] إلى الحضرة الحقّيّة من جهة كمالاتها الذّاتيّة، فصار يرى أنّ هذه الصّفات الّتي كانت تترآى له إنّها مضافةٌ إلى نفسه إنّما ذلك لكونها رسماً و أثراً عن آثار[۱٥۰] قدرة ربّه، فهي بالحقيقة مضافةٌ عنه و مضافةٌ إليه - تعالى - ، و لهذا[۱٥۱] يعرف نفسه بأنّها[۱٥۲] رسمٌ و أثرٌ من آثار ربّه - تعالى[۱٥۳] - . فكان[۱٥٤] ممّن عرف ربّه بمعرفته بنفسه معرفةً لايلحقه التّردّد فيها.

[٦٨٣] الرّضى: هو في هذه الطّريقة[۱٥٥] اسمٌ للوقوف الصّادق حيث وقف بالعبد لايلتمس متقدّماً و لامتأخراً و لايستزيد مزيداً و لايستبدل حالاً.

[٦٨٤] رضى العامّة: هو أن ترضى[۱٥٦] باللّه ربّاً و بالإسلام ديناً و بمحمدٍ - صلّى اللّه عليه و سلّم - نبيّاً، بحيث يكون اللّه و رسوله أحبّ الأشياء إليك و أولاها عندك بالتّعظيم و أحقّها بالطّاعة.

[٦٨٥] رضى الخاصّة: هو أنّهم كما رضوا باللّه ربّاً فكذا قد رضوا به مالكاً و متصرّفاً في جميع أحوالهم كما قضىٰ و قدّر، بحيث لايجد العبد في نفسه حرجاً من قطع يده و موت ولده، و هذا هو معنى الوقوف الصّادق ـ أي: مع مراد الحقّ تعالى وقوفاً[١٥٧] بالحقيقة من غير تردّدٍ في ذلک ـ ، و هذا هو مطلوب أبي يزيد ـ قدّس اللّه سرّه العزيز ـ حين قال له[١٥٨] الحقّ ـ سبحانه و[١٥٩] تعالى ـ : ما تريد يا أبا يزيد؟!

فقال: أريد أن لا أريد[1]!

فكان مطلوبه الوقوف الصّادق عند مراد الحقّ - تعالى - من غير أن يُمازج ذلک بإرادته، و هذا[١٦٠] إنّما يتحقّق به حقيقةً من كان وجد أنّ نفسه و روحه و سرّه بجميع ما يبدو و يقع في الوجود إنّما هو صادرٌ عن فعل اللّه على وفق إرادته ـ تعالى[١٦١] ـ و حكمته و حينئذٍ يصير مراداً لهذا العبد و محبوباً إليه[١٦٢]، و حينئذٍ فلايكره[١٦٣] شيئاً أصلاً، أللهمّ إلّا ما كان مخالفاً للشّرع فهو يكرهه و ينكره بلسان الشرع موافقةً لأمر[١٦٤] اللّه - تعالى[١٦٥] - له[١٦٦] بكراهته و ارادته لانكاره، فهو إنّما ينكر المنكر لأمر اللّه - تعالى[١٦٧] - و إرادته لانكاره لامن حيث كونه مراد الوقوع بمقتضى حكمة العليم الحكيم.

[٦٨٦] رضى المحبّ: قريبٌ من رضى الخاصّة[١٦٨]، بحيث لايجد العبد في نفسه حرجاً من قطع يده و موت ولده، إلّا أنّ هذا المحبّ هو الّذي يكون رضاه بذلک لكونه /MB67/ لايجد[١٦٩] لنفسه رضىً و لاسخطاً لسقوط[١٧٠] مراداته، فإنّ الرّضى فرعٌ عن الإرادة، و قد سقطت في حقّ هذا العبد بمشاهدته[١٧١] بأنّ الواقع ليس إلّا على وفق إرادة الحكيم في صنعه، الرّحيم في فعله[١٧٢]، و من كان هذا مشهده فانّه مع سقوط إرادته لامحالة، بحيث لايبقى له شيءٌ[١٧٣] هو بالنّسبة إليه أرجح، أو أميز من غيره[١٧٤]، فقد زال ـ أيضاً ـ عنه التّحكّم و سقط الاختيار و فقد التمييز[١٧٥]، و لو أُدخل النار!، لأنّه لايرى إلّا أنّ ذلک عن إرادة الحقّ الصّادرة عن الحكمة و الرّحمة[١٧٦]. و عند ذلک يتحقّق بالرّضى عن اللّه - تعالى[١٧٧] - في كلّ[١٧٨] ما يريده، و في ذلک تخصيص مقام الرّضى المختصّ بأهل المحبّة، الصّادقين فيها.

[٦٨٧] رضى الحقّ - تعالى[١٧٩] - عن العبد: هو ثمرة رضى الخاصّة ـ الّذي مرّ تقريره[١٨٠] ـ ، و هو أن لايفقد[١٨١] - تعالى - عبده[١٨٢] حيث أمره و لايجده حيث نهاه، و ذلک بأنْ يكون العبد مطيعاً لربّه في

---

١. راجع: ص ١٠٧ رقم ١.

كلّ ما أمر به و نهى[۱۸۳] عنه، فهذا[۱۸٤] هو العبد الّذي قد أرضى ربّه.

[٦٨٨] رضى العبد عن الرّبّ ـ سبحانه و تعالى[۱۸۵] ـ: هو رضى المحبّ ـ كما مرّ[۱۸٦] ـ، و هو أن لا يبقى للعبد تعلّقٌ بغير ما اراده اللّه[۱۸۷] ـ تعالى ـ له[۱۸۸]، و ذلک بأن لايجد في نفسه حرجاً ممّا قدّره الحقّ ـ تعالى[۱۸۹] ـ و قضاه، و لو في قطع يده و موت ولده؛ فإنّ المحبّة الحقيقيّة[۱۹۰] لايصحّ إلّا مع محبة ما هو مراد[۱۹۱] المحبوب، كما سئلت رابعة العدويّة ـ رحمها اللّه تعالى[۱۹۲]، و قد شجّ[۱۹۳] الجدار وجهها و هي لاتعلم! ـ فقالت: شغلني[۱۹٤] حبّي للمبتلي عن بعض بلاّئه[۱]، و أنشدوا:

مـــهما يـــريد أريـــده　　　أنا عبده في كلّ حـــالة

لهذا قيل: الرّضى خلقُ العبد[۲]، هو إنْ يتحقّق به لم يبق فيه خوفٌ من هجوم شيءٍ و لاحزنٌ على فوات شيءٍ و لا إنكار شيءٍ، لأنّه إنّما ينكر بعبديّته المحقّقة لامتثال أمر مولاه في الإنكار لاعن حظّه لنفسه. فقالوا: الرّضى ملكةٌ تلقّي النّفس بما يأتي به القدر على وجهٍ لايتألّم به، بل يأنس إليه و يبتهج به لاشتغالها بالإلتذاذ من روّية مَن بيده التّقدير عن إدراک ما يوّلم من القدر. ـ كما عرفت قصّة رابعة، رحمها اللّه تعالى[۱۹۵] ـ.

[٦٨٩] الرّعاية: هي صون[۱۹٦] العناية، و في الدّعآء: رعاک[۱۹۷] اللّه ـ تعالى ـ، أي[۱۹۸]: اعتنى بصونک[۱۹۹] عمّا فيه شينک.

[٦٩٠] رعاية الأعمال: سلامتها من النّقص، و ذلک بتحقيرها إذا كان فيه توقيرها و توفيرها. فإنّک إنْ لم تستحقر عملک بالنّسبة إلى ما يجب عليک[۲۰۰] لايداخلک[۲۰۱] من النيّة ما تفسد به نيّتک و من العجب ما يحبط مزيدک[۲۰۲]، و لهذا لاينبغي لک عند القيام بوظائف العبادات أن تنظر[۲۰۳] إليها بإعجاب، أو أنْ تتزيّن بها بين النّاس، بل ينبغي لک[۲۰٤] أن يكون نظرک إليها مقصوراً على النّظر في

---

۱. ... وأمّا رابعة العدوية فضرب رأسها ركن جدارٍ فأدماه، فقيل لها: ما تحسين بالألم؟ فقالت: شغلي بموافقة مراده فيما جرى، شغلني عن الاحساس بما ترون من شاهد الحال. راجع: الفتوحات المكّية، الباب التاسع و السّتون ج ۷ ص ٤٠٦ (طبعة عثمان يحيى) ج ۱ ص ۵۱۱ (طبعة بولاق). وقريبٌ منه ما رواه العطار: ... نقلست كه يک شب در صومعه نماز ميكرد ماندگی در واثر كرد در خواب شد از غايت استغراق حصير در چشم او شكست و خون روان شد و او را خبر نبود ... راجع: تذكرة الأولياء ج ۱ ص ٦٣. و لم تذكر الحكاية في مظانّها من حلية الأولياء و الرّسالة القشيرية و نفحات الانس وغيرها ممّا راجعت اليه للعثور عليه.

۲. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ۲۰٤.

آفاتها[۲۰۵] و على تصحيحها[۲۰۶] بمقتضى العلم الشّرعيّ /MA67/ الموجب للإخلاص.

[٦٩١] رعاية الأحوال: سلامتها عن[۲۰۷] الاستحسان لها، و ذلک بأنْ تعدّ[۲۰۸] الغالب عليک منها دعوىً كاذبةً لتظهر نفسک بذلک عن[۲۰۹] الرّعونة، و تخلص القلب عن[۲۱۰] نصيب الشّيطان.

[٦٩٢] رعاية الأوقات: أن[۲۱۱] تقف مع كلّ خطرةٍ بتصحيحها بالشّروط المعتبرة في تصحيح خطرات الحقّ و الخطوات إليه، و ذلک بأنْ تغيب عن حظّک بالصّفى من كدر رسمک ـ الّذي هي[۲۱۲] نفسک ـ، و إنّما تصفو[۲۱۳] من ذلک إذا لم تر تقدّمک بنفسک، بل بربّک، ثمّ تغيب عن شهودک[۲۱٤] لصفوک[۲۱٥].

[٦٩٣] الرّعونة: الوقوف مع حظوظ النّفس و مقتضى طباعها.

[٦٩٤] الرّغبة: في اصطلاح القوم عبارةٌ عن تحقيق السّلوک، و هي بالحقيقة أحقّ من الرّجاء، لأنّ الرّجاء ـ كما علمت[۲۱٦] ـ طمعٌ، فيحتاج إلى تحقيق، و أمّا الرّغبة فهي[۲۱۷] السّلوک عن[۲۱۸] التّحقيق.

[٦٩٥] رغبة النّفس: تحقّقها بالسّلوک لنيل[۲۱۹] ما وُعدت به من الثّواب على أعمال البرّ، و ذلک هو الّذي يبعثها على الإجتهاد و يصونها من وهن الفترة[۲۲۰]، و يمنعها من الرّجوع الى غثاثة الرّخص.

[٦٩٦] رغبة القلب: هو[۲۲۱] التحقّق بالحقيقة، فيصونه ذلک عن الالتفات إلى غير ما هو المقصود من وجوده[۲۲۲]، سواءٌ ذلک الشّيء من حظوظ الدّنيا أو حظوظ الآخرة، لعلمه بأنّ المطلوب إنّما هو الفناء عمّا سوى الحقّ ليحصل البقاء به، فلهذا لايبقى فيه التفات إلى عالم الخلق، لكمال توجّهه إلى جناب الحقّ ـ عزّشأنه[۲۲۳] ـ.

[٦٩٧] رغبة السّرّ: في التحقّق بالحقّ و بذلک صونه عن الاغيار، لانّه في الحضرة الّتي تأبى الثنويّة، فمن شهدها لم يكن متحقّقاً بحضرة الأحديّة.

[٦٩٨] الرّقيقة: يعنون بها الواسطة اللّطيفة الرّابطة بين شيئين.

[٦٩٩] رقيقة الإمداد: هي ما يصل به المدد من الحقّ إلى عبده[۲۲٤].

[٧٠٠] رقيقة النّزول: هي ما ينزل به المدد من الحضرة[۲۲٥] العالية إلى مادونها، و هي رقيقة الإمداد بعينها.

[٧٠١] رقيقة العروج: هي ما يتوسّل[۲۲٦] به العبد إلى ما يرومه من المراتب العالية[۲۲۷] و المطالب السنيّة.

[۷۰۲] **رقيقة الارتقاء: هي ما يتوسّل به العبد إلى الارتقاء إلى حضرة**[۲۲۸] **الرّبّ** - تعالى[۲۲۹] - **و منازل أهل القرب، و هي رقيقة العروج بعينها.**

[۷۰۳] **الرّقائق: هي علوم السّلوك، و تسمّى ـ أيضاً ـ بـ: الطّريقة، و بـ: علوم**[۲۳۰] **الطّريقة، سمّيت بالرّقائق من جهة أنّها ترقّ**[۲۳۱] **كثافة**[۲۳۲] **العبد فيرتقي بذلك إلى مرتبة**[۲۳۳] **أهل الصّفا، و لهذا فإنّ مَن**[۲۳٤] **لم يبق فيه شيءٌ من كدورات النّفس و كثافة الحسّ اتّصفت جسمانيّته بأوصافٍ روحانيّةٍ ـ على ما عرفت**[۲۳۵] **في الكلام على ثمرة الفنا**[۲۳٦] **ـ، بحيث أنّه يتمكّن من الطّيران في الهوىٰ، و المشي على الماء و المكث /MB68/ في النّار بلاسقوطٍ و لاغرقٍ و لااحتراقٍ**[۲۳۷]**، لأنّه قد ترقّى من**[۲۳۸] **حضيض الإنفعال إلى أوج الفعل، الّذي من شأنه ذلك.**

[۷۰٤] **رقوم العلوم: و قد تُسمّى: رسوم العلوم، و قد عرفتها**[۲۳۹]**.**

[۷۰۵] **الرّهبة**[۲٤۰]**: الخشية للّه** - تعالى[۲٤۱] - **و الرّغبة**[۲٤۲] **فى فضله، و الرّهبة**[۲٤۳] **من عدله.**

[۷۰٦] **رهبة الخاطر: لتحقّق الوعيد.**

[۷۰۷] **رهبة الباطن: لتحقّق العلم.**

[۷۰۸] **رهبة السّرّ: لتحقّق**[۲٤٤] **أمر السّبق.**

[۷۰۹] **الرّؤية: يعنون بها المشاهدة بالبصر لابالبصيرة، و على هذا يحملون معنى قوله ـ تعالى ـ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾**[۱] **و معنى قوله**[۲٤۵] - صلّى اللّه عليه و سلّم[۲٤٦] -: **إنّكم لترون ربّكم**[۲] **.... ، فإنّ أهل الطّريق يثبتون الرّؤية بالعين لابالقلب فقط، فإنّ ذلك في الآخرة من غير**

---

۱. كريمتان ۲۲/۲۳ القيامة.

۲. حديثٌ نبويٌ شريف رواه بعضٌ كحديثٍ و آخرون كجزءٍ من حديث آخر و يوجد بصورة: سترون ربّكم... و بصور أُخرى أيضاً، استشهد العرفاء و المتصوّفة به كثيراً. راجع: بحارالانوار ج ۳۷ ص ۲۳۰. و هذه الفقرة من الحديث اورده بعض العلماء في شرحه على دعاء الصّباح و ورد هذا الشّرح و البيان في بحارالانوار ج ۹٤ ص ۲۵۱، و كتب مصحّحه في الهامش: ... و بيان الحديث إلى آخره لايشبه بيانه كما انّه ليس بخطّه قدّس سرّه(أي: خطّ المصنّف و بيانه) بل بخطّ بعض العلماء لاأعرفه، و لكنّه شبيهٌ بخطّ المصنّف. و راجع أيضاً: مسند أبى عوانه ج ۱ ص ۳۷٦. جامع مسانيد أبي حنيفة ج ۱ ص ۱٦٤. مسند حميدى ص ۷۹۹، فهولاء الثلاثة رواه كجزءٍ من حديثٍ آخر ورد في باب الصّلاة. و راجع: مسند ابى حنيفة ص ۱۹. صحيح مسلم كتاب المساجد ۲۱۱، سنن ابى داود كتاب السّنّة بابٌ فى الرّؤية ج ٤ ص ۲۳۳ رقم ٤۷۲۹. سنن ترمذي ←

خلافٍ بين أهل الحقّ. و أمّا جواز رؤيته - تعالى[٢٤٧] - بالبصر في الدّنيا، فإنّ الخلاف فيه لافي رؤيته - تعالى - في الآخرة[١].

[٧١٠] رؤية المجمل في المفصّل: قد عرفته[٢٤٨] و قد[٢٤٩] عرفت عكسه، أعني: رؤية المفصّل في المجمل عند الكلام على اعلىٰ مقامات التّوحيد و[٢٥٠] عند الكلام على استهلاک الوحدة في الكثرة و بالعكس، و عرفت ذلک ـ أيضاً ـ عند معرفتک اطلاق الهويّة[٢٥١].

[٧١١] رؤية المفصّل في المجمل: هو عكس رؤية المجمل في المفصّل، الّتي[٢٥٢] عرفتها[٢٥٣-٢٥٤].

[٧١٢] رؤية وجه اللّه - تعالى[٢٥٥] - في الأشياء[٢٥٦]: هو المشار اليه بقوله - تعالى - : ﴿فَأَيْنَمَا[٢٥٧] تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[٢]. يشهد ذلک من شاهد أنّ عين ما يرى عين[٢٥٨] مالايُرى[٢٥٩]، و هذا هو الّذي يرى أنّ جميع الكائنات تعيّنات العين الواحدة الغير المتعيّنة بشيءٍ من تعيّناتها.

[٧١٣] رؤية وجه الحقّ في الاسباب[٢٦٠]: هو ما عرفته في باب أعلىٰ رتب القائلين[٢٦١]، فاطلبه من هناک تجده محقّقاً.

[٧١٤] رؤية كلّ شيءٍ في كلّ شيءٍ: هو ما عرفته من حال من فهم استهلاک كلّ واحدٍ من الكثرة و الوحدة في صاحبه[٢٦٢]، فإنّه حينئذٍ لابدّ و أن يشاهد كلّ شيءٍ في كلّ شيءٍ، لأنّه يشاهد الوحدة في كلّ شيءٍ و يشاهد اشتمالها على كلّ شيءٍ.

[٧١٥] الرّوح: في اصطلاح القوم هو اللّطيفة الإنسانيّة المسمّاة عند الحكماء بالنّفس النّاطقة، لا الرّوح الحيوانيّ الّذي هو جسمٌ بخاريٌّ ينشأ من[٢٦٣] غليان دم القلب، فإنّ اللّطيفة الإنسانيّة جوهرٌ

→

كتاب صفة الجنّة باب ١٧ ج ٤ ص ٥٩٤ رقم ٢٥٥٤. سنن ابن ماجة باب ١٣ من ابواب المقدّمة ج ١ ص ٦٣ رقم ١٧٧. مسند احمد ج ٤ ص ٣٦٠. السّنن الكبرى ج ١ ص ٣٥٩. المعجم الكبير ج ٢ ص ٢٣٢. شرح السّنّة ج ٢ ص ١٦٧، ج ٤ ص ٢٨٧. فتح الباري ج ٢ ص ٣٣، ج ٨ ص ٢٩٧. اتحاف السّادة المتقين ج ٢ ص ١١٨ ج ١٠ ص ٥٥٤. المغني عن حمل الأسفار ج ٤ ص ٥٢٨. تهذيب تاريخ دمشق ج ٦ ص ١٨٠. الشّريعة ص ٢٥٨. الدّرّ المنثور ج ٤ ص ٣١٢. الضعفاء ج ١ ص ١٩٧. و جاء باختلافٍ يسيرٍ في مسند احمد ج ٢ ص ٢٧٥. و المصنّف أورده في«اصطلاحات الصّوفية» القسم الثّاني، ذيل رقم [٢-٣-٩].

١. قارن: صص ٤٧٤، ٢٢٠.

٢. مقتبسٌ من كريمة ١١٥ البقرة.

مجردٌ عن المادّة و ما منها[٢٦٤]، كما هو مبيّن في الكتب[٢٦٥] اللّائقة بذلک. و قد أشبعنا القول في براهين تجرّدها و الأجوبة عن شبه من يرى ذلک[٢٦٦] في كتبنا الكلاميّة[١] ممّا لاتعلّق له بمباحث هذا الكتاب، فإنّ أهل الطّريق لايثبتون ما يثبتونه من قواعدهم الّتي يبنون[٢٦٧] عليها تجرّد النّفس و غيره عن خبرٍ أو استدلالٍ، بل على ما يقتضيه الكشف و العيان /MA68/، ثمّ إنّ الإعتماد فيما يورد في كتبهم على سبيل التوصيل[٢٦٨] لمَن لم[٢٦٩] يُشاهد ذلک كونها قابلةً لما لايتناهى من الصّور المختلفة[٢٧٠] نوماً و يقظةً، مشاهدةً و تخيّلاً و تعقّلاً. فاستحال مع ذلک أن تكون غير مجرّدةٍ عن جميعها، و مَن فهم هذا فهم معنى قوله - صلّى اللّه عليه و سلّم[٢٧١] -: من عرف نفسه فقد عرف ربّه[٢]؛ إنّه - تعالى - لو جاز أن يكون مقيّداً بشيءٍ من تعيّناته لمّا صحّ أنْ يكون قيّوماً لجمعها.

[٧١٦] روح الإلقاء: يعنون به الرّوح المُشار إليه بقوله - تعالى -: ﴿يُلْقِي ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبادِهِ﴾[٣]، فلهذا يطلقون الرّوح في اصطلاحهم بإزاء الملقي إلى القلب علمَ الغيب على وجهٍ مخصوصٍ.

---

١. راجع إلى تقديمنا على مجموعة «تراث العارف الكاشاني» فرع «آثار و مؤلّفات الكاشاني».

٢. اختلفت الاقوال في شأن هذا الكلام، فمنهم مَن قال بكونه حديثاً نبويّاً و منهم من قال بكونه من المنسوب اليه. راجع: بحارالانوار ج ٢ ص ٣٢ نقلاً عن مصباح الشريعة و مفتاح الحقيقة. ج ٦١ ص ٩١ ضمن رسالة «ألباب المفتوح إلى ما قيل في النّفس و الرّوح» للشيخ الفاضل الرضيّ عليّ بن يونس العاملي، منسوباً إلى «العالِم الرّباني الّذي أوجب اللّه حقّه». و في نفس المجلّد ص ٩٩ ضمن تلک الرّسالة مصرِّحاً بكونه من أقوال النبي ـ عليه‌السّلام ـ ج ٦٩ ص ٢٩٣ نقلاً عن بعض المحقّقين مصرِّحاً ـ أيضاً ـ بكونه حديثاً نبويّاً. ج ٩٥ ص ٤٥٦ نقلاً عن الصّحيفة الرابعة (صحيفة المعرفة) عن صُحُف إدريس ـ عليه و على نبيّنا و آله السّلام ـ. عوالى اللّئالي ج ٤ ص ١٠٢. مصابيح الأنوار ج ١ ص ٢٠٤ رقم ٣٠. و الخوارزمي في المناقب نسبه إلى اميرالمؤمنين ـ عليه و على آبائه و أولاده السّلام ـ. راجع: المناقب ص ٣٧٥ رقم ٣٩٥. و ما وجدته في الكتب الأربعة. و راجع أيضاً: كشف الخفاء ج ٢ ص ٣٦٢. الأسرار المرفوعة ٣٥١. الحاوى للفتاوي ج ٢ ص ٤١٢. و قال السّيوطي: حديث «من عرف نفسه فقد عرف ربّه» قال النووي: غير ثابتٍ، و قال ابن السمعاني: هو كلام يحيى بن معاذ الرّازي رضى اللّه عنه. راجع: الدّرر المنتثرة ص ١٥٢. و للشيخ الأكبر «الرّسالة الوجودية في معنى قوله صلى اللّه عليه و سلّم من عرف نفسه فقد عرف ربّه». صرّح فيها بكونه من النبويّات. راجع: الرّسالة الوجوديّة ص ٢.

٣. مقتبس من كريمة ١٥ غافر، و تمامها
رَفِيعُ الدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِي ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ.

[٧١٧] الرّوح الأعظم: يُعنى به العقل الأوّل، و يُقال له القلم الأعلىٰ، و ذلک لأنّ العقل الأوّل له ثلاثة وجوهٍ معنويّةٍ كلّيّة؛

فالوجه الأوّل: أخذه الوجود و[٢٧٢] العلم مجملاً بلاواسطةٍ و ادراكه و ضبطه ما يصل إليه من حضرة غيب موجده، فباعتبار هذا الوجه يسمّى بالعقل الأوّل، لأنّه أوّل مَن عَقَلَ عن[٢٧٣] رَبّه، و أوّل قابلٍ لفيض[٢٧٤] وجوده.

و الوجه الثّاني: هو تفصيله لما[٢٧٥] أخذه مجملاً في اللّوح المحفوظ بحكم: أكتبُ علمي في خلقي[٢٧٦] و أكتبُ ما هو كائنٌ[١]، و يُسمّى بهذا الوجه بـ: القلم الاعلىٰ، الّذي به يحصل نقش العلوم في ألواح الذّوات القابلة، قال – تعالى – : **﴿عَلَّمَ بِالقَلَمِ﴾[٢]. و بهذا الوجه هو نفس محمّدٍ** – صلّى اللّه عليه و سلّم –، **المُشار إليه بقوله** ـ عليه‌السّلام ـ: **و الّذي نفس محمّدٍ بيده[٣]....، و لهذا نطق بجوامع الكلم الّتي لم يؤتها مَن سواه مِن العالَمين[٢٧٧].**

و الوجه الثّالث: كونه حاملاً حكم التجلّي الأوّل و منسوباً إلى مظهريّته في نفسه لغلبة[٢٧٨] حكم الوحدة و البساطة عليه، و بهذا الاعتبار هو حقيقة الرّوح الأعظم المحمدىّ و نوره، لكونه جامعاً لجميع التجلّيّات، الإلهيّات منها و الكونيّات و منشأ لجميع أرواح الكائنات.

---

١. قال ابن عبّاس: خلق اللّه اللّوح المحفوظ كمسيرة مائة عامٍ، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق: اكتب علمى في خلقى. فجرى بما هو كائنٌ إلى يوم القيامة. راجع: بحارالانوار ج ٥٧ ص ٣٧٥. و رُوى عن النبيّ ـ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ـ انّه قال: انّ أوّل شيءٍ خلق اللّه القلم، ثمّ خلق النون و هي الدّواة، ثمّ قال له، اكتب، قال: و ما اكتب؟ قال: ما هو كان و ما هو كائنٌ إلى يوم القيامة.... راجع: بحارالانوار، نفس المجلّد ص ٣٧٤. و راجع أيضاً: السّنن الكبرى ج ٩ ص ٣. اتحاف السّادة المتقين ج ١ ص ٤٥٤. الدّر المنثور ج ٦ صص ٣٦، ٢٥٠.

٢. مقتبسٌ من كريمة ٤ العلق، و تمامها:
ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ.

٣. العبارة وردت في كثيرٍ من الاحاديث تبلغ مأة مورداً، راجع ـ كنموذجٍ لاعلى سبيل الحصر ـ: اتحاف السّادة المتقين ج ١٠ ص ٢١٤. مجمع الزوائد ج ٨ ص ١٢٣. فتح الباري ج ١٠ ص ١٤٧. مسند احمد ج ٢ ص ٥٠٥. كنز العمّال ٣٤٤٧٦. و في معناه: «و الّذي نفس ابى القاسم بيده». راجع: البداية و النهاية ج ٧ ص ٢٩٩. الدّرّ المنثور ج ١ ص ٢١١. كنز العمّال ١١٨٦٧. مجمع الزوائد ج ٢ ص ٢٩٣ و كذلک: «و الّذي نفسى بيده». راجع: مجمع الزوائد ج ١٠ ص ٣٨٩. اتحاف السّادة المتقين ج ١٠ ص ٤٩١. مسند احمد ج ٥ ص ١٤٢. الدّرّ المنثور ج ١ ص ٣٢٢.

[۷۱۸] الرّوح الأوّل: هو روح العقل الأوّل، إذ ليس قبله روحٌ.

[۷۱۹] الرّوح الأقدم: هو الرّوح الأعظم، لأنّه لمّا كان منشأً لجميع الأرواح ـ كما عرفت[۲۷۹] ـ كان هو الأقدم لامحالة.

[۷۲۰] الرّوح الأوحد: هو الرّوح الأعظم ـ كما عرفت[۲۸۰] ـ.

[۷۲۱] الرّوح المُضاف: يعنون به النّفس الكلّيّة المُسمّاة بـ: اللّوح المحفوظ بكلّ شيءٍ و بالكتاب[۲۸۱] المُبين، و ذلک لأنّ هذا الرّوح لمّا قَبِل من نقشه القلم الأعلیٰ فيه صار متضمّناً صنفی الكلم الفعليّة و القوليّة مفصّلةً، بحيث لايفوته شيءٌ ممّا يدخل في الوجود إلى انتهاء يوم /MB69/ القيمة. سُمّی بهذا الاعتبار بكلّ شيءٍ، المُعنى بقوله - تعالى - : ﴿وَ كَتَبْنَا لَهُ[۲۸۲] فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾[۱]. ثمّ إنّه باعتبار توجّهه إلى موجده و أخذه المدد[۲۸۳] عنه بلاواسطةٍ سُمّى[۲۸٤] روحاً مضافاً إلى الحضرة الإلٰهيّة، ثمّ باعتبار تنزّله و ظهوره متصوّراً في تنزّله و ظهوره بالصّور[۲۸٥] المثاليّة و الحسّيّة البسيطة منها و المركّبة، عرشيّاً[۲۸٦] و كرسيّاً و سمواتٍ و أرضينَ و ما بينَهما من الأفلاک و الأملاک و الكواكب و العناصر و المولّدات، معدناً[۲۸۷] و نباتاً و حيواناً و انساناً، يسمّى بـ: الكتاب المبين الفعليّ، المُعنى بقوله - تعالى - : ﴿وَ لَا رَطْبٍ وَ لاٰ يابِسٍ إلاّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ﴾[۲]. ثمّ باعتبار توجّهه بوصف التّدبير و التّكميل لما يفصل منه و ظهر بصور الموجودات المثاليّة و الحسيّة فيدبّر[۲۸۸] و يحفظ و يكمّل سمّى بـ: النّفس الكلّيّة.

[۷۲۲] الرّوح المحمّديّ: عبارةٌ عن جهة وحدة القلم الأعلیٰ المختصّة بـالمظهريّة الرّوحـانيّة المنسوبة إلى التجلّي الأوّل لغلبة حكم الإجمال و الوحدة عليها، و إنّما كان الرّوح المحمديّ هو مظهر هذا الرّوح لأجل كمال طهارة مرآة قابلية قلبه التّقي النّقي - صلّى اللّه عليه و سلّم - و مضاهاته في التبعيّة بحضرة[۲۸۹] الحقّ - تعالى - ، طهارةً و تبعيّةً يقتضيان لبقاء ما قَبِلَه قلبه الطّاهر[۲۹۰] من حقائق

---

۱. مقتبس من كريمة ۱٤٥ الأعراف، و تمامها
وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَ تَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَ أْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُورِيكُمْ دَارَ ٱلْفَـٰسِقِينَ.

۲. مقتبس من كريمة ٥۹ الأنعام، و تمامها
وَ عِندَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلاَّ هُوَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلْبَرِّ وَ ٱلْبَحْرِ وَ مَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَ لَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَـٰتِ ٱلْأَرْضِ وَ لاَ رَطْبٍ وَ لاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ.

اسماء[٢٩١] الحقّ الظّاهر فيه، فصار جميع ما يظهر فيه من الحقائق الكونيّة الرّوحانيّة و العوالم القدسيّة العقليّة تبعاً لظهورات الحقائق و الاسماء الإلهيّة، و ظهر[٢٩٢] الكلّ فيه كذلك ـ أي: على ما هو عليه من غير تبديلٍ و لاتغيير بوجهٍ ـ، فكان ظهور اسماء الحقّ و حقيقة الرّوح إنّما هو مجرد تعيّنٍ غير قادحٍ في النّزاهة و الطّهارة الثّابتة للرّوح الأوّل و لغيره من الحقائق و الأسماء الّتي ظهرت فيه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ.

[٧٢٣] روح العالم: و يُعنى به المَعنى الّذي هو للعالم[٢٩٣] بمنزلة الرّوح للجسد، كما قيل:

و الكون فصٌّ أنت معنى نقشه و وجوده[٢٩٤][١]

فذلك المعنى هو الانسان الكامل، لأنّه لولاه لما وُجِد العالَم، كما أنّ الرّوح لولاها لما وُجِد الجسم، و يسمّى: قلب العالم، كما سيأتي في باب القاف[٢٩٥] اشباع الكلام عليه بحسب اعتباراته[٢٩٦] ـ أعني: الرّوحيّة و القلبيّة ـ هناك.

[٧٢٤] روح الأرواح: هو الرّوح المحمّديّ، لانتشاء جميع الأرواح عنه، لأنّ[٢٩٧] جهة وحدانيّة القلم الأعلىٰ هي أصل الأرواح ـ كما علمت[٢٩٨] ـ.

[٧٢٥] الرّياضة: عبارةٌ عن تهذيب الأخلاق النّفسيّة بمجاهدة النّفس بترك مألوفاتها لتزكوا[٢٩٩] عند[٣٠٠] إزالة الشّماس عنها بترك تلك المألوفات /MA69/ و رفع العادات و مخالفة المرادات، و الأهوية المرديّات.

و يُقال: الرّياضة منع النّفس عن الالتفات إلى ما سوى اللّه - تعالى - و اخبارٌ عن التّوجّه نحوه ليصير الانقطاع عمّا دونه و الإقبال عليه ملكةً لها[٣٠١][٢]. و أعظم أركان الرّياضة هو المداومة على الذّكر، يعرف ذلك مَن جرّبه، قال - تعالى: ﴿وَ لَذِكْرُ اللّهِ أَكْبَرُ﴾[٣]، فهو اكبر[٣٠٢] ما يُتقرّب بِهِ الى

---

١. ما اهتديت إلى قائله.

٢. ما وجدت هذا القائل في منازل السّائرين و الرّسالة القشيرية و كتاب التعرّف و عوارف المعارف واصطلاحات الشيخ و الباب الثالث و السّبعون من فتوحاته المعقود لبيان اصطلاحات الطّائفة (ج ١٣ ص ٢٠٨، قال الشيخ: فان قلت: و ما الرّياضة؟ قلنا... طبعة عثمان يحيى). و للشّيخ كلمات أُخر حول الرّياضة في غير هذا الموضع. راجع: الفتوحات المكيّة ج ٢ صص ٤٨٢ (الباب الثالث و مأتان: في حال الرّياضة) ٥٤٨، ٥٤٩. ج ٤ ص ٢١٦.... (طبعة بولاق).

٣. مقتبسٌ من كريمة العنكبوت، ولتمامها راجع: ص ١١٣.

اللّه[٣٠٣] - تعالى - أو تراض[٣٠٤] به نفسٌ أو يحسن به خلقٌ أو يزال به عن النفس شيءٌ من أمراضها الّذي هو غلبات التّجلّيات في كلّ مقامٍ.

[٧٢٦] الرّيـح[٣٠٥]: إشارةٌ إلى كلّ داعيةٍ[٣٠٦] لها صولةٌ و تسلّطٌ، و على باقي الدّواعيّ.

باب الزاء

باب الزّاء

[٧٢٧] الزّاجر: واعظ[١] الحقّ في قلب المؤمن، و هو الدّاعي[٢] إلى اللّه ـ تعالى[٣] ـ.

[٧٢٨] الزّجاجة: هي المُشار بها في آية النّور[١] إلى اللّطيفة الإنسانيّة المختّصة بمن[٤] تنوّرت مشكاته ـ أي: جسمه ـ بنور العقل و الإيمان، فسمّيت زجاجةً لاستضائها بذلك النّور المذكور الّذي حرم الإستضائة به مَن لم يكن من أهل العقل و الإيمان لكثافته المانعة من ذلك. و يُكنّى بالزّجاجة عن حيوانيّة قلب المؤمن، قال - تعالى - : ﴿ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾، فالمصباح[٥] هو الرّوح الرّوحانيّ المُسمّى بالرّوح الإلهيّ، الظاهر آثاره و أفعاله بتوسّط الرّوح الجسمانيّ المُسمّى بالنّفس الحيوانيّ، فَلشَفّافيّته في نفسه و استنارته بنورٍ من غيره سُمّي زجاجة، و لضعفه[٦] في نفسه ـ أيضاً ـ، فإنّ حيوٰة الرّوح الحيوانيّة ضعيفةٌ، و ليست فيها من ذاتها.

[٧٢٩] الزّمرّدة: هي النّفس الكلّيّة، ـ و قد عرفت سبب تسميتها[٧] بذلك في باب الدّال عند الكلام على الدّرة البيضاء[٨]، و سبب تسميتهم العقل بها ـ.

[٧٣٠] الزّمان: هو سلطان الوقت باطناً و ظاهراً[٩].

[٧٣١] الزّمان المضاف إلى الحضرة العنديّة: قد مرّ أنّ مرادهم بذلك أصل الزّمان و باطنه و الحال الدّائم، كما عرفت ذلك في تلك الأبواب[١٠].

[٧٣٢] الزّهد: هو اسقاط الرّغبة في الشّيء بالكلّيّة. هذا التّعريف المذكور للزّهد هو ما يشير إليه

---

١. كريمة ٣٥ النّور.

الطّائفة، و قال غيرهم: **الزّهد امساک النّفس عن اشتغالها بملاذ البدن و قواه إلّا بحسب ضرورةٍ تامّةٍ**[۱]. و إنّما عدلت الطّائفة عن هذه العبارة لأنّهم لايعدّون مجرّد التّرک للشّيء زهداً عند ما يترکه بجوارحه، فربّما کان مشغوفاً به بقلبه، فلايکون ممّن سقطت رغبته عنه بالکلّيّة. و علی کلٍّ من التّفسيرين **فإنّ الزّهد يزيد علی القناعة بترک کثيرٍ من الکفاية، لکون القناعة و قوفاً عند الکفاية او وقوفاً مع ما خطر. قال الرّئيس**[۲] **في الاشارة: «المعرض /MB70/ عن متاع الدّنيا و طيّباتها يخصّ** باسم الزّاهد»[۳]. ثمّ قسّم هذا الإعراض علی قسمين: (۱): فإنّ بعض المعرضين إنّما أعرض **معاملة مّا کأنّه يشتري بمتاع الدّنيا متاع الآخرة، قال: و هذا هو الغرض من الزّهد عند غير العارف، و (۲): أمّا القسم الثّاني و هو زهد العارفين، و هو أنّ العارف لايکون زهده و اعراضه عن متاع الدّنيا و طيباتها لذلک الغرض الّذی بحاه غيره، بل لغرضين** آخرين: (الف): **أحدهما في حال التّوجّه إلی ربّه، (ب): و ثانيهما عند رجوعه من عنده. أمّا ما هو له عندما يتوجّه إلی الحقّ** ـ سبحانه ـ **فإنّه حينئذٍ يعرض عن کلّ ما سواه تنزيهاً لسرّه عن الاشتغال بغير ربّه، و أمّا ما هو عندما يرجع من عند الحقّ** ـ سبحانه ـ **إلی الخلق، فهو يعرض عمّا سوی الحقّ من جهة أنّه تکبّر بالحقّ علی الباطل**[۱۱] [٤].

[۷۳۳] زهد العامّة: التّنزّه عن الشّبهات بعد ترک الحرام حذراً من المعتبة[۱۲] **و أنفةً من المنقصة**[۱۳]، **کراهة مساواة الفسّاق.**

---

۱. ما وجدت مَن صرّح بهذا التعريف، و الشيخ الأکبر عقد الباب الثالث و التسعون من الفتوحات لبيان الزهد و الباب الذي يلي هذا الباب لبيان ترک الزّهد، و لايوجد هذا التعريف فيه. راجع: الفتوحات المکيّة الجزء السّادس و التسعون، الباب الثالث و التسعون ج ۲ ص ۱۷۷(طبعة بولاق) ج ۱۳ ص ٥٦٠(طبعة عثمان يحيی).

و لايوجد أيضاً بين أقوال المشايخ في تعريف الزهد، المنقولة في الرسالة القشيرية و کتاب التعرّف و عوارف المعارف، و التی تبلغ ثلاثين تعريفاً، و لافي شرح المصنّف علی منازل السّائرين و غيره.

۲. لترجمة حياة الشّيخ الرّئيس راجع: ص ۸۷ رقم ٤ .

۳. راجع: الاشارت و التنبيهات، النمط التاسع في مقامات العارفين، التنبيه الثاني، ص ۱٥۱ . و لمزيد الفائدة راجع: الاشارات و التنبيهات المطبوع مع الشرح لنصير الحکماء الطوسي و شرح الشرح لقطب الدين الرّازي ج ۳ ص ۳٦۹، شرحی الاشارات ج ۲ ص ۱۰٤.

٤. لايوجد هذا التّقسيم حرفياً في الاشارات، بل نقله المصنّف علی مقتضی المعنی. راجع: المصدر المتقدّم ذکره.

[۷۳٤] زهد أهل الإرادة: النّزاهة عن الفضول بترک[١٤] ما زاد عمّا يحصل به المسكة و بقاء الرّمق بقدر البلاغ من القوت، اغتناماً للفراغ إلى عمارة الوقت و التحلّي بحلية الأنبيآء و الصّدّيقين.

[۷۳٥] زهد خلاصة الخاصّة: هو اعراضهم عن كلّ ما سوى اللّه ـ سبحانه[١٥] ـ من الأعراض و الأعواض الظّاهرة أوّلاً و الباطنة ثانياً و عن كلّ ما هو غير[١٦] ثالثاً.

و اعلم! أنّ الزّهد[١٧] يتضمّن الرجاء[١٨] و الرّغبة و التّبتل، و هي مذكورةٌ في أبواب هذا الكتاب[١٩].

[۷۳٦] الزّهد في الزّهد: معناه استحقارک لما زهدت فيه[٢٠]، و لهذا كان الزّاهد[٢١] في الدّنيا سيئةً[٢٢] في نظر الخاصّة[٢٣] الخواصّ، فإنّ ما سوى الحقّ ـ سبحانه[٢٤] و تعالى ـ أيّ شيءٍ هو حتّى تُرغب فيه أو عنه؟! و مَن تَحقّق بهذا النّظر استوت عنده الحالات[٢٥] لتحقّقه شمول إرادة الحقّ ـ عزّوجلّ[٢٦] ـ لجميع المرادات، و لقد أحسن القائل:

إذا زهدتني في الهـوى خشـية الردى جلت لى عن وجهٍ يزهد في[٢٧] الزّهد

أي: إذا زهدتني فيما تهواه نفسى لخيفتي فما توعدتني فإنّما ذلک حالي مادمتُ غير ذاهبٍ عن شهود الاكتساب بالشّخوص إلى وادى الحقائق، أمّا إذا ما جلت لي عن وجهها فـرأيت شمـول إرادتها لكلّ المرادات و جمعها لفرق الشتات زهدني[٢٨] رؤية ذلک الوجه المتجلّى عن الزّهـد فـيما زهدت فيه و عن رؤية زهدي أو رؤيتى زاهداً لاضمحلال الكلّ في أحديّة الجمع عند ما يتحقّق الوصول بفناء الرّسوم، و تلاشي الغير[٢٩] في العين.

[۷۳۷] الزّوائد: هو زيادات الإيمان بالغيب و اليقين. /MA70/

[۷۳۸] زواهر الانباء[٣٠]: ـ و يُقال: زواهر العلوم ـ و يكنّى بذلک عن علوم الطّريقة، لأنّ الزّاهر لمّا كان هو المُعنىٰ بقولهم[٣١]: زهرت النّار إذا اضاءَت، و منه سمّـى الكـوكب[٣٢] المـعروف بـالزّهرة لاضائته[٣٣]، كما[٣٤] كانت علوم الطّريقة هي المضيئة في نفس السّالک عند سلوكه في منازل السّائرين إلى اللّه ـ عزّوجلّ ـ ممّا يستضيء[٣٥] بها في بصره من نظر الاعتبار و في بصيرته من اجتماع همّه عن التّفرّق بمطالعة الأغيار، سُمّيت علوم الطّريقة بزواهر الانباء و العلوم لأجل ذلک.

[۷۳۹] زواهر العلوم: هي زواهر الانباء إذا كان السّالک إنّما يستضيءُ بأنوار علوم الطّريقة فيما يروم السّلوک عليه[٣٦] من المنازل و المقامات.

[۷٤٠] زواهر الوُصلة: هي زواهر العلوم لاحتياج السّالكين إلى اللّه ـ تعالى[٣٧] ـ في وصولهم إليه

إلى استضائة بواطنهم بعلوم الطّريقة و التّأدّب بها.

[۷٤۱] الزّيتونة: مَن حمل معنى الشّجرة المباركه المذكورة[۳۸] فى آية النّور على الأسماء الإلهيّة لِلتّشاجر الّذي بينها[۳۹] ـ كما بين الغفّار و المنتقِم، و الضّارّ و النّافع ـ نزّل معنى كونها زيتونةً على أنّها[٤۰] أصل الإمداد من حضرة الجواد، فإنّ الأسماء الإلهيّة هي أصول[٤۱] جميع الحقائق الكونيّة، و من جعل الشّجرة كناية عن الإنسان نزّل معنى كونها زيتونةً على ما اختصّت به من كمال القبول للاستضائة بالنّار الّذي[٤۲] لايوجد لغيرها من باقي الحقائق، و منهم من جعل الزّيتونة كنايةً عن[٤۳] النّفس باعتبار كونها عقلاً بالملكة عند ما تكسب[٤٤] النّظريات من الضّروريات بطريق الفكر، لأنّ الفكر يشبه الشّجرة الزّيتونة في كون[٤٥] قبولها النّور[٤٦] إنّما يكون بعد حركات كثيرةٍ و انتقالات كذلک[٤۷].

[۷٤۲] الزّيت: يكنّى به عن مادّة[٤۸] النّور الإلهي عند مَن جعل الشّجرة كنايةً عن اسمائه ـ تعالى ـ؛ و عند مَن جعل الشّجرة كناية عن الانسان فالزّيت قوّة الحدسيّة الّتي هي عبارةٌ عن سرعة الانتقال[٤۹] من المعلوم إلى المجهول، لأنّ الزّيت أقرب إلى قبول النّور من الزّيتونة المشبهة بالقوّة الفكريّة، و أمّا الّتي ﴿يَكادُ زَيْتُها يُضيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ﴾[۱] فهي القوّة القدسيّة، و سيأتي مزيد تقريرٍ لما يتعلق بهذه الآية في باب المشكاة[٥۰]، و لما تتضمّنه[٥۱] من الألفاظ في أبوابها[٥۲].

---

۱. مقتبس من كريمة ۳٥ النور.

باب السّين

باب السّين

[٧٤٣] السّابقة: يعبّرون[١] بها عن العناية الأزليّة المشار إليها[٢] في قوله ـ تعالى ـ ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾[١]. فإذا ظهر حكمها في شخصٍ من النّاس حصل في باطنه آثارُ النّور الفطريّ الإيمانيّ، إمّا بواسطة سمعه[٣] /MB71/ أو بلاواسطةٍ[٤]، فامن بربّه و انقاد لحكمه.

[٧٤٤] السّالک: من ترقّى[٥] في إرادته بالسّلوک على المقامات و لم يصلْ بعدُ إلى مقام المعرفة، فرتبته فوق المريد و دون العارف. و لايطلق السّالک عند الطّائفة إلّا على مَن مشىٰ على المقامات بحاله لابعلمه، فكان[٦] العلم له عيناً.

[٧٤٥] السّبب الأوّل: هو في اصطلاح الطّائفة عبارةٌ عن الخاطر الأوّل الّذي يدعوا إلى الامر الإلٰهيّ، و علامته أن لايخطىء أبداً.

[٧٤٦] سبب الإجابة و عدمها: هو صحّة التّوجّه و عدمه.

و تقريره هو أنّ العبد متى كان صحيح المعرفة بالله ـ عزّوجلّ[٧] ـ، كامل الطّاعة[٨] له صحّ توجّهه إلى الحقّ ـ عزّشانه ـ بالسّؤال له، و مثل هذا تسرع[٩] إليه الإجابة من الحقّ ـ سبحانه[١٠] ـ في عين مسألته، و كلّما كان العبد أصحّ معرفةً[١١] بالله ـ سبحانه[١٢] ـ و أتمّ مراقبةً و طاعةً لأوامره و[١٣] أسرع مبادرةً إلى كمال المطاوعة كانت مطاوعة الحقّ ـ سبحانه[١٤] ـ له أتمّ من مطاوعته ـ سبحانه و

---

١. مقتبس من كريمة ٢ يونس، و تمامها
أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَ بَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ.

تعالى[١٥] ـ لغيره من العبيد، قال اللّه ـ تعالى ـ: ﴿وَ إذا سَأَلَكَ عِبادي عَنّي فَإنّي قَريبٌ أُجيبُ دَعْوَةَ ٱلدّاعِ[١٦] إذَا دَعانِ[١٧] فَلْيَسْتَجيبُوا لي﴾[١]. و معلومٌ أنّ الّذي لايكون صحيح المعرفة بالحقّ ـ عزّوجلّ ـ و لامطيعاً لأوامره[١٨] لم يكن ممّن قد استجاب له ـ تعالى ـ، و لأنّ مَن عدم المعرفة[١٩] الصّحيحة الشّهوديّة لايكون داعياً للحقّ ـ تعالى[٢٠] ـ، الّذي ضمن له بالإجابة بقوله ـ تعالى[٢١] ـ: ﴿أُدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٢]. و إنّما هو متوجّهٌ في دعائه إلى الصّورة المتشخّصة في ذهنه النّاتجة من نظره و خياله أو خيال غيره و نظره، أو حاصلة من مجموع ذلك. فلهذا يُحرم مَنْ هذا شأنه الاجابة لسؤاله[٢٢].

أمّا مَن كان متحقّقاً بصحة المعرفة الحقيقيّة[٢٣] للحقّ ـ عزّشأنه ـ متوجّهاً إليه توجّهاً تامّاً مبادِراً إلى امتثال أمره، متّبعاً لمرضاته[٢٤]، قائماً بحقوقه بقدر الاستطاعة لم تتأخّر[٢٥] عنه الإجابة من ربّه ـ عزّوجلّ ـ، كما أشار ـ عليه الصّلاة و[٢٦] السّلام ـ إلى ذلك في جواب عمّه أبي طالب[٢٧] حين قال له: ما أسرع ربّک إلى هواک يا محمّد! ـ و يروى ما أطوع ربّک لک ـ لِما رأى من سرعة إجابة الحقّ ـ تعالى[٢٨] ـ له فيما يدعوه؛

فقال ـ عليه الصّلاة[٢٩] و السّلام ـ: و أنت يا عمّ إن أطعته أطاعک[٣]!.

و الحكاية المشهورة عن أبي الحسن الخرقاني[٤] ـ رحمة اللّه عليه ـ حين قصده جماعةٌ يريدون

---

١. مقتبس من كريمة ١٨٦ البقرة، و تمامها: وَ إذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ.

٢. مقتبس من كريمة ٦٠ غافر، و تمامها: وَ قَالَ رَبُّكُمْ ٱدْعُونِيَ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ.

٣. ما وجدته في طرقنا و لافي طرق إخواننا أهل السّنّة و الجماعة سوى ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد، و فيه: و أنت يا عمّاه و إن أطعت اللّه ليطيعنّک. راجع: تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٧٨. واظنّ أنّ المصنّف اقتبسه من القوى، راجع: رسالة النصوص ص ٤١. و على فرض صحّة الحديث فانّه راجعٌ إلى قبل عرض الاسلام عليه، و إلّا فبعده كان من المؤمنين المطيعين للّه تعالى؛ قال السّيّد على خان المدني: و اعلم! أنّه لاخلاف عندنا في إسلام أبي طالب رضى اللّه عنه، و نقل ابن الاثير في جامع الاصول إجماع أهل البيت عليهم السّلام على إيمانه، و اجماعهم حجةٌ، و وافقنا في ذلک اكثر الزيديّة و بعض شيوخ المعتزلة. راجع: الدّرجات الرّفيعة ص ٤٨.

٤. هو الشيخ ابوالحسن على بن جعفر الخرقاني البسطامي. من اكابر متصوّفة الخراسانيّين. ولد بخرقان و توفّى و ←

السّفر، فقالوا: إنّا نخاف من القطّاع!

فقال الشّيخ ـ قدّس سرّه[٣٠] ـ: إذا هم أدركوكم فاستغيثوا بي، يا أبا الحسن!

فنهم من أبىٰ قبول ذلک و منهم /MA71/ من أجاب، فلمّا خرجوا إلى السّفر و أدركهم العدوُّ فنهم من اشتغل بتلاوة القرآن و منهم من اشتغل بالدّعا و الاستعاذة باللّه ـ تعالى[٣١] ـ و التّبرک بأسمائه ـ تعالى[٣٢] ـ، و أمّا الذين حَسُنَ ظنهم في الشّيخ فانّهم امتثلوا أمره و استغاثوا به ـ كما أمرهم ـ فلم تنلهم[٣٣] أيدي القطّاع[٣٤] و اشتغلوا عنهم بالّذين أبوا قبول ما[٣٥] أشار به الشّيخ ـ قدّس سرّه[٣٦] ـ، فلمّا عادوا[٣٧] الجميع و سألوا الشّيخ ـ روّح اللّه تعالى روحه[٣٨] ـ عن سبب ذلک، فقال: ليس ذلک لكون اسمى[٣٩] أعظم من اسم اللّه ـ عزّوجلّ[٤٠] ـ و حاشا للّه من ذلکا و لالكون[٤١] ذكري و الاستغاثة بي أنفع من ذكره ـ تعالى ـ و من الاستغاثة به[٤٢]، بل لأنّكم لما استغثتم باللّه ـ عزّوجلّ[٤٣] ـ استغثتم بمن لاتعرفونه و دعوتموه[٤٤] بأسماء لاتفهمونها، فانّما ذكرتم مجهولاً، و هولاء لمّا ذكروني و استغاثوا بي استغاثوا بمَن يعرفونه، و أنا أعرف اللّه، فكان ذكرهم لي ذكر اللّه ـ تعالى[٤٥][١] ـ. و بهذا أجاب جعفر الصّادق ـ رضى اللّه تعالى عنه[٤٦] ـ حين سُئل: ما بالنا ندعوا اللّه فلايُستجاب لنا! فقال:

←

دفن به سنة ٤٢٥ هـ. راجع لترجمة حياته إلى: تذكرة الأولياء ج ٢ ص ٢٠١. ريحانة الأدب ج ٢ ص ١٢٤. شدّ الازار ص ١٨١. كشف المحجوب ص ٢٠٥. الكنى و الالقاب ج ١ ص ٥٠. مرآت الأدوار ص ١٥٧. نفحات الانس ص ٢٩٨.

١. قال الشّيخ فريد الدّين العطّار: نقلست كه وقتى جماعتى بسفرى همى شذند، بذو گفتند: شيخا راه خايفست ما را دعاء بياموز تا اگر بلائى بديذ آيذ آن دفع شوذ، شيخ گفت: جون بلاء روى بشما نهذ از ابوالحسن ياذ كنيد، قوم را آن سخن خوش نيامذ، آخر جون برفتند راه زنان پيش آمذند و قصد ايشان كردند، يک تن ازيشان در حال از شيخ ياذكرد و از جشم ايشان نابديذ شذ، عيّاران فرياذ كرفتند كه اين جا مردى بوذ كجا شذ كه او را نمى‌بينيم و نه بار و ستور او را، تا بذ آن سبب بذو و قماش او هيچ آفت نرسيذ و ديگران برهنه و مال برده بماندند. چون مرد را بديذند بسلامت بتعجّب بماندند تا او گفت سبب جه بوذ. جون بيش شيخ باز آمذند ببرسيذند كه براى اللّه را آن سرّ جيست كه ما همه خذايرا خوانديم كار ما بر نيامذ و اين يک تن ترا خواند از جشم ايشان نابديذ شد؟ شيخ گفت: شما كه حق را خوانيذ بمجاز خوانيذ و ابوالحسن بحقيقت، شما بوالحسن را ياذ كنيذ بوالحسن براء شما خذاء را ياذ كند كار شما بر آيذ. راجع: تذكرة الاولياء ج ٢ ص ٢٠٣.

لأنّكم تدعون من لاتعرفونه[1].

[٧٤٧] سبب المطاوعة: هو سبب الإجابة ـ كما عرفت[٤٧] ـ.

[٧٤٨] سبب تعلّق الإرادة بأحد الجائزين: هو سبب العلم بمواقع الحكمة، قال اللّه[٤٨] ـ تعالى ـ ﴿ذٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾[2] فهو العزيز أنْ يُشارك في تقديره، العليم بمواقع الحكمة، فانّ الفاعل بالارادة إذا كان عالماً بمواقع الحكمة[٤٩] في الأشياء[٥٠] قادراً على إيقاع ما يشاء[٥١] منها لم يصحّ بعد ذلك أن يُسأل عمّا يفعل[٥٢]، قال ـ تعالى ـ: ﴿لايُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾[3] و قال ـ تعالى[٥٣] ـ: ﴿مٰا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ وَ مٰا أَنَا بِظَلّٰامٍ لِلْعَبِيدِ[٥٤]﴾[4]. و قال ـ تعالى ـ: ﴿لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللّٰهِ﴾[5]. لأنّه ـ تعالى ـ لايفعل إلّا المتقن المحكم. فلهذا لاتتعلّق[٥٥] إرادته إلّا[٥٦] بما كان كذلك، و إنْ كان ذلك من الحكمة المجهولة لنا ـ كما عرفتها في باب الحاء[٥٧] ـ.

[٧٤٩] سبب إرسال البلايا: قد عرفته عند الكلام على حكمة إرسال البلايا[٥٨].

[٧٥٠] سبب الشطح: هو التحلّي بالأحوال، و ذلك إنّما يكون لمن بقي فيه بقيّةٌ من أحكام الإمكان و رؤية الممكنات، فإذا زالت عنه أحكامها بترك آثارها و نقض[٥٩] غبارها لم يبق شطحٌ

---

١. روى الشّيخ الصّدوق ـ رحمه اللّه ـ بسنده متّصلاً عن زيد بن عليّ عن ابيه عن سابع الأئمّة النجباء ـ على جميعهم صلوات اللّه الرّحيم الرّحمن ـ قال: قال قومٌ للصّادق ـ عليه صلوات اللّه ـ: ندعوا فلايُستجاب لنا، قال: لأنّكم تدعون مَن لاتعرفونه. راجع: التوحيد، باب أنّه ـ عزّوجلّ ـ لايعرف إلّا به، ص ٢٨٨، و نقله عنه في البحار ج ٩٣ ص ٣٦٨.

٢. مقتبس من كريمة ١٢ فصّلت، و تمامُها:
فَقَضٰهُنَّ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَ أَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا وَ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَ حِفْظاً ذٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ.
و انظر أيضاً: كريمة ٣٨ يس.

٣. مقتبس من كريمة ٢٣ الأنبياء، و تمامها
لاَيُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ.

٤. مقتبس من كريمة ٢٩ قٓ، و تمامها
مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَ مَآ أَنَا بِظَلّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ.

٥. مقتبس من كريمة ٣٠ الروم، و تمامها:
فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ ٱللّٰهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لاَتَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللّٰهِ ذٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَ لٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لاَيَعْلَمُونَ.

حين ذلک.

[۷۵۱] السُبحة[٦٠]: ـ و يُقال: السُبحَة السّوداء ـ، و يُعنى بها الهباء[٦١] المُسمّى بالهيولى، لأنّه لاثبات[٦٢] له و لايتحقّق[٦٣] في الوجود بذاته، بل إنّما يظهر بالصّورة.

[۷۵۲] السّتر: كلّ ما سترک عمّا يفنيک، و يُطلق و يُراد به غطاء الكون، و قد يُراد به الوقوف مع العادات، و قد يراد به الوقوف مع[٦٤] نتائج الأعمال.

[۷۵۳] السّتائر: صور سرائر الاثار ـ الّتي ستعرفها[٦٥] ـ. سمّيت بالسّتائر لأنّ معاني الاسماءِ الذّاتيّة تُهم من خلفها. /MB72/.

[۷۵٤] السّتور: هي الهياكل البدنيّة، سمّيت بذلک لكونها مرخاةً بين العوالم الغيبيّة الحقّيّة، و العينيّة[٦٦] الخلقيّة.

[۷۵۵] سجود القلب: هو تمكّنه في حضوره مع الحقّ ـ عزّوجلّ ـ إلى حدٍّ لايشغله عنه استعماله للجوارح، و ذلک بأنّ[٦٧] الإنسان كما أنّه قد يكون مستعملاً لجوارحه في أفاعليها الّتي هي مثل القرائة و الكتابة ـ و غير ذلک من الصّناعات ـ مع كون قلبه مشغولاً بغير[٦٨] ذلک، فهكذا[٦٩] قد يبلغ في شغله بربّه و حضوره معه بحيث إنّه إذا كان مستعملاً لجوارحه في أفاعيلها[٧٠] لايكون[٧١] ذلک الاستعمال[٧٢] صارفاً له عن حضرة الحقّ ـ عزّ اسمه[٧٣] ـ و لامنقصاً لحضوره معه بوجهٍ أصلاً. فمن كان قلبه على هذه الحالة في الحضور سُمّى ذلک بسجود[٧٤] القلب. فافهم ذلک!

[۷۵٦] السّحق: ذهاب تركيبک تحت القهر.

[۷۵۷] سدرة المُنتهىٰ: هي المقام الّذي ينتهي إليه أعمال الخلائق و علومهم، و هي البرزخيّة الكبرىٰ لكونها هي غاية الغايات و نهاية المُنتهىٰ، و قد يصطلح بالسّدرة على نهاية المراتب الّتي هي دون هذه الرّتبة العالية، الّتي لانهاية لعلوّها[٧٥].

[۷۵۸] السّرّ: يُعنى به حصّة كلّ موجودٍ من الحقّ ـ سبحانه[٧٦] ـ بالتّوجّه الايجادى[٧٧]، المنبّه عليه بقوله ـ سبحانه[٧٨] و تعالى ـ: ﴿إِذَآ أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ[٧٩]﴾ [١]. فقولهم[٨٠]: لايحبّ[٨١] الحقّ إلّا

---

١. مقتبس من كريمة ٤٠ النحل، و تمامها
إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ.

الحقّ و لايطلب الحقّ إلّا الحقّ و لايعلم الحقّ إلّا الحقّ[1]، إنّما أشاروا بذلک إلی السّرّ المصاحب من الحقّ للخلق علی الوجه الّذي عرفته[82]، فإنّه هو الطّالب للحقّ و المحبّ له و العالم به، قال ـ صلّی اللّه علیه و سلّم ـ: عرفت ربّي بربّي[2].

[۷۵۹] سرّ العلم: یطلق بإزاء حقیقة العالم به.

[۷۶۰] سرّ الحال: یطلق بإزاء الحال، و هو ما تقع[83] به الإشارة من الأشیاء الّتي تکون مصونةً[84] مکنونةً بین العبد و بین الحقّ ـ سبحانه[85] ـ، و علیه یُحمل معنی قولهم: أسرارنا نکر[86] لم یقبضها[87] و هُم واهمٍ، و یقولون: صدور الأحرار قبور[88] الأسرار.

[۷۶۱] سرّ السّرّ: ما انفرد به الحقّ[89] ـ سبحانه[90] ـ، بحیث لایکون لغیر اللّه ـ تعالی[91] ـ اطّلاعاً علیه.

[۷۶۲] سرّ التّقدیس: هو سرّ العلوّ الحقیقيّ ـ الّذي عرفته في باب تقدیس الحقّ عن العلوّین[92] ـ.

[۷۶۳] السّرّ المصون[93]: یُعبّرون به عن غیب هویّة[94] الذّات الأقدس و اطلاقها، فإنّ[95] کنه الذّات ـ تعالی و تقدّس ـ یجلّ عن أن یدخل تحت علمٍ أو أن یحاط به[96]، أو أن یدرک من حیث ذاته أصلاً، فهو السّرّ المصون[97] عن الإدراک و الاحاطة.

[۷۶٤] سرّ التجلّیات: یُشیرون به إلی شهود[98] کلّ شيءٍ في کلّ شيءٍ، و کیفیّة حصول هذا الشّهود أن[99] /MA72/ یتجلّی للقلب عین التّجلّي الأوّل ـ الّذي له أحدیة الجمعیّة بین جمیع الاسمآء

---

۱. العبارة ممّا تستنتج عن قواعد الصّوفیّة و العرفاء، و لذلک ورد نظائرها في کتب القوم، کما ورد في مصباح الانس: ما یعرف اللّه إلّا اللّه. راجع: مصباح الانس ص ۱۸۲. و ورد أیضاً: لایعرف اللّه إلّا اللّه. راجع: المبدأ و المعاد لصدر المتألّهین الشیرازی ص ۳۶. و أیضاً ما رأی الحقّ غیر الحقّ. راجع: شروح سوانح(شرح العارف حسین النّاگوری) ص ٤۰.

۲. ما وجدته في الکتب الاربعة و لافي بحارالانوار و لافي الصحاح السّتّة و لافي غیرها من مصادر الفریقین، و یوجد حرفیّاً في کثیرٍ من کتب الشیخ، راجع: الرّسالة الوجودیة ص ۳. و في روح الارواح ص ۵۹۳: عرفت ربّي بربّي و لولا ربّي ما عرفت ربّي. و في کشف الاسرار و عدّة الابرار ج ۳ ص ٤۱۰: عرفت اللّه باللّه. و نسبه الهجویری إلی سیّد الأولیاء الامام عليّ بن ابیطالب ـ سلام اللّه علیه ـ في صورة عرفت اللّه باللّه. راجع: کشف المحجوب ص ۳٤٤، و مع ذلک لم یذکر في نهج البلاغة و لافي غرر الحکم و درر الکلم. و راجع: کتاب التّوحید، باب أنّه ـ عزّوجلّ ـ لایعرف إلّا به، حدیث رقم ۵ ص ۲۸۸، و بیان مصنّف الکتاب في نهایة الباب ص ۲۹۰.

الكلّيّة و الجزئيّة و الأصليّة و الفرعيّة و[100] الذّاتيّة و الصّفاتيّة ـ، بحيث لاتظهر غلبة شيءٍ من الأسماء على شيءٍ أصلاً بحيث[101] يشاهد شهوداً ذوقيّاً أنّ كلّ اسم منها يشتمل[102] على الجميع اشتمالاً حقيقيّاً ـ على الوجه الّذى عرفته في باب توحّد[103] الأسماء و تكثّرها[104] ـ فإذا توحّدت في شهود هذه[105] المشاهدة من جهة الحقيقة الجامعة لها ـ و هي الذّات الواحدة الّتي لاكثرة فيها بوجهٍ ـ شاهد حينئذٍ كلُّ شيءٍ في كلّ شيءٍ، و حينئذٍ يظهر له ما قصدته بقولي:

فِي كُـلّ شيءٍ بكُـلّ شيءٍ　　ظَهَرت معَ غـايةِ النَّزاهَـة
و لَيس يُـدري بـذاكَ إلّا　　مَن كانَ فِي غَايَةِ النَّـبَاهَة[1]

[٧٦٥] **سرّ العبادات: يُعنى به أسرار العبادات الّتي افترضها[106] اللّه ـ سبحانه[107] ـ على عباده من الصّلوة و الزّكوة و الصّوم و الحج.**

و تقرير ذلک: هو أنّه لمّا كان الغاية من[108] وجود الإنسان إنّما هو وصوله إلى مرتبة الكمال الّتي هي الغاية من ايجاد الحقّ ـ تعالى ـ له، و كان ذلک لايصحّ إلّا لمـن كـمل[109] حـضوره مـع ربّـه ـ سبحانه[110] ـ و بذل كلّ ما سواه في حبّه ـ عزّوجلّ ـ و بالغ في تطهير نفسه عمّا لايليق بحضرة قدسه ـ عزّوجلّ ـ و هجر كلّ شاغلٍ من الأوطان و الإخوان و لم يكن ذلک في وسع أكثر النّاس بل و لايجوز ذلک لكلّهم، أنعم اللّه ـ سبحانه ـ على عباده[111] و لطف بهم فانّه هو الخبير بحالهم الرّؤف بهم، فافترض عليهم ما افترضه من عبادته الّتي يكلّفهم منها إلّا بقدر وسعهم ليكون ذلک وسيلةً لهم الى نيل هذه المقامات، و لهذا لما علم ـ تعالى ـ بضعف الإنسان عن الحضور التّام مع ربّه على الدّوام فرض عليه الصّلاة في خمسة أوقات من اليوم و اللّيلة لئلّا يحـرم القلب من جـنابه و الحظور بحضرة مناجاته. فكفّر عن عبده بحضوره في هذه الأوقات الخمسة الّتي افترضها عليه ما في[112] باقي أوقات يومه و ليلته. و هكذا لمّا علم ـ تعالى[113] ـ من عبده الضّعف عن بذل ماله ـ جميعه ـ فرض عليه البذل لربع عشره[114] فيما لاحظّ فيه لنفسه بل طلباً[115] لمرضات ربّه في الجملة الّتي أذن له[116] و أمره بالبذل فيها لئلّا تستغرقه[117] محبّة البّاطل[118] و تشغله[119] عن المحبوب الحقّ ـ عزّشأنه ـ، فكفّر عن عبده ببذله لهذا القدر من ماله باقى ما تخلف[120] منه في يده. و هكذا لمّا علم ـ سبحانه ـ ضعف العبد عن دوام التّشبّه بعالم قدسه و عن دوام الاتّصال[121] بحضرة إلهيّته و هجره لمقتضيّات

---

١. المصنّف أورد تلك البيتين في ما سبق من كلامه. راجع ص ٢٦٢.

وهمه و حسّه فرض عليه صوم شهرٍ واحدٍ من سِنته لعلمه بضعفه عن استغراق الصّوم أيّام عمره، ففرض عليه هذا الشّهر /MB73/ لئلّا يستهلک لطيفة[۱۲۲] روحانيّته في كثيف جسمانيّته، فيمتنع بذلک عن الدّخول في الرّوحانيّين المعتكفين على حضره قدسه. فكفّر عن عبده بامساكه عن مشتهياته من الأكل و الشّرب و النّكاح في هذه المدّة[۱۲۳] المعيّنة باقي أيّام عمره، و هكذا لمّا علم اللّه ـ سبحانه ـ ضعف[۱۲٤] عبده عن التّجريد و التّفريد بالكلّيّة و خروجه عن أوطانه و هَجره لأهله و إخوانه فرض عليه عند استطاعته عنه لزيارة بيته أن يزوره مرّةً واحدةً في[۱۲٥] عمره، و ذلک لئلّا يستغرق بحبّ[۱۲٦] الأهل و الاشتغال بهم عن ربّه ـ عزّوجلّ ـ، قال اللّه ـ تعالى ـ: ﴿يا أيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لاتُلْهِكُمْ أَمْوالُكُمْ وَ لاٰ أَوْلاٰدُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ﴾[1]. فصار العبد بذلک من أهل الهجرة إلى ربّه و السّفر إلى حضرات قدسه، فكفّر اللّه ـ تعالى[۱۲۷] ـ عنه بالقصد إلى زيارته مرّةً واحدةً في عمره ما بقي منه و ما فاته فيه من الهجرة عن الأوطان و هجر الأهل و الإخوان[۱۲۸] و الخلّان، حُبّاً لربّه ـ سبحانه[۱۲۹] ـ.

و اعلم! أنّه ـ تعالى ـ لولا أنْ يعيّن فرائضه على عباده لما صحّت منهم عبادةٌ، لأنّه بافتراضه[۱۳۰] يميّز[۱۳۱] المطيع الممتثِل للأمر ممَّن ليس كذلک، و لئلّا يكون الإنسان جاهلاً بما هو فرضٌ عليه فهما فعل فانّه لايعرف بأنّه ممّن[۱۳۲] وفى بالعبوديّة لربّه.

[۷٦٦] سرّ القدر: يُشيرون به إلى أنّ حكم اللّه ـ تعالى[۱۳۳] ـ في الأشياء و عليها إنّما هو بها.

و تقرير[۱۳٤] ذلک: هو أنّه لمّا كان القضاء عبارةً عن حكم اللّه ـ تعالى[۱۳٥] ـ في الأشياء على ما اعطته[۱۳٦] المعلومات ممّا هي عليه في انفسها[۱۳۷]، و القدر توقيت ما هي عليه الأشياء في عينها من غير مزيدٍ فما حكم القضاء على الأشياء إلّا بها، و هذا هو عين سرّ القدر ﴿لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْـقَى ٱلسَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ﴾[2] ﴿فَلِلّهِ[۱۳۸] ٱلْحُجَّةُ ٱلْبالِغَةُ﴾[3]. فالحكم في التّحقيق تابعٌ لعين[۱۳۹] المسئلة الّتي يحكم فيها بما يقتضيه ذاتها، فالمحكوم عليه بما هو فيه حاكمٌ على الحاكم إن يحكم عليه بذلک، فكلّ

---

۱. مقتبس من كريمة ۹ المنافقون، و تمامها
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَ لَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَ مَن يَفْعَلْ ذَٰلِکَ فَأُوْلَٰٓئِکَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ.

۲. مقتبسٌ من كريمة ۳۷ ق، و تمامها:
إِنَّ فِي ذَٰلِکَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ.

۳. مقتبسٌ من كريمة ۱٤۹ الأنعام، و تمامها: قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَٰكُمْ أَجْمَعِينَ.

حاكمٍ محكومٌ عليه بما حكم به ان يحكم عليه، كان الحاكم مَن كان. فتحقّق[١٤٠] هذه المسألة، فإنّ القدر ما جُهِلَ الّا لشدّة ظهوره فلم يُعرف و كثر فيه الطّلب و الإلحاح، قال اللّه[١٤١] ـ تعالى ـ: ﴿وَ مَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾[١]. و هو[١٤٢] الاستحقاق الّذي يطلبه الخلق، فإنّ اللّه ـ تعالى[١٤٣] ـ ﴿أَعْطىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾[٢] وَ ﴿يُنَزِّلُ[١٤٤] بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ﴾[٣] و ما يشاء[١٤٥] إلّا ما علم فحكم به، و ما علم إلّا ما أعطاه المعلوم. فالتّوقيت في الأصل للمعلوم و القضاء و العلم و الإرادة /MA73/ و المشيئة ـ كلّ ذلک ـ تبعٌ للقدر[١٤٦]، فَسِرُّ[١٤٧] القدر من أجلّ المعلوم، و ما يفهّمه اللّه ـ سبحانه[١٤٨] ـ إلّا لمن اختصّه بالمعرفة التامّة. فالعلم به يُعطى الرّاحة الكلّيّة للعالم به و يُعطى العذاب الألیم للعالم به ـ أيضاً ـ، إلّا لمن أشهده اللّه ـ تعالى[١٤٩] ـ عينه الثّابتة، لأنّه من الأكابر السّعداء[١٥٠]، و هذا[١٥١] الشّخص يُسمّيه شيخنا: صفاء خلاصة خاصّة الخاصّة، كما ذكر ذلک في الفصّ الشيثي من كتاب فصوص الحكم،[٤] فكان العلم بسرّ القدر يُعطى النّقيضين، و به وصف الحقّ ـ سبحانه[١٥٢] ـ نفسه بالغضب و الرّضى، و به تقابلت الأسماء الإلهيّة فحقيقته[١٥٣] تحكم[١٥٤] في الوجود المطلق و المقيّد لايمكن أن يكون شيءٌ[١٥٥] أتمّ منها و لاأقوى و لا أعظم لعموم حكمها المتعدي[١٥٦]، قال ـ تعالى ـ: ﴿وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾[٥]. أي: بالّذين أعطوه العلم بهدايتهم في حال عدمهم بأعيانهم الثّابتة، فأثبت أنّ العلم تابعٌ للمعلوم، فمن كان مومناً في ثبوت عينه و حال عدمه ظهر بتلک الصّورة في حال وجوده، وقد علم اللّه ـ تعالى ـ

---

١. مقتبس من كريمة ٢١ الحجر، و تمامها: وَ إِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُ وَ مَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ.

٢. مقتبس من كريمة ٥٠ طه، و تمامها:
قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ.

٣. مقتبس من كريمة ٢٧ الشورى، و تمامها:
وَ لَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا فِي ٱلْأَرْضِ وَ لَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ.

٤. قال الشيخ الاكبر: ... فاذا رأيت من يعرف ذلک فاعتمد عليه، فذلک هو عين صفاء خلاصة خاصّة الخاصّة من عموم أهل اللّه تعالى. راجع: فصوص الحكم، فصّ حكمةٍ نفثية في كلمةٍ شيثية ص ٦٦. و لمزيد الفائدة راجع: شرح البارسا عليه ص ٩١. شرح الخوارزمي عليه ص ١٥١. شرح الجندي عليه ص ٢٥٩. شرح القيصري عليه ص ٤٨٠. شرح المصنّف الكاشاني عليه ص ٥٠.

٥. مقتبس من كريمة ١٢٥ النحل، و تمامها:
ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَ ٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَ جَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ.

ذلک منه أنّه هکذا یکون. فلذلک قال ـ سبحانه ـ: ﴿و هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِینَ﴾[1]. فلمّا قال مثل[157] هذا قال ـ أیضاً ـ: ﴿ما یُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَیَّ﴾. لأنّ قولي علی حدّ علمي في خلقي ﴿وَ مَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلعَبِیدِ﴾[2]. أي: ما قدّرت علیهم الکفر الّذي یشقیهم ثمّ طلبتهم بما لیس في وسعهم أن یأتوا به، بل ما عاملنا هم[158] إلّا بما أعطونا من نفوسهم ممّا هم علیه. فإن کان ظلماً فهم الظّالمون، و لذلک قال[159]: ﴿وَ لٰکِنْ[160] أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ﴾[3]. فما ظلمهم اللّه، فافهم ما ذکرنا! تعرف سرّ القدر، فقد أوضحناه لمَن علم.

[۷٦۷] سرّ الکمال و الأکملیّة: یُشیرون به إلی أنّ الکمال الأسمائيّ لایوجب للذّات نقصاً. و تقریر ذلک هو أنّ الحقّ ـ تعالی ـ له کمالٌ ذاتيٌّ لایتوقّف ظهوره علی غیره ـ عزّوجلّ ـ و له کمالٌ أسمائيّ یتوقّف ظهوره علی إیجاد العالم ـ کما سیأتي اشباع القول في الکمالین في باب الکاف[161] ـ إن شاء اللّه[162] تعالی ـ. فالّذي ینبغي أن تعلم[163] هاهنا أنّ الکمالین هما من حیث التّعیّن أسمائیّان[164]. و ذلک لأنّ الحکم من[165] کلّ حاکمٍ علی[166] أيّ محکوم[167] کان لابدّ و أنْ یکون مسبوقاً بتعیّن المحکوم علیه في تعقّل الحاکم، فلولا تعقّل الحقّ ـ جلّ ذکره[168] ـ قبل إضافة الاسماء إلیه و امتیازه بغنائه في ثبوت وجوده له عمّن سواه لمّا حکم بأنّ له کمالاً ذاتیاً. و لاشکّ أنّ کلّ تعیّنٍ یتعقّل للحقّ ـ سبحانه[169] ـ فإنّه اسمٌ له. فإنّ الاسماء لیست[170] عند المحقّقین[171] إلّا ما عرفته في بابها من کونها تعیّنات الحقّ. فإذن کلّ کمالٍ یُوصف به الحقّ فإنّه یصدق علیه أنّه کمالٌ اسمائيٌ مِن هذا الوجه.

و أمّا من حیث /MB74/ انتشاء أسماء الحقّ ـ تعالی[172] ـ من حضرة[173] وحدته فهو من مقتضی ذاته. فإنّ جمیع الکمالات الّتي یوصف[174] بها هي کمالاتٌ ذاتیّةٌ. و إذا تقرّر هذا فنقول[175]: مَنْ کان له هذا الکمال من ذاته بذاته فانّه[176] لاینقص بالعوارض و اللّوازم الخارجة في بعض المراتب بمعنی أنّها[177] تقدح في کماله، و لاجائزٌ أنْ یُتوهّم في کماله نقصٌ ـ أیضاً ـ بحیث یکمل بها. بل قد یظهر بالعوارض و اللّوازم في بعض المراتب وصف[178] أکملیّته[179]. و من جملتها معرفة أنّ هذا شأنه[4].

---

۱. راجع: التعلیقه السّالفة

۲. مقتبسٌ من کریمة ۲۹ ق.

۳. مقتبس من کریمة ۱۱۷ آل عمران. و تمامها: مَثَلُ مَا یُنفِقُونَ فِي هٰذِهِ ٱلْحَیَوٰةِ ٱلدُّنْیَا کَمَثَلِ رِیحٍ فِیهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَکَتْهُ وَ مَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَ لٰکِنْ أَنفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ.

٤. راجع: رسالة النصوص، نصٌ في بیان سرّ الکمال والأکملیة ص ۵۱، حیث أخذ الکاشاني هذا الاصطلاح وشرحه أیضاً منه.

[٧٦٨] سرّ الرّبوبيّة: هو ما أشار إليه سهلٌ [1] ـ رحمه اللّه تعالى [180] ـ **بقوله** [181]**: إنّ للرّبوبيّة سرّاً لو ظهر لبطلت الرّبوبيّة** [2].

و تقرير [182] **ما ذكر هو أنّ المربوب لمّا كان هو الّذي يبق على الرّبّ ربوبيّته ـ لكون الرّبوبيّة نسبةً بين الرّبّ و المربوب و حيث أنّ المربوب هو عين** [183] **الممكن ـ كما عرفت في باب أغمض المسائل من انّ الأعيان معدومةٌ في نفسها** [184] **ـ، فلو ظهر هذا السّرّ للخلق لبطل عندهم ما تترتّب** [185] **عليه الرّبوبيّة.**

[٧٦٩] سرّ سرّ الرّبوبيّة: يُشيرون به إلى سرٍّ هو أعلىٰ من هذا السرّ الّذي ذُكر للرّبوبيّة [186]**، فهو سرّ السرّ، المفهوم منها.**

و تقريره ٬ و انّ الربوبيّة و إن كان تحقّقها متوقّفاً على المربوب الّذي هو عينٌ معدومةٌ في نفسها، لكنّه لمّا كان مظهر الرّبوبيّة [187] **الظّاهر بأحكامه في تعيّناته ـ الّتي هي الأعيان الثّابتة ـ لم يصحّ لأجل هذا أن تبطل** [188] **الرّبوبيّة، لأنّها نسبةٌ بين الرّبّ** [189] **القائم بنفسه و بين المربوبين القائم** [190] **بربّه، و بهذا الاعتبار يُطلق على العبد بأنّه موجودٌ عند من أطلق عليه اسم الموجود من أهل اللّه ـ تعالى** [191] **ـ لا**

---

١. هو ابومحمّد سهل بن عبداللّه بن يونس التستري. كان من اكابر القوم و متكلّماً. ولد بتستر من نواحي أهواز. أقام زمناً ببصرة و برهةً بعبادان و لقي ذا النون المصري بمكّة. من آثاره: تفسير القرآن، مواعظ العارفين، قصص الأنبياء. توفي سنة ٢٨٣ أو ٢٧٣. راجع لترجمة حياته إلى: الأعلام ج ٣ ص ٢١٠. تاريخ التراث العربي ج ٣ ص ١٢٩. تذكرة الأولياء ج ١ ص ٢٥٣. روضات الجنّات ج ٤ ص ٩٣. ريحانة الأدب ج ٣ ص ٢٦١، ج ١ ص ٣٢٣. ترجمة الرّسالة القشيرية ص ٣٩. الرّسالة القشيرية ص ٥٧. حلية الأولياء ج ١٠ ص ١٨٩. طبقات الصّوفية ص ١٣٣. الطبقات الكبرى ج ١ ص ٦٦. معجم المؤلّفين ج ٤ ص ٢٨٤. كشف المحجوب ص ١٧٥. الكنى و الألقاب ج ٢ ص ١١٩. نفحات الأنس ص ٦٦. الوافي بالوفيات ج ١ ص ٢١٨.

٢. قال الشيخ الأكبر: قال سهلٌ: إنّ للرّبوبيّة سرّاً لو ظهر لبطلت الرّبوبيّة. ثمّ شرحه بما لامزيد عليه. راجع: فصوص الحكم، فصّ حكمةٍ عليّة في كلمةٍ اسماعيليّة ص ٩٠. و قال في الفتوحات: ... و هو قول الامام سهل التسترى: للالوهية سرٌّ لو ظهر لبطلت الألوهيّة. راجع: الفتوحات المكيّة ج ١ ص ١٩٥(طبعة عثمان يحيى) ج ١ ص ٤٣ (طبعة بولاق). و كذلك قال في الفتوحات:

ألاترى التسترى الحبر أثبته　　　و هو الصّواب الّذي ما فيه تحريف

راجع: الفتوحات المكيّة ج ٢ ص ٥٤٣(طبعة بولاق) و في مصباح الانس: ... قول الامام: للالوهة سرٌّ لوظهر لبطلت الالوهية. و كتب المحشي في هامش رقم ١: أي: الامام القشيرى. و الظّاهر أنّه خطأٌ بيّن. راجع: مصباح الانس ص ٣٠٠.

كما يفهم مَن ليس له هذا الكشف العاليّ ـ الّذي هو أغمض العلوم، كما عرفت في باب أغمض المسائل[۱۹۲] ـ مِن أنّه لاوجود إلّا للّه ـ تعالى[۱۹۳] ـ وحده، و أنّ الأعيان معدومةٌ لنفسها، حتّى ظنّ من ليس له هذا المشرب[۱۹٤] أنّ الممكن انقلبت عينه فصارت[۱۹٥] موجودةً بعد أنْ كانت معدومةً[۱۹٦] بل عينه مازالت معدومةً[۱۹۷] لايصحّ غير ذلک، بل معنى كونه موجوداً في ذوق الكمال هو أنّه ظهر الوجود الحقّ به و[۱۹۸] بأحكامه، فلمّا صار مظهراً للوجود الحقّ سُمّي[۱۹۹] موجوداً بهذا المعنىٰ. فالحاصل هو أنّه لمّا كان سرّ الرّبوبيّة ـ الّذي ذكره سهلٌ ـ هو أنّ تحقّق[۲۰۰] الرّبوبيّة يتوقّف على العين المعدومة، فلو ظهر هذا السّرّ لبطلت الرّبوبيّة لبطلان ما يترتّب عليه، إلّا أنّه لمّا كان قيام الرّبّيّة[۲۰۱] و المربوبيّة ـ كليهما[۲۰۲] ـ بذات الحقّ ـ تعالى و تقدّس[۲۰۳] ـ لم يصحّ بطلان الرّبوبيّة، فظهور[۲۰٤] /MA74/ سرّ الرّبوبيّة يوجب بطلانها[۲۰٥] عند من لم يظهر له هذا السّرّ الثّاني المستتر في السّرّ[۲۰٦] الأوّل، و لهذا كان الثّانيّ هو مسمّى بسرّ[۲۰۷] السرّ المفهوم من الرّبوبيّة، فكان سرّ سرّها موجباً[۲۰۸] لإثباتها، و قد بيّن الشّيخ ـ روّح اللّه روحه[۲۰۹] ـ هذين السّرّين في بيتين ذكرهما في الفتوحات، و هما:

الرّب حــقٌّ و العــبد حــقٌّ　　　يا ليت شعري مــن المكـلّف؟!
ان قـلت عـبدٌ فـذاک مـيّت!　　　أو قــلت ربٌّ أنّى يكـلّف؟![1]

فيفهم ممّا ذكر الشّيخ ـ قدّس سرّه[۲۱۰] ـ هنا[۲۱۱] إنّک إذا نظرت الرّبّ وحده أو العبد وحده بطلت الرّبوبيّة لبطلان المربوب المعبّر عن بطلانه بقوله: «إن قلت[۲۱۲] عبد فذاک ميّت». أمّا إذا نظرت إلى قيامه بربّه و[۲۱۳] إلى كونه مظهراً له صحّ تكليفه، لأنّ المكلّف حينئذٍ عبدٌ[۲۱٤] هو مظهرٌ لرّبّه[۲۱٥] فثبتت الرّبوبيّة بظهور سرّ سرّها، فافهم ذلک! و تدبّر مَعنىٰ قول الشّيخ في فتوحه[۲۱٦] ـ أيضاً ـ:

العبد عين الحقّ ليس سـواه　　　و الحـقّ عين العبد ليس تراه
فانظر إليه به عـلى مجموعه　　　لاتـفردنه فـتستبيح حمـاه[2]

[۷۷۰] سرائر الاثار: يُعنى بها بواطن الاثار الظّاهرة في الكون، فإنّ جميع ما فيه ليس سوى اثار

---

۱. راجع: الفتوحات المكيّة، الجزء الأوّل، خطبة الكتاب ج ۱ ص ۲ (طبعة بولاق) ج ۱ ص ٤۲(طبعة عثمان يحيى). و للبيت الثاني رواية أخرى غير ما توجد في الفتوحات:

إنْ قلت عبدٌ فذاک نفيٌ　　　او قلت ربٌّ ممّا يكلّف

راجع: كتاب الجلالة ص ۱۲(رسائل ابن عربى، ج ۱ الرّسالة الرّابعة).

۲. راجع: ص ـــ رقم ـــ.

ظاهرة عن الحقّ ـ عزّوعلا[٢١٧] ـ لاتقوم[٢١٨] تلك الآثار إلّا بسرائرها الّتي هي باطن كلّ أثرٍ معنويٍّ أو صوريٍّ، ذلك الباطن هو الرّابطة و الرّقيقة الّتي تحصل به الإمداد مع الآنات[٢١٩]، و صور تلك السّرائر هي السّتائر الّتي تفهم معنى الأسماء الإلٰهيّة من خلفها، كما عرفت ذلك فيما تقدّم[٢٢٠].

[٧٧١] السّرار: **يعنون به انمحاق[٢٢١] السّائر[٢٢٢] بالاتّصال بنور الأنوار، وحينئذٍ لايطّلع عليه و على حاله غير اللّه[٢٢٣]، و إلى هذه الحالة[٢٢٤] الإشارة بقوله** ـ عليه الصّلاة و[٢٢٥] السّلام ـ: **لي مع ربّي وقتٌ لايسعني فيه غيرُ ربّي. و يُروى: لايسعني فيه[٢٢٦] ملكٌ مقرّبٌ و لانبيٌّ مرسلٌ**[١]. **و قوله** ـ عليه افضل الصلوات و أكمل التّحيّات[٢٢٧] ـ **حكايةً عن ربّه** ـ عزّوجلّ ـ **قوله** ـ تعالى ـ: **أوليائي تحت قبابي لايعرفهم[٢٢٨] سواي**[٢].

[٧٧٢] السّرور: **اسمٌ لاستبشارٍ[٢٢٩] جامعٍ، أي: شاملٍ للعبد في ظاهره و باطنه و سرّه و علانيّته و تفصيله و جملته، و هو على قسمين**:

[٧٧٣] سرورُ الأعمال: **و[٢٣٠] يعنى به سرور النّاس[٢٣١] عن صالح الأعمال، المُشار إليه بقوله** ـ تعالى ـ: **﴿فَأَمّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمينِهِ فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسيراً وَ يَنْقَلِبُ إِلىٰ أَهْلِهِ مَسْرُوراً﴾**[٣].

[٧٧٤] سرور النّظارة ـ **و يُقال**: **سرور النّضارة** ـ: **و يُراد به السّرور الحاصل** /MB75/ **لأهل**

---

١. راجع: ص ١٥٦ رقم ٢ .

٢. ما وجدته في بحارالانوار و لافي الكتب الاربعة و لافي الصحاح الستة و لافي المستدرک على الصحيحين و لافي غيرها من الجوامع الروائية. كما انّه ليس في الجواهر السنيّة في الأحاديث القدسيّة و لافي موسوعة «الاحاديث القدسية». نعم ورد هذا الحديث في الرسالة العليّة في الاحاديث النبويّة ص ٤٠ و باختلاف يسير في بعض من النقول ورد في كثيرٍ من آثار المتصوّفة و العرفاء باللغتين الفارسية و العربية، منها: شرح المصنّف على منازل السائرين ص ٤٧٤. كشف المحجوب ص ٧٠. مصباح الهداية صص ٤١٦، ٣٧٨. مرصاد العباد صص ٢٢٦، ٢٤٢. احياء علوم الدين ج ٤ ص ٢٥٦. نص النصوص ص ١٠٧. كشف الحقايق ص ١٢١. التصفية في أحوال المتصوفة ص ١٨٢. اسرار التوحيد ص ٤٥. كشف الاسرار ج ٤ ص ٤٠٦. مصباح الانس ص ٦٨. عبهر العاشقين صص ٥٩، ٨٣. و الظّاهر انّه لم يورد في الفتوحات المكيّة كما انّه ليس في كتاب المسائل و لافي قسطاً من كتب الشيخ الاكبر الذي راجعت اليه للعثور على الحديث فيه.
و أورده المصنّف في «اصطلاحات الصّوفيّة»، ذيل اصطلاح رقم ١٥٨ «اللّبس».

٣. كريمات ٧/٨/٩ الانشقاق.

النّظر إلى وجه اللّه الكريم، المُشار إليه بقوله ـ سبحانه و تعالى[۲۳۲] ـ: ﴿وَ لَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُوراً﴾[۱]. و السّرور الأوّل ـ أعني: سرور الأعمال ـ يحصل ـ أيضاً ـ في هذه الحيوٰة الدّنيا لمن كوشف بثمرات صالح أعماله.

و أمّا السّرور الثّاني فيحصل في هذه الحيوٰة[۲۳۳] الدّنيا لمن فاز[۲۳٤] بقرب الحقّ و وصاله[۲۳۵].

[۷۷۵] سرور النّضارة: هو سرور النّظارة، سُمّي بذلك لِما يحصل بوجوه النظّارة[۲۳٦] من النّضارة عند نظرهم إلى وجه ربّهم الكريم في دارّ النّعيم، قال ـ تعالى[۲۳۷] ـ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[۲].

[۷۷٦] سعة القلب: يُشار بها إلى ما جاء في الكلمات القدسيّة قوله ـ سبحانه و[۲۳۸] تعالى ـ: ما وسعني أرضى و لاسمائي و وسعني قلب عبدى المومن[۲۳۹][۳]، فسعة القلب ـ الّذي وسع الرّب تعالى[۲٤۰] ـ عبارةٌ عن سعة البرزخيّة الجامعة بين الوجوب و الإمكان الخصّيصة[۲٤۱] بحقيقة الإنسان الحقيقيّ ـ الّذي عرفته[۲٤۲] ـ و هو الكامل بالفعل الّذي هو قلب الجمع و الوجود، ـ كما سيأتي إن شاء اللّه تعالى[۲٤۳] ـ.

[۷۷۷] السّفر: عبارةٌ عن توجّه القلب إلى اللّه ـ تعالى ـ بالذّكر على اختلاف مراتبها[۲٤٤] ـ الّتي عرفتها[۲٤۵] ـ. و الأسفار الاربعة:

[۷۷۸] السّفر الاوّل: عبارةٌ عن أخذ الإنسان في التّوجّه من ظاهر النّفس المُلْهَمَةِ ﴿فُجُورَهَا وَ تَقْوٰاهَا﴾[٤] بترك مألوفاتها و عاداتها إلى المقام الّذي يظهر له ظاهر الوجود الواحد.

[۷۷۹] السّفر الثّانيّ: عبارةٌ عن أخذ الإنسان في التّوجّه من ظاهر الوجود إلى باطنه بنفي كلّ عائقٍ و قطع كلّ علائق[۲٤٦].

[۷۸۰] السّفر الثالث: عبارةٌ عن أخذ الإنسان في التّوجّه عن التقيّد بالضّدّين الظّاهريّ[۲٤۷] و الباطنيّ[۲٤۸] إلى حضرة جمع الجمع بين الظّاهريّة و الباطنيّة، و الأوّليّة و الآخريّة.

---

۱. مقتبس من كريمة ۱۱ الانسان، و تمامها: فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقَّٰهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُوراً
۲. كريمتان ۲۳، ۲۲ القيامة.
۳. راجع: ص ۱۷۳ رقم ۲ .
٤. مقتبس من كريمة ۸ الشمس، و تمامها:
فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوٰاهَا.

[٧٨١] السّفر الرّابع: هو التّوجّه من حضرة جمع الجمع و مقام قاب قوسين ـ الّذي هو مقام الكمال ـ إلى حضرة الأكمليّة و مقام أو أدنى.

[٧٨٢] سقوط الاعتبارات: هو اعتبار الذّات بوصف الأحديّة ـ كما عرفت ذلک في باب الأحديّة[٢٤٩] ـ من كونها اعتبار سقوط الاعتبارات عن الذّات، فإنّ الحقّ ـ تعالى ـ من حيث ذاته لا اسم يعيّنه[٢٥٠] و لا وصف ينعته و لا رسم يميّزه، و لا شهود يضبطه[٢٥١]، و لا عقل يدركه، و إنّه لا إحاطة به علماً و شهوداً لحالٍ، و إنّما يتعلّق به الادراک[٢٥٢] من حيث تعيّنه ـ سبحانه ـ في مرتبةٍ أو حالٍ أو مظهرٍ[٢٥٣] أو حيثيةٍ أو اعتبارٍ، و كلّ ما انضبط للعالِم به بتعيّنه من إحدى الوجوه المذكورة ظهر و تعيّن له من مطلق الذّات بحسب حال المتجلّی له؛ فإنّ أحوال الإنسان كما لاتتناهی[٢٥٤] إلى غايةٍ يقف عندها فكذلک لاتتناهی[٢٥٥] تعيّنات الحقّ ـ تعالی[٢٥٦] ـ /MA75/ و تنوّعات ظهوراته للإنسان بحسب أحواله الّتي هي تعيّنات مطلق ذات الحقّ ـ تعالی[٢٥٧] ـ و تعدّدات[٢٥٨] ظهوراته.

[٧٨٣] السّكينة: فعيلةٌ[٢٥٩] من السّكون الّذي هو وقارٌ، لا الّذي هو فقد الحركة، و هي في هذا[٢٦٠] الطّريق عبارة عمّا تجده النّفس من الطّمأنينة عند تنزّل الغيب.

و قيل: السّكينة خلسةٌ لذيذةٌ تثبت زماناً أو خلسات مثاليّة لاتنقطع حيناً من الدّهر؛

و قيل: السّكينة سكون النّفس تحت ورود الهواجم؛

و قيل: السّكينة كمال الطّمأنينة بوعد الحقّ ـ تعالى ـ؛

و قيل: تحيّره، فإنّه هو الصّدق الّذي يجب على النّفس الاتّصاف بالسّكون إليه على وجه المبالغة، المعبّر عنه بالسّكينة[٢٦١] [١].

[٧٨٤] السّكر: غيبةٌ بواردٍ[٢٦٢] قويٍّ، و المُراد بالغيبة عدم الإحساس ـ كما سيأتي[٢٦٣] ـ، فمَن غاب بواردٍ قويٍّ يُسمی[٢٦٤] سَكران، و ذلک أنّ العبد إذا كوشف بنعت الجمال ـ الّذي عرفته في باب تجلّي الأفعال[٢٦٥] ـ حصل له السّكر و طرب الرّوح و هيام[٢٦٦] القلب، فإذا عاد من سُكره سمّی[٢٦٧] صاحياً، و

---

١. ما وجدت هولاء التّعاريف الأربعة للسّكينة في كتبهم، و الشيخ لايذكر السكينة في اصطلاحاته و لا في السؤال الثالث و الخمسون و مائة من فتوحاته حيث يذكر اصطلاحات القوم(ج ١٣ ص ١٥٨ ـ طبعة عثمان يحيی). و التعاريف لاتوجد في السؤال الخامس و التّسعون: ما سكينة الأولياء، من هذا الكتاب أيضاً راجع: الفتوحات المكيّة، تابع الباب الثالث و السبعين ج ٢ ص ٩٨(طبعة بولاق) ج ١٢ ص ٤٧٦(طبعة عثمان يحيی).

الصّحو مختصّ بأهل السّماع، فإنّ السّكران لايسمع و لايفهم، كما أنّ السّكر حال صاحب الرّؤية عند ما ينقهر[٢٦٨] تحت سلطنة[٢٦٩] الجمال، و لهذا أنشدوا:

فَصَحْوُکَ مِنْ لَفْظِي هُوَ الأَصْلُ كُلُّهُ   وَ سكْرُکَ مِنْ لَحْظِي يُبِيحُ لَکَ الشُّرْبَا
فَمَا مَلَّ سَاقِيهَا وَ مَا مَلَّ شَارِبٌ   عقَارُ لحَاظٍ كَأْسُهُ[٢٧٠] يسْكرُ اللُّبَا[١]

و لا يخفى[٢٧١] أنّ السّكر و الصّحو[٢٧٢] بعد الذّوق و الشّرب؛

و قد يُعنى بالسّكر رؤية الغير و الغيريّة و يقابله صحو الجمع ـ كما سيأتي[٢٧٣] ـ؛

و قد يُفسّر السكر بانّه حالةٌ للنّفس ترد عليها من عالَم القدس نودى بها إلى ما هي بصدده من النّظام المتعلّق بعالم الأجسام بحيث يوجب الاختلال في الحركات و السّكنات.

و يقال الصّحو، و يُراد به الرّجوع عن تلك الحالة بحيث يزول ذلک الاختلاف الواقع في النّظام و العود إلى ما كان عليه بالتّمام[٢٧٤].

[٧٨٥] السّلوک: في اصطلاح الطّائفة عبارةٌ عن التّرقّي في مقامات القرب إلى حضرات الرّب ـ تعالى شأنه[٢٧٥] ـ فعلاً و حالاً، و ذلک بأنْ يتّحد باطن الإنسان و ظاهره فيما هو بصدده ممّا يتكلّفه من فنون المجاهدات و ما يقاسيه[٢٧٦] من مشاقّ المكابدات، بحيث لايجد في نفسه حرجاً من ذلک، و إلى هذا المعنى أشار شيخ العارفين في قصيدته[٢٧٧] نظم السّلوک بقوله[٢٧٨]:

فَنَفْسِيَ كَانَتْ قَبْلُ لَوَّامَةً[٢٧٩] مَتَى
أُطِعْهَا[٢٨٠] عَصَتْ أوْ تَعْصِ كَانَتْ مُطِيعَتِي[٢]
فَعَادَتْ وَ مَهْمَا حُمِّلَتْهُ[٢٨١] تَحَمَّلَتْ
...هُ مِنِّي وَ إنْ[٢٨٢] خَفَّفْتُ[٢٨٣] عَنْهَا تَأَذَّتِ[٣]/MB76/

[٧٨٦] السّماع: حقيقة الانتباه لكلٍّ بحسب نصيبه، فهو ـ أعني: السماعَ ـ حادٍ يحدي بكلّ واحدٍ[٢٨٤] إلى وطنه ـ أي: ينبّه كلّ أحدٍ منه إلى المقصود الخاصّ ـ.

---

١. راجع: الرّسالة القشيرية ص ١٤٤.
٢. راجع: ديوان ابن الفارض ص ٦٥ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ٨١، كشف الوجوه الغرّ ص ٢٧٠ ، مشارق الدّراري ص ٢٣٢.
٣. راجع: ديوان ابن الفارض ص ٦٥ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ٨٢، كشف الوجوه الغرّ ص ٢٧١ ، مشارق الدّراري ص ٢٣٤.

[٧٨٧] سماع العامّة: ينبههم على[٢٨٥] امتثال الأمر.

[٧٨٨] سماع الخاصّة: بشهود هم[٢٨٦] الحقّ - تعالى - في كلّ مسموعٍ و منظورٍ[٢٨٧]، لأنّهم لا يسمعون إلّا بالحقّ و في الحقّ و للحقّ و من الحقّ[٢٨٨].

[٧٨٩] السّماع بالحقّ: هو سماع من لم تبق فيهم بقيّةٌ من عالم النفس فهم يسمعون[٢٨٩] بقيّوميّة الحقّ[٢٩٠] - تعالى - مع طهارتهم من أرجاس[٢٩١] النّفوس.

[٧٩٠] السّماع في الحقّ[٢٩٢]: هو سماع من يشاهد جمعيّته - تعالى - لكلّ كمالٍ، فهو لا يسمع شيئاً من الكمالات منسوبةً إلى غيره - تعالى - بل إليه - سبحانه -، لتفرّده[٢٩٣] بالكمال لذاته - تعالى و تقدّس -.

[٧٩١] السّماع للحقّ: هو سماع من يشهد بأنّ جميع ما يسمعه من التّرغيب في بذل[٢٩٤] النّفس و العِرض و المال - و غير ذلک - إنّما هو مبذولٌ للحقّ[٢٩٥] - تعالى[٢٩٦] - لا لشيءٍ سواه.

[٧٩٢] السّماع من الحقّ[٢٩٧]: هو سماع من يأخذ الخطاب من اللّه - عزّوجلّ - أخذاً لائقاً بالمشروع، و على الحدّ الجائز قبوله من الوجه الّذي يسمع منه أهل الحقيقة. و إليه أشار سهلٌ[١] - قدّس سرّه - بقوله: منذ ثلاثين سنة[٢٩٨] أسمع من اللّه - تعالى[٢٩٩] - و النّاس يظنّون إنى أسمع منهم[٢]. و لأجل أنّ سماعهم إنّما هو من محبوبهم الحقّ - تعالى و تقدّس - أنشد قائلهم:

من كلّ كاسٍ[٣٠٠] لطيف استقى[٣٠١] قدحاً — و كـلّ نـاطقةٍ فى الكـون تـطربنى

و ذلک لأنّ سماعهم لمّا[٣٠٢] كان من المحبوب الحقّ صار الطّرب حاصلاً في كلّ ناطقٍ[٣٠٣]. و ليس السّماع مختصّاً[٣٠٤] بانشاد الشّعر بالألحان و بالسّماع بها[٣٠٥]، بل إنّما هو اعتبارات يفهمها أهل الصّفا[٣٠٦] من السّالكين و معانٍ يسمعها[٣٠٧] أهل القلوب المُشرقة[٣٠٨] بنور القرب من جناب القدس؛ و لهذا تشغلهم تلک اللّذة الروحانيّة الواصلة إلى أرواحهم عن لذّات المحسوسات و الموهومات[٣٠٩] و المعقولات.

[٧٩٣] سماع الحقّ - و يسمّى: عبدالسّميع -: و يعنى به من تحقّق باسم[٣١٠] السّميع، و هو الإنسان الّذي يسمع كلام اللّه - تعالى[٣١١] - من كلّ أثرٍ في الأكوان لتحقّقه بظهريّة الاسم[٣١٢] السّميع، و لهذا[٣١٣] يسمع كلام اللّه من كلّ كائنٍ، إذ كانت الكائنات - كلّها - إنّما هي آثارٌ ظاهرةٌ عن القول الإلّهيّ

---

١. لترجمة حياة سهل راجع: ص ٣٢٥ رقم ١.

٢. ما وجدت كلامه في مظانّه من كتاب التعرّف و الرّسالة القشيريه و نفحات الانس تذكرة الأولياء و كشف المحجوب و حلية الأولياء و غيرها من كتب القوم.

بموجب قوله «كن»[1]، و لأنّه لاينقطع ذلک القول أبداً بحكم الإمداد مع الآنات، فهو ـ أعني: صاحب السّمع الكامل ـ يسمع كلمةً[۳۱٤] واحدةً بل حرفاً واحداً، كلّ الّذات القدس به لسانٌ تحدث[۳۱٥] نفسها في نفسها بجميع ما يتضمّنه من حيث تعيّنها الأوّل و أحديّتها.

[۷۹٤] السّمع الكامل: هو سمع /MA76/ الحقّ ـ كما عرفت[۳۱٦] ـ.

[۷۹٥] سمع[۳۱۷] العالم: هو سمع الحقّ ـ الّذي عرفته[۳۱۸] ـ فإنّه إنّما كان[۳۱۹] سمع الحقّ لتحقّقه بظهريّة الاسم السّميع، فكذا هو سمع العالم إذ لاسامع إلّا باسمه السّميع[۳۲۰] ـ تعالى و تقدّس ـ.

[۷۹٦] السّمسمة: معرفةٌ تدقّ عن العبارة.

[۷۹۷] السِّویٰ: هو الغير.

[۷۹۸] السِّویٰ: بطون الحقّ في[۳۲۱] الخلق، و الخلق في الحقّ.

[۷۹۹] سؤال الحضرتين: يُعنى به ما عرفته في باب حضرة الطّلب[۳۲۲] من أنّ[۳۲۳] كلّ واحدٍ من حضرتی الوجوب و الامكان يطلب[۳۲٤] الظّهور بالأُخرىٰ.

[۸۰۰] سواد الوجه في الدّارين: سُئل بعضهم عن الفقر، فقال: هو سواد الوجه في الدّارين[2]، و سئل بعض الاكابر عن التّصوّف، فقال: هو إسقاط الجاه و سواد الوجه في الدّنيا و الآخرة[3]، و قال الشّيخ أبوحفص عمر بن الفارض السّعدي ـ قدّس اللّه تعالى[۳۲٥] روحه ـ:

وَجِئْتَ بِوَجْهٍ أَبْيَضٍ غَيْرَ مُسْقِطٍ[۳۲٦] لِجَاهِکَ فِي دَارَيْکَ خَاطِب[۳۲۷] صَفْوَةِ[4]

و قيل[۳۲۸]: معنى السّواد المذكور في الدّارين هو رؤية المرء سقوط قدره و تفاهة قيمته و حقارة

---

۱. تلميحٌ إلى كريمة ۸۲ يس.

۲. مأخوذٌ من حديثٍ نسبه بعضهم إلى النّبي الأعظم ـ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ـ. راجع: عوالى اللآلي ج ۱ ص ٤٠ رقم ٤١. و في البحار: ... ما رواه العامّة عنه ـ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ـ الفقر سواد الوجه في الدّارين. راجع: بحارالانوار ج ۷۲ ص ۳۰. و نظيره في سفينة البحار ج ۲ ص ۳۷۸(الطبعة الحجريّة). و راجع: كشف الخفاء ج ۲ ص ۱۳۱. تذكرة الموضوعات ۱۷۸. روح الأرواح صص ۲۳۷، ۲۹٤. رسائل ابن عربي ص ۹٤. مفاتيح الاعجاز ص ۹۹. چهل مجلس ص ۱۸۹.

۳. قال القشيري: و قال بعضهم: التصوّف اسقاط الجاه، و سواد الوجه في الدّنيا و الآخرة. راجع: الرّسالة القشيرية ص ٤٠۳.

٤. راجع: ديوان ابن الفارض ص ٥٥ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ۷۲، كشف الوجوه الغرّ ص ۲۲٦ ، مشارق الدّراري ص ۱٤۳.

منزلته[۳۲۹] في الدّنيا و الآخرة، فهو لايرى له عملاً[۳۳۰] منجياً في الآخرة و لافضلاً على أحدٍ في الدّنيا، و ذلك لتحقّقه بفقر الصّوفيّة و هو الاحتباس[۳۳۱] في بيداء التّجريد، الّذي عرفته[۳۳۲] بأنّه المقام الّذي يبيد فيه[۳۳۳] كلّ ما سوى الحقّ ـ تعالى و تقدّس ـ ـ أي: يعدم ـ، و حينئذٍ يتحقّق صاحب هذه الحالة بالفقر الحقيقيّ ـ الّذي هو فقد الانانيّة في وجود حقيقة الحقائق ـ و حينئذٍ يرى سواد وجهه و هو ظلمة عدميّته في الدّارين ـ أي: في الدّنيا و الاخرة ـ، و قال[۳۳٤] شيخ الشّيوخ صدر الدّين الرّوميّ[۱] ـ قدّس اللّه روحه ـ و قد سُئل عن معنى سواد الوجه في الدّارين؛ فقال: سواد الوجه في الدّارين[۳۳۵] سواد وجه الكامل لكونه مواجهاً بحضرة الغيب و هي تشبه الظّلمة، و ذكر الشّيخ ـ روّح اللّه تعالى روحه[۳۳٦] ـ في الفتوحات أنّه قال بعضهم: العارف مسوّد الوجه في الدّارين ـ أي: في الدّنيا و الآخرة ـ و هو[۳۳۷] مذكورٌ في كتاب البياض و السّواد. قال الشّيخ ـ قدّس سرّه[۳۳۸] ـ: و الوجه هنا يُراد به حقيقة العبد و ذاته و عينه، و قال: إنّ المراد بذلك بقآئه مع روّية عبوديته مستصحب الحال فيها بحيث لايرى له ربوبيّة بوجهٍ من الوجوه و لانسبة من النسب[۲].

[۸۰۱] السّير المحبّي: هو الّذي يتقدّم فيه السّلوك عن الجذبة و الفناء عن البقاء.

[۸۰۲] السّير المحبوبي: هو الّذى يتأخّر فيه السّلوك عن الجذبة، و كذا البقاء الأصليّ على الفناء.

و اللّه اعلم[۳۳۹]!

---

۱. هو ابوالمعالي صدر الدين محمد بن اسحاق بن محمد القونوي، ربيب الشيخ الأكبر. ولد و توفى بقونيّة سنة ٦٧١ أو ٦٧٢ أو ٦٧٣. مات ابوه في صغره و تزوّجت أمّه من الشيخ الأكبر. له خبرةٌ بالفقه و الحديث و الأصولين و التّصوّف. من آثاره: كتاب الفكوك. اعجاز البيان. شرح الاربعين حديثاً. مفتاح غيب الجمع و الوجود. راجع لترجمة حياته: الأعلام ج ٦ ص ٢٥٤. ريحانة الادب ج ٣ ص ٤٤٣١. شد الازار ص ١٨٤. معجم المؤلفين ج ٩ ص ٤٣. نفحات الانس ص ٥٥٥. طبقات الشّافعيه الكبرى ج ٧ ص ١٩. الطبقات الكبرى (للشعراني) ج ١ ص ١٧٧. سفينة الأولياء ص ٦٤. تذكرة الحفّاظ ج ٤ ص ١٤٩١. الوافي بالوفيات ج ٢ ص ٢٠٠. جامع كرامات الأولياء ج ٢ ص ٢٢٢. حبيب السّير ج ٢ ص ١٥٥.

۲. قال الشيخ الأكبر في الفتوحات: ... و كذلك حكى صاحب البياض و السّواد في كتابه عن بعض الرّجال انّه قال: العارف مسوّد الوجه في الدّنيا و الآخرة .... . راجع: الفتوحات المكّية ج ٣ ص ٣٧٢ (طبعة بولاق).

باب الشّين

باب الشّين

[٨٠٣] الشّاهد: هو ما تعطيه المشاهَدَة من الأثر في قلب المشاهِد، فذلک هو الشّاهد[١]، و هو[٢] على /MB77/ حقيقة ما يضبطه القلب من صورة المشهود، و لمّا كانت المشاهدة في اصطلاحهم عبارةً عن شهود الحقّ من غير تهمةٍ اصطلحوا بلفظ الشّاهد على ما يشهد للعبد[٣] على صحّة كونه ممّن قد حظّى بمشاهدة الحقّ[٤]، و هو المُراد بقولهم: الشّاهد ما تعطيه[٥] المشاهدة من الأثر في قلب المُشاهِد[١]، فإنّ مَن شاهد الحقّ ـ تعالى ـ فإنّ[٦] حاله لايكون كحال من لم يشاهده، و ذلک الأثر:

[١]: إمّا حصولُ علم لدنيٍّ[٧]، فيقال: فلانٌ شاهده على حصول المشاهدة العلم الحاصل له[٨] بعد أن لم يكن؛

[٢]: و إمّا وجدٌ، فيقال: فلانٌ شاهده الوجد؛

[٣]: و إمّا حالٌ ـ أو غير ذلک ـ. و قالوا: علامة من شاهد الحقّ ـ تعالى ـ هو شاهده، أي: إنّه إذا شاهد[٩] الحقّ ـ تعالى ـ فإنّ شاهده ظهور أثر الحقّ عليه، مثل أنّه إذا شاهد صورةً[١٠] في غايةٍ[١١] من[١٢] الهيئة و الجمال أو[١٣] في غاية الهيبة[١٤] و الجلال حتّى لم يؤثر فيه[١٥] لاجمال تلک و لاجلال هذه بوجهٍ، فذلک هو الشّاهد له على فناء نفسه و بقائه بربّه. و مَن أثر فيه ذلک فهو شاهد عليه ببقاء نفسه و قيامه[١٦] بأحكام بشريّته. فهذا هو معنى قولهم: علامة من شاهد الحقّ هو شاهده، أي إمّا

---

١. إشارةٌ إلى قول الشيخ الاكبر: الشاهد ما تعطيه المشاهدة من الاثر في القلب. راجع: اصطلاحات الشيخ الاكبر ص ٦١. وراجع أيضاً: الفتوحات المكيّة، الباب الثالث و السّبعون، ج ٢ ص ١٣٣ (طبعة بولاق) ج ١٣ ص ٢١٢(طبعة عثمان يحيى).

شاهدٌ له، أو شاهدٌ عليه.

[۸۰٤] الشّجرة: يعنون بها في اصطلاحهم الإنسان الكامل المشار إليه بقوله ـ تعالى[۱۷] ـ في آية النّور و هو ﴿ٱلشَّجَرَةُ ٱلمُبَارَكَةُ ٱلزَّيتُونَةُ ٱلَّتى لاشَرْقِيَةٌ وَ لاَ غَربِيَةٌ﴾[۱] لاعتدالها بين طَرَفي[۱۸] الإفراط و التّفريط في الأقوال و الأفعال و الأحوال، و يُطلقون الشّجرة على الأسماء الإلٰهيّة لتشاجرها و تقابلها كالغفور و المنتقم و الضّارّ و النّافع و المُعطي و المانع، و ذكر الشّيخ[۱۹] في كتابه المُسمّى بالمبشّرات أنّه راى النّبيّ ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ في المنام، قال: فقلت: قوله[۲۰] ـ تعالى ـ يُوقَدُ[۲۱] مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاشَرْقِيَةٍ وَ لاغربيَةٍ[۲۲] ـ... إلى آخر الآية ـ: ما هذه الشّجرة؟

فقال ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[۲۳] ـ: كَنّىٰ عن نفسه ـ سبحانه ـ، و لهذا نفى عنها الجهات، و الغرب و الشرق كنايةٌ عن الفرع و الأصل، فهو خالق الموادّ[۲٤] و أصلها و[۲٥] لولا هو لما[۲٦] كانت مآدّةٌ ... في كلامٍ طويلٍ و تفصيلٍ واضحٍ. و كان قبل أن يقول لي هذا الكلام يقول لي: أنت تعرف ما هذه[۲۷] الشّجرة؟ و ما كان لي من[۲۸] علمٍ بها، فلما قال: أنت تعرفها؟ وجدت العلم بها في نفسي عند قوله «أنت تعرفها» و[۲۹] كنت أقول له: أعرفها[۳۰]، و أحبّ أن أسمعها من فيك ـ صلى اللّه عليه و[۳۱] سلّم ـ فكان يقول لي[۳۲] ما ذكرت، و استيقظت[۲].

[۸۰٥] الشّرب: هو أوسط التجلّيّات، كما أنّ الذّوق أوّلها /MA77/ ـ كما عرفت[۳۳] ـ، و أنّ الرّيّ آخرها ـ كما مرّ[۳٤] ـ.

[۸۰٦] الشّريعة: ميزانٌ كلّيٌ عادلٌ معتدلٌ يأتي به الخليفة الكامل من جانب حقيقته[۳٥] ليحفظ به حكم الوحدة و العدالة على طرف خلقيّته[۳٦] الّذي يتعلّق به جانب نبوّته في نفسه أوّلاً و في من يأخذ المدد الوجوديّ بواسطته ثانياً، و ذلك لئلّا تعتوره الأحكام الإمكانيّة و الآثار المتكثّرة النّفسانيّة و الشّيطانيّة، فهذا الميزان الكلّي هو المُسمّى شريعةً.

و قد يُطلقون الشّريعة و يَعنون بها الأمر بالالتزام للعبوديّة[۳۷]، و يقولون الحقيقة و يعنون بها مشاهدة الرّبوبيّة، بمعنى أنّه ـ تعالى ـ هو الفاعل في كلّ شيءٍ، فالشّريعة جائت بتكليف الخلق، و الحقيقة إثباتٌ عن تصديق[۳۸] الحقّ، و الشّريعة أنْ تعبده[۳۹]، و الحقيقة[٤۰] أنْ تشهده، و الشريعة قيامٌ بما

---

۱. مقتبسٌ من كريمة ۳٥ النور.

۲. هذا الكتاب لم يطبع بعد، و لا طريق لي إليه.

أمر، و الحقيقة شهودٌ لما قضى و قدر.

و اعلم! أنّ الشّريعة حقيقةٌ من حيث أنّها وجبت بأمره و[٤١] شريعةٌ أيضاً من حيث أنّ المعرفة به ـ سبحانه ـ وجبت[٤٢] أيضاً بامره.

[٨٠٧] شروط الإرادة: هي خمسةٌ[٤٣]:

أوّلها: أنْ يخرج الإنسان عن عادته لاكيف ما كان بل عمّا تقتضيه[٤٤] عادات الطّبع و رعونات النّفس، و توجيه دواعي الهوى إلى الاقتداء بوظائف الشّرع مطيعاً للأوامر و النّواهي الإلّهيّة بحيث لايبق فيه معاوقة عن الإمتثال لما دعى إليه.

و ثانيها: أن يعري[٤٥] الإنسان عمّالا يصحّ له أن يعدّ مريداً إلّا بالعزوف[٤٦] عنه، و هو أنْ لايتزيّن بين النّاس بشيءٍ من وظائف العبادات أو كريم العادات، الّتي جرت عليها عادةُ أهـل الإرادة في الإتّصاف بها،

و ثالثها: صدق القصد بأن لايشوب إخلاصَه رياءٌ و لاسمعةٌ و لاميلٌ إلى الصّيت، فحينئذٍ يوشک أن يصير[٤٧] مريداً صادقاً في قصده الدّخول في هذا الأمر الجليل و الشّأن[٤٨] الخطير[٤٩] الّذي هو طلب الحقّ ـ عزّوجلّ ـ، فإنّ مَن[٥٠] لم يكن كذلک فليس بمريدٍ، بل[٥١] إنّما هو مريدٌ لأنّـه قـد استبدل عما يفعله[٥٢] من الخير الّذي لاينبغي أن يبتغي[٥٣] به إلّا وجه اللّه ـ سبحانه ـ وجه غيره، و لهذا قُلت:

فكـن مـريداً صـادقاً سـابقاً ... الى رضى الرّحمـن في سـيره

و لاتكـونن[٥٤] مـريداً خـلا[٥٥] ... من رحمة اللّه و مـن خـيره

و رابعها: الإقبال على اللّه ـ سبحانه[٥٦] ـ بالكلّيّة، و ذلک بأن يتلافي كلّ تفريطٍ بحيث لايترک فريضةً تفوته كما فاتته الفريضة السّابقة، حتّى تصلح من قلبه بنشاطه في عبادته لربّه ما افسـدته الغفلة من ذلک، فيتدارک كلّ فائتٍ و يعمُر كلّ خرابٍ بأن لايخلّي وقتاً من عملٍ مقرّبٍ و لانَفَساً من أُنسٍ /MB78/ مطربٍ؛

و خامسها: أنْ لايحتمل الإنسان الموصوف بصفة الإرادة للّه ـ عزّوجلّ ـ داعيةً تدعو إلى نقض عهدٍ و لايصبر على صحبة ضدٍ و لايقعد عن الجدّ بحالٍ.

[٨٠٨] شرط التحقّق بتجلّي الحقّ في الأفعال: هو زوال انحرافات كثرة النّفس بظهور عدالة

وحدتها ـ على ما أوضحناه في باب التجلّي الفعليّ[٥٧] ـ.

[۸۰۹] شرط التحقّق[٥٨] بالتجلّي الصّفاتي: التّجرّد عن جميع أحكام المراتب الكونيّة و مظاهرها[٥٩].

[۸۱۰] شرط التحقّق[٦٠] بتجلّيه الذّاتيّ: لمّا كان مجلى[٦١] حقائق أسماء الذّات إنّما هو التّعيّن الأوّل لم يصحّ أن تبرق بارقةٌ من تجلّيه الذّاتيّ الأقدس إلّا لمن تقدّس بالإنفراد عن جميع أحكام التكثّرات و حقائق الثّمرات الأسمائيّة و الصّفاتيّة. و ذلك الإنفراد إنّما يحصل بالبقاء بعد الفناء ـ و قد عرفته[٦٢] ـ.

[۸۱۱] شعب الصّدع ـ و يقال: صدع الشّعب، و يقال: جمع الفرق، و فرق الجمع ـ: و يشيرون بذلک إلى تفرقة الجمع و جمع التّفرقة، فإنّ الشّعب من الوادي: ما اجتمع منه[٦٣] طرفٌ و تفرّق منه اخر، فاذا نُظر إليه من جانب الإجتماع فإنّما هو اثنان اجتمعا[٦٤]، و إذا نُظر إليه من جانب الإفتراق فإنّما هو واحدٌ تفرّق، فلأجل ما في الشّعب من هذين الإعتبارين صار من الأضداد، فيقول: شعبت الشّيء: إذا جمعته، و شعبته: إذا مزقته[١]؛ فقولهم: شعب الصّدع، يعنون به جمع الفرق، أو قُل[٦٥]: وصل

---

١. قوله: «إنّ الشّعب من الوادي: ما اجتمع منه طرفٌ و تفرّق منه أُخر»؛ لم اهتد إلى هذا المعنى لهذه اللّغة في كتب اللّغويين كلسان العرب و صحاح اللّغة و كتاب العين و أساس البلاغة و مجمل اللّغة و جمهرة اللّغة و ديوان الأدب.

و قوله: صار من الأضداد؛ نصّ ابن دريد على خلافه، فانّه قال: و الشّعب الإفتراق و الشّعب الاجتماع و ليس من الأضداد، إنّما هي لغة قوم. راجع: جمهرة اللّغة ج ١ ص ٢٩٢ القائمة ١ و قال الخليل: هذا من عجائب الكلام و وسع اللّغة و العربيّة أن يكون الشّعب تفرّقاً و يكون اجتماعاً. راجع: كتاب العين ج ١ ص ٢٦٣، ترتيب كتاب العين ج ٢ ص ٩١٩ القائمة ١. و قال في اللّسان: الشعب الجمع و التفريق و الاصلاح و الافساد: ضدٌّ. راجع: لسان العرب ج ١ ص ٤٩٧ القائمة ٢.

و قوله: «شعبت الشيء: إذا جمعته، و شعبته: إذا مزقته»، راجع ما نقلناه من كتاب العين و جمهرة اللّغة و لسان العرب في تعليقتنا هذه، و في كتاب العين أيضاً: شعّبت بينهم: أي فرّقتهم.... شعب الرّجل أمره: فرّقه. راجع: كتاب العين ج ١ ص ٢٦٣. ترتيب كتاب العين ج ٢ ص ٩١٨ القائمة ٢، ص ٩١٩ القائمة ٢ و المادّة مهملةٌ معجم مقاييس اللّغة. و في قول المصنّف: فيقول شعبت الشيء... محلّ نظرٍ ـ كما في كثيرٍ من عبائر هذه القطعة الكتاب ـ و لكن اثبتناه لمكان الظنّ بصدوره عن قلم المؤلّف.

الفصل، فإنّ الصّدع: الشّق[٦٦] [١]، و الفصل: القطع[٦٧] [٢]، و قولهم: صدع الشّعب؛ يعنون به فرق الجمع، فإنّ الأمر ليس هو جمعٌ فقط و لافرقٌ فقط، بل الأمر جمعٌ و فرقٌ، كما قال في الفصوص:

جَمْــعٌ و فَــرْقٌ فَــإِنَّ العَــيْنَ وَاحِـدَةٌ ... وَ هِيَ الكَثِيرَةُ لاتَبْقِي وَ لاَتَذَرُ[٦٨] [٣]

أمّا أنّه جمعٌ فبحسب[٦٩] التعيّن الأوّل ـ الّذي عرفت بأنّه هو[٧٠] مقام أحديّة الجمع، و أوّل رتب ظهور الذّات، الّذي[٧١] ليس فيه تفرّقٌ و لاتكثّرٌ بوجهٍ ـ إذ ليس هناك إلّا ذاتٌ واحدةٌ مندرجٌ فيها نسب واحديّتها الّتي هي عين الذّات الواحدة، بحيث أنّ الذّات تعلم نفسها في هذه المرتبة الأُولى الّتي[٧٢] هي أوّل مراتب ظهورها بما تشتمل عليه ذاتها من النّسب الّتي منها كمالها الذّاتيّ و كمالها الأسمائيّ ـ الّتي ستعرفها[٧٣] ـ و ما يقتضيه[٧٤] الكمال الأسمائي[٧٥] من المراتب، الّتي هي من جملة هذه النّسب.

و أمّا الفرق فبحسب[٧٦] التعيّن الثّانيّ ـ الّذي هو ثاني رتب ظهور الذّات، المُسمّى بحضرة الألوهيّة و بمرتبة[٧٧] الألوهيّة و بحضرة جمع الجمع و بمقامه و بحضرة /MA78/ قاب قوسين و مجمع البحرين، الّذي[٧٨] هو دون مقام أحديّة الجمع و مقام أوأدنىٰ ـ فإنّ الشّئون المندرجة في

---

١. قال الفارابي: الصّدع: الشّقّ في كلّ شيءٍ. راجع: ديوان الأدب ج ١ ص ١١٧ القائمة ٢. و راجع أيضاً: صحاح اللّغة ج ٣ ص ١٢٤١ القائمة ٢. جمهرة اللّغة ج ٢ ص ٢٧١ القائمة ١. كتاب العين ج ١ ص ٢٩١. ترتيب كتاب العين ج ٢ ص ٩٧٥ القائمة ٢. لسان العرب ج ٨ ص ١٩٤ القائمة ١. و المادّة مهملةٌ في معجم مقاييس اللّغة. و المعنى لم توجد في أساس البلاغة .

٢. قال الفارابي: و فصل الأمر: قطعه. راجع: ديوان الأدب ج ٢ ص ١٨٠ القائمة ٢. و راجع أيضاً: صحاح اللّغة ج ٥ ص ١٧٩٠ القائمة ٢. جمهرة اللّغة ج ٣ ص ٨٢ القائمة ١. كتاب العين ج ٧ ص ١٢٦. ترتيب كتاب العين ج ٣ ص ١٣٩٩ القائمة ٢. لسان العرب ج ١١ ص ٥٢١ القائمة ١. و المادّة مهملةٌ في معجم مقاييس اللّغة، و المعنى لم توجد في أساس البلاغة.

٣. قال الشيخ الاكبر:

فَالحَقُّ خَلْقٌ بِهذَا ٱلْوَجْهِ فَـاعتَبِرُوا ... وَ لَيْسَ خَلْقاً بِذاكَ ٱلْوَجْهِ فَادّكِروا
مَنْ يَدْرِ مَا قُلْتُ لَمْ تَخْذُلْ بَـصِيرَتُهُ ... وَ لَيْـسَ يُـدْرِيهِ إلاّ مَـنْ لَـهُ بَـصَرُ
جَمْعٌ وَ فَـرْقٌ فَـإِنَّ ٱلعَـيْنَ واحِـدَةٌ ... وَ هِـيَ ٱلكَـثِيرَةُ لاتَـبْقِي وَ لاتَـذَرُ

راجع: فصوص الحكم، فصّ حكمةٍ قدّوسيّة في كلمةٍ ادريسيّة، ص ٧٩. و لمزيد الفائدة راجع: شرح الپارسا عليه ص ١٤٦، شرح الخوارزمي عليه ص ٢٣٠، شرح الجندي عليه ص ٣٤١، شرح القيصري عليه ص ٥٦٤، شرح المصنّف الكاشاني عليه ص ٨٤.

الوحدانيّة[۷۹] إنّما تظهر بصور الأوصاف و بحكم الامتياز و الغيريّة في هذه الرّتبة، فهذا التّعيّن الثّاني[۸۰] و المرتبة الثّانيّة هي الّتي باعتبارها ينصدع الشّعب و ينفطر التيام الشّمل[۸۱]، كما كان الأمر على العكس باعتبار التّعيّن الأوّل و المرتبة الأولى[۸۲] الّتي باعتبارها ينشعب[۸۳] الصّدع و يلتئم فطور الشّمل.

[۸۱۲] الشّفع: مرتبة الخلق؛ أقسم الحقّ ـ تعالى ـ بالشّفع و الوتر إذ[۸۴] كانت الحقيّة و الخلقيّة[۸۵] إنّما تتحقّق بهما، فبالوتر علمنا وجود الذّات و بالشّفع ـ الّذي هو الخلق ـ ظهرت حقائق الأسماء الّتي هي: الخالق و الباري و المصوّر ـ و غير ذلک ـ.

[۸۱۳] الشّكر: أحد أقسام الأخلاق[۱]، الّتي عرفت أنّها لطالب الحقّ بمنزلة الأركان للصّلوة[۸۶].
و أوّل الأركان: الصّبر؛

ثمّ: الشّكر، لأنّ في الصّبر الثّبات على الطّاعة و ترک المعصية، و في الشّكر الإعتراف بإنعام المُنعم، و الشّكر في اللّغة: الثّناء على المنعم بما يدلّ على أنّ الشّاكر قد عرف نعمته عليه[۸۷] و اعترف له بها و بحسن موقعها عنده مع خضوع قلبه له لأجل ذلک، و قيل: الشّكر هو ملاحظة المرء لما أنعم اللّه ـ تعالى ـ به عليه من إعطائه ما ينبغي و صرف ما هو المكروه، و كذلک سواءٌ كان الإعطاء و المنع راجعَيْنِ إلى ما يتعلّق بالنّفس، أو البدن، أو الدّنيا و الآخرة مع تحريک الآلة الّتي هى المعبّرة عن ذلک بذلک[۸۸]، و قال شيخ الشّيوخ أبو إسمعيل الأنصارى ـ قدّس اللّه روحه ـ: الشّكر اسمٌ لمعرفة[۸۹] النعمة لأنّها السّبيل إلى معرفة المنعم[۹۰]، و لهذا سمّى اللّه ـ سبحانه و تعالى[۹۱] ـ الإسلامَ و الايمان في القران شكراً[۲]، و مصداق ما ذكره الشّيخ ـ رحمه اللّه تعالى[۹۲] ـ ما رُوى أنّ داود ـ عليه السّلام ـ قال: يا ربّ! كيف أشكرک و الشكر نعمةٌ أخرى منک أحتاج عليها إلى شكرٍ آخر؟!

فأوحى اللّه ـ تعالى ـ إليه: يا داود! إذا علمت أنّ ما بک من نعمةٍ فنّى[۹۳] فقد شكرتنى، و إن لم تذكر ذلک بلسانک[۳]. و هذا هو الشّكر له ـ تعالى ـ على نعمه[۹۴] الّتي لاتُحصىٰ، فمنها الشّكر على

---

۱. الشّكر هو القسم الثالث من ابواب قسم الأخلاق. راجع: شرح المصنف على منازل السّائرين ص ۲۱۰.
۲. راجع: المأخذ المذكور في التّعليقة الماضية و نفس الصّفحة.
۳. ما وجدت الرّواية بهذه الصّورة المروية في المتن، و قريبٌ منها: أوحى اللّه إلى داود: يا داود! اشكرني. قال: ←

نعمة التّخليق أوّلاً، ثمّ الشّكر له ـ تعالى[٩٥] ـ على نعمة الهداية و التّوفيق ثانياً، ثمّ على التّأييد في أداء الحقوق ثالثاً، ثمّ على البلوغ إلى رتبة التّحقيق رابعاً. و يندرج في الشّكر الصّدق و التّواضع، و الحياء و الخلق و الايثار و الكرم و الفتوّة[١]، لأنّ هذه الأوصاف أوصاف الأشراف /MB79/، الّذين اعترفوا بالنّعمة فتخلّقوا بما ذكرنا، شكراً للمنعم بها.

[٨١٤] الشّهود: هو الحضور مع المشهود، و يطلق ـ أيضاً ـ بمعنى الإدراك الّذي يجتمع فيه الحواسّ الظّاهرة و الباطنة و تتّحد في إدراكها، و قد عرفت فيما تقدّم أنّ الموجب لاتّحادها نورٌ من جانب المشهود يمحو[٩٦] ظلمة حجابيّتها و يقوم مقامها، فيرى الحقّ بنوره و يفنى كلّ ما سواه بظهوره، و قد اشبعنا القول في كيفيّة ذلک في باب توحّد القوىٰ و المدارک[٩٧].

[٨١٥] شهود المتوسّطين: يُشيرون به إلى مقام المتوسّط بين المريد و المنتهى، و ذلک لأنّ المريد يتجلّى له الحقّ ـ تعالى[٩٨] ـ في ابتداء الأمر في المظهر الحسّيّ، ثمّ في تجلّيه الظّاهريّ ـ الّذي عرفته[٩٩] ـ و حينئذٍ فلايرى المظهر بل يغيب عنه عند شهوده[١٠٠] وحدة التجلّي الوجوديّ الظّاهريّ، و إنّما كان هذا هو شهود المتوسّطين لأنّه[١٠١] فناءٌ، فإذا أعقبه البقاء باللّه ـ تعالى[١٠٢] ـ كان[١٠٣] ذلک شهود أهل النّهاية، و ما بين البداية و النّهاية هو الّذي يُعدّ مقام المتوسّطين[١٠٤].

[٨١٦] شهود المُنتهين: هو أعلىٰ مراتب الشّهود، و هو[١٠٥] رؤية المجمل في المفصّل و المفصّل في المجمل، بحيث يرى[١٠٦] كلّ شيءٍ في كلّ شيءٍ، فلا ينحجب بروية الحقّ عن الخلق بالاستهلاک فيه

→

كيف أشكرک؟! و الشّكر من نعمتک! تستحقّ عليه شكراً! قال: يا داود! رضيتُ بهذا الاعتراف منک شكراً
راجع: كلمة اللّه ص ١٤٦ نقلاً عن عدّة الدّاعي. و راجع أيضاً: بحارالانوار ج ٧١ ص ٣٦، نفس المصدر و المجلّد ص ٥٥ نقلاً عن مشكوة الانوار ص ٣٢. الرّسالة القشيريه ص ٢٧٨. شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٢١١.
و قريبٌ منها ما ورد في شأن موسى ـ عليه و على نبيّنا و آله السّلام ـ
راجع: كلمة اللّه ص ١٤٧ نقلاً عن الكافي. و راجع أيضاً بحارالأنوار ج ١٣ ص ٣٥١ نقلاً عن قصص الأنبياء. ج ٧١ ص ٣٦ نقلاً عن الكافي ج ٢ ص ٩٨. إحياء علوم الدّين، كتاب الشّكر بابٌ في بيان كشف الغطاء عن الشّكر في حقّ اللّه تعالى ج ٤ ص ٨٣. و الرّواية ما وجدتها في الصّحاح السّتة و لا في موسوعة «الأحاديث القدسية» و لا في الجواهر السّنية «باب ما ورد في شأن داود ـ عليه السّلام ـ».
١. قارن: مصباح الانس بين المعقول و المشهود ... ص ٦٣.

ـ تعالى[۱۰۷] ـ و لاينحجب[۱۰۸] بروية[۱۰۹] الخلق[۱۱۰] عن رويته ـ تعالى[۱۱۱] ـ، و هذا هو القائل:

فَـالعَبْدُ عَـينُ الحـقِّ لَـيسَ سِـوَاهُ ... وَ الحـقُّ عـينُ العبـدِ لَيـسَ تَـراه

فَـانْظُرْ إِلَـيهِ بِـهِ عَـلَىٰ مَجْمُوعِهِ ... لَاتَـفْرِدَنْهُ فَـتَسْتَبِيحَ حِمَـاه[1]

و قالوا[۱۱۲] ـ أيضاً ـ:

شَهِدْتَ ذَاتَكَ[۱۱۳] فِـينَا وَ هِـيَ وَاحِـدَةٌ ... كَـثِيرَةٌ ذاتَ أَوْصَـافٍ وَ أَسماءِ

وَ نَحْـنُ فـيكَ شَهِـدْنَا بَـعْدَ كَـثْرَتِنَا ... عَـيناً بِهـا اتَّحَـدَ المـرئِيُّ وَ الرَّائِي

[۸۱۷] شهود المفصّل في المجمل: يعنون به كمال جلاء الذّات الأقدس الواحد الأحد، و هو ظهوره لنفسه بجميع اعتبارات واحديّتها[۱۱۴] و مقتضياتها و خصائصها مندرجةً جميعها في عين الواحديّة[۱۱۵] على نحو ما ظهرت و تظهر صورها مفصلةً في المراتب إلى الأبد، و كان الذّات الأقدس بهذا الظّهور له و الشّهود في مجلى عين البرزخيّة الأولى في المرتبة الأولى غنيّاً[۱۱۶] عن[۱۱۷] العالمين بظهورهم التفصيليّ في المراتب إلى الأبد لحصول علمه بهم و شهوده إيّاهم بجميع أحكامهم و مقتضيّاتهم عند اندراجهم في وحدانيّة[۱۱۸] شهود مفصّلٍ في مجملٍ، و ذلك كما يشاهد /MA79/ العقل عين[۱۱۹] بصيرته في النّواة الواحدة من الأشجار و الثّمار و الأوراق و البذور[۱۲۰] ـ ممّا لايُعدّ و لايُحصى اعتبارُ[۱۲۱] تفنّناته و تعيّناته ـ، فهذا هو شهود المفصّل في المجمل و الكثير في الواحد.

[۸۱۸] شهود المجمل في المفصّل: هو شهود الوحدة في الكثرة[۱۲۲]، بحيث يظهر الذّات الواحدة[۱۲۳] لذاتها من حيث[۱۲۴] تفصيل اعتباراتها[۱۲۵] و حقائق تميزاتها مضافةً إلى المراتب من حيث كلّ فردٍ من أفراد مظاهر شئونها[۱۲۶]، الّتي هي اعتبار الواحديّة.

[۸۱۹] شواهد الحقّ: يعنون بها[۱۲۷] حقائق الكائنات، فإنّها تشهد بوجود المكوّن[۱۲۸].

[۸۲۰] شواهد التّوحيد: هي شواهد الحقّ من حيث أنّها تشهد[۱۲۹] بتوحيده ـ تعالى ـ، كما قال أبوالعتاهية[2]:

---

۱. راجع: ص ـــ رقم ـــ. و يجب أن أنبّه علىٰ أنّ البيت الأولىٰ في صفحتنا هذه مشوشةٌ جداً و صحيحها مضبوطٌ في الورقة الّتي أرجعناك إليها.

۲. هو ابواسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان مولى عنزة. وُلد بكوفه سنة ۱۳۰ و نشأ بها و مات ببغداد سنة ۲۱۱. اشتمل ديوانه على المدح و الهجو و الأناشيد الحبّي و الزّهديات. و لترجمة حياته راجع: ←

و في كلّ شيءٍ له آيـةٌ   تدلّ على أنّه واحـدٌ[1]

و قال الشّيخ ـ قدّس سرّه[130] ـ في الفتوحات[131]: و أنا أقول:

و في كـــلّ شيءٍ له آيـةٌ   تـدلّ عــلى أنّــه عـينه

[۸۲۱] شواهد الأسماء: هي شواهد الحقّ ـ أيضاً ـ و هي اعيان الكائنات[132]، فإنّ وجود المخلوق شاهدٌ بوجود الخالق و وجود المرزوق شاهدٌ بوجود الرّزاق[133]، و على هذا فقس الحال في المُصوِّر و المُحيي و المُميت و الهادي و المُضلّ! تجد الموجودات بأسرها منسوبةً إلى الأسماء مشاهِدةً لها. فلهذا كانت الموجودات شواهد الحقّ و شواهد توحيده و شواهد أسمائه[134] الحُسنىٰ و صفاته العُلىٰ.

[۸۲۲] الشّئون ـ و يُقال: الشّئون الذّاتيّة: ـ و يعنون بها اعتبارات[135] الواحديّة[136] المندرجة فيها في المرتبة الأولى، و هى الّتي تظهر في المرتبة الثّانيّة و ما تحتها من المراتب بصور الحقائق المتنوّعة[137] ـ كما مرّ[138] ـ.

[۸۲۳] الشوق: يعنون به[139] قواصف قهر المحبّة بشدّة ميلها إلى إلحاق المُشتاق بمشوقه، و العاشق[140] بمعشوقه، و عبر[141] شيخ الإسلام أبوإسمعيل[142] الأنصارى ـ قدّس اللّه سرّه العزيز ـ بـ: **أنّه هـيوب**

→

الأعلام ج ۱ ص ۳۲۱. أعيان الشّيعة ج ۳ ص ۳۹۳. تاريخ التراث العربي ج ٤ ص ۹٦. روضات الجنّات ج ۲ ص ۱۰. ريحانة الأدب ج ۷ ص ۱۹۵. الكنى و الألقاب ج ۱ ص ۱۲۱. معجم المؤلّفين ج ۲ ص ۲۸٦. الأغاني ج ٤ ص ۱. وفيات الأعيان ج ۱ ص ۷۱. معاهد التنصيص ج ۲ ص ۲۸۵. لسان الميزان ج ۱ ص ٤۲٦. تاريخ بغداد ج ٦ ص ۲۵۰. الشّعر و الشّعراء ص ۳۰۹. و إنّما أتينا بكنيته ـ و إنْ ورد النّهى عن ذكر كنيته و الأمر بذكره باسمه ـ لاشتهاره بها. راجع: بحارالانوار ج ۷۵ صص ۱٤۳، ۱٤٤.

۱. راجع: ديوان أبي العتاهية(طبعة دار الصّادر، دار البيروت، سنة ۱۹٦٤) ص ۱۲۲، و أيضاً: شرح ديوانه صص ٦۹، ۷۰. قال صاحب الأغاني: حدّثنا محمّد بن يحيى قال حدّثنا محمّد بن الرياشي قال حدّثنا الخليل بن اسد النوشجاني، قال: جاءنا أبوالعتاهية إلى منزلنا فقال: زعم النّاس أنّي زنديقٌ، و اللّه ما دينى إلّا التّوحيد!. فقلنا له: فقل شيئاً نتحدّث به عنك. فقال:

ألا إنّـــنا ـ كـلّنا ـ بـائد   و أيّ بــــنى آدمٍ خـــالد
و بـدؤهم كـان من ربّهـم   و كــــلٌّ إلى ربّـه عــائد
فيا عجباً كيف يـعصى اله؟   أم كـيف يجـحده الجـاحد؟
و في كـــلّ شيءٍ له آيـةٌ   تـدلّ عــلى أنّــه واحـد.

راجع: الأغاني، ذكر نسب أبي العتاهية و أخباره ج ٤ ص ۳۹.

القلب[١٤٣] إلى غائبٍ، قال: فهو في مذهب هذه الطّائفة علّةٌ عظيمةٌ، لأنّ الشّوق[١٤٤] إنّما يكون إلى غائبٍ[١٤٥] و الحقّ ـ تعالى ـ حاضرٌ لايغيب، و لهذا كان مذهب هذه الطّائفة إنّما قام على[١٤٦] المُشاهدة[١].

[۸۲٤] الشّيخ: هو الإنسان البالغ في العلوم الثّلاثة ـ الّتي هي: علم الشّريعة و الطّريقة و الحقيقة ـ إلى الحدّ الّذي من بلغه كان عالماً ربانيّاً مربيّاً[١٤٧] هادياً مهديّاً مرشداً إلى طريق الرّشاد، معيناً[١٤٨] لمن أراد الاستعانة به على البلوغ إلى رتب أهل[١٤٩] السّداد، و ذلک بما وهبه اللّه ـ تعالى[١٥٠] ـ من العلم اللّدنيّ الربّانيّ و الطّبّ المعنويّ الرّوحانيّ، فهو طبيب الأرواح الشّافي لها بما علّمه اللّه ـ تعالى ـ من أدوية أدوائها المردية لها، و ستعلم ذلک في باب الطّاء عند الكلام على طبيب الأرواح[١٥١] /MB80/ الّذي بلغ في نفوذ[١٥٢] بصيرته إلى مقام المُشاهدة لما يعرض لقلوب[١٥٣] السّالكين من الأدواء المانعة لهم عن الحظوة بالقرب من حضرة الحقّ ـ عزّشأنه ـ، و يشاهد ـ أيضاً ـ ما ينبغى أن[١٥٤] يعالج به تلک الأدواء و العلل من الرّياضات و المجاهدات، فمن كان مقامه في العلم اللّدنيّ ما ذكرنا فهو طبيب الأرواح، و الشّيخ الّذي من اقتفى أثره[١٥٥] صار من أهل الفلاح.

[۸۲٥] شيخ العارفين: هو المتحقّق بأعلى مقامات المعرفة ـ الّتي هي أعلىٰ مقامات التّمكين ـ، و هو إمام العارفين ـ و قد عرفته في باب الإمامة[١٥٦] ـ.

---

١. قال الشّيخ الأنصاري: الشّوق هبوبُ القلب إلى غائبٍ، و في مذهب هذه الطّائفة علّةُ الشّوق عظيمةٌ، فانّ الشّوق إنّما يكون إلى غائبٍ، و مذهب هذه الطّائفة إنّما قام على المشاهدة. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٤٠٢.

و ترى في العبارة الموجودة في المتن خللاً، و لكن اثبتناها لمكان الظنّ بصدورها عن قلم المؤلف، لوجودها في النسختين كلتيهما.

باب الصّاد

باب الصّاد

[٨٢٦] صاحب الزّمان: مَن خرج عن حكم الزّمان لتحقّقه بجمعيّة البرزخيّة الأولىٰ ـ الّتي عرفتها[١] ـ، و عن تصرّف ماضيه و مستقبله فيه و[٢] في كلّ ما يبدو منه[٣]، و صار ظرف أحواله و أفعاله و[٤] ظاهره[٥] و باطنه و كلّ ما يظهر منه الحال[٦] الدّائم الّذي عرفت أنّ كلّ[٧] لحظةٍ منه كالدّهور من الزّمان المتعارف، و كذا الدّهور منه كلمحةٍ من هذا الزّمان[٨] الظّاهر الغالب عليه حكم الماضى و المستقبل، و هذا و إنْ كان ممّا يستعصى فهمه من جهة النّظر العقليّ ـ لكونه من أطوار أهل الشّهود الصّريح ـ، لكن يمكن أن يُتوصّل في تفهّمه لصاحب النّظر الصّحيح من جهة تدبّره[٩] لطبائع[١٠] الموجودات ـ زماناً كانت او غيره ـ، فإنّه يجد الأمر فيها كما ذُكر في الزّمان، فإنّه انّما[١١] كانت لحظةً منه كالدّهور و الدّهور منه كلحظةٍ باعتبار طبيعته و حقيقته ـ كما هو الحال عليه في جميع الحقائق ـ فإنّ الألوف من الأجسام ـ حيوانيّةً كانت أو غيرها ـ و كذا أعداد النّاس و غيرهم، ليس هو من جهة الطّبيعة، لأنّهم من جهة طبيعتهم القابلة لكونها ماهيّةً معرّاة عن المشخّصات أو لكونها مقارنةً لها هي القابليّة من هذه الحيثيّة للوحدة[١٢] و الكثرة، و للزّوجيّة[١٣] و الفرديّة، و للموجوديّة و المعدوميّة، و لكلّ صفةٍ[١٤] و لمقابلتها[١٥]. فمَن فهم هذا علم أنّ الواصل إلى حضرة الجمع و الوجود المتحقّق بشهود[١٦] الواحديّة لابدّ و أنْ يشاهد حال الزّمان و غيره من الحقائق، كما ذكرنا في أنّ لحظةً من[١٧] الزّمان كالدّهور، و الدّهور[١٨] منه كاللّحظة.

ثمّ إنّ صاحب الزّمان ـ لتحقّقه بما ذكرنا[١٩] ـ يتمكّن من طيّ الزّمان و نشره و بسط المكان[٢٠] و جمعه، فإنّك كما تتمكّن من ذلك في قوّتك الوهميّة[٢١] فإنّ هذا ـ لتحقّقه بالحقّ ـ يتمكّن من ذلك

حقيقةً، لا وهماً. فيتلو علوم العالمين[٢٢] جميعاً بلفظةٍ واحدةٍ مشتملةٍ على جميع المعاني و الألفاظ الكائنة من المبدأ إلى المنتهىٰ، و يُعرض على عينه[٢٣] جميع العالمين من أعيان الجواهر و الأعراض الّتي كانت من مبدأ الوجود /MA80/ و الايجاد و يكون إلى منتهاه، كلّ ذلک بلحظةٍ واحدةٍ، و قد عرفت أنّها من حيث حقيقتها مشتملةٌ على جميع الأزمنة و الأوقات، فلهذا من تحقّق بظهريّتها ـ من حيث هي شأن من شئون الواحديّة ـ صار لامحالة مستعلياً على الزّمان و المكان و حاكماً عليهما و متصرّفاً فيهما، كما أخبر عن مقامه بقوله:

فَأَتْـلُو عُـلُومَ آلْـعَالِمِينَ بِـلَفْظَةٍ　　　وَ أَجْلُـوا عَلَـيَّ آلْعَالَمِيْنَ بِـلَحْظَةٍ[١]

فيلحظ بعينه جميع الآثار و الصّفات و النّعوت الأصليّة و العارضيّة و كذا الكمالات الحاصلة لتلک الآثار و المتعلّقة بها، و يلحظ ـ أيضاً ـ المحلّ المعنويّ[٢٤] الّذي يحصل ذلک اللّحظ فيه و هو باطن الزّمان الّذي هو حقيقة المتجلّية في صورها الّتي إنّما يزيد عليها بتعيّناتها آنات و ساعات و أيامٌ و شهورٌ و سنين و أدوارٌ و أكوارٌ و دهورٌ، و العين في الكلّ واحدة و[٢٥] هي الطّبيعة الزّمانيّة، فذلک هو المُسمّى بالآن الدّائم و الوقت و الحال الدّائم المُضاف إلى الحضرة العنديّه المُشار إليها بقوله ـ عليه الصّلاة و[٢٦] السّلام ـ: ليس عند ربّكم صباحٌ و لامساء[٢]. قيل لأبي يزيد[٣] ـ روّح روحه العزيز[٢٧] ـ كيف اصبحت؟

فقال: لاصباح و مسآء، إنّما الصّباح و المساء لمن يتقيّد[٢٨] بالصّفة و أنا لاصفة لى[٤]! فصاحب الزّمان إنْ شاء ظهر في زمانٍ أقلّ من لمحةٍ، فسمع جميع أصوات الدّاعين ـ كلّهم ـ و فهمها ـ كلّها ـ و

---

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ٤٨. و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١١٦، كشف الوجوه الغرّ ص ٤٢٤، مشارق الدّراري ص ٥١٠.
و في كلتا النسختين: و أتلو...
٢. راجع: ص ٩٩ رقم ١.
٣. لترجمة حياة أبي يزيد راجع: ص ــ رقم ــ.
٤. قال الشيخ الأكبر: ... قيل لأبي يزيد: كيف اصبحت؟ قال: لاصباح لي و لامساءَ، إنّما الصّباح و المساء لمَن تقيّد بالصّفة، و أنا لاصفة لي. راجع: الفتوحات المكيّة، الجزء السابع، الباب الثاني ج ١ ص ٣٥٨(طبعة عثمان يحيى) ج ١ ص ٨٣ (طبعة بولاق) و ما وجدت كلامه في مظانّه من الرّسالة القشيريه و نفحات الأنس و كتاب التّعرف و تذكرة الأولياء.

عرف مفهوم سائر اللّغات الّتي ـ كلّها ـ بالنسبة إليه علی السّويّة، لأنّه مظهرها من حيث تعيّناتها[٢٩] في الحقيقة البرزخيّة ـ الّتي عرفتها ـ، و إن[٣٠] شاء طوّلَ الزمان لأجل ما ذكرنا، فظهر له طويلاً ما كان بالنّسبة إلی غيره قصيراً.

هذا كلّه من خواص صاحب الزمان الحاكم علی الحال و الزمان و[٣١] المتصرّف فيه لتحقّقه بظهريّة باطن الزّمان و أصله. و هكذا فلتفهم أنّ المتحقّق بباطن الأشياء هو المتصرّف فيها، يعرف ذلک مَن بطنت كثرته و ظهرت وحدته، و إليه الإشارة بقولهم:

مَـظاهِرُ الحَـقِّ لاتُـعَدُّ　　　والحَـقُّ فِـيها فَـلاتُحَدُّ[٣٢]
إنْ بَطَنَ العَبْدُ فَـهُوَ حـقٌ　　　أَوْ ظَهَرَ الحَقُّ فَهُوَ عَبْدٌ[١]

و ذلک لأنّه باعتبار[٣٣] بطونه هو عين شئون الحقّ الّتي لاتزيد عليه بالوجود، و إنّ الحقّ باعتبار ظهوره ليس سوی تجلّيه في أعيان الكائنات، فافهم هذا! تعرفه بالمعرفة[٣٤] الكماليّة.

[٨٢٧] صاحب الوقت: هو صاحب الزّمان.

[٨٢٨] صاحب الحال: هو ـ أيضاً ـ صاحب الزّمان، و قد عرفت الوجه في ذلک[٣٥].

[٨٢٩] صبيح الوجه: هو المتحقّق بظهريّة الاسم الجواد[٣٦] ـ تعالی و تقدّس ـ، قال جابر ـ رضی اللّه عنه ـ: ما سُئل رسول اللّه ـ صلّی اللّه عليه و سلّم[٣٧] ـ شيئاً قطّ و[٣٨] قال لا[٢]!. و ذلک لتحقّقه بالاسم الجواد، و لهذا من استشفع به إلی اللّه تعالی لايُرَدُّ سؤاله، كما هو المُشار /MB81/ إليه في قول عليّ ـ كرّم اللّه وجهه ـ: إذا كانت لک إلی اللّه ـ سبحانه ـ حاجة فبدأ بمسالة الصّلوة علی النّبيّ ـ صلّی اللّه عليه و سلّم ـ ثمّ سل[٣٩] حاجتک، فإن[٤٠] اللّه ـ تعالی[٤١] ـ أكرم من أن يُسْأَلَ حاجتين فيقضی أحدهما و يمنع الأُخری[٣]. و المتحقّق بوراثته في جوده ـ عليه الصّلاة[٤٢] و السّلام ـ هو الأشعث الّذي

---

١. ما اهتديت إلیٰ قائله.

٢. راجع: بحارالانوار ج ١٦ ص ٢٣١، و فيها: قطّ قال.... و راجع أيضاً: نفس المصدر ج ١٦ ص ٢٣٧ نقلاً عن مولانا أميرالمؤمنين ـ عليه و علی أولاده و آبائه الكرام صلوات الرّحيم الرّحمن ـ و فيها: ... فقال ... ج ١٦ ص ٢٧٧ نقلاً عن مولانا خامس الأئمّة النجباء ـ عليهم سلام اللّه ـ و فيها: ... فيقول ... ج ١٦ ص ٢٣٢ نقلاً عن ابن زميل. ج ٧٤ ص ٢١ من غير اسنادٍ إلی أحدٍ.
و المصنّف أورد الحديث في «اصطلاحات الصّوفيّة» ذيل اصطلاح رقم ٤١٤ «صبيح الوجه».

٣. راجع: نهج البلاغة قسم الحكم رقم ٣٦١ ص ٥٣٨ . و نقله عنه في البحار ج ٩٣ ص ٣١٣. بحارالانوار ج ←

عرفته في باب الاخفياء[٤٣-٤٤] في[٤٥] قوله ـ عليه الصّلاة و[٤٦] السّلام ـ: ربّ أشعثٍ[٤٧] مدفوع بالابواب لو أقسم على اللّه لأبرّه[١].

و[٤٨] إنّما يُسمّى[٤٩] صبيح الوجه[٥٠] لأجل مافُهم من معنى ترغيبه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ في اختيار صباح الوجوه لقضاء[٥١] الحوائج، و به توجّهتُ حين سألتُ الحقَ ـ سبحانه ـ مستشفعاً إليه في طلب ما هو هيّنٌ عليه بأكرم الخلائق لديه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[٥٢] ـ فقلت:

وَ لَمّـا أبىٰ[٥٣] قَلْبِي سِواکَ مُوهلاً | قَصَدْتُکَ فِي أَمْـرٍ عَلَيْکَ يَسِيرِ
وَ مَـا ذاکَ إلّا أَنَّ[٥٤] جُـودَکَ دَلَّـنِي | عَـلَيْکَ فَـلَمْ أَرضىٰ سِواکَ نَـصِيرِ
فَکُـنْ ثِـقَةَ المأمُـولِ فِيما أرُومُـهُ | فَـإنَّکَ ذُو وَجْـهٍ أغَـرٌ مُـنِيرِ
فَقَدْ جاءَ فِي الأَخْبَارِ عَنْ سَيِّدِالوَرىٰ | نَـبِيّ الهُـدىٰ المُخْـتَار خَـيْرِ نَـذِيرِ
تَخَيَّرْ صَبِيحَ الوَجْـهِ فِي کُـلِّ حَـاجَةٍ | فَـفِي ذاکَ تَـيْسِيرٌ لِکُـلِّ عَسِـيرِ

[٨٣٠] الصّبر: عند الطّائفة عبارةٌ عن حبس النّفس على الطّاعات و لزوم الأمر و النّهى، ثمّ على ترک روّية الأعمال و ترک الدّعوى مع مطالبة الباطن بذلک، و على الإعراض عن اظهار العلوم و الأحوال و کلّ ما يبدو للرّوح من المواجيد و الأسرار، ثمّ حبس السّرّ و الرّوح[٥٥] عن الاضطراب في کلّ ما يبدوا من الإلهامات و الواردات و التجلّيات و الثبات على ذلک کلّه، و على مقاساة البلايا لروّيتها رافعةً للحجب الرّقيقة[٥٦] النورانيّة الرّفيعة[٥٧] حتّى يصير کلّ بلاءٍ و محنةٍ بتلک الروّية عطاءً و منحةً[٥٨]، و يصير وظيفة السّالک و مقامه شکراً بعد أنْ کان صبراً. فالصبر يشمل[٥٩] جميع المقامات و الاخلاق[٦٠] و الأعمال و الأحوال. فإنّ جميع ذلک لايتحقّق إلّا بحمل[٦١] النّفس على الثّبات في التّوجّه إلى تحقّقه، و على مقاساة الشدّة في تصحيحه و تنقيحه، فلايخرج شيءٌ من الصّبر لأنّه أعمّ المقامات حکماً و أشمل الأخلاق أثراً، لکونه لايتمّ شيءٌ من الأمور إلّا به.

[٨٣١] الصّبا: هو[٦٢] ما يأتي من الرّيح من جهة المشرق، و يُقال له: القبول، کما سمّيت الرّيح الآتية

→

٩٣ ص ٣١٢ نقلاً عن کتاب الدّعوات. و المصنّف أورد الحديث في «اصطلاحات الصوفيّة» ذيل اصطلاح رقم ٤١٤ «صبيح الوجه».

١. راجع: ص ٨١ رقم ١.

من جهة المغرب بـ: الدّبور، و هي في إشارات القوم ما يأتي من جهة الجسمانيّات[٦٣]، و الصّبا ما يأتي من جهة الرّوحانيّات[٦٤]، و يكنّى بالصّبا عن نفحات القرب المُشار اليها[٦٥] بقوله ـ عليه الصّلاة و[٦٦] السّلام ـ: إنّ للّه[٦٧] في أيام دهركم نفحاتٌ، ألا فتعرّضوا لها[١]، و قوله ـ عليه السّلام[٦٨] ـ: نُصرت بالصّبا و أهلكت عادٌ بالدّبور[٢] إشارةٌ إلى كون الصّبا ريح القبول و الدّبور ريح الإدبار، و قالوا[٦٩]:

أيَـــا جَـــبَلَيْ نُـعْمانَ بِـاللّهِ خَـلِّيا نَسِـيمَ[٧٠] الصَّـبا يَخْلُصْ إليَّ نَسِيمُها[٧١]

/MA81/ فإنَّ الصَّبا رِيحٌ إذَا مَاتَنَسَّمَتْ عَـلَىٰ قَـلْبِ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ كُرُوبُها[٧٢][٣]

فعنوا بجبَلي نعمان حجابي الشّهوة و الغضب، فهما الحاجزان بين النّفس[٧٣] و بين تعرّضها[٧٤] لنفحات القرب[٧٥] من جناب الرّبّ ـ عزّشانه ـ.

[٨٣٢] الصّحو: رجوع الإحساس[٧٦] بعد غيبةٍ حصلت[٧٧] عن واردٍ قويٍّ.

[٨٣٣] صحو الجمع ـ و يقال: مقام صحو الجمع[٧٨] ـ: و يُعنى به الإفاقة من سكر التّفرقة و الغيريّة بالتّحقّق بأحديّة[٧٩] الجمعيّة الّتي تنفى الأغيار[٨٠] و المغايرة، و قد عرفت أنّ المتحقّق بهذا المقام هو صاحب مقام الإتّحاد، المُشار[٨١] إلى مقامه بما عرفت[٨٢] في باب الاتّحاد[٨٣] بقوله:

تحـــققت أنّـــا في الحـقيقة واحــدٌ و أثبت صحو الجمع محو[٨٤] التّشـتّت[٤]

و[٨٥] قد يعبّر بصحو[٨٦] الجمع عن الفرق[٨٧] الثّانيّ، و هو المُسمّى بجمع الجمع بأحد معانيه ـ الّتي عرفتها في باب الجيم[٨٨] ـ، و هو شهود الوحدة في الكثرة و شهود الكثرة في الوحدة.

[٨٣٤] صحو المُفيق: ـ و يُقال مقام صحو[٨٩] المفيق ـ: و يُعنى بالمُفيق من بلغ[٩٠] أعلىٰ المقامات، الّذي هو مقام أو أدنى و هو مقام أحديّة الجمع، و لهذا[٩١] اختصّ مقام[٩٢] صحو المفيق بأنّه هو مقام نبيّنا محمّدٍ[٩٣] ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ.

---

١. راجع: ص ــ رقم ــ.

٢. راجع: ص ٢٧١ رقم ١.

٣. من قصيدةٍ لمجنون ليلى. راجع: ديوان مجنون ليلى(المطبوع في سلسلة شعراؤنا) ص ١٧٣. و ديوانه أيضاً(المطبوع باسم ديوان العاشق المحبّ الصّادق قيس بن الملوّح في بمبئ مطبعة النّاصري سنة ١٣١٠) ص ٥٧. و راجع أيضاً: الأغاني، اخبار مجنون بنى عامر و نسبه ج ٢ ص ٢٦. تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشّاق، أخبار المجنون و صاحبته ليلى ج ١ ص ١٦٨.

٤. راجع: ص ٧٠ رقم ١.

[۸۳۵] صدع الجمع: هو ظهور الشئون من بطون الوحدة، و يعبّر عن ذلک بتفرّق[۹٤] الجمع، كما عرفت ذلک فيما مرّ[۹۵] من أنّه عبارةٌ عن ظهور الواحد في مراتب الأعداد، فيُرى كثيراً[۹٦].

[۸۳٦] صدع الشّعب[۹۷]: هو صدع الجمع ـ كما عرفت ذلک في باب شعب الصدع[۹۸] و تفرقة[۹۹] الجمع[۱۰۰]، و في مواضع غير واحدٍ ـ.

[۸۳۷] الصّدّيق: الكثير الصّدق، كما يقال: سِكّيت و صرّيع إذا كثر منه ذلک. و الصّدّيق من النّاس مَن كان كاملاً في تصديقه بما جائت به[۱۰۱] رسلُ اللّه ـ صلّى اللّه عليهم و سلّم[۱۰۲] ـ علماً و عملاً و قولاً و فعلاً، و ليس يعلو على[۱۰۳] مقام الصّدّيقيّة إلّا مقام النّبوّة، بحيث أنّه من تخطّى مقام الصدّيقيّة حصل في مقام النبوّة، قال اللّه[۱۰٤] ـ تعالى ـ: ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّنَ وَ ٱلصِّدِّيقِينَ وَ ٱلشُّهَدَاء وَ ٱلصَّالِحِينَ﴾[۱]، فلم يجعل ـ سبحانه و تعالى[۱۰۵] ـ بين مرتبتي النّبوّة و الصدّيقيّة مرتبةً أخرىٰ تتخلّلهما، و إليه الإشارة بقوله ـ عليه الصّلاة و السّلام[۱۰٦] ـ: كنت أنا و أبوبكرٍ كفرسي رهان، فلو سبقني لآمنت به و لكن سبقته فامن بي[۲].

[۸۳۸] الصدّيقيّة: كمال الصّدق و تماميّة تصديق الصّادق في كلّ ما أخبر به.

[۸۳۹] الصّدق: يُقال على معنيين:

أحدهما: صدق الخبر، و هو أنْ يكون نطق اللّسان موافقاً لِما في الجنان.

و ثانيهما: تمام قوّة الشّيء، كما يقال رمحٌ صدوق[۱۰۷]، أي: صلبٌ[۱۰۸] قويّ[۳]، فلهذا لمّا[۱۰۹] كان الحافظ للسانه محتاجاً[۱۱۰] إلى قوّةٍ كاملةٍ سمّى[۱۱۱] صادقاً لكمال قوّته الّتي بكمالها صحّ منه أن يكون حافظاً للسانه. و عند الطّائفة[۱۱۲]: الصّدق هو الموافقة للحقّ /MB82/ في الأقوال و الأفعال و الأحوال، و لاشکّ أنّ ذلک لايتمّ إلّا لمن[۱۱۳] كمل في قوّة ضبطه[۱۱٤] لنفسه في جانبي العلم و العمل.

[۸٤۰] صدق الأقوال: موافقة الضمير للنّطق[۱۱۵]، بحيث يكون الصّادق مَن وصف ما في قلبه بما[۱۱٦] نطق به لسانه، و لهذا قال جنيدٌ ـ قدّس اللّه سرّه[۱۱۷] ـ: حقيقة الصّدق أن تصدق في مواطن لاينجيک

---

۱. مقتبسٌ من كريمة ٦۹ النّساء.

۲. راجع: ص ۲۸۷ رقم ۱.

۳. ما وجدت في كتب اللّغويين ـ ككتاب العين و اساس البلاغة و جمهرة اللّغة و صحاح اللّغة و لسان العرب ـ نصّ علىٰ قول المصنّف.

فيه إلّا الكذب![1].

[٨٤١] صدق الأفعال: الوفاء للّه ـ تعالى[118] ـ بالعمل من غير مداهنةٍ، و لهذا قال المحاسبيّ[2] ـ رحمه اللّه تعالى[119] ـ : الصّادق هو الّذي لايبالي لو خرج كلّ قدرٍ له في قلوب الخلق من أجل صلاح قلبه، و لايحبّ اطلاع النّاس على مثاقيل الذرّ[120] من[121] حسن عمله، و لايكره أن يطلّع النّاس على شيءٍ[122] من حاله، لأنّ كراهته[123] لذلک دليلٌ على أنّه يحبّ الزيادة عندهم، و ليس هذا من أخلاق الصدّيقين[3].

[٨٤٢] صدق الأحوال: اجتماع الهمّ[124] على الحقّ[125]، بحيث لاتختلج في القلب تفرقةٌ عن الحقّ بوجهٍ.

[٨٤٣] صدق الهمّة: هو أنْ يبلغ العبد في همّته إلى حدٍّ لايملک[126] معه صرفاً لقلبه عمّا التفت[127] إليه همّته، لأنّه متىٰ صدق في الهمة[128] ارتفعت المهلة[129] و زال الصّبر[130] لغلبة سلطان الهمّة عليها، و لهذا من بلغ[131] صدق همّته في طلب ربّه إلى هذا الحدّ الّذي لايصحّ لصاحبه أن يملک معه التفاتاً إلى غير ما يقتضيه حكم تلک الهمّة ـ لانقهاره[132] تحت غلبة سلطانها ـ كان سريعاً ما يصير من أهل المحبّة[133] الّتي من بلغ إليها اتّصل بأرباب السّير في درجات الارتقاء إلى مراتب الكمالات من غير نهايةٍ.

[٨٤٤] صدق النّور: يعنون به الكشف ـ الّذي لا استتار بعده ـ، و إنّما سمّى بذلک تشبيهاً بنور البرق إذا ظهر صدقه، و ذلک عند ما يأتي بالمطر، فهكذا فيما يبدو للسّالک من الأنوار الّتي تظهر مراراً ثمّ تخفى، و ذلک مادام لم يبلغ في سيره إلى حضرة الجمع، فإذا بلغها[134] لم يصحّ حينئذٍ اختفاء النّور، إذ لاظلمة هناک، فلهذا سمّى البلوغ إليها[135] بصدق النّور، أي: إنّ النور الّذي كان الحال فيه مشتبهاً قبل ذلک عندما كان يظهر ثمّ يستتر قد تبيّن صدقه عند الوصول إلى مقام الجمع ـ الّذي لاظلمة فيه ـ.

---

١. راجع: الرّسالة القشيرية ص ٣٢٠، و فيه: ... لاينجيک منه ... .

٢. هو أبوعبداللّه حارث بن الاسد المحاسبي، من أكابر المتصوّفة و كان فقيهاً متكلّماً محدّثاً، ولد ببصرة و توفى ببغداد سنة ٢٤٣، من آثاره: آداب النّفوس، شرح المعرفة، البعث و النّشور. راجع لترجمة حياته إلى: الأعلام ج ٢ ص ١٥٣، تذكرة الأولياء ج ٢ ص ٢٢٥، حلية الأولياء ج ١٠ ص ٧٣، الرسالة القشيريه ص ٤٩، روضات الجنّات ج ٣ ص ١٢، ريحانة الادب ج ٥ ص ٢٢٢، شد الازار ص ٤٣، طبقات الصّوفية ص ٨٩، كشف المحجوب ص ١٣٤، معجم المؤلّفين ج ٣ ص ١٧٤، نفحات الانس ص ٥٠.

٣. راجع: الرّسالة القشيريه ص ٣٢١.

[۸٤٥] الصّداء: يعبّرون[١٣٦] به عمّا يحصل من رسوخ صور الألوان في القلب، فيحول[١٣٧] بينه و بين تجلّي الحقائق فيه و بين[١٣٨] شهوده[١٣٩] الحقّ ـ عزّوجلّ ـ، لكن من غير أن يكون ذلک الحصول على وجه الاستيعاب لجميع وجه القلب، لأنّ حصوله على وجه الاستيعاب[١٤٠] هو المُسمّىٰ: غيناً[١٤١] و حجاباً ـ كما عرفت ذلک[١٤٢] في بابه[١٤٣] ـ.

[۸٤٦] الصّعق: هو في اصطلاح الطّائفة عبارةٌ عن الفناء عند التجلّي[١٤٤] الرّبانيّ.

[۸٤٧] الصّفاء: اسم للبرائة من الكدر عن قلبٍ صفى من /MA82/ الصّدأ السّادلة[١٤٥] عن السّلوک[١٤٦] سوىٰ طريق أرباب الوفاء، و إنّما يصفو[١٤٧] القلب عند انطواء حظّ العبوديّة في حقّ الرّبوبيّة، و حينئذٍ يتبيّن له أنّ السلوک إنّما كان عن حجابيّة ظلمة خلقيّته إلى كشف أنوار حقيقته[١٤٨] بعد فنائه عن ظلمة الحدث في نور الأزل.

[۸٤٨] صفا خلاصة خاصّة الخاصّة: يعنون به مَن تحقّق بمقام الأكمليّة ـ الّذي عرفت بأنّه هو مظهر الانسان الأكمل المتحقّق[١٤٩] بمظهريّة[١٥٠] التعيّن[١٥١] الاوّل، و عرفت بأنّ[١٥٢] الكامل هو المتحقّق[١٥٣] بمظهريّة التعيّن الثّاني، ـ و ذلک في باب الحقيقة الإنسانيّة[١٥٤]، و عرفت في باب الخاء[١٥٥] بأنّه هو خلاصة خاصّة الخاصّة[١٥٦] ـ.

[۸٤٩] صفوة صفاءِ خلاصة خاصّة[١٥٧] الخاصّة: هُم صفاء الخلاصة، ـ على الوجـه الّـذي عرفت[١٥٨] ـ.

و قد يُعنى بصفوة الصّفاء: قومٌ هم فوق هذا المقام، فإنّ صفاء الخلاصة هم أهل الأُفق الأعلىٰ ـ الّذي عرفته[١٥٩] ـ، و أمّا صفوة الصّفاء: فهم أهل الأُفق الاعلىٰ الّذي هو مقام أحديّة الجمع، و مقام أو أدنى ـ كما مرّ[١٦٠]، و يأتي تمام القول فيه في باب قاب قوسين[١٦١] و مقام أو أدنى[١٦٢-١٦٣].

[۸٥٠] الصّفوة: هم المتحقّقون بالصّفاء ـ الّذي عرفته[١٦٤] ـ، و تختلف رتبتهم في ذلک، فإنّ أهل اللّه ـ تعالى[١٦٥] ـ على مراتب يجمعها حضرة الصّفاء، ـ كما عرفت ذلک في باب الحضرات[١٦٦]، و فهمت رتبة[١٦٧] أهل الصّفا هناک[١٦٨] ـ.

[۸٥١] صفوة أهل اللّه: هم الصّفوة على اختلاف مقاماتهم.

[۸٥٢] الصّفة الذاتيّة للحقّ: يُعنى بها الصّفة الّتي لاتغاير[١٦٩] ذات الحقّ و[١٧٠] هي أحديّة جمعٍ لايُعقل وراءَها جمعيّةٌ و لانسبةٌ و لااعتبارٌ، فذلک هو المُعنى بالصّفة[١٧١] الذّاتيّة[١٧٢]، و التحقّق بشهود

هذه الصّفة و معرفتها تماماً إنّما يكون بمعرفة أنّ الحقّ في كلّ متعيّنٍ قابلٌ للحكم عليه بأنّه متعيّنٌ بحسب الأمر المقتضي إدراک الحقّ فيه متعيّناً، مع العلم بأنّه غير منحصرٍ في التّعيّن، و إنّه من حيث هو غير متعيّن.

[٨٥٣] الصّفة الذّاتيّة للخلق: هو الفقر[١٧٣] الذّاتيّ، قال اللّه[١٧٤] ـ تعالى ـ: ﴿وَ ٱللَّهُ ٱلْغَنِيُّ وَ أَنْتُمُ ٱلْفُقَرَاءُ﴾[١]. فالفقر[١٧٥] صفةٌ ذاتيّةٌ لكلّ ما سوى الحقّ، لاستحالة انفكاک الفقر عن أحدٍ من الخلق.

[٨٥٤] الصّفة الذّاتيّة لكلّ شيءٍ: هي حقيقة الحقائق[١٧٦]، و ذلک أنّه لمّا كان المراد بحقيقة الحقائق باطن الوحدة ـ الّتي هي[١٧٧] باطن كلّ حقيقةٍ إلٰهيّةٍ و كونيّةٍ، كما مرّ في باب الحاء[١٧٨] ـ صارت حقيقة الحقائق هي الوصف الذّاتيّ لكلّ شيءٍ، لاستحالة تعقّل شيءٍ بدونها، واحداً كان أو كثيراً، موجوداً او معدوماً، قديماً أو محدثاً، و لهذا قالوا بأنّ حقيقة الحقائق لاتقتضي من حيث[١٧٩] هي أنْ تكون موجودةً أو[١٨٠] معدومةً، و لاقديمةً و لاحادثةً، فإنّها[١٨١] ظاهرةٌ في كلّ شيءٍ و باطنةٌ فيه ـ أيضاً ـ بحكم ذلک الشّيء، كان ذلک الشّيء[١٨٢] ما كان قديماً أو محدثاً، و لهذا كانت هي هيولى الهيولى[١٨٣] و هيولى الكلّ[١٨٤] ـ كما سيأتي[١٨٥] ـ.

[٨٥٥] صورة علم الحقّ بنفسه: هو الصّفة الذّاتيّة ـ الّتي /MB83/ عرفتها[١٨٦] ـ. و يعرف[١٨٧] ـ تعالى ـ ذاته متعيّنةً بالنّسبة إلى ظهوره في المتعيّنات بحسبها، و بالنّسبة[١٨٨] إلى من لَم يشاهده[١٨٩] إلّا في مظهرٍ، و تعرف ـ سبحانه ـ إنّه من[١٩٠] حيث هو هو غير متعيّنٍ ـ أيضاً ـ حالة الحكم عليه بالتّعيّن، لقصور[١٩١] إدراک من لم يدركه[١٩٢] إلّا في مظهرٍ، و سواء اعتبر المظهر عين[١٩٣] الظّاهر أو غيره.

[٨٥٦] صورة الحقّ: هو الحقيقة المحمّديّة، الّتي هي مجمع البحرين: بحر الوجوب و بحر[١٩٤] الامكان ـ و قد عرفت ذلک في عدّة مواضع[١٩٥]، و فهمت معناه ـ و قد أنشدوا:

لَيْسَ عَلَى[١٩٦] اللّٰـهِ بِمُسْتَنْكَرٍ   أَنْ[١٩٧] يَجْمَعَ العَالَمَ فِي وَاحِدٍ[١٩٨][٢].

فذلک الواحد هو صورة الحقّ.

---

١. مقتبس من كريمة ٣٨ محمّد، و تمامها:
هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَ مَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَ ٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ وَ إِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا أَمْثَٰلَكُم.
٢. راجع: الفتوحات المكّيّة ج ٢ ص ١٥ (طبعة بولاق). و فيها: و ما على الله ... .

[۸۵۷] صورة الإله: هو الإنسان الكامل، كما عرفت ذلک في باب الحقائق[۱۹۹] من كونه هو صورة الحقيقة الإنسانيّة الكماليّة الّتي هي حضرة[۲۰۰] الألوهيّة ـ المُسمّاة بـ: مرتبة الألوهيّة، و بحضرة المعاني، و بالتعيّن الثّانيّ ـ.

[۸۵۸] صورة الرّحمن: هي المُشار إليها بقوله ـ عليه الصّلاة و السّلام[۲۰۱] ـ: إنّ اللّه خلق آدم على صورته[۱]، و يُروى: على صورة الرّحمن[۲]. فتارةً يفسّرون الصّورة[۲۰۲] بحقائق الأسماء الإلهيّة، فإنّها هي صورة الحضرة الإلهيّة، و تارةً يُعنى بالصّورة: العالَم، فإنّ الانسان الحقيقيّ ـ الّذي هو الإنسان الكامل ـ مخلوقٌ على الصّورتين، و أمّا الإنسان الحيوانى فهو مخلوقٌ على صورة العالَم.

[۸۵۹] صورة جمعيّة الحقائق: يُعنى به الوجود باعتبار عموم انبساطه على أعيان الممكنات، لأنّه ـ أعني: الوجود ـ إذا اعتبر نسبته إلى الحقائق بهذا الاعتبار فليس إلّا صورة جمعيّةٍ لها.

[۸۶۰] صورة جمعيّة الأسماء: يُعنى بها الوجود باعتبار نسبته إلى[۲۰۳] الأسماء الإلهيّة، لأنّه إذا نسب إليها كان قدراً[۲۰۴] مشتركاً بين جميعها.

[۸۶۱] صورة ظاهريّة الأسماء: هو الوجود ـ أيضاً ـ، لأنّ الأسماء[۲۰۵] إنّما تكون ظاهرةً به[۲۰۶]، فكان هو صورة ظاهريّتها.

---

۱. راجع: كتاب التوحيد صص ۱۵۲، ۱۵۳، و نقله عنه في البحار ج ٤ صص ۱۱، ۱۲ و ص ۱٤ نقلاً عن تنزيه الانبياء و ص ۲۲۰ نقلاً عن الاحتجاج ص ۱۹۱. و في ج ٦۱ ص ۳۳ عن نفس المأخذ أيضاً. ج ۱۰ ص۱۷٦، ج ۱۱ ص ۱۲۱ نقلاً عن سعد السعود ص ۳٤ و ج ۵۷ ص ۱۰۳ عن نفس المأخذ أيضاً.
و راجع أيضاً: مسند احمد ج ۲ صص ۲٤٤، ۲۵۱، ۳۲۳، ٤۳٤، ٤۳٦، ۵۱۹. مسند حميدى ج ۲ ص ٤۷٦ رقمان ۱۱۲۰، ۱۱۲۱.
تهذيب تاريخ دمشق ج ۱ ص ۳۹۵. فتح الباري ج ۱۱ ص ۳. المغني عن حمل الأسفار ج ۲ ص ۱٦٦. و قريبٌ منه ما في فتح الباري ج ۵ ص ۱۸۳.
و روى الجلسى عن ثامن الأئمّة النجباء ـ سلام اللّه عليهم اجمعين ـ النّهى عن التحدّث بهذه القطعة من الحديث. و الأمر بنقله بتمامه. راجع: بحارالانوار ج ٤ ص ۱۱. و للصدّوق كلامٌ يبيّن ـ و اللّه أعلم ـ مقصوده ـ سلام اللّه عليه ـ عن هذا الأمر و النّهي، راجع: التوحيد ص ۱۵۲. و لتفسير الحديث عن كلام خامس الأئمّة النجباء راجع: التوحيد ص ۱۰۳ و نقله عنه في البحار ج ٤ ص ۱۳.
۲. ما وجدت هذه الصّورة لهذا الحديث في مصادر الفريقين، و الظاهر أنّ المصنّف أخذها عن الشيخ الأكبر. راجع: نقش الفصوص (المطبوع في رسائل ابن عربي، المجموعة الثانية، الرّسالة ۲۷) ص ۱.

[٨٦٢] صورة الوجود الإلٰهيّ: يُعنى بها[٢٠٧] الجمعيّة الحاصلة عن الذّاتيّة[٢٠٨]، من حيث هي ظاهرةٌ بنفسها من بطون وحدة الذّات.

[٨٦٣] صورة الوجود الكونيّ: هو عبارةٌ عن ظهور الوجود بالسّواء و فيه، كما كان صورة الوجود الإلٰهيّ عبارةٌ عن ظهورها ـ أعني: الصّورة بنفسها عند اجتماع الأسماء من غير اعتبار غيرٍ، أو سوىً ـ.

[٨٦٤] صورة سرائر الآثار[٢٠٩]: هي السّتائر المسبلة[٢١٠] على سرائر الآثار، وقد عرفت السّتائر[٢١١] و السّرائر ـ كليتهما[٢١٢] ـ في باب السّين[٢١٣]، و علمت[٢١٤] أنّ سرائر الآثار هي بواطن الآثار الظّاهرة في الكون و أنّ ستائرها[٢١٥] هي صورة[٢١٦] الأكوان المسبلة عليها، فأهل السّرائر هم الّذين يشاهدون السّرائر من خلف السّتائر، بحيث لايرون أثراً في الكون إلّا عن اسماء الحقّ المستور أثرها /MA83/ عن أهل الظّواهر بالسّتائر الّتي هي صورة[٢١٧] الخلق، كما قيل[٢١٨]:

جَمالُكَ فِي كُلِّ الخَلائِقِ سآئِرٌ ... وَ لَيْسَ لَهُ إلَّا جَلالُكَ سَاتِرٌ
تَجَلَّيْتَ لِلأَكْوانِ مِنْ خَلْفِ حُجبِها ... فَنمَّت بِما ضَمَّت عليهِ السَّتائِرُ
وَ قَدْ حَجَبَتْ بِالكَوْنِ أَبْصَارُ مَعْشَرٍ ... كَما حَجَبَتْ بِالشِّرْكِ عَنْكَ بَصائِرُ
خَلا مِنْهُ طَرْفِي ثُمّ آنَسَ باطِنِي ... فطرفِي لَهُ شَاكٍ[٢١٩] وَ سَرِّيَ شاكِرُ
وَ لَوْ أنّني أَنْصَفْتُ لَمْ يَشْكُ نَاظِرِي ... بعاداً و داراتُ[٢٢٠] الوُجُودِ مظَاهِرُ[١]

[٨٦٥] صورة حقيقة الحقائق و البرزخيّة الكبرىٰ: هو القلب التّقيّ النّقيّ الموصوف بالفقر الحقيقيّ ـ الّذي حدّثتُ عنه عند الكلام على سواد الوجه في الدّارين[٢٢١-٢٢٢]، و سيأتي أيضاً في باب الفقر[٢٢٣] ـ.

[٨٦٦] صورة الشّئون: هو تفصيل اعتبارات الواحديّة[٢٢٤] ـ المُسمّاة تلك الاعتبارات بـ: الشّئون الذّاتيّة ـ، و ذلك التّفصيل إنّما يظهر في المرتبة الّتي تلي الوحدة، و لمّا كانت الوحدة هي أوّل رتب الذّات و تعيّنها الأوّل، صارت الرّتبة الثّانية هي ثانى تعينات الذّات، و هي المُسمّاة بصورة التعيّن الأوّل ـ كما عرفت ذلك في باب[٢٢٥] التعيّن الثّاني[٢٢٦] ـ.

[٨٦٧] الصورة الأولىٰ: يُعنى بها[٢٢٧] التعيّن الثّاني، الّذي عرفته[٢٢٨] في بابه[٢٢٩] بأنّها أوّل قابلٍ للكثرة[٢٣٠]

---

١. راجع: ص ٢٠٩ رقم ٣. و بين الرّوايتين اختلافات يسيرة.

الّتي هى صورٌ و ظلالٌ للإعتبارات المندرجة في الوحدة تعيّناً تالياً[۲۳۱] للوحدة، فلكونه ـ أعني: التعيّن الثّانيّ ـ صورة التعيّن الأوّل صارت صورة أوّل الصّور، إذ التّعيّن[۲۳۲] الاوّل[۲۳۳] لاصورة فيه، لأنّـه مرتبة[۲۳٤] الذّات الأقدس ـ الّذي يتعالى و يتقدّس أن يكون معه غيرٌ[۲۳٥]، أو يكون فيه شيءٌ سواه! ـ.

[۸٦۸] الصّوامع: يُراد بها صوامع الأذكار، و هو ما يصون الذّاكر[۲۳٦] عن التّفرقة عن مذكوره، و عن المَواطن المعنويّة و الحالات السرّيّة[۲۳۷]، الّتي يصحّ معها للذّاكر أنْ يتمكّن من التّفرّغ[۲۳۸] عن كلّ ما يشغل عن المداومة على[۲۳۹] ذكره لمذكوره[۲٤۰] ظاهراً و باطناً بلاممانعة شيءٍ يوجب[۲٤۱] تفرقة همّةٍ أو نقصانٍ[۲٤۲] في كمال توجهه في ذكره[۲٤۳] إلى مذكوره، فإنّ صومعة الذّكر[۲٤٤] إنما تُراد[۲٤٥] لذلک.

[۸٦۹] صون الإرادة: يعنون به انقطاع النّفس عن عرض[۲٤٦] الإرادات بمشاهدتها[۲٤۷] بأنّه لاوقوع إلّا لما أراد[۲٤۸] اللّه ـ تعالى[۲٤۹] ـ، فإذا[۲٥۰] انكشف للعبد أنّ ماشاء اللّه كان و ما لم يشاء لم يكن ـ على سبيل المشاهدة العيانيّة ـ فقد انتقل من مقام البون ـ الّذي هو رؤية وقوع شيءٍ من الأشياء على مراد أحدٍ غير اللّه[۲٥۱] ـ إلى حضرة الصّون عن ذلک، فلهذا سُمّي ذلک بـ: صون الإرادة.

[۸۷۰] صون القوّتين: يُعنى به صون الإنسان لنفسه بحسب قوّة[۲٥۲] العلميّة و العمليّة عن[۲٥۳] أنْ تتداخله[۲٥٤] الحظوظ النفسيّة فيها[۲٥٥].

فأمّا صون قوّته العلميّة: فبأن لايتحلّى بمعلوماته بما ينظر[۲٥٦] في نفسه من التّعجّب بها، أو يظهره من ذلک بين أقرانه بحيث يفتخر عليهم بما يكون اللّه ـ تعالى[۲٥۷] ـ قد اختصّه من ذلک و منحه[۲٥۸] به عمّن سواه.

و أمّا صون قوّته العمليّة: /MB84/ فبأن يغفلَ[۲٥۹] عن رؤية مجاهداته و أذكـاره و أوراده و عباداته، لأنّه لايراها لائقةً بالمعبود فضلاً عن[۲٦۰] أن يكون ممّن يتحلى بها بين[۲٦۱] النّاس، أو يحبّ إظهار التّنسّک[۲٦۲] بها، و إلى هذا أشار شيخ العارفين ـ قدّس سرّه[۲٦۳] ـ في قصيدة[۲٦٤] نظم السّلوک بقوله:

بِحَيْثُ تَرَى أَنْ لَاتَرَى مَا عَـدَدْتَهُ وَ أَنَّ[۲٦٥] ٱلَّذِي أَعْدَدْتَهُ غَيْرُ عُدَّةِ[۱]

و أشار إلى صون القوّتين ـ معاً[۲٦٦] ـ بقوله:

---

۱. راجع: ديوان ابن الفارض ص ٥٥ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديـوان ابـن الفـارض ص ۷۲، كشف الوجوه الغرّ ص ۲۲٦ ، مشارق الدّراري ص ۱٤٤.

وَجِئْتَ[۲۶۷] بِوَجْهٍ[۲۶۸] أَبْيَضٍ غَيْرَ مُسْقِطٍ لِجَاهِكَ فِي دَارَيْكَ خَاطِبُ صَفْوَةِ[۱]

فقوله: في داريک، يعني: دنياک و أخراک[۲۶۹] بأن تسقط تطلّعک إلى کمالک فيهما، و كذا في علمک و[۲۷۰] عملک. و قال ـ أيضاً ـ:

وَ أَخْلِصْ لَهَا وَ اخْلُصْ بِهَا عَنْ رُعُونَةِ[۲۷۱] افْتِقَارِکَ مِنْ أَعْمَالِ بِرٍّ تَزَكَّتِ[۲۷۲]
وَ عَادِ دَوَاعِي الْقِيلِ وَ الْقَالِ وَ انْجُ مِنْ عَوَادِي دعاوٍ صِدْقُهَا قَصْدُ سُمْعَةٍ[۲۷۳]
فَأَلْسُنُ مَنْ يُدْعَى بِأَلْسُنِ عَارِفٍ وَ قَدْ عُبِّرَتْ كُلُّ الْعِبَارَاتِ كَلَّتِ
وَ مَا عَنْهُ[۲۷٤] لَمْ تُفْصِحْ فَإِنَّکَ أَهْلُهُ وَ أَنْتَ غَرِيبٌ عَنْهُ إِنْ قُلْتَ فَاصْمُتِ[۲]

[۸۷۱] صون العلم: المُراد به أن لايكون غرض[۲۷۵] المتعلّم[۲۷۶] له ما ذكرنا من التزيّن[۲۷۷] به بين أقرانه، قال ـ عليه الصّلاة و[۲۷۸] السّلام ـ: **من تعلّم علماً ممّا[۲۷۹] يبتغى به وجه اللّه لايتعلّمه إلّا ليصيب به غرضاً من الدّنيا لم يجد عرف[۲۸۰] الجنّة يوم القيامة[۳] ـ يعني: ريحها ـ**

[۸۷۲] صون العمل: المُراد به ما ورد في حديث الشّدّة[٤]، و في قوله ـ تعالى ـ **في الكلمات القدسيّة: يتصدّق بيمينه لاتدري[۲۸۱] بها شماله[٥]. فصون العمل هو أنْ لايقصد به ما يتعلّق بغرض النّفس من[۲۸۲]**

---

۱. راجع: ص ۳۳۲ رقم ٤ .
۲. راجع: ديوان ابن الفارض ص ٦٤ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ۸۱، كشف الوجوه الغرّ ص ۲۶۶ / ۲۶۸ ، مشارق الدّراري صص ۲۲۲/۲۲۵.
۳. راجع: بحارالأنوار ج ۲ ص ۳۸. و ما وجدته في الكتب الأربعة و لافي غيرها من مآخذنا الرّوائية. و راجع أيضاً: سنن ابن ماجة، المقدّمة باب ۲۳ ج ۱ ص ۹۳ رقم ۲۵۲. مسند احمد ج ۲ ص ۳۳۸. كنزالعمّال ۲۹۰۲۰، ۲۹۰۶۱. التّرغيب و التّرهيب ج ۱ ص ۱۱۵. المستدرک على الصّحيحين ج ۱ ص ۸۵. جامع بيان العلم و فضله ج ۱ ص ۱۹۰. المصنّف لابن ابي شيبة ج ۸ ص ٥٤۳. مشكاة المصابيح ۲۲۷. اتحاف السّادة المتقين ج ۱ ص ۱۸۱، ج ۱۰ ص ٦۰. تفسير القرطبي ج ۱ صص ۱۸، ۲۳۵. تاريخ بغداد ج ٥ ص ۳٤۷، ج ۸ ص ۷۸.
٤. يقول المصنّف في ما يأتي من كلامه: «وفي حديث الشدّة: انّ المؤمن هو أشدّ عباد الله، يتصدّق بيمينه لا تدري بها شماله». راجع: ص ۳۹۱. وما وجدته في مصادرنا ولا في مصادر اخواننا أهل السنّة والجماعة بعد بليغ الفحص في مصادر الفريقين.
٥. ما وجدت هذا الحديث القدسيّ بالصّورة المروية في المتن، و قريبٌ منه ما رواه بعض اخواننا من أهل السّنّة و الجماعة في مصادرهم، و هو على ما رواه التّرمذي: ... عن النبيّ ـ صلى اللّه عليه و سلّم ـ قال: لمّا خلق اللّه

←

عوضٍ عليه[٢٨٣] في الآخرة، فضلاً[٢٨٤] عما يرومه من ثناء النّاس و ما يحصل له من الصّيت بينهم في الدّنيا.

[٨٧٣] صوم العامّة: ـ و يُقال: صوم[٢٨٥] أهل الشّريعة ـ و يُعنى به الصّوم المشروع، الّذي هو عبارةٌ عن صون البَطن و الفرج عن قضاء الشّهوة المباحة تقرّباً إلى اللّه ـ تعالى[٢٨٦] ـ بامتثال أمره بذلك في أيّام[٢٨٧] رمضان و أوقات النّذور، و ما أشبه[٢٨٨] ذلک من الصّوم الواجب و غيره.

[٨٧٤] صوم الخاصّة: ـ و يُقال: صوم أهل الطّريقة ـ: و يُراد به صون البطن و الفرج، بل جميع الجوارح من[٢٨٩] سمعٍ و بصرٍ و يدٍ و رجلٍ و لسانٍ[٢٩٠] عن التصرّف في شيءٍ[٢٩١] من الآثام.

[٨٧٥] صوم خلاصة الخاصّة: ـ و يقال: صوم أهل الحقيقة[٢٩٢] ـ و يُراد به صون القلب عن الهمم الدنيّة و الأفكار الدّنيويّة.

[٨٧٦] صوم خلاصة خاصّة الخاصّة: ـ و يُقال: صوم أهل الحقّ[٢٩٣] ـ و يُعنى به[٢٩٤] صون القلب عن طلب عوضٍ عمّا تُرک للحقّ، أو عن غرضٍ[٢٩٥] من الحقّ ـ سبحانه[٢٩٦] ـ لاشتغال[٢٩٧] القلب به عمّا سواه من طلب الجزاء في الدّنيا و الآخرة.

[٨٧٧] صوم الشّريعة: هو الصّوم /MA84/ المشروع ـ كما عرفت[٢٩٨] ـ.

[٨٧٨] صوم الطّريقة: هو صون النّفس عن المعاصي ـ كما عرفت[٢٩٩] ـ.

[٨٧٩] صوم الحقيقة: هو صيانة الباطن عن خواطر السّوء كما صينت الأعضاء[٣٠٠] عن اقتراف[٣٠١] المعاصي ـ كما عرفت[٣٠٢] ـ.

[٨٨٠] صوم أهل الحقّ: هو صون السّرّ عمّا سوى الحقّ، كائناً ما كان.

→

الارض... قالوا: يارَبّ فهل من خلقک شيءٌ أشد من الرّيح؟ قال: نعم! ابن آدم تصدّق بصدقةٍ بيمينه يخفيها من شماله. راجع: سنن التّرمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ٩٥، ج ٥ ص ٤٢٣ رقم ٣٣٦٩. و راجع أيضاً: مسند احمد ج ٣ ص ١٢٤. مشكاة المصابيح ١٩٢٣. التّرغيب و الترهيب ج ٢ ص ٣٠. كنزالعمّال ١٦٢٤٠. الدرّ المنثور ج ١ ص ٣٥٤. إتحاف السّادة المتقين ج ٨ ص ٢٦٤. تفسير القرطبي ج ١٠ ص ٩٠. تفسير ابن كثير ج ١ ص ٤٧٧، ج ٨ ص ٣٣٩. المغنى عن حمل الأسفار ج ٣ ص ٢٨٧. البداية و النّهاية ج ١ ص ٢١. الاحاديث القدسيّة ص ١٦٨ رقم ١٥١. و ما وجدته في مصادرنا كبحارالأنوار، و لم يوجد في كلمة اللّه و لافي الجواهر السّنيّة.

[٨٨١] الصّوفيّ: إنما سمّى صوفيّاً لأنّه في الصّف الأوّل عند اللّه ـ عزّوجلّ ـ بارتفاع همّته و إقباله على ربّه بقلبه، و[٣٠٣] وقوفه بسريرته بين يديه[١]، و الصّوفيّ مَن اتصّف بصفة الصّفوة من عباد اللّه ـ تعالى[٣٠٤] ـ ،فلهذا سُمّى صوفيّاً. و الصّوفيّ من صفى[٣٠٥] من الكدر و أمن الفكر[٣٠٦] وارتوى من العبر[٣٠٧] و انقطع إلى اللّه ـ تعالى[٣٠٨] ـ من البشر و استوى عنده الذّهب و المدر[٣٠٩] [٢]، هكذا قاله ذو النّون[٣].

و قال الجنيد ـ قدّس اللّه سرّه العزيز[٣١٠] ـ: الصّوفيّ من كان مع اللّه بلاعلاقةٍ[٤].

و قيل: الصّوفيّ مَن إذا استقبله حالان حسنان ـ أو أمران كذلک ـ كان مع الأحسن منهما[٥].

و بالجملة: فالصّوفيّ هو صاحب الأخلاق الصافيّة من الأنادس، و ذلک إنّما يكون بالوقوف مع مراسم الأداب الشّرعيّة ـ ظاهراً و باطناً ـ ، و قد اختصر الكلام فيه بأنْ ما يُقال صوفيٌّ إلّا لمن صفا لصفائه عن الكدر حين تخلّى عن جميع الخلائق الخسيسة و تجلّى بالخلائق النّفيسة[٣١١].

و اللّه أعلم!.

---

١. راجع: عوارف المعارف ص ٦١، كتاب التعرّف ص ٢١. و نسبه الهجويرى إلى أبي الحسن النوري، راجع: كشف المحجوب ص ٤٢. و قال القشيري: و قول مَن قال: إنّه مشتقٌ من الصفّ، فكأنّهم في الصّف الأوّل بقلوبهم، فالمعنى صحيحٌ، و لكن اللّغة لاتقتضي هذه النّسبة إلى الصّف. راجع: الرّسالة القشيريه ص ٣٩٩.

٢. ما وجدت مَن نسب هذا القول إلى ذى النّون المصريّ، و السّهروردي و الكلاباذي نسباه إلى سهل بن عبداللّه التسترى. راجع: عوارف المعارف ص ٥٧. كتاب التعرّف ص ٢٥. وراجع أيضاً: تذكرة الأولياء ج ٣ ص ٥٤ حيث نسب قولاً قريباً ممّا في المتن إلىٰ أبي الحسين النوري.

٣. هو ابوالفيّاض(أو أبوالفيض) ثوبان بن ابراهيم الاخميمي المصريّ. ولد بمصر سنة ٢٤٥ و توفّى به. تتلمذ على مالک بن الانس. من آثاره: كتاب الرّكن الأكبر، كتاب الثقة في الصنعة. راجع لترجمة حياته إلى: الأعلام ج ٢ ص ٨٨. تذكرة الأولياء ج ١ ص ١١٤. حلية الأولياء ج ٩ ص ٣٣١. الرّسالة القشيرية ص ٣٧. روضات الجنّات ج ٢ ص ١٦٨. ريحانة الأدب ج ٢ ص ٢٧٢. شدالازار صص ١٥، ٤٦٦. كشف المحجوب ص ١٢٤. الكنى و الألقاب ج ٢ ص ٢٥٨. مرآت الأدوار ص ٣١٩. نفحات الأنس ص ٣٢.

٤. راجع: عوارف المعارف ص ٥٣. الرّسالة القشيريه ص ٤٠٠.

٥. راجع: عوارف المعارف ص ٥٦. الرّسالة القشيريه ص ٤٠٣.

بابُ الضّاد

باب الضّاد

[٨٨٢] الضّنائن: هم[١] الخصائص من أهل اللّه ـ عزّوجلّ ـ **الّذين[٢] يُضنّ بهم لنفاستهم عنده و علوّ شأنهم لديه[٣]، كما ورد في الخبر عن سيّد البشر** ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ: **إنّ للّه ضنائن من خلقه، ألبسهم النّور السّاطع[١]، و قال** ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ: **إنّ للّه ضنائن من خلقه يحييهم في عافيةٍ و يميتهم في عافيةٍ[٢]. فقوله** ـ عليه الصّلاة و[٤] السّلام ـ **يحييهم في عافيةٍ أي: يعصمهم من المعاصي من أوّل صباهم من مبدأ العمر إلى آخره و هو معنى قوله** ـ عليه السّلام[٥] ـ: **و يميتهم في عافيةٍ، أي: يميتهم على ما كانوا عليه من الحفظ و العصمة، و ذلك لمحبّته لهم[٦]. قال[٧]** ـ عليه الصّلاة و[٨] السّلام ـ: **سبعةٌ يظلّهم اللّه تحت ظلّ عرشه يوم لاظلّ[٩] إلّا ظلّه، و ذكر منهم: الشّابّ الّذي نشأ في عبادة اللّه[٣]** ـ عزّوجلّ[١٠] ـ، **و قال** ـ عليه السّلام ـ: **الشّابّ حبيب اللّه[٤]، إذ لولا أنْ يكون حبيباً لما[١١] ألهَمَه[١٢]**

---

١. ما وجدت هذه الصورة للرّواية في الكتب الاربعة و لا في بحارالانوار و لا في الصّحاح الستة و لا في المعجم الكبير و لا في الجامع الصغير و لا في كنز العمّال و لا في غيرها من مصادر الفريقين.

٢. ما وجدته في المصادر إلّا ما رواه ابن الاثير في النهاية ج ٣ ص ١٠٤. و قريبٌ منه ما رواه بعضهم، راجع: المعجم الكبير ج ١٢ ص ٣٨٥. مجمع الزّوائد ج ١٠ ص ٢٦٥. حلية الأولياء ج ١ ص ٦. كنز العمّال ١١٢٤٢.

٣. في الخصال: قال رسول اللّه: سبعة يظلّهم اللّه عزّوجلّ في ظلّه يوم لاظلّ إلّا ظلّه: إمامٌ عادلٌ و شابٌّ نشأ في عبادة اللّه عزّوجل... راجع: الخصال ج ٢ ص ٢، و نقله عنه في البحار ج ٢٦ ص ٢٦١ [و كتب المصحّح في

←

التّوبة في صباه ليعصمه و يجعله من ضنائنه.

[۸۸۳] الضنأ[۱۳]: يطلقه القوم بمعنى رؤية الأغيار[۱٤] بعين الحقّ.

←

الهامش رقم ۳: في نسخةٍ: في ظلّ عرشه]. ج ٦٩ ص ۳۷۷. و ما وجدته في الكتب الأربعة و غيرها من مصادرنا. و قريبٌ منه ما يوجد في بعض مصادر إخواننا اهل السّنّة و الجماعة، راجع: اتحاف السّادة المتقين ج ٦ ص ۱۷٦، ج ۷ ص ٤٤٠. كنز العمّال ٤۳٥٦۳، ٤۳٥٦۸، ٤۳٥٦۷. تاريخ بغداد ج ۹ ص ۲٥٤. التّمهيد ج ۲ ص ۲۸۱. فتح الباري ج ۲ ص ۱٤٤.

٤. ما وجدته في الكتب الأربعة و لافي بحارالانوار و لافي الصّحاح السّتة و لافي المعجم الكبير و لافي الجامع الصغير و لافي كنز العمّال و لافي غيرها من مصادر الفريقين.

باب الطّاء

باب الطّاء

[٨٨٤] **الطّالع: هو ما يظهر من الأسماء[١] الإلهيّة أو[٢] الكونيّة على أخلاق[٣] العبد.**

[٨٨٥] **الطّاهر: من حفظه اللّه** ـ سبحانه ـ **من المخالفات.**

[٨٨٦] **طاهر الظّاهر[٤]: من حفظ اللّه** ـ تعالى[٥] ـ **عليه جوارحه من المخالفات، و إن كان في قلبه شوقٌ[٦] إليها، قال** ـ عليه الصّلاة و[٧] السّلام ـ: **ـ إنّ[٨] من العصمة أن لاتجد.[١]**

[٨٨٧] **طاهر الباطن[٩]: من حفظ اللّه** ـ سبحانه ـ **نفسه من التّلبّس بشيءٍ[١٠] من المعاصي و ان كانت جوارحه قد يتصرّف فيها عند انقهاره[١١] تحت سلطنة التجلّيّات المذهلة له عن كلّ شيءٍ /MB85/، فلا يتّسع حينئذٍ لمراعات[١٢] جانب الحقّ لضعفه[١٣] عن القيام بحفظ الجانبين، لكونه[١٤] لم يبق لعقله مسكة التّكليف.**

[٨٨٨] **طاهر الجمعيّة: هو المحفوظ في الظّاهر و البّاطن جميعاً[١٥]، بحيث أنّه كما لايستعمل جوارحه في شيءٍ ممّا نهى اللّه عنه، فكذا لم يبق في باطنه ميلٌ إلى شيءٍ من ذلك.**

[٨٨٩] **طاهر السّرّ: من لايذهل عن اللّه** ـ تعالى ـ **طرفة عينٍ[١٦].**

[٨٩٠] **طاهر السّرّ و العلانيّة: من لايذهل عن توفية المراتب الحقّيّة و الخلقيّة حقّها، لكمال[١٧] اتّساعه لجميع الجوانب.**

[٨٩١] **طاهر سرّ السّرّ: هو طاهر السّرّ و العلانيّة؛ سُمّي بذلك لتحقّقه بكمال الوصول إلى سرّ**

---

١. ما وجدته في مصادر الفريقين إلّا ما رواه العجلوني. راجع: كشف الخفاء ج ١ ص ٢٩٩.

السّرّ الّذي هو نهاية النّهايات، فإنّ طاهر الظّاهر و الباطن لامانع له. فإنّ الدّخول في الصّلاة الحقيقيّة مشروطٌ[۱۸] بالطّهارة الحقيقيّة، و قد حصلت.

[۸۹۲] الطّبع: ماسبق به العلم في حقّ كلّ شخصٍ.

[۸۹۳] الطّبّ الرّوحانيّ: هو العلم بالأفعال و الانفعالات الّتي بها ينحفظ على القلب الرّوحانيّ صحّته[۱۹] و إعتداله الحقيقيّتين المعنويّتين[۲۰] فيمن[۲۱] كان ذلک موجوداً له، و العلم بما يرد إليه تلک الصّحّة و الاعتدال المعنويّان ممّا[۲۲] تراض به[۲۳] النّفس و تجاهد به لمن فقد اعتداله[۲۴].

[۸۹۴] طبيب الأرواح: هو الإنسان البالغ في معرفة علوم الشّريعة و الطّريقة و الحقيقة إلى الحدّ الّذي يتمكّن معه من معالجة[۲۵] الأمراض الحاصلة في نفوس الطّالبين للوصول إلى اللّه ـ عزّوجلّ ـ، بأن[۲۶] يرفع غلبة الأحكام الإمكانيّة[۲۷] و الآثار الطّبيعيّة[۲۸] ـ الّتي هي الموجبة لإعراض الانسان و غفلته عن موجده[۲۹] الحقّ تعالى و تقدّس ـ لما يستلزم تلک الأحكام من الحجب المظلمة و القيود المحكمة و الأوصاف المرديّة و الأخلاق المنحرفة[۳۰] الغير الملائمة للسّرّ الوجوديّ و الرّوح الرّوحانيّ و القلب الوحدانيّ و النّفس و المزاج الحيوانيّ، حتّى صارت[۳۱] هذه الأمور حائلةً بين حقيقة العبد و بين[۳۲] أصلها و مبدأها[۳۳] و طريق وصولها إلى كمالها الحقيقيّ، و[۳۴] صارفةً للإنسان[۳۵] عن ذلک إلى ما تقتضيه[۳۶] الأهواء و الميول الطّبيعيّة و الشّهوات و التّعسّفات[۳۷] الحسّيّة و الوهميّة و الآمال و الأماني و غلبة[۳۸] أحكام الأوهام و الهواجس و الظّنون و التّسويلات و التسويفات[۳۹] النّفسانيّة و الشّيطانيّة و الظّهور بصفة الحقد[٤۰] و الحسد و الحرص و البخل، حتّى الميل إلى العلوم الغير النافعة الّتي استعاذ منها رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ فقال في دعائه: أللّهم إنّي أعوذ بک من علمٍ لاينفع[۱]، و

---

۱. راجع: بحارالأنوار ج ۸٦ ص ۱۸ نقلاً عن كنز الفوائد، و ما وجدته في غير هذا الموضع من مصادرنا الرّوائيّة، لافي كتب الأربعة و لافي غيرها. و راجع: سنن ابن ماجة المقدّمة باب ۲۳ ج ۱ ص ۹۲ رقم ۲۵۰. مسند احمد ج ۳ صص ۲۵۵، ۲۸۳. مستدرک الصحيحين ج ۱ صص ۱۰٤، ۵۳۳. موارد الظمآن ۲٤٤۰. المغنى عن حمل الأسفار ج ۱ ص ۳۲۵. مكارم الاخلاق ۹٤. مجمع الزوائد ج ۱۰ ص ۱٤۳. كنزالعمّال ۳٦۰۹، ۳٦۲۲، ۵۱۰۵، ۵۱۱۵. زاد المسير ج ۱ ص ۱٤٤. جمع الجوامع ۹٦۹۸، ۱۰۰۳۸. إتحاف السّادة المتقين ج ۵ صص ۸۳، ۸۷. تهذيب تاريخ دمشق ج ٤ ص ۳۸۷. التّرغيب و الترهيب ج ۱ ص ۱۲٤، ج ۲ ص ۵٤۱. المصنف لابن ابى شيبة ج ۱۰ صص ۱۸٦، ۱۸۷، ۱۸۸. التمهيد ج ٦ ص ٤۹۱. المعجم الكبير ج ۱۱ ص ۵۳. الكامل في الضعفاء ج ۲ ص ٦۸۰، ج ۵ ص ۲۷۸۲.

حتّى العقائد[41] المنحرفة الغير المطابقة، و الحِرَف و الصّنايع الغير[42] اللّائقة، و أمثال ذلک ممّا يحول /MA85/ بين العبد و بين تنبّهه[43] إلى الرّجوع من أحكام العادة إلى المواظبة على الملازمة لأداء حقوق العبادة.

فأطبّاء هذه العلل القلبيّة[44] و الأمراض النّفسيّة المعنويّة[45] هم علماء الطّريقة و الحقيقة[46]، الّذين هم أكابر[47] الشّيوخ، فانّهم بنفوذ[48] بصائرهم يشاهدون تلک الأمراض في الطّالب السّالک، فيعلمون ما تقتضيه تلک العلل بحسب حالها في تفاوت أحكامها في القلّة و الكثرة و الشّدّة و الضّعف مِن كثرة الانحجاب و قلّته، و مِن اختصاص كلّ واحدٍ منها بأثره المعيّن في السّالک، بحيث صار منها ما يوجب لبعض النّاس الإعراضُ عن السّلوک بالمرّة و لبعضهم بطؤ التّنبّه[49] لذلک، و لبعضهم التّوقّف في وقت سلوكه في بعض المراتب و المقامات و الأحوال، و لبعضهم سرعة التعدّي من مقامٍ و حالٍ إلى ما فوقه. فطبيب[50] الأنفس هو العالِمِ الرّوحانيّ العارف بحال كلّ واحدٍ من الحجب و الأحكام و التعويقات الّتي لابدّ لمَن قصد باب القرب من حضرة الذّات[51] من رفعها و إزالتها، و هو ـ أعني: طبيب الأرواح ـ هو العارف بما يزال به[52] كلّ واحدٍ منها و ما يضادّه بالنّسبة إلى كلّ سالکٍ من الأقوال و الأذكار[53] و الأعمال القلبيّة و القالبيّة[54]، لاختصاصه ـ أعني: طبيب الأرواح ـ بعلم البصيرة النّافذة المؤيّدة بالرّأى الموفق عن الشّهود المحقّق و العلم اليقينيّ بمراتب الخلق و باسماء الحقّ، و وقوعه على أسرار المنازل و المقامات لتحقّقه بها صورةً و معنىً[55]، كما هو عليه حال الأنبياء و الرّسل[56] ـ عليهم الصّلاة[57] و السّلام ـ و كبار الأولياء و المشائخ، الّذين أفاض اللّه ـ تعالى[58] ـ عليهم ـ قدّس اللّه أرواحهم[59] ـ من العلوم الثّلاثة ـ الّتي هي علم الشّريعة و الطّريقة و الحقيقة ـ معرفةَ ما يعالج به تلک العلل و الأمراض المعنويّة لكلّ واحدٍ واحدٍ، فيعالجون مرضه بعقاقير و معاجين من الأذكار و الأعمال و الرّياضات و المجاهدات و المكابدات و مخالفات النّفوس و ترک الاختيار بالزّهد و التّجريد و التّفريد، و غير ذلک ممّا يعيّنونه لكلٍّ بحسب ما ينبغي من الأقوال و الأفعال و الحركات و السّكنات المزيلة لحجبها المعوّقة له عن الوصول إلى ربّه، فيعالجون كلّ واحدٍ من تلک الأمراض[60] الحاصلة في نفس السّالک[61] السّاري أثرها إلى روحه و سرّه بما يضادّها إلى أن تزول تلک الأمراض الحاصلة في نفسه[62]، و يظهر اعتدال المزاج المعنويّ ـ الّذي هو القلب الوحدانيّ الإعتدالي ـ. فإنّ ملازمة أحكام الشّريعة هي بمثابة ما يحفظ به الصحّة من الطّعام

و الشّراب الملائم للمزاج في الطّب الصّوريّ الّذي تزيد به الأبدان بما به حفظ صحّتها إنْ كانت موجودةً، أو ردّها إنْ كانت مفقودةً. فكما أنّه متى غلب على البدن بعض الكيفيّات أو[63] الأخلاط لم ينفعْه حينئذٍ الإقتصار على ما تحفظ به الصّحة و إعتدال[64] المزاج، بل ربّما[65] يصير ذلک الغذاء الموافق في وقت الصّحة مضرّاً له في وقت المرض، كما قال بقراط: انّ[66] البدن الغير النقيّ كلّما غذوته[67] زدته شرّاً. بل[68] لابدّ من استعمال أدويةٍ مضادّةٍ بالكيفيّة مزيلةٍ بالخاصيّة[69] لما كان سبباً للمرض من زيادة الخلط أو انحراف[70] /MB86/ الكيفيّة إلى أن تتعادل الكيفيّات و تتكافأ الأخلاط، و حينئذٍ يصحّ أن يفتقر على ما تتحفظ به الصحّة من الأغذية و الأشربة، فهكذا متى غلبت أحكام النّفس الأمارة بالسّوء و تكاثفت الحجب الظّلمانيّة الّتي هي للقلب[71] بمنزلة الأمراض المزمنة للقالب لم يكف في إزالتها الاقتصار على ما عيّنته[72] الشّريعة من الأقوال و الأفعال و الحركات و السّكنات الّتي إنّما أمر بها[73] لحفظ العدالة، بل يحتاج أوّلاً إلى ما يزال به[74] تلک العلل و الحجب من أقوالٍ و أفعالٍ و حركاتٍ و سكناتٍ موجبةٍ لزوال تلک الأمراض و الحجب بمنزلة العقاقير و المعاجين و الأشربة و الأدوية القوليّة و الفعليّة[75] و الحاليّة[76]، حتّى تظهر[77] الصحّة و العدالة بظهور[78] الحقيقة القلبيّة، و حينئذٍ يصحّ الاقتصار على ملازمة ما عيّنته الشّريعة لحفظ الصّحة القلبيّة[79]. أمّا قبل إزالة[80] الحجب و الإنحرافات، فإنّ الاقتصار على الوظائف الّتي عيّنتها الشّريعة من غير معالجة تلک الانحرافات ربّما[81] أورثت[82] السّالک زيادةً في تعويقه عن الوصول إلى[83] مطلوبه، كما يُرى عليه كثيرٌ[84] من عوامّ النّاس حيث[85] يورثهم القيام بوظائف العبادات و ملازمة الذّكر و التلاوة من حظوظ النّفس و العجب و غير ذلک من الاخلاق الذميمة الّتي لاتعرض لأهل الإعراض عن ذلک.

[۸۹۵] الطّريق: عبارةٌ عن مراسم اللّه ـ تعالى ـ المشروعة[86]، الّتي لارخصة فيها.

[۸۹۶] الطّريقة: هي السّيرة الّتي يتخلّق بها السّالكون إلى اللّه ـ عزّوجلّ ـ.

[۸۹۷] الطّمأنينة: سكون أمنٍ فيه استراحةٌ و أنسٌ.

[۸۹۸] طمأنينة العامّة: ما يحصل لهم من الأمن و السّكون عند امتثالهم للأمر[87].

[۸۹۹] طمأنينة الخاصّة: ما يحصل لأنفسهم من الطّمأنينة عند انقطاعها عن عرض[88] الإرادات، رضاً منهم بما أراده اللّه ـ تعالى ـ لها.

[۹۰۰] طمأنينة خاصّة الخاصّة: شهود هم لحضرة الجمع ـ الّتي ليس[89] معها تفرقة ضدٌّ[90] و

لاوحشتها[٩١] ـ و الإشارة إلى ذلک بقول شيخ العارفين أبي حفص عمر بن الفارض السّعديّ ـ قدّس اللّه روحه العزيز[٩٢] ـ:

وَ أَغْرَبُ مَا فِيهَا ٱسْتَجَدْتُ[٩٣] وَ جَادَلِي ... بِـهِ ٱلْـفَتْحُ كَشْفاً مُذْهِباً كُلَّ رِيبَةٍ

شُهُودِي[٩٤] بِعَيْنِ ٱلْجَمْعِ كُلَّ مُخَالِفٍ ... وَلِيَّ ٱئْتِلَافٍ صَدُّهُ كَالْمَوَدَّةِ[١]

[٩٠١] الطّمس: ظلمة السيّار في تجلّي نور الأنوار، بحيث لم يبق النّور من ظلمته[٩٥] رسماً و لاأثراً، و الطّمس فوق الحرق[٩٦]، الّذي هو فوق البرق[٢] ـ كما عرفت ذلک في بابها ـ و هو فوق المحو، لأنّه ـ أعني: المحو ـ رفع أوصاف العادة و الطّمس رفع جميع الأوصاف، و فوقه المحو[٩٧]، الّذي هو رفع الذّات ـ كما ستعرف ذلک في باب الميم[٩٨] ان شاء اللّه تعالى ـ.

[٩٠٢] الطّهارة: يُعنى بها التخلّي عن رذائل الأخلاق /MA86/ ليصحّ التجلّي بحميدها[٩٩]، و تارةً يعبّر بالطّهارة عن مجموع الأمرين، و الطّهارة على مراتب:

[٩٠٣] طهارة البدن: ـ و تُسمّى[١٠٠]: طهارة الظّاهر ـ و يُعنى بها تطهير البدن من الأحداث و النّجاسات العينيّة و الحكميّة، و بذلک يتميّز البشر عمّا سواه من البهائم و الأنعام.

[٩٠٤] طهارة النّفس[١٠١]: و[١٠٢] يُعنى بها طهارة الجوارح من الجرائم و الآثام، و بذلک تتميّز إنسانيّة المرء من إبليسيّته[١٠٣].

[٩٠٥] طهارة القلب: يُعنى بها طهارة الباطن عن الأخلاق الذّميمة، و بذلک تتميّز الأحياء بالحيوٰة المعنويّة عمّن مات منها.

[٩٠٦] طهارة السّرّ: هو تطهيره عمّا[١٠٤] سوى الحقّ ـ عزّشأنه ـ، و بذلک تتميّز[١٠٥] نفوس المخبتين للّه ـ عزّوجلّ[١٠٦] ـ عن من عبد هواه، فقد صار المرء في تحقّقه بإنسانيّته و تميّزه بين صفاتها[١٠٧] الملكيّة و الشّيطانيّة و[١٠٨] في تخلّقه بأخلاق الإلهيّة و استكمال استغراقه فيها متوقّفاً في جميع ذلک على التّخلّي[١٠٩] عمّا يضادّ ذلک، ليصحّ له التّجلّي[١١٠] بما هو المقصود منها، و ذلک التّجلّي هو المعبّر عنه بالطّهارة المذكورة في هذه المراتب الأربع، و بذلک يظهر سرّ قوله ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ: الطّهور شطر

---

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ٨٣. و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ٩٨، كشف الوجوه الغرّ ص ٣٣٠، مشارق الدّراري ص ٣٤٠.

٢. لاذكر للطمس و الحرق في الأقسام العشرة ذوات المنازل المأة من منازل السّائرين إلى اللّه تعالى، أمّا البرق فهو الباب التّاسع من منازل قسم الأحوال. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٤٣١.

الأيمان[۱]، من جهة كون الايمان مجموع الأمرين[۱۱۱]، هما: التخلّي من[۱۱۲] رذائل الأخلاق و التحلّي بحميدها[۱۱۳]، فكان الطّهور هو الشّطر الواحد من شطري الايمان، كما ذكر ـ عليه الصّلاة و[۱۱٤] السّلام ـ.

[۹۰۷] طهارة الظّاهر: هي طهارة البدن ـ كما عرفت[۱۱٥] ـ.

[۹۰۸] طهارة الباطن: هي طهارة القلب ـ كما عرفت[۱۱٦] ـ.

[۹۰۹] طهارة الجوارح: هي طهارة النّفس ـ كما عرفت[۱۱۷] ـ.

[۹۱۰] الطّهارة الصّوريّة: هي طهارة الجوارح، المعبّر عنها بطهارة النّفس ـ كما عرفت[۱۱۸] ـ.

[۹۱۱] الطّهارة المعنويّة: هي طهارة القلب ـ كما عرفت[۱۱۹] ـ.

[۹۱۲] الطّهارة الحقيقيّة: هي طهارة السّرّ[۱۲۰]، لأنّها لايجامعها نجاسةٌ بوجهٍ أصلاً.

[۹۱۳] الطّهارة المرآتيّة[۱۲۱]: يُعنى بذلک كون العبد مرآةً طاهرةً من الأدناس الخُلقيّة و الإنحرافات الخلقيّة،[۱۲۲] المقتضي حكم تلک[۱۲۳] الطّهارة بقاء ما يظهر فيه من الحقائق الإلهيّة على طهارتها، بحيث لاتنصبع تلک الصّفات الإلهيّة عند ظهورها في المظهر بأحكامه[۱۲٤] الكونيّة، المُشار إلى طهارة هذا المرآة بقوله ـ تعالى ـ: كنت سمعه و بصره[۲] ... ، الحديث.

[۹۱٤] الطّوالع: أنوار التّوحيد تطلع على قلوب أهل المواجيد و أرباب المعرفة، فيطمس سائر[۱۲٥] الأنوار.

---

۱. راجع: مسند احمد ج ٥ صص ۳٤۲، ۳٤۳، ۳٤٤. سنن الدّرامي ج ۱ ص ۱٦۷. السّنن الكبرى ج ۱ صص ٤۲، ۱۰. مسند أبي عوانة ج ۱ ص ۲۲۳. المصنّف لابن أبي شيبة ج ۱ ص ٦. إتحاف السّادة المتقين ج ۲ ص ۳۰۳، ج ٥ ص ۱٥، ج ۹ ص ٥۸۷. المعجم الكبير ج ۳ ص ۳۲۲. الترغيب و التّرهيب ج ۱ صص ۱٥٦، ۲٤۸، ج ۲ ص ٤۲۷. شرح السّنّة ج ۱ ص ۳۳۱۹. مشكاة المصابيح ۲۸۱. الدّر المنثور ج ۱ ص ۱۲. زاد المسير ج ۲ ص ۳۰٦. تفسير القرطبي ج ۱ ص ۱۳۲، ج ۲ ص ۱٥۹. تفسير ابن كثير ج ۳ ص ٥۷. الأسرار المرفوعة ۳٦۸. و ما وجدته في الكتب الأربعة و لافي بحارالأنوار.

۲. راجع: ص ۹٤ رقم ۱.

باب الظّاء

باب الظّاء

[٩١٥] ظاهريّة الحقّ: تارةً يُطلق[١] بإزاء مطلق صورة الكون، و تارةً يُراد بذلک تفصيل الصّورة الإنسانيّة الحقيقيّة[٢]، الّتي هی ظلّ[٣] صورة[٤] الحضرة الإلٰهيّة ـ کما عرفت ذلک في باب الصّورة[٥]، و في غيرها من أبواب هذا الکتاب[٦] ـ.

[٩١٦] ظاهر الممکنات: هو کلّ ما ظهر بغير الحقّ ـ عزّشأنه ـ و قد عرفت ذلک في باب الباء[٧-٨] أنّ باطن الممکنات هو تعيّناتها[٩] في حضرة العلم الأزليّ، فإنّه کما استحال في الحقّ ـ عزّشأنه ـ أن يکون ذاته مدرَکةً لغير[١٠] ذاته الأقدس ـ تعالی و تقدّس ـ /MB87/ هکذا[١١] استحال في الممکنات ـ من حيث هي شئون و تعيّنات ثابتات[١٢] في حضرة علمه الأزلي الأقدس[١٣] ـ أن يکون مدرَکةً[١٤] لغيره لاستحالة أن يکون القديم مدرَکاً للحادث[١٥]، فباعتبار کونها أعياناً ثابتةً هي باطن الممکنات، و أمّا ظاهرها فهو تجلّي الحقّ بأحکامها ـ المعبّر عنه بظاهر الوجود و بمظاهر الحق و بتجلّيّاته المظهرة لاحکام[١٦] معلوماته، الّتي هي حقائق مکوّناته ـ، فکلّما يصحّ ظهوره لغير[١٧] الحقّ فإنّما هو[١٨] من قبيل هذا القسم لاستحالة إدراکنا لذاته أو حقائق معلوماته، فإنّ الإتّصاف[١٩] به أو بصفاته ممتنعٌ لغير ذاته قطعاً.

[٩١٧] ظاهر الوجود: هو ـ أيضاً ـ عبارةٌ عمّا يصحّ ظهوره لغير الحقّ، فإنّ القاعدة المقرّرة في علوم الأذواق هو[٢٠] أنّه لمّا استحال أنْ تظهر ذات الحقّ لغير[٢١] ذاته و استحال على الأعيان الثّابتة

أن تكـون ظـاهرةً ـ كـما عـرفت ذلک في بـاب أغـمض المسـائل[۲۲] ـ صـار الظّـاهر إنّمـا هـو مصنوعاته[۲۳] الّتي هي عبارةٌ عن تجلّيّه في أعيان معلوماته، لأنّه لمّا استحال أن يظهر الحقّ بحسب ذاته لغير ذاته و استحال على الأعيان الثّابتة أن تظهر[۲٤] ذواتها، تعيّن أن يكون هـذا المـرائيّ[۲۵] ـ المُسمّى بـ: الخلق، و بـ: الغير و السّوىٰ ـ إنّما هي[۲٦] تجلّيّات الحقّ في أعيان الممكنات، و بهذا يُعرف معنى قولهم بأنّ الظّاهر ليس هو عين الحقّ و لاعين الممكن[۲۷]، و لاغير الحقّ و لاالعين الممكنة، فافهم ذلک! تفهم معنى قولهم ـ أيضاً ـ بأنّ عين ما يُرىٰ[۲۸] عين ما[۲۹] لايُرى[۳۰]، كما قد اتّضح ذلک ممّا ذكرنا.

[۹۱۸] الظّرف: هو باطن الزّمان و أصله ـ كما عرفت ذلک في ابوابه[۳۱] ـ. سمّى[۳۲] بـالظّرف المعنويّ لأنّه هو المحلّ[۳۳] و المكان المعنويّ لكلّ المعلومات و لكلّ واحدٍ منها فيه حصّةٌ معنويّةٌ من الحضرة المعنويّة[۳٤] العلميّة.

[۹۱۹] الظلّ: يعنون به وجود الرّاحة خلف الحجاب، و يُشيرون به ـ أيضاً ـ إلى كلّ ما سوى اللّه ـ عزّوجلّ ـ من أعيان الكائنات، و ذلک من وجهين:

أحدهما: أنّه لمّا لم يكن لشيءٍ من الكائنات استقلالٌ بنفسه ـ لاستحالة ما سوى الحقّ، تعالى و تقدّس، بذاته ـ صارت الكائنات ظلّاً من حيث أنّ الظلّ لاتحرّک له إلّا بحركة صاحبه، و لاحقيقة له و لاصورة و لاذات إلّا بحسب ما ينبعث عن الشّيء الّذي هو ظلٌّ له. فهكذا مَن شهد الحقيقة فإنّه يرى الكائنات ظلالاً لاتستطيع لأنفسها نفعاً و لاضرّاً و لاموتاً و لاحيوٰةً و لانشوراً.

ألوجه الثّانيّ: هو أنّه لمّا كانت حقيقة الظلّ إنّما هي[۳۵] عدم نور الشّمس[۳٦] ـ أو غيره ـ في بقعةٍ[۳۷] مّا لسائر غيرها صارت الكائنات ظلّاً بهذا المعنى، لأنّ حقيقة الظّلّ لايرجـع إلى شيءٍ في نـفسه /MA87/، بل إنّما يتعيّن[۳۸] بالنّور، فكذلک[۳۹] كلّ ما سوى اللّه ـ عزّوجلّ ـ ليس هو شيئاً بنفسه إنّما هو شيءٌ بربّه، فهو ـ أعني: الظّلّ، المُشار به إلى كلّ[٤۰] ما سوى اللّه عزّوجلّ[٤۱] ـ ما يحـصل مـن انبساط النّور الإلٰهيّ على عينٍ من أعيان الممكنات الّتي ليست نوراً في نفسها، و حينئذٍ يظهر الظّلّ، الّذي ليس هو بظلمةٍ[٤۲] محضّةٍ[٤۳] لأنّه ليس يظهر إلّا بانبساط النّور و لا هو نـورٌ محـضٌ و ذلک ظاهرٌ، و إليه الإشارة بقوله ـ عليه الصّلاة و[٤٤] السّلام ـ: إنّ اللّه خلق الخلق في ظلمةٍ، ثمّ رشّ عليهم من نوره[۱]. و الخلق هاهنا بمعنى التّقدير، و تلک المقدورات هي الأعيان الثّابتة في حضرة علمه، و

---

۱. ما وجدت الرّواية بهذه الصورة المروية في المتن، و قريبٌ منها ما رواه احمد: ... و سمعت رسول اللّه ـ صلّى ←

النّور المرشوش عليها هو النّور المُفاض عليها، فإنّ[45] الظّلمة[46] هي حقيقة كلّ[47] ما سوى اللّه ـ تعالى[48] ـ عند قطع النّظر عن توجّه الإرادة بإفاضة النّور عليها، فإذا أفاض النّور على ظلمة القوابل ظهر الظلّ لامحالة، قال ـ تعالى ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾، إشارةٌ إلى ما ذكرنا من أنّ ظهور الظّلال إنّما هو بإمداد الحقّ ـ تعالى ـ لها بنوره المُشرِق عليها، ثمّ قال ـ تعالى ـ: ﴿وَ لَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً﴾، فأبطل مذهب مَن زعم أنّه ـ تعالى ـ لافعل له عن اختيارٍ منه و[49] قدرةٍ له و إرادة، كما[50] هو رأيُ[51] مَن قال: إنّه ـ تعالى ـ موجبٌ[52] بالذّات، تعالى اللّه[53] علوّاً كبيراً! و في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً﴾ [1] إشارةٌ إلى ما عرفت من كون الظلّ لايظهر إلّا بالنّور، و في[54] قوله ـ تعالى ـ: ﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً﴾ [2] إشارةٌ إلى أنّه لاوجود لشيءٍ إلّا بنوره[55] الظّاهر، فلافناء إلّا باستتار نوره ـ تعالى و تقدّس ـ، و المفهوم ـ على[56] قاعدة الكشف ـ من قوله ـ تعالى ـ ثمّ قبضناه ... إنّه ـ تعالى ـ مختارٌ في فعله، لأنّ من لا اختيار له لايكون قابضاً، بل مقبوضاً، و إنّه لاتحقّق للظلّ إنّما هو اعتبارٌ عدميٌّ يتخيّل وجوده بما[57] استتر[58] من النّور به[59]، و كان الوجود له وحده، إذ لاوجود لشيءٍ[60] من الظّلال[61] أنفسها إنّما هي اعتباراتٌ[62] و تعيّناتٌ حاصلةٌ عن النّور باعتبار تلك الحجب الساترة لمحاضة[63] النّور، و مَن تحقّق بهذه المشاهدة فهو الّذي يفهم معنى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمٰواتِ وَ ٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ [3].....﴾ الآيه[64]؛ لأنّه لايرى[65] للنّور

←

اللّه عليه و سلّم ـ يقول: إنّ اللّه ـ عزّوجلّ ـ خلق خلقه في ظلمةٍ ثمّ ألقى عليهم من نوره.... راجع: مسند احمد ج ٢ ص ١٧٦. و الرّواية توجد في بعض مصادر إخواننا أهل السنّة و الجماعة باختلافاتٍ يسيرة في بعض الألفاظ، كرواية الحاكم عنها، فقيها مواضع يختلف مع رواية احمد عنها، و إن كان جزئيّاً. راجع: المستدرک على الصّحيحين ج ١ ص ٣٠. موارد الظمآن ١٨١٢. إتحاف السّادة المتقين ج ١٠ ص ٥٢١، ج ١١ ص ٤٩١. السّنّة ج ١ صص ١٠٧، ١٠٨، ١١٣، ج ٢ ص ٦٣٣ الأسماء و الصّفات ١٢١. السّلسلة الصّحيحة ١٠٧٦. مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٩٣. كنز العمّال ٥٨٢، ١٣١٤. مشكاة المصابيح ١٠١. جمع الجوامع ٤٨١٦. تفسير ابن كثير ج ٦ صص ٦٤، ٥٢٢، ج ٧ ص ٦٣. و ما وجدت الرّواية في الكتب الأربعة و لافي بحارالأنوار و لافي غيرها من مصادرنا الرّوائيّة.

١. كريمة ٤٥ الفرقان

٢. كريمة ٤٦ الفرقان.

٣. مقتبسٌ من كريمة ٣٥ النور.

أو الوجود أو الذّات أو الشّيء ـ أو ما شئت فقل، ممّا يطلق على ماله[٦٦] حقيقةٌ في ذاته ـ ذاتاً إلّا له ـ تعالى و تقدّس[٦٧] ـ فلم يبق ما يُظنّ أنّه غيرٌ له أو سواه إلّا تعيّنات هذه الحقيقة، فهو ـ أعني: تلك التّعيّنات ـ إذا اعتبرت[٦٨] مع قطع النّظر عن كونه هو الهويّة الّتي انبعثت[٦٩] عنها تلك التّعيّنات لم يبق لها تعيّنٌ في نفسها، فكانت[٧٠] ظلمةً و عدماً، و من حيث تعيّناته فهي ظلٌّ ـ كما عرفت[٧١] ـ.

[٩٢٠] الظلّ الأوّل: هو التّعيّن الثانيّ، /MB88/ لأنّه أوّل قابلٍ للكثرة الّتي هي صورٌ و ظلال و شئون[٧٢] الوحدة ـ كما عرفت ذلك غير مرةٍ[٧٣] ـ.

[٩٢١] ظلّ الإله[٧٤]: هو الإنسان المتحقّق بظهريّة هذا التعيّن الثّاني، كما عرفت في باب الحقائق[٧٥] من كونه هو صورة الحقيقة الإنسانيّة الكماليّة ـ الّتي هي حضرة الألوهيّة المُسمّاة بـ: مرتبة الألوهيّة[٧٦]، و بـ: حضرة المعاني، و بـ: التعيّن الثّاني.

[٩٢٢] الظلمة: قد تُطلق على العلم بالذّات، فإنّها لاتنكشف لغيرها، و تطلق[٧٧] على كلّ نقصٍ بالنّسبة إلى ما يعلوه ممّا هو كمالٌ بالنسبة إليه، فالظّلمة[٧٨] بالحقيقة على هذا إنّما هي الكفر، قال اللّه[٧٩] ـ تعالى ـ: ﴿اَللّهُ وَلِيُّ الّذِينَ آمَنُوا يُخرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إلَى النّورِ وَ الّذِينَ كَفَرُوا أوْلياؤُهُمُ الطّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إلىَ الظُّلُماتِ﴾[١].

[٩٢٣] الظّهور: يُشيرون به القوم إلى حقٍّ يُخلق ـ كما عرفت في باب البطون[٨٠] ـ، و إنّه ـ أعني: البطون ـ حقٌّ بلاخلقٍ، و قد عرفت هناك إشارتهم إلى المعنيين بقولهم:

إنْ بطن الخلق فهو حقٌّ　　　أو ظهر الحقّ فهو خلقٌ

أي: ليس للخلق وجودٌ مع وجود الحقّ عند البطون و الظّهور؛ أمّا عند البطون فلما ذكر في قوله: إنْ بطن الخلق فهو حقٌّ، أي: ليس ثَمَّ إلّا الحقّ، إذ لاخلق ظاهرٌ هناك، و أمّا بعد الظهور فلمّا ذكر في قوله: أو ظهر الحقّ فهو خلق، أي: ليس الظّاهر خلقاً بل حقّاً ظهر بأحكام تعيّناته، الّتي هي أعيانٌ ثابتة لاتظهر أبداً، ـ و كلّ ذلك قد مرّ ـ[٨١].

---

١. مقتبس من كريمة ٢٥٧ البقرة، و تمامها:
اَللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمَٰتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ.

باب العين

باب العين

[٩٢٤] العالَم: اسمٌ لما سوى الحقّ ـ عزّوجلّ ـ، و إنّما بنى على هذه الصّيغة[١] لأنّه اسمٌ لما يُعلم به، كالطّابع اسمٌ لما يُطبع به، و الخاتم لما يُختم به، فكذا العالَم اسمٌ لما يُعلم به، و ذلک لكونه هو العلامة الدّالة على موجده ـ تبارک و تعالى ـ. و حقيقة العالَم هو الوجود[٢] المقيّد بصفات الممكنات و لهذا يُطلق عليه بأنّه سوى الحقّ، و هو بالنّسبة إلى الحقّ كالظّلّ، و ليس هو شيءٌ زائدٌ على حقائق معلومةٍ[٣] للحقّ ـ تعالى ـ و[٤] لامتّصفةً بالوجود ثانياً، فجميع الكائنات ليس إلّا حقائق[٥] معلوماته[٦] تجلّت من باطن الحقّ[٧] إلى ظاهره، على الوجه الّذي عرفت في باب[٨] أغمض المسائل من كون المراد بتجلّيها إنّما هو تجلّي[٩] الحقّ بأحكامها، لأنّ البطون ذاتيٌّ لها و ما بالذّات لايزول[١٠] ـ على ما مرّ في بابها[١١] ـ، فهو ـ تعالى ـ الظّاهر في المظاهر و هو الباطن عنها، فظهوره باعتبار تجلّيه في أعيانها و بطونه باعتبار غيب[١٢] ذاته الّتي لايصحّ إدراكها لغير[١٣] ذاته، فهو الظّاهر في كلّ مفهومٍ و[١٤] الباطن عن كلّ فهمٍ، إلّا عن فهم[١٥] من قال بأنّ[١٦] العالَم صورةٌ[١٧] و هو هويّته، فهذه التقيّدات و التّعدّدات /MA88/ في الوجود الواحد إنّما هي أحكام الاسم الظّاهر[١٨] من حيث أنّ ظاهر الحقّ مجلى[١٩] لباطنه، فأحكام الظّهور تعدّد[٢٠] مطلق وحدة البطون، و تلک الأحكام هي المُسمّاة بالقوابل[٢١] و هي صور[٢٢] الشّئون ـ الّتي عرفتها ـ ليس غيرها.

[٩٢٥] عالم المعانيّ: هو حضرة المعانيّ، الّتي هي[٢٣] التّعيّن الثّانيّ، كما عرفت أنّه يسمّى بذلک

لتحقّق جميع المعاني الكلّيّة و الجزئيّة و تميزها في علمه ـ تعالى ـ، لاستحالة خلوّ شيءٍ عن علمه ـ تعالى[٢٤] ـ، كما عرفت ذلک بكمّيّته في باب التّاء[٢٥] ـ.

[٩٢٦] عالم الجبروت: هو عالم الأسماء و الصّفات الإلهيّة و الحقائق الكونيّة في العلم[٢٦] الأزليّ، و يسمّى: مقام الجمع، و: جمع الجمع، و: المرتبة الثّانية[٢٧] الألوهيّة.

[٩٢٧] عالم الملكوت: هو عالم الأرواح و الملائكة.

[٩٢٨] عالم الجمع: هو حضرة الجمع ـ الّتي عرفتها[٢٨] ـ، و قد يُعنى به[٢٩] عالم الجبروت، و يُعنى بعالم الجمع شهود الوحدة في الكثرة بحيث شاهد الذّات من حيث واحديّتها المشتملة على جميع الأسماء و الحقائق.

[٩٢٩] عالم الأمر: هو عالم الملكوت، سُمّي عالم الامر لوجوده عن الامر الحقّ من غير سببٍ.

[٩٣٠] عالم الملک: هو عالم الأجسام و الجسمانيّات.

[٩٣١] عالم الخلق[٣٠]: هو العالم[٣١] الجسمانيّ، و هو ما وجد عن الحقّ بواسطة سببٍ.

[٩٣٢] عالم الصّور: يُراد به عالم الصّور[٣٢] الجسمانيّة، العِلويّة منها و السّفليّة، و هو عالم الأجسام.

[٩٣٣] عالم الغيب: يُطلق و يُراد به كلّ[٣٣] ما ليس بمحسوسٍ، كعالم الأرواح و عالم المعانيّ.

[٩٣٤] عالم الشّهادة: هو عالم الأجسام.

[٩٣٥] العالم الكبير: يُراد به جميع الكائنات.

[٩٣٦] العالم الصّغير: يُراد به الإنسان، هكذا[٣٤] عند الأكثرين، و قال الشّيخ ـ روّح اللّه روحه[٣٥] ـ في الفتوحات: إنّ العالم الكبير هو الإنسان الكامل و الإنسان[٣٦] الصغير هو العالَم، و ذلک لكون الإنسان الكامل[٣٧] قد جمع كلّ ما في العالم، و ليس في العالَم عند قطع النّظر عن الإنسان الكامل كلّ ما فيه.

[٩٣٧] العالِم: مَن أشهده اللّه[٣٨] ـ سبحانه[٣٩] ـ ألوهيّته و ذاته، و لم يظهر عليه حالٌ، و العلم حاله.

[٩٣٨] العارف: من أشهده اللّه[٤٠] ـ تعالى[٤١] ـ نفسه و ظهرت عليه الأحوال، و مقام[٤٢] المعرفة حاله، هكذا ذكر الشّيخ[١] ـ قدّس سرّه[٤٣] ـ، فإنّ العالِم عنده أعلىٰ مقاماً[٤٤] من العارف خلافاً

---

١. قال الشيخ: العارف مَن أشهده الرّبُّ نفسه، فظهرت الأحوال على نفسه راجع: إصطلاحات الشيخ الأكبر ص ٧٢. و قال في الفتوحات:... العارف ... من أشهده الرّبّ ـ لااسمٌ غيره ـ نفسَه، فظهرت منه الأحوال، ←

للأكثرين، و قد قرّر ذلک في كتاب[٤٥] الفتوحات[١] و كتاب مواقع النّجوم[٢].

و قد يُعنى بالعارف مَن عرف نفسه فعرف[٤٦] ربّه، لقوله ـ عليه الصّلاة و[٤٧] السّلام ـ: **من عرف نفسه فقد عرف ربّه[٣]، و سُئل الجنيد** ـ قدّس سرّه العزيز[٤٨] ـ **عن المعرفة، و العارف؟**

→

راجع: الفتوحات المكيّة، الباب الثالث و السبعون ج ٢ ص ١٢٩ (طبعة بولاق) ج ١٣ ص ١٧٤(طبعة عثمان يحيى)، وهناک اختلاف بين الطبعتين.

١. كثيراً تعرّض الشيخ الأكبر لمسئلة العلم في الفتوحات، حتّى قال «انّه أشرف نعتٍ ناله بشرٌ»:

فـالعلم أشرف نـعتٍ نـاله بـشرٌ   و صاحب العلم محفوظٌ عليه مصون

راجع: الفتوحات المكيّة مفتتح الجزء السبعين، وصل في فصل اختلافهم.... ج ١ ص ٧٢٩(طبعة بولاق) و في غيرها من مواضعه، منها ج ١ صص ٩١، ٣١، ٤٨٣، ٤٨٣، ٢٦١. ج ٢ صص ٤٢٠، ٤٨٢، ٤٧٣، ٥٤٦. ج ٣ صص ٢٦٠، ٢٦٤، ٣٣٣، ٤٨٧ ج ٤ صص ٢٠٤. و لكن ما وجدت فيه تفصيلاً للعالم على العارف. (جميع الأرقام تشير إلى طبعة بولاق). نعم، قال:... وهو أي العارف من عالم الخلق كما أنّ العالم من عالم الأمر. راجع: نفس المصدر ج ١٣ ص ١٧٥ (طبعة عثمان يحيى).

٢. قال الشيخ الاكبر في كتاب مواقع النجوم: ... و إنّما اكثرنا بهذا في العلم لأنّ في زماننا قوماً لايُحصى عددهم غلب عليهم الجهل بمقام العلم و لعبت بهم الأهواء... قال ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ العلماء ورثة الانبياء، فلأيِّ شيءٍ يا قوم ننتقل من اسمٍ سمّانا اللّه تعالى به و نبيه إلى غيره و نرجّحه عليه و نقول فيه عارفٌ و غير ذلک؟؛ و اللّه ما ذاک إلّا من المخالفة الّتي في طبع النّفس حتّى لاتوافق اللّه تعالى فيما سمّاها به و رضيت أن تقول عارفٌ و لاتقول عالمٌ... فلو صحّت الموافقة مع الحقّ ـ كما ذكرناه في نجم العناية المتقدّم ـ لتصحّ التّوفيق في عالم الشّهادة، و كنا نقول بفضل العلم على المعرفة و العالم على العارف. راجع: مواقع النّجوم و مطالع أهلّة الأسرار و العلوم، المرتبة الثانية في علم الهداية ص ٢٩/٢٣. و هذا الكتاب من أجلّ كتب الشيخ قدراً و أعظمها منفعةً، بحيث قال هو نفسه في شأنه:... و قد بيّناها بكمالها، و مالها من الأنوار و الكرامات و المنازل و الاسرار و التجلّيات في كتابنا المسمّى «مواقع النجوم» ما سُبِقنا في علمنا في هذا الطريق إلى ترتيبه أصلاً، و قيّدته في أحد عشر يوماً، في شهر رمضان بمدينة التَمريَّة، سنة خمسٍ و تسعين و خمس مائة، يغنى عن الاستاذ، بل الاستاذ محتاجٌ إليه.

راجع: الفتوحات المكيّة، الجزء الثلاثون، الباب الثامن و السّتون ج ١ ص ٣٣٤ (طبعة بولاق) ج ٥ ص ١٥٦(طبعة عثمان يحيى). و في إجازته للملک المظفّر و أولاده: «مواقع النّجوم في الإنزالات الوجوديّة».
راجع: إجازه الشيخ للملک المظفر و أولاده (المطبوعة مع اصطلاحاته) ص ٣٤ رقم ٤٦.

٣. راجع: ص ٣٠٢ رقم ٢.

فقال: أنْ تعرف مالَک و ما لَه[٤٩] [١]!.

[٩٣٩] العامّة: هم الّذين اقتصر[٥٠] نظرهم على علم[٥١] الشّريعة فقط. و أمّا الخاصّة و خاصّة الخاصّة /MB89/ فقد عرفتهم[٥٢].

و قد[٥٣] يُراد بالعامّة علماء الرّسوم و العبّاد الّذين لم يصلوا بعدُ[٥٤] إلى مقام المحبّة.

[٩٤٠] العار العظيم ـ و يقال له[٥٥]: المقت الكبير ـ: و هو نقض[٥٦] العبد[٥٧] لما أُخِذ[٥٨] عليه من العهد، و هذا النّقض[٥٩] على أقسامٍ سنذكرها في باب النّون[٦٠]. و إنّما كان نقض العهد[٦١] عاراً عظيماً و مقتاً كبيراً لأنّ نقض العهد[٦٢] إمّا بأنْ يقول ما لايفعل، أو بأنْ يعد بما لايفي.

أمّا الأوّل ـ و هو أن يقول ما لايفعل ـ: فهو[٦٣] ما عرفته في باب تذكير النّاسيّ من كونه يأمر بالخير و لايعمل به و ينهي عن الشّرّ و لاينتهي[٦٤] عنه، و هذا كالإبرة الّتي تكسو النّاس و هي عريانة، و كالذّبالة تضيء للنّاس[٦٥] و هي تحترق، كما أشاروا[٦٦] إلى هذا المعنى بما مرّ في قولهم:

أَخرِم[٦٧] مِنْكُمْ بِمَا أَقُـولُ فَـقَدْ نالَ بِهِ العَاشِقُونَ مَنْ عَشِقُوا[٦٨]
حَرَمت[٦٩] كَأَنِّي ذُبـالَة نُـصِبَتْ تُضِيُء لِلنَّاسِ و هِيَ تَحْـتَرِقُ[٢]

قال اللّه[٧٠] ـ تعالى ـ: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلبِرِّ وَ تَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَ أَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلكِتابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ [٣] و كون[٧١] ذلک عاراً عظيماً هو المشار إليه بقوله ـ تعالى ـ: ﴿أفلا تعقلون﴾[٧٢]. و لهذا أنشدوا:

يَـا أَيُّهَـا الرَّجُـل المُـعَلِّم غَـيْرَهُ هَـلَّا لِـنَفْسِکَ کَـانَ ذَا التَّـعلِيمُ
تَصِفُ الدَّواءَ لِذِي السّقامَ وَ ذِي الضَّنَا[٧٣] کَـيْمَا يَـصِحُّ بِـهِ وَ أَنْتَ سَـقِيمُ
وَ نَـرَاکَ[٧٤] تَـصْلحُ بِـالرَّشادِ قُـلُوبَنا خَـوْفاً وَ أَنْتَ مِـنَ[٧٥] الرَّشـادِ عَـدِيمُ
فَابْدَأْ[٧٦] بِنَفسِک وَ آنْهِـهَا[٧٧] عَـنْ غَـيِّها فَـإذَا انـتَهَيْت[٧٨] عَـنْهُ فَأَنْتَ حَکِـيمُ
فَهُنَاکَ تُسْمَعُ إِنْ وَعَـظْتَ وَ يُهْـتَدیٰ[٧٩] بِـالرَّأي[٨٠] مِـنْکَ وَ يَـنْفَعُ التَّـعْلِيمُ

---

١. ما وجدته قوله هذا في مظانّه من حلية الأولياء و الرّسالة القشيرية و عوارف المعارف و تذكرة الاولياء و نفحات الانس و غيرها من مسفورات القوم.

٢. راجع: ص ١٦٣ رقم ١.

٣. مقتبس من كريمة ٤٤ البقرة، و تمامها:
أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَ تَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَ أَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ.

لَاتَـنْهَ[۸۱] عَـنْ خُـلُقٍ و تَأْتِيَ مِثْلَهُ[۸۲] عَـارٌ عَـلَيْكَ إِذَا فَـعَلْتَ عَـظِيمُ[۱]

و أمّا الثّاني ـ و هو[۸۳] أن يعد العبد بما لا يفي به[۸٤] : ـ فهو المُسمّى بالمقت الكبير. قال اللّه[۸۵] ـ تعالى ـ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفعَلُونَ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللّهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفعَلُونَ﴾[۲]. و لهذا نهى أهل اللّه عن النّذر و الوعد لئلّا يتعرّض الإنسان للمقت الحاصل عن المخالفة باخلاف[۸٦] الوعد و نقض العهد، و لأنّه قد أوجب على نفسه ما لم[۸۷] يوجبه اللّه ـ تعالى[۸۸] ـ عليه ابتداءً. قال ـ عليه الصّلاة و[۸۹] السّلام ـ: لاتنذروا فانّ النّذر إنّما يستخرج به من البخيل[۳]، قال[۹۰] أهل الطّريق: فلمّا كان الانسان إذا وعد و لم يف[۹۱] ـ فانّما[۹۲] يعدّ من قبيل غدرٍ في عهده و لم يف[۹۳] بوعده ـ لم يعد إذا[۹٤] وفى بنذره و بما سبق من وعده جواداً، فلهذا قال ـ عليه الصّلاة و[۹۵] السّلام ـ: ... فإنّ النّذر إنّما يستخرج من البخيل ، و لهذا قالوا: الجود[۹٦] وفاءٌ بلاعهدٍ و اللّوم وعدٌ بلاوفاءٍ[٤]، و مَن وفى بما وعد فإنّما خلص نفسه من المذمّة. فحيث كان الّذي لايفي بعهده مذموماً فالّذي وفى بما وعد ربّما[۹۷] لم يكن ذلك منه اخلاصاً بل خلاصاً من المذمّة. /MA89/ فلا يُعدّ حينئذٍ[۹۸] من قبيل القرب إلى اللّه ـ عزّوجلّ ـ، و مَن فهم هذا علم أنّ الجواد من سبق فعله للخير على وعده به، و اللّئيم من وعد بالخير ثمّ غدر فيه و إنّ مَن وفى بعهده فقد تخلّص بذلك من المذمّة، و كما أنّ الأوّل أقرب إلى الإخلاص في عبادته[۹۹] فإنّ هذا إلى طلب الخلاص من المذمّة

---

۱. راجع: ملحقات ديوان أبي أسود الدّئلي ص ۱۳۰. و راجع أيضاً: نفس الدّيوان ص ٤۰۳ و نسبها سيبويه للأخطل راجع: كتاب سيبويه ج ۳ ص ٤۱، و تبعه في هذه النّسبة ابن يعيش في شرحه على المفصّل. راجع: شرح المفصّل ج ۷ ص ۲۳. و نسبها الحاتمي لسابق البربري و الزمخشري للمتوكل الكناني و ابن عساكر للطرماح الحكيم. و راجع: خزانة الأدب ج ۳ ص ٦۱۷. المقتضب ج ۲ ص ۱٦. التصريح على التوضيح(مع حاشية الشيخ يس عليه) ج ۲ ص ۲۳۸. المؤتلف ص ۱۷۹. المعجم للمرزباني ص ٤۱۰.

۲. كريمتان ۲/۳ الصّفّ.

۳. ما وجدت الرواية بالصّورة المروية في المتن في المصادر الرّوائية؛ و هي على ما رواها الاحمد: ... عن ابن عمر قال: نهى رسول اللّه ـ صلّى الله عليه و سلّم ـ عن النّذر و قال: انّه لايرد من القدر شيئاً و إنّما يستخرج به من البخيل. راجع: مسند احمد ج ۲ ص ٦۱. و راجع أيضاً: صحيح بخارى ج ۸ صص ۱۵۵، ۱۷٦. فتح الباري ج ۱۱ ص ٤۹۹. السنن الكبرى ج ۱۰ ص ۷۷. و ما وجدت الرّواية في الكتب الاربعة و لافي بحارالأنوار و لافي غيرها من مصادرنا الخاصّة.

٤. ما وجدت قائلاً منصوصاً به لهذا الكلام في كتب القوم.

أقرب من طلبه للإخلاص[۱۰۰] في العبادة.

[۹٤۱] **العبودة**: صفة من شاهد نفسه لربّه، فإنّ مقامه العبودة.

[۹٤۲] **العبادلة**: هم أرباب التّجلّيات الأسمائيّة، و معناه هو أنّ كلّ من كان شهوده للحقّ ـ عزّوجلّ ـ من حيث اسم مّامن أسمائه ـ تعالى و تقدّس ـ عند ما يتمّ[۱۰۱] له كمال تحقّقه بتخلّقه بمقتضى ذلک الاسم ـ على الوجه الّذي عرفت في باب التحقّق و التخلّق بالأسماء الإلّهيّة[۱۰۲] ـ، فانّه ينسب عند هذه الطّائفة إلى عبوديّة ذلک الاسم، فيُقال: عبد القيّوم ـ مثلاً ـ إذا تخلّق بالاسم القيّوم على مقتضى ما يليق بعبوديّته، تجلّى له الحقّ في قيّوميّته، و كذا يُقال: عبدالمنعم، إذا تحقّق بتخلّقه بهذا الاسم لتجلّي الحقّ ـ تعالى ـ له[۱۰۳] في إنعامه، و كذا يُقال: عبدالرّزّاق ـ و غير ذلک ـ، و قد صنّف الشّيخ ـ قدّس سرّه[۱۰٤] ـ كتاباً مفرداً سمّاه كتاب العبادلة[۱] فيه من أسرار الأسماء التّسعة و التّسعين و علوم المتحقّقين[۱۰٥] بها من أهل اللّه ـ تعالى[۱۰٦] ـ ما لا يقدر قدره[۱۰۷] إلّا اللّه ـ عزّوجلّ ـ، و ذكر في كتاب الفتوحات باباً[۲] في العبادلة بمفرده، فيه من أسرار[۱۰۸] العلوم كذلک.

[۹٤۳] **عبداللّه**: هو العبد الّذي لايكون في عباد اللّه ـ عزّوجلّ ـ أرفع منه مقاماً و لاأشرف منه شأناً، تجلّيات الحقّ له هي أكمل التّجلّيات[۱۰۹] و أعمّها و أتمّها و أشرفها[۱۱۰]، فلا أتمّ من كشفه و لا أعلىٰ من تجلّيه، بحيث لم يبق للّه ـ تعالى[۱۱۱] ـ اسمٌ و لاصفةٌ و لاوجهٌ من وجوه معارفه إلّا و قد

---

۱. هذا الكتاب على ما يقوله الشّيخ: ذكرنا فيه ما نطقت به ألسنة العبادلة عند تحقّقهم بما حقّقهم به الحقّ في سرائرهم [في المطبوعة: سرائراهم]. و ما ترجمته لقلوب العارفين المقربين من ألسنة الفهوانية الناطقة عن كلمة الحضرة... و المترجم في هذا الكتاب ابن جامع عن أب مقيدٍ... و لمّا كان عبداللّه اسماً جامعاً لمراتب العلا، لذلک جعلناه ترجماناً إذ كان الترجمان جامع السّنّة ثمّ أضفناه إلى مقام عبدٍ حصلت له مرتبةٌ مّا من مراتب الاسم الإلّهي، و أضفناه إلى شخصٍ كاملٍ من نبيٍّ و وليّ.
راجع: العبادلة ص ۳۹. و الشيخ يبحث في هذا الكتاب عن ۹٦ عبداللّه، أوّلهم عبداللّه بن عبداللّه بن محمّد بن عبداللّه، و آخرهم عبداللّه بن عبدالرّحمن بن عبد الدّهر. و الكتاب صحّحه عبدالقادر احمد عطا و طبع بمصر مكتبة القاهرة سنة ۱۳۸۹ هـ ۱۹٦۹٠ م. و للمصّحح تقديم عليه فيه شيءٌ من السّمين و الغثّ، حيث مثلاً يعدّ «بهاء اللّه» من السّالكين بسلوكٍ يسبق فيه الفتح على السّلوک، ثم صار منحرفاً. و أين و متى كان سالكاً طريق التّصوّف؟ و متى كان له فتحاً؟ و راجع: «مصادر الكاشاني في آثاره» في مقدمتنا المبسوطة على «تراث العارف الكاشاني».
۲. ما وجدت هذا الباب بين أبواب الفتوحات.

كشفها اللّه ـ تعالى[۱۱۲] ـ لهذا العبد الّذي سماه اللّهُ[۱۱۳]: «عبداللّه»، و ليس ذلک لأحدٍ إلّا لنبيّنا ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ بالأصالة، و للأقطاب من ورثته بالتبعيّة له قال اللّه ـ تعالى ـ: ﴿لمّا قامَ عَبْدُاللّهِ يَدْعُوهُ﴾[۱۱۴] [۱]. فمنحة[۱۱۵] اللّه ـ سبحانه ـ لنبيّنا ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ بهذا الاسم إشارةٌ عند الطّائفة إلى ما بيّناه[۱۱۶].

[۹۴۴] عبدالرّحمن: هو مظهر الاسم الرّحمن، و هو العبد الّذي جعله اللّه ـ تعالى[۱۱۷] ـ رحمةً لجميع خلقه، قال اللّه[۱۱۸] ـ تعالى ـ: ﴿وَ ما أَرسَلْناکَ إلاّ رَحْمَةً لِلْعالَمينَ﴾ [۲] من غير تمييزٍ و لاتفريقٍ بوجهٍ، إلّا أن[۱۱۹] يتعلّق به مذمّةٌ مشروعةٌ، قال إبراهيم ـ عليه السّلام ـ: تعلّمت الكرم من ربّي، فإنّ اللّه ـ تعالى[۱۲۰] ـ يرزقهم و هم يعبدون غيره!.

[۹۴۵] عبدالرّحيم: هو مظهر الاسم الرّحيم، بحيث يكون رحمةً على كلّ من أمر اللّه ـ تعالى ـ أنْ يرحمه نقمةً على كلّ من[۱۲۱] أمره اللّه ـ تعالى[۱۲۲] ـ بالإنتقام منه، قال اللّه[۱۲۳] ـ تعالى ـ ﴿وَ لاٰ تَاخُذْكُمْ /MB90/ بِهِما رَأْفَةٌ في دينِ اللّهِ﴾ [۳]. كان ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ إذا غضب لايقوم لغضبه شيءٌ، فروا ـ لصحيح ـ: إنّ اللّه يغضب[۱۲۴] يوم القيمة [۴].

[۹۴۶] عبدالمَلِک[۱۲۵]: هو مظهر الاسم الملک ـ تعالى و تقدّس ـ، و هذا هو[۱۲۶] أشدّ خلق اللّه ـ تعالى[۱۲۷] ـ، كما جاء في حديث الشّدّة: إنّ المومن[۱۲۸] أشدّ خلق اللّه، حيث[۱۲۹] يتصدّق بيمينه لايدري[۱۳۰] بها[۱۳۱] شماله [۵]. فالحاصل أنّ عبدالملک مَن ملک نفسه فحجزها[۱۳۲] عمّا لايحلّ له[۱۳۳] فعله إيجاداً أو[۱۳۴] اعداماً. فلاتحجم عن طاعةٍ و لاتقدّم[۱۳۵] على معصيةٍ.

---

۱. مقتبس من كريمة ۱۹ الجن، و تمامها:
وَ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً. و في النسختين: و لمّا... .

۲. مقتبس من كريمة ۱۰۷ الانبياء، و تمامها:
و مَا أَرْسَلْنٰكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعٰلَمِينَ.

۳. مقتبس من كريمة ۲ النور، و تمامها:
ٱلزَّانِيَةُ وَ ٱلزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَ لاتَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِنْ كُنتُمْ تُؤمِنُونَ بِاللَّهِ وَ ٱلْيَوْمِ ٱلأَخِرِ وَ لْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ.

٤. ما وجدت هاتين الرّوايتين مع بليغ الفحص في مصادر الفريقين و لا ما يقربهما. و لاتوجد قول ابراهيم ـ سلام اللّه عليه ـ في «قصص الأنبياء» أيضاً.

٥. راجع: ص ٣٦١ رقم ٤.

[۹٤۷] **عبدالقدّوس**: هو مظهر الاسم القدّوس، و هو العبد الّذي قدّسه اللّه ـ تعالى[١٣٦] ـ عن قيام صور[١٣٧] المعاصي بجوارحه، و قدّس خاطره الشّريف أنْ يلمّ به شيءٌ من الأكوان و الكائنات، و هذا صاحب سعة[١٣٨] القلب، المُشار إليه بقوله ـ تعالى ـ: ما وسعني أرضى و لاسمائي و وسعني قلب عبدي المومن[١]، إذ القدّوس لايسكن إلّا بالبيت[١٣٩] المقدّس، و هو القلب التّقيّ النّقيّ. ـ كما عرفت في باب البيت المقدّس[١٤٠] ـ.

[۹٤۸] **عبدالسّلام**: هو مظهر الاسم السّلام، و هو العبد[١٤١] السّالم من مشاركة الأغيار فيه، قال اللّه ـ تعالى[١٤٢] ـ: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً رَجُلاً فيهِ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ وَ رَجُلاً سالِماً لِرَجُلٍ، هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلاً﴾[٢]؟

[۹٤۹] **عبدالمؤمن**: هو مظهر الاسم المؤمن، و هو العبد المصدِّق بجميع أنباءِ اللّه ـ تعالى ـ و أنبيائه[١٤٣]، و هو العبد الّذي أمنته النّفوس على ذواتها و مقتنياتها[١٤٤]؛ و[١٤٥] من مرتبته[١٤٦] يصل إمداد الحقّ للذّوات بأمانها[١٤٧].

[۹٥۰] **عبدالمهيمن**: هو العبد الّذي تجلّى له الحقّ ـ عزّوجلّ ـ في مهيمنيّته[١٤٨] على الأشياء، فشاهد مواقع الحكم في العالَم، حيث كان ـ تعالى ـ شهيداً على كلّ شيءٍ باعطائه حقّه.

[۹٥۱] **عبدالعزيز**: من أعزّه[١٤٩] اللّه ـ تعالى[١٥٠] ـ بطاعته، فأعْلىٰ مقامه أنْ لايُعلم[١٥١] مكانه لتناله[١٥٢] أيدي الحدثان، فإنّه لمّا أذلّ نفسه في عبوديّته لربّه متقرّباً[١٥٣] إليه بالذلّة و الافتقار جعله اللّه[١٥٤] ـ تعالى ـ مظهراً لعزّه[١٥٥]، فلا يتأثّر عن الأكوان، كما قال:

وَ لَوْ تَسْأَلِ[١٥٦] ٱلأَيَّامَ مَا ٱسْمِيَ؟ مَادَرَتْ[١٥٧]   وَ أَيْنَ مَكَانِي؟ مَا دَرَيْنَ[١٥٨] مَكَانِي![٣]

[۹٥۲] **عبدالجبّار**: هو مظهر الاسم الجبّار ـ على وزن دَرّاک[١٥٩]، مِن: أَدْرَکَ[١٦٠] ـ و هو الّذي يجبر[١٦١]

---

١. راجع: ص ١٧٣ رقم ٢.

٢. مقتبسٌ من كريمة ٢٩ الزمر، و تمامها:
ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً رَّجُلاً فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَكِسُونَ وَ رَجُلاً سَلَماً لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لايَعْلَمُونَ.

٣. من منظومة «ظلّ جناحه» للحسين بن هاني. راجع: ديوان أبي نواس ص ٤٦٩. و لمزيد الفائدة راجع: مشارق الدّراري ص ١٠٥، شرح الخوارزمي على فصوص الحكم صص ١٩٧، ٣٩٣.

ما سواه، فعبد الجبّار من يجبر الكسر[١٦٢] فعلاً بالهمّة، ﴿فَتَنْفُخُ[١٦٣] فيهِ فَيَكُونُ طيراً بِإذني﴾[١].

[٩٥٣] عبدالمتكبّر: من بلغ به تذلّله لربّه ـ عزّوجلّ[١٦٤] ـ بحيث لم ير له كبراً و لا[١٦٥] عزّاً على شيءٍ من مخلوقاته ـ تعالى ـ، فجعله[١٦٦] اللّه ـ تعالى[١٦٧] ـ مظهراً لاسمه[١٦٨] المتكبّر بتكبّره عنها، لاعليها، فتكبّر[١٦٩] في عبوديّته لربّه ـ تعالى[١٧٠] ـ عن[١٧١] أنْ يتعبّد لغيره من صور الأكوان.

[٩٥٤] عبدالخالق: لمّا كان معنى الخالق بأنّه[١٧٢] المقدّر للأشياء قبل إيجاد أعيانها ثمّ موجد أعيانها في الرّتبة الثّانية من تقديرها صار عبدالخالق مَن حفظه اللّه ـ تعالى[١٧٣] ـ في تقديره[١٧٤] لما يتعلّق بكسبه أن يكون على غير وفق[١٧٥] ما أمره به ربّه، فلايستعصى عليه أمرٌ ـ بما[١٧٦] عرفته عند الكلام على سبب المطاوعة[١٧٧] ـ، فكان عبد الخالق /MA90/ مَن[١٧٨] يخلق[١٧٩] اللّه ـ تعالى ـ الاشياء على وفق[١٨٠] مراده ـ كما تبيّن[١٨١] لک هناک[١٨٢] ـ.

[٩٥٥] عبدالباريّ: الحال فيه كالحال في عبدالخالق بمعنى المقدّر و الموجِد، و أمّا الباري بمعنى السّالم فهو العبد الّذي جعله اللّه ـ تعالى[١٨٣] ـ بارياً من الأكوان و الكائنات، أي: سالماً منها أن تؤثر[١٨٤] فيه، بل هو الموثّر فيها، لتحقّقه بربّه ـ تعالى[١٨٥] ـ.

[٩٥٦] عبدالمصوّر: هو الّذي عصمه اللّه ـ تعالى ـ أن يتصوّر باطنه أو جارحةٌ[١٨٦] من جوارحه[١٨٧] بغير ما يرضى ربّه، لأنّه مظهر المصوّر، فلم يكتسب التّصوير أمراً قادحاً في نزاهته، و هذا نتيجة[١٨٨] من أفرد ذاته لربّه ـ تعالى[١٨٩] ـ بدوام الذّكر المشروع المشفوع بالمراقبة.

[٩٥٧] عبدالغفّار: عبدٌ ستر من غيره ما أحبّ أنْ يستره[١٩٠] اللّه ـ تعالى[١٩١] ـ منه، فستر[١٩٢] اللّه ـ تعالى[١٩٣] ـ مقامه و جعله من ضنائنه، و هم أوليائه[١٩٤] الّذين أخبر عنهم بقوله ـ عزّوجلّ[١٩٥] ـ: اوليائي تحت قبابي[١٩٦] لايعرفهم غيري[٢]!.

[٩٥٨] عبدالقهّار: مَن وفّقه اللّه ـ تعالى ـ بقهر[١٩٧] أعدائه الّذين هم جنود الشّهوة و الغضب،

---

١. مقتبس من كريمة ١١٠ المائده، و تمامها:
إذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْکَ وَ عَلَىٰ وَٰلِدَتِکَ إذْ أَيَّدتُّکَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَ كَهْلاً وَ إذْ عَلَّمْتُکَ ٱلْكِتَٰبَ وَ ٱلْحِكْمَةَ وَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَ ٱلإنجِيلَ وَ إذ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْئَةِ ٱلطَّيْرِ بِإذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْراً بِإذْنِي وَ تُبْرِىءُ ٱلأَكْمَهَ وَ ٱلأَبْرَصَ بِإذْنِي وَ إذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإذْنِي وَ إذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إسْرَٰٓءِيلَ عَنْکَ إذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إنْ هَٰذَآ إلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ.

٢. راجع: ص ٣٢٧ رقم ٢.

فظهرت قوّة[198] نفسة القدسيّة[199] بالتّأثير في الأكوان، و عدم التّأثّر[200] عنها بظهريته للاسم[201] القهّار ـ تعالى و تقدّس ـ.

[۹۵۹] عبدالوهّاب: مَن قامَت به صفة الجود بحيث يعطي ما ينبغي لمن[202] ينبغي بغير عوضٍ[203] لاغرضاً لعوضٍ[204]، و هذا هو العبد الّذي اختصّه اللّه ـ تعالى[205] ـ برحمته، فجعله واسطة الإمداد بمايهبه الجواد من الإنعام[206] على يديه[207] بما يشائه اللّه ـ تعالى ـ من عنايته.

[۹٦۰] عبدالرّزاق: هو الإنسان[208] الّذي آثر بنفسه في أوقات الخصاصة فبذل ما يمكنه من قوته، فجعله[209] الحقّ ـ سبحانه[210] ـ واسطة الإمداد لكلّ موجودٍ بما به تحصل قوته و تبقي قوّته[211].

[۹٦۱] عبدالفتّاح: هو الّذى أغلق[212] على نفسه باب استعمال جوارحه في شيءٍ من مناهي ربّه ـ تعالى[213] ـ، و باب خواطره[214] في غير ما يقرّب به إليه ـ سبحانه ـ، فأعطاه اللّه ـ تعالى[215] ـ علم أسرار المفاتيح[216] على اختلاف صنوفها، و أذن له في فتح المغاليق[217] بها حين أشهده فتحه ـ تعالى ـ للمضيق، ـ كما ستعرف تفنّن فتوحاته في باب الفاء[218] ـ.

[۹٦۲] عبدالعليم[219]: مَن وهبه اللّه ـ تعالى[220] ـ العلم اللدنيّ، قال اللّه ـ تعالى[221] ـ: ﴿وَ عَلَّمناهُ مِنْ لَدُنّا عِلْماً﴾[1]، و هو العلم الرّبّانيّ الّذي لاتعمّل[222] لمخلوقٍ في تحصيله، و هذا علم مَن ترك التعمّق في البحث عمّا أنزله[223] اللّه ـ تعالى[224] ـ من الآيات المتشابهات، و أخبار الصّفات، فسمّى الحق ـ سبحانه[225] ـ تركه التعمق[226] رسوخاً، فقال[227] ـ تعالى ـ: ﴿وَ ٱلرّاسِخُونَ فِى ٱلعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنِدِ رَبِّنَا وَ ما يَذَّكر إلاّ أُولُوا ٱلأَلْبابِ﴾[2] و هم الّذين ظفروا بلبّ العلم، الحاصل عن المداومة على[228] الذّكر لابالفكر، فإنّ هذه الحضرة ـ أعني: حضرة العلم اللدنّي ـ لامدخل للتعمّل فيها.

[۹٦۳] عبدالقابض: من أعطاه اللّه ـ تعالى[229] ـ التّمكّن في نفسه، فقبضها عن الإرسال /MB91/ فيما لاينبغي، صورةً و معنىً.

---

۱. مقتبس من كريمة ٦٥ الكهف، و تمامها:
فَوَجَدَا عَبْداً مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَ عَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً.

۲. مقتبس من كريمة ۷ آل عمران، و تمامها:
هُوَ ٱلَّذِى أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَ أُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَ ٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا ٱللَّهُ وَ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَ مَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُوا ٱلْأَلْبَٰبِ.

[۹٦٤] عبدالباسط: من بسط لعباد[۲۳۰] اللّه من نفسه و ماله ما فيه افراحهم ممّا لاتنهتک فيه حرمةٌ مشروعةٌ.

[۹٦٥] عبدالخافض الرّافع: من أشهده اللّه ـ تعالى[۲۳۱] ـ عينه الثّابتة، فلم يرله وجوداً، إنّما الوجود للّه[۲۳۲] ـ تعالى[۲۳۳] ـ وحده، و هذا لايرى[۲۳٤] لنفسه قدراً، فضلاً أن يرى لنفسه عملاً ليعدّه لائقاً بجناب مولاه، فأثمر[۲۳٥] له خفض نفسه في هذا الاستقلال[۲۳٦] ـ الّذي لا أخفض منه ـ أن جازاه اللّه ـ تعالى[۲۳۷] ـ بالرّفعة عن الاختلاط بأعدائه، و جعله في علّيين مِن[۲۳۸] أخلص[۲۳۹] أوليائه.

[۹٦٦] عبدالمعزّ[۲٤۰] المذلّ: من أعزّه اللّه ـ تعالى[۲٤۱] ـ بطاعته، و لم يذلّه[۲٤۲] بمعصيته، فعزّ كلّ عزيزٍ و ذلّ كلّ ذليل إنما يؤذن برتبته.

[۹٦۷] عبدالسّميع[۲٤۳] البصير: من حفظ اللّه ـ تعالى ـ عليه[۲٤٤] هاتين القوّتين عن ارسالهما في غير ما أمره أن يسمعه و يبصره، فأحبّه اللّه ـ تعالى ـ قال اللّه[۲٤٥] ـ سبحانه[۲٤٦] ـ: فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ وَ بَصَرَهُ[1]. فكما أنّ الحقّ سمعه و بصره فهو سمع الحقّ و بصره،[۲٤۷] و مظهر الاسم السّميع و البصير، و[۲٤۸] هو سمع اللّه ـ تعالى[۲٤۹] ـ كما عرفت ذلک فيما تقدّم[۲٥۰] ـ، و هو عين اللّه ـ تعالى[۲٥۱]، كما سيأتي[۲٥۲] ـ.

[۹٦۸] عبدالحَكَمْ: هو الّذي كشف اللّه ـ تعالى ـ له عن حضرة الأعيان الثّابتة، فهو يحكم في كلٍّ من[۲٥۳] الأشياء بحكم اللّه ـ سبحانه[۲٥٤] ـ فيها بمشاهدة قضائه عليها في حضرة تقديره لها.

[۹٦۹] عبدالعدل: هو الّذي لاميل فيه إلّا إلى حقٍّ بحقٍّ لحقٍّ[۲٥٥]. فلأجل عدله انكشف له عن حقيقة العدل بأنّه الميل[۲٥٦] عمّا لاينبغي إلى ما ينبغي[۲٥۷]، لأنّه التّساوي بينهما[۲٥۸]. فشاهد أصل الإرادة بأنّه الميل الإلهيّ المعبّر عنه «بأحببتُ[۲٥۹] أنْ أُعرف»[2]، ثمّ يسري هذا الميل في الأشياء، فلم يوجد

---

۱. راجع: ص ۹٤ رقم ۱.

۲. راجع: بحارالانوار ج ۸۷ صص ۱۹۹، ۳٤٤ من غير اسناد الى كتاب. و راجع أيضاً: الدّرر المنتثره في الاحاديث المشتهرة ص ۱۲٦. الاسرار المرفوعة ص ۲۷۳. تذكرة الموضوعات ص ۱۱. اللؤلؤ المرصوع ص ٦۱. و جاء بالفاظ قريب ممّا في المتن في: كشف الخفا ج ۲ ص ۱۹۱. تنزيه الشّريعة ج ۱ ص ۱٤۸. و ما وجدته في الكتب الاربعة و لافي الصحاح الستة. و الحديث من اكثر الاحاديث تداولاً بين المتصوفة، فاستشهدوا به كثيراً في مطاوي آثارهم، فراجع: فيه ما فيه ص ۲۹۳. المصباح في التصوف ص ۱٥٥. الاصول العشرة ص ۸۳. رشف النصائح الايمانية و كشف الفضائح اليونانية ص ٥۹. انيس الطالبين و عدّة

←

معتدلٌ حقيقيٌّ لأجل ذلك، إذ لو تساوى الإتّحاد وعدمه بالنّسبة إليه ـ سبحانه ـ لما صحّ أحدهما، و ذلك[۲٦۰] لو اقتضى لذاته أن يكون موجِداً[۲٦۱] ـ كما ظنّه القائلون بالايجاب ـ لما كان واحداً، إذ الوحدة الحقيقيّة لاينسب إليها اقتضاءٌ و لاعدمه، لاستدعاء ذلك تميّزاً و تكثّراً لا يصحّ اجتماعه بالوحدة الحقيقيّة، لتنافيهما.

[۹۷۰] **عبداللّطيف: مَن اخفاه اللّه** ـ تعالى[۲٦۲] ـ **عن غيره** ـ سبحانه[۲٦۳] ـ **في قوله و فعله، حين أسرّ** بطاعته عن سرّه فضلاً عن غيره، و به يوصل الحقّ ـ تعالى ـ إمداده لعبيده بمصالحهم[۲٦٤]، و هم **لايعرفون بأنّ هذا العبد[۲٦٥] هو الواسطة في ذلك.**

[۹۷۱] عبدالخبير: هو الّذي اطّلعه اللّه ـ تعالى[۲٦٦] ـ على ما سبق في علمه قبل كونه.

[۹۷۲] عبدالحليم: مَن تحقّق بالعفو عمّن وقعت منه زلّةٌ في حقّه كيف ما وقعت مع التّمكّن من المواخذة له عليها، فأثمر له ذلك أن عصمه اللّه ـ تعالى ـ من قيام صورة المعاصي به، فمضت همّته ـ حيث ما وجدت ـ لطهارة إرادته عن التكيّف بأحكام خلقيّته[۲٦۷].

[۹۷۳] عبدالعظيم: مَن تجلّى له الحقّ ـ تعالى[۲٦۸] ـ في عظمته /MA91/، فعرف حقارة نفسه وضِعَتها[۲٦۹] فعظّمه[۲۷۰] اللّه ـ تعالى[۲۷۱] ـ و رفع ذكره فيمن عنده[۲۷۲]، فأشهده انقهار[۲۷۳] كلّ شيءٍ تحت سلطنته و[۲۷٤] عظمة[۲۷۵] العظيم الحقّ، الّذي لاعزّ[۲۷٦] لأحدٍ من مخلوقاته إلّا بالتّذلّل له.

[۹۷٤] عبدالغفور: حاله كما سبق في عبدالغفّار[۲۷۷] و أبلغ، لكون الغفور بنيّة مبالغة.

[۹۷٥] **عبدالشّكور: مَن لايرى لغير اللّه** ـ تعالى[۲۷۸] ـ **نعمةً، وهذا هو الشّاكر للّه حقّ شكره إنعاماً منه بقوله** ـ سبحانه[۲۷۹] ـ **لموسى** ـ عليه السّلام ـ: **إذا رأيت النّعمة منّي فقد شكرتني حقّ الشّكر**[۱]، و هذا هو العبد المشاهد نعمة اللّه ـ تعالى[۲۸۰] ـ في كلّ بلاءٍ و عافية[۲۸۱] ـ كما سيأتي في باب النّعم

→

السالكين ص ٦٤. روح الارواح ص ۲۲۱. جامع الاسرار و منبع الانوار في مواضع كثيرة منها: صص ۱۰۲ـ۱٥۹ـ۱٦۲ ... و في كثير من فصول كتاب الفتوحات المكيّة منها: ج ۲ ص ۱۱۲ و غيرها من آثار الشيخ الأكبر. مصباح الانس صص ۳۸۷، ٤۷۳. كشف الاسرار و عدّة الابرار ج ۸ ص ۳۸۷. و عليه شروحٌ، منها شرحٌ لطيف باللّغة الفارسيّة، راجع: رسائل ابن عربى(ده رسالهٔ فارسي شده) ص ۲۱۳. و المصنّف استشهد به في«اصطلاحات الصّوفيّة» اصطلاح رقم ۹٤ «الوصل».

۱. راجع: ص ۲٤۲ رقم ۳.

الباطنة[۲۸۲] ـ.

[۹۷۶] عبدالعليّ: مَن حاز قصب[۲۸۳] السّبق على أقرانه في معالى الأمور و متعلّقات الهمم و مكارم الأخلاق و الغوص في دقائق الفهوم.

[۹۷۷] عبدالكبير[۲۸٤]: مَن تخلّى[۲۸۵] عن جميع الرّذائل و تجلّى بكلّ الفضائل الّتي في قوّة الإنسان أن[۲۸٦] يتّصف بها، فهذا هو عبد[۲۸۷] الكبير.

[۹۷۸] عبدالحفيظ: من حفظه الحقّ ـ تعالى[۲۸۸] ـ في أقواله و أفعاله[۲۸۹] و أحواله و سرّه و علانيّته، فحفظ في جوارحه أن يقوم بها صور المخالفات و في خواطره أن يلمّ بشيءٍ من ذلک، فسرى[۲۹۰] الحفظ منه في غيره حتّى حفظ بهمّته[۲۹۱] جليسه، كان ذلک من مقامات أبي سليمان الدّاراني[۱] ـ قدّس اللّه تعالى[۲۹۲] روحه ـ، فإنّه لم يخطر بخاطره الكريم خاطر سوءٍ[۲۹۳] منذ ثلاثين سنةً، و لا بمَن جالَسَه مادام مجالساً له[۲].

[۹۷۹] عبدالمقيت: مَن أعطاه اللّه ـ تعالى[۲۹٤] ـ العلم بقدر الحاجة للمحتاج و توفيتها من غير مزيدٍ[۲۹۵] و لانقصانٍ و لاتقدّمٍ و لاتأخّرٍ، ثمّ أعطى[۲۹٦] التّمكّن من إفعال عمله[۲۹۷] بمقتضىٰ علمه.

[۹۸۰] عبدالحسيب: مَن أعطى القيام على نفسه بالحسبة[۲۹۸] حتّى في أنفاسها.

[۹۸۱] عبدالجليل: مَن مكنّه اللّه ـ تعالى[۲۹۹] ـ من نفسه حتّى تواضع لأحقر الموجودات و أفقرها بقدر وسع طاقته.

[۹۸۲] عبدالكريم: من جلاه اللّه ـ تعالى[۳۰۰] ـ بمكارم الأخلاق و خلاه[۳۰۱] عن سفسافها، فهو مظهر

---

۱. هو أبوسليمان عبدالرّحمن بن أحمد بن عطية العنسي المذحجي الداراني (كما نصّ عليه المحقق الجامي في نفحات الأنس ص ۳۹) أو الدارائي (كما عن الشيخ فريد الدّين العطار في تذكرة الأولياء ج ۱ ص ۲۲۹). وُلد بداريا أو داران (على اختلاف الماضي) أو أريا (كما عن نامۀ دانشوران ناصرى ج ۵ ص ۱۸۸) و توفّي بشام. سافر إلى بغداد و نواحى شام و سكن فيهما برهةً من عمره، نسب إليه كرامات و خوارق. راجع: نفحات الانس ص ۳۹. تذكرة الاولياء ج ۱ ص ۲۲۹. حلية الاولياء ج ۹ ص ۲۵٤. الرّسالة القشيريه ص ۵۹. ترجمة الرسالة القشيرية ص ٤۱. ريحانة الادب ج ۲ ص ۲۰۳. طبقات الصّوفيّة ص ٤۳. الطبقات الكبرى ص ٦۸. الفهرست ص ۲۳۵. كشف المحجوب ص ۱۳۹. الكنى و الألقاب ج ۱ ص ۹۳. نامۀ دانشوران ناصرى ج ۸ ص ۱۸۲.

۲. ما وجدت ما نسب إليه في المتن في مظانّه من الرّسالة القشيريه و كشف المحجوب و نفحات الأنس و حلية الأولياء مع طول ترجمته في هذا الكتاب (ج ۹ ص ۲۵٤/۲۸۰) و تذكرة الأولياء و غيرها من المصادر.

الاسم الكريم ـ الّذي أشهده الحقّ حقيقة[٣٠٢] العبوديّة ـ، فرأى امتناع خروجه عن حكم[٣٠٣] ربوبيّته الكريم، الّذي ماحكم و أبرم[٣٠٤] إلّا بما يقتضيه الجود و الكرم لشمول ما تقتضيه[٣٠٥] حكمته من سوابغ النّعم، فحسُن ظنّه في كرم مولاه ـ الّذي لايتعاظم في جنب كرمه كلّ ذنبٍ ـ، كما جاء في الكلمات القدسيّه قوله ـ تعالى ـ: يا عبادي! لو أنّ أوّلكم و آخركم و إنسكم و جنّكم كانوا على أتق[٣٠٦] قلب رجلٍ[٣٠٧] واحدٍ منكم مازاد ذلک في ملکی شیئاً. یا عبادي! لَو أَنَّ أوّلكم و آخركم و إنسكم و جنّكم كانوا على أفجر قلب رجلٍ واحدٍ منكم ما نقص ذلک من ملکي شيئاً[١]!. فمن تحقّق بهذه العبوديّة ـ أعني: عبوديّة الكريم[٣٠٨] ـ لم ير[٣٠٩] وجهاً للموازنة بين كرم الحقّ و ذنب جميع العبيد، و بلسان هذه العبوديّة قلتُ حين أقمت[٣١٠] فيها:

حــاصِلُ الأَمْـرِ أنّـني[٣١١] لَکَ عَـبْدٌ | إنَّ /MB92/ عَبْدَالكَرِيمِ غَيْرُ مُـضَامِ
وَ صَـــحِيحٌ إِنِّي اقْــتَرَفْتُ ذُنُــوباً | غَـــيْرَ أَنَّ الغُــفْرَانَ دَأْبُ[٣١٢] الكَـرِيمِ

لمّا نُزّل قوله ـ تعالى[٣١٣] ـ: ﴿يا أيُّها ٱلإنسانُ ما غرَّکَ بِرَبِّکَ ٱلكَرِيمُ﴾[٣١٤] [٢]، قال عمر ـ رضی اللّه عنه ـ: كرمک يا ربّ!، قال الشّيخ ـ روّح اللّه تعالى روحه[٣١٥] ـ في الفتوحات: و هذا مِن باب تلقين الخصم للحجّة[٣]. فكان[٣١٦] عمر ـ رضی اللّه عنه ـ حالتئذٍ أُذُناً[٣١٧] واعيةً عن الحقّ و لسان صوابٍ[٣١٨] نطق عنه به. و على هذا القياس فافهم الحال في عبدالجواد، فإنّه هو المتحقّق بظهريّة[٣١٩] الاسم الجواد الّذي لولاه لما جاد[٣٢٠] الحقّ على أحدٍ بالايجاد «لولاک ما خلقت الافلاک»[٤]!، و إلى هذا المعنى[٣٢١] أشار الوارث الكامل أبوحفص عمر بن الفارض السّعدي ـ رضی اللّه عنه[٣٢٢] ـ في قصيدته[٣٢٣] نظم السّلوک ـ معرباً عن مقام مورثه ـ بقوله:

---

١. ما وجدت في مصادر الفريقين موضعاً يوجد فيه ما يرويه المصنف كحديثٍ قدسيٍّ.
٢. مقتبس من كريمة ٦ الانفطار، و تمامها:
يَٰأَيُّهَا ٱلإِنسَٰنُ مَا غَرَّکَ بِرَبِّکَ ٱلكَرِيمِ.
٣. قال الشيخ الأكبر: ... مثل قوله تعالى: ما غرّک بربّک الكريم ليقول: كرمک؛ فهذا من باب تعليم الخصمِ الحجّةَ خصمَه لحاجته بذلک. راجع: الفتوحات المكيّة. الجزء الثاني و التسعون، باب الرّابع و السبعون ج ٢ ص ١٣٩ (طبعة بولاق) ج ١٣ ص ٢٧٠ (طبعة عثمان يحيى).
٤. راجع: ص ٢٤٧ رقم ١.

وَ لَوْلَايَ لَمْ يُوجَدْ وُجُودٌ وَ لَمْ يَكُنْ شُهُودٌ وَ لَمْ تُعْهَدْ[٣٢٤] عُهُودٌ بِذِمَّةٍ[١]

و ذلک عند صحّة تحقّقه بمظهريّة الجود، و للمتخلّق نصيبٌ من ذلک، فإنّه يُسمّى عبدالجواد لبذله الموجود و إعراضه عن المفقود، صيانةً لنفسه عن محبّة الباطل.

[٩٨٣] عبدالرّقيب: هو المراعي لحدود اللّه ـ عزّوجلّ[٣٢٥] ـ من غير سهوٍ[٣٢٦]، فتجلّى[٣٢٧] له الحقّ في اسمه الرّقيب، فرآه أقرب إدراكاً لكلّ شيءٍ[٣٢٨] من ذات الشّيء، إذ لا ذات له إلّا بربّه ذات الذّوات ـ تعالى و تقدّس ـ.

[٩٨٤] عبدالمجيب: مَن استجاب لربّه فيما دعاه فاجابه الحقّ في عين مسألته. قال اللّه[٣٢٩] ـ تعالى ـ: **﴿وَ إذا سَألک عبادي[٣٣٠] عنّي فإنّي قريبٌ أُجيب دعوة الدّاعي إذا دعاني فليستجيبوا لي﴾[٢]. فجعل[٣٣١] استجابة العبد لما دعاه إليه[٣٣٢] ربّه** ـ تعالى و تقدّس ـ **شرطاً[٣٣٣] لإجابة[٣٣٤] ربّه له. ـ كما عرفت عند الكلام في سبب الإجابة و كمال المطاوعة[٣٣٥] ـ.**

[٩٨٥] عبدالواسع: هو مظهر الاسم الواسع، فوسع كلّ شيءٍ و تأثّر عنه كلّ شيءٍ، و لايصحّ أنّه يسعه[٣٣٦] شيءٌ أو يؤثّر فيه لمروره[٣٣٧] على جميع المراتب و استفادة[٣٣٨] الكلّ عن رتبته.

[٩٨٦] عبدالحكيم: من وهبه اللّه ـ تعالى[٣٣٩] ـ **العلم بمواقع الحكمة في الأشياء، و مكّنه[٣٤٠] من وضع الأشياء في مواضعها بحيث لايتعدّى بها محالها و أمكنتها علماً و عملاً. ـ و قد عرفت ذلک في باب الحكم[٣٤١] ـ.**

[٩٨٧] عبدالودود: من ثبت في محبّته لربّه و في حبّ من أمره بحبّه، فجعل اللّه ـ سبحانه[٣٤٢] ـ **محبّته[٣٤٣] ثابتةً في قلوب خلقه ما عدا جهال الثّقلين، قال** ـ عليه الصّلاة و[٣٤٤] السّلام ـ: **إنّ اللّه و ملائكته و أهل السّموات و الأرض[٣٤٥] حتّى النّملة في حجرها و حتّى الحوت في البحر[٣٤٦]، يصلّون على معلم النّاس الخير[٣]. و قال** ـ عليه الصّلاة و[٣٤٧] السّلام ـ: **إنّ اللّه ـ تعالى[٣٤٨] ـ إذا أحبّ عبداً دعىٰ جبرائيل فقال: أنا[٣٤٩] أُحبّ فلاناً فَأَحِبّه! فيحبّه جبريل** ـ عليه السّلام[٣٥٠] ـ**، ثمّ ينادي في السّماء، فيقول: إنّ اللّه**

---

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ١٠٦ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١٢٠، كشف الوجوه الغرّ ص ٤٤٠ ، مشارق الدّراري ص ٥٤٥.

٢. مقتبسٌ من كريمة ١٨٦ البقرة، ولتمامها راجع: ص ٣١٦.

٣. راجع: سنن الترمذي، كتاب العلم باب ١٩ ج ٥ ص ٤٨ رقم ٢٦٨٥ باختلاف قليلٍ مع ما في المتن. و راجع: أيضاً: الدّر المنثور ج ٥ ص ٢٥١. و ما وجدت الرّواية في طرقنا.

ـ عزّوجلّ[۳۵۱] ـ يحبّ فلاناً، فأحبّوه! فيحبّه أهل السّماء، ثمّ /MA92/ يوضع له القبول في الأرض[۱]. و ذكر الشّيخ ـ قدّس سرّه[۳۵۲] ـ في الفتوحات المكّيّ، إنّه كان في أيّام سياحته و معه بعض أهل اللّه، فوصلوا إلى منقطع التّراب فرأوا رجلاً[۳۵۳] عظياً، قال الشّيخ ـ رحمه اللّه تعالى[۳۵۴] ـ: فقال لي ذلك الوليّ[۳۵۵]: سلّم[۳۵۶] على هذا العبد!

فسلّمت عليه، فرّد السّلام!، ثمّ قال لي[۳۵۷]: كيف حال أبي مدين؟[۲]

فقلت له: و[۳۵۸] هل تعرف أبامدين؟!

فقال: و هل أحدٌ من مخلوقات[۳۵۹] اللّه ـ تعالى[۳۶۰] ـ ما عدا جهال الثّقلين يجهل أبامدين؟ إنّ اللّه أخذ عهده و وضع محبّته في قلوب جميع خلقه[۳].

---

۱. ما وجدته بهذه الصورة و جاء باختلاف في صور تزيد على عشرة صور مختلفة، فراجع: النوادر ص ۷ و نقله عنه في البحار ج ۷۱ ص ۳۷۲. معاني الاخبار ص ۳۸۲ و نقله في المأخذ المتقدم ص ۳۷۱ نقلاً عن ائمة المعصومين ـ سلام اللّه عليهم اجمعين ـ و راجع: سنن التّرمذي، كتاب تفسير القرآن بـاب ۲۰ ج ۵ ص ۲۹۸، رقم ۳۱۶۱. صحيح البخاري ج ٤ ص ۱۳۵، صحيح البخاري كتاب الادب باب ٤۰ ج ۷ ص ۸۳. مسند احمد ج ۲ صص ۲۶۷، ٥۱٤، ٥۰۹، ۳٤۱، ج ٥ ص ۲۶۳. الادب المفرد ج ۷ ص ۱٤۱. الاسماء و الصفات ص ٤۹۸. حلية الاولياء ج ۳ ص ۲٥۸. تاريخ اصبهان ج ۲ ص ۲٥۷. اتحاف السادّة المتقين ج ۸ ص ۳۱۰، ج ۹ ص ۶۱۰. كنز العمّال ۲۹۱۲، ۳۰۷۶۱. مسند ربيع بن حبيب ج ۱ ص ۱۹. مصنف عبدالرزاق ۱۹۶۷۳. و راجع ايضاً: كشف الاسرار و عدّة الابرار ج ۳ ص ۱٤۷.

۲. هو أبومدين شعيب بن حسين الأنصاري الأندلسي، ولد حوالى عام ٥۲۰ باشبيلية، و توفّى قريباً من تلمسان عام ٥۸۹ أو عام ٥۹٤. راجع: كتاب التذكاري لابن عربى ص ۱۲۱. أو عام ٥۹۰. راجع: نفحات الانس ص ٥۳۰. كان من اكابر العرفاء، ذكره الشيخ في آثاره بين حينٍ و حينٍ، و عدّه من أقطاب «مقام ملك الملك» و قال عنه: و كان يعرف في العالم العلوي بأبي النجا و به يسمّونه الرّوحانيين. راجع: الفتوحات المكيّة، الباب الرابع و العشرون، ج ۳ ص ۱۶۹(طبعة عثمان يحيى) ج ۱ ص ۱۸٤(طبعة بولاق). و قال أيضاً: ... و كان أبومدين صاحب نظرٍ. راجع: نفس المأخذ و المجلّد ص ۳٤۹. و عدّه أيضاً من رجال الغيب، راجع: نفس المأخذ، ج ۲ ص ۱۱(طبعة بولاق) ج ۱۱ ص ۳۰۹ (طبعة عثمان يحيى). و لقّبه بامام الجماعة. راجع: نفس المأخذ ج ۲ ص ۶٤۸(طبعة بولاق). و الشيخ الأكبر كثيراً يذكر في عنوانه«شيخنا»، و الظّاهر عدم اجتماعه به. راجع: المسامرات ج ۲ صص ۱۱٥، ٤۱۷. و في الفصوص يذكر نفسه أتمّاً منه في مقام الضعف و العجز. راجع: فصوص الحكم، فصّ حكمةٍ ملكية في كلمةٍ لوطيّة ص ۱۲۹. و لترجمة حياته راجع: دائرة المعارف الاسلاميه (النّصّ الفرنسي) ج ۱ ص ۱٤۱.

۳. ما وجدت الحكاية في الفتوحات المكيّة.

[٩٨٨] عبدالمجيد: من تخلّق بأخلاق اللّه ـ تعالى[٣٦١] ـ **. قال** ـ عليه الصّلاة و[٣٦٢]السّلام ـ : **إنّ للّه** ـ **تعالى**[٣٦٣] ـ **ثلثمأة خُلقٍ، من تخلّق بواحدٍ منها دخل الجنّة. فقال أبوبكر الصّدّيق** ـ رضى اللّه عنه ـ : **هل فيّ واحدةٌ منها يا رسول اللّه؟**

فقال: ـ عليه الصّلاة و[٣٦٤] السّلام ـ **! فيك الثّلاث المأة يا أبابكر**[١] **! فهذا هو العبد**[٣٦٥] **المجيد مِن عبيداللّه** ـ تعالى ـ **على**[٣٦٦] **المبالغة في الممكن.**

[٩٨٩] عبدالباعث: من بعث اللّه ـ تعالى[٣٦٧] ـ **قلبه من موت الجهل إلى حيوة العلم، و جوارحه من موت المخالفة إلى حيوة الموافقة، و سرّه من موت غـلبة الغـفلة إلى اسـتيقاظه في**[٣٦٨] **حـضرة الحضور.**

[٩٩٠] عبدالشّهيد: من استحيىٰ من الحقّ ـ عزّوجلّ[٣٦٩] ـ **حيث كان، فكشف له عن وجـهه الكريم**[٣٧٠] **في الأشياء فشاهده في كلّ شيءٍ، فلهذا لاينفك مستحيياً. كان عثمان** ـ رضى اللّه عـنه ـ **لايكشف عن جسمه في ظلمة اللّيل و لم يغتسل**[٣٧١] **قطّ عارياً، فكانت الملائكة تستحيي منه، و يهابه توقيراً له**[٣٧٢]. [٢] **قال** ـ عليه الصّلاة و[٣٧٣]السّلام ـ : **ألا استحيي ممّن تستحيي منه ملائكة السّموات**[٣٧٤] [٣]**؟ و ذلك في حقّ عثمان** ـ رضى اللّه عنه ـ .

[٩٩١] عبدالحقّ: مَن عصمه[٣٧٥] **الحقّ في تحرّكه و سكونه نطقاً و لحظاً و سمعاً و بطشـاً، فرأى الحقّ في كلّ شيءٍ منزّهاً عنه، فقال:**

أَلا! كُلُّ شَيءٍ مَا خَلَا اللّٰهِ باطِلٌ [٤]

---

١. ما وجدت الرّواية في الصّحاح السّتّة، و قريب منها ما رواه بعضهم. راجع: تذكرة الموضوعات ١٢. المغنى عن حمل الاسفار ج ٤ ص ٣٤٨. إتحاف السّادة المتقين ج ٩ ص ٦٧٩ ج ١٠ ص ٢٢. و لايوجد في طرقنا أيضاً.

٢. ما وجدت ذكراً لما نقله المصنّف عن سترجسمه في ظلمة الليل و أنّه كان لايغتسل عارياً قطّ في الإصابة. راجع: الاصابة في تميز الصّحابة ج ٢ ص ٤٦٢. و لاذكر أيضاً لقول المصنف هذا في كشف المحجوب عند ذكره. راجع: كشف المحجوب ص ٨٢. و راجع: الغدير في الكتاب و السّنّة و الأدب ج ٩ ص ٢٧٣.

٣. الرّواية توجد قريبةً بما في المتن في بعض مصادر اخواننا اهل السّنة و الجماعة. راجع: مسند احمد ج ١ ص ٧١. ج ٦ صص ١٠٦، ٢٨٨. السلسلة الصحيحة ١٦٨٧. السـنن الكـبرى ج ٢ ص ٢٣١. المسـتدرک عـلى الصـحيحين ج ٣ ص ٩٥. مجمع الزوائد ج ٩ ص ٧٢. كنز العمال ٣٢٧٩٩، ٣٦٢١٥.

٤. راجع: ص ١٣٧ رقم ١ .

فهذا[۳۷۶] يرى الحقّ في صورة الباطل و هو القائل[۳۷۷]:

فَالحَقُّ حَقٌّ، وَ لكِنْ لَيْسَ يُدْرِيهِ إلَّا الَّذِي قَالَ فِيهِ انَّهُ فِيهِ[۱]

[۹۹۲] عبدالوكيل: مَن أشهده[۳۷۸] اللّه[۳۷۹] الحقّ من معنى قوله ـ تعالى[۳۸۰] ـ: ﴿أنْ لاتَتَخِذُوامِنْ دُونى وَكيلاً﴾[۲]. لأنّها[۳۸۱] الأسباب الّتي احتجب بها و خاطبه من خلفها[۳۸۲]. ﴿وَ ماكانَ لِبَشَرٍ أنْ يُكَلِّمَهُ اللّهُ إلّا وَحياً أوْ مِن وَرآءِ حِجابٍ﴾[۳].

[۹۹۳] عبدالقوىّ: مَن أعطاه اللّه ـ تعالى[۳۸۳] ـ قوّة الضبط و التميّز ـ الّذين[۳۸۴] لايتمّ كمال المرء لفقدان[۳۸۵] أحدهما[۳۸۶] ـ، قال ـ عليه الصّلاة و[۳۸۷] السّلام ـ: ليس الشّديد بالصّرعة[۳۸۸]، إنّما الشّديد من يملك نفسه عند الغضب[٤]، و لقد أحسن من أشار إلى ذلك بقوله:

ليس الشّجاع الّذي يحمى خطبته[۳۸۹] يوم النّزال و نار الحرب تشتعل[۳۹۰]

لكنّ من ردّ سمعاً أوثنى بصراً عن الحرام فذاك الفارس البطل

/MB93/ و في حديث الشّدّة: إنّ المومن هو أشدّ عباد اللّه[۳۹۱]، يتصدّق بيمينه لاتدرى[۳۹۲] بها[۳۹۳]

---

۱. راجع: الفتوحات المكّية، الباب الأحد و الستون و أربعمأة ج ٤ ص ٧٤ (طبعة بولاق).
و في المصدر: الحقُّ سارٍ... .

۲. مقتبس من كريمة ۲ الأسراء، و تمامها:
وَ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَ جَعَلْنَٰهُ هُدىً لِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلاً.

۳. مقتبس من كريمة ٥١ الشورى، و تمامها:
وَ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَآءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ.

٤. ما وجدت الرّواية بالصّورة المروية في المتن، و المحفوظ منها: ليس الشديد بالصّرعة، إنّما الشديد الّذي يملك نفسه عند الغضب. راجع: صحيح مسلم، كتاب البرّ و الصّلة باب ۳۰ رقمان ۱۰۷، ۱۰۸. مسند احمد ج ۲ صص ۲۳۶، ۲۶۸، ۵۱۷. السّنن الكبرىٰ ج ۱۰ صص ۲۳۵، ۳٤۱. مشكل الآثار ج ۲ ص ۲۵٤. مسند الربيع بن حبيب ج ۲ ص ٦۹. المصنّف لعبد الرّزاق ۲۰۲۸۷. شرح السّنّة ج ۱۳ ص ۱۵۹. الترغيب و الترهيب ج ۳ صص ٤۲۰، ٤٤۷. التمهيد ج ٦ صص ۳۲۱، ۳۲۲. مشكاة المصابيح ۵۱۰۵. إتحاف السّادة المتقين ج ٤ ص ۱٦۸، ج ۸ ص ۵. تفسير القرطبي ج ٤ صص ۲۰۸، ۲۲۳. تفسير ابن كثير ج ۲ ص ۱۰۰. فتح الباري ج ۱۰ ص ۵۱۸. و بصورةٍ قريبةٍ منها توجد أيضاً في الدّرّ المنثور. راجع: الدّرّ المنثور ج ۲ ص ۷۳. و ما وجدت الرّواية في كتبنا كبحارالأنوار.

شماله[١]. ﴿و أصحابُ اليمين ما أَصحابُ اَلْيمينِ﴾[٢]. فمن كان في[٣٩٤] أفعاله من أصحاب اليمين بحيث لاتمازج[٣٩٥] نزاهته و قدسه في طلبه رضیٰ ربّه بما دون ذلک من حظوظ نفسه، فهو المتصدّق بیمینه، لاتدري بها شماله، فوصفه[٣٩٦] الحقّ ـ تعالی[٣٩٧] ـ بأنّه أشدّ[٣٩٨] خلقه قوّةً بما[٣٩٩] مكّنه ـ سبحانه ـ من الأعداء الّذين هم جنود الشّهوة و الغضب، فإنّه[٤٠٠] ما ابتلی أحد مِن مخلوقاته[٤٠١] بمجاهداتهم[٤٠٢] إلّا هذا البشر[٤٠٣].

فقيل: ليس العجب من بهيمةٍ[٤٠٤] اتت[٤٠٥] منكراً و مَلَكٍ[٤٠٦] أتی معروفاً، إنّما العجب من هذا البشر حيث ابتلی بجنود المنكر فقهرهم. قال ـ صلّی اللّه عليه و سلّم ـ: إنّ اللّه ـ تعالی[٤٠٧] ـ يعجب[٤٠٨] من هـذا الشّابّ[٤٠٩] ليست[٤١٠] له صبوة[٤١١][٣]. فلهذا لمّا أظهره اللّه ـ تعالی[٤١٢] ـ علی أعدائه ـ الّذين لم يمتحن غيره بمجاهدتهم ـ وصفه بالشّدة لذلک.

[٩٩٤] عبدالمتين: هو الصّلب في دينه، بحيث لا يؤثّر[٤١٣] فيه إلّا هو،[٤١٤] و لا يتأثّر[٤١٥] في نفسه بما[٤١٦] يتجلّی له به الحقيقة من رؤيته للحقّ في الأشياء، لاسيّما في موقف السّوی[٤١٧] ـ و قد عرفته في باب السوی[٤١٨] ـ، فمن حصل في هذا المقام فهو عبدالمتين. فمِن كونه عبدالقوی صار مؤثّراً فيما سواه، و مِن كونه عبد المتين[٤١٩] لم يتأثّر من[٤٢٠] غيره.

[٩٩٥] عبدالوليّ: هو الصّالح من عباد اللّه. قال[٤٢١] ـ تعالی ـ: ﴿وَ اللّهُ هُوَ يَتَوَلّی اَلصّالِحينَ﴾[٤].

[٩٩٦] عبدالحميد: مَن بلّغه اللّه ـ تعالی ـ من مراتب المحامد[٤٢٢] أعلاٰها.

[٩٩٧] عبدالمُحصي: مَن لم يضع ميزان وقته من يده، فمكّنه اللّه[٤٢٣] مِن إحصاءِ[٤٢٤] مالَه و ما عليه، فهو يحصي أنفاسه و يعمّر أوقاته.

[٩٩٨] عبدالمبدي: هو الملهم لما يبديه من أعمال الخير، بحيث يطلعه اللّه ـ تعالی[٤٢٥] ـ علی

---

١. راجع: ص ٣٦١ رقم ٤.

٢. مقتبس من كريمة ٢٧ الواقعه، و تمامها:
وَ أَصْحَٰبُ اَلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ اَلْيَمِينِ.

٣. ما وجدت الرّواية بالصّورة المروية في المتن، و المحفوظ منها: إنّ اللّه ـ عزّوجلّ ـ ليعجب من الشّاب ليست له صبوة. راجع: مسند احمد ج ٤ ص ١٥١. مجمع الزّوائد ج ١٠ ص ٢٧٠. جمع الجوامع ٥٠٤٠. زاد المسير ج ٧ ص ٥٠. إتحاف السّادة المتقين ج ٨ ص ٦٠٨. السّنّة ج ١ ص ٢٥٠. و ما وجدته في طرقنا.

٤. مقتبس من كريمة ١٩٦ الأعراف، و تمامها:
إِنَّ وَلِيِّ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ.

الطّريقة[٤٢٦] الموصِلة إلى سعادته، ابتداءً منه[٤٢٧] من غير تعمّلٍ.

[۹۹۹] عبدالمعيد: من أشهده اللّه ـ تعالى[٤٢٨] ـ إعادة[٤٢٩] الفعل ـ الّذي أنشأه فيه ـ إليه[٤٣٠] ـ سبحانه ـ، و هذا هو روح العبادة حيث لم يغب العبد عن مشاهدة الحقّ في عبادته و قيامه بمولاه في عبوديّته.

[۱۰۰۰] عبدالمحييّ: من حيي قلبه بالعلم، و جوارحه بالطّاعة، و سرّه بالمشاهدة.

[۱۰۰۱] عبدالمميت: من أمات نفسه عمّا تقتضيه[٤٣١] شهوتها و غضبها، فحيّ[٤٣٢] عقله بنور الفطنة و قلبه بالمعرفة. قال عليٌّ ـ كرّم اللّه وجهه ـ: ...[٤٣٣] من أَحْيَى عَقْلَهُ وَ أَمَاتَ نَفْسَهُ حَتَّى دَقَّ جَلِيلُهُ وَ لَطُفَ غَلِيظُهُ فَبَرَقَ لَهُ بَارِقٌ كَثِيرُ ٱلْبَرْقِ فَأَضَاءَ لَهُ ٱلطَّرِيقُ وَ سَلَكَ بِهِ السَّبِيل، فَتَدَافَعَتْهُ[٤٣٤] ٱلأَبْوَابُ إِلَى بَابِ ٱلسَّلَامَةِ وَ دَارِ ٱلْإِقَامَةِ وَ ثَبَتَتْ[٤٣٥] رِجْلَاهُ بِطُمَأْنِينَةِ[٤٣٦] /MA93/ قَلْبِهِ فِي قَرَارِ ٱلأَمْنِ وَ الرَّاحَةِ بِمَا ٱسْتَعْمَلَ فيهِ قَلْبَهُ وَ أَرْضَى رَبَّهُ[٤٣٧] [١].

[۱۰۰۲] عبدالحيّ: مَن حيّ قلبه بذكر اللّه ـ تعالى[٤٣٨] ـ و جوارحه بطاعته و سرّه بنوره، فصارت[٤٣٩] له الحيوة الدّائمة في دار السّعادة، الّتي نفاها الحقّ ـ تعالى[٤٤٠] ـ عن الأشقياء.

[۱۰۰۳] عبدالقيّوم: مَن أعانه اللّه ـ تعالى ـ بما كلّفه به، فصار من رجال اللّه ـ سبحانه[٤٤١] ـ القائمين بمصالح مكوّناته[٤٤٢]، قال اللّه[٤٤٣] ـ تعالى ـ: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [٢] و هذا هو العبد الّذي مِن مشكاته و علوّ[٤٤٤] مرتبته يصل مدد المصالح لأربابها[٤٤٥]، و هو الّذي تجلّى له الحقّ في قيّوميّته، و شاهد قيام الخلق بالحقّ حيث تجلّت له القيوميّة الّتي قام بها كلّ شيءٍ.

[۱۰۰٤] عبدالواجد: مَن تحقّق بشهود الوجود فلم يختلج[٤٤٦] بقلبه طلب مفقودٍ، لأنّه صاحب

---

١. راجع: نهج‌البلاغة (طبعة صبحى صالح) ص ٣٣٧. (فيض الاسلام) ص ٦٨٣. (عبده) ج ١ ص ٤٦٥. و لمزيد الفائدة راجع: شرح ابن ميثم البحراني عليه(شرح الكبير) ج ٤ ص ٥٢. شرح ابن أبي الحديد عليه ج ١١ ص ١٢٧. و كلامه هذا ـ سلام اللّه عليه و على أولاده و آبائه الكرام ـ رواه المجلسي في البحار. راجع: بحارالانوار ج ٦٩ ص ٣١٦.

و في جميع النّسخ: فَأبان له الطّريق بدل فاضاء له الطريق ... و: و ثبتت رجلاه بدل فثبتت ... و: بطمأنينة بدنه بدل بطمأنينة قلبه.

٢. مقتبس من كريمة ٣٤ النساء، و تمامها:
ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَ بِمَآ أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ فَالصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ وَ ٱلَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَ ٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَ ٱضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً.

مشاهدة[٤٤٧] أنّه «ما شاء اللّه كان»، فلايطلبه ليروم تحصيل الحاصل، «و ما لم يشأ لم يكن» فلايرومه ليطلب حصول المحال.[٤٤٨]

[١٠٠٥] عبدالماجد: من علم حقارة عبوديّته[٤٤٩]، فعمل في عبوديّته بالذّلّة و الافتقار[٤٥٠]، فأعطاه اللّه ـ تعالى ـ شرفاً من غير تعيّن.

[١٠٠٦] عبدالواحد[٤٥١]: هو وحيد الوقت في همّه و همّته، و له مرتبة القطبيّة الكبرىٰ، لكونه واحد الزّمان في وقته.

[١٠٠٧] عبدالصّمد: هو محلّ نظر اللّه[٤٥٢] ـ تعالى[٤٥٣] ـ في العالَم، فلهذا يُتشفَع إليه في أن يشفع للكائنات في إيصال الإمداد إليها، بحيث[٤٥٤] يُلْجأ[٤٥٥] إليه في جميع[٤٥٦] الأمور دقيقها و جليلها، و هذا ـ أعني[٤٥٧]: عبدالصّمد ـ يكون في حالة تركيبه العنصريّ من الطّهارة كما كان عليه قبل كونه في هذا العالم، لم يتغيّر عن قدسه، بل زاده اللّه ـ تعالى[٤٥٨] ـ بما أعطاه[٤٥٩] من هذا الهيكل[٤٦٠] العنصريّ كمالاً مضافاً إلى شرفه الرّوحانيّ، فكان[٤٦١] هذا[٤٦٢] الكمال هو الغاية من ظهوره بالصّورة.

[١٠٠٨] عبدالقادر: هو مظهر الاسم القادر ـ جلّت قدرته ـ الّذي هو روح اليد، فهو يد الحقّ، قال ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا[٤٦٣] يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[١]. و في الكلمات القدسيّة: فبي يسمع و بي يبصر و[٤٦٤] بي يبطش[٢].... فمَن بطشَ بحقٍّ فلا مانع له و لادافع ﴿فَتَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَايِراً بِإِذْنِي﴾[٤٦٥].

و عبدالقادر ـ أيضاً ـ من أشهده اللّه ـ تعالى[٤٦٦] ـ تعلّق[٤٦٧] قدرته القائمة بجميع المخلوقات[٤٦٨]، فرأى عين القدرة ـ القائمة بجميع[٤٦٩] المحدثات ـ بتعيّناتها[٤٧٠] في المظاهر الموصوفة بالفعل و الإنفعال، بحيث لايرى فعلاً إلّا لها و لا انفعالاً إلّا عنها، و هذا هو الّذي يعلم أنّ كلّ ما سوى اللّه ـ تعالى[٤٧١] ـ حادثٌ بعد العدم[٤٧٢] علماً ذوقيّاً، لأنّه يشاهد تجدّد الإمداد مع الأنفاس و سريان القدرة في الكائنات، و من شهدها ـ أعني: القدرة /MB94/، الّتي لاخروج لشيءٍ من الممكنات عن حيطتها ـ و رأى عموم

---

١. مقتبس من كريمة ١٠ الفتح، و تمامها:
إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً.

٢. راجع: ص ٩٤ رقم ١.

شموها، فهو الّذي يشهد عبوديّته[٤٧٣] و يعاين عدميّته و لايحجب عن حقارة منزلته و تفاهة[٤٧٤] قيمته و افتقاره الذّاتيّ إلى كلّ شيءٍ، لأنّه يرى قدرة ربّه ساريةً في كلّ شيءٍ[٤٧٥]، فـافتقر إلى أحـقر[٤٧٦] الموجودات، و لمّا أقامني اللّه ـ تعالى[٤٧٧] ـ في هذا المشهد قلت:

أنـا عـبدٌ لقـدرة اللّـه لمّـا　　ظهرت في المواطن الفـاعلات[٤٧٨]
فـلهذا اتّـصفت بـالذّلّ و العـجز　　افـتقاراً لاحـقر الكـائنات

[١٠٠٩] عبدالمقتدر: حاله كحال عبدالقادر، لكن يعتبر ذلک حال[٤٧٩] الإيجاد.

[١٠١٠] **عبدالمقدّم المؤخّر: مَن وفقّه اللّه ـ تعالى[٤٨٠] ـ لأنْ يكون من السّابقين[٤٨١] المقرّبين، فعصمه** عن التأخّر[٤٨٢] في هذه المسابقة، فتقدّم فيما أمره اللّه ـ تعالى ـ و تأخّر فيما[٤٨٣] نهاه، و مَن بلغ في كمال طاعته إلى هذا الحدّ فهو عبدالمقدّم و المؤخّر، الّذي لايتأخّر[٤٨٤] اجابته بما يسأل و لايـتقدّم، كـما علمت[٤٨٥] في سبب المطاوعة في قوله ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ لعمّه ابي‌طالب: كما أطعته[٤٨٦] يطعک، كما يطعني![٤٨٧][١]. فظهر هذين الاسمين هو مظهر الاسم المريد.

[١٠١١] عبدالأوّل و الآخر: مَنْ جعله اللّه ـ تعالى ـ أوّل متقدّمٍ في الطّاعات آخراً في الانفصال عنها، فهو أوّل من يدخل المسجد و آخر من يخرج عنه،[٤٨٨] و أوّل مَن يأتي الإمام بصدقته و آخر مَنْ يطلب حقّه من بيت المال و الغنائم و الدّيون ـ و غير ذلک من الحقوق، و أوّل من يبرز بين الصّفين في أوقات الغزو و آخر[٤٨٩] من يضع السّلاح حين تضع الحرب أوزارها، إلى غير ذلک من التّقدّم في الطّاعات و الانفصال، و هذا هو مظهر الإمامة و الخلّة الموروثة[٤٩٠] عن ابراهيم خليل اللّه ـ عليه الصلاة[٤٩١] والسّلام ـ في قوله ـ تعالى ـ حكايةً عنه: ﴿وَ ٱجْعَلْنا[٤٩٢] لِلْمُتَّقِينَ إماماً﴾.[٢] و الإشارة إلى علوّ هذا المقام و أنّه إمامة لتأخّر المقامات، عند قوله ـ تعالى ـ ﴿أُولٰئِکَ يُجْزَوْنَ ٱلغُـرفَةَ بِما صَبَرُوا وَ يُلَقَّوْنَ فيها تَحِيَّةً وَ سَلاماً﴾.[٣] و عبد الأوّل ـ لتحقّقه بمظهريّة هذا الاسم ـ فهو يُشاهد أوّليّة الحقّ ـ عزّوجلّ ـ بأنّه الأوّل الّذي لاأوّل له، و إلّا لما كان اوّلاً، و إنّه ليس له عددٌ و لا أمدٌ و

---

١. راجع: ص ٣١٦ رقم ٣.

٢. مقتبس من كريمة ٧٤ الفرقان و تمامها:
وَ الَّذينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا

٣. مقتبس من كريمة ٧٥ الفرقان، و تمامها:
أُولٰئِکَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَ يُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَ سَلَٰماً

إنّه هو المختصّ بالقدم، فيشاهد سبق العدم لكلّ ما سواه.

و عبدالآخر على قياس ما قلنا في عبد الأوّل، بحيث يشهد بانّه ـ تعالى ـ هو الآخر الّذي لا آخر له و إلّا لما كان آخراً، و أنه يفنى[۴۹۳] كلّ ما سواه و يبق بعده.

[۱۰۱۲] عبدالظّاهر الباطن: من أظهره اللّه ـ تعالى ـ[۴۹۴] **في المواطن الّتي يحبّها له و يرضاها منه، و ستره[۴۹۵] عمّا ليس كذلک. فصار هذا[۴۹۶] العبد ظاهراً بالأفعال الحميدة باطناً عن الذّميمة منها، فلمّا** تحقّق بعبوديّة[۴۹۷] هذين الإسمين تجلّى له الحقّ ـ سبحانه[۴۹۸] و تعالى ـ في اسمه الظّاهر و اسمه الباطن، فشهد[۴۹۹] هذا العبد بظاهره ظاهر الحقّ و بباطنه باطنه، فراه ـ تعالى ـ هو الظّاهر في المظاهر المظهر لأحكامها، و انّه هو النّور الظّاهر لنفسه[۵۰۰] المظهر لكلّ /MA94/ ما عداه، فلهذا لايرى بأنّ الحقّ الظّاهر سواه، و هكذا لمّا تجلّى له بإسمه[۵۰۱] الباطن فكشف الغطاء عن سرّه و فتح عين باطنه رأى بباطنه باطن الحقّ، و هذا هو المُسمّى مشرف الضّمآئر، الّذي انكشفت له ستائر السرآير، فـراى بواطن الأشياء، و هذا المقام لايعرفه ذوقاً إلّا أولوالألباب! الّذين كشف لهم عن[۵۰۲] لبّ الأمور فلم ينحجبوا بقشرها.

[۱۰۱۳] عبدالواليّ[۵۰۳]: مَن ولّاه اللّه ـ تعالى ـ[۵۰۴] أمر[۵۰۵] نفسه و غيره، فانسبغ على غيره فضله، و أقام فيه و في نفسه عدله فأكرمه اللّه ـ تعالى ـ[۵۰۶] بأن جعله مقدّم السّبعة، و هم الّذين يظلّهم اللّه ـ تعالى ـ[۵۰۷] تحت ظلّ عرشه، أوّلهم السّلطان العادل فهو ظلّ اللّه ـ تعالى ـ[۵۰۸] و يده، و الحقّ مؤيّده[۵۰۹]، و ميزانه أثقل الموازين، لأنّ أعمال الرّعايا و خيراتهم توضع في الميزان من[۵۱۰] غير أن يـنقص مـن أجورهم شيءٌ، و هو[۵۱۱] ناصر اللّه ـ تعالى[۵۱۲] ـ إذ[۵۱۳] أقام اللّه[۵۱۴] ـ تعالى ـ به المعروف و قمع به المنكر[۱].

[۱۰۱۴] عبدالمتعالي: مَن إذا قامت به صفةٌ محمودةٌ تعالى في همّته عن الوقوف عندها، بل يطلب التّجاوز عنها إلى ما هو أعلىٰ منها بعلمه[۵۱۵] أنّ عند ربّه ما هو أعلىٰ من ذلک، هكذا دائمـاً، قال ـ تعالى ـ لأكمل عبيده: ﴿وَ قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾[۲]. فأمره بالطّلب[۵۱۶] لما[۵۱۷] فوق ما حصل له، و هذا ـ أعني: عبدالمتعالي ـ هو الّذي تجلّى له الحقّ[۵۱۸] في علوّه الحقيقيّ الّذي معناه التّقديس عن التقيّد

---

۱. راجع: ص ۳۶۷ رقم ۳.

۲. مقتبس من كريمة ۱۱۴ طه، و تمامها
فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ وَ لَاتَعْجَلْ بِالْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْکَ وَحْيُهُۥ وَ قُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً.

بالعلوّ المفهوم[٥١٩] لغيره ـ سبحانه، كما فهمت ذلک في باب التّقديس عن العلوّين[٥٢٠] ـ.

[۱۰۱۵] عبدالبرّ: مَن اتّصف بأوصاف البرّ. قال اللّه[٥٢١] ـ تعالى ـ: ﴿لَيْسَ ٱلبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وَجُوهَكُمْ قبلَ ٱلْمَشْرِقِ وَ ٱلمَغْرِبِ وَ لٰكنَّ ٱلبِرَّ مَنْ آمَنَ بِٱللّٰهِ وَ ٱليَوْمِ ٱلآخَرِ[٥٢٢]...﴾[١] الآية. فمن اتّصف بهذه الصّفات فهو عبد البرّ الّذي لولاه ما سقى اللّه ـ تعالى[٥٢٣] ـ فاجراً شربةً من المآء[٥٢٤]، و لامكّنه من استنشاق شمّ الهواء[٥٢٥].

[۱۰۱٦] عبدالتّوّاب: التوّابُ[٥٢٦] الرّجّاع، فمن رجع إلى ربّه ـ عزّوجلّ[٥٢٧] ـ عن نفسه و عن[٥٢٨] غيره في كلّ حالٍ فهو عبد التّوّاب، و مظهر هذا الاسم الّذي من تحقّق بمظهريّته شهد التّوحيد المنسوب إلى الخاصّة، و هو أنّه لا هو إلّا هو[٥٢٩].

[۱۰۱۷] عبدالمنتقم: من أقامه اللّه ـ سبحانه[٥٣٠] ـ لإقامة حدود اللّه ـ تعالى ـ في[٥٣١] عباده على الوجه المشروع، بحيث لايستحيي من إقامة الحقّ و لاينكل عنه، قال ـ تعالى ـ: ﴿وَ لاَ تَأْخُذْكُمْ بِهِما رَأْفَةٌ في دينِ ٱللّٰهِ﴾[٢][٥٣٢] وَ من تحقّق بمظهريّة هذا الاسم ـ حتّى أقامه اللّه تعالى[٥٣٣] فيما ذكرنا ـ عصمه من نقمه و إن كانت مستلذّة، إشارةً إلى الفرق بين عبدالمنتقم و بين من يشبهه من عبيد الأسماء الشّبيهة بالمنتقم كعبد القدّوس، كما /MB95/ قدّس اللّه ـ تعالى ـ جوارحه و علانيّته عن قيام صور المخالفات بها. فكذا لابدّ و أن يكون باطنه و سريرته مقدّساً عنها ـ أيضاً ـ لتحقّقه بمظهريّة القدّوس على الكمال، بخلاف عبد المنتقم، فإنّه قد و قد، و لهذا قال: و ان كانت مستلذّة، يعني: إنّه لايجب في عبد المنتقم أن يكون باطنه معصوماً كظاهره، و إن كان ذلک[٥٣٤].

[۱۰۱۸] عبدالعفوّ: من كثر تجاوزه و عظم إحسانه و قلّ مؤاخذته، فعفى اللّه ـ تعالى ـ عنه؛ إنّ اللّه ـ سبحانه ـ[٥٣٥] عفوٌ يحبّ العفو[٣]. قال ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ: حوسب رجلٌ ممّن كان قبلكم فلم

---

١. مقتبس من كريمة ١٧٧ البقره، و تمامها:
لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّوا وَجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَ ٱلۡمَغۡرِبِ وَ لَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَ ٱلۡيَومِ ٱلۡأَخِرِ وَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَ ٱلۡكِتَٰبِ وَ ٱلنَّبِيِّينَ وَ ءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ وَ ٱلۡمَسَٰكِينَ وَ ٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَ ٱلسَّآئِلِينَ وَ فِي ٱلرِّقَابِ وَ أَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَ ءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَ ٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُوا وَ ٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَ ٱلضَّرَّآءِ وَ حِينَ ٱلۡبَأۡسِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ.

٢. مقتبسٌ من كريمة ٢ النّور.

٣. راجع الدّرّ المنثور ج ٥ ص ٣٥. إتحاف السّادة المتقين ج ٦ ص ٢٧٠ جمع الجوامع ١٧٤٩. المعجم الكبير ج ←

يوجد له من الخير شيءٌ إلّا أنّه كان رجلاً[٥٣٦] موسراً و كان يأمر غلمانه بالتّجاوز عن المُعسر، قال اللّه ـ تعالى ـ : **نحن أحقُّ بالتّجاوز عنه[٥٣٧] فتجاوزا عنه[١]. و قال** ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ **إنّ رجلاً ممّن[٥٣٨] كان قبلكم يأمر[٥٣٩] غلمانه : إذا لقيتم معسراً[٥٤٠] فتجاوزوا عنه، لعلّ اللّه** ـ سبحانه ـ **أن يتجاوز عنّي. قال : فلقي اللّه** ـ عزّوجلّ ـ **فتجاوز عنه.[٢]**

[١٠١٩] عبدالرّؤف: من جعل اللّه ـ سبحانه[٥٤١] ـ **في قلبه رأفةً و[٥٤٢] رحمةً بنفسه و بغيره على[٥٤٣] وجهٍ لايؤدّي إلى تعطيل حدٍّ أو[٥٤٤] نقضه[٥٤٥]، و هذا هو العبد الّذي يتجلّى له الحقّ** ـ سبحانه ـ **في اسمه الرّؤف، فيرى أنّ رأفته** ـ سبحانه ـ **في إقامة الحدّ على عبده في ابتلائه بما قضاه[٥٤٦] عليه من بلائه، و هذا إنّما يعرفه ذوقاً مَن شاهد النّعم الباطنة، ـ كما ستعرفها في باب النّون[٥٤٧] ـ.**

→

٩ ص ١١٥. الكامل في الضعفاء ج ٧ ص ٢٦٥٩. و الحديث ما وجدته في بحار الأنوار و لا في الكتب الأربعة و لا في الصّحاح الستة. و المصنف استشهد به في اصطلاحات الصوفيّة، ذيل رقم ٣٦٩ «عبدالعفوّ»

١. ما وجدته بهذه الصّورة، نعم ورد في ثلاث صورٍ مختلفةٍ قريبةٍ جداً بما في المتن في بعض المصادر، راجع: المستدرک على الصّحيحين ج ٢ ص ٢٩. المصنف لابن شيبة ج ٧ صص ١٢، ٢٥٠ سنن الترمذي، كتاب البيوع باب ٦٧ ج ٣ ص ٥٩٩ رقم ١٣٠٧. مسند احمد ج ٤ ص ١٢٠. السنن الكبرى ج ٥ ص ٣٥٦. الدّرّ المنثور ج ١ ص ٣٦٩. إتحاف السّادة المتقين ج ٩ ص ١٧٠ الترغيب و الترهيب ج ٢ ص ٤٤. المعجم الكبير ج ٧ ص ٢٠١ تفسير القرطبي ج ٣ ص ٣٧٤. المغنى عن حمل الأسفار ج ٤ ص ١٤١. كنز العمّال ٩٦ ٥٣. «الأحاديث القدسيّة» ص ٢٤٧ رقم ٢٤٢. و ما وجدته في الكتب الأربعة و لا في بحارالأنوار و لا في غيرها من مصادرنا الّتي راجعت إليها للعثور عليه من طرقنا. و المصنف استشهد به في اصطلاحات الصوفيّة ذيل رقم ٣٦٩ «عبدالعفوّ».

٢. ما وجدت الرّواية في طرق الفريقين، و قريبٌ منها ما رواها بعضهم من إخواننا أهل السّنة و الجماعة، و هي على ما رواها احمد:

... كان رجلٌ يداين النّاس، فكان يقول لفتاه : إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه، لعل اللّه أنْ يتجاوز عنّا! قال : اللّه ـ عزّوجلّ ـ: فتجاوز و عنه. راجع: مسند احمد ج ٢ صص ٢٦٣، ٣٣٩. صحيح مسلم، كتاب المساقاة باب ٦ رقم ٣١. كنزالعمّال ١٥٣٩٧، ١٥٤٢٥، المصنّف لابن شيبة ج ٨ ص ١٩٦. و قريبٌ منها أيضاً توجد في: السنن الكبرى ج ٥ ص ٣٥٦. سنن النسائي، كتاب البيوع باب حسن المعاملة و الرّفق فى المطالبة ج ٧ ص ٣١٨ «روايتان». إتحاف السّادة المتقين ج ٥ ص ٥٠٠. البداية و النهاية ج ٢ ص ١٤٣. الترغيب و الترهيب ج ٢ ص ٤٣. و ما وجدته في مصادرنا الرّوائيّة.

[۱۰۲۰] **عبد مالك الملك:** مَن اشتغل بعبوديّته لربوبيّة[548] مالكه[549] عمّا ملّكه، و هذا هو مظهر مالك الملك، لأنّه لم يشغله ما[550] مَلَكَه عن مَلِكِه ليصير المالک[551] مملوكاً[552] بل صار مالكاً له حيث لم يشغله عن العبوديّة بمِلْكِه، و كان[553] هذا العبد هو الّذي ملک نفسه بربّه فلم تقم لنفسه عليه حجةٌ و لا اتّصف بالحرّيّة عنه بوجهٍ، فصار حرّاً من رقّ الأغيار، فلهذا المعنى صار مَظْهراً لمالک الملک ـ تعالى و تقدّس ـ .

[۱۰۲۱] **عبد ذي الجلال و الإكرام:** من جعله اللّه ـ سبحانه[554] ـ محلّاً[555] لاجلاله و إكرامه، حيث لم يمكن[556] منه الإخبار[557] لتناله[558] أيدي الأعداء، لأنّه محلّ ظهور اسمائه و صفاته[559]، و[560] كما أنّه ـ تعالى ـ أكرم ذاته و صفاته بالتّنزيه عمّا لايجوز عليها فكذا أكرم الرّقوم الدّالّة عليها[561] و نزّهها عن وصول النّجاسة الحكميّة و العينيّة[562] إليها، فلهذا أكرم هذا العبد و أعزّه حيث جعله دليلاً على اسمائه[563] و صفاته، فإنّه و إن كان حقيراً فقيراً[564] من حيث حقيقته و عبوديّته فهو جليلٌ[565] كريمٌ بربّه حيث أهّله لظهور الأخلاق الإلهيّة به[566]، قال ـ عليه الصّلاة و[567] السّلام ـ : أولياء اللّه ـ تعالى ـ هم الّذين إذا رُأوُا ذُكِرَ اللّه ـ سبحانه[1] ـ /MA95/، و إلى هذا المعنى أشار مَن قال:

فَإِذَا أَبْصَرْتَنِي أَبْصَرْتَهُ   وَ إِذَا أَبْصَرْتَهُ فَهُوَ أَنَـا

و هو المعنى بقول الشّيخ ـ قدّس سرّه[568] ـ :

مَـــنْ رَآنِي فَـــقَدْ رَآهُ وَمَـــنْ   لَمْ يَرَنِي لَمْ يَـقُلْ بِـفَرْضِ السُّـجُودِ[2]

[۱۰۲۲] **عبدالمُقسط:** مَن عدل في احكامه، حتّى أخذ لغيره مِن نفسه مالَه عليه مِن الحقّ الّذي لايعلم ذلک الغير عليه، و هذا هو العبد الّذي تجلّى له الحقّ من اسمه المُقسط، فهو على كرسيّ[569] النّور كما اخبر ـ عليه الصّلاة و[570] السّلام ـ بقوله: المُقسِطون على منابر من نورٍ[3]. فشاهد[571] بنوره عياناً

---

۱. ما وجدته في مصادر الفريقين إلّا ما رواه الألباني. راجع: السّلسلة الصّحيحة رقم ۱٦٤٦.

۲. من منظومةٍ للشيخ الاكبر تحتوي على خمس أبيات .
راجع: الفتوحات المكّية، الباب الخامس و خمسمأة ج ٤ ص ۱٤۳ (طبعة بولاق).

۳. راجع: البداية والنهاية ج ۲ ص ۱٤. و جاء مع اضافات و زيادات في اربعة صور مختلفة في بعض المصادر، راجع: السنن الكُبرىٰ ج ۱۰ ص ۸۷. الدر المنثور ج ٦ ص ۹۰. مسند حميدى ص ۵۸۸. الاسماء و الصفات ص ۳۲٤. شرح السّنة ج ۱۰ ص ٦۳. تفسير ابن كثير ج ۷ ص ۳۵۵، ٤٦۲. آداب الزفاف ص ۱۷۵. مسند ←

ما أخبره به نبيّ اللّه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ **في قوله عن ربّه: و**[٥٧٢] **بيده الميزان يخفض و يرفع**[١]، **و قوله** ـ عليه الصّلاة[٥٧٣] و السّلام ـ: **إنّه ـ تعالى ـ يخفض**[٥٧٤] **القسط**[٥٧٥] **و يرفعه**[٢].

[١٠٢٣] عبدالجامع: مَن عرف نفسه بأنّه عبدٌ آبقٌ شاردٌ فاستجار بربّه ـ تعالى[٥٧٦] ـ، **فقال: و لاتَكِلْني إلىٰ نَفسي فجمعه اللّه** ـ تعالى[٥٧٧] ـ **عليه، فلم تبق فيه تفرقةٌ إلّا اجتمعت، فصار**[٥٧٨] **مجمعاً لما تفرّق في غيره من مكارم الأخلاق**[٥٧٩]، ـ **كلّها** ـ، **كما قيل:**

لَـيْسَ عَلَىٰ[٥٨٠] اللّـهِ بِمُسْتَنْكَرٍ   أنْ يَجْمَعَ ٱلْـعَالَمَ فِي وَاحِـدٍ[٣]

فجمع فيه أوصاف الكمال و جمع عباده على طاعته، و هذا هو مظهر حضرة الجمع ـ الّتي عرفتها[٥٨١] ـ، **حيث تجلّى له** ـ تعالى[٥٨٢] ـ **من اسمه الجامع**[٥٨٣] **لجميع الأسماء الحُسنى و الصفات العلى في ذاته مع تحقّق**[٥٨٤] **الوحدة الحقيقيّة له من جميع تعيّناته.**

[١٠٢٤] عبدالغنيّ[٥٨٥]**: مَن استغنىٰ بالحقّ عمّا سواه ـ أعني: غنى بالحقّ عن الخلق**[٥٨٦] ـ **فلشغله بربّه و**

←

احمد ج ٢ ص ٢٠٣. المستدرک على الصحيحين ج ٤ ص ٨٨. كنز العمال ١٤٦١٨، ١٤٦١٩. زاد المسير ج ٢ ص ٧. موارد الظمآن ٥٢٢، ١٥٣٨. فتح الباري ج ١٣ ص ٣٩٦. التمهيد ج ٢ ص ٢٨٤.
و ما وجدته في الكتب الاربعة و لافي بحارالانوار و لافي غيرها من مصادرنا التى راجعنا اليها للعثور على الحديث من طرقنا و المصنّف استشهد به في«اصطلاحات الصّوفيّة» ذيل اصطلاح رقم ٣٧٣ «عبدالمقسط».

١. ما وجدته إلّا ما رواه المنذري، راجع: الترغيب و التّرهيب ج ٢ ص ٤٨. و قريب منه: ... و بيده الأخرى الميزان، يرفع المقسط و يخفض. راجع: صحيح مسلم، كتاب الزكاة رقم ٣٧. سنن الترمذي كتاب تفسير القرآن باب ٦ ج ٥ ص ٢٣٤ رقم ٣٠٤٥. سنن ابن ماجه، المقدّمة باب ١٣ رقم ١٩٧. و ما وجدته في مصادرنا الرّوائية.

٢. حديثٌ نبويٌّ شريفٌ، و هو على ما رواه ابن ماجة: ان اللّه لاينام و لاينبغي له أن ينام، يخفض القسط و يرفعه.... راجع: سنن ابن ماجة، المقدّمة باب ١٣ ج ١ صص ٧٠، ٧١ رقمان ١٩٥، ١٩٦. و راجع: صحيح مسلم كتاب الايمان رقمان ٢٩٤، ٢٩٥. جوامع الجامع ٥١٤١ مسند احمد ج ٤ صص ٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٥. مشكاة المصابيح ٩١. الدرّ المنثور ج ٥ ص ١٠٢. فتح الباري ج ١٣ ص ٣٩٦. السّنّة ج ١ ص ١٧٣. مسند ابى عوانه ج ١ صص ١٤٥، ١٤٦. شرح السّنّة ج ١ ص ٢٦٩. تفسير القرطبى ج ١٣ ص ١٥٩. تفسير ابن كثير ج ١ ص ٤٥٥، ج ٣ ص ٣٠٤، ج ٦ صص ١٩٠، ٥٤٤. و ما وجدته في طرقنا.

٣. راجع: ص ٣٥٧ رقم ٢.

علمه أنّ المصالح بيده أعطاه ـ تعالى[٥٨٧] ـ أفضل ما[٥٨٨] يُعطى السّائلين[٥٨٩]، و ذلک لاشتغاله بذكره عن مسألته[٥٩٠]، كما جاء في الحديث القدسيّ[٥٩١] أنّه ـ تعالى ـ يقول: من شغله[٥٩٢] ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما[٥٩٣] أُعطي السائلين[١]، و ذلک لاشتغاله بذكره عن مسألته إعظاماً و اجلالاً، و لم يخطر له خاطرٌ في حاجةٍ لغيبته[٥٩٤] عن نفسه و تحقّقه[٥٩٥] بربّه، فهذا هو عبدالغنيّ الّذي غنى بسيّده عن غيره[٥٩٦]، فإن اكتسب[٥٩٧] غيره هذا الوصف بحسن تربيته[٥٩٨] له و نفوذ همّته فيه فهو عبد[٥٩٩] المغني، حيث أغنى نفسه و غيره باللّه ـ تعالى[٦٠٠] ـ عمّا سواه.

[١٠٢٥] عبدالمانع: من تجلّى له الحقّ في كلّ شيء، فلم ير لغيره قدرة عطاء و لامنعٍ[٦٠١] فتجلّى له في صورة المنع لعبده[٦٠٢] عمّا فيه فشاهده[٢]، فامتنعت نفسه بحمى اللّه ـ تعالى[٦٠٣] ـ عن أن يقوم بها مالايرضى اللّه[٦٠٤] ـ سبحانه[٦٠٥] ـ منها، و هذا هو الّذي يشهد[٦٠٦] حقيقة قوله ـ تعالى ـ: ﴿و عَسىٰ أنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، وَ عَسَىٰ أنْ تُحِبُّوا شَيئاً وَ هُوَ شرٌّ لكم﴾[٣]، و معنى قوله ـ تعالى ـ في الكلمات القدسيّة: /MB96/ إنّ من عبادي من افقرته[٦٠٧] و لو أغنيته لكان شرّاً له، و إنّ من عبادي من أمرضته و لو عافيته لكان شرّاً له[٦٠٨]، و أنا[٦٠٩] أعلم بمصالح عبادي كما أشاء[٦١٠] [٤].

---

١. راجع: إتحاف السّادة المتقين ج ٤ ص ٣٧٥، ج ٥ ص ٧. التمهيد ج ٦ ص ٤٦. فتح الباري ج ١١ ص ١٤٧. تذكرة الموضوعات ٥٤٠. تهذيب تاريخ دمشق ج ٢ ص ٧٤. الموضوعات ج ٣ ص ١٦٥. و قريبٌ منه ما رواه بعضهم: من شغله القرآن و ذكري عن مسألتي.... راجع: سنن الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب ٢٥ ج ٥ ص ١٦٩ رقم ٢٩٢٦. فتح الباري ج ١١ ص ١٣٤. إتحاف السّادة المتقين ج ٤ ص ٤٦٤. و ما وجدته في طرقنا.

٢. هكذا في كلتي النّسختين و لو كان: «فساده» بدل «فشاهده» لكانت العبارة صحيحةً.

٣. مقتبس من كريمة ٢١٦ البقرة، و تمامها:
كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَ هُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَ عَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَ عَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا شَيْئاً وَ هُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَ ٱللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لَاتَعْلَمُونَ.

٤. ما وجدته بهذه الصورة في المصادر مع كثرة اختلافي اليها فحصي فيها للعثور عليه، نعم ورد في علل الشرايع ص ١٢: ... و انّ من عبادى المؤمنين لمن لايصلح ايمانه إلّا الفقر، و لو اغنيته لافسده ذلک. و نقله عنه في بحارالانوار ج ٥ ص ٢٨٤، ج ٧٠ ص ١٦. و ما وجدته في الكتب الاربعة و لافي الصحاح الستة و لافي المعجم الكبير و لافي الجامع الصغير و لافي غيرها من المصادر الكثيرة التى فحصتها.
و لايوجد في«الاحاديث القدسية» و لافي الجواهر السنية. و المصنّف استشهد به في اصطلاحات الصوفيّة ذيل اصطلاح رقم ٢٧٧ «عبدالمانع».

[۱۰۲٦] **عبدالضّارّ النّافع: من تجلّى له الحقّ**[٦١١] ـ تعالى[٦١٢] ـ **في تعيّناته الّتي لاتزيد على ذاته، فراه في كلّ شيءٍ و إنّه لانفع و لاضرّ و لاخير و لاشرّ و لاإيمان و لاكفر إلّا منه** ـ تعالى و تقدّس[٦١٣] ـ، **فكان**[٦١٤] **صاحب شهودٍ و معاينةٍ لما أخبره**[٦١٥] ـ سبحانه ـ **بقوله: ﴿و إلَيهِ يرجعُ الأمْرُ كُلُّهُ﴾**[١].

[۱۰۲۷] **عبدالنّور: من تجلّى له الحقّ** ـ تعالى ـ **في اسمه النّور، فشاهد معنى قوله** ـ تعالى ـ: **﴿اَللّٰهُ نُورُ اَلسَّمواتِ وَ اَلأرْضِ﴾، إذ كان وجوده** ـ تعالى ـ **هو أصل ظهور الأشياء في اعيانها علماً و كوناً، و هذا العبد هو الّذي جعله اللّه** ـ تعالى[٦١٦] ـ **نور يُقتدي به**[٦١٧] **و يُهتدى**[٦١٨]، **قال** ـ عليه الصّلاة[٦١٩] و السّلام ـ: **اللّهم اجعلني نوراً**[٢].

[۱۰۲۸] **عبدالهادي: هو المبلّغ إلى الخلق ما أمره الحقّ بتبليغه، فهو هاديهم بلسان الحقّ**[٦٢٠]، **و هو مجلى**[٦٢١] **الحقّ من اسمه القائل**[٦٢٢]، **قال** ـ تعالى ـ: **﴿فَأجِرْهُ حَتّىٰ يَسْمَعَ كَلامَ اَللّٰهِ﴾**[٣]، **و ما يسمعه**[٦٢٣] **إلّا من لسان الرّسول** ـ صلى اللّه عليه و سلّم ـ **فهو لسانه الناطق عنه، المخبر بالصّدق، المحدّث بالحقّ، الهادي إليه، فهو عبدالهادي حقّاً بالأصالة، و ورثته**[٦٢٤] **الهادون بالتّبعيّة.**

[۱۰۲۹] **عبدالبديع: مَن أشهده اللّه** ـ تعالى[٦٢٥] ـ **نفي مماثلته لشيءٍ في ذاته و صفاته و أفعاله، فشاهده بديعاً في ذاته و صفاته، لعدم المثل، و كذا في أفعاله، لأنّه ابتدع الأشياء من غير مثالٍ سابقٍ عليها، و صاحب**[٦٢٦] **هذا التّجلّي يعصمه اللّه** ـ تعالى[٦٢٧] ـ **في أفعاله و أقواله**[٦٢٨]، **قال** ـ تعالى ـ: **﴿ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى وَ ما يَنْطِقُ عَنِ اَلْهَوىٰ﴾**[٤]، **و لهذا قال: لو قلت نعم**[٦٢٩] **لوجبت، و ذلک حين**[٦٣٠] **قال** ـ عليه الصّلاة و[٦٣١] السّلام ـ: **أيّها النّاس، قد فرض عليكم الحجّ، فحجّوا!. فقال رجلٌ: كلّ**[٦٣٢] **عامٍ**

---

۱. مقتبسٌ من كريمة ۱۲۳ هود، ولتمامها راجع: ص ۱۳۰.

۲. ما وجدته في طرق الفريقين إلّا ما رواه القاري، راجع: الأسرار المرفوعة ص ٤٠٤. نعم ورد كثيراً ما يشابه هذا الحديث، منها: اللّهم اجعل لي نوراً، أو: اللّهم اجعل لنا نوراً، أو ما يشابهه. راجع: بحارالانوار ج ٧٦ ص ١٦٥، ج ٨٧ ص ٣١٤، ج ٩١ ص ٦٥، ج ٩٧ ص ٢٥٨، و في كثيرٍ من مجلّدات و صفحات هذه الموسوعة العظيمة الثّمنية. و المصنّف استشهد به في «اصطلاحات الصّوفية» ذيل اصطلاح رقم ٣٧٩ «عبدالنّور».

۳. مقتبس من كريمة ٦ التوبة، و تمامها:

وَ إنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ.

٤. مقتبس من كريمة ٢ النجم، و تمامها:

مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَىٰ.

يا رسول اللّه؟

فقال ـ عليه الصّلاة و[٦٣٣] السّلام ـ: **لو قلت نعم لوجبت!.**[١] **و ما ذاک إلّا لکونه يقول باللّه، لا بنفسه.**

[١٠٣٠] عبدالباقي: مَن أشهده الحقّ ـ تعالى[٦٣٤] ـ **بقائه حين تجلّى له في اسمه[٦٣٥] الباقي، فلم يَرَ لغيره** ـ تعالى[٦٣٦] ـ **بقاءً، بل عمّ الفناء جميع مخلوقاته، فصاحب هـذا التـجلّي هـو الّـذي يشـاهد تجدّد الخلق مع الأنفاس، فلايزال في فنائه و إنّما البقاء مختصّ بالحقّ** ـ سبحانه[٦٣٧] ـ **وحده، قال** ـ تعالى ـ: **﴿بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾**[٢].

و عبدالباقيّ من بقى في عبوديّته للحقّ ـ تعالى[٦٣٨] ـ **دائماً[٦٣٩] سالم الذّات عن[٦٤٠] دعواه للرّبوبيّة، كما أنّ الحقّ** ـ تعالى[٦٤١] ـ **دائمٌ[٦٤٢] في دوام ربوبيّته[٦٤٣] لاينبغي له أن يكون عبداً** ـ تعالى و تقدّس ـ، **فعبدالباقيّ[٦٤٤] مَن بقى في عبوديّته عند /MA96/ نفسه مستصحب الحال فيها من غير أن يكون له ربوبيّة بوجهٍ من الوجوه، و لانسبة[٦٤٥] من النّسب، و هو المسوّد الوجه،** ـ **كما عرفت في باب السّواد[٦٤٦]** ـ.

[١٠٣١] عبدالوارث: مَن ورث الأنبياء في علومهم و أعمالهم و أحوالهم، و تجلّيه ـ تعالى ـ **لهذا العبد لکونه[٦٤٧] وارثاً للأنبياء[٦٤٨]، لرجوع الكلّ إليه.**

[١٠٣٢] عبدالرّشيد: من اتاه اللّه ـ تعالى[٦٤٩] ـ **رشدَه لما تجلّى له في جناب[٦٥٠] اسمه المرشد، فعلم أنّه لامرشد سواه، قال** ـ تعالى ـ: **﴿وَ لَقَد آتَينا إبراهيمَ رُشدَهُ[٦٥١] مِنْ قَبْلُ﴾[٦٥٢]**ـ[٣] **فعرفه الأمور و حقّقها**

---

١. ما وجدت الرّواية ـ طبقاً لما في المتن ـ إلّا ما رواه الزّيلعي، راجع: نصب الرّاية ج ٣ ص ٣. و صورتها المشهورة ـ على ما رواه أحمد ـ: ... يا أيّها النّاس! كتب عليكم الحج، قال: فقام الأقرع بن حابس، فقال: في كلّ عامٍ يا رسول اللّه؟ قال: لوقلتها لوجبت ... راجع مسند احمد ج ١ صص ٢٥٥، ٢٩١. و راجع: كنز العمّال ١١٨٧٣. الدّرالمنثور ج ٢ ص ٣٣٥. تفسير القرطبي ج ٦ ص ٣٣١. تفسير الطبري ج ٧ ص ٥٣. و راجع ايضاً: مجمع البيان ج ٣ص ٢٥٠، و نقلها عنه في البحار ج ٢٢ ص ٣١. دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٨، و نقلها عنه في البحار ج ٩٩ ص ٢٢، و نقلها عن الدّعائم أيضاً في المستدرک على الوسائل، كتاب الحجّ، ابواب وجوب الحج، باب ٣ ج ٨ ص ١٣ رقم ٢. عوالى اللئالي ج ٢ ص ٨٥ رقم ٢٣١.

٢. مقتبس من كريمة ١٥ قٓ، و تمامها:
أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ.

٣. مقتبس من كريمة ٥١ الانبياء، و تمامها:
وَ لَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَ كُنَّا بِهِ عَٰلِمِينَ.

علماً و عملاً[٦٥٣]. فهو يعمل[٦٥٤] ما ينبغي لما ينبغي[٦٥٥] كما ينبغي، و يترك ما لاينبغي[٦٥٦] كذلك!

[١٠٣٣] عبدالصّبور: من حبس نفسه على مشاقّ[٦٥٧] العبادات و[٦٥٨] مجاهدة[٦٥٩] نفسه في محاربة أعداء اللّه ـ تعالى[٦٦٠] ـ ظاهراً و باطناً، فأشهده اللّه ـ تعالى ـ بمن يُجاهد و من جاهد و فيمن جاهد[٦٦١].

[١٠٣٤] العبرة: ـ مشتقّة[٦٦٢] من العبور، أي: من الظّاهر إلى الباطن ـ فيعبر[٦٦٣] ممّا يتعلّق بالدّنيا إلى ما يتعلّق بالاخرىٰ فيما يراه[٦٦٤] و يسمعه[٦٦٥] و يقوله و يفعله و يعقله. قال ـ عليه الصّلاة و[٦٦٦] السّلام ـ: أُمرت أن يكون نطق ذكراً و صمتي فكراً و نظري[٦٦٧] عبرةً[1]. و ذلک بحيث لايكون نظر الإنسان و نطقه و سمعه[٦٦٨] و فعله مقصوراً على ما يتعلّق بامر الدّنيا غير متعدٍّ إلى أمرٍ أخرويٍّ[٦٦٩]، و هو المقصود منها. فالحاصل أنّ أهل الاعتبار هم الّذين عبروا من رؤية ظاهر الأُمور إلى رؤية باطنها.

[١٠٣٥] عبرة أُولى الأبصار ـ و يُقال: بصائر الاعتبار ـ وقد[٦٧٠] عرفت معناه[٦٧١] في باب الباءِ[٦٧٢-٦٧٣].

[١٠٣٦] عبرة العقلاء: تصفّحهم[٦٧٤] أخبار الماضين و تذكّرهم ما سلف[٦٧٥] من سير الأوّلين، قال عليٌّ ـ كرّم اللّه وجهه ـ في وصيّته لابنه الحسن ـ رضى اللّه عنهما ـ: فسِر[٦٧٦] في ديارهم و آثارهم فانظر ما فعلوا و عما انتقلوا و أين[٦٧٧] و حلوّا في ديار الغربة[٦٧٨] و[٦٧٩] كأنّک[٦٨٠] عن قليلٍ قد صرت كأحدهم، فاصلح مثواک و لاتبع آخرتک بدنياک[2].

[١٠٣٧] عبرة أُولى الألباب: عبورهم من رؤية الحِكَم المودعة في ظواهر الخليقة إلى رؤية الحكيم[٦٨١] الخبير بها.

[١٠٣٨] عبرة أهل السّرّ: العبور من ظاهر الوجود إلى باطنه، فيشاهدون الحقّ في كلّ شيءٍ.

---

١. ما وجدت الحديث طبقاً لما رواه في المتن، و هو على ما في بعض المصادر: إنّ ربى أمرنى أن يكون نطق ذكراً، و صمتى فكراً، و نظري عبرةً. راجع: مشكاة الأنوار ص ٥٧، و نقله عنه في البحار ج ٩٣ ص ١٦٥. مسند شهاب ١١٥٩. و قريبٌ منه ما رواه بعضهم في صورة: إنّ اللّه أمرني.... راجع: إتحاف السّادة المتقين ج ٧ صص ٤٠٩، ٤٥٩. المغني عن حمل الأسفار ج ٣ ص ١٠٩. ميزان الاعتدال ٥٧٣٧. لسان الميزان ج ٥ ص ٥٧١.

٢. من وصيّةٍ له ـ عليه السّلام ـ لابنه أوّل الأئمّة النّجباء ـ سلام اللّه عليهم أجمعين ـ، و كتبها إليه بحاضرين منصرفاً من صفّين. راجع نهج البلاغة (طبعة فيض الاسلام) ص ٩٠١ (طبعة صبحى صالح) ص ٣٩٢ (طبعة عبده) ج ٢ ص ٤٠. و لمزيد الفائدة. راجع: شرح ابن ابى الحديد عليه ج ١٦ ص ٦٢. شرح ابن ميثم البحراني عليه ج ٥ ص ٧. و نقلها عنه في البحار ج ٧٧ ص ٢١٩. والمنقول منها في المتن مشوّش جداً.

[۱۰۳۹] العدل ـ و يقال: الحقّ المخلوق به ـ: و هو عبارةٌ عن أوّل مخلوقٍ خلقه اللّه ـ تعالى ـ، قال ـ تعالى ـ: ﴿وَ ما خَلَقْنا ٱلسَّمواتِ وَ ٱلارَض و ما بَيْنَهُما إلاّ بِٱلحقّ﴾[1]. و قد عرفت ذلک[682] في باب الحقّ المخلوق به[683] بأنّه هو العدل المخلوق به، فإنّه هو الإنسان الكامل، و عرفت هناک أنّ ذلک باعتبارين؛ /MB97/

أحدهما: كونه العلّة الغائية في كلّ ما خلق اللّه ـ تعالى ـ.

و ثانيهما: كون المراد بالإنسان، الإنسان الكامل الحقيقيّ المعنويّ، لا الظلّ الصوريّ الّذي هو الجسم العنصريّ، و عرفت ـ أيضاً ـ ممّا تقدّم أنّ الإنسانيّة الحقيقيّة هي الحقيقة المحمديّة، و إنّها هي حقيقة الحقائق و حضرة أحديّة الجمع. فأمّا العدالة المنسوبة إلى هذا العدل الأكمل و المظهر الأظهر الّذي هو الحقّ و العدل المخلوق المتصّف بها اتّصافاً حقيقيّاً للأهليّة الأصليّة، الّتي بحسبها صار كلّ من سواه إنّما يتصّف بها بالوراثة عنه و التبعيّة، فهي ـ أعني: العدالة المذكورة ـ إنّما يُراد بها الخُلق الّذي عظّمه اللّه ـ تعالى ـ في كتابه العزيز، فقال ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّکَ لَعَلىٰ خُـلقٍ عَـظيمٍ﴾[2]. و ذلک الخُلق العظيم هو التحقّق بالقرآن العظيم علماً و عملاً، كما سُئلت عايشة ـ رضى اللّه عنها ـ بعد وفاة النّبيّ ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ عن خُلقه ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ فقالت: كان خُلقه القرآن[3]. إذ كان التحقّق بالعدالة إنّما هو التّخلّق به، و التّحقّق به إنّما هو التخلّق بها، فهى ـ أعني: العدالة ـ جماع الخير كلّه، كما أنّ الجور ـ المقابل لها ـ جماع الرّذائل كذلک. فالعدل من استجمع جميع الفضائل ـ كلّها ـ غير مقتصرٍ على فضيلةٍ دون أُخرى، و إنّما كان العدل هو المستجمع لذلک من جهة أنّه إنّما انحصرت جميع الفضائل و الرّذائل ـ بل جميع الأفاعيل الصّادرة عن الإنسان ـ في القوى الثلاث ـ الّتي هي أصولٌ، و هي: القوّة العقليّة النطقيّة، و القوّة الشّهوانيّة، و القوّة الغضبيّة ـ و كان الكمال الإنسانيّ إنّما هو بأن يستولى على قواه البدنيّة، بحيث يكون شهوته و غضبه و فكره في تدبير أمر الحيوٰة ـ و غيرها ـ على مقتضى الصّواب و الخير الّذي لاخطأ فيه، و لاشريعة لأحدٍ في معاينته و

---

١. مقتبس من كريمة ٨٥ الحجر، و تمامها:
وَ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمٰوٰتِ وَ ٱلأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَآ إلاَّ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ فَاصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ.

٢. مقتبس من كريمة ٤ القلم.

٣. راجع: ص ٢٦٧ رقم ٦.

لامعاده، و كان ذلک لايتمّ لمن يرسل شيئاً[٦٨٤] من أفاعيل هذه القوى إلّا في محالّها اللّائقة بها على نهج العدالة الواسطة الغير المنحرفة إلى الأطراف بالإفراط و التّفريط، صارت العدالة الوسطيّة هي خير الأمور و جماع الفضائل ـ كلّها ـ، كما قال ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ: خير الأُمور أوسطها[١] ، و ذلک لما في التّوسّط من تنزيه النّفس عن الإنقياد إلى الأطراف بالإفراط و التّفريط في هذه القوى الثّلاث الّتي لايخلو حال الإنسان عند استعمالها من أحوالٍ ثلاثةٍ، و هي إنّه إنّما يقتضي من المواطن (١): على ما ينبغي، أو (٢): يقتصر عنه، أو (٣): يزيد عليه، فهذه أقسامٌ ثلاثةٌ بحسب كلّ واحدٍ من القوى الثّلاث، فمجموع الأقسام تسعة موزعة على القوى الثلاث /MA97/ لكلّ واحدٍ منها أقسامٌ ثلاثةٌ، و الفضائل منها هي أوسط الثّلاثة ـ المُشار إليها بقوله ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ: خيرُ الأُمور أوسطها[٢] ـ.

و الرّذائل هي الأطراف المنحرفة عنها، فللشّهوانيّة طرفان: إفراط: هو الفجور، و تفريطٌ: هو الجمود، و وسطيّة بينهما هو العفّة، و للغضبيّة طرفان؛ إفراطٌ: هو التّهوّر، و تفريطٌ: هو الجبن، و توسّطٌ بينهما هو: الشّجاعة. و للنّطقيّة طرفان؛ إفراطٌ: هو الجربزة، و تفريطٌ: هو البله، و توسّطٌ بينهما هو: الحكمة. فمتى استجمعت النّفس هذه الفضائل الثّلاث ـ الّتي هي أصول الفضائل كلّها، و هي (١): العفّة و (٢): الشّجاعة و (٣): الحكمة ـ و تنزّهت عن رذائل الأطراف السّتّ ـ الّتي هى أمهات الرذائل كلّها، و هي: (١) الفجور و (٢): الجمود و (٣): التّهوّر و (٤): الجبن و (٥): الجربزة[٦٨٥] و (٦): البله ـ فقد تخلّقت بالعدالة لما تحقّقت بما تخلّقت به مِن التّحلّي بأُمّهات الفضائل كلّها، و

---

١. ما رواه المصنّف ورد بالصّورة المروية في المتن في بعض مصادر إخواننا أهل السّنّة و الجماعة، و ورد في صورة: خير الأمور أوساطها أيضاً، راجع: السّنن الكبرى ج ٣ ص ٢٧٣. إتحاف السّادة المتقين ج ٦ ص ٢٤٦، ج ٧ صص ٣٣٦، ٤٢٢، ج ٨ ص ١٣. الأحكام النبوية في الصّناعة الطبيّة ج ١ ص ١٥٩. الشفا بتعريف حقوق المصطفى ج ١ ص ١٧٥. تفسير القرطبي ج ٢ ص ١٥٤، ج ٥ ص ٣٤٣، ج ٦ ص ٢٧٦. مناهل الصفا ١٢. المغنى عن حمل الأسفار ج ٣ صص ٥٦، ١٦٥. كشف الخفاء ج ١ ص ٤٦٥. تذكرة الموضوعات ١٨٩. الدّرر المنتثرة ص ٨١. و ما وجدته في طرقنا منسوباً إلى نبيّ اللّه الأعظم ـ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ـ و يوجد منسوباً إلى أبنائه الكرام، راجع: بحارالانوار ج ٤٨ صص ١٠٣، ١٥٤، ١٧٦، ج ٧٣ ص ٢٧٠، ج ٧٦ ص ٢٩٢، ج ٧٧ ص ١٦٨، ج ٧٨ ص ١١. و راجع أيضاً: مجمع الأمثال ج ١ ص ٢٤٣ رقم ١٢٩٤.

٢. راجع: التعليقه السّالفة.

التّخلّي عن الرذائل جميعها.

ثمّ إنّه لمّا كان من المحال على العبد الاستبداد في شيءٍ ـ لوجوب الاستناد في الكلّ إلى الرّبّ، ـ تعالى كبريائه ـ صار من الواضح البيّن أنّ الهداية إلى المنهج القويم و الصّراط المستقيم كما أنّها متوقّفةٌ على توفيقه ـ تعالى ـ فهي ـ أيضاً ـ ممّا لايصح إلّا لمعرفته ـ تعالى و تقدّس ـ، و لهذا ورد الأمر من الحقّ ـ تعالى ـ لعبده بالسّؤال له في طلب الهداية بقوله ـ تعالى ـ: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾[1].

قالوا: فجاء في خبرٍ: قسمت الصّلاة بيني و بين عبدي نصفين[2]، لاشتمال هذه السّورة على الحكمين اللّذين هما إعطاء الرّبوبيّة حقّها من العظمة و الكبرياء و العبوديّة حقّها من الطّاعة و الالتجاء، فكانت أعظم سورةٍ في القرآن العظيم، و هي أمّ الكتاب و القرآن العظيم لاشتمالها على معرفة الهداية إلى الصّراط المستقيم، كما ورد في الأخبار: انّ اللّه ـ سبحانه و تعالى ـ أنزل مائة و ثلاثة عشر كتاباً، و جعل أسرار الجميع في أربع كتب منها، و هي: التّوراة و الإنجيل و الزّبور و القرآن، و جعل أسرار القرآن في جزء المفصّل، ثمّ جعل أسراره في الفاتحة[3]، قالوا: و ذلک لاشتمالها على معرفة الهداية إلى الصّراط المستقيم، الّذي هو الوسط بين الإفراط و التّفريط، و بعدالته الّتي لا انحراف فيها إلى غلوٍّ و تعطيلٍ في معرفة الرّبّ ـ تعالى ـ، و لا إفراط و تفريط في أخلاق العبد، و المستكمل لذلک هو العدل ـ الّذي عرفت[686] ـ.

[۱۰۴۰] عرصة العلم الذّاتيّ: هي حضرة العلم الذّاتي ـ كما عرفت ذلک في باب الحاء[687] ـ.

/MB98/

---

۱. كريمة ٦ الفاتحه.

۲. الرّواية توجد في بعض مصادر إخواننا أهل السنّة و الجماعة مع اختلافاتٍ في بعضٍ من النقول، كلفظ «نصفين» في مختتم الرّواية فانّه يوجد في بعضها (كنقل الترمذي عنها) و لم يوجد في بعضها الآخر (كنقل الحميدى عنها). راجع: سنن الترمذي، كتاب تفسير القرآن باب ۲ ج ۵ ص ۱۸٤ رقم ۲۹۵۳. السنن الكبرى ج ۲ صص ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۳۷۵. مسند الحميدي ج ۲ ص ٤۳۰ رقم ۹۷۳. مسند حبيب بن الربيع ج ۱ ص ٤٦. الترغيب و الترهيب ج ۲ ص ۳٦۷. اتحاف السّادة المتقين ج ۳ صص ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۸٤. التمهيد ج ۲ ص ۲۳۰. و الرّواية ما وجدتها في مصادرنا كالكتب الاربعة و بحار الانوار. وراجع أيضاً: فصوص الحكم، فص حكمةٍ فردية في كلمةٍ محمّدية ص ۲۲۲.

۳. ما وجدت الحديث في مصادر الفريقين، و رواه بعض العرفاء و المتصوّفة. راجع: (كنموذج لا كمصدر) تبيان الرّموز ص ٦۵.

[۱۰٤۱] العروج: هو سلوک المقرّبين، و ذلک أنّ كلّ سالکٍ ـ على أيّ[٦٨٨] طريقٍ كان ـ غايته الحقّ، بشرط فوزه منه ـ سبحانه و تعالى[٦٨٩] ـ بسعادةٍ مّا[٦٩٠]، فإنّ ذلک السّالک صاحب معراجٍ، و سلوكه عروجٌ.

[۱۰٤۲] العزم[٦٩١]: هو تحقيق[٦٩٢] القصد، فهو ثاني أركان الأصول[٦٩٣-٦٩٤] [١]، أي: الدّخول في هذا الشّأن، كما عرفت فيما مرّ أن القصد هو أوّلها[٢]، و ذلک لأنّ صاحب القصد الصّحيح في التّوجّه على بصيرةٍ و طمأنينةٍ بحكم التّجرّد و الإنقطاع عن كلّ ما يعوق قد يعتريه في أثناء سيره أثر شوقٍ و التفاتٍ يشير إلى أثرٍ من آثار ما انقطع عنه و تجرّد منه، فيجرّه ذلک الأثر و الشّوق إلى ما ورائه مع قوّةٍ باعث السّير[٦٩٥]، فيحتاج إلى تقوية الباعث بقطع ذلک الأثر، فتسمّى[٦٩٦] تلک التّقوية بالعزم ـ الّذي هو تحقيق القصد ـ.

ثمّ إنّ[٦٩٧] العزم إنّما يقوّيه الأدب، لأنّه هو الّذي يُظهر الخوف بصورة القبض و الرجاء بصورة البسط و هو الّذي يراعي التّوسط بينهما، ـ كما عرفت ذلک في باب الأدب[٦٩٨] ـ.

[۱۰٤۳] العطش: كنايةٌ في هذه الطّريق عن غلبة الولوع بالمأمول ـ أي: التّعلّق به بصفة المحبّة ـ، هكذا قال[٣] شيخ الإسلام أبو إسمعيل عبد اللّه بن محمّد الأنصاري ـ قدّس سرّه[٦٩٩] ـ، و لهذا استفتح باب العطش في كتابه المُسمّى بمنازل السّائرين بقوله ـ تعالى[٧٠٠] ـ حكايةً عن خليله ـ عليه الصّلاة و[٧٠١] السّلام ـ: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱللَّيْلِ رَأَىٰ كَوْكَباً قَالَ هٰذا رَبِّي﴾ [٤]، و كان[٧٠٢] وجه استشهاده بهذه الآية الكريمة[٧٠٣] على العطش هو أنّ شدّة العطش إلى لقاء المحبوب أوجب للمحبّ[٧٠٤] أن يظنّ عند رؤيته للكوكب[٧٠٥] أنّه محبوبه، إذ كلّ عطشانٍ إذا رأى السّراب ذكر الماء، و لهذا[٧٠٦] قالوا: انّ[٧٠٧] العطش إنّما يكون من اثر القلق الّذي هو شدّة حركة مزعجةٍ و اضطرابٍ يعرض للمُشتاق، و إنّما يحصل العطش في المُشتاق من أثر تلک الحركة المزعجة بحيث يورث[٧٠٨] ذلک الأثر كابةً و حركةً[٧٠٩] لا يرويه

---

١. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٢٦٧.

٢. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٢٦٣.

٣. قال الأنصاري: العطش كنايةٌ عن غلبة ولوعٍ بمأمولٍ. راجع: منازل السّائرين بشرح المصنّف ص ٤١٢.

٤. قال الأنصاري: باب العطش. قال اللّه تعالى حاكياً عن خليله عليه السّلام: فلمّا جنّ عليه اللّيلُ راى كوكباً قال هذا ربّى. راجع: منازل السّائرين بشرح المصنف ص ٤١١.

الّا قطرةٌ[۷۱۰] من سلسبيل العناية و المدد فيما هو بصدده[۱][۷۱۱].

[۱۰۴۴] العقل الأوّل: هو أوّل جوهرٍ قَبِلَ الوجود من ربّه، و لهذا سُمّيَ[۷۱۲] بـ:العقل الأوّل، لأنّه أوّل من عقل عن ربّه و قبل فيض وجوده.

[۱۰۴۵] **العقل القامع**: يُعنى به النّفس الكاملة.

[۱۰۴۶] **العقل المصوّر**: يُعنى به[۷۱۳] الإنسان الّذي[۷۱۴] هو صورةٌ لحقيقة العقل، و هو المتحقّق بمظهريّته[۷۱۵] في ضبط ذاته[۷۱۶] عمّا لاينبغي استرسالها فيه من الأفعال و الأقوال احجاماً و إقداماً. و الأصل فيه قوله ـ عليه الصّلاة و[۷۱۷] السّلام ـ: إنّ دعامة البيت أساسه، و دعامة الدّين /MA98/ المعرفة باللّه و اليقين و العقل القامع، قالت عائشة ـ رضى اللّه عنه ـ قلت[۷۱۸]: بأبي أنت[۷۱۹] و أمّي يا رسول اللّه[۷۲۰]! ما العقل القامع؟

قال ـ عليه الصّلاة و[۷۲۱] السّلام ـ: الكفّ عن معاصي اللّه ـ عزّوجلّ[۷۲۲] ـ و الحرص على طاعة اللّه[۲].

[۱۰۴۷] العُقاب: تارةً يطلقونه[۷۲۳] أهل الطّريق و يعنون به القلم الأعلىٰ الّذي هو العقل الأوّل، و تارةً يُراد به الطّبيعة الكلّيّة. و إنّما سُمّيت بذلک[۷۲۴] لكونها عقاباً[۷۲۵] يصطاد النّقوش الجزئيّة[۷۲۶] من عالمها[۷۲۷] العلويّ القدسيّ النّوريّ، و لهذا يسمّون النّفس بـ: الورقاء و يسمّون الطّبيعة بـ: العقاب، إذ العقاب يصطاد[۷۲۸] الورقاء من عالمها النّورانيّ إلى هياكل الجسم الظّلمانيّ، و هكذا عند ما يطلقون اسم العقاب على العقل فذلک ـ أيضاً ـ من جهة أنّه يصطاد النّفس[۷۲۹] و يختطفها من سفل هياكلها الظّلمانيّة رافعاً لها إلى عوالمها النّورانيّة، فصارت لفظة العُقاب في اصطلاحهم مشتركةً بين العقل و الطّبيعة، و يتميّز المقصود منها بقرائن الأحوال الآتية في عباراتهم.

[۱۰۴۸] العلم: عبارةٌ عن حقيقةٍ حاصلةٍ للعالِم يتعلّق بالموجود على حقيقته الّتي هو عليها، و بالمعدوم على حقيقته الّتي يكون عليها إذا وُجِد. فان شئت قل[۷۳۰]: العلم ظهور عينٍ لعينٍ ـ أي:

---

۱. قال المصنّف في شرحه على هذه الفقرة من منازل السّائرين: وجه الاستشهاد بالآية أنّ الخليل ـ عليه السّلام ـ لمّا غلب عليه الشّوق و الطّلب، و علم حضور الحقّ لكلّ شيءٍ و تجلّيه في صورته، كان كلّما لمح نوراً و بهاءً و كمالاً في شيءٍ قال: هذا ربّي، و ذلک لشدّة عطشه إلى لقاءِ ربّه، كالعطشان الّذي كلّما لمح سراباً حسبه ماءً، فلو لم يكن خليل اللّه عطشاناً إلى لقاء ربّه لم يحسب الكوكَب ربّه.

راجع: نفس المأخذ المتقدّم ذكره في التعليقة السّالفة و الصّحيفة المذكورة.

۲. ما وجدت الحديث بعد بليغ الفحص في مصادر الفريقين.

حقیقةٍ لحقیقةٍ ـ بحیث یکون أثر الظّاهر حاصلاً فیمَن ظهر له مِن حیث الظّهور فقط.

[۱۰۴۹] العلم بحسب التّعیّن الأوّل و المرتبة الأولیٰ[۷۳۱]: هو ظهور عین الذّات لنفسها[۷۳۲] باندراج اعتبار[۷۳۳] الواحدیّة[۷۳۴] فیها مع تحقّقها، و کان متعلّقاً بمعلومٍ واحدٍ، فکان[۷۳۵] لفظه حینئذٍ متعدّیاً بحسب هذه المرتبة الأولیٰ إلی مفعولٍ واحدٍ، فانّه علم فیها ذاته فقط.

[۱۰۵۰] العلم بحسب المرتبة[۷۳۶] الثانیة و التعیّن الثّانی[۷۳۷]: هو ظهور الذّات لنفسها بشئونها من حیث مظاهر تلک الشّئون المُسمّاة صفاتاً و حقائقاً، فظهر[۷۳۸] الذّات بتلک الشّئون لنفسه في هذه المرتبة الثانیة، فیکون متعلّقاً بمعلوماتٍ متمیّزةٍ و[۷۳۹] متغایرةٍ بحسب المرتبة الثّانیة المتصّفة بصفة الإثنینیّة[۷۴۰]، و کان لفظ العلم بهذا الحکم متعدّیاً بالمفعولین، فإنّه ظهر لنفسه ذا حیوةٍ و ذا علمٍ و ذا قدرةٍ و ذا کلامٍ و ذا جودٍ و ذا عدلٍ، فکان[۷۴۱] العلم[۷۴۲] بحسب المرتبة الثّانیّة و بحسب حکم[۷۴۳] معلوماته فیها کثرةً حقیقیّةً و وحدةً نسبیّةً مجموعیّة[۷۴۴].

[۱۰۵۱] علم الشّریعة: هو العلم الّذي یتعلّق به تکمیل الهَیَآت البدنیّة[۷۴۵] من الأفعال و الأقوال و لوازمها و تحسین[۷۴۶] هیآتها، مثل الصّلاة و الزّکاة و الصّوم[۷۴۷] و الحجّ و أنواع الأذکار و التّلاوة، و غیر ذلک ممّا یتعلّق بالسّیر الجسمانيّ المتعلّق[۷۴۸] بالأعمال البدنیّة[۷۴۹] /MB99/.

[۱۰۵۲] علم الطّریقة: هو العلم المتعلّق بتکمیل الهَیَآت النّفسانیّة و الرّوحانیّة و ما یتعلّق بالسّیر الروحانيّ من التّوبة و الورع و الزّهد و المحاسبة و المراقبة و التّوکّل و الرّضی و التّسلیم، و أمثال ذلک من تعدیل الأخلاق و معرفة آفات النّفس و نحو ذلک.

[۱۰۵۳] علم الحقیقة: هو معرفة الحقّ ـ تعالی ـ و اسمائه الحُسنی و صفاته العلیاء.

[۱۰۵۴] علم الیقین: ما حصل عن الدّلیل.

[۱۰۵۵] العلم العرفاني: عرّفه شیخ الاسلام أبو إسمعیل الأنصاری ـ رحمه اللّه تعالی[۷۵۰] ـ بأنّه ینبت في الأسرار الظّاهرة في الأبدان الزّاکیة بماء الرّیاضة الخالصة، و یظهر في الأنفاس الصّادقة لأهل الهمم العالیّة في الأحایین الخالیة في الأسماع الصاحیة[۷۵۱]ـ[۱]، و قد ذکرنا تفسیر ما[۷۵۲] یتضمّنه هذا

---

۱. قال الأنصاري: العلم ... و هو علی ثلاث درجات: الدّرجة الأولی... ، و الدّرجة الثانیة: علمٌ خفيّ ینبت في الأسرار الطّاهرة من الأبدان الزّاکیّة بماء الرّیاضة الخالصة، و یظهر في الأنفاس الصّادقة لأهل الهمّة العالیة في الأحایین الخالیة للأسماع الصّاحیة.... راجع: منازل السّائرین بشرح المصنّف ص ۳۲۸.

التّعريف من غريب الألفاظ في أبوابها من هذا الكتاب.

[١٠٥٦] العلم اللّدنّي: يُراد به العلم الحاصل من غير كسبٍ، و لاتعمّل للعبد[٧٥٣] فيه، سُمّي[٧٥٤] لدنّيّاً لكونه إنّما يحصل من لدن ربّنا لامن كسبنا، قال ـ تعالى ـ: ﴿وَ عَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً﴾[١]. و قد صنّف الإمام[٧٥٥] أبوحامدٍ الغزاليّ ـ قدّس اللّه سرّه[٧٥٦] ـ كتاباً بمفرده[٧٥٧] في بيان هذا العلم و سمّاه بـ: العلم اللّدنّيّ، و بيّن فيه[٧٥٨] كيفيّة حصوله، و إنّه لايمكن أن يحصل بكسبٍ، فروى فيه عن عليٍ ـ كرّم اللّه وجهه[٧٥٩] ـ أنّه قال: لوطويت لي وسادةٌ لَحَكَمْتُ بين أهل التّوراة بتوارتهم، و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم و لقلت في الباء من «بسم اللّه» وقر سبعين جملاً. قال الإمام أبوحامدٍ الغزالي ـ قدّس اللّه روحه ـ[٧٦٠]: و معلومٌ انّ هذا الّذي أشار إليه عليٌّ ـ كرّم اللّه وجهه ـ[٧٦١] إنّما أخذه من[٧٦٢] ربّه لامن تعليم بشرٍ[٢]. بل أقول[٧٦٣]: قد رأينا من شيخنا علاء الدّولة السّمنانيّ[٣] أنّه صلّى المغرب ثمّ جلس في محرابه، ففُتح عليه في[٧٦٤] تفسير الباء من «بسم اللّه» فيما بين صلوة المغرب و العشآء من العلوم ما لايمكن تدوينه و كتابته إلّا[٧٦٥] في شهورٍ كثيرةٍ، و من رأى مثل هذه من بعض التّابعين علم معنى ما ذكره علي ـ كرّم اللّه وجهه ـ[٧٦٦]، فإنّه أولى بذلك، كما شهد له رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ بقوله: أنا مدينة العلم و عليٌّ بابها[٤].

---

١. مقتبس من كريمة ٦٥ الكهف، و تمامها:
فَوَجَدَا عَبْداً مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَ عَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً.

٢. قال الإمام: ... و قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ: ... لو وضعت لي وسادة وجلست عليها لحكمت لاهل التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل القرآن بقرآنهم. وهذه المرتبة لاتنال بمجرد التعليم الانساني بل يتحلى المرء بهذه المرتبة بقوة العلم اللدني. وقال أيضاً:... فلو يأذن الله في شرح معاني الفاتحة لاشرع فيها حتّى تبلغ مثل ذلك يعني أربعين وقراً. راجع: الرسالة اللدنيّة ـ مجموعة رسائل الامام الغزالي المجلد الثالث ـ ص ١٠٦. والشيخ الاكبر حينما يفسر العلم اللدني يأتي بقطعة من هذا الحديث العلوي ـ ع ـ راجع: الفتوحات المكية ج ١ ص ٢٨٠ (طبعة بولاق).

٣. نعرض عن ذكره هنا و نرجع القارئ الكريم إلى تقديمنا المبسوط على مجموعة «تراث العارف الكاشاني» فرع «معاصري الكاشاني»

٤. حديثٌ نبويّ مشهور بحيث بلغ حدّ التّواتر بين الفريقين، نذكر قسطاً من مآخذه من مصادر إخواننا أهل السّنة و الجماعة فقط على سبيل المثال لا الحصر، فراجع: المستدرک على الصّحيحين ج ٣ ص ١٢٦. الحاوي
←

و من العلوم اللّدنّية و المعارف السّرّيّة ما وقعت إليه الإشارة بقوله ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ: ما سبقكم أبوبكرٍ في[٧٦٧] الجنّة بصوم ولا صلوةٍ[٧٦٨]، و لكن بشيء وقّر في صدره[١]، و قد صنّف شيخ العارفين و[٧٦٩] وارث سيّد المرسلين شيخنا محيى الدّين بن العربيّ ـ قدّس اللّه سرّه ـ كتاباً مفرداً[٧٧٠] في معرفة هذا السّرّ، و سمّاه: كتاب البحث و التّحقيق عن السّرّ الموقّر /MA99/ في صدر أبي بكر الصّدّيق[٢] ـ رضى اللّه عنه[٧٧١] ـ

[١٠٥٧] العلم الذّوقيّ: هو العلم الحاصل للعبد من جهة المشاهدة و العيان لابطريق خبرٍ و لا باستدلالٍ ببرهان[٧٧٢]، ـ و قد عرفت معنى الذّوق في بابه[٧٧٣] ـ

[١٠٥٨] العلم المعطي للنعيم[٧٧٤] وللعذاب[٧٧٥] الأليم: يُراد به العلم بسرّ القدر، فإنّه هو العلم[٧٧٦] الّذي يعطي الرّاحة التّامّة للعالِم به[٧٧٧] و يعطي العذاب الأليم للعالِم به ـ أيضاً ـ، و هو يعطي النّقيضين إلّا لمن أطلعه اللّه ـ تعالى ـ[٧٧٨] على عينه الثّابتة، ـ كما عرفت ذلک عند الكلام على سرّ القدر[٧٧٩] ـ.

[١٠٥٩] العلوم الثّلاثة: يُعنى بها[٧٨٠] (١): علم[٧٨١] الشّريعة و (٢): علم الطّريقة و (٣): علم الحقيقة ـ و قد عرفتها[٧٨٢] ـ.

[١٠٦٠] العلم الحقيقيّ: يُشيرون به إلى حيازة[٧٨٣] الحقّ ـ سبحانه ـ لكلّ[٧٨٤] الأوصاف مع اتّصافها بصفة الكمال من حيث إضافتها إليه[٧٨٥]، ـ كما عرفت في باب تقديس[٧٨٦] الحقّ عن العلوّين[٧٨٧] ـ

[١٠٦١] علوّ[٧٨٨] المفاضلة[٧٨٩] في التّجلّيات: يعنون به التّفاوت الواقع في التّجلّيات المظهرية[٧٩٠]، بمعنى

→

للفتاوي ج ٢ ص ١١٧. اتحاف السّادة المتقين ج ٦ ص ٢٤٤. تهذيب تاريخ دمشق ج ٣ ص ٣٨. المغني عن حمل الاسفار ج ٢ ص ١٨٨. مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٤٤. التفسير القرطبي ج ٩ ص ٣٣٦. ميزان الاعتدال ٤٢٩، ١٥٢٥، ٦٠٥٥. لسان الميزان ج ١ صص ٥١٣، ٥٧٤، ٦٢٠، ١٣٤٢. كنزالعمّال ٣٢٩٧٨، ٣٢٩٧٩، ٣٦٤٦٣. الدّرر المنتشرة ٢٣. المعجم الكبير ج ١١ ص ٦٦. البداية و النهاية ج ٧ ص ٣٥٩.

١. ما وجدت الرّواية في مصادر اخواننا أهل السّنة و الجماعة، و ما رواه أحدٌ منهم، و له صورة أُخرى: ما سبقكم أبوبكر بكثرة صوم .... و هذه الصورة أيضاً مجعولة دسّت على نبيّ اللّه الأعظم ـ سلام اللّه عليه ـ، نصّ القاري على كونها من الموضوعات. راجع: الأسرار المرفوعة ص ٤٧٦.

٢. هذا الكتاب ذكره الشّيخ في الاجازة للملک المظفر و أولاده، راجع: الاجازه (المطبوعة مع اصطلاحات الشيخ) ص ٣٣ رقم ٢١، و عنوانه في تلک الاجازه: التّحقيق في الكشف عن سرّ الصّديق. و هذا الكتاب لم يُطبع بُعد.

أنّ تجلّيه ـ تعالى ـ[۷۹۱] في بعض مظاهره[۷۹۲] أعلى من تجلّيه في مظهرٍ آخر، مثل قوله ـ تعالى ـ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[۱]، و قوله ـ تعالى ـ: ﴿إنّنى مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَ أَرىٰ﴾[۲]، و قوله ـ تعالى ـ: جعت فلم تطعمنى...[۳]، فإنّه لايخفى عظم التّفاوت الواقع بين هذه التجليّات، الّتي إنّما خفى معرفتها على النّاس[۷۹۳] لشدّة التّفاوت الواقع بينها[۷۹٤].

[۱۰٦۲] العلّة الغائية مِن العالَم: هو الإنسان الكامل، كما عرفت ذلک[۷۹٥] في باب الحآء من أنّه هو الحقّ المخلوق به، لكونه محلّ كمال الجلاء و الاستجلاء، المشار إليه بقوله: لولاک لما[۷۹٦] خلقت الأفلاک[٤]، و ذلک لأنّه هو منصّة التّجلّي الأوّل ـ كما عرفت في باب الحق[۷۹۷] المخلوق به[۷۹۸]، و في غير ذلک ممّا مرّ من أبواب الكتاب، و[۷۹۹] فيما سيأتى، إن شاء اللّه تعالى[۸۰۰] ـ

[۱۰٦۳] العلّة الغائية لرفع الموانع: هى ما عرفته[۸۰۱] في باب رتب القرب من أنّ المراد بذلک التحقّق بالحظوة بحضرات المقرّبين الّتي هي رتب الحبّ[۸۰۲] و أطواره، و قد[۸۰۳] عرفت تفصيل تلک الرّتب عند الكلام على رتب المحبّة[۸۰٤]، المسمّاة بـ: رتب القرب.

[۱۰٦٤] العلّة: في اصطلاح هذه الطّائفة عبارةٌ عن[۸۰٥] تنبيهٍ[۸۰٦] عن الحقّ لعبده بسببٍ و بغير سببٍ، و يُطلق عندهم على بقاء حظّ العبد في عملٍ، أو حالٍ، أو مقامٍ.

---

۱. مقتبس من كريمة ۱۱ الشورى، و تمامها:
فَاطِرُ السَّمَـٰوٰتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَٰجاً وَ مِنَ الْأَنْعَـٰمِ أَزْوَٰجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.
۲. مقتبس من كريمة ٤٦ طه، و تمامها:
قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَ أَرَىٰ
۳. ما وجدت الحديث طبقاً لما في المتن في المصادر الرّوائية. نعم الحديث بألفاظه يوجد في بعض صحف الصّوفيّة كنقش الفصوص. راجع نقش الفصوص ص ٥ (المطبوع مع شرحه نقد النصوص)، ص ۳ (المطبوع في رسائل ابن عربي، المجلّد الثاني) و كرسالة شكوى الغريب لين القضاة الهمداني. راجع: شكوى الغريب ص ۳۷. و هو على مارواه الشيخ: «و استطعمتک فلم تطعمني ....» راجع: أمالي شيخ الطّائفة ج ۲ ص ۲٤۲، و نقله عنه في البحار ج ۷٤ ص ۳٦۸. و روى الاحمد: .... و ظمئت فلم يسقني .... راجع: مسند احمد ج ۲ ص ٤۰٤. و راجع أيضاً: مشكاة المصابيح ۲٥۲۸. جمع الجوامع ٥۳۱٥. اتحاف السّادة المتقين ج ۹ ص ٥٦۹. شرح السّنة ج ٥ ص ۲۱۸. الترغيب و الترهيب ج ٤ ص ۳۱۷. الاتحافات السنية ص ۱٤٤.
٤. راجع: ص ۲٤۷ رقم ۱.

[۱۰۶۵] العلل: في اصطلاح الطّائفة عبارةٌ عن ملاحظة الأغيار و طاعة القلب للسّوىٰ و إجابة[۸۰۷] دواعي الهوىٰ .

[۱۰۶٦] علل الخدمة: يَعنون به طلب العوض عليها و رؤية حظّ النفس فيها و اعتقاد استحقاق الثّواب عليها، لأنّها من مواهب اللّه ـ تعالى ـ . و إنّما كان حظّ النّفس علّة لأنّه لمّا كانت المنّة للّه ـ تعالى ـ[۸۰۸] على العبد ـ حيث[۸۰۹] أقامه في صور الطّاعات و وفّقه لها ـ كيف يحسن منه بعد ذلک أن يرى لنفسه حقّاً على ربّه؟! و لهذا جرت[۸۱۰] /MB100/ سنّة اللّه ـ سبحانه ـ[۸۱۱] مع أهل السّلوک بأنّهم[۸۱۲] لايلوح لهم بارقٌ من أنوار المعرفة حتّى يفنوا[۸۱۳] عن رؤية العمل و يتحقّقون بالاضطرار إلى اللّه ـ تعالى ـ .

[۱۰٦۷] علامة الوصول إلى محلّ القبول: هو أن يرضى العبد لمولاه فيما أمره به و نهاه، بحيث لايجد في نفسه معاوقة[۸۱٤] عن امتثال مراسم الحقّ ـ جلّ و علا ـ ، و ذلک فيما يتعلّق بالأفعال الاختياريّة الّتي أقدر العبد عليها، ثمّ إنّه كما قد أرضى العبد ربّه في ذلک فكذا ينبغي للعبد أن يرضى عن ربّه فيما قدّره و قضاه، بحيث لايجد في نفسه حرجاً و لو في موت ولده و قطع يده، قال ـ تعالى ـ: ﴿رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذٰلِکَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[۱] فهذا هو صاحب النّفس المطمئنّة المتحقّقة بالوصول إلى محلّ القبول.

[۱۰٦۸] علامة التّحقّق بشهود التجلّي الفعليّ: هو عموم شهود[۸۱۵] الحسن الفعليّ في كلّ شيء ـ على المعنى الّذي عرفته في باب التجلّي الفعليّ[۸۱٦] ـ .

[۱۰٦۹] علامة التّحقّق بالإتّحاد[۸۱۷]: هو أن تتساوي[۸۱۸] قواه في إدراكها، فيبصر بما به يسمع و بالعكس و ينطق بما به يبطش و بالعكس، فلايبقى فيه[۸۱۹] ذرّةٌ الّا و هى تعمل عمل الجميع ـ كما عرفت ذلک في باب الأسماع الصّاخية[۸۲۰–۸۲۱]، و في باب توحّد القوىٰ و المدارک[۸۲۲] ـ .

[۱۰۷۰] العماء: هو الحضرة[۸۲۳] العمائيّة، الّتي عرفتها[۸۲٤][۸۲۵] بأنّها هى النّفس الرّحماني و التعيّن الثاني، و انّها هى البرزخيّة الحائلة بكثرتها النسبيّة بين الوحدة و الكثرة الحقيقيّتين[۸۲٦]، كما عرفت ذلک فيما مرّ

---

۱. مقتبس من كريمة ۱۱۹ المائده، و تمامها:
قَالَ اللَّهُ هَـٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّـٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذَٰلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

من كونها محل تفصيل الحقائق الّتي كانت في المرتبة الأُولى شئوناً مجملةً في الوحدة، فسمّيت بهذا الاعتبار بـ: العماء، و هو الغيم الرّقيق[١]، و ذلك لكون هذه الحضرة برزخاً حائلاً بين إضافة ما في هذه الحضرة من الحقائق إلى الحقّ و إلى الخلق[٨٢٧]، كما يحول العمى ـ الّذي هو الغيم الرّقيق ـ بين النّاظر و بين نور الشّمس.

سُئل ـ عليه الصّلاة[٨٢٨] و السّلام ـ : أين كان ربّنا قبل أن يخلق الخلق؟

فقال ـ عليه الصّلاة[٨٢٩] و السّلام ـ : كان في عماء[٢]، و إنّما أخبر ـ عليه الصّلاة[٨٣٠] و السّلام[٨٣١] ـ بذلک، لأنّه ـ تعالى ـ لمّا قال: ﴿وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ﴾[٣]: فهو ـ تعالى ـ معنا في كوننا في حضرة علمه قبل أن يخلقنا[٨٣٢]، و هي[٨٣٣] حضرة العماء، كما أخبر رسول الله[٨٣٤] ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[٨٣٥] ـ بذلک[٨٣٦].

[۱۰۷۱] العُمَد المعنويّ: هو المُشار إليه ـ بقوله ـ تعالى ـ: ﴿اَللّٰهُ اَلَّذِی[٨٣٧] رَفَعَ اَلسَّمٰواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهٰا﴾[٤]، فالإشارةُ إلى أنّه[٨٣٨] ـ تعالى ـ رفعها بعمدٍ[٨٣٩] لكن لاترونه، و هو روح العالم ـ الّذي عرفت[٨٤٠] ـ[٨٤١] ـ وقلب العالم ـ كما[٨٤٢] ستعرفه[٨٤٣] إن شاء اللّه تعالى ـ ولكونه روح العالم لايُرى، كما قيل:

أياضَرَّة[٨٤٤] الشَّمْس المُنِيرَة بالضُّحىٰ ... وَ مَنْ عَجَزَتْ عَنْ كُنْهِهِ صِفَةُ الوَرىٰ

عَذَرْتُک إنْ[٨٤٥] لَمْ أَحظِ[٨٤٦] منک بزورة[٨٤٧] ... فانّت لعمری الرّوح و الرّوح لايُری[٨٤٨]

و هذا هو الإنسان الكامل الّذي لايعرفه غيره، بل و لايعرفُ /MA100/ نفسه لسرٍّ يفهمه[٨٤٩] مَن[٨٥٠] عرف معنى قوله ـ عليه السّلام[٨٥١] ـ ما من جماعةٍ اجتمعت إلّا و فيها وليّ اللّه[٨٥٢] لا يعرف نفسه[٨٥٣] و لاتعرفه[٨٥٤] الجماعة[٨٥٥].[٥] كان أبوبكر الصّدّيق ـ رضى اللّه عنه ـ إذا زُكِيَّ خاف ممّا يقال له؛ فيقول: أنا

---

١. راجع: ص ١٧١ رقم ١.

٢. راجع: ص ١٧٠ رقم ١.

٣. مقتبس من كريمة ٤ الحديد، و تمامها:
هُوَ الَّذي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَآءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَ اللَّهُ بِمَا تَعْلَمُونَ بَصِيرٌ.

٤. مقتبس من كريمة ٢ الرعد، و تمامها:
اللَّهُ الَّذي رَفَعَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَـٰتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ.

٥. نصّ كلٌّ من العجلوني و القاري على كون الحديث من الموضوعات. راجع: كشف الخفاء ج ٢ ص ٢٧١، الأسرار المرفوعة ص ٣٠٩. و لا يوجد في مصادر الفريقين.

أعلم بنفسي من غيري و اللّه منّي بنفسي[856] [1] و في الكلمات القدسيّة قوله ـ تعالى ـ: أوليائي تحت قبائي[857] لايعرفهم غيري [2]؛ و السّرّ فيه ما عرفته في باب السّرّ من كونه لايعرف اللّه إلّا اللّه، قال الشّيخ ـ روّح اللّه روحه ـ:

وَ لَسْتُ أُدْرِکُ مِنْ شَيْءٍ حَقِيقَتَهُ ‌‌ أَمْ كَيْفَ أُدْرِكُهُ وَ أَنْتُم فيه؟! [3]

و يُشير بقوله: لسرٍّ يفهمه مَن عرف معنى قوله ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ: ما مِن جماعةٍ اجتمعت ...... ـ الحديث إلى آخره ـ هو أنّ عدم معرفة الإنسان بنفسه أمرٌ شايعٌ في جميع الذّوات من وجهٍ و في الكاملين من وجهٍ آخر، و في النّاقصين من وجهٍ غيره، و قد أشار الشّيخ إلى هذه الأقسام الثّلاثة في كتاب فصوص الحكم عند الكلام على قوله ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ: مَن عرف نفسه عرف ربّه. فإن الشّيخ استثنى هناک تارةً نقيض الثّانی لنقيض المقدّم، فقال: لكن لايعرف أحدٌ ربّه فلايعرف نفسه، و تارةً عين المقدّم لعين الثّاني، فقال: لكن كلّ واحدٍ يعرف نفسه فهو يعرف ربّه [4]. فأمّا الاستثناء الأوّل فإنّه يفهم تارةً باعتبار النّاقصين في المعرفة عند رتب الكمال لينالوا ما هو مختصٌّ بأهل الحقيقة من معرفتهم للحقّ ـ عزّشانه ـ ، المعرفة الّتي هي أقصى مقاصد الكاملين ممّن خلق اللّه ـ تعالى ـ ملكاً و انساناً و غير ذلک ، و تارةً باعتبار الكامل، فإنّ الوليّ ـ و إن كان عارفاً بنفسه المعرفة اللّائقة بالكاملين من الحقّ ـ ، فهو لايصحّ أن يعرفها بالمعرفة الّتي استأثر بها الحقّ ـ جلّ شانه ـ

ثمّ إنّ ممّا انطوت عليه هذه المعرفة الإلهيّة هو أنّ الحقّ ـ عزّوجلّ ـ قد يبقى على هذا الوليّ ولايته

---

۱. ما نقله عنه ما وجدته في الصّحاح السّتّة.

۲. راجع : ص ۳۲۷ رقم ۲.

۳. نقل المصنّف في ما مضى من كلامه هذا البيت. راجع: ص ٢٤٤.

٤. هذه العبارات المنقولة عن الفصوص لم توجد حرفيّاً فيه، فانّ الشّيخ قال في هذا الكتاب : ... لذلک قال ـ عليه السّلام ـ من عرف نفسه عرف ربّه، فإنْ شئت قلت بمنع المعرفة في هذا الخبر و العجز عن الوصول، فانّه سائغ فيه، و ان شئت لا تعرفها فلاتعرف ربّک؛ فالأوّل أن تعرف أنّ نفسک لاتعرفها فلا تعرف ربّک؛ و الثّاني أن تعرفها فتعرف ربّک. راجع: فصوص الحكم، فص حكمة فردية في كلمةٍ محمّدية ص ٢١٥. و لمزيد الفائدة راجع: شرح القيصرى عليه ص ١١٥٧. شرح الخوارزمي عليه ص ٧٧٦. شرح الجندي عليه ص ٦٧٢. شرح البارى عليه ص ٥٠٦ . شرح المصنف الكاشانى عليه ص ٣٢٧.

و قد يسلبها منه، و هذا من المعارف الّتي هى دون معرفة صاحب هذه المرتبة، و كيف يليق به أنْ يدّعى بعدم هذا المعرفة بنفسه؟! و لهذا كان ابوبكر الصّدّيق ـ رضى اللّه عنه ـ إذا زُكِّى خاف ممّا يُقال له، كما هو مذكورٌ في هذا الكتاب. فقد تبيّن من كونه لايصحّ لناقصٍ و لا لكاملٍ معرفة الحقّ بالتّمام إنّ ذلک أمرٌ شايعٌ في جميع الذّوات، و ذلک ظاهرٌ.

و أمّا انّه كيف يفهم ما نحن بسبيله من كون الولىّ لايعلم نفسه من استثناء عين المقدم لعين التّاني فهو إنّ الإنسان إنّما يعلم من نفسه كما لايعلم من ربّه إنّه إنّما يعلم إنّيّته و هيئآتها، أمّا لميّتها أو لحقيقتها فذلک من المستأثرات /MB101/ للّه ـ تعالى ـ كما قال افلاطون: علم الحقائق مختصٌّ بالخالق[1]، و قد أشاروا إلى ما ذكرناه من أصل جهل الإنسان بنفسه على قياس جهله بربّه في قولهم:

حَقِيقَةُ النَّفس لَيْسَ الْمَرْءُ يُدْرِكُهَا   فَكَيْفَ كَيْفِيَّةُ الْجَبَّارِ ذِي الْقِدَمِ
هُوَ الَّذي أنْشَأَ الأَشْيَآءَ مُبْدِعَهَا   فَكَيْفَ يُدْرِكُهُ مُسْتَحْدَثُ النَّسَمِ

فعلى هذا يُفهم من استثناء الشّيخ لعين المقدّم هو أنّ الإنسان يعلم نفسه علماً غير متحقّقٍ، فكذا يعلم ربّه علماً غير محقّقٍ، و أيضاً فكما أنّه لايصحّ أن يجهل أحدٌ نفسه من كلّ وجهٍ و أن لايعرفها كذلک، فهكذا لايصحّ أن يجهل ربّه من كلّ وجهٍ، و لا أن يعرفه كذلک، و الإشارة من التّنزيل إلى قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُم مَنْ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَ الاَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللّهُ قُلِ الْحَمْدُلِلّهِ بَلْ اَكْثَرُهُمْ لايَعلَمُون﴾ ۸۵۸.[2]

[۱۰۷۲] عمدة سرّ القدر: هو ما عرفته في باب سرّ ۸۵۹ القدر من أنّ العلم لا أثر له في المعلوم، بل أنّ المعلوم هو الّذي تعيّن تعلّق العلم به على حسب ما هو المعلوم عليه في نفسه لاغير، و مَن عرف هذا علم بأنّ الحقّ ـ سبحانه ـ لايعيّن من نفسه ۸۶۰ شيئاً لشيءٍ أصلاً، صفةً كانت أو ۸۶۱ فعلاً أو حالاً ـ أو غير ذلک ـ، فإنّه ـ تعالى ـ كما أنّه واحدٌ فأمره ـ أيضاً ـ واحدٌ، كما أخبر عن نفسه بقوله ۸۶۲

---

۱. ما وجدت قوله هذا في مظانّ نقله کـ: ص ۱۲۸ / ۱۳۲ من «صوان الحكمة»، حيث نقل المصنّف في تلک الصّفحات أقوالاً منه، و کـ «افلاطون في الإسلام»، ففحصت هذا الكتاب من أوّله إلى آخره لأحصل على هذه العبارة، و لكن بدون جدوى!.

۲. مقتبس من كريمة ۲۵ لقمان، و تمامها:
وَ لَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوات وَ الْاَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللّهُ قُل الْحَمْدُلِلّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ـ جلّت عظمته و جلاله:[٨٦٣] ﴿وَ ما أَمْرُنا إلّا واحِدَةٌ﴾[١]، و أمره الواحد عبارةٌ عن تاثيره الذّاتي الوحدانيّ[٨٦٤] بإفاضة الوجود الواحد المنبسط على الممكنات القابلة الظّاهرة به، و المظهر إيّاه متعدّداً متنوّعاً بحسب ما اقتضته حقائقها المتعيّنه في العلم الأزليّ، فهذا هو عمدة سرّ[٨٦٥] القدر، و قد زدناه بسطاً في باب السّرّ القدر[٨٦٦] فلاحاجة إلى إعادة ما ذكرنا[٨٦٧] هناک[٨٦٨].

[١٠٧٣] العنصر الأعظم: هو المادّة الأولى الوحدانيّة المعتدلة بين[٨٦٩] العناصر الأربعة و تعيّناتها و تميّزاتها، و هي مادّة السّموات و الأرض خلافاً للفلاسفة، فإنّ السّموات ليست عندهم من العناصر، و هذه المادّة كانت مرتوقةً قبل خلقها، ثمّ فتقت[٨٧٠] عند تعيّن السّموات و الأرض.

[١٠٧٤] العنقاء: يَعنون به الهباء الّذي فتح اللّه ـ تعالى ـ[٨٧١] فيه أجساد العالم، و هو الهيولىٰ، سُمّي عند هذه الطّائفة بالعنقاء لأنّ الهيولىٰ تُعلم و لاتظهر و لاتوجد وحدها[٨٧٢] بدون الصّورة، كالعنقاء يُسمع[٨٧٣] بها و يعقل[٨٧٤] و لا وجود لها، فهكذا[٨٧٥] حال الهباء الّذي هو الهيولىٰ.

[١٠٧٥] العوالم: يعنون به عالم الجبروت و عالم الملكوت و عالم الشّهادة، ـ و قد عرفتها فيما مرّ ـ[٨٧٦].

[١٠٧٦] عوالم اللّبس: يَعنون به ما نُزّل من الرّتب عن الرّتبة الأُولى ـ الّتي عرفتها[٨٧٧] ـ، سُمّيت تلک المراتب النّازله بذلک /MA101/ لتلبّس الذّات الأقدس بشئونه الذّاتيّة فيها بلباس الصّفات و الأسماء، ثمّ بلباس أحكام مراتب الصّور المعنويّة ثمّ الخلقيّة[٨٧٨] من مرتبة الأرواح و المثال و الحسّ.

[١٠٧٧] العين الثّابتة[٨٧٩]: هي حقيقة المعلوم الثّابت في المرتبة الثّانية المسمّاة بـ: حضرة العلم ـ كما مرّ[٨٨٠] ـ، و سُمّيت هذه المعلومات أعياناً ثابتةً لثبوتها في المرتبة الثانية، لم تبرّج منها[٨٨١] و لم تظهر[٨٨٢] في الوجود العينيّ إلّا لوازمها و أحكامها و عوارضها المتعلّق[٨٨٣] بمراتب الكون، فإنّ حقيقة كلّ موجودٍ إنّما هي عبارةٌ عن نسبة تعيّنه في علم ربّه أزلاً، و يُسمّى باصطلاح المحقّقين من أهل اللّه: عيناً ثابتةً، و باصطلاح الحكماء: ماهيّةً، و باصطلاح الأصوليّين: المعلوم المعدوم و الشيء الثابت[٢] ـ و

---

١. مقتبس من كريمة ٥٠ القمر، و تمامها:
وَ مَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ

٢. هذه الاصطلاحات الثلاثة وردت كثيراً في مطاوي آثارهم، فعلى سبيل المثال قال القيصري: ان للاسماء الالهية صور معقولةٌ في علمه ـ تعالى ـ لأنّه عالم بذاته وأسمائه وصفاته، وتلك الصور العقلية من حيث أنّها
←

نحو ذلک ـ، و بالجملة فالأعيان الثّابتة و الماهيّات[٨٨٤] و الأشياء إنّما هي عبارةٌ عن تعيّنات الحقّ الكلّيّة و[٨٨٥] التّفصيليّة.

[١٠٧٨] عين[٨٨٦]اليقين: هو ما يحصل عن مشاهدةٍ و كشفٍ، و أمّا حق اليقين فقد عرفته في باب الحاء[٨٨٧ـ٨٨٨].

و اعلم! أنّ اليقين في مطلق العرف ما لايدخله[٨٨٩] ريبٌ، و علم اليقين ما كان كذلک لكن بشرط الإستناد إلى الدّليل و البرهان، و عين اليقين ما حصل عن المشاهدة، فإن كان حصوله على وجهٍ لايمكن أتمّ منه فهو حقّ اليقين.

[١٠٧٩] عين الحقّ: يُراد به الإنسان المتحقّق بظهريّة[٨٩٠] البرزخيّة الكُبرىٰ ـ الّتي عرفتها[٨٩١] ـ، و يُراد به ـ أيضاً ـ مَن تحقّق بظهريّة الاسم البصير، كما عرفت ذلک في باب الباء عند الكلام على بصائر الاعتبار[٨٩٢] من كون صاحب هذا المقام يَرى اللّه في كلّ شيءٍ، و إنّما ذلک لتحقّقه بظهريّة الاسم البصير، فإنّه لايرى اللّه إلّا اللّه، كما عرفت ذلک في باب السّرّ[٨٩٣]، و قد عرفت ما أشارو[٨٩٤] اليه بقولهم[٨٩٥]:

إذَا تَجَلَّى حَبِيبِي ‏ بِأَيِّ عَيْنٍ أَراهُ ‏ بِعَيْنِهِ لابِعَيْنِي ‏ فَمَا يَراهُ سِواهُ

و هذا الإنسان هو المُسمّى بعبد البصير، لتحقّقه بظهريّة الاسم البصير ـ تعالى و تقدّس ـ.

[١٠٨٠] عين اللّه ـ و يقال: عين الإله ـ : و كان المراد بذلک ما عرفته من حال عين الحقّ، فإنّه هو بعينه.

[١٠٨١] عين العالَم: هو عين الحقّ ـ تعالى و تقدّس ـ فإنّه إنّما كان عين الحقّ[٨٩٦] لتحقّقه بظهريّة الاسم البصير، فكذا هو عين العالم، إذ لامبصر[٨٩٧] إلّا باسمه[٨٩٨] البصير ـ تعالى و تقدّس ـ و قال الشّيخ ـ روّح اللّه روحه ـ في كتاب[٨٩٩] فصوص الحكم: و إنّما كان الإنسان هو عين[٩٠٠] الحقّ لأنّه ـ تعالى ـ نظر

←

عين الذات المتجلية بتعيين خاص ونسبة معيّنة هي المسماة بالاعيان الثابتة.... راجع: شرح القيصري على فصوص الحكم (الطبعة الحجرية) ص ١٧، ولتوضيح الماهية في كلام الحكماء راجع: حاشية الباغنوي على المحاكمات ص ٤٣٠. مجموعة مصنفات شيخ اشراق ج ٢ ص ١٥. شرح حكمة العين ص ٧١. ايضاح المقاصد من حكمة عين القواعد ص ٣٠. ولتوضيح المعلوم المعدوم في اصطلاح المتكلمين راجع: التوحيد للماتريدي ص ٨٦. شوارق الالهام ج ١ ص ٥٦. شرح تجريد العقائد ص ٢١.

به /MB102/ إلى العالم، فرحمهم[1]**؛ يعني: بافاضة**[۹۰۱] **الوجود عليهم من أجـله، اذ لولا الإنسـان الكامل لما وجد العالَم ألمُشار إلى ذلک بقوله: لولاک لما خلقت الافلاک**[2]**. و قوله ـ تعالى ـ:**[۹۰۲] **﴿سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي ٱلسَّمٰوٰاتِ وَ ما فِي ٱلْاَرْضِ﴾**[3][۹۰۳]**. و قال**[۹۰۴] **في اختصاره لكتاب الفصوص**[4]**:**[۹۰۵] **إنّما كان الإنسان عين العالم لأنّه هو العين المقصودة**[۹۰۶] **من العالم**[5]**.**

[۱۰۸۲] العين الباصرة: هو عين الحقّ ـ كما عرفت[۹۰۷] **ـ.**

[۱۰۸۳] عين الحيوٰة: يُعنى بها[۹۰۸] **باطن الاسم الحيّ، الّذي مَن تحقّق بمظهريّته فهو الّذي قد شرب من ماء عين الحيوة، الّذي لايموت شاربه لأنّه حينئذٍ**[۹۰۹] **يحيى بحيوة الحـقّ الدّائمة**[۹۱۰] **الأبـديّة السّرمديّة، و لمّا كانت حقيقة هذه الحيوٰة هي منشأ كلّ حيوةٍ ـ و هي المعطية لكلّ حيٍّ حيوته ـ صار المتحقّق بمظهريّتها معرباً بلسانها عن شأنها منشِأً لكلّ**[۹۱۱] **حيوٰةٍ و معطيةً لكلّ حيٍّ حيوٰته**[۹۱۲] **بقوله:**

---

۱. ما وجدت ما نقله المصنّف من الفصوص حرفيّاً فيه، بل قال الشيخ الأكبر: ... و هو للحقّ بمنزلة إنسان العين من العين الّذي يكون به النّظر، و هو المعبّر عنه بالبصر. فلهذا سمّى انساناً، فإنّه به ينظر الحـقّ إلى خـلقه فيرحمهم. راجع: فصوص الحكم، فصّ حكمةٍ إلٰهيّة في كلمةٍ آدميّةٍ ص ٥٠. و نسخة الكاشاني في شرحه عليه اكثر تطابقاً مع المنقول في المتن، فإنّ فيه: ... به نظر الحقّ إلى خلقه فرحمهم. راجـع: شرح المـصنّف عـلى الفصوص ص ١٧. و لمزيد الفائدة راجع: شرح البارسا عليه ص ٢٨. شرح الجندى عليه ص ١٥٤. شرح الخوارزمي عليه ص ٦٦.

۲. يَـٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَ كُلُواْ وَ ٱشْرَبُواْ وَ لَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ.
و راجع أيضاً: كريمة ١٤١ الانعام

۳. مقتبسٌ من كريمة ١٣ الجاثية.

٤. هذا المختصر سمّاه الشيخ بنقش الفصوص، و لم يذكره في الاجازة. طبع في سنة ١٣٦١ هـ. ق بحيدر آباد في المجلد الثّاني من«رسائل ابن عربى». و طبع أيضاً مع شرح الجامي عليه المسمّى بنقد النصوص بتهران سنة ١٣٧٠ هـ. ش. و عليه شرحٌ آخر، قال الحاجي خليفة: .... شرحه .... الشيخ اسماعيل المولوي المتوفى سنة ١٠٤٠ بالتركيّة و سمّاه زبدة الفحوص. راجع: كشف الظّنون ج ٢ القائمة ١٩٧٥.

٥. قال الشيخ في نقش الفصوص: ... إنّ اللّه خلق آدم على صورته، و في روايةٍ: على صورة الرّحمن. و جعله اللّه العين المقصودة من العالم... راجع: نقش الفصوص(المطبوع في رسائل ابن العربى ج ٢) ص ١. (المطبوع مع شرحه نقد النّصوص) ص ٣. و لمزيد الفائدة راجع: نقد النصوص ص ٩٦.

فَلَا حَيَّ إلَّا عَـنْ حَـيَوتِي حَـيوتُهُ   وَ طَوْعُ مُرَادِي[۹۱۳] كُلُّ نَفْسٍ مُرِيدَةِ[۱]
وَ مِنِّيَ[۹۱۴] لَـوْ قَـامَتْ بِمَيْتٍ لَـطِيفَةٌ   لَـرُدَّتْ إِلَـيْهِ نَـفْسُهُ وَ أُعِـيدَتِ[۲]

[۱۰۸۴] العين المقصودة لعينها لالغيرها: يعنون بذلك الإنسان الحقيقيّ، الّذي عرفت[۹۱۵] بأنّه الإنسان الكامل بالفعل، فإنّه هو المقصود لعينه لا لغيره، و إنّ[۹۱۶] ما سواه من الممكنات مقصودٌ لغيره لالعينه[۹۱۷]، فهو ـ أعني: الإنسان الكامل ـ هو[۹۱۸] المراد للّه[۹۱۹] على التعيّن[۹۲۰]، و كلّ ما سواه فهو مقصودٌ[۹۲۱] بطريق التبعيّه له[۹۲۲] أو بسببه[۹۲۳]، بجهة أنّ ما لايوصل إلى المطلوب إلّا به فهو مطلوبٌ. و إنّما كان الكامل هو المُراد بعينه دون غيره من أجل أنّه مجلى تامٌّ للحقّ[۹۲۴]، يظهر به ـ تعالى ـ من حيث ذاته و جميع أسمائه و صفاته و أحكامه و اعتباراته على نحو ما يعلم نفسه بنفسه، و ما ينطوى عليه[۹۲۵] من اسمائه و صفاته و سائر تعيّناته و أحكامه و اعتباراته و حقائق معلوماته ـ الّتي هـي أعـيان مكوّناته ـ دون تعيّنٍ[۹۲۶] يوجب[۹۲۷] نقص[۹۲۸] القبول و خللٍ في مراتبه يقضي[۹۲۹] بعدم ظهور ما ينطبع فيه[۹۳۰]، بخلاف ما هو عليه في نفس الأمر[۹۳۱]، و ليس وراء هذا المقام مرميٌّ لرامٍ[۹۳۲] و لامرقى[۹۳۳] إلى مرتبةٍ أو مقامٍ.

[۱۰۸۵] العين المقصودة لغيرها[۹۳۴]: هو عين كلّ ما سوى الإنسان الحقيقيّ، فإنّه إنّما خلق كلّ[۹۳۵] شيءٍ[۹۳۶] من أجـله ـ على الوجه الّذي عرفت[۹۳۷] ـ.

[۱۰۸۶] العيد: يعنـون به ما يعود على القـلب من التّجلّيّـات بإعـادة الأعيـان[۹۳۸]. و قـد يُعنـى بالعيـد وقت التّجلّي كيف ما كان، و على كلّ واحدٍ من المعنيين يُمكن أن يُحمـل معنـى قـول[۹۳۹] شيـخ /MA102/ العارفين ـ روّح اللّه روحه[۹۴۰] ـ في قصيـدة نظـم السّلوك:

وَ عِنْدِيَ عِيدِي[۹۴۱] كُلَّ يَوْمٍ أَرَى بِهِ   جَمَـالَ مُحَـيَّاهَا بِـعَيْنٍ قَـرِيرَةِ[۳]

---

۱. راجع: ديوان ابن الفارض ص ۱۰۶ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ۱۲۰، كشف الوجوه الغرّ ص ٤٤١ ، مشارق الدراري ص ٥٤٥.
۲. راجع: ديوان ابن الفارض ص ۱۰۱ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ۱۱۷، كشف الوجوه الغرّ ص ٤٢٦ ، مشارق الدّراري ص ٥۱٥.
۳. راجع: ديوان ابن الفارض ص ۸۰. و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديـوان ابـن الفـارض ص ۹۵. كشف الوجوه الغرّ ص ۳۲۱ ، مشارق الدّراري ص ۳۲۷.

باب الغين

باب الغين

[۱۰۸۷] الغايات: يعنى[1] بها ما به[2] يتمّ ظهور الكمال المختصّ بكلّ شيءٍ بالنّسبة إلى ما كان له من ذلک الكمال في حضرة العلم الأزليّ و حضرة جمع الجمع، كما هو الحال عليه من كون الغاية من السّرير أن يُجلَس عليه، و من القلم اَنْ يُكتَب به، و من اللّوح أن يُكتَب فيه، و كذا لكلّ موجودٍ من الموجودات غاياتٌ ـ إنساناً[3] كان أو غيره[4] ـ من حيث جملته أو تفصيل أعضائه و قواه، و كذا[5] باعتبار تفصيل[6] العالَم وجملته، و قد أشار التّنزيل إلى ذلک بقوله ـ تعالى ـ: ﴿اَفَحَسِبْتُم اَنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثاً وَ أنكُمْ اِلَيْنا لاتَرْجِعُونَ﴾[1].

[۱۰۸۸] غاية الإيجاد للخلق: هو تكميل مرتبة الوجود و مرتبة المعرفة، و تقرير ذلک هو أن يُعلم[7] أنّ للحقّ ـ عزّشأنه ـ كمالاً ذاتياً و كمالاً أسمائيّاً يتوقّف ظهوره[8] على إيجاد العالم، و الكمالات من حيث التعيّن اسمائيّات[9] لأنّ الحكم من كلّ حاكمٍ على أمرٍ مّا مسبوقٌ بتعيّن المحكوم عليه في تعقّل الحاكم، فلولا تعقّل[10] ذات الحقّ ـ و لو بوجهٍ مّا قبل إضافة الاسماء إليه و استتاره[11] بغناه في ثبوت وجوده له عمّن سواه ـ لَما حكم بأنّ له كمالاً ذاتيّاً، و لاشکّ أنّ كلّ تعيّنٍ يتعيّن للحقّ هو اسمٌ له[12]، فإنّ الاسماء ليست عند المحققين إلّا تعيّناتُ الحقّ ـ تعالى[13] ـ، فإذن كُلّ كمالٍ يوصف به الحقّ ـ تعالى[14] ـ فإنّه يصدق عليه أنّه[15] كمالٌ اسمائيٌّ من هذا الوجه، و أمّا من حيث انتشاء اسماء

---

۱. كريمة ۱۱۵ المؤمنون.

الحقّ[١٦] ـ تعالى[١٧] ـ من حضرة وحدته الحقيقيّة فهو من مقتضى ذاته، فإنّ جميع الكمالات ـ الّتي يوصف بها ـ هي كمالاتٌ ذاتيّة، و إذا[١٨] قد تُقرّر هذا عرفت أنّ كلّ[١٩] مَن كان له هذا الكمال لذاته من ذاته فإنّه لاينقص بالعوارض و اللّوازم الخارجيّة في بعض المراتب، بمعنى أنها تقدح[٢٠] في كماله، و لاجايز أن يتوهّم في كماله نقصٌ ـ أيضاً ـ بحيث يكمل بها، بل قد يظهر بالعوارض و اللّوازم في بعض المراتب وصف[٢١] أكمليّةٍ[٢٢]، و من جملتها معرفة أنّ هذا شأنه. فالكمال في الحقيقة راجعٌ إلى الأسماء بظهور آثارها و غاية تكميل الوجود و المعرفة، أو إلى أعيان الممكنات، و حصوله[٢٣] يتوقّف على الوجود الّذي استفادته من الحقّ ـ تعالى[٢٤] ـ ليظهر به سائر طبقاتها الكائنة فيها بالفعل، و ليتّصف[٢٥] كلّ فردٍ فردٍ[٢٦] من أفراد مجموع[٢٧] الحضرتين بحكم المجموع فيحصل التّماثل بين الجميع في عينٍ واحدةٍ /MB103/، و الأمر الجامع لهذه الكمالات[٢٨] التّفصيليّة هو الكمال المقتضي لثبوت حكم المظهريّة و الظّاهريّة[٢٩] بظهور الجمع الأحديّ في كلّ مرتبةٍ على نحو ما[٣٠] تشخّص في العلم الأزليّ الظّاهر حكمه في كلّ غايةٍ. فخلق اللّه ـ سبحانه ـ الخلق لِيُكَمِّلَ مراتب الوجود و ليكمّل المعرفة في الوجود ـ أي: ليكمل وجود تقاسيم المعرفة، فخلق الخلق[٣١] ليعرفونه ـ إذ كان كنزاً لايُعرف، كما ورد في الحديث المشهور[٣٢][١]، لاليكمل هو في ذاته ـ سبحانه و تعالى عن ذلك و عن[٣٣] كلّ ما لايليق[٣٤] بجلاله علوّاً كبيراً ـ، و كان ـ سبحانه و[٣٥] تعالى ـ يعرف ذاته فبقي من[٣٦] مراتب المعرفة أنْ يعرفه الكون فتكمل[٣٧] المعرفة، فأوجد الخلق و أمرهم[٣٨] بالعلم به.

وكذا الموجود[٣٩] ينقسم إلى موجودٍ[٤٠] قديمٍ[٤١] أزليٍّ و إلى ما ليس بأزليٍّ، بل حادث، فلو لم يخلق الكون ماكملت مراتب الوجود، فالأزليّ وجود الحقّ ـ تعالى[٤٢] ـ بنفسه[٤٣]، و الحادث وجوده بصور العالم الثابت[٤٤]، فيسمّى حدوثاً لأنّه ظهر بعضه لبعضه[٤٥] و ظهر لنفسه بصور[٤٦] العالم الثّابت[٤٧]، فكمل[٤٨] الوجود بذلك، و ذلك هو غاية الإيجاد للخلق. فافهم ما قرّرناه[٤٩] في ذلكـا.

[١٠٨٩] الغاية من العالم: هو وجود الإنسان الكامل، فإنّه هو العلّة الغائية ـ كما عرفت[٥٠] في باب العين[٥١] ـ و إنّه[٥٢] هو الحقّ المخلوق به، ـ كما عرفت في باب الحآء[٥٣]، و عرفت أنّه كمال محلّ الجلاء و الاستجلاء، و أنّه صورة أحديّة الجمع ـ.

[١٠٩٠] الغاية[٥٤] من وجود الإنسان: هو[٥٥] ما عرفته من كونه هو العين المقصودة الّتي بها[٥٦] يتمّ

---

١. راجع: ص ٢٩٥ رقم ٢.

كمال الجلاء و الاستجلاء ـ على الوجه الذي عرفت[٥٧] ـ.

[١٠٩١] غاية قوى الإنسان و مداركه[٥٨]: ما[٥٩] به يتمّ ظهور كمالاتها المختصّة بكلّ واحدٍ من القوى ممّا لايوجد لغيره، بحيث يصرف كلّ قوّةٍ و عضوٍ في الكمال المختصّ بذلک العضو و القوّة[٦٠] الّذي لم يخلق ذلک العضو و القوّة بالقصد الأول إلّا لإظهار ذلک الكمال الّذي متى لم يصرف[٦١] ذلک العضو و القوّة فيه فقد صرف في غير ما خُلق له، كما سنذكر[٦٢] ذلک على سبيل التّفصيل بحسب اعيان الاعضاء و القوى.

[١٠٩٢] غاية اللّسان[٦٣]: أن يكون مواظباً على الذّكر الدّائم و الشّكر اللّازم و التّلاوة ليلاً و نهاراً و[٦٤] سرّاً و جهاراً[٦٥]، و أن يكون[٦٦] موصوفاً بالإفصاح[٦٧] لبيان ما ينطوي عليه الكتاب و السّنّة و من علوم الشّريعة و الطّريقة و الحقيقة بما ينطوي عليه من الحِكَم و الأسرار، و أن يكون جميع ما يتكلّم به حقّاً صادقاً /MA103/ خيراً نافعاً مشتملاً على جملةٍ[٦٨] من الحِكَم و المواعظ على ما يذكّر سامعه[٦٩] باللّه ـ تعالى شأنه[٧٠] ـ و يقرّبه اليه.

[١٠٩٣] غاية البصر: أن يتّصف بنظر العبرة من الظّاهر إلى الباطن و من الخلق إلى الحقّ ـ سبحانه[٧١] ـ، قال ـ عليه الصّلاة و[٧٢] السّلام ـ: أُمرت ان يكون[٧٣] نطقي ذكراً و صمتي فكراً و نظري اعتباراً[١]. و أن يُديم نظره مهما استطاع في خطّ المصحف و في وجه الوالدين و إلى الكعبة و في كتب[٧٤] العلوم النّافعة و في طرق الاهتداء إلى السّبيل الموصلة إلى ما فيه كماله في طرق[٧٥] البرّ و البحر، و غير ذلک من كلّ ما فيه كمال البصر.

[١٠٩٤] غاية السّمع: المداومة على الاصغاء إلى الذّكر و القرآن و العلوم النّافعة و الاصغاء بالكلّية إلى المخاطب النافع و إلى قول الصّدق و المتابعة للأحسن ممّا[٧٦] يسمعه، و للأحقّ[٧٧] ممّا يشتمل عليه معنى المسموع، قال ـ تعالى ـ: ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ اَحْسَنَهُ أُولٰئِکَ ٱلَّذِينَ هَدٰاهُمُ اللّه﴾[٢]، أي[٧٨]: حيث بلغوا الغاية من الاستماع فَهُم أصحاب الفهم للبّ المعانيّ.

[١٠٩٥] غاية اليد: المواظبة على أفعال البرّ فلايقصر عن تناول ما ينبغي و إعطاء ما ينبغي و

---

١. راجع: ص ٤١٥ رقم ١.

٢. مقتبس من كريمة ١٨ الزمر، و تمامها:
ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ اَحْسَنَهُ أُولٰئِکَ ٱلَّذِينَ هَدٰهُمُ ٱللَّهُ وَ أُولٰئِکَ هُمْ أُولُو ٱلأَلْبٰبِ.

منع[۷۹] ما ينبغي عن مَن ينبغي منعه[۸۰]، و الأخذ بيد المكفوف و الإعانة للملهوف و الجهاد بها في سبيل اللّه و عمارة المساجد[۸۱] و خدمتها و الاسراج فيها و الكتابة بها لما ينبغي من القرآن و الحديث و العلوم النّافعة و الصّنايع ـ و غير ذلک ـ.

[۱۰۹۶] غاية الرّجل: المواظبة على القيام بها في طاعة اللّه ـ عزّوجلّ ـ على اختلاف أنواع الطّاعات من صلوةٍ و[۸۲] خدمةٍ للوالدين و لمَن ينبغي خدمته فرضاً أو تطوّعاً، و السّعي بها إلى ما[۸۳] يقرب إلى[۸۴] اللّه ـ عزّوجلّ ـ من حجٍّ و عمرةٍ و[۸۵] غزوٍ و[۸۶] إلى بيوت العبادات و عيادة المرضى ـ و غير ذلک من كلّ ما يقرّب من اللّه، عزّوجلّ ـ و بالجملة فبأنْ يصرفها في الكمالات اللّائقة بها، و كذا غيرها من الأعضاء ـ كما عرفت[۸۷] ـ.

[۱۰۹۷] غاية الغايات ـ و يُقال: نهاية النّهايات ـ: و يُعنى بذلک باطن العوالم، و هو «مقام أوأدنى»، و هو «حقيقة الحقائق» و «الحقيقة المحمّديّة» ـ كما عرفت[۸۸-۸۹] في باب الحاء ـ.

[۱۰۹۸] غذاء الأعيان الممكنة: هو الوجود المُضاف إليها و المفاض عليها، فإنّه هو الّذي به[۹۰] يصير الأعيان الثّابتة ظاهرة الحكم باقية الأثر، فهو المبقي لها و المدّ لها بظهور أحكامها كفعل الغذاء في المغتذى.

[۱۰۹۹] غذاء الوجود: هو الأعيان الثّابتة، فإنّها[۹۱] غذاءٌ للوجود[۹۲] المُضاف إليها و المفاض عليها، إذ بها تعيّن[۹۳] آثار الوجود، و هي ـ أعني: الأعيان /MB104/ الثّابتة ـ هي[۹۴] الّتي تظهر[۹۵] آثار الأسماء الإلهيّة و تبقي[۹۶] عليها أحكامها بالفعل. و الإشارة إلى هذا المعنى فيما ذكره[۹۷] الشّيخ في الفصّ الإبراهيمي[۱] من كتاب[۹۸] فصوص الحكم بقوله:

فَــهُوَ ٱلكَــوْنُ كُــلُّهُ   وَ هُوَ ٱلْوَاحِدُ ٱلّـذِي
قَــامَ كَــوْنِي بِكَــوْنِهِ   وَ لِذَا قُلْتُ يَغْتَذِي[۹۹]
فَوُجُودِي[۱۰۰] غِذائُـهُ   وَ بِهِ نَحْـنُ نَحْـتَذِي[۲]

---

۱. هكذا في المخطوطتين، و الصّحيح: الفصّ الهودي. راجع: التّعليقة الآتية.

۲. راجع: فصوص الحكم، فصّ حكمةٍ أحديّة في كلمةٍ هودية ص ۱۱۱، و لمزيد الفائدة راجع: شرح البارسا عليه ص ۲۵۱. شرح الخوارزمي عليه ص ۳۹۰. شرح القيصري عليه ص ۷۳۴. شرح الجندي عليه ص ۴۳۵. شرح المصنّف عليه ص ۱۶۱.
و في كلتي النسختين: نغتذي، بدل نحتذي.

فإنّ آثار الأسماء و ظهور[۱۰۱] أعيانها بالفعل إنّما يكون بوجودنا، فلهذا قال: «فوجودي[۱۰۲] غذائه»؛ قوله[۱۰۳]: «و به نحن نغتذي» إذ لابقاء لنا و لاوجود و لاتحقّق إلّا باللّه[۱۰٤] ـ عزّوجلّ ـ.

[۱۱۰۰] الغربة: تُطلق[۱۰٥] بإزاء مفارقة الوطن في طلب المقصود، و ذلک عند انفصال النّفس عن مقاربها[۱۰٦] الحيوانيّة و مالوفاتها[۱۰۷] الطّبيعيّة[۱۰۸] و مراداتها الشّهوانيّة و عن ظهورها في مواطن[۱۰۹] ظهور كثراتها[۱۱۰] و انحرافاتها الجسمانيّة و الشّيطانيّة إلى اتّصالها[۱۱۱] بحضرة باطنها و أحكام عدالته و وحدته[۱۱۲] من الأوصاف و الأخلاق[۱۱۳] المليكة الرّوحانيّة، و من حيث أنّ العلاقة بين النّفس و الرّوح و السّرّ قويّةٌ جدّاً مادامت النّفس ظاهرةً في هذه النّشأة الدّنيويّة، مع أنّ لكلّ واحدٍ من هذه الثّلاثة نشأةٌ مختصّةٌ[۱۱٤]، فإنّ نشأة النّفس حسّيّةٌ شهاديّةٌ و نشأة الرّوح غيبيّةٌ إضافيّةٌ كونيّةٌ و نشأة السّرّ عينيّةٌ حقيقيّةٌ[۱۱٥] إلهيّةٌ، فصارت[۱۱٦] نسبة كلّ واحدةٍ غريبةً[۱۱۷] بالنّسبة إلى الآخر، و إذا[۱۱۸] شرع الرّوح في السّير[۱۱۹] إلى السّرّ استتبع النّفس، فصارت[۱۲۰] النّفس في غربةٍ، فلهذا سُمّيت هذه الرّتبة الطّلبيّة[۱۲۱] للحقّ: غربةً، قال ـ عليه الصّلاة و[۱۲۲] السّلام ـ: طلب الحقّ غربةٌ[1]، و يشيرون بالغربة إلى كلّ وصفٍ شريفٍ ينفرد[۱۲۳] به الموصوف دون أفراد جنسه، و ذلک الشّخص يسمّى في اصطلاحهم غريباً. و الغربة أحد منازل الولايات[2] و صاحبه[۱۲٤] صاحب غربةٍ عن الخلق[۱۲٥] لكونه غائباً[۱۲٦] عنهم بمعناه و سريرته و إنْ كان كائناً معهم بجسده و صورته، فهو راحلٌ[۱۲۷] عنهم إلى أوطانه قاطنٌ[۱۲۸] معهم في مقرّ حدثانه.

[۱۱۰۱] الغرق: هو أحد المنازل الّتي ينزلها السّائرون إلى اللّه ـ عزّوجلّ ـ و يشتمل عليه قسم الولايات[3] ـ الّتي[۱۲۹] ستعرفها في باب الواو[۱۳۰] ـ. و يعنون بالغرق[۱۳۱] مقام استغراق مَن تحقّق بالحبّ فغرق في لجّة بحر القرب فغاب عن إحساسه بالرّوح و النّفس و اللّبّ.

[۱۱۰۲] الغُراب: هو الجسم الكلّي، سمّى بذلک اشتقاقاً من الغربة، فإنّه موضع غربة النّفوس من[۱۳۲] عالمها القدسيّ[۱۳۳]، و الغراب مشهورٌ بالبعد و الغربة و هو ينعق بين ورق[۱۳٤] الحمام /MA104/ و هي[۱۳٥] النّفوس.

---

۱. راجع: كنز العمّال ۱۱۹٦. تهذيب تاريخ دمشق ج ٤ ص ٤٥٤. الفوائد المجموعة ۲٥٦. كشف الخفاء ج ۲ ص ٥۳. تذكرة الموضوعات ۲۰۰. الدّرر المنتثرة ص ۱۰۸. السّلسلة الضعيفة ۸٥٦. و ما وجدت الحديث في الكتب الاربعة و لا في بحارالانوار و لا في غيرها من مصادرنا.

۲. و هي المنزل السّابع من منازل قسم الولايات. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٤۸٦.

۳. و هو المنزل الثامن من منازل قسم الولايات. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٤٩٤.

[۱۱۰۳] الغشاء: هو ما يعلو مرآة القلب من الصّداء ـ الّذي مرّ ذكره في باب الصّاد[۱۳٦] ـ.

[۱۱۰٤] الغشاوة: هي الغشاء، و معناه الصّدأ الّذي يعلو وجه القلب[۱۳۷] ـ كما عرفت[۱۳۸] ـ، و إلى هذه الغشاوة ـ الّتي تعلو مراة عين البصيرة ـ أشار القائل:

أَيَا[۱۳۹] جَسَدِي[۱٤۰] العوّاقِ بِي عَنْ[۱٤۱] مَآرِبِي[۱٤۲] وَ لَسْتَ لِي مِــنْ جُمْــلَةِ النُّــصَحاءِ[۱٤۳]

صَــحِبْتُكَ إِذْ[۱٤٤] كَـانَتْ لِـعَيْنِي غَشَـاوَةٌ فَلَمَّا انْجَلَتْ[۱٤٥] أَفْرَغْتُ مِنْكَ وِعَائِي[۱٤٦ ۱]

[۱۱۰٥] الغنيّ: اسمٌ للملك التّامّ، و هذا لا يصحّ إلّا في حقّ الحقّ ـ تعالى ـ، إذ كان له ذات كلّ شيءٍ و ليست ذاته لشيءٍ[۱٤۷].

[۱۱۰٦] الغنيّ من العباد: من استغنى بالحقّ ـ عزّوجلّ ـ عمّن سواه، و ذلك حين فاز بوجوده و فنيت[۱٤۸] نفسه بجوده و حين استقامت على المرغوب و حيّي قلبه بوجوده[۱٤۹] عند مطالعة موعوده، فلم يحتج لغناه[۱٥۰] إلى الأسباب و استراحت روحه بروح مطالعة أوّليّة[۱٥۱] الحقّ، و استبشر[۱٥۲] سرّه باستتاره[۱٥۳] عن رؤية الخلق عند تنعّمه بمشاهدة الحقّ.

[۱۱۰۷] الغوث: هو واحد الزّمان بعينه لكن بشرط أن يكون الوقت يعطي الالتجاء إلى غياثته[۱٥٤]، و إلّا فهو القطب، و لا يُسمّى حينئذٍ غوثاً.

[۱۱۰۸] الغيب: كلّ ما ستره[۱٥٥] الحقّ عن الخلق.

[۱۱۰۹] غيب الهويّة: عبارةٌ عن اطلاق الحقّ باعتبار اللّاتعيّن.

[۱۱۱۰] الغيب المطلق: هو غيب الهويّة.

[۱۱۱۱] الغيب المكنون: يُشيرون به إلى كنه الذّات الأقدس ـ تعالى و تقدّس ـ، و يعبّر ـ أيضاً ـ عن كنه الذّات بالسّرّ المصون الّذي هو أبطن كلّ باطنٍ و بطونٍ، لأنّها ـ كما علمت[۱٥٦-۱٥۷] ـ لا تُشهد و لا تُعلم و لا تُدرك و لا تُفهم[۱٥۸]، و إنّما يُدرك منها بأنّها لا تدرك.

[۱۱۱۲] الغيب المصون: هو كنه الذّات الأقدس ـ تعالى و تقدّس[۱٥۹]، كما عرفت[۱٦۰] ـ.

[۱۱۱۳] الغيبة: غيبة القلب عن علم ما يجري من أحوال الخلق ليشتغل[۱٦۱] الحسّ بما ورد عليه من جانب[۱٦۲] الحقّ ـ تعالى[۱٦۳] ـ، حتّى أنّه قد يغيب عن إحساسه بنفسه فضلاً عن غيره، و الغيبة بازاء الحضور و الغيب بإزاء الشّهادة، فيُقال: الغيب عن عالم الشّهادة حضورٌ في عالم الغيب، و يُقال:

---

۱. ما اهتديت إلىٰ هذا القائل، ولا يمكنني تصحيح قوله.

الحضور في عالم القدس غيبةٌ عن عالم الحسّ، و الحضور مع الحسّ غيبته في عالم القـدس. و إذا أطلقوا الغيبة فإنّما يعنى بهـا في الأكثر غيبة النّفس عن هذا العالم و حضورها هناک، و هذه هي الغيبة الّتي يُحْمَدُ حالُها بخلاف ما هو الحال عليه في الغيبة عن حضور القدس بالاشتغال عنها بعالم الحسّ، قال الشاعر:

أرض لمـن غاب عنک غـيبته　　　فـذاک ذنب عـقابه فـيه[164]

/MB105/ و الغيبة[165] قد تكون لواردٍ أوجبه تذكّر[166] ثوابٍ أو تفكّرٌ في عقابٍ[167]، و قد تكون الغيبة عن الإحسان لأجل معنىً من المعاني الّتي كاشف الحقّ ـ عزّوجلّ ـ بها عبده، و قد تكـون الغيبة للأمرين[168] جميعاً؛

أمّا الأوّل فكما جرى للرّبيع بن خثيم[169] ـ رحمه اللّه تعالى[170] ـ حين كان يختلف إلى إبن مسعودٍ ـ رضى اللّه عنه ـ فمرّ بحانوت حدّادٍ فراى الحديدة المُحماة في الكير، فغشى عليه، فلم يفق إلى الغد فلما أفاق سُئل عن ذلک، فقال: تذكّرت كون أهل النّار في النّار[1]! فهذه غيبةٌ[171] حدثت عن خشيةٍ[172] أوجبت غشيةً.

و امّا الثّاني فكما جرى لأبي يزيد ـ رحمه اللّه تعالى[173] ـ حين بعث إليه ذوالنّون رجلاً من أصحابه لينقل[174] إليه صفة أبي يزيد، فلمّا دخل عليه[175] قال له[176] أبويزيد: ما تريد؟

قال[177]: أُريد أبا يزيد!

فقال: مَن[178] أبويزيد؟ و أين أبويزيد؟ و أنا في طلب ابي يزيد[179]!

فخرج الرّجل، و قال[180]: هذا مجنونٌ! و رجع إلى ذى النّون فاخبره بما شهد، فبكى ذوالنّون و قال: ذهب أخي أبويزيد[181] في الذّاهبين إلى اللّه الكريم[2]!.

و امّا الثّالث فكحال عليّ بن الحسين زين العابدين ـ رضى اللّه عنهما ـ حيث كان في سـجوده فوقع في داره حريقٌ[182] فلم ينصرف من صلوته، فسُئل عن حاله، فقال[183]: أَلْهَتني[184] النّار الكبرىٰ عن

---

۱. راجع: الرّسالة القشيرية ص ۱۴۱. و القشيري بعد أن نقل الحكاية قال: فهذه غيبةٌ زادت على حدّها، حتّى صارت غشيةً. راجع: نفس المأخذ و الصّحيفة.

۲. راجع: الرّسالة القشيرية ص ۱۴۳.

هذه النّار[١]، و وقعت سارية جامع الكوفة حتى انهدها حوانيت السوق[١٨٥] و أقبل النّاس يهرعون إلى الجامع و كان أبوحنيفة ـ رضى اللّه عنه[١٨٦] ـ قائماً يصلّي إلى جانبها و لم يشعر بذلك![٢]. فهذه أحوال الغائبين عن الخلق لأجل حضورهم مع الحقّ ـ تعالى[١٨٧] ـ و تحقّقهم به[١٨٨].

و يحكى عن أبي عبداللّه التّروغندي[١٨٩] ـ[٣] ـ رحمه اللّه تعالى[١٩٠] ـ انّه حصل في أيّامه قحطٌ حتّى كاد النّاس يموتون من الجوع فدخل يوماً إلى بيته فرأى فيه مقدار منوين مِن حنطةٍ، فقال: النّاس يموتون[١٩١] و في بيتي حنطةٌ؟! فَأُخِذَ عن نفسه! فما كان يعود إليه عقله إلّا في أوقات الصّلوة، فإذا بداء بالفريضة تاب[١٩٢] إليه عقله حتّى يفرغ منها، ثمّ يُؤخذ بعد ذلك عن عقله و لم يزل[١٩٣] كذلک حتّى مات[٤] ـ رحمة اللّه عليه ـ؛ فقال الشّيوخ: إنّه لمّا[١٩٤] كان سبب غيبته عمّا سوى اللّه ـ تعالى[١٩٥] ـ شفقته[١٩٦] على خلق اللّه ـ عزّوجلّ[١٩٧] ـ حفظ اللّه ـ سبحانه[١٩٨] ـ عليه القيام باداب الشّريعة عند غليان[١٩٩] أحكام الحقيقة. و هذا شأن أهل العناية[٢٠٠].

[١١١٤] الغيرة: مشتقّةٌ من الغير، و لهذا لايوصف به إلّا من يراه ـ أعني: الغير ـ، فهي[٢٠١] لأجل ذلک /MA105/ مِن[٢٠٢] مراتب أحد رجلين: رجلٌ فيه بقايا من رسوم الخلقيّة بحيث لم يتحقّق بعدُ بالوصول إلى حضرات الحقيقة؛ و رجلٌ وصل ثمّ رجع بربّه إلى خلقه و لم يستهلک هناک، فهي ـ أعني: الغيرة ـ وصف مَن لم يصل و وصف مَن وصل، ثمّ رجع للتّكيل. قال النّبيّ[٢٠٣] ـ عليه الصّلاة و[٢٠٤] السّلام ـ: إنّ سعداً لغيورٌ و إنّ محمّداً لأغير من سعدٍ، و إنّ ربّ محمّدٍ لأغير من محمّدٍ[٥]. و قال شيخ

---

١. راجع: الرّسالة القشيرية ص ١٤٢.

٢. الحكاية ما وجدتها في كتب القوم.

٣. هو الشيخ ابوعبداللّه بن الحسن التروغندي، من اصحاب أبي عثمان الحيرى مات سنة ٣٥٠. راجع: نفحات الانس ص ٢٦٤. و قال القشيرى: كان كبير الوقت. راجع: الرسالة القشيرية ص ٣٤٧. و ما وجدت ذكراً له في حلية الاولياء.

٤. قال القشيري: ... لمّا كانت أيّام المجاعة و النّاس يموتون من الجوع، دخل أبوعبداللّه التروغندي بيته، فرأى في بيته مقدار منوين حنطة، فقال: النّاس يموتون من الجوع و في بيتي حنطةٌ؟! فخولط في عقله، فما كان يفيق إلّا في أوقات الصّلاة، يصلّي الفريضة ثمّ يعود إلى حالته، فلم يزل كذلک إلى أن مات. راجع: الرسالة القشيرية ص ١٣٥.

٥. راجع: الدرّ المنثور ج ٥ ص ٢٤. المغني عن حمل الاسفار ج ٣ ص ١٦٤. و ما وجدت الحديث في الكتب الأربعة و لافي بحارالانوار و لافي الصّحاح السّتة.

الشّيوخ أبوإسمعيل الأنصاريّ[۲۰۵] ـ رحمه اللّه تعالى[۲۰٦] ـ: الغيرة حالٌ يعبّر به عن سقوط الاحتمال بمقاساة ما يشغل عن المحبوب الحقّ، أو يحجب[۲۰۷] عنه ـ تعالى ـ بحيث لايسامح المحبّ أحداً بمحبوبه[۱]. و هذا الشّحّ[۲۰۸] هو عين السّماح و البخل به عين الكرم، كما قال مَن أحسن و أجاد!:

وَ كَيْفَ يَجُودُ لِي بِكَ نَـفْسُ حُـرٍّ　　　وَ أَهْلُ الشُّحِّ فِيكَ هُـمُ ٱلْكِـرَامُ

و الغيرة على اقسام:

[۱۱۱۵] غيرة العابد: على تضييع وقته في غير عبادة ربّه[۲۰۹].

[۱۱۱٦] غيرة المريد: على تضييع وقته في غير المسامرة[۲۱۰] لمحبوبه، و الخطوة[۲۱۱] بجنابه.

[۱۱۱۷] غيرة العارف: على نفسٍ علقت برجاءٍ، أو التفتت[۲۱۲] إلى عطاءٍ، بل إلى المعطي الحقّ المرجوّ وحده دون الخلق.

[۱۱۱۸] الغيرة في الخلق[۲۱۳]: هي الغيرة الّتي تكون لتعدّي الحدود[۲۱٤]، و هي المُشار إليها في حديث سعدٍ[۲] ـ كما مرّ[۲۱۵] ـ. و إن كان يُفهم منه ما تتنوّع[۲۱٦] الغيرة إليه، على اختلاف أقسامها.

[۱۱۱۹] غيرة السّرّ: هي الغيرة الّتي تطلق بإزاء[۲۱۷] كتمان الأسرار و السّرائر.

[۱۱۲۰] غيرة الحقّ ـ تعالى[۲۱۸] ـ: يُعنى بها ضنّته[۲۱۹] على أوليائه ـ كما عرفت ذلك في باب الضّنائن ـ. و الغيرة أحد منازل[۲۲۰] السّائرين إلى اللّه ـ عزّوجلّ ـ، و هي من أقسام الأحوال[۳]؛ و معناها إزالة الغيريّة[۲۲۱] و نقض غبار آثار الخلقيّة[۲۲۲] عن أذيال[۲۲۳] الحقّيّة.

[۱۱۲۱] الغين: يُطلق و يراد به الصّداء ـ الّذي عرفته في باب الصّاد[۲۲٤] بأنّه يعلو وجه مرآة القلب فيحول[۲۲۵] بين عين البصيرة و بين رؤية الأشياء كما هي ـ. و الغين لغةً هو الغيم الرّقيق،[٤] فُسمّي[۲۲٦] به

---

۱. ما وجدت هذا المنقول عن الأنصاري في كتابه منازل السّائرين، فانّه قال فيه: الغيرة سقوط الإحتمال ضنّاً، و الضّيق عن الصّبر نفاسةً. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ۳۹۷.

۲. راجع: ص ٤٤۲ رقم ۵ .

۳. و هي ثاني منازل قسم الأحوال. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ۳۹۷.

٤. ما وجدت نصّاً من كلام اللّغويين يطابق مع قول المصنّف هذا إلّا ما قاله الخليل، فانّه قال: و الغين السّحاب، يقال: غينت السّماء غيناً: و هو إطباق الغيم. راجع: كتاب العين ج ٤ ص ٤۵۰. ترتيب كتاب العين ج ۲ ص ۱۳٦٤ القائمة ۲. و قال الجوهري: الغين لغةٌ في الغيم. راجع: صحاح اللّغة ج ٦ ص ۲۱۷۵ القائمة ۱. و راجع ←

الصّداء لكونه في حجابيّةٍ أرقّ من الرّين[٢٢٧] ـ الّذي هو حجابٌ عـن الحـقّ بـالكليّة ـ، فـالغين حال من كان محجوباً عن الحقّ و الحقيقة، لكن مع صحّة اعتقادٍ و إيمانٍ بما غاب عنه ممّا[٢٢٨] أخبره اللّه ـ سبحانه و تعالى[٢٢٩] ـ و رسوله ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[٢٣٠] ـ به.

و أمّا الرّين فهو حال من كان محجوباً عن صحة الاعتقاد للحقّ و الإيمان به، و لهذا لايُوصَف مؤمنٌ بالرّين، إنّما يوصف بالغين مادام بعدُ لم يصلْ إلى مقام شهود العين[٢٣١]، فإذا وصل[٢٣٢] إليه زال عنه حكم الغين لأنّه قد صار من أهل العين، قال شيخ /MB106/ العارفين في قصيدة نظم السّلوك ـ روّح اللّه روحه ـ:

فَنُقْطَةُ غَيْنِ ٱلْغَيْنِ[٢٣٣] عَنْ صَحْوِيَ ٱنْمَحَتْ[٢٣٤] وَ يَـقْظَةُ[٢٣٥] عَـيْنِ ٱلْـعَيْنِ مَحْوِيَ ٱلْـغَتِ[١]

يعني «بنقطه الغين»: الصّدأ، الّذي عرفت بأنّه يعلو وجه مراة القلب فيحول بين عين البصيرة ـ الّتي هي[٢٣٦] عين القلب ـ و بين رؤية الأشياء، كما في[٢٣٧] قوله: «عن صحوي انمحت». [٢٣٨] لما شبّه النّقطة بالصّدأ، لانّها لما علمت العين صيّرتها غيناً[٢٣٩] ـ شبّه زوالها بالصّحو فشبّه زوال الغين عن[٢٤٠] عين القلب بزوال الغين[٢٤١] ـ الّذي هو الغيم الرّقيق ـ عن عين الشّمس، فكما يُقال: صَحَى الجوّ إذا زال غينه، فكذا يقال: صحي القلب إذا زال غينه[٢٤٢]، قوله: «و نقطة عَين العين محوي الغت» يعني: و[٢٤٣] يقظة بصيرة عيني ـ أي: حقيقتي و ذاتى ـ فالعين الأُولىٰ هي الباصرة[٢٤٤] و العين الثّانيّة الحقيقيّة[٢٤٥]، فكأنّه يقول: لمّا استيقظت عين[٢٤٦] ذاتى ـ الّتي هي بصيرة قلبي ـ ألغت محوي ـ أي: أبطلت فنائي ـ لأنّني[٢٤٧] صرت من أهل البقاء الثّاني، الّذي هو مقام قيام[٢٤٨] العبد ببقاء ربّه بعد فنائه عن نفسه.

[١١٢٢] الغُيون: جمع غين ـ و قد عرفتها[٢٤٩] ـ. و قد تُطلق[٢٥٠] الغيون و يراد بها تجلّيّات الذّات الأقدس، الْمُشار إليها بقوله ـ عليه الصّلاة و[٢٥١] السّلام ـ: إنّه ليغان علىٰ[٢٥٢] قلبي و إنّي لاستغفر اللّه في اليوم مأة مرّةٍ[٢]. و كان[٢٥٣] الّذي يغطّي قلبه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ و يغشاه إنّما هو تجلّيّاتٌ ذاتيّةٌ

→

أيضاً: جمهرة اللّغة ج ٢ ص ١٩١ القائمة ٢. لسان العرب ج ١٣ ص ٣١٦ القائمة ١. ترتيب اصلاح المنطق ص ٢٨٤ القائمة ٢. النّهاية ج ٣ ص ٤٠٣.

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ٩١ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١٠٦، كشف الوجوه الغرّ ص ٣٧٤، مشارق الدّراري ص ٣٩٧.

٢. ما وجدت الرّواية بالصّورة المروية في المتن، و قريبٌ منها جداً ما رواه بعضهم. راجع: أنوار التنزيل ج ٢ ص

←

متظاهرةٌ تكاد لقوّة[۲۵٤] **حقيقتها و غلبة أحديّتها تمحو حكم بشريّته**[۲۵۵] **و تمحق أثر خليقته**[۲۵٦] **بحيث لايبقى أثراً**[۲۵۷] **و لا رسماً**[۲۵۸] **بل تذهب العين في العين بالكلّيّة، فلهذا استغفر**[۲۵۹] - عليه الصّلاة و[۲٦۰] السّلام - **أي: طلب العفو**[۲٦۱] **و الستر - خوفاً من غلبة أحكامها عليها و مظاهر آثارها، لئلّا يهمل**[۲٦۲] **حكم نبوّته**[۲٦۳] **و كمال وسطيّته و لئلّا**[۲٦٤] **يظهر أثر ذلک للخلائق، فيُعبد**[۲٦۵] **و يُقال فيه كما قيل**[۲٦٦] **في عيسى و عزير** - عليهما الصّلاة و[۲٦۷] السّلام -.

→

۹۵، و نقله عنه في البحار ج ٦۳ ص ۱۸۳. جامع الأخبار ص ٦٦، و نقله عنه في البحار ج ۹۳ ص ۲۸۲. و راجع: سنن أبي داود، كتاب الصّلاة بابٌ في اللاستغفار ج ۲ ص ۸۵ رقم ۱۵۱۵. مسند احمد ج ٤ صص ۲۱۱، ۲٦۰. السّنن الكبرى ج ۷ ص ۵۲. المعجم الكبير ج ۱ ص ۲۸۰. مشكاة المصابيح ۲۳۲٤. اتحاف السّادة المتقين ج ۵ ص ۵۷. ج ۸ صص ۲۹۹، ۵۱۷ ج ۹ ص ٦۲۸. الدرّ المنثور ج ٦ صص ٤۳، ٦۳. كنز العمّال ۲۰۷.

باب الفآء

باب الفاء

[١١٢٣] الفانيّ: يُعنىٰ به من فنىٰ عن نفسه، أي: خرج عن حظوظها بالكلّيّة بحيث لايتحرّك و لايسكن إلّا بنيّة القرب إلى اللّه ـ عزّوجلّ ـ حتّى أنّه لايأكل و لايشرب لأجل ما سوى اللّه ـ تعالى ـ[١] من الدّواعى كجوعٍ[٢] أو عطشٍ أو جلب لذّةٍ أو دفع ألمٍ[٣]، بل إنّما يأكل و يشرب لأجل أنّ اللّه ـ تعالى ـ قد أمره بذلك، و هذا هو الّذي يُفهَم[٤] من معنى الاسراف المذكور في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَ لاٰ تُسْرِفُوا﴾[١] بأنّ ذلک هو الأكل و الشّرب الحيوانيّان[٥]، و هو أنْ لايكون لأجل امتثال أمره ـ تعالى ـ، بل بمقتضى الشّهوة الحيوانيّة، و هذا هو[٦] مجلى صورة الحقّ، المُشار إليه بقول[٧] شيخ العارفين في نظم السّلوك:

فَلَمْ تَهْوَنِي مَا لَمْ تَكُنْ[٨] فِيّ فَانِياً

/MB106/وَ لَمْ تَفْنِ[٩] مَالَمْ تُجْتَلَى فِيكَ صُورَتِي[٢]

فإنّ المراد باجتلاء الصّورة حال من كان مجلى الحقّ ـ سبحانه و تعالى ـ[١٠]، و هو الّذي انخلع عن

---

١. مقتبس من كريمة ٣١ الأعراف، و تمامها:
يَـٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ.
و راجع أيضاً: كريمة ١٤١ الانعام

٢. راجع: ديوان ابن الفارض ص ٥٥. و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ٧٣، كشف الوجوه الغرّ ص ٢٢٨، مشارق الدّراري ص ١٥٠.

رسوم الخلق فصار مظهراً لأفعال[11] الحقّ[12] ـ عزّوجلّ ـ[13]

[۱۱۲٤] الفاني برغبته: هو الّذي رغب عمّا سوى اللّه[14] ـ عزّوجلّ[15]، و ستعرف تمام القول فيه[16] في باب فناء الرّاغب[17] ـ.

[۱۱۲٥] الفاني بالحقّ ـ جلّ ذكره ـ[18]: هو مَن أفناه[19] الحقّ، فلم يتّسع لغيره ـ و ستعرف تمام القول فيه في باب فناء المتحقّق بالحقّ[20] ـ.

[۱۱۲٦] الفائز: يُعنى به الإنسان الّذي قد تحقّق بالرّضا عن الحقّ و[21] رضى الحقّ عنه[22]، كما قال ـ تعالى ـ: ﴿رضى اللّه عنهم و رضوا عنه[23] و ذٰلِكَ ٱلفَوزُ ٱلكَبيرُ﴾[1] ـ و قد عرفت الرّضا بعينه[24] بمعنييه في باب الرّآء[25] و عرفت في باب العين أنّ ذلک هو علامة[26] الوصول إلى محل القبول ـ .

[۱۱۲۷] الفتوّة: عند الطّائفة ـ قدّس اللّه أرواحهم ـ[27] أن لاتشهد لنفسک فضلاً و لاترى[28] لک حقّاً. و هي فوق التّواضع، لأنّ صاحبه يرىٰ لنفسه حقّاً يضعه و فضلاً يتواضع دونه، و صاحب الفتوّة لايرى[29] له على أحدٍ حقّاً فضلاً عن أن يرى له فضلاً، بل يعتقد أنّ الحقوق تجب[30] عليه، لا أنّها تجب له.

[۱۱۲۸] فتوّة التّخلّق: هي المستجمعة لأُمورٍ ستّة:

الأوّل: ترک الخصومة . لأنّ الخصومة[31] إنّما تكون على حقٍّ يُطلب، و الفتى لايرى لنفسه حقّاً ليخاصم[32] عليه، و بهذا[33] يعرف بأنّ[34] المراد بترک الخصومة ترک اعتقاد[35] استحقاقها، بحيث لايكون التّرک لها باللّسان فقط، بل و من القلب أيضاً، بحيث لايخطر على الخاطر، لارتفاع ما يوجبها و هو اعتقاد أنّ ثَمّ[36] حقّاً يُخاصم عليه.

الثّاني[37]: التغافل عن الزّلّة[38]، فإنّ الفتى من إذا تحقّق من احدٍ[39] وجود زلّةٍ أوراها فيه، فإنّه كما أنّه يسترها عليه فهو ـ أيضاً ـ يظهر منه أنّه[40] ما رآها منه و لاعلم بوجودها[41] له. و ذلک ليزيل[42] عن صاحبها بهذا التّغافل وحشة[43] المنقصة[44] و يريحه من الاستحياء و المعذرة. و لئلّا يرى ذلک الشّخص أنّ لهذا الفتى عليه حقّاً يستره[45] له عند[46] تلک الزّلّة.

---

۱. مقتبس من كريمة ۱۱۹ المائده ، و تمامها:
قَالَ ٱللَّهُ هَـٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّـٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَداً رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُواْ عَنْهُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ.

التّالث: نسيان الأذيّة، فإنّ الفتى يتناسى أذيّة من آذاه ليصفو قلبه، و لأنّ سرّه مشغولٌ بالحقّ عن تصفّح الزّلّات، فهو لايزال في صفح، لا في تصفّح[47].

الرّابع: أن يقرب من تعصه[48] بباطنه لابظاهره فقط، بل بحيث يلزم نفسه[49] معاشرة ضدّه و الإحسان إليه ليتحقّق بالتّخلّق بالفتوّة.

الخامس: أن يكرم من يؤذيه و إلّا لم يتحقّق بالفتوّة، بل كان مِن أهل الإحتال، و كذا متى لم يكرمه بالباطن ـ كما أكرمه بالظّاهر ـ لم يعد من الفتيان بل من الكاظمين الغيظ الّذين هم دون العارفين، الّذين هم دون[50] الفتيان، الّذين وصفهم اللّه ـ تعالى ـ بالإحسان في قوله ـ تعالى ـ[51]: ﴿وَ اللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[1].

السّادس: أن يعتذر إلى[52] من يجنى عليه، و ذلك على وجهين: أحدهما: أن يقيم عذره بأن يعتذر عنه قبل أن يعتذر /MB107/ إليه، و بأن يعتذر لنفسه عنده ـ أيضاً ـ، و ذلك مثل أن يقول له[53]: أنت معذورٌ في أمري لأنّ الذنب منّي، لأنّک لو لم[54] تجد عندي من النّقص ما يوجب أكثر ممّا فعلت لم تفعل ذلک، و إلى الإعتذار بالمعنى الأوّل هو الإشارة بقول القائل:

إِذَا مَا بَدَا مِنْ صَاحِبٍ لَکَ زَلَّـةٌ
فَكُنْ[55] أَنْتَ مُحْتَالاً لِزَلَّتِهِ[56] عُـذْراً

و إلى الإعتذار بالمعنى[57] الثّاني هو الإشارة بقولهم:

إِذَا مَرِضْنَا أَتَيْنَاكُمْ نَعُودُكُمْ وَ تُذْنِبُونَ فَنَأْتِيكُمْ[58] وَ نَعْتَذِرَا[59]
لاتَحْسَبُونِي[60] غَنِيّاً عَنْ مَحَبَّتِكُمْ إِنِّي إِلَيْكُمْ ـ وَ إِنْ أَثْرَيْتُ[61] ـ مُفْتَقِراً[2]

إلّا أنّه ينبغي أن يعلم أنّه يجب على الفَتَىٰ أن يكون عند هذا الاعتذار حاضراً مع معاني الحقيقة لامع رسوم الخليقة، و إلّا لكان متشبّعاً[62] أي: متصنّعاً ـ قال ـ عليه السّلام ـ: إنّ المُتَشَبِّعَ بما[63] لَيسَ لَهُ كَلَابِسِ ثَوبِي زُورٍ.[3] و[64] عنى بها كذبه[65] في نفسه و تلبيسه على[66] من يخاطبه. و

---

۱. مقتبس من كريمة ۱۳۴ آل عمران، و تمامها:
ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَ ٱلضَّرَّآءِ وَ ٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَ ٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَ ٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ.

۲. القائل هو أبو يزيد البسطامي الأكبر. راجع: كتاب الفتوّة للسلمي ص ۷۶.

۳. ما وجدت الرّواية بالصّورة المروية في المتن، و المحفوظ منها: إنّ المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زورٍ، و في
←

بحضور العبد مع الحقّ[٦٧] في اعتذاره إلى من يجنيٰ عليه يصحّ له أن يكون ذلک منه سماحاً لاكظماً و تودّداً، و[٦٨] لا مصابرة[٦٩]. فإنّه متى كان ببطنه خلافاً لما يظهره فهو ممّن صابر نفسه و كظم غيظه، و الفتوّة لايبقيٰ معها غيظٌ يُكْظَمُ و لا[٧٠] مكروهٌ يُصبَر عليه، و هذا حال من ظهر له المحبوب في صورة المكروه فلم تؤثر المكاره[٧١] فيه لأجل ذلک.

[١١٢٩] فتوّة التّحقّق: يجمعها وصفان:

أحدهما: أن[٧٢] لاتتعلّق[٧٣] في المسير[٧٤] إلى ربّک[٧٥] على الدّليل[٧٦] لا مِن جهة العقل و لا مِن[٧٧] جهة النّقل، لأنّ الاستدلال بالمعقول و المنقول تفرقةٌ و أنت تطلب الجمع الّذي تشاهد فيه بأنّه هو الدليل لأدلّته[٧٨] هذا، و لأنّه ـ إذا كان المتخلّق بالفتوّة ـ متى أحوج عدوّه إلى شفاعةٍ و اعتذارٍ و لم يخجل من معذرته[٧٩] إليه لم يشمّ[٨٠] رائحة الفتوّة، فبالأولى ان لايصحّ[٨١] التحقّق بالفتوة لمن يحوج نبيّه ـ الّذي لايَنْطِقُ عَنْ ٱلْهَوَىٰ[١] إلى النّزول[٨٢] إلى مقدار عقل[٨٣] المفتونين[٨٤] بالهوىٰ، و لهذا[٨٥] فإنّ ممّا صحّ[٨٦] في علوم أهل الخصوص بأنّه مَن طلب نور الحقيقة على قَدم الاستدلال لم يصحّ له دعوى الفتوّة أبداً.

و ثانيهما: أن لاتقف في شهودک[٨٧] على اسمٍ، و هذا و إنْ /MA107/ كان ممّا لامدخل للكسب[٨٨] فيه ـ لكونه إنّما يكون عند اضمحلال ظلمة الرّسم في نور التّجلّي ـ لكنّ المراد بذلک هو أنّ علامه من تحقّق بفتوة التحقّق أن لايبقى له تعريجٌ على الرّسوم و أحكامها.

[١١٣٠] الفتق: هو الظّهور من البطون. و يقال الفتق[٨٩]، و يعني به: تعدّد العين الواحدة بتعيّناتها. و يُقال الفتق، و يراد به: تعدّد وحدة مطلق البطون بظهور شئون الوحدة بصور[٩٠] الكثرة الفاتقة لرتقها، و يُعنى بالفتق تفصيل المادّة الوحدانيّة الإجماليّة المُسمّاة بالعنصر الأعظم المرتوقة قبل خلق السّموات و الأرض المفتوقة بعد تعيّنها[٩١].

→

بعض المصادر: المتشبع بما ... راجع: السّنن الكبرى ج ٧ ص ٣٠٧. شرح السّنة ج ٩ ص ١٦١. مسند احمد ج ٦ صص ١٦٧، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٣. المعجم الصغير ج ٢ ص ١٠٦. مجمع الزوائد ج ٨ ص ٩٨. كنز العمّال ٢٠٤٥٢. مشكاة المصابيح ٣٢٤٧. المغني عن حمل الاسفار ج ٣ ص ١٣٦. إتحاف السّادة المتقين ج ٢ ص ٣٣٢، ج ٧ ص ٥٢٦. فتح الباري ج ٩ ص ٣١٧. تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٢٢. سنن ابى داود، كتاب الأدب باب في المتشبع بما لم يعط، ج ٤ ص ٢٩٩ رقم ٤٩٩٧.

١. تلميح إلىٰ كريمة ٣ النّجم.

[۱۱۳۱] الفتوح: ما يُفتح[۹۲] على العبد من ربّه ـ عزّوجلّ ـ بعد ما كان مغلقاً عنه، و ذلک على أقسام:

[۱۱۳۲] فتوح العبادة: هو[۹۳] الفتوح الّذي يكون في الظّاهر[۹۴]، بحيث يصير صاحبه ممّن تحسن[۹۵] منه العبادة عمّا يجده[۹۶]، و ذلک على مراتب ـ أيضاً ـ، فمنهم من هو أعلىٰ فتحاً[۹۷] في عباداته[۹۸]، و بعضهم دون ذلک، على اختلاف المراتب.

[۱۱۳۳] فتح الحلاوة: هو ما يُفتح على العبد في باطنه من أنواع العلوم و المعارف و تقريب[۹۹] الحقّ له، و إن لم يظهر عليه شيءٌ من ذلک.

[۱۱۳۴] فتوح المكاشفة: هو ما يُفتح على العبد من المكاشفات و المشاهدات ـ الّتي لامدخل لكسبه[۱۰۰] فيها ـ.

[۱۱۳۵] فتوح المضيق: يُشيرون به إلى تنقّل الإنسان في أطواره من أوّل ظهوره في هذا العالم إلى حين عوده إلى ربّه ـ تبارک و تعالى[۱۰۱] ـ، المُشار إليه بقوله ـ تعالى ـ: ﴿يا أَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٱرْجِعِي إِلىٰ رَبِّکِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾[۱]، و هذا الفتح ـ المُسمّى بفتح المضيق ـ على مراتب، هي هذه[۱۰۲]:

[۱۱۳۶] فتح التّولّد: يُشيرون به إلى أوّل مراتب الفتح الإنسانيّ، و هو فتح باب التولّد و الظّهور من ضيق بطن الأمّ و ظلمة الرّحم إلى سعة فضآء نور هذا العالم[۱۰۳] في هذه النّشأة الظّاهرة.

[۱۱۳۷] فتح الفهم: هو الفتح الثّانيّ التّالي[۱۰۴] لفتح باب التّولّد، و يُعنى به فتح باب الفهم و التميّز من ضيق أحكام السّتر و الجهل إلى سعة أحكام الكشف لما[۱۰۵] يشترک فيه جميع أبناء النّوع من العلوم البديهيّة.

[۱۱۳۸] فتح الإسلام: هو الفتح التّالي لفتح باب التّميز و الفهم[۱۰۶]، و هو الفتح الّذي به يتميّز الإنسان عن الأنعام، و هذا يسمّى بفتح الإسلام.

[۱۱۳۹] فتح العقل: هو ما يلي فتح الإسلام، يُسمّى[۱۰۷] بذلک لأنّه فتح باب العقل و الفهم و العلم و الاستدلال على معرفة وجود الصّانع ـ عزّشانه[۱۰۸] ـ من وجود مصنوعه، و نحو ذلک من انفتاح مضيق غلبة[۱۰۹] الأوهام.

[۱۱۴۰] فتح النّفس: هو الفتح الّذي يعطى الفتح العلم التّامّ[۱۱۰] عقلاً و نقلاً.

---

١. مقتبسٌ من كريمة ٢٨ الفجر؛ وبعدها: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبادِي وَ ٱدْخُلِي جَنَّتِي﴾.

[۱۱۴۱] فتح الرّوح: هو الفتح الّذي يعطي المعرفة وجوداً، لانقلاً و استدلالاً[111]، /MB108/ بل شهوداً و عياناً[112] يغنى[113] عن نظر[114] العقل و تعمّله.

[۱۱۴۲] فتح القلب: هو أعمّ الفتوحات نفعاً و أشملها حكماً، و يُعنى به فتح باب تولّد[115] القلب من ضيق مشيمة النّفس.

[۱۱۴۳] الفتح المبين: هو أعلیٰ الجميع[116] و أكمل الفتوحات و أولاها و أشرفها و أتمّها، إذ ليس ورائه غايةٌ من جميع الفتوحات، و يُعنى به فتح التّجلّيات الحقيقيّة و كشف الأنوار الحقيّة[117] من ضيق سحق الخلقيّة[118]، و هنالک الولاية للّه الحقّ ـ سبحانه ما أعظم شأنه و أتمّ برهانه[119] ـ و عند ما تحقّق الإمام أبوحامد ـ قدّس اللّه تعالى روحه العزيز[120] ـ بهذا الفتح المبين لم يزد على أن قال:

و كــان مـا كــان ممّـا لست أذكـره   فظُنَّ خيراً و لاتسأل[121] عن الخبر[122][1]

و قال غيره:

و من بعد هـذا مـا تجـلّى صـفاته   و ما ستره أولى لديّ[123] و أفضل[2]

[۱۱۴۴] الفترة: خمود نار البداية المحرقة[124].

[۱۱۴۵] الفراسة: استيناس حكم غيبٍ ـ أي: إدراک أمرٍ مغيبٍ ـ. و هي ـ أعني: الفراسة ـ تنشأ[125] عن علمٍ[126] و حكمةٍ[127] و بصيرةٍ قلبيّةٍ لاعقليّةٍ فكريّةٍ، فيفترس صاحبها بسرّه المغيبات الشّاردة عن الأفهام بديهةً، لابالنّظر و الاستدلال[128].

[۱۱۴۶] الفَرْق[129]: إشارة إلى روية خلقٍ بلاحقٍّ، و تارةً يُطلق و يُراد به مشاهدة العبوديّة[130].

[۱۱۴۷] الفرق الأوّل: يُعنى به بقاء العبد بأحكامٍ خلقيّةٍ ـ و هو البقاء الّذي يكون قبل الفناء ـ، كما يُعنى[131] بالفرق الثّاني بقاء العبد بربّه عندما[132] يفنى عن نفسه.

[۱۱۴۸] الفرق الثّاني: قدعرفت في باب جمع الجمع بأنّ[133] الفرق الثّاني[134] هو جمع الجمع ـ بمعنى[135] رؤية الكثرة في الوحدة، و الوحدة في الكثرة ـ، و يُسمّى[136] بالفرق الثّاني لكون الفرق الأوّل عبارةٌ عن رؤية خلقٍ بلاحقٍّ، فهو[137] حال مَن انحجب[138] برؤية الكثرة عن روية الواحِد المقيم لجميعها.

[۱۱۴۹] الفرقان: يُشيرون به إلى رؤية الفرق بين الحقّ و[139] الخلق، و القرآن العظيم بالعكس.

---

۱. ما وجدتها في ما عندي من مصنّفاته.

۲. راجع: لمعات، اللمعة ۱۴ ص ۹۱. و فيه: ... ما يدقّ صفاته و ما اكتمر أحظي لديه و أفضل.

[۱۱۵۰] فرق الجمع: تكثّر[۱۴۰] الواحد بظهوره في المراتب، الّتي هي سبب[۱۴۱] تنوّعات ظهور الواحد.

[۱۱۵۱] فرق الوصف ـ و يقال: فرق الجمع و فصل الوصل ـ و يُشار بذلک ـ كلّه ـ إلى ظهور الذّات بصور[۱۴۲] الأوصاف، الّتي يجمعها وصفان؛ هما: الوحدة و الكثرة، اللّذان بهما ينفصل وصل الذّات الأقدس[۱۴۳] و بهما يفترق جمعها، و التفرقة[۱۴۴] تابعةٌ لهما إلّا أنّ هذين الوصفين ـ لكونهما صورتي النسبتين[۱۴۵] من نسب الذّات الجامعة المجموعة الغير[۱۴۶] المفرّقة و المتفرّقة[۱۴۷] ـ لم تكن التّفرقة المضافة إلى هذين الوصفين و الحاصلة بهما مشتّتةً في نفس الأمر لشمل[۱۴۸] جمعيّة الذّات، لأنّهما من حيث باطن الذّات ليسا سِوى شئونها[۱۴۹] الغير المحكوم عليها بالمغايرة[۱۵۰] و الغيريّة لتوجب[۱۵۱] تفرقةً لها أو[۱۵۲] مغايرة بينها[۱۵۳] و بين الموصوف بها، إذ ليس ثَمَّ ـ أعني: في باطن الذّات ـ وصفٌ مغايرٌ[۱۵۴] للذّات، بل اعتبارٌ /MA108/ هو عين الذّات الأقدس ـ تعالى و تقدّس[۱۵۵] ـ و إن كان وصفاً محكوماً عليه بالتّفرقة بينه و بين الموصوف فإنّما ذلک في ثاني رتب الذّات، أمّا من حيث إطلاق الذّات و حقيقة الحقائق و التّجلّي الأوّل، فإنّ الذّات و تعيّنها عين شيءٍ واحدٍ، إذ ليس في أوّل رتب ظهور الذّات إلّا ذاتٌ واحدةٌ مندرجةٌ[۱۵۶] فيها نسب واحديّتها الّتي هي عين الذّات الواحدة ـ كما عرفت ذلک غير مرّةٍ من أبواب هذا الكتاب[۱۵۷-۱۵۸] ـ.

[۱۱۵۲] الفرق بين المتخلّق و المتحقّق[۱۵۹]: هو أن تعلم أنّ التخلّق[۱۶۰] بالأسماء الإلٓهيّة إنّما هو حال من تحصل له ذلک بالكسب و التعمّل عند[۱۶۱] الأخذ في التّخلّي عن ذميم الأخلاق و التّحلّي[۱۶۲] بحميدها بحيث يكون صاحب التخلّق محلّاً لآثار الأسماء، و أمّا التحقّق[۱۶۳] بها فلايصحّ إلّا بالمناسبة الذّاتيّة ـ الّتي ستعرفها[۱۶۴] إن شاء الله تعالى في باب الميم[۱۶۵] ـ فتفهم أنّ المتحقّق بها هو مرآة الذّات و هو المرتبة الجامعة للصّفات، بحيث ترسم[۱۶۶] فيه جميع الاسماء و الصّفات الإلٓهيّة ارتساماً ذاتياً لا[۱۶۷] على سبيل المحاكاة، فبهذا[۱۶۸] الشّخص المتحقّق بالاسماء يكون ظهور أثرها في المتخلّقين بها.

[۱۱۵۳] الفرق بين الشّريف و الكامل و مقابليهما[۱۶۹]: هو أن تعلم أنّ تفاوت الموجودات بالشّرف و الخسّة أمرٌ و تفاوتها بالكمال و النّقص أمرٌ آخر.

و تقريره: هو[۱۷۰] أنّ كلّ موجودٍ ارتفعت الوسائط بينه و بين موجده الواحد الحقّ ـ تعالى و تقدّس ـ أو قلّت[۱۷۱] بحيث تقلّ نسبته من أحكام[۱۷۲] الكثرة الإمكانيّة و تقوّي نسبته[۱۷۳] من حضرة الوحدانيّة الإلٓهيّة كان أشرف و أتمّ قرباً من الحقّ ـ تعالى[۱۷۴] ـ و بالعكس، أي: كلّ مَن كثرت

الوسائط بينه و بين الحقّ ـ تعالى[١٧٥] ـ و توفّرت الأحكام الإمكانيّة فيه كان أخسّ[١٧٦] و أنزل درجةً و أبعد من حضرة الوحدانيّة. فهذا ما ينبغي أن يُفهم[١٧٧] في معرفة الشّريف و الوضيع. و أمّا معرفة الكامل و النّاقص فلتعلم[١٧٨] أنّ ذلك بحسب حظّ العبد من الجمعيّة على ما يكون عليه من وفور جمعيّة الصّفات الإلهيّة و الحقائق الكونيّة، لأنّها هي المستلزمة[١٧٩] لوفور الحظّ من صورة الحضرة الإلهيّة الّتي حذى[١٨٠] عليها الصّورة الآدميّة، فأيّ موجودٍ كان أكثر استيعاباً[١٨١] للصّفات الرّبّانيّة و الحقائق الكونيّة ظاهراً بها بالفعل كانت نسبته من حضرة المضاهاة[١٨٢] و الخلافة الإلهيّة أقرب و حظّه من صورة[١٨٣] الجمعيّة أوفر، و الأقلّ حظاً ممّا ذكرنا له النقص[١٨٤]. فافهم ذلك! تعرف كيفيّة المضاهاة بين الإنسان الكامل و العقل الأوّل[١٨٥] باعتبار التّكافؤ بالشّرف و الكمال؛ و قد زدناه بسطاً في /MB109/ تذكرة الفوائد و كتاب الدّرّة الفريدة[1]؛ فينبغي أن يُلحق ما ذكرناه هناك[١٨٦] بما ذكرناه هنا، و أن تراعي نسبة ذلك القول إلى هذا المذكور ههنا، فتنكشف[١٨٧] لك حقيقة هذه[١٨٨] المسألة الّتي قد كثر الخلاف بين العلماء فيها.

[١١٥٤] الفرق بين الخاصّة و العامّة: ـ و يُقال: الفصل بينهما ـ و ستعرفه في باب الفصل ـ إن شاء اللّه تعالى[١٨٩ - ١٩٠] ـ.

[١١٥٥] الفرار: هو الهرب[١٩١]، و في اصطلاح الطّائفة[١٩٢] هو الهرب ممّا[١٩٣] يبعد عن الحقّ ـ تعالى[١٩٤] ـ إلى ما يقرب إليه ـ عزّ اسمه[١٩٥] ـ.

[١١٥٦] فرار العامّة: من علمهم[١٩٦] بآداب الخدمة إلى العمل[١٩٧] لها، و من الكسل عن القيام بالحقوق إلى النّشاط[١٩٨] فيه.

[١١٥٧] فرار الخاصّة: عن حظوظ الأنفس بحيث لايكون العبد ممّن يتعلّم العلم و يعمل به لأجل[١٩٩] رجاء ما وُعد عليه من ثواب الآخرة أو خوفاً ممّا وُعد به من[٢٠٠] عذابها.

[١١٥٨] فرار خاصّة الخاصّة: عن الاشتغال بما سوى الحقّ ـ تعالى شأنه[٢٠١] ـ، ثمّ بالفرار عن رؤية فرارهم بأنفسهم لمشاهدتهم قيوميّة الحقّ ـ سبحانه[٢٠٢] ـ.

[١١٥٩] الفصل: يُقال على معانٍ:

(١): فتارةً يُشار به في اصطلاح القوم إلى البُعد[٢٠٣] الحقيقيّ، المُشار به[٢٠٤] إلى أحكام ما تقع[٢٠٥] به

---

١. راجع إلى مقدّمتنا المبسوطة على مجموعة «تراث العارف الكاشاني»، فرع آثار المؤلّف.

المباينة[٢٠٦] و الامتياز.

(٢): و قد[٢٠٧] يُعنى بالفصل فوت ما يُرجى من المحبوب؛ قال الشيخ ـ قدّس اللّه سرّه[٢٠٨] ـ: و هو عندنا تميّزک عنه بعد حال الاتّحاد[١].

(٣): و تارةً يعنون[٢٠٩] بالفصل الأزليّة، فإنّها[٢١٠] هي الفاصلة الحقيقيّة بين الحقّ و بين خلقه.

(٤): و تارةً يعنون به الأحديّة الّتي متعلّقها[٢١١] بطون[٢١٢] الذّات و إطلاقها و أزليّتها و سقوط الإعتبارات عنها بالكلّيّة.

(٥): و تارةً يعنون به[٢١٣] انفصال العبد عن حظوظ نفسه و اتّصاله بربّه[٢١٤].

[١١٦٠] فصل الوصل: يُعنى به صدع الشّعب و فرق الجمع ـ كما عرفت ذلک في باب الصدع[٢١٥] ـ، و ذلک لأنّ الكثرة هي الّتي فصّلت وصل الوحدة من حيث أنّها تعدّد الواحديّة[٢١٦] باعتبار[٢١٧] التّعيّنات الّتي هي نسب[٢١٨] تنوّعات ظهور الواحد.

[١١٦١] الفصل بين الخاصّة و العامّة: هو مقام المحبّة، لأنّ العبد مالم يتحقّق بالمحبّة للّه ـ تعالى[٢١٩] ـ فهو إنّما يعبد اللّه لشيءٍ غير اللّه ـ تعالى[٢٢٠] ـ ممّا يرغب فيه من ثوابٍ أو يهرب[٢٢١] عنه من عقابٍ، و ما ذلک إلّا لكونه لم يراللّه ـ تعالى[٢٢٢] ـ، فكلّ من رغب أو رهب من غير اللّه ـ تعالى سبحانه[٢٢٣] ـ فما رآه، لأنّ كلّ من راه اشغلته الرّغبة فيه و الرّهبة عنه[٢٢٤] عن روّية ما يرغب فيه أو يرهب عنه[٢٢٥] سواه.

[ ] الفطور: عبارةٌ عن تمييز الذّات[٢٢٦] بصفة الوحدة و الكثرة و توابعها في المراتب، ـ كما مرّ تقرير ذلک غير مرّةٍ[٢٢٧] ـ.

[١١٦٢] الفعل: يكنّى به عن كلّ حقيقةٍ[٢٢٨] مفردةٍ من حقائق العالم إذا اعتُبرت من حيث قبولها إضافة[٢٢٩] الوجود إليها بأثر الطّلب الإستعداديّ.

[١١٦٣] الفقر: هو[٢٣٠] البرائة /MA109/ من الملک، هكذا ذكره[٢٣١] شيخ الإسلام أبو إسمعيل

---

١. قال الشيخ الأكبر: الفصل فوت ما ترجوه من محبوبک؛ و هو عندنا: تميّزک عنه بعد حال الاتّحاد. راجع: اصطلاحات الشيخ الاكبر ص ٦٣. و راجع أيضاً: الفتوحات المكيّة، الباب الثالث و السبعون، ج ١٣ ص ٢٠٧ (طبعة عثمان يحيى) تجد العبارة حرفياً فيه.

الأنصاريّ[1] ـ قدّس سره[۲۳۲] ـ، و عُنى به الخُلوّ[۲۳۳] التّامّ عن جميع آثار الكثرة و الانحرافات و أحكام العادات و[۲۳٤] المرادات الخلقيّة و الحقيّة، بحيث يصير القلب تقيّاً عن جميع الآثار الكونيّة نقيّاً عن أحكام القيود الظّاهريّة و الباطنيّة بالانخلاع عن جميع آثار[۲۳۵] الغير و الغيريّة[۲۳٦] حتّى عن رؤية ذلك الخلق و عن نفى تلك[۲۳۷] الرّؤية ـ أيضاً ـ. فإنّ اشتقاق الفقر لغةً من أرضٍ فقراء[2] و هي الّتي لانبات فيها و لاشيئاً أصلاً.[3] فهي[۲۳۸] من المقلوب، و قد عرفت فيما تقدّم من معنى قولهم الفقر سواد الوجه في الدّارين[۲۳۹] أنّ الفقر هو الاحتباس[۲٤۰] في بيداء[۲٤۱] الأنانيّة في وجود حقيقة الحقائق. فاذا وصل السّالك إلى هذا المقام تخلّص الرّوح من[۲٤۲] جميع قيود[۲٤۳] الانحرافات و الالتفاتات. فظهرت أحكام[۲٤٤] وحدتها و آثار[۲٤۵] بساطتها. فينتقل العبد من مقام[۲٤٦] الكون و البون إلى حضرة الصون و العون لتحقّقه[۲٤۷] بحقيقة الفقر الّذي هو الرّجوع إلى الحقيقة.

[۱۱٦٤] الفقر التّامّ: قال الشّيوخ: إذا تمّ الفقر فهو اللّه. لأنّ من تمّت له المعرفة بنفسه و بكلّ ما سوى الحقّ ـ تعالى ـ من جميع الخلق بأنّه مفتقرٌ إلى اللّه ـ تعالى ـ إفتقاراً بالتّمام ـ شاهَدَ ما ذكره الإمام الغزّالي ـ قدّس سرّه ـ في مشكاة الأنوار و مصنّفات الأسرار: لا هو إلّا هو توحيد الخواصّ[4]؛ فيصير عند تمام رؤيته لما هو عليه الشّاهد و المشهود من تمام الفقر إلى المعبود مكاشفاً بأنّه لاهويّة لشيءٍ منهما، إنّما هو الهويّة للّه وحده، ففهم إشارةُ الإمام لااله إلّا اللّه توحيد الخاصّ و العامّ و لا هو الّا هو توحيد من بلغ مقام الخصوص على التّمام. وجه آخر[۲٤۸] هو المُشار إليه بقولهم: إذا تمّ الفقر

---

١. قال الأنصاري: الفقر اسمٌ للبرائة من رؤية الملكة. ثمّ أضاف المصنّف في شرحه على العبارة: و في بعض النّسخ: للبرائة من الملكة. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ۲۹۹. و ما نقله المصنّف عن «بعض النّسخ» أقرب ممّا في المتن.

٢. ما وجدت بين اللّغويين من نصّ على هذا الاشتقاق. راجع: مادة «فقر» في كلٍّ من لسان العرب (ج ٥ ص ٦٠ القائمة ١)، ترتيب كتاب العين (ج ٣ ص ١٤٠٨ القائمة ١)، صحاح اللّغة (ج ٢ ص ٧٨٢ القائمة ٢)، ترتيب اصطلاح المنطق (ص ٢٩١ القائمة ٢)، النهاية (ج ٣ ص ٤٦٢)، جمهرة اللّغة (ج ٢ ص ٣٩٨ القائمة ٢). شرح ابن هشام اللّخمي على الفصيح ص ١٢٤.

٣. قال الجوهري: القفر: مفازةٌ لاماءَ فيها و لانبات. راجع: صحاح اللّغة ج ٢ ص ٧٩٢ القائمة ٢. و راجع أيضاً: جمهرة اللّغة ج ٢ ص ٤٠٠ القائمة ٢. لسان العرب ج ٥ ص ١١٠ القائمة ١. النهاية ج ٤ ص ٨٩.

٤. قال الامام: ... فاذاً لا إله إلّا الله توحيد العوالم و لا هو إلّا هو توحيد الخواص ... . راجع: مشكاة الأنوار ص ٢١ (مجموعة رسائل الامام الغزالي، المجموعة الرّابعة، الرّسالة الأولى).

فهو اللّه[١]. و تقريره: أنّ القلب إذا صار نقيّاً عن أن يتعلّق بشيءٍ من صور الأكوان و الكائنات نقيّاً عن التأثّر بشيء من أحكام الانحرافات فإنّ هذا القلب التقيّ النّقيّ يصير بكمال[٢٤٩] فقره و تمام خلوّه عن جميع الماهيّات[٢٥٠] محلّاً لأكمل التّجلّيّات، فيكون قابلاً لظهور[٢٥١] أجلى[٢٥٢] التّجلى الذّاتيّ الأحديّ الجمعيّ[٢٥٣] فيه. و هذا القلب الأظهر هو الصّورة و المظهر الّذي حُدِّثْتَ عنه بأنّه هو الحقيقة المحمّديّة، الّتي هي منصّة التعيّن الأوّل و مرآة[٢٥٤] الحقّ و الحقيقة. ﴿إنّ[٢٥٥] الّذينَ يُبايِعُونَكَ إنّمَا يُبايِعُونَ اللّهَ﴾[٢].

[١١٦٥] فقر الغناء: ـ و يُقال: فقر الغنيّ[٢٥٦] ـ و هو[٢٥٧] الفقر التّامّ الّذي عرفته[٢٥٨]، لكن تقريره على وجهٍ آخر و ذلک بأنْ تعلم أنّ القلب إذا صار نقيّاً تقيّاً[٢٥٩] فإنّه لابدّ و أن يشهد الحقّ ـ حينئذٍ ـ عياناً بأنّه لا هو[٢٦٠] إلّا هو. و ذلک لفنائه[٢٦١] عن /MB110/ جميع تعيّنات الذّات الواحدة المُشار إلى[٢٦٢] ذلک الفناء بتمام الفقر ـ الّذي عرفت أنّ معناه الخلوّ التّامّ[٢٦٣] ـ. فمَن وصل إلى هذا المشهد[٢٦٤] فهو الّذي كشف له عن حقيقة معنى الفقر فشاهد عياناً بأنّه إذا تمّ الفقر فهو اللّه ـ تعالى[٢٦٥] ـ لأنّه مقام رؤية أنّه[٢٦٦] لا إله إلّا هو و ذلک لرؤية سريان أحديّة جمع الجمع في مراتب الكثرة ـ كما عرفت ذلک في بابها[٢٦٧] ـ. فيرى[٢٦٨] أنّ الأنانيّة ـ الّتي عرفتها[٢٦٩] ـ و كذا الهويّة ـ الّتي ستعرفها[٢٧٠] إن شاء اللّه تعالى ـ ثابتةٌ لكلّ متعيّنٍ، و إنّ الهويّة مع ذلک غير موصوفةٍ بذلک التّعيّن حالة الحكم عليها بالتّعيّن، لكونها ـ كما عرفت[٢٧١] ـ في كلّ متعيّنٍ غير متعيّنةٍ به، و يشاهد سريانها في الحقائق بذاتها، لأنّ الحقائق ليست حقائقَ إلّا بحقيقتها و لاحقّاً إلّا بحقّها، فالّذي[٢٧٢] يشاهد[٢٧٣] هذا هو الّذي يرى بأنّ «أنا» في الهويّة الكبرى المحيطة بالهويّات هو، و إنّ نحن فيها محقاً نفياً[٢٧٤]، لأنّه يرى صور معلوماتنا[٢٧٥] و أعياننا الثّابتة و ماهيّاتنا[٢٧٦] ـ المُسمّاة: نحن ـ إنّما هي فيه «هو»[٢٧٧]، و أنّ «هو»[٢٧٨] فينا «نحن» من حيث[٢٧٩] اعتبار المرتبة الّتي نحن بحسبها لسنا[٢٨٠] سوى شئون الذّات الّتي لاتزيد شئونها[٢٨١] عليها، و إلى ذلک أشار الشّيخ[٢٨٢] ـ قدّس سرّه[٢٨٣] ـ في كتاب المنازل الإنسانيّة:

أَنـا أَنْتَ فِيهِ وَ أَنْتَ نَحْنُ وَ نَحْنُ هُـو   وَ الكُلُّ فِي هُوَ هُو، فَسَلْ عَمَّنْ[٢٨٤] وَصَلَ[٣]

---

١. راجع: ص ١٥٩ رقم ١.

٢. مقتبس من كريمة ١٠ الفتح، و تمامها:
إنّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً.

٣. راجع: ص ٢٣٤ رقم ١، تجد الرواية الصحيحة من البيت هناک.

أي: الفقر التّامّ الّذي هو كمال الخلوّ[285] عن أحكام الكثرة و التّحقّق بحقيقة الوحدة الّتي لايبقى معها للغير عينٌ، فعلى هذا الوجه من البيان يفهم[286] قولهم: إذا تمّ الفقر فهو اللّه، أي: إذا تمّ الخلوّ و كمال الفناء عن جميع أحكام الكثرة بحيث يشهد الوحدة الحقيقيّة فحينئذٍ يُشهد بأنّه[287] هو اللّه، أي: بأنّه لاهو إلّا هو، فيرى[288] حقيقة الهويّة الواحدة[289] الّتي بها كلٌّ هو هو.

قوله: «فسل عمّن وصل»؛ يعني إلى مقام هذا الخلوّ[290] التّامّ الموجب لمن تحقّق به الوصول إلى حضرة الوحدانيّة الحقيقيّة الّتي يشاهد فيها أنّه لا هو إلّا هو، فانهم هذا! تفز بالمعرفة[291] المتعالية.

تتمّةٌ موضحةٌ لما ذكرنا

و ذلک أنّه لمّا لم يكن الموجود الظّاهر حقّاً فقط ـ لاستحالة إحاطة الحدود به[292] و اكتنافها[293] بكنهه[294] ـ و لاخلقاً فقط ـ لاستحالة قيام ما سوى الحقّ بدونه تعالى و تقدّس صار الموجود حقّاً[295] خلقا، فإذا استحضرت هذا عرفت أنّه[296] يلزم من تمام الفقر ـ الّذي هو الخلوّ[297] التّامّ عن الانحرافات الخلقيّة و الجهات[298] الإمكانيّة الّذي هو حال من تمّ[299] في فنائه عن احكام خلقيّته ـ أن لايبقى حينئذٍ سوى الحقّ وحده، و هذا هو المفهوم من قولهم:

مَــــــظَاهِرُ الحَـــــقِّ لاتُــــعَدّ   وَ الحَـــــقُّ فِـــيهَا ذَ لاتَحُـــــدُّ[300]

إنْ بَــطَنَ العَــبْدُ[301] فَــهُوَ حَــقٌّ[302]   /MA110/أو ظَهَرَ الحَقُّ فَهُوَ عَبدٌ[1]

فعنى[303] ببطون العبد الخلوّ[304] التّامّ عن جميع آثار الكثرة و الإمكان بزوال التّقيّدات الخلقيّة و كمال اتّصافه بالصّفات الحقّيّة، فإنّه حينئذٍ لم يبق من موجوديّته شيءٌ سوى الحقّ وحده، فمَن ذاق هذا عرف يقيناً بأنّه إذا تمّ الفقر فهو اللّه، و أمّا قوله: أو ظهر الحقّ فهو عبدٌ يعني بظهور الحقّ[305] ظهوره بعيّناته، و ذلک هو العبد، فافهم!

[۱۱۶۶] فقير[306] الغني: هو الإنسان المتحقّق بفقر الغنا[307] ـ الّذي عرفته[308] ـ، و هو الّذي غنى بفقره عمّا سواه فمقامه[309] غاية المقامات و آخرها، كما أشار إليه شيخ العارفين[310] ـ قدّس اللّه سرّه[311] ـ بقوله[312] في نظم السّلوک:

وَ بَـابُ تَخَطِّي إتِّـصَالِي بِحَـيْثُ لَا   حِجَابَ وِصالٍ عَنْهُ رُوحِي تَـرَقَّتِ

---

۱. راجع: ص ۳۵۱ رقم ۱.

وَ كَمْ لِجَّةٍ قَدْ خُضْتُ قَبْلَ وُلُوجِهِ فَقِيرُ الغِنیٰ مَا بُلَّ مِنها بِنَغْبَةِ ۳۱۳[1]

[۱۱۶۷] فقر الرّضی و السّخط: المعنی بذلک قول علّي ـ کرّم اللّه وجهه ـ: إنّ للّه ـ تعالی ـ في خلقه مثوبات فقرٍ و عقوبات فقرٍ، فمن علامة۳۱۴ الفقر إذا کان فقره مثوبةً أن یحسن خلقه و یطیع ربّه و لایشکو حاله و یشکر اللّه ـ تعالی ـ علی فقره۳۱۵، و من۳۱۶ علامه۳۱۷ الفقر إذا کان فقره عقوبة أن یسوء خلقه و یعصی ربّه و یکثر الشّکایة۳۱۸ و یتسخّط القضاء[2].

و اعلم! انّ هذا الّذي ذکره عليٌّ ـ رضی اللّه عنه ـ ساری الحکم في جمیع ما یرد من المکروهات علی العبد، فقراً کان أو مرضاً او سجناً۳۱۹ أو خوفاً، أو ۳۲۰ غیر ذلک.

[۱۱۶۸] فقر الفقر: قیل: معناه ترک الحظّ ۳۲۱ من الفقر، و قیل: ترک اختیار الفقر علی الغناء رعایةً لاختیار اللّه ـ تعالی۳۲۲ ـ و لإرادته علی اختیار العبد و إرادته۳۲۳، و مثل هذا لایری فضیلةً۳۲۴ في صورة فقره۳۲۵ و لافي صورة غناه۳۲۶، و إنّما یری الفضیلة فیما یختاره الحقّ ـ تعالی۳۲۷ ـ لعبده، و لهذا کان المحقّق۳۲۸ من عباد اللّه ـ تعالی۳۲۹ ـ مَن لایختار فعلاً و لاترکاً إلّا في مجال الأمر و النّهي العامّین کما في عموم الشّریعة، أو لمکان ۳۳۰ إذنٍ خاصٍّ، و ماعدا۳۳۱ ذلک فإنّه لا اختیار للمحقّق فیه لأنّه قد ترک الاختیار و الاقتراح علی اللّه ـ تعالی۳۳۲ ـ، فهو لا تتعلّق۳۳۳ له همّةٌ بترک شيءٍ۳۳۴ و لا أخذه إلّا عن أمرٍ عامٍّ أو خاصٍّ، و هذا هو المقام الّذي یحصل به التّحقّق۳۳۵ بالفراغ التّامّ عن کلّ ما سوی اللّه ـ تعالی۳۳۶ ـ، إذ۳۳۷ کان ذلک مقام من لم یبق له إرادةٌ إلّا لما أمره اللّه ـ تعالی ۳۳۸ ـ بإرادته أو۳۳۹ أراده له، فلولا أنْ یرد الأمر من اللّه ـ تعالی ۳۴۰ ـ «یا عَبْدي أَقِمِ الصَّلاةَ»، و إلّا لما وقع له إختیارٌ لإیقاعها، و لولا أن یرد النّهي من اللّه ـ تعالی ۳۴۱ ـ ﴿وَ لاتَقْرَبُوا /MB111/ ٱلزِّنا﴾ [3] لما وقع منه۳۴۲ اختیارٌ لترکه، لأنّه عبد ربّه لا عبد عقله، إذ۳۴۳ لم یبق لقلبه تعلّق إلّا بحبّ۳۴۴ ما امر اللّه ـ تعالی۳۴۵ ـ بحبّه و بکره۳۴۶ ما امر اللّه ـ تعالی۳۴۷ ـ بکرهه۳۴۸، فلا إرادة له إلّا علی وفق إرادة اللّه ـ تعالی۳۴۹ ـ و أمره، لتحقّقه بتمام فقره.

---

۱. راجع: دیوان ابن الفارض ص ۸۸. و لمزید الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح دیوان ابن الفارض صص ۱۰۲، ۱۰۳. مشارق الدّراري صص ۳۶۷، ۳۶۸.

۲. ما وجدت ما نقله المصنّف عن مولانا أمیر المؤمنین ـ علیه السّلام ـ في نهج البلاغة ولا في بحار الأنوار.

۳. مقتبس من کریمة ۳۲ الاسراء، و تمامها:
وَ لاتَقْرَبُوا ٱلزِّنَیٰٓ إِنَّهُۥ کَانَ فَٰحِشَةً وَ سَآءَ سَبِیلاً.

[۱۱٦٩] الفقير: مَن لايستغني بشيءٍ دون الحقّ ـ عزّشانه[٣٥٠] ـ، هكذا قاله[٣٥١] الشّبلي [١] ـ قدّس اللّه روحه[٣٥٢] ـ.

و قيل: من لايملک[٣٥٣] و لايملک [٢].

و قال مظفر القرمسيني[٣٥٤] ـ[٣] ـ رحمه اللّه تعالى[٣٥٥] ـ: الفقير من ليس له إلى اللّه ـ تعالى ـ حاجةٌ[٣٥٦] ـ[٤]، و هذا القول يحتمل وجوهاً:

منها: أنّ هذه حالة[٣٥٧] من لا يريد[٣٥٨] غير[٣٥٩] الحقّ ـ تعالى[٣٦٠] ـ لتحقّقه بمقام الأدباء الّذين لا يرون أنّ وراء اللّه ـ تعالى[٣٦١] ـ غايةً لتُطلب[٣٦٢]، فلهذا لايعبدونه[٣٦٣] رغبةً في ثوابٍ و لا رهبةً من عقابٍ، فمن كان هذه حالته[٣٦٤] لم يبق له حاجةٌ غير اللّه ـ تعالى[٣٦٥] ـ ليكون ممّن يريد اللّه لأجلها، بل إنّما يريد اللّه[٣٦٦] للّه ـ سبحانه و تعالى[٣٦٧] ـ لالشيءٍ غيره ـ سبحانه[٣٦٨] ـ، و هذا هو المحبّ حقيقةً، المعرب عن نفسه بقوله:

مَـنْ كَـانَ يَـعْبُدُ لِـلْجَنانِ فَـإنَّني حُبّاً لِذِكْرِکَ طـوْلَ دَهْـري عَـامِلُ
سَهرُ الجُفُونِ لِغَيرِ[٣٦٩] وَصْلِکَ ضَائِعٌ وَ بُكاؤُهُنَّ لِغَيْرِ هَـجْرِکَ بَـاطِلُ [٥].

و منها: أن يكون المُعنى بالاستغناء أي: عن طلب الحوائج[٣٧٠]، و هذا هو حال أهل الفناء[٣٧١]، إذ كان الفاني ليس هو ممّن[٣٧٢] يصحّ أنْ يوصف بالشّعور بشيءٍ ليكون ممّن يحتاج أن يطلبه من اللّه

---

١. قال القشيري: سئل الشبلي عن حقيقة الفقر؟ فقال: ألّا يستغني العبد بشيءٍ دون اللّه ـ عزّوجلّ ـ. راجع: الرّسالة القشيريه ص ٣٩٤. و راجع أيضاً: كشف المحجوب ص ٢٩. و لترجمة حياة شبلي راجع: ص ٢٨٩ رقم ٣.

٢. نقل القشيري كلاماً قريباً ممّا في المتن عن أبي بكر المصري، فقال: و قال أبوبكر المصري ـ و قد سئل عن الفقير الصّادق ـ فقال: الّذي لايملک و لايميل. راجع: الرسالة القشيريه ص ٢٩٧.

٣. من كبار طبقة الرّابعة و من اصحاب عبداللّه الخرّاز و كان أكبر سنّاً منه. و القرمسيني نسبة إلى قرمسين، و الظّاهر أنّه هي البلدة الّتي يقال لها حاليّاً: كرمانشاهان. راجع: الرّسالة القشيريه ص ١٠٤. نفحات الأنس ص ٢١٨.

٤. قال القشيرى: و سمعته... يقول: سمعت مظفر القرمسيني يقول: الفقير هو الّذي لايكون له إلى اللّه حاجةٌ. ثم أضاف القشيري بعده قائلاً: قال الاستاذ أبوالقاسم: و هذا اللفظ فيه أدنى غموض لمن سمعه على وجه الغفلة عن مرمى القوم، و إنّما أشار قائله إلى سقوط المطالبات و انتفاء الإختيار، و الرّضا بما يجريه الحقّ ـ سبحانه ـ. راجع: الرّسالة القشيرية ص ٣٩٥.

٥. راجع: أيّها الولد للغزالي ـ مجموعة رسائل الامام الغزالي، المجلد الثالث ـ ص ١٥٥.

ـ تعالى ـ.

و منها: أن يكون المراد بعدم الإحتياج حالة من قد بلّغه اللّه ـ تعالى[۳۷۳] ـ جميع الأماني، فلم يبق له أُمنيّةٌ ليحتاج إلى طلبها.

و منها: أن يكون ممَّن[۳۷۴] قد سقطت إرادته لرضاه[۳۷۵] بارادة اللّه ـ تعالى[۳۷۶] ـ فيه.

و منها: أن يكون ممَّن[۳۷۷] قد أشهده اللّه ـ تعالى[۳۷۸] ـ عينه الثّابتة، فانّ هذا لايمكن منه الطلب بعد ذلك، لأنّه قد[۳۷۹] رفع الغين عن العين فلايُطلَب[۳۸۰] أمرٌ هناک ليكون تحصيلاً للحاصل و لاغيرُ ليروم المحال.

و منها: ما عرفته في قولهم: إذا تمّ الفقر فهو اللّه[۳۸۱]–[۱]، إذ كان اللّه ـ تعالى[۳۸۲] ـ غنيّاً عن العالمين، فكيف يصح أن تنسب[۳۸۳] الحاجة إليه؟!.

[۱۱۷۰] الفناء: هو الزّوال و الاضمحلال، كما أنّ البقاء ضدّه، و الطّائفة[۳۸۴] ـ قدّس اللّه تعالى أرواحهم[۳۸۵] ـ يجعلون الفناء على مراتب:

[۱۱۷۱] الفناء عن الشّهوة[۳۸۶]: يُعنى به سقوط الأوصاف المذمومة[۳۸۷] الّتي مادامت النّفس متّصفةً بها فهى النّفس الأمّارة ـ أي: بالسّوء ـ، فإذا أخذ العبد في مجاهدة نفسه بنفي سفساف أخلاقها و مواظبته على[۳۸۸] أعمالها فإنّه مادامت هذه حاله فنفسه لوّامة، لأنّه لو لم يكن في قلبه بقيّةٌ لما احتاج إلى المجاهدة، و هذا هو الّذي يُقال له: الفاني عن شهوته، و ذلک لأنّه قد ترک مذموم الأفعال بجوارحه امتثالاً لأمر الشّريعة، إلّا أنّ قلبه بعدُ ينازعه[۳۸۹] أيضاً[۳۹۰]، /MA111/ لكونه[۳۹۱] لم تستقم بعدُ على الطّريقة لتصفوا[۳۹۲] أخلاقه[۳۹۳] الباطنة.

[۱۱۷۲] فناء الرّاغب: هو الّذي يفني[۳۹۴] عن شهوته بجوارحه و يزهد مع ذلک فيها بقلبه لتحقّقه بالاستقامة على أحكام الطّريقة، و هذا ذو النّفس المطمئنّة الفانيّ برغبته، أي: الّذي ترک لذّة شهوته بجوارحه[۳۹۵]، ثمّ رغب عنها بقلبه ـ أيضاً ـ.

[۱۱۷۳] فناء المتحقّق بالحقّ: هو المشتغل بالحقّ ـ تعالى شأنه[۳۹۶] ـ عن الخلق، و مثل[۳۹۷] هذا لايُعدّ راغباً عن شيء[۳۹۸]، لأنّ الحقّ ـ سبحانه ـ لايسع معه سواه، فلهذا سُمّي هذا الشّخص بـ: الفاني بالحقّ عمّا سواه.

---

۱. راجع: ص ۱۵۹ رقم ۱ .

[۱۱۷٤] فناء أهل الوجد[۳۹۹]: هو مَن فني بالحقّ ـ تعالى[٤۰۰] ـ كما عرفته ـ، لكنّه سمّى[٤۰۱] فنائه بفناء الوجد لكون[٤۰۲] الوجد هو سبب فنائه، و ذلک هو الّذي تكون نفسه موجودة و الخلق موجودين إلّا أنّه لاعِلْم له بهم و لابنفسه و لا إحساس و لاخبر، و يكون[٤۰۳] ذلک لاستهلاكه في حضرات القرب، فهو لايسعه حينئذٍ إدراکٌ[٤۰٤] لنفسه، فضلاً عن غيره من العالمين!. و مثاله كمن دخل على سلطانٍ[٤۰٥] عظيم فأذهله عن نفسه و عن أهل مجلسه، بل و ربّما أذهله استعظام ذلک العظيم عن رويته له[٤۰٦] بحيث أنّه[٤۰۷] إذا خرج من عنده لم يمكنه استثبات[٤۰۸] شيءٍ ممّا كان في ذلک المجلس، حتّى لوسئل عن هيئة المجلس و ملابس أهله و ترتّبهم فيه لم يدر ما يقول!، و كثيراً ما يقع مثل هذا، قال ـ تعالى ـ: ﴿فَلَمَّآ رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَ قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾[۱]. فإذا كنّ لم يجدن عند مشاهدة جمال يوسف ـ عليه السّلام[٤۰۹] ـ ألم قطع الأيدي ـ و هو جمال صورةٍ مقيّدةٍ بتعيّنٍ جزئيّ[٤۱۰] من تعيّنات مطلق الجمال ـ فما شأنک بمن شاهد كمال صورة الجمال المطلق عن الإطلاق و التقييد، فأولى أن لايجد مع مشهوده[٤۱۱] غيره فإنّ من استولى عليه سلطان الحقيقة لم يتّسع معها أن يشهد من الأغيار لاعيناً و لاأثراً و لا اسماً[٤۱۲] و لاظلالاً[٤۱۳]، و هذا هو الّذي فنى عن الخلق لبقائه[٤۱٤] بالحقّ، فيرى[٤۱٥] كلّ ما سوى اللّه باللّه ـ تعالى[٤۱٦] ـ، لابغيره.

[۱۱۷٥] فناء صاحب الوجود: هو ـ أيضاً ـ فناء مَن فنى في الحقّ[٤۱۷] ـ و هو ما عرفته[٤۱۸] ـ إلّا أنّه خُصّ هاهنا بهذا الاسم لكونه ممّن يجد نفسه و غيره من الخلق لكنّه لايرى لهم وجوداً، إنّما يرى الوجود الحقّ للّه ـ تعالى[٤۱۹] ـ وحده. و أوّل مراتب هذا الفناء فناءٍ[٤۲۰] روّية العبد لفعله لقيامه باللّه[٤۲۱] ـ تعالى[٤۲۲] ـ على ذلک[٤۲۳]، ثمّ يرتقي منه إلى فناء روّيته لذاته لقيام اللّه ـ تعالى ـ عليها، و الفناء أحد المنازل العشرة الّتي يشتمل عليها قسم النّهايات[۲]، فنهاية انتهاء السّائرين في منزل الفناء هو الوصول إلى إزالة قيد التّقييد بحكم شيءٍ من التّجلّيّات الظّاهريّة /MB113/ و الباطنيّة.

[۱۱۷٦] فناء الفناء: هو الفناء عن شهود هذا الفناء، و قد يُراد بفناء الفناء الفناء[٤۲٤] الثّاني، لأنّه هو

---

۱. مقتبس من كريمة ۳۱ يوسف، و تمامها:
فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئاً وَ ءَاتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّيناً وَ قَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَ قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَراً إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ.
۲. و هو ثاني منازل قسم النّهايات. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٥٧٤.

المقام الّذي بعد الفناء ـ كما عرفته[٤٢٥] ـ. فهذا[٤٢٦] المعنى هو فناء الفناء لامحالة. و قد يُختصر القول في الفناء بأنّه عبارةٌ عن ذهاب تماسک العبد لاستهلاكه في حضرات القرب بحيث يفنى عن كلّ ما سوى مشهوده.

و يقال ـ أيضاً ـ بأنّ الفناء سقوط ملاحظة نفسٍ من ...[٤٢٧] به لفنائها فيه عمّا سواه، فإذا بلغ بها ذلک الفناء إلى فنائها عن شعورها بفنائها ـ أيضاً ـ سُمّيت حالتها تلک بالفناء عن ما سوى المحبوب ليتضمّن ذلک الفناء الفناء لامحالة. و يُعبّر عنه بالمحو و بالمحق و بالطّمس و إن كانت هذه العبارات تُقال عليه لاختلاف الأحوال بالشدّة و الضعف و لغير ذلک من المعاني المذكورة في الأبواب من هذا الكتاب[٤٢٨]. فإنّه قد يُعبّر عن الفناء الأشدّ بالطّمس أو بالمحق أو بالمحو[٤٢٩].

[١١٧٧] فناء الوجود في الوجود[٤٣٠] ـ و يُقال: فناء الشّهود في الشّهود، و يقال: اتّصال الوجود ـ: و معناه: فناء رسم[٤٣١] الوجود[٤٣٢] في الموجود الحقّ، فيفنى مَن لم يكن و يبقى مَن لم يزل، و هذا[٤٣٣] إنّما يكون بعد الفناء عن الفناء، كما قالوا:

فَنَيْتُ عَنِ ٱلْفَنَاءِ وَ عَنْ فَـنَائِي فَنَاءٌ فِي وُجُودِکَ عَنْ وُجُودِي

أو قال:

.... فَـــنَاءٌ فِي شُهُـــودِکَ عَـــنْ شُهُـــودِی

[١١٧٨] فناء الشّهود في الشّهود[٤٣٤]: قد عرفت معناه في فناء الوجود في[٤٣٥] الوجود[٤٣٦].

[١١٧٩] الفهوانيّة: يَعنون بها خطاب الحقّ[٤٣٧] بطريق المكافحة في عالم المثال.

[١١٨٠] الفوز الكبير: هو أن يرضى الحقّ ـ تعالى كبريائه[٤٣٨] ـ عن عبده و أن يرزق[٤٣٩] بعبده الرّضا عنه[٤٤٠]. قال اللّه[٤٤١] ـ تعالى ـ: ﴿رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذٰلِکَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرِ﴾[١]. و قد عرفت الرّضى بمعنييه في باب الرّاء[٤٤٢]، و[٤٤٣] عرفت في باب العلامة[٤٤٤] أنّ التّحقّق[٤٤٥] بالرّضى ذلک[٤٤٦] هو علامة الفوز بالوصول إلى محلّ القبول ـ رزقنا اللّه تعالى بلطفه! ـ.

---

١. مقتبسٌ من كريمة ١١٩ المائدة، ولتمامها راجع: ص ٤٢٥.

باب القاف

باب القاف

[۱۱۸۱] القابليّة الأولى: هي أصل الأصول[1] ـ الّذي عرفته عند الكلام على التّعيّن الأوّل[2] ـ.

[۱۱۸۲] قابليّة الظّهور: هي المحبّة الأصليّة المُشار إليها بقوله ـ تعالى[3] ـ في الكلمات القدسيّة: ... فأحببت أنْ أعرف[1].

[۱۱۸۳] قاب قوسين: يُشيرون به إلى مقام قرب قوسين الوحدة و الكثرة، أو[4]: قوسي الوجوب و الإمكان، أو: قوسي القابليّة و الفاعليّه قرباً يجمع[5] بينهما أو يرفع بينهما ـ أي: بثبوتهما ـ بحيث يجمع بين الوجوب و الإمكان، و الوحدة و الكثرة، و الفاعليّة و القابليّة، فيجعل الجميع دائرةً واحدةً متّصلةً لكن مع أثرٍ خفيٍّ من التّميّز و التكثّر[6] بينهما، ثمّ إنّ /MA112/ باطن هذا المقام هو مقام أو أدنىٰ ـ أي: أقرب[7] من القوسين المذكورين ـ، و ذلک الباطن هو التّعيّن الأوّل ـ الّذي عرفته[8] ـ لأنّه لايبقى[9] عنده أثر التّميّز[10] و التّكثّر في دائرة الجمعيّة بين حكم الأحديّة و الواحديّة أصلاً، ـ كما عرفت ذلک فيما مرّ[11] ـ.

[۱۱۸٤] القائم للّه: يُعنىٰ به من استيقظ من غفلته و نهض من ورطة فترته آخذاً في السّير إلى اللّه ـ تعالى[12] ـ.

[۱۱۸٥] القائم باللّه: هو الّذي قد انتهى به السّير إلى مطلوبه فقطع[13] المنازل و المقامات و عبر عن عالم بشريّته، فهو قائمٌ باللّه لابنفسه.

---

۱. راجع: ص ۳۹٥ رقم ۲.

[۱۱۸۶] القبض: يُطلق على معانٍ:

فمنها: إنّهم عنوا بالقبض وارداً[١٤] يرد على القلب توجبه إشارةً إلى عتابٍ أو تأديبٍ[١]، فيحصل في القلب لامحالة قبضٌ لذلک[٢].

و قيل: القبض أخذ وارد الوقت[١٥- ٣]، مثل أن يكون الوارد ممّا يوجب إشارةً إلى تقريبٍ أو إقبالٍ بنوع لطفٍ و ترحيبٍ[٤]، فإذا حصل للقلب انبساطٌ بسبب ذلک أعقبه واردٌ بخلافه، فيسلب ذلک الوارد و تبدل[١٦] الإشارة إلى التّقريب[١٧] بضدّه من التّبعيد و الإقبال بضدّه من الإدبار، و حينئذٍ يحصل القبض لامحالة، و هذا إنّما يقع في الأكثر لعدم مراعات الأدب، و لهذا قالوا: قف على البساط و إيّاک و الانبساط[٥]!.

و قال بعضهم: فتح عليّ بابٌ من البسط فزالت، فزللت زلّةً[١٨] فحجبت عن مقامي[٦]!. و قد استعاذ بعضهم من القبض و البسط لكونهما[١٩] بالاضافة إلى ما فوقهما من استهلاک العبد و اندراجه في الحقيقة عناءً و ضرّاً.

و قيل: إنّ القبض حال الخوف في الوقت[٧]، و قد عرفت[٢٠] أن الخوف ما يحذر من المكروه في المستأنف، و الفرق[٢١] بين الخوف و القبض هو أنّ الخوف يتعلّق بما يتوقّع وروده من المكروه في المستأنف، و القبض من المكروه[٢٢] حاصلٍ في الوقت، و كذا الرّجاء هو ما يُتوقّع من[٢٣] السّرور في المستقبل، و البسط حصوله[٢٤] في الوقت، فصاحب الخوف و الرّجاء هو الّذي يتعلّق قلبه في حالتيه[٢٥] بأجله و صاحب القبض و البسط أخيذ وقته بواردٍ غلب عليه في عاجله. و قد ذكروا في تفسير

---

١. راجع: اصطلاحات الشيخ الاكبر ص ٥٨.

٢. قال القشيري: و من أدنى موجبات القبض أن يرد على قلبه واردٌ موجبه اشارة إلى عتابٍ و رمزٍ باستحقاق تأديبٍ، فيحصل في القلب لامحالة قبضٌ. راجع: الرّسالة القشيرية ص ١٢٧.

٣. راجع: اصطلاحات الشيخ الاكبر ص ٥٨.

٤. قال القشيري: و قد يكون موجب بعض الواردات إشارة إلى تقريبٍ، أو إقبال بنوع لطفٍ و ترحيبٍ، فيحصل للقلب بسطٌ. راجع: الرّسالة القشيريه ص ١٢٧.

٥. راجع: الرّسالة القشيريه ص ١٢٨. و راجع أيضاً: ص ٢٩١ رقم ١ .

٦. راجع: الرّسالة القشيريه ص ١٢٨.

٧. راجع: اصطلاحات الشيخ الأكبر ص ٥٨.

القبض وجوهاً قد ذكرنا بعضها.

و منها قولهم: القبض حزن النّفس على وجهٍ يكاد يبطل دواعيها فيما هي عليه و يمنعها عن التّوجّه إلى شيءٍ من المطالب، كأنّه قد قبضها و قيّدها عن أن تنبسط في أمرٍ و تبتهج به. و هو ـ يعني: القبض ـ يختلف أسبابه، فتارةً يكون جلال القوى البدنيّة، و تارةً لاستشعارها مالها من خلقٍ مذمومٍ يحال تنحيته، و لتمكّنه منها يتعسّر عليها ذلك فينقبض[۲۶].

و اعلم! إنّ القبض و البسط /MB113/ منزلان من منازل السّائرين إلى اللّه ـ عزّوجلّ ـ و يشتمل[۲۷] عليهما قسم الحقائق[۱] ـ كما مرّ[۲۸] ـ، و ذلک أنّ السّائر[۲۹] ما دامت مكاشفاته و مشاهداته و معايناته مقصورة عليه فهو في قبضٍ و إذ انبسطت منه ـ حتّى يحظى بها غيره بواسطته ـ فهو في بسطٍ، و كذا فإنّه مادام مدد السّائر في مكاشفاته و مشاهداته و معايناته من حضرة جلال الغيب و إطلاقه فهو في قبضٍ، لأنّ السّائر ينطوي ـ حينئذٍ ـ في جلباب القبض، فلا يتفرّغ للنّظر[۳۰] و الإدراک أصلاً، و إن كان مدده من حضرة جمال الشّهود فإنّه[۳۱] ينبسط و يظهر بصورة تمكّنٍ[۳۲] و سؤالٍ فيصير في بسطه[۳۳] ربّما أسكره قوّة ذوقه[۳۴] حتّى يتجاوز طوره، فإذا صحىٰ تاب و أناب[۳۵]، و ذلک هو أعلىٰ مقام التّوبة، و حينئذٍ يحصل له الاتّصال ثمّ الانفصال عن رؤيته، و بهذا البيان يعلم ترتّب قسم الحقائق على هذا النّسق و هي مكاشفةً عند[۳۶] زوال الحجاب، ثمّ مشاهدة لرؤية ما كان محجوباً، ثمّ معاينة للتمكّن من شهوده[۳۷]، ثمّ حيوة من موت الفقد للمشهود، ثمّ قبض لاستهابة جلال الغيب، ثمّ بسط في مشاهدة الجلال، ثمّ سكر بذلک الجمال، ثمّ صحو من ذلک السّكر[۳۸] لحصول الإقبال، و حينئذٍ يحصل الاتّصال، ثمّ الانفصال عن رؤيتها ـ أعني: الاتّصال و الانفصال ـ لزوال الاعتدال ـ الّذي هو رؤيتها ـ، إذ[۳۹] كانت رؤيتها[۴۰] نوعاً من الإنفصال.

[۱۱۸۷] القدر: قد تكلّمنا فيه[۴۱] عند الكلام على سرّ[۴۲] القدر[۴۳].

[۱۱۸۸] القدم: يُشيرون به إلى ما ثبت للعبد[۴۴] في علم الحقّ، و يُكنّى به عن آخر صورةٍ من تعيّناته ـ سبحانه و تعالى[۴۵] ـ الكاملة و تنوّعات[۴۶] ظهوراته الكلّيّة الشّاملة[۴۷] ـ تعالى و تقدّس ـ بملابسة أنّ القدم آخر شيءٍ من الصّورة و هو المُشار إليه بقوله ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[۴۸] ـ: .... حتّى يضع

---

۱. و هما الخامس و السّادس من منازل قسم الحقائق. راجع: شرح المصنف على منازل السّائرين صص ۵۳۳(باب القبض) ۵۳۶(باب البسط).

الجبّار فيها قدمه...[١]، و ذلک بحکم تحلة[٤٩] قسم، ﴿و إن مِنكُم إلّا وارِدُها﴾[٢].

[١١٨٩] قدم الصّدق: هو المُشار إليه بقوله ـ تعالى ـ: ﴿أنَّ لَهُمْ قَدَم صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾[٣]. و معنى هذا القدم هو أنّه لمّا كان جميع ما يظهر من الإنسان من أقواله و أفعاله و أوصافه و أخلاقه و أغراضه[٥٠] و مقاصده ـ إلى جميع ما سوى ذلک، سوآءٌ كانت جميلةً أو قبيحةً، معتدلةً أو منحرفةً، عالية أو سافلةً، حميدةً أو ذميمةً ـ فإنّما ذلک من مقتضيّات حقيقته و لوازم صورة معلوميّته في العلم القديم[٥١] و الذّكر الحكيم. فكلّ[٥٢] مَن كان جميع ما يجري مِن أفعاله و أقواله سديداً معتدلاً و ما يظهر من أوصافه و أحواله حميداً[٥٣] جميلاً و ما يبدو من همّه[٥٤] عالياً مستقيماً، فإنّ هذا الإنسان لم يكن بمقتضى ما كان عليه من الحقيقة في العلم مخالفاً لما تقتضيه[٥٥] علوم /MA113/ الطّريقة فضلاً عن علوم الشّريعة، و هذا هو الإنسان الّذي له قدم صدقٍ عند ربّه ـ رزقنا اللّه تعالى[٥٦] و إيّاكم التّحقّق بقدم الصّدق، آمين[٥٧]!ـ

[١١٩٠] قدم الجبّار: هو ما عرفته من كون المراد به آخر الصّورة[٥٨].

[١١٩١] القرب: عبارةٌ عن الإقامة على الموافقة لأوامر اللّه ـ تعالى ـ و الطّاعة له[٥٩] و الاتّصاف في

---

١. جزءٌ من حديثٍ نبويٍّ شريف، و تمامه: لايزال جهنم تقول: هل من مزيدٍ؟ حتّى يضع الجبّار فيها قدمه! فتقول: قطني! قطني!.
راجع: صحيح البخاري، كتاب التوحيد باب ٧ ج ٨ ص ١٤٣، باب ٢٥ ص ١٦٤. صحيح مسلم، كتاب الجنّة باب ٣٥ ج ٨ ص ١٥١. سنن الترمذي كتاب الجنّة باب ٢٠ ج ٤ ص ٦٩٢، تفسير سورة«ق» ج ٥ ص ٣٦٤، رقم ٣٢٧٢. مسند احمد بن حنبل ج ٢ صص ٣٦٩، ٥٠٧، ج ٣ ص ١٣٤، ١٤١، ٢٣٠. كتاب السنة ج ١ ص ٢٣٥. فتح الباري ج ١١ ص ٥٤٥. حلية الاولياء ج ٧ ص ٢٠٤. مسند ابوعوانه ج ١ ص ١٨٧ و جاء باختلافٍ يسيرٍ في: صحيح البخاري ج ٨ ص ١٦٨. صحيح مسلم كتاب الجنة باب ١٣ رقم ٣٧، ٣٨. مسند احمد ج ٣ ص ٢٣٤. كنز العمال ١١٧١، ١١٧٣، ٣٩٤٧٩. مشكاة المصابيح ٥٦٩٥. الدر المنثور ج ٦ ص ١٠٧. فتح البارى ج ٨ ص ٥٩٥. تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٢٧. و ما وجدت الرّواية في طرقنا.

٢. مقتبس من كريمة ٧١ مريم، و تمامها:
وَ إن مِّنكُمْ إلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّکَ حَتْماً مَّقْضِيّاً.

٣. مقتبس من كريمة ٢ يونس، و تمامها:
أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ.

جمیع[۶۰] الأوقات بعبادته، إلّا أنّه لایعدّ من أهل القرب مَن وقف مع رؤیة قربه، لأنّ رؤیة القرب حجابٌ عن القرب!، فَمَن شاهد لنفسه محلّاً فهو ممکورٌ به. و قد یُطلق القرب علی حقیقة[۶۱] قاب قوسین.

[۱۱۹۲] القرآن: رؤیة التّفرقة بعین الجمع، فإنّ الأسماء الّتي یُسمّی الحقّ ـ تعالی ـ بها حقائق الذّوات أو الصّفات أو الأفعال لاتصحّ عند أهل الحقّ أن یکون اطلاقها علی مسمّیاتها اطلاقاً مجازیّاً أو شبهیّاً، فضلاً عن أن یُتوهّم فیها أن یکون اطلاقها کاذباً ـ نعوذ باللّه تعالی من اعتقاد ذلک ـ کما یُسمّی الإنسان ولده الفاجر عفیفاً و الجاهل عالماً و صاحب الشّین زیناً و الوضیع علیّاً و أمثال ذلک، و هذا الفرق عند أهل الاسماء الّتي یهبّها للحقّ بمسمّیاتها و کلّ ما جاء من الأسماء التّوقیفیّة ـ قرآنیّةً أو نبویّةً أو ذوقیّةً تکلّم بها أهل اللّه ـ تعالی ـ من أکابر المحقّقین بالحقّ ـ فإنّها اسماءٌ علی مسمّیاتٍ هي لها بالحقیقة، مثل قوله تعالی في حقّ یحیی ـ علیه السّلام ـ: ﴿وَ حَصَوراً وَ نَبِیّاً مِنَ ٱلصَّالِحِینَ﴾[۱] و في حقّ عیسی ـ علیه السّلام ـ: ﴿وَ رُوحٌ مِنْه﴾[۲]، و في حقّ إبراهیم ـ علیه السّلام ـ: ﴿وَ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إبراهیمَ خَلیلاً﴾[۳] ـ وَ أمثال ذلک ـ، فلهذا فهم أهل الحقّ من تسمیته ـ تعالی ـ لنبیّه و حبیبه محمّدٍ ـ صلّی اللّه علیه و سلّم ـ بهذا الاسم ـ أعني: محمّد ـ الّذي هو مبالغةٌ في الحمد، لکونه ـ صلّی اللّه علیه و سلّم ـ کذلک ـ أي: محموداً عند الحقّ بالمبالغة ـ، و معلومٌ أنّه لاأبلغ في الحمد ممّن وصفه الحقّ ـ تعالی ـ بالمبالغة في حمده، فلهذا کان أحمد النّاس و أکملهم کما سمّاه اللّه ـ سبحانه ـ محمّداً لأجل ذلک، و إلیه الإشارة في قوله ـ علیه الصّلاة و السّلام ـ لمّا قیل له: إنّ قریشاً

---

۱. مقتبس من کریمة ۳۹ آل عمران، و تمامها:
فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَ هُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَ سَيِّداً وَ حَصُوراً وَ نَبِيّاً مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.

۲. مقتبس من کریمة ۱۷۱ النساء، و تمامها:
يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لاتَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَ لاتَقُولُوا عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ ٱلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَ رُوحٌ مِّنْهُ فَـَٔامِنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ لاتَقُولُوا ثَلَٰثَةٌ ٱنتَهُوا خَيْراً لَّكُمْ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ سُبْحَٰنَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ وَ كَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً.

۳. مقتبس من کریمة ۱۲۵ النساء، و تمامها:
وَ مَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ وَ ٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفاً وَ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلاً.

يسبّونک، فادعُ لهم!

فقال: إنّما يسبّون مذمّماً و أنا محمّدٌ[١]!

و كما فهم ـ أيضاً ـ من كونه ـ تعالى ـ سمّى كتابه المنزل على هذا الرّسول المكرّم ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ قرآناً إنّ هذا الاسم ـ الّذي سمّاه به ـ تنبيهاً على أنّ هذا الكتاب أشرف الكتب الّتي أنزلها كما أنّ الرّسول الّذي أُنزل عليه أشرف الرّسل الّتي أرسلها، و الإشارة إليه ما ذكرناه في هذا الكتاب من كونهم يكنون بالقرآن عن رؤية التّفرقة بعين الجمع إذ كانت هذه الرؤية أكمل مقامات المعرفة و العارفين ـ كما عرفت ذلک في غير موضع /MB114/ من هذا الكتاب[٦٢] و غيره ـ إذ كانت رؤية التّفرقة بغير عين الجمع حال المحجوبين عن الحقّ بالحقّ كما هو حال العوامّ من الكفّار و المؤمنين، و إنّما يتميّز المؤمن مِن[٦٣] الكافر ـ ههنا ـ لكونهما و إن اشتركا في عدم مشاهدتهما للحقّ ـ تعالى شأنه ـ ، فإنّ المؤمنين قد شرّفهم اللّه ـ تعالى ـ على الكافرين بأنّه يتجلّى لهم في دار القرار فينظرونه بأعينهم مشاهدةً[٢]، قال اللّه ـ تعالى ـ في حقّ المؤمنين: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، و قال ـ تعالى ـ في حقّ الكافرين: ﴿كَلاَّ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾[٣]، إشارةً إلى التّشريف الّذي أبان بأنّ اللّه ـ سبحانه ـ اختصّ به المؤمنين على الكافرين لأجل إيمانهم في الدّنيا بوجوده على ما وصف ـ تعالى ـ به نفسه من صفات الجلال و الإكرام و إن كانوا في الدّنيا محجوبين عن رؤية ذلک. و أمّا مَن كان يرى الجمع و لايرى الفرق فهو في طرفي النّقيض من أهل الحجاب، و هو ممّن استهلک في عين القرب، فإنّه ينمحق ضيائه الإمكانيّ في نور حقيقة الحقائق، و هذا و إنْ كان من أهل القرب فليس هو من أهل الكمال الّذين هم رسل اللّه ـ تعالى ـ و انبيائه و مَن كان مِن الأولياء وارثاً لمقاماتهم و متحقّقاً بأخلاقهم، فإنّ هولاء هم أهل القرآن كما وصفتُهم في هذا الكتاب،

---

١. ما وجدت الرّواية بالصّورة المروية في المتن، و المحفوظ منها على ما رواه احمد: انه قال ألم تروا كيف يصرف اللّه عنّي لعن قريش و شتمهم؟ يسبّون مذمّماً و أنا محمدٌ! راجع: مسند احمد ج ٢ ص ٢٤٠. و راجع أيضاً: نفس المصدر و المجلّد صص ٢٤٤، ٣٦٩. موارد الظّمآن ٢١٠٤. السّنن الكبرى ج ٨ ص ٢٥٢. دلائل النبوّة ج ١ ص ٦١. صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٢٥. السّيرة النبويّة ج ١ ص ٣٥٦. و ما وجدتها في طرقنا إلّا ما رواه في البحار ج ١٨ ص ١٧٦ نقلاً عن كمال الدين ص ١٩٧، و في نفس المجلّد ص ٥٩.

٢. وانظر: صص ٢٠٠، ٢٢٠.

٣. كريمة ١٥ المطففين.

لكونهم يرون التّفرقة بعين الجمع. و لهذا صحّ منهم أن يصيروا واسطةً فيما يأخـذونه مـن الحـقّ بالإمداد و الفيض على مَن دونهم من الخلق، و هذا هو أعلىٰ المراتب و إن كان متفاوت الدّرجات كما قال اللّه ـ تعالى ـ: ﴿وَ لَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّنَ عَلَىٰ بَعضٍ﴾ [٦٤]–[١].

[١١٩٣] القشر: كلّ علمٍ يصون فساد عين المحقّق لما يتجلّى له. و قد يُراد ـ أيضاً ـ بالقشر الظّاهر لما هو له[٦٥] باطنه. فبهذا المعنى كلّ علمٍ هو ظاهرٌ بعلمٍ[٦٦] آخر فهو قشرٌ له، كعلم الشّريعة فهو قشر علم الطّريقة، لأنّ علم الشّريعة هو الّذي يصون علم الطّريقة، ثمّ علم الطّريقة قشر علم[٦٧] الحقيقة، لأنّه هو الّذي يصونها. فإنّ من[٦٨] رام الوصول إلى علم الحقيقة و لم يترقّ إليه من علم الطّريقة فسد حاله و صارت[٦٩] حقيقته[٧٠] زندقةً، و كذا صاحب الطّريقة إذا لم يوف[٧١] الشّريعة حقّها فسد حاله و صارت طريقته هوساً و وسوسةً[٧٢].

[١١٩٤] القصد: هو الإزماع[٧٣] على الطّاعة، أي ثبوت العزم و جمع الهمّة على الحركة و الشّروع في الطّاعات، و هو الرّكن الأوّل من أركان أُصول[٧٤] المقامات[٢] ـ كما عرفت[٧٥] ـ. و قد يُطلق القصد بإزاء تفريغ القلب عمّا يشغله[٧٦] عن التّوجّه إلى الرّبّ.

و اعلم! إنّ القصد هو الّذي يبعث صاحبه على الارتياض و يخلّصه[٧٧] من التّردّد و يدعوه إلى مجانبة الأغراض[٧٨] /MA114/ و ترك الأعـواض[٧٩] بحيث لايـطلب العـبد بـعبادته شـيئاً مـن الأغراض[٨٠] الدّنيويّة الفانية كجاهٍ او سُمْعَةٍ و لا من الأعراض الأُخرويّة الباقية، لتحقّق القصد إلى الحقّ الّذي لايتّسع القاصد إليه لغيره.

و قد يُطلق القصد[٨١] و يُراد به تخلية القلب عمّا سوى الحـقّ بـدوام المـراقـبة له ـ سبحانه ـ و استصحاب الحضور معه بالغيبة[٨٢] عمّا سواه من صور الأكوان و الكائنات ـ كما عرفت ذلك في باب ثمرة حضور القلب مع الرّب[٨٣] ـ.

[١١٩٥] القضاء: قد عرفته في باب سرّ القدر[٨٤]. و القضاء عند هذه الطّائفة عبارةٌ عن حكم اللّه ـ تعالى ـ في الأشياء على ما أعطته المعلومات ممّا هي عليه في نفسها، و القدر توقيت ما هي عليه

---

١. مقتبس من كريمة ٥٥ الإسراء، و تمامها:
وَ رَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَ ٱلأَرْضِ وَ لَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً.
٢. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٢٦٣.

الأشياء في عينها من غير مزيدٍ، و فسّرت الفلاسفة القضاء بأنّه: عبارةٌ عن وجود جميع الموجودات في العالَم العقليّ مجتمعةً و بجملةٍ على سبيل الابداع[1]. قالوا: و القدر عبارةٌ عن وجود الموجودات الّتي هي في الموادّ الخارجة من حيث وجودها فيها مفصّلة واحداً بعد واحدٍ[2]. و أمّا اصطلاحهم في الابداع فهو إنّهم قسمّوا الممكنات على ثلثة أقسام، و هي [۱]: المُبْدَعات و [۲]: المُكَوَّنات و [۳]: المُحْدَثات. قالوا: فالمُبْدَع مايكون وجوده عن الباريّ ـ تعالى و تقدّس ـ على سبيل التعلّق به فقط دون متوسّطٍ من مادّةٍ أو آلةٍ أو زمانٍ[3]، و أمّا المكوّن فهو المسبوق بالمادّة، و المحدث المسبوق بالزّمان[4]، و لمّا استحال سبق المادّة الأُولىٰ لمادةٍ قبلها ـ و كذا ماهية الزّمان بزمانٍ آخر ـ صار وجودهما ـ أيضاً ـ من قبيل الابداع، كما هو وجود العقل المُفارِق، فأقسام المبدعات ثلثةٌ: [۱]: العقل المفارق، و [۲]: المادّة الأُولىٰ، و [۳]: ماهيّة الزّمان، و هذا التّقسيم لايلزم منه ما يظنّوه مِن قِدَم العالَم[5]. لأنّ إطلاق الذّات ينافي لزوم شيءٍ عنها. فاعلم ذلك[85]!

[۱۱۹۶] القطب ـ و يُقال له: الغوث أيضاً ـ: و هو عبارةٌ عن الواحد الّذي هو موضع نظر اللّه ـ تعالى ـ من العالم في كلّ زمان، و هو[86] على قلب إسرافيل ـ عليه السّلام ـ.

[۱۱۹۷] القطبيّة الكبرىٰ: هي مرتبة قطب الأقطاب، فإنّ أقطاب الأُمم الخالية[87] ليست لهم هذه

---

۱. قال سلطان المحقّقين الطّوسي: ... و إذا تقرّر ذلک فاعلم أنّ القضاء عبارةٌ عن وجود جميع الموجودات في العالم العقليّ مجتمعةً و مجملةً على سبيل الابداع. راجع: شرح الاشارات للطّوسي مع شرح الشرح لقطب الدّين الرّازي ج ۳ ص ۳۱۷. شرحي الاشارات ج ۲ ص ۷۷.

۲. قال سلطان المحقّقين الطّوسي: ... و القدر عبارةٌ عن وجودها في موادّها الخارجيّة بعد حصول شرائطها مفصّلةً واحداً بعد واحدٍ. راجع: نفس المأخذ و الصّحيفة السّابق الذّكر.

۳. قال الشّيخ الرّئيس: الإبداع هو أن يكون من الشّيءِ وجودٌ لغيره متعلّقٌ به فقط دون متوسّطٍ من مادّةٍ أو آلةٍ أو زمانٍ. راجع: الاشارات و التّنبيهات، النمط الخامس في الصّنع و الابداع، التنبيه التّاسع ص ۱۱۵. و لمزيد الفائدة راجع: شرح الطّوسي مع شرح الشّرح لقطب الدّين الرازي عليه ج ۳ ص ۱۲۰ شرحي الاشارات ج ۲ ص ۲۳٤.

٤. قال سلطان المحقّقين الطّوسي: التّكوين هو أن يكون من الشيء وجودٌ مادّي، و الإحداث هو أن يكون من الشيء وجودٌ زماني. راجع: شرح الاشارات للطوسي مع شرح الشرح لقطب الدّين الرازي ج ۳ ص ۱۲۰ شرحي الاشارات ج ۲ ص ۲۳٤.

٥. راجع: تهافت التهافت ص ۸.

القطبيّة الكبرىٰ، لأنّها وراثةٌ محمّديّة، فكما أنّه هو[88] ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ صاحب الدّعوة العامّة و الرّسالة الشاملة بجميع العالم[89] فكذا ورثته هم أصحاب القطبية الكبرىٰ، و أيضاً فإنّ لكلّ مرتبةٍ /MB115/ من مراتب الولاية قطباً و هو الحاصل في دورتها[90]، و قطب الأقطاب من ليس وراء مرتبته إلّا النّبوّة العامّة، و هو رأس الصّدّيقين ـ كما عرفت ذلك[91] ـ.

[١١٩٨] قطب الأقطاب: مَن له مِن مراتب[92] الولاية أعلاٰها.

[١١٩٩] القلق: يريدون به تجريد الشّوق عن الصّبر، فإنّ الشّوق متى خلا عن الصبر صار قلقاً، و لهذا قالوا: القلق ظهور[93] أثر الشّوق في المُشتاق بحصول اضطرابٍ قويّ و حركةٍ مزعجةٍ معنويّةٍ تبعث المُشتاق[94] إلى رفع[95] المانع عن مشتاقه و الحائل الّذي هو عين تعيّنه و تميّزه عنه[1].

[١٢٠٠] القلم: هو علم التّفصيل و هو العقل الأوّل و الرّوح الأعظم ـ كما عرفت ذلك في باب الرّاء[96] ـ.

[١٢٠١] القلم الأعلى: هو العقل الأوّل، يُسمّىٰ[97] بالقلم الأعلىٰ من جهة كونه هو الواسطة[98] بين الحقّ في إيصال العلوم و المعارف إلى جميع الخلق، المُشار إلى ذلك بقوله: أكتب علمي في خلقي[99]، و[100] أكتب ما هو كائنٌ[2].

[١٢٠٢] القلب: عبارةٌ عند الطّائفة عن صورة العدالة الحاصلة للرّوح الرّوحاني في أخلاقه بحيث يصير فيها على حاقة الوسط بلا ميلٍ إلى الأطراف.

[١٢٠٣] قلب الجمع و الوجود: يُشيرون به إلى الإنسان الحقيقيّ ـ كما عرفت من كونه هو صورة البّرزخيّة الكبرىٰ[101] ـ.

[١٢٠٤] قلب القلب ـ و يقال: قلب قلب الجمع و الوجود[102] ـ: يُعنى به البرزخيّة الجامعة بين الوجوب و الإمكان.

[١٢٠٥] قلب العالم: يُعنى به[103] الإنسان الكامل الّذي به و من مرتبته[104] يصل فيض الحقّ و المدد ـ الّذي هو سبب بقاء ما سوى الحقّ ـ إلى العالم كلّه، علواً و سفلاً، و لولاه من حيث برزخيّته ـ الّتي لاتغاير الطّرفين ـ لما قَبِلَ شيءٌ من العالم المدد الالٰهيّ الواحدانيّ، لعدم المناسبة و الإنبساط بين

---

١. ما وجدت قائلاً منصوصاً به لهذا الكلام في كتب القوم.

٢. راجع: ص ٣٠٣ رقم ١.

الحقّ و الخلق بدون وسطيّه.

[۱۲۰۶] القومة: هي أوّل العزم على المسير لمن أراد الارتحال في منازل السّير إلى الحقّ ـ عزّ اسمه ـ، و هي تتلو[۱۰۵] اليقضة[1]، لأنّ العبد إذا استيقظ للمسير فإنّه لايصحّ له السّير حتّى يقوم إليه، فهو اذا إستيقظ قام و إذ قام سار، فلهذا كانت القومة هي أوّل العزم للقومة على السّير، و قد فسّرها[۱۰۶] شيخ الإسلام في كتاب المنازل باليقظة[۱۰۷][2] ـ كما سيأتي في باب اليقظة[۱۰۸-۱۰۹] ـ.

[۱۲۰۷] قوابل الوجود: هي الأعيان الثّابتة، الّتي عرفتها في باب العين[۱۱۰] بأنّها هي[۱۱۱] قوابل الوجود، و إنّه مالم يقترن الوجود[۱۱۲] بها لايكون موجودةً بل معدومةً، فإنّ[۱۱۳] الوجود مالم يقترن بها لم يكن[۱۱۴] ظاهراً، فإذا برز الوجود من البطون إلى الظّهور[۱۱۵] باقترانها و تقيّد[۱۱۶] بصفاتها و اتّصفت هي بالوجود حصل العالم[۱۱۷] منها و وصف بأنّه الوجود المقترن بأعيان /MA115/ الممكنات و المُقيّد بصفاتها ليظهر بها و يوجد[۱۱۸] به.

[۱۲۰۸] القوامع: ـ و يقال: قوامع الغفلة و: قوامع الغرّة و الغرور ـ و يُعنى بالكلّ ما يقمع الإنسان ـ أي: يكفّه ـ عن الغفلة في كلّ فعلٍ يفعله، بحيث يصير محفوظاً في جميع حركاته و سكناته عن الخطأ و الزّلل في القول و العمل، فلايصدر منه[۱۱۹] شيءٌ و هو غافلٌ عن حقيقة ما ينبغي أن يفعل ذلك الفعل لأجله، بل يفعل ما يفعل عن حضورٍ كاملٍ و قصدٍ صحيحٍ بنيّةٍ صحيحةٍ و رؤيةٍ صائبةٍ[۱۲۰] و شهود حقٍّ في ذلك ـ كما عرفته[۱۲۱] في باب التخلّق بالأسماء الإلهيّة[۱۲۲]. ـ فكانت القوامع بالحقيقة إنّما هي أعيان الأسماء عند توجّهها بالعناية على من ظهرت كرائم آثارها منه.

---

۱. ليست القومة منزلاً من منازل السّائرين، بل ـ كما يأتي في الهامش الآتي ـ هي نفس اليقظة. قال المصنّف في شرحه على منازل السّائرين: ... و ذلك الانتباه هو نفس القومة للّه المسمّاة عندهم باليقظة. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ۳۵.

۲. قال الأنصاري: القومة للّه هي اليقظة من سنة الغفلة. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ۳۴.

باب الكاف

باب الكاف

[۱۲۰۹] الكاف: اعتبار الذّات من حيث التّعيّن و التّعدّد.

[۱۲۱۰] كامل الأعصار: هو خليفة[1] اللّه ـ سبحانه[2] ـ في خلقه لتحقّقه بمظهريّة الذّات و الأسماء و الصّفات، و هو مرآت الذّات بجميع[3] الشّئون، و عند تحقّق شيخنا بهذا الكمال قال[4]:

فِي كُـلِّ عَـصْرٍ وَاحِـدٌ يَسْـمُوا بِـهِ   وَ أَنَا لِهَذَا الْعَصْرِ ذَاكَ الْوَاحِـدُ[5] ـ [1]

[۱۲۱۱] كامل الصّناعة: قال الحسنابادي[6]: هو الإنسان الّذي حصل له بالفعل جميع الكمالات الّتي لغيره بالقوّة، فهو[7] الّذي[8] بلغ جميع[9] الكمالات الّتي في قوّة الإنسان أن يبلغها، و هذا هو الّذي فتح عليه بمعرفة جميع اللّغات و العلوم و الصّناعات. و قال غيره بأنّ كامل الصّناعة مَن اعتدل في تصرّفاته[10،2].

[۱۲۱۲] الكبش: يعنون به[11] عن شيخ الإنسان مادام في عنفوان شبابه ـ و غير ذلك ممّا ذكر في باب البقرة[12] ـ.

[۱۲۱۳] الكتاب المبين: تارةً يطلقونه على اللّوح المحفوظ، كما عرفت[13] ذلك ـ في باب الرّاء ـ أنّه هو الرّوح[14] المُضاف إلى الحضرة الإلهيّة، و أنّه هو النّفس الكلّيّة المُسمّاة بـ: اللّوح المحفوظ ـ أي: من المحو و التّبديل ـ و بالكتاب المبين لكونه هو محلّ التّفصيل و التّدوين، و بكلّ شيءٍ لتضمّنه[15]

---

۱. راجع: الفتوحات المكيّة ج ۳ ص ۱ ٤(طبعة بولاق). و في المطبوع منه: .... و أنا لباقي العصر...

۲. ما وجدت موضعاً لهذين القولين في كتب القوم.

الإشتمال على[١٦] صنفي الكلم[١٧] الفعليّة و القوليّة الّذين منهما كلّ شيءٍ، فلهذا كان الرّوح المُضاف ـ الّذي هو اللّوح المحفوظ ـ هو الكتاب المبين الفعليّ المُغْنیٰ بقوله ـ تعالى ـ ﴿وَ لاٰ رَطْبٍ وَ لاٰ يابِسٍ إلّا فِي كِتٰابٍ مُبِينٍ﴾[١].

و اعلم![٢] أيضاً أنّ الوجه لتسميته[١٨] بالمضاف هو ما ورد به التّنزيل في قوله ـ تعالى ـ ﴿قٰالَ فَمٰا بٰالُ ٱلْقُرُونِ الأُولىٰ قٰالَ عِلْمُهٰا عِنْدَ رَبِي فِي كِتٰابٍ﴾[٣]. وَلا يُضاف هذا الكتاب إلّا إلى الحضرة العنديّة، تُسمّى بالرّوح /MB116/ المضاف لأنّ الجسمانيّة ليست أهلاً لتلك الحضرات، و هذا من المعلوم أنّه ليس المراد بكون الأشياء مثبتةً في هذا الكتاب لكونها مستفادةً للحقّ ـ تعالى سبحانه ـ ليصير هذا الكتاب المحفوظ من المحو و التبديل هو الّذي لأجله لايضلّ عن علم الحقّ شيئاً و لايعزب عنه و لاينساه لاستحالة أن يوصف الواجب لذاته باستفادةٍ من الممكن بوجهٍ، إذ الممكن بإفادة الواجب كذلک بل الأمر في ذلک على ما عرفته من كونه لمّا كان العلم بالأشياء و بتعيّن تميّزاتها مستدعياً لثبوت الكثرة و لتميّزات أفرادها و لغيريتها للواحد الحقّ و إن ذلک واجب الانتفاء في التّعيّن الأوّل لكونه هو حقيقة الوحدة الحقيقيّة ـ الّتي لاتصح مجامعتها لكثرةٍ أو غيريّةٍ بوجهٍ ـ لاجرم استدعت المعلومات لأجل تعدّداتها المقتضيّة للكثرة و التّميّز المستحيل مجامعتها للواحد، لتنافيهما، إلّا أن يكون هي محل تفصيل تلک الكثرات و التّعددات و تميّزاتها. و لأجل عثور صاحب التّلويحات بهذه الحضرة من بعض وجوهها استدرک على ما ذكره في الاشارة من كونه ـ تعالى ـ إنّما يعلم الكلّيّات لحصول صورها فيه و إنّه لايعلم الجزئيّات لتغيّرها، و ذلک لأجل البينونة الواقعة بين فهم صاحب النّظر العقليّ من الحكماء و المتكلمين و بين ذوق الكاشفين في معرفتها بحضرة الارتسام، المُشار إليها في عبارات القوم بأنّ الأشياء مرتسمةٌ في نفس الحقّ، ففهم بعضهم من ذلک حصول صور الأشياء في ذاته ـ تعالى ـ كما ذكر في الاشارات، أو في جواهر

١. مقتبسٌ من كريمة ٥٩ الأنعام، ولتمامها راجع: ص ١١٦.

٢. من هنا إلى نهاية الصفحة الآتيه مشوشٌ جداً و هذا نتيجةُ تشويش النّسختين.

٣. مقتبس من كريمتان ٥١ و ٥٢ طه، و تمامها:

قٰالَ فَمٰا بٰالُ ٱلْقُرُونِ ٱلأُولىٰ(٥١)

قٰالَ عِلْمُهٰا عِندَ رَبِّي فِي كِتٰبٍ لّٰا يَضِلُّ رَبِّي وَ لايَنسَى(٥٢)

المعارف كما ذكر صاحب التلويحات[1]، و إنّ المُعنىٰ بذلك الامتياز النسبي الحاصل للماهيّات، كما هو مشهودٌ لأهل اللّه ـ تعالى ـ على قاعدة الكشف الصّريح و النّظر الصّحيح لاستحالة الكثرة في ذاتّ الحقّ لتُرتَسم فيه، و استحالة استفادته من غيره ليكون علمه بها لأجل ارتسامها في غيره، فاختلفت الآراء في هذه المسئلة بحسب تفاوت الفهم في الخصوص و العموم، و كان الفرق بين ذوق المكاشف و غيره هو أنّ المكاشف يشاهد تلك التّميّزات و التّعدّدات إنّما هي وصف العلم من حيث امتيازه النّسبيّ عن الذّات، لا أنّها وصف الذّات من حيث هي، أو من حيث أنّ علمها عينها كما رآه المتكلم الّذي جعل التّعلّق للعلم لا للذّات[19] .... صاحب الفيلفوس و أثبت كون الحقّ محل صور الكلّيّات و نفاعلم الجزئيات، و لأنّ العلم غيرها كما يراه /MA116/ الكشف عن حضرة الإرتسام يُشاهد ما عليه الأمر في نفسه في تلك التّميّزات و التّعددات من كونها ليست بشيءٍ زائدٍ على الذّات إلّا نسب لاهي عين الحقّ و لاغيرها لم يتحيّر في فهمه، لكونه ـ تعالى ـ محيطاً بكلّ شيءٍ علماً، كما أنّه لم يثبت في ذاته كثرة صور الكلّيّات، و لانفى عنه العلم بالجزئيّات، فتفهم ما تضمنه هذه الفائدة من العلم اللّدنيّ الّذي انكشف لأهل المعرفة عند حقيقة ظفرهم بأنّه ـ تعالى ـ عالمٌ بالكلّيّات و الجزئيّات بلاتكثّرٍ في ذاتٍ و لاعزوب بشيءٍ عن علم الأقدس ـ تعالى و تقدّس[20] ـ.

و تارةً يعنون بالكتاب المبين: الفعليّ[21]، و هو النّازل من الغيب إلى[22] الشّهادة نزولاً فعليّاً و نزولاً قوليّاً، فأمّا الكتاب الفعليّ[23] فهو الكتاب المبين الظّاهر بالقدرة[24] و الفعل و هو العالم و كلّ حقيقةٍ مفردةٍ كلّيّةٍ منه، و[25] إذا اعتبرت من حيث انفرادها عن لوازمها و توابعها كانت بمنزلة حرفٍ، و إذا اعتبرت من حيث قابليّتها الأصليّة لإضافة[26] الوجود إليها و قبولها ذلك باستعدادها كانت بمثابة اسمٍ، و إذا اعتبرت من حيث قبولها ذلك بأثر الطّلب[27] الاستعداديّ كانت بمنزلة فعلٍ[28]، و إذا اعتبرت مقترنةً بالوجود بحكم تلك[29] اللّوازم المذكورة ـ فأفادت معنى الخلقيّة و الموجوديّة و حكم الغيريّة ـ كانت بمنزلة كلمةٍ، و إذا أفاد ذلك الاجتماع معاني متناسبة دالّة على حقيقة واحدةٍ

---

۱. قال السّهروردي في التّلويحات: .... و اعلم أنّ علومنا بالزّمانيات متغيّرةٌ ... فلابدّ من التغيّر و واجب الوجود منزّهٌ عن هذه التّغيرات، و ليست الزّمانيات المتغيّرة المادّيّة باشخاصها لازمة حاضرة لواجب الوجود، فانّه مجرّدٌ عن المادّة بالكلّية، و في الجملة كلّ علمٍ غير موجبٍ للزّيادة و التغيّر و التمثّل فيه الّذي يكفيه مجرد الحضور واجبٌ له تعالى كيف كان، و غيره لايجوز عليه!. راجع: كتاب التّلويحات(المطبوع في سلسلة مصنّفات السّهروردي) ج ۱ ص ۷۵.

كإضافة الحيوة و العلم و الإرادة ـ و نحو ذلک ـ إلی تلک الحقيقة كانت بمثابة آيةٍ، و إذا أفاد ذلک مع جمع مرتبةٍ من المراتب الأسمائيّة و الكونيّة إيّاها و دخولها في حكمها كانت بمنزلة سورةٍ[٣٠]، و إذا أفاد ذلک مع اعتبار إحاطتها بجميع المراتب الأسمائيّة و الكونيّة الكلّيّة و الجزئيّة ـ المندرجة في الرّتبة الثانيّة و البرزخيّة المُضافة إليها ـ كان كتاباً مبيناً. و مختصره صورة آدم ـ عليه السّلام ـ و الكلّ من أولاده.

و أمّا الكتاب الثاني[٣١] القوليّ فهو الكتاب المحكم[٣٢] القوليّ، المحكم ببيان كمال ذلک الكتاب المختصر الفعليّ المذكور، و ذلک منفصلٌ متنوّعٌ[٣٣] بحسب كلّ خليفةٍ[٣٤] كامل فيكون له[٣٥] كتابٌ محكمٌ ببيان كماله مبيّنٌ له نقطة اعتداله في جميع حركاته و سكناته و[٣٦] أقواله و أعماله[٣٧] و أحواله و أحوال[٣٨] متابعيه و قومه و آله[٣٩]. و ذلک نحو صحف شيث و إدريس و نوح و إبراهيم و موسی و داود ـ عليهم الصّلاة و[٤٠] السّلام ـ. و أمّا القرآن /MB117/ الحكيم فهو الجامع لأحكام جميع[٤١] تلک الحقائق و الأسماء الكلّيّة الأصليّة السّبعة الأئمّة، أحديّة جمعٍ بحيث لم يظهر أثر من شيءٍ و لم يغلب علی شيءٍ منها.

[١٢١٤] الكتاب الفعليّ: قد عرفت أنّ المراد به الكتاب الظّاهر[٤٢] بالقوّة و الفعل، و هو العالم ـ كما مرّ[٤٣] ـ.

[١٢١٥] الكتاب القوليّ: قد عرفت[٤٤] أنّ المراد به الكتاب النّازل من الغيب إلی الشّهادة محكماً ببيان كمال كلّ خليفةٍ[٤٥] كاملٍ و مبيّناً نقطة اعتداله و ما يحتاج إليه في مبدأه و مآله، و ما يحتاج إليه متابعوه و قومه و آله[٤٦].

[١٢١٦] كفّ الرّدی: كنايةٌ عن غلبة حكم ظهور الذّات علی اللّاظهور ـ الّذي[٤٧] عرفت أنّه يكنّی عنه بالرّدیٰ[٤٨] ـ فكان[٤٩] كفّه كنايةٌ[٥٠] عن غلبة حكم الظّهور عليه.

[١٢١٧] الكلّ: اسمٌ لحضرة أحدية[٥١] الجمع، فإنّها كلّ شيءٍ علی الوجه الّذي عرفت[٥٢] من كونها حضرة الاشتمال و الجمعيّة الّتي لاتشتّت فيها و لاتفرقة و لاغيريّة، فلاتبقي[٥٣] و لاتذر شيئاً خارجاً عنها، و المتحقّق بمظهريّتها[٥٤] هو المعرب عن شأنها بلسانها[٥٥] في قوله: أَنَا لِلْكُلِّ فِي ٱلْحَقِيقَةِ كُلُّ[١]

[١٢١٨] كُلُّ شيءٍ: هو الكلّ ـ علی ما عرفت[٥٦] ـ. و قيل: الكلّ اسم من أسماء اللّه ـ تعالی ـ، و قد

---

١. راجع: ص ٢٠١ رقم ٢.

عرفت أنّ الوجه فيه اعتبار كونه اسماً لحضرة أحديّة الجمع، و جاء في الدّعاء بالكلّ. قالوا: و هذا الاسم هو أخصّ الأسماء بذاته ـ تعالى و تقدّس ـ لدلالته على التّوحيد الكشفيّ الّذي هو عبارةٌ عن نفي السّوى مع بقاء الحكم العددي، إذ كان مفهوم الكلّ يقتضي ذلک. أمّا نفي الحكم العدديّ فلدلالة لفظ الكلّ على ذلک، و أمّا نفي السّوىٰ فلكونه إذا كان ـ تعالى ـ هو الكلّ لم يبق معه سواه[۵۷]. و قد يُراد بكلّ شيءٍ النّفس الكلّيّة باعتبار تضمّنها صنفي الكلم الفعليّة و القوليّة، المُشار إلى[۵۸] ذلک بقوله ـ تعالى ـ: ﴿وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾[۱].

و تارةً يُطلق و يراد به الإنسان الكامل، لكليّة مظهريّته بجميع الأسماء و الحقائق، حقّيتها و خلقيتها[۵۹] ـ كما عرفت[۶۰] ذلک غير مرةٍ ـ.

[۱۲۱۹] كليّات مقامات[۶۱] السّير المحقّق[۶۲] ـ عزّوجلّ ـ: يُعنى بها[۶۳] ثلاثة مقامات هي [۱]: مقام الاسلام و [۲]: مقام الايمان و [۳]: مقام الإحسان، و إنّما انحصرت مقامات السّائرين إلى اللّه ـ سبحانه ـ في هذه الثّلاثة، لأنّ الإنسان لمّا كان من مبداء ظهوره في النّشأة الدّنيوية الحسّيّة و أوان[۶۴] طفوليّته إلى أن يبلغ مبلغ التّميز و العقل إنّما كان الغالب عليه أحكام الطبع و الجهل بمبدأه[۶۵] و معاده عاملاً بحكم طبعه و هواه و مراده، فعند ما عقَل و أحسّ[۶۶] بالمبدا و المعاد و أخذ في السّير[۶۷] من /MA117/ طبعه إلى ربّه بحكم شرعه إمّا أن يكون في مبدأ هذا السّير مع غلبة حكم الطّبع و غلبة اقتضاء النّفس الملهمة فجورها فهو في مقام الإسلام؛ و إمّا أن يكون في وسطه[۶۸]، و ذلک بظهور أحكام الرّوح الرّوحانيّة على أحكام الطّبع و النّفس حتّى تصير مقتضيّات الأمور الحسّيّة و الإرادات الطّبعيّة و الجهالات النفسيّه[۶۹] مقهورةً تحت روحانيّته و مقتضاها من الإرادات العقليّة و الإدراكات العلميّة، فهو في مقام الايمان ـ الّذي هو مقام قبول الرّوح لما غاب عن الحسّ[۷۰]، و هو مقام غربة النّفس ـ و إمّا أن يكون في آخر سيره من نفسه إلى ربّه فهو في مقام الإحسان، و ذلک بأنْ يخلص من الاعتدال لاستغنائه[۷۱] بالشّهود عن الاستدلال و بخلاصه[۷۲] من تشتّتات الأسرار بالحضور في محلّ القرار.

---

۱. مقتبس من كريمة ۱٤٥ الأعراف، و تمامها:
وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَ تَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَ أْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُورِيكُمْ دَارَ ٱلْفَسِقِينَ.

[۱۲۲۰] الكلمة: يُعنى بها الحقيقة، و إن شئت فقل: الماهيّة ـ، أو العين الثّابتة [۷۳] ، أو مهما شئت من تعيّنات الحقّ ـ، فإنّه متى اعتبرت تلك الحقيقة مقترنةً بالوجود بحكم ما تقتضيه [۷۴] من اللّوازم و التّوابع حتّى أنادت معنى الخلقيّة و الموجوديّة سمّيت كلمةً.

[۱۲۲۱] كلمة الحضرة: هي كذا [۷۵] في اصطلاح القوم، لأنّها صورة الإرادة الكلّيّة، المُشار إلى ذلك بقوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ [۷۶] إذا أَرادَ [۷۷] شَيْئاً [۷۸] أَنْ يَقُولَ [۷۹] لَهُ [۸۰] كُنْ [۸۱] فَيَكُون﴾ [۱] .

[۱۲۲۲] الكلمة الغيبيّة المعنويّة: عبارةٌ عن تعقّل الماهيّة من حيث إفرادها عن [۸۲] لوازمها قبل [۸۳] انبساط الوجود المُفاض عليها و على لوازمها.

[۱۲۲۳] الكلمة الوجوديّة: عبارةٌ عن تعقّل الماهيّة باعتبار انبساط الوجود عليها و على لوازمها الكلّيّة.

[۱۲۲۴] الكمال: حصول ما ينبغي لما ينبغي على نحو ما ينبغي.

[۱۲۲۵] الكمال الذّاتيّ: هو ما يُضاف إلى الحقّ ـ سبحانه و تعالى [۸۴] ـ من غير اعتبار فعلٍ و تعيّنٍ و غيريّةٍ و مظهرٍ، بل ما يكون تحقّقه للحقّ ـ عزّوجلّ [۸۵] ـ بلاشرط شيءٍ أصلاً، فيكون حقيقة الكمال الذّاتيّ ظهور الذّات لنفسها من غير اعتبار غيرٍ و غيريّةٍ.

[۱۲۲۶] الكمال الأسمائيّ: ظهور الذّات لنفسها من حيث كلّيّتها و جمعيّتها و شئونها و اعتباراتها و مظاهرها مفصّلاً لا مجملاً [۸۶] بعد التّفصيل من كونها اغياراً، لكن بشرط [۸۷] أنْ يكون ذلك الشّهود من حيث مظهر شأنٍ كلّيٍ جامعٍ لجميع أفرادها بالفعل، و هو الانسان الكامل الحقيقيّ [۸۸] و وجدانها ذاتها من حيث كلّ فردٍ من [۸۹] أفراد مظاهر تلك الشّئون و [۹۰] ظهور كلّ فردٍ، و وجدانه ـ أيضاً ـ لنفسه و لمثله /MB118/ من كونه [۹۱] مسمّاً بالأغيار و [۹۲] مقيّداً بالمراتب.

[۱۲۲۷] الكنز المخفيّ: يُشيرون به إلى كنه الغيب و إطلاق الذّات الأقدس ـ تعالى [۹۳] ـ و باطن الهويّة الأزليّة، كما جاء في الكلمات القدسيّة الّتي أخبر بها رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ عن ربّه ـ عزوجلّ ـ أنّه ـ تعالى ـ يقول: كنت كنزاً مخفيّاً [۲] ....، فكان الكنز عبارةً عن غيبٍ مغيبٍ مكنونٍ [۹۴] و سرٍّ مستسرٍّ مصونٍ مضنونٍ [۹۵] مخزونٍ مشتملٍ على جواهر عظيمة الجدوى هي أسماء الذّات، الّتي

---

۱. كريمة ۸۲ يس.

۲. راجع: ص ۳۹۵ رقم ۲ .

هي أنفس نفائس حقائق الأسماء الّتي منها ما يستأثر به في مكنون الغيب عنده فلايعلمها إلّا هو، و منها ما يُسمح[٩٦] بتعريفه لمن أنعم عليه بتشريفه[٩٧]، و مشتملٌ[٩٨] ـ أيضاً ـ على درر[٩٩] أسماء الصّفات الّتي[١٠٠] بتعريفها يكمل[١٠١] من يصلح لتشريفها، و مشتملٌ ـ أيضاً ـ على لآلي اسماء[١٠٢] الأفعال، العامّ نفعها و أثرها و المستفيض[١٠٣] حكمها[١٠٤] و خبرها في جميع المراتب الكونيّة.

[١٢٢٨] الكنود[١٠٥]: بلسان الشّريعة من يترك الفرائض، و بلسان الطّريقة من يترك الفضائل، و بلسان الحقيقة من يريد شيئاً لايكون مراداً[١٠٦] للّه ـ تعالى[١٠٧] ـ، قال ـ سبحانه[١٠٨] ـ: ﴿إنّ آلاِنسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾[١]، فبالمعنى[١٠٩] الأوّل لكونه يتعدّي في فعله ما نهى اللّه ـ تعالى[١١٠] ـ عنه، و بالمعنى الثّانيّ لتركه[١١١] ما يُندب[١١٢] إليه، و بالمعنى الثّالث لمنازعته الحقّ في مشيّته بحيث يريد[١١٣] وقوع شيءٍ لم يرد اللّه ـ تعالى[١١٤] ـ وقوعه.

[١٢٢٩] الكون: يُعنى به كلّ أمرٍ[١١٥] وجوديّ.

[١٢٣٠] كون الفطور غير مشتّتٍ[١١٦] للشّمل: معناه ما عرفته من كون[١١٧] فطور الذّات ـ الّتي هي عبارةٌ عن تميّزها بصفَتَي[١١٨] الوحدة و الكثرة ـ غير موجبٍ لتشتّت شمل جمعيّتها، لأنّ وصف الذّات ـ سوآءٌ كان وحدةً أو كثرةً أو غير ذلک ـ فإنّه إنّما يُطلق عليه كونه وصفاً باعتبار المرتبة الثّانية[١١٩] و ما بعدها من المراتب أمّا[١٢٠] بحسب التّعيّن الأوّل الّذي هو حقيقة الوحدة[١٢١] الحقيقيّة، فإنّ الوصف ـ حينئذٍ ـ إنّما يُعتبر من حيث باطنه ـ الّذي هو شان الذّات في هذه المرتبة الأولى ـ، فلايصحّ فيها أن يكون بينه و بين الموصوف به معاندةٌ[١٢٢] و لاغيريّةٌ ليصير ذلک موجباً[١٢٣] لتفرّق[١٢٤] جمع الذّات و تشتّت شملها، فإنّ الفرق و التّشتّت ـ بل الصّفة و الموصوفيّة[١٢٥] مِن توابع[١٢٦] الكثرة الّتي لايصحّ اجتماعها بالوحدة الحقيقيّة، لتنافيهما.

[١٢٣١] الكوكب الدّرّيّ: هو النّفس الكلّيّة، شبّه بها زجاجة قلب المؤمن ـ الّتي[١٢٧] هي روحه[١٢٨] الحيوانيّة، كما عرفت ذلک في باب الزّاء[١٢٩] ـ فقال ـ تعالى ـ: ﴿آلزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوكَبٌ دُرّيٌّ﴾[٢]، و معنى الدّرّيّ أي[١٣٠] المنسوب إلى الدرّة البيضاءِ، المكنّى بها عن العقل /MA118/ الأوّل ـ كما عرفت ذلک[١٣١] في باب الدّال[١٣٢] ـ، فكانت[١٣٣] النّفس كوكباً درّيّاً لمشابهتها[١٣٤] بالدّرّة البيضاء ـ الّتي هي العقل

---

١. كريمة ٦ العاديات.

٢. مقتبسٌ من كريمة ٣٥ النور.

الأوّل ـ لا[۱۳۵] للدّرّ[۱۳۶] المعروف، فإنّ الكوكب يزيد ضياءً عليه زيادةً كثيرة لامحالّة. و إنّما شُبهت النّفس بالعقل لأنّه لامتخلّل[۱۳۷] بينهما.

[۱۲۳۲] كوكب الصّبح: يُراد به أوّل ما يبدو من التّجلّيّات، و يطلق على الشّخص المتحقّق بمظهريّة[۱۳۸] النّفس الكلّيّة.

[۱۲۳۳] كيفيّة الانتشاء و التّرتيب[۱۳۹] و الإندراج[۱۴۰] للأسماء[۱۴۱]: هو ماذكرناه[۱۴۲] في باب الحاء عند الكلام على حقائق الأسماء السّبعة الكلّيّة[۱۴۳]، و بيّنا هناک كيفيّة انتشاء بعضها عن بعضٍ و ترتب[۱۴۴] بعضها على بعضٍ و اندراج البعض منها في البعض.

[۱۲۳۴] الكيمياء: يُعنى بها[۱۴۵] القناعة بالموجود و ترک التّطلّع إلى المفقود.

يُحكى عن الملک السّعيد صاحب ماردين أنه خلايوماً بالشّيخ محمد اللبان ـ رحمه اللّه تعالى ـ، فقال: إنّي أُريد أن[۱۴۶] استشيرک[۱۴۷] حديثاً.

فقال الشّيخ ـ رحمه اللّه[۱۴۸] ـ: هاتِ!

فقال: بلغني أنّ اللّه ـ تعالى[۱۴۹] ـ فتح[۱۵۰] عليک بمعرفة[۱۵۱] علم الكيمياء، وأنت[۱۵۲] تعرف ما نحن فيه من مقاسات[۱۵۳] الأعداء و مهادنة ملوک التّرک[۱۵۴] و ملوک الشّام، بحيث نحتاج في[۱۵۵] اكثر الأوقات إلى أن نُثَقّل[۱۵۶] على الرّعايا بطلب الأموال لنصون[۱۵۷] بذلک حريمهم، و نكّف[۱۵۸] يد العدوّ[۱۵۹] عنهم، فإنْ راى[۱۶۰] الشّيخ أن يساعدنا[۱۶۱] بما قد انعم اللّه ـ تعالى[۱۶۲] ـ عليه من معرفة الكيمياء كان في ذلک إحسان إلينا و إلى كافّة المسلمين.

فقال له الشّيخ: نعم أيها الملک! قد علّمني اللّه ـ سبحانه[۱۶۳] ـ علم الكيمياء، و أنا أعَلّمه للملک أيضاً. فتعجب الملک من اجابة الشّيخ إلى ذلک لِما[۱۶۴] جرت العادة في كتمان هذه الصّناعة، ثم انّ الشيخ وضع من كتفه[۱۶۵] منديلاً مشدود الطّرفين و قال للملک[۱۶۶]: ها! أنا أُعلّمک[۱۶۷] الآن الكيمياء، ثمّ حلّ طرفي[۱۶۸] المنديل و في أحد طرفيه كسرة[۱۶۹] خبز شعيرٍ و في الطّرف الآخر ملح جريش[۱۷۰]، فقال الملک ما هذا؟

فقال[۱۷۱]: الكيمياء ـ أعني: القناعة ـ! فإنّ القناعة كنز لايفنى[۱۷۲]، كما قال علي ـ رضي اللّه عنه[۱۷۳] ـ: طلبت الغنىٰ فوجدته في القناعة[1]، و ها أنا قد قنعت بهذا القرص الشّعير حتّى إنى قد أكلت منه و

---

۱. ما وجدت هذا الكلام الّذي نسبه المصنّف إلى أميرالمؤمنين و سيّد المسلمين ـ عليه و على أولاده و آبائه ←

من هذا الملح الجريش أُسبوعاً و ها[۱۷۴] بعدُ قد بقي منه ما انتفع[۱۷۵] به أياماً أُخر. فإنّ تَعلَّمَ الملك[۱۷۶] منّي ـ فقنع[۱۷۷] بما قنعنا[۱۷۸] ـ استغنى عن مدارة الأعدآء و أمن نفسه عن التّثقيل على النّاس بطلب أموالهم. فبكى[۱۷۹] الملك السّعيد ـ رحمه اللّه ـ و اعترف على نفسه بالحقّ، و بالشيخ[۱۸۰] بأنّه من أهل المعرفة[۱].

[۱۲۳۵] كيمياء السّعادة: يُعنى بها تهذيب النّفس و تصفيتها و تخليصها من أمراض /MB119/ الطّبع البشريّ و الخلق البهيمىّ بتبديل أخلاقها الذّميمة بالحميدة، بحيث يزول عن النّفس عللها و أمراضها بأن يستبدل[۱۸۱] عن كلّ خُلقٍ مذموم بخُلقٍ محمودٍ، مثل أن ينفي الكذب باثبات الصّدق و ينفي[۱۸۲] الجناية باثبات الأمانة و يستبدل عن الغدر بالوَفاءِ و عن الرّياء بالاخلاص و عن التّعلّق بالأكوان بالتّوكّل على المكوّن و عن كفر النّعمة بشكرها ـ إلى غير ذلك من التّخلّي[۱۸۳] عن سفساف الأخلاق بالتجلّي بشريفها ـ. فذاك[۱۸۴] هو حقيقة الكيمياء، لأنّه يظهر جوهر النّفس عن أعراضها المرضيّة[۱۸۵] و استبدال الأحسن من أوصافها بالأشرف.

[۱۲۳۶] كيمياء العوام: استبدال ما يفنىٰ من نعيم الدّنيا بما يبقى[۱۸۶] من نعيم الآخرة، فإنّ من أنفق ما يجب من ماله وجاهه و مقتناياته[۱۸۷] في أبواب البرّ فقد استبدل عمّا يفنى[۱۸۸] بما يبقي لامحالة، و هكذا مَن جاد بنفسه في سبيل اللّه ـ تعالى[۱۸۹] ـ فقد استبدل عن[۱۹۰] بدنه الفانيّ بدناً[۱۹۱] لايمرض و لا يبلىٰ، قال اللّه ـ تعالى ـ: ﴿وَ لاتَحْسَبَنَّ ٱلّذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ ٱللّهِ أَمْواتاً....﴾[۲]؛ الآية، و قال ـ تعالى ـ: ﴿ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَ ما عِنْدَ اللّهِ باقٍ﴾[۳]. فمَن اشترى الباقي بالفاني ـ امتثالاً لقوله تعالى: ﴿إنّ اللّه إشتَرىٰ مِنَ ٱلمؤمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ﴾[٤] ـ فقد ربح كيمياء السّعادة لامحالة.

→

الكرام صلوات الرّحيم الرّحمان ـ في نهج البلاغة و لافي غرر الحكم و درر الكلم و لافي المأة المنتخبة من كلمات أمير المؤمنين عليه السّلام و لا في بحار الأنوار.

١. ما عثرت على مأخذ الحكاية، و لم اعرف من هذا الملك و من هذا الشيخ!.

٢. مقتبس من كريمة ١٦٩ آل عمران، و تمامها:
وَ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ.

٣. مقتبس من كريمة ٩٦ النحل، و تمامها:
مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَ مَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَ لَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

٤. مقتبس من كريمة ١١١ التّوبة.

[۱۲۳۷] كيمياء الخواص: إماطة[192] الكون عن القلب.

[۱۲۳۸] كيفيّة صدور العالَم عن الحق ـ تعالى شأنه[193] ـ: نذكره في باب محاذات الاسماء[194].

باب اللّام

باب اللّام

[۱۲۳۹] اللّائحة: هو[1] ما يلوح من الجانب[2] الأقدس، ثمّ يروح؛ و يسمّىٰ بـ: الخطرة و البارقة ـ و قد مرّ ذكرهما[3] ـ.

[۱۲۴۰] اللّب: هو ما صين من العلوم عن القلوب المتعلّقة بالكون، و قد يُراد باللّب الباطن ـ كما مرّ من تفسير القشر بالظاهر[4] ـ، فبهذا[5] المعنى كلّ علمٍ هو باطنٌ لعلم[6] آخر فهو لبٌّ ـ كما عرفت ذلک في باب القشر[7] ـ، فالحقيقة لبّ الطّريقة، الّتي هي لبّ الشّريعة.

[۱۲۴۱] لبّ اللّبّ: مادّة النّور الإلهيّ و هو قدم الصّدق ـ الّذي مرّ ذكره[8] ـ، فإنّ الأقسام اللّاحقة إنّما تبنى[9] على الأحكام السّابقة، و كذا الأقدام الصّادقة، فإنّها هي الّتي تبنى على الأفهام اللائقة[10].

هو حسن السّابقة ـ الّتي تبنى[11] عليها خير الخاتمة ـ، قال ـ تعالى ـ: ﴿إنّ الّذينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنّا الحُسْنىٰ﴾[1].

[۱۲۴۲] اللّبس[12]: يكنّى باللّبس عن الصّورة المزاجيّة العنصريّة الإنسانيّة بملابسة تلبيس[13] نفسه النفيسة[14] بها. و يُكنّى /MA119/ باللّبس عن ظهور الذّات بالتّعيّنات لما يحصل من اللّبس ـ حينئذٍ[15] ـ في معرفتها، و الإشارة إلى هذا اللّبس هو ما ذكره صاحب نظم السّلوک ـ رحمه الله[16] ـ بقوله:

---

۱. مقتبس من كريمة ۱۰۱ الانبياء، و تمامها:
إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ.

وَ تَظْهَرَ لِلْعُشَّاقِ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ مِنَ اللَّبْسِ فِي أَشْكَالِ حُسْنٍ بَدِيعَةِ
فَفِي مَرَّةٍ لُبْنَى[17] وَ أُخْرَى بُثَيْنَةً[18] وَ آوِنَةً[19] تُدْعَى بِعَزَّةَ عَزَّتِ[1]

قوله: «عزّت» أي: عن هذا اللّبس[20] الحاصل لمَن يشاهدها[21] في المظهر حيث يظنّها منحصرة فيه، و هي[22] أعزّ و أجلّ[23] أن يتقيّد بشيءٍ من المظاهر.

[١٢٤٣] اللّحظ[24]: لمح مستقر[25]، أي: نظرٌ مستبعد[26] للنّاظر عند ملاحظته لفضل سيّده بغنائه عمّن أنعم عليه و عمّا أنعم به، فينكشف[27] عن سؤاله بما يراه من[28] عميم إفضاله، فلهذا لايسأل إلّا لإظهار ذلّ[29] العبوديّة بين يدي عزّ الرّبوبيّة، و حينئذٍ يصير مِن أهل القرب، الّذين استوى عندهم العطاء و المنع، لاستغراقهم في عين الجمع.

[١٢٤٤] اللّسن: ما يقع به الإفصاح الإلهيّ للأسماع الواعية[30]، و يقال: بأنّ[31] اللّسن[32] ما يحصل مِن[33] السّماع لآذان[34] العارفين من جانب إفصاح الحقّ لهم عمّا يريد تعليمهم له[35][2].

[١٢٤٥] لسان الحقّ: يُعنى به[36] الإنسان[37] المتحقّق بظهريّة[38] الاسم القائل، و هو الّذي يشمل كلّ لفظةٍ[39] و كلمةٍ تصدر[40] منه على جميع المعاني و الألفاظ، لكونه مجلى اللّفظ الواحد، بل الحرف الواحد الّذي كلّ الذّات به لسانٌ محدثٌ نفسها بنفسها بما[41] اشتملت عليه من الشّئون و الاعتبارات المندرجة في واحديّتها.

[١٢٤٦] لسان العالَم: هو لسان الحقّ، فإنّه إنّما كان لسان الحقّ لتحقّقه بظهريّة الاسم القائل، فكان هو لسان العالَم، إذ لاناطق إلّا بالاسم القائل ـ جلّ شأنه ـ، كما أشار شيخ العارفين في قصيدة نظم السّلوك:

وَ لَا قَائِلٌ إِلَّا بِلَفْظِي مُحَدِّثٌ[42] وَ لَانَاظِرٌ إِلَّا بِنَاظِرِ مُقْلَتِي[3]
وَ لَانَاطِقٌ غَيْرِي وَ لَا نَاظِرٌ وَ لَا سَمِيعٌ سِوَايَ مِنْ[43] جَمِيعِ الْخَلِيقَةِ[44][4].

---

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ٧٠. و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ٨٦، كشف الوجوه الغرّ ص ٢٩٠، مشارق الدّراري ص ٢٦٦.

٢. راجع: الفتوحات المكّيّة ج ١٣ ص ١٦٥، (طبعة عثمان يحيى).

٣. راجع: ديوان ابن الفارض ص ١٠٦. و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١٢٠، كشف الوجوه الغرّ ص ٤٢١، مشارق الدّراري ص ٥٤٦.

٤. راجع: ديوان ابن الفارض ص ١٠٦. و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن فارض ص ١٢١، كشف الوجوه الغرّ ص ٤٤١، مشارق الدّراري ص ٥٤٧.

و ذلک لما عرفته من تحقّقه بظهريّة البرزخيّة الكبرىٰ، فصار[45] مظهراً[46] للاسم القائل و الاسم[47] السّميع و البصير[48] ـ و غير ذلک من الأسماء[49] ـ.

[۱۲۴۷] اللّسان النّاطق بالصّواب: هو لسان الحقّ و[50] هو لسان العالم، ـ كما عرفت ذلک في باب أعلام التّخلّق[51] ـ.

[۱۲۴۸] اللّطيفة: كلّ إشارةٍ دقيقة[52] المعنى تلوح في الفهم لاتسعها العبارة[53]، و قد تطلق[54] بإزاء النّفس النّاطقة.

[۱۲۴۹] اللّوح: محل التّدوين و التّسطير المؤجّل[55] إلى أجلٍ[56] معلومٍ، و هو الكتاب المبين و النّفس الكلّيّة ـ كما عرفت[57] ـ.

[۱۲۵۰] اللّوايح: هي ما يلوح للأسرار الظّاهرة من السّموّ من حالٍ إلى حالٍ /MB120/، و عند شيخنا هو ما يلوح للبصر إذا لم يتقيّد بالجارحة[58] من الأنوار الرّبّانيّة لامِن جهة السّلب[59]-[1] أو من الحقائق الكونيّة، كرؤية عمر[60] سارية[2] من[61] بُعدِ خمسين يوماً[3]. و قد تُفسّر اللّوايح بما يرد على

---

۱. قال الشيخ الأكبر: اللوائح ما يلوح للأسرار الظّاهرة من السموّ من حالٍ إلى حالٍ. هذا عند القوم. و عندنا ما يلوح للبصر إذا لم يتقيّد بالجارحة، من الأنوار الذّاتيّة لامن جهة السّلب.
راجع: الفتوحات المكيّة، الباب الثالث و السّبعون ج ۱۳ ص ۲۰۲(طبعة عثمان يحيى). ج ۲ ص ۱۳۱ (طبعة بولاق) و راجع أيضاً: اصطلاحات الشيخ الأكبر ص ۶۵.

۲. هو سارية بن زنيم بن عبداللّه بن جابر بن محمية بن عبد بن عدى بن الدّئل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة الدّئلي. له صحبة و كان من الشعراء، و كان في الجاهلية لصّاً كثير الغارات و جعله عمر أميراً على الجيش. مات قرب سنة ۳۰، و لم يذكر تاريخ ولادته. راجع لترجمة حياته إلى: الأعلام ج ۳ ص ۶۹. الإصابة ج ۲ ص ۲ رقم ۳۰۳۴. تهذيب تاريخ دمشق ج ۶ ص ۴۳. تاريخ الإسلام ج ۲ ص ۴۹. النّجوم الزّاهرة ج ۱ ص ۷۷.

۳. إشارةٌ إلى ما يُروى في بعض المصادر، و نحن ننقلها عن الإصابة ـ و العهدة على الرّواي ـ. قال العسقلاني نقلاً عن ابن عمر: وجّه عمر جيشاً و رأس عليهم رجلاً يُدعى سارية، فبينا عمر يخطب جعل ينادى: يا سارية! الجبل ـ ثلاثاً ـ. ثمّ قدم رسول الجيش، فسأله عمر، فقال: يا أميرالمؤمنين! هزمنا، فبينا نحن كذلک إذ سمعنا صوتاً ينادي: يا سارية! الجبل ـ ثلاثاً ـ، فاسندنا ظهرنا إلى الجبل، فهزمهم اللّه ـ تعالى ـ!. راجع الإصابة ج ۲ ص ۳.

و قال ابن الفارض:

و ساريةُ الجبال للجبل النّدا ءُمن عمر، و الدّارُ غير قريبة

القلب بلا استقرارٍ[٦٢] و لاثباتٍ من الخلسات[٦٣] اللذيذة النّوريّة بحيث تلوح ثمّ تروح ـ أي: نظراً ثمّ تنطوي سريعاً[٦٤] ـ [١] ـ.

[١٢٥١] اللّوامع: هي الأنوار الّتي يشاهدها[٦٥] صاحب القلب الطّاهر ببصره الظّاهر منتدبةً[٦٦] عن آثار المصادمات[٦٧] الحاصلة بين حديد بصيرته الذّاكرة بتوجّهها[٦٨] إلى المذكور الحقّ و بين حجريّة قلبه القابلة للهبوط من خشية[٦٩] مذكوره[٧٠] ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوا فِيهِ وَ إِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ [٢] و تجلّيه[٧١] فيه، فيتنوّر بذلك النّور ما حوله، فيشاهد البصر أنواراً ساطعةً مثل أنوار الكوكب و الأقمار و الشّموس فتسمّىٰ تلك الأنوار باللّوامع، و أرباب الخلوات كثيراً ما جرّبوا رؤية ذلك.

[١٢٥٢] ليلة القدر: هي ليلةٌ مختصّةٌ من بين سائر اللّيالي بتجلٍّ[٧٢] لايكون[٧٣] في غيرها، و أهل الظّاهر يخصّونها ببعض ليالي رمضان و أكثرها في العشر الأخير منه، و عند أهل الطّريق أنّها لاتتقيّد، بل[٧٤] تقع في[٧٥] جميع ليالي السّنة، و ذكر الشّيخ في الفتوحات المكّيّة[٧٦] أنّه راها في ليلة النّصف من شعبان، و أظنّه قال: و في غيرها من اللّيالي [٣].

[١٢٥٣] ليلة قدر المرء[٧٧]: يعنى بها ابتداء وصول السّالک إلى مقام البالغين في المعرفة و إلى التحقّق بظهريّة حقيقة الحقائق و مرتبة الجمع و الوجود، و تارةً يُعنى بليلة القدر أوقات التّجلّي كيف ما كان، و إشارتهم[٧٨] إلى المعنى الأوّل هو بقولهم:

و ليلة قدر المرء[٧٩] وقت لقائه

و إلى المعنى الثّاني[٨٠] اشار[٨١] صاحب[٨٢] نظم السّلوک بقوله[٨٣]:

وَ كُلُّ ٱللَّيَالِي لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ إِنْ دَنَتْ كَمَا كُلُّ أَيَّامِ ٱللِّقَا يَوْمُ جُمْعَةِ [٤]

←

راجع: ديوان ابن الفارض ص ١٠٤ . و لتفصيل هذه الخرافة راجع أيضاً: مشارق الدّراري ص ٥٣٢، كتاب الأربعين (للسلمي، المطبوع في مجموعة آثاره ج ٢، الرّسالة ١٥) ص ٣.

١. قال القشيري: فاللّوائح كالبروق، ما ظهرت حتى استترت. راجع: الرّسالة القشيريه ص ١٥٢.

٢. كريمه ٢٠ البقرة.

٣. ما وجدت في الفتوحات المكّيّة موضعاً صرّح الشّيخ فيه بأنّه رأى ليلة القدر في ليلة النّصف من شعبان، بل كلامه فيه مطلقٌ، فانّه قال: ليلة القدر تدور في السّنة كلّها، و قد رأيناها في شعبان، و رأيناها في رمضان، في كلّ وترٍ منه، و في ليلة الثّامن عشر من شهر رمضان على حسب صيامنا في تلک السّنة، فأيّ ليلةٍ شاء اللّه أن يجعلها محلاً من ليالي السّنة للقدر الّذي به تسمّى ليلة القدر جعل ذلک!. راجع: الفتوحات المكيّة، ج ٣ ص ١٥٩(طبعة بولاق).

٤. راجع: ديوان ابن الفارض ص ٨٠ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ٩٥، كشف الوجوه الغرّ ص ٣٢١ ، مشارق الدّراري ص ٣٢٨.

باب الميم

باب الميم

[١٢٥٤] الماسک ـ و يُقال: الممسوک، به، و الممسوک لأجله ـ و يُعنى بالكلّ: العُمَد المعنوي[١] الّذي عرفته آنفاً[٢] في باب العين[٣]. و إنّما كان العُمَد و الماسک من جهة أنّه إذا انتقل إلى عـالم الآخـرة انشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ وَ كُوِّرَتِ ٱلشَّمْسُ وَ ٱنكَدَرَتِ[٤] ٱلنُّجُومُ وَ ٱنتَثَرَتِ ٱلْكَوَاكِبُ و سُيِّرَتِ[٥] ٱلْجِبَالُ وَ زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ و جائت القيامة، و الإشارة إلى ما ذكرنا قوله ـ عليه الصّلاة و[٧] السّلام ـ: لاتـقوم القيمة[٨] و في الأرض ـ و عاد فيها[٩]! ـ من يقول: اللّـه![١٠-١] فـنبّه ـ صـلّى اللّـه عـليه و سـلّم[١١] ـ /MA120/ بالتّأكيد المفهوم من التّكرار على أنّه لايكون في الأرض من يقول اللّه ذكراً حقيقياً[١٢]، خصوصاً بهذا الاسم الجامع الأعظم المنعوت بجميع الاسماء، فإنّه لايذكره ـ ذكراً حقيقياً ـ إلّا الّذي

---

١. ما وجدت ما نسبه المصنّف إلى نبي اللّه الأعظم ـ عليه و على أولاده و آبائه الكرام صلوات الرّحيم الرحمان ـ في مصادر الفريقين، و لعلّه في هذه النسبة اقتفى اثر الشيخ الكبير القونيوي في الفكوک حيث قال: .... و لهذا نبّه أيضاً ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ على ما ذكرنا بقوله: لاتقوم السّاعة و في الارض من يقول: اللّه، اللّه. راجع: كتاب الفكوک، الفکّ الشعيبى ص ٢٤٩. و راجع أيضاً: شرح الپارسا على فصوص الحكم ص ٣١. مشارق الدّرارى ص ٤١٣. و في بعض المصادر ما يقربه، و هو على ما رواه التّرمذي: لاتقوم السّاعة حتّى لايقال في الأرض: اللّه! اللّه. راجع: سنن الترمذي، كتاب الفتن، باب ٣٥ ج ٤ ص ٤٢٧ رقم ٢٢٠٧. و راجع أيضاً: صحيح مسلم كتاب الايمان باب ٦٦ رقم ٢٣٤. مسند احمد ج ٣ صص ١٠٧، ٢٠١، ٢٦٨. مسند ابى عوانة ج ١ ص ١٠١. مشكاة المصابيح ٥٥١٦. شرح السّنة ج ١٥ ص ٨٩. الدّرر المنثور ج ٦ ص ٥٤. كنز العمّال ٣٨٤٨٥، ٣٨٥٧٢. مجمع الزّوائد ج ٧ ص ٣٣١، ج ٨ ص ١٢. فتح الباري ج ١٣ صص ٨٥، ٢٨٧.

يعرف الحقّ بالمعرفة التّامّة الحقيقيّة، و ذلک هو أتمّ الخلق معرفةً باللّه ـ سبحانه[١٣] ـ في كلّ عصرٍ و زمانٍ، و هو خليفة اللّه و كامل ذلک العصر، فكان[١٤] معنى قوله ـ عليه الصّلاة و[١٥] السّلام ـ: لاتقوم القيٰمة و في الأرض إنسانٌ كاملٌ حقيقيٌّ، لأنّه العمد[١٦] المعنويّ الماسک ـ على الوجه الّذي عرفته[١٧] في باب العين[١٨] ـ، و إليه الإشارة بقول الشّيخ أبوطالب المكّيّ ـ رحمه اللّه[١٩] ـ في كتاب قوت القلوب: إنّ الأفلاک تدور بأنفاس بني‌آدم[١]، و قال الشّيخ ـ رحمه اللّه و روّح روحه[٢٠] ـ في استفتاحه لكتاب نسخة الحقّ: ألحمدللّه الّذي جعل الإنسان الكامل معلم الملک و أدار ـ سبحانه و تعالى ـ تشريفاً و تنويهاً بأنفاسه الفلک[٢]، و قد عرفت المراد بذلک[٢١].

[١٢٥٥] ماءالقدس: يعنون به الشّهود الّذي ينفي[٢٢] الحادث و يبقي القديم ـ جلّ ثنائه[٢٣] ـ، لأنّ صفة الحدث نجسٌ، فالتجلّي[٢٤] ـ الّذي[٢٥] يطهّر[٢٦] ذلک[٢٧] النّجس[٢٨] يُسمّى ماء القدس، الّذي هو الطّهر، و قد يُعنى بماء القدس العلوم الّتي يُحتاج إليها في تطهير[٢٩] النّفس من رذيلَتي الجهل بالعلوم الإلٰهيّة و التّدبيرات الخلقيّة، كما أشار القائل إلى ذلک بقوله:

يَعِزُّ عَلَى النَّفْسِ النَّفِيسَةِ أَنْ تَبْقَى ... مُعَذَّبَةً فِي هَيْكَلِ الجِسْمِ لاتَرْقَى[٣٠]
وَ مَا صَدُّها عَنْ قَصْدِهَا غَيْرَ لَوْثَةٍ ... مِنَ الطَّبْعِ مَنْ يَلمَمْ بِساحَتِها يَشْقَى[٣١]
فَلَوْ وَرَدَتْ بَحْرَ العُلُومِ تَطَاهَرَتْ[٣٢] ... وَ مَنْ يَغْتَسِلْ بِالْعِلْمِ مِنْ دَنَسٍ يَنْقَى[٣٣]

[١٢٥٦] الماهيّة: هي[٣٤] الحقيقة و هي العين الثّابتة ـ أيضاً ـ، سُمّيت ماهيّةً لما يُسال عنه لما هو؟ زيد فيها هاء السّكت و شدّدت ياؤها لتصير علماً لتلک[٣٥] الهويّة[٣٦]، و جميع الماهيّات أُمورٌ نسبيّةٌ معدومةٌ لأنفسها لاوجود لها إلّا في علم العالِمِ بها[٣٧]، لأنّها ـ أعني: الماهيات، ألّتي هي الأعيان الثّابتة[٣٨] ـ ليست سوىٰ تعيّنات الحقّ الكلّيّة و التّفصيليّة، و معلومٌ أنّ[٣٩] التّعيّن لايصحّ أن يزيد على العين بالعين.

[١٢٥٧] المبدأيّة[٤٠]: هي محتد الاعتبارات و منبع النّسب و الإضافات الظّاهرة في الوجود و الباطنة في عرصة التّعقلات و الأذهان، فهذا المحتدّ هو مبدأيّة[٤١] الحقّ للأشياء[٤٢]، و هو يلي[٤٣] التّعيّن الأوّل.

---

١. لم توجد هذه العبارة في المطبوع من قوت القلوب.
٢. هذا الكتاب لم يطبع بعدُ.

[١٢٥٨] المبدأ: إنّما تسمّى به[٤٤] الحقّ ـ تعالى كبريائه[٤٥] ـ عند المحقّقين باعتبار كونه ـ تعالى ـ وجوداً[٤٦] محضاً مطلقاً واجباً لذاته. فالحقّ من حيث هذه النّسبة يسمّى بالمبدأ عند المحقّق، لا من /MB121/ حيث نسبة غيرها.

[١٢٥٩] مبدأ جميع التّعيّنات: يُعنى به[٤٧] الأحديّة، و ذلک لأنّه لمّا لم يكن أن يُنسب إلى الحقّ ـ عزّ اسمه ـ من حيث إطلاقه صفةٌ و لا اسمٌ أو يُحكم عليه بحكمٍ ـ سلبيّاً كان الحكم أو إيجابياً ـ عُلم[٤٨] أنّ الصّفات و الأسماء و الأحكام[٤٩] لايُطلق عليه ـ سبحانه[٥٠] ـ و لاتُنسب إليه إلّا من حيث التّعيّنات، و لمّا استبان أنّ كلّ كثرةٍ وجوديةٍ عينيةٍ أو نسبية عقليّه فإنّه يجب أن يكون مسبوقةً بوحدةٍ لزم أن يكون التّعيّنات ـ الّتي من حيثها تنضاف[٥١] إلى الذّات الاسماء و الصّفات و الأحكام[٥٢] المسبوقة[٥٣] بتعيّنٍ ـ هو مبدأ جميع[٥٤] التّعينات و محتدّها، بمعنى أنّه ليس ورائه إلّا[٥٥] الإطلاق الصّرف، و أنّه أمرٌ سلبيٌّ يستلزم سلب الأوصاف و الأحكام و التّعيّنات و الاعتبارات عن كنه ذاته ـ سبحانه و تعالى[٥٦] ـ و عدم التقيّد[٥٧] و الحصر في وصفٍ[٥٨] أو اسمٍ أو تعيّنٍ، أو غير ذلک ـ ممّا عددنا أو أهملنا ذكره ـ، و يُسمّىٰ هذا التّعيّن بالأحديّة[٥٩]، و أنّه هو[٦٠] مبدأ جميع التّعيّنات ـ كما عرفت[٦١] ـ.

تكملةٌ و ايضاحٌ

لمّا وجب في كلّ كثرةٍ أنْ يكون مسبوقةً بوحدةٍ حقيقةٍ لزم من ذلک أن يصير للوحدة[٦٢] اعتباران أصليان، فأحدهما: اعتبارها من حيث سلب جميع الأوصاف و الأحكام و التّعيّنات عنها، و[٦٣] ذلک هو المُسمّىٰ بالاحديّة ـ كما عرفت[٦٤] في باب الالف[٦٥] ـ؛ و ثانيهما: اعتبارها من حيث ثبوت جميع الاعتبارات الغير المتناهية لها و اندراجها فيها و انتشاؤها عنها[٦٦]، و هذا الاعتبار يسمّىٰ بالواحديّة[٦٧]. فالأحديّة هي مبدأ التّعيّنات و الواحديّة منشاؤها، فافهم ذلک!

و اعلم! إنّهم إنّما[٦٨] حصروا الأحديّة بالمبدأيّة و الواحدية بالمنشأيّة، لأنّ الابتدا و الانتها إنّما[٦٩] كانا طرفين[٧٠] بحيث لايصحّ في المبدأ أنْ يسبقه شيءٌ و لا في المنتهى أنْ يتلوه شيءٌ، و لا أنْ يكون فيهما تركيبٌ و إلّا لكان[٧١] أبسط اجزائهما هو المبدأ و المنتهى صار نسبتها[٧٢] إلى السّلب أحقٌّ من نسبتها إلى[٧٣] الايجاب، فلهذا جعلوا الأحديّة اسماً للمبدائيّة[٧٤] و الواحديّة بالعكس، فالأحديّة ـ كما

عرفت[٧٥] ـ اعتبار سلب التّعيّنات[٧٦] عن الذّات بالكلّيّة، و الواحديّة اعتبار ثبوت التّعيّنات الغير المتناهية و كانت هي المنشأ لها، و الأحديّة هي مبدأها.

[١٢٦٠] مبدأ الفرق: يَعنون به الوحدة و الكثرة، فإنّ تفرقة الذّات[٧٧] /MA121/ إنّما ابتدأت بهما، ثمّ ما سواهما ـ من التّفرقة ـ إنّما انتشأ عنهما.

[١٢٦١] مبدأ انتشاء الأسماء: هو اعتبار[٧٨] واحديّة الذّات ـ كما عرفت ـ، فإنّ الأسماء تنسب متفرقةً عن ذاتٍ واحدةٍ بالحقيقة.

[١٢٦٢] مبادي النّهايات: هي فروض العبادات ـ الّتي هي الصّلوة و الزّكوة و الصّوم و[٧٩] الحج ـ، إنّما سُمّيّت[٨٠] هذه العبادات بمبادي النّهايات لكون نهاية ما توصل إليه الصّلوة إنّما هو كمال القرب و المواصلة ـ الّذَيْن هما[٨١] روح الصلوة ـ و كانت[٨٢] هذه الصّلوة المشروعة[٨٣] مبدأً لحصول ذلك صارت هي مبدأ النّهاية[٨٤] المخصوصة[٨٥] بها، و هكذا لمّا كان نهاية ما توصل[٨٦] إليه الزّكوة[٨٧] إنّما هو بذل ما سوى اللّه ـ تعالى[٨٨] ـ في حبّه[٨٩] و كانت هذه الزّكوة المفروضة مبدأً لحصول ذلك كانت هي مبدأ النّهاية الحاصلة عنها، و هكذا لمّا كان نهاية ما يوصل إليه الصّوم إنّما هو صون النّفس[٩٠] عمّا يشوب قدسها و يشين زينها و كان الصّوم المفروض مبدأً لحصول ذلك كان هو مبدا النّهاية الحاصلة عنه، و هكذا لمّا كان نهاية ما يوصل[٩١] إليه الحجّ إنّما هو هجر كلّ ما يشتّت من الأوطان و الإخوان لجمعيّة القلب على الرّبّ و كان الحج المفروض مبدا لحصول ذلك[٩٢] كان هو مبدأ[٩٣] النّهاية الحاصلة عنه.

[١٢٦٣] مبنى التّصوّف: هو الخصال الثّلاث الّتي ذكرها رويم، و هي [١]: التّمسّک بالفقر و الإفتقار [٢]: و التحقّق بالبذل[٩٤] و الايثار [٣]: و ترک التّعرّض و الاختيار.

[١٢٦٤] متعلق الإرادة الأولى: و هو المجلى التّامّ[٩٥]، الّذي عرفت بأنّه الإنسان الحقيقيّ الكامل و أنّه العين المقصودة، و الإشارة إلى كونه هو متعلّق الارادة الأولى ما عرفته من الإخبار الواردة عن الحقّ ـ عزّشانه ـ في حقّ الإنسان الكامل بقوله: لولاک لما خلقت الأفلاک[٩٦]–[١].

[١٢٦٥] المتحقّق بمعرفة الحقّ[٩٧] ـ تعالى عزّ شأنه[٩٨] ـ: من يشاهده ـ سبحانه ـ في[٩٩] كلّ متعيّنٍ[١٠٠]

---

١. راجع: ص ٢٤٧ رقم ١.

غير متعيّنٍ به[١٠١]، لأنّ العلم بالحقّ و إنْ كان ممّا[١٠٢] يتعلّق به من حيث تعيّنه ـ سبحانه ـ في مرتبةٍ أو مظهرٍ أو حالٍ أو حيثيةٍ أو اعتبارٍ، إلّا[١٠٣] أنّه ـ تعالى[١٠٤] ـ كلّما انضبط للعالِم[١٠٥] به بتعيّنه[١٠٦] من إحدى الوجوه المذكورة ظهر و تعيّن له من مطلق الذّات، فصار يراه في كلّ متعيّنٍ، و مع ذلک فإنّه يراه غير متعيّنٍ به لامحالة[١٠٧].

[١٢٦٦] المتحقّق بمعرفة الخلق[١٠٨]: من انتهى به[١٠٩] العلم بالشّيء إلى أن يتجاوز تقييده، حتّى يرى آخره متّصلاً باطلاق الحقّ.

[١٢٦٧] المتحقّق /MB122/ بمعرفة الحقّ و الخلق: مَن يَرى أنّ كلّ موجودٍ يوصَف بالإطلاق فإنّ له وجهاً[١١٠] إلى التّقييد و لو من حيث تعيّنه في تعقّل المتعقّل له[١١١] ذاتَه[١١٢]، و هكذا لايرى في الوجود موجوداً يُحكم عليه بالتّقييد إلّا و له وجهٌ إلى الإطلاق، و هذا لايعرفه إلّا من عرف الأشياء معرفةً تامّةً بعد معرفة الحقّ و معرفة كلّ ما يعرفه[١١٣] به[١١٤] ربّه، و مَن لم يشهد هذا المشهد[١١٥] ذوقاً[١١٦] لم يتحقّق بمعرفة[١١٧] الحقّ و الخلق.

[١٢٦٨] متّصل الفصل: مَن عاد مِن[١١٨] نزوله عن حضرة أحديّة الجمع عارجاً إليها متّحداً بها بنقص أحكامٍ خلقيّةٍ من متعلّقات الغير و السّوىٰ عن وحدته[١١٩] الحقيقيّة[١٢٠] ـ و قد عرفت هذا[١٢١] مراراً[١٢٢] ـ.

[١٢٦٩] المثل: هو الإنسان الكامل المشارُ اليه بقوله ـ تعالى ـ: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾[١٢٣-١]، فلمّا كان الإنسان هو مشكاة نور الحقائق الرّبّانيّة[١٢٤] و معدن ظهور الأسماء الإلٰهيّة[١٢٥] سمّى مثلاً، لأنّه بصورة الأسماء الإلهيّة[١٢٦] الّتي فُطر عليها، و أمّا المصباح و الزّجاجة و الكوكب الدّرّي و الشّجرة و النّار ـ ممّا تضمّنته[١٢٧] آية النّور ـ فهي مذكورة في أبوابها من هذا الكتاب[١٢٨].

[١٢٧٠] مثوبات الفقر و عقوبته: يُشيرون به إلى ما يورثه الفقر من الثّواب لمَن رضى به و لم يسخط على اللّه ـ تعالى[١٢٩] ـ، و إلى ما يورثه من العقاب لمَن كان على خلاف[١٣٠] ذلک، و قد مرّ الكلام فيه عند معرفة فقر[١٣١] الرّضى و السخط[١٣٢].

[١٢٧١] المجاهدة: هي حمل النّفس على المشاقّ البدنيّة و مخالفة الهوى[١٣٣] على كلّ حالٍ.

[١٢٧٢] محازاة[١٣٤] الأسماء: يُشيرون به[١٣٥] إلى كيفيّة صدور العالم عن[١٣٦] الحقّ ـ تعالى ـ باعتبار مفاتح

---

١. مقتبسٌ من كريمة ٣٥ النور.

الغيب، و هي الاسماء السّبعة[١٣٧] ـ الّتي هي أئمّة الاسماء، الّتي عرفتها[١٣٨] ـ، فأمّا باعتبار اسم الحيّ ـ تعالى ـ فبانتهاضه[١٣٩] بما[١٤٠] يخصّه من اظهار التّدبير الكلّيّ و الاستحضار للأمر[١٤١] الجملي، لاتدبير[١٤٢] الحكم الايجاديّ الأصليّ،

و أمّا الاسم العليم ـ تعالى ـ فلتقدّمه[١٤٣] إلى تفضيل ذلک التّدبير الكريم باستحضار مفردات ما يقع[١٤٤] به هذا الحكم و إحضار[١٤٥] ما به يتمّ هذا الأمر الحكيم،

و أمّا الاسم المريد فلتوجّهه لتربيته بافضل الاسم[١٤٦] العليم في حضرة العليم[١٤٧] القديم،

و أمّا الاسم القائل فبمبادرته إلى مباشرة[١٤٨] ذلک الحكم بكلمة «كُنْ»،

فأمّا الاسم القدير فبتشمّره إلى اظهار حكم القائل بالتّأثير،

و أمّا /MA122/ الاسم الجواد فبمسارعته[١٤٩] إلى افاضة الجود[١٥٠]،

و أمّا الاسم المُقسِط فباشتياقه إلى تعيين المحلّ و المرتبة اللّائقة بظهور الموجود.

[١٢٧٣] المجذوب: مَن اصطنعه الحقّ لنفسه و اصطفاه[١٥١] لحضرة أنسه، فحاز[١٥٢] من منح المواهب و العطيّات ما جاز به[١٥٣] عن[١٥٤] جميع المراتب و المقامات سلباً من محن المكاسب و المكابدات[١٥٥] و هذا هو المُراد المُشار إليه في قول أبي يزيد: أنا المراد و أنت المريد[١]! وراثةً موسويّةً، فإنّ موسى ـ عليه الصّلاة و[١٥٦] السّلام ـ مضى ليقتبس[١٥٧] النّار[٢]، فكلّمه[١٥٨] الملک[١٥٩] الجبّار، و صاحب[١٦٠] وراثته هو القائل:

إنَّ الحَــبِيبَ رَأْنِيَ[١٦١] مُــغْرمٌ[١٦٢]   أَهْــوَاهُ لا أَرْضى سِــوَاهُ نَـدِيماً

فَأَشَارَ نَحْوِي بِـالدُّنُوِّ وَ قـالَ لِي: هــذا المَقامُ، وَ أَنْتَ فـيهِ كَـلِيمُ!

و أيضاً؛ فإنّ المجذوب يُعنى به من حصل بالمقصود من غير بذلٍ للمجهود و هـذا يُحسـن أن يُمثّل في شأنه بقولهم كن لِمَا لاترجوا أرجى منک لماترجوا!. فإنّ موسى ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ مضى ليقتبس النّار فكلّمه الملک الجبّار، و لهذا يعدّ موسى ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ عند الطّائفه أنّه من المجذوبين، كما ذكر في منازل السّائرين[٣]، و هذا قصد ههنا بالتّمثيل لموسى ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ

---

١. راجع: ص ١٢٢ رقم ٢ .

٢. اشارةٌ إلى كريمة ١٠ طه.

٣. ما وجدت في منازل السّائرين موضعاً صرّح الأنصاري فيه بكون موسىٰ ـ عليه و على نبينا و أولاده و آبائه صلوات الرّحيم الرّحمان ـ من المجذوبين؛ نعم! قال في مفتتح باب التّجريد: قال اللّه ـ تعالى ـ : فاخلع نعليک،

←

في باب المجذوب.

[١٢٧٤] المجالي الكلّيّة: ـ و يُقال لها[١٦٣]: المطالع و المنصّات ـ و يُعنى بها[١٦٤] المجالي ألّتي هي مظاهر مفاتح الغيب ـ الّتي بها انفتحت مغالق سدد السدّ و المسئلة[١٦٥] بين[١٦٦] باطن الوجود و ظاهره ـ، و المجالي الكلّيّة هذه الستّه:

[١٢٧٥] المجلي الأوّل: ـ و يُقال: المطلع الأوّل، و: المنصّة الأُولىٰ ـ و المراد بالكلّ منصّة التجلّي الاوّل الذّاتي الأحديّ الجمعيّ[١٦٧] الّذي هو عين المرتبة و القابلية الأولى[١٦٨] و برزخية أو أدنى و البرزخيّة الكبرى الّتي هي حقيقة الحقائق، و الحقيقة المحمّديّة، و حضرة أحدية الجمع و مقام أو أدنى و مقام[١٦٩] الأكمليّة ـ الّذي لاغاية له و لانهاية، بل هو غاية الغايات و أنهى كلّ النّهايات ـ

[١٢٧٦] المجلي الثانيّ: هو البرزخيّة الثّانية و حضرة جمع الجمع بين الظّاهريّة و الباطنيّة و الأوّليّة و الآخريّة و حضرة قاب قوسين ـ الّتي هي برزخيّة الدّنوّ، و مقام الكمال ـ.

[١٢٧٧] المجلي الثّالث: هو مرتبه عالم الجبروت ـ و قد عرفته[١٧٠] في باب العين[١٧١] ـ.

[١٢٧٨] المجلي الرابع: هو[١٧٢] مرتبة عالم الملكوت.

[١٢٧٩] المجلي الخامس: مرتبة عالم المُلك ـ و قد عرفت ذلک كلّه في باب العين[١٧٣] ـ.

[١٢٨٠] المجلي /MB123/ السّادس: هو الإنسان الكامل الحقيقيّ، و هو العين المقصودة من الوجود[١٧٤] ـ كما عرفته في باب العين[١٧٥] ـ.

[١٢٨١] المجلي التّامّ: هو هذا المجلى السّادس[١٧٦]، سُمّي بذلک لأنّه آخر المجالي و أتمّها.

[١٢٨٢] مجلى الأسماء الفعليّة: جميع[١٧٧] المراتب الكونية لتوقّف ظهور تمام آثار الأفعال عليها، فلهذا لايكون تجلّي الحقّ لعباده[١٧٨] من جهة الأفعال إلّا في مظاهر كونيّة، إمّا[١٧٩] روحانية، أو مثاليّة، أو حسّيّة[١٨٠].

[١٢٨٣] مجلى الأسماء الصّفاتيّة: هي الحضرة[١٨١] العمائيّة ـ الّتي عرفتها[١٨٢] ـ، لأنها هي محلّ تميّزات أُصول الاسماء و أثر اختصاصها، فلهذا لايحصل تجلّيه الصّفاتي إلّا بالتجرّد عن جميع أحكام

→

ثمّ المصنّف الكاشاني كتب في شرحه على هذا الباب: ... و هو حال المجذوبين و الموهّبين. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٥٩٨.

المراتب الكونيّة و مظاهرها.

[۱۲۸٤] مجلى حقايق اسماء الذّات: هو التّعيّن الأوّل ـ كما عرفت[۱۸۳] ـ.

[۱۲۸۵] مجلى حقايق[۱۸٤] الاسماء: هو الأرائک ـ كما عرفت ذلک في بابها[۱۸۵] ـ.

[۱۲۸٦] مجمع صور الأوصاف: هو وصف الوحدة و وصف الكثرة لكونه[۱۸٦] جمع[۱۸۷] الذّات إنّما يبتدى[۱۸۸] فرقه بهذين الوصفين و بتفرّقه مضافةً إليهما[۱۸۹].

[۱۲۸۷] مجمع البحرين: ـ أي: بحر الوجوب و الإمكان ـ و هو قاب قوسين ـ كما عرفت ذلک فيما مرّ[۱۹۰] ـ، و[۱۹۱] مجمع البحرين هو حضرة الجمع و الوجود باعتبار اشتمالها على أعيان الاسماء الإلهيّة و حقائق الأعيان الكونيّة.

[۱۲۸۸] مجمع الأسماء: هو آدم ـ عليه السّلام ـ، كما اخبر اللّه[۱۹۲] ـ تعالى ـ بقوله[۱۹۳]: ﴿و عَلَّمَ آدَمَ الأَسماءَ كُلَّها﴾[۱].

[۱۲۸۹] مجمع الأهواءِ: هو حضرة الجمال، المُشار إليها بقول شيخ العارفين أبي حفص عمر بن الفارض السّعديّ ـ قدّس اللّه روحه[۱۹٤] ـ:

تَجَـمَّعَتِ ٱلأَهْـوَاءُ فِـيهَا فَمَـا[۱۹۵] تَـرَى   بِهَا[۱۹٦] غَيْرَ صَبٍّ لَا يَرَى غَيْرَ صَبْوَةٍ[۱۹۷ـ۱۹۸ـ۲]

[۱۲۹۰] مجمع الأضداد: هو إطلاق الهويّة، كما عرفت ذلک هناک و عند تعانق الأطراف[۱۹۹]، و عرفت المراد من قول شيخ العارفين:

تَعَانَقَتِ ٱلأَطْرَافُ عِـنْدِيَ وَ ٱنـطَوَى   بِسَاطُ ٱلسَّوَى عَدْلاً بِحُكْمِ ٱلسَّـوِيّة[۳]

[۱۲۹۱] محل سلب[۲۰۰] الأحكام: هو الأحديّة، ـ كما عرفت ذلک في بابها[۲۰۱] ـ.

[۱۲۹۲] المحبّة: فسّرها شيخ الإسلام في كتاب المنازل بـ: أنّها تعلّق القلب بين الهمّة و الأنس في البذل و المنع[٤] ـ أي: في بذل النّفس للمحبوب و منع القلب من التعرّض إلى ما سواه ـ، و إنّما

---

۱. مقتبس من كريمة ۳۱ البقرة، و تمامها:
وَ عَلَّمَ ءَادَمَ ٱلأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ.

۲. راجع: ديوان ابن الفارض ص ۷۹ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ۹۵. كشف الوجوه الغرّ ص ۳۲۰ . مشارق الدّراري ص ۳۲٤.

۳. راجع: ص ۱۰۲ رقم ۲.

٤. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ۳۸۵.

يكون ذلک بافراد المحبّة[٢٠٢] لمحبوبه بالتّوجّه إليه و الإعراض عمّا عداه، و ذلک عند ما ينسى[٢٠٣] أوصاف نفسه /MA123/ في ذكر محاسن حبّه، فتذهب ملاحظة[٢٠٤] الثّنويّة، و إلى هذا المعنى أشار القائل:

شَاهَدْتُهُ وَذَهِلْتُ عَنْهُ[٢٠٥] غَيْرَةً[٢٠٦]   مِنِّي عَلَيْهِا فَـذَا ٱلْمُثَنَّى ٱلْمُفْرَدُ

و إنّما كانت المحبّة حالة[٢٠٧] بين الهمّة و الأنس ـ كما أشار إليه الشّيخ[٢٠٨] ـ لكون المحبّ لمّا كان أشدّ الرّاغبين[٢٠٩] طلباً صارت الهمّة من جملة أوصافه، إذ[٢١٠] كان المراد بالهمّة شدّة طلب القلب للحقّ[٢١١] طلباً صرفاً ـ أي: خالصاً عن[٢١٢] رغبةٍ في ثوابٍ أو رهبةٍ من عقابٍ ـ، و لمّا كان الطّلب بالهمّة قد يكون عارياً عن الأنس و كان من شرط المحبّ أن يكون مستأنساً باستحضار محاسن[٢١٣] محبوبه[٢١٤] مستغرقاً فيها[٢١٥]، وجب أن يكون المحبّ موصوفاً بالأنس، لهذا صارت المحبّة مكتنفةً[٢١٦] بالهمّة و الأنس.

[١٢٩٣] المحبّة الذّاتيّة: يعنون بها التّعيّن الأوّل و القابليّة الأولى ـ الّتي عرفتها[٢١٧–٢١٨] ـ. سُمّيت بذلک باعتبار قابليّتها لظهور الذّات و ظهور اعتبار و احديّتها، المعبّر عن تلک القابليّة بـ: أحببت أن أعرف[١]، فكانت[٢١٩] تلک القابليّة هي المحبّة الذّاتيّة لذلک، و تُسمّى[٢٢٠] ـ ايضاً ـ بالمحبّة الأصليّة، و يُطلقون المحبة الأصليّة[٢٢١] على معنىً آخر سنذكره[٢٢٢].

[١٢٩٤] المحبة الأصليّة: يُشيرون بها إلى حكم المناسبة الجامعة بين شيئين هما المحبّة[٢٢٣] و المحبوب، و إلى ما يقع به الإتّحاد بينهما[٢٢٤]، و هي منحصرة في خسمة أقسامٍ، و دليل الحصر هو أنّ النّسبة و الرّابطة ـ المُسماة بالمحبّة ـ إمّا أن يكون منتشية[٢٢٥] من عين[٢٢٦] الذّات ـ ألّتي[٢٢٧] أضيفت المحبّة و المحبوبية إليها بلا اعتبار معنى زائدٍ ـ فتلک هي المحبّة الذّاتيّة؛ أو باعتبار زيادة معنىً، فإنْ تعدّى منه أثرٌ فتلک المحبّة الفعليّة؛ و إن لم تتعدّ فتلک المحبّة الحالية إنْ لم يكن لذلک المعنى ثباتٌ و لادوام؛ و إلّا فهي المحبّة المرتبتيّة إن كان الغالب هو حكم المرتبة؛ و إلّا فهي المحبة الصفاتيّة[٢٢٨] إن لم يغلب[٢٢٩]، ـ و ستذكر[٢٣٠] هذه الأقسام على سبيل التّفصيل[٢٣١] ـ.

[١٢٩٥] المحبّة الأصليّة الذّاتيّة[٢٣٢]: يُعنى بها المحبّة المنتشئة عن الذّات ـ ألّتي أضيفت المحبّيه[٢٣٣] و المحبوبيّة إليها ـ من غير اعتبار أمرٍ زائدٍ على عين الذّات من معنىً أو صفةٍ أو غيرهما.

---

١. راجع: ص ٣٩٥ رقم ٢.

[۱۲۹۶] المحبّة الفعليّة: هي المحبّة المنتشئة عن الذّات باعتبار صفةٍ أو معنىً يتعدّى منه أثرٌ، و[۲۳۴] ذلک کما بين الصّانع و مصنوعه و الكاتب و مكتوبه.

[۱۲۹۷] المحبّة الحاليّة: هي المحبّة المنتشئة عن الذّات باعتبار صفةٍ أو معنىً /MB124/ لايتعدّى منه أثرٌ إلى الغير و لايكون له ثباتٌ، كما عرفت من كونهم إنّما سمّوا الحال حالاً لكونه يحول و يزول[۲۳۵]، و هذه المحبّة الحاليّة هي مثل المحبّة الّتي تظهر بين شخصين في حالة الوجد و السّماع، ثمّ تخفى تلك المحبّة بانتهاء تلک الحالة.

[۱۲۹۸] المحبّة المرتّبيّة: هي المحبّة المنتشئة عن الذّات باعتبار صفةٍ أو معنىً لايتعدّى منه أثرٌ إلى الغير، لكن له ثباتٌ و دوامٌ فيمن قام به و ظهر فيه مع كون حكم المرتبة ـ الّتي[۲۳۶] هي محل تعيّن[۲۳۷] ذلک المعنى ـ ظاهراً في المحبّ و المحبوب و غالباً عليهما[۲۳۸] حالة تحقّق[۲۳۹] ظهور تلک النّسبة الحُبّيّة فيهما، و ذلک کما بين مؤمنٍ و مؤمنٍ من جهة الايمان و ما بين[۲۴۰] وليٍّ و وليٍّ من جهة الولاية، و ذلک کالمتحابّين بجلال اللّه.

[۱۲۹۹] المحبّة الصّفتيّة: هي المحبّة[۲۴۱] المنتشئة عن الذّات باعتبار معنىً وصفةٍ لها دوامٌ و ثباتٌ لكن لايتعدّى منه أثرٌ[۲۴۲] و لايغلب عليه[۲۴۳] حكم المرتبة، و ذلک کسائر التّعلّقات الحبّيّة.

[۱۳۰۰] المحبوب بعينه: هو المحبوب المقصود لعينه[۲۴۴]، و هو العين المقصودة ـ الّذي مرّ ذكره في باب العين[۲۴۵] ـ، و هو الإنسان المستوعب بمظهريّته لما يشتمل عليه مقام الوجوب و الإمكان و الصّفات و الأحكام و ما يمكن ظهوره بالفعل من ذلک في كلّ عصرٍ و زمانٍ مع ثبوت المناسبة بينه و بين الحقّ باعتبار ضعف تأثير مراتبه[۲۴۶] في التّجلّي المتعيّن لربّه فيه، بحيث لايكسبه وصفاً قادحاً في تقديسه ـ عزّوجلّ ـ كما عرفت ذلک[۲۴۷] آنفاً من أنّه هو الإنسان الكامل، و أنّه هو العين المقصودة بعينه ـ كما مرّ ذكره في باب العين[۲۴۸] ـ و أنّه هو المراد للّه ـ تعالى[۲۴۹] ـ على التّعيّن ـ و سيأتي ذكره[۲۵۰] أيضاً في باب المراد بعينه[۲۵۱–۲۵۲] ـ، فمَن جمع بين هذين الأمرين ـ أعني: ضعف تاثير مراتبه في التجلّي، ثمّ استيعابه[۲۵۳] لما يشتمل[۲۵۴] عليه مقام الوجوب و الإمكان ـ فهو محبوب الحقّ و المقصود بعينه. و هو من حيث حقيقته ـ ألّتي هي برزخ البرازخ ـ مرآت الذّات[۲۵۵] و لوازمها ـ كما مرّ[۲۵۶] ـ.

[۱۳۰۱] المحبوب المقرّب لاغير: هو الّذي ثبت المناسبة بينه و بين الحقّ باعتبار ضعف تأثير مرآتيّته[۲۵۷] فقط من غير أن يكون مستوعباً بمظهريّته لما يشتمل عليه حضرة الوجوب و الإمكان،

فهو أنقص مرتبة[۲۵۸] من المحبوب المقصود لعينه لكونه مع طهارة[۲۵۹] مرآتيّته[۲۶۰] مستوعباً ـ أيضاً ـ لما تشتمل[۲۶۱] عليه الحضرتان. /MA124/

[۱۳۰۲] **المحفوظ: هو مظهر الاسم الحفيظ** ـ تعالى و تقدّس ـ، **و هو الإنسان الّذي حفظه اللّه** ـ تعالى ـ **عن فعل ما لايرضى**[۲۶۲] **الرّبّ أو عن إرادة «مخالفة» لإرادته** ـ تعالى ـ، **لأنّه لايريد سواه.**

[۱۳۰۳] **محلّ نفوذ الاقتدار: هو التعيّن**[۲۶۳] **الثّانيّ، المسمّى بـ: النّفس الرّحمانيّ، سُمّى بذلک لكون** الاقتدار إنّما يتحقّق في هذه الحضرة ـ ألّتي هي منشأ السّوى ـ، إذ كان الوجود إنّما يتعدّد و يتكثّر بجنسها[۲۶۴].

[۱۳۰۴] محلّ الإحصاء: هو الإمام المبين[۲۶۵]، المُشار إليه بقوله ـ تعالى ـ: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ [۱] ـ و قد عرفت المراد بذلک في باب الألف[۲۶۶] ـ.

[۱۳۰۵] **المحو: رفع أوصاف العادة، و يقابله الإثبات الّذي هو إقامة أحكام العادة**[۲۶۷].

[۱۳۰۶] محو أرباب الظّواهر[۲۶۸–۲۶۹]: هو أن تمحو مِن[۲۷۰] نفسک ما قد أعددته[۲۷۱] من الخصال[۲۷۲] الذّميمة، ثمّ تستعوض[۲۷۳] عنها بالخصال الحميدة، فإنْ فعلت ذلک فأنت صاحب المحو و الاثبات الّذي يقتصر عليه[۲۷۴] نظر أهل الظّواهر.

[۱۳۰۷] محو أرباب السّرائر: هو إزالة العلل و الآفات، و يقابله الاثبات ـ الّذي هو اثبات المواصلات ـ. و إنّما سُمّي هذا المحو بمحو[۲۷۵] أرباب السّرائر لأنّ العلل متى زالت عن السّرائر كان في محوها اثبات المواصلات كما كان في محو الذّات عن الظّواهر اثبات المعاملات، و هذان المحوان و ما يقابلهما مِن[۲۷۶] الاثبات محوٌ و اثباتٌ بشرط العبوديّة، و في ذلک محو رسوم الأعمال لفناء العبد عن نفسه فضلاً عمّا منه، و لاثبات الحقّ له بما أنشأه[۲۷۷] له من الوجود به[۲۷۸]، فهو بالحقّ لابنفسه لاثبات الحقّ له مستأنفاً بعد أن محاه عن أوصافه[۲۷۹]، قال إبن عطاء اللّه ـ روّح اللّه روحه[۲۸۰] ـ: يمحو أوصافهم و يثبت أسرارهم [۲] أي: يمحو الجهر و يثبت السّرّ، الّذي هو[۲۸۱] حصة العبد من وجود الحقّ، كما

---

۱. مقتبس من كريمة ۱۲ يسٓ، و تمامها:
إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَٰرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ.
۲. قال السّهروردي: ... قال ابن عطاء اللّه: يمحو أوصافهم و يثبت أسرارهم. راجع: عوارف المعارف ص ۵۲۷ و ابن عطاء هذا ما عرفته.

عرفت ذلک في باب السّرّ[٢٨٢–٢٨٣] ـ فذلک هو محو أرباب السّرائر.

[۱۳۰۸] محو الجمع: عبارة عن فناء الكثرة في الوحدة.

[۱۳۰۹] المحو الحقيقيّ: يُعنى به رؤية الأشياء بعين أحديّة الجمع الماحية للأغيار و الغيريّة، لانتفاء التّفرقة و المعاندة بين الذّات و بين جمع[٢٨٤] شئونها في المرتبة الأُولى ـ الّتي هي مرتبة أُحديّة الجمع ـ.

[۱۳۱۰] محو العبوديّة: هو المحو بشرط[٢٨٥] العبوديه ـ و قد عرفته[٢٨٦] ـ، و قد يعنى بمحو العبوديّة محو عين العبد من الوجود على الوجه الّذي فهمه أهل الخصوص من العلماء /MB125/ بـاللّه ـ تعالى[٢٨٧] ـ، كما سنذكره[٢٨٨–٢٨٩].

[۱۳۱۱] محو وجود عين العبد: ـ و يسمّى: محو أهل الخصوص ـ و تقريره أنّه لما كان من مقتضى ذوق أهل الكمال أنّ الأعيان الثّابتة ما ظهرت في الوجود و لاتظهر أبداً لأنّها لذاتها لايقتضى الظّهور و إنّما الظّهور للوجود لكن بشرط التّعدّد مع آثار الأعيان فيه و إنّ الممكنات باقيةٌ على أصلها من العدم، و إنّها مظاهر[٢٩٠] الحقّ الظّاهر فيها فلا وجود إلّا للّه و لا أثر إلّا له[٢٩١]. فإنّها بذاتها تكتسب[٢٩٢] وجود الظّاهر فاوقعت[٢٩٣] به الحدود في عين كلّ ظاهرٍ، فهى أشبه شيءٍ بالعدد[٢٩٤]، فإنّه معقولٌ لاوجود له و حكمه سارٍ ثابتٌ[٢٩٥] في المعدودات[٢٩٦]، و المعدودات ليست سوى صور الموجودات كانت ما كانت، و الموجودات سبب[٢٩٧] كثرتها أعيان الممكنات و هي ـ أيضاً ـ سبب[٢٩٨] اختلاف صور الموجودات، فالعدد[٢٩٩] حكمه مقدّمٌ على كلّ حاكمٍ يحكم[٣٠٠] على الممكنات بالكثرة، و كثرة الممكنات حكمت باختلاف استعداداتها على الظّاهر فيها مع أحديّته، فكثرته[٣٠١] كثرة الممكنات، و لمّا كان الأمر هكذا لم يكن أن يكون للعبوديّة عينٌ، فمِن حكم العدد و قوّة سريانه ـ و إن لم يكن له وجودٌ ـ قال[٣٠٢] اللّه ـ تعالى ـ: ﴿ما يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلٰثَةٍ إلّا هُوَ رابِعُهُمْ﴾[١]، و قال ـ تعالى[٣٠٣] ـ: ﴿لَقَد كَفَرَ ٱلَّذينَ قالوا إنَّ اللّه ثالثُ ثَلٰثَةٍ﴾[٢]، و لم يكفر من قال انّه[٣٠٤] رابع ثلثةٍ و ذلک

---

١. مقتبسٌ من كريمة ٧ المجادلة.

٢. مقتبس من كريمة ٧٣ المائده، و تمامها:
لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ وَ مَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَ إِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

أنّه لو كان ثالث ثلثةٍ أو رابع أربعةٍ ـ على ماتواطأ به أهل اللّسان ـ لكان من جنس الممكنات و هو ـ سبحانه و تعالى[٣٠٥] ـ ليس من جنسها، فلايقال فيه: أنّه واحدٌ[٣٠٦] منها و هو واحدٌ أبداً لكلّ كثرةٍ و جماعةٍ و[٣٠٧] لايدخل معها في الجنس، فهو رابع ثلثةٍ خامس أربعةٍ بالغاً ما بلغت، فذلك هو المُسمّى اللّه، فهو ـ و إن كان هو الوجود[٣٠٨] الظّاهر بصور[٣٠٩] ما هي عليه المظاهر فيما[٣١٠] هو من جنسها ـ فإنّه واجب الوجود لذاته ما بقي عليه المظاهر فما هو من جنسها، فإنّه واجب الوجود لذاته[٣١١] و هي[٣١٢] واجبة العدم لذاتها أزلاً فلها الحكم فيمَن تلبّس بها كما أنّ[٣١٣] للزّينة الحكم فيمن تزيّن بها، فنسبة[٣١٤] الممكنات للظّاهر كنسبة العلم[٣١٥] و القدرة للعالم و القادر، و ما ثَمَّ عينٌ موجودةٌ يحكم على هذا الموصوف بأنّه عالمٌ و قادرٌ، فلهذا القول[٣١٦] /MA125/ إنّه عالمٌ لذاته و قادرٌ لذاته، و هكذا هي الحقائق و العدد حاكمٌ لذاته في المعدودات و لاوجود له و المظاهر حاكمةٌ في صور الظّاهر و كثرتها في عين الواحد[٣١٧] و لاوجود لها، فليس[٣١٨] عندنا في العلم الإلهيّ مسالةٌ أغمض من هذه المسألة، و قد مرّ[٣١٩] ذكرها في باب الألف[٣٢٠]، فإنّ الممكنات على مذهب الجماعة ما استفادت من الحقّ ـ سبحانه[٣٢١] ـ إلّا الوجود و ما يدري أحدٌ ما معنى قولهم «ما استفادت من الحقّ[٣٢٢] إلّا الوجود» إلّا مَن كشف اللّه عن عين[٣٢٣] بصيرته، و أصحاب هذا الاطلاق لايعرفون معناه على ما هو الأمر عليه في نفسه، فإنّه ما ثمّ موجودٌ إلّا اللّه ـ تعالى ـ و الممكنات في حال العدم، فهذا الوجود المستفاد إمّا أن يكون موجوداً و ما هو اللّه و لاأعيان الممكنات، و[٣٢٤] إمّا أن يكون عبارةً عن وجود الحقّ، فإن كان[٣٢٥] أمراً زائداً ما هو الحقّ و لاعين الممكنات، فلايخلوا إمّا ان يكون هذا الوجود موجوداً[٣٢٦] فيكون موجوداً[٣٢٧] بنفسه و ذلک هو الحقّ، لأنّه قد قام الدّليل على أنّه ما ثَمّ وجود أزلاً إلّا وجود الحقّ، فهو واجب الوجود لنفسه، فثبت[٣٢٨] أنّه ماثَمّ موجود لنفسه غير اللّه ـ تعالى[٣٢٩] ـ، فقبلت أعيان الممكنات بحقائقها وجود الحقّ لأنّه ماثَمّ وجود إلّا هو، و هو قوله ـ تعالى[٣٣٠] ـ: ﴿و ما خَلَقْنَا ٱلسَّموٰاتِ وَ ٱلأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما إلاّ بِالحقِّ﴾[١] و هو الوجود الصّرف، فانطلق عليه ما تعطيه[٣٣١] حقائق الأعيان فحدّت الحدود و ظهرت المقادير و نفد القضاء و القدر و ظهر العلوّ و السّفل و الوسط و المختلفات و المتقابلات[٣٣٢] و أصناف الموجودات أجناسها و أنواعها و أشخاصها و أحوالها

---

١. مقتبس من كريمة ٨٥ الحجر، و تمامها:
وَ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمٰوٰتِ وَ ٱلأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ فَاصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ.

و أحكامها في عينٍ واحدةٍ[٣٣٣]. فتميّزت الأشكال فيها و ظهرت اسماء الحقّ و كان لها الأثر. فما[٣٣٤] ظهر في الوجود غيره إن نسبت تلك الآثار إلى أعيان الممكنات في الظّاهر فيها، و إذا كانت الآثار للأسماء الإلهيّة ـ و الإسم هو المسمّى ـ فما[٣٣٥] في الوجود إلّا[٣٣٦] اللّه ـ تعالى[٣٣٧] ـ. فهو الحاكم و هو القابل فإنّه قابل[٣٣٨] التّوب، وصف نفسه بالقبول، و مع هذا فتحرير هذه المسئلة عسيرٌ[٣٣٩] جدّاً فإنّ العبارة تقصر عنها[٣٤٠] و التصوّر[٣٤١] لايضبطها لسرعة نقلها[٣٤٢] و تناقض أحكامها، فإنّها مثل قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَ ما رَمَيْتَ﴾، فنفى، ﴿إذ رَمَيْتَ﴾ فأثبت! ﴿وَ لكِنَّ اللّٰهِ رَمىٰ﴾ فنفى كون محمّدٍ ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[٣٤٣] ـ و أثبت نفسه عين محمّدٍ، و جعل له[٣٤٤] اسم اللّه. فهذا حكم هذه المسئلة، بل هو عينها لمن تحقّق! فهذا معنى محو العبودية /MB126/ و نفيها في خصوص العلماء باللّه[٣٤٥].

[۱۳۱۲] محو أهل الخصوص: هو محو وجود العبد، كما عرفت ههنا[٣٤٦] و كما عرفت ـ أيضاً ـ في باب[٣٤٧] اثبات أهل الخصوص[٣٤٨–٣٤٩] من أنّ المحو المنسوب إليهم هو محو كلّ ما سوى الحقّ، لااثباتهم الحقّ وحدة.

[۱۳۱۳] محو التّشتّت[٣٥٠]: أي: محو الغير في العين[٣٥١] و الغيريّة في الهويّة، فإنّ الكثرة هي المشتّة[٣٥٢] لشمل الوحدة، فمحو التّشتّت[٣٥٣] هو التّحقّق بمقام أحديّة الجمع الجامع لشمل الوحدة، الّتي لايُرى معها غيرٌ و لاغيريّةٌ.

[۱۳۱۴] محو المحو: هو البقاء بعد الفناء، كما عرفت ذلك في باب العين[٣٥٤] من قول صاحب نظم السّلوك:

فَنُقْطَةُ عَيْنِ ٱلْعَيْنِ[٣٥٥] عَنْ صَحْوِي ٱنْمَحَتْ[٣٥٦] وَ نُقْطَةُ عَيْنِ ٱلْغَيْنِ[٣٥٧] مَحْوِيَ ٱلْـغَتِ[٣٥٨]–[١]

أي: محو[٣٥٩] المحو بالبقاء بعد الفناء.

[۱۳۱۵] المحق: فناؤك في عينه ـ أي: في عين الحقّ ـ، و ذلك إنّهم يشيرون بالمحو و الطّمس و المحق إلى مراتب الفناء[٣٦٠] الثّلاثة، الّتي هي فناء الأفعال و فناء الصّفات و فناء الذّات[٣٦١]؛ فالمحو فناء الأفعال بحيث يمحي[٣٦٢] نسبتها إلى غير الحقّ ـ عزّشأنه ـ، و الطّمس فناء[٣٦٣] الصّفات كذلك، و[٣٦٤] المحق[٣٦٥] فناء العين في العين بحيث لايرى سوى ذات الحقّ. و إنّما اصطلحوا على هذه المعاني بهذه

---

١. راجع: ص ــ رقم ــ.

الألقاب لكون المحو في اللّغة زوال الأثر[١] و الطّمس مبالغةٌ فيه[٢] و المحق[٣٦٦] العدم بالكلّيّة[٣]. فلهذا اصطلحوا بالمحو على فناء رؤية الافعال لغير الحقّ و الطّمس على فناءِ[٣٦٧] الصّفات و المحق على ذهاب[٣٦٨] الذّوات.

[١٣١٦] المحاضرة[٣٦٩]: **حضور القلب بتواتر البرهان، و في اصطلاح شيخنا: المحاضرة[٣٧٠] محاذاة الاسماء الإلهيّة بما هي عليه من الحقائق[٤] ـ كما عرفت ذلك[٣٧١-٣٧٢] ـ.**

---

١. قال الخليل: المحو لكلّ شيءٍ يذهب أثره. راجع: كتاب العين ج ٣ ص ٣١٤، ترتيب كتاب العين ج ٣ ص ١٦٨١ القائمة ٢. و راجع أيضاً: لسان العرب ج ١٥ ص ٢٧١ القائمة ٢. مفردات الفاظ القرآن ص ٧٦٢ القائمة ٢. جمهرة اللغة ج ٣ ص ١٩٦ القائمة ٢. و المادّة مهملة في معجم مقاييس اللّغة و المعنى لم توجد في صحاح اللّغة و ديوان الأدب. راجع: صحاح اللّغة ج ٦ ص ٢٤٨٩ القائمة ٢. ديوان الادب ج ٤ صص ٧، ٧٣، ٩١.

٢. قال ابن منظورٍ: الطّموس الدّروس و الانمحاء. راجع: لسان العرب ج ٦ ص ١٢٦ القائمة ١. و قال ابن دريد: و المحو... اذا طمسته و كلّ شيءٍ طمسته فقد محوته. راجع: جمهرة اللّغة ج ٣ ص ١٩٦ القائمة ٢، و قال: طمسك الاثر... مثل المحو. راجع: نفس المصدر و المجلّد ص ٢٨ القائمة ١. و راجع ايضاً: اساس البلاغة ص ٣٩٥ القائمة ٢. مجمل اللّغة ج ٣ ص ٣٣٢. المصباح المنير ج ٢ ص ٥١٦. الفرق بين الحروف الخمسة ص ٨٤٥. مفردات الفاظ القرآن ص ٥٢٤ القائمة ١. صحاح اللّغة ج ٢ ص ٩٤١ القائمة ٢. ديوان الأدب ج ٢ ص ١٦١ القائمة ٢. و المادّة مهملةٌ في ترتيب اصلاح المنطق و كنز الحفّاظ في كتاب تهذيب الالفاظ و معجم مقاييس اللّغة. و ما وجدت بين اللّغويين نصّاً على قوله«مبالغة فيه»؛ نعم! قال الخليل: طمس لغةٌ في درس، إلّا أنّه أعمّ. راجع: كتاب العين ج ٧ ص ٢٢١، ترتيب كتاب العين ج ٢ ص ١٠٩٤ القائمة ١.

٣. قال ابن منظورٍ: قال ابن الأعرابي: المحق أن يذهب الشيء كلّه حتّى لايرى منه شيءٌ. راجع: لسان العرب ج ١٠ ص ٣٣٨ القائمة ٢. المصباح المنير ج ٢ ص ٧٧٥ و عن غيرهما: محق الشيء محاه و ذهب به. راجع: اساس البلاغة ص ٥٨٣ القائمة ٢ و راجع أيضاً: مجمل اللّغة ج ٤ ص ٣١٢. كتاب العين ج ٣ ص ٥٦. ترتيب كتاب العين ج ٣ ص ١٦٨٠ القائمة ١. جمهرة اللّغة ج ٢ ص ١٨٢ القائمة ٢. مفردات ألفاظ القرآن ص ٧٦١ القائمة ٢. صحاح اللّغة ج ٤ ص ١٥٥٣ القائمة ١. ديوان الأدب ج ٢ ص ٢١٨ القائمة ١. و المادّة مهملة في اصلاح منطق و كنز الحفّاظ في كتاب تهذيب الألفاظ و معجم مقاييس اللّغة و شرح ابن هشام اللخمي على الفصيح و الفرق بين الحروف الخمسة.

٤. قال الشيخ الأكبر: فان قلت: و ما المحاضرة؟ قلنا: حضور القلب بتواتر البرهان. و عندنا مجاراة الأسماء بينها بما هي عليه من الحقائق. راجع: الفتوحات المكيّة، الباب الثّالث و السّبعون، ج ١٣ ص ٢٠٤(طبعة عثمان يحيى) ج ٢ ص ١٣٢ (طبعة بولاق). و راجع أيضاً: اصطلاحات الشيخ الأكبر ص ٦٤.

[۱۳۱۷] المحادثة: خطاب اللّه[۳۷۳] ـ تعالى[۳۷٤] ـ للعارفين[۳۷۵] من عالم[۳۷٦] الملک و الشّهادة، کالنّداء من الشّجرة لموسى[۱] ـ علیه السّلام ـ.

[۱۳۱۸] المحاذاة[۳۷۷]: هي حضور القلب مع الحقّ و إعراضه عن الخلق بمراقبته[۳۷۸] له، بحيث لا يبق فيه تفرقةٌ، لتفرّغه عن کلّ ما سواه من صور الأکوان و الکائنات ـ کما عرفت ذلک عند الکلام على ثمرة الحضور و المراقبة[۳۷۹] ـ.

[۱۳۱۹] المحاسبة: المقايسة بين الحسنات و السيّئات ليعلم العبد أيّهما[۳۸۰] أرجح وجهاً[۳۸۱]، و هذه المقايسة يُحتاج فيها إلى ثلثة أمورٍ:

أحدها[۳۸۲]: أن لا تضع[۳۸۳] ميزان الشّرع من يدک، إذ لا يصح التّميز بين الحقّ و الباطل لمن أهمله[۳۸٤].

و ثانيها[۳۸۵]: أن لا تضيع الحزم، الّذي هو سوء الظّن بالنّفس بحيث /MA126/ لا تعتقد[۳۸٦] فيها انّها يفعل خيراً خالصاً أصلاً، إلّا أن يرحم اللّه ـ سبحانه و[۳۸۷] تعالى ـ قال ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بالسّوءِ إلاّ مَنْ رَحِمَ رَبِّی﴾[۲].

و ثالثها: أن لا تشتبه[۳۸۸] عليک النّعمة بالنّقمة[۳۸۹]، و ذلک بأنْ تنظر إلى ما أنعم اللّه ـ تعالى ـ به عليک من خيرٍ، صحّةً کان أو فراغاً أو علماً أو طاعةً أو مالاً أو سؤدداً، و[۳۹۰] ذلک ممّا يُعدّ[۳۹۱] کمالاً في الدّنيا و الآخرة، فإن وجدت ذلک[۳۹۲] مما يجمعک على اللّه ـ تعالى[۳۹۳]، أي: يميل لک[۳۹٤] إلى ما سواه من جميع الکائنات دنياً و[۳۹۵] آخرةً ـ فهو نعمةٌ، و إن وجدته مفرغاً[۳۹٦] عنه ـ تعالى شأنه[۳۹۷] ـ فهو نقمةٌ.

[۱۳۲۰] المَخْدَع: موضع ستر القطب عن الأفراد الواصلين.

[۱۳۲۱] مدبّر[۳۹۸] الفلک: هو الماسک[۳۹۹] و العمد، الّذي عرفت[٤۰۰] أنّ الافلاک إنّما تدور بأنفاسه عند کلامنا على معنى قول أبي طالب المکّيّ: أنّ الافلاک تدور بأنفاس بنی آدم[۳]، و علمت أنّ الإشارة إلى ذلک بقوله ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ: لا تقوم القيامة و في الأرض من يقول اللّه! اللّه![٤]. و إلى هذا المعنى[٤۰۱] إشارة شيخ العارفين في قصيدة نظم السّلوک بقوله:

---

۱. تلميحٌ إلى کريمة ۳۰ القصص.
۲. مقتبس من کريمة ۵۳ يوسف، و تمامها:
وَ مَآ أُبَرِّیءُ نَفْسِیَ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُۢ بِالسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّیٓ إِنَّ رَبِّی غَفُورٌ رَّحِيمٌ.
۳. راجع: ص ۵۰۰ رقم ۱.
٤. راجع: ص ٤۹۹ رقم ۱.

فَبِي دَارَتِ ٱلأَفْلَاكُ فَاعْجَبْ لِقُطْبِهَا[٤٠٢] ٱلْمُحِيطِ بِهَا وَ ٱلْقُطْبُ مَرْكَزُ نُقْطَةِ[١]

[١٣٢٢] المدد الوجوديّ: يُعنى به وصول ما يحتاج إليه كلّ ما سوى الحقّ ـ عزّشأنه ـ من تجدّد إمداده ـ تعالى ـ له بالبقاء مع الأنفاس، ـ كما عرفت ذلك في باب الخلق الجديد[٤٠٣] ـ، و كلّ شخصٍ إنسانيّ أو غير انسانيٍ ـ روحانياً كان أو جسمانيّاً ـ فإنّه يحتاج في[٤٠٤] كلّ آنٍ جديدٍ إلى تجديد[٤٠٥] المدد الوجوديّ المرجّح لجانب[٤٠٦] بقاء ذلك الشّخص على فنائه الّذي هو من مقتضى عدميّة[٤٠٧] ماهيّته، فوصول هذا المدد دائماً[٤٠٨] مع[٤٠٩] الآنات هو الخلق الجديد، الّذي فهمه علماء الحقيقة ممّا[٤١٠] ورد بلسان الشّريعة في قوله ـ سبحانه[٤١١] و تعالى ـ: ﴿بَلْ هُم فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[٢]، و مثال ذلك في الشّاهد ما[٤١٢] يشاهد من ظهور التّرجيح المذكور و الإقتضاء العدميّ بصورة تحلّل الغذاء[٤١٣] مع الآنات و قيام البدل عمّا يتحلّل مقامه، و كذا في صورة النّفس عند استنشاق[٤١٤] النّسيم البارد عوضاً عمّا يدفع القلب بالتّنفّس من دخانيّته هكذا مع[٤١٥] الأنفاس، و كذا في سريان دهن السّراج في الفتيلة عوضاً عمّا يتحلّل منها، و غير ذلك من صور الكائنات الّتي لاتردید /MB127/ عند العقل في دوام تجدّد إمدادها[٤١٦]، فكما[٤١٧] أنّ الحسّ يعجز عن إمداد[٤١٨] هذا الادراك ـ الّذي لايشكّ[٤١٩] العقل في تيقّنه ـ فهكذا فإنّ العقل يعجز عن إدراك تجدّد وجود كلّ ما سوى الحقّ ما دام منحجباً بظلمة الأكوان عن رؤية نور مكوّنها.

[١٣٢٣] المراقبة: هي المحافظه، قال ـ تعالى ـ: ﴿كُنتَ أنتَ الرَّقيبُ عَلَيهِم﴾[٣]، أي: الحفيظ، و المراقبة في هذا[٤٢٠] الطّريق هي دوام الملاحظة لما هو المقصود بالتّوجّه إلى الحقّ ظاهراً و باطناً، و يندرج فيها الرّعاية و الحرمة[٤٢١] ـ [٤].

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ٩٣ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١٠٨، كشف الوجوه الغرّ ص ٣٨١، مشارق الدّراري ص ٤٨٠.

٢. مقتبس من كريمة ١٥ قٓ، و تمامها:
أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ ٱلأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ.

٣. مقتبس من كريمة ١١٧ المائدة، و تمامها:
مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ رَبِّي وَ رَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

٤. المراقبة هي ثاني منازل قسم المعاملات(راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ١٤٧)، و الرّعاية أوّلها(راجع: نفس المصدر ص ١٤٣)، و الحرمة ثالثها(راجع: نفس المصدر أيضاً ص ١٥١).

[۱۳۲٤] مراقبة العامّة: هي محافظتهم على القيام بما[٤٢٢] فرض اللّه عليهم و[٤٢٣] الوقوف عند ماحدّه[٤٢٤] لهم.

[۱۳۲٥] مراقبة المريدين: دوام ملاحظة القلب بالحضور مع الرّبّ ـ جلّ ذكره[٤٢٥] ـ.

[۱۳۲٦] مراقبة الواصلين: حفظ الحقّ ـ تعالى[٤٢٦] ـ **لهم عمّا يفرق جمعيّتهم عليه، فهم يراقبونه به، لا بهم.**

[۱۳۲۷] مركب الطريق: يعنون به اليقين، و ذلک لأنّ المركب لمّا كان هو الّذي يحمل المسافر فكذلک اليقين هو الّذي يحمل الطّالب للّه على السّير في منازل[٤٢٧] السّلوک إليه ـ تعالى ـ، **و يهون عليه ارتكاب الأهوال[٤٢٨] و المشاقّ و التّكاليف، إذ لو لا اليقين لما[٤٢٩] ثبت قدم أحدٍ في السّلوک إليه[٤٣٠]** ـ تعالى ـ.

[۱۳۲۸] المريد: من عرفت[٤٣١] نفسه عن طيّبات الدّنيا و أعرض عن لذّاتها لتلذّذه بوظائف العبادات، و قال شيخ الاسلام أبوإسمعيل الأنصاريّ ـ رحمه اللّه[٤٣٢] ـ: **المريد رجلٌ يعمل بين[٤٣٣] الخوف و الرّجاء شاخصاً إلى الحبّ ـ بكسر الحا و ضمّها ـ مع صحبة الحياء[١]، و قال أبوعثمان المكّيّ** ـ رحمه اللّه[٤٣٤]: **المريد مَن مات قلبه عن كلّ شيءٍ دون اللّه فيريد اللّه وحده و يريد قربه و يشتاق إلى لقائه حتّى يذهب شهوات الدّنيا عن قلبه لشدّة شوقه إلى ربّه[٢]، و قال الإمام أبوحامد** ـ رحمه اللّه تعالى[٤٣٥] ـ: **إنّ[٤٣٦] المريد هو الّذي صحّ له التحقّق بالأسماء ـ كما عرفت ذلک في باب التّحقّق بها ـ و صحّ له أن يكون من جملة المنقطعين إلى اللّه[٣]، و عند شيخنا** ـ قدّس اللّه سرّه العزيز[٤٣٧] ـ **إنّ المريد هو**

---

۱. قال الأنصاري في مقدّمته على منازل السّائرين: ... على أنّ النّاس في هذا الشّأن ثلاثة نفر: رجلٌ يعمل بين الخوف و الرّجاء، شاخصاً إلى الحبّ مع صحبة الحياء؛ فهذا هو الّذي يسمّى المريد. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ۱۹.

۲. ما وجدت بين أعلام القوم من اسمه ابوعثمان المكيّ، و اشتهر بينهم رجالٌ باسم ابى عثمان كابى عثمان الثقفى و ابى عثمان الحيري و ابى عثمان الصيّاد و ابى عثمان النهدي و ابى عثمان الورّاق و ابى عثمان بن سعيد، و لكن ما حصلت على هذا الرّجل في ما فحصت من المصادر كالرّسالة القشيريه و كشف المحجوب و نفحات الانس و حلية الأولياء. و ما وجدت قوله هذا في مظانّه من المصادر المذكورة.

۳. راجع: التّعليقة الآتية.

المتجرّد عن إرادته[١]. و هذا[٤٣٨] الّذي ذكره الشّيخ - روّح اللّه روحه[٤٣٩] - هو أعلى مقامات الإرادة، بل المريد للّه - تعالى -[٤٤٠] - حقيقةً إنّما هو من كان كذلك، فإنّ مَن[٤٤١] لم يتجرّد عن إرادته لايُعدّ مريداً للّه - تعالى -! بل مريداً لذلك المراد الّذى لم يتجرّد عنه.

[١٣٢٩] المراد: عبارةٌ عن المجذوب عن إرادته مع تهيّؤ الأمور له، فجاوز[٤٤٢] الرّسوم - كلّها - و المقامات من غير مكابدةٍ[٢]. و هذا هو مراد /MA127/ الشّيخ أبي إسمعيل الأنصاريّ بقوله: إنّ المراد[٤٤٣] هو المختطف من وادى[٤٤٤] التفرّق[٤٤٥] إلى ربوة الجمع[٣]؛ و هذا هو الانسان الّذي اجتباه الحقّ و استخلصه بخالصه[٤٤٦] كما ابتدا موسى - عليه السلام[٤٤٧] -، و قد خرج ليقتبس[٤٤٨] ناراً فاصطنعه[٤٤٩] لنفسه حتّى لم يبق منه إلّا رسماً[٤٥٠] مُعاراً.

[١٣٣٠] المراد لعينه: هو الإنسان الكامل الّذي هو العين[٤٥١] المقصودة[٤٥٢] - كما عرفت ذلك في باب العين[٤٥٣] -.

[١٣٣١] المراد على التعيين[٤٥٤]: هو المراد بعينه - بمعنى ما عرفت[٤٥٥] -.

[١٣٣٢] المراد بالتبعيّة: هو ما سوى الإنسان الكامل، كما عرفت ذلك - أيضاً - في باب العين، من كون العين[٤٥٦] المقصود من الوجود إنّما هو الإنسان الحقيقيّ الكامل، و إنّ كلّ ما سواه إنّما كان[٤٥٧] مراداً لأجله.

[١٣٣٣] المراد لغيره[٤٥٨]: هو المراد بالتبعيّة، و هو كلّ ما سوى الإنسان الكامل - كما عرفت ذلك[٤٥٩] -.

[١٣٣٤] مرتبة ظهور الأسماء: يريدون بها عالم الجبروت - على الوجه الّذي عرفت[٤٦٠] -.

[١٣٣٥] مرتبة الألوهيّة: هي المرتبة الثّانية، الّتي عرفت إنّها هي التعيّن الثّاني[٤٦١]، و عرفت هناك[٤٦٢] أنّه مرتبة الألوهيّة[٤٦٣] من أجل أنّ التجلّي الثّاني - الظاهر به[٤٦٤] و فيه - هو أصل جميع الأسماء الإلهيّة

---

١. قال الشيخ الأكبر: ... و أمّا المريد فهو المتجرّد عن ارادته. و قال أبوحامد: و هو الّذي صحّ له الأسماء، و دخل في جملة المنقطعين إلى اللّه بالاسم. راجع: الفتوحات المكيّة، الباب الثالث و السبعون ج ١٣ ص ٢٣٣(طبعة عثمان يحيى)، ج ٢ ص ١٣٤ (طبعة بولاق). و راجع أيضاً: اصطلاحات الشيخ الأكبر ص ٥٣.

٢. راجع: نفس المأخذ و المجلّد و الصّحيفة المذكورة في التّعليقة السّالفة، تجد العبارة حرفياً فيها.

٣. قال الانصاري عقيب قوله«... يسمّى المريد» (المنقول في التعليق رقم ١ ص ٥١٦): و رجلٌ مختطف من وادي التفرّق إلى وادي الجمع، و هو الّذي يقال له: المراد.

الّتي يجمعها الاسم الجامع، و هو الاسم اللّه ـ تعالى و تقدّس ـ.

[۱۳۳۶] المراتب الكلّيّة: يعنون بها مراتب التّجلّيات، و لهذا سمّی[٤٦٥] بالمجالي و المظاهر الكلّيّة، و هي ستّةٌ سنذكرها[٤٦٦-٤٦٧].

[۱۳۳۷] المرتبة الأولى: مرتبة الغيب المغيب ـ و تسمّى[٤٦٨]: مرتبة الغيب الأوّل ـ و هي التعيّن الأوّل الّذي عرفته[٤٦٩-٤٧٠]، سُمّي بذلک لانتفاء كلّ ما سوى اللّه ـ تعالى[٤٧١] ـ بالكلّيّة، و في هذه المرتبة الأولى حيث كان اللّه ـ تعالى[٤٧٢] ـ و لاشي معه، لأنّ هذه المرتبة هي عين الوحدة الحقيقيّة الماحية للكثرة بالكلّيّة لتنافيها، فسُمّيت هذه المرتبة بالغيب المغيب لانتفاء ظهور الحقّ فيها لغير ذاته من جميع الأشياء ـ كلّها ـ علماً و وجداناً، لانتفاء أعيان الأشياء[٤٧٣] في هذه المرتبة انتفاءً مطلقاً[٤٧٤].

[۱۳۳۸] المرتبة الثّانية: مرتبة الغيب المطلق ـ و تسمى[٤٧٥]: مرتبة الغيب الثّانيّ ـ و هو التعيّن الثّانيّ ـ الّذي عرفته[٤٧٦] ـ سُمّي بذلک لغيبة كلّ شيءٍ كونيٍّ فيه عن نفسه و عن مثله لانتفاء صفة الظّهور للأشياء في هذه المرتبة عن أعيان[٤٧٧] الأشياء مع تحقّقها و تميّزها و ثبوتها في هذه المرتبة[٤٧٨] لكونها هي حضرة العلم الأزليّ، فظهرت للعالم بها لا لأنفسها[٤٧٩].

[۱۳۳۹] المرتبة الثّالثة: هي[٤٨٠] مرتبة الأرواح، و هي مرتبة ظهور الحقائق الكونيّة البسيطة المجرّدة عن المادّة ظهوراً[٤٨١] لنفسها[٤٨٢] و لمثلها بحيث تكون[٤٨٣] الأرواح في هذه المرتبة /MB128/ مدركةً لأعيانها و لتميّزات حقائقها.

[۱۳٤۰] المرتبة الرّابعة: مرتبة عالم المثال، و هي مرتبة وجود الأشياء الكونيّة المركبة اللّطيفة[٤٨٤]، ألّتي لاتقبل[٤٨٥] التّجزية و التّبعيض و الخرق و الالتيام.

[۱۳٤۱] المرتبة الخامسة: مرتبة عالم الأجسام[٤٨٦]، و هي مرتبة وجود الأشياء الكونيّة المركبة الكثيفة ألّتي تقبل التّبعّض و التّجزّيّ، و تُسمّى[٤٨٧] مرتبه الحسّ و عالم الشهادة.

[۱۳٤۲] المرتبة السّادسة: هي المرتبة الجامعة لجميع المراتب، و ذلک هو حقيقة الإنسان الحقيقيّ الكامل، فإنّه هو الجامع للجميع بحكم مظهريّته للبرزخيّة الأولى.

و إذا[٤٨٨] عرفت هذه المراتب و المجالي فلنأخذ[٤٨٩] في بيان انحصارها فيما ذكرنا من المراتب السّتّة ـ الّتي أوّلها مرتبة الغيب المغيب و ثانيها مرتبة الغيب الثانيّ و ثالثها مرتبة الأرواح و رابعها مرتبة المثال و خامسها مرتبة الحسّ و سادسها مرتبة الجمع ـ، و دليل الحصر هو أنّ مراتب الظّهور و

التّجلّي لاتخلو (١): إما أنْ يكون مجلىً و مظهراً يظهر فيه ما يظهر للحقّ وحده من غير أن يظهر[٤٩٠] شيءٌ من ذلک لشيءٍ سواه من الكائنات[٤٩١]، (٢): أو تكون[٤٩٢] تلک المجالي مظهراً[٤٩٣] يظهر فيه ما يظهر للحقّ ـ تعالى ـ و للأشياء، فالاوّل يسمّى مرتبة الغيب لغيبة كلّ شيءٍ كونيٍّ فيها عن نفسه و عن مثله، إذ لاظهور فيها لشيءٍ[٤٩٤] إلّا للحقّ، إلّا أنّ الغيبة و انتفاء الظّهور للأشياء على وجهين: فأمّا الوجه الأوّل فهو أنْ تكون[٤٩٥] الغيبة و انتفاء الظّهور للأشياء لانتفاء أعيانها بالكلّيّة حيث كان اللّه و لاشيء معه، كما عرفت أنّ ذلک هو حال التعيّن الاوّل[٤٩٦] ـ الّذي هو عين الوحدة الحقيقيّة الماحية للكثرة ـ، و في هذه المرتبة ينتفي ظهوره ـ تعالى ـ للأشياء بالكلّيّة علماً و وجداناً لانتفاء أعيانها بالكلّيّة[٤٩٧]، و هذا المجلى هو التعيّن الأوّل[٤٩٨]، و المرتبة الأولىٰ من الغيب و هو[٤٩٩] المسمّى بالغيب المغيب و بالغيب المتّسع و أمثال ذلک.

و أمّا الوجه الثانيّ من الغيب و انتفاء الظّهور للأشياء فهو أن يكون ذلک انتفاء صفة[٥٠٠] الظّهور للأشياء عن أعيان الأشياء مع تحقّقها و تميّزها و ثبوتها في العلم الأزليّ و ظهورها للعالم بها، لالأنفسها[٥٠١] و لأمثالها كما هو الحال عليه في الصّورة الثّانية في إذهابها سرّاً، و هذا المجلى و المظهر هو التّعيّن الثانيّ و عالم المعاني و المرتبة /MA128/ الثانية. ثمّ إنّه لمّا اشتركت هذه المرتبة ـ و الّتي قبلها ـ في انتفاء ظهور ما فيها لما سوى الحقّ ـ عزّو علا ـ عمّهما[٥٠٢] اسم الغيب ـ كما عرفت[٥٠٣] ـ فهذا ما نقول[٥٠٤] في قسمي مرتبة الغيب ـ الّتي يكون ما يظهر فيها إنّما يظهر للحقّ وحده ـ؛ و إمّا ما يكون مجلىً و مظهراً يظهر فيه ما يظهر للحقّ و للأشياء الكونيّة ـ أيضاً ـ، و ذلک[٥٠٥] على ثلثة أقسامٍ (٣): لأنّ ذلک المظهر و المجلى إمّا أنْ يكون مظهراً و مجلىً يظهر فيه ما يظهر[٥٠٦] للأشياء الكونيّة الموجودة البسيطة في ذاتها فذلک[٥٠٧] يسمّى مرتبة الأرواح، (٤) أو[٥٠٨] يكون مظهراً و مجلىً[٥٠٩] يظهر فيه ما يظهر للأشياء الموجودة المركبّة، فإنْ كانت لطيفةً بحيث لايقبل التّجريد و التّبعيض و الخرق[٥١٠] و الالتيام[٥١١] فذلک المجلى و المظهر ـ الّذي[٥١٢] هو محل ظهورها ـ يسمّى مرتبة المثال، (٥) و إنْ كانت كثيفةً يقبل ذلک فمحّلاً لها و محلّ ظهورها يسمّى مرتبة[٥١٣] الحسّ و عالم الشّهادة و عالم الأجسام، فهذه خمس مراتب كلّيّة.

(٦) ثمّ إنّ الإنسان الحقيقيّ الكامل و الأكمل هو الجامع للجميع بحكم مظهريّته للبرزخيّة الاولى، فقد تبيّن لک وجه[٥١٤] انحصار المراتب الكلّيّة في هذه السّتّة المذكورة، و عرفت ماهيّة كلّ

واحدٍ منها.

[١٣٤٣] مراتب القرب: هي رتب القرب ـ ألّتي عرفتها في باب الرّاء[٥١٥–٥١٦] ـ.

[١٣٤٤] مراتب الطّهارة: هي الأربع الّتي عرفتها في باب الطّهارة، و هي: (١)طهارة البدن، و(٢): طهارة النّفس، و(٣): طهارة القلب، و(٤): طهارة السّرّ[٥١٧] بالنّسبة إلى اسماء الحقّ ـ على الوجه[٥١٨] الّتي بيّناها هناك[٥١٩] ـ

[١٣٤٥] مراتب[٥٢٠] الخلق[٥٢١]: يُعنى به ما عرفت[٥٢٢] في باب احصاء الاسماء من كون الخلق لهم ـ بالنّسبة إلى الاسماء الإلهيّة ـ اعتباراتٌ ثلاثة: (١): تعلّق، و (٢): تخلّق، و (٣): تحقّق، و قد تكلّمنا على الكلّ في أبوابه[٥٢٣–٥٢٤].

لكنّا نقول ههنا[٥٢٥]: أنّ التعلّق لنسبةٌ[٥٢٦] عامّةٌ لجميع المخلوقات، لوجوب تعلّقهم بالحقّ لافتقارهم إليه ـ تعالى ـ في إيجادهم و إيجاد أفعالهم و صفاتهم، و أمّا التخلّق فهو للخاصّة[٥٢٧]، و هو ما يحصل لهم بعد التّعلّق المذكور من ظهورهم بالصّفات المضافة إلى الحقّ، و أمّا التحقّق فهو مختصّ بخاصّة الخاصّة لأنّه كمال الظّهور بتلك الصّفات، فقد تبيّن من هذا أنّ التّعلّق بالاسماء إنّما يُراد به مطلق الافتقار إليها، و أنّ التخلّق بها إنّما[٥٢٨] هو الاتّصاف بها على طريق التعمّل و الكسب بالنّسبة /MB129/إلى علم المتخلّق[٥٢٩] بها، و إنّ المتحقّق[٥٣٠] بها لايعمل[٥٣١] به و لاتبعيّة بعلم[٥٣٢] أحدٍ غير اللّه ـ تعالى[٥٣٣] ـ، و ذلک موقوفٌ على طهارة مرآة حقيقة الإنسان و مضاهاتها في التّبعيّة لحضرة[٥٣٤] الحقّ طهارةً و تبعيّة تقضيان[٥٣٥] ببقاء ما يقبله[٥٣٦] الإنسان من الحقّ على ما هو عليه في نفس الأمر دون تغييرٍ و لاتبديلٍ.

[١٣٤٦] مرتبة[٥٣٧] الجمع و الوجود: هو التّعيّن الأوّل ـ الّذي هو اعتبار الذّات بحسب وحدتها و إحاطتها و جمعها للأسماء و الحقائق ـ.

[١٣٤٧] مرتبة[٥٣٨] أحديّة الجمع: هي أحديّة الجمع ـ ألّتى عرفتها في باب الألف[٥٣٩] ـ.

[١٣٤٨] مرتبة اضمحلال الرّسوم: هو اعتبار اللّاتعين، فإنّه مرتبة اضمحلال الرّسوم و النّعوت و الأسماء و الصّفات في أحديّة الذّات المطلقة ـ تعالت[٥٤٠] و تقدّست ـ، و الحقّ من هذه الحيثيّة لايُعلم و لايُشهد[٥٤١] و لايُحاط و لايُتناهىٰ و لايُنعت و لايُوصف، و نهاية العلم به[٥٤٢] و الإشارة اليه أنّه[٥٤٣] من هذه المرتبة[٥٤٤] كذلک ـ أي: لايُعلم و لايُشهد و لايُتناهىٰ ـ.

هذا! مع أنّ الذّات المطلقة عن التّعيّن و لواحقه و لوازمه هي المتعيّنة لعينها بالتّعيّن[٥٤٥] الأوّل و[٥٤٦] فيما عداه من التعيّنات، و إنّها بهويّتها الكليّة الكبرى موصوفةٌ بالتعيّن و باللّاتعيّن[٥٤٧].

[١٣٤٩] مرتبة الجمع بين ثبوت الاعتبارات و سقوطها: يُعنى به أوّل التعيّنات ـ الّذي هو الوحدة الّتي عرفت[٥٤٨] أنّها هي[٥٤٩] التّعيّن الأوّل ـ.

و الّذي[٥٥٠] ينبغي أنْ يعلمه ههنا هو أنّ للوحدة اعتبارين أصليين:

(١): أمّا أحدهما فهو سقوط جميع الاعتبارات عن الذّات، و تُسمّى[٥٥١] الذّات أحداً بهذا المعنى، و **متعلّقه بطون الذّات و إطلاقها و أزليّتها[٥٥٢]**

(٢): و أمّا الاعتبار الثّانى فهو ثبوت الاعتبارات الغير المتناهية للذّات مع اندراجها فيها، كما يُقال[٥٥٣] في الواحد المشهود عندنا من كونه نصف الإثنين و ثلث الثّلاثة و ربع الاربعة ـ و هلمّ جرّا ـ، مع أنّه واحدٌ في نفسه لاكثرة فيه، و الذّات[٥٥٤] بهذا الاعتبار تُسمّى[٥٥٥] واحداً و متعلّق هـذا الإعتبار الواحديّ ظهور الذّات و وجوديّتها[٥٥٦] و أبديّتها، كما كان متعلّق الاعتبار الأحديّ بطونها و أزليّتها مع أنّه لامغايرة و لاغيريّة[٥٥٧] بين هذين الإعتبارين في هذا /MA129/ التعيّن الأوّل ـ الّذي هو أوّل رتب الذّات ـ إذ المغايرة و الغيريّة[٥٥٨] من أحكام الكثرة و لاكثرة في هذه المرتبة الّتي هي حقيقة الوحدة الحقيقيّة، لاستحالة[٥٥٩] اجتماع الوحدة مع[٥٦٠] الكثرة لتنافيها، بل هي ـ أعني[٥٦١]: الوحدة ـ منشأ كل وحدةٍ و كثرةٍ، مفهومه ههنا متغايرةٌ عندنا من غـير مـغايرةٍ و لا امـتيازٍ في أوّل رتب الذّات.

و إذا[٥٦٢] عرفت هذا عرفت أنّ الوحدة ـ الّتي هي أوّل النّسب[٥٦٣] و التّعيّنات ـ هي عين قابلية الذّات لبطونها و لغيبها[٥٦٤] و لانتفاء جميع الاعتبارات عنها و بحكم أزليّتها، و هي ـ أيضاً، أعني: الوحدة[٥٦٥] ـ عين قابليّة الذّات لظهورها و ظهور ما تضمّنه[٥٦٦] من الاعتبارات المثبته لعدم تناهيها حكم أبديّتها لنفسها إجمالاً ثمّ تفصيلاً، فكانت هذه القابليّة هي المُسمّاة بمرتبة الجمع بـين ثـبوت الاعتبارات و سقوطها لأجل ذلک. و هي أيضاً ـ أعني: هذه القابليّة ـ هي الأوّل و الأصل لكلّ[٥٦٧] قابليّةٍ و فاعليةٍ ـ أيضاً ـ، و لهذا سمّيت هذه المرتبة بأصل الأُصول[٥٦٨]، كما مرّ أنّ الوحدة لمّا كانت منشأ الأحديّة[٥٦٩] و الواحديّة[٥٧٠] سُمّيت: برزخ[٥٧١] الجامع، و لمّا كانت هي نفس القابليّة الأُولىٰ ـ الّتي هي[٥٧٢] نسبة البطون و الظّهور إليها على السّوىٰ ـ كانت هي أوّل تعيّنٍ و اعتبارٍ من الاعتبارات[٥٧٣]

الذّات الأقدس ـ تعالى و تقدّس ـ تعيّناً لابشرط شيءٍ بل أشياءَ لانهاية لها، و كانت الأحديّة النّاشئة عنها هي اعتبار بشرط لا بشيءٍ، فكانت الواحديّة اعتبارها بشرط شيءٍ[٥٧٤]، و قد تكرّر أمثال هذا بعباراتٍ مختلفةٍ في المواضع الّتي تدعوا[٥٧٥] الاسماء المعتورة عليها إلى اثباته فيها من أبواب هذا[٥٧٦] الكتاب[٥٧٧].

[١٣٥٠] مرتبة الخلافة الكُبرىٰ: يُعنى بها مرتبه الإنسان المستوعب في كلّ عصرٍ و زمانٍ لجميع الحقائق و الصّفات الإلهيّة المنسوبة إلى الحقّ و الكونيّة المنسوبة إلى الخلق بلوازمها و أحكامها المتصّلة ببرزخ البرازخ الجامع بين الغيب الذّاتيّ الإلهيّ الإطلاقيّ و أحكام الوحدانيّة[٥٧٨] الوجوبيّة و بين الحقائق و الخواصّ الكونيّة و أحكامها الإمكانيّة على سبيل الحيطة، فصاحب هذه المرتبة هو صاحب الكمال الّذي[٥٧٩] يُستند إليه مرتبة الخلافة الكبرىٰ الوحدانيّة ـ الّتي إنما يثبت الشّرف و الرّفعة و الكمال بالقرب منها، و كذا الخسّة و الاتضاع[٥٨٠] /MB130/ إنّما يكون لمن حرم[٥٨١] الحظوة بجنابها.

[١٣٥١] مراتب الكنايات و الضّمائر: معناه انّ[٥٨٢] الكنايات و الضّماير ـ الّتي هي مثل قولك «هو» المعبّر عنه بالهويّة و «أنا» المعبّر عنه بالأنانيّة و «أنت» المعبّر عنه بالإثنينيّة[٥٨٣]، و كما يعبّر عن كلٍّ منها[٥٨٤] بالأنيّة[٥٨٥] و كـ«أنت»[٥٨٦] للخطاب[٥٨٧] و غير ذلك من الكنايات و الضماير ـ إنّما هي اعتباراتٌ تُلحق الوجود و تُطلق[٥٨٨] عليه بحسب تعيّناته في المراتب و المواطن، كما تقدّم من كون الأنيّة تلحق الذّات من حيث مرتبتها الذاتيّة، و إنّ التّاء تلحقها من حيث التعيّن و التعدّد ـ و غير ذلك ممّا هو مذكورٌ من باقي الضماير في أبوابها من هذا الكتاب[٥٨٩] ـ.

[١٣٥٢] مرتبة[٥٩٠] شهود الفعل: يُعنى به اعتبار الفعل بحسب استناده إلى الحقّ[٥٩١] أو[٥٩٢] إلى الخلق[٥٩٣] بالكسب، أو إلى الحقّ بالخلق[٥٩٤].

[١٣٥٣] مرتبة شهود المتوسّطين لكيفيّة[٥٩٥] صدور الأفعال: يُعنى به ذوق المتوسّطين من المحقّقين[٥٩٦]، و هو أنّ مقتضى[٥٩٧] ذوقهم انّه لاتاثير للأسباب[٥٩٨] و الوسائط في الفعل بل هي معدّاتٌ لامؤثرات، لأنّ ذوقهم يقتضي[٥٩٩] أنّ الفعل في أصله واحدٌ و أنّه أثر الحقّ لا أثر فيه لسواه من حيث ذات الفعل من كونه فعلاً، لكن ذلك الفعل[٦٠٠] يكتسب من المحال المتأثّرة تعدّداً[٦٠١]، أو يتبع ذلك التعدّد كيفيات تابعةٌ[٦٠٢] لتلك المحال الّتي اكتسبته التعدّد أو[٦٠٣] كيفيّات التعدّد و[٦٠٤] كيفيّات ضارّةٌ

لها عاجلاً أو[605] آجلاً، بأنْ يعود ذلك النّفع أو[606] الضّرر إلى روح الإنسان، أو بدنه، أو إلى المجموع.

[١٣٥٤] مرتبة شهود الخاصّة لصدور[607] الأفعال: يُعنى به ذوقٌ هو[608] أعلى و أكشف ممّا مرّ[609]. و ذلک لأنّ ذوقهم تقتضى أنّ[610] الفعل الوحدانيّ ـ و إن كان إلهيّاً و مطلقاً في الأصل ـ غير أنّ تعيينه بالتّأثير أو التّأثّر إنّما يكون بحسب المراتب ـ الّتي يحصل فيها اجتماع جملةٍ من أحكام الوجوب و الامكان في قابلٍ لها و جامعٍ لجميعها ـ، فإن ظهرت الغلبة لأحكام الوجوب على أحكام الإمكان وصف الفعل بعد تقييده[611] و قبوله التعدّد بأنّه طاعةٌ و فعلٌ مرضيٌّ جميلٌ[612]، و إنْ غلبت أحكام الإمكان و تضاعف[613] خواصّ الوسائط سُمّى ـ من حيث تقيّده بتلك الجهات و بكيفيّة تلك الكيفيّات ـ معصيةً و فعلاً قبيحاً[614] غير مرضى، و نحو ذلک.

[١٣٥٥] مرتبة شهود خاصّة الخاصّة لصدور /MA130/ الأفعال: يُعنى به ذوقٌ[615] هو[616] أعلى و أحق، لأنّهم يشاهدون حقائق[617] الأسباب و الشّرائط مِن[618] أنّ كلّ سببٍ و شرطٍ و واسطةٍ ليس هو شيءٌ[619] غير تعيّنٍ من تعيّنات الحقّ ـ تعالى ـ، و أن فعله الوحدانيّ يعود إليه من حيثيّة كلّ تعيّن بحسب الأمر المقتضي للتعيّن[620] ـ كان ما كان ـ، و إنّ المضاف إليه هذا[621] الفعل ظاهراً إنّما يتصّل إليه حكم ذلک الفعل على مقدار[622] شهوده و معرفته و اعتباره لنسبته إلى الفعل الأصليّ و أحديّة التّصرّف و المتصرّف و انصداع أفعاله بحكم الوجوب و سر سبق[623] العلم و موجبه و مقتضاه، و نضيف[624] ذلک[625] بعده.

[١٣٥٦] مرتبة الصّفات بحسب الاتصّاف[626] إلى المظهر أو[627] الظّاهر أو إليهما: يُعنى بذلک أنّ الصّفات المنسوبة إلى الموصوف[628] بها تارةً تنسب[629] إليه باعتبار أنّها[630] صفات الحقّ الظّاهر في المظاهر، و تارةً باعتبار كونها صفات للمظهر، و تارةً باعتبار الظّاهر[631] و المظهر معاً، و بهذا التّقسيم صارت المراتب الصفاتيّة منحصرةً في هذه الثّلاثة.

[١٣٥٧] مرتبة ما ينضاف من الصّفات إلى المظهر فقط: يُشيرون بذلک إلى الصّفات ـ الّتي تنضاف[632] إلى الموصوف بها ـ و تُطلق عليه باعتبار مظهره فقط، فهي في الحقيقة و إنْ أُطلقت على الظّاهر فإنّما هي صفةٌ للمظهر[633] فحسب لاللظّاهر[634] فيه، و تقرير ذلک هو أن تعلم أنّ الأوصاف الذّاتيّة للشّيء[635] لايصحّ توقّفها على وجود مظهره و لاعلى الارتباط به، لأنّ ما يتوقف على المظهر و على الارتباط به لايكون للذّات لذاتها، بل بحسب مظهرها، و لأنّ تلک الصّفات يمكن الخلوّ

عنها عند[٦٣٦] عدم الإرتباط فيصير الذّاتيّ غير ذاتيٍّ و ذلک محالٌ. فصارت مثل هذه الصّفات ـ أعني: الّتي يتوقّف وجودها على المظهر ـ إنّما هي صفةٌ له و إن أطلقت على الظّاهر به، و مثال ذلک ما يطلقه[٦٣٧] الإنسان على أنانيّته، فيقول: أنا هنا، و هناک، و في البيت و السّوق ـ و غير ذلک[٦٣٨] ـ، فإنّ[٦٣٩] مثل هذه الأوصاف ـ و إنْ أضافها إلى نفسه ـ فإنّما ذلک لها باعتبار مظهرها الّذي هو هيكلها و ارتباطها به لاستحالة لحوق[٦٤٠] ذلک للحقيقة[٦٤١] المجردة باعتبار ذاتها؛ فهكذا فافهم ما وقعت الإشارة إليه في الصّحيح من قوله ـ عليه الصّلاة و[٦٤٢] السّلام ـ حكايةً[٦٤٣] عن ربّه: مرضت فلم تعدني[١] ...، إذ /MB131/ كان المرض لايصحّ عليه ـ تعالى ـ و لايليق بجلال قدسه، و هكذا ما ورد يخبر من تجسّد[٦٤٤] الأرواح و الملئكة[٦٤٥] مثل كون جبريل و ميكائيل ـ عليهم السّلام ـ يبكيان و يحملان السّلاح، و كذا الملئكة الّذين أيّد[٦٤٦] اللّه ـ تعالى ـ بهم رسوله[٦٤٧] ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[٦٤٨] ـ كما أخبر ـ تعالى ـ في كتابه العزيز بقوله ـ تعالى ـ: ﴿إِذْ يَقُولُ لِلمُؤمِنِينَ أَلَن يَكْفِيكُمْ أَنْ يُمِدَّكُم[٦٤٩] رَبُّكُم بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ ٱلمَلائِكَةِ منزلين﴾ [٦٥٠]–[٢] فإنّ البكاء و التحيّر على جبريل ـ عليه الصّلاة و[٦٥١] السّلام ـ في حيّزٍ[٦٥٢] يسيرٍ من الأرض كحجرة عايشة ـ رضى اللّه عنها ـ و غيرها من البقاع ممّا وقع الإتفاق بين المحقّقين على أنّ ذلک ـ أعني: البكاء و[٦٥٣] التّحيّر ـ لايصحّ على الأرواح المفارقة مع[٦٥٤] وجوب الاعتراف عند جميع المؤمنين بأنّ الامر كما أخبروا به[٦٥٥] من ذلک، كما يُشاهد أهل الكشف من كون الدّاخل إلى حجرة عايشة ـ رضى اللّه عنها ـ و الجالس عند رسول الله ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ لاصقاً ركبته إلى ركبته[٦٥٦] إنّما هو جبريل ـ عليه السّلام ـ حقيقةً[٣]، و كذا لايشکّ[٦٥٧] فيما أخبر اللّه

---

١. راجع: ص ٤٢٤ رقم ٣.

٢. مقتبس من كريمة ١٢٤ آل عمران، و تمامها:
إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ.

٣. ما وجدت في صحاح إخواننا اهل السّنة و الجماعة موضعاً يذكر فيه أنّ جبريل ألصق ركبته إلى ركبة النبيّ ـ صلّى اللّه عليه و على أولاده و آبائه الكرام ـ و هما في حجرة عائشة!، و الرّواية على ما رواها ابن ماجة هي هذه: ... كنّا جلوساً عند النبيّ فجاء رجلٌ شديد بياضِ الثّياب ... فجلس إلى النبي ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ فاسند ركبته إلى ركبته .... فلقيني النبيّ .... فقال: أتدري من الرّجل؟ قلت: اللّه و رسوله أعلم!، فقال: ذاک جبريل..... راجع: سنن ابن ماجة، المقدّمة باب ٩ ج ١ ص ٢٤ رقم ٦٣. و توجد أيضاً في بعض مصادرهم مع اختلافات يسيرة، راجع أيضاً: صحيح مسلم، كتاب الايمان ب ٦ رقم ٢٤. سنن الترمذي، كتاب الايمان باب

←

ـ تعالى[٦٥٨] ـ به في كتابه العزيز من كونه ـ تعالى[٦٥٩] ـ أمدّ نبيه ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ بثلاثة آلاف من الملئكة منزلين حتّى شاهدهم[٦٦٠] كلّ من كان حاظراً مع رسول اللّه ـ صلّى اللّه[٦٦١] عليه و سلّم ـ .

[١٣٥٨] مرتبه ما ينضاف[٦٦٢] من الصّفات إلى الظّاهر بحسب اقترانه بالمظهر: هي الصّفات الّتي تنضاف[٦٦٣] إلى الظّاهر في المظهر من حيث اقترانه بمظهره و تعلّقه به. و ذلك كما في الصّفات المنسوبة إلى روح الإنسان ـ مثلاً ـ كالسّمع و البصر و الكلام و التعقّل و التّدبير[٦٦٤] و غير ذلك، فإنّ هذه الأشياء و أمثالها إنّما تصحّ[٦٦٥] إضافتها إلى النّفس من حيث التّعلّقات[٦٦٦] لا من حيث صرافة بساطتها[٦٦٧]، فإنّها من تلك الحيثيّة لا صفة لها بل صفتها عين ذاتها دون تعدّدٍ و اختلافٍ.

[١٣٥٩] مرتبة ما ينضاف من الصّفات إلى الظّاهر فقط: يُعنى بذلك الأوصاف الّتي إذا نسبت إلى المظهر فإنّما[٦٦٨] ذلك من حيث الظّاهر فحسب، فإنّه كما كان المرض و الجوع ـ و ما أشبه ذلك من الأوصاف المضافة إلى مَن لا يليق به ذلك و ما يشبهه مِن البكاء و التحيّر كما في حقّ الحقّ و الأرواح الملئكة ـ إنّما هو في الحقيقة أوصافٌ للمظهر لا للظّاهر ـ الّذي[٦٦٩] يستحيل /MA131/ على حقيقته[٦٧٠] مثل هذه الأوصاف[٦٧١] ـ ، فكذا ما أُضيف إلى المظهر من الأوصاف الّتي لا تقتضيها شأنه ممّا تقتضيه حقيقة الحقّ أو[٦٧٢] الأرواح الملئكة، فإنّما هي في الحقيقة للظّاهر لا للمظهر[٦٧٣]، لاستحالة ذلك، و ذلك[٦٧٤] كما يقول: لست في داخل العالم و لا[٦٧٥] خارجه و إنّه لا أين[٦٧٦] لي، كما قال الشّيخ ـ روّح اللّه روحه[٦٧٧] ـ :

فَلَا أَيْنَ يَحْوِيِنِي وَ لَا كَيْفَ خَاطِرِي[٦٧٨]   وَ لَا فِي هَيُولَىٰ ٱلْكُلِّ تُوجَدُ[٦٧٩] صُورَتِي[١]

إذ[٦٨٠] كانت حقيقة صورته المعنويّة[٦٨١] غير صورته[٦٨٢] المنطبعه في المادّة، و كذا قول القائل[٦٨٣]:

أَنَا لِلْكُلِّ فِي ٱلْحَقِيقَةِ[٦٨٤] كُلٌّ[٢]

فإنّك قد عرفت غير مرّةٍ[٦٨٥] أنّ إطلاق مثل هذه الألفاظ إنّما يراد بها الظّاهر في المظهر، و كذا

→

٤ ج ٥ ص ٨ رقم ٢٦١٠. مسند احمد ج ١ صص ٢٧، ٢٢٨، ج ٤ ص ٤٤٦. السّنن الكبرى ج ٤ ص ١٩٩، ج ٦ ص ٢٩٤، ج ٩ ص ١٨٨. الدّرّ المنثور ج ١ ص ١٧٠، ج ٢ ص ٣٢٧. كنز العمّال ١٣٥٥.

١. ما اهتديت إلىٰ هذا الشيخ و لم يوجد هذا الشعر في التائيتن الكبرىٰ و الصغرىٰ و لا في ديوان ابن الفارض و لا في ديوان الشيخ الأكبر.

٢. راجع: ص ٢٠١ رقم ٢ .

قول القائل: سبحاني! و أمثال ذلک، و کلّ ذلک[٦٨٦] باعتبار «السّرّ»[٦٨٧]، الّذي عرفت أنّه[٦٨٨] حصّة العبد من الحقّ في قولهم ما عرف اللّه إلّا اللّه و لاأحبّ[٦٨٩] اللّه الّا اللّه[١] ـ و أمثال ذلک ـ.

[١٣٦٠] مراتب رؤية الحقّ[٦٩٠]: ما يعنون بذلک أنّ الموجودات بأسرها لمّا کانت مظاهر الحقّ ـ سبحانه[٦٩١] و تعالی ـ و منازل تدلّيه و مرائي تجلّيه علی تفاوت درجاتها و مراتب تعيّناتها انقسم النّاس في شهودهم للحقّ بحسبها إلی ثلاثة أقسام، (١): فالعالم[٦٩٢] المحجوب المحجبوا بصور العالم عن رؤية معناه المقيم له، و (٢): أهل الشّهود الحاليّ المستهلکون في اللّه ـ تعالی[٦٩٣] ـ نفوا وجود العالم و لم‌تقرّوا[٦٩٤] بوجود شيءٍ سوی الحقّ، و (٣): أهل کمال الشّهود روا الحقّ في مجاليه، فصارت مراتب رؤية الحقّ بحسب مظاهره منحصرة[٦٩٥] في هذه المراتب الثّلاثة[٦٩٦].

[١٣٦١] مرتبة[٦٩٧] رؤية المحجوبين: و[٦٩٨] هم الّذين يرون الحقّ من وراء[٦٩٩] حجابيّة حقائق العالم ألّتي هي مظاهره ـ تعالی ـ، لکن بحسبها لابحسب الحقّ، فيظنّون أنّ متعلّق علمهم و رؤيتهم إنّما هو هذه الحقائق و صورها و أنّ الحقّ غير مرئی لهم و لامعلوم إلّا علماً جملياً[٧٠٠] من کونه مستندهم في وجودهم و إنّه واحدٌ لمايلزم من المفاسد[٧٠١]، إذ لو لم يکن کذلک و نحو هذا من أحکام التّنزيه اللّازمه لهذه المعرفة.

[١٣٦٢] مرتبة رؤية أهل الشهود الحالی المستهلکين[٧٠٢]: المراد بهولآء طايفة[٧٠٣] أوقفوا في مقابلة المحجوبين فغلب عليهم إدراک الحقّ في کلّ حقيقةٍ لکن علی وجهٍ غلب عليهم فيه الحقّ ـ سبحانه ـ علی أمره، فذهلوا عن کون الأشياء مجاليه ـ تعالی ـ و أنّه الظّاهر فيها، فنفوا الغير و لم يقرّوا بسوی الحقّ ـ تعالی ـ و أنّه[٧٠٤] الظاهر /MB132/ فيها، و إذا سُئلوا عن التعدّدات المدرکة و سببها[٧٠٥] لم يعرفوا ما هو و لاکيف هو و لم يستطيعوا جواباً![٧٠٦]، کما[٧٠٧] أنّ المحجوبين برؤية[٧٠٨] الحقّ من وراء حجابيّه الکون لايشهدون إلّا[٧٠٩] الخلق و تقرّون بوجود الحقّ[٧١٠] إيماناً و غيباً و کذا هولاء لايشهدون إلّا الحقّ و يقرّون بوجود العالم إيماناً و غيباً[٧١١]، لکون اللّه ـ سبحانه[٧١٢] ـ أخبرهم بذلک.

[١٣٦٣] مرتبة شهود الکمّل المتمکّنين: هم الّذين يشهدون الحقّ ظاهراً من حيث الوجود و يرون الحقائق ـ کلّها ـ مجاليه[٧١٣] و مظاهر له، يتجلّی[٧١٤] ـ سبحانه ـ من ورائها، إذ الکلّ ليس إلّا شئون

---

١. قارن: ص ٤٣٠ حيث قال: ... لا يری اللّه إلّا اللّه.

ذاته و إنْ كان بينهما كثيرُ تفاوتٍ في الحيطة و الحكم و النّقص المتوهّم و الكمال المستوعب، فهولاء هم[٧١٥] الّذين شهدوا[٧١٦] الحقّ حقّ الشّهود و عرفوه حقّ المعرفة، فهم يشهدون الحقّ على اختلاف تجلّيه و لاتحجبهم كثرة الصّور عن وحدة المتجلّي فيها. فأهل الكمال لاينفون العالم على نحو ما ينفيه أهلُ الشّهود الحاليّ المستهلكون و لايثبتونه[٧١٧] على نحو[٧١٨] ما يثبته أهل الحجاب مع اعترافهم **بالحقّ** ـ سبحانه تعالى[٧١٩] ـ **و بالعالَم و تميزهم بين الحقّ و ما سواه بحيث يرون**[٧٢٠] **أنّ الوجود عين** وحدة[٧٢١] العالَم بتعيّناتها[٧٢٢].

[١٣٦٤] مرتبة الإحسان الحكميّة: سُمّيت بذلك لما بين الإحسان في هذه المرتبة و بين الحكمة[٧٢٣] **من الاتّحاد و الاشتراک، و ذلک من جهة أنّ المقتضى للاحسان**[٧٢٤] **فعل ما**[٧٢٥] **ينبغي**[٧٢٦] **كما ينبغي، و مقتضى الحكمة هو**[٧٢٧] **وضع الشّيء في موضعه على الوجه الأوفق و ضبط الحكيم نفسه و من تقدّر على ضبطه عن التّصرّفات الغير**[٧٢٨] **المرضيّة و الأحوال الغير المفيده و الآراء و المقصودات**[٧٢٩] **الفاسدة.**

و[٧٣٠] يدخل في هذه المرتبة الاحسانيّة جميع النّصائح الايمانيّة؛ العلميّة منها و العمليّة[٧٣١].

[١٣٦٥] مرتبة الإحسان الإيمانيّة: هي مرتبة مَن يستحضر الحقّ ـ عزّشانه ـ **على نحو ما وصف به نفسه في كتبه و على ألسنة رسله دون مزج شيءٍ من التّأويلات السّخيفة بمجرد الاستبعاد و قصور**[٧٣٢] **الادراک لضعف العقل /MA132/من جهة نظره و فكره**[٧٣٣] **عن معرفة مراد اللّه** ـ تعالى[٧٣٤] ـ **من اخباراته و حنونه**[٧٣٥] **إلى الأقيسة و توهّم التّشبيه و الاشتراک في الصّفات، و هذه المرتبة من الاحسان هي ألّتي سأل جبريل** ـ عليه السّلام ـ **عنها النّبيّ** ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ **بقوله: ما الاحسان**[٧٣٦]**؟**

فأجابه ـ عليه الصّلاة[٧٣٧] و السّلام ـ **بقوله**[٧٣٨]: **أن تعبد اللّه كأنّک تراه**[١]**!.**

[١٣٦٦] مرتبة الإحسان الشّهودية[٧٣٩]**: هي المختصّة بالعبوديّة على المشاهدة دون حجابٍ**[٧٤٠]**، كما قيل لعليٍّ** ـ رضى اللّه عنه[٧٤١] ـ **هل رَأيت ربّک؟**

فقال: لست أعبد ربّاً لم أره[٢]**! و إليه الإشارة بقوله** ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[٧٤٢] ـ **: .... و جعلت قرّة**

---

١. راجع: ص ٧٩ رقم ١٢٧٣ .

٢. قوله ـ عليه و على أولاده و آبائه الكرام سلام اللّه الرّحيم الرّحمان ـ هذا، مرويٌّ في صورٍ مختلفةٍ، منها ما ←

عيني في الصّلاة[1]، و بقوله ـ عليه الصّلاة و السّلام[٧٤٣] ـ: **الصّلاة نورٌ**[2]، **و لهذا كان إذا دخل فيها يرى من ورائه كما يرى من بين يديه!**

[١٣٦٧] مرآة الكون: يُشيرون بها[٧٤٤] **إلى وحدة الوجود العينيّ من حيث كونه مضافاً، فإنّه هو المرآة لكثرة الحقائق الكونيّة و لكونها إنّما تظهر به ـ أعني: بشعاع[٧٤٥] الوجود الوحدانيّ المفاض ـ فكان هو المرآة لها، فلهذا صارت تلك الكثرة المنطبعة في هذه المرآة ظاهرةً و وجه المرآة مخفيّاً، كما**

←

رواه الصّدوق ـ ره ـ: ... جاء حبرٌ إلى أميرالمؤمنين ـ عليه‌السّلام ـ فقال: يا أميرالمؤمنين! هل رأيت ربّك حين عبدته؟ فقال: ويلك! ما كنت أعبدُ ربّاً لم أره... راجع: كتاب التوحيد صص ١٠٩، ٣٠٥، ٣٠٨. و راجع أيضاً: بحارالأنوار ج ٤ صص ٢٧، ٣٣، ٤٤، ٥٢، ٣٠٤، ج ١٠ ص ١١٨، ج ٤١ ص ١٦. و في نهج البلاغة: ... قد سأله ذعلب اليماني فقال: هل رأيت ربّك يا اميرالمؤمنين؟ فقال ـ عليه‌السّلام ـ: أفأعبد ما لاأرىٰ؟ راجع: نهج‌البلاغة (طبعة فيض الاسلام) ص ٥٧٣.

١. جزءٌ من حديثٍ نبويٍّ شريف، و تمامُه ـ على ما في بعض المصادر، إذ توجد اختلافات يسيرةٌ في نقلها في المصادر المختلفة ـ: حُبّبَ إليّ من دنياكم ثلاث، الطّيب و النّساء و جعلت قرّة عيني في الصّلاة. راجع: الخصال ج ١ ص ٧٩ و نقله عنه في البحار ج ٧٦ ص ١٤١، ج ٨٢ ص ٢١١، ج ١٠٣ ص ٢١٨. و راجع أيضاً: المستدرک على الصّحيحين ج ٢ ص ١٦٠. اتحاف السّادة المتقين ج ٣ صص ٢٢، ١٣١، ١٣٨، ج ٥ ص ٣١١. الشّفا ج ١ ص ١٩٤، ٢٧٧. تلخيص الحبير ج ٣ ص ١١٦. كنز العمّال ١٨٩١٣. الدّرّ المنثور ج ٢ ص ١٠. تفسير ابن كثير ج ٥ ص ٤٥٦. تفسير القرطبي ج ٢ ص ١٤، ج ١٠ ص ٥٦. المغني عن حمل الاسفار ج ٢ صص ٣، ٣٥٨، ج ٣ ص ٢١٤. كشف الخفاء ج ١ ص ٤٠٥. الأسرار المرفوعة ١٧٦. تذكرة الموضوعات ١٢٤. الدّرر المنتثرة ٧١. و لشرح الحديث بما لامزيد عليه راجع: فصوص الحكم، فصّ حكمةٍ فرديّة في كلمةٍ محمّدية ص ٢١٤.

٢. جزءٌ من حديثٍ نبويٍّ شريف، و هو على ما رواه الترمذي: الوضوء شطر الايمان، و الحمدللّه تملأ الميزان، و سبحان اللّه و الحمدللّه تملآن أو تملأ ما بين السّموات و الأرض، و الصّلاة نورٌ. راجع: سنن التّرمذي، كتاب الدّعوات باب ٨٦ ج ٥ ص ٥٠١ رقم ٣٥١٧. و راجع: أمالي الشجري ج ٢ ص ٢٦٢. سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة باب ٥ ج ١ ص ١٠٢ رقم ٢٨٠، كتاب الزهد باب ٢٢ ج ٢ ص ١٤٠٨ رقم ٤٢١٠. مسند احمد ج ٥ صص ٣٤٢، ٣٤٣. سنن الدّرامي ج ١ ص ١٦٧. مسند ابي عوانة ج ١ ص ٢٢٣. موارد الظّمآن ٢٣٣٦. اتحاف السّادة المتقين ج ٢ ص ٣٠٤، ج ٥ ص ١٥. الدّرّ المنثور ج ١ ص ١٢، ج ٦ ص ٤١٩. تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٥٧. كنز العمّال ١٨٩١٥. تهذيب تاريخ دمشق ج ٧ ص ٣٨٥. و ما وجدت الحديث في طرقنا الخاصّة.

يُرى في الخارج أنّه متى انطبع في المرآة صورة كان المنطبع ظاهراً و وجه المرآة مخفيّاً[٧٤٦].

[١٣٦٨] مرآة الوجود: يعنون به كثرة التّعيّنات النّسبيّة[٧٤٧] المنسوبة إلى الشّئون الباطنة الّتي صورها الحقائق الكونيّة، فهي ـ أعني: تلك الشّئون ـ مرآة لوحدة الوجود العينيّ الظّاهريّ، لكون وحدة الوجود إنّما يتحقّق باعتبارها ـ أعني: باعتبار الشّئون النّسبيّة[٧٤٨] ـ فكانت هي المرآة لوحدة الوجود العينيّ الظّاهريّ، **فالوحدة فيها ظاهرةٌ و كثرة الشّئون باطنةٌ، لأنّها ـ أعني: الشّئون[٧٤٩] ـ هي وجه** المرآة، فكانت خافيةً و[٧٥٠] الوحدة المنطبعة[٧٥١] فيها ظاهرةً ـ كما عرفت من حال المرآة في الشّاهد ـ.

[١٣٦٩] مرآة الحضرتين: ـ أعني: الكون و الوجوب[٧٥٢]، و إن شئت: حضرة الوجوب و الإمكان ـ و المراد بذلك الإنسان الحقيقيّ الكامل، لأنّه ـ مع ظهوره بصفة الكثرة ـ هو مظهر الوحدة و العدالة ـ أيضاً ـ.

[١٣٧٠] مرآة الذّات و الألوهيّة[٧٥٣] معاً: هو الإنسان الكامل ـ أيضاً، و قد عرفت ذلك عند الكلام على /MB133/ المحبوب المقصود بعينه[٧٥٤–٧٥٥] ـ، و ذلك باعتبار حقيقته الّتي هي برزخ البرازخ ـ و قد تقدّم ذكر[٧٥٦] ذلك ـ.

[١٣٧١] المسافر: هو الّذي توجّه بقلبه إلى اللّه ـ عزّوجلّ ـ. و يُطلق المسافر على مَن سافر بفكره في المعقولات ـ و هو الاعتبار ـ، فعبّر عن العروة الدّنيا إلى العروة القصوى[٧٥٧].

و قد يراد بالمسافر من هجر أوطانه الطبيعيّة و مفاره[٧٥٨] الحيوانيّة ـ كما عرفت معناه في باب الغربة[٧٥٩] ـ و للأسفار[٧٦٠] مراتب قد[٧٦١] تقدّم ذكرها في باب السّفر[٧٦٢].

[١٣٧٢] المسامرة: خطاب الحقّ ـ تعالى ـ للعارفين من عالم[٧٦٣] الأسرار و الغيوب، ﴿نَزَّلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾[١]. و إنّما كنوا عن ذلك بالمسامرة لأنّها في العرف عبارةٌ عن المحادثة ليلاً[٢]. و أنشدوا[٧٦٤]:

---

١. مقتبس من كريمة ١٩٤ الشعراء، و تمامها:
نَزَّلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ.

٢. قال الخليل: و السَّمَرُ: حديث اللّيل، و الفعل المسامرة. راجع: كتاب العين ج ٧ ص ٢٥٥. و قال الجوهري: و المسامرة: و هو الحديث باللّيل. راجع: صحاح اللّغة ج ٢ ص ٦٨٨ القائمة ١، و نقلها ابن منظور في اللّسان من غير إسنادٍ إلى الصّحاح. راجع: لسان العرب ج ٤ ص ٣٧٧ القائمة ١. و توجد المادّة من غير ذكرٍ لهذا المصدر في: تهذيب اللّغة ج ١٢ ص ٤١٨ القائمة ٢. جمهرة اللّغة ج ٢ ص ٣٣٦ القائمة ٢.

يَا قَمَرِي فِي[٧٦٥] لَـيْلَةِ ٱلْـوَصْلِ إِذَا غَـابَ ٱلْـقَمَرُ
وَ يَا سَمِيرِي كُلَّمَا ٱسْتَحْلَى[٧٦٦] الْمُحِبُّونَ[٧٦٧] السَّـمَرَ

[١٣٧٣] **مسالك جوامع الاثنينية**[٧٦٨]: يعنون[٧٦٩] بذلك ذكر الحقّ ـ تعالى[٧٧٠] ـ بأسمائه الذّاتيّة ذكراً ناشئاً عن معرفةٍ[٧٧١] بها، فإنّها بهذا[٧٧٢] الاعتبار هي المسالك الّتي يُسلك فيها[٧٧٣] إلى الثّناء على الحقّ ـ عزّوجلّ ـ **بجوامع الاثنينيّة**[٧٧٤] **من التّحميد**[٧٧٥] **الكامل المطلق و التّعظيم و التمجيد اللّائق بجنابه**[٧٧٦] **الأقدس** ـ تعالى و تقدّس ـ . و كيفيّة هذا السّلوك في هذه المسالك هو أن يجب على[٧٧٧] مَن أراد **تعظيم الذّات الأقدس و تمجيده بما هو عليه من الجمعيّة و الاشتمال على جميع الكمالات أن لايكون** مقيّداً له بكمالٍ مخصوص و شرفٍ معيّنٍ يقتضيه[٧٧٨] اسمٌ أو وصفٌ معيّنٌ. لأنّ ذلک لايكون حالة من قد سلک[٧٧٩] كمال طريق تعظيمه و تمام حقيقة تمجيده ـ تعالى و تقدّس[٧٨٠] ـ ، و إنما نحظى[٧٨١] بذلک[٧٨٢] من علم أنّ الذّات الأقدس مشتملاً على جميع الكمالات و على جميع الأسماء الحسنى و الصّفات العُلى، و أنّ مسمّى[٧٨٣] جميع الاسماء هو الذّات الأقدس، و انّ كلّ اسمٍ من حيث دلالته على الذّات[٧٨٤] غير مقيّدٍ بمعنى ذلک الاسم، فإنّه يدلّ على معاني جميع الاسماء، فهو: ـ أعني: الاسم ـ لأجل اشتماله على معاني جميع الاسماء يصير الذّكر به ذكراً بكلّ الاسماء، فمَن ذكر اللّه ـ تعالى ـ باسمٍ من اسمائه إنّما[٧٨٥] كان[٧٨٦] ممن قد فهم منه[٧٨٧] ـ أعني: من ذلک الاسم[٧٨٨] ـ حقيقة الاشتمال، فكان[٧٨٩] مستحضِراً ذلک حالة ذكره، فقد مجدّ المُسّمىٰ بذلک[٧٩٠] الاسم ـ تعالى و تـقدّس ـ تمجيداً كاملاً حقيقيّاً مطلقاً من غير أنْ يكون قد قيّده بمعنىً أو صفةٍ دون غيرها، و مثل هذا[٧٩١] هو الّذي قد ذكر اللّه ـ تعالى ـ بجوامع الأذكار و أثنى عليه بجوامع الاثنينيّة[٧٩٢] و مجّده بما يليق /MA133/ بجنابه المجيد و حمده معترفاً له بأنّه هو الغنيّ الحميد.

[١٣٧٤] مستوى الاسم الأعظم: هو البيت المحرّم، ألّذي وسع الحقّ، ـ و قد عرفته في باب الباء[٧٩٣] ـ.

[١٣٧٥] مستند المعرفة: يعنون به اعتبار واحديّة الذّات، لأنّها هي حضرة الجمع ألّتي ليس فيها إلّا غيب الذّات[٧٩٤]، و عنها تنشأ جميع الاعتبارات.

[١٣٧٦] المستهلک: يُعنى به المنقهر تحت سلطنة التّجلّي بحيث يتلاشى[٧٩٥] كونه الامكانيّ الخلقيّ عند ما يفجأه انفهاق النّور الوجوبيّ الحقّيّ، فلايبق فيه متّسعٌ لغير الحقّ ـ عزّشأنه ـ ، فيستهلک عن

نفسه فضلاً عن غيره. و هذا هو الفانيّ الّذي مرّ ذكره[٧٩٦]. إلّا أنّ استهلاكه[٧٩٧] أشدُّ مراتبةً[٧٩٨].

[١٣٧٧] المسألة الغامضة: هي مسألة[٧٩٩] الخلق الجديد ـ الّذي عرفت شأنه في باب الخاء[٨٠٠] ـ. و ذلک لأنّ[٨٠١] مسألة الأعيان الثابتة هي أغمض المسائل ـ كما عرفت[٨٠٢] ـ من[٨٠٣] حيث أنّها تدلّ على أنّه[٨٠٤] لاوجود لنا، بل نحن معدومون. و لاشکّ أنّ هذا هو أغمض المسائل و بُعده في غموض التّجدّد، **بحيث يتجدّد وجودنا مع الأنفاس، مع أنّه لاخبر عند أكثر النّاس من ذلک**[٨٠٥].

[١٣٧٨] المستريح من العباد: من أطلعه اللّه[٨٠٦] على سرّ القدر ـ الّذي عرفته فيما تقدّم[٨٠٧] ـ، فإنّ **المطلع عليه قد عرف تحققه بكون العلم تابعاً للمعلوم و أنّه واجب الوقوع، فيستريح من وجهين:**

أحدهما: بوقوع الملائم؛

و ثانيهما: استراحته من انتظار ما يعلم أنّه لو قُدر لكان، فمثل هذا لايحزن[٨٠٨] لفائتٍ[٨٠٩] و لايعترض على واقعٍ، قال ـ تعالى ـ: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾ إلى قوله: ـ ﴿لِكَيْلَا[٨١٠] تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾[٨١١]–[١]. قال أنس ـ رضى اللّه عنه ـ: **ما قال لي رسول اللّه** ـ صلّى اللّه عليه و سلّم **منذ زمانٍ خدمته ـ في شيءٍ فعلتهُ: لِمَ فعلتَه؟، و لالشيءٍ لَمْ أفعله: لِمَ لاتفعله**[٨١٢]**؟ و إنّما كان** ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[٨١٣] ـ **يقول: لو**[٨١٤] **قدر لكان**[٢].

[١٣٧٩] **مشرع الأسماء و الصّفات: هو التّعيّن الأوّل التالّي للأحدية**[٨١٥] **الذّاتيّة الجامع للتعيّنات كلّها المضافة إلى الحقّ باعتبار واحديّته ـ كما عرفت ذلک فيما مرّ**[٨١٦] ـ.

[١٣٨٠] **المشاهدة: هي رؤية الحقّ من غير تهمةٍ، و تُطلق**[٨١٧] **على رؤية الأشياء**[٨١٨] **بدلائل التّوحيد،، و تُطلق بازاءِ التّوحيد**[٨١٩]**، و تطلق**[٨٢٠] **بإزاء رؤية الحقّ في الأشياء، و تطلق**[٨٢١] **بازاءِ حقيقة اليقين**[٨٢٢] **من غير شکّ، و قد تُفهم من قولهم في المشاهدة بأنّها تطلق بإزاء اليقين /MB134/ هو**

---

١. مقتبس من كريمتان ٢٢ و ٢٣ الحديد، و تمامها:
مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَ لَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢) لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَ لَا تَفْرَحُوا بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ وَ ٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (٢٣)

٢. هذا الأثر رواه جمعٌ من محدّثي أهل السنّة و الجماعة مع اختلافاتٍ، راجع: مسند احمد ج ٣ صص ١٠١، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٥٥، ٢٦٥. صحيح البخاري كتاب الاستيذان باب ١٠ ج ٧ ص ١٢٨، كتاب الادب باب ٦٨ ج ٦ ص ١٤٢. سنن ابي داود، كتاب الادب باب ١ ج ٤ ص ٢٤٧ رقم ٤٧٧٣. سنن التّرمذي، كتاب البرّ و الصّلة باب ٦٩ ج ٤ ص ٣٢٤ رقم ٢٠١٥.

الّذي يقال له مشاهدة، و قد تفهم منه أنّ اليقين قد تقارن الشّک و قد لايقارنه، فعندما يرتفع الشّکّ منه يُسمّى مشاهدة و هذا بعيدٌ عمّا وقع في اصطلاحهم عليه في معنى اليقين من كونه عبارة عن اعتقاد أنّ الشّيء كذا، و أنّه لايكون كذا مع امتناع أنْ يغيّره في نفسه و وجوب مطابقته للأمر في نفسه، بل إذا اعتبرنا ما فُسّر به اليقين صار المفهوم من قولهم المشاهدة بأنّها حقيقة اليقين من غير شکٍّ بأنّها هي التّعيّن نفسه، أو بأنْ يُراد بعدم الشّکّ عدم المنازعة، و لهذا فرّقوا بين اليقين و المشاهدة في إدراک بغير منازعة، فهي بهذا التّفسير أقوى و أشهر من الإدراک اليقين و تمثّلوا على ذلک ليقين الحاصل لمن خلا باللّيل مع الميّت في بيتٍ مظلمٍ فإنّه يتيقّن بقوّته العاقله كون الميّت لايضرّ و لاينفع مع وجود منازعةٍ حاصلةٍ له من قوّة أُخرى هي الوهميّة، قالوا: و إنّما سمّى هذا الحضور ـ ألّذي ارتفعت عنه المنازعة ـ مشاهدةً تشبيهاً له بما شاهد بالعين فإنّ سائر الحواسّ لاتخلص في إدراكها من المنازع خلوص حاشية البصر، فإنّه لايكاد أنْ يجامعها منازعٌ فيما يدركه من مرتبتها[٨٢٣]. و تطلق[٨٢٤] بازاءِ وجود[٨٢٥] الحقّ مع فقدانک، فالمشاهدة إنتهاءٌ اذ ما بعد[٨٢٦] اللّه مرمىً لرامٍ، و المحاضرة ابتداً، لافتقارها إلى البّرهان، و المكاشفة وسطٌ بينهما.

[١٣٨١] مشهود الكمّل: هو التجلّي الأوّل ـ الّذي عرفته[٨٢٧] ـ، و إنّما كان هو مشهود الكمّل لأنّه لايشهده إلّا ذو[٨٢٨] فراغٍ تامٍّ كاملٍ.

[١٣٨٢] مشارق الفتح: يُعنى به الأسماء الكلّيّة و الصّفات الأصليّة ألّتي هي مفاتح الغيب، و هي: القائل و السّامع و البصير[٨٢٩] و القادر، من جهة أنّ أوّل ما يفتح على السيّار أبواب التّجلّيات و يشرق عليه من أشعّة نور الذّات إنّما يكون مورد ذلک الفتح و الإشراق في مبادى سرّه إلى حضرة أحديّة الجمع هذه الأسماء درجةً فدرجةً ـ كما عرفت ذلک عند الكلام على البطون السّبعة[٨٣٠] ـ.

[١٣٨٣] مشارق شمس الحقيقة: ـ و يُسمّى بـ: المطالع أيضاً ـ و يعنون بها أعيان مفاتح الغيب ـ أيضاً ـ/MA134/ لأنّ[٨٣١] نور الذّات الأقدس إنّما أشرق و طلع شمس[٨٣٢] حقيقة الإلهيّة و طولع منها.

[١٣٨٤] مشرق[٨٣٣] القمر: يُعنى به ظهور الخلّق بنور الحقّ، و يُقال: ظهور العقل في عالم الصّور، و يقال: مشرق القمر للإنسان المتحقّق بمظهرية العقل، و يُقال له: العقل[٨٣٤] المصوّر.

[١٣٨٥] مشرف الضمائر: هو أحد النقباء الثّلثمائة[٨٣٥] الّذين ستعرفهم في باب النّون[٨٣٦]. و هم الّذين استخرجوا خبايا النّفوس و كشف اللّه ـ تعالى[٨٣٧] ـ لهم عن بواطن الأشياء، و هم عبيد الاسم الباطن

ـ كما عرفت[۸۳۸] ـ و سمّى الشيخ ابو سعيد[۸۳۹] بن أبي الخير[۱] ـ قدّس اللّه تعالى روحه العزيز[۸۴۰] ـ مشرف الضّمائر[۲]، لكون اللّه ـ تعالى ـ كشف له[۸۴۱] عن بواطن السّرائر، و من هذا الباب أنّ الجنيد ـ قدّس اللّه تعالى سرّه العزيز[۸۴۲] ـ رأى في المنام إبليس ـ، و هو عريانٌ في السّوق ـ، فقال له: أما تستحيي[۸۴۳] من النّاس[۸۴۴]؟

فقال[۸۴۵]: هولاء ليسوا بناسٍ، انّما[۸۴۶] النّاس قومٌ في مسجد الشّونيزيّ،

قال الجنيد ـ رحمه اللّه و نفع به[۸۴۷] ـ: فانتبهت و أتيت لأصلّي الصبح في مسجد الشّونيزيّ[۸۴۸]، فلما وقع بصرى[۸۴۹] على الفقراء في المسجد سلّمت عليهم، فردّوا السّلام، و قالوا: كذوبٌ هوا لا تصدّقه[۸۵۰]، و نحن ـ أيضاً ـ لسنا من النّاس[۳]!.

فهذا من باب الإشراف على الضّمائر.

[۱۳۸٦] المشكاة: يُعنى بها[۸۵۱] ما ذكره ـ تعالى ـ في آية[۸۵۲] النّور بقوله ـ تعالى ـ: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّموٰاتِ وَ ٱلأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ﴾ [۴][۸۵۳] فسمّى نفسه ـ تعالى ـ نوراً، لأنّ النّور لمّا كان هو الحقيقة الظّاهرة لنفسها المظهرة لما سواها لم يصحّ اطلاق اسم النّور حقيقةً على غير الحقّ ـ عزّ

۱. هو الشيخ ابوسعيد فضل اللّه بن ابي الخير محمّد بن احمد الميهني. من أكابر الصّوفية، ولد بميهنة و مات بها. شرع في التصوّف و السّلوك على يد الشيخ أبي القاسم بشر الياسين، ثمّ صحب الشيخ أبا الفضل محمّد بن الحسن السّرخي و تلبّس الخرقة من يد السلمي و لازم الشيخ أبا العباس القصّاب بآمل. بقت منه رباعيّاتٌ لطيفة جدّاً. راجع لترجمة حياته إلى: أسرار التّوحيد في مقامات الشيخ أبي سعيد. تذكرة الأولياء ج ۲ ص ۳۲۲. دانشنامۀ ايران و اسلام ص ۱۰۴۸. ريحانة الادب ج ۷ ص ۱۳۱. شدّ الازار ص ۴۰۵. فرائد غياثي ج ۲ ص ۱۹. كشف المحجوب ص ۲۰٦. الكنى و الألقاب ج ۱ ص ۸۲. مرآة الأدوار ص ۱۵۷. نفحات الأنس ص ۳۰۰.

۲. كون الشيخ مشرف الضمائر يظهر من كثيرٍ من الحكايات الواردة في مطاوي كثيرٍ من كتب القوم، و نقل قسطٌ منها في أسرار التّوحيد و غيرها، كما في كشف المحجوب ص ۴۱۰.

۳. قال القشيري: ... و قيل: رأى الجنيد إبليس في منامه عرياناً، فقال له: ألا تستحي من النّاس؟ فقال: هؤلاء لاناس! إنّما النّاس أقوام في مسجد الشّونيزيّة، أضنوا جسدي و أحرقوا كبدي! قال الجنيد: فلمّا انتبهت غدوت إلى المسجد، فرأيت جماعةً وضعوا رئوسهم على ركبهم متفكّرين، فلما رأوني قالوا: لايغرنک حديث الخبيث!. راجع: الرّسالة القشيريه ص ۵۳۱. و راجع أيضاً: تذكرة الأولياء ج ۲ ص ۱۱۴..

۴. مقتبسٌ من كريمة ۳۵ النور.

شانه ـ، إذ الوجود بالذّات إنّما هو له[٨٥٤] و لِمَن سواه به، و لهذا يفهم ههنا من السّموات و الأرض كلّ ما علا و سفل على اختلاف أنحاء العلوّ[٨٥٥] و السّفل المعنويّ منهما و الصّوري، فهو ـ تعالى[٨٥٦] ـ نور السّموات المعنويّة ـ ألّتي هي الأرواح ـ و الصّوريّة ـ الّتي هي الأفلاك ـ و نور الأرض المعنويّة ـ الّتي[٨٥٧] هي الأجسام و الجسمانيّات ـ و الصّوريّة ـ الّتي هي مركزها[٨٥٨] ـ و مثل نوره ـ الّذي لامثل له في ظهوره ـ **كمشكاةٍ هي جسم العالم الظّاهر**[٨٥٩] **بصورة**[٨٦٠] **الإنسان الكامل، و كلٌّ**[٨٦١] **منهما ـ أعني: العالم و الإنسان ـ مشكاةٌ لظهور نور الرّحمن، فإنّ آلات الإنسان ـ ألّتي هي الحواسّ الظّاهرة و الباطنة و القوّة /MB135/ المميّزة العاقلة المضاهي بها لقوى العالم و أنواره الرّوحانيّة و الجسمانيّة العلويّة منها**[٨٦٢] و السّفليّة ـ إنّما أشعّةٌ انبعث عن النّور الحقّ ـ تعالى و تقدّس ـ و هذه المشكاة فيها مصباحٌ هو الرّوح الرّوحانيّ المسمّى بـ: الرّوح الإلهيّ، الّذي إنّما يصير[٨٦٣] المشكاة مستنيرةً[٨٦٤] به و مظلمةً بفقدانه، و هذا المصباح ظاهرةٌ[٨٦٥] بالقلب الطّاهر النّقيّ في زجاجةٍ هي روحه الجسمانيّ المُسمّى بالنّفس الحيوانيّ، فهو لشفّافيّته في نفسه و قبوله لظهور نور المصباح منه صار مظهراً لأفعال الرّوح الرّوحانيّ بتوسّط قبوله لآثاره، و هذه الزجاجة كأنّها كوكبٌ درّيٌ هو نفس الكلّ المشبّه[٨٦٦] بعقل الكلّ، ألّتي هو الدّرّة البيضاء ـ كما عرفت في باب الدّال[٨٦٧] ـ، شُبّهت النّفس[٨٦٨] به لعدم متوسّطٍ بينهما. و هذه المشكاة إنّما توقد بهذه الأنوار المتقيّدة[٨٦٩] فيها و الظّاهرة[٨٧٠] بقواها من شجرةٍ هي[٨٧١] الذّات الأقدس ـ تعالى و تقدّس[٨٧٢]، كما[٨٧٣] عرفت ذلک في باب الشّين[٨٧٤] ـ و لهذا وصفها ـ سبحانه ـ بالبركة في قوله ـ تعالى ـ: مُبارَكَةٌ و ذلک لقدسها و كثرة فيضها و اتّساعه و دوامه، فإنّ البركة: القدس و الزّيادة و النّما و الكثرة و الاتساع، فجعل ـ تعالى ـ ذلک وصفاً للشّجرة لأنّها هي الأصل لكلّ ذلک، و إنّما كانت زيتونةً لأنّها هي[٨٧٥] الأصل لمادّة[٨٧٦] جميع الأنوار المعبّر عن تلک المادّة بالزّيت في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَكادُ زَيْتُها يُضيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ﴾ فالزّيت[٨٧٧] كنايةٌ عن مادّة النّور الإلهيّ و زيت الزّيتونة هودهن ثمرها و خلاصة صفوتها ـ ألّتي عرفت بأنّه الانسان البالغ في كمال قابلية[٨٧٨] قلبه التقيّ[٨٧٩] النقيّ إلى حدٍّ في القرب من حضرات الرّب و قبوله الفيض[٨٨٠] منه بحيث[٨٨١] يكاد أن يكون له ذلک بغير واسطة ملکٍ و لاسببٍ المعبّر عن هذا القرب بقوله ـ تعالى[٨٨٢] ـ: ﴿وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ﴾، أي: و لو لم يصل إليه النّور في رقيقة الإمداد ـ المكنّى عنها بالنّار ـ و لأنّ نوريّته أوّل نورٍ تعيّن من اطلاق نور الأنوار و لهذا وصف[٨٨٣] الحقّ ـ تعالى ـ ما يصل إليه من نور الوحي و

الإلهام بأنّه نورٌ فائضٌ من الحضرة الإلهيّة على نورٍ هو روحه الرّوحانيّة الّتي نوّره ـ تعالى[٨٨٤] ـ، المُشار إلى ذلك بقوله ـ تعالى ـ: ﴿يَهْدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَآءُ﴾، أي: يهدي اللّه من يشاء تعريفه بأنّ رسوله هو نوره المنعوت بنوره ـ تعالى و تقدّس ـ.

و أمّا من جعل الشّجرة كنايةً عن الإنسان ـ كما عرفت في باب الشّجرة[٨٨٥] ـ فإنّه /MA135/ نزّل ما جاء في الآية من «المشكاة» و «المصباح» و «الزّجاجة» ـ و غير ذلك ـ على مراتب الإنسان باعتبار تقلّباته في أطوار كمالاته كما[٨٨٦] يُكنّى بالمشكاة عن الإنسان عند ما يكون عقلاً هيولانياً، و بالزّجاجة عند ما يصير عقلاً بالملكة، فإذا صار عقلاً بالفعل فهو مصباحٌ، فإذا بلغ كماله ـ الّذي باعتباره يكون عقلاً[٨٨٧] مستفاداً ـ فهوُ نورٌ عَلىٰ نُورٍ.

و قد كنّوا ـ أيضاً ـ بالمشكاة عن جسمه و بالمصباح عن عقله و بالزّجاجة عن خياله، إلى غير ذلك ممّا يمكن للعقل أن يحمل عليه معاني ما جاء في هذه الآية الكريمة من الألفاظ.

[١٣٨٧] المصباح: هو المُشار إليه في آية النّور ـ كما عرفت[٨٨٨] ـ، و هو[٨٨٩] يُستصبح به، أي: يُستضاء به في الظّلمة[٨٩٠] حسيّة كانت أو عقليّة أو كشفيّة؛

(الف): فإن اعتبرت المشكاة بمعنى جسم الكلّ كان مصباحها أعظم نور يستضاء به[٨٩١] في إدراك المحسوسات و هو نور الشّمس، كما جاء في تفسير معنى قوله ـ تعالى ـ ﴿وَ لَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾[١] بأنّه الشّمس[٢][٨٩٢]،

(ب): و إن اعتبرت المشكاة بمعنى نفس الكلّ كان مصباحها عقل الكلّ و هو القلم الأعلى الّذي به يُستضاء في إدراك المعقولات، قال[٨٩٣] ـ تعالى ـ: ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾[٣]

(ج): و إن اعتبرت المشكاة بمعنى صورة الإنسان و جسمه كان مصباحها روحه الرّوحانيّة[٨٩٤]

---

١. مقتبسٌ من كريمة ٢٧ الرّوم؛ و تمامها:
﴿وَ هُوَ الَّذِي يَبْدَؤُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَ لَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِي ٱلسَّمٰوٰتِ وَ ٱلْأَرْضِ وَ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾.

٢. ما وجدت هذا التّفسير الّذي نقله المصنّف في تفاسير الفريقين، فراجع إلىٰ كلٍّ من: التبيان ج ٨ ص ٢٤٥. البرهان ج ٣ ص ٢٦٠. القرطبي ج ١٤ ص ٢٠. الدّر المنثور ج ٥ ص ١٥٥. الصّافي ج ٤ ص ١٣٠. الكشّاف ج ٣ ص ٢٢٠. مجمع البيان ج ٨ ص ٣٠٢. تنوير المقابس (المطبوع بهامش الدّر المنثور) ج ٤ ص ١٩٧.

٣. مقتبسٌ من كريمة ٤ العلق، ولتمامها راجع: ص ٣٠٣.

المُعبّر عنها بالقلب النّقى التّقى المنوّر بنور العقل و الشّرع المُشتمل عليهما ـ أى: القرآن المجيد ـ المُشار إلى نوريّته بقوله ـ تعالى ـ: ﴿وَ ٱلنُّور ٱلَّذى أَنْزَلْنا﴾ [1].

[۱۳۸۸] المُصيب في نطقه: هو لسان اللّٰه ـ كما عرفت ذلك في باب اللام[۸۹۵] ـ و هو المتحقّق بالاسم القائل ـ كما عرفت ذلك في باب أعلام التّخلّق و التّحقّق[۸۹۶] ـ.

[۱۳۸۹] **المضاهاة بين الشّئون و الحقائق: معناه ترتّب[۸۹۷] الأسماء الإلٰهيّة و الحقائق الكونيّة** بازاء[۸۹۸] الشّئون الذّاتيّة من حيث كونها ظلالاً[۸۹۹] و صوراً لها إذا[۹۰۰] كانت جميع الحقايق الإلٰهيّة و الكونيّة شئوناً ذاتيّاً باعتبار[۹۰۱] الواحديّة المندرجة فيها في المرتبة الأولى، على نحو ما بانت و تصوّرت في المرتبة الثّانية مندرجةً بعضها في بعضٍ و منتشئةً[۹۰۲] بعضها من بعضٍ بصورة[۹۰۳] هذه الحقائق الكلّيّة و الجزئيّة، الأصليّة منها و الفرعيّة.

[۱۳۹۰] المضاهات بين الحضرات و الأكوان: معناه انتساب[۹۰۴] الحقائق الكونيّة إلى الحضرات الثّلاث ألّتي مرّ ذكرها[۹۰۵]/MB136/ ـ أعني: حضرة الوجوب[۹۰۶] و الإمكان و الجمع بينهما ـ، فإنّ كلّ[۹۰۷] ما كان مِن[۹۰۸] الأكوان نسبته إلى حضرة الوجوب أقوى كانت حقيقةً علويّةً ملكيّةً أو بسيطةً[۹۰۹] فلكيّةً، و كلّ ما كان من الأكوان نسبته إلى حضرة الإمكان أشدّ كانت[۹۱۰] حقيقةً سفليّة من الموادّات[۹۱۱]، و كلّ ما نسب إليه[۹۱۲] من الجمعيّة بينهما و المضاهات لبرزخيّة تلك[۹۱۳] الجمعيّة كانت حقيقةً إنسانيّة.

ثمّ إنّ[۹۱۴] تلك الحقائق الإنسانيّة ما كان منها مايلاً إلى طرف[۹۱۵] الإمكان فهو حقائق الكفّار الدّاخلة في حيطة[۹۱۶] الغضب و الضّلال[۹۱۷]، و ما كان تلك الحقائق[۹۱۸] مايلاً إلى التّوسّط و الجمعيّة أو إلى الوجوب فهو[۹۱۹] حقائق المؤمنين و الأولياء الدّاخلة في دائرة حقيقة النّعمة و الهداية، و بحسب اختلاف القرب و البعد يشتدّ القبول لنور الايمان و الهداية، و يضعّف.

[۱۳۹۱] المضايق: هي[۹۲۰] ما عرفته في باب فتح[۹۲۱] المضيق[۹۲۲] عند الكلام على ضيق بطن الأمّ، ثمّ ضيق الجهل، ثمّ ضيق الكفر و الوهم، و غير ذلك.

[۱۳۹۲] المطلوب الحقيقيّ: هو كمال الجلاء و الاستجلاء ـ كما عرفت ذلك غير مرّةٍ[۹۲۳] ـ.

---

۱. مقتبس من كريمة ۸ التغابن، و تمامها:
فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ ٱلنُّور ٱلَّذِى أَنزَلْنَا وَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

[١٣٩٣] مطلق صورة[٩٢٤] الكون: يُعنى به جملة صور العالم، و قد عرفت أنّ ذلک هو ظاهريّة الحقّ ـ كما مرّ في باب الظّاء[٩٢٥] ـ و قد يعنون بمطلق الصّورة تفصيل صورة[٩٢٦] الإنسانية الحقيقيّة[٩٢٧] ـ كما عرفته في باب ظاهريّة الحق ـ.

[١٣٩٤] المطالع: هي المجالى و المظاهر الكلّيّة السّتّة ـ ألّتي هي: مرتبة غيب الغيب و مرتبة غيب[٩٢٨] المطلق و مرتبة الأرواح و المثال و الحسّ و المرتبة الجامعة ـ و قد استقصينا الكلام في بيان ماهيّتها و دليل حصرها[٩٢٩] ـ.

[١٣٩٥] المطالعة: توقيعات[٩٣٠] الحقّ للعارفين ابتداءً[٩٣١] عن سؤالٍ منهم فيما يرجع إلى حوادث الأكوان. و قد يُعنى[٩٣٢] بالمطالعة الاستشراف و المشاهدة[٩٣٣] عند مبادي بروقها[٩٣٤].

[١٣٩٦] المطّلع: تارةً يُعنى به النّظر إلى عالم الكون إذ[٩٣٥] كان النّاظر إليه إنّما ينظر بعين الحقّ، و تارةً يُراد بالمطلع الصّعود من رؤية الفعل إلى رؤية الفاعل و من رؤية الأثر إلى رؤية الموثّر و من رؤية الغير إلى رؤية العين، و تارةً يُعنى بالمطلع المصعد الّذي تنتهي اليه الأفهام و إليه الاشارة بقوله ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[٩٣٦] ـ: ما نزل[٩٣٧] من القرآن[٩٣٨]/MA136/آية إلّا[٩٣٩] و لها ظهرٌ و بطنٌ و مطلعٌ[٩٤٠] و لكلّ[٩٤١] حرف حدٌّ و لكلّ حدٍّ مطلعٌ[١]. فالمطلع المصعد الّذي يحصل الترقّي إليه بحسب صفاء الأفهام و رتب أهل المعرفة و الإلهام بحسب[٩٤٢] نصيبهم من القرب إلى حضرة الكريم العلّام، فإنّ اللّه ـ سبحانه و تعالى[٩٤٣] ـ يمنح[٩٤٤] لكلّ قلبٍ من الفهم في كلامه على قدر صفائه[٩٤٥] و قربه من حضرته ـ تعالى ـ، فيرفع له[٩٤٦] علم في العلم[٩٤٧] يطلع منه[٩٤٨] بصفاء الفهم على دقيق[٩٤٩] المعنى و غامض السّرّ.

و قالوا: المطّلع الترقّي من سماع الكلام إلى شهود المتكلّم[٩٥٠] بالاطّلاع عند كلّ آيةٍ على شهود المتكلّم بها بتجدّد التجلّيات عند تلاوة الآيات، و هو المُعنى بقول جعفر الصّادق ـ رضى اللّه عنه ـ: لقد[٩٥١] تجلّى اللّه ـ تعالى ـ لعباده[٩٥٢] في كلامه و لكن لاتبصرون[٩٥٣]ـ[٢]، و كان ـ رضى اللّه عنه ـ في الصّلاة فخرّ مغشياً عليه! فسئل عن ذلک؟

---

١. راجع: ص ١٠٦ رقم ٢.

٢. راجع: بحارالأنوار ج ٩٢ ص ١٠٧، و فيه: لقد تجلّى اللّه لخلقه .... ، و يوجد أيضاً في عوارف المعارف ص ٢٦. إحياء علوم الدّين ج ١ ص ٢٥٩.

فقال: ما زلت أُردّد الآية حتى سمعتها من المتكلّم بها[1] ـ جلّ شأنه ـ.

قال شيخ المشايخ شهاب الدّين السّهروردي[2] ـ قدّس اللّه سره العزيز[954] ـ **في كتابه المسمّىٰ بعوارف المعارف: فكان**[955] **لسان جعفر الصّادق ـ رضى اللّه عنه**[956] **ـ كشجرة موسى ـ عليه السلام**[957] **ـ حيث أسمعه اللّه منها خطابه بأنّي أنا اللّه**[3]**!**

و هذا بِن[958] **شأن مَن كان الحقّ** ـ تعالى[959] ـ **سمعه و بصره و لسانه، كما جاء في الحديث**[4]**، و هذا**[960] **شأن من**[961] **اتّحدت مداركه حتّى صار سمعه بصره و**[962] **بصره سمعه و يده لسانه ـ كما عرفته في باب توحّد القوى و المدارك**[963] **ـ.**

و اعلم! أنّ هذا المقام ـ المُسمّى بالمطّلع[964] **ـ تختلف التّرجمة عنه، فتسميته بلسان مقام النبوّة: المطلع ـ كما عرفت من الحديث و فهمت معناه**[965] **ـ و يسمّى بلسان القرآن: الأعراف، ألّتذي أخبر** ـ سبحانه و تعالى ـ **أنّ**[966] **رجالَهُ**[967] **يَعْرِفُونَ**[968] **كُلّاً بِسيماهُم و هذا من خاصية الاستشراف على الأطراف**

---

١. راجع: فلاح السّائل ص ١٠٨ و نقله عنه في البحار ج ٤٧ ص ٥٨، ج ٨٤ ص ٢٤٧ بالفاظٍ قريبٍ ممّا في المتن. و ما وجدته في الكتب الاربعة و لافي غيرها من المصادر الّتي راجعت إليها للعثور عليه، و يوجد أيضاً في كشف الغايات في شرح ما اكتنفت عليه التجليّات ص ١٧٢. عوارف المعارف ص ٢٦، إحياء علوم الدين ج ١ ص ٢٥٩.

٢. هو الشيخ ابوحفص (ابوعبداللّه) عمر بن محمّد بن عبداللّه بن محمّد بن عبداللّه بن عموّيه القرشي البكري السهروردي، ولد في شهر رجب سنة ٥٣٩ أو ٥٤٢ بسهرورد من قرى زنجان، و كان صوفياً شهيراً و فقيهاً و حكيماً و عارفاً، و كان من مريدى عمّه نجيب الدّين السهروردي. هاجر إلى بغداد و صحب الشيخ عبدالقادر الگيلاني. توفّي بهذه المدينة و دفن في مدخلها. أشهر آثاره عوارف المعارف، و له أيضاً: رشف النصائح الايمانية و كشف الفضائح اليونانية، رسالة السّير و الصبر، بهجة الآثار في مناقب الغوثية، جذب القلوب، أعلام الهدى، أدلّة العيان على البرهان، و غيرها من الكتب و الرّسائل. راجع لترجمة حياته إلى: الأعلام ج ٥ ص ٢٢١. ريحانة الأدب ج ٣ ص ٩٨. مقدّمة رشف النصائح الايمانية و«مشايخ الكاشاني» في مقدّمتنا على هذه المجموعة.

٣. ما وجدت ما نقله المصنّف عن السّهروردي حرفيّاً في هذا الكتاب، فانّه قال: ... و قد نقل عن جعفر الصّادق أيضاً أنّه خرّ مغشياً عليه و هو في الصّلاة، فسئل عن ذلک؟ فقال: ما زلت أردّد الآية حتّى سمعتها من المتكلّم بها.... كشجرة موسى ـ عليه السّلام ـ حيث أسمعه اللّه منها خطابه بأنّي أنا اللّه... راجع عوارف المعارف ص ٢٦.

٤. راجع: ص ٩٤ رقم ١ .

فيكون المراد بالمطلع بهذا الاعتبار الانتهاء في معرفة الأشياء إلى الغاية ألّتي توجب لصاحبها الاستشراف على ما وراها[٩٦٩]، و اسمه و اصطلاحه في لسان أهل اللّه ـ تعالى[٩٧٠] ـ الموفّق[٩٧١]، الّذي هو منتهى كلّ مقامٍ و المستشرف منه على المقام المستقبل، و اسمه[٩٧٢] و لسانه في ذوق مقام الكمال بالنّسبة إلى كلّ مقامين البرزخ الجامع بينهما، و اسمه بالنّسبة إلى خصوص مقام الكمال برزخ البرازخ[٩٧٣].

[١٣٩٧] المطّلع /MB137/ بالتّحقيق[٩٧٤]: تارةً يُعنى به حضرة الجمال ـ الّتي عرفتها[٩٧٥] ـ، أو حضرة الجلال ـ الّتي مرّ ذكرها[٩٧٦] ـ، أو[٩٧٧] الحضرة الجامعة بينهما، كما عرفت[٩٧٨] بأنّها المُسمّاة بحضرة[٩٧٩] الكمال، كما أشار شيخ العارفين إلى معاني هذه الحضرات في أبياتٍ و هي هذه[٩٨٠]:

وَ مَـطْلَع أَنْـوَارٍ بِـطَلْعَتِکَ الَّـتِي ... لِـبَهْجَتِهَا كُـلُّ آلْـبُدُورِ اسْـتَسَرَّتِ
وَ وَصْـفِ كَـمَالٍ فِـيكِ أَحْسَـنُ صُـورَةٍ ... وَ أَقْـوَمُهَا فِي آلْخَـلْقِ مِـنْهُ آسْتَمَدَّتِ[٩٨١]
وَ نَـعْتِ جَـلَالٍ مِـنْک يَـعْذِبُ دُونَـهُ ... عَـذَابِي وَ تَحْـلُو عِـنْدَهُ لِيَ قَـتْلَتِي
وَ سِرِّ جَمَـال عَـنْکَ[٩٨٢] كُـلُّ مَـلَاحَةٍ ... بِـهِ ظَـهَرَتْ فِي آلْـعَالَمِينَ وَ تَمَّتِ
وَ حُسْنٍ بِهِ تُسْبَى آلْـنُّهَى دَلَّـنِي[٩٨٣] عَـلَى ... هَـوىً حَسُـنَتْ فِـيهِ لِـعِزِّک[٩٨٤] ذِلَّـتِي
وَ مَـعْنىً وَرَاءَ آلْحُسْـنِ فِـيکِ شَـهِدْتُهُ ... بِـهِ دَقَّ[٩٨٥] عَـنْ إِدْرَاکِ عَـيْنِ بَـصِيرَتِي
لَأَنْتِ[٩٨٦] مُنَى[٩٨٧] قَلْبِي وَ غَـايَةُ بُـغْيَتِي[٩٨٨] ... وَ أَقْصَى مُرَادِي وَ آخْتِيَارِي وَ خِـيرَتِي[١]

و تارةً يُعنى بالمطلع موضع طلوع شمس الحقيقة باسمائها الذّاتيه و بمفاتح غيبها في أعلى مراتب تعيّناتها الّذي هي[٩٨٩] مرتبة الغيب المغيب.

و تارةً يعنى بها موضع طلوعها في أقصى مراتب الظّهور ـ الّذي هو عالم الشّهادة، المسمّى بعالم الأجسام و عالم الحسّ، كما عرفت[٩٩٠] ـ فأمّا طلوع هذه المفاتح و الأسماء الذّاتيّة في المرتبة الأُولى ـ ألّتى هي مرتبة الغيب المغيب ـ فهو اجتلاء[٩٩١] التّجلّي الذاتيّ[٩٩٢] الأحديّ الجمعيّ في منصّته و مجلاه ـ الّذي هو عين القابليّة و البرزخيّة الكبرى في المرتبة الأُولى، كما عرفت كلّ[٩٩٣] ذلک[٩٩٤] ـ و أمّا طلوعها و ظهورها في عالم الشّهادة المحسوس فهو ظهورها في المجلى الّذي هو صورة حقيقة القابليّة

---

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ٥٣ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ٧١، كشف الوجوه الغرّ ص ٢١٩ / ٢١٧ ، مشارق الدّراري صص ١٢٨/١٣٤.

الأولى و ذلك و البرزخيّة الكبرى الّتي هي المنصّة و المجلى لتلك المفاتح و الأسماء الذاتيّة في مرتبة غيب المغيب، و تلك الصّورة هي تعيّن القابليّة الأولى و ذلك التّعيّن هو قابليّة القلب التّق النّق بكمال فقره و تمام خلوّه عن جميع آثار الغيريّة و الأغيار بالكلّيّة، فهذه القلب هو محل اجتلاء بالتّجلّي الذّاتيّ الأحديّ الّذي هو مطلع المفاتح الغيب و الأسماء الذاتيّة، و ذلك القلب هو قلب الصّورة المحمديّة العنصريّة، ثمّ إنّ هذا القلب المظهر ـ المختصّ بكونه هو هذا المظهر ـ هو الصّورة لتلك الحقيقة البرزخيّة بالأصالة و بواسطة ....[995] قلب من تحقّق بوراثته لان يصير صورةً لهذا الحقيقة بالتّبعيّة، فالحاصل هو أنّ اجتلاء التجلّي الذّاتي الأحديّ الجمعى لمفاتح الغيب و الأسماء الذاتيّة له مطلعان: أحدهما غيبى إلهيّ، و الثانى شهاديٌّ كونيّ، فالمطلع الغيبى الإلهي هو القابليّة الأولى و البرزخية الكبرى الّتي هو عين منّصةٍ و جلاءٍ في المرتبة الأولى حيث علمت الذات الأقدس بذلك التجلّي الأول نفسها في عين هذه البرزخيّة الكبرى الّتي هي حقيقة الصورة العنصريّة المحمّديّة، و كان مطلع المفاتح و الاسماء الذّاتيّة و مجلى ظهورها في الغيب المغيب هي المرتبة الأولى و التّجلّي الأوّل هو هذه الحقيقة البرزخيّة، ثمّ لم يزل هذه الحقيقة البرزخيّة الكبرى مطلعاً لهذه المفاتح و الأسماء الذاتيّة في حضرة الغيب[996] إلى أن ظهرت هذه الحقيقة البرزخيّة في عالم الشّهادة بصورتها ـ ألّتي هي الصورة[997] العنصريّة المحمديّة القابلة لقابليّة قلبها التّق النّقّ المطهّر لمظهرية تلك البرزخيّة الكبرى ـ و حينئذٍ صار للمفاتح و الاسماء الذّاتيّة مطلعان:

أمّا المطّلع الأوّل فهو الحقيقة البرزخيّة الكبرى؛[998]

و أمّا المطّلع الثّاني فهو صورة تلك الحقيقة ـ ألّتى هي قابليّة قلب هذه الصورة المحمّديّة، ألّتي هي مظهرها في عالم الشّهادة ـ.

[۱۳۹۸] مطلع الشّمس: هي ما عرفته في الكلام على المطلع[999] من أنّهم تارةً يُشيرون بذلك إلى طلوع شمس الحقيقة باسمائها الذّاتيّة في أوّل رتبها، و تارةً يُعنى بذلك ظهورها في أقصىٰ مراتب الظّهور ـ الّذي[1000] هو عالم الاجسام /MA137/ ـ و تارةً يُعنى بمطلع الشّمس الإنسان الكامل، و تارةً يُعنى به ظهور الحقّ بالخلق كيف كان.

[۱۳۹۹] مظهر الإله: هو الإنسان الكامل، كما عرفت[1001] ذلك في باب الصّورة من كونه[1002] هو ظلّاً و صورةً للحضرة الإلهيّة ـ ألّتي هي حضرة المعاني و التعيّن الثّاني ـ كما أنّ الإنسان الأكمل هو مظهر

التعيّن الأوّل.

[١٤٠٠] المظهر الجامع: هو الإنسان الكامل الحقيقيّ، سُمّي بذلك لكون شهود الحقّ ـ تعالى ـ للكمال[١٠٠٣] الاسمائيّ ـ الّذي عرفته[١٠٠٤] ـ إنّما يكون في هذا[١٠٠٥] الإنسان الكامل الحقيقيّ الجامع[١٠٠٦] لجميع المظاهر بالفعل.

[١٤٠١] مظهر حقيقة الجمع: هو المظهر الجامع، و هو[١٠٠٧] المطلع الّذي مرّ ذكره[١٠٠٨] بأنّه قابليّة قلب محمّدٍ ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ لظهور التجلّي الأوّل فيه بالأصالة و لورثته بالتّبعيّة.

[١٤٠٢] مظهر الأحديّة الجمعيّة: هو الحقيقة الأحديّة، لأنّ حضرة الأحديّة ليس وراها إلّا الغيب، فلهذا أختصّ نبيّنا ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ بمظهريّتها، لأنّه لايعلوه مظهرٌ.

[١٤٠٣] مظهر غاية الحضرات و انتهاء[١٠٠٩] النّهايات: هي[١٠١٠] الحقيقة المحمّديّة، كما عرفت[١٠١١] من كونه ـ عليه الصّلاة و[١٠١٢] السّلام ـ مظهر الأحديّة و هي أنهىٰ النّهايات و غاية الغايات، إذ ليس فوقها إلّا الغيب المُطلق.

[١٤٠٤] مظهر قاب قوسين: هو مظهر حقيقة الجمع ـ الّتي مرّ ذكرها[١٠١٣] ـ لتحقّقه بجمعيّة مظهريّته من حضرة الوجوب بما يشتمل عليه من الاسماء الإلٰهيّة الفعليّة، و حضرة الإمكان بما يشتمل عليه من الحقائق الكونيّة الإنفعاليّة، و صاحب هذا المقام هو الانسان الكامل، و امّا الكمّل مظهر[١٠١٤] حضرة أو أدنى، و يقال: مظهر مقام[١٠١٥] أو أدنى الّذي هو أحديّة الجمع، و قد عرفت[١٠١٦] اختصاص نبيّنا ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ بالمظهريّة بهذا[١٠١٧] المقام.

[١٤٠٥] مظهر حضرة النّهاية: هو ـ أيضاً ـ اختصاص نبيّنا ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ بأنّه[١٠١٨] مظهر مقام أو أدنى، و قد عرفت[١٠١٩] أنّه هو المُعنى بغاية الغايات و نهاية النّهايات.

[١٤٠٦] معاني أُصول الاسماء ـ و يقال: باطن أُصول الاسماء[١٠٢٠] ـ و هي مفاتح الغيب ـ كما علمت في باب الباء[١٠٢١]، كما سيأتي عند الكلام على المفاتح[١٠٢٢] ـ.

[١٤٠٧] معيّنات[١٠٢٣] الاسماء: يَعنون بها الأعيان[١٠٢٤] الثّابتة، فإنّها هي المغيبات[١٠٢٥] للحقّ أسمائه و صفاته المضافة إليه[١٠٢٦]، لأنّ الحقّ من حيث هو هو لا اسم له و لاصفة[١٠٢٧]، و هذا معنى قول الشيخ ـ قدّس سرّه[١٠٢٨] ـ في كتاب[١٠٢٩] فصوص الحكم[١٠٣٠]: نحن جعلناه بمألوهيّتنا[١٠٣١] إلٰهاً[١]، إذ لولا المخلوق لما سمّى

---

١. قال الشيخ الأكبر: ... و هذه النّسب أحدثتها أعياننا؛ فنحن جعلناه بمألوهيّتنا إلٰهاً. راجع: فصوص الحكم، ←

اللّه[١٠٣٢] ـ تعالى ـ خالقاً، و لولا المرزوق لما سمّى رازقاً، و على هذا في باقي الأسماء.

[١٤٠٨] المعاملات: يُشيرون بها إلى القسم الثّالث من الأقسام العشرة، الّتي عرفتها أنّها ذات المنازل المأة /MB138/ الّتي ينزّلها السّائرون إلى الحقّ ـ عزّاسمه ـ، و إنّ كلّ قسمٍ منها يشتمل على عشرة منازل، فمنازل هذا القسم ـ المُسمّى بالمعاملات[١٠٣٣] ـ هي هذه العشرة، و هي: (١): الرّعاية[١٠٣٤]، و (٢): المراقبة، و (٣): الحرمة، و (٤): الإخلاص: و (٥): التّهذيب، و (٦): الاستقامة، و (٧): التّوكّل، و (٨): التّفويض، و (٩): الثّقة، و (١٠): التّسليم[١]، و سُمّيت هذه المنازل بالمعاملات لأنّ العبد لايصحّ له المعاملة للحقّ إلّا بأنْ يتحقّق بهذه المقامات، فإنّ المعاملة عند الطّائفة عبارةٌ عن[١٠٣٥] توجّه النّفس الإنسانيّ إلى باطنها الّذي هو الرّوح الرّوحانيّ و السّرّ الرّبانيّ و استمدادها منها ما[١٠٣٦] يزيل به الحجب عنها ليحصل بها[١٠٣٧] قبول المراد[١٠٣٨] في مقابلة إزالة كلّ حجابٍ، و هذا إنّما يصحّ لعبدٍ تملّك ناصية أهمّ مقامات[١٠٣٩] قسم الأبواب و ملاكها، و هي الثّلاثة الّتي عرفتها[١٠٤٠] في باب الألف عند الكلام على الأبواب[١٠٤١] بأنّ أهمّها[١٠٤٢] الزّهد، ثمّ الورع، ثمّ الحزن، فمن تملّك ناصية[١٠٤٣] هذه الثّلاثة استحقّ أن يصير من أهل المعاملات إعطاءً لحظوظها و أخذاً لحقوقها[١٠٤٤]، فالسّالک إذا انتقل من قسم البدايات إلى قسم الأبواب[١٠٤٥] ثمّ شرع في السّلوک في هذا القسم الثّالث ـ ألّذي هو قسم المعاملات ـ فأهمّ ما عليه أنْ يتحقّق بأهمّ[١٠٤٦] مقامات هذا القسم، و أهمّه هو الاخلاص ـ إذ لايصحّ المعاملة بدونه ـ ثمّ المراقبة، ثمّ[١٠٤٧] التّفويض، كما هو مذكورٌ في ابوابه[١٠٤٨] بما يندرج فيها من باقي المقامات.

[١٤٠٩] معالم أعلام الصّفات: هي اللّسان و العين و الأذن و اليد، سُمّيت بالمعالم من جهة كونها محلّ ظهور أعلام الصّفات ـ ألّتي عرفت[١٠٤٩] أنّها هي[١٠٥٠] أُصول الصّفات ـ فإنّ المعالم جمع معلم و هو ما يُستدلّ به على الطّريق الموصلة إلى المقصود[١٠٥١] معنويّاً كان ذلک الطّريق ـ كالدّين و الشّريعة و

→

فصّ حكمةٍ مهيّمية في كلمةٍ ابراهيميه ص ٨١. و لمزيد الفائدة راجع: شرح القيصري عليه ص ٥٨٠، شرح الجندي عليه ص ٣٤٩، شرح الپارسا عليه ص ١٥٥، شرح الخوارزمي عليه ص ٢٤٢، شرح المصنّف الكاشاني عليه ص ٩٠.

١. لتوضيح هذه المنازل العشرة راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين صص ١٤٣، ١٤٧، ١٥١، ١٥٨، ١٦١، ١٦٦، ١٧١، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٧.

الطّريقة و غير ذلک من العلوم ـ أو صوريّاً كالسّبل[١٠٥٢] في البرّ[١٠٥٣] و البحر، فلمّا كانت هذه الأعظاء هي أظهر المحالّ لظهور الأعلام ـ ألّتي عرفتها في باب الألف[١٠٥٤] ـ صارت هذه الأعضاء[١٠٥٥] لاجل ذلک[١٠٥٦] معالمها.

[١٤١٠] **معالم أعلام الصّورة:** هي أعلام الصّفات ـ على ما عرفت[١٠٥٧] ـ.

[١٤١١] **المعلّم الأوّل:** هو أوّل مظهرٍ ظهرت فيه صفة التّعليم و هو آدم ـ عليه السّلام ـ كما أخبر[١٠٥٨] عن ذلک بقوله ـ تعالى[١٠٥٩] ـ: ﴿وَ عَلَّمَ آدَمَ ٱلأسماءَ كُلَّها﴾ [١]، و قوله ـ تعالى ـ: ﴿قالَ يا آدَمَ أَنبِئْهُم بِأسمائِهِم﴾ [٢]، و كان آدم ـ عليه السّلام ـ هو أوّل معلّمٍ أمره /MA138/ اللّه ـ تعالى[١٠٦٠] ـ بالتّعليم.

[١٤١٢] **معلّم الملک:** هو آدم ـ عليه السّلام ـ، كما اخبر بقوله ـ تعالى[١٠٦١] ـ: ﴿فَلَمّا أَنبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِم﴾.

[١٤١٣] **المعرفة:** في اصطلاح الطّائفة عبارةٌ عن إحاطة العبد بعينه و إدراک مالَه و عليه، و قال الجنيد ـ قدّس اللّه سرّه[١٠٦٢] ـ: أن تعرف مالَک و مالَه! و المعرفة أوّل المنازل العشرة ألّتي يشتمل عليها قسم نهايات منازل السّائرين إلى اللّه [٣] ـ تعالى، كما سيأتي في باب النّون[١٠٦٣] ـ.

[١٤١٤] **المعرفة الحقيقيّة:** هي المُشار إليها بقوله ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ: مَن عرف نفسه عرف ربّه [٤]. فالمعرفة الحقيقيّة[١٠٦٤] هي المعرفة الجامعة بين معرفة النّفس و معرفة الرّب مترتبةً على المحبّة الذّاتيّة من المقام[١٠٦٥] الأحديّ الجمعيّ الأحمديّ[١٠٦٦]، ألّذي هو غاية الغايات و نهاية النّهايات و ذلک بإيفاء مقام الإسلام حقّه، ثمّ مقام الايمان، ثمّ مقام الإحسان ـ كما سيأتي[١٠٦٧] ـ.

[١٤١٥] **المعرفة العيانيّة:** هي ما يحصل من الشّهود لمن يحبّه[١٠٦٨] الحقّ بتخيلٍ غير مضبوطٍ و لامكيّفٍ[١٠٦٩]، بحيث يستلزم ذلک الشّهود و تلک[١٠٧٠] المعاينة معرفةً لم تزد على حالٍ معيّنٍ، وكان مِن[١٠٧١] شأن تلک المعرفة معرفته ـ سبحانه ـ بأنّه[١٠٧٢] بكلّ وصفٍ موصوفٌ، و أنّ له ظاهرية جميع الصّور و

---

١. مقتبسٌ من كريمة ٣١ البقرة، ولتمامها راجع: ص ٢٣٣.

٢. مقتبس من كريمة ٣٣ البقره، و تمامها:
قالَ يَٰآدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّآ أَنبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمٰوٰتِ وَ ٱلْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَ مَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ.

٣. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٥٦٥.

٤. راجع: ص ٣٠٢ رقم ٢.

الحروف جمعاً و فرادی و تكثّراً و توحّداً[١٠٧٣] تقبل بالذّات من كلّ حاكمٍ كلّ حكمٍ و تظهر بكلّ رسم[١٠٧٤] شيءٍ[١٠٧٥]. و تُسمّى من حيث كلّ شأنٍ من شئونه ـ ألّتي لاتتناهي ـ بكلّ اسمٍ لاينحصر في عرفٍ و نكرٍ و لاتنزّه من حيث ذاته عن أمرٍ. نسبة التّركيب إليه كالبساطة و الإطلاق كالتقيّد[١٠٧٦] و الإحاطة، وحدته ـ تعالی[١٠٧٧] ـ وحدة كلّ وحدةٍ[١٠٧٨] و كثرته جامعةٌ بين ما تباين[١٠٧٩] و توافق و تنافر و تخالف.

[١٤١٦] مفرّج الأحزان ـ و يُقال: مفرّج الكروب ـ: و هو الإيمان بالقدر ـ كما عرفت ذلک في باب أعظم النّاس راحةً[١٠٨٠] ـ، فإنّ من أيقن أنّ كلّ مقدورٍ كائنٌ لم يحزن لفقدان المحبوب أو وجدان مكروهٍ و لايصحّ منه أن يريد شيئاً لاما كان واقعاً ـ لأنّه تحصيلٌ للحاصل ـ و لاغيره ـ لأنّه محالٌ، لعلمه بأنّه ما شاء اللّه كان و ما لم يشأ لم يكن ـ، بل ما حزن من حزن إلّا لذهوله على القضاء و القدر، كما قيل:

مَــهْمَا جَـهِلْتَ فَـقَدْ عَـلِمْتَ بِأَنَّـهُ　　　قُضِي ٱلْقَضَاءُ فَـلَيْسَ عَـنْهُ مَحِيصُ

و إذا استحضر هذا زال حزنه حتّی ان حزن لأجل نسيانه لهذا، فإنّه إذا استحضر بأنّ نسيانه /MB139/ ـ أيضاً ـ من سبق القدر زال حزنه علی نسيانه ـ أيضاً ـ، قال ـ تـعالی ـ: ﴿لِكَـيْلاَ تَأْسَوا عَلىٰ ما فاتَكُمْ﴾[١٠٨١][١].

[١٤١٧] المعاينة: ظهور عينٍ لعينٍ[١٠٨٢]، و هي[١٠٨٣] أعلی مِن المشاهدة و المكاشفة ـ كما سيأتي في باب المكاشفة[١٠٨٤] ـ.

[١٤١٨] المعراج: هو منتهیٰ سيرالمقرّبين ـ الّذي هو عروجهم، كما عـرفت ذلک في بـاب العروج[١٠٨٥] ـ.

[١٤١٩] المعارج[١٠٨٦]: جمع معراج، إذ[١٠٨٧] كان لكلّ عارجٍ و عروجٍ مقامٌ تقف عنده هو معراجه.

[١٤٢٠] مغرب الشّمس: استتار العين بتعيّناتها ـ و يُقال: استتار الحقيقة بملابسها، و يُقال: بطون العين[١٠٨٨] في مظاهرها، و يُقال: بطون الحقّ في الخلق، و يقال: استتار[١٠٨٩] الحقّ بالباطن ـ.

[١٤٢١] المعانق: هي المضايق ـ ألّتي مرّ ذكرها[١٠٩٠] ـ.

[١٤٢٢] مفتاح الغيب: هي معاني أصول الأسماء، أو قل هي باطن أصول أئمّة الاسماء[١٠٩١] ـ ألّتی هي

---

١. مقتبسٌ من كريمة ٢٣ الحديد، و تمامُها: ... وَ لا تَفْرَحُواْ بِمَا أَتَاكُمْ وَ اللهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ.

عين التّجلي الأوّل ـ و لهذا قال اللّه ـ تعالى ـ : ﴿ لاٰ يَعْلَمُها إلاّ هُوَ ﴾ [1]، كما عرفت[١٠٩٢] ذلك من حال التّجلّي الأوّل[١٠٩٣]. و عرفت أنّها ـ أعني: مفاتح الغيب ـ هي الأسماء الاول الذّاتيّة ـ ألّتي لايعلمها إلاّ هو ـ و عرفت أنّ مفاتح الغيب هي أُصول الأسماء و الصّفات باعتبار تعيّنها في البطن السّابع ـ ألّذي هو أبطن كلّ باطنٍ و بطونٍ ـ.

[١٤٢٣] مفتاح سرّ القدر: يعنون به اختلاف استعدادات الممكنات الموجب لشرف[١٠٩٤] بعضها على بعضٍ[١٠٩٥] حتّى صار منها ما هو تامّ القبول أو ناقص[١٠٩٦] و ما هو موصوفٌ[١٠٩٧] بالسّعادة أو الشّقاوة، و[١٠٩٨] إنّ ذلك لم يوجبه الحقّ عليها من حيث هو، و[١٠٩٩] إنّما ذلك لاستوائها بما هي عليه من اختلاف القبول بالكمال و النّقص، و في ذلك إيضاح الحجّة للحقّ على القوابل النّاقصة و الموصوفة بالشّقاء، فإنّ الّذي للحقّ إنّما هو اظهارها بالتجلّي الوجوديّ على نحو ما علمها[١١٠٠]، فهذا[١١٠١] هو مفتاح سرّ القدر ـ الّذي[١١٠٢] سبق القول فيه[١١٠٣] في باب السّين[١١٠٤] ـ.

[١٤٢٤] المفاتح الاول: هي مفاتح الغيب، و سمّيت بالاول باعتبار كينونتها في وحدانيّة الحقّ، و نظير[١١٠٥] ذلك التصوّر النّفسانيّ قبل تعيّنات صور ما يعلمه الإنسان، و لهذا سمّيت المفاتح الاول بالحروف الأصليّة ـ و قد عرفت تمام القول فيها في باب الحروف[١١٠٦] ـ.

[١٤٢٥] مفرّج الكروب: هو مفرّج الاحزان على الوجه الّذي عرفت[١١٠٧] في باب صحو المفيق.

[١٤٢٦] المفيق: من بلغ أعلى المقامات ـ و قد عرفته/MA139/ في باب صحو المفيق[١١٠٨ – ١١٠٩] ـ.

[١٤٢٧] المفيض: هو اسمٌ من اسماء النّبيّ ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ قال الشيخ[١١١٠] أبو مدين ـ قدّس اللّه سرّه ـ : و ذلك لأنّ النّفوس قبل إفاضة التّوفيق للهداية من الحقّ بواسطته[١١١١] ـ عليه الصّلاة و[١١١٢] السّلام ـ كانت بيوتاً مظلمةً و أقطاراً سوداً مدلهمّة، فلما غشيها نور هذا المفيض ـ صلوات اللّه عليه و سلامه ـ أضاءت و أشرقت، كما تضيء الأقطار و تشرق إذا غشيها نور الشّمس[2].

[١٤٢٨] المقصود من الوجود: هو الإنسان الكامل و هو العين المقصود[١١١٣]، ـ كما عرفت ذلك في

---

١. مقتبس من كريمة ٥٩ الأنعام، و تمامها:
وَ عِندَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلْبَرِّ وَ ٱلْبَحْرِ وَ مَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَ لَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَ لَا رَطْبٍ وَ لَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ.

٢. لترجمة حياة ابى مدين راجع: ص ٤٠٠ رقم ٢. و ما وجدت مأخذاً لكلامه هذا.

باب العين[١١٦٤] ـ.

[١٤٢٩] المقام: عبارة عن استيفاء حقوق المراسم على التّمام، و لهذا صار[١١٦٥] من شروطهم أنّه لايصحّ للسّالک[١١٦٦] ارتقاءٌ من مقامٍ إلى مقامٍ فوقه ما لم يستوف أحكام ذلک المقام، فإنّ من لاقناعة له لايصحّ منه أن يكون متوكّلاً، و مَن لا[١١٦٧] توكّل له لا يصحّ[١١٦٨] له مقام التّسليم، و هكذا فمَن لاتوبة له فإنّه[١١٦٩] **لايصحّ أن يكون من أهل الإنابة و مَن لاتورّع له لايصحّ منه الزّهد، و سمّيت هذه ـ و ما** سواها ـ بالمقامات[١١٧٠]، لإقامة النّفس في كلّ واحدٍ منها[١١٧١] لتحقيق[١١٧٢] ما هو تحت حيطتها المتناوب ظهورها على النّفس، المُسمّاة: أحوالا، لتحوّلها.

[١٤٣٠] مقام الإسلام: هو إقامة النّفس على الأخذ في السّير[١١٧٣] و الرّجوع عن مقام[١١٧٤] أحكام العادات و ملازمة طلب الحظوظ و الشّهوات و الإرادات للأمور الزّائلة الفانية مِن[١١٧٥] الأوامر و النّواهي الإلٰهيّة في جميع الحركات و السّكنات قولاً و فعلاً. فادام العبد آخذاً في هذا السّير فهو مقام الإسلام.

[١٤٣١] مقام الإيمان: هو دخول النّفس من حيث باطنها في القربة[١١٧٦] بالانفصال عن مقرّها[١١٧٧] الحيوانيّ و مقامها مع[١١٧٨] مألوفاتها الشّهوانيّة، و وطن ظهورها بصور كثرتها و انحرافاتها الجسمانيّة و الشيطانيّة و الاتصال بحضرة باطنها و أحكام عدالته و وحدته. فما دام العبد كذلک فهو[١١٧٩] في مقام الإيمان.

[١٤٣٢] مقام الإحسان: هو حصول النّفس من حيث سرّها على المشاهدة الجاذبة[١١٨٠] إلى عين التّوحيد بطريق الفناء عن أحكام التقيّد[١١٨١] و الحجب الطّارية بالتنزّل و التّلبّس بأحكام المراتب و نقض[١١٨٢] آثار غبار[١١٨٣] خلقيّتها عن أذيال حقيقتها، و ذلک هو مقام الإحسان.

[١٤٣٣] المقام الجامع لجميع الحقائق: /MB140/ هو مقام الإحسان ـ و قد عرفت ذلک بكيفيّته[١١٨٤] في باب الإحسان[١١٨٥] ـ.

[١٤٣٤] مقام التحقّق بمعرفة الرّبوبيّة و العبوديّة: هو مقام الإحسان ـ كما عرفت ذلک في باب الإحسان[١١٨٦] ـ.

[١٤٣٥] مقام المتوسّطين: يُعنى به مقام المتوسّطين بين مقام الإرادة و مقام[١١٨٧] النّهاية[١١٨٨]، و هذا هو مقام المتوسّطين[١١٨٩] بين شهود أهل البداية في الإرادة و أهل النّهاية في البلوغ إلى أنهى نهايات

الوصول، و يُسمّى شهود المتوسّطين ـ و قد عرفته في باب الشّين[١١٤٠] ـ.

[١٤٣٦] **مقام المراد:** هو ما فهمته[١١٤١] عند الكلام على المراد[١١٤٢].

[١٤٣٧] **مقام الإمامة العرفانيّة:** هو مقام إمام العارفين ـ الّذي عرفته في باب الإمامة[١١٤٣] ـ.

[١٤٣٨] **مقام الإمامة الكماليّة:** هو مقام صاحب الإمامة الكماليّة الجامعة للكمال في العلم و العمل، و هو إمام المتّقين ـ كما عرفته في باب الإمامة[١١٤٤] ـ.

[١٤٣٩] **مقام الرّضى:** هو إنابة الخاصّة ـ كما مرّ ذكره في باب الإنابة[١١٤٥] ـ، و هو أنْ لايجد العبد في قلبه إرادةً لوقوع شيءٍ قبل وقوعه و لاكراهةً لما وقع لئلّا[١١٤٦] يكون ممّن أحبّ تقديم ما أراد اللّه ـ تعالى[١١٤٧] ـ تأخيره أو تأخير ما اراد اللّه ـ تعالى[١١٤٨] ـ تقديمه، فهذا هو مقام الرّضى المُشار إليه بقوله ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ في الدّعاء[١١٤٩]: رضينا بقضائك و قدرك لانحبّ تقديم ما أخرت و لاتأخير ما عجّلت[١].

[١٤٤٠] **مقام الجمع:** هو اعتبار الذّات بحسب واحديّتها المحيطة بجميع الأسماء و الحقائق، و هذا المقام هو المُسمّى بمرتبة الجمع و الوجود ـ كما مرّ[١١٥٠] ـ.

[١٤٤١] **مقام البقاء بعد الفناء:** هو رتبة المعرفة، الّتي عرفتها[١١٥١] في الرّتب من كونها هي المُعيّنة بقوله ـ تعالى ـ: ... فبي[١١٥٢] يسمع و بي يبصر[٢] ...، فإذا صار العبد من أهل هذه الرّتبة ـ الّذين يسمعون بالحقّ[١١٥٣] و يبصرون به، لا بأنفسهم ـ سُمّي مقامه[١١٥٤] بمقام البقاءِ بعد الفناءِ، و إنّما سُمّي بذلك لكون العبد إنّما يتحقّق به[١١٥٥] بعد أنْ يفنى[١١٥٦] عن وجوده بنفسه و عن بقائه[١١٥٧] بها، و حينئذٍ يبقى بوجود ربّه، فلهذا قال ـ تعالى ـ: ... فبي يسمع و بي يبصر ... الحديث[٣].

[١٤٤٢] **مقام التّوحيد الأعلى:** هو التّجلّي الذّاتيّ، و هو التّعيّن الأوّل و هو الوحدة الحقيقيّة ـ كما عرفت ذلك في باب أُصول[١١٥٨] المعارف و العوارف[١١٥٩-١١٦٠] ـ.

---

١. ما وجدت ما رواه المصنّف في مصادر الفريقين، و ما وجدت أقرب منه ممّا ورد في الكافي الشّريف: ... رسول اللّه كان إذا أصبح يقول: ... و رضّني بما قسمت لي ... حتّى لاأحبّ تعجيل ما أخّرت و لاتأخير ما عجّلت. راجع: الكافي ج ٢ ص ٥٢٤ و نقله عنه في البحار ج ٨٦ ص ٢٨٩. و راجع أيضاً: نفس المصدر ج ٩٥ ص ٣٠٤.

٢. راجع: ص ٩٤ رقم ١ .

٣. راجع: التعليقة السّالفة.

[١٤٤٣] مقام الأعراف: قد عرفته في باب الأعراف[١١٦١].

[١٤٤٤] مقام الاستشراف: هو مقام الأعراف، ـ الّذي عرفته بأنّه مقام الاستشراف /MA140/ على الأطراف[١١٦٢] ـ.

[١٤٤٥] مقام تعانق الأطراف: هو مجمع الأُوصاف و إطلاق الهويّة ـ كما عرفت ذلك في باب تعانق الأطراف[١١٦٣] و مجمع الأُوصاف[١١٦٤] ـ.

[١٤٤٦] مقام مجمع الأضداد: هو مقام تعانق الأطراف ـ كما عرفت[١١٦٥] ـ.

[١٤٤٧] مقام نفى التّفرقة و إثباتها: قد عرفته في باب أعلىٰ مراتب التوحيد[١١٦٦].

[١٤٤٨] مقام المُنتهي: هو التّجلّي الجمعيّ ـ كما مرّ في بابه[١١٦٧] ـ.

[١٤٤٩] مقام المنتهىٰ: هو مقام التّلبيس الّذى يشهد فيه الحقّ منزّهاً عن المظهر حالة شهوده[١١٦٨] فيه ـ كما عرفت ذلك في باب التّلبيس[١١٦٩] ـ.

[١٤٥٠] مقام التّلبيس: هو التّلبيس ـ كما عرفته[١١٧٠] في بابه[١١٧١] ـ.

[١٤٥١] مقام التجلّي الجمعيّ: هو التجلّي الجمعيّ ـ كما[١١٧٢] عرفته في بابه[١١٧٣-١١٧٤] ـ.

[١٤٥٢] مقام رؤية العين في الأين بلاأين[١١٧٥]: هو مقام التّجلّي الجمعيّ ـ الّذي عرفته في بابه[١١٧٦] ـ.

[١٤٥٣] مقام رؤية العين[١١٧٧]: هو مقام التجلّي الجمعى ـ كما عرفت ذلك في ما مرّ[١١٧٨] ـ.

[١٤٥٤] مقام قبول الرّوح لما غاب عن الحسّ[١١٧٩]: هو مقام الإيمان ـ كما عرفت[١١٨٠] ذلك في باب كلّيّات مقامات السّير المحقّق[١١٨١] ـ.

[١٤٥٥] مقام السّرّ: الّذي[١١٨٢] يُعنى به النّفس الرّحمانيّ ـ و هو الحضرة العمائيّة و هو التعيّن الثّانيّ ـ كما عرفت ذلك في بابه[١١٨٣] ـ و سمّى[١١٨٤] بمقام التنزّل الرّبّانيّ لأنّه هو محلّ ظهور الحقّ ـ تعالى[١١٨٥] ـ بعالم المعاني في التّعيّن الثّانيّ.

[١٤٥٦] مقام السّوىٰ: هو مقام رؤية[١١٨٦] بطون الحقّ في الخلق و الخلق في الحقّ، كما عرفت[١١٨٧] فيما تقدّم إشارة الشّيخ[١١٨٨] إلى هذا المعنى بقوله:

فَفِي ٱلخَلْق عَيْنُ ٱلحَقّ إنْ كُنْتَ ذَا عَيْنٍ[١١٨٩] وَ فِي ٱلخَلْقِ[١١٩٠] عَيْنُ ٱلحَقّ[١١٩١] إنْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ
وَ إنْ كُنْتَ ذَا عَيْنٍ و[١١٩٢] عَقْلٍ فَماً فَما[١١٩٣] تَرَى غَير[١١٩٤] شَيْءٍ[١١٩٥] وَاحِدٍ فِيهِ بالشّكْلِ[١]

---

١. راجع: ص ٢٦١ رقم ٢. تجد الصورة الصحيحة من البيتين هناك.

[۱۴۵۷] مقام الغربة: يُعنى به[١١٩٦] مقام الإيمان. و هو ـ أيضاً ـ مقام من اتّصف بالأوصاف الشّريفة ـ كما عرفت ذلک في باب الغربة[١١٩٧] ـ.

[۱۴۵۸] مقام التّمكين في التّلوين: هو التّمكين في جميع التّلوينات الحاصلة مِن تعاقب التّجلّيّات الظّاهريّة و الباطنيّة و الجمعيّة ـ كما عرفت ذلک في باب التّمكين[١١٩٨] ـ. و إنّما لم يُعدّ التّمكين في تلوين التّجلّيّات الظّاهريّة وحدها أو الباطنيّة مقاماً لتحوّلها و عدم استجماعها للتّمكين في جميع التّلوينات. ـ كما عرفت ذلک في باب التّمكين[١١٩٩] ـ.

[۱۴۵۹] مقام الجلال: هو المقام[١٢٠٠] الّذي يقتضي الهيبة و القبض و الخشية و الورع و التّق ـ و نحو ذلک ـ.

[۱۴۶۰] مقام /MB141/ الجمال[١٢٠١]: هو المقام الّذي يقتضي الرجاء و البسط و الأنس و اللّطف و الرّحمة و النّعيم و الإحسان ـ و نحو ذلک[١٢٠٢] ـ.

[۱۴۶۱] مقام الكمال: هو المقام ألّذي يقتضي الحيطة بالجلال و الجمال و توابعهما من الأحوال، و الجمع بين ذلک كلّه و[١٢٠٣] سواء على سبيل الاعتدال، و يُقال: مقام الكمال على التّعيّن الثّانيّ.

[۱۴۶۲] مقام الأكمليّة: هو التّعيّن الأوّل.

[۱۴۶۳] مقام المطاوعة: هو مقام مَن تحقّق بصحة المعرفة و كمال الطّاعة للّه ـ تعالى، كما عرفت ذلک في باب سبب إجابة الأدعية[١٢٠٤] ـ.

[۱۴۶۴] مقام الإجابة: هو مقام مَن تحقّق بصحّة المعرفة و كمال الطّاعة ـ كما عرفت ذلک[١٢٠٥] في باب سبب الإجابة[١٢٠٦] ـ.

[۱۴۶۵] مقام كمال المطاوعة: هو فوق مقام[١٢٠٧] المطاوعة[١٢٠٨] و الإجابه، فإنّ مقام المطاوعة يختصّ بما سبقت الإشارة إليه من كونه نتيجةً[١٢٠٩] لصحة المعرفة للحقّ ـ تعالى ـ و لإكمال تتبع مراضيه و المبادرة إلى الطّاعة في أوامره و نواهيه. و أمّا مقام كمال المطاوعة فهو فوق هذا المقام ـ الّذي هو[١٢١٠] مقام المطاوعة ـ. لأنّه المقام الرّاجع إلى كمال موافقة العبد من حيث حقيقته لما يريد[١٢١١] الحقّ ـ سبحانه و تعالى[١٢١٢] ـ منه بالإرادة الكلّيّة الأُولىٰ المتعلّقة بكمال الجلاءِ و الاستجلاءِ، و هذا هو مقام المجلى التّامّ، ألّذي عرفت[١٢١٣ ـ ١٢١٤] أنّ الحقّ ـ سبحانه ـ يظهر به[١٢١٥] من حيث ذاته و جميع أسمائه و صفاته، فلا يكون لمَن هذا شأنه إرادةٌ ممتازةٌ عن إرادة الحقّ ـ سبحانه و تعالى[١٢١٦] ـ، و إذا كان الأمر كذلک لم يصحّ أن

يكون مطاوعته اكمل مِن مطاوعة الحقّ له[۱۲۱۷]، لأنـّه مرآة إرادة ربّه و غيرها من الصّفات، و حينئذٍ يستهلک دعاؤه و سؤاله في إرادته[۱۲۱۸] ألـّتي لاتغاير[۱۲۱۹] إرادة ربّه،فلهذا لايصحّ أنْ يتأخّر وقوع مراده، قال اللّه[۱۲۲۰] ـ تعالى ـ: ﴿فَعّالٌ لِما يُريدُ﴾ [۱] فضمير[۱۲۲۱] الفعل يعود إلى هذا العبد من باب الإشارة لِمَن فهم ما ذكرناه[۱۲۲۲].

[۱٤٦٦] مقام من يتوقّع[۱۲۲۳] وقوع الأشياء على إرادته: هو الجلى التّامّ ـ ألـّذى عرفت[۱۲۲٤] أنّ[۱۲۲۵] إرادته لاتغاير[۱۲۲٦] إرادة ربّه، و أنّ مقامه فوق كمال مقام المطاوعة ألـّذي هو مقام التّوجّه إلى الحقّ ـ تعالى[۱۲۲۷] ـ لمعرفةٍ تامّةٍ و قصدٍ صحيحٍ و استقامةٍ سليمةٍ.

[۱٤٦۷] مقام الصّدّيقيّة: قد عرفته في باب الصّدّيق[۱۲۲۸ـ۱۲۲۹].

[۱٤٦۸] مقام قاب قوسين: هو قاب قوسين ـ و قد عرفته[۱۲۳۰] ـ. /MA141/

[۱٤٦۹] مقام أو ادنىٰ: قد عرفته[۱۲۳۱] عند الكلام على قاب قوسين[۱۲۳۲].

[۱٤۷۰] مقام صحو المفيق: هو مقام أو أدنى ـ كما عرفت ذلک في باب الصّحو[۱۲۳۳] ـ.

[۱٤۷۱] مقوّي العزم: هو الأدب ـ على الوجه الّذي عرفته في باب الأدب[۱۲۳٤] من كونه هو الّذي به يقوّى العزم على التوجّه إلى الحقّ عزّوجلّ ـ.

[۱٤۷۲] مقوّي القصد: هو الإرادة، لأنّ من لم يتحقّق بها فانّه لايصحّ منه[۱۲۳۵] القصد إلى شيءٍ، لأنّ الأفعال الغير[۱۲۳٦] الإراديّة يستحيل أن يكون عن اختيارٍ و قصدٍ.

[۱٤۷۳] المقت الكبير: هو ما عرفته في باب العار العظيم[۱۲۳۷] من أنّ[۱۲۳۸] الإنسان يقول[۱۲۳۹] ما لا يفعل، المُشار إليه بقوله ـ تعالى ـ: ﴿كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللّهِ أنْ تَقُولُوا ما لاتَفْعَلُونَ﴾ [۲].

[۱٤۷٤] المكان: عبارةٌ عن منزلةٍ في البساط لايكون إلّا لأهل الكمال، ألّذين تحقّقوا بقطع المقامات و الأحوال و جاوزوها إلى المقام الّذي فوق الجمال و الجلال[۱۲٤۰]، فلا صفة لهم و لانعت.

[۱٤۷۵] المكاشفة: في العرف العامّي عبارةٌ عن كشف النّفس لما غاب عن الحواسّ إدراكه على وجه ترفع الرّيب منه كما في المرئيّات، سواء كان انكشاف ذلک بفكرٍ أو حدس أو تسامح عين

---

۱. مقتبس من كريمة ۱۰۷ هود، و تمامها:
خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَ ٱلأَرْضُ إلَّا مَا شَآءَ رَبُّکَ إنَّ رَبَّکَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ.
۲. كريمة ۳ الصّف.

حصل عن القبض العامّ، سواء كان ممّا يتعلّق بالحقائق العلميّة أو الأنوار الكونيّة الجزئيّة المكاشفة عن غيب ما وقع في الماضى أو سيقع في المستقبل. و هي ـ أعني: المكاشفة ـ بهذا المعنى مراتب، و يقال: أنّ أعلىٰها الإشراف[۱۲٤۱] على الضّمائر[۱۲٤۲] ـ و قد عرفته في باب مشرف الضّمائر[۱۲٤۳] ـ و تُطلق[۱۲٤٤] المكاشفة[۱۲٤۵] بإزاء تحقيق[۱۲٤٦] الأمانة بالفهم، و تطلق[۱۲٤۷] بإزاء تخفيف زيادة الحال، و تطلق[۱۲٤۸] بإزاء تحقيق الإشارة.

و المكاشفة اسمٌ لأحد المنازل العشرة ـ الّتي يشتمل[۱۲٤۹] عليها قسم[۱۲۵۰] الحقائق، كما عرفت[۱۲۵۱] ـ. ثمّ تتلوها[۱۲۵۲] المشاهدة، ثمّ المعاينه[۱] ـ كما مرّ[۱۲۵۳] ـ. فأمّا المكاشفة فيشيرون بها[۱۲۵٤] إلى أوّل ما يبدو من الصّفات و الحقائق الإلهيّة أو[۱۲۵۵] الكونيّة لسير السّائرين[۱۲۵٦] من وراءِ سترٍ[۱۲۵۷] رقيقٍ خلف حجابٍ شفّافٍ من اسمٍ إلهيّ[۱۲۵۸] مقيّدٍ بحكمٍ و مختصٍّ بوصفٍ، فيُسمّى ذلك التبدّي[۱۲۵۹] مكاشفةً لانكشاف تلك[۱۲٦۰] الصّفات و الحقائق، و أمّا[۱۲٦۱] المشاهدة فهي تبدّي تلك[۱۲٦۲] الحقائق بلا مظهرٍ و لا صفةٍ لكن مع خصوصيّةٍ /MB142/ و تميّزٍ، و أمّا المعاينة فهي تبدّي[۱۲٦۳] تلك الحقائق بلاخصوصيّةٍ و لاتميّزٍ، بل ظهور عين العين.

[۱٤۷٦] المكر: ارداف النّعم مع المخالفة و إبقاء[۱۲٦٤] الحال مع سوء الأدب و إظهار الآيات و الكرامات من غير أمدٍ[۱۲٦۵] و لاحَدٍّ.

[۱٤۷۷] الملك: عالم الشّهادة.

[۱٤۷۸] الملكوت: عالم الغيب.

[۱٤۷۹] ملك الملك: هو الحقّ في حال مجازاة العبد على ما كان منه ممّا أمر به.

[۱٤۸۰] الملامتيّة: هم الأمنآء ـ الّذين عرفتهم في باب[۱۲٦٦] الألف[۱۲٦۷] ـ.

[۱٤۸۱] ملاک المحاسبة[۱۲٦۸]: يُعنى به قوام المحاسبة و مرادها و ما به تملک ـ و قد عرفت المحاسبة فيما تقدّم[۱۲٦۹] ـ، فأمّا ملاكها فأمران؛ أحدهما: أنْ تعلم أنّ كلّ طاعةٍ رضيت بها من نفسک فهي عليک لا لک، لأنّک تكون قد رضيتها لربّک و قنعت له بها، و أيّ طاعةٍ تليق لسيّدک حتى تقنع بها و ترضاها[۱۲۷۰] له؟! فإنْ فعلت ذلک صارت عليک لالک، لأنّک تكون ممّن قد[۱۲۷۱] شكر نفسه على ما صدر منها من الطّاعات، فيصير عجبک بنفسک و بربّک لما يتجلّى به من الطّاعات محبطاً

---

۱. لتوضيح هذه الثلاثة راجع: شرح المصنّف علىٰ منازل السّائرين صص ۵۱۰، ۵۱۵، ۵۲۳.

لها؛

و ثانيها: أن تعلم بأنّ كلّ معصيةٍ عيّرت بها أخاك فهي إليک راجعةٌ، لأنّک لما عيّرته عيّرت نفسک و أهنته.

[۱۴۸۲] **ممدّ الهمم: هو اسمٌ من أسماء النّبيّ** ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ ، **سُمّي بذلک لأنّه** ـ عليه الصّلاة و[۱۲۷۲] السّلام ـ **هو الواسطة في إمداد الحقّ** ـ سبحانه و تعالى[۱۲۷۳] ـ **بالهداية**[۱۲۷۴] **لمن يشاء**[۱۲۷۵] **من عباده.**

[۱۴۸۳] الممسوک لأجله[۱۲۷۶]: هو الماسک ـ ألّذي عرفته[۱۲۷۷ـ۱۲۷۸] ـ و هو العمد ـ كما مرّ[۱۲۷۹] ـ.

[۱۴۸۴] المنصّة: مجلي الأغراس[۱۲۸۰]، و هي تجلّيّاتٌ روحانيّةٌ.

[۱۴۸۵] المنصّات: هي المطالع ـ ألّتي عرفتها[۱۲۸۱] ـ و قد نعني بالمنصّات الأرائک[۱۲۸۲] ـ أيضاً، كما عرفت ذلک في باب الأرائک[۱۲۸۳] ـ.

[۱۴۸۶] منصّة التجلّي الاوّل: هي[۱۲۸۴] مرتبة[۱۲۸۵] القابليّة الأولى، و هي التّعيّن الأوّل ـ كما عرفت في بابه[۱۲۸۶ـ۱۲۸۷] ـ.

[۱۴۸۷] منصّة التجلّي الثّاني: هي المجلىّ الثّاني ـ كما عرفت ذلک في بابه[۱۲۸۸] ـ.

[۱۴۸۸] منصّة التجلّي الثّالث: كما عرفته في بابه[۱۲۸۹ـ۱۲۹۰].

[۱۴۸۹] منصّة التّجلّي الرّابع: هي[۱۲۹۱] المجلى الرّابع ـ كما مرّ[۱۲۹۲ـ۱۲۹۳] ـ.

[۱۴۹۰] منصّة التّجلي الخامس: هي[۱۲۹۴] المجلى الخامس[۱۲۹۵] ـ كما مرّ[۱۲۹۶] ـ.

[۱۴۹۱] منصّة التّجلّي السّادس: هي[۱۲۹۷] المجلى السّادس.

[۱۴۹۲] المناصفة: يُعنى بها الإنصاف ألّذي هو حسن المعاملة للحقّ و الخلق ـ و قد عرفت ذلک في باب الإنصاف[۱۲۹۸] ـ.

[۱۴۹۳] المنهج الأوّل: يُعبّر به عن انتشاء الواحديّة عن الوحدة ـ ألّتي هي أوّل رتب الذّات ـ و كيفيّة انتشاءِ الاسماءِ عنها[۱۲۹۹] و الصّفات الظّاهرة في رتب الذّات[۱۳۰۰] فمَن أشهده الحقّ ـ عزّوجلّ ـ صور الإنتشاء[۱۳۰۱] الحاصلة عن الوحدة[۱۳۰۲] ـ ألّتي هي منشأ جميع التعيّنات، و عرفت[۱۳۰۳] كيفيّة ظهورها في المراتب الوجوديّة ترتيباً و تدريجاً[۱۳۰۴]، بدأً و اتحاداً[۱۳۰۵] و عوداً ـ فقد دلّه الحقّ ـ سبحانه تعالى[۱۳۰۶] ـ على أقرب السّبل[۱۳۰۷] من المنهج الأوّل.

[۱۴۹۴] المنقطَع الوحدانيّ: يُعنى به حضرة الجمع ألّتي لا يشهد[۱۳۰۸] فيها /MA142/ الغير غيراً

بوجهٍ[۱۳۰۹]. فسُمّيت هذه الحضرة بالمنقطع لانقطاع الاعتبار[۱۳۱۰] فيها.

و سُمّيت وحدانيّةً[۱۳۱۱] لأنّها هي حضرة الوحدة.

[۱٤۹۵] منقطع الإشارة: هي ـ أيضاً ـ حضرة الجمع، و سُمّي حضرة[۱۳۱۲] الوجود، و تُسمّى[۱۳۱۳] حضرة الطّمس.

[۱٤۹٦] منتهى المعرفة: هو اعتبار الواحديّة المُسماة بـ: حضرة الجمع، إذ ليس ورائها[۱۳۱٤] سوىٰ غيب الذّات.

[۱٤۹۷] منتهى المقامات: ـ و يُقال: نهاية المقامات ـ و ذلک مقام الإنسان الکامل، الّذي هو العين المقصودة ـ كما عرفت ذلک في باب العين[۱۳۱۵].

[۱٤۹۸] منشأ[۱۳۱٦] الأُنس: هو حضرة الجمال ـ كما عرفت ذلک في باب الأُنس[۱۳۱۷–۱۳۱۸] و في باب الجمال أيضاً ـ.

[۱٤۹۹] منشأ الهيبة[۱۳۱۹]: هو حضرة الجلال ـ و قد عرفت ذلک في باب الجلال[۱۳۲۰] ـ.

[۱۵۰۰] منشأ أرواح الكائنات: هو[۱۳۲۱] الرّوح الأعظم ـ كما عرفت ذلک و كميّته في بابه[۱۳۲۲] ـ.

[۱۵۰۱] منشاء أرواح الكاينات[۱۳۲۳]: يُعني به منشاء[۱۳۲٤] ظهور كلّ ماسوى الحقّ ـ تعالى[۱۳۲۵] ـ، و ذلک المنشا هو النّفس الرّحمانيّ، إذ كان الوجود إنّما هو ظهوره[۱۳۲٦] بالغير و السّوى فيه، لكونه ـ أعني: النّفس ـ هو حضرة المعانى ألّتي[۱۳۲۷] باعتبارها اختلفت صور الوجود الواحد[۱۳۲۸] ـ كما مرّ في باب[۱۳۲۹] التعيّن[۱۳۳۰–۱۳۳۱]، و سيأتي في باب[۱۳۳۲] النّفس[۱۳۳۳] ـ.

[۱۵۰۲] منزّل التّدلّي: هو منشاء السّوى و هو مقام التنزّل الرّبانيّ إلى[۱۳۳٤] حضرة المعاني، سُمّي بذلک لأنّه أوّل المنازل ألّتي نزل الوجود إليها.

[۱۵۰۳] منزل التدانيّ: هو منزل التّدلّي ـ كما عرفت[۱۳۳۵] ـ.

[۱۵۰٤] منزل الدّنوّ: هو منزل التّداني[۱۳۳٦].

[۱۵۰۵] منبعث الوجود[۱۳۳۷]: هو[۱۳۳۸] الحضرة المُسماّة بمنزل[۱۳۳۹] التّدانيّ، فإنّ الوجود الذّاتيّ الرّحمانيّ إنّما انبعث من غيب[۱۳٤۰] الهويّة لما تقتضيه الحقائق المرتسمه في حضرة المعاني ـ المُسماّة بمنزلة التداني، و منشاء السّوى و غير ذلک من الأسماء ـ.

[۱۵۰٦] المناسبة الذّاتيّة بين الحقّ و عبده: يُعنى به أنّ بين[۱۳٤۱] الإنسان الكامل و بين الحقّ

مناسبةً من وجهين:

أحدهما: ضعف تاثير مراتبه[١٣٤٢] في التجلّي المتعيّن لربّه[١٣٤٣] فيه، بحيث لايكسبه وصفاً قادحاً في تقديسه سوى قيد التّعيّن الغير القادح في عظمة[١٣٤٤] الحقّ و جلاله و وحدانيّته و خلوّه عن اكثر أحكام الإمكان و خواصّ الوسائط، و من هذا الوجّه تتفاوت[١٣٤٥] درجات المقربين و الأفراد عند الحق ـ عزّوجلّ ـ.

و أمّا الوجه الثانيّ من المناسبة: فذلک[١٣٤٦] بحسب حظّ العبد من صورة الحضرة الإلهيّة، و ذلک الحظّ يتفاوت[١٣٤٧] بحسب تفاوت الجمعيّة، فتضعّف[١٣٤٨] المناسبة وتقوّى[١٣٤٩] بحسب ضيق ملک[١٣٥٠] جمعية /MB143/ ذلک الإنسان من حيث قابليّته[١٣٥١] وسعتها، فتنقص الحظوظ بذلک[١٣٥٢]، فَن جمع بين المناسبتين[١٣٥٣] ـ أعني: ضعف مراتبه[١٣٥٤] وكونه مستوعباً لماتشتمل[١٣٥٥] عليه حضرة الوجوب و الإمكان ـ فهو محبوب الحقّ و المقصود لعينه ـ كما عرفت ذلک فيا[١٣٥٦] مرّ[١٣٥٧] ـ، و من كانت مناسبته[١٣٥٨] مقصورةً[١٣٥٩] على ضعف المراتبة فقط ـ بحيث لايكون مستوعباً لحكم الحضرتين ـ، فهو المحبوب المقرّب فقط، ـ كما عرفت ذلک[١٣٦٠] فيا مرّ[١٣٦١] ـ.

[١٥٠٧] المناسبة المرآتية[١٣٦٢]: قد عرفت ما يعنون بها[١٣٦٣]، و هو كون العبد ظاهر[١٣٦٤] المرآة من أحكام الكثرة الموجبة لتأثير المظهر في التّجلّي، الّذي يظهر فيه حتّى تصير الصّفات الظاهرة فيه منصبغة بأحكامه.

[١٥٠٨] المناسبة الجمعيّة: قد عرفت أنّ المراد بذلک أنْ تكون مراتبة العبد مستوعبةً لما تحتوي عليه الحضرتان ـ أعني: حضرة الوجوب و الإمكان ـ.

[١٥٠٩] المهيّمون: هو اسمٌ للملٰئكة الباهتة[١٣٦٥] في شهود الحقّ ـ عزّوعلا ـ، و يقال لهم: الكروبيّون ـ أيضاً ـ و هم الملائكة الّذين لايعلمون أنّ اللّه خلق آدم ـ عليه الصّلاة و السّلام[١٣٦٦] ـ لاشتغالهم بالحقّ ـ تعالى ـ عمّا سواه، فهم هائمون في شهود جماله[١٣٦٧] وآلهون تحت انقهار عظمة[١٣٦٨] جلاله بحيث لايتّسعون معه لغيره، و هولاء هم العالّون[١٣٦٩]، الّذين أشار التّنزيل إليهم لكونهم ليسوا ممّن توجّه[١٣٧٠] عليهم خطاب التّكليف بالسّجود لآدم ـ عليه السّلام ـ بقوله[١٣٧١] ـ تعالى ـ: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِّينَ﴾[١]؟ يعني: الّذين لايتّسعون مع الحقّ لشيءٍ غيره ليتوجّه عليهم التّكليف[١٣٧٢] بالسّجود، و لهذا

---

١. مقتبس من كريمة ٧٥ صٓ، و تمامها:

يُقال لِمَن كان مِن الأولياء في هذا المقام: المهيمن[١٣٧٣] ـ أيضاً ـ، و هم المستهلكون ـ ألّذين[١٣٧٤] مرّ ذكرهم[١٣٧٥] ـ.

[١٥١٠] **المولهون:** هم الأولياء ألّذينَ ذكرنا أنّهم يُسمّون بالمهيمين ـ أيضاً[١٣٧٦] ـ في جلال العزّة ـ تعالى و تقدّس[١٣٧٧] ـ.

[١٥١١] **موقع شموس الاسماء:** يعنون بذلک أوّل رتب ظهورها، و تلک الرّتبة هي عالم الجبروت، ألّذي عرفته[١٣٧٨]، و عرفت بأنّ تحقّق ظهور الأسماء الذّاتيّة الأوليّة و تميّزها بعضها عن بعضٍ إنّما يبتدي ذلک التميّز في تلک الحضرة ـ المُسماّة بعالم الجبروت[١٣٧٩] ـ.

[١٥١٢] **الموقف:** هي منتهى كلّ مقامٍ و هو المطلع و الأعراف ـ كما عرفت ذلک هناک[١٣٨٠] ـ. و الموقف ـ أيضاً ـ مقام الوقفة الّتي هي الحبس بين كلّ مقامين لتصحيح ما يبقىٰ على السّالک في المقامات من تصحيح المقام الّذي وقع له التّرقّي إليه عنه، و التأدّب ـ أيضاً ـ بما تحتاج إليه عند دخوله إلى المقام ألّذي وقع له التّرقّي إليه.

[١٥١٣] **المواقف:** جمع موقف، و هو موضع /MA143/الوقفة ـ كما عرفت[١٣٨١] ـ، و هذه المواقف قد اشتمل عليها الكتاب المُسمّى بالمواقف النفريّة المنسوبة إلى الشّيخ محمّد بن عبدالجبّار النفريّ ـ قدّس اللّه سرّه العزيز ـ متضمّناً لتصحيح بقايا المقامات بالوقوف بين كلّ مقامين، و هذا عنون فصوله بقوله ـ قدّس اللّه سرّه ـ: أوقفني! و قال لى[١٣٨٢] ـ [١].....

[١٥١٤] **الموت[١٣٨٣]:** عند أكثر الطّائفة هو عبارةٌ عن انقطاع اللّطيفة الرّوحانيّة ـ المُسماّة بالرّوح الالهيّ و بالنّفس النّاطقة ـ عن الاشتغال بالملاذّ البدنيّة لإقبالها[١٣٨٤] على حضرات القرب من الجناب[١٣٨٥] الأقدس ـ تعالى و تقدّس ـ، و في هذا الموت حيوتها المُشار إلى ذلک بقول أفلاطون: مُت بالإرادة تحيى بالطّبيعة!. و قد يُعنى بالموت مقام المحبّة كما قال صاحب نظم السّلوک:

هُوَ ٱلْحُبُّ إنْ لَمْ تَقْضِ[١٣٨٦] لَمْ تَقْضِ[١٣٨٧] مَأرَباً　　مِنَ ٱلْحُبِّ فَاخْتَرْ[١٣٨٨] ذَاکَ[١٣٨٩] أَوْخَلِّ[١٣٩٠] خُلَّتِي [٢]

→

قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَکَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ.

١. راجع: ص ١٩٥ رقم ٢ .

٢. راجع: ديوان ابن الفارض ص ٥٦ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ٧٣، كشف الوجوه الغرّ ص ٢٢٩ ، مشارق الدّراري ص ١٥٣.

و قال في غير هذه[١٣٩١]:

هُوَ ٱلحُبُّ فَٱسْلَمْ بِـالحَشَا مَـا الهَـوَى سَهْـلُ ... فَـمَا اخْـتَارَهُ مُـضْنىً[١٣٩٢] بِـهِ وَ لَـهُ عَـقْلُ

وَ عِشْ خَـالِياً فَـالحُبُّ رَاحَـتُهُ عَـناً ... وَ أَوَّلُـهُ سُـقْمٌ وَ آخِـرُهُ قَـتْلُ[١٣٩٣]

نَـصَحْتُكَ عِـلْماً بِـالهَوَى وَ الَّـذِي أَرَى ... مُخَـالَفَتِي فَاْخْـتَرْ[١٣٩٤] لِـنَفْسِكَ مَـا يَحْلُو[١]

و قال جعفر بن محمّد الصّادق ـ رضى اللّه عنهما ـ: الموت هو التّوبة[٢]، قال اللّه[١٣٩٥] ـ تعالى ـ: ﴿فَتُوبُوا إلى بأرِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾[٣] فمن تاب فقد قتل نفسه.

و اعلم! أنّ للصّوفيّة[١٣٩٦] أوصافاً يعبّرون عنها بالموت الأبيض و الأخضر و الأسود و الأحمر، و لكلّ قسمٍ من هذه الموتات الأربع حيوةٌ تخصّه ـ كما أنا ذاكره[١٣٩٧] انشاء اللّه تعالى ـ.

[١٥١٥] الموت الأبيض: يعنون به الجوع، فإذاكان السّالک ممّن لايعرف الشّبع[١٣٩٨] بل لايزال جائعاً فقد مات الموت الأبيض، و حينئذٍ تحيى فطنته[١٣٩٩] إذ كانت البطنة تميت الفطنة[٤]، فإذا ماتت بطنته حييت فطنته، و لقد أحسن القائل:

عـرض الحـيوة أقـلّ أن يُسـعى له ... مـن جـوهر العـليا بـعض طـلابه

و موسم[١٤٠٠] اللّذات في عـمر الفـتى ... كالبرق أو مض في خلال سحابه[١٤٠١]

بـل إنّمـا يسـعى اللـبيب لقـوته[١٤٠٢] ... و لستر عورته[١٤٠٣] و كشف حـجابه

---

١. راجع: ديوان ابن الفارض ص ١٣٤ . و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١٥٦.

٢. ما وجدت ماروا ه المصنّف على سادس الأئمّة ـ سلام اللّه عليه ـ في مصباح الشّريعة و لافي الكتب الاربعة و لافي بحارالأنوار. و فحصت بعض صحف الصوفيّة و العرفاء لاحصل عليه و لكن بدون جدوى. منها: روح الارواح في اسماء الملک الفتاح. انيس الطالبين و عدّة السالكين. رشف النصائح الايمانيه ـ كتاب المسائل ـ التّجليّات الالهية ـ رسائل ابن عربى (عشرة رسائل فارسيّة) عبهر العاشقين. مصباح الانس. نفحة الروح. نقد النصوص. كشف الاسرار و عدّة الابرار. جامع الأسرار و.....

٣. مقتبسٌ من كريمة ٥٤ البقرة.

٤. عن النبيّ (صلىٰ الله عليه و آله):البطنة تذهب الفطنة. راجع: كشف الخفاء ج ١ ص ٣٣٩. الاسرار المرفوعة ١٥٣. و عن امام الاولياء أيضاً كلمات تشابه ما في المتن. راجع: غرر الحكم و درر الكلم، الارقام: ٣٤٥. ٦٥٢. ١٠٥٢٨. ١٠٥٢٧. ٨٤٥٩. (جميع الارقام تشير إلىٰ رقم الكلمة في شرح الحكيم المحقق الخوانساري).

لم يـثنه عـن ذی[۱۴۰۴] عـذر إنّ الحـما　　　يسری به خدع العدی[۱۴۰۵] سرابه[۱۴۰۶][۱]

[۱۵۱٦] الموت الأخضر: هو لبس المرقّع[۱۴۰۷]، و هو أنْ /MB144/ يقتصر على ما يستر العورة ممّا لاقيمة له، و لمّا لم يكن كذلک إلّا الخرق الملقاة على المزابل اقتصر صاحب هذا المقام من لباسه على[۱۴۰۸] ما يجمعه منها و يغسله لتصحّ[۱۴۰۹] صلوته فيه، فمَن اقتصر في لباسه على هذا القدر فقد مات الموت الأخضر و حينئذٍ يحيى بجماله الذّاتيّ المستغني عن التجمّل العرضيّ، المُشار إلى ذلک بقولهم:

وَ مَـا اَلحَـلْيُ إلّا زِيـنَةٌ لِنَقِيصَةٍ　　　يُتَمِّمُ[۱۴۱۰] حُسْناً حَيْثُمَا اَلحُسْنُ قَصَّرَا
وَ مَّـا إِذَا[۱۴۱۱] كَـانَ اَلجَـمَالُ مُـوَفَّراً　　　كَحُسْنِكَ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يُوَزَّرَا[۱۴۱۲]

وَ لمّا[۱۴۱۳] رُایَ الإمامُ الشّافعيّ[۲] ـ رحمة اللّه عليه ـ و عليه[۱۴۱۴] ثوبٌ[۱۴۱۵] لاقيمة له فعاب عليه من عاب عنه، فأشار إلى ما قلنا من تحقّق النّفس بجمالها الذّاتيّ منشِداً[۱۴۱٦]:

لَئِنْ[۱۴۱۷] كَانَ ثَوْبِي فَوْقَ قِيمَتِهِ اَلْفَلْسُ[۱۴۱۸]　　　فَـلِي فِـيه نَـفْسٌ دَوْنَ قِـيمَتِهَا اَلْأنْسُ
فَثَوْبُکَ[۱۴۱۹] شَمْسٌ تَحْتَ أَنْوَارِهَا[۱۴۲۰] اَلدُّجَى　　　وَ ثَوْبِي لَيْلٌ تَحْتَ ظُـلْمَتِهِ[۱۴۲۱] اَلشَّـمْسُ[۳]

و بهاتين[۱۴۲۲] الموتين تكمل المروّة، قال عليٌّ ـ كرّم اللّه وجهه ـ في وصيّته لابنه الحسين[۱۴۲۳] ـ رضى اللّه عنه[۱۴۲۴] ـ: و اعلم يا بنيّ![۱۴۲۵] انّه لا يكمل المرء مروّة حتى لايبالي أيّ طعاميه آكل، و أيّ لباسيه[۱۴۲٦]

---

۱. لا يمكنني ـ لتشويش النسختين و خفاء المرجع ـ تصحيح البيت الأخير.

۲. هو ابوعبداللّه محمّد بن ادريس بن عباس الشافعي، أحد الأئمة الأربعة المُقتدیٰ بهم عند أهل السّنة و الجماعة، وُلد سنة ۱۵۰ بغزه من قرى الشام و توفي بمصر سنة ۲۰۴ و دفن بقاهرة. تتلمذ على مسلم بن خالد الزنجي بمكة و على محمد الشيباني بالمدينة. حضر على المالک و حفظ كتابه الموطأ. راجع لترجمة حياته الى: الاعلام ج ٦ ص ۲٦. تاريخ التراث العربي ج ۲ ص ۲٦۵. تذكرة الاولياء ج ۱ ص ۲۰۹. روضات الجنّات ج ۷ ص ۲۵۷، ج ۸ ص ۴۷. كشف المحجوب ص ۱۴۳. معجم المؤلفين ج ۹ ص ۳۲. الكنى و الالقاب ج ۲ ص ۳۴۷. الفهرست ص ۲٦۳. الطبقات الكبرى ج ۱ ص ۴۳. ريحانة الادب ج ۳ ص ۱٦۰. حلية الاولياء ج ۹ ص ٦۳. تذكرة الحفّاظ ج ۱ ص ۳۲۹. تهذيب التهذيب ج ۹ ص ۲۵. تاريخ بغداد ج ۲ ص ۵٦. البداية و النهاية ج ۱۰ ص ۲۵۱. تهذيب الاسماء و اللّغات ج ۱ ص ۴۴.

۳. ما وجدت الحكاية و لاالاشعار في ديوان الشّافعي(المطبوع في سلسلة شعراؤنا) و لافي ديوانه المطبوع باسم: شعر الشّافعي، و لافي كتاب كلام الشّافعي في التصوّف(المطبوع في مجموعة آثار ابى عبدالرّحمن السلمى، ج ۲ ص ۱۷۱). و لم يوجد في حلية الاولياء و لافي تذكرة الاولياء و لافي كشف المحجوب.

ألبس[١٤٢٧]–[١]؛ و لقد أحسن القائل:

تَوَهَّمَ الجَاهِلُ المَغْرُورُ عَنْ سَفَهٍ[١٤٢٨] أَنَّ الفَضِيلَةَ فِي الإِثْرَاءِ لِلرَّجُلِ
فَظَنَّ أَنَّ[١٤٢٩] لِبَاسَ المَرْءِ مُنْقِصَهُ إِذَا غَدَا[١٤٣٠] المَرْءُ عُرْيَاناً عَنِ[١٤٣١] الحُلَلِ[١٤٣٢]
وَ مَا دَرَىٰ لِتَعَامِيهِ[١٤٣٣] وَ غُرَّتِهِ[١٤٣٤] بِأَنَّ حِلْيَةَ أَهْلِ الفَضْلِ فِي العَطَلِ.

[١٥١٧] الموت الأسود: هو احتمال أذاء الخلق، فإذا تحقّق السّالک بالمقام الّذي يصير فيه بحيث لايجد في نفسه حرجاً ممّا يناله من أذي النّاس و سبّهم و شتمهم[١٤٣٥] ـ و غير ذلک ـ فقد مات الموت[١٤٣٦] الأسود، و حينئذٍ يحيى بالإمداد من حضرة الجواد، لأنّه يصير ممّن قد شاهد النّعم الباطنة عن غيره حتّى صارت في حقّه ظاهرةً، لأنّه[١٤٣٧] لايرى صدور الكلّ إلّا[١٤٣٨] من محبوبه، كما قال القائل:

وَقَفَ الهَوىٰ بِي[١٤٣٩] حَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي مُتَأَخِّرٌ[١٤٤٠] عَنْهُ وَ لا مُتَقَدَّمُ[١٤٤١]
أَجِدُ المَلَامَةَ فِي هَوَاکَ لَذِيذَةً حُبّاً لِذِكْرِکَ فَلْيَلُمْنِي اللُّوَّمُ
أَشْبَهْتَ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أُحِبُّهُمْ إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْکَ[١٤٤٢] حَظِّي مِنْهُمُ
وَ أَهَنْتَنِي فَأَهَنْتُ نَفْسِي صَاغِراً[١٤٤٣] مَا مِنْ يَهُونُ عَلَيْکَ مِمَّنْ أُكْرِمُ[١٤٤٤]–[٢]

[١٥١٨] الموت الأحمر: هو مخالفة الهوى، و هذا هو الموت الجامع لباقي الموتات ـ كلّها ـ، و إليه /MA144/ الإشارة بقوله ـ عليه الصّلاة و[١٤٤٥] السّلام ـ **لمّا[١٤٤٦] رجع[١٤٤٧] عن[١٤٤٨] قتال الكفّار: رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر،**

قالوا: يا رسول اللّه[١٤٤٩]! ما الجهاد الاكبر؟

قال ـ صلّى اللّه عليه و سلّم[١٤٥٠] ـ: **مخالفة النّفس**[٣]!

---

١. ما وجدت ما نقله المصنّف عن سيّد الكونين و إمام العالمين ـ عليه و على أولاده و آبائه الكرام صلوات الرّحيم الرّحمان ـ في نهج البلاغة و لافي بحارالانوار و لافي غيرهما من مصادرنا التى راجعت اليها للعثور عليه.

٢. راجع: ص ٢٤٤ رقم ٢.

٣. حديث رُوى بصورتين قريبتين و يوجد في كثيرٍ من المصادر. راجع: جامع الاخبار ص ١١٨ و نقله عنه في البحار ج ٧٠ ص ٧١. تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٤٩٣، و في هولاء الثلاثة يوجد الحديث كما في المتن. و بصورة: رجعتم... يوجد في: بحارالانوار ج ٦٧ ص ٣٦٠. اتحاف السادة المتقين ج ٦ ص ٣٧٩، ج ٧ ص ٢١٨. المغنى
←

و في حديث آخر: و المجاهد من جاهد نفسه[۱]. قال اللّه ـ تعالى ـ: ﴿وَ ٱلَّذينَ جـاهَدُوا فـينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا﴾[۲] فمن مات عن[۱۴۵۱] هواه فقد حيى بهداه من موت الضّلاله و بمعرفته من موت الجهالة[۱۴۵۲]، كما قيل:

وَ فِي ٱلْجَهْلِ قَبْلَ ٱلْمَوْتِ مَـوْتٌ لِأَهْـلِهِ — وَ أَجْسَـادُهُمْ مِـثْلُ ٱلْـقُبُورِ قُـبُورٌ[۱۴۵۳]
وَ كُـلُّ امْـرِءٍ لَمْ يَحْـيَ بِـالعِلْمِ قَـلْبُهُ — فَـلَيْسَ لَـهُ بَـعْدَ المَـمَاتِ نُشُـورٌ[۱۴۵۴][۳]

و قالوا:

ليس من مات فـاستراح[۱۴۵۵] بميتٍ — إنّمـــا المـــيت مـيّت الأحـياء[٤]

و قالوا[۱۴۵٦]:

لَمْ يَمُتْ مَوْتَةَ[۱۴۵۷] ٱلْوَفاةِ وَ لكِنْ[۱۴۵۸] — مَاتَ[۱۴۵۹] مِـنْ كُـلِّ صَـالِحٍ وَ حَمِـيدٍ

[۱۵۱۹] الموت الجامع: هو مخالفة النّفس بحظوظها ـ كما عرفت و فهمت[۱۴٦۰] ـ بسبب كونه جامعاً، من أنّ شيئاً مِن[۱۴٦۱] باقي الموتات لايتحقّق بدونه[۱۴٦۲].

[۱۵۲۰] الميزان: هو ما يتوصّل[۱۴٦۳] به الإنسان إلى معرفة صواب الآراء و الأقوال و تميّز[۱۴٦٤] النّافع

→

عن حمل الاسفار ج ۳ ص ۷. كشف الخفا ج ۱ ص ۵۱۱. الاسرار المرفوعة ص ۲۰٦. تذكرة الموضوعات ص ۱۹۱. الدّرر المنتثرة ص ۸۹.

۱. حديث ورد في كثيرٍ من المصادر من غير ذكر التتمّة ـ أى: فمن مات .... ـ و في بعض المصادر ذكرت تتمة الحديث أيضاً راجع: السنن الترمذي كتاب فضائل الجهاد باب ۲ ج ٤ ص ۱٤۲ رقم ۱٦۲۱ مسند احمد ج ٦ ص ۲۰ المعجم الكبير ج ۱۸ ص ۳۰۹. اتحاف السادة المتقين ج ٦ ص ۳۷۹ ج ۷ ص ۲۵۱. شرح السنة ج ۱۰ ص ۳۵۳. كنز العمال رقم ۱۱۲٦۱، ۱۱۲٦٦. مجمع الزوائد ج ۳ ص ۲٦۸. مشكاة المصابيح ص ۳٤. السلسلة الصحيحة ج ۳ ص ٤۸٤. تاريخ جرجان ص ۲۰۱ كشف الخفا ج ۲ ص ۲۷۹. المغنى عن حمل الاسفار ج ۲ صص ۱۹۲، ۲٤۳ ج ۳ ص ٦٤ ج ٤ ص ٦۹.

و ما وجدته في المستدرک على الصحيحين و لافي بحارالانوار و لافي عوالى اللئالي و لافي الكتب الاربعة.

۲. مقتبسٌ من كريمة ٦۹ العنكبوت، و تمامُها: ... وَ إنَّ اللهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ.

۳. من أبيات لأمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ راجع: ديوانه ص ٦۲. وفيه: ... و أجسادهم قبل ... و ان امراءاً لم يحيى بالعلم ميّت و ليس له حتّىٰ النشور نشورٌ.

٤. راجع: كتاب الصاعتين ص ۳۲٤، حيث نسبه العسكرى إلى عدى بن رعلاء. و راجع ايضاً: الرّسالة القشيرية ص ۱۲۳.

منها عن الضّارّ.

[١٥٢١] ميزان العموم: ما به تتميّز[١٤٦٥] نفس الإنسان على نفوس الأنعام بظاهر العقل المعيشيّ[١٤٦٦] المقيّد بأمورٍ دنيويّةٍ، و هذا ميزانٌ شارَكَ المسلمين فيه مَن ليس من أهل الحقّ من اليهود و النّصارى و غير هم، لأنّه ميزانٌ مقتصرٌ في وزنه على ما يتعلّق بالأُمور الدّنيويّة غير متعدٍّ عنها إلى شيءٍ من الأمور الأخرويّة[١٤٦٧]، قال اللّه[١٤٦٨] ـ تعالى ـ: ﴿يَعْلَمُونَ ظاهِراً مِنَ ٱلْحَيَوةِ ٱلدُّنْيا وَ هُمْ عَنِ ٱلآخِرَةِ هُمْ غافِلُونَ﴾[١].

[١٥٢٢] ميزان الخصوص: هو العقل المنوّر بنور الشّرع المطهّر الهادي إلى الإيمان باللّه و كتبه و رسله[١٤٦٩] و اليوم الآخر.

[١٥٢٣] ميزان الخصوص الظّاهريّ: هو علم الشّريعة المبيّن غاية الهَيَآت[١٤٧٠] البدنيّة من الأفعال و الأقوال النّافع منها و الضّار فيما[١٤٧١] يتعلّق بخير العاقبة و شرّها ـ الّذين هما: السّعادة و الشّقاوة الأُخرويّان ـ.

[١٥٢٤] ميزان الخصوص الباطنيّ: هو علم الطّريقة المبيّن لعلم أسرار[١٤٧٢] المحكم لبيان[١٤٧٣] كلّ شيءٍ، و هو القرآن المجيد ﴿ٱلّذى لاٰيَاتيهِ ٱلباطِلُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لاَ مَنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ،﴾[٢] فهذا الكتاب هو المتضمّن بيان شريعة من أرسل به ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ، و هي الشّريعة العامّة المحكمة /MB 145/ الشّاملة النفع الجامعة خلاصة[١٤٧٤] جميع الشّرايع المنضدّ به لبيان ما يُحتاج إليه من تكميل الهيات البدنيّة من الأفعال و الأقوال و المتضمّن[١٤٧٥] لبيان[١٤٧٦] دقائق علم الطّريقة المتعلّقة بتكميل الهيات النّفسانيّة و الصّفات الرّوحانيّة و الأحوال القلبيّة من[١٤٧٧] تعديل الأخلاق و معرفة آفات النّفس ـ و نحو ذلک ـ، و المتضمّن لبيان[١٤٧٨] ما يُحتاج إلى تحقيقه[١٤٧٩] من علوم الحقيقة المشتملة على أسرار الرّبوبيّة و المعرفة الحقيقيّة[١٤٨٠] للحقّ ـ عزّوجلّ ـ.

[١٥٢٥] ميزان المراتب: هو عبد المعزّ المذلّ ـ الّذي عرفته في باب العبادلة[١٤٨١] ـ، و أنّه هو العبد ألّذي أعزّه اللّه ـ تعالى[١٤٨٢] ـ بطاعته و لم يذلّه[١٤٨٣] بمعصيته[١٤٨٤]، فصار ميزاناً للخلائق في اعزازهم و إذلالهم، إذ كان عزّ كلّ عزيزٍ و ذلّ كلّ ذليلٍ إنّما يوزن بمرتبته[١٤٨٥] ـ كما عرفت ذلک في باب عبد المعزّ و المذلّ[١٤٨٦] ـ، و ذلک لتحقّقه بالعدالة ألّتي إنّما يصحّ الوزن بالنسبة إلى حقيقتها.

---

١. كريمة ٧ الروم.

٢. كريمة ٤٢ فصّلت.

باب النون

باب النّون

[١٥٢٦] النّاطق بالصّواب: هو مظهر الاسم القائل ـ كما عرفت ذلک في باب أعلام التخلّق[١] ـ.

[١٥٢٧] النّـار[٢]: يطلّق في عبارات القوم على عدّة معانٍ، فمنها: ما يُفهم من باب الإشارة من معنى[٣] قوله ـ تعالى ـ حكايةً عن كليمه وصفيّه موسىٰ ـ عليه الصّلاة و السّلام ـ في قـوله[٤]: ﴿إنّي آنَسْتُ ناراً لَعَلّي اٰتيكُم مِنْها بِقَبَسٍ﴾[١] ففهم من النّار ههنا تارةً بأنّها إشارةً إلى رقـيقة الإمـداد الواردة[٥] من الحضرة[٦] الجواد؛

و تارةً بأنّها تجلّي المَلَک و رؤيته عند ما يأتي بالوحي إلى الأنبياء ـ عليهم السّلام ـ؛

و تارةً بأنّها حال الإنسان البالغ في أوّل أوان بلوغه عند كمال عقله في قوّته النّظريّة و العمليّة، فيعبّر عن هذه المعاني ـ كلّها ـ بالايناس المذكور، فإنّ الانسان إذا صار مـن أهـل الايـناس[٧] ـ المكنّى عنه بكمال عقله ـ صحّ له ـ حينئذٍ ـ الدّخول إلى حضرة ربّه ـ تعالى شأنه[٨] ـ، إذ لا ضارّ له و لامانع إلّا كونه من أهل النّقص ـ الّذين لايليق بهم الولوج في حضرات القدس ـ، فـإذا زال[٩] نقصه عند ما صار من أهل[١٠] الايناس ـ المكنّى به عن كمال عقله، حتّى زال المانع[١١] الموجب للعبد ـ تحقّق ـ حينئذ ـ بحقيقة القرب، و صحّ له ـ حالتئذٍ ـ الإيناس /MA145/ بالمعنيين الآخـرين ـ الّذَيْن هما شهادة[١٢] الملک النّازل بالوحي و اتّصاله برقيقه الإمداد من حضرة الجواد ـ، و على كلّ

---

١. مقتبسٌ من كريمة ١٠ طه، و تمامها: إذْ رَءَا نَاراً فَقَالَ لأهْلِهِ آمْكُثُواْ إنِّي آنَسْتُ نَاراً لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَىٰ النَّارِ هُدىً.

واحدٍ من هذه المعاني يكون المفهوم من قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾[١] هو ما عرفته من حال الإنسان البالغ في كمال قابليّة[١٣] قلبه التّقيّ النّقيّ، بحيث يكاد أن يكون في قبوله لما يرد عليه من حضرات القدس غير محتاج إلى واسطة ملكٍ و لاسبب، فهذا هو[١٤] معنى النّار من باب الإشارات الواردة في اصطلاح الطّائفة بهذه الاعتبارات المتعلّقه بذكرها الوارد في آية النّور ـ و قد عرفت شطراً[١٥] منه في باب المشكوة[١٦] و غيرها ـ.

ثمّ إنّهم قد يطلقون النّار و يريدون بها ظهور الحقّ ـ عزّوجلّ ـ في صور اللّبس ـ الّتي[١٧] عرفتها[١٨] ـ، فإنّه ـ تعالى ـ لمّا كان هو الظّاهر في كلّ مفهومٍ الباطنُ عن كلّ فهمٍ صار يلتبس[١٩] عن النّاظر فيه ـ تعالى ـ عند من[٢٠] يراه في كلّ شيءٍ، بحيث ينحجب بمجاليه عن تجلّيه، فينحجب[٢١] عن رؤية وجوده عند ظهوره في الموجودات، الّتي كلّها[٢٢] أشعّة نوره[٢٣] الوجوديّ و عن حياته[٢٤] كذلك و عن[٢٥] علمه و قدرته و إرادته و سمعه و بصره، فإنّ جميع هذه الحقائق و المدارك إنّما هي أشعّة نوره، فكان الانحجاب بها عنه ـ تعالى ـ هو المجوسيّة المحضة عند الطّائفة، فإنّ حقيقة المجوسيّة[٢٦] رؤية الثنويّة[٢٧] و هي تثنية[٢٨] النّورية الحقّيّة[٢٩] بالنّاريّة[٣٠] الخلقيّة، و لقد أحسن الاشارة إلى هذا المعنى شيخ العارفين في قصيدة[٣١] نظم السّلوك بقوله:

رَأَوْا ضَوْءَ[٣٢] نُورِي مَرَّةً[٣٣] فَتَوَهَّمُو[٣٤] ... هُ نَاراً فَضَلُّوا فِي الْهُدَى[٣٥] بِالأَشِعَّةِ[٢]

[١٥٢٨] النبوّة: مشتقّةٌ من الإنباء و الإخبار إن[٣٦] اعتبرت مهموزة، و إن[٣٧] اعتبرت غير مهموزةٍ فهي[٣٨] بمعنى النَّبْوَة ـ بفتح النّون و سكون الباء ـ، و هي الارتفاع[٣]، و حيث كان لكلّ اسمٍ و حقيقةٍ من الحقائق و الاسماء الكلّيّة نقطةُ اعتدالٍ جامعةٍ لجميع ما هو تحت حيطة ذلك الاسم الكلّي

---

١. مقتبسٌ من كريمة ٣٥ النور.

٢. راجع: ديوان ابن الفارض ص ١١٥. و لمزيد الفائدة راجع: جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ص ١٣٠، كشف الوجوه الغرّ ص ٤٦٤، مشارق الدّراري ص ٦٢٦.

٣. قال ابن سكيّت ـ رحمه اللّه تعالى رحمةً واسعة ـ: ... النَّبْوَة وَ هو الارتفاع من الارض. راجع: ترتيب اصلاح المنطق ص ٣٧٤. و راجع أيضاً: لسان العرب ج ١ ص ١٦٣ القائمة ١. مفردات الفاظ القرآن ص ٧٩٠ القائمة ١. النّهاية ج ٥ ص ٤. و ما وجدت هذا المعنى لهذه المادّة في غير ما ذكرنا من مصادر اللّغة كالصّحاح و كتاب العين و مجمل اللّغة و معجم مقاييس اللّغة و المصباح المنير و جمهرة اللّغة و الفصيح و شرح ابن هشام اللخمي عليه و ديوان الادب.

الجامع، بحيث أنّه مهما جاز[٣٩] ذلک الاسم عن تلک النّقطة لم يبق له تلک الصّورة /MB146/ الجمعيّة المعنويّة و لاتسمية[٤٠] بذلک الاسم. إنّما ياخذ اسم آخر[٤١] جزئيّاتها الدّاخلة في حيطتها و يظهر بصورته فتلک النّقطة الاعتداليّة هي نقطة الولاية لقربها من أحديّة العين المطلق، و حيث كان لكلّ[٤٢] اسمٍ متبوعٍ منسوباً من حيث وجوده و حقيقته إلى اسمٍ و حقيقةٍ من الحقائق و الأسماء الإلهيّة الكلّيّة المتبوعة بحيث يكون ذلک الاسم و الحقيقة هو مبدأه و منتهاه و مرجعه و عند رجوعه و عوده لايكون إلّا إلى تلک الحقيقة و إلى ذلک الاسم، فإنّه مهما تخلّص من قيد الأكوان ـ إمّا بالسّوک[٤٣] و إمّا بالجذبة ـ متوجّهاً إلى ربّه حتّى عاد إلى أصله ألّذي[٤٤] هو عين اسمٍ من تلک[٤٥] الاسماء المتنوّعة و تحقّق بالنّقطة الاعتداليّة الوحدانيّة الّتي هي عين الولاية، حينئذٍ يكون ذلک الانسان المتحقّق بتلک النّقطة وليّاً مقرّباً، ثمّ إذا عاد هذا الانسان المتبوع[٤٦] الوليّ إلى المراتب الكونيّة و تنزّل[٤٧] و تحقّق بالنّقطة الاعتداليّة ليرتفع بذلک النّزول فيها أو لينبّآ[٤٨] عن حقيقة وحدة ذلک الاسم و عدالته، فهو نبيٌّ، فإنّ النبوّة هي الارتفاع أو الإخبار ـ كما عرفت[٤٩] ـ، و أمّا إذا نزّل الولّى إلى المراتب الكونيّة و لم يظهر في تلک النقطة الاعتداليّة ـ المُسمّاة بنبوّة[٥٠] ـ بل نزّل في طرفٍ من أطرافها و حواليها لم يكن ذلک رسولاً و لانبيّاً، و بقدر[٥١] قربه من تلک النّقطة يكون حظّه من الوراثه المحمّديّة[٥٢].

[١٥٢٩] النجباء: أربعون نفساً مشغولون بحمل أثقال الخلق، فلايتصرفون إلّا في غير الحقّ.

[١٥٣٠] نحن: اعتبار الذّات من حيث جمعها بين مرتبتها الذّاتيّة و بين الوجود.

[١٥٣١] النّسبة السّوائيه: هي البرزخيّة الأولىٰ ـ كما عرفت[٥٣] ـ.

[١٥٣٢] النسبة الأُولى: هي النّسبة السّوائيّة، فإنّ أولى النّسب لابدّ و أن يكون أعلىٰها[٥٤].

[١٥٣٣] النّسبة الكبرىٰ: هي النّسبة السّوائيّة، و هي الأُولىٰ[٥٥]، سمّيت بذلک ـ كلّه ـ إذ لانسبة[٥٦] يعلوها[٥٧]، لتكبّر علوّها[٥٨].

[١٥٣٤] النّعم الظّاهرة: هو ما يظهر لكلّ أحدٍ خيره و نفعه[٥٩]، مثل صحّة الأجسام و سعة الأرزاق و الخلاص من الشّدائد[٦٠]، و غير /MA146/ ذلک ممّا يتيسّر للإنسان حصوله من مشتهياته و مطلوباته.

[١٥٣٥] النّعم الباطنة: هي الكمالات المعنوية الّتي هي مثل الايمان و التّقوى وجودة الفهم و[٦١]

مكارم الأخلاق و العلوم النّافعة و ما أنعم به الحقّ[۶۲] ـ سبحانه[۶۳] ـ على عبيده[۶۴] من علوم الأسرار و المعارف، و ما[۶۵] وهبه من القوىٰ و المدارک الباطنة[۶۶]. و الطّائفة[۶۷] تُسمّى[۶۸] هذه النّعم بالنّعم الباطنة الإضافيّة[۶۹].

[۱۵۳۶] النّعم الباطنة[۷۰] الحقيقيّة: هي النّعم ألّتي لايُدرک کونها نعماً إلّا الحقّ ـ عزّشأنه ـ، و الإشارة إلى ذلک بقوله ـ تعالى ـ: ﴿وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً و بَاطِنَةً﴾[۱] و كلّ ما يظهر للخلق الوجه[۷۱] في كونه نعمةً من الحقّ فهو من قبيل النّعم الظّاهرة.

و أمّا النّعم الباطنة فهو ما غاب عنّا وجه كونه[۷۲] نعمةً. قال اللّه[۷۳] ـ تعالى ـ: ﴿وَ عَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾[۲] و لهذا وجب على العبد أنْ يحمد ربّه في كلّ حالٍ لكون النّعمة بهذا المعنى نقمةً. قالوا: فقد تساوى قولنا[۷۴]: «الحمد للّه على كلّ[۷۵] نعمةٍ»، و قولنا: «الحمد للّه على كلّ حالٍ» لكونه ـ تعالى[۷۶] ـ منعماً[۷۷] في جميع الأحوال. لكن قولنا «ألحمدللّه على كلّ نعمةٍ» أولىٰ، لأنّ قولنا «ألحمدللّه على كلّ حال» ربّما أوهم أنّه ليس بمنعمٍ في بعض الأحوال. ـ نعوذ باللّه تعالى من اعتقاد ذلک و غيره من الضّلال! ـ

و السُّؤال الّذي يورد ههنا من كون أهل النّار ـ الّذين هم أهل الخلود فيها ـ ليسوا فيها بنعمةٍ بوجهٍ، فالجواب عنه من وجوه:

أحدها: أنّ قوله ـ تعالى ـ ﴿و أسبغ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾[۳] خطابٌ لأهل الإيمان،

أو أنّه خطاب لعبيده ماداموا في الدّنيا،

أو بأن يكون نعمته[۷۸] على من تخلّده في النّار أنّه[۷۹] لايعذّبه بقدر استحقاقه، بل بما هو أقلّ من ذلک،

أو بأن تجعله مع خلوده فيها على نشأةٍ ملائمةٍ لها.

[۱۵۳۷] النّعم الإضافيه: هي النّعم الباطنة ـ الّتي عرفتها[۸۰] ـ، و قد يُراد بالنّعم الإضافيّة ما يكون

---

۱. مقتبسٌ من كريمة ۲۰ لقمان.

۲. مقتبس من كريمة ۲۱۶ البقرة، و تمامها:
كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَ هُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَ عَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَ عَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئاً وَ هُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَ ٱللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لَاتَعْلَمُونَ.

۳. مقتبسٌ من كريمة ۲۰ لقمان.

نعمةً من وجهٍ دون وجهٍ و هو كلّ نعمةٍ[81] تختصّ بنعم الدّنيا دون الآخرة، و لهذا قد يطلق النّعم الحقيقيّة و يُراد بها نعم الآخرة. و[82] في[83] التحقيق[84] النعمة الخطوه بالمنعم[85] من غير التفاتٍ /MB147/ إلى شيءٍ من النّعم[86] سوى الخطوة به[87]، لاغير.

[۱۵۳۸] النعم الحقيقيّة: هي ما عرفته[88]، و لهذا فُسّرت بانّها الخطوة بالقرب من جناب الرّبّ ـ تعالى[89] ـ.

[۱۵۳۹] النَّفَس: روحٌ يبعثه اللّه ـ تعالى[90] ـ على نار القلب ليطفيء شررها. و قيل: هو ترويح القلوب بلطائف الغيوب[1]، فالمحب لابدّ له من نفسٍ و إلّا لتلاشا، لعدم طاقته. و أمّا العارف[91] فلاتسلم له النّفس، لأنّه لامسامحة تجري معه.

[۱۵٤۰] النَّفَس الرحمانيّ: هو حضرة المعاني و هو[92] التّعيّن الثّانيّ ـ كما عرفت ذلك في بابه[93] ـ، سمّي بذلک من جهة أنّ النّفس أمرٌ وحدانيٌّ كامنٌ[94] في باطن المتنفّس منبعثٌ منه إلى ظاهره حاملٌ لصور المعاني الحاصلة على اختلاف صور بروزه[95] و ظهوره بسبب اختلاف مايقع اعتماده عليه من المراتب الّتي تُسمّى في الخارج مخارج، و هي المنافذ و المقارنات من الصدر و الحلق و الحنجرة[96] و اللّسان و الشّفه و الأسنان، و غير ذلک من القوابل[97] الّتي لها دخلٌ في تقرير[98] المخارج، بحيث يصير النَّفَس الواحد لأجل ذلک متعيّناً بحروفٍ و كلماتٍ متميّزةٍ مختلفةٍ في صورها، فكذا التعيّن[99] الثّانيّ[100] هو أوّل ما يتميّز و ينبعث من الباطن ـ الّذي هو التّعيّن الأوّل ـ، فسُمّي بالنَّفَس الرّحمانيّ لأجل ذلک، فإنّ تعدّد الوجود الواحد و اختلاف صوره إنّما يحصل عن اختلاف[101] القوابل[102] الّتي هي الأعيان الثّابتة و أحكامها و أحوالها المختلفة، و لأنّ الأسماء إنّما حصل لها النّفس من كرب بطون الغيب بظهورها في حضرة الارتسام و التّفصيل و التميز و ما بعد[103] ذلک حتّى ظهر فعل الجواد[104] حينئذ، و كذا الكريم و المقسط و الخالق و الرّازق[105] و باقي الاسماء، و كان ذلک هو السّبب الّذي لأجله سُمّي هذا التّعيّن بالنّفس الرّحمانی ـ كما عرفت[106] ـ. و إنّما نسب النَّفَس[107] إلى الاسم الرّحمان ـ سبحانه تعالى و تقدّس[108] ـ دون غيره من باقي /MA147/ اسماء الإلّه ـ تعالى و تقدّس ـ كما عرفت في باب الرّاء[109] من كون الرّحمن اسمٌ لصورة الوجود الإلهيّ الّتي هي عبارةٌ عن الجمعيّة الحاصلة للاسماء الإلهيّة عند ظهورها بنَفَسها من بطون وحدة الذّات، فلهذا كان النَّفَس مضافاً إلى الاسم

---

۱. قال القشيري: النفس ترويح القلوب بلطائف الغيوب. راجع: الرّسالة القشيريه ص ۱۵۹.

الرّحمن ـ تعالى و تقدّس ـ .

[۱۵٤۱] النَّفْس[۱۱۰]: في اللّغة وجود الشّيء نفسه[۱]، و لمّا كان مبدأ وجود هذا الهيكل الجسمانيّ و مستنده[۱۱۱] في بقائه و فنائه و حيوته و توابعها إنّما هو بروحه الرّوحانيّة ـ الّتي لولا معناها لتلاشت حقيقة هذه الصّورة الجسمانيّة و تفرقّت أجزاؤها ـ سمّى الحكماء تلك اللّطيفة الرّوحانية: النّفس النّاطقة[۱۱۲] ـ [۲]، و حيث كان مبنى هذا الشّأن عند الطّائفة إنّما هو على التعمّل في فناء وجود نَفْس العبد و بقائه بوجود الحقّ صار المراد بالنَّفْس في اصطلاح القوم ما كان معلولاً[۱۱۳] عن أوصاف العبد كذميم الأخلاق[۱۱٤] و سفساف[۱۱۵] الأفعال، و ذلک مثل الكبر و الحقد و سوء الخلق و قلّة الاحتمال ـ و نحو ذلک ـ.

[۱۵٤۲] النّفس الأمّارة: هي الّتي تأمر بعمل السيّئات، بحيث ترى أنّ[۱۱٦] الصّواب في فعلها، دون تركها!.

[۱۵٤۳] النّفس اللوّامة: هي الّتي إذا قربت خطيةً أو ظلمٌ عرفت أنّ الصواب في ترک ذلک، فهي تلوم[۱۱۷] نفسها عليه، لكن تجد من نفسها[۱۱۸] منازعةً عن الإقلاع.

[۱۵٤٤] النّفس المطمئنّة: هي الّتي صارت مطمئنّةً على المداومة على الطّاعات بحيث لاتجد[۱۱۹] ميلاً إلى تركها و لا[۱۲۰] طلباً لشيءٍ من المعاصي، و[۱۲۱] هي المُشار إليها[۱۲۲] بقوله ـ تعالى ـ: ﴿يا أَيَّتُها ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ إرْجِعي إلىٰ رَبِّکَ راضِيَةً مَرضيَّةً فادْخُلِي في عِبادي وَ ٱدْخُلِي جَنَّتي﴾[۳] فدخولها في العباد ـ المضافين إلى الحضرة ـ هو دخولها في زمرة الأرواح المقرّبين المكرّمين الّذين ﴿لا

---

۱. هذه المعنى المذكورة في المتن للنّفس من المعاني الواضحة، و لوضوحه ما وجدت نصاً عليها في كتب اللّغة إلاّ ما قاله ابن منظور، فانّه قال: ... معنى النّفس ... معنى جملة الشّيء و حقيقته. راجع: لسان العرب ج ٦ ص ۲۳۳ القائمة ۲. و المادّة من غير ذكر هذه المعنى توجد في: أساس البلاغة ص ٦٤٧ القائمة ۱. شرح ابن هشام اللخمي على الفصيح ص ۷۳. مفردات ألفاظ القرآن ص ۸۱۸ القائمة ۱. ترتيب اصلاح المنطق ص ۳۸۵ القائمة ۱. كتاب العين ج ۵ ص ۸۰. ترتيب كتاب العين ج ۳ ص ۱۸۲۲ القائمة ۲. ديوان الأدب ج ۱ ص ۱۱٤ القائمة ۱. صحاح اللّغة ج ۲ ص ۹۸۱ القائمة ۱. الفرق بين الحروف الخمسة ص ۸۵۹.

۲. لمزيد التفصيل و التّوضيح حول النّفس النّاطقة بين الحكماء راجع: الجمع بين رأيي الحكيمين ص ۳۳. النجاة ص ۳۳۰. ايضاح المقاصد صص ۲۳۵، ۱٤۱. طبيعيات الشّفا الفن السّادس ص ۱۸۷. المباحث المشرقية ج ۲ ص ۲۷٦.

۳. كريمة ۲۷ الفجر.

يَعْصَوْنَ اللّه ما أمَرَهُمْ وَ يَفعَلُونَ ما يُؤمَرُونَ﴾ [۱] و ذلک لاتّصاف هذه النّفس المطمئنّة بأوصاف المعتكفين على حضرة /MB148/ القدس، و تخلّقها بأخلاقهم من النّزاهة عن التلذّذ بالجسمانيّة[۱۲۳] الدنيّة و عن التلبّسات[۱۲۴] بأحكام الانحرافات الخلقيّة و النقائص الطّبيعيّة بتنزّهها عن العادات الرّديّة[۱۲۵] و قيامها بأنواع العبادات المنجيّة، فصحّ لها حينئذٍ الدّخول في باطن الجنّة، الّذي هو ستر غيب الذّات بستور صور الصّفات ـ كما عرفت ـ، و[۱۲۶] ذلک بخلعها[۱۲۷] ملابس الخلقيّة و تحقّقها بصفة الوحدة الحقّيّة، و هذا التّفسير المذكور في النّفس الأمّارة ثم اللوّامة و المطمئنّة هو على اصطلاح الطائفة.

و أرباب النّظر العقلي يعبّرون بالأمّارة عن النّفس الحيوانيّة [۲]، لكونها هي الأمّارة بالشّهويّة و الغضب، و بالمطمئنّة عن القوّة العقليّة، و باللّوامة: عن كلّ واحدٍ من النّفسين باعتبار مخالفتها للأخرى[۱۲۸]:

[۱۵۴۵] نفس محمّد ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ: هو الرّوح الأعظم ـ كما عرفت ذلک في باب الرّوح[۱۲۹] ـ.

[۱۵۴۶] النّقباء: هم الّذين استخرجوا خبايا النّفوس، و هم ثلاثمأةٍ اشرفوا[۱۳۰] على الضّمائر حين انكشفت لهم ستائر السّرائر، فرأوا بواطن الأشياء لتحقّقهم بالعبوديّة للاسم الباطن ـ تعالى و تقدّس ، كما عرفت ذلک في باب العين[۱۳۱] ـ.

[۱۵۴۷] نقر الخاطر: هو الخاطر الأوّل في اصطلاح سهل بن عبداللّه[۱۳۲] ـ [۳] ـ رحمه اللّه تعالى[۱۳۳] ـ.

[۱۵۴۸] نقض العهد: يُعنىٰ به التّجاوز عن الحدّ الّذي حدّه الرّبّ للعبد، و النّقض[۱۳۴] على أقسامٍ:

[۱۵۴۹] نقض عهد الشّريعة: أن يجدک[۱۳۵] حيث نهاک، أو يفقدک[۱۳۶] حيث أمرک.

---

۱. مقتبس من كريمة ٦ التحريم، و تمامها:
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا قُوٓا أَنفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَ ٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

۲. لمزيد التفصيل و التوضيح حول النّفس الحيوانيّة من و جهة نظر الحكماء راجع: المبدأ و المعاد (للشيخ الرّئيس) ص ۹۳، رسائل ابن سينا ص ۳۸۰، رسائل اخوان الصّفا ج ۳ ص ۵۷.

۳. قال الشيخ الأكبر: ... الخاطر الربّاني، و هو لايخطىء أبداً، و قد يسميّه سهلٌ السّبب الأوّل و نقر الخاطر. راجع: اصطلاحات الشيخ الأكبر ص ۵۳. و لترجمة حياة سهل راجع: ص ۳۲۵ رقم ۱.

[١٥٥٠] نقض عهد الطّريقة: أن تعبده[١٣٧] رغبةً فيما وعد، أو رهبةً ممّا توعّد.

[١٥٥١] نقض عهد الحقيقة: أن تريد[١٣٨] غير الواقع، فتصير[١٣٩] من أهل الإعراض عن[١٤٠] مقتضى المشيّة الإلهيّة و الاعتراض عليها.

[١٥٥٢] نقض عهد التّصرّف: أن ترى مابك من[١٤١] نعمةٍ أو كرامةٍ بأنّها لك، ـ كما عرفت ذلك في باب حفظ عهد التّصرّف[١٤٢] ـ.

[١٥٥٣] النّكاح السّاريّ في جميع الذّراريّ: /MA148/يُعنى به التّوجّه الحبّي[١٤٣] المُشار إليه بقوله ـ تعالى ـ : كنت كنزاً مخفيّاً فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لأعرف[١].

و أوّل النّكاح السّاري هو[١٤٤] الوصلة الحاصلة بين الغيب[١٤٥] و الظّهور، فإنّ قوله ـ تعالى[١٤٦] ـ «كنت كنزاً مخفيّاً» يخبر عن غيبةٍ[١٤٧] و خفاءٍ، و حيث كان[١٤٨] الخفاء في قوله «كنت كنزاً مخفيّاً» خبراً لكانت ...[١٤٩] الخفاء و الغيبة و الإطلاق عن التّعيّن و الظّهور، لكن سبقاً رتبيّاً لا زمانيّاً، فإنّه صحّ أنّه ليس عند اللّه صباحٌ و لامساءٌ في قوله ـ عليه السّلام[١٥٠] ـ : انّه ليس عند اللّه صباحٌ و لامساء[١٥١][٢]؛ و قوله «فاحببت»[١٥٢] يخبر عن ميلٍ[١٥٣] أصليٍّ هو الوصلة بين الخفاء و الظّهور، فتلك الوصلة هي أصل[١٥٤] النّكاح السّاري في جميع الذّراريّ، و حيث أنّ الوحدة هي أوّل التّعينات ـ إذ لا يُعقل وراءها إلّا الغيب المطلق ـ كانت الوحدة أوّل النّكاح السّاري في جميع الذّراري الّتي هي تعيّناتها و شئونها، فإنّ الوحدة بكلّيتها ساريةٌ في جميع شئونها الّتي هي اعتباراتها واصلة بين فصولها جامعةً لتفرّقها و شتات[١٥٥] شملها، فهي أوّل نكاحٍ و وُصلةٍ سرت في التّعيّنات واحدة، إذ لايخلو عنها واحدٌ و لاكثيرٌ و لاقديمٌ و لاحادثٌ، فلهذا صار النّكاح السّاري في جميع الذّراري هو حقيقتها، إلّا أنّها تظهر في كلّ مرتبةٍ بصورة تلك المرتبة، ففي المرتبة الثّانية الّتي هي حضرة[١٥٦] الارتسام و مرتبة العلم الأزليّ و محلّ الاقتدار ـ كما عرفت كلّ ذلك[١٥٧] ـ ظهرت الوحدة بصورة جمعيّة[١٥٨] تلك الحقائق، و تلك الجمعيّة إنّما يكون بالوجود السّاري في جميع الذّراري، كما عرفت في باب التجلّي[١٥٩] بأنّه هو[١٦٠] صورة جمعيّة ما تشتمل[١٦١] الوحدة عليه من الشّئون الّتي تصير حقائقَ في المرتبة الثانيّة، ثمّ ينضاف إليه[١٦٢] الوجود المفاض[١٦٣] عليها، ثمّ لاتزال[١٦٤] تلك الوصلة الظّاهرة بالوحدة، ثمّ بالوجود ظاهرةً[١٦٥] في

---

١. راجع: ص ٣٩٥ رقم ٢ .

٢. راجع: ص ٩٩ رقم ١.

كلّ شييءٍ بحسبه[١٦٦] حتّى في الغذاء و المتغذّي و العالِم و المتعلّم و حدود القياس و نتيجته[١٦٧] و في[١٦٨] الذّكر و الأنثى و غير ذلك.

و قد صنّف الشّيخ كتاباً في باب[١٦٩] النّكاح على حدّه /MB149/ و سمّاه: كتاب النكاح[١٧٠] السّاري في جميع الذراريّ[١] **الّذي البصر فيه أعمى[١٧١] فكيف لمن حلّ به العمى؟!، و ذكر ـ أيضاً ـ في كتاب الفتوحات هذا[١٧٢] النّكاح في بابٍ على حدّه[٢].**

[١٥٥٤] النّهايات: هي[١٧٣] أحد الأقسام العشرة ذوات المنازل المأة[٣]، الّتي ينزّلها السّائرون إلى اللّه ـ عزّوجلّ ـ، سُمّيت بقسم النّهايات لانتهاء السّائرون عند ختمها إلى حضرة جمع الجمع ـ الّتي هي غاية النهاية كما عرفت[١٧٤] ـ، فأوّل المنازل العشرة ـ الّتي يشتمل عليها هذا القسم المسمّى بالنّهايات ـ هو[١٧٥] (١): المعرفة، ثمّ (٢): الفنا، ثمّ (٣): البقا، ثمّ (٤): التحقيق، ثم (٥): التلبّس[١٧٦]، ثمّ (٦): الوجود[١٧٧]، ثمّ (٧): التّجريد، ثمّ (٨): التّفريد، ثمّ (٩): الجمع، ثمّ (١٠): التّوحيد[٤]، و إليه ينتهي السّير، إذ ليس وراء اللّه مرميً يُرام[١٧٨]!. و لقد أحسن من قال:

نِهَايَاتُ هَذَا[١٧٩] ٱلْأَمْرِ تَوْحِيدُ رَبِّـنَا   وَ مَا قَبْلَهُ فِي حَضْرَةِ ٱلْجَمْعِ تَفْرِيقٌ

[١٥٥٥] نهاية السّفر و المسير[١٨٠]: يُشيرون به إلى رفع الغين عن العين[١٨١].

[١٥٥٦] نهاية السّفر و السّير الأوّل: يُشيرون بذلك إلى رفع[١٨٢] حجب الكثرة و أحكامها عن مرآة[١٨٣] وحدة الوجود[١٨٤] ـ كما عرفت ذلك في باب الميم[١٨٥] ـ ليظهر و يتجلّى وحدة الوجود الظّاهر من[١٨٦] كثرة المظاهرة الّتي هي صور العالم و يظهر الكمال الحاصل للوجود الواحد بتلك الكثرة

---

١. هذا الكتاب لم يُطبع بَعدُ، و لم يذكره الشيخ في إجازته للملك المظفّر و أولاده، ولكن ورد ذكره في الفتوحات، حيث قال: ... ولنا فيه كتابٌ شريف، منع الحمى البصير فيه أعمى، فكيف من حلّ به العمى. راجع: الفتوحات المكّية ج ٢ ص ٣١٢ (طبعة عثمان يحيى).

٢. الظّاهر أنّ قول المصنّف يشير إلى الباب الحادي «في معرفة آبائنا العلويات و أمّهاتنا السفليات». راجع: الفتوحات المكّية ج ٢ ص ٣٠٨ (طبعة بولاق). و لكن ما حصلت في هذا الكتاب على بابٍ برأسه يكون بهذا العنوان.

٣. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٥٦٣.

٤. لتفصيل هذه المنازل العشرة راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين صص ٥٦٥، ٥٧٤، ٥٧٩، ٥٨٢، ٥٩١، ٥٩٤، ٥٩٥، ٦٠٠، ٦٠٧.

نزولاً.

[١٥٥٧] نهاية السّفر و السّير الثّاني: هو رفع حجاب وحدة الوجود العينيّ عن مراة كثرة الشّئون الباطنى[١٨٧] النسبيّة[١٨٨] المضافة إلى الوجود العلميّ الباطنيّ لرؤية كثرة التّعيّنات النسبيّة المنسوبة إلى الشئون الباطنة[١٨٩]، الّتي هي مرآة وحدة الوجود ـ كما عرفت ذلك[١٩٠] في باب الميم[١٩١] ـ ليظهر التجلّي الباطنيّ[١٩٢] بخصائص تلك الكثرة النسبيّة، و هي العلوم[١٩٣] الغيبيّة و الأسرار الإلٰهيّة.

[١٥٥٨] نهاية السّفر و السّير الثّالث: هو زوال التقيّد بالضّدّين الظّاهري و الباطني بالحصول في حضرة جمع الجمع بين الظاهريّة و الباطنيّة و الأوليّة و الآخريّة.

[١٥٥٩] نهاية السّفر و السّيرالرّابع[١٩٤]: هو التّجاوز عن حضرة جمع الجمع و مقام قاب قوسين ـ الّذي هو مقام الكمال ـ عند صعوده إلى حضرة أحديّة الجمع و مقام الأكمليّة ـ الّتي هي مقام أو أدنىٰ ـ.

[١٥٦٠] نهاية النّهايات: هي باطن العوالم و حضرة الأحديّة ـ الّتي عرفته[١٩٥] ـ.

[١٥٦١] نهاية المقامات: هو منتهىٰ المقامات ـ و قد /MA149/ عرفته في باب المُنتهىٰ[١٩٦] ـ.

[١٥٦٢] النّوالة: هو ما ينيله الحقّ ـ عزّوجلّ ـ لأهل القرب من خلع الرّضىٰ، فتارةً يُطلق النّوالة على الخلق مطلقاً، و تارةً يُقال النّواله على الخلع الّذي يخصّ الأفراد، لاغير.

[١٥٦٣] نون: هو علم الإجمال المُشار اليه بقوله ـ تعالى ـ: ﴿نٓ وَ ٱلقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ﴾[١]. ف «نون» هو حضرة الإجمال و «القلم» هو حضرة التّفصيل على ما فهمته فيما مرّ[١٩٧]، و عرفت أنّ حضرة الإجمال هي اعتبارات الواحديّة الّتي لاتميّز و لامغايرة فيها لمنافاة الوحدة لذلك، بل ذلك[١٩٨] إنّما يكون في حضرة التّفصيل لاستدعائه المغايرة و الغيريّة، لكون التفصيل لايتمّ إلّا بهما.

[١٥٦٤] النّور[١٩٩]: حقيقة الشّيء الكاشف المستور؛ و يطلقونه بمعنى كلّ واردٍ إلٰهيٍّ يطرد الكون عن القلب.

[١٥٦٥] النّور الوجوديّ الظاهريّ: هو تجلّي الحقّ ـ تعالى[٢٠٠] ـ باسمه الظّاهر في أعيان المظاهر من الاسماء و الصّفات و أعيان[٢٠١] الكائنات، و هو صور حقائق الموجودات.

[١٥٦٦] النّور الوجوديّ الباطنيّ: هو باطنٌ لكلّ[٢٠٢] حقيقةٍ ممكنةٍ، و هو العين الثّابتة ـ كما عرفت

١. كريمة ١ القلم.

ذلک[۲۰۳] ـ.

[۱۵٦۷] نور محمّدٍ ـ صلى اللّه عليه و سلّم ـ: **هو أحد وجوه الرّوح الأعظم ـ كما عرفت ذلک في باب الرّوح**[۲۰٤] ـ.

[۱۵٦۸] النّور الأحمديّ: هو التّجلّي الواحديّ الأحديّ[۲۰۵]**، وهو التجلّي الأوّل الّذي عرفت**[۲۰٦] **بأنّه عبارةٌ عن ظهور الذّات لذاتها في عين**[۲۰۷] **واحديّتها، فلكونه**[۲۰۸] **أوّل التّعيّنات قال** ـ عليه السّلام ـ: **أوّل ما خلق اللّه نوري**، أي: أوّل ما قدر ـ على أصل[۲۰۹] الوضع اللّغويّ ـ؛ و هو ـ أعني: هذا التجلّي الأوّل ـ **لمّا**[۲۱۰] **كان هو أصل جميع الاسماء الإلهيّة ـ كما عرفت ذلک في باب الالف**[۲۱۱] **ـ كان** ـ عليه الصّلاة[۲۱۲] و السّلام ـ **هو أب الأرواح ـ كما مرّ**[۲۱۳-۲۱٤] ـ.

[۱۵٦۹] نور الأنوار: هو محمّدٌ ـ صلّى اللّه عليه و سلّم ـ**، لِما**[۲۱۵] **عرفت**[۲۱٦] **من كون نوره ـ الّذي هو التجلّي الأوّل ـ هو أصل جميع الأنوار.**

و اللّه اعلم[۲۱۷]!.

باب الهاء

باب الهاء

[١٥٧٠] الهاء: اعتبار[١] الذّات بحسب الغيبة و بحسب الحضور و الوجود[٢] ـ أيضاً ـ.

[١٥٧١] الهاجس: حسٌّ[٣] يُعبّرون به عن الخاطر الملكيّ ـ كما عرفت ذلك في باب /MB150/ الخاطر[٤] ـ، و يُعبّرون به عن الخاطر الأوّل و هو الخاطر الرّبّاني، و هو لايخطىء أبداً، و سمّاه سهل: السبب[٥] الأوّل، و نقر[٦] الخاطر[١] ـ كما عرفت[٧] ـ. فإذا تحقّق في النّفس[٨] سمّوه: إرادة، فإذا تردّد الثّالثة سمّوه: همّاً، و في الرّابع سمّوه: عزماً، و عند التّوجّه إلى الفعل ـ إن كان خاطر فعلٍ ـ سمّوه: قصداً، و مع[٩] الشّروع في الفعل سمّوه: نيّةً.

[١٥٧٢] الهباء: هو المادّة الّتي فتح اللّه فيها صور العالم، و هو العنقاء ـ كما عرفت في باب العين[١٠] ـ، و أنّها هي المُسماّة بـ: الهيولى.

[١٥٧٣] الهمّة: هي المنزل العاشر من منازل قسم الأودية[٢] ـ الّذي عرفته في باب الألف[١١] ـ و عرفت[١٢] في باب الأودية بأنّ الهمّة تبعث السّرّ على السّير في منازل المحبّة و رتبها؛ و قد تطلق بإزاء تجريد القلب للمُنى، و تطلق بازاءِ أوّل صدق المريد، و تطلق بازاءِ[١٣] جمع الهمم[١٤] بصفاءِ الإلهام، و تطلق بازاء تعلّق القلب بطلب الحقّ تعلّقاً صرفاً ـ أي: خالصاً من رغبةٍ[١٥] في ثوابٍ أو رهبةٍ من عقابٍ ـ و لهذا قالوا: الهمّة ما يسترشده[١٦] الانتهاض إلى معاني الأُمور، و يقال: الهمّة طلب الحقّ

---

١. راجع: ص ٥٦٩ رقم ٣. و لترجمة حياة سهل راجع: ص ٣٢٥ رقم ١.

٢. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٣٧٩.

بالاعراض عمّاسواه من غير فتور و توارٍ[١٧-١]، و يعبّر بالهمّة عن نهاية شدّة الطلب.

[١٥٧٤] همّة الإفاقة: هي أوّل درجات الهمّة[١٨]، فإنّهم جعلوا الهمّة ثلاث درجات:

أوّلها: هذه الهمّة المُسمّاة بهمّة الإفاقة،

و ثانيها: همة الأنفه،

و ثالثها: همّة أرباب المطالب العالية. و تسمّى بالهمّم العالية[١٩] ـ كما سيأتي[٢٠] ـ. و أمّا[٢١] همّة الإفاقة فهي همّةٌ يتّصف بها العبد أوّل ما يفيق قلبه من غلبات الذّهول[٢٢] و فتن الهوىٰ، فيشاهد الدّنيا فيها مستقبحة لما فيها[٢٣] من توحّش المشتغلين بها، قال ـ عليه الصّلاة و[٢٤] السّلام ـ: ألا! إنّ الدّنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها إلّا ذكر اللّه و ما والاه، أو عالمٌ أو متعلّمٌ[٢]، فلهذا صار صاحب هذه الدّرجة ممّن تصونه[٢٥] همّته عن الرّغبة في الفاني، لأنّه يرى الدّنيا[٢٦] بما فيها لابقاء لها[٢٧] و تحمله على الرّغبة في الباقي لأنّه يرى الآخرة بما فيها، لإقباله[٢٨] و تصفيته[٢٩] من كدر التّوانيّ لما يجده من صفاء السّرّ و طمأنينة القلب عند قيامه بما دعاه[٣٠] الحقّ إليه، و لما يجده /MA150/ من الكدورة و غين[٣١] القلب عند التّواني عمّا فرضه[٣٢] اللّه عليه، فلهذا صارت همّته تسارع إلى امتثال الأمر لئلّا يخطى بحرمان[٣٣] الأجر.

[١٥٧٥] همّة الأنفة: هي هذه[٣٤] الهمّة الّتي في الدرجة الثّانيّة، و هي همّةٌ تورث صاحبها أنفةً على قلبه أن يشتغله[٣٥] بطلب الأجر من اللّه ـ عزّوجلّ ـ ليتوقّع منه ما وعده على الطّاعة من الثّواب لارتقاء همّته عن رؤية العمل إلى مشاهدة الحقّ، الّذي إنّما يطلب العمل طمعاً في القرب منه حتّى يكون نهاية العمل الصّالح عند صاحب هذه الهمّة لايبلغ بداية توجّهه[٣٦] إلى ربّه.

[١٥٧٦] همّة أرباب الهِمَم العالية: هي همة من لا يريد بما[٣٧] يقصد إلى عمله شيئاً سوى الحقّ، فلما تعالت[٣٨] همّته عمّا سوى اللّه أنْ يجعله مقصداً له كانت همّته أعلى الهمم لتعلّقها بالحقّ ـ الّذي لايعلوه شيءٌ ـ و سُمّيت همّته بذلك: الهمم العالية[٣٩] ـ كما سيأتي[٤٠] ـ.

---

١. ما وجدت في مصنّفات القوم كاصطلاحات الشيخ الاكبر و منازل السّائرين و الرّسالة القشيرية هذين الحدّين للهمّة.

٢. راجع: سنن التّرمذي، كتاب الزّهد باب ١٤ ج ٤ ص ٤٨٥ رقم ٢٣٢٢. مشكاة المصابيح ٥١٧٦. إلّا أنّ فيها: «... و عالمٌ» بدل: «... أو عالم». و قوله ـ عليه السّلام ـ : «ألا إنّ الدّنيا ملعونة ملعون ما فيها» يوجد في بحارالأنوار ج ٧٧ صص ٨٢، ١٠٥ نقلاً عن مكارم الأخلاق.

[۱۵۷۷] الهِمَم العالية: يُعنى بها هم القوم الّذين لايطلبون بعبادتهم مِن اللّه سوى مجرد العبوديّة له ـ سبحانه ـ، لصدق محبّتهم فيه لافيا سواه من رغبةٍ[٤١] في[٤٢] نعيمٍ، أو رهبةٍ[٤٣] من جحيمٍ، فسمّوا: أهل الهمم العالية، لسموّ همهم[٤٤] حيث تعلّقت بأعلى المقاصد ـ الّذي هو الحقّ، عزّشأنه ـ و ما ذاك إلّا لكون همهم عالية[٤٥] في نفسها حتّى[٤٦] أورثتهم الإزدراء[٤٧] بالاعراض و قلّة[٤٨] المبالات بالدّرجات[٤٩]، بحيث لايطلبون من قيامهم بما تدانوا إليه من الأعمال الصّالحة الوافية بشروط الاخلاص شيئاً من الأحوال الّتي[٥٠] يعبّر بها عن التّجلّيات و الواردات، بل و لايرضى صاحب هذه الهمّة[٥١] بأنْ يكون شهوده للحقّ من حضرات أفعاله و لامن حضرات[٥٢] اسمائه، بل و لاتقف[٥٣] همّته ـ أيضاً ـ عند مشاهدة هذه الصّفات، بل يتجاوز عن مشاهدة النّعوت إلى عين الذّات، لأنّه لايرتوي عطشه إلّا بورود العين، الّتي مقدسةٌ[٥٤] عن المتىٰ و الأين!.

[۱۵۷۸] الهويّة الحقيقيّة: في عالَم الغيب و الهويّة الذّات من حيث غيبها[٥٥].

[۱۵۷۹] الهويّة الكُبرىٰ: هي حقيقة الحقائق، و هي الهويّة المحيطة[٥٦] بجميع الهويّات، و هي[٥٧] هيولى الهيولات.

[۱۵۸۰] الهوية المحيطة: هي الهويّة المحيطة بجميع الهويّات، و هي حقيقة الحقائق /MB151/ ـ الّتى عرفت بأنّها باطن الوحدة الّتي لاتخرج شيءٌ[٥٨] عن حيطتها[٥٩] ـ.

[۱۵۸۱] الهو: الغيب الّذي لايصحّ شهوده، و يُطلق الهو و يُشار به إلى الذّات الّتى هي الكلّ في الكلّ.

[۱۵۸۲] الهَوىٰ: عبارةٌ عن ميل[٦٠] النّفس إلى مقتضيات الطّبع[٦١] و إعراضها عن أحكام الشّرع، و ذلک هو الموجب[٦٢] لانحجابها عن بساطتها[٦٣] الكلّيّة و طهارتها الحقّيّة[٦٤] بأحكام قيودها الجزئيّة و تعسّفاتها الخلقيّة.

[۱۵۸۳] الهواجم: ما يرد على القلب لقوّة[٦٥] الوقت من غير تصنّعٍ من العبد، و هذه[٦٦] الهواجم ـ و كذا البواداه، الّتي عرفتها في باب الباء[٦٧] ـ تختلف بحسب قوّة الوارد و ضعفه، فنهم من يغيّره الهواجم و البواده، و منهم من يكون فوق ما يفجاه[٦٨] حالاً و قوّةً؛ أولئک سادات القوم!، كما قيل:

لَاتَهْتَدي نُوَبُ[٦٩] الزَّمَانِ إلَيْهِمْ   وَ لَهُمْ عَلَى ٱلْخَطْبِ[٧٠] الجَلِيلِ لِجَامُ[١]

---

١. راجع: الرّسالة القشيرية ص ١٥٣.

[۱۵۸٤] الهيولىٰ: عند الطّائفة اسمٌ للشّيء[۷۱] باعتبار نسبته إلى ما هو ظاهرٌ فيه بحيث يكون كلّ باطن هيولى الظّاهر الّذيّ هو صورةٌ فيه، ثمّ إنّه لما كانت[۷۲] الصّورة الجسميّة هي أظهر[۷۳] للمدارک صارت الهيولىٰ إنّما تُطلق[۷٤] في الأكثر و يُراد بها محل الصّورة الجسميّة.

[۱۵۸۵] هيولى الهيولات: يشير بها[۷۵] المحقّقون إلى حقيقة الحقائق، لأنّه لمّا كان المراد بحقيقة[۷٦] الحقائق ما عرفته[۷۷] في بابها من أنّ المراد بها باطن الوحدة ـ الّذي هو باطن[۷۸] كلّ حقيقةٍ إلٰهيّةٍ و كونيةٍ ـ صارت حقيقة الحقائق هي هيولى الهيولات، و لأجل[۷۹] بطونها في كلّ باطنٍ و ظاهرٍ و لكونها هي أبطن كلّ باطنٍ و[۸۰] بطونٍ[۸۱] كانت هي هيولى الكلّ و الهيولية[۸۲] الكبرى الجامعة لكلّ شيءٍ.

[۱۵۸٦] هيولىٰ الكلّ: حقيقة الحقائق ـ كما عرفت[۸۳] ـ.

[۱۵۸۷] الهيولىٰ الخامسة: يُشير[۸٤] بها المحقّقون إلى حقيقة الحقائق ـ المُسمّاة بهيولى الكلّ و هيولى الهيولات ـ، سمّيت بالخامسة باعتبار أنّ الجسم ـ الّذي هو أقصى مراتب الظّهور ـ صورةٌ ظهرت[۸۵] في النّفس و النّفس صورةٌ في العقل و العقل صورةٌ في العلم و العلم صورةٌ ظهرت من باطن الوحدة، و كان ـ أعني: باطن الوحدة[۸٦] ـ هو الهيولى /MA151/ الخامسة لأجل ذلک.

[۱۵۸۸] الهيبة: هي أثر مشاهدة جلال اللّه ـ سبحانه و تعالى[۸۷] ـ في القلب، و قد يكون الهيبة عن الجمال[۸۸] الّذي هو جمال الجلال ـ و قد عرفته في باب[۸۹] الجيم[۹۰] ـ، و حقّ الهيبة الغيبة[۹۱]، إذ كلّ هائبٍ غائبٌ. ثمّ تتفاوت الغيبة على حسب تفاوت[۹۲] الهيبة[۹۳].

[۱۵۸۹] الهَيَمان: هو المنزل الثّامن من منازل قسم الأحوال[۱]، الّتي عرفت[۹٤–۹۵] في باب الألف بأنّها هي المنازل الّتي يستفيد السّائر[۹٦] عند نزولها التحوّل من التقيّدات[۹۷] بالأوصاف المانعة له عن الترقّي في حضرات القرب ـ الّتي عرفتها[۹۸] ـ، و إنّما سمّى هذا المنزل[۹۹] بالهيمان لأجل ما ينال السيّار فيه[۱۰۰] من قوّة الوجد الّذى يحمله على /MB152/ الانهماک في السّير[۱۰۱] إلى مطلوبه[۱۰۲]، فإنّ المراد بالهيمان تحقّق الذّهاب إلى[۱۰۳] الغيبة، و ذلک لقوّة[۱۰٤] أثر الوجد[۱۰۵] ـ الّذي ستعرفه[۱۰٦–۱۰۷] ـ بحيث لايستطيع العبد أن يتماسک عن الانهماک فيها.

[۱۵۹۰] هَيَمان المريد: غيبته في وجده عند ما يلحظ خسّة قدره و سفال منزلته[۱۰۸] و تَفاهَةَ

---

۱. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٤۲۷.

قيمته[1]**، فإذا**[109] **لاحظ خسّة قدره بازاءِ عزّة**[110] **مطلوبه هيَّمه ذلک، و إليه**[111] **أشار القائل:**

أشـتاقهم فـإذا لاحـظت عـزة مَـن **أشـتاق أطـرقت للتعظيم**[112] **إطـراقـا**

و إن ذكـرت حـقاراتى[113] **و مجـدهم** **خـجلت في الحبّ أن أبكـى و أشتاقا**

عزوا[114] **مما**[115] **السّعي بالموصوف عندهم** **هل نار**[116] **حجابهم**[117] **أو نار**[118] **إحراقـا**

سوىٰ أمانى[119] **أن تصدق**[120] **ففضلهم**[121] **أعـطى و إلّا فـيقضى**[122] **عـنهم عـاقا**[2]

[۱۵۹۱] هيمان الواصل: ذهاب تماسک رسمه لغرقه[123] **في بحر الأزل.**

---

۱. قال الأنصاري: الهيمان... و هو على ثلاث درجات؛ الدّرجة الأولى: هيمانٌ في شيم أوائل برق اللّطف، عند قصد الطّريق مع ملاحظة العبد خسّة قدره، و سفال منزلته و تفاهة قيمته. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٤٢٨.

۲. ما اهتديت إلى هذا القائل، ولتشويش النسختين لا يمكنني تصحيح البيتين الاخيرتين.

باب الواو

باب الواو

[١٥٩٢] الواو: إشارةٌ إلى[1] الوجه الّذي هو الجميع في الجميع.

[١٥٩٣] الواحديّة: اعتبار الذّات من حيث انتشاء الأسماء عنها[2] و[3] من حيث اتّحادها فيها، فكان اسم الذّات واحداً اسماً ثبوتيّاً لاسلبيّاً لكون الواحديّة مبدأ انتشاء الأسماء عن الذّات، إذ[4] كانت الأسماء نسباً[5] متفرّعةً[6] عن ذاتٍ واحدةٍ بالحقيقة. و إلى هذه الواحديّة يُستند المعرفة و إليها يتوجّه الطّلب لثبوت الاعتبارات الغير المتناهية لها مع اندراجها في أوّل رتب الذّات.

[١٥٩٤] الواحد[7]: اسم الذّات باعتبار انتشاء الأسماء عنها ـ كما عرفت[8] ـ، و هو اسمها ـ أيضاً[9] ـ باعتبار اتّحاد الأسماء فيها، و ذلک من جهة كون كلّ اسمٍ دليلاً عليها و إنْ كان ـ أيضاً ـ يُفهم منه معناً يتميّز به عن غيره من الاسماءِ، فسمّيت الذّات واحداً بالاعتبار الّذي صار الكلّ به[10] متوحّداً في الدّلالة عليها.

[١٥٩٥] الوارد: ما يرد على القلب من الخواطر المحمودة من غير تعمّلٍ للعبد[11]، و يُطلق ـ أيضاً ـ بإزاء كلّما يرد على القلب /MA152/ سواءٌ كان وارد فيضٍ أو بسطٍ أو حزنٍ أو فرحٍ، أو غير ذلک من المعاني.

[١٥٩٦] الواقعة: هو ما يرد على القلب من ذلک العالَم بأيّ طريقٍ كان.

[١٥٩٧] واسطة المدد: يُعنى به واسطة مدد الحقّ إلى الخلق و هو الإنسان الكامل الّذي به ـ و من مرتبته ـ يصل فيض الحقّ و المدد ـ الّذي هو سبب بقاء كلّ ما سوى اللّه من جميع العالَم كلّه

عِلوا و سِفلاً ـ. و لولاه من حيث برزخيّته[١٢] الّتي لاتغاير الطّرفين لما[١٣] قبل شيءٌ من العالَم المدد الإلّهيّ[١٤] الوحدانيّ لعدم المناسبة و الارتباط. و ذلك لما عرفته[١٥] من كون البّرزخيّة الكبرىٰ ـ الّتي هي حقيقة الانسان الكامل ـ هي الواسطة[١٦] بين اعتبار الأحديّة ـ الّتي هي اعتبار سقوط الاعتبارات و اعتبار غيب الذّات و إطلاقها ـ و بين اعتبار الواحديّة الّتي هي المنشأ لما لايتناهىٰ من التّعيّنات. و قد أشار إلى ذلك[١٧] شيخ العارفين في قصيدة[١٨] نظم السّلوك:

وَ لَوْلايَ[١٩] لَمْ يُوجَدْ وُجُودٌ وَ لَمْ يَكُنْ ... شُهُودٌ وَ لَمْ تُعْهَدْ عُهُودٌ بِذِمَّةِ[١]

[١٥٩٨] واسطة الفيض: هو واسطة المدد ـ على الوجه الّذي عرفت[٢٠] ـ.

[١٥٩٩] الوتر: هو اعتبار الذّات من حيث سقوط جميع الاعتبارات. سُمّي هذا الاعتبار بالوتر لأنّ الذّات بحسب هذه الاعتبار لايصحّ أن يشفعها[٢١] شيءٌ، لأنّه اعتبار أحديّة الذّات الّذي لايصحّ على الذّات باعتباره أنْ يكون لها نسبةٌ إلى شيءٍ أصلاً أو[٢٢] أن ينسب إليها شيءٌ بوجه ـ كما عرفت في باب الأحديّة[٢٣] ـ. و ذلك بخلاف الشّفع الّذي باعتباره تعيّنت[٢٤] حقائق الاسماء و الخلائق بظهور أحكام الاسم الخالق و الرّزاق و غير هما. ـ كما عرفت ذلك في باب الشّفع[٢٥-٢٦] ـ.

[١٦٠٠] الوجد: قيل إنّه بمعنى الوجدان للشّيء و الوجود له و تتفاوت معناهما. و المراد بذلك مصادقة الشّيء و ملاقاته معنىً أو صورةً. و قيل الوجد يخصّ من بينهما بكونه عبارةً عمّا يصادف القلب من الحزن على فوت مطلوبه. و قيل الوجد عبارةٌ عن كلّ ما يرد على النّفس و تجده في ذاتها. و خصّه بعضُهم بما كان من ذلك[٢٧]ـ[٢] /RA282/ ... و المراد بالوجد لهب ...[٢٨] من شهودٍ عارضٍ متعلّقٍ. و ذلك عند ما ...[٢٩] سرائر الألم و القهر العارض من العطش و القلق ـ و قد عرفتها[٣٠] ـ بحيث يكاد أنْ يفنيه. و لهذا قالوا بأنّ الوجد ما يُصادف من الأحوال المنفية[٣١] له عن

---

١. راجع: ص ٣٩٩ رقم ١ . و في المتن: ... و لم يحفظ ... بدلاً من: و لم تعهد، و صحّحناه عن الدّيوان و عمّا مضى في ص ٣٩٩ من هذا الكتاب.

٢. إلى هنا ختمت نسخة«م»، و هي النّسخة الوحيدة في جميع المكتبات بايران على ما في الفهارس، و باقي الكتاب مأخوذٌ من نسخة«ر». و قد قارنتُ بين النّسختين في جميع الكتاب و جعلت في المتن ما كان صحيحاً عندي إلّا في اصطلاح«الوجد»، فإنّي أوردت أوّلاً ما كان ثابتاً في نسخة«م» ثمّ أوردت ما كان ثابتاً في نسخة«ر». و قلت في التّقديم على هذه المجموعة ـ أي مجموعة تراث العارف الكاشاني ـ أنّ في هذه القطعة من الكتاب ـ لتوحّد النّسخة ـ مواضع كثيرة للخلط و الابهام أشرت إلى بعضها بكلمة«كذا».

الشّهود[1]؛ و قالوا: الوجد ثمرة الواردات الّتي هي ثمرات الافراد فمَن ازدادت وظائفه ازدادت مِن اللّه لطائفه و مَن لاورد له بظاهره فلما وجد له فى باطنه. وَ مَن لاوجد له في باطنه فليس له وجدانٌ في سرائره.[2]

[۱۶۰۱] الوجود في التعين الأوّل و المرتبة الأولى: هو وجدان الذّات نفسها في نفسها باندراج اعتبار الواحديّة فيها /RA283/ وجدان مجمل مندرج فيه تفصيله محكومٌ عليه بنفي الكثرة و المغايرة و الغيريّة و التميز.

[۱۶۰۲] الوجود في التّعيّن الثّاني و المرتبة الثّانية: عبارةٌ عن وجدان الذّات عينها من حيث ظهورها و ظهور صفاتها ـ المسمّاة بظاهر[32] اسم الرّحمن ـ و ظهور صور تعيّنها ـ المسمّاة اسماء الإلّهيّة ـ مع وحدة عينه و صحّة اضافة الكثرة النسبية إليه، فله ـ حينئذٍ ـ وحدةٌ حقيقيّةٌ و كثرةٌ نسبيةٌ.

[۱۶۰۳] الوجود الظّاهر في المراتب الكونية: هو ظهوره في مرتبة الأرواح و المثال و الحسّ المسمّى كلّ تعيّنٍ منها من الوجود خلقاً و غيراً لامحالة؛ فمعنى الوجود تلك[33] المراتب وجدان صورة كلّ تعيّنٍ منه نفسها و مثلها موجوداً روحانياً أو مثالياً أو حسّياً.

[۱۶۰٤] الوجود الظّاهري: هو تجلّي الحقّ باسمه الظّاهر في أعيان المظاهر.

[۱۶۰۵] الوجود الباطني: هو باطن كلّ حقيقةٍ ممكنةٍ.

[۱۶۰٦] الوجود العام: هو الاسم الوجود باعتبار انبساطه على الممكنات، و بهذا الاعتبار يسمّى صورة جمعيّة الحقائق ـ كما عرفته في باب الصّاد[34] ـ، و يسمّى أيضاً الاعتبار[35] بالتجلّي السّارى ـ كما مرّ في باب التّاء[36] ـ.

[۱۶۰۷] وجود الظّفر: يُطلق و يُراد به وجدان الحقّ في الشّهود.

[۱۶۰۸] وجود السّيّار: يُعنى به منزلٌ من منازل السّائرين إلى اللّه، و هو أحد المنازل العشرة الّتي

---

۱. قال الشّيخ الأكبر: الوجد... ما يصادف القلب من الاحوال المفنية له عن شهوده. راجع: الفتوحات المكيّة، الباب الثالث و السبعون، ج ۲ ص ۱۳۳ (طبعة بولاق) ج ۱۳ ص ۲۲۲(طبعة عثمان يحيى). و راجع أيضاً: اصطلاحات الشيخ الأكبر ص ۵۹.

۲. قال القشيري: ... قال المشايخ: ... و المواجيد ثمرات الأوراد فكلّ من ازدادت وظائفه ازدادت من اللّه لطائفه... فمن لاورد له بظاهره لاورد له في سرائره. راجع: الرّسالة القشيرية ص ۱۳۲.

تشتمل عليها قسم النّهايات[١] ـ كما مرّ[٣٧] ـ و إنّما سمّى /RB283/ هذا المنزل بالوجود لأنّ السيّار إذا وصل إليه وجد العين المقصود في كلّ مشهودٍ.

[١٦٠٩] وجهة الطّلب: هو واحديّة الذّات كما عرفت غير مرّةٍ مِن أنها منشأ جميع التعيّنات و أنها مستعدّ[٣٨] المعرفة و منتهى[٣٩].

[١٦١٠] وجها العناية: يُعنى بها الجذبة و السّلوك؛ فهما وجها العناية لحصول الهداية.

[١٦١١] وجها الاطلاق و التّقييد: هما جهتا اعتبار الذّات بحسب سقوط الاعتبارات و بحسب اثباتها؛ و تقرير ذلك هو أنّه لمّا ظهر لمَن تحقّق بشهود التجلّي السّاري في جميع الذّراري بأنّ الحقّ ـ تعالى ـ هو الوجود المحض الّذي لاخلاف فيه و أنّه واحدة[٤٠] وحدة حقيقيّةً لاتنعقد في مقابلته كثرةٌ، و لايتوقّف تحقّقها في نفسها و لاتصوّرها في العلم الصّحيح المحقّق على تصوّر ضدٍّ لها بل هي لنفسها ثابتةٌ مثبتةٌ و أنّ الوجود في حقّ الحقّ عين ذاته و فيما عداه أمرٌ زائدٌ عـلى حـقيقته و أنّ الوجود واحدٌ ليس ثَمَّ وجودان بل وجودٌ واحدٌ مشـتركٌ بين سائر الموجودات، لزم مِن ذلک أن لايكون هذا الوجود الواحد الظّاهر بالاشتراک بين جميع المخلوقات مغايرٌ في الحقيقة للوجود الحقّ الباطن المجرّد عن الأعيان و المظاهر لاينسب و اعتبارات[٤١]. فالظّهور و التّعين و التعدّد الحـاصل بالاقتران و قبول حكم اشتراک و نحو ذلک من النّعوت الّتي يلحقه بواسـطة /RA284/ التـعلّق بالمظاهر و يتنوّع مظاهر الوجود باعتبار اقترانه، و يلزم من هـذا أن يـصير للـوجود اعـتباران؛ أحدهما: من كونه وجوداً فحسب و هو الحقّ، و أنّه مِن هذا الوجه لاكثرة فـيه و لاتـركيب و لاصفة و لانعت و لااسم و لانسبة و لاحكم بل وجودٌ بحتٌ؛ و قولنا: «وجودٌ» هو التّفهّم[٤٢]، لأنّ[٤٣] ذلک اسمٌ حقيقيٌّ، بل له[٤٤] اسمه عين حقيقته و حقيقته عين ذاته و كماله نفس وجوده الذّاتيّ الثّابت له في نفسه ـ لامن سواه ــ، و حيوته و قدرته عين علمه و علمه بالأشياء أبداً عين علمه بنفسه، بمعنى أنّه علم نفسه بنفسه و علم كلّ شيءٍ بنفس علمه بنفسه، يتّحد فيه للمختلفات و ينبعث منه المتكثّرات، هي دون أن يحويه او يحويها او يبديه عن بطونٍ متقدّمٍ أو هو من نفسه تقرها فيبديها له وحده، هي محتدّ كلّ كثرةٍ و بساطةٍ هي عين كلّ تركيبٍ، كلّ ما يتناقض في حقّ غيره فهو له على أكمل الوجوه ثابتٌ، و كلّ من نطق عنه لابد و نفى عنه كل أمر مشتبه و حصره في مدركة فهو

---

١. الوجود هو المنزل السادس من منازل قسم النّهايات، راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٥٩١.

أبكمٌ ساكتٌ و جاهلٌ مباهِتٌ حتّى ترى به كلّ ضدٍ في نفسه ضدّه بل عينه مع تميزه بين حقيقته و بينه؛ وحدته عين كثرته و بساطته تركيبه و اطلاقه نفس تقييده و ظهوره نفس بطونه و آخريته عين أوليّته لاينحصر في المفهوم من الوحدة او الوجود و لاينضبط /RB284/ لشاهدٍ في اطلاق لوتقيّد له المعنى المحيط بكلّ حرف و كمال و الكمال المستوعب عين لكلّ وصفٍ، كلّ ما خفي عن المحجوبين جسته ما يتوهّم فيه شين و نقصة، فإنّه حتى كشف عن ساقه بحيث يظهر انضيافه إليه ألقى فيه صورة الكمال و التى أتته منصّةٌ لتجلّي الجلال و الجمال[٤٥]، كما احسن مَن قال:

يَا مَنْ هُوَ المَعْنَى الَّذِي احيى بِهِ ... مَا لِلْقُلُوبِ عَلَى سِوَاكَ مُعَوَّلٌ
كُلُّ الجَمَالِ عَدَالِوَجْهِکَ مُجْمَلٌ ... لَكِنَّهُ فِي آلعَالَمِينَ مُفَصَّلٌ

حقيقته غير متعلّقة لشيءٍ بل ممتازةٌ عن جميع الاشياء غير محتاجةٍ في وجودها و بقائها إلى غيرها، فهو ـ تعالى ـ بهذا الاعتبار لايدركه العقول و لاالافكار و لايحويه الجهات و الاقطار و لايحيط بمشاهدته و معرفته البصائر و الأبصار، منزّهةٌ عن القيود الصوريّة و المعنويّة مقدّسٌ عن قبول كلّ تقريرٍ متعلّقٍ بكميّةٍ أوكيفيةٍ متعالٍ عن ساير الإحاطات الفهميّة و الحدسيّة الحسيّة منها و العقلية، و الظنيّة منها و العلميّة، و أمّا باعتبارٍ آخر أنّ وجود[٤٦] التّامّ بالممكنات و شروق نوره الكمال على أعيان الموجودات فإنّه ـ سبحانه ـ من هذا الوجه اذا لمح بعين وجوده مقيّد بالصّفات اللّازمة لكلّ متعيّنٍ من الأعيان الممكنة الّتي هي في الحقيقة نسيب[٤٧] علمه جمعاً و فرادىً فيُنضاف إليه اذ ذاک كلّ وصفٍ و يسمّى بكلّ اسمٍ و يظهر بكلّ اسمٍ و يدرک /RA285/ بكلّ مُشعرٍ من سمعٍ و عقلٍ و بصرٍ و غير ذلک من القوى و المدارک، و إلى هذا أشار القائل:

و ظهرتم في كلّ موجودٍ بدا ... فالكائنات لحسنكم مرآة

و هو في كلّ حالٍ و وقتٍ قابلٌ لهذين الحكمين المذكورين المتضادّين بذاته لابأمرٍ زائدٍ. فهو الجامع لما تفرّق من كلّ مختلفين و المفرّق لما جمع من كل متوالفين، إن شاء ظهر في كلّ صورةٍ و إنْ شاء لم يُضف إليه صورةٌ، و إن أحبّ أن يُعرف ديّاراً ظهر فيما شاء كيف شاء، فكان جواداً ودوداً، و إن أراد الاختفاء عن الموجودات باعدامها لشهوده أو فقدانها لوجوده لاحتجابه لعزّته فيصفها إليه و كان غفوراً شكورا لاتقدح بعينه و تشخّصه بالصّور و اتصافه بصفاتها في كمال وجوده و عزّته و

قدسه. لأنّه الظّاهر في كلّ متعيّنٍ غير متعيّنٍ به ـ سبحانه ـ. ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ من الوجه الأوّل ﴿وَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[1] من الوجه الثانى.

[١٦١٢] وجه الحقّ: يُطلق تارةً و يراد ما به يكون الشّيء حقّاً، إذ لاحقيقة لشيءٍ إلّا بالحقّ ـ تعالى ـ، و هذا هو الوجه المُشار إليه بقوله ـ تعالى ـ: ﴿أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[2] هو عين الحقّ المقيم لسائر الأشياء. فمن رأى قيّوميّة الحقّ للأشياء ـ و أنّه لاقيام لوجودها إلّا بوجوده ـ فهو الّذي رأى وجه اللّه في الأشياء ـ و قد عرفت ذلک في باب روية وجه /RB285/ اللّه في الاشياءِ[48] ـ؛ و قد يراد بالوجه مرآة الحقّ ـ على ما مرّ[49] ـ، و إليه أشار القائل:

وَ ٱلْوَجْهُ وَ ٱلْعَيْنُ أَنْتَ وَ ٱلْحَـيْثُ وَ الهَادِي دَلِيلُ الضَّلالِ مُـعْتَكِرِ[3]

[١٦١٣] وجهة جميع العابدين: هي حضرة الألوهيّة الّتي عرفت[50] انها هي وجهة جميع العابدين و ذلک في باب التعيّن الثّاني، فإنّه هو حضرتها و هو الوجه[51] المذكورة.

[١٦١٤] الوحدة: يعبّرون بها عن تعقل الحقّ نفسه بنفسه و ادراكه لها من حيث تعيّنه. و هذه هي الوحدة الحقيقية الماحية لجميع الاعتبارات و الاسماء و الصّفات و النّسب و الاضافة.

[١٦١٥] الوحدانية: يُعنى بها اتّحاد الذّات بالاسماء و الصّفات؛ و يسمّى توحّد الذّات باسمائها، بمعنى أنّ تحقّق أعيان مفاتح الغيب ـ الّتى عرفت[52] أنّها هي المعاني الباطنه لأصول الاسماء و الصّفات ـ يتّحد في البطن السّابع الّذي عرفته[53] على سبيل انّ ثمّة لفظاً واحداً كلّ الذات به لسانٌ يحدّث به نفسه في نفسه مشتملاً ذلک اللّفظ الواحد ـ بل الحرف الواحد منه ـ على مجموع الكلمات القوليّة و الفعليّة الظّاهرة من الأزل إلى الأبد المتعيّنة من عين الجود مفيضاً و مفاضاً، و كذا ثَمَّ سمعٌ واحدٌ مشتملٌ على مجموع الأسماء من الأزل إلى الأبد، و كلّ الذات سامعةٌ بلانفسها وحديثها[54] في نفسها، و هكذا فان ثَمَّة لحظاً واحداً مشتملاً على جميع اللّحظات الحاصلة من الأزل إلى الأبد متعيّناً /RA286/ من عين الوجود مفيضاً و مفاضاً و كلّ الذّات عينٌ لاحظةٌ به، و كذا بمريد[55]

---

١. مقتبسٌ من كريمة ١١ الشورى، و لتمامها راجع: ص ٤٢٤.

٢. مقتبسٌ من كريمة ١١٥ البقرة.

٣. ما اهتديت إلى قائله، و لا يمكنني تصحيحه. و يمكن ان يكون ـ و ما أذكر أين قرأته ـ:

والوجـه و العـين انت والحبّ و الهادي و ليل الضّلالِ معتكف

واحدةٍ مشتملةٍ على جميع الارادات للأفعال الظّاهرة من الوجود مفيضاً و مفاضاً من الأزل إلى الأبد، و انّ هذا اللّفظ و اللّحظ و السّمع و اليد هي معاني هذه الصّفات الأصليّة المذكورة مثبتةً تلک المعانى فيها وراء عالم اللبس التي عرفتها.

[١٦١٦] وحدة الوجود: يُعنى به عدم انقسامه إلى الواجب و الممكن؛ و ذلک أنّ الوجود عند هذه الطّائفة ليس هو ما يفهمه أرباب العلوم النّظرية من الفلاسفة و المتكلّمين، فإنّ أكثرهم يعتقد[٥٦] أنّ الوجود عرضٌ، بل الوجود الّذي ظنّوا عرضيّته هو بأنّه يتحقّق حقيقة كلّ موجودٍ و ذلک لايصحّ أن يكون امراً غير الحقّ ـ عزّ شأنه ـ، و أيضاً فانّه لما كان الذات[٥٧] الموصوفة بالوحدة اعتبارين: أحدهما: اعتبار أنّها هي عين تلک الحقائق ـ الّتي اشتملت عليها و أحاطت بها لاغيرها ـ و كان الوجود أحد تلک الحقائق و اظهرها حكماً للمدارک كان الوجود عين الذّات بهذا المعنى[٥٨].

[١٦١٧] وحدة المدارک: هو ما عرفته[٥٩] في الكلام على الوحدانية.

[١٦١٨] الورقاء: يُعنى به النّفس الكلّية ـ كما مرّ[٦٠] ـ، هي اللّوح المحفوظ و الكتاب المبين /RB286/ ـ و غير ذلک من اسمائها الّتي عرفتها[٦١] ـ.

[١٦١٩] الورع: هو الاحتراز عن كلّ ما فيه ثبوت انحرافٍ شرعيٍّ أو شبهةٌ مضرّةٌ معنويّةٌ في كلّ ما يقوم به صورة الانسان الحسّيّة أو المعنوية بحكم النشأة الدنيويّة، و الورع يتضمّن القناعة، الّتي هي صورة التّقوى.

[١٦٢٠] ورع الخاصة: الاحتراز عن كلّ داعيةٍ تدعو إلى شتات الوقت و التعلّق بالتّفرّق و عارضٍ يعارض الجمع.

[١٦٢١] وراء اللّبس: يُراد به المرتبة الأولى الّتي هي التّعيّن الأوّل، و ذلک لأنّ الاسماء و الصّفات إنّما هي هناک شئونٌ و نسبٌ و اعتبارات ذاتيّةٌ، ثمّ إنّ تلک الشّئون تتلبّس فيما تحجب المرتبة الاولى من المرتبة الثانية و ما بعدها بالصّور المعنويّة، ثمّ الروحانيّة، ثمّ المثاليّة، ثمّ الحسّيّة.

[١٦٢٢] وراء عالم اللّبس: معناه ما ذكرنا[٦٢] من وراء اللّبس؛ فإنّ كلا الاسمين يُطلقان عليه.

[١٦٢٣] الوصف الذاتي للحقّ: هي الصّفة الذاتيّة ـ الّتي عرفت[٦٣] في باب الصّاد بأنّها أحدية الجمع ـ.

[١٦٢٤] الوصف الذاتيّ للخلق: هي الفقر الذاتيّ، فإنّها الصّفة الذاتيّة للخلق ـ كما عرفت[٦٤] ذلک

بتمام القول في باب الصّاد ـ.

[۱٦٢٥] الوصف الذاتی لكلّ شيءٍ: هي حقيقة الحقائق؛ فإنّها هي الصّفة الذاتيّة لكلّ شيءٍ ـ كما عرفت[٦٥] ذلک بتمام القول في باب الصّاد ـ.

[۱٦٢٦] الوصل: /RA287/ يُعنى به التّعيّن الأوّل؛ تارةً لكونه ـ كما عرفت[٦٦] ـ هو الوحدة الحقيقيّة،و هي الوصلة بين الخلفاء و الظهور ـ كما عرفت[٦٧] ـ، و إلى هذا الوصل المعنى بهذا المعنى هو اشارة الشّيخ بقوله في كتاب المنازل الإنسانيّة:

قَدْ كُنْتُ فِي وَصْلٍ قَـدِيمٍ لَمْ يَـزَلْ ... فِي قَعْرِ بَحْرِ سَـفِينَةٍ بَحْـرِ الأَزَلْ[١]

و قد يعنون بالوصل سبق الرّحمة المعبّر عنه بالمحبّة، المشار إليه في الحديث الإلهي بقوله ـ تعالى ـ: فاحببت أن اعرف[٢] ... ، و قد يعنون بالوصل قيّوميّة الحقّ ـ تعالى ـ للأشياء و بالفصل تنزّهه عن حدثها؛ قال جعفر بن محمّد الصّادق ـ رضی اللّه عنهما ـ: من عرف الوصل من الفصل و الحركة من السكون فقد بلغ القرار في التّوحيد[٣]، و يُروى: في المعرفة، فعنى بالحركة التوجّه و بالسّكون غيب اطلاق الذّات؛ و قد يعنون بالوصل ادراک الفائت؛ و قد يعنون بالوصل فناء العبد عن أوصافه و ظهوره باوصاف ربّه على الوجه اللّائق بالانسان، و هو المشار اليه باحصاء الاسماء الالهيّة في قوله ـ عليه السّلام ـ: ... من أحصاها دخل الجنّة[٤] ـ و قد عرفت كيفية الاحصاء تعلّقاً و تخلّقاً و تحقّقاً ـ.

[۱٦٢٧] وصل الفصل: هو شعب الصّدع و جمع الفرق، كما عرفت[٦٨] من كونهم يعنون بذلک ظهور

---

١. قلنا فی ما مضی من تعاليق الكتاب أنّ هذا الكتاب لم يُطبع بعدُ، و لاطريق لنا إليه. راجع: ص ـــ رقم ـــ . و تلاحظ أنّ الثاني مشوشٌ.

٢. راجع: ص ٣٩٥ رقم ٢ .

٣. ما رواه المصنّف ما وجدته في بحارالانوار و لافي مصباح الشّريعة و لافي غيرهما من مصادرنا الرّوائيّة، و رواه العارف الكامل السيّد حيدر الآملي في صورة من عرف الوصل و الوصل و الحركة و السكون فقد بلغ مبلغ القرار في التوحيد. راجع: جامع الأسرار و منبع الأنوار ص ٣٦٤. و لم يوجد في الفتوحات المكيّة و لافي الرّسالة القشيرية و لافي مصباح الشريعة و لافي غيرها من صحف الصوفيّة المرجوعة اليها للعثور عليه او على كلامٍ قريب منه. و المصنّف أورده في«اصطلاحات الصوفيّة» في صورة: .... فقد بلغ مبلغ القرار... راجع: اصطلاحات الصوفيّة ذيل اصلاح رقم ٩٤ «الوصل». و المنقول هناک أصح من المنقول في كتابنا هذا.

٤. راجع: ص ٧٤ رقم ٤ .

الوحدة في الكثرة، فإنّ الوحدة وصلةٌ بين المتكثّرات من جهة كونها صارت قدراً /RB287/ مشتركاً بينها فوصلت بين الكثرات المتميّزة بالذّات بعضها عن بعضه، فوصلت فصولها حيث جمعت لوحدتها كثرتها كما عدّدت المتكثّرات الواحد للواحد من حيث التعيّنات الّتي هي سبب تنوّعات ظهور الواحد؛ فالحاصل إنّ أحكام الوحدة لمّا ظهرت بالكثرة وحدتها فوصلت فصولها و جمعت بين أسبابها و لمّا ظهرت الكثرة في الوحدة فصلت وصلها فصارت متعددةً للواحد من جهة التّعيّنات الّتي هي سبب التنوّعات لظهور الواحد المقتضي اختلاف استعدادات المتكثّرة القابلة للتجلّي الواحد الواصل المفصول، فلهذا كان فصل الوصل ـ كما عرفت في بابه[٦٩] ـ اعتباراً لظهور الواحد بمقتضى التكثّرات القابلة للتجلّي، فهكذا فانهم ههنا بأنّ وصل الفصل اعتبار ظهور الوحدة في الكثرة بحيث وصلت فصولها.

[١٦٢٨] وصل الوصل: هو العود بعد الذّهاب و الصّعود بعد النّزول، فإنّ كلّ أحدٍ من البشريّين لابدّ و ان ينزل من أعلى الرّتب الّتي عرفت أنّها حضرة أحديّة الجمع إلى أقصى درجات الكثرة الّذي هو ظهوره بعالم العناصر، فمَن ليس مِن أهل السّلوك إلى اللّه فإنّه يقف في أقصى درجات الكثرة و الانفعال، فلايعود في الارتقاء عنها عند ما يبلغ في النّزول إليها، بخلاف أهل الكمال و العروج بعد /RA288/ النّزول الّذين خلوا عن جميع آثار الكثرة و الامكان بزوال التقيّدات الخلقية و كمال الاتصال بالصفات الحقية من اللوحدة و العدالة الحقيقية حتّى اثبت له محو تشتّت الغير و الغيرية صحو[٧٠] التحقّق بمقام جمع الأحديّة بوصل وصله الّذي نزل إلى الفصل الحادث الّذي لم يكن، و ذلک يعوده إلى الوصل القديم الّذي لم يزل.

[١٦٢٩] الوصول إلى كمال القبول: يعنى به الحصول في مقام المراتبة[٧١] الكاملة، و هو أنْ يكون العبد مرآةً للذّات و الألوهة ـ كما عرفت[٧٢] في باب المرآة و في باب الاتّحاد، و عرفت[٧٣] علامة المتحقّق بذلک في باب العين ـ.

[١٦٣٠] وضوح حجّة الحقّ على الخلق: يعني به ما سبق[٧٤] تقريره في باب سرّ القدر و مفتاحه من كون الموجودات الموصوفة بالشّقاء و النّقص إنّما ذلک لها منها لنقص قبولها، لكون الحقّ لم يوجب عليها ذلک من حيث هو بل ذلک منها لاسواها، ـ كما سبق[٧٥] لک تقرير ذلک ـ، و به يتّضح لک

معنى قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَالِغَةُ﴾ [١]

[١٦٣١] **وفاء العهد:** يُعنى ذلک[٧٦] الوفاء بعهد ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [٢] و هو على مراتب:

[١٦٣٢] **وفاء عهد العامّة:** رغبةً في وعد الحقّ و رهبةً من وعيده.

[١٦٣٣] **وفاء عهد الخاصّة:** الوقوف مع الأمر لا...[٧٧] لاعرضاً له و...[٧٨] بل وقوفاً عند ما ...[٧٩] وفاءً بما اخذ على العبد، و أنشدوا:

قَالَتْ لَطِيفُ خَيَالٍ زادَها وَ مَضیٰ /RB288/ صِفْ لِي سِواهَا وَ لَا تُنْقِصْ وَ لَا تَزِدِ
قَالَتْ صَدَقْتَ وَفَاءُ الْعَهْدِ شِمَهُ مَا يُرَدُ ذَاكَ الَّذِي عَلَیٰ كَبِدي [٣]

[١٦٣٤] **وفاء عهد خاصّة الخاصّة:** التبرّي من الحول و القوّة، و أنشدوا:

لَقَد كُنْتُ قِدْماً قَبْلَ أَن يُكْشَفَ ٱلْغَطَاء أَظُنُّ بِأَنِّي ذَاكِرٌ لَکَ شَاكِرُ
فَلَمَّا أَضَاءَ ٱلصُّبْحُ أَصْبَحْتُ عَالِماً بِأَنَّکَ مَذْكُورٌ وَ ذِكْرٌ وَ ذَاكِرُ [٤]

[١٦٣٥] **وفاء عهد المحبّ:** صون قلبه عن الاتّساع لغير حبّه فهو إن أحبّ شيئاً فلأجله، و انشدوا:

يَا سَاكِناً قَلْبِي ٱلْمُعَنَّی وَ لَيْسَ فِيهِ سِوَاکَ ثَانِ
عَلامَ قُلْ بِي كَسَرْتَ قَلْبِي؟ وَ مَا ٱلْتَقَی فِيهِ سَاكِنَانِ!. [٥]

[١٦٣٦] **الوفاء بعهد العبودية:** أن يرى كلّ نقصٍ ...[٨٠] منک راجع، اليک ـ كما عرفت[٨١] ذلک في باب حفظ عهد العبوديّة ـ.

[١٦٣٧] **الوفاء بعهد الربوبيّة:** أن لاترى كمالاً لغيره، ـ كما عرفت في باب حفظ عهد الرّبوبيّة[٨٢] ـ.

[١٦٣٨] **الوفاء بحفظ عهد التّصرّف:** أن لاتذهل عن عبوديّتک و عجزک في أوقات ما يمنحک به من التصرّفات و طرق العادات، ـ على الوجه الّذي عرفته[٨٣] في باب حفظ عهد التصرّف ـ.

[١٦٣٩] **الوقت:** عبارةٌ عن حالک في زمن الحال لاتعلّق لک فيه بالماضي و الاستقبال

---

١. مقتبسٌ من كريمة ١٤٩ الانعام، و تمامها:
قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَالِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ.

٢. مقتبسٌ من كريمة ١٧٢ الأعراف، و لتمامها راجع: ص ٢٤٢.

٣. لتوحّد النسخة وتشويشها و خفاء المرجع علينا لا يمكنني تصحيح الابيات.

٤. راجع: ص ٢٠٩ رقم ٣.

٥. راجع: ص ٢٦٢ رقم ٢.

/RA289/، فيقال: فلانٌ وقته كذا، أي حاله كذا، و لهذا قالوا: الوقت ما انت فيه! إن كنت بالدّنيا فوقتک بالدّنيا و إن كنت بالعُقبى فوقتک العقبى، و إن كنت بالسّرور فوقتک السّرور، و إن كنت بالحزن فوقتک الحزن!.[1] فعنوا بذلک أنّ وقت الانسان هو حاله الغالبة عليه، و لهذا قالوا: الصوفيّ ابن وقته[2] لايهمّه ما في وقته و لاآتيه بل دائماً يهمّه الوقت الّذي هو فيه؛ فهو كذلک إنّما يشتغل بما هو أولى به في الحال و يطالب به فيه فإنّ الاشتعال بفوات وقتٍ ماضٍ تضيعٌ للوقت الحاضر و الآتي[3]! قال ابوعبدالرّحمن السلمي:

أَمْسِ مَضَى وَ لَمْ يَعُدْ مَا مَضَى   وَ ٱلْغَدُ لَايُعْرَفُ مَا فِيهِ ٱلْقَضَا
فَزَيِّن ٱلْوَقْتَ بِأَسْبَابِ ٱلرِّضَى   فَإِنَّمَا وَقْتُکَ سَيْفٌ مُنْتَضَى[4]

و هذا ممّا يتعلّق بكسب العبد ممّا للّه عليه فيه حقٌّ واجبٌ و شرعٌ لازمٌ، لأنّ تضييع العبد لما أمر به و إحالة الأمر فيه على التّقدير و ترک المبالاة بما يحصل منه التّقصير هو حقيقة التبذير، قال ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ ٱلشَّيَاطِينَ...﴾[5] الآية، و في ذلک ارتداد عن الدّين؛ أمّا الأمور الّتي لاتعلّق لها بكسب العبد ممّا يصادف العبد من تصريف الحقّ ـ تعالى ـ له دون ما يختار لنفسه فهو المُشار اليه بقولهم: فلانٌ بحكم الوقت، أي: إنّه مستسلمٌ لما يبدو من الغيب من غير اختيار، فإنّ من استسلم لحكم الحقّ نجى و من عارضه بترک الرّضى انتكس و ارتدى، و الأوّل صاحب الوقت ـ أعني: مَن /RB289/ استسلم لما يقتضيه وقته ـ، و الثّاني صاحب المقت ـ أي: مَن عارض وقته بترک الرضى ـ فالكيّس من كان بحكم وقته ان كان وقته الصّحو فقيامه بالشّريعة و ان كان وقته المحو فالغالب عليه احكام الحقيقة، و قيل: الوقت حال السالک عند ما يشرع في الرّياضة فانّه يظهر عليه انوار إلهيّة قدسية ازلية من اطلاع نور الحقّ عليه كأنّها بروقٌ تومض إليه

---

١. قال القشيري: سمعت الاستاذ أبا عليّ الدّقاق ـ رحمه اللّه ـ يقول: الوقت ما انت فيه، إن كنت بالدنيا فوقتک الدنيا، و ان كنت بالعقبى فوقتک العقبى، و ان كنت بالسّرور فوقتک السّرور، و إن كنت بالحزن فوقتک الحزن. راجع: الرّسالة القشيريه ص ١٢١.
٢. راجع: ص ١٩١ رقم ٥ .
٣. راجع: الرّسالة القشيريه ص ١٢٢ تجد ما يقرب من عبارات المتن هناک.
٤. ما حصلت علىٰ البيتين في «مجموعة آثار أبو عبد الرّحمٰن السلمى».
٥. مقتبسٌ من كريمة ٢٧ الإسراء.

ثمّ تخمد عنه[۱]. فسمّوها أوقاتاً لتفرّقها في وميضها و سرعتها في انقضائها؛ و قيل: ليس المراد بالوقت مجرّد ما ذكر من البروق الّتي تومض من جناب الحقّ و لا الالتذاذ بها، إنّما المراد بالوقت ما يرد على النّفس و يستمرّ أكثر من حالٍ و لايبلغ حدّ المقام ـ و قد عرفت[۸۴] الحال في باب الحال ـ، و إنّما سمّى حالاً لكونه يحول و ان المقام سمّى بذلک لاقامته؛ و قيل الوقت الحدّ من الزمان المطابق لهيئةٍ فلكيّةٍ توجب في النّفس هيئةً روحانيّةً تطرأ تلک الهيئة بطريان ما اوجبها من الهيئة الفلكيّة في زمانها ثمّ تزول بزوالها، و هذا تفسيرٌ أشبه بالمتفلسفة منه بهذه الطّائفة.

[۱٦٤۰] الوقت الدّائم: هو الحال الدّائم ـ الّذي عرفت[۸۵] أنّه اصل الزّمان و باطنه ـ.

[۱٦٤۱] الوقفة: هي الحبس بين المقامين لتصحيح ما قد تبق من بقايا ذلک المقام الّذي وقع الارتفاع عنه، و التأدّب بالأدب الّذي يحتاج إليه للدّخول إلى المقام الّذي يقع الارتقاء إليه.

[۱٦٤۲] الوقوف الصّادق: هو الوقوف مع مراد الحقّ ـ كما عرفته[۸٦] في /RA290/ باب الرّضى بتمام القول فيه ـ.

[۱٦٤۳] الوليّ: من توالت طاعاته من غير تخلّل معصيةٍ؛ و قيل: من يلى الحقّ و يليه برفع الحجب يسمع كلام الحقّ و يعيه؛ و قيل: مَن تولّى الحقّ حفظه و حواسّه على الدّوام و التّوالي فلم يُخلق فيه الخذلان ـ الّذي هو تمكنه من العصيان ـ [۲]؛ ثمّ إنّه ـ تعالى ـ يديم له توفيقه الّذي هو تمكينه و اقداره على فنون الطاعات و كرائم الاحسان، قال ـ تعالى ـ: ﴿وَ هُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّالِحِينَ﴾ [۳].

[۱٦٤٤] الولاية: مشتقّةٌ في الأصل من الوليّ و التّوالي، و هو ان يحصل شيئان فصاعداً حصولاً ليس بينهما ما ليس منهما، و حيث كان هذا هو معين القرب استعملت هذه اللفظه في القرب على اختلاف مفهوماته النّسبيّ منه و الحقيقيّ و التوالي و في توالى الأمور ـ و نحو ذلک ـ، و في لسان التحقيق هو بمعنى القرب ـ أيضاً ـ، و ذلک لما علمته[۸۷] ـ في باب النبوّة ـ من كون الولاية عبارةً عن التّحقق بحقيقة النّقطة الاعتدالية المنسوبة إلى كلّيّات الاسماء و الحقائق الإلهيّة ـ على الوجه

---

۱. ما وجدت قائل هذا القول في كتب القوم كالرّسالة القشيرية و عوارف المعارف و الفتوحات المكيّة و اصطلاحات الشيخ الاكبر و غيرها من المصادر.

۲. ما وجدت ذكراً لهذين الحدّين للوليّ و لقائلهما في كتب القوم كالرسالة القشيرية و عوارف المعارف و كتاب التعرّف و الفتوحات المكيّة و منازل السّائرين و غيرها ممّا راجعت اليه.

۳. مقتبسٌ من كريمة ۱۹٦ الأعراف.

الذي بينته هناک ـ.

[۱٦٤۵] الولايات: هي أحد الاقسام العشرة ذات المنازل المأة الّتي ينزلها السّائرون الى اللّه بعد ترقّيهم في الاحوال العشرة التى عرفت تحوّلهم فيها بازالة القيود و التعيّنات عن سير السائر في تلک الأطوار الّتي توجب لمن تحقّق بها /RB290/ زيادة قوّة كليّة في ذاته و صفاته و ادراكاته و قربه من مدارج النهاية ـ الّتي عرفتها[88] في باب النّهايات ـ، فذلک التقوّي بالقرب هو المسمّى في اصطلاحهم بقسم الولايات[1] العشرة؛ و هي (۱): اللحظ، و (۲): الوقت، و (۳): الصّفا، و (٤): السّرور، و (۵): السّرّ، و (٦): النّفس، و (۷): الغربة، و (۸): الغرق، و (۹): الغيبة، و (۱۰): التمكّن[2]، فيلحظ سرّ الوليّ بتلک القوّة و القرب عينه بجميع آثاره و صفاته و نعوته و يلحظ المحلّ المعنوي الّذي يحصل ذلک اللّحظ فيه، و هو باطن الزّمان ـ المسمّى في اصطلاح القوم بالوقت ـ و هو الحال و الوقت الدّائمان ـ كما مرّ[89] ـ، فاذا بدا[90] له ذاته و صفاته صفا حاله من اكدار الأغيار فكمل اللّحظ و الوقت و الصّفا من مقاماته فيتلبّس ـ حينئذٍ ـ بمقام السّرور بذاته و لحظه و وقته و صفائه، ـ و قد ذكرنا[91] هذه المنازل العشرة و غيرها من باقي المأة في أبوابها من هذا الكتاب على الوجه المبيَّن لما هو مقصود القوم منها ـ.

---

۱. لتوضيح قسم الولايات راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٤٤٤.

۲. لتوضيح هذه المنازل العشرة راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين صص ٤٤۵، ٤۵۲، ٤۵۹، ٤٦٤، ٤۷۱، ٤۷۹، ٤۸٦، ٤۹٤، ۵۰۰، ۵۰۳.

باب الياء

باب الياء

[١٦٤٦] الياقوته الحمراء: هي النّفس الكلّية، سمّيت بذلك لأنّهم لمّا كنوا عن العقل بـالدّرّة البيضاء ـ الّذي هو أفضل الجواهر السماويّة و أنزهها عن الفساد ـ كـنوا عـن النّـفس بـالياقوتة الحمراء، لأنّها أجلّ الجواهر الترابيّة الأرضيّة.

[١٦٤٧] اليدان: يعبّر بهما عن الحضرتين الّذَيْن هما حضرة الوجوب /RA291/ و الامكان؛ فحضرة الوجوب إحدى يديه الباسطة بالرّحمة و باعتبار اختصاص هذه الرّحمة بِالَّذِينَ يَتَّقُونَ وَ يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ[١] من قابليّاتهم كانت هذه اليد هي اليمين[١] و كانت حضرة المعلومات و الامكـان الاخروى[٢]، و من جهة أنّ بركة جميع الكمالات الاسمائيّة المحبوبيّة لعينها و ظهورها مـتعلّقة بهـما جميعاً كانت كلتا يديه يميناً مباركةً ـ نظراً إلى الكمال الحقيقي لاالنسبيّ ـ، و كلّ ما كان من المظاهر الرّوحانيّة و الجسمانيّة حكم الوحدة و البساطة و اللّطافة فيه أظهر ـ كـالسّمٰوات و الأفـلاک و عمارها من الأرواح و الأملاک ـ كانت نسبته إلى مظهريّة حضرة الوجوب و أثر تأثيرها و فعلها أقوى و اضافته إلى اليمين أشدّ، و كلّ ما كان حكم الكثرة و التّركيب و الكثافة فيه أبين ـ كالأرض و ما فيها من المولّدات ـ كانت نسبته إلى مظهريّة حضرة المعلومات و الامكان و حكم قبولها و انفعالها أتمّ و أقوى و إضافة مطلق اليد تأدّباً إليه انسب و أولى؛ انظر إلى قـوله ـ تـعالى ـ: ﴿وَ

---

١. إشارةٌ إلى كريمة ١٥٦ الأعراف.

ٱلْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ...﴾[١] الآية أي: باضافة الفعل و اليد و الوجود مستقلاً إلى غيره؛ و بفهم ما ذكرنا تقدر أن تفهم معنى الأصابع بأنّها العالميّة و المريديّة و القادريّة و القابليّة و الجواديّة ـ بمعنى الاجادة في الصنع ـ و المقسِطيّة، و أمّا الحيّ فهو بمنزلة القبضة و اليد.

[١٦٤٨] يد اللّه ـ تعالى ـ: تُطلق و يُراد بها /RB291/ إحدى الحضرتين ـ كما عرفت[٣] ـ، و تارةً يراد بها عالم الأرواح و الملكوت و تارةً عالم الملك، كلّ ذلک ـ كما عرفته[٤] ـ من انتساب العالمين إلى الحضرتين؛ و تُطلق يد اللّه ويراد بها مظهر الاسم القدير و يسمّى عبدالقادر و هو الّذي يعطيه اللّه التمكّن من اظهار المعجزات في أيّام الدّعوة و الكرامات في الفترات و غيرها.

[١٦٤٩] اليقظة: الفهم عن اللّه في زجره؛ و اليقظة أوّل منازل السّائرين الّتي يشتمل عليها قسم البدايات[٢] الّذي هو أوّل المنازل ـ كما عرفت ذلک في بابه ـ، و كانت ـ أعني: اليقظة ـ يلي أوّل المنازل لكونه لايصحّ السّلوک مع عدمها اذ كان معناه الانتباه من سنة الغفلة و النهوض عن ورطة الفترة اعتباراً باهل البلاء و تفرّغاً للشّكر على النّعماء، و للشّيخ أبياتٌ في التّحريض على اليقظة، ذكر في كتاب مواقع النّجوم أنّ المريد ينبغي له الاستكثار من التّكرار لها، و هي:

يَـا نَـائِماً كَـمْ ذَا الرُّقَـا ‏ ‏ ‏ ‏ د وَ أَنْتَ تُدْعىٰ فَـانْتَبِهْ!
كَـانَ الالِهُ يَـقُومُ عَـنْـ ‏ ‏ ‏ ‏ كَ بِمَا دَعَـا لَـوْ نِمْتَ بِـهْ
لَكِـنَّ قَـلْبَكَ غَـافِلٌ ‏ ‏ ‏ ‏ عَـمَّا دَعَـاكَ وَ مُنْتَبِهْ
فِي عَـالَمِ الكَـوْنِ الَّـذِي ‏ ‏ ‏ ‏ يُـرديکَ مَـهْمَا مِتَّ بِـهْ
فَانْظُرْ لِـنَفْسِکَ قَـبْلَ سَـ ‏ ‏ ‏ ‏ يْرکَ إِنَّ زادَکَ مُشْـتَبِهْ[٣]

---

١. مقتبسٌ من كريمة ٦٧ الزّمر، و تمامُها: وَ مَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ ٱلْأَرْضُ جَمِيعاً قَـبْضَـتُهُ يَـوْمَ ٱلْـقِيَـٰمَةِ وَ ٱلسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَـٰنَهُ وَ تَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

٢. لتوضيح اليقظة راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٣٤.

٣. ما وجدت ما نقله المصنّف عن كتاب«مواقع النجوم و مطالع أهلّة الأسرار و العلوم» فيه، مع أنّي فحصت هذا الكتاب ثلاث مرّات، و لعلّ المطبوع منه يختلف مع ما كان بيد المصنّف. نعم، قال الشيخ: ولنا في هذا المعنى: يا نائماً ... راجع: الفتوحات المكّية، الباب التاسع و الستون ج ٨ ص ٧٠ (طبعة عثمان يحيى). و فيه: ... لكنّ قلبک نائمٌ ... بدل: غافلٌ.

/RA292/ و فسّر شيخ الإسلام اليقظة بالقومة في كتاب المنازل اتّباعاً للآية في قوله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ ...﴾ [1] الآية، فقال ـ رحمه الله تعالى ـ: القومة للّه ـ تعالى ـ هي اليقظة من سنة الغفلة ... [2]. و إنّما كانت اليقظة هي أوّل منازل السّائرين لأنّ العبد إذا استيقظ قام و إذا قام سار فإذاً اليقظة هي أوّل العزم على السّير، ثمّ يتلوها القومة إلى السّير لمَن أراد ذلک؛ و بداية اليقظة التّهمم لعلم ما يحتاج العبد الى معرفته قضاءَ حقوق عبادته لمولاه، ثمّ التّشمير لأدائها و معرفة آدابها، و نهايتها خلعه لاحكام العادة عند قيامه بصور العبادة.

[۱۶۵۰] اليقين: هو السّكون و الاطمينان لما غاب، بناءً على ما حصل الايمان به و ارتفع الرّيب عنه، فإذا حصل السّكون بما غاب بناءً على قوّة الدّليل ـ بحيث يستغني بالدّليل عن الخبر ـ فذلک علم اليقين، و إذا حصل السّكون و الاستقرار بالاستغناء عن الدّليل لأجل استجلاء العين بشهود الفعل الوحدانيّ السّاري في كلّ شيءٍ فذلک هو عين اليقين و الاشارة بالمظهر الكوني في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ﴾ [3]، و الرّؤية لاتكون إلّا في مظهرٍ فاذا استقرّ فجر التجلّيات الصفاتية اوّلاً ثم طلع الشّمس التجلّي الذاتي /RB292/ ثانياً فذلک هو حقّ اليقين.

[۱۶۵۱] ينبوع مظاهر الوجود: هو التّعيّن الثّاني ـ الّذي هو حضرة المعاني و المعلومات ـ؛ سمّي بذلک لكون الوجود الواحد إنّما يصير متعدّداً متكثّراً باعتبار ما تشتمل عليه هذه الحضرة العلميّة من المعاني، فلهذا سمّيت ينبوع المظاهر.

[۱۶۵۲] يوم الجمعة: يُشار به تارةً إلى ابتداء وصول السّالک إلى مقام المُشاهدة المعبّر عنها بلقاء الحقّ؛ و تارةً يُعنى به وقت مطلق اللّقاء أيّ وقتٍ كان من أوقات الابتداء أو فيما بعد ذلک، كما اشار سيّدي عمر إلى ذلک بما عرفته [5] من قوله:

وَ كُلُّ ٱللَّيَالِي لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ إِنْ دَنَتْ   كَمَا كُلُّ أَيَّامِ ٱللِّقَا يَوْم جُمْعَةٍ [4]

---

۱. مقتبسٌ من كريمة ٤٦ السبأ.

۲. قال الأنصاري: قال اللّه ـ تعالى ـ قُل إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ؛ القومة للّه هي اليقظة من سنة الغفلة و النهوض عن ورطة الفترة. راجع: شرح المصنّف على منازل السّائرين ص ٣٤.

۳. كريمة ۷ التّكاثر

٤. راجع: ص ٤٩٦ رقم ٤.

الجُمُعَه ـ بضمّ الميم و سكونها ـ فبالضمّ يعنى الفاعل ـ أي: الجامع للنّاس ـ، و بالسّكون بمعنى المفعول ـ أي: مجموعٌ فيه ـ و هذه قاعدةٌ كلّيةٌ في فُعُله و فُعْله. و اللّه ـ سبحانه ـ اعلم!.

انتهى كتاب لطائف الاعلام في إشارات أهل الإلهام.[1]

---

۱. قد قلنا في تقديمنا على مجموعة«تراث العارف الكاشاني» أنّ كلتا النسختين اللّتين بايدينا في طريق تصيحح هذا الكتاب هما مبتورتا الآخر في أصلهما؛ أمّا النسخة«م» فانتهت باتمام صحيفة /MB153/ و الّتي وقعت في طبعتنا هذه في صفحة ـــ، و نسخة«ر» أيضاً تنتهي بعبارة: «لاتعلّق لک فيه بالماضي و المستقبل» أي في مختتم صحيفة /MB288/ و الّتي وقعت في طبعتنا هذه في صفحة ـــ؛ و بقيّة الكتاب ـ أي قدر ـ صحيفة من طبعتنا ـ قد أخذناها ممّا استنسخه استاذي العلاّمة الخرّيط في فنون الأدب و الفقه و التّراجم سماحة آية اللّه المعظّم السّيّد محمّد على الرّوضاتي الاصفهاني ـ حفظه اللّه و جعله في رعيه ـ، و هو ـ دام ظلّه ـ كتب في آخر نسخته ـ أي نسخة«ر» و الّتي قلنا في التّعريف بها في تقديمنا انّها من نسخ خزانته النّفيسة ـ: استكتب هذه الأوراق الجديدة العبد محمّد على بن العلاّمة المرحوم السّيد محمّد هاشم الموسويّ المشتهر بروضاتي نقلاً عن نسخة مصطفى الشطّي الّتي فرع من كتابتها في منتصف ربيع الثاني سنة ۱۲۹۱ و هي من مخطوطات خزانة المكتبة الظّاهرية بدمشق، عثرنا عليه في سفرنا إليها سنة ۱۴۰۱. و الحمدللّه وحده.

قائمة

اختلافات النّسختين

التقدمة

١ ـ كذا. والظّاهر ـ بسياق الكريمة القرآنية ـ فاولئک...
٢ ـ ر: حضيض
٣ ـ ر: اتمام
٤ ـ ر: اتمام
٥ ـ ر: المضافة
٦ ـ م: الجود
٧ ـ م: ايثار رقة.
٨ ـ ر: الالهية
٩ ـ ر: الانانية
١٠ ـ ر: الانية
١١ ـ ر: ـ أعلىٰ مـقامات التمكـين ... البرزخ الأعظم .
١٢ ـ م: الأعيان
١٣ ـ م: ـ تجلي الغيب
١٤ ـ ر: التجلي المضاف
١٥ ـ ر: + التجلي المضاف
١٦ ـ ر: التأنيس
١٧ ـ م: الجمع
١٨ ـ ر: التجليات البرقية
١٩ ـ ر: القصد. وفي المتن: الفضل
٢٠ ـ ر: التجلي، م: التجريد.
٢١ ـ ر: التخلق بالأسماء الالهية
٢٢ ـ م: التجلي
٢٣ ـ ر: الشمل
٢٤ ـ ر: الالهية
٢٥ ـ م: التعظيم
٢٦ ـ م: تعلّق
٢٧ ـ م: ـ تفرقة الجمع.
٢٨ ـ م: العلويين.
٢٩ ـ م: ـ التمكين
٣٠ ـ م: ـ التواضع.
٣١ ـ م: + أعام
٣٢ ـ م: توحيد
٣٣ ـ م: توحد
٣٤ ـ م: ـ ثالث مراتب التمكين

٣٥ ـ ر: ثم
٣٦ ـ م: الجد
٣٧ ـ م: الجمعة
٣٨ ـ ر: جهة
٣٩ ـ ر: + المعاف. م: جواهر المعارف.
٤٠ ـ م: ـ الحال
٤١ ـ م: الحسيّة
٤٢ ـ م: الاحدية
٤٣ ـ ر: احدية
٤٤ ـ م: مبدأ
٤٥ ـ ر: الغائية.
٤٦ ـ ر: اللذاتى
٤٧ ـ ر: الحضرة
٤٨ ـ ر: ـ حضرة التداني.
٤٩ ـ ر: ـ ظهور
٥٠ ـ م: ـ حقيقة الحق
٥١ ـ ر: ـ حقيقة الحقائق
٥٢ ـ م: بعنها
٥٣ ـ م: الخاصة
٥٤ ـ م: الحرس
٥٥ ـ م: الخطر
٥٦ ـ ر: ـ العامّة
٥٧ ـ ر: ـ خلع النعلين
٥٨ ـ ر: ـ الخلق
٥٩ ـ ر: دهن
٦٠ ـ م: رتبة
٦١ ـ م: الذاكر
٦٢ ـ م: + هو
٦٣ ـ م: ربّ
٦٤ ـ ر: ـ المترتبة
٦٥ ـ م: ـ رتبة المحبة ... التوحيد. ر: + النرتبة على المحبّة.
٦٦ ـ ر: المعينة
٦٧ ـ م: بي يبصر و بي يسمع.
٦٨ ـ م: ـ الرتق. ر: الريق.
٦٩ ـ م: رجابة المحاذاة.
٧٠ ـ م: + السابقة.
٧١ ـ م: السابعة الخاصة.
٧٢ ـ م: الانسانية. ر: + الرحمة
٧٣ ـ م: الخاصة.
٧٤ ـ م: الوجودية
٧٥ ـ م: الالف
٧٦ ـ م: ـ الرّوح الأقدم
٧٧ ـ م: + الرّوح الاقدم.
٧٨ ـ ر: ـ العندية
٧٩ ـ م: + والمحن
٨٠ ـ م: السطح
٨١ ـ م: السجن
٨٢ ـ م: ـ سرّ الربوبية
٨٣ ـ م: اسرار
٨٤ ـ م: القطارة
٨٥ ـ م: اسماع
٨٦ ـ م: ـ سوال الحضرتين. ر: سؤال ...
٨٧ ـ م: الشوب.
٨٨ ـ م: الصرع
٨٩ ـ ر: التوجيه

٩٠ ـ م: الشوق.

٩١ ـ م: الصديقة.

٩٢ ـ م: الاقرار

٩٣ ـ ر: + الخاصّة

٩٤ ـ م: ظاهر

٩٥ ـ م: ـ صوم خلاصة خاصّة الخاصّة.

٩٦ ـ م: الظّاهر .... ر: ـ الظّاهر.

٩٧ ـ ر: ـ والعلانية ... السرّ.

٩٨ ـ ر: ـ طهارة البدن

٩٩ ـ ر: ـ الطهارة المعنوية ... المراتبة.

١٠٠ ـ م: + العالم.

١٠١ ـ م: ـ عبد الرّحيم

١٠٢ ـ م: + عبد الفتاح

١٠٣ ـ م: ـ عبد الفتاح.

١٠٤ ـ ر: ـ عبد العليم

١٠٥ ـ م: الحافظ.

١٠٦ ـ م: عبد المعيد

١٠٧ ـ م: ـ عبد الواجد ـ عبد الماجد

١٠٨ ـ ر: عبد الاول الآخر. م: عبد الاول. عبد الآخر.

١٠٩ ـ م: ـ العالي. + عبد العالي.

١١٠ ـ م: + عبد الضّار ـ عبد النافع ـ عبد النور ـ عبد الهادي ـ عبد البديع.

١١١ ـ م: عبد المانع ... البديع.

١١٢ ـ م: العلم

١١٣ ـ ر: في حسب

١١٤ ـ ر: في حسب

١١٥ ـ م: الثلاثي

١١٦ ـ ر: الدفع

١١٧ ـ م: الجذبة

١١٨ ـ م: علاقة ... مقبول. ر: ... مجمل القبول.

١١٩ ـ م: التحقيق شهود.

١٢٠ ـ م: علاقة التحقيق

١٢١ ـ م: ـ العين الباصرة ... لغيره.

١٢٢ ـ م: الايمان

١٢٣ ـ ر: عند

١٢٤ ـ م: المكون

١٢٥ ـ ر: + في الخلق

١٢٦ ـ ر: ـ الغيرة في الخلق. غيرةالسّرّ.

١٢٧ ـ ر: للحق

١٢٨ ـ م: الغيور.

١٢٩ ـ ر: الفاني

١٣٠ ـ م: برغبة.

١٣١ ـ م: الفائز

١٣٢ ـ م: الفرات

١٣٣ ـ ر: ـ الفرق الأوّل

١٣٤ ـ ر: ـ الفرقان

١٣٥ ـ ر: فوق

١٣٦ ـ م: ـ ومقابليهما.

١٣٧ ـ ر: + الفصل بين الخاصّة.

١٣٨ ـ ر: ـ في الشهود.

١٣٩ ـ م: + القابلية الثانية.

١٤٠ ـ م: ـ قلب العالم.

١٤١ ـ م: الاعصار

١٤٢ ـ ر: ـ الكبش

١٤٣ ـ ر: الدينية.

١٤٤ ـ ر: ليشمل
١٤٥ ـ م: المريد
١٤٦ ـ م: المهاية
١٤٧ ـ ر: ـ المتحقق لمعرفة الحق
١٤٨ ـ م: لمعرفة
١٤٩ ـ م: عقوباته
١٥٠ ـ م: مجلى توحيد حقايق الاسماء. ر: مجلى حقيقة توحيد الاسماء.
١٥١ ـ ر: ـ صور
١٥٢ ـ ر: ـ مجمع الاضداد ... المحبّة.
١٥٣ ـ م: السرايد.
١٥٤ ـ م: ـ محو الجمع
١٥٥ ـ ر: التشتت
١٥٦ ـ م: المرء
١٥٧ ـ ر: ـ المراد
١٥٨ ـ م: ـ لكيفية صدور الافعال
١٥٩ ـ م: + خاصّة
١٦٠ ـ م: + من الصفات الى المظهر فقط ـ مرتبة ما ينضاف لكيفية صدور الافعال ـ مرتبة شهود الخاصّة لصدور الافعال.
١٦١ ـ ر: ـ مراتب شهود خاصة الخاصة لصدور الافعال.
١٦٢ ـ م: ـ الى المظهر ... بالمظهر. + الى الصفات.
١٦٣ ـ ر: ـ فقط
١٦٤ ـ م: المتكلمين
١٦٥ ـ م: ـ مرتبة الاحسان الايمانيّة
١٦٦ ـ م: أحدية
١٦٧ ـ م: تعلم

١٦٨ ـ م: ـ المعرفة
١٦٩ ـ ر: المعالق
١٧٠ ـ م: التحقيق
١٧١ ـ م: الاشراف.
١٧٢ ـ ر: ـ الجمعي
١٧٣ ـ ر: عين
١٧٤ ـ ر: ـ مقام السّر ... ويسمّى.
١٧٥ ـ ر: الهوى
١٧٦ ـ م: ـ مقام الاجابة.
١٧٧ ـ ر: + في
١٧٨ ـ م: + بتوفيق مقام الاجابة.
١٧٩ ـ ر: مقام
١٨٠ ـ م: + و
١٨١ ـ م: منتشاء
١٨٢ ـ م: منتشاء
١٨٣ ـ م: منتشاء
١٨٤ ـ م: منتشاء
١٨٥ ـ م: المضمون
١٨٦ ـ م: شموس
١٨٧ ـ ر: ـ الموت الأسود.
١٨٨ ـ م: الكثيرة.
١٨٩ ـ ر: + الباطنة.
١٩٠ ـ م: ـ النفس.
١٩١ ـ ر: ـ النقباء.
١٩٢ ـ م: ـ نهاية السفر والمسير.
١٩٣ ـ م: نور
١٩٤ ـ م: الاحدي.
١٩٥ ـ م: الافة

١٩٦ ـ م: ـ همم
١٩٧ ـ م: + الهوية.
١٩٨ ـ م: الهيوليات.
١٩٩ ـ ر: ـ الواحد.
٢٠٠ ـ ر: ـ الوتر
٢٠١ ـ ر: الواجد
٢٠٢ ـ ر: التلبيس
٢٠٣ ـ ر: + وراء عالم اللبس
٢٠٤ ـ م: الوصل
٢٠٥ ـ ر: الخاصة
٢٠٦ ـ ر: الوقت.
٢٠٧ ـ ر: ـ الوقت
٢٠٨ ـ ر: الموافقة.
٢٠٩ ـ م: ـ الّتي
٢١٠ ـ ر: يتضمنها
٢١١ ـ ر: هذه
٢١٢ ـ م: على
٢١٣ ـ ر: الدّينية
٢١٤ ـ م: من
٢١٥ ـ ر: ـ تعالى
٢١٦ ـ م: فانّه
٢١٧ ـ ر: اجمله
٢١٨ ـ ر: يحتوي
٢١٩ ـ ر: اكرم
٢٢٠ ـ ر: بدلها كلمةٌ لاتقرأ
٢٢١ ـ ر: السابقين
٢٢٢ ـ ر: ـ كثيراً

باب الألف

١ ـ ر: أبواب
٢ ـ ر: و هي
٣ ـ م: ـ الأقسام
٤ ـ ر: المنازل
٥ ـ ر: توصلها
٦ ـ م: بتوجيهها
٧ ـ م: تستغرقها
٨ ـ ر: التّحقيق
٩ ـ م: بأتمّ
١٠ ـ ر: النفس
١١ ـ ر: الحزن
١٢ ـ م: جمعيّة
١٣ ـ م: ـ أرواح
١٤ ـ ر: ـ عليه
١٥ ـ م: فكانت
١٦ ـ ر: ـ لأظهريّته في ظاهريته... للرّوح الأوّل، و يوجد فيها: الأظهر غير قادحٍ لمظهريّته في ظاهرية حقيقة الرّوح الظّاهر فيه لأنّه لم يكسبه وصفاً قادحاً في طهارته و قدسه و روحانيّته بل ظهر الرّوح الأوّل

١٧ ـ ر: كلما
١٨ ـ ر: عليه السّلام
١٩ ـ ر: ... أباً بالمعنى إنّ هو له إبن...
٢٠ ـ ر: موروثه
٢١ ـ م: ـ بقوله
٢٢ ـ ر: ـ القدسية
٢٣ ـ ر: + هو
٢٤ ـ ر: ـ فلهذا يدركه غيره، م: + أو هو الان على ما عليه كان.
٢٥ ـ م: لا
٢٦ ـ ر: لشيئيته
٢٧ ـ ر: لايدركه
٢٨ ـ ر: لايحيط
٢٩ ـ ر: لاتنالها
٣٠ ـ ر: لايتحقق

٣١ ـ م: غير هويّته

٣٢ ـ ر: الزاكية

٣٣ ـ ر: لقيت

٣٤ ـ ر: افتراق

٣٥ ـ ر: لايفعل

٣٦ ـ ر: الزاكية

٣٧ ـ م: + منها الاتّحاد

٣٨ ـ ر: ـ عشرة

٣٩ ـ ر: يصير

٤٠ ـ ر: محال

٤١ ـ ر: شيئين

٤٢ ـ م: فلا

٤٣ ـ م: إنغهاق

٤٤ ـ م: صحو

٤٥ ـ م: أوجبها

٤٦ ـ ر: ـ و يكفيه

٤٧ ـ ر: تعقل

٤٨ ـ ر: ـ و تعالى

٤٩ ـ ر: لهم

٥٠ ـ م: ـ في الأشياء

٥١ ـ ر: المعلومات

٥٢ ـ ر: يعنى

٥٣ ـ ر: ـ في

٥٤ ـ ر: ـ تعالى

٥٥ ـ ر: فمن

٥٦ ـ ر: الإتّحاد

٥٧ ـ ر: يسمّى

٥٨ ـ م: هو

٥٩ ـ م: ـ هو

٦٠ ـ م: ... بحبّ العبد بعد ....، ر: ... الحقّ بعد تفرّدٍ

٦١ ـ م: ـ و يريدون به

٦٢ ـ م: خليقة

٦٣ ـ ر: يزول

٦٤ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٨٨

٦٥ ـ م: ـ بقوله

٦٦ ـ ر: تفرّق، م: مكتوبٌ في الهامش

٦٧ ـ ر: قوله

٦٨ ـ ر: أعواز

٦٩ ـ ر: تبلقاتي

٧٠ ـ ر: بشيءٍ

٧١ ـ م: ـ تحقّقت

٧٢ ـ ر: صحو

٧٣ ـ م: منفي

٧٤ ـ ر: ليشمل

٧٥ ـ راجع: كلّ من اصطلاحات ٨١١، ١٦٠، ١١٥١، ٨٣٣، ١٣١٥.

٧٦ ـ ر: ستحقق

٧٧ ـ ر: ستحقق ٣٥٥

٧٨ ـ ر: ـ بأسمائها

٧٩ ـ ر: بأسمائها ١٦١٦

٨٠ ـ ر: إتّصال

٨١ ـ م: ـ سيره

٨٢ ـ م: الشكر

٨٣ ـ م: الشّكر

٨٤ ـ م: ـ خاصّة

٨٥ ـ ر: بفريد
٨٦ ـ ر: شهوة منفردة
٨٧ ـ راجع: الاصطلاح ٨١٤
٨٨ ـ راجع: ٥٢٢٠
٨٩ ـ ر: ـ تعالى
٩٠ ـ م: ـ بعد توبته
٩١ ـ ر: رواها
٩٢ ـ م: يتّهم
٩٣ ـ م: فهذه
٩٤ ـ ر: الجناب
٩٥ ـ م: تحقق
٩٦ ـ ر: ـ مقابلة
٩٧ ـ ر: قيل
٩٨ ـ ر: الخلق
٩٩ ـ ر: ـ المشار اليها... خلاصة الخاصّة
١٠٠ ـ م: ـ المكيّة
١٠١ ـ ر: العبد عين الحقّ
١٠٢ ـ ر: عين
١٠٣ ـ ر: عين
١٠٤ ـ ر: لا تفرد
١٠٥ ـ ر: العبد
١٠٦ ـ ر: الحقّ
١٠٧ ـ م: عمّا
١٠٨ ـ م: عمّا ٢٠
١٠٩ ـ راجع: الاصطلاح ٢٠
١١٠ ـ م: ـ هو
١١١ ـ ر: انتغاء
١١٢ ـ راجع: الاصطلاح الباء
١١٣ ـ م: لهذا
١١٤ ـ ر: يقتضي
١١٥ ـ ر: يقتضى
١١٦ ـ ر: ـ ان
١١٧ ـ راجع: الاصطلاح ٢٢
١١٨ ـ راجع: الاصطلاح ٢٢
١١٩ ـ م: ـ به
١٢٠ ـ م: ـ به
١٢١ ـ ر: الشيء
١٢٢ ـ ر: يدرک
١٢٣ ـ ر: المعنى
١٢٤ ـ م: + و
١٢٥ ـ م: ـ و
١٢٦ ـ راجع: الاصطلاح ١٦١٦
١٢٧ ـ راجع: الاصطلاح ٢٥.
١٢٨ ـ ر: سجد
١٢٩ ـ ر: لأنّ
١٣٠ ـ ر: لأنّ ٢٩.
١٣١ ـ م: الحقّ
١٣٢ ـ ر: ـ الصلاة و
١٣٣ ـ ر: وحدة
١٣٤ ـ ر: تفضيل
١٣٥ ـ ر: المفرقة
١٣٦ ـ ر: ليصير
١٣٧ ـ م: ـ هي عين الذات لا، + محكومٌ
١٣٨ ـ م: لفرقه
١٣٩ ـ ر: بعلو
١٤٠ ـ ر: تصير

١٤١ ـ ر: أقل
١٤٢ ـ ر: سيره
١٤٣ ـ م: الاعجاب
١٤٤ ـ م: صفوته الحقيقية
١٤٥ ـ ر: ـ و قوله
١٤٦ ـ ر: ـ و قوله
١٤٧ ـ م: ـ به
١٤٨ ـ ر: ـ معنى
١٤٩ ـ ر: ـ الصّلاة و
١٥٠ ـ ر: ـ تعالى
١٥١ ـ ر: واحدة
١٥٢ ـ ر: و هو
١٥٣ ـ م: اختلف
١٥٤ ـ ر: ـ الصّلاة و
١٥٥ ـ م: معنا
١٥٦ ـ ر: مثل
١٥٧ ـ م: بذلک أنّ
١٥٨ ـ ر: + هو
١٥٩ ـ م: لمراتبها
١٦٠ ـ م: + و
١٦١ ـ ر: ـ المذكور
١٦٢ ـ م: تتحقّق
١٦٣ ـ ر: و ان
١٦٤ ـ في النسخة: هاهنا كلمة لاتقرأ.
١٦٥ ـ في النسخة: هاهنا كلمة لاتقراء. و يمكن أن تكون: بسبحات.
١٦٦ ـ راجع: الاصطلاحات ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١
١٦٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٩٤، ١١١٤، ٨٢٣، ١٢٠٠، ١٠٤٢، ١٦٠٢، ٦٢٧، ١٥٩١، ٢٥٥، ٦٤٥
١٦٨ ـ ههنا بياضٌ في الأصل قدر كلمةٍ.
١٦٩ ـ راجع: كل من اصطلاحين ٥٥٢، ٦٥٨.
١٧٠ ـ راجع: الاصطلاح ٣١٣
١٧١ ـ في النسخة: يعبد
١٧٢ ـ ر: ـ لا. و اضفناه بقرينة المعنى.
١٧٣ ـ راجع: الاصطلاح ٣٣.
١٧٤ ـ في الاصل: يفتخر، فصحناه بقرينة المعنى
١٧٥ ـ راجع: الاصطلاحات ٨٣٠، ٦٨٣، ٨١٣، ٥٩٠، ٨٣٩، ٢٢١، ٦١٢، ٤٢٩، ١٨٢، ١١٢٧
١٧٦ ـ هاهنا كلمة لاتقرء. يمكن ان تكون ما اثبتناه.
١٧٧ ـ هكذا العبارة في النسخة.
١٧٨ ـ في النسخة: الحقول
١٧٩ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٧٣.
١٨٠ ـ عند رسومها: لايقرأ في النسخة و اثبتناه بسياق الخطوط و المعنىٰ.
١٨١ ـ و: ليس في المتن و اضفناه بقرينة المعنى.
١٨٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٤١٦
١٨٣ ـ راجع: الاصطلاح ٩٣٨.
١٨٤ ـ راجع: الاصطلاح ٥٣.
١٨٥ ـ راجع: الاصطلاح ٥٤.
١٨٦ ـ راجع: الاصطلاح ٥٥.
١٨٧ ـ ر: تحيث
١٨٨ ـ في النسخة: هاهنا كلمة لاتقرأ، تشبه بما اثبتناه في المتن.

١٨٩ ـ في النسخة: + أقصى
١٩٠ ـ راجع: الاصطلاح ٢٢٨.
١٩١ ـ فحيث: لايقرأ في المتن، فاثبتناه بسياق الحظوظ و المعنى.
١٩٢ ـ راجع: الاصطلاح ٤٣٤.
١٩٣ ـ راجع: الاصطلاح ١١٩٥.
١٩٤ ـ راجع: الاصطلاح ١٧٦.
١٩٥ ـ راجع: الاصطلاح ٦١.
١٩٦ ـ راجع: الاصطلاح ٩٥.
١٩٧ ـ راجع: الاصطلاح ٥٧٦.
١٩٨ ـ هو: في الأصل «فهو» فصحّحناه بقرينة المعنیٰ.
١٩٩ ـ و أصل: في الأصل «و الأصل» فصحّحناه بقرينة المعنیٰ.
٢٠٠ ـ راجع: الاصطلاح ٤٤٦.
٢٠١ ـ راجع: الاصطلاح ٦٦.
٢٠٢ ـ راجع: الاصطلاح ٦٧.
٢٠٣ ـ راجع: الاصطلاح ٦٦.
٢٠٤ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٥.
٢٠٥ ـ راجع: الاصطلاح ٧٠.
٢٠٦ ـ إشباع: في الأصل «اشياع»
٢٠٧ ـ راجع: الاصطلاح ٥٠٩.
٢٠٨ ـ راجع: الاصطلاح ٦٢.
٢٠٩ ـ راجع: الاصطلاح ٦٢.
٢١٠ ـ راجع: الاصطلاح ٢١٩.
٢١١ ـ حين: في الأصل «حتى»
٢١٢ ـ قال: في الأصل «يقال».
٢١٣ ـ السوى: في الأصل «الهوى».
٢١٤ ـ ذاته: في الأصل «تذاته».
٢١٥ ـ تفريداً: في الأصل «تفريدٌ».
٢١٦ ـ جلت: في الأصل «جلبت».
٢١٧ ـ راجع: الاصطلاح ٧٤٨.
٢١٨ ـ راجع: الاصطلاح ٨١
٢١٩ ـ راجع: الاصطلاح ٦.
٢٢٠ ـ راجع: الاصطلاح ٤٤٩.
٢٢١ ـ راجع: الاصطلاح ٨١
٢٢٢ ـ الاسماع: في الاصل «السماع».
٢٢٣ ـ الاسماع: في الاصل «الأسماء».
٢٢٤ ـ و: ليس في الأصل، فأضفناه.
٢٢٥ ـ راجع: الاصطلاح ٨١.
٢٢٦ ـ الاسماع: كما في رقم ٢٣١.
٢٢٧ ـ كذا.
٢٢٨ ـ فيها: في الأصل «فبها».
٢٢٩ ـ مشاهدة: في الأصل «المشاهرة».
٢٣٠ ـ راجع: الاصطلاح ٦٢٨.
٢٣١ ـ راجع: الاصطلاح ٣.
٢٣٢ ـ و: ليس في الأصل، فأضفناه لافتقار الجملة إليه.
٢٣٣ ـ راجع: الاصطلاح ٩٥.
٢٣٤ ـ راجع: الاصطلاحات ١١٩٥، ١٠٤١، ٦٠، ٤٤، ١٦٥٢، ١٨٠، ٦٣٣، ١١٦٤، ١١٠٥، ١٤٣٨.
٢٣٥ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٢.
٢٣٦ ـ الحقيقية: في الأصل «الحقيقة» فصحّحناه كما ترى.
٢٣٧ ـ راجع: الاصطلاح ٢٠٥.

٢٣٨ـ راجع: الاصطلاح ١٣٣٧.
٢٣٩ـ راجع: الاصطلاح ١٠٠.
٢٤٠ـ الإلَهيّة: في الاصل «إلهية» فصحّحناه كما ترى.
٢٤١ـ بياض في الاصل.
٢٤٢ـ راجع: الاصطلاح ٥٧٦.
٢٤٣ـ راجع: الاصطلاح ٩٤.
٢٤٤ـ راجع: الاصطلاح ٢٥٧.
٢٤٥ـ راجع: الاصطلاح ١٠٥.
٢٤٦ـ راجع: الاصطلاح ١٦٤٩.
٢٤٧ـ ما وجدت موضعه.
٢٤٨ـ راجع: الاصطلاح ٤٣.
٢٤٩ـ ممحو الآثار: في الأصل «ممحو لاثار» فصحّحناه كما ترى.
٢٥٠ـ ر: لا يعلمون
٢٥١ـ الّذي: كتب في الاصل مرّتين.
٢٥٢ـ بياضٌ فى الاصل.
٢٥٣ـ بياضٌ فى الاصل.
٢٥٤ـ راجع: الاصطلاح ١١١.
٢٥٥ـ راجع: الاصطلاح ١١١.
٢٥٦ـ هو: ليس في الأصل.
٢٥٧ـ راجع: الاصطلاح ٢٩٤، ٣٥٣.
٢٥٨ـ راجع: الاصطلاح ٦٥٧.
٢٥٩ـ راجع: الاصطلاح ٩٤.
٢٦٠ـ راجع: الاصطلاح ٥٧٥.
٢٦١ـ راجع: الاصطلاح ١٣٣٠.
٢٦٢ـ راجع: الاصطلاح ٦٣١.
٢٦٣ـ المتحقّق: بياضٌ في الاصل، فجعلناه في الفراق.
٢٦٤ـ بياض في الأصل.
٢٦٥ـ راجع: الاصطلاح ١١١.
٢٦٦ـ بياض في الأصل.
٢٦٧ـ في الأصل: لقولهم.
٢٦٨ـ راجع: الاصطلاح ١٢٠.
٢٦٩ـ راجع: الاصطلاح ٣٨٥.
٢٧٠ـ راجع: الاصطلاح ١٣٣٠.
٢٧١ـ راجع: الاصطلاح ١٢٣.
٢٧٢ـ راجع: الاصطلاح ١٧٠.
٢٧٣ـ بياض في الأصل.
٢٧٤ـ م: من
٢٧٥ـ م: ـ أحكام الاسم .... لباطنه و
٢٧٦ـ ر: ـ و
٢٧٧ـ ر: الصفات
٢٧٨ـ ر: ـ النفس
٢٧٩ـ راجع: الاصطلاح ١٠٥.
٢٨٠ـ ر: ـ حيث
٢٨١ـ م: علاقة
٢٨٢ـ م: ـ به
٢٨٣ـ ر: الذكر للّه
٢٨٤ـ م: ـ على
٢٨٥ـ م: ـ مع
٢٨٦ـ م: كلم
٢٨٧ـ م: سمّى
٢٨٨ـ راجع: الاصطلاح ١٥٢٨، ١٣٩٠، ١٢٤٧.
٢٨٩ـ م: جميع

٢٩٠ـ ر: يلمح
٢٩١ـ ر: كرّم اللّه وجهه
٢٩٢ـ ر: + الباصرة
٢٩٣ـ ر: ـ و العين الباصرة
٢٩٤ـ ر: ـ الصّلاة و
٢٩٥ـ ر: اللّه
٢٩٦ـ ر: ـ تعالى
٢٩٧ـ ر: إصغاء
٢٩٨ـ ر: بالسماع
٢٩٩ـ ر: ـ تعالى
٣٠٠ـ م: ـ ما
٣٠١ـ ر: الأزل
٣٠٢ـ ر: ـ إنّ
٣٠٣ـ م: ـ و
٣٠٤ـ ر: تقبلها
٣٠٥ـ ر: + و مداركه كانت أعني قواه.
٣٠٦ـ ر: ـ فأمّا
٣٠٧ـ م: التحقّق
٣٠٨ـ ر: ـ عنه
٣٠٩ـ ر: ـ الصّلاة و
٣١٠ـ راجع: الاصطلاح ١٣٩٨.
٣١١ـ ر: ـ تعالى
٣١٢ـ ر: ـ تعالى
٣١٣ـ م: + فقد هدى
٣١٤ـ راجع: الاصطلاح ٧٨
٣١٥ـ ر: ـ تعالى
٣١٦ـ ر: ـ تعالى
٣١٧ـ ر: ـ لا
٣١٨ـ ر: ـ تعالى
٣١٩ـ م: و يسمّى
٣٢٠ـ ر: ـ قدس سره
٣٢١ـ راجع: الاصطلاح ٨٦٩.
٣٢٢ـ م: ـ هو أن يكون
٣٢٣ـ ر: ـ تعالى
٣٢٤ـ ر: آتيةٍ بصفتها
٣٢٥ـ راجع: الاصطلاح ١٠.
٣٢٦ـ ر: بحسب
٣٢٧ـ ر: ـ سلطان
٣٢٨ـ راجع: الاصطلاح ١٠.
٣٢٩ـ م: ثانية
٣٣٠ـ راجع: الاصطلاح ١٠٧٧.
٣٣١ـ ر: ـ بحيث توهم ... في الوجود.
٣٣٢ـ ر: لايظهر
٣٣٣ـ راجع: الاصطلاح ١٤٧.
٣٣٤ـ م: المشمرة
٣٣٥ـ ر: ـ بنفسه او
٣٣٦ـ م: ـ هو
٣٣٧ـ ر: لغير
٣٣٨ـ ر: ذا
٣٣٩ـ ر: اعتجب
٣٤٠ـ م: ـ فصار لأجل الشيطان معنىً.
٣٤١ـ ر: ـ عزّ شأنه
٣٤٢ـ ر: ـ تعالى
٣٤٣ـ ر: عمله و علمه
٣٤٤ـ م: أنّ
٣٤٥ـ ر: + هو

۳٤٦ـ م: قصيدته
۳٤٧ـ ر: ـ قدّس سرّه
۳٤٨ـ م: فاخلص
۳٤٩ـ م: ـ و القال
۳٥۰ـ ر: ـ وقد
۳٥۱ـ م: حلّت
۳٥۲ـ م: عنه، ر: عينه
۳٥۳ـ ر: يفصح
۳٥٤ـ ر: عريب
۳٥٥ـ م: مند، ر: منه
۳٥٦ـ م: ـ بوقوعه... التقدير
۳٥٧ـ م: + تعالى، و في النسختين: لم يجعل للمرء.
۳٥٨ـ ر: حلية
۳٥٩ـ م: يسمّى
۳٦۰ـ ر: ـ و لم يحلّ ... الذكر الحكيم.
۳٦۱ـ م: ـ بهذا
۳٦۲ـ م: بهذا
۳٦۳ـ ر: ـ راحةً في ... اعظم النّاس
۳٦٤ـ راجع: الاصطلاح ۱٤۲.
۳٦٥ـ راجع: الاصطلاح ۱٤۲.
۳٦٦ـ راجع: الاصطلاح ۱٤٥.
۳٦٧ـ ر: من كونه هو الشّاک
۳٦٨ـ راجع: الاصطلاح ۱٤٤.
۳٦۹ـ م: ـ ذلک
۳٧۰ـ ر: الكمال
۳٧۱ـ م: و
۳٧۲ـ ر: أو غرضٍ او وضع.
۳٧۳ـ ر: ـ المدح
۳٧٤ـ ر: الحمد و الذم
۳٧٥ـ ر: المشهور
۳٧٦ـ ر: ـ تعالى
۳٧٧ـ ر: ـ ما
۳٧٨ـ ر: امّا عقليين
۳٧۹ـ ر: فاذا
۳٨۰ـ ر: اسم
۳٨۱ـ م: ـ تعالىٰ
۳٨۲ـ م: ـ عليه
۳٨۳ـ ر: ـ الصلاة و
۳٨٤ـ م: و
۳٨٥ـ م: و
۳٨٦ـ ر: + التكليف
۳٨٧ـ م: اللّه
۳٨٨ـ م: و سلّم عليه
۳٨۹ـ ر: المكلّف
۳۹۰ـ ر: ـ الفعلى
۳۹۱ـ ر: التعددي
۳۹۲ـ م: إمّا
۳۹۳ـ ر: ـ لذلک
۳۹٤ـ ر: تنبية
۳۹٥ـ ر: اسناد
۳۹٦ـ ر: ـ عزّوجلّ
۳۹٧ـ ر: تقدّمه
۳۹٨ـ راجع: الاصطلاح ۱٤٦.
۳۹۹ـ ر: اسنادها
٤۰۰ـ ر: يستقبح

٤٠١ ـ م: ـ و هي
٤٠٢ ـ م: ظواهر
٤٠٣ ـ م: حجبت
٤٠٤ ـ ر: فصيرن
٤٠٥ ـ م: ـ من
٤٠٦ ـ م: ـ الحقائق المسمّاة ب
٤٠٧ ـ م: + المتكلمين هي عند
٤٠٨ ـ ر: ـ تعالى
٤٠٩ ـ م: ـ و بالماهية في ... هي عندالله
٤١٠ ـ ر: لوجود
٤١١ ـ ر: ـ تعالى
٤١٢ ـ ر: غمض
٤١٣ ـ ر: ينبؤ
٤١٤ ـ ر: منحجبة
٤١٥ ـ ر: تعالى
٤١٦ ـ ر: ـ تعالى
٤١٧ ـ م: موجوداً
٤١٨ ـ ر: لذاته
٤١٩ ـ ر: قاعدة
٤٢٠ ـ ر: ثمّ
٤٢١ ـ ر: إذا
٤٢٢ ـ ر: و كيف
٤٢٣ ـ ر: ـ بلا
٤٢٤ ـ ر: + عن
٤٢٥ ـ ر: الكمل
٤٢٦ ـ فانّما ذلک: بياض في م.
٤٢٧ ـ القول منه: بياض في م.
٤٢٨ ـ ر: الاقول
٤٢٩ ـ م، ر: الأقوال.
٤٣٠ ـ الامكان: بياضٌ في م.
٤٣١ ـ ر: فشابه
٤٣٢ ـ الغيبة: بياضٌ في م.
٤٣٣ ـ ر: ـ عنه
٤٣٤ ـ م: ـ ذرّة
٤٣٥ ـ م: يستهلک
٤٣٦ ـ ر: و كلّ
٤٣٧ ـ م: ـ و يسمى سلوكه ... المعارج
٤٣٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٤٠، ١٤٢١.
٤٣٩ ـ الألوهية: بياضٌ في م
٤٤٠ ـ هاهنا قدر كلمة بياض في «م» و مطموس في «ر»، بحيث لايمكن قرائتها.
٤٤١ ـ م: لامدیٰ
٤٤٢ ـ راجع: الاصطلاح ٥٥٩.
٤٤٣ ـ راجع: الاصطلاح ٥٧٠.
٤٤٤ ـ م: يعنى
٤٤٥ ـ ر: ـ هو المتحقّق
٤٤٦ ـ م: الكمالية
٤٤٧ ـ راجع: الاصطلاح ٢٣.
٤٤٨ ـ ر: الأدنى
٤٤٩ ـ راجع: الاصطلاحات ١٤٤٧، ١٢٩٢، ١٢٨٩، ١١٨٤، ١٥٤، ١٤٧١.
٤٥٠ ـ راجع: الاصطلاح ٢٣.
٤٥١ ـ ر: يصحّ
٤٥٢ ـ م: تفتقر، ر: يوصف، فصحّحناه كما ترى.
٤٥٣ ـ م: اقتضاء
٤٥٤ ـ م: ـ باب

٤٥٥ ـ راجع: الاصطلاح ٩٤.
٤٥٦ ـ راجع: الاصطلاح ٥٩.
٤٥٧ ـ ر: الذلات
٤٥٨ ـ م: ـ اكبر
٤٥٩ ـ م: ـ تعالى
٤٦٠ ـ م: تبين
٤٦١ ـ م: ـ فإنّه
٤٦٢ ـ ر: على ما
٤٦٣ ـ ر: لأنّها
٤٦٤ ـ ر: و لهذا
٤٦٥ ـ ر: كان
٤٦٦ ـ ر: صلاحيتها وروحانيتها.
٤٦٧ ـ م: قرباتهم
٤٦٨ ـ م: ـ يفعل ما
٤٦٩ ـ م: ـ فيظهر من الطّاعات
٤٧٠ ـ م: ما يستجلب به
٤٧١ ـ ر: إلهام
٤٧٢ ـ م: أقسام
٤٧٣ ـ راجع: الاصطلاح ٢١٨.
٤٧٤ ـ م: يطلقونه
٤٧٥ ـ راجع: الاصطلاح ٥٩٣.
٤٧٦ ـ ر: إلتجاء
٤٧٧ ـ ر: ـ تعالى
٤٧٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٨.
٤٧٩ ـ راجع: الاصطلاح ٥١٩.
٤٨٠ ـ ر: يلئم
٤٨١ ـ ر: نزول
٤٨٢ ـ راجع: الاصطلاح ٦.
٤٨٣ ـ راجع: الاصطلاح ٤٣
٤٨٤ ـ ر: ـ تعالى
٤٨٥ ـ ر: الحصر
٤٨٦ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٢
٤٨٧ ـ راجع: الاصطلاح ٥٠٩.
٤٨٨ ـ ر: ـ أمهات الشؤن الاصلية ... عرفت.
٤٨٩ ـ راجع: الاصطلاح ١٦٣.
٤٩٠ ـ ر: ـ بقوله
٤٩١ ـ ر: إيّا
٤٩٢ ـ ر: ـ و
٤٩٣ ـ م: ايجاد
٤٩٤ ـ أرباب: بياضٌ في ر.
٤٩٥ ـ ر: ـ و
٤٩٦ ـ م: بالعموم
٤٩٧ ـ م: بالعموم
٤٩٨ ـ ر: ـ عليها
٤٩٩ ـ ر: موجودٍ
٥٠٠ ـ م: ليس بزائدٍ
٥٠١ ـ ر: + الملامتية...
٥٠٢ ـ ر: الملائمة
٥٠٣ ـ ر: شروح
٥٠٤ ـ ر: ـ تعالى
٥٠٥ ـ م: العلية
٥٠٦ ـ ر: ـ رحمه اللّه تعالى
٥٠٧ ـ ر: ـ اللّه
٥٠٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٢١٤.
٥٠٩ ـ ر: ترى
٥١٠ ـ م: تنزيهه

۵۱۱ ـ ر: ـ الاکبر قدّس سرّه.
۵۱۲ ـ م: محدداً، ر: مجرداً
۵۱۳ ـ م: و ايّاک، ر: ـ فاياک و التشبيه ... مفرّداً.
۵۱۴ ـ م: ـ فأشار ... العين
۵۱۵ ـ ر: و
۵۱۶ ـ ر: ـ تعالى
۵۱۷ ـ م: ـ و هو
۵۱۸ ـ م: ذلک انّه ...
۵۱۹ ـ ر: المشار
۵۲۰ ـ ر: ـ الصلاة و
۵۲۱ ـ م: ـ المعنى
۵۲۲ ـ م: تعودى.
۵۲۳ ـ م: ـ به
۵۲۴ ـ ر: توابعها
۵۲۵ ـ ر: ـ تسمّى
۵۲۶ ـ م: الفاظ
۵۲۷ ـ راجع: الاصطلاح ۹۲۴.
۵۲۸ ـ ر: ـ هناک
۵۲۹ ـ راجع: الاصطلاح ۹۴.
۵۳۰ ـ م: ـ أيضاً
۵۳۱ ـ ر: ترى بأنّ
۵۳۲ ـ ر: يضيف
۵۳۳ ـ ر: ذل
۵۳۴ ـ ر: ـ الوجود
۵۳۵ ـ ر: و هذا
۵۳۶ ـ ر: ـ تعالى
۵۳۷ ـ ر: فتعيّن
۵۳۸ ـ ر: يصح
۵۳۹ ـ م: شيء
۵۴۰ ـ ر: ذلک
۵۴۱ ـ ر: انّه
۵۴۲ ـ م: ـ و غير ذلک... عمّا سواه.
۵۴۳ ـ م: العبد
۵۴۴ ـ م: العبد
۵۴۵ ـ ر: لأن حقوق العباد عليه إنّما هي حقوق اللّه في الحقيقة و هذا هو وجه الانصاف للخلق بحيث انه يرى انّ حقوقهم عليه انّما هي حقوق اللّه في الحقيقة بحيث انه يرى حقوقهم عليه هي حقه.
۵۴۶ ـ ر: ـ و تعالى
۵۴۷ ـ ر: ـ تعالى
۵۴۸ ـ ر: احد
۵۴۹ ـ ر: ـ تعالى
۵۵۰ ـ م: ـ هو
۵۵۱ ـ ر: للغضب
۵۵۲ ـ ر: ـ تعالى
۵۵۳ ـ ر: ـ اللّه
۵۵۴ ـ ر: ـ جمال
۵۵۵ ـ راجع: الاصطلاح ۴۷۴.
۵۵۶ ـ م: ـ أيضاً
۵۵۷ ـ ر: السّهو
۵۵۸ ـ ر: ساه
۵۵۹ ـ ر: ـ إنّه
۵۶۰ ـ ر: ايبلغ
۵۶۱ ـ ر: ـ إلى حدٍ

۵٦۲ ـ ر: شيئاً
۵٦۳ ـ ر: نقضاً
۵٦٤ ـ م: ـ لهم
۵٦۵ ـ ر: الأوّل
۵٦٦ ـ راجع: الاصطلاح ۱۸۰.
۵٦۷ ـ م: ـ يتحقّق بالمشاهدة ... حضرة الحقّ
۵٦۸ ـ ر: ـ يرى الحوادث
۵٦۹ ـ ر: لذلک
۵۷۰ ـ م: يهتم
۵۷۱ ـ م: ـ بستاماً
۵۷۲ ـ ر: القطعية
۵۷۳ ـ م، ر: غاب، فصحّحناه كما ترى.
۵۷٤ ـ ر: غاب عنه.
۵۷۵ ـ ر: ـ فراح
۵۷٦ ـ م: لايجزع
۵۷۷ ـ ر: ـ تعالى
۵۷۸ ـ ر: ـ و
۵۷۹ ـ م: الآنس
۵۸۰ ـ م: المشاهد
۵۸۱ ـ ر: يسخط
۵۸۲ ـ ر: تنفرد
۵۸۳ ـ ر: تعرف
۵۸٤ ـ م: لاينفذ
۵۸۵ ـ م: باقيها
۵۸٦ ـ ر: بطنت
۵۸۷ ـ راجع: الاصطلاح ۱۵۳٦.
۵۸۸ ـ ر: و المراد
۵۸۹ ـ ر: الى
۵۹۰ ـ م: و الّتى
۵۹۱ ـ ر: ما
۵۹۲ ـ م: الانبساط مع الحق و الانبساط مع الخلق.
۵۹۳ ـ م: أن يكون
۵۹٤ ـ ر: يسترسل
۵۹۵ ـ ر: تسمعهم
۵۹٦ ـ ر: ايه
۵۹۷ ـ ر: في الانبساط
۵۹۸ ـ ر: الشروع
۵۹۹ ـ ر: انتهائک حرمته
٦۰۰ ـ م: الرّقاء
٦۰۱ ـ يرجوا
٦۰۲ ـ م، ر: كون الحق؛ فصحّحناه كما ترىٰ.
٦۰۳ ـ م: القابض الباسط
٦۰٤ ـ ر: استهلک
٦۰۵ ـ راجع: الاصطلاح ۱۰۷.
٦۰٦ ـ ر: العند.
٦۰۷ ـ ر: عليه‌السّلام
٦۰۸ ـ ر: ربّكم
٦۰۹ ـ ر: مساءً
٦۱۰ ـ ر: ـ تعالى
٦۱۱ ـ م: موافقة
٦۱۲ ـ م: شيءٍ
٦۱۳ ـ ر: ـ تعالى
٦۱٤ ـ م: هو
٦۱۵ ـ ر: رحمة اللّه عليه
٦۱٦ ـ م: ـ و تقدّس

٦١٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٤١.

٦١٨ ـ ر: لاترى

٦١٩ ـ م: باستهلاک

٦٢٠ ـ م: المجلي

٦٢١ ـ ر: ـ بحيث يستهلک؛ و بدلها كلمة لاتقرأ.

٦٢٢ ـ راجع: الاصطلاح ٩.

٦٢٣ ـ ر: الاعتدال

٦٢٤ ـ ر: ـ عند

٦٢٥ ـ م: الانفصال

٦٢٦ ـ م: يوزن

٦٢٧ ـ م: ـ شعر

٦٢٨ ـ م: منک

٦٢٩ ـ ر: فيک

٦٣٠ ـ راجع: الاصطلاح ٢٧٣.

٦٣١ ـ راجع: الاصطلاح ١١٩٢.

٦٣٢ ـ ر: انّه

٦٣٣ ـ راجع: الاصطلاح ٦٣٣. راجع: الاصطلاح ٦.

٦٣٤ ـ راجع: الاصطلاح ٦.

٦٣٥ ـ ر: بالانفصال

٦٣٦ ـ ر: منها

٦٣٧ ـ ر: بالمكون

٦٣٨ ـ ر: لها

٦٣٩ ـ ر: احدة

٦٤٠ ـ ر: للتحقّق

٦٤١ ـ ر: ـ و

٦٤٢ ـ ر: متحقّقة

٦٤٣ ـ ر: ـ تعيّنت

٦٤٤ ـ م: ـ نفسه

٦٤٥ ـ م: و

٦٤٦ ـ ر: بالانفصال

٦٤٧ ـ ر: ـ اتّصال

٦٤٨ ـ ر: اتصال الّتى

٦٤٩ ـ ر: مميّز

٦٥٠ ـ ر: الرتب

٦٥١ ـ ر: ـ لذلک

٦٥٢ ـ ر: للاتصال

٦٥٣ ـ ر: الرتبة

٦٥٤ ـ م: ـ له

٦٥٥ ـ م، ر: ـ به، و اضفناه بقرينة المعنى.

٦٥٦ ـ ر: أشار

٦٥٧ ـ ر: و يتفرقه

٦٥٨ ـ ر: بصورة

٦٥٩ ـ راجع: الاصطلاح ٢٠٠.

٦٦٠ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٢.

٦٦١ ـ ر: إنمحاق

٦٦٢ ـ ر: نسميّه

٦٦٣ ـ ر، م: المحق

٦٦٤ ـ ر: ما لكلّ

٦٦٥ ـ م: انمحاق التيار

٦٦٦ ـ راجع: الاصطلاح ٩٠١، ١٣٠٧.

٦٦٧ ـ ر: ـ ظلمة

٦٦٨ ـ ر: السائر

٦٦٩ ـ ر: الدينية

٦٧٠ ـ م: ضويهم

٦٧١ ـ ر: خموشاً

٦٧٢ ـ م: ـ به، ر: + ذلک
٦٧٣ ـ م: ـ العلّام
٦٧٤ ـ ر: ضممت
٦٧٥ ـ م: ـ شعر
٦٧٦ ـ ر: مبندل
٦٧٧ ـ ر: معجم
٦٧٨ ـ ر: مبهوم
٦٧٩ ـ ر: و كلّ
٦٨٠ ـ ر: المقطة
٦٨١ ـ ر: ـ على
٦٨٢ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٢.
٦٨٣ ـ ر: كونها
٦٨٤ ـ ر: ر: ـ جناب
٦٨٥ ـ ر: ـ و تقدّس
٦٨٦ ـ ر: ـ أوّل مرتبة ... أول التعيّنات.
٦٨٧ ـ راجع: الاصطلاح ٢٠٥.
٦٨٨ ـ م: يعنون به
٦٨٩ ـ راجع: الاصطلاح ٢٠٦.
٦٩٠ ـ ر: ـ تعين
٦٩١ ـ راجع: الاصطلاح ٢٠٥.
٦٩٢ ـ راجع: الاصطلاح ٢٠٥.
٦٩٣ ـ ر: بل
٦٩٤ ـ ر: يشتمل
٦٩٥ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٢.
٦٩٦ ـ ر: يعقل
٦٩٧ ـ م: ذلک
٦٩٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٦١٧.
٦٩٩ ـ ر: بحيث

٧٠٠ ـ م: رتبة
٧٠١ ـ ر: ـ ثاني
٧٠٢ ـ ر: الحاصلة
٧٠٣ ـ راجع: الاصطلاح ٢١٣.
٧٠٤ ـ م: السيّار
٧٠٥ ـ م: تلوناتها
٧٠٦ ـ م: شيء
٧٠٧ ـ م: تجلّيات
٧٠٨ ـ ر: تلوينات
٧٠٩ ـ م: ـ منها
٧١٠ ـ ر: ـ الحقّ
٧١١ ـ ر: تريه
٧١٢ ـ ر: ـ تعالى
٧١٣ ـ ر: منازل الاربعة الاركان الجنة
٧١٤ ـ م: الغرب و الشّرق
٧١٥ ـ ر: ـ تعالى
٧١٦ ـ ر أودية
٧١٧ ـ راجع: الاصطلاح ٩٥.
٧١٨ ـ ر: بقاؤه
٧١٩ ـ راجع: الاصطلاح ٣٠.
٧٢٠ ـ م: مقام
٧٢١ ـ م: بيانها
٧٢٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٦٤٧.
٧٢٣ ـ ر: ـ ثمّ
٧٢٤ ـ ر: يفترس
٧٢٥ ـ م: + موارد الاحسان ثم العلم ثم الحكمة ثم الفراسة ثم التعظيم ثم الالهام ثم السكينة ثم الطمأنينة ثم المنّة.

۷۲۶ ـ م: التعيّنات
۷۲۷ ـ ر: بالنّظر
۷۲۸ ـ ر: بنقله
۷۲۹ ـ م: الحقيقة
۷۳۰ ـ م: ـ قد
۷۳۱ ـ ر: عليه
۷۳۲ـ راجع: الاصطلاحات ۳۲، ۱۰۴۸، ۵۸۲، ۲۶۹، ۱۱۴۵، ۳۵۹، ۱۵۴، ۷۸۳، ۸۹۷، ۱۵۷۵.
۷۳۳ ـ راجع: الاصطلاح ۱۰۲.
۷۳۴ ـ راجع: الاصطلاح ۱۰۱.
۷۳۵ ـ م: ـ الايثار ... مراتب
۷۳۶ ـ م: ـ يكون
۷۳۷ ـ ر: ـ صلّى اللّه عليه و سلّم
۷۳۸ ـ ر: ـ هوى
۷۳۹ ـ ر: ـ تعالى
۷۴۰ ـ م: و
۷۴۱ ـ ر: ع م
۷۴۲ ـ ر: تترک
۷۴۳ ـ ر: جنيت
۷۴۴ ـ ر: ـ به
۷۴۵ ـ م: ـ طلب
۷۴۶ ـ ر: ـ تعالى
۷۴۷ ـ ر: ـ تعالى
۷۴۸ ـ ر: اللّه
۷۴۹ ـ ر: ـ تعالى
۷۵۰ ـ ر: ـ تعالى
۷۵۱ ـ ر: بعملها
۷۵۲ ـ راجع: الاصطلاح ۲۲۶.
۷۵۳ ـ راجع: الاصطلاح ۲۲۶.
۷۵۴ ـ ر: يؤثر
۷۵۵ ـ ر: لصالح
۷۵۶ ـ ر: النوافل
۷۵۷ ـ م: ما
۷۵۸ ـ ر: يشاء
۷۵۹ ـ م: و من الصالحين
۷۶۰ ـ ر: النوع من الايثار من الايثار
۷۶۱ ـ ر: يسمّى
۷۶۲ ـ ر: و انّ
۷۶۳ ـ ر: المنزل
۷۶۴ ـ ر: نظر
۷۶۵ ـ م: لاتجعل
۷۶۶ ـ ر: سمّى
۷۶۷ ـ م: ايثار
۷۶۸ ـ ر: بأنّ
۷۶۹ ـ ر: ـ تعالى
۷۷۰ ـ راجع: الاصطلاح ۱۶۶.
۷۷۱ ـ راجع: الاصطلاح ۱۵۵، ۵۹.
۷۷۲ ـ راجع: الاصطلاح ۲۲۶، ۲۲۸.
۷۷۳ ـ م: إيثار الحق
۷۷۴ ـ ر: يؤثر
۷۷۵ ـ ر: يجعل
۷۷۶ ـ م: ـ المحامد... بک من
۷۷۷ ـ م: ـ هو
۷۷۸ ـ ر: ـ انفسهم
۷۷۹ ـ م: لهم له

٧٨٠ ـ ر: إنّما
٧٨١ ـ ر: ـ تعالى
٧٨٢ ـ م: شيئاً
٧٨٣ ـ ر: ينسبها
٧٨٤ ـ م: مع علم فا
٧٨٥ ـ ر: ـ عزّ سلطانه
٧٨٦ ـ ر: ـ سبحانه
٧٨٧ ـ م: ـ هذا
٧٨٨ ـ ر: مع
٧٨٩ ـ راجع: الاصطلاح ٦٠٥.
٧٩٠ ـ م: + كما ستعرف في باب الخلّة
٧٩١ ـ م: يسمّى
٧٩٢ ـ راجع: الاصطلاح ٦٠٥.
٧٩٣ ـ م: نفسه
٧٩٤ ـ م: الايثار
٧٩٥ ـ ر: لأنّه
٧٩٦ ـ ر: ـ تعالى
٧٩٧ ـ ر: جرت
٧٩٨ ـ م: ـ دعوى
٧٩٩ ـ م: أيضاً
٨٠٠ ـ ر: عزّ وجلّ
٨٠١ ـ ر: ـ أو
٨٠٢ ـ ر: ـ تعالى
٨٠٣ ـ ر: ـ سبحانه
٨٠٤ ـ ر: سبحانه
٨٠٥ ـ م: ـ إليه
٨٠٦ ـ ر: الترّك

باب الباء

١ ـ ر: يعني في كل شيء به...

٢ ـ ر: ـ كذلک

٣ ـ م: ـ السعدي

٤ ـ م: ـ قصيدة

٥ ـ م: ـ بي

٦ ـ ر: بخيلة

٧ ـ ر: معيتک

٨ ـ ر: ـ بها

٩ ـ ر: تميّز

١٠ ـ م: كبث

١١ ـ ر: نقول

١٢ ـ م: شيئاً

١٣ ـ م: ـ في

١٤ ـ م: لک

١٥ ـ ر: يتحقّق

١٦ ـ ر: الرفعة

١٧ ـ م: ـ من جناب الربّ

١٨ ـ م: اليقظة لأنّها لأنّما

١٩ ـ ر: يحصل

٢٠ ـ راجع: الاصطلاح ١.

٢١ ـ راجع: الاصطلاح ١٦٥١.

٢٢ ـ م: ـ تعيّن

٢٣ ـ راجع: الاصطلاح ١.

٢٤ ـ ر: الفتح

٢٥ ـ راجع: الاصطلاح ٢٣٧.

٢٦ ـ راجع: الاصطلاح ٩٩.

٢٧ ـ م: ـ نفسها

٢٨ ـ ر: ـ بنفسها

٢٩ ـ ر: ستعرف

٣٠ ـ راجع: الاصطلاح ٢٩٣.

٣١ ـ راجع: الاصطلاح ٢٣.

٣٢ ـ ر: لأن

٣٣ ـ ر: ـ و هذه هي الحضرة... و الصّفات

٣٤ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٢٤.

٣٥ ـ م: باب

٣٦ ـ ما أشرنا اليه من النقص في نسخة«ر» في

الرّقم ٣٣ كُتب ههنا.
٣٧ ـ راجع: الاصطلاح ٧١٥.
٣٨ ـ ر: ـ تعالى.
٣٩ ـ ر: الذي هو اطلاق...
٤٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٩.
٤١ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٩.
٤٢ ـ ر: فكانت
٤٣ ـ ر: بغير
٤٤ ـ ر: ـ سبحانه
٤٥ ـ ر: لايظهر
٤٦ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٧.
٤٧ ـ م: هي
٤٨ ـ م: المندرجة
٤٩ ـ ر: ـ تعالى
٥٠ ـ ر: الظاهر
٥١ ـ راجع: الاصطلاح ٢٤٥.
٥٢ ـ م: شيء
٥٣ ـ ر: يظهر
٥٤ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٣.
٥٥ ـ ر: ـ فقد
٥٦ ـ راجع: الاصطلاح ٨٢٢.
٥٧ ـ ر: يستعين
٥٨ ـ م: تحقّقه و ما...
٥٩ ـ ر: التّفهم
٦٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٧.
٦١ ـ ر: و الحقيّة
٦٢ ـ م: ـ و
٦٣ ـ م: العابدين
٦٤ ـ م: هو ما. و في هامش النسخة: في الأمّ ما.
٦٥ ـ ر: ـ قدّس سرّه
٦٦ ـ ر: تسمع
٦٧ ـ ر: ـ الصّلاة و
٦٨ ـ ر: تستر
٦٩ ـ ر: ـ الرّب
٧٠ ـ ر: لاتحتجب
٧١ ـ ر: و انّهم
٧٢ ـ م: كسيّد بهم، ر: ـ هم.
٧٣ ـ ر: ـ ما كان
٧٤ ـ ر: حال تنزّه
٧٥ ـ م: ذواتيهم
٧٦ ـ ر: الاحيان و الاحيان
٧٧ ـ ر: عرفته
٧٨ ـ راجع: الاصطلاح ٢٣١.
٧٩ ـ الجانب: في هامش«م»: في الأم الجانب
٨٠ ـ ر: يكن
٨١ ـ ر: ابقت
٨٢ ـ ر: الحمية
٨٣ ـ ر: و الباطل
٨٤ ـ ر: ـ هو
٨٥ ـ ر: ـ تعالى
٨٦ ـ ر: و إذ
٨٧ ـ ر: ـ عزّوجلّ
٨٨ ـ ر: ما سواه قال
٨٩ ـ م: + من
٩٠ ـ م: ـ كلمة
٩١ ـ م: فإنّ

٩٢ ـ ر: الحق
٩٣ ـ راجع: الاصطلاح ١.
٩٤ ـ م: تسمّى
٩٥ ـ ر: بعبده
٩٦ ـ ر: **لايصحّ**
٩٧ ـ ر: لايقوم
٩٨ ـ ر: الحرقة
٩٩ ـ ر: يقين، م: تعيين. فاللفظة اخذناها عن«منازل السّائرين».
١٠٠ ـ راجع: الاصطلاح ١.
١٠١ ـ ر: ههنا
١٠٢ ـ ر: عزّ اسمه
١٠٣ ـ ر: ـ تعالى
١٠٤ ـ م: بجميع
١٠٥ ـ ر: تعلقات مقام
١٠٦ ـ راجع: الاصطلاحات ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤.
١٠٧ ـ ر: ـ ان شاء اللّه تعالى
١٠٨ ـ ر: حتّى ترك
١٠٩ ـ ر: ـ الخليل
١١٠ ـ م: + ذلك
١١١ ـ ر: يقطع، م: تقطع
١١٢ ـ م: الشيخ الامام
١١٣ ـ ر: ـ عبداللّه
١١٤ ـ ر: ـ قدّس اللّه تعالى روحه
١١٥ ـ م: ـ العبد
١١٦ ـ ر: ـ تعالى
١١٧ ـ ر: إلى
١١٨ ـ ر: يترتّب
١١٩ ـ ر: على
١٢٠ ـ م: بالكلّي
١٢١ ـ ر: و يعبر
١٢٢ ـ ر: **ـ عن نهايتها ... و الطّمس**
١٢٣ ـ ر: مواضعها
١٢٤ ـ ر: فتحجز
١٢٥ ـ ر: تجمع
١٢٦ ـ راجع: الاصطلاح ١٣١.
١٢٧ ـ م: أصلُ
١٢٨ ـ ر: و المراد
١٢٩ ـ ر: الآخر
١٣٠ ـ ر: لها
١٣١ ـ م: انتشائها، و في هامش النسخة: اشتقاقها.
١٣٢ ـ ر: من
١٣٣ ـ ر: سابقاً
١٣٤ ـ ر: يكون
١٣٥ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٢.
١٣٦ ـ ر: عن
١٣٧ ـ ر: نسبة الواحدية المثبتة لجميعها إليها أعني إلى وحدة على ...
١٣٨ ـ ر: سواء.
١٣٩ ـ ر: كما
١٤٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٠.
١٤١ ـ ر: ـ تكون، م : يكون
١٤٢ ـ ر: يعقل
١٤٣ ـ ر: بما

١٤٤ ـ ر: و الباطن
١٤٥ ـ ر: ـ اعتبار
١٤٦ ـ م: يسمّى
١٤٧ ـ ر: عنه
١٤٨ ـ م: أو
١٤٩ ـ ر: هو
١٥٠ ـ ر: الاخروية
١٥١ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٣.
١٥٢ ـ ر: ـ هو
١٥٣ ـ راجع: الاصطلاح ٥٧١.
١٥٤ ـ ر: يسمّى
١٥٥ ـ ر: الثاني
١٥٦ ـ م: ـ هي البرزخية الاولى ألّتي
١٥٧ ـ ر: فانّه
١٥٨ ـ ر: ـ أعني
١٥٩ ـ ر: نسبته
١٦٠ ـ ر: ـ هي وحدة ... ألّتي
١٦١ ـ ر: لاهي
١٦٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٣١.
١٦٣ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٩٧.
١٦٤ ـ ر: يوجبه، م: موجبه فاللفظة أخذناها من الفتوحات المكّيّة.
١٦٥ ـ راجع: الاصطلاح ١١٨٧.
١٦٦ ـ ر: ـ و قيل في تفسير البسط ... ضد ذلك.
١٦٧ ـ م: فضل
١٦٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٨٧.
١٦٩ ـ راجع: الاصطلاح ٢٦٨.
١٧٠ ـ م: ـ في
١٧١ ـ راجع: الاصطلاح ٨٢٦.
١٧٢ ـ م: هي قوّة
١٧٣ ـ ر: باطنة
١٧٤ ـ ر: يتكشف
١٧٥ ـ م: انّما تختص من الخيرة
١٧٦ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٨٢.
١٧٧ ـ ر: ترى
١٧٨ ـ ر: ترى
١٧٩ ـ م: بالعكس
١٨٠ ـ ر: ترى
١٨١ ـ م: في
١٨٢ ـ م: بالتعيّن
١٨٣ ـ ر: الثابته.
١٨٤ ـ م: ـ ما
١٨٥ ـ م: تسبوا
١٨٦ ـ ر: ـ عنوان «البطون» و شرحه بتمامه.
١٨٧ ـ ر: رتبه
١٨٨ ـ م: البصر
١٨٩ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٤.
١٩٠ ـ م: أضفتها
١٩١ ـ م: هو ثالثها
١٩٢ ـ ر: المقتضية
١٩٣ ـ م: بكيفية
١٩٤ ـ ر: ترقب
١٩٥ ـ راجع: الاصطلاح ٦٥٥.
١٩٦ ـ يقابله: في هامش م: يخالفه.
١٩٧ ـ راجع: الاصطلاح ١١٩٢.
١٩٨ ـ ر: ـ سبحانه

١٩٩ ـ م: فالبقاء
٢٠٠ ـ ر: السير
٢٠١ ـ ر: ـ عمّ نواله
٢٠٢ ـ راجع: الاصطلاح ٤٠١.
٢٠٣ ـ ر: غلبة
٢٠٤ ـ ر: + و لااسم
٢٠٥ ـ ر: لالعبارة و لالاشارة
٢٠٦ ـ م: + في
٢٠٧ ـ ر: ألمشار إليه إلى
٢٠٨ ـ ر: كملت
٢٠٩ ـ م: بتسليط
٢١٠ ـ ر: توابعها
٢١١ ـ م: ـ التّام
٢١٢ ـ ر: التلفتنات
٢١٣ ـ ر: النفسيّة
٢١٤ ـ م: عنوان، ثم صحّح في هامش النسخة.
٢١٥ ـ م: كهوليّته
٢١٦ ـ م: رتبة
٢١٧ ـ م: ـ هو
٢١٨ ـ م: المراتب، ر: ـ مراتب: ثم اضيف فى الهامش.
٢١٩ ـ م: في
٢٢٠ ـ ر: جعل
٢٢١ ـ راجع: الاصطلاح ٢٥٠.
٢٢٢ ـ م: البودة
٢٢٣ ـ م: تعلى، ثم صحّحه في الهامش
٢٢٤ ـ ر: من
٢٢٥ ـ م: عن
٢٢٦ ـ ر: الواهلة
٢٢٧ ـ ر: سمّى
٢٢٨ ـ ر: ـ الصور
٢٢٩ ـ ر: الفقراء
٢٣٠ ـ ر: ـ الصّلاة و
٢٣١ ـ ر: ـ عزّوجلّ
٢٣٢ ـ ر: عمّا
٢٣٣ ـ م: ـ و هو الفقير ... بقلبه
٢٣٤ ـ راجع: الاصطلاح ١١٧٠.
٢٣٥ ـ ر: ـ تعالى
٢٣٦ ـ ر: ـ اللّه
٢٣٧ ـ م: و طهّر
٢٣٨ ـ ر: هو مستوى
٢٣٩ ـ ر: جميع
٢٤٠ ـ راجع: الاصطلاح ٢٨٠.
٢٤١ ـ م: قصيدته
٢٤٢ ـ م: ـ بقوله
٢٤٣ ـ م: لقرة
٢٤٤ ـ ر: عزّت
٢٤٥ ـ م: ـ يجرّه
٢٤٦ ـ ر: ـ سبحانه
٢٤٧ ـ ر: فامتلاء
٢٤٨ ـ م: لأنّ
٢٤٩ ـ راجع: الاصطلاح ٢٨٢.

باب التّاء

١ ـ م: ـ هو
٢ ـ ر: ـ و
٣ ـ ر: التى
٤ ـ م: شقت
٥ ـ ر، م: يحصل
٦ ـ ر: توحّد
٧ ـ م: ـ الفعلى
٨ ـ م: على
٩ ـ م: سيب
١٠ ـ ر: يكون
١١ ـ ر: حيى
١٢ ـ ر: بالمتجلّي
١٣ ـ م: ـ بالتجلي
١٤ ـ م: ـ الظّاهري ... يتلوه
١٥ ـ م: ـ تعالى
١٦ ـ م: يشهد
١٧ ـ ر: المتوجهه
١٨ ـ م: لا
١٩ ـ ر: فخرُ
٢٠ ـ ر: ـ عليه الصّلاة و السّلام
٢١ ـ ر: إذا
٢٢ ـ ر: ـ و بذكر معنى ... من ذلك
٢٣ ـ ر: و هو
٢٤ ـ ر: لا يفتقر
٢٥ ـ ر: على
٢٦ ـ م: المخلص
٢٧ ـ م: ـ على
٢٨ ـ ر: ـ هو
٢٩ ـ ر: اللحوظ التى تدعوا
٣٠ ـ ر: اليهما
٣١ ـ ر: ـ تعالى
٣٢ ـ م: الأوّل
٣٣ ـ ر: الذى هو
٣٤ ـ راجع: الاصطلاح ٢٠٦.
٣٥ ـ ر: ـ و
٣٦ ـ راجع: الاصطلاح ٦٥٧.

٣٧ ـ م: و التجلّي
٣٨ ـ م: فالقابلية
٣٩ ـ راجع: الاصطلاح ٢٩٣.
٤٠ ـ **راجع: الاصطلاح ٢٩٣.**
٤١ ـ **م: تعرف**
٤٢ ـ **م: لجميع**
٤٣ ـ بحسبه: ر بدله كلمة لاتقراء.
٤٤ ـ م: + استبتادو
٤٥ ـ م: رتبتها
٤٦ ـ ر: و تيسّراً علينا
٤٧ ـ م: ـ و
٤٨ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٣.
٤٩ ـ م: يسمّى
٥٠ ـ م: تجلى
٥١ ـ م: الأحديّة
٥٢ ـ ر: سمّى
٥٣ ـ ر: يتضمنه
٥٤ ـ ر: لايصح
٥٥ ـ ر: ـ تعالى
٥٦ ـ م: ـ لتنافيها
٥٧ ـ م: + الثاني
٥٨ ـ ر: يتضمنه
٥٩ ـ ر: سمّى
٦٠ ـ م: لغيبته
٦١ ـ ر: سمّى
٦٢ ـ ر: سوىٰ الحقّ
٦٣ ـ ر: لكنها
٦٤ ـ ر: ـ الحقيقية
٦٥ ـ ر: لايتميز
٦٦ ـ ر: ـ فيها
٦٧ ـ ر: ـ التعيّن
٦٨ ـ **راجع: الاصطلاح ٣٥٢.**
٦٩ ـ **ر: تجلي**
٧٠ ـ راجع: الاصطلاح ٢٩٧.
٧١ ـ ر: ـ لأجل ان ... الغيب الثاني.
٧٢ ـ م: ـ لكونه
٧٣ ـ ر: هي
٧٤ ـ ر: الهواية
٧٥ ـ م: الاشهاد
٧٦ ـ م: في الهامش ظ: الثالثة
٧٧ ـ ر: جسما
٧٨ ـ ر: يظهر
٧٩ ـ ر: بها
٨٠ ـ راجع: الاصطلاح ٢٩٤.
٨١ ـ في الأصل: تمثرها
٨٢ ـ راجع: الاصطلاح ٣٠٣.
٨٣ ـ في الأصل: لاثنينية
٨٤ ـ راجع: الاصطلاح ٣٠٧.
٨٥ ـ راجع: الاصطلاح ٣٠٨.
٨٦ ـ راجع: الاصطلاح ٤١٦، ١٣٨، ٧٢٥، ٧٣٢، ١٥٢١، ١٥١٣، ١٣٢٥، ٣٦٩.
٨٧ ـ في الأصل: ظهوره
٨٨ ـ في الأصل: الحضيضان
٨٩ ـ في: بياضٌ في الأصل
٩٠ ـ في الأصل: ذكرهما
٩١ ـ في الأصل: التنقيح

٩٢ ـ راجع: الاصطلاح ٢٨٤.
٩٣ ـ راجع: الاصطلاح ١١٦٤.
٩٤ ـ ينشقّ: مطموس في الأصل
٩٥ ـ راجع: الاصطلاح ٢٧٢.
٩٦ ـ*
٩٧ ـ ر: ـ به.
٩٨ ـ راجع: الاصطلاح ٢٧٢.
٩٩ ـ راجع: الاصطلاح ٣٤٦.
١٠٠ ـ العيانية: في الأصل العنانية
١٠١ ـ كذا في المتن
١٠٢ ـ راجع: الاصطلاح ٣١٥.
١٠٣ ـ راجع: الاصطلاح ٣١٦.
١٠٤ ـ في الأصل: يعنى بالتجليّات
١٠٥ ـ في الأصل: لايكون
١٠٦ ـ في الاصل: هاهنا كلمة لاتقرأ.
١٠٧ ـ سرٌّ: بياضٌ في الأصل
١٠٨ ـ دون: بياضٌ في الأصل
١٠٩ ـ ذلک: في الأصل كذلک.
١١٠ ـ راجع: الاصطلاح ٥٣.
١١١ ـ ر: ـ تعالى
١١٢ ـ م: ـ إلّا
١١٣ ـ ر: إلّاللّه وحده
١١٤ ـ ر: ـ تعالى و تقدّس
١١٥ ـ ر: ولا
١١٦ ـ ر: يسمّى
١١٧ ـ ر: المفضال
١١٨ ـ م: فهو
١١٩ ـ ر: ـ تعالى
١٢٠ ـ م: لايعلمه
١٢١ ـ ر: تلفتات
١٢٢ ـ ر: الوصل
١٢٣ ـ ر: ـ تعالى
١٢٤ ـ م: لايجري
١٢٥ ـ م: قرح
١٢٦ ـ م: فرح و طرب
١٢٧ ـ م: دائمون، ر: دائم
١٢٨ ـ ر: ـ و
١٢٩ ـ ر: إلّا
١٣٠ ـ ر: يمنع
١٣١ ـ م: ذلک
١٣٢ ـ م: شيئاً
١٣٣ ـ ر: ـ تعالى
١٣٤ ـ م: الّذي يتكلّم فيه
١٣٥ ـ م: فيه
١٣٦ ـ م: التجريد
١٣٧ ـ راجع: الاصطلاح ٣٢٤.
١٣٨ ـ م: أدنى
١٣٩ ـ ر: يعنى
١٤٠ ـ ر: العشرة
١٤١ ـ م: ـ هو
١٤٢ ـ م: الذي
١٤٣ ـ ر: ـ سبحانه و تعالى
١٤٤ ـ م: التعيّن و في الهامش: المتعيّن
١٤٥ ـ م: ـ كلّ
١٤٦ ـ ر: غدرا
١٤٧ ـ ر: ـ سبحانه و تعالى

١٤٨ ـ ر: ـ الصّلاة و
١٤٩ ـ م: يعنى
١٥٠ ـ ر: ـ تعالى
١٥١ ـ ر: خيراً
١٥٢ ـ ر: ـ تعالى
١٥٣ ـ ر: فبكون نعمة
١٥٤ ـ ر: فالباطنة
١٥٥ ـ ر: وجه
١٥٦ ـ ر: يصدر علينا
١٥٧ ـ م: حالٍ يوهم
١٥٨ ـ راجع: الاصطلاح ٢٢٧.
١٥٩ ـ ر: ـ ذلک
١٦٠ ـ م: ـ قد
١٦١ ـ ر: ـ تعالى
١٦٢ ـ م: ـ ذلک
١٦٣ ـ ر: ـ تعالى
١٦٤ ـ ر: ـ الدّار
١٦٥ ـ م: جنى
١٦٦ ـ م: ـ مع سائر الخلق
١٦٧ ـ ر: ـ تعالى
١٦٨ ـ م: أو
١٦٩ ـ ر: الخلق
١٧٠ ـ ر: الحقّ
١٧١ ـ ر: بفوته
١٧٢ ـ ر: لايمكن
١٧٣ ـ ر: انّه خالق
١٧٤ ـ ر: ـ في
١٧٥ ـ ر: و
١٧٦ ـ ر: ترى
١٧٧ ـ ر: ـ تعالى
١٧٨ ـ ر: لم يرىٰ
١٧٩ ـ ر: ـ سبحانه
١٨٠ ـ ر: فاته
١٨١ ـ ر: لايشهد
١٨٢ ـ ر: أسمائه
١٨٣ ـ م: بكمالات
١٨٤ ـ ر: ـ غيره
١٨٥ ـ ر: ها
١٨٦ ـ م: بالفاعل
١٨٧ ـ ر: فيه
١٨٨ ـ ر: راجع
١٨٩ ـ ر: ـ اثبات
١٩٠ ـ ر: التحقيق
١٩١ ـ ر: أن تعلم
١٩٢ ـ م: بالفتقار
١٩٣ ـ م: ـ العبد
١٩٤ ـ ر: بجلال
١٩٥ ـ ر: ـ عزّوجلّ
١٩٦ ـ في الأصل: معاوقة
١٩٧ ـ م: ـ من غير ... القيام بها
١٩٨ ـ ر: المعاوقة
١٩٩ ـ ر: الوالى مثل أمن
٢٠٠ ـ ر: ـ تعالى
٢٠١ ـ م: فيه
٢٠٢ ـ ر: ـ الصلاة و
٢٠٣ ـ ر: والامام

۲۰٤ ـ م: ـ على
۲۰۵ ـ م: عند
۲۰٦ ـ ر: ـ الصّلاة و
۲۰۷ ـ ر: ـ تعالى
۲۰۸ ـ ر: تذكرة الفؤاد
۲۰۹ ـ م: ـ كيفية كماله ... القول في
۲۱۰ ـ ر: المنوّر
۲۱۱ ـ ر: تعظيم
۲۱۲ ـ ر: ـ من
۲۱۳ ـ م: من
۲۱٤ ـ راجع: الاصطلاح ۹٤۲.
۲۱۵ ـ ر: للحق
۲۱٦ ـ م: فنسب
۲۱۷ ـ م: ـ و
۲۱۸ ـ م: ـ و
۲۱۹ ـ م: لما
۲۲۰ ـ راجع: الاصطلاح ۹٤۲.
۲۲۱ ـ م: التجلى
۲۲۲ ـ م: ـ نحو
۲۲۳ ـ ر: توفى
۲۲٤ ـ ر: التجلي
۲۲۵ ـ م: تجلّي
۲۲٦ ـ راجع: الاصطلاح ۳۲٦.
۲۲۷ ـ م: ـ لأنّ التفكّر
۲۲۸ ـ م: مقصوداً
۲۲۹ ـ م: بالذّهن
۲۳۰ ـ م: الناس
۲۳۱ ـ م: ـ هو
۲۳۲ ـ م: ـ بعض
۲۳۳ ـ ر: السلاجة
۲۳٤ ـ م: يطلق اليه
۲۳۵ ـ ر: وقد
۲۳٦ ـ ر: النّاس
۲۳۷ ـ ر: ـ عليهم الصّلاة و السّلام
۲۳۸ ـ ر: للتعريف
۲۳۹ ـ ر: و لهذا
۲٤۰ ـ راجع: الاصطلاح ۳٦۹.
۲٤۱ ـ م: يجرّ، ر: يجد
۲٤۲ ـ م: مستلمة
۲٤۳ ـ ر: سلمها
۲٤٤ ـ ر: بمعاينتک
۲٤۵ ـ م: ـ و
۲٤٦ ـ م: و
۲٤۷ ـ م: و
۲٤۸ ـ ر: إستماعه
۲٤۹ ـ م: ـ و ذلک
۲۵۰ ـ ر: التسمّى
۲۵۱ ـ م: جميع الأبواب الأبطنة
۲۵۲ ـ راجع: الاصطلاح ۲۷۲.
۲۵۳ ـ راجع: الاصطلاح ۱٤۲٤.
۲۵٤ ـ م: ـ الظّهور
۲۵۵ ـ م: أعني
۲۵٦ ـ م: معرفته
۲۵۷ ـ م: ـ باب
۲۵۸ ـ م: ـ نفسه
۲۵۹ ـ ر: و كان

٢٦٠ـ م: معرف
٢٦١ـ م: ـ يقال
٢٦٢ـ م: تفرقته
٢٦٣ـ راجع: الاصطلاح ٣٤٩.
٢٦٤ـ م: تشتت
٢٦٥ـ ر: تشتت
٢٦٦ـ ر: الآداب
٢٦٧ـ م: ـ و
٢٦٨ـ ر: رحمة اللّه عليه
٢٦٩ـ ر: استراسال
٢٧٠ـ م: ـ النفس
٢٧١ـ ر: ـ سبحانه
٢٧٢ـ م: على
٢٧٣ـ ر: ـ التصوف ترک ... و قال.
٢٧٤ـ ر: رحمة اللّه عليه.
٢٧٥ـ م: ـ الشيخ
٢٧٦ـ م: ابواسمعيل
٢٧٧ـ م: دخل
٢٧٨ـ م: الشّبلى
٢٧٩ـ م: أبى
٢٨٠ـ ر: نحيل
٢٨١ـ ر: ـ روّح اللّه روحه
٢٨٢ـ ر: ـ رحمه اللّه تعالى
٢٨٣ـ ر: + رحمة اللّه عليه
٢٨٤ـ ر: و هو
٢٨٥ـ ر: يميتک الحق عنک
٢٨٦ـ م: و الصوفي
٢٨٧ـ م: متعرضا
٢٨٨ـ م: الكرفى
٢٨٩ـ ر: رحمة اللّه عليه
٢٩٠ـ ر: عمّا
٢٩١ـ م: الحريرى
٢٩٢ـ م: بذلک
٢٩٣ـ ر: ـ هذا القول بتمامه
٢٩٤ـ م: لم يكن متصرفاً بل متصفاً.
٢٩٥ـ ر: القلوب
٢٩٦ـ ر: صفات
٢٩٧ـ م: الدّعوي
٢٩٨ـ ر: الدنيّه
٢٩٩ـ م : الشرعيه
٣٠٠ـ ر: رياضة
٣٠١ـ ر: و لايغضب
٣٠٢ـ م: مطيعة
٣٠٣ـ ر: عنه
٣٠٤ـ م: ـ و هي
٣٠٥ـ م: الاعتبار
٣٠٦ـ م: تعينات
٣٠٧ـ ر: ـ للذّات
٣٠٨ـ م: ـ فذلک
٣٠٩ـ م: فمن
٣١٠ـ م: ـ و الإطلاق بشيء ... الأقدس
٣١١ـ ر: ـ و
٣١٢ـ ر: بلى
٣١٣ـ ر: ـ جاد
٣١٤ـ ر: ـ فيه
٣١٥ـ ر: عيبها

٣١٦ـ ر: و كما
٣١٧ـ ر: يتقدمه
٣١٨ـ ر: كثرةٍ وكثير
٣١٩ـ ر: يتقدّمه
٣٢٠ـ ر: و تعيناً
٣٢١ـ ر: المرتبة
٣٢٢ـ ر: يسمّى
٣٢٣ـ ر: ـ و بالحضرة العلميّة
٣٢٤ـ ر: الوحدانية
٣٢٥ـ ر: ـ الأوّل
٣٢٦ـ ر: ظلال
٣٢٧ـ م: أي تابعاً
٣٢٨ـ م: ـ و جميع
٣٢٩ـ ر: و يسمّى
٣٣٠ـ ر: فلكونها
٣٣١ـ م: ـ هو
٣٣٢ـ ر: بمراتب
٣٣٣ـ ر: المظاهرية
٣٣٤ـ ر: الظّاهرية
٣٣٥ـ ر: ـ هو
٣٣٦ـ ر: ـ إسم
٣٣٧ـ ر: إلّا اللّه
٣٣٨ـ ر: أوجهة
٣٣٩ـ ر: و التجلّي
٣٤٠ـ م: كونه
٣٤١ـ ر: الذي
٣٤٢ـ م: سعة
٣٤٣ـ م: الحظوظ

٣٤٤ـ ر: أنّ
٣٤٥ـ ر: لمّا كان
٣٤٦ـ ر: فتعيّن
٣٤٧ـ راجع: الاصطلاح ١٣١٧
٣٤٨ـ راجع: الاصطلاح ١٣١٧
٣٤٩ـ ر: ـ انّه
٣٥٠ـ م: ينبعث
٣٥١ـ م: ـ و
٣٥٢ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٦
٣٥٣ـ ر: فكذا
٣٥٤ـ م: ـ هذا
٣٥٥ـ ر: نفس
٣٥٦ـ ر: ـ و
٣٥٧ـ ر: و لتحقّق
٣٥٨ـ ر: خلف
٣٥٩ـ م: فلارتسام
٣٦٠ـ م: التغيّر
٣٦١ـ م: ـ مرتبة
٣٦٢ـ ر: كان
٣٦٣ـ ر: لنفسه
٣٦٤ـ ر: ـ فبسبب جمعه لهذه التعيّنات الكليّة للعالم + فحيث انّ هذا التعيّن الثاني الّذي وقع فيه تعلّق العلم الأزلي الّذي هو ثاني التعيّنات الكلّية للعلم.
٣٦٥ـ ر: بجميع
٣٦٦ـ ر: سمّى
٣٦٧ـ م: بالحضرة
٣٦٨ـ م: انواع

٣٦٩ـ ر: عين
٣٧٠ـ ر: من
٣٧١ـ م: بالحضرة
٣٧٢ـ م: تحقيق أمر
٣٧٣ـ م: ـ منها أعني ... هي ألّتى
٣٧٤ـ ر: تظهر
٣٧٥ـ ر: ـ تعالى
٣٧٦ـ ر: منزلاً
٣٧٧ـ م: رتبته
٣٧٨ـ م: ـ إلى الخلق ... ما يضاف
٣٧٩ـ م: تخليصه
٣٨٠ـ م: ارتفاعه
٣٨١ـ ر: الميت، م: في الهامش ظ: الميتة
٣٨٢ـ ر: ـ الأبرص
٣٨٣ـ ر: الإتّصال
٣٨٤ـ م: و قال
٣٨٥ـ م: بحكمة
٣٨٦ـ ر: قبل
٣٨٧ـ ر: فان العلماء في لغة العرب لمّا كان غماً...
٣٨٨ـ ر: النّاظر
٣٨٩ـ م: + بين
٣٩٠ـ ر: رقبة
٣٩١ـ ر: عين
٣٩٢ـ ر: ـ الّذي
٣٩٣ـ ر: اليها
٣٩٤ـ م: و انّه
٣٩٥ـ م: + معاً
٣٩٦ـ ر: بجميع
٣٩٧ـ م: فيما
٣٩٨ـ م: مرتبته
٣٩٩ـ م: علمه
٤٠٠ـ ر: ـ الصّلاة و
٤٠١ـ م: لسانه
٤٠٢ـ ر: يضاف
٤٠٣ـ م: بعض
٤٠٤ـ م: المعيش
٤٠٥ـ م: عن هذه الحالة
٤٠٦ـ ر: النظر
٤٠٧ـ ر: أوّل
٤٠٨ـ ر: ـ تعالى
٤٠٩ـ م: ـ ذلک
٤١٠ـ م: هي
٤١١ـ ر: ـ له
٤١٢ـ م: ـ هذه
٤١٣ـ ر: بانتفائه
٤١٤ـ م: بقولهم
٤١٥ـ ر: بصيرين
٤١٦ـ م: ليس
٤١٧ـ ر: كما ستعرف
٤١٨ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٥.
٤١٩ـ ر: ـ مليكة
٤٢٠ـ م: ما
٤٢١ـ م: بصره
٤٢٢ـ م: اثباته
٤٢٣ـ ر: تعينها
٤٢٤ـ ر: ـ منها

٤٢٥ـ ر: المعنى
٤٢٦ـ ر: هذه
٤٢٧ـ ر: ـ الصّلاة و
٤٢٨ـ م: اللّه
٤٢٩ـ ر: ـ و تعالى
٤٣٠ـ م: ـ لسانه و
٤٣١ـ ر: لتجلّي
٤٣٢ـ ر: الوجود
٤٣٣ـ ر: ـ المؤمن
٤٣٤ـ ر: الباطن
٤٣٥ـ م: الّذي
٤٣٦ـ ر: متضمّن
٤٣٧ـ ر: تطلب
٤٣٨ـ ر: ـ و
٤٣٩ـ م: ميل
٤٤٠ـ ر: نفس
٤٤١ـ ر: يكون
٤٤٢ـ م: ـ في نفسها
٤٤٣ـ م: ـ الذاتية و كمالاتها
٤٤٤ـ ر: إعتبار
٤٤٥ـ ر: تريها
٤٤٦ـ ر: بدله كلمة لاتقرأ، و لعلها هي الصواب.
٤٤٧ـ ر: تريه
٤٤٨ـ ر: المقيس، م: المنفس
٤٤٩ـ ر: نفس
٤٥٠ـ ر: ـ الّذي
٤٥١ـ م: ـ بنفسها
٤٥٢ـ م: + في نفسها
٤٥٣ـ ر: يكون قابلة
٤٥٤ـ م: استماع
٤٥٥ـ ر: فلما كان
٤٥٦ـ م: فانّه
٤٥٧ـ ر: ـ في
٤٥٨ـ م: نفس
٤٥٩ـ ر: لما
٤٦٠ـ ر: سامع
٤٦١ـ م: فكذا
٤٦٢ـ م: ـ الذّات
٤٦٣ـ ر: ألّذي
٤٦٤ـ ر: به في
٤٦٥ـ م: فظهورها
٤٦٦ـ ر: و كانت
٤٦٧ـ م: الملاحظة
٤٦٨ـ ر: سبع
٤٦٩ـ ر: ـ ألّتي
٤٧٠ـ ر: اللّاظهور
٤٧١ـ م: سمعه
٤٧٢ـ م: التقلب
٤٧٣ـ م: ـ ذلک
٤٧٤ـ ر: القدرة و القوّة
٤٧٥ـ ر: ما
٤٧٦ـ م: ادراک ظاهر
٤٧٧ـ م: و جملة
٤٧٨ـ ر: لسريان
٤٧٩ـ ر: ـ إنّه
٤٨٠ـ م: يتعيّن

٤٨١ ـ م: ـ إعتبار
٤٨٢ ـ ر: ـ تعالى
٤٨٣ ـ ر: ـ و تعالى
٤٨٤ ـ م: لافتقاره
٤٨٥ ـ م: يصف
٤٨٦ ـ ر: ثمّ
٤٨٧ ـ ر: لمق
٤٨٨ ـ ر: ذكره
٤٨٩ ـ راجع: الاصطلاح ٢٩.
٤٩٠ ـ لايعصيه
٤٩١ ـ م: لاينازعه
٤٩٢ ـ م: انعالک
٤٩٣ ـ م: أنصفت في تعظيم
٤٩٤ ـ ر: توعيد
٤٩٥ ـ ر: للحياء
٤٩٦ ـ ر: ـ تعالى
٤٩٧ ـ م: لمثوبة
٤٩٨ ـ ر: للعبد
٤٩٩ ـ ر: ـ تعالى
٥٠٠ ـ م: ظاهرٌ
٥٠١ ـ راجع: الاصطلاح ٨٩، ٩٠.
٥٠٢ ـ راجع: الاصطلاح ٨٩، ٩٠.
٥٠٣ ـ م: فيما
٥٠٤ ـ ر: ـ ألّتي زيّنت ... الشّهوات.
٥٠٥ ـ ر: القرب
٥٠٦ ـ ر: وجوه
٥٠٧ ـ م: أشهد
٥٠٨ ـ م: ـ أنّ لها
٥٠٩ ـ ر: و هو
٥١٠ ـ م: مبدأ
٥١١ ـ م: و المبداء
٥١٢ ـ م: المبدأ
٥١٣ ـ ر: فتشهده
٥١٤ ـ م: منفرداً
٥١٥ ـ م: لنفاء
٥١٦ ـ م: ـ عقله
٥١٧ ـ ر: و لأنّ
٥١٨ ـ م: قدّس سره
٥١٩ ـ ر: كلّه
٥٢٠ ـ م: الوقوف
٥٢١ ـ ر: فهو
٥٢٢ ـ م: ـ ذلک
٥٢٣ ـ راجع: الاصطلاح ٣٤٤.
٥٢٤ ـ راجع: الاصطلاح ٣٧٠.
٥٢٥ ـ ر: الرتبة
٥٢٦ ـ ر: يشتمل
٥٢٧ ـ ر: التميز
٥٢٨ ـ م: الكثرة و يستدعي
٥٢٩ ـ ر: تميز
٥٣٠ ـ ر: الصور
٥٣١ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٣.
٥٣٢ ـ ر، م: الحقيقيّة
٥٣٣ ـ ر: مالكم
٥٣٤ ـ ر: إلّا إليک
٥٣٥ ـ ر: ـ تعالى
٥٣٦ ـ راجع: الاصطلاح ٢٣١.

٥٣٧ ـ ر: الّا

٥٣٨ ـ ر: ـ و في قوله ... ظنّک بربّک. و العبارة كتبت بقلم الأصل في هامش م.

٥٣٩ ـ ر: يتخلع

٥٤٠ ـ م: المنتهى

٥٤١ ـ ر: ـ تعالى

٥٤٢ ـ راجع: الاصطلاح ٢٨٠.

٥٤٣ ـ ر: ـ الصلاة و

٥٤٤ ـ ر: ـ سبحانه و تعالى

٥٤٥ ـ ر: تضيف

٥٤٦ ـ ر: و

٥٤٧ ـ ر: تضيف

٥٤٨ ـ م: لنفس

٥٤٩ ـ راجع: الاصطلاح ٢٣١.

٥٥٠ ـ م: تقدس

٥٥١ ـ م: ـ و

٥٥٢ ـ ر: ـ تعالى

٥٥٣ ـ م: علوّ

٥٥٤ ـ ر: ـ تعالى

٥٥٥ ـ ر: ـ سبحانه

٥٥٦ ـ م: و لهذا

٥٥٧ ـ م: منفية

٥٥٨ ـ م: لتقيد

٥٥٩ ـ م: ـ تعالى

٥٦٠ ـ م: ـ حيازته

٥٦١ ـ ر: ـ تعالى

٥٦٢ ـ م: الكمال

٥٦٣ ـ م: إتسام

٥٦٤ ـ م: بصفته

٥٦٥ ـ ر: ـ تعالى

٥٦٦ ـ م: + علوّ

٥٦٧ ـ راجع: الاصطلاح ٣٨٢.

٥٦٨ ـ ر: تقديسه

٥٦٩ ـ م: يقدّس

٥٧٠ ـ ر: متوفّقاً

٥٧١ ـ ر: تقديسه

٥٧٢ ـ ر: ـ تعالى

٥٧٣ ـ ر: ـ و تقدّس

٥٧٤ ـ ر: ـ الصّلاة و

٥٧٥ ـ ر: لما

٥٧٦ ـ راجع: الاصطلاح ٣٨٣.

٥٧٧ ـ م: اتسام

٥٧٨ ـ ر: وصف

٥٧٩ ـ م: ـ فقرة ٣

٥٨٠ ـ ر: ـ و تقدّس

٥٨١ ـ م: ـ مقدّسٌ عن تقديسٍ

٥٨٢ ـ م: غير

٥٨٣ ـ ر: تكمّل

٥٨٤ ـ ر: بالحسن

٥٨٥ ـ ر: يزورا.

٥٨٦ ـ ر: برق عن العبارات

٥٨٧ ـ ر: ـ اللبس و يقال

٥٨٨ ـ م: تلسس

٥٨٩ ـ ر: لباس

٥٩٠ ـ بياضٌ في ره

٥٩١ ـ م: يسمّى

٥٩٢ ـ م: ـ فالعارف
٥٩٣ ـ ر: ـ قول
٥٩٤ ـ م: إنّه
٥٩٥ ـ ر: ـ تعالى
٥٩٦ ـ م: كلمة لاتقرأ.
٥٩٧ ـ م: مقدورات
٥٩٨ ـ ر: تشاهده
٥٩٩ ـ ر: مراتب
٦٠٠ ـ م: الذات
٦٠١ ـ ر: الأفعال
٦٠٢ ـ ر: ـ سبحانه
٦٠٣ ـ م: ـ أو غير ذلک
٦٠٤ ـ م: من
٦٠٥ ـ ر: ـ تعالى
٦٠٦ ـ ر: ـ تعالى
٦٠٧ ـ راجع: الاصطلاح ٣٣٦.
٦٠٨ ـ م: يخصّ
٦٠٩ ـ م: فما
٦١٠ ـ ر: ـ تعالى
٦١١ ـ ر: حال
٦١٢ ـ م: ـ تلبيس
٦١٣ ـ م: في
٦١٤ ـ م: فإنّه
٦١٥ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٥٥.
٦١٦ ـ ر: ـ و هذا التّلبيس
٦١٧ ـ م: تظهر
٦١٨ ـ ر: سمّى
٦١٩ ـ راجع: الاصطلاح ٣٨٩.
٦٢٠ ـ م: يسمّى
٦٢١ ـ م: نقاص
٦٢٢ ـ ر: لأحكام
٦٢٣ ـ م: قلب السائر
٦٢٤ ـ م: هذا
٦٢٥ ـ م: تبيين
٦٢٦ ـ ر: الآخرين
٦٢٧ ـ م: تعاقبت
٦٢٨ ـ ر: ذلک
٦٢٩ ـ ر: سمّى
٦٣٠ ـ م: ـ و هو ... التلوين
٦٣١ ـ ر: فيسمّى
٦٣٢ ـ م: تلوينات
٦٣٣ ـ م: ـ تجلّيات
٦٣٤ ـ م: لمراتب
٦٣٥ ـ م: تمكين
٦٣٦ ـ م: و هو
٦٣٧ ـ ر: يسيره
٦٣٨ ـ ر: ذكر
٦٣٩ ـ ر: ذكر
٦٤٠ ـ ر: ـ قدّس سرّه
٦٤١ ـ ر: يمازجه
٦٤٢ ـ م: تمكين
٦٤٣ ـ ر: على
٦٤٤ ـ م: يجمع
٦٤٥ ـ م: يعرفه
٦٤٦ ـ م: الاعتبار
٦٤٧ ـ ر: يرق

٦٤٨ ـ راجع: الاصطلاح ٢٥٥.
٦٤٩ ـ ر: حال
٦٥٠ ـ ر: عزته
٦٥١ ـ م: تمكين
٦٥٢ ـ راجع: الاصطلاح ٥٢٢.
٦٥٣ ـ ر: عزّوجلّ
٦٥٤ ـ ر: التمكّن
٦٥٥ ـ م، ر: تلوين، و ما اثبتناه مأخوذ من هامش م
٦٥٦ ـ راجع: الاصطلاحات ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥.
٦٥٧ ـ ر: تكوينات
٦٥٨ ـ م: الظّاهرة.
٦٥٩ ـ ر: يعنى
٦٦٠ ـ م: للحجاب
٦٦١ ـ راجع: الاصطلاح ٣٩٣.
٦٦٢ ـ م: خلق قطبية
٦٦٣ ـ م: الذي
٦٦٤ ـ م: منها بشيءٍ عن
٦٦٥ ـ ر: تلونات
٦٦٦ ـ ر: الباطنة
٦٦٧ ـ ر: يعنى
٦٦٨ ـ م: التمكن
٦٦٩ ـ م: عن
٦٧٠ ـ ر: الباطنة
٦٧١ ـ م: ـ هى
٦٧٢ ـ ر: بتلك
٦٧٣ ـ ر: الباطنة
٦٧٤ ـ م: لأنّها
٦٧٥ ـ م: ـ حينئذٍ
٦٧٦ ـ م: حال
٦٧٧ ـ ر: الحجاب
٦٧٨ ـ م: جمع
٦٧٩ ـ ر: أحكامها، م: حكامها
٦٨٠ ـ م: تفرق
٦٨١ ـ م: تحجبه
٦٨٢ ـ م: مقام
٦٨٣ ـ م: يسمّى
٦٨٤ ـ راجع: الاصطلاح ٤٠١، ٤٠٢.
٦٨٥ ـ ر: يسمى
٦٨٦ ـ راجع: الاصطلاح ٤٠٣.
٦٨٧ ـ راجع: الاصطلاح ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣.
٦٨٨ ـ ر: وجهه
٦٨٩ ـ ر: حال
٦٩٠ ـ ر: و هو
٦٩١ ـ راجع: الاصطلاح ٤٠١، ٤٠٢.
٦٩٢ ـ راجع: الاصطلاح ٤٥٥ / ٤٦٧.
٦٩٣ ـ ر: ـ هذا الاصلاح و شرحه بتمامه
٦٩٤ ـ ر: ذلّ
٦٩٥ ـ م: صادقة
٦٩٦ ـ م: عن
٦٩٧ ـ ر: الحزمة
٦٩٨ ـ م: أن
٦٩٩ ـ م: بشروط
٧٠٠ ـ م: مهاتر
٧٠١ ـ م: بموافقها
٧٠٢ ـ ر: ـ أن

٧٠٣ـ ر: يرضى
٧٠٤ـ ر: لابطريق
٧٠٥ـ م: ـ من علمٍ و عملٍ
٧٠٦ـ ر: تقول
٧٠٧ـ م: ـ تهذيب
٧٠٨ـ ر: لايحتجّ
٧٠٩ـ ر: ـ أى
٧١٠ـ ر: ـ سبحانه
٧١١ـ م: ـ به
٧١٢ـ ر: ـ تهذيب
٧١٣ـ راجع: الاصطلاح ٣٣٦.
٧١٤ـ م: لغير
٧١٥ـ ر: ـ قدّس اللّه سرّه العزيز
٧١٦ـ ر: قاله
٧١٧ـ ر: ـ لم
٧١٨ـ ر: قاله
٧١٩ـ ر: سموا
٧٢٠ـ ر: ـ الحالة
٧٢١ـ م: لمن
٧٢٢ـ ر: به
٧٢٣ـ م: سريان
٧٢٤ـ ر: عزم
٧٢٥ـ م: + فاذا
٧٢٦ـ راجع: الاصطلاح ٤١٦.
٧٢٧ـ ر: ـ و قالوا التّوبة مستجمعة ... كما ذكر.
٧٢٨ـ م: + ثلاثة
٧٢٩ـ م: تعالى و تقدّس
٧٣٠ـ م: ـ تعالى و تقدّس
٧٣١ـ ر: ـ عزّوجلّ
٧٣٢ـ ر: ـ بل
٧٣٣ـ م: راى
٧٣٤ـ م: ربّه
٧٣٥ـ م: قال
٧٣٦ـ ر: ـ تعالى
٧٣٧ـ م: نتوب
٧٣٨ـ ر: من
٧٣٩ـ م: و بعد
٧٤٠ـ ر: قد واف بتوبته
٧٤١ـ ر: تداخله
٧٤٢ـ ر: الإحتجاب
٧٤٣ـ م: المشهود
٧٤٤ـ ر: المعيد
٧٤٥ـ ر: بانه
٧٤٦ـ ر: ـ سبحانه و تعالى
٧٤٧ـ م: فيضاعف
٧٤٨ـ م: هو
٧٤٩ـ ر: لأنّها
٧٥٠ـ م: ـ هذا
٧٥١ـ م: و إلى
٧٥٢ـ م: تيب
٧٥٣ـ م: لا
٧٥٤ـ م: ـ أي
٧٥٥ـ م: التوبة
٧٥٦ـ ر: ـ اللّه
٧٥٧ـ م: و
٧٥٨ـ م، و: و انّما

٧٥٩ـ ر: ـ سبحانه منتضىٰ

٧٦٠ـ ر: ـ تعالى

٧٦١ـ م: ـ ذلک

٧٦٢ـ م: ـ لهم

٧٦٣ـ م: نسبتهم

٧٦٤ـ ر: يفعل

٧٦٥ـ ر: ليتوبوا

٧٦٦ـ ر: وكان

٧٦٧ـ م: يقتضي

٧٦٨ـ م: ـ عين

٧٦٩ـ ر: يكون

٧٧٠ـ م: يرجع

٧٧١ـ ر: و الّا

٧٧٢ـ ر: فلانسمع

٧٧٣ـ م: ـ منكم

٧٧٤ـ م: فاذا

٧٧٥ـ ر: قروناها

٧٧٦ـ ر: تعالى

٧٧٧ـ ر: روّح اللّه تعالى روحه

٧٧٨ـ م: قد تاب

٧٧٩ـ م: القوم

٧٨٠ـ ر: الذنوب

٧٨١ـ ر: ـ فانّما

٧٨٢ـ ر: ـ تعالى

٧٨٣ـ م: محمل، ثمّ صحّحه في الهامش

٧٨٤ـ م: تاب

٧٨٥ـ ر: إدراک

٧٨٦ـ ر: ـ و أيضاً قد عرفت فيما مرّ ... سيفاً

٧٨٧ـ م: فهم

٧٨٨ـ ر: من

٧٨٩ـ ر: ـ تعالى

٧٩٠ـ م، ر: ما

٧٩١ـ م: ينبيء عن

٧٩٢ـ ر: ـ سبحانه

٧٩٣ـ م: غيرها

٧٩٤ـ ر: يصح

٧٩٥ـ ر: ـ لمّا

٧٩٦ـ م: ـ لامحالة و ممّن قد تاب

٧٩٧ـ راجع: الاصطلاح ٤١٧.

٧٩٨ـ ر: ـ تعالى

٧٩٩ـ م: هو، ثم صُحّح في الهامش.

٨٠٠ـ ر: سبحانه

٨٠١ـ ر: يمديه

٨٠٢ـ م: ـ و توبة المنتهي

٨٠٣ـ م: ـ الجمع

٨٠٤ـ ر: حقيقة

٨٠٥ـ م: ـ بين الأحدية

٨٠٦ـ راجع: الاصطلاح ٢٥٩.

٨٠٧ـ راجع: الاصطلاح ٥٧٢

٨٠٨ـ ر: لمحمّد

٨٠٩ـ ر: اللّه

٨١٠ـ ر: لورائها ورىٰ

٨١١ـ ر: إلى ذلک

٨١٢ـ م: التوبة

٨١٣ـ ر: ـ به

٨١٤ـ راجع: الاصطلاح ٤٢١.
٨١٥ـ ر: عليه‌السّلام
٨١٦ـ م: سوى
٨١٧ـ م: فكان
٨١٨ـ م: بطلت
٨١٩ـ ر: متميّزه
٨٢٠ـ م: ـ كلّ
٨٢١ـ ر: عليه‌السّلام
٨٢٢ـ ر: ـ من
٨٢٣ـ ر: ـ تعالى
٨٢٤ـ ر: الذين إنفاد و الاعتقاد ذلك.
٨٢٥ـ م: نفسياً
٨٢٦ـ ر: يكون
٨٢٧ـ م: عند
٨٢٨ـ ر: تعالى
٨٢٩ـ م: هذا المعنى
٨٣٠ـ راجع: الاصطلاح ٤١٧.
٨٣١ـ ر: عن
٨٣٢ـ راجع: الاصطلاح ٤١٧.
٨٣٣ـ م: ما مرّ من
٨٣٤ـ م: و
٨٣٥ـ م: و
٨٣٦ـ ر: ـ قدّس سرّه
٨٣٧ـ م: ـ بقوله
٨٣٨ـ ر: طريقة
٨٣٩ـ ر: عرضاً
٨٤٠ـ ر: في قوله
٨٤١ـ راجع: الاصطلاح ٤٤.
٨٤٢ـ ر: المنازل
٨٤٣ـ م: انّ
٨٤٤ـ م: النسب
٨٤٥ـ ر: الحاجة
٨٤٦ـ م: ملكة الاشياء للحقّ ملكة...
٨٤٧ـ ر: تعلم
٨٤٨ـ ر: ـ جلّ ذكره
٨٤٩ـ ر: يعارض
٨٥٠ـ ر: يعارض
٨٥١ـ م: ـ أن
٨٥٢ـ م: ـ أو
٨٥٣ـ ر: لكيفيّة
٨٥٤ـ م: التعزية.
٨٥٥ـ ر: الخليل
٨٥٦ـ م: التعزى
٨٥٧ـ م: مواقف
٨٥٨ـ ر: + نقض أمرى
٨٥٩ـ م: فعلم
٨٦٠ـ ر: المطالب
٨٦١ـ ر: ـ فيه
٨٦٢ـ م: ـ فينزل
٨٦٣ـ م: نزل
٨٦٤ـ ر: وقت
٨٦٥ـ ر: بملازمة
٨٦٦ـ م: منع العادة
٨٦٧ـ م: المشّاق و
٨٦٨ـ ر: الصّفة
٨٦٩ـ ر: ـ المسكنة

۸۷۰ ـ م: ـ و المكر
۸۷۱ ـ ر: صدقه
۸۷۲ ـ م: و الزهد
۸۷۳ ـ م: يكوه
۸۷٤ ـ ر: قربة
۸۷۵ ـ ر: ولا يعده
۸۷٦ ـ ر: و
۸۷۷ ـ م: ـ فيما
۸۷۸ ـ م: ـ نحو
۸۷۹ ـ ر: الوجه، م: الواجد
۸۸۰ ـ م: الذكر
۸۸۱ ـ ر: ـ فيه
۸۸۲ ـ ر: الواجد
۸۸۳ ـ م: ـ من غير وجدٍ
۸۸٤ ـ م: بما
۸۸۵ ـ ر: الرّسول
۸۸٦ ـ ر: اختلف
۸۸۷ ـ م: ـ الوجد
۸۸۸ ـ م: ـ انّه
۸۸۹ ـ م: بظاهر
۸۹۰ ـ م: ـ من
۸۹۱ ـ ر: لاالغرض
۸۹۲ ـ ر: التزيين
۸۹۳ ـ ر: ـ في
۸۹٤ ـ م: وحده
۸۹۵ ـ ر: الصّادق
۸۹٦ ـ م: ـ لايمكن فيه ... الوجد
۸۹۷ ـ م: ثمرات
۸۹۸ ـ ر: فإنّ
۸۹۹ ـ م: ـ من اللّه
۹۰۰ ـ ر: تشهد
۹۰۱ ـ ر: لاترى
۹۰۲ ـ ر: لاترى
۹۰۳ ـ م: ذاتاً
۹۰٤ ـ ر: لاترى
۹۰۵ ـ ر: العين و لالحقٍ بنورها
۹۰٦ ـ ر: فتابه
۹۰۷ ـ م: ـ بالأزل
۹۰۸ ـ م: ـ بالأزل
۹۰۹ ـ م: ـ نفسه بنفسه
۹۱۰ ـ ر: ـ لنفسه
۹۱۱ ـ م: بها
۹۱۲ ـ ر: لاتصح
۹۱۳ ـ ر: ـ تعالى
۹۱٤ ـ ر: الحق
۹۱۵ ـ ر: ـ سبحانه
۹۱٦ ـ ر: توجده
۹۱۷ ـ م: ـ السعدى
۹۱۸ ـ ر: قدّس اللّه روحه
۹۱۹ ـ ر: وجدت
۹۲۰ ـ ر: الحدث
۹۲۱ ـ ر: اسلخت
۹۲۲ ـ ر: عن
۹۲۳ ـ ر: مكانى
۹۲٤ ـ ر: ـ قدّس سرّه
۹۲۵ ـ ر: جاهد
۹۲٦ ـ م: عادية
۹۲۷ ـ م: جاحد.

٩٢٨ـ م: ـ معنى
٩٢٩ـ ر: آيتي
٩٣٠ـ ر: ـ تعالى
٩٣١ـ راجع: الاصطلاح ٤٤١.
٩٣٢ـ راجع: الاصطلاح ٣٢٤.
٩٣٣ـ ر: ـ و قد
٩٣٤ـ م: عن
٩٣٥ـ ر: ـ تعالى
٩٣٦ـ في الاصل: أثرى
٩٣٧ـ م: ـ بحيث لاترى ... تعالى
٩٣٨ـ راجع: الاصطلاح ٣٣٢.
٩٣٩ـ م: سواه
٩٤٠ـ م: توحيد
٩٤١ـ ر: لمّا
٩٤٢ـ م: بجميع
٩٤٣ـ م: مغايرٌ
٩٤٤ـ م: لاسم
٩٤٥ـ ر: آخر
٩٤٦ـ ر: تتميّز
٩٤٧ـ م: ـ فانّه
٩٤٨ـ م: ـ جميع
٩٤٩ـ م: تكثّربما
٩٥٠ـ م: أحدهما
٩٥١ـ ر: تعيّن ما
٩٥٢ـ ر: يقول
٩٥٣ـ م: ـ ان
٩٥٤ـ م: التجلّي
٩٥٥ـ م: الاسم الآخر
٩٥٦ـ ر: إختلاف
٩٥٧ـ ر: هي
٩٥٨ـ ر: أو
٩٥٩ـ ر: اسماء
٩٦٠ـ م: الذّات
٩٦١ـ ر: الاسماء
٩٦٢ـ ر: ـ و
٩٦٣ـ م: التحدّد
٩٦٤ـ م: ـ و
٩٦٥ـ م: الواحدانية
٩٦٦ـ راجع: الاصطلاح ٧.
٩٦٧ـ راجع: الاصطلاح ١٦١٧.
٩٦٨ـ م: بيَ
٩٦٩ـ م: أعضائه
٩٧٠ـ م: ـ الآخر، لكون ... عين
٩٧١ـ ر: على
٩٧٢ـ ر: ـ العزيز
٩٧٣ـ م: ـ بقوله
٩٧٤ـ ر: قصيدة
٩٧٥ـ م: فكلّ
٩٧٦ـ م: مسمعي.
٩٧٧ـ ر: يصير
٩٧٨ـ م: ـ الذرات
٩٧٩ـ ر: و ترى بجميع الألفاظ
٩٨٠ـ ر: ـ جميع البطشات
٩٨١ـ م: ـ قصيدة
٩٨٢ـ م: ـ ايضاً
٩٨٣ـ ر: فكلما
٩٨٤ـ م: ـ كذا
٩٨٥ـ ر: عرف

٩٨٦ ـ ر: نفاذ
٩٨٧ ـ م: و كذا بمن
٩٨٨ ـ م: عاملٌ
٩٨٩ ـ م: الجمع
٩٩٠ ـ م: ـ و يرى بما ... و بالعكس
٩٩١ ـ ر: المرتبيات
٩٩٢ ـ م: يقدم
٩٩٣ ـ ر، م: لبطن
٩٩٤ ـ م: التقييدات
٩٩٥ ـ ر: مكان
٩٩٦ ـ ر: قواه
٩٩٧ ـ م: ـ فتعمل بذاتها ... المدركات
٩٩٨ ـ م: فيتحرّف
٩٩٩ ـ م: يرى
١٠٠٠ ـ ر: ـ في
١٠٠١ ـ ر: فيها
١٠٠٢ ـ ر: يشاء
١٠٠٣ ـ ر: يشاء
١٠٠٤ ـ م: ـ إنّ
١٠٠٥ ـ م: ـ القوّة
١٠٠٦ ـ ر: مخاطبته
١٠٠٧ ـ م: يحضر
١٠٠٨ ـ م: قوته
١٠٠٩ ـ م: ـ فيه
١٠١٠ ـ م: باطنه، ثمّ صحّحه في الهامش
١٠١١ ـ ر: هو المشار
١٠١٢ ـ ر: فما
١٠١٣ ـ ر: بتعين
١٠١٤ ـ م: البصيرتى.

١٠١٥ ـ ر: تعمل
١٠١٦ ـ م: + صاحبه
١٠١٧ ـ م: الما
١٠١٨ ـ م: ـ ذلک
١٠١٩ ـ م: و الى هاهنا
١٠٢٠ ـ ر: صارت
١٠٢١ ـ ر: تعلم
١٠٢٢ ـ ر: ـ إنّما
١٠٢٣ ـ هكذا في الاصل، ولعله: باتباع
١٠٢٤ ـ م: ـ باصباع ... أحديّة الجمع
١٠٢٥ ـ م: الباطنة
١٠٢٦ ـ ر: ـ كلّ
١٠٢٧ ـ ر: وضعناه
١٠٢٨ ـ ر: الحقته
١٠٢٩ ـ ر: ـ و اثنينيّتها
١٠٣٠ ـ ر: الآفات
١٠٣١ ـ م: متحقق
١٠٣٢ ـ ر: باداء
١٠٣٣ ـ ر: ـ ولا يطغي ... له
١٠٣٤ ـ ر: ـ يكون
١٠٣٥ ـ ر: دامت
١٠٣٦ ـ ر: متلبّسة
١٠٣٧ ـ ر: للاستعداد
١٠٣٨ ـ م: بعين
١٠٣٩ ـ م: قصيدة نظم السلوك
١٠٤٠ ـ ر: السّائر
١٠٤١ ـ تقتضي
١٠٤٢ ـ ر: و جرتها
١٠٤٣ ـ ر: يرد

باب الثاء

١ ـ م: ـ قد
٢ ـ ر: تلوينات
٣ ـ م: ظاهر
٤ ـ ر: ـ باب
٥ ـ راجع: الاصطلاح ٢١٣.
٦ ـ ر: + كما عرفت ذلک في باب اول مراتب التمكين. ثالث مراتب التمكين. ثاني مراتب التمكين. هو التمكين عند غلبات الجمع بين التجليات.
٧ ـ ر: الظاهرية
٨ ـ م: التلوين
٩ ـ م: ـ على
١٠ ـ ر: رحباته
١١ ـ م: توفية
١٢ ـ و: ـ الخلق
١٣ ـ م: في
١٤ ـ ر: بدله كلمة لا تقرأ.
١٥ ـ ر: فلم
١٦ ـ ر: يملى
١٧ ـ ر: اطاعة
١٨ ـ ر: ـ تعالى
١٩ ـ ر: ـ عزّوجلّ
٢٠ ـ م: ـ ما
٢١ ـ م: ـ اللّه
٢٢ ـ ر: ـ وتعظم
٢٣ ـ ر: كلّ ما أوجده
٢٤ ـ م: بتيجة
٢٥ ـ م: الاشرة
٢٦ ـ ر: الّا شربة بقاء
٢٧ ـ ر: ـ الالهية
٢٨ ـ ر: الروحية
٢٩ ـ م: رزقه
٣٠ ـ م: الغيب، و في هامش النسخة: الغيوب.
٣١ ـ ر: ـ هي
٣٢ ـ ر: لها
٣٣ ـ م: ـ له

٣٤ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٧٤.
٣٥ ـ م: شهود الحقّ
٣٦ ـ م: يستثنى
٣٧ ـ م: ـ عن ذكره لک
٣٨ ـ م: و ان قدر
٣٩ ـ ر: ـ تعالى
٤٠ ـ ر: ـ فذكره لعبده ... تعالى و تقدّس
٤١ ـ م: توحيدک
٤٢ ـ ر: أشار
٤٣ ـ ر: رؤية الخلق
٤٤ ـ ر: ـ تبارک و تعالى
٤٥ ـ ر: عبد
٤٦ ـ ر: ذكرتى
٤٧ ـ ر: مختلف
٤٨ ـ م: نقصانه
٤٩ ـ ر: الثقيل
٥٠ ـ ر: ناتية
٥١ ـ م: متحرفة
٥٢ ـ ر: يظهر
٥٣ ـ ر: ـ المذهب
٥٤ ـ ر: كالتنور
٥٥ ـ م: ـ و
٥٦ ـ ر: بما
٥٧ ـ راجع: الاصطلاح ٤٥٩.
٥٨ ـ م: للانطباع، ر: لانطباق.
٥٩ ـ م: + الروحانية
٦٠ ـ م: كان، ثم صحّح في الهامش
٦١ ـ م: ما لايتخيّل اصلاً توجّهاً
٦٢ ـ م: و ترابطه
٦٣ ـ م: اختلاف
٦٤ ـ ر: الاختلاف عمن ما يقل الصدا
٦٥ ـ ر: يكثر و يقوّي
٦٦ ـ ر: الصقال
٦٧ ـ ر: ـ تلک
٦٨ ـ م: نعم
٦٩ ـ ر: ـ الّذي
٧٠ ـ ر: استوعب
٧١ ـ ر: الذان
٧٢ ـ م: فان
٧٣ ـ م: الوسخ
٧٤ ـ ر: و لا الرسوخ
٧٥ ـ ر: الموضح
٧٦ ـ ر: الغالب
٧٧ ـ ر: غينه
٧٨ ـ م: استيعاب
٧٩ ـ ر: يستشرفون
٨٠ ـ م: ـ فهم
٨١ ـ ر: من
٨٢ ـ م: ـ لمّا
٨٣ ـ م: فيهم
٨٤ ـ م: كما
٨٥ ـ ر: فظنوا
٨٦ ـ ر: مزقى
٨٧ ـ ر: طهارتهم
٨٨ ـ ر: و التقييد
٨٩ ـ ر: معرفة

٩٠ ـ م: و إذ، ر: إذا
٩١ ـ م: ثمرات
٩٢ ـ ر: على ما
٩٣ ـ راجع: الاصطلاح ٤٥٩.
٩٤ ـ راجع: الاصطلاح ١٨٠.
٩٥ ـ م: لانعيتم
٩٦ ـ ر: غم
٩٧ ـ ر: لمهمّ
٩٨ ـ ر: الطبع
٩٩ ـ ر: فضل
١٠٠ ـ ر: احكم الحاكمين
١٠١ ـ م: بابه
١٠٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٨٠.
١٠٣ ـ ر: يصير
١٠٤ ـ ر: توجد
١٠٥ ـ راجع: الاصطلاح ٤٤٩.
١٠٦ ـ م: ـ مخففاً
١٠٧ ـ ر: ـ و
١٠٨ ـ م: ـ في الخفّة و اللّطافة
١٠٩ ـ ر: يصير
١١٠ ـ ر: ـ و
١١١ ـ م: السطح
١١٢ ـ م: ـ قصيدة
١١٣ ـ م: بجمعي
١١٤ ـ ر: عفت
١١٥ ـ م: فحفت
١١٦ ـ م: ـ إنّ
١١٧ ـ ر: يصير
١١٨ ـ م: حقوقها
١١٩ ـ ر: و اتق
١٢٠ ـ ر: العندية
١٢١ ـ ر: حقيقة
١٢٢ ـ م: و ظهر
١٢٣ ـ راجع: الاصطلاح ٢٧٤.
١٢٤ ـ م: الثنويّة
١٢٥ ـ ر: ـ و اللّه اكبر و نحو ذلک
١٢٦ ـ ر: سواه
١٢٧ ـ م: معروضة
١٢٨ ـ م: ـ للحقّ
١٢٩ ـ م: رفع
١٣٠ ـ م: ـ و لهذا
١٣١ ـ م: ـ ما
١٣٢ ـ ر: الثمرات
١٣٣ ـ ر: الحكم العددي
١٣٤ ـ ر: يس
١٣٥ ـ ر: يعقل
١٣٦ ـ ر: + بن
١٣٧ ـ ر: ـ قدّس اللّه سرّه
١٣٨ ـ راجع:الاصطلاح
١٣٩ ـ ر: جاهد

باب الجيم

١ ـ ر: الاسم
٢ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٢.
٣ ـ م: ـ الاوّل
٤ ـ ر: لغلبة
٥ ـ ر: الخدمة
٦ ـ م: التقرب
٧ ـ ر: بتهيّة
٨ ـ م: مجاورته
٩ ـ ر: لمنازل
١٠ ـ ر: كتاب المنازل
١١ ـ ر: البسري
١٢ ـ ر: اللّه
١٣ ـ ر: ـ تعالى
١٤ ـ ر: يسمع كلام فترى، م: و يرى حركاته
١٥ ـ ر: و الفرق
١٦ ـ م: ـ جميع
١٧ ـ راجع: الاصطلاح ٧٦.
١٨ ـ ر: ـ روّح اللّه روحه
١٩ ـ ر: بان
٢٠ ـ م: ـ ثمّا.
٢١ ـ ر: حالة
٢٢ ـ م: قالوا
٢٣ ـ ر: رحمه اللّه
٢٤ ـ ر: ـ انشاء الله
٢٥ ـ ر: ـ تعالى
٢٦ ـ ر: معوّل
٢٧ ـ ر: ـ به
٢٨ ـ م: ـ تعالى
٢٩ ـ م: لاحظتنا
٣٠ ـ ر: ـ تعالى
٣١ ـ م: تكلم
٣٢ ـ م: سلطانهم
٣٣ ـ م: تدهل.
٣٤ ـ م: فاذا
٣٥ ـ م: ـ هبتنا
٣٦ ـ م: منابطة

٣٧ ـ ر: بسطة
٣٨ ـ ر: معاً
٣٩ ـ م: بهيبة
٤٠ ـ م: اقعر
٤١ ـ م: البسائط
٤٢ ـ ر: معناه
٤٣ ـ ر: ـ روّح الله روحه.
٤٤ ـ م: وهذا
٤٥ ـ ر: يعطيه
٤٦ ـ ر: عندما
٤٧ ـ ر: يتجلّى
٤٨ ـ ر: الجمال
٤٩ ـ ر: و الفرق
٥٠ ـ م: ـ الذى هو جلال الجمال
٥١ ـ م: و بين الذي
٥٢ ـ م: منه الى اللّه تعالى
٥٣ ـ ر: ترى
٥٤ ـ ر: ـ و تقدّس
٥٥ ـ م: ـ هذا
٥٦ ـ ر: تدركه
٥٧ ـ ر: ـ لنا
٥٨ ـ م: ـ الجماعة
٥٩ ـ م: الطرائق
٦٠ ـ م: الجمعة و مراتب الجهة
٦١ ـ ر: بما
٦٢ ـ راجع: الاصطلاح ٤٧٣.
٦٣ ـ م: جلال الجلال
٦٤ ـ م: الخلايق
٦٥ ـ م: محبتهم
٦٦ ـ راجع: الاصطلاح ٤٧٣
٦٧ ـ م: ـ كما ذكر ... لأنّه
٦٨ ـ م: ـ الجلال
٦٩ ـ م: ـ للجلال اعتبارٌ ... كان جمال
٧٠ ـ ر: + و يراد
٧١ ـ م: معان عدة
٧٢ ـ م: اليهم
٧٣ ـ ر: التوجه
٧٤ ـ ر: ـ و يقرب من هذا ... الى الخلق.
٧٥ ـ ر: ـ تعالى
٧٦ ـ ر: ـ سبحانه
٧٧ ـ ر: ـ و تعالى
٧٨ ـ ر: يريدون
٧٩ ـ ر: نتبيّن
٨٠ ـ م: الحديث
٨١ ـ ر: العدم
٨٢ ـ م: المنتهى و المبتدا
٨٣ ـ م: ـ بالكليّة
٨٤ ـ راجع: الاصطلاح ٨٩، ٩٠.
٨٥ ـ م: يجمع
٨٦ ـ ر: ـ جمع
٨٧ ـ راجع: الاصطلاح ٤٧٩.
٨٨ ـ ر: + هو جمع الفرق و التفرّق و جمع التّفرقه.
٨٩ ـ ر: ـ و
٩٠ ـ ر: رجوع
٩١ ـ ر: جمعية

٩٢ ـ راجع: الاصطلاح ٤٨٢/ ٤٨٥.
٩٣ ـ م: جمعيّة الموافقة فيها
٩٤ ـ م: المرادة
٩٥ ـ ر: ـ تعالى
٩٦ ـ ر: التقييد
٩٧ ـ ر: الوحدة
٩٨ ـ راجع: الاصطلاح ٢٦٠.
٩٩ ـ ر: ـ الّتي
١٠٠ ـ ر: ـ تعالى
١٠١ ـ ر: ممّا
١٠٢ ـ م: وجوده
١٠٣ ـ ر: مجاهدته
١٠٤ ـ م: بعباده
١٠٥ ـ م: جد
١٠٦ ـ ر: الاتبّاع لمن
١٠٧ ـ م: لاختلاف
١٠٨ ـ ر: ـ الصّلاة و
١٠٩ ـ ر: اليه
١١٠ ـ ر: + هم
١١١ ـ ر: ـ الصلاة و
١١٢ ـ م: ـ عليهم السّلام
١١٣ ـ ر: تفضل
١١٤ ـ م: ـ و
١١٥ ـ راجع: الاصطلاح ٢٣٧.
١١٦ ـ ر: كانت
١١٧ ـ كذا. ر: المسيرة.
١١٨ ـ ر: يسمّى
١١٩ ـ م: قطيعة
١٢٠ ـ ر: بسباسب
١٢١ ـ ر: طلباً بعلوّ
١٢٢ ـ م: ـ بعدُ
١٢٣ ـ ر: الى.
١٢٤ ـ ر: ـ عزّوجلّ
١٢٥ ـ م: ـ عن عالم
١٢٦ ـ ر: ـ تعالى
١٢٧ ـ ر: اعتبار
١٢٨ ـ ر: ـ كلّ
١٢٩ ـ ر: يتصوّره
١٣٠ ـ م: ـ تعقّل الغير بوجهٍ
١٣١ ـ ر: فذلک باعتبار
١٣٢ ـ م: ـ المقتضية
١٣٣ ـ ر: الظاهر
١٣٤ ـ م: هو
١٣٥ ـ م: ـ الشطرين الاخيرين
١٣٦ ـ م: ـ الثابتة
١٣٧ ـ راجع: الاصطلاح
١٣٨ ـ م: عدّها
١٣٩ ـ م: ـ و
١٤٠ ـ م: جميع
١٤١ ـ م: لعموم
١٤٢ ـ ر: مختص
١٤٣ ـ م: ـ لكونه منشأ... الوجوديه
١٤٤ ـ ر: قيام الوحدة
١٤٥ ـ ر: به
١٤٦ ـ م: الجمع للعبد
١٤٧ ـ ر: + غين

١٤٨ـ م: الحكم
١٤٩ـ م: سياً
١٥٠ـ م: آثار
١٥١ـ ر: الصفة
١٥٢ـ ر: تعقله
١٥٣ـ ر: الجامع
١٥٤ـ ر: اعرضتها
١٥٥ـ م: البصير و السّميع
١٥٦ـ م: ـ لمشاهدته
١٥٧ـ ر: ـ تعالى
١٥٨ـ م: النوع
١٥٩ـ م: جوامع
١٦٠ـ ر: + علوّ
١٦١ـ م: الاعصام
١٦٢ـ ر: الاسم
١٦٣ـ ر: لايبصر
١٦٤ـ م: نفسياً عن
١٦٥ـ راجع: الاصطلاح ٤٩٧.

باب الحاء

١ ـ م: ـ باب الحاء
٢ ـ م: باب الحال
٣ ـ ر: و الاجتلاب و الاكتساب
٤ ـ م: عن
٥ ـ م: ـ على التّمام
٦ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٣١.
٧ ـ م: قال
٨ ـ م: نشأت
٩ ـ ر: فقالوا
١٠ ـ م: حال
١١ ـ ر: خال
١٢ ـ ر: زوال
١٣ ـ ر: و ايدوا
١٤ ـ م: لم تحد
١٥ ـ ر: تحويله
١٦ ـ م: و اذا
١٧ ـ م: و
١٨ ـ ر: يزول
١٩ ـ م: الرغبة
٢٠ ـ ر: يزول
٢١ ـ ر: لايزال
٢٢ ـ ر: بل استقرار
٢٣ ـ ر: يتداركه
٢٤ ـ م: لذلك
٢٥ ـ ر: يصير
٢٦ ـ م: فحينئذٍ
٢٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٧.
٢٨ ـ ر: عليه‌السّلام
٢٩ ـ ر: ـ تعالى
٣٠ ـ ر: ـ تعالى
٣١ ـ ر: ـ تعالى
٣٢ ـ م: ـ للّه
٣٣ ـ م: الاستعارة
٣٤ ـ م: طلب
٣٥ ـ م: ـ فيه
٣٦ ـ ر: و يسمّى

٣٧ـ ر: فكذا
٣٨ـ م: تميزه
٣٩ـ ر: قسمه
٤٠ـ م: ـ من جهة
٤١ـ ر: ـ تعالى
٤٢ـ ر: الواحدة
٤٣ـ م: واحدانياً
٤٤ـ م: الكاينات
٤٥ـ ر: الماهيّة
٤٦ـ م: + و
٤٧ـ م: الكاينات
٤٨ـ م: هنالک
٤٩ـ ر: الذي
٥٠ـ ر: لاتصحّ
٥١ـ ر: المبتدعات
٥٢ـ ر: ـ و
٥٣ـ ر: ـ في كتابه ... الانسانية.
٥٤ـ م: ـ عاليات.
٥٥ـ ر: متعقلات
٥٦ـ ر: نسل
٥٧ـ م: ـ و
٥٨ـ راجع: الاصطلاح ٥٠٨.
٥٩ـ م: ـ و بعبارة ... عن. + اعني
٦٠ـ ر: المباهات
٦١ـ ر: تعقلات تعريفها
٦٢ـ ر: ـ تعالى
٦٣ـ ر: ـ اللّه
٦٤ـ ر: التعظيم
٦٥ـ ر: يختلف
٦٦ـ م: ذكرنا
٦٧ـ ر: يريد
٦٨ـ ر: ـ تعالى
٦٩ـ ر: ـ ظلمة
٧٠ـ ر: و هو
٧١ـ ر: + مادامت في الابتداءِ
٧٢ـ م: برقة
٧٣ـ راجع: الاصطلاح ٢٥٥.
٧٤ـ ر: الصبر
٧٥ـ م: لم يبق، ر: + له
٧٦ـ ر: الحذر
٧٧ـ م: الاجتناب
٧٨ـ ر: يعنى
٧٩ـ ر: المتوسطون
٨٠ـ م: ـ منهم
٨١ـ ر: ـ من
٨٢ـ راجع: الاصطلاح ٣١.
٨٣ـ ر: هو
٨٤ـ م: عرفت
٨٥ـ م: التّاء
٨٦ـ راجع: الاصطلاح ١٤٢٥.
٨٧ـ ر: هو
٨٨ـ م: ـ الأحديّة
٨٩ـ م: ـ هي احدية الجمع الّتى
٩٠ـ ر: ـ أيضاً
٩١ـ م: ـ أحديّته
٩٢ـ م: جمعه

۹۳ ـ راجع: الاصطلاح ۲۸.
۹٤ ـ ر: ـ و قد يعنى بها ... و الكونيّة
۹۵ ـ راجع: الاصطلاح ۲۸.
۹٦ ـ ر: ـ اصطلاحين الاخيرين و شرحهما بتمامه.
۹۷ ـ ر: هو
۹۸ ـ راجع: الاصطلاح ۲٦٦.
۹۹ ـ ر: و كانت
۱۰۰ ـ ر: عنها
۱۰۱ ـ م: + لكون
۱۰۲ ـ ر: تقرر
۱۰۳ ـ راجع: الاصطلاح ۹۰۱.
۱۰٤ ـ م: المغاير
۱۰۵ ـ ر: المودية
۱۰٦ ـ م: لتقابلها
۱۰۷ ـ ر: و هي
۱۰۸ ـ راجع: الاصطلاح ۳۵۳.
۱۰۹ ـ ر: يظهر
۱۱۰ ـ راجع: الاصطلاح ۵۰۹.
۱۱۱ ـ ر: ـ هذا الاصطلاح و شرحه بتمامه
۱۱۲ ـ م: حضرة
۱۱۳ ـ ر: الذين
۱۱٤ ـ ر: ـ يسبحون
۱۱۵ ـ م: + تعالى
۱۱٦ ـ م: عن
۱۱۷ ـ ر: عليه السّلام
۱۱۸ ـ راجع: الاصطلاح ۱۰۷.
۱۱۹ ـ راجع: الاصطلاح ۷۰.
۱۲۰ ـ راجع: الاصطلاح ۹۷.
۱۲۱ ـ راجع: الاصطلاح ۵۰۹.
۱۲۲ ـ ر: و يسمّى
۱۲۳ ـ راجع: الاصطلاح ۳۵۳.
۱۲٤ ـ ر: + بذلک
۱۲۵ ـ م: ـ لاجل ارتسام
۱۲٦ ـ م: لكثرة النسبة
۱۲۷ ـ ر: ـ و
۱۲۸ ـ م: ـ ذوق
۱۲۹ ـ ر: لأنّه
۱۳۰ ـ راجع: الاصطلاح ۳۵۳.
۱۳۱ ـ راجع: الاصطلاح ۱۰۷۰.
۱۳۲ ـ ر: ـ فيه
۱۳۳ ـ م: هي حضرة الاحديّة
۱۳٤ ـ ر: لأنّها
۱۳۵ ـ ر: بغير
۱۳٦ ـ م: ـ واجبة له ... كلّها
۱۳۷ ـ ر: الظّاهر
۱۳۸ ـ ر: التأثر
۱۳۹ ـ ر: ـ في هذه
۱٤۰ ـ م: ـ في هذه
۱٤۱ ـ ر: + العماء
۱٤۲ ـ ر: كما
۱٤۳ ـ راجع: الاصطلاح ۵۳۸.
۱٤٤ ـ ر: ينسب
۱٤۵ ـ راجع: الاصطلاح ۵٤۰.
۱٤٦ ـ م: ـ هو
۱٤۷ ـ راجع: الاصطلاح ۳۵۳.

١٤٨ ـ ر: ـ بهذه الحضرة التي هي.
١٤٩ ـ ر: بحضرة
١٥٠ ـ م: العلم
١٥١ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٠٢.
١٥٢ ـ م: القرب
١٥٣ ـ م: به
١٥٤ ـ م: منوطة
١٥٥ ـ م: في
١٥٦ ـ ر: الربوب
١٥٧ ـ م: الكاينة
١٥٨ ـ ر: الثانية
١٥٩ ـ ر: اتحادها
١٦٠ ـ ر: فالحق، تعالى
١٦١ ـ ر: حيثيّته
١٦٢ ـ ر: محظوراً.
١٦٣ ـ م: ـ سؤال
١٦٤ ـ راجع: الاصطلاح ٥٤٤.
١٦٥ ـ م: و كانت
١٦٦ ـ م: العقل
١٦٧ ـ راجع: الاصطلاح ٥٣٨.
١٦٨ ـ م: التأثير
١٦٩ ـ راجع: الاصطلاح ٥٤٠.
١٧٠ ـ ر: و هي
١٧١ ـ راجع: الاصطلاح ٤٧٣.
١٧٢ ـ م: الحالية
١٧٣ ـ ر: ـ أوّل
١٧٤ ـ ر: هو
١٧٥ ـ ر: اعتباران

١٧٦ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٢.
١٧٧ ـ م: ـ و الشّان
١٧٨ ـ ر: + يظهر في الوجود يقال له اعنى لذلک الشأن، ثمّ أتى بـاصطلاح رقـم ٣٩٠ و شرحه بتمامه في هذا الموضع كبقيّة الجملة السابقة.
١٧٩ ـ م: ـ هي حظرة
١٨٠ ـ راجع: الاصطلاح ٥٥٠.
١٨١ ـ ر: ـ رحمة اللّه
١٨٢ ـ م: ـ معنى
١٨٣ ـ راجع: الاصطلاح ٤٧٣.
١٨٤ ـ م: تعيّن
١٨٥ ـ م: + المفتى
١٨٦ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٤١.
١٨٧ ـ ر: ـ هذا الاصطلاح و شرحه بتمامه.
١٨٨ ـ راجع: الاصطلاح ٥٤٨.
١٨٩ ـ ر: يسمّى
١٩٠ ـ ر: يسمّى
١٩١ ـ ر: سنذكر
١٩٢ ـ ر: باب التاء
١٩٣ ـ راجع: الاصطلاح ٦٦٣.
١٩٤ ـ ر: + أهل
١٩٥ ـ م: منزلة
١٩٦ ـ سمّى بذلک لما عرفته: بياض في م و كأنّ الكـاتب لـيمكنه قـرائـة هـذه العـبارة فصوّرها في الهامش و كتب بعد التصوير: هكذا في الأُم.
١٩٧ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٣.

١٩٨ ـ ر: ـ هي
١٩٩ ـ ر: ـ تعالى
٢٠٠ ـ م: ـ تدلياً كما ... يسمّى
٢٠١ ـ راجع: الاصطلاح ٥٤٤.
٢٠٢ ـ ر: هو
٢٠٣ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٣.
٢٠٤ ـ م: الاعتبارات للوحدة
٢٠٥ ـ م: المتعيّن
٢٠٦ ـ م: تعيّن
٢٠٧ ـ ر: تخلّص
٢٠٨ ـ ر: قبول
٢٠٩ ـ ر: حقيقة
٢١٠ ـ م: هي حضرة الخلق التى فيها صفات الحقّ، ثم صحّحها في الهامش كما في ر.
٢١١ ـ م: الحقيقية
٢١٢ ـ ر: حضرات
٢١٣ ـ ر: الصفى
٢١٤ ـ ر: بها
٢١٥ ـ ر: ـ تعالى
٢١٦ ـ م: + من
٢١٧ ـ ر: لايعقل
٢١٨ ـ ر: يستحقّه
٢١٩ ـ ر: يضيف
٢٢٠ ـ ر: إلّا
٢٢١ ـ ر: له
٢٢٢ ـ ر: ـ سبحانه
٢٢٣ ـ راجع: الاصطلاح ٥٦٢.
٢٢٤ ـ ر: احديهما
٢٢٥ ـ ر: ـ تعالى
٢٢٦ ـ ر: انّهم
٢٢٧ ـ م: التأثّر
٢٢٨ ـ م: مفهوم
٢٢٩ ـ ر: ـ تعالى
٢٣٠ ـ ر: اصالة
٢٣١ ـ ر: حكم
٢٣٢ ـ ر: مداخلة
٢٣٣ ـ ر: ـ الأمر و
٢٣٤ ـ م: + و الامر
٢٣٥ ـ ر: ـ اليهما
٢٣٦ ـ م: + الى
٢٣٧ ـ ر: ـ تعالى شانه
٢٣٨ ـ م: + الى
٢٣٩ ـ م: و خاءً بها للعهد
٢٤٠ ـ ر: ـ تعالى
٢٤١ ـ ر: قوله
٢٤٢ ـ ر: الخلع
٢٤٣ ـ ر: ـ اللّه آياته
٢٤٤ ـ ر: ـ بمنّه
٢٤٥ ـ م: بتطلب
٢٤٦ ـ ر: و
٢٤٧ ـ م: ـ بالحقيّة و لا
٢٤٨ ـ م: عند
٢٤٩ ـ ر: المتقن المحكم
٢٥٠ ـ م: البادي
٢٥١ ـ م: الصّورة
٢٥٢ ـ م: البادي

٢٥٣ ـ ر: الظّاهرة

٢٥٤ ـ ر: ما

٢٥٥ ـ م: المنظر

٢٥٦ ـ ر: ـ الكامل

٢٥٧ ـ ر: عندنا

٢٥٨ ـ ر: المحجوب

٢٥٩ ـ م: صدقها

٢٦٠ ـ م: قصرت

٢٦١ ـ ر: حظ

٢٦٢ ـ م: يا

٢٦٣ ـ م: يكرم

٢٦٤ ـ ر: ـ و يقال ايضاً ... و ابداً

٢٦٥ ـ ر: ـ اللّه

٢٦٦ ـ م: علم الصفة

٢٦٧ ـ ر: يكتنه

٢٦٨ ـ ر: لعلمك

٢٦٩ ـ ر: بأنّ

٢٧٠ ـ ر: تصح

٢٧١ ـ ر: يكون

٢٧٢ ـ م: فقال

٢٧٣ ـ ر: ـ روّح اللّه روحه

٢٧٤ ـ ر: بمعنى انّه

٢٧٥ ـ ر: + بحيث

٢٧٦ ـ ر: يتصوّر و يتميّز

٢٧٧ ـ ر: الثابتة

٢٧٨ ـ م: ـ و

٢٧٩ ـ ر: يكون

٢٨٠ ـ ر: الوحدة

٢٨١ ـ م: تكون

٢٨٢ ـ م: كمحقة

٢٨٣ ـ ر: يسمّى

٢٨٤ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٥٨، ١٠٧٧.

٢٨٥ ـ ر: الوحدة

٢٨٦ ـ م: لايسال

٢٨٧ ـ ر: انّما هي

٢٨٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٥٨.

٢٨٩ ـ ر: ـ به

٢٩٠ ـ ر: أوّل

٢٩١ ـ ر: + و

٢٩٢ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٢.

٢٩٣ ـ ر: يسمّى

٢٩٤ ـ م: المتحقّقين

٢٩٥ ـ م: هو

٢٩٦ ـ ر: الخامسة

٢٩٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٨٦.

٢٩٨ ـ ر: أحدية

٢٩٩ ـ ر: مقام

٣٠٠ ـ ر: يتم

٣٠١ ـ ر: ـ صلّى اللّه عليه و سلّم

٣٠٢ ـ م: الحقائق

٣٠٣ ـ م: الحقيقة

٣٠٤ ـ م: لهاي

٣٠٥ ـ ر: كليّتها

٣٠٦ ـ م: غلية

٣٠٧ ـ راجع: الاصطلاح ٤٢٠.

٣٠٨ ـ م: ـ و

٣٠٩ـ م: هو
٣١٠ـ ر: ـ الصّلاة و
٣١١ـ ر: ـ اللّه سبحانه
٣١٢ـ راجع: الاصطلاح ٢.
٣١٣ـ ر: ـ فهو عليه افضل الصلاة ... الاخرون و
٣١٤ـ ر: ـ ذلک
٣١٥ـ م: + الكاملة
٣١٦ـ ر: للانسانية
٣١٧ـ ر: ـ انّ
٣١٨ـ ر: كون
٣١٩ـ ر: هو
٣٢٠ـ م: ـ اللّه
٣٢١ـ ر: فما سخر الشيء لاجله
٣٢٢ـ ر: ـ و لهذا جاء ... فكان، + فقالوا
٣٢٣ـ م: القابليّة
٣٢٤ـ ر: هي
٣٢٥ـ م: جسم
٣٢٦ـ راجع: الاصطلاح ٦٥٣.
٣٢٧ـ م: + هو التعيّنات
٣٢٨ـ م: + و
٣٢٩ـ ر: فانّما
٣٣٠ـ م: معاينها
٣٣١ـ م: لعظمة
٣٣٢ـ راجع: الاصطلاح ٦٨.
٣٣٣ـ م: ـ اسم
٣٣٤ـ ر: تكرى
٣٣٥ـ م: معنى
٣٣٦ـ م: معانيها
٣٣٧ـ ر: التكليف
٣٣٨ـ م: الحروف
٣٣٩ـ ر: لاتعلمه
٣٤٠ـ م: ـ و بنفسه
٣٤١ـ ر: لم يصح
٣٤٢ـ م: ـ منها فكانت .... معلومٌ لنا.
٣٤٣ـ م: ـ هو
٣٤٤ـ ر: غير في رتبية
٣٤٥ـ ر: ـ تعالى و تقدّس
٣٤٦ـ ر: استحالة
٣٤٧ـ ر: ـ ممّا
٣٤٨ـ م: و العدل
٣٤٩ـ م: جهته جملة
٣٥٠ـ م: ـ عين
٣٥١ـ ر: ـ يليق به
٣٥٢ـ ر: لم يخل
٣٥٣ـ ر: اسم
٣٥٤ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٣.
٣٥٥ـ م: ستعرف
٣٥٦ـ راجع: الاصطلاح ١٠٤٨.
٣٥٧ـ ر: منفصلة
٣٥٨ـ ر: لعاملها
٣٥٩ـ م: بالادراک
٣٦٠ـ م: ـ فانّه يستحيل ... في العلم
٣٦١ـ م: متعين
٣٦٢ـ م: التعيّن
٣٦٣ـ م: ـ و

٣٦٤ـ م: و
٣٦٥ـ ر: کمال بانفسنا
٣٦٦ـ م: يتكلم
٣٦٧ـ م: مستحقاً
٣٦٨ـ م: ثمّ
٣٦٩ـ م: كان
٣٧٠ـ ر: داخلٌ
٣٧١ـ م: + هو
٣٧٢ـ ر: ـ قصدٌ
٣٧٣ـ ر: قسط
٣٧٤ـ ر: منشا
٣٧٥ـ ر: ذكرنا
٣٧٦ـ م: عشر
٣٧٧ـ ر: + الى اللّه عزّوجلّ
٣٧٨ـ ر: بحقائق
٣٧٩ـ ر: فيظهر
٣٨٠ـ م: الاتّصال
٣٨١ـ راجع: الاصطلاح ١١٨٧.
٣٨٢ـ ر: هو
٣٨٣ـ راجع: الاصطلاح ٢٣١.
٣٨٤ـ ر: ـ الصلاة و
٣٨٥ـ ر: ـ و
٣٨٦ـ م: الالسنة
٣٨٧ـ ر: منها
٣٨٨ـ م: ـ ولا
٣٨٩ـ ر: هو
٣٩٠ـ راجع: الاصطلاح ٢٤٨.
٣٩١ـ ر: أربع
٣٩٢ـ ر: ـ قدّس اللّه سرّه العزيز ـ
٣٩٣ـ م: يبتغى
٣٩٤ـ ر: ـ هو
٣٩٥ـ ر: + و
٣٩٦ـ ر: ـ به
٣٩٧ـ راجع: الاصطلاح ١٠٥١، ١٠٥٢.
٣٩٨ـ ر: ـ ان شاء اللّه تعالى.
٣٩٩ـ م: ـ الله
٤٠٠ـ ر: أنا
٤٠١ـ ر: هي
٤٠٢ـ ر: ـ و تعالى
٤٠٣ـ ر: يتعالى
٤٠٤ـ ر: يصل
٤٠٥ـ ر: غيره
٤٠٦ـ ر: المتقن المحكم
٤٠٧ـ م: لحكيم
٤٠٨ـ م: تمييز
٤٠٩ـ م: الباطن
٤١٠ـ م: و لايرسلها
٤١١ـ م: و عملاً
٤١٢ـ ر: أو
٤١٣ـ م: لايعمل فيها
٤١٤ـ ر: ـ تبارک اللّه و تعالى
٤١٥ـ م: ـ و الضّبط بصونه
٤١٦ـ م: شاء
٤١٧ـ م: ـ تلک
٤١٨ـ م: ـ مصاقل
٤١٩ـ م: أدوات

٤٢٠ ـ ر: مقامهم
٤٢١ ـ ر: منامه
٤٢٢ ـ ر: من
٤٢٣ ـ ر: جملة
٤٢٤ ـ ر: ـ تعالى
٤٢٥ ـ م: ـ ان
٤٢٦ ـ ر: الكسب
٤٢٧ ـ ر: المشترط
٤٢٨ ـ ر: في تحقّقه بذلک.
٤٢٩ ـ ر: و يرسل
٤٣٠ ـ ر: ـ تعالى
٤٣١ ـ ر: ـ ما
٤٣٢ ـ ر: ـ تعالى
٤٣٣ ـ ر: لغيره
٤٣٤ ـ ر: المشرطة
٤٣٥ ـ ر: ـ تعالى عزّوجلّ
٤٣٦ ـ ر: المترحم
٤٣٧ ـ ر: ـ سبحانه و
٤٣٨ ـ م: ـ مرآة حقيقته... الالهية و. + مرآته او فر كان.
٤٣٩ ـ ر: خطته
٤٤٠ ـ ر: يثمر يد
٤٤١ ـ م: الاختفاء
٤٤٢ ـ ر: و كذلک
٤٤٣ ـ م: لكون
٤٤٤ ـ ر: ما لا يلائم
٤٤٥ ـ م: الّذي تمت به
٤٤٦ ـ م: هو
٤٤٧ ـ راجع: الاصطلاح ٥٧٠.
٤٤٨ ـ م: السيّار
٤٤٩ ـ ر: هو
٤٥٠ ـ م: الكاشفة
٤٥١ ـ ر: تبين
٤٥٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٤١٩، ١٣٨٢، ١٤٧٧.
٤٥٣ ـ ر: يتجلّى
٤٥٤ ـ ر: الحيوة هو اشارة من يحيى بها
٤٥٥ ـ ر: ـ قدّس اللّه سرّه بقوله
٤٥٦ ـ ر: ولا
٤٥٧ ـ ر: ـ كمال
٤٥٨ ـ ر: ـ جلّ ذكره
٤٥٩ ـ ر: ـ سبحانه
٤٦٠ ـ م: ـ في شيءٍ
٤٦١ ـ م: شهود تحقّق الحقّ سبحانه بانّه
٤٦٢ ـ ر: ـ تعالى
٤٦٣ ـ ر: للايجاب

باب الخاء

١ ـ م: + و
٢ ـ ر: الالهام
٣ ـ م: ـ و
٤ ـ ر: لايشهده
٥ ـ ر: للشّهوة
٦ ـ ر: ـ و قد يفسّر ... السّافلة
٧ ـ م: على
٨ ـ ر: ـ تعالى
٩ ـ ر: سمّى
١٠ ـ ر: ـ عليهم اجمعين
١١ ـ م: ختم
١٢ ـ ر: ـ تعالى
١٣ ـ م: من موته
١٤ ـ ر: فباعتبار
١٥ ـ م: ـ اكثر من
١٦ ـ ر: لا
١٧ ـ م: الجواب
١٨ ـ م: ـ هي
١٩ ـ ر: الفوائد
٢٠ ـ م: المويّده بالذّات الموقعة
٢١ ـ م: شهود
٢٢ ـ م: على
٢٣ ـ م: الذّاتي
٢٤ ـ ر: يلتبس
٢٥ ـ ر: ـ اليها
٢٦ ـ ر: ـ ذلک
٢٧ ـ م: فيلبسه
٢٨ ـ ر: ـ ذلک
٢٩ ـ م: فيسري
٣٠ ـ ر: مثلها
٣١ ـ م: ـ غير ضروريّ
٣٢ ـ ر: الظاهري
٣٣ ـ م: سترة
٣٤ ـ ر: ـ لمّاپ
٣٥ ـ ر: ـ تعالى
٣٦ ـ ر: اللبسين

٣٧ ـ ر: بزينتين
٣٨ ـ ر: بحسنتين
٣٩ ـ ر: ـ من
٤٠ ـ ر: أو سعني
٤١ ـ ر: ـ المؤمن
٤٢ ـ ر: بقلب
٤٣ ـ م: حرمته
٤٤ ـ م: عبدٍ
٤٥ ـ م: ـ خرقة
٤٦ ـ راجع: الاصطلاح ٢٨١.
٤٧ ـ ر: ـ الطائفة
٤٨ ـ م: ذكر
٤٩ ـ ر: ـ قدّس اللّه سرّه
٥٠ ـ م: همود
٥١ ـ ر: ههنا
٥٢ ـ ر: ـ تعالى
٥٣ ـ ر: لايظنّ
٥٤ ـ ر: تصورة
٥٥ ـ ر: ـ تعالى
٥٦ ـ م: يسمّون
٥٧ ـ ر: فقال
٥٨ ـ ر: ـ الصلاة و
٥٩ ـ م: فرقة
٦٠ ـ ر: منه
٦١ ـ ر: بالمقلى
٦٢ ـ م: البسها
٦٣ ـ ر: ـ ابن
٦٤ ـ ر: قدّس روحه
٦٥ ـ ر: ـ عليه السّلام
٦٦ ـ ر: أحدثت
٦٧ ـ ر: منه
٦٨ ـ ر: مقام
٦٩ ـ ر: رحمة عليه
٧٠ ـ ر: العادة
٧١ ـ راجع: الصطلاح ٢٥٠.
٧٢ ـ ر: رفاعالها
٧٣ ـ م: خطرة
٧٤ ـ ر: للحادبين
٧٥ ـ م: المطيا
٧٦ ـ م: به
٧٧ ـ ر: ـ روّح اللّه روحه
٧٨ ـ م: عقل وعين
٧٩ ـ ر: مشاهدة
٨٠ ـ م: وراى
٨١ ـ ر: اشرت
٨٢ ـ ر: ـ رحمه اللّه تعالى: + و هما
٨٣ ـ ر: حقيقته
٨٤ ـ ر: التجلى
٨٥ ـ م: ـ به
٨٦ ـ م: كايناً
٨٧ ـ ر: ـ لا
٨٨ ـ ر: ـ قد
٨٩ ـ م: مواضع
٩٠ ـ ر: عن
٩١ ـ ر: النصوص
٩٢ ـ م: ساكنى

٩٣ ـ ر: سواه
٩٤ ـ ر: تاني
٩٥ ـ ر: يتوسل
٩٦ ـ م: انّ السرّ يكون
٩٧ ـ م: القيام
٩٨ ـ م: بالطائف
٩٩ ـ م: لا ما يظنّ
١٠٠ ـ م: المجاهدات
١٠١ ـ م: ـ و
١٠٢ ـ م: القيام
١٠٣ ـ ر: و تارة
١٠٤ ـ ر: كدورة
١٠٥ ـ م: ـ بالحسّ
١٠٦ ـ م: الحقّ
١٠٧ ـ ر: يكنى
١٠٨ ـ م: ـ خلع الرّغبة ... النّعلين.
١٠٩ ـ ر: كتاب المشير في
١١٠ ـ ر: ـ إلى
١١١ ـ م: ـ رحمة اللّه عليه
١١٢ ـ م: ـ اللّه
١١٣ ـ ر: في
١١٤ ـ ر: تجريد
١١٥ ـ ر: الحق
١١٦ ـ ر: ـ تعالى
١١٧ ـ م: تجريد
١١٨ ـ م: ـ في يوم القيامة... تجديد الخلق
١١٩ ـ ر: منهما
١٢٠ ـ م: متجردة
١٢١ ـ ر: لانتزال
١٢٢ ـ م: ـ يستعقب ... بقاءً
١٢٣ ـ ر: ـ استغناء
١٢٤ ـ ر: بالتبقية
١٢٥ ـ م: الامر
١٢٦ ـ م: للفاني
١٢٧ ـ ر: قال
١٢٨ ـ ر: قدّس اللّه روحه
١٢٩ ـ ر: فهو
١٣٠ ـ م: فهو
١٣١ ـ راجع: الاصطلاح ٤٢٩.
١٣٢ ـ م: ـ من
١٣٣ ـ م: عدداً
١٣٤ ـ م: ـ لكونه تعالى ... ثمّ + لأنّ
١٣٥ ـ م: تركه
١٣٦ ـ م: + ثمّ تركها من خشيته
١٣٧ ـ ر: تكتب
١٣٨ ـ م: حرامى
١٣٩ ـ ر: ـ أي
١٤٠ ـ ر: + من
١٤١ ـ ر: ـ منه
١٤٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٥٢.
١٤٣ ـ ر: ـ مع البخل ... الخلق
١٤٤ ـ م: + و
١٤٥ ـ م: ـ عليه بما ... الى الجود
١٤٦ ـ م: بدل اللفظين كلمتان لاتقرأن.
١٤٧ ـ ر: الحقّ
١٤٨ ـ م: ـ و
١٤٩ ـ ر: جوداً
١٥٠ ـ م: + ما
١٥١ ـ ر: لم
١٥٢ ـ م: البصير أعمى

١٥٣ ـ راجع: الاصطلاح ٨٣٠.
١٥٤ ـ ر: ـ ان شاء اللّه تعالى
١٥٥ ـ م: يمكن أن
١٥٦ ـ م: ـ و هو أن ... الاخلاق
١٥٧ ـ ر: ـ سبحانه و تعالى
١٥٨ ـ ر: قدّس اللّه روحه
١٥٩ ـ ر: ـ تعالى
١٦٠ ـ ر: ـ تعالى
١٦١ ـ ر: عليه‌السّلام
١٦٢ ـ ر: عليه‌السّلام
١٦٣ ـ ر: عظم
١٦٤ ـ ر: عليه‌السّلام
١٦٥ ـ ر: الكون
١٦٦ ـ ر: ـ رحمه اللّه تعالى
١٦٧ ـ ر: ـ تعالى
١٦٨ ـ ر: فلايخرج
١٦٩ ـ م: لفناء
١٧٠ ـ م: انّه لما
١٧١ ـ م: ـ خلقه
١٧٢ ـ ر: يخلق
١٧٣ ـ م: + قالت
١٧٤ ـ م: الكاملة
١٧٥ ـ م: الرّسل
١٧٦ ـ ر: ـ الصّلاة و
١٧٧ ـ م: ـ و
١٧٨ ـ م: المرد
١٧٩ ـ ر: بحقيقتهم
١٨٠ ـ ر: فيهملو
١٨١ ـ ر: و
١٨٢ ـ ر: الكاملة
١٨٣ ـ ر: ـ تعالى
١٨٤ ـ م: مبلغ
١٨٥ ـ م: ـ الكمّل
١٨٦ ـ م: و كلّ
١٨٧ ـ م: ـ و ليس كلّ خليفةً كاملاً + لكاملٍ.
١٨٨ ـ راجع: الاصطلاح
١٨٩ ـ ر: الكمالية
١٩٠ ـ م: ـ فيها
١٩١ ـ راجع: الاصطلاح ٨٤٨.
١٩٢ ـ راجع: الاصطلاح ٨٤٩.
١٩٣ ـ راجع: الاصطلاح ٨٥١.
١٩٤ ـ ر: ـ تعالى
١٩٥ ـ ر: ـ و تعالى
١٩٦ ـ م: ـ امّا
١٩٧ ـ ر: أو للهيبة
١٩٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٩٥.
١٩٩ ـ ر: ـ تصديقاً للوعيد
٢٠٠ ـ ر: المراقية
٢٠١ ـ ر: ـ حين
٢٠٢ ـ م: و حيثية
٢٠٣ ـ راجع: الاصطلاح ٥١٣.
٢٠٤ ـ م: فاهيبة
٢٠٥ ـ م: الحقّ
٢٠٦ ـ ر: عليه‌السّلام
٢٠٧ ـ ر: اللّه
٢٠٨ ـ ر: ـ تعالى
٢٠٩ ـ ر: عنه
٢١٠ ـ ر: ـ تعالى عليه
٢١١ ـ ر: عليه‌السّلام

باب الدّال

١ ـ م: ـ الدبور
٢ ـ ر: ـ هو
٣ ـ م: و سمّى بهذا الرّيح
٤ ـ م: بها
٥ ـ ر: + و
٦ ـ م: + لها
٧ ـ ر: + لها
٨ ـ ر: عليه‌السّلام
٩ ـ ر: هي
١٠ ـ راجع: الاصطلاح ٨٣١.
١١ ـ عليه‌السّلام
١٢ ـ ر: ـ تعالى
١٣ ـ ر: ـ تعالى
١٤ ـ ر: تعالى
١٥ ـ م: ـ فكانت هذه... مختلفة
١٦ ـ ر: اذا
١٧ ـ ر: الجوهر
١٨ ـ ر: اشرفها و افضلها
١٩ ـ م: بدر
٢٠ ـ م: + و ينعقد في البحر بخصوص قابليّته في الصّدف
٢١ ـ م: ـ فيتكوّن و ينعقد في البحر بخصوص قابليّته في الصّدف
٢٢ ـ م: فيتكيّف
٢٣ ـ ر: قابليته
٢٤ ـ ر: النفوس
٢٥ ـ م: بالعوز
٢٦ ـ ر: يسمّى
٢٧ ـ ر: الياقوتة
٢٨ ـ ر: غيرها
٢٩ ـ ر: بهته
٣٠ ـ ر: بشوق

باب الذّال

١ ـ ر: أوليائه
٢ ـ ر: عزّوجلّ
٣ ـ ر: ـ بفناء جميع. + هنا بفناء
٤ ـ م، ر: يبق
٥ ـ ر: ـ همّة
٦ ـ ر: ـ واحدٍ
٧ ـ م: ـ من حيث كلّ شيءٍ.
٨ ـ ر: عنه
٩ ـ ر: أخبره
١٠ ـ ر: ـ بقوله تعالى
١١ ـ ر: أينما
١٢ ـ م: اذا
١٣ ـ م: لبرهان
١٤ ـ ر: إذا
١٥ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٢.
١٦ ـ م: ـ تلك الرتبة، + ذلك
١٧ ـ ر: + اللّه
١٨ ـ ر: تقل
١٩ ـ راجع: الاصطلاح ٧٢٥.
٢٠ ـ م: تقرب
٢١ ـ ر: عزّوجلّ
٢٢ ـ ر: البيحان و الأدعية و الأذكار
٢٣ ـ م: الخواص
٢٤ ـ م: لكون
٢٥ ـ ر: يكون
٢٦ ـ ر: يخطر
٢٧ ـ م: سادح
٢٨ ـ م: تعلمه
٢٩ ـ م: رسله
٣٠ ـ م: تفهم
٣١ ـ م: ـ به
٣٢ ـ ر: ـ صلّى اللّه عليه و سلّم
٣٣ ـ ر: ـ صلّى اللّه عليه و سلّم
٣٤ ـ ر: العقلة
٣٥ ـ م: السّير
٣٦ ـ م: يقرب

٣٧ ـ ر: عليه‌السّلام
٣٨ ـ راجع: الاصطلاح ٦٤٠.
٣٩ ـ م: ـ في معرفته به
٤٠ ـ راجع: الاصطلاح ٦٤١.
٤١ ـ ر: + و
٤٢ ـ ر: ـ سبحانه و
٤٣ ـ ر: الاشارات
٤٤ ـ ر: ـ عزّ شأنه
٤٥ ـ ر: عليه‌السّلام
٤٦ ـ ر: ـ تعالى
٤٧ ـ م: ـ ذكراً
٤٨ ـ ر: ـ تعالى
٤٩ ـ م: ـ فضلاً عن أن يذكره بذكر ... ذكره، + فذكر اللّه سبحانه
٥٠ ـ م: قيل ان المرفوع
٥١ ـ م: الذكر، ثم صحّحه في الهامش كما في ر.
٥٢ ـ م: الخلق
٥٣ ـ راجع: الاصطلاح ٣٤٦.
٥٤ ـ ر: في
٥٥ ـ راجع: الاصطلاح ٢٥٥.
٥٦ ـ ر: + من بحر الحضرة العمائية و قد عرفتها مستدعية تلك القطرة
٥٧ ـ ر: تسكين
٥٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٤٢.
٥٩ ـ ر: يكن
٦٠ ـ ر: اللغائبة
٦١ ـ ر: بالملعتبه
٦٢ ـ م: ـ طعم
٦٣ ـ ر: لايتأذّى
٦٤ ـ م: مشروبة
٦٥ ـ ر: فكذا
٦٦ ـ ر: يكن
٦٧ ـ م: مترشحه
٦٨ ـ م: النفس
٦٩ ـ م: يرد
٧٠ ـ م: الحقائق
٧١ ـ م: وجهة
٧٢ ـ م: ـ أنّ
٧٣ ـ م: ـ بها كما ... الرّسميّة
٧٤ ـ م: ـ إنّما
٧٥ ـ ر: الطعام
٧٦ ـ م: قولک
٧٧ ـ م: لقال
٧٨ ـ ر: المدارک
٧٩ ـ م: العباد
٨٠ ـ ر: بلغ على المعالم به إلى
٨١ ـ ر: يرتفع
٨٢ ـ ر: إلى
٨٣ ـ ر: بأنّ
٨٤ ـ م: الذواق
٨٥ ـ م: للمدرک
٨٦ ـ ر: بصورته
٨٧ ـ م: ـ عن
٨٨ ـ ر: ـ سبحانه
٨٩ ـ ر: بها
٩٠ ـ ر: بمداومته

٩١ ـ م: ـ الحقّ

٩٢ ـ م: الموروث

٩٣ ـ م: ـ معه

٩٤ ـ م: اتمام

٩٥ ـ م: ـ بين

٩٦ ـ م: يرام

٩٧ ـ ر: تكيّف

٩٨ ـ م: لما

٩٩ ـ ر: + به

١٠٠ ـ ر: لتجلّيه

١٠١ ـ ر: ـ و

١٠٢ ـ م: صورة

١٠٣ ـ م: كيفيّتها

١٠٤ ـ ر: قدّس اللّه روحه

١٠٥ ـ ر: يتعلّق

١٠٦ ـ م: + الخلق مرآةً للحقّ فيكون

١٠٧ ـ ر: فلهذا

١٠٨ ـ م: رؤيته

١٠٩ ـ ر: وجه

١١٠ ـ ر: ـ قدّس سرّه

١١١ ـ م: الحقّ

باب الرّاء

١ ـ ر: لو تخطّاها
٢ ـ ر: يحصل
٣ ـ ر: + هو
٤ ـ ر: لايعلو
٥ ـ ر: ـ الصّلاة و
٦ ـ م: السياسيّة
٧ ـ م: المعمور
٨ ـ ر: التّجلّي
٩ ـ ر: فتنطبع
١٠ ـ راجع: الاصطلاح ٥٠٤.
١١ ـ راجع: الاصطلاح ٤٤٩.
١٢ ـ ر: إمّا
١٣ ـ م: ـ و
١٤ ـ م: ذكر
١٥ ـ ر: ـ ظهر
١٦ ـ م: و
١٧ ـ ر: الباطن
١٨ ـ ر: تراه
١٩ ـ راجع: الاصطلاح ٢٩٣.
٢٠ ـ راجع: الاصطلاح ٢٩٣.
٢١ ـ م: بالرّتبة
٢٢ ـ م: الرّتبة
٢٣ ـ ر: ـ ذلک
٢٤ ـ م: ـ فيكون ذلک
٢٥ ـ م: المعنى
٢٦ ـ م: لأنّه
٢٧ ـ ر: ـ ألّذي
٢٨ ـ م: النّعيم
٢٩ ـ م: و
٣٠ ـ ر: ـ مِن
٣١ ـ م: حضرة
٣٢ ـ م: ـ تلک
٣٣ ـ ر: يتبع
٣٤ ـ م: يرجع
٣٥ ـ ر: ـ قدّس ... ارواحهم
٣٦ ـ ر: يسمع

٣٧ـ م: + الحقّ
٣٨ـ ر: ـ صلّى ... و سلم
٣٩ـ راجع: الاصطلاح ٥٦، ٥٧، ٥٨.
٤٠ـ ر: رتب
٤١ـ م: الصّفاتى
٤٢ـ م: الذّات
٤٣ـ ر: ـ قد
٤٤ـ راجع: الاصطلاح ٢٩٣ / ٣٢٢.
٤٥ـ ر: يسمّى
٤٦ـ ر: يسمّى
٤٧ـ ر: يسمّى
٤٨ـ ر: الرتب
٤٩ـ ر: المينة
٥٠ـ ر: افترض.
٥١ـ ر: المعينة
٥٢ـ ر: ـ رتبة
٥٣ـ ر: المعينة
٥٤ـ ر: المعينة
٥٥ـ ر: ـ تعالى
٥٦ـ ر: يقال
٥٧ـ ر: الجماعة
٥٨ـ ر: الحقية
٥٩ـ ر: الخليفة
٦٠ـ ر: ـ عبارة
٦١ـ ر: و شبهةٍ
٦٢ـ ر: الملذ ظهورها
٦٣ـ م: تعيّنها
٦٤ـ م: طرقها
٦٥ـ ر: نفسه
٦٦ـ ر: ـ سبحانه
٦٧ـ م: الايلام
٦٨ـ ر: ويعذبنى
٦٩ـ ر: نفسى
٧٠ـ ر: مولى
٧١ـ م: ـ على
٧٢ـ م: تلذّذ
٧٣ـ م: ترك
٧٤ـ م: يرجو
٧٥ـ ر: عوض
٧٦ـ ر: ـ من
٧٧ـ ر: بترك
٧٨ـ م: في
٧٩ـ ر: مترفيها
٨٠ـ ر: ـ سبحانه و
٨١ـ م: عمل الرجاء
٨٢ـ ر: إلى
٨٣ـ م: ليشتغل
٨٤ـ ر: ملذّاتها
٨٥ـ ر: الرضاء
٨٦ـ م: يبين
٨٧ـ م: ـ و
٨٨ـ ر: ـ تعالى
٨٩ـ ر: ـ و قد يقال ... أقسامه
٩٠ـ ر: بصورة
٩١ـ ر: بكلّ
٩٢ـ ر: الهيات

٩٣ـ م: الامتنانية
٩٤ـ راجع: الاصطلاح ٦٧١ / ٦٧٤.
٩٥ ـ ر: إليه
٩٦ ـ ر: ـ اللّه
٩٧ـ ر: ـ ظاهرةً و باطنة
٩٨ ـ ر: عملكم
٩٩ ـ ر: ـ السّابقة
١٠٠ ـ ر: السّابغة
١٠١ ـ ر: عليهالسّلام
١٠٢ ـ ر: ـ تعالى
١٠٣ ـ ر: عنهم
١٠٤ ـ ر: يوجب
١٠٥ ـ م: ـ لهم
١٠٦ ـ ر: ـ تعالى
١٠٧ ـ ر: حيث
١٠٨ ـ م: بها
١٠٩ ـ ر: لاستحقاق
١١٠ ـ م: العذاب
١١١ ـ ر: ـ تعالى
١١٢ ـ ر: يرحم، م: + اللّه تعالى
١١٣ ـ ر: ـ مرّ
١١٤ ـ ر: ـ سبحانه و
١١٥ ـ ر: ـ و قولنا بالحق ... يتكبّر
١١٦ ـ ر: + من
١١٧ ـ ر: ـ تعالى
١١٨ ـ ر: ـ اللّه
١١٩ ـ ر: من
١٢٠ ـ م: هو الهلاک غاية
١٢١ ـ م: الظّهور
١٢٢ ـ م: الغاية
١٢٣ ـ راجع: الاصطلاح ١٢١٧.
١٢٤ ـ م: ـ قصيدة
١٢٥ ـ ر: تطرّفاً
١٢٦ ـ ر: كن
١٢٧ ـ ر: حال
١٢٨ ـ م: ابوسعيد، ر: أبي السعود
١٢٩ ـ ر: + قال
١٣٠ ـ ر: ـ مقام
١٣١ ـ ر: تطرفاً
١٣٢ ـ ر: ـ و
١٣٣ ـ ر: ـ تعالى
١٣٤ ـ م: أبي السّعود
١٣٥ ـ ر: ـ قدّس اللّه سرّه
١٣٦ ـ ر: + عنده
١٣٧ ـ م: لوصال
١٣٨ ـ م: الإلهيّة
١٣٩ ـ م: بما
١٤٠ ـ ر: ـ سبحانه و تعالى
١٤١ ـ ر: ـ و
١٤٢ ـ ر: أطلق
١٤٣ ـ ر: الخلقيّة، ثم صحّح في الهامش كما في المتن.
١٤٤ ـ م: ـ العلوم
١٤٥ ـ ر: ـ تعالى
١٤٦ ـ ر: + و
١٤٧ ـ م: + القول و

١٤٨ ـ م: انتشايها
١٤٩ ـ م: أثر
١٥٠ ـ ر: بهذا
١٥١ ـ م: إنّها
١٥٢ ـ ر: ـ تعالى
١٥٣ ـ ر: و كان
١٥٤ ـ ر: هذا الطريق
١٥٥ ـ م: يرضى
١٥٦ ـ ر: ـ وقوفاً
١٥٧ ـ ر: قاله
١٥٨ ـ ر: ـ سبحانه و
١٥٩ ـ م: هو
١٦٠ ـ م: ـ فعل اللّه ... تعالى، + قدرة اللّه تعالى
١٦١ ـ م: ـ و حينئذٍ يصير ... إليه.
١٦٢ ـ م: لايكره
١٦٣ ـ ر: يوافقه لأمر
١٦٤ ـ ر: ـ تعالى
١٦٥ ـ م: ـ له
١٦٦ ـ ر: ـ تعالى
١٦٧ ـ م، ر: + الّذي
١٦٨ ـ م: ـ لايجد
١٦٩ ـ م: بسقوط
١٧٠ ـ ر: مشاهدته
١٧١ ـ ر: بفعله
١٧٢ ـ م: ـ مشهده ... له شيءٌ.
١٧٣ ـ ر: شيءٍ
١٧٤ ـ ر: التميّز
١٧٥ ـ م: الرّحيميّة
١٧٦ ـ ر: ـ تعالى
١٧٧ ـ ر: + شيء
١٧٨ ـ ر: ـ تعالى
١٧٩ ـ راجع: الاصطلاح ٦٨٥.
١٨٠ ـ ر: لايفقده
١٨١ ـ ر: لعبده
١٨٢ ـ ر: نهاه
١٨٣ ـ م: و هذا
١٨٤ ـ ر: ـ سبحانه و تعالى
١٨٥ ـ راجع: الاصطلاح ٦٨٦.
١٨٦ ـ م: ـ اللّه
١٨٧ ـ م: ـ له
١٨٨ ـ م: ـ تعالى
١٨٩ ـ ر: الحقيقة
١٩٠ ـ ر: + اللّه
١٩١ ـ ر: رحمة اللّه عليها
١٩٢ ـ ر: شبح
١٩٣ ـ ر: اشغلني
١٩٤ ـ ر: ـ لهذا قيل الرّضى ... رحمها اللّه تعالى
١٩٥ ـ م: صورة
١٩٦ ـ ر: دعاك
١٩٧ ـ ر: ـ تعالى، أي
١٩٨ ـ ر: صوتك
١٩٩ ـ م: + و إنْ
٢٠٠ ـ ر: لاتداخلك
٢٠١ ـ ر: ما يحيطه من يدرك
٢٠٢ ـ ر: ينظر
٢٠٣ ـ ر: ـ لک

٢٠٤ـ م: آدابها
٢٠٥ـ م: تصحيحه
٢٠٦ـ ر: من
٢٠٧ـ م: تقدر
٢٠٨ـ ر: من
٢٠٩ـ ر: من
٢١٠ـ ر: بأن
٢١١ـ ر: هو
٢١٢ـ ر: يصفو
٢١٣ـ م: مشهودک
٢١٤ـ ر: بصفوک
٢١٥ـ راجع: الاصطلاح ٦٦٥.
٢١٦ـ ر: فهو
٢١٧ـ م: على
٢١٨ـ م: بسبب
٢١٩ـ م: الغيرة
٢٢٠ـ ر: في
٢٢١ـ م: وجوه
٢٢٢ـ ر: ـ عزّ شأنه
٢٢٣ـ ر: عبيده
٢٢٤ـ ر: الجنّة
٢٢٥ـ م: يتوصّل
٢٢٦ـ ر: + الّتي
٢٢٧ـ ر: حضرات
٢٢٨ـ ر: ـ تعالى
٢٢٩ـ ر: معلوم
٢٣٠ـ ر: ترقق
٢٣١ـ ر: كثيفة
٢٣٢ـ ر: رتبه
٢٣٣ـ م: اذا
٢٣٤ـ ر: عرفته
٢٣٥ـ راجع: الاصطلاح ٣٦٢.
٢٣٦ـ م: احراق
٢٣٧ـ ر: عن
٢٣٨ـ راجع: الاصطلاح ٦٨٢.
٢٣٩ـ م: المرهبة
٢٤٠ـ ر: ـ تعالى
٢٤١ـ ر: فالرغبة
٢٤٢ـ م: الوهبة
٢٤٣ـ ر: لتحقيق
٢٤٤ـ م: ـ تعالى وجوهُ... قوله
٢٤٥ـ ر: عليه‌السّلام
٢٤٦ـ ر: ـ تعالى
٢٤٧ـ راجع: الاصطلاح ١٢٢، ٨٩.
٢٤٨ـ م: ـ قد
٢٤٩ـ ر: ـ و
٢٥٠ـ راجع: الاصطلاح ١١١.
٢٥١ـ ر: الّذي
٢٥٢ـ ر: عرفتها
٢٥٣ـ راجع: الاصطلاح ٧١٠.
٢٥٤ـ ر: ـ تعالى
٢٥٥ـ ر: الاشارة
٢٥٦ـ ر: أينما
٢٥٧ـ م: غير
٢٥٨ـ ر: ترى
٢٥٩ـ م: الانسان

٢٦٠ـ راجع: الاصطلاح ١٢٧.
٢٦١ـ راجع: الاصطلاح ٨٩.
٢٦٢ـ ر: عن
٢٦٣ـ ر: فيها
٢٦٤ـ ر: الكتاب
٢٦٥ـ م: + و
٢٦٦ـ م: يثبتون
٢٦٧ـ ر: التوصل
٢٦٨ـ م: لم
٢٦٩ـ ر: صور مختلفة
٢٧٠ـ ر: عليه السّلام
٢٧١ـ م: في
٢٧٢ـ م: ـ عن
٢٧٣ـ ر: بفيض
٢٧٤ـ م: بما
٢٧٥ـ ر: خلوة
٢٧٦ـ ر: العالم
٢٧٧ـ م: بغلبته
٢٧٨ـ راجع: الاصطلاح ٧١٧.
٢٧٩ـ راجع: الاصطلاح ٧١٧.
٢٨٠ـ م: الكتاب
٢٨١ـ ر: ـ له
٢٨٢ـ م: المردد
٢٨٣ـ ر: يسمّى
٢٨٤ـ م: بالمصور
٢٨٥ـ م: عرشاً
٢٨٦ـ م: مغذياً
٢٨٧ـ ر: فتدبر
٢٨٨ـ ر: لحضرة
٢٨٩ـ ر: الظاهر
٢٩٠ـ م: الاسماء
٢٩١ـ ر: فظهر
٢٩٢ـ ر: العالم
٢٩٣ـ ر: + الانسان
٢٩٤ـ ر: + و
٢٩٥ـ م: اعتباره
٢٩٦ـ ر: لازال
٢٩٧ـ راجع: الاصطلاح ٧٢٢.
٢٩٨ـ ر: بتركوا
٢٩٩ـ م: عن
٣٠٠ـ ر: ـ و يقال الرّياضة ... ملكة لها.
٣٠١ـ م: أقرب
٣٠٢ـ ر: ـ تعالى
٣٠٣ـ م: يراض
٣٠٤ـ م: الذبح
٣٠٥ـ م: ذاعية

باب الزّاء

١ ـ م: وعظ
٢ ـ م: الدّعا
٣ ـ ر: ـ تعالى
٤ ـ ر: لمن
٥ ـ م: و المصباح
٦ ـ م: بضعفه
٧ ـ ر: تسميتهم لها
٨ ـ راجع: الاصطلاح ٦٢٦.
٩ ـ ر: ظاهراً و باطناً
١٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٧، ٥٠١.
١١ ـ ر: ـ هذا التعريف ... على الباطل.
١٢ ـ ر: المعيبة
١٣ ـ ر: المقتضة
١٤ ـ ر: ترک
١٥ ـ ر: ـ سبحانه
١٦ ـ ر: عينٌ
١٧ ـ ر: الزاهد
١٨ ـ الرّحلة
١٩ ـ راجع: الاصطلاح ٦٦٥، ٦٩٤.
٢٠ ـ م: ـ فيه
٢١ ـ م: ـ الزاهد
٢٢ ـ ر: خشية
٢٣ ـ ر: ـ الخاصة
٢٤ ـ ر: ـ سبحانه
٢٥ ـ م: الحادثات
٢٦ ـ ر: ـ عزّوجلّ
٢٧ ـ ر: فى يزهد الزهد.
٢٨ ـ ر: زهد في
٢٩ ـ ر: الغين
٣٠ ـ م: الابناء
٣١ ـ ر: المضي فى قولهم
٣٢ ـ ر: الكواكب
٣٣ ـ م: لاضائه
٣٤ ـ ر: و
٣٥ ـ م: يستغنى
٣٦ ـ ر: علة

٣٧ـ ر: ـتعالى
٣٨ـ م: ـالمذكورة
٣٩ـ م: بينهما
٤٠ـ م: أنّه
٤١ـ ر: ـأصول
٤٢ـ م: الّتي
٤٣ـ ر: ـعن
٤٤ـ ر: يكتسب
٤٥ـ م: ـكون
٤٦ـ م: للنّور
٤٧ـ ر: لذلک
٤٨ـ م: زيادة
٤٩ـ م: الانتقالات
٥٠ـ راجع: الاصطلاح ١٢٨٧.
٥١ـ ر: يتضمنّه
٥٢ـ راجع: الاصطلاح ٧٤١، ٧٤٢، ١٥٢٩.

باب السّين

١ ـ م: يعنون، ثم صحّح في الهامش
٢ ـ ر: إليه
٣ ـ ر: ـ حصل في ... سمعه
٤ ـ ر: ـ واسطةٍ
٥ ـ م: تربىّ
٦ ـ م: و كان
٧ ـ ر: ـ عزّوجلّ
٨ ـ ر: الطاعته
٩ ـ ر: يسرع
١٠ ـ ر: ـ سبحانه
١١ ـ ر: معرفته
١٢ ـ ر: ـ سبحانه
١٣ ـ ر: لا و امر اللّه
١٤ ـ ر: ـ سبحانه
١٥ ـ ر: ـ و تعالى
١٦ ـ م: الدّاعى
١٧ ـ م: دعانى
١٨ ـ ر: لأمره
١٩ ـ م: ـ لم يكن ممّن ... المعرفة
٢٠ ـ ر: ـ تعالى
٢١ ـ ر: ـ تعالى
٢٢ ـ ر: بسؤاله
٢٣ ـ ر: الحقيقة
٢٤ ـ ر: لمراضيه
٢٥ ـ ر: لم يتأخّر
٢٦ ـ ر: ـ الصّلاة و
٢٧ ـ م: ابوطالب
٢٨ ـ ر: ـ تعالى
٢٩ ـ ر: ـ الصّلاة و
٣٠ ـ ر: ـ قدّس سرّه
٣١ ـ ر: ـ تعالى
٣٢ ـ ر: ـ تعالى
٣٣ ـ ر: ينلهم
٣٤ ـ ر: + بل
٣٥ ـ م: القبول لما
٣٦ ـ ر: ـ قدّس سرّه

٣٧ ـ ر: عاد
٣٨ ـ ر: ـ روّح اللّه تعالى روحه
٣٩ ـ م: الاسم
٤٠ ـ ر: ـ عزّوجلّ
٤١ ـ ر: يكون
٤٢ ـ ر: ـ به
٤٣ ـ ر: ـ عزّوجلّ
٤٤ ـ م: دعوتم
٤٥ ـ ر: ـ تعالى
٤٦ ـ ر: ـ رضى اللّه تعالى عنه
٤٧ ـ راجع: الاصطلاح ٧٦٤.
٤٨ ـ ر: ـ اللّه
٤٩ ـ م: ـ فان الفاعل ... الحكمة
٥٠ ـ م: + لمّاكان
٥١ ـ ر: شاء
٥٢ ـ ر: عن ملية فعله، م: + و
٥٣ ـ م: ـ لايسال ...، تعالى
٥٤ ـ ر: ـ و ما انا بظلامٍ للعبيد
٥٥ ـ ر: لايتعلق
٥٦ ـ ر: ـ إلّا
٥٧ ـ راجع: الاصطلاح ٥٨٦.
٥٨ ـ راجع: الاصطلاح ٥٨٨.
٥٩ ـ م: نقيض
٦٠ ـ ر: السيحة
٦١ ـ م: + و
٦٢ ـ ر: لابيان
٦٣ ـ ر: لاتحقّق
٦٤ ـ م: ـ الوقوف مع
٦٥ ـ راجع: الاصطلاح ٨٤٦.
٦٦ ـ م: الشهادة
٦٧ ـ ر: فان
٦٨ ـ ر: لغير
٦٩ ـ م: فلهذا
٧٠ ـ م: ـ في أفاعيلها
٧١ ـ ر: لم يكن
٧٢ ـ م: ـ ذلک الاستعمال
٧٣ ـ ر: ـ عزّ اسمه
٧٤ ـ م: سجود
٧٥ ـ ر: لارتبة تعلوها
٧٦ ـ ر: ـ سبحانه
٧٧ ـ ر: الايجاد
٧٨ ـ ر: ـ سبحانه و
٧٩ ـ ر: ـ فيكون
٨٠ ـ ر: قولهم
٨١ ـ ر: لايجب
٨٢ ـ ر: عرفت
٨٣ ـ ر: يقع
٨٤ ـ ر: ـ مصونة
٨٥ ـ ر: ـ سبحانه
٨٦ ـ ر: بكر
٨٧ ـ ر: لم يقتضها
٨٨ ـ ر: قبول
٨٩ ـ ر: + عن العبد
٩٠ ـ ر: ـ سبحانه
٩١ ـ ر: ـ تعالى
٩٢ ـ راجع: الاصطلاح ٣٨٢.

٩٣ ـ م: المضنون
٩٤ ـ ر: ـ هويّة
٩٥ ـ م: فانّه
٩٦ ـ ر: ـ به
٩٧ ـ م: المضنون
٩٨ ـ م: يشهود
٩٩ ـ ر: ـ أنْ
١٠٠ ـ ر: أو
١٠١ ـ م: ـ لايظهر غلبة ... بحيث
١٠٢ ـ ر: مشتملاً
١٠٣ ـ م: توحيد
١٠٤ ـ راجع: الاصطلاح ٤٤٦.
١٠٥ ـ ر: هذا
١٠٦ ـ م: افترض
١٠٧ ـ ر: تعالى
١٠٨ ـ م: + من
١٠٩ ـ ر: دام
١١٠ ـ ر: ـ سبحانه
١١١ ـ ر: عبيده
١١٢ ـ ر: ـ ما في
١١٣ ـ ر: ـ تعالى
١١٤ ـ م: اربعة عشرة
١١٥ ـ ر: طالباً
١١٦ ـ م: ـ له
١١٧ ـ ر: يستغرقه
١١٨ ـ م: الباطن
١١٩ ـ ر: يشغله
١٢٠ ـ م: يخلصه
١٢١ ـ ر: الاتصام
١٢٢ ـ ر: لطيف
١٢٣ ـ م: ـ المدّة
١٢٤ ـ ر: و هكذا فانّه تعالى لما عرف ضعف
١٢٥ ـ ر: من
١٢٦ ـ ر: يستعرقه حبّ
١٢٧ ـ ر: ـ تعالى
١٢٨ ـ ر: ـ الإخوان
١٢٩ ـ ر: ـ سبحانه
١٣٠ ـ ر: لابافتراضه
١٣١ ـ ر: تميّز
١٣٢ ـ م: لايعرف مميّز
١٣٣ ـ ر: ـ تعالى
١٣٤ ـ ر: يقرر
١٣٥ ـ ر: ـ تعالى
١٣٦ ـ ر: اعطيته
١٣٧ ـ ر: نفسها
١٣٨ ـ ر: فله
١٣٩ ـ ر: بعين
١٤٠ ـ م: و تحقّق
١٤١ ـ ر: ـ اللّه
١٤٢ ـ ر: ـ هو
١٤٣ ـ ر: ـ تعالى
١٤٤ ـ ر: ـ فسر
١٤٥ ـ ر: ـ و ما يشاء
١٤٦ ـ ر: القدر
١٤٧ ـ ر: فكان العلم يسر
١٤٨ ـ ر: ـ سبحانه

١٤٩ ـ ر: ـ تعالى
١٥٠ ـ ر: + و إلّا لما أشهده اللّه عينه الثّابتة
١٥١ ـ م: فهذا
١٥٢ ـ ر: ـ سبحانه
١٥٣ ـ م: بحقيقةٍ
١٥٤ ـ ر: يحكم
١٥٥ ـ م: شيئاً
١٥٦ ـ ر: + و غير المتعدّي
١٥٧ ـ م: ـ مثل
١٥٨ ـ ر: باعاملنا
١٥٩ ـ ر: ـ قال
١٦٠ ـ م: ـ لكن
١٦١ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٤٩.
١٦٢ ـ ر: ـ إن شاء اللّه
١٦٣ ـ م: تعلم
١٦٤ ـ م: الاسمائي
١٦٥ ـ م: عن
١٦٦ ـ م: ـ على
١٦٧ ـ م: حكم
١٦٨ ـ ر: ـ جلّ ذكره
١٦٩ ـ ر: ـ سبحانه
١٧٠ ـ م: ليس
١٧١ ـ ر: المحقّق
١٧٢ ـ ر: ـ تعالى
١٧٣ ـ م: خضرة
١٧٤ ـ ر: توصف
١٧٥ ـ ر: فيقول
١٧٦ ـ م: ـ بذاته فانّه
١٧٧ ـ ر: انّما
١٧٨ ـ م: ـ وصف
١٧٩ ـ ر: اكملية
١٨٠ ـ ر: رحمة اللّه عليه
١٨١ ـ ر: ـ بقوله
١٨٢ ـ م: ـ و المربوب ... هو عين
١٨٣ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٧.
١٨٤ ـ ر: يترتّب
١٨٥ ـ ر: الرّبوبيّة
١٨٦ ـ ر: الرّبوبيّة
١٨٧ ـ م: مظهراً لربوبيّته
١٨٨ ـ م: يبطل
١٨٩ ـ م: + و
١٩٠ ـ م: ـ بنفسه و بين المربوبين القائم
١٩١ ـ ر: ـ تعالى
١٩٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٧.
١٩٣ ـ ر: ـ تعالى
١٩٤ ـ ر: المشروب
١٩٥ ـ م: و صارت
١٩٦ ـ ر: معدوم
١٩٧ ـ ر: ـ ما زالت معدومة
١٩٨ ـ م: ـ به و
١٩٩ ـ ر: صار يسمّى
٢٠٠ ـ ر: التّحقّق
٢٠١ ـ م: الربوبيّة
٢٠٢ ـ م: كلاهما
٢٠٣ ـ ر: ـ تعالى و تقدّس
٢٠٤ ـ م: و ظهور

٢٠٥ ـ ر: بطلانهما
٢٠٦ ـ م: ـ السّرّ
٢٠٧ ـ م: سرّ
٢٠٨ ـ م: موجبٌ
٢٠٩ ـ ر: ـ روّح اللّه روحه
٢١٠ ـ ر: ـ قدّس سرّه
٢١١ ـ ر: ههنا هو
٢١٢ ـ م: إن كنت، ر: أو قلت
٢١٣ ـ ر: أو
٢١٤ ـ ر: عنده
٢١٥ ـ ر: لرّب
٢١٦ ـ ر: ـ في فتوحه
٢١٧ ـ ر: عزّوجلّ
٢١٨ ـ ر: لايقوم
٢١٩ ـ ر: الآنات
٢٢٠ ـ راجع: الاصطلاح ٧٥٣.
٢٢١ ـ ر: المحاق
٢٢٢ ـ ر: السيّار
٢٢٣ ـ م: حاله عينٌ البتة
٢٢٤ ـ ر: + هی
٢٢٥ ـ ر: ـ الصّلاة و
٢٢٦ ـ ر: ـ فيه
٢٢٧ ـ ر: عليهالسّلام
٢٢٨ ـ ر: + غيری
٢٢٩ ـ ر: الاستبشار
٢٣٠ ـ م: ـ و
٢٣١ ـ ر: النّاسي
٢٣٢ ـ ر: ـ سبحانه و تعالی
٢٣٣ ـ م: ـ الحيوة
٢٣٤ ـ ر: فان
٢٣٥ ـ م: صار
٢٣٦ ـ م: النظار
٢٣٧ ـ ر: ـ قال تعالی
٢٣٨ ـ ر: ـ سبحانه و
٢٣٩ ـ ر: ـ المؤمن
٢٤٠ ـ ر: ـ تعالی
٢٤١ ـ م: الخصيصيّة
٢٤٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٧٢.
٢٤٣ ـ ر: ـ ان شاء اللّه تعالی
٢٤٤ ـ ر: مراتبه
٢٤٥ ـ راجع: الاصطلاح ٦٣٣.
٢٤٦ ـ ر: عالق
٢٤٧ ـ م: ظاهري
٢٤٨ ـ م: باطني
٢٤٩ ـ راجع: الاصطلاح ٢٣.
٢٥٠ ـ ر: بعينه
٢٥١ ـ ر: بضبطه
٢٥٢ ـ م: بالادراک
٢٥٣ ـ ر: مظهرٍ أو حالٍ.
٢٥٤ ـ م: تتناهی، ر: لاينتهی
٢٥٥ ـ ر: لايتناهی
٢٥٦ ـ ر: ـ تعالی
٢٥٧ ـ ر: ـ تعالی
٢٥٨ ـ ر: معدودات
٢٥٩ ـ م: مغلبة، ر: فعلية
٢٦٠ ـ م: هذه

٢٦١ ـ ر: ـ و قيل السكينة خلةٌ ... بالسّكينة
٢٦٢ ـ م: توارد
٢٦٣ ـ راجع: الاصطلاح ٧٨٤.
٢٦٤ ـ ر: سمّى
٢٦٥ ـ راجع: الاصطلاح ٣١٠.
٢٦٦ ـ ر: هام
٢٦٧ ـ م: يسمّى
٢٦٨ ـ ر: يتقهر
٢٦٩ ـ ر: سلطان
٢٧٠ ـ م: كاسر
٢٧١ ـ م: ما يخفى
٢٧٢ ـ ر: الصّحو و السّكر
٢٧٣ ـ راجع: الاصطلاح ٨٣٣.
٢٧٤ ـ ر: ـ كما سيأتي ... بالتّمام
٢٧٥ ـ ر: ـ تعالى شأنه
٢٧٦ ـ ر: ما يقاسه
٢٧٧ ـ ر: قصيدة
٢٧٨ ـ م: ـ بقوله
٢٧٩ ـ م: لوامتي
٢٨٠ ـ ر: اطعمها
٢٨١ ـ م: حمله
٢٨٢ ـ ر: فلو
٢٨٣ ـ م: خفت
٢٨٤ ـ ر: و لكل احدٍ
٢٨٥ ـ ر: عن
٢٨٦ ـ ر: شهودهم
٢٨٧ ـ ر: مبصورٍ، كما في هامش م.
٢٨٨ ـ ر: ـ و من الحقّ
٢٨٩ ـ م: ـ فهم يسمعون
٢٩٠ ـ ر: اللّه
٢٩١ ـ ر: أوجاس
٢٩٢ ـ م: الهتف
٢٩٣ ـ ر: ليفرده
٢٩٤ ـ ر: بدن
٢٩٥ ـ ر: لاللحقّ
٢٩٦ ـ ر: ـ تعالى
٢٩٧ ـ م: السمع
٢٩٨ ـ م: سند
٢٩٩ ـ ر: ـ تعالى
٣٠٠ ـ ر: معنى
٣٠١ ـ ر: احتنى
٣٠٢ ـ م: انّما
٣٠٣ ـ م: ناطقه
٣٠٤ ـ م: مختصٌ
٣٠٥ ـ ر: مالسماع لها
٣٠٦ ـ م: السّماع
٣٠٧ ـ ر: يتمعناها
٣٠٨ ـ ر: المشرفة
٣٠٩ ـ ر: الموهوبات
٣١٠ ـ ر: الاسم
٣١١ ـ ر: ـ تعالى
٣١٢ ـ م: ـ الاسم
٣١٣ ـ ر: فلهذا
٣١٤ ـ ر: كلمته
٣١٥ ـ ر: يحدث
٣١٦ ـ راجع: الاصطلاح ٧٩٣.

٣١٧ـ ر: السماع
٣١٨ـ راجع: الاصطلاح ٧٩٣.
٣١٩ـ ر: ـ هو سمع ... كان
٣٢٠ـ ر: ـ فلذا هو ... السّميع
٣٢١ـ ر: و
٣٢٢ـ راجع: الاصطلاح ٥٣٨.
٣٢٣ـ ر: + كون
٣٢٤ـ ر: بطلب
٣٢٥ـ ر: ـ تعالى
٣٢٦ـ ر: مسقطه
٣٢٧ـ م: طالب
٣٢٨ـ م: فقيل
٣٢٩ـ م: منزله
٣٣٠ـ ر: علاً
٣٣١ـ م: الانحباس
٣٣٢ـ ر: عرفت
٣٣٣ـ م: منه
٣٣٤ـ م: فقال
٣٣٥ـ ر: ـ سواد الوجه في الدّارين
٣٣٦ـ ر: ـ روّح اللّه تعالى روحه
٣٣٧ـ ر: ـ أي في ... و هو
٣٣٨ـ ر: ـ قدّس سرّه
٣٣٩ـ ر: ـ و اللّه أعلم

باب الشّين

١ ـ م: ـ فذلک هو الشّاهد
٢ ـ ر: و هي
٣ ـ ر: العبد
٤ ـ م: ـ على صحّة ... الحقّ
٥ ـ ر: يطعيه
٦ ـ م: فانّه
٧ ـ ر: الدني
٨ ـ ر: ـ له
٩ ـ ر: شاهده
١٠ ـ م: ظهور
١١ ـ م: حسن
١٢ ـ م: ـ من
١٣ ـ ر: و
١٤ ـ ر: الهيئة
١٥ ـ م: ـ فيه
١٦ ـ ر: فنائه
١٧ ـ ر: ـ بقوله تعالى
١٨ ـ م: ـ طرفى
١٩ ـ م: + طرفى
٢٠ ـ م: فقوله
٢١ ـ ر: توقد.
٢٢ ـ ر: ـ زيتونة لاشرقية و لاغربية
٢٣ ـ ر: ـ صلّى اللّه عليه و سلّم
٢٤ ـ ر: المراد
٢٥ ـ ر: ـ و
٢٦ ـ م: ما
٢٧ ـ ر: تعرف هي
٢٨ ـ ر: ـ من
٢٩ ـ ر: ـ و
٣٠ ـ م: ـ اعرفها
٣١ ـ ر: ـ وسلّم
٣٢ ـ ر: ـ لى
٣٣ ـ راجع: الاصطلاح ٢١٦، ٦٤٥.
٣٤ ـ راجع: الاصطلاح ٦٤٥.
٣٥ ـ م: حقيّة
٣٦ ـ ر: خليفته

٣٧ ـ ر: العبودية
٣٨ ـ ر: تصريف
٣٩ ـ ر: تعبداللّه
٤٠ ـ م: + شهودٌ لما قضى
٤١ ـ م: ـ شهودٌ لما.... بأمره و
٤٢ ـ م: و حيث، ر: ـ وجبت
٤٣ ـ م: خمسٌ
٤٤ ـ ر: يقتضيه
٤٥ ـ م: يعرف
٤٦ ـ ر: بالعرو
٤٧ ـ م: يكون
٤٨ ـ ر: + الخليل
٤٩ ـ م: ـ الخطير
٥٠ ـ م: ـ من
٥١ ـ م: ـ بل
٥٢ ـ م: يفعل
٥٣ ـ ر: تبتغي
٥٤ ـ ر: يكونّن
٥٥ ـ م: خللا
٥٦ ـ ر: ـ سبحانه
٥٧ ـ راجع: الاصطلاح ٣١٠.
٥٨ ـ ر: التخلق.
٥٩ ـ ر: بظاهرها
٦٠ ـ ر: التخلق
٦١ ـ م: تجلى
٦٢ ـ ر: اجتمعتا
٦٣ ـ م: ـ منه
٦٤ ـ م: ـ اجتمعا
٦٥ ـ ر: قد
٦٦ ـ م: الشيء
٦٧ ـ ر: و القطع و الفصل
٦٨ ـ ر: ـ كمال قال ... و لاتذر
٦٩ ـ ر: فيحسب
٧٠ ـ م: ـ هو
٧١ ـ م: الّتي
٧٢ ـ ر: ـ الّتي
٧٣ ـ راجع: الاصطلاح ٢١١، ٢١٢.
٧٤ ـ م: يقتضي
٧٥ ـ م: + الّذي
٧٦ ـ ر: فيحسب
٧٧ ـ م: مرتبة
٧٨ ـ ر: الذين
٧٩ ـ م: الوحدة
٨٠ ـ م: الأوّل
٨١ ـ م: القيام الجمع شمل
٨٢ ـ م: الاولى هي
٨٣ ـ م: ينصعب
٨٤ ـ ر: إذا
٨٥ ـ ر: كانت الحقيقة و الخليفة
٨٦ ـ راجع: الاصطلاح ٣٧.
٨٧ ـ م: قد عرفه
٨٨ ـ ر: ـ و قيل الشّكر ... بذلک.
٨٩ ـ ر: المعرفة
٩٠ ـ ر: النعم
٩١ ـ ر: ـ و تعالى
٩٢ ـ ر: ـ تعالى

٩٣ ـ ر: ـ فنى
٩٤ ـ ر: نعمة
٩٥ ـ ر: ـ تعالى
٩٦ ـ ر: بمحو
٩٧ ـ راجع: الاصطلاح ٤٤٩.
٩٨ ـ ر: ـ تعالى
٩٩ ـ راجع: الاصطلاح ٣١٤.
١٠٠ ـ م: شهود
١٠١ ـ ر: لانها
١٠٢ ـ ر: ـ تعالى
١٠٣ ـ ر: صار
١٠٤ ـ ر: التّوسّط
١٠٥ ـ ر: هي
١٠٦ ـ ر: ترى
١٠٧ ـ ر: ـ فلاينحجب ... تعالى
١٠٨ ـ م: فلاينحجب
١٠٩ ـ ر: ـ برؤية
١١٠ ـ ر: + الحق عن
١١١ ـ ر: + بالاستهلاک فيه تعالى و لاينحجب برؤية الخلق عن روية الحقّ تعالى، ـ: عن رويته تعالى
١١٢ ـ م: و قال
١١٣ ـ ر: نفسک
١١٤ ـ م: و احديته
١١٥ ـ ر: الوحدانيّة
١١٦ ـ م: عيناً
١١٧ ـ ر: عين
١١٨ ـ م: ـ وحدانية
١١٩ ـ ر: العاقل العين
١٢٠ ـ م: البزور
١٢١ ـ ر: ـ اعتبار
١٢٢ ـ م: في حضرة الواحدية
١٢٣ ـ ر: الأُحد
١٢٤ ـ م: ـ حيث
١٢٥ ـ ر: بدله كلمةٌ لاتقراء
١٢٦ ـ ر: شئواتها
١٢٧ ـ م: ـ بها
١٢٨ ـ ر: المكوّنة
١٢٩ ـ ر: يشهد
١٣٠ ـ ر: ـ قدّس سرّه
١٣١ ـ ر: المفتوحات
١٣٢ ـ م: اعتبار الممكنات
١٣٣ ـ م: ـ و وجود المرزوق ... الرّزاق، + الرّزاق
١٣٤ ـ م: + قال فهو في مذهب هذه الطّائفة علّةٌ عظيمة لأنّ الشئون.
١٣٥ ـ م: اعتبار
١٣٦ ـ ر: الوحدة
١٣٧ ـ م: المتبوعة
١٣٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٩٥.
١٣٩ ـ ر: ـ به
١٤٠ ـ ر: العاشقين
١٤١ ـ ر: عند
١٤٢ ـ ر: ابى اسمعيل
١٤٣ ـ م: ـ القلب
١٤٤ ـ ر: التشوّق

١٤٥ ـ م: ـ قال: فهو ... الى الغائب.
١٤٦ ـ م: ـ على
١٤٧ ـ م: ـ مربيّاً
١٤٨ ـ م: مريداً
١٤٩ ـ ر: ـ أهل
١٥٠ ـ ر: ـ تعالى
١٥١ ـ راجع: الاصطلاح ٨٩٤.
١٥٢ ـ ر: نفوذه
١٥٣ ـ ر: القلوب
١٥٤ ـ م: له
١٥٥ ـ م: أمره
١٥٦ ـ م: راجع: الاصطلاح ١٦٩.

باب الصّاد

١ ـ راجع: الاصطلاح ٢٦٠.
٢ ـ ر: ـ و
٣ ـ م: ما في يده
٤ ـ ر: ـ و
٥ ـ ر: ظاهره
٦ ـ ر: عين للحال
٧ ـ ر: ـ كلّ
٨ ـ ر: ـ و كذا الدّهور ... الزّمان
٩ ـ م: تدبيره بطبائع
١٠ ـ م: لمّا
١١ ـ م: كلمحة
١٢ ـ ر: الوحدة
١٣ ـ ر: الزوجية
١٤ ـ ر: ـ صفة
١٥ ـ م: مقابلتها
١٦ ـ ر: بشئون
١٧ ـ م: ـ هال الزمان ... لحظة من
١٨ ـ م: فالدّهور
١٩ ـ ر: + في ان لحظة من الزّمان
٢٠ ـ ر: بسطه للمكان
٢١ ـ ر: الوهية
٢٢ ـ م: العارفين
٢٣ ـ م: عليه
٢٤ ـ م: الحال المعنوية
٢٥ ـ ر: ـ و
٢٦ ـ ر: ـ الصّلاة و
٢٧ ـ ر: ـ روّح روحه العزيز
٢٨ ـ م: يتعبّد
٢٩ ـ ر: تعيينها
٣٠ ـ م: فان
٣١ ـ م: ـ و
٣٢ ـ ر: ولا يهد
٣٣ ـ م: بانه لاعتبار
٣٤ ـ ر: تقرباً لمعرفة
٣٥ ـ راجع: الاصطلاح ٨٢٦.
٣٦ ـ م: الحقّ إذ

٣٧ـ ر: ـ عليه و سلّم
٣٨ـ ر: ـ و
٣٩ـ ر: سال
٤٠ـ ر: بانّ
٤١ـ ر: ـ تعالى
٤٢ـ ر: ـ الصّلاة و
٤٣ـ ر: الاخفاء
٤٤ـ راجع: الاصطلاح ٤٣.
٤٥ـ م: ـ في
٤٦ـ ر: ـ الصّلاة و
٤٧ـ م: + غير، ر: + الّذي عرفته في قوله عليه‌السّلام ربّ اشعث
٤٨ـ ر: فانّما
٤٩ـ ر: سمّى
٥٠ـ ر: ـ الوجه
٥١ـ ر: قضاء
٥٢ـ م: + عليه
٥٣ـ ر: أتى
٥٤ـ ر: ـ انّ
٥٥ـ م: النفس للروح
٥٦ـ م: ـ الرّقيقة
٥٧ـ ر: الرقيقة
٥٨ـ ر: محنة
٥٩ـ ر: شمل
٦٠ـ م: الاختلاف
٦١ـ ر: بتجمل
٦٢ـ ر: هي
٦٣ـ ر: الجسمانية
٦٤ـ م: ـ و الصبا ... الرّوحانيات
٦٥ـ م: اليه
٦٦ـ ر: ـ الصّلاة و
٦٧ـ في النسخة: اللّه
٦٨ـ م: ـ إن للّه ... عليه‌السّلام
٦٩ـ ر: + شعر
٧٠ـ م: تصميم
٧١ـ ر: هيوبها
٧٢ـ ر: ـ فانّ الصبا ... كروبها
٧٣ـ ر: الانسان
٧٤ـ ر: تعرّضه
٧٥ـ ر: للقرب
٧٦ـ ر: الاحتباس
٧٧ـ م: غلبة خلصت
٧٨ـ ر: الصحو
٧٩ـ ر: بأحد
٨٠ـ في النسخة: باحد ٨٠ م: ـ بالتحقيق ... الاغيار.
٨١ـ ر: المشير
٨٢ـ ر: عرفته
٨٣ـ راجع: الاصطلاح ٦.
٨٤ـ م: نحو
٨٥ـ م: ـ و
٨٦ـ م: صحو
٨٧ـ م: التّفرق
٨٨ـ راجع: الاصطلاح ٤٧٨.
٨٩ـ ر: السهو.
٩٠ـ ر: + إلى

۹۱ـ م: بهذا
۹۲ـ م: بمقام
۹۳ـ ر: ـ محمّد
۹٤ـ ر: بتفرقة
۹٥ـ راجع: الاصطلاح ۳۷۱، ۳۷۰.
۹٦ـ ر: متكثراً
۹۷ـ ر: + و
۹۸ـ راجع: الاصطلاح ۸۱۱.
۹۹ـ م: بتفرقة
۱۰۰ـ راجع: الاصطلاح ۳۷۱.
۱۰۱ـ ر: ـ به
۱۰۲ـ ر: ـ صلّى اللّه عليه و سلّم
۱۰۳ـ م: ـ على
۱۰٤ـ م: ـ اللّه
۱۰٥ـ ر: ـ و تعالى
۱۰٦ـ ر: صلّى اللّه عليه و سلّم
۱۰۷ـ م: خ صدق
۱۰۸ـ م: طلب
۱۰۹ـ م: ـ لمّا
۱۱۰ـ م: يحتاج
۱۱۱ـ م: يسمّى
۱۱۲ـ ر: + و
۱۱۳ـ م: ممّن
۱۱٤ـ ر: اضبطه
۱۱٥ـ م: للمنطق
۱۱٦ـ ر: ما
۱۱۷ـ ر: رحمة اللّه عليه
۱۱۸ـ ر: ـ تعالى
۱۱۹ـ ر: ـ رحمة اللّه تعالى
۱۲۰ـ ر: الدّر
۱۲۱ـ م: + حيث
۱۲۲ـ ر: الشيء
۱۲۳ـ ر: كراهيته
۱۲٤ـ ر: المهم
۱۲٥ـ م: الحدّ
۱۲٦ـ ر: لايتاملک
۱۲۷ـ م: أبلغت
۱۲۸ـ ر: صدقته الهمة
۱۲۹ـ ر: المهملة
۱۳۰ـ ر: التصبر
۱۳۱ـ ر: أبلغ به
۱۳۲ـ ر: لالقهاره
۱۳۳ـ ر: المحنة
۱۳٤ـ ر: بلغا
۱۳٥ـ م: إليها
۱۳٦ـ ر: يعبّر
۱۳۷ـ ر: فتحول
۱۳۸ـ ر: عن
۱۳۹ـ م: شهود
۱٤۰ـ ر: ـ لجميع وجه ... الاستيعاب
۱٤۱ـ ر: ريباً
۱٤۲ـ ر: هذه
۱٤۳ـ راجع: الاصطلاح ۱۱۲۱، ٥۰٤.
۱٤٤ـ ر: تجلّي
۱٤٥ـ ر: البرائة
۱٤٦ـ م: سلوک

١٤٧ ـ م: السلوک
١٤٨ ـ م: يصعق
١٤٩ ـ ر: حقية
١٥٠ ـ م: ـ هو مظهر ... المتحقّق
١٥١ ـ م: مظهريّته
١٥٢ ـ م: المتعيّن
١٥٣ ـ ر: أنّ
١٥٤ ـ م: المتعيّن
١٥٥ ـ راجع: الاصطلاح ٦٢٥.
١٥٦ ـ م: الحاء
١٥٧ ـ ر: ـ خاصّة
١٥٨ ـ راجع: الاصطلاح ٨٤٨.
١٥٩ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٢.
١٦٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٧١.
١٦١ ـ راجع: الاصطلاح ١١٨٤.
١٦٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٧١.
١٦٣ ـ م: ـ كما مرّ ... أو أدنى
١٦٤ ـ راجع: الاصطلاح ٨٤٧.
١٦٥ ـ ر: ـ تعالى
١٦٦ ـ راجع: الاصطلاح ٥٢٢.
١٦٧ ـ ر: ترتب
١٦٨ ـ راجع: الاصطلاح ٥٢٢.
١٦٩ ـ ر: لايغاير
١٧٠ ـ ر: ـ و
١٧١ ـ م: بمعنى الصّفة
١٧٢ ـ ر: الزاتية
١٧٣ ـ م: الفقير
١٧٤ ـ ر: ـ اللّه

١٧٥ ـ م: فان الفقر
١٧٦ ـ م: ـ الحقائق
١٧٧ ـ ر: الّذي هو
١٧٨ ـ م: الخاء، ر: الجمال.
١٧٩ ـ م: ـ قديماً ... حيث
١٨٠ ـ ر: ولا
١٨١ ـ ر: و إنّها
١٨٢ ـ ر: ـ كان ذلک الشيء
١٨٣ ـ ر: الهيولات
١٨٤ ـ ر: لكلّ
١٨٥ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٨٨.
١٨٦ ـ راجع: الاصطلاح ٨٥٢.
١٨٧ ـ ر: فيعرف
١٨٨ ـ م: النسبة
١٨٩ ـ ر: تشهده
١٩٠ ـ ر: ـ من
١٩١ ـ ر: بقصور
١٩٢ ـ م: يشاهده
١٩٣ ـ م: غير
١٩٤ ـ م: ـ بحر
١٩٥ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٨٩، ٥٧٢.
١٩٦ ـ في النسخة: من
١٩٧ ـ ر: ـ ليس ... أن
١٩٨ ـ ر: أحد
١٩٩ ـ راجع: الاصطلاح ٥٧٠.
٢٠٠ ـ ر: ـ حضرة
٢٠١ ـ ر: تعالى
٢٠٢ ـ ر: يفسّرونها للصورة

٢٠٣ ـ م: ـ الحقائق بهذا ... إلى
٢٠٤ ـ ر: قدوراً
٢٠٥ ـ م: الأشياء
٢٠٦ ـ م: ظاهريّة
٢٠٧ ـ م: به
٢٠٨ ـ م: ـ الذاتيّة
٢٠٩ ـ م: + و
٢١٠ ـ ر: الميلة
٢١١ ـ ر: السائر، م: ستائر
٢١٢ ـ م: كلاهما
٢١٣ ـ راجع: الاصطلاح ٧٥٣.
٢١٤ ـ ر: فهمت
٢١٥ ـ ستائرهما
٢١٦ ـ م: صور
٢١٧ ـ م: صور
٢١٨ ـ ر: + شعر
٢١٩ ـ ر: فطر في ارشاك
٢٢٠ ـ ر: بحال أو ذرّات
٢٢١ ـ ر: ـ في الدّارين
٢٢٢ ـ راجع: الاضطلاح ٨٠٠.
٢٢٣ ـ راجع: الاصطلاح ١١٦٤.
٢٢٤ ـ ر: الوحدية
٢٢٥ ـ ر: ـ باب
٢٢٦ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٣.
٢٢٧ ـ م: به
٢٢٨ ـ ر: عرفت
٢٢٩ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٣.
٢٣٠ ـ ر: الكثرة
٢٣١ ـ ر: ثالثاً
٢٣٢ ـ م: ـ الاوّل ... التعيّن
٢٣٣ ـ م: + الّذي
٢٣٤ ـ م: رتب
٢٣٥ ـ م: غيراً
٢٣٦ ـ ر: الكمال
٢٣٧ ـ م: السريرية
٢٣٨ ـ ر: التفرّع
٢٣٩ ـ م: عن
٢٤٠ ـ ر: المذكورة
٢٤١ ـ م: بوجهٍ
٢٤٢ ـ ر: نقصاً
٢٤٣ ـ م: ـ في ذكره
٢٤٤ ـ م: الذّاكر
٢٤٥ ـ ر: يراد
٢٤٦ ـ م: ـ عرض
٢٤٧ ـ ر: لمشاهدتها
٢٤٨ ـ ر: لمراد
٢٤٩ ـ ر: ـ تعالى
٢٥٠ ـ ر: كاذا
٢٥١ ـ م: ـ الّذي هو ... اللّه.
٢٥٢ ـ ر: قوّته
٢٥٣ ـ م: على
٢٥٤ ـ ر: يتداخله
٢٥٥ ـ م: فيها
٢٥٦ ـ م: بباطنه
٢٥٧ ـ ر: ـ تعالى
٢٥٨ ـ ر: بدله كلمة لاتقرأ.

٢٥٩ ـ ر: يغفل
٢٦٠ ـ ر: ـ عن
٢٦١ ـ ر: + و إلى هذا بين
٢٦٢ ـ م: من النسک
٢٦٣ ـ ر: ـ قدّس سرّه
٢٦٤ ـ م: ـ قصيدة
٢٦٥ ـ م: فانّ
٢٦٦ ـ م: ـ معاً
٢٦٧ ـ ر: وحيث
٢٦٨ ـ ر: توجه
٢٦٩ ـ ر: آخرتک
٢٧٠ ـ م: ـ علمک و
٢٧١ ـ م: + ميل
٢٧٢ ـ م: ترکب
٢٧٣ ـ م: سمعتی
٢٧٤ ـ ر: أنت
٢٧٥ ـ ر: عرض
٢٧٦ ـ ر: المتکلّم
٢٧٧ ـ ر: التزيين
٢٧٨ ـ ر: ـ الصّلاة و
٢٧٩ ـ م: لا
٢٨٠ ـ ر: غرف
٢٨١ ـ ر: لايدری
٢٨٢ ـ ر: عن
٢٨٣ ـ ر: عينه
٢٨٤ ـ م: فصلاً
٢٨٥ ـ ر: ـ صوم
٢٨٦ ـ ر: ـ تعالی
٢٨٧ ـ م: ـ أيّام
٢٨٨ ـ ر: يشبه
٢٨٩ ـ ر: عن
٢٩٠ ـ ر: لسانٍ و رجلٍ
٢٩١ ـ م: طنی
٢٩٢ ـ م: الحقّ
٢٩٣ ـ م: + ايضاً
٢٩٤ ـ ر: بها
٢٩٥ ـ ر: عرض
٢٩٦ ـ ر: ـ سبحانه
٢٩٧ ـ ر: لاشغال
٢٩٨ ـ راجع: الاصطلاح ٨٧٣.
٢٩٩ ـ راجع: الاصطلاح ٨٧٤.
٣٠٠ ـ ر: صنت للاعضاء
٣٠١ ـ ر: افتراق
٣٠٢ ـ راجع: الاصطلاح ٨٧٥.
٣٠٣ ـ ر: ـ و
٣٠٤ ـ ر: ـ تعالی
٣٠٥ ـ ر: أصفی
٣٠٦ ـ ر: التفکر
٣٠٧ ـ م: العير
٣٠٨ ـ ر: ـ تعالی
٣٠٩ ـ م: + و
٣١٠ ـ ر: ـ قدّس اللّه سرّه العزيز.
٣١١ ـ ر: ـ و قد اختصر ... النفيسة.

باب الضّاد

١ ـ م: ـ هم
٢ ـ م: ـ الّذين
٣ ـ ر: ـ لديه
٤ ـ ر: ـ الصّلاة و
٥ ـ م: ـ و هو معنى قوله عليه‌السّلام
٦ ـ م: + و هو معنى
٧ ـ م: قوله
٨ ـ ر: ـ الصّلاة و
٩ ـ ر: الظلّ
١٠ ـ ر: ـ عزّوجلّ
١١ ـ م: ـ عليه‌السّلام ... لما
١٢ ـ م: الهمّة
١٣ ـ ر: الصنا
١٤ ـ ر: الأغيان

باب الطّاء

١ ـ ر: الاحكام الأسمائيّة
٢ ـ م: و
٣ ـ ر: اختلاف
٤ ـ م: الطاهر
٥ ـ ر: ـ تعالى
٦ ـ م: شوقاً
٧ ـ ر: ـ الصّلاة و
٨ ـ م: ـ إنّ
٩ ـ م: الطاهر
١٠ ـ ر: عن تلبس شيء
١١ ـ ر: انقهار
١٢ ـ ر: بمراعات
١٣ ـ ر: بصعفه
١٤ ـ م: بكونه
١٥ ـ ر: جميعاً
١٦ ـ ر: العين
١٧ ـ ر: الكمال
١٨ ـ ر: مشروطة
١٩ ـ ر: صحّته
٢٠ ـ م: الحقيقيتان المعنويتان
٢١ ـ ر: فمن
٢٢ ـ ر: بما
٢٣ ـ ر: ـ به
٢٤ ـ ر: اعتدالها
٢٥ ـ ر: المعالجة
٢٦ ـ ر: أن
٢٧ ـ ر: ـ الامكانية
٢٨ ـ ر: + في قلوبهم مرض
٢٩ ـ ر: موجوده
٣٠ ـ ر: المحترقة
٣١ ـ ر: صار
٣٢ ـ م: العبد عن
٣٣ ـ ر: مبدايتها
٣٤ ـ ر: ـ و
٣٥ ـ ر: بالانسان
٣٦ ـ ر: يقتضيه

٣٧ـ ر: ـ و التعسّفات
٣٨ـ ر: عليه
٣٩ـ التشويقات
٤٠ـ م: الحقّ
٤١ـ م: + الغير
٤٢ـ ر: للغير
٤٣ـ ر: تثبته
٤٤ـ ر: ـ القلبيّة
٤٥ـ م: ـ المعنويّة
٤٦ـ ر: الحقيقيّة
٤٧ـ ر: كابر
٤٨ـ م: نتفوذ، ر: بنقود
٤٩ـ ر: التشبيه
٥٠ـ م: و طبيب
٥١ـ ر: الرّب
٥٢ـ م: ـ به
٥٣ـ م: الأحكام
٥٤ـ ر: و القابلة
٥٥ـ م: مغنىً
٥٦ـ م: ـ و الرّسل
٥٧ـ ر: ـ الصّلاة و
٥٨ـ ر: ـ تعالى
٥٩ـ ر: ـ قدّس اللّه أرواحهم
٦٠ـ م: ـ المعنوية لكلّ واحدٍ ... الأمراض
٦١ـ ر: ـ السّالک
٦٢ـ م: ـ الحاصلة في نفسه
٦٣ـ م: و
٦٤ـ ر: الاعتدال
٦٥ـ ر: إنّما
٦٦ـ م: ـ انّ
٦٧ـ م: غذيته
٦٨ـ ر: بد
٦٩ـ ر: بالخاصّة
٧٠ـ م: انحرافات
٧١ـ ر: القلب
٧٢ـ ر: عينية
٧٣ـ ر: أمرتها
٧٤ـ م: يزيل
٧٥ـ ر: المفعلية
٧٦ـ ر: + و الخليفة
٧٧ـ ر: يظهر
٧٨ـ ر: لظهور
٧٩ـ م: ـ و حينئذٍ ... القلبية
٨٠ـ ر: + أحكام
٨١ـ م: رجماً بالغيب
٨٢ـ ر: أورث
٨٣ـ ر: الموصول في
٨٤ـ م: كثيراً
٨٥ـ م: حتّى
٨٦ـ م: المشرفة
٨٧ـ م: ـ للأمر
٨٨ـ م: عوض
٨٩ـ م: ـ ليس
٩٠ـ م: ـ ضدٍّ
٩١ـ م: لاوحشةٍ
٩٢ـ ر: ـ العزيز + شعر

٩٣ ـ م: استخرت
٩٤ ـ ر: شهودک
٩٥ ـ م: ظملة
٩٦ ـ م: الخرق
٩٧ ـ ر: المحق
٩٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٠٧.
٩٩ ـ ر: بحملها
١٠٠ ـ ر: + طهارة البدن و تسمّى
١٠١ ـ م: الانفس
١٠٢ ـ ر: ـ و
١٠٣ ـ في النّسخة: ابليسيّة
١٠٤ ـ في النّسخة: أمّا
١٠٥ ـ م: ـ إنسانيّة المرء ... تتميزّ
١٠٦ ـ ر: ـ عزّوجلّ
١٠٧ ـ ر: صفاته
١٠٨ ـ ر: ـ و
١٠٩ ـ ر: التجلّي
١١٠ ـ م: التخلّي
١١١ ـ ر: أمرين
١١٢ ـ ر: التجلّي عن
١١٣ ـ ر: التجلّي بجميلها
١١٤ ـ ر: ـ الصّلاة و
١١٥ ـ راجع: الاصطلاح ٩٠٣.
١١٦ ـ راجع: الاصطلاح ٩٠٥.
١١٧ ـ راجع: الاصطلاح ٩٠٤.
١١٨ ـ راجع: الاصطلاح ٩٠٤.
١١٩ ـ راجع: الاصطلاح ٩٠٥.
١٢٠ ـ ر: النّفس
١٢١ ـ م: المرائية
١٢٢ ـ م: الامكانيّة
١٢٣ ـ م: ـ تلک
١٢٤ ـ ر: ـ باحكامه
١٢٥ ـ م: لسائر

باب الظّاء

١ ـ ر: يطلق
٢ ـ ر: الحقيقة
٣ ـ ر: ـ ظلّ
٤ ـ ر: بصورة
٥ ـ ❊
٦ ـ راجع: الاصطلاح ٩١٩.
٧ ـ م: + و
٨ ـ راجع: الاصطلاح ٢٤٤.
٩ ـ ر: تعينات
١٠ ـ ر: بغير
١١ ـ ر: فكذا
١٢ ـ م: ثابتان
١٣ ـ ر: ـ الأقدس
١٤ ـ م: ـ مدركة
١٥ ـ م: للحادثات
١٦ ـ ر: الاحكام
١٧ ـ م: بغير
١٨ ـ ر: ـ هو
١٩ ـ ر: الاتّصال
٢٠ ـ ر: ـ هو
٢١ ـ م: بغير
٢٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٧.
٢٣ ـ م: مصنوعات
٢٤ ـ ر: يظهر
٢٥ ـ ر: + و
٢٦ ـ ر: هو
٢٧ ـ م: الممكنات
٢٨ ـ ر: يرى
٢٩ ـ ر: ـ ما
٣٠ ـ ر: ترى
٣١ ـ راجع: الاصطلاح ٢٤٧.
٣٢ ـ م: يسمّى
٣٣ ـ م: المتجلّي
٣٤ ـ م: ـ المعنويّة
٣٥ ـ م: هو
٣٦ ـ ر: الشّمسيّ

۳۷ ـ ر: تفعل
۳۸ ـ ر: تعيّن
۳۹ ـ ر: فلذلک
٤٠ ـ ر: ـ کلّ
٤١ ـ ر: + هو
٤٢ ـ م: ظملة
٤٣ ـ ر: مختصّه
٤٤ ـ ر: ـ الصّلاة و
٤٥ ـ ر: ـ فانّ
٤٦ ـ ر: فالظلمة
٤٧ ـ م: ـ کلّ
٤٨ ـ ر: ـ تعالی
٤٩ ـ ر: ـ و
٥٠ ـ م: کذا
٥١ ـ م: + قول
٥٢ ـ ر: موجباً
٥٣ ـ م: ـ اللّه
٥٤ ـ ر: ـ و في
٥٥ ـ ر: بنور
٥٦ ـ م: من
٥٧ ـ ر: بها
٥٨ ـ ر: ـ استتر
٥٩ ـ ر: النّوريّة
٦٠ ـ م: للشي
٦١ ـ ر: + في نفسها
٦٢ ـ ر: اعتبار
٦٣ ـ م: بمحاسة
٦٤ ـ ر: ـ الآية
٦٥ ـ ر: تری، + ذلک لانّه یری
٦٦ ـ ر: يطلق باله
٦٧ ـ م: ـ و تقدّس
٦٨ ـ ر: عتبرت
٦٩ ـ ر: الّذي يبعث
٧٠ ـ م: و کانت
٧١ ـ راجع: الاصطلاح ٩١٩.
٧٢ ـ م: الشئون
٧٣ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٣.
٧٤ ـ م: الظل الثاني.
٧٥ ـ راجع: الاصطلاح ٥٦٠.
٧٦ ـ ر: ـ المسماة بمرتبة الالوهية
٧٧ ـ م: يطلق
٧٨ ـ ر: و الظلمة
٧٩ ـ م: ـ اللّه
٨٠ ـ راجع: الاصطلاح ٢٧١.
٨١ ـ ر: ـ الظّهور يشيرون به ... قد مرّ

باب العين

١ ـ م: الصّفة
٢ ـ ر: الموجود
٣ ـ ر: + من باطن الحقّ إلى ظاهره
٤ ـ ر: أو
٥ ـ ر: ليس الحقائق
٦ ـ ر: معلومة
٧ ـ م: + الوجود
٨ ـ م: ـ باب
٩ ـ ر: على
١٠ ـ ر: ـ و ما بالذّات لايزول
١١ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٧.
١٢ ـ م: عين
١٣ ـ ر: بغير
١٤ ـ ر: ـ و
١٥ ـ م: لأنّ اعرفهم
١٦ ـ ر: أنّ
١٧ ـ ر: صورته
١٨ ـ ر: المظاهر
١٩ ـ م: متجلٍ
٢٠ ـ ر: بعدد
٢١ ـ ر: بالفوائد
٢٢ ـ م: صورة
٢٣ ـ م: الّذي هو
٢٤ ـ م: ـ لاستحالة ... تعالى
٢٥ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٣.
٢٦ ـ ر: العالم
٢٧ ـ م: + و
٢٨ ـ راجع: الاصطلاح ٥٢٢.
٢٩ ـ ر: ـ به
٣٠ ـ م: الخلق
٣١ ـ ر: عالم
٣٢ ـ ر: الصون
٣٣ ـ م: ـ كلّ
٣٤ ـ م: ـ هو
٣٥ ـ ر: ـ روّح اللّه روحه
٣٦ ـ م: + هو

٣٧ـ ر: + و
٣٨ ـ م: ـ اللّه
٣٩ ـ ر: ـ سبحانه
٤٠ ـ ر: الحقّ
٤١ ـ ر: ـ سبحانه
٤٢ ـ ر: ـ مقام
٤٣ ـ ر: ـ قدّس سرّه
٤٤ ـ م: مقامٍ
٤٥ ـ م: ـ كتاب
٤٦ ـ م: فقد عرف
٤٧ ـ ر: ـ الصّلاة و
٤٨ ـ ر: ـ قدّس سرّه العزيز
٤٩ ـ م: ـ و ماله
٥٠ ـ ر: اقتصروا
٥١ ـ م: علوم
٥٢ ـ راجع: الاصطلاح ٥٩٤، ٥٩٥.
٥٣ ـ ر: ـ قد
٥٤ ـ ر: ـ بعد
٥٥ ـ ر: ـ له
٥٦ ـ م: بغض
٥٧ ـ ر: العهد
٥٨ ـ ر: آخر
٥٩ ـ ر: ـ النّقض
٦٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٥٠ / ١٥٥٤ / ١٥٢٩.
٦١ ـ ر: + للعهد
٦٢ ـ ر: + للعهد
٦٣ ـ م: و هو
٦٤ ـ ر: لايتناهي
٦٥ ـ م: ـ للنّاس
٦٦ ـ م: أشار
٦٧ ـ م: أضرم
٦٨ ـ م: عشق
٦٩ ـ ر: أخرمت
٧٠ ـ ر: ـ اللّه
٧١ ـ في النّسخة: كان
٧٢ ـ م: ـ و كون ... أفلا تعقلون
٧٣ ـ ر: فانّه
٧٤ ـ ر: تراك
٧٥ ـ ر: عن
٧٦ ـ ر: وابدأ
٧٧ ـ م: وانها
٧٨ ـ م: انتهت
٧٩ ـ م: يقتدى
٨٠ ـ م: براى
٨١ ـ ر: لاتنهه
٨٢ ـ ر: بمثله
٨٣ ـ ر: فهو
٨٤ ـ م: ـ به
٨٥ ـ م: ـ اللّه
٨٦ ـ م: باختلاف
٨٧ ـ م: مالا
٨٨ ـ ر: ـ تعالى
٨٩ ـ ر: ـ الصّلاة و
٩٠ ـ ر: فقال
٩١ ـ م: تف

٩٢ ـ م: فيما
٩٣ ـ م: لم تف
٩٤ ـ ر: من
٩٥ ـ ر: ـ الصّلاة و
٩٦ ـ ر: الجواد
٩٧ ـ ر: بما
٩٨ ـ م: فلايقدح
٩٩ ـ ر: عبارته
١٠٠ ـ م: الخلاص
١٠١ ـ ر: تمّ
١٠٢ ـ راجع: الاصطلاح ٢٣٧.
١٠٣ ـ م: تحقّق
١٠٤ ـ ر: ـ قدّس سرّه
١٠٥ ـ م: المتحقّق
١٠٦ ـ ر: ـ تعالى
١٠٧ ـ ر: قدرة
١٠٨ ـ ر: + و
١٠٩ ـ ر: كذا في المتن، ثم خطّ عليه خطّاً و كتب في الهامش: التّحيّات
١١٠ ـ ر: أشرفها و أتمّها
١١١ ـ ر: ـ تعالى
١١٢ ـ ر: ـ تعالى
١١٣ ـ ر: ـ اللّه
١١٤ ـ م: ـ قال اللّه ... يدعوه
١١٥ ـ م: فمنحه
١١٦ ـ ر: ما بيّنا
١١٧ ـ ر: ـ تعالى
١١٨ ـ م: ـ اللّه
١١٩ ـ م: لأن
١٢٠ ـ ر: فانّه تعالى
١٢١ ـ ر: ـ أمر اللّه ... كلّ من
١٢٢ ـ ر: ـ تعالى
١٢٣ ـ ر: ـ اللّه
١٢٤ ـ م: إذا غضب اللّه لايقوم شيءٌ لضغبه يوم القيمة.
١٢٥ ـ ر: + و هذا
١٢٦ ـ م: من
١٢٧ ـ ر: ـ تعالى
١٢٨ ـ ر: + هي
١٢٩ ـ م: ـ حيث
١٣٠ ـ م: تدري
١٣١ ـ ر: به
١٣٢ ـ ر: بحجرها
١٣٣ ـ ر: ـ له
١٣٤ ـ م: و
١٣٥ ـ ر: لايقدّم
١٣٦ ـ ر: ـ تعالى
١٣٧ ـ ر: صون
١٣٨ ـ ر: واسعيّة
١٣٩ ـ م: البيب
١٤٠ ـ راجع: الاصطلاح ٢٨١.
١٤١ ـ ر: عبد
١٤٢ ـ ر: ـ تعالى
١٤٣ ـ ر: آياته
١٤٤ ـ ر: مبيّناتها
١٤٥ ـ م: ـ و

١٤٦ ـ ر: مرتبة
١٤٧ ـ ر: بأمانها
١٤٨ ـ ر: مهيمنيّة
١٤٩ ـ ر: أعزّ
١٥٠ ـ ر: ـ تعالى
١٥١ ـ م: أن يعلم
١٥٢ ـ ر: ليناله
١٥٣ ـ م: ـ متقرّباً
١٥٤ ـ ر: ـ اللّه
١٥٥ ـ ر: مظهر العزّة
١٥٦ ـ ر: تنال
١٥٧ ـ ر: لمادرت
١٥٨ ـ ر: دريت
١٥٩ ـ م: داراک، ر: ادراک
١٦٠ ـ ر: ادراک
١٦١ ـ م: بصير
١٦٢ ـ ر: الكثير
١٦٣ ـ ر: فينفخ
١٦٤ ـ ر: ـ عزّوجلّ
١٦٥ ـ م: ـ لا
١٦٦ ـ ر: بجعله
١٦٧ ـ ر: ـ تعالى
١٦٨ ـ م: مظهر الاسم
١٦٩ ـ م: فتكبّره
١٧٠ ـ ر: ـ تعالى
١٧١ ـ م: ـ عن
١٧٢ ـ م: ـ الخالق بأنّه
١٧٣ ـ ر: ـ تعالى
١٧٤ ـ م: ـ في تقديره
١٧٥ ـ ر: موقف
١٧٦ ـ ر: أمراً لما
١٧٧ ـ راجع: الاصطلاح ٧٤٧.
١٧٨ ـ م: مِن أمره
١٧٩ ـ ر: تخلق
١٨٠ ـ ر: وقف
١٨١ ـ ر: يتعيّن
١٨٢ ـ راجع: الاصطلاح ٧٤٧.
١٨٣ ـ ر: ـ تعالى
١٨٤ ـ ر: يؤثر
١٨٥ ـ ر: ـ تعالى
١٨٦ ـ ر: خارجة
١٨٧ ـ ر: ـ من جوارحه
١٨٨ ـ م: ذلک ينتجه
١٨٩ ـ ر: ـ تعالى
١٩٠ ـ م: يستر
١٩١ ـ ر: ـ تعالى
١٩٢ ـ م: فيستر
١٩٣ ـ ر: ـ تعالى
١٩٤ ـ م: الأولياء
١٩٥ ـ ر: ـ عزّوجلّ
١٩٦ ـ م: لوائي، ثم كتب في الهامش: قبائي
١٩٧ ـ م: لقهر
١٩٨ ـ م: ـ قوّة
١٩٩ ـ م: نفسيّة القدوسيّة
٢٠٠ ـ م: التّأثير
٢٠١ ـ ر: الدّائم

٢٠٢ ـ ر: كما
٢٠٣ ـ ر: ـ بغير عوض
٢٠٤ ـ ر: لاعرضاً بعوضٍ
٢٠٥ ـ ر: ـ تعالى
٢٠٦ ـ م: ـ من الانعام
٢٠٧ ـ ر: ترتبه
٢٠٨ ـ م: ـ الانسان
٢٠٩ ـ م: ـ من قوته، فجعله
٢١٠ ـ ر: ـ سبحانه، م: + من
٢١١ ـ م: ـ قوّته
٢١٢ ـ ر: غلق
٢١٣ ـ ر: ـ تعالى
٢١٤ ـ ر: +و
٢١٥ ـ ر: ـ تعالى
٢١٦ ـ ر: المفاتح
٢١٧ ـ ر: المغاليق
٢١٨ ـ راجع: الاصطلاح ١١٣١.
٢١٩ ـ ر: الحليم
٢٢٠ ـ ر: ـ تعالى
٢٢١ ـ ر: ـ تعالى
٢٢٢ ـ ر: لايعمل
٢٢٣ ـ ر: انزل
٢٢٤ ـ ر: ـ تعالى
٢٢٥ ـ ر: تعالى
٢٢٦ ـ ر: للتعمّق
٢٢٧ ـ م: و قال
٢٢٨ ـ م: عن
٢٢٩ ـ ر: ـ تعالى
٢٣٠ ـ ر: لعباده
٢٣١ ـ ر: ـ تعالى
٢٣٢ ـ ر: الموجود اللّه
٢٣٣ ـ ر: ـ تعالى
٢٣٤ ـ م: بدله كلمة لاتقرأ.
٢٣٥ ـ ر: فأتمّ
٢٣٦ ـ م: الاستبعاد
٢٣٧ ـ ر: ـ تعالى
٢٣٨ ـ ر: مع
٢٣٩ ـ ر: خلص
٢٤٠ ـ ر: ـ المعزّ
٢٤١ ـ ر: ـ تعالى
٢٤٢ ـ ر: لم يذل
٢٤٣ ـ ر: السمع
٢٤٤ ـ ر: ـ تعالى عليه
٢٤٥ ـ م: ـ اللّه
٢٤٦ ـ ر: تعالى
٢٤٧ ـ م: ـ فهو سمع الحق و بصره
٢٤٨ ـ م: ـ و
٢٤٩ ـ ر: ـ تعالى
٢٥٠ ـ راجع: الاصطلاح ٧٨٩.
٢٥١ ـ ر: ـ تعالى
٢٥٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٨٠.
٢٥٣ ـ ر: ـ كلٍّ من
٢٥٤ ـ ر: ـ سبحانه
٢٥٥ ـ م: ـ لحقٍّ
٢٥٦ ـ م: ـ بأنّه الميل
٢٥٧ ـ م: ـ إلى ما ينبغي

٢٥٨ـ م: لا أنته السّاري
٢٥٩ـ ر: ما حببت
٢٦٠ـ ر: و كذا
٢٦١ـ م: موجوداً
٢٦٢ـ ر: ـ تعالى
٢٦٣ـ م: ـ سبحانه
٢٦٤ـ م: لمصالحهم
٢٦٥ـ م: ـ العبد
٢٦٦ـ ر: ـ تعالى
٢٦٧ـ م: خليقته
٢٦٨ـ م: ـ تعالى
٢٦٩ـ م: وضعها
٢٧٠ـ م: فعصمه
٢٧١ـ ر: ـ تعالى
٢٧٢ـ ر: عيده
٢٧٣ـ م: ـ انقهار
٢٧٤ـ ر: ـ و
٢٧٥ـ ر: عظيمة
٢٧٦ـ ر: عزّه
٢٧٧ـ راجع: الاصطلاح ٩٥٧.
٢٧٨ـ ر: ـ تعالى
٢٧٩ـ ر: ـ سبحانه
٢٨٠ـ ر: ـ تعالى
٢٨١ـ ر: كلّ شيءٍ و عاقةٍ له.
٢٨٢ـ راجع: الاصطلاح ١٥٣٧.
٢٨٣ـ م: قطب
٢٨٤ـ م: الكريم
٢٨٥ـ ر: تجلّي
٢٨٦ـ م: ـ أن
٢٨٧ـ م: العبد
٢٨٨ـ ر: ـ تعالى
٢٨٩ـ ر: أفعاله و أقواله
٢٩٠ـ ر: فيرى
٢٩١ـ م: في تهمته
٢٩٢ـ ر: ـ تعالى
٢٩٣ـ م: ـ سوءِ
٢٩٤ـ ر: ـ تعالى
٢٩٥ـ م: مريد
٢٩٦ـ م: أعلى
٢٩٧ـ م: انفاذ علمه
٢٩٨ـ ر: بالحسة
٢٩٩ـ ر: ـ تعالى
٣٠٠ـ ر: ـ تعالى
٣٠١ـ م: حرّره
٣٠٢ـ ر: حقيقته
٣٠٣ـ م: ـ حكم
٣٠٤ـ ر: أثر
٣٠٥ـ ر: يقتضيه
٣٠٦ـ م: ـ أتق
٣٠٧ـ ر: عبد
٣٠٨ـ م: ـ الكريم
٣٠٩ـ ر: لم تر
٣١٠ـ ر: اقترفت
٣١١ـ م: انّ لي
٣١٢ـ م: ذات
٣١٣ـ م: ـ قوله تعالى

٣١٤ـ ر: +الّذي
٣١٥ـ ر: ـ روّح اللّه تعالى روحه.
٣١٦ـ م: وكان
٣١٧ـ م: أذنٌ
٣١٨ـ م: جواب
٣١٩ـ م: في مظهرية
٣٢٠ـ م: جاء
٣٢١ـ م: ـ المعنى
٣٢٢ـ ر: ـ رضى اللّه عنه
٣٢٣ـ ر: قصيدة
٣٢٤ـ ر: يعمد
٣٢٥ـ ر: ـ عزّوجلّ
٣٢٦ـ م: شهود
٣٢٧ـ ر: يتجلّى
٣٢٨ـ م: ـ لكلّ شيءٍ
٣٢٩ـ م: ـ اللّه
٣٣٠ـ م: ـ عبادي
٣٣١ـ ر: فجعله
٣٣٢ـ م: اللّه
٣٣٣ـ م: شرطُ
٣٣٤ـ م: للاجابة
٣٣٥ـ راجع: الاصطلاح ٧٤٦، ٧٤٧.
٣٣٦ـ ر: لايصحّ أنّه يسعه
٣٣٧ـ م: طروره
٣٣٨ـ م: استقبال
٣٣٩ـ ر: ـ تعالى
٣٤٠ـ ر: مكّنته
٣٤١ـ راجع: الاصطلاح ٥٨٢.
٣٤٢ـ ر: ـ سبحانه
٣٤٣ـ ر: محبة
٣٤٤ـ ر: ـ الصّلاة و
٣٤٥ـ م: ـ و الارض
٣٤٦ـ ر: ـ و البحر
٣٤٧ـ ر: ـ الصّلاة و
٣٤٨ـ ر: ـ تعالى
٣٤٩ـ ر: ـ انا
٣٥٠ـ ر: ـ عليه السّلام
٣٥١ـ ر: عزّ وجلّ
٣٥٢ـ ر: ـ قدّس سرّه
٣٥٣ـ ر: أجدل
٣٥٤ـ ر: ـ رحمه اللّه تعالى
٣٥٥ـ ر: للولي
٣٥٦ـ ر: مسلم
٣٥٧ـ م: ـ لي
٣٥٨ـ م: ـ و
٣٥٩ـ م: المخلوقات
٣٦٠ـ ر: ـ تعالى
٣٦١ـ ر: عزّوجلّ
٣٦٢ـ ر: ـ الصّلاة و
٣٦٣ـ ر: ـ تعالى
٣٦٤ـ ر: ـ الصّلاة و
٣٦٥ـ م: ـ العبد
٣٦٦ـ ر: من العبيد على
٣٦٧ـ ر: ـ تعالى
٣٦٨ـ م: إلى
٣٦٩ـ ر: ـ عزّوجلّ

٣٧٠ـ ر: الكريم
٣٧١ـ م: لايغتسل
٣٧٢ـ م: ـ و يهابه توقيراً له.
٣٧٣ـ ر: ـ الصلاة و
٣٧٤ـ ر: السّماء
٣٧٥ـ ر: + اللّه
٣٧٦ـ ر: و هذا
٣٧٧ـ م: + اللّه، ر: + الشّعر
٣٧٨ـ ر: أشهد
٣٧٩ـ ر: ـ اللّه
٣٨٠ـ ر: سبحانه
٣٨١ـ م: أنّها
٣٨٢ـ ر: خلقها
٣٨٣ـ ر: ـ تعالى
٣٨٤ـ م: الّذي
٣٨٥ـ م: إلّا بفقدان
٣٨٦ـ ر: أحديها
٣٨٧ـ ر: ـ عليه الصّلاة و
٣٨٨ـ م: السرعة
٣٨٩ـ ر: مطيته
٣٩٠ـ ر: تشتغل
٣٩١ـ ر: ـ و في حديث ... اللّه.
٣٩٢ـ ر: لايدري
٣٩٣ـ م: ـ بها
٣٩٤ـ ر: + تعالى
٣٩٥ـ ر: لاتمازج
٣٩٦ـ ر: فوصف
٣٩٧ـ ر: ـ تعالى
٣٩٨ـ ر: أشهد
٣٩٩ـ ر: ما
٤٠٠ـ ر: بأنّه تعالى
٤٠١ـ ر: مخلوقات
٤٠٢ـ ر: بمجاهدتهم
٤٠٣ـ م: القسم
٤٠٤ـ ر: بدله كلمة لاتقرأ
٤٠٥ـ ر: أنت
٤٠٦ـ ر: منكراً أو أتى
٤٠٧ـ ر: عليه السّلام
٤٠٨ـ ر: بعجب
٤٠٩ـ ر: السّائل
٤١٠ـ م: ليس
٤١١ـ ر: صلاة
٤١٢ـ ر: ـ تعالى
٤١٣ـ م: فلايؤثّر
٤١٤ـ ر: هواء
٤١٥ـ م: و يتأثّر
٤١٦ـ م: لما
٤١٧ـ راجع: الاصطلاح ١٥١٤.
٤١٨ـ راجع: الاصطلاح ٧٩٨، ٧٩٧.
٤١٩ـ ر: + فمن كونه عبد المتين
٤٢٠ـ ر: في
٤٢١ـ م: ـ قال
٤٢٢ـ م: المجاهدة، ر: الحامد
٤٢٣ـ م: ـ فمكّنه اللّه
٤٢٤ـ م: أحصىٰ
٤٢٥ـ ر: ـ تعالى

٤٢٦ ـ م: الطريق
٤٢٧ ـ ر: ـ منه
٤٢٨ ـ ر: ـ تعالى
٤٢٩ ـ م: إعادة
٤٣٠ ـ م: اللّه
٤٣١ ـ ر: يقتضيه
٤٣٢ ـ م: فحيّ
٤٣٣ ـ ر: ـ من
٤٣٤ ـ م: فمدافعته
٤٣٥ ـ م: فثبتت
٤٣٦ ـ ر: لطمأنينته
٤٣٧ ـ م: ـ ربّه
٤٣٨ ـ ر: ـ تعالى
٤٣٩ ـ م: فصار
٤٤٠ ـ ر: ـ تعالى
٤٤١ ـ ر: ـ سبحانه
٤٤٢ ـ م: مكنوناته
٤٤٣ ـ ر: ـ اللّه
٤٤٤ ـ ر: على
٤٤٥ ـ ر: لآرايها
٤٤٦ ـ ر: يحتلج
٤٤٧ ـ م: مشاهد
٤٤٨ ـ ر: الحال
٤٤٩ ـ ر: عبودته
٤٥٠ ـ ر: الاحتقار
٤٥١ ـ ر: الواجد
٤٥٢ ـ م: النّظر للّه
٤٥٣ ـ ر: ـ تعالى
٤٥٤ ـ ر: ـ بحيث
٤٥٥ ـ ر: تلجأ
٤٥٦ ـ ر: كلّ
٤٥٧ ـ م: هو
٤٥٨ ـ ر: ـ تعالى
٤٥٩ ـ ر: + اللّه
٤٦٠ ـ ر: الكيل
٤٦١ ـ م: وكان
٤٦٢ ـ ر: ذلک
٤٦٣ ـ ر: ـ يبايعونک انّما
٤٦٤ ـ ر: ـ و
٤٦٥ ـ م: باذن الله.
٤٦٦ ـ ر: ـ تعالى
٤٦٧ ـ م: ـ تعلّق
٤٦٨ ـ ر: المحدثات
٤٦٩ ـ ر: ـ القائمة بجميع
٤٧٠ ـ م: تبعياتها
٤٧١ ـ ر: ـ تعالى
٤٧٢ ـ م: العلم
٤٧٣ ـ ر: يشهده عبودية
٤٧٤ ـ ر: نفاهة
٤٧٥ ـ م: ـ لأنّه يرى ... كلّ شيءٍ.
٤٧٦ ـ م: أحفر
٤٧٧ ـ ر: ـ تعالى
٤٧٨ ـ ر: القاعدات
٤٧٩ ـ م: حالة
٤٨٠ ـ ر: ـ تعالى
٤٨١ ـ ر: الصّالحين

٤٨٢ ـ ر: التأخير
٤٨٣ ـ م: أمر
٤٨٤ ـ م: تتأخّر
٤٨٥ ـ ر: علمته
٤٨٦ ـ ر: عليه‌السّلام
٤٨٧ ـ ر: القائلات
٤٨٨ ـ م: يعطني
٤٨٩ ـ ر: منه
٤٩٠ ـ م: أوّل
٤٩١ ـ ر: الموارثة
٤٩٢ ـ ر: ـ الصّلاة و
٤٩٣ ـ ر: واجعلني
٤٩٤ ـ ر: يغني
٤٩٥ ـ ر: ـ تعالى
٤٩٦ ـ م: يستره
٤٩٧ ـ ر: ـ هذا
٤٩٨ ـ ر: بعبوديّته
٤٩٩ ـ ر: ـ و تعالى
٥٠٠ ـ ر: تشهد
٥٠١ ـ ر: لنفسٍ
٥٠٢ ـ م: باسم
٥٠٣ ـ ر: ـ عن
٥٠٤ ـ ر: الوالي
٥٠٥ ـ ر: ـ تعالى
٥٠٦ ـ ر: لعمر
٥٠٧ ـ ر: ـ تعالى
٥٠٨ ـ ر: ـ تعالى
٥٠٩ ـ ر: ـ تعالى
٥١٠ ـ م: مريده
٥١١ ـ ر: ـ أثقل الموازين ... الميزان من
٥١٢ ـ م: هم
٥١٣ ـ ر: ـ تعالى
٥١٤ ـ ر: إذا
٥١٥ ـ م: للّه
٥١٦ ـ ر: يعلمه
٥١٧ ـ ر: بالطلبه
٥١٨ ـ م: إلى
٥١٩ ـ م: ـ الحقّ
٥٢٠ ـ ر: التقييد علوّ مفهوم
٥٢١ ـ راجع: الاصطلاح ٣٨٢.
٥٢٢ ـ م: ـ اللّه
٥٢٣ ـ ر: بالله واتق
٥٢٤ ـ ر: سبحانه
٥٢٥ ـ ر: النّار
٥٢٦ ـ ر: نسيم
٥٢٧ ـ ر: ـ التّواب
٥٢٨ ـ ر: ـ عزّوجلّ
٥٢٩ ـ ر: ـ و عن
٥٣٠ ـ م: لا اله هو
٥٣١ ـ ر: ـ سبحانه
٥٣٢ ـ ر: حدوه في
٥٣٣ ـ ر: + رأفة في دين اللّه
٥٣٤ ـ ر: ـ تعالى
٥٣٥ ـ ر: ـ إشارةً إلى الفرق ... كان ذلك. و الظاهر انّ هذه القطعة هي حاشيةٌ أدخلت في المتن، و لكن لأنّا لم نتيقّن بهذا الاحتمال

أوردنا خلال كلامه.

٥٣٦ ـ ر: ـ سبحانه

٥٣٧ ـ ر: ـ رجلا

٥٣٨ ـ ر: منه

٥٣٩ ـ ر: عمّن

٥٤٠ ـ ر: يأمن

٥٤١ ـ م: المعسر

٥٤٢ ـ ر: ـ سبحانه

٥٤٣ ـ ر: ـ و

٥٤٤ ـ م: إلى

٥٤٥ ـ ر: و

٥٤٦ ـ م: نقصه

٥٤٧ ـ م: قضىٰ

٥٤٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٣٧.

٥٤٩ ـ ر: لربوبيته

٥٥٠ ـ ر: مالک

٥٥١ ـ ر: ـ ما

٥٥٢ ـ م: + لأنّه لو شغله ما ملكه لكان

٥٥٣ ـ ر: مالک

٥٥٤ ـ ر: فكان

٥٥٥ ـ ر: ـ سبحانه

٥٥٦ ـ ر: محملاً

٥٥٧ ـ م: يكن

٥٥٨ ـ م: الأخيار، ر: الاغبار

٥٥٩ ـ ر: لتناوله

٥٦٠ ـ م: + فكذا اكرم الرّقوم الدّالة عليها.

٥٦١ ـ ر: فكما

٥٦٢ ـ م: ـ فكذا اكرم الرّقوم الدّالة عليها.

٥٦٣ ـ ر: العيلنية

٥٦٤ ـ ر: + تعالى

٥٦٥ ـ م: ـ فقيراً

٥٦٦ ـ ر: خليل

٥٦٧ ـ ر: ـ به

٥٦٨ ـ ر: ـ الصّلاة و

٥٦٩ ـ ر: ـ قدّس سرّه.

٥٧٠ ـ ر: فهو كراسي

٥٧١ ـ ر: ـ الصّلاة و

٥٧٢ ـ م: يشاهد

٥٧٣ ـ ر: ـ و

٥٧٤ ـ ر: ـ الصّلاة و

٥٧٥ ـ ر: تخفض

٥٧٦ ـ م: المسقط

٥٧٧ ـ ر: ـ تعالى

٥٧٨ ـ ر: ـ تعالى

٥٧٩ ـ ر: فصارت

٥٨٠ ـ م: + فشاهده تعالى جامعاً

٥٨١ ـ ر: ـ على

٥٨٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٠٣.

٥٨٣ ـ ر: ـ تعالى

٥٨٤ ـ ر: + فشاهد جامعاً

٥٨٥ ـ م: تحقّقه

٥٨٦ ـ ر: المغنى

٥٨٧ ـ ر: عمّا سواه و اغنى غيره بالحقّ عن الحقّ

٥٨٨ ـ م: ـ تعالى

٥٨٩ ـ ر: ممّا

٥٩٠ ـ م: ـ السّائلين

٥٩١ ـ ر: ـ و ذلک ... مسألته.
٥٩٢ ـ م: + مِن
٥٩٣ ـ ر: أشغله
٥٩٤ ـ ر: ممّا
٥٩٥ ـ ر: لغيبة
٥٩٦ ـ ر: لتحقّقه
٥٩٧ ـ ر: عبيده
٥٩٨ ـ م: اكسب
٥٩٩ ـ م: ترتيبه
٦٠٠ ـ ر: ـ عبد
٦٠١ ـ ر: ـ تعالى
٦٠٢ ـ م: منعاً
٦٠٣ ـ م: لغيره
٦٠٤ ـ ر: ـ تعالى
٦٠٥ ـ م: ـ اللّه
٦٠٦ ـ ر: ـ سبحانه
٦٠٧ ـ م: + معنى
٦٠٨ ـ ر: أفقره
٦٠٩ ـ ر: ـ و ان من عبادي من امرضته ... شرّاً له
٦١٠ ـ ر: ـ أنا
٦١١ ـ ر: أشار
٦١٢ ـ ر: الحقّ له
٦١٣ ـ ر: ـ تعالى
٦١٤ ـ ر: و تقدّس
٦١٥ ـ ر: و كان
٦١٦ ـ م: أخبر
٦١٧ ـ ر: ـ تعالى
٦١٨ ـ ر: ـ به
٦١٩ ـ ر: تهتدى
٦٢٠ ـ ر: ـ الصّلاة و
٦٢١ ـ ر: حقّ
٦٢٢ ـ م: مجلى
٦٢٣ ـ ر: للقائل
٦٢٤ ـ م: سمعه
٦٢٥ ـ ر: ورثه
٦٢٦ ـ ر: ـ تعالى
٦٢٧ ـ م: ـ صاحب
٦٢٨ ـ ر: ـ تعالى
٦٢٩ ـ ر: أقواله و أفعاله
٦٣٠ ـ ر: ـ نعم
٦٣١ ـ م: حيث
٦٣٢ ـ ر: ـ الصّلاة و
٦٣٣ ـ م: دائماً
٦٣٤ ـ ر: ـ الصّلاة و
٦٣٥ ـ ر: ـ تعالى
٦٣٦ ـ ر: الاسم
٦٣٧ ـ ر: ـ تعالى
٦٣٨ ـ ر: ـ سبحانه
٦٣٩ ـ ر: ـ تعالى
٦٤٠ ـ م: + ما
٦٤١ ـ م: ش
٦٤٢ ـ ر: ـ تعالى
٦٤٣ ـ ر: باقٍ
٦٤٤ ـ ر: ربوبية
٦٤٥ ـ م: و عبد الباقي

٦٤٦ ـ ر: و لا ينسبه
٦٤٧ ـ راجع: الاصطلاح ٨٠٠.
٦٤٨ ـ ر: من كونه
٦٤٩ ـ ر: للاشياء
٦٥٠ ـ ر: ـ تعالى
٦٥١ ـ ر: ـ جناب
٦٥٢ ـ ر: ـ رشده
٦٥٣ ـ ر: ـ من قبل
٦٥٤ ـ ر: عملاً و علماً
٦٥٥ ـ ر: تعمل
٦٥٦ ـ ر: ـ لما ينبغي
٦٥٧ ـ م: ما ينبغي
٦٥٨ ـ ر: مشتاق
٦٥٩ ـ ر: ـ و
٦٦٠ ـ ر: مجاهد
٦٦١ ـ ر: ـ تعالى
٦٦٢ ـ م: يجاهد
٦٦٣ ـ ر: مشتق
٦٦٤ ـ ر: فتعبر
٦٦٥ ـ ر: تراه
٦٦٦ ـ ر: و انت تسمعه
٦٦٧ ـ ر: ـ الصّلاة و
٦٦٨ ـ م: بصرى
٦٦٩ ـ ر: سماعه
٦٧٠ ـ ر: أخرى
٦٧١ ـ م: ـ قد
٦٧٢ ـ ر: ـ معناه
٦٧٣ ـ م: الهاء

٦٧٤ ـ راجع: الاصطلاح ٢٧٠.
٦٧٥ ـ م: و تفصّحهم
٦٧٦ ـ ر: + اللّه
٦٧٧ ـ ر: فسرّه
٦٧٨ ـ م،ر: ـ اين، م: + عن الغربة
٦٧٩ ـ ر: ـ في ديار الغربة
٦٨٠ ـ ر: فكأنّك
٦٨١ ـ ر: + عاجلاً
٦٨٢ ـ ر: الحكم
٦٨٣ ـ م: ـ ذلك
٦٨٤ ـ راجع: الاصطلاح ٥٧٤.
٦٨٥ ـ في النّسخة: و كان ذلك انّما يتمّ الّا لمن يرسل للانسان شيئاً.
٦٨٦ ـ في النّسخة: الجريره
٦٨٧ ـ ر: ـ المخلوق به بأنّه هو العدل المخلوق به(قبل صفحتين) ... الّذي عرفت.
٦٨٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٣٨.
٦٨٩ ـ ر: بدله كلمة لاتقراء.
٦٩٠ ـ م: ـ و تعالى
٦٩١ ـ ر: ـ ما
٦٩٢ ـ ر: + و
٦٩٣ ـ ر: تحقّق
٦٩٤ ـ ر: أصلول
٦٩٥ ـ ر: ـ أي
٦٩٦ ـ ر: السرّ
٦٩٧ ـ ر: فيسمّى
٦٩٨ ـ م: ـ إنّ
٦٩٩ ـ راجع: الاصطلاح ٤٤.

٧٠٠ـ ر: قدّس اللّه روحه
٧٠١ـ ر: ـ تعالى
٧٠٢ـ ر: ـ الصّلاة و
٧٠٣ـ ر: فكان
٧٠٤ـ ر: ـ الكريمة
٧٠٥ـ م: للمحبوب
٧٠٦ـ ر: للكواكب
٧٠٧ـ ر: فلهذا
٧٠٨ـ ر: بأنّ
٧٠٩ـ ر: يوجب
٧١٠ـ ر: خرقة و
٧١١ـ م: + حرارة
٧١٢ـ ر: بصدره
٧١٣ـ ر: و بهذا يسمّى
٧١٤ـ ر: ـ به
٧١٥ـ م: ـ الّذي
٧١٦ـ م: + العقل القامع يعنى به النفس الكاملة
٧١٧ـ ر: ذاتها
٧١٨ـ ر: ـ الصّلاة و
٧١٩ـ ر: فقلت
٧٢٠ـ م: ـ انت
٧٢١ـ ر: ـ يارسول الله
٧٢٢ـ ر: ـ الصلاة و
٧٢٣ـ ر: ـ عزّ وجلّ.
٧٢٤ـ ر: يطلق
٧٢٥ـ ر: كذلک
٧٢٦ـ م: عقاب
٧٢٧ـ م: الجريّة
٧٢٨ـ ر: عن عالمنا
٧٢٩ـ ر: تصطاد
٧٣٠ـ ر: الأنفس
٧٣١ـ ر: قلت
٧٣٢ـ ر: + و
٧٣٣ـ ر: لنفسه
٧٣٤ـ م: ـ اعتبار
٧٣٥ـ م: الوحدة
٧٣٦ـ م: و كان
٧٣٧ـ ر: التعين
٧٣٨ـ م: الثانية
٧٣٩ـ ر: و ظهر
٧٤٠ـ م: ـ و
٧٤١ـ م: المتّصفة بالاثنينيّة
٧٤٢ـ ر: و كان
٧٤٣ـ م: للعلم
٧٤٤ـ م: ـ حكم
٧٤٥ـ م: مجموعة
٧٤٦ـ م: ـ البدنيّة
٧٤٧ـ م: بحسن
٧٤٨ـ ر: الصّوم و الزّكاة
٧٤٩ـ م: ـ بالسّير الجسماني المتعلّق
٧٥٠ـ م: باعمال البدن
٧٥١ـ ر: ـ رحمه اللّه تعالى
٧٥٢ـ ر: الصّاخية
٧٥٣ـ م: ذكر ما
٧٥٤ـ ر: العبد
٧٥٥ـ ر: فسمّى

٧٥٦ ـ م: ـ الامام

٧٥٧ ـ ر: قدّس اللّه روحه

٧٥٨ ـ م: بالمفردة

٧٥٩ ـ م: ـ فيه

٧٦٠ ـ م: كرّم وجهه

٧٦١ ـ ر: ـ الغزالي قدس اللّه روحه

٧٦٢ ـ ر: + و

٧٦٣ ـ م: عن

٧٦٤ ـ م: نقول

٧٦٥ ـ م: من

٧٦٦ ـ ر: إلى

٧٦٧ ـ م: رضى الله عنه

٧٦٨ ـ ر: من

٧٦٩ ـ م: صلاة

٧٧٠ ـ م: ـ و

٧٧١ ـ ر: على مفرده

٧٧٢ ـ ر: ـ رضى اللّه عنه

٧٧٣ ـ م: برهان

٧٧٤ ـ راجع: الاصطلاح ٦٤٥.

٧٧٥ ـ م: التعليم

٧٧٦ ـ ر: لعذاب

٧٧٧ ـ م: ـ العلم

٧٧٨ ـ م: ـ به

٧٧٩ ـ ر: ـ تعالى

٧٨٠ ـ راجع: الاصطلاح ٧٦٦.

٧٨١ ـ م: به

٧٨٢ ـ م: علوم، ثمّ صحّح في الهامش

٧٨٣ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٥١ / ١٠٥٣.

٧٨٤ ـ م: حياة

٧٨٥ ـ ر: بكل

٧٨٦ ـ م: ـ اليه

٧٨٧ ـ م: تقدّس

٧٨٨ ـ راجع: الاصطلاح ٣٨٢.

٧٨٩ ـ م: علوم

٧٩٠ ـ م: المفاصلة

٧٩١ ـ م: المظهر

٧٩٢ ـ م: ـ تعالى

٧٩٣ ـ م: في مظهرٍ

٧٩٤ ـ م: ـ على الناس

٧٩٥ ـ ر: بينهما

٧٩٦ ـ م: ـ ذلک

٧٩٧ ـ م: ما

٧٩٨ ـ م: ـ الحقّ

٧٩٩ ـ راجع: الاصطلاح ٥٧٤.

٨٠٠ ـ ر: ـ و

٨٠١ ـ ر: ـ تعالى

٨٠٢ ـ م: عرفت

٨٠٣ ـ ر: المحب

٨٠٤ ـ م: ـ قد

٨٠٥ ـ راجع: الاصطلاح ٦٦٣.

٨٠٦ ـ م: ـ عن

٨٠٧ ـ م: + عن

٨٠٨ ـ ر: اجانبة

٨٠٩ ـ ر: ـ تعالى

٨١٠ ـ م: بحيث

٨١١ ـ م: أجرت

۸۱۲ـ ر: ـ سبحانه
۸۱۳ـ م: لأنّهم
۸۱٤ـ م: يفنون
۸۱٥ـ ر: معاومة
۸۱٦ـ ر: + عموم
۸۱۷ـ راجع: الاصطلاح ۳۱۰.
۸۱۸ـ ر: ـ الاتحاد
۸۱۹ـ ر: يتساوي
۸۲۰ـ م: ـ فيه
۸۲۱ـ ر: الصّاحبته
۸۲۲ـ راجع: الاصطلاح ۸۲
۸۲۳ـ ر: توجد
۸۲٤ـ راجع: الاصطلاح ٤٤۹.
۸۲٥ـ ر: عرفت
۸۲٦ـ راجع: الاصطلاح ٥۳٤.
۸۲۷ـ ر: الحقيقيين
۸۲۸ـ م: ـ إلى الحقّ و إلى الخلق
۸۲۹ـ ر: ـ الصّلاة و
۸۳۰ـ ر: ـ الصّلاة و
۸۳۱ـ ر: ـ الصّلاة و
۸۳۲ـ م: + أين كان ربّنا
۸۳۳ـ ر: ـ قبل ان يخلقنا
۸۳٤ـ ر: هو
۸۳٥ـ ر: رسوله
۸۳٦ـ ر: عليه‌السّلام
۸۳۷ـ م: ـ بذلک
۸۳۸ـ ر: ـ الله الذي
۸۳۹ـ ر: فالاشارة اليه
۸٤۰ـ ر: العمد
۸٤۱ـ و: عرفت
۸٤۲ـ راجع: الاصطلاح ۷۲۳.
۸٤۳ـ ر: الّذي
۸٤٤ـ راجع: الاصطلاح ۱۲۰٦.
۸٤٥ـ م: أبا ضرة
۸٤٦ـ ر: اذ
۸٤۷ـ م: احط
۸٤۸ـ ر: بروزة
۸٤۹ـ ر: لا ترى
۸٥۰ـ ر: تفهمه
۸٥۱ـ ر: ـ من
۸٥۲ـ م: + الصّلاة و
۸٥۳ـ م: + و
۸٥٤ـ ر: نفس
۸٥٥ـ م: يعرفه
۸٥٦ـ م: هذه الكلمة مطموسةٌ فيه.
۸٥۷ـ م: ـ من غيرى ... بنفسي
۸٥۸ـ م: قبابى
۸٥۹ـ ر: ـ و يشير بقوله:: لسرٍّ(قبل صفحتين)... لايعلمون
۸٦۰ـ ر: ـ سرّ
۸٦۱ـ ر: + وَمَن عرف هذا
۸٦۲ـ ر: ـ أو
۸٦۳ـ ر: لقوله
۸٦٤ـ ر: ـ و جلاله
۸٦٥ـ م: ـ الوحداني
۸٦٦ـ ر: ـ سرّ

٨٦٧ ـ م: ـ و قد زدناه ... القدر
٨٦٨ ـ ر: ذكرناه
٨٦٩ ـ راجع: الاصطلاح ٧٦٦.
٨٧٠ ـ م: عن
٨٧١ ـ ر: فثقت
٨٧٢ ـ ر: ـ تعالى
٨٧٣ ـ م: ـ وحدها
٨٧٤ ـ م: تسمع
٨٧٥ ـ م: تعقل
٨٧٦ ـ ر: فكهذا
٨٧٧ ـ راجع: الاصطلاح ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٣٦.
٨٧٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٣٩.
٨٧٩ ـ ر: الحقيقة
٨٨٠ ـ م: الثابت
٨٨١ ـ راجع: الاصطلاح ٥٣٧.
٨٨٢ ـ م: تنزح ههنا
٨٨٣ ـ يثبت
٨٨٤ ـ ر: المعلّقة
٨٨٥ ـ ر: الماهيّة
٨٨٦ ـ م: ـ و
٨٨٧ ـ ر: عن
٨٨٨ ـ ر: الهاء
٨٨٩ ـ راجع: الاصطلاح ٥٨١.
٨٩٠ ـ ر: لايتداخله
٨٩١ ـ ر: + الاسم البصير
٨٩٢ ـ راجع: الاصطلاح ٢٦١.
٨٩٣ ـ راجع: الاصطلاح ٢٧٠.
٨٩٤ ـ راجع: الاصطلاح ٧٥٨.

٨٩٥ ـ م: أشار
٨٩٦ ـ م: بقوله
٨٩٧ ـ ر: ـ فانّه هو بعينه ... عين الحقّ
٨٩٨ ـ م: يبصر
٨٩٩ ـ م: بالاسم
٩٠٠ ـ ر: كتابه
٩٠١ ـ ر: + العالم
٩٠٢ ـ ر: باضافة
٩٠٣ ـ م: + و
٩٠٤ ـ ر: ـ و ما في الارض
٩٠٥ ـ م: فقال
٩٠٦ ـ م: + انّه
٩٠٧ ـ م: المقصود
٩٠٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٧٩.
٩٠٩ ـ م: به
٩١٠ ـ م: ـ حينئذٍ
٩١١ ـ م: الدّائم
٩١٢ ـ ر: من منشأ الكل
٩١٣ ـ م: حيوة
٩١٤ ـ ر: من أدرى.
٩١٥ ـ ر: متى
٩١٦ ـ راجع: الاصطلاح ١٧٢.
٩١٧ ـ م: فإنّ
٩١٨ ـ م: ـ لالعينه
٩١٩ ـ م: + الانسان
٩٢٠ ـ ر: اللّه
٩٢١ ـ ر: التعيين
٩٢٢ ـ ر: ما سواه فمقصود

٩٢٣ـ م: ـ له
٩٢٤ـ ر: يستند
٩٢٥ـ ر: الحقّ
٩٢٦ـ ر: ـ عليه
٩٢٧ـ ر: تغيّر
٩٢٨ـ ر: يوجبه
٩٢٩ـ نقض
٩٣٠ـ م: لايقضي
٩٣١ـ ر: طبع على
٩٣٢ـ ر: في نفسه
٩٣٣ـ ر: الرّام
٩٣٤ـ م: ترقٍ
٩٣٥ـ ر: لغيره
٩٣٦ـ ر: ـ كلّ
٩٣٧ـ ر: + مبني
٩٣٨ـ راجع: الاصطلاح ١٠٨٤.
٩٣٩ـ ر: الاعمال
٩٤٠ـ ر: ـ قول
٩٤١ـ ر: ـ روّح الله روحه
٩٤٢ـ م: عندي.

باب الغين

١ ـ م: يعنون
٢ ـ ر: ـ به
٣ ـ م: إنسانٌ
٤ ـ ر: + و
٥ ـ ر: هكذا
٦ ـ م: ـ تفصيل
٧ ـ ر: تعلم
٨ ـ ر: ظهور
٩ ـ ر: أسمائيان
١٠ ـ ر: يعقل
١١ ـ ر: امتيازه
١٢ ـ ر: ـ له
١٣ ـ ر: ـ تعالى
١٤ ـ ر: ـ تعالى
١٥ ـ م: ـ يصدق عليه أنّه
١٦ ـ م: الاسماء للحقّ
١٧ ـ ر: ـ تعالى
١٨ ـ ر: إذ
١٩ ـ ر: ـ كلّ
٢٠ ـ ر: أنّه يقدح
٢١ ـ م: بعض
٢٢ ـ و: الكملية
٢٣ ـ ر: حصوها
٢٤ ـ ر: ـ تعالى
٢٥ ـ ر: لينصيع
٢٦ ـ م: ـ فرد
٢٧ ـ ر: + أحكام
٢٨ ـ ر: الكمالان
٢٩ ـ م: + و
٣٠ ـ ر: ما نحو
٣١ ـ م: ـ فخلق الخلق
٣٢ ـ ر: المشهود
٣٣ ـ م: ـ عن
٣٤ ـ ر: يليق
٣٥ ـ ر: ـ سبحانه و
٣٦ ـ م: من
٣٧ ـ ر: فيكمل
٣٨ ـ م: فامرهم

٣٩ ـ ر: و كذلک الموجود
٤٠ ـ ر: ـ موجود
٤١ ـ م: ـ قديم
٤٢ ـ ر: ـ تعالى
٤٣ ـ ر: لنفسه
٤٤ ـ ر: ـ الحادث ... الثابت، +و غير الازلي وجود الحقّ بصورت العالم للذّات
٤٥ ـ ر: لبعضٍ
٤٦ ـ ر: بصور
٤٧ ـ ر: ـ الثّابت
٤٨ ـ م: و كمل
٤٩ ـ ر: + و
٥٠ ـ ر: عرفته
٥١ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٦٢.
٥٢ ـ ر: فانّه
٥٣ ـ راجع: الاصطلاح ٥٧٤.
٥٤ ـ ر: للغاية
٥٥ ـ ر: ـ هو
٥٦ ـ ر: به
٥٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٨٤.
٥٨ ـ م: المداركه
٥٩ ـ ر: هو ما
٦٠ ـ ر: ـ القوّة
٦١ ـ ر: يصرف
٦٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٩٢ / ١٠٩٦.
٦٣ ـ م: الانسان
٦٤ ـ ر: ـ و
٦٥ ـ م: جهراً
٦٦ ـ م: ليكنْ
٦٧ ـ ر: للافصاح و لايضاح
٦٨ ـ ر: ـ على جملةٍ
٦٩ ـ م: يذكّره سامعه، ر: يذكّر سامعاً.
٧٠ ـ ر: ـ تعالى شأنه
٧١ ـ ر: ـ سبحانه
٧٢ ـ ر: ـ الصّلاة و
٧٣ ـ ر: اكون
٧٤ ـ ر: ـ كتب
٧٥ ـ م: طريق
٧٦ ـ م: للاحسان بما
٧٧ ـ م، ر: اللاحق
٧٨ ـ ر: ـ أي
٧٩ ـ م: يمنع
٨٠ ـ ر: ـ منعه
٨١ ـ ر: المسجد
٨٢ ـ ر: أو
٨٣ ـ ر: ـ ما
٨٤ ـ ر: من
٨٥ ـ ر: ـ عمرةٍ و
٨٦ ـ ر: ـ و
٨٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٩٢ / ١٠٩٦.
٨٨ ـ م: عرفته
٨٩ ـ راجع: الاصطلاح ٥٧٢.
٩٠ ـ م: ـ به
٩١ ـ ر: و انّها
٩٢ ـ ر: الوجود
٩٣ ـ ر: يتعيّن
٩٤ ـ ر: هو
٩٥ ـ ر: يظهر

٩٦ ـ ر: ينتفي
٩٧ ـ م: ذكر
٩٨ ـ م: ـ كتاب
٩٩ ـ ر: ـ فهو الكون ... تغتذي
١٠٠ ـ م: فوحدي، ثم صحّح في الهامش
١٠١ ـ ر: فظهور
١٠٢ ـ م: فوجوده
١٠٣ ـ م: فقوله
١٠٤ ـ ر: إلّا به
١٠٥ ـ ر: يطلق
١٠٦ ـ ر: مفازها
١٠٧ ـ ر: بالوفاتها
١٠٨ ـ ر: الطّبيعيّة
١٠٩ ـ ر: وطن
١١٠ ـ ر: كثرتها
١١١ ـ ر: إيصالها
١١٢ ـ م: عدالته وجدته
١١٣ ـ م: الاختلاف
١١٤ ـ م: نشاةً مختصّةٍ، ر: مخصه
١١٥ ـ م: عينيةُ خفيّة
١١٦ ـ ر: صارت
١١٧ ـ ر: + إضافيه كونية و نشأة السّر عينيةٌ حقيقية
١١٨ ـ ر: و اذا
١١٩ ـ م: السّرّ
١٢٠ ـ ر: فصار
١٢١ ـ م: الطالبة
١٢٢ ـ ر: ـ الصّلاة و
١٢٣ ـ ر: يتفرد
١٢٤ ـ في النسخة: صاحبهم
١٢٥ ـ م: ـ و الغربة أحد ... عن الخلق
١٢٦ ـ ر: نائباً
١٢٧ ـ ر: راجلٌ
١٢٨ ـ ر: واطن
١٢٩ ـ ر: الّذي
١٣٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٦٤٧.
١٣١ ـ م: بالعرق
١٣٢ ـ ر: عن
١٣٣ ـ ر: القدسية
١٣٤ ـ ر: فرق
١٣٥ ـ م: بين
١٣٦ ـ راجع: الاصطلاح ٨٤٥.
١٣٧ ـ م: العبد
١٣٨ ـ راجع: الاصطلاح ٨٤٥.
١٣٩ ـ م: أبا
١٤٠ ـ م: حدى
١٤١ ـ ر: لى عن
١٤٢ ـ ر: ماء ذبى
١٤٣ ـ ر: الذهاب
١٤٤ ـ ر: اذا
١٤٥ ـ ر: انحلت
١٤٦ ـ م: دعائى
١٤٧ ـ ر: الشيء
١٤٨ ـ ر: عنيت
١٤٩ ـ ر: لجوده.
١٥٠ ـ ر: لغنائها
١٥١ ـ ر: اوليته
١٥٢ ـ ر: استسر

١٥٣ ـ باستناره
١٥٤ ـ ر: عنايته
١٥٥ ـ م: يستره
١٥٦ ـ م: عرفت، ثم صححّ فى الهامش
١٥٧ ـ راجع: الاصطلاح ٧٥٤.
١٥٨ ـ ر: لاتفهم و لاتدرک
١٥٩ ـ ر: ـ تعالى و تقدّس
١٦٠ ـ راجع: الاصطلاح ١١١١.
١٦١ ـ ر: لشغل
١٦٢ ـ ر: جناب
١٦٣ ـ ر: ـ تعالى
١٦٤ ـ ر: ـ و الغيبة بازاء ... عقابه فيه
١٦٥ ـ ر: و ذلک
١٦٦ ـ م: بذكر
١٦٧ ـ ر: عذاب
١٦٨ ـ م: لأمرين
١٦٩ ـ: خيثم، ر: الربيع من خشم
١٧٠ ـ ر: ـ رحمه الله تعالى
١٧١ ـ م: غيبته
١٧٢ ـ ر: غشيه
١٧٣ ـ ر: ـ تعالى
١٧٤ ـ م: لتنتقل
١٧٥ ـ م: نص على ابى يزيد
١٧٦ ـ ر: ـ له
١٧٧ ـ ر: فقال
١٧٨ ـ ر: ـ من
١٧٩ ـ م: ابو يزيد
١٨٠ ـ م: فقال
١٨١ ـ ر: قال: اخي ابويزيد ذهب في ...
١٨٢ ـ م: الحريق
١٨٣ ـ ر: قال
١٨٤ ـ ر: الهنى
١٨٥ ـ ر: الشوق
١٨٦ ـ ر: رحمة الله عليه
١٨٧ ـ ر: ـ تعالى
١٨٨ ـ ر: بها
١٨٩ ـ م: البر وعندى
١٩٠ ـ ر: ـ رحمه اللّه تعالى
١٩١ ـ ر: ـ فدخل يوماً ... يموتون
١٩٢ ـ ر: باب
١٩٣ ـ ر: لم يزد
١٩٤ ـ ر: بانّه كما
١٩٥ ـ ر: ـ تعالى
١٩٦ ـ م: شفقتةً
١٩٧ ـ ر: ـ عزّوجلّ
١٩٨ ـ ر: ـ سبحانه
١٩٩ ـ ر: غلبات
٢٠٠ ـ ر: الغاية
٢٠١ ـ م: فهو
٢٠٢ ـ م: ـ من
٢٠٣ ـ م: ـ النّبيّ
٢٠٤ ـ ر: ـ الصّلاة و
٢٠٥ ـ م: ـ الانصاري
٢٠٦ ـ ر: ـ رحمه اللّه تعالى
٢٠٧ ـ م: تحجب
٢٠٨ ـ ر: الشيخ
٢٠٩ ـ م: عبادته
٢١٠ ـ ر: المسايرة

٢١١ ـ م: الحظوة
٢١٢ ـ ر: فالتفت
٢١٣ ـ ر: للخلق
٢١٤ ـ ر: ـ الحدود
٢١٥ ـ راجع: الاصطلاح ١١١٤.
٢١٦ ـ ر: يتنوّع
٢١٧ ـ ر: بأن
٢١٨ ـ ر: ـ تعالى
٢١٩ ـ ر: صفته
٢٢٠ ـ م: مقامات
٢٢١ ـ م: الغيرة
٢٢٢ ـ م: غبارها
٢٢٣ ـ ر: أزيال
٢٢٤ ـ راجع: الاصطلاح ٨٤٥.
٢٢٥ ـ ر: فيجعل
٢٢٦ ـ م: فيسمّى
٢٢٧ ـ ر: التّرير
٢٢٨ ـ م: بما
٢٢٩ ـ ر: ـ سبحانه و تعالى
٢٣٠ ـ ر: ـ صلّى اللّه عليه و سلّم
٢٣١ ـ ر: الغين
٢٣٢ ـ ر: أوصل
٢٣٣ ـ ر: العين
٢٣٤ ـ ر: انحت
٢٣٥ ـ م: تسقطه.
٢٣٦ ـ ر: هو
٢٣٧ ـ ر: هي
٢٣٨ ـ ر: انحت
٢٣٩ ـ ر: غيباً
٢٤٠ ـ ر: ـ عن
٢٤١ ـ ر: ـ الغين
٢٤٢ ـ ر: عينه
٢٤٣ ـ م: ـ و
٢٤٤ ـ م: النّاظرة
٢٤٥ ـ ر: الحقيقة
٢٤٦ ـ ر: عن
٢٤٧ ـ م: لانّه
٢٤٨ ـ م: ـ قيام
٢٤٩ ـ راجع: الاصطلاح ١١٢١.
٢٥٠ ـ ر: يطلق
٢٥١ ـ ر: ـ الصّلاة و
٢٥٢ ـ م: ـ على
٢٥٣ ـ م: فكان
٢٥٤ ـ ر: القوة
٢٥٥ ـ م: ـ بشريّته
٢٥٦ ـ ر: خلقيه
٢٥٧ ـ ر: ـ أثراً
٢٥٨ ـ م: إسماً
٢٥٩ ـ ر: يستغفر
٢٦٠ ـ ر: ـ الصّلاة و
٢٦١ ـ ر: يطلب الغفر
٢٦٢ ـ ر: يهل.
٢٦٣ ـ م: ثبوته
٢٦٤ ـ ر: كيلا
٢٦٥ ـ ر: فيعبدوا
٢٦٦ ـ م: يقال
٢٦٧ ـ ر: ـ الصّلاة و

باب الفاء

١ ـ ر: ـ تعالى
٢ ـ م: لجوعٍ
٣ ـ ر: أعلمُ
٤ ـ ر: فهم
٥ ـ ر: الحيوانيات
٦ ـ ر: ـ هو
٧ ـ ر: ـ بقول
٨ ـ ر: يكن
٩ ـ ر: تفنا
١٠ ـ ر: عزّوجلّ
١١ ـ ر: مظهر الافعال
١٢ ـ ر: ـ الحقّ
١٣ ـ ر: عزّ شأنه
١٤ ـ م: ـ للّه
١٥ ـ ر: ـ عزّوجلّ
١٦ ـ ر: ـ فيه
١٧ ـ راجع: الاصطلاح ١١٧٣.
١٨ ـ ر: ـ جلّ ذكره، + و
١٩ ـ ر: + اللّه
٢٠ ـ راجع: الاصطلاح ١١٧٤.
٢١ ـ ر: منه
٢٢ ـ ر: ـ و
٢٣ ـ م: ـ كما قال ... رضوا عنه.
٢٤ ـ ر: ـ بعينه
٢٥ ـ راجع: الاصطلاح ٦٨٣.
٢٦ ـ ر: علامته
٢٧ ـ ر: ـ قدّس اللّه ارواحهم
٢٨ ـ ر: يرى
٢٩ ـ ر: فلايرى
٣٠ ـ م: ـ تجب
٣١ ـ م: ـ لأنّ الخصومة
٣٢ ـ ر: لتخاصم
٣٣ ـ م: لهذا
٣٤ ـ م: بأنّ
٣٥ ـ م: ـ اعتقاد
٣٦ ـ م: ـ أنّ ثمّ

٣٧ ـ ر: و الثاني
٣٨ ـ ر: الذّلّة
٣٩ ـ م: واحد
٤٠ ـ م: ـ انّه.
٤١ ـ م: وجوبها
٤٢ ـ ر: ليزيد
٤٣ ـ ر: و حس
٤٤ ـ م: المتسعة
٤٥ ـ م: ستره
٤٦ ـ ر: عن
٤٧ ـ م: ـ لافي تصفّحٍ
٤٨ ـ ر: تعضه
٤٩ ـ م: ـ نفسه
٥٠ ـ م: ـ العارفين .. دون
٥١ ـ ر: ـ تعالى
٥٢ ـ م: ـ يعتذر إلى
٥٣ ـ م: ـ له
٥٤ ـ م: لو ما
٥٥ ـ ر: و كن
٥٦ ـ ر: لذلّته
٥٧ ـ ر: بمعنى
٥٨ ـ ر: و يأتيكم
٥٩ ـ م: فنعتذرا.
٦٠ ـ ر: لاتحبونى
٦١ ـ ر: السرت
٦٢ ـ م: متسعاً
٦٣ ـ ر: ممّا
٦٤ ـ ر: ـ و
٦٥ ـ م: كربة
٦٦ ـ ر: عن
٦٧ ـ ر: ـ الحق
٦٨ ـ ر: ـ و
٦٩ ـ ر: مضابرة
٧٠ ـ م: ـ لا
٧١ ـ م: المكان
٧٢ ـ م: أنّه
٧٣ ـ ر، م: لايتعلق
٧٤ ـ ر: السّير
٧٥ ـ م: ذلک
٧٦ ـ ر: دليل
٧٧ ـ ر: ـ من
٧٨ ـ ر: الذّليل لأذلّته، م: + عبارة يظهر أنّها حاشيةٌ أُدخلت في المتن، و هي هذه:
٧٩ ـ ر: معتدرته
٨٠ ـ ر: لم تشمّ
٨١ ـ ر: يصحّ
٨٢ ـ ر: الذوال
٨٣ ـ م: العقل و
٨٤ ـ ر: المتقربين
٨٥ ـ م: بهذا
٨٦ ـ ر: يصحّ
٨٧ ـ م: مشهودک
٨٨ ـ ر: الكسب
٨٩ ـ م: ـ يقال الفتق
٩٠ ـ ر: بصون
٩١ ـ ر: تعينها

۹۲ ـ ر: بالفتح
۹۳ ـ ر: و هو
٩٤ ـ م: ـ في الظّاهر
٩٥ ـ م: يحسن
٩٦ ـ ر: تجده
٩٧ ـ م: فتحٍ
٩٨ ـ م: عبادته
٩٩ ـ ر: تقرب
١٠٠ ـ م: للكسب
١٠١ ـ ر: ـ تبارک و تعالی
١٠٢ ـ ر: + الّتي سنذكرها
١٠٣ ـ ر: ـ العالم
١٠٤ ـ م: ـ التّالي
١٠٥ ـ م: بما
١٠٦ ـ ر: بالفهم
١٠٧ ـ ر: سمّی
١٠٨ ـ ر: ـ عزّ شأنه
١٠٩ ـ ر: عليه
١١٠ ـ م: الفتح العام
١١١ ـ م: المعرفة بوجود الانقلاب و الاستدلالات
١١٢ ـ ر: أعياناً
١١٣ ـ ر: يعنی
١١٤ ـ ر: بطن
١١٥ ـ م: توالد
١١٦ ـ م: الجمع
١١٧ ـ ر: الحقيقية
١١٨ ـ م: الخليقة
١١٩ ـ ر: ـ ما اعظم ... برهانه
١٢٠ ـ ر: ـ قدّس ... العزيز
١٢١ ـ ر: لانسال
١٢٢ ـ ر: الخير
١٢٣ ـ ر: الدي
١٢٤ ـ ر: ـ خمود ...، الفراسة
١٢٥ ـ في النّسخة: ينشأ
١٢٦ ـ في النّسخة: علمه
١٢٧ ـ م: ـ غيبٍ أي ... حكمةٍ
١٢٨ ـ ر: + خمود نار البداية المحترقة
١٢٩ ـ ر: الفترة و الفرق الأوّل
١٣٠ ـ ر: ـ إشارة إلى ... العبوديّة
١٣١ ـ ر: يغنی
١٣٢ ـ ر: عندنا
١٣٣ ـ ر: فانّ
١٣٤ ـ ر: + و
١٣٥ ـ م: يعنی
١٣٦ ـ ر: سمّی
١٣٧ ـ م: و هو
١٣٨ ـ ر: الحجب
١٣٩ ـ ر: + الباطل
١٤٠ ـ ر: تكثير
١٤١ ـ م: ـ سبب
١٤٢ ـ م: ـ فرق الجمع ... بصور
١٤٣ ـ ر: ـ الاقدس
١٤٤ ـ ر: بتفرقّه
١٤٥ ـ ر: نسبتين
١٤٦ ـ م: غير

١٤٧ ـ م: ـ والمتفرّقة
١٤٨ ـ ر: يشمل
١٤٩ ـ ر: + فلها
١٥٠ ـ ر: بالمعاندة
١٥١ ـ م: لتوجّه
١٥٢ ـ ر: و
١٥٣ ـ ر: بينها
١٥٤ ـ ر: يغاير
١٥٥ ـ ر: ـ الاقدس تعالى و تقدّس
١٥٦ ـ ر: مندرج
١٥٧ ـ ر: الباب
١٥٨ ـ راجع: الاصطلاح ٢٠٨.
١٥٩ ـ ر: ـ والمتحقق.
١٦٠ ـ ر: المتخلّق
١٦١ ـ ر: ـ عند
١٦٢ ـ ر: التجلّي
١٦٣ ـ ر: المتحقّق
١٦٤ ـ ر: ستعرف
١٦٥ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٠٨.
١٦٦ ـ ر: يرتسم
١٦٧ ـ م: ـ لا
١٦٨ ـ م: و هذا
١٦٩ ـ ر: مقابليها
١٧٠ ـ م: ـ هو
١٧١ ـ م: قل
١٧٢ ـ ر: قلّت فيه أحكام
١٧٣ ـ ر: نسبة
١٧٤ ـ ر: ـ تعالى
١٧٥ ـ ر: ـ تعالى
١٧٦ ـ ر: أخصّ
١٧٧ ـ ر: تقلمه
١٧٨ ـ ر: و لتعلم
١٧٩ ـ م: المسلوبة
١٨٠ ـ م: حاى
١٨١ ـ م: استعمالاً
١٨٢ ـ ر: ـ ظاهراً بها... المضاهاة، + لانّها
١٨٣ ـ م: صور
١٨٤ ـ ر: البعض
١٨٥ ـ ر: الأوّل
١٨٦ ـ ر: ـ هناك
١٨٧ ـ ر: لينكشف
١٨٨ ـ ر: هذا
١٨٩ ـ ر: ـ ان شاء الله تعالى
١٩٠ ـ راجع: الاصطلاح ١١٥٩.
١٩١ ـ في النّسخة: الحرب
١٩٢ ـ م: ـ هو الحرب ... الطّائفة
١٩٣ ـ ر: عما
١٩٤ ـ ر: ـ تعالى
١٩٥ ـ ر: ـ عزّ اسمه
١٩٦ ـ ر: جهلهم
١٩٧ ـ ر: التعلّم
١٩٨ ـ ر: النّشاة
١٩٩ ـ م: ـ لأجل
٢٠٠ ـ ر: توعدّ من
٢٠١ ـ ر: ـ تعالى شأنه
٢٠٢ ـ ر: ـ سبحانه

٢٠٣ ـ م: العبد
٢٠٤ ـ ر: ـ به
٢٠٥ ـ ر: يقع
٢٠٦ ـ ر: المناسبة
٢٠٧ ـ ر: كلّ
٢٠٨ ـ ر: ـ قدّس اللّه سرّه
٢٠٩ ـ ر: يعنى
٢١٠ ـ ر: فانّما
٢١١ ـ م: ـ بين الحقّ ... متعلّقها
٢١٢ ـ م: لبطون
٢١٣ ـ م: ـ به
٢١٤ ـ ر: ـ بربّه
٢١٥ ـ راجع: الاصطلاح ٨٤٥.
٢١٦ ـ ر: الوحدية
٢١٧ ـ ر: فباعتبارها
٢١٨ ـ ر: سبب
٢١٩ ـ ر: ـ تعالى
٢٢٠ ـ ر: ـ تعالى
٢٢١ ـ ر: يرهب منه
٢٢٢ ـ ر: ـ تعالى
٢٢٣ ـ ر: ـ تعالى سبحانه
٢٢٤ ـ ر: منه
٢٢٥ ـ ر: منه
٢٢٦ ـ ر: اللذات
٢٢٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٦١٧.
٢٢٨ ـ ر: + و
٢٢٩ ـ ر: الاضافة
٢٣٠ ـ ر: ـ هو
٢٣١ ـ ر: ذكر
٢٣٢ ـ ر: ـ قدّس سرّه
٢٣٣ ـ م: الخلق
٢٣٤ ـ ر: في
٢٣٥ ـ ر: احكام
٢٣٦ ـ م: الغيرة
٢٣٧ ـ ر: + نفى
٢٣٨ ـ ر: فهو
٢٣٩ ـ راجع: الاصطلاح ٨٠٠.
٢٤٠ ـ م: التجريد، ثم صحّح في الهامش
٢٤١ ـ ر: + التجريد بعقد
٢٤٢ ـ ر: عن
٢٤٣ ـ م: ـ قيود
٢٤٤ ـ ر: الاحكام
٢٤٥ ـ م: آثارها
٢٤٦ ـ م: فكان
٢٤٧ ـ م: بتحقّقه
٢٤٨ ـ ر: ـ قال الشّيوخ ... وجه آخر.
٢٤٩ ـ م: كمال
٢٥٠ ـ ر: الملهيات
٢٥١ ـ م: بظهور
٢٥٢ ـ ر: اجتلى
٢٥٣ ـ ر: الجمع
٢٥٤ ـ ر: المرآة
٢٥٥ ـ ر: ـ إنّ
٢٥٦ ـ ر: الغناء
٢٥٧ ـ ر: ـ و هو
٢٥٨ ـ راجع: الاصطلاح ١١٦٥.

٢٥٩ ـ م: ـ تقيّاً

٢٦٠ ـ ر: + و

٢٦١ ـ ر: بفنائه

٢٦٢ ـ ر: إليه

٢٦٣ ـ م: الخلق

٢٦٤ ـ ر: هذه الشهد، م: هذا المشهود

٢٦٥ ـ ر: ـ تعالى

٢٦٦ ـ م: ـ أنّه

٢٦٧ ـ راجع: الاصطلاح ٢٨.

٢٦٨ ـ م: فترى

٢٦٩ ـ راجع: الاصطلاح ١٨٩.

٢٧٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٨٠.

٢٧١ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٨٠.

٢٧٢ ـ ر: و الّذي

٢٧٣ ـ ر: تشاهد

٢٧٤ ـ م: بعتاً

٢٧٥ ـ ر: معلومياتنا

٢٧٦ ـ م: ماهيّاتها

٢٧٧ ـ ر: ـ هو

٢٧٨ ـ م: إنّه فينا

٢٧٩ ـ م: ... حيث

٢٨٠ ـ م: ليست

٢٨١ ـ م: ـ شئونها

٢٨٢ ـ ر: شيخ

٢٨٣ ـ ر: ـ قدّس سرّه

٢٨٤ ـ ر: ممّن

٢٨٥ ـ م: الخلق

٢٨٦ ـ ر: + من معنى

٢٨٧ ـ ر: أنّ

٢٨٨ ـ ر: فترى

٢٨٩ ـ ر: الوحدة

٢٩٠ ـ م: الخلق

٢٩١ ـ ر: تقرباً بالمعرفة

٢٩٢ ـ ر: ـ به

٢٩٣ ـ م: اكتفافها

٢٩٤ ـ لكنهه

٢٩٥ ـ م: ـ حقّاً

٢٩٦ ـ م: بأنّه

٢٩٧ ـ م: الخلق

٢٩٨ ـ م: بالجهات

٢٩٩ ـ م: + و

٣٠٠ ـ ر: فلاتهد.

٣٠١ ـ م: الحق.

٣٠٢ ـ م: عبد.

٣٠٣ ـ م: مغنى

٣٠٤ ـ م: الخلق

٣٠٥ ـ م: العبد

٣٠٦ ـ م: فقر.

٣٠٧ ـ م: ـ الغنا.

٣٠٨ ـ راجع: الاصطلاح ١١٦٧.

٣٠٩ ـ ر: و مقامه

٣١٠ ـ ر: كما اشار شيخ العارفين إلى ذلك.

٣١١ ـ ر: ـ قدّس اللّه سرّه

٣١٢ ـ م: ـ بقوله

٣١٣ ـ ر: نبعثه.

٣١٤ ـ م: علامات.

۳۱۵ـ ر: ـ ويطيع ربه ...فقره.
۳۱٦ـ ر: فمن
۳۱۷ـ م: علامات
۳۱۸ـ ر: بالشكاية
۳۱۹ـ م: سخطاً
۳۲۰ـ ر: و
۳۲۱ـ م: الخطأ
۳۲۲ـ ر: ـ تعالى
۳۲۳ـ ر: على اختيار العبد و إرادته
۳۲٤ـ ر: فضله
۳۲٥ـ م: فقرٍ
۳۲٦ـ م: غنىً
۳۲۷ـ ر: ـ تعالى
۳۲۸ـ م: المحق
۳۲۹ـ ر: ـ تعالى
۳۳۰ـ م: امكان
۳۳۱ـ م: لاعدى
۳۳۲ـ ر: ـ تعالى
۳۳۳ـ ر: لايتعلّق
۳۳٤ـ ر: بتركه لشيءٍ
۳۳٥ـ ر: به يحصل التّحقّق
۳۳٦ـ ر: ـ تعالى
۳۳۷ـ ر: إذا
۳۳۸ـ ر: ـ تعالى
۳۳۹ـ ر: و
۳٤۰ـ ر: ـ تعالى، م: + للّه سبحانه.
۳٤۱ـ ر: ـ تعالى
۳٤۲ـ ر: ۰ منه.
۳٤۳ـ ر: أو
۳٤٤ـ ر: ما يحب
۳٤٥ـ ر: ـ تعالى
۳٤٦ـ ر: يكره
۳٤۷ـ ر: ـ تعالى
۳٤۸ـ ر: يكرهه
۳٤۹ـ م: ـ تعالى
۳٥۰ـ ر: ـ عزّ شانه
۳٥۱ـ م: قال
۳٥۲ـ ر: رحمه اللّه
۳٥۳ـ ر: لم يملک
۳٥٤ـ ر: القرمشي
۳٥٥ـ ر: ـ رحمه اللّه تعالى
۳٥٦ـ م: ـ حاجة
۳٥۷ـ م: الحالة
۳٥۸ـ ر: لاتريد
۳٥۹ـ ر: ـ غير
۳٦۰ـ ر: ـ تعالى
۳٦۱ـ ر: ـ تعالى
۳٦۲ـ ر: ليطلب
۳٦۳ـ ر: لايعبدوه
۳٦٤ـ م: هذا حاله
۳٦٥ـ ر: ـ تعالى
۳٦٦ـ م: ـ لأجلها ... اللّه
۳٦۷ـ ر: ـ سبحانه و تعالى
۳٦۸ـ ر: ـ سبحانه
۳٦۹ـ ر: لغير.
۳۷۰ـ ر: الجزاء عنه

٣٧١ـ م: الغنى
٣٧٢ـ ر: من
٣٧٣ـ ر: ـ تعالى
٣٧٤ـ م: ـ ممّن
٣٧٥ـ ر: رضاه
٣٧٦ـ ر: ـ تعالى
٣٧٧ـ م: ـ ممّن
٣٧٨ـ ر: ـ تعالى
٣٧٩ـ ر: عيد
٣٨٠ـ ر: لايطلب
٣٨١ـ ر: ـ اللّه
٣٨٢ـ ر: ـ تعالى
٣٨٣ـ ر: ينسب
٣٨٤ـ م: فالطائفة
٣٨٥ـ ر: ـ قدّس اللّه تعالى ارواحهم.
٣٨٦ـ م: الشّهود
٣٨٧ـ ر: الذّميمة
٣٨٨ـ ر: + تركه
٣٨٩ـ م: ينازعه
٣٩٠ـ ر: اليها
٣٩١ـ ر: لكونه
٣٩٢ـ ر: ليصفوا
٣٩٣ـ م: خلاقه
٣٩٤ـ ر: نعنى
٣٩٥ـ م: لجوارحه
٣٩٦ـ ر: ـ تعالى شأنه
٣٩٧ـ م: قيل
٣٩٨ـ ر: + في شيءٍ إلى شيءٍ.
٣٩٩ـ ر: ـ الوجود
٤٠٠ـ ر: ـ تعالى
٤٠١ـ م: يسمّى
٤٠٢ـ م: لكنّ
٤٠٣ـ ر: فيكون
٤٠٤ـ م: إدراكه
٤٠٥ـ ر: ذي سلطانٍ
٤٠٦ـ م: ـ له
٤٠٧ـ ر: ـ أنّه
٤٠٨ـ ر: استشهات
٤٠٩ـ ر: ـ عليه السّلام
٤١٠ـ م: خرج
٤١١ـ ر: شهون
٤١٢ـ ر: رسماً
٤١٣ـ م: طلاً
٤١٤ـ ر: ببقائه
٤١٥ـ ر: يرى
٤١٦ـ ر: ـ تعالى
٤١٧ـ ر: فنى بالحقّ
٤١٨ـ راجع: الاصطلاح ١١٢٥.
٤١٩ـ ر: ـ تعالى
٤٢٠ـ م: ـ فناء
٤٢١ـ ر: لقيام اللّه
٤٢٢ـ ر: ـ تعالى
٤٢٣ـ م: عن ذكر
٤٢٤ـ ر: البقاء.
٤٢٥ـ راجع: الاصطلاح ١١٧٥.
٤٢٦ـ م: و هذا

٤٢٧ ـ في النسخة: التذت

٤٢٨ـ راجع: الاصطلاح ١٣٠٧، ١٣١٧، ٩٠١.

٤٢٩ ـ ر: ـ و قد يختصر ... بالمحو. م: + آذيان تجعل هذه الالفاظ بان مراتب الاشتداد في التّرقي فيها أو بالعكس راجع: الاصطلاح ١٣٠٧، ١٣١٧، ٩٠١.

٤٣٠ ـ ر: الموجود.

٤٣١ ـ ر: اسم

٤٣٢ ـ م: الموجود

٤٣٣ ـ م: فهذا

٤٣٤ ـ ر: ـ في الشهود.

٤٣٥ ـ ر: عن

٤٣٦ ـ راجع: الاصطلاح ١١٧٨.

٤٣٧ ـ ر: + الحقّ

٤٣٨ ـ ر: ـ تعالى كبريائه

٤٣٩ ـ في النّسخة: يرزقه

٤٤٠ ـ م: ـ و أن يرزق ... عنه.

٤٤١ ـ م: ـ اللّه

٤٤٢ ـ راجع: الاصطلاح ٦٨٣.

٤٤٣ ـ م: + قد

٤٤٤ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٦٩.

٤٤٥ ـ ر: المتحقّق

٤٤٦ ـ ر: ـ ذلک

باب القاف

١ ـ ر: الوصول
٢ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٢.
٣ ـ ر: ـ تعالى
٤ ـ ر: + أقلّ
٥ ـ م: لجمع
٦ ـ ر: التكثير
٧ ـ ر: من أقرب
٨ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٢.
٩ ـ م: يبق
١٠ ـ ر: للميز
١١ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٢.
١٢ ـ ر: عزّوجلّ
١٣ ـ ر: قطع
١٤ ـ م: أنّه متى
١٥ ـ ر: الوقت
١٦ ـ ر: يبدل
١٧ ـ م: التقرّب
١٨ ـ م: ـ فزللت زلّةً
١٩ ـ ر: لكونه
٢٠ ـ راجع: الاصطلاح ٦٢١.
٢١ ـ م: فالفرق
٢٢ ـ م: بمكروهه
٢٣ ـ ر: في
٢٤ ـ ر: لحصوله
٢٥ ـ م: حالته
٢٦ ـ ر: ـ و قد ذكروا في ... فينقبض.
٢٧ ـ ر: يشمل
٢٨ ـ راجع: الاصطلاح ٥٧٠.
٢٩ ـ ر: السيّار
٣٠ ـ ر: النّظر
٣١ ـ ر: بأنّه
٣٢ ـ ر: تملّقٍ
٣٣ ـ م: بسطٍ
٣٤ ـ م: و قوّة ذوقٍ
٣٥ ـ ر: أتاب
٣٦ ـ م: من

٣٧ـ ر: شئواة
٣٨ـ م: السكير
٣٩ـ ر: إذا
٤٠ـ م: ـ رؤيتهما
٤١ـ م: عليه
٤٢ـ م: رسوم
٤٣ـ راجع: الاصطلاح ٧٦٦.
٤٤ـ ر: العبد
٤٥ـ ر: ـ و تعالى
٤٦ـ ر: تبرعات
٤٧ـ م: + له
٤٨ـ ر: عليه‌السّلام
٤٩ـ ر: تهلته
٥٠ـ ر: و صمهه و اعراضه
٥١ـ ر: القدم
٥٢ـ ر: من كلّ
٥٣ـ م: ـ حميداً
٥٤ـ ر: همه
٥٥ـ ر: يقتضيه
٥٦ـ ر: ـ تعالى
٥٧ـ ر: ـ آمين
٥٨ـ راجع: الاصطلاح ١١٨٩.
٥٩ـ م: ـ له
٦٠ـ ر: دوام
٦١ـ م: ـ حقيقة
٦٢ـ راجع: الاصطلاح ١١٤٩.
٦٣ـ في النّسخة: على
٦٤ـ ر: ـ فانّ الاسماء الّتى يسمّى الحقّ [قبل صفحتين] ... على بعضٍ.
٦٥ـ ر: هولية
٦٦ـ ر: لعلم
٦٧ـ م: لعلم
٦٨ـ ر: ـ من
٦٩ـ ر: فصارت
٧٠ـ م: طريقته
٧١ـ ر: يرق
٧٢ـ ر: وسة
٧٣ـ م: الارباع
٧٤ـ ر: وصول
٧٥ـ راجع: الاصطلاح ٦٥.
٧٦ـ ر: بشغل
٧٧ـ ر: تخلّصه
٧٨ـ م: الأعراض
٧٩ـ ر: ـ و ترك الأعواض
٨٠ـ م: الأعراض
٨١ـ م: ـ القصد
٨٢ـ ر: بالغلبة
٨٣ـ راجع: الاصطلاح ٤٦١.
٨٤ـ راجع: الاصطلاح ٧٦٦.
٨٥ـ ر: ـ و القضاء عند هذه الطائفة ... ذلک.
٨٦ـ ر: ـ و هو
٨٧ـ م: لايمكن قرائتها.
٨٨ـ ر: ـ هو
٨٩ـ ر: العالمين
٩٠ـ ر: ذروتها
٩١ـ راجع: الاصطلاح ٦٤٩.

٩٢ ـ ر: ـ مراتب

٩٣ ـ ر: ظهر

٩٤ ـ م: ـ بحصول ... المشتاق

٩٥ ـ ر: دفع

٩٦ ـ راجع: الاصطلاح ٧١٧.

٩٧ ـ ر: سمّى

٩٨ ـ م: كونه واسطةً

٩٩ ـ م: خلق

١٠٠ ـ م: + وقوله

١٠١ ـ ر: ـ و

١٠٢ ـ راجع: الصطلاح ٢٦١.

١٠٣ ـ م: + و الامكان، ز: + و

١٠٤ ـ م: ـ البرزخيّة الجامعة ... يعنى به.

١٠٥ ـ ر: مرتبة

١٠٦ ـ ر: يتلو

١٠٧ ـ م: فسر القومة

١٠٨ ـ م: التيقظ

١٠٩ ـ م: ـ كما سيأتي في باب اليقظة.

١١٠ ـ راجع: الصطلاح ١٦٥١.

١١١ ـ راجع: الصطلاح ١٤٣.

١١٢ ـ م: ـ هي

١١٣ ـ ر: للوجود

١١٤ ـ ر: و انّ

١١٥ ـ ر: لايكون

١١٦ ـ م: الظّاهر

١١٧ ـ م: تقيّده

١١٨ ـ ر: العلم

١١٩ ـ ر: توجد

١٢٠ ـ ر: و لايصدر عنه

١٢١ ـ م: ضياسر

١٢٢ ـ م: عرفت

١٢٣ ـ راجع: الصطلاح ٣٣٧.

باب الكاف

١ ـ م: حقيقة

٢ ـ ر: ـ سبحانه

٣ ـ ر: لجميع

٤ ـ م: + الشّاعر

٥ ـ م: + ذاک الوحد.

٦ ـ م: الحسناباذي.

٧ ـ م: فهذا.

٨ ـ م: ـ بلغ

٩ ـ م: جمع

١٠ ـ م: تعرّفاته

١١ ـ ر: به

١٢ ـ م: راجع: الصطلاح ٢٧٥.

١٣ ـ راجع: الصطلاح ١٢٥١.

١٤ ـ ر: ـ المحفوظ ... الروح.

١٥ ـ ر: لتضمّنه

١٦ ـ ر: كلى

١٧ ـ م: كلمة

١٨ ـ في النسخة:

١٩ ـ النسخة: + لفظة لاتمكن قرائتها.

٢٠ ـ ر: ـ و اعلم ايضاً انّ الوجه لتسميته....
تعالى و تقدّس.

٢١ ـ م: + العقلى

٢٢ ـ م: + أنّ

٢٣ ـ م: العقلى

٢٤ ـ م: بالقوّة

٢٥ ـ م: ـ و

٢٦ ـ ر: لاضافتها

٢٧ ـ م: المطلوب

٢٨ ـ م: ـ و اذا اعتبرت ... بمنزلة فعلٍ.

٢٩ ـ ر: بذكر

٣٠ ـ م: ـ و إذا أفاد ذلک مع جمع مـرتبةٍ ...
سورةٍ.

٣١ ـ ر: ـ من أولاده ... الثاني.

٣٢ ـ ر: الحكيم

٣٣ ـ م: متبوع

٣٤ ـ م: خليقةٍ

۳۵ـ م: ـ له
۳٦ـ ر: + افعاله و
۳۷ـ ر: ـ و اعماله
۳۸ـ م: ـ و أحوال
۳۹ـ م: متابعة و قوة و آلة
٤٠ـ ر: ـ الصّلاة و
٤١ـ م: لجميع احكام
٤٢ـ ر: الظهار
٤٣ـ راجع: الصطلاح ۹۲٤.
٤٤ـ راجع: الصطلاح ۱۲۱٤.
٤٥ـ م: خليقةٍ
٤٦ـ ر: متابعته و قوّة آله
٤٧ـ م: حكم ظهورها الّذي
٤٨ـ راجع: الاصطلاح ٦۷۷.
٤۹ـ ر: و كان
٥٠ـ م: ـ كناية
٥۱ـ م: واحدية
٥۲ـ راجع: الاصطلاح ٥۱۹.
٥۳ـ ر: فلايبق
٥٤ـ ر: لمظهريتها
٥٥ـ ر: بلسانه
٥٦ـ راجع: الاصطلاح ۱۲۱۸.
٥۷ـ ر: ـ و قبيل الكلّ ... سواه
٥۸ـ م: ـ شيءٍ النّفس ... ألمشار إلى.
٥۹ـ ر: حقّها و خلقتها
٦٠ـ راجع: الاصطلاح ۱۷۲.
٦۱ـ ر: مقام
٦۲ـ م: + الى الحقّ.
٦۳ـ ر: ـ يعنى بها
٦٤ـ ر: فذلک انّ
٦٥ـ ر: المبدأة
٦٦ـ ر: أحسن
٦۷ـ ر: ـ في السّير
٦۸ـ م: واسطته
٦۹ـ ر: الحسية
۷٠ـ م: الحسن
۷۱ـ ر: الاستغنائه
۷۲ـ ر: لخلاصه
۷۳ـ م: الثانية
۷٤ـ ر: يقتضيه
۷٥ـ ر: ـ كذا
۷٦ـ ر: أمرنا.
۷۷ـ ر: اردنا
۷۸ـ ر: ـ شيئاً.
۷۹ـ ر: نقول
۸٠ـ ر: ـ له
۸۱ـ ر: ليكن
۸۲ـ ر: من
۸۳ـ م: مثل
۸٤ـ ر: ـ و تعالى
۸٥ـ م: عزّ و علا
۸٦ـ م: و مجملاً
۸۷ـ م: شرط
۸۸ـ ر: الحقيقة
۸۹ـ م: ـ كلّ فردٍ من
۹٠ـ م: ـ و

٩١ ـ ر: كونهما
٩٢ ـ ر: ـ و
٩٣ ـ م: ـ تعالى
٩٤ ـ ر: و كنون
٩٥ ـ ر: مضنون
٩٦ ـ ر: يسمع
٩٧ ـ م: تشريفه
٩٨ ـ ر: مشتملاً
٩٩ ـ م: دور
١٠٠ ـ ر: + يسمع
١٠١ ـ ر: لكل ما
١٠٢ ـ م: الأسماء
١٠٣ ـ م: المستيقض
١٠٤ ـ ر: بحكمها
١٠٥ ـ م: الكنوز
١٠٦ ـ م: مراد
١٠٧ ـ ر: ـ تعالى
١٠٨ ـ ر: تعالى
١٠٩ ـ م: فالمعنى
١١٠ ـ ر: ـ تعالى
١١١ ـ م: لترک
١١٢ ـ ر: ندب
١١٣ ـ ر: يزيد
١١٤ ـ ر: ـ تعالى
١١٥ ـ ر: به كلام
١١٦ ـ م: مشتتنة
١١٧ ـ م: كون
١١٨ ـ م: ـ الذّات ... بصفتي

١١٩ ـ م: الثالثة
١٢٠ ـ م: لها
١٢١ ـ م: الوجوه
١٢٢ ـ م: مغايرة
١٢٣ ـ ر: ـ موجباً
١٢٤ ـ ر: ليتفرّق
١٢٥ ـ م: بالصّفة و الموصوف
١٢٦ ـ م: توديع
١٢٧ ـ م: + قلب المؤمن ألّتي
١٢٨ ـ ر: روح
١٢٩ ـ راجع: الاصطلاح ٧٢٨.
١٣٠ ـ م: ـ أي
١٣١ ـ ر: ـ ذلک
١٣٢ ـ راجع: الاصطلاح ٦٢٦.
١٣٣ ـ ر: و كانه
١٣٤ ـ ر: لمناسبتها
١٣٥ ـ م: ـ بالدّرّة البيضاء... لا
١٣٦ ـ ر: الدر
١٣٧ ـ م: متخلّل
١٣٨ ـ م: بمظهرهرية
١٣٩ ـ ر: الترتب
١٤٠ ـ م: + في
١٤١ ـ م: الاسماء
١٤٢ ـ م: ذكر
١٤٣ ـ راجع: الاصطلاح ٥٧٢.
١٤٤ ـ م: ترتيب.
١٤٥ ـ ر: به
١٤٦ ـ م: ـ أن.

١٤٧ ـ ر: استسرك.
١٤٨ ـ ر: ـ رحمه اللّه
١٤٩ ـ ر: ـ تعالى
١٥٠ ـ ر: قد فتح
١٥١ ـ ر: معرفة
١٥٢ ـ م: فأنت
١٥٣ ـ م: مقامات
١٥٤ ـ ر: المقول
١٥٥ ـ م: إلى
١٥٦ ـ ر: ينقل
١٥٧ ـ ر: لتصون
١٥٨ ـ ر: تكف
١٥٩ ـ م: العدوا
١٦٠ ـ ر: لاء
١٦١ ـ ر: ـ أن يساعدنا
١٦٢ ـ ر: ـ تعالى
١٦٣ ـ ر: سبحانه
١٦٤ ـ م: ممّا
١٦٥ ـ ر: على كتفه
١٦٦ ـ ر: للمالك
١٦٧ ـ ر: الآن اعلمك.
١٦٨ ـ م: طرف
١٦٩ ـ ر: كبيرة
١٧٠ ـ ر: حبريش
١٧١ ـ ر: قال
١٧٢ ـ ر: لا يفند
١٧٣ ـ ر: كرّم اللّه وجهه.
١٧٤ ـ ر: ما
١٧٥ ـ ر: اقنيع
١٧٦ ـ م: ـ منّي
١٧٧ ـ ر: تقنع
١٧٨ ـ م: فنعت
١٧٩ ـ ر: ويكى
١٨٠ ـ ر: الشيخ
١٨١ ـ ر: يستبدل
١٨٢ ـ م: نفى
١٨٣ ـ م: التجلّي
١٨٤ ـ ر: فذلك
١٨٥ ـ ر: المرضة
١٨٦ ـ م: بقى
١٨٧ ـ كذا. ر: مقتنتاته.
١٨٨ ـ ر: ينفي
١٨٩ ـ ر: ـ تعالى
١٩٠ ـ ر: عمّن
١٩١ ـ ر: النافي بدنه
١٩٢ ـ م: اماطتة
١٩٣ ـ ر: ـ تعالى شأنه
١٩٤ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٧٤.

باب اللّام

١ ـ ر: هي

٢ ـ ر: الجناب

٣ ـ راجع: الاصطلاح ٦٠٤، ٢٥٠.

٤ ـ راجع: الاصطلاح ١١٩٤.

٥ ـ م: فهذا

٦ ـ ر: يعلم

٧ ـ راجع: الاصطلاح ١١٩٤.

٨ ـ راجع: الاصطلاح ١١٩٠.

٩ ـ ر: يبتنى

١٠ ـ ر: فانّها هي التى اليها يبتنى الاقوام الائمّة.

١١ ـ ر: يبتنى

١٢ ـ ر: ليس

١٣ ـ ر: تلبس

١٤ ـ م: النّفسية

١٥ ـ ر: ـ حينئذٍ

١٦ ـ ر: ـ رحمه اللّه

١٧ ـ ر: لين

١٨ ـ م: بقينه.

١٩ ـ م: اوتة

٢٠ ـ ر: التلبيس

٢١ ـ م: يشاهد

٢٢ ـ م: ـ و هي

٢٣ ـ م: عزّوجلّ

٢٤ ـ ر: لحظ

٢٥ ـ ر: منتقر

٢٦ ـ م: مستعيد

٢٧ ـ ر: فكيف

٢٨ ـ ر: عن

٢٩ ـ م: ذلّة

٣٠ ـ م: ـ الواعية

٣١ ـ م: ـ بأنّ

٣٢ ـ م: اللبس

٣٣ ـ ر: ـ من

٣٤ ـ م: ما يحصل في أسماع اذان

٣٥ ـ م: بعليمهم

٣٦ ـ م: ـ يعنى به

٣٧ـ م: + هو
٣٨ـ م: بمظهرهويّة
٣٩ـ ر: لفظ
٤٠ـ ر: فصدر
٤١ـ ر: ممّا
٤٢ـ ر: محدث.
٤٣ـ ر: في
٤٤ـ ر: الحقيقتى.
٤٥ـ م: ـ و ذلک لما ... فصار
٤٦ـ م: مظهرٌ
٤٧ـ م: ـ القائل و الاسم
٤٨ـ م: البصر
٤٩ـ م: ـ من الاسماء
٥٠ـ م: ـ هو لسان الحقّ و هو
٥١ـ راجع: الاصطلاح ١٣٠.
٥٢ـ ر: رقيقة
٥٣ـ م: لايسعها إلّا العبارة
٥٤ـ ر: يطلق
٥٥ـ م: المؤجّل
٥٦ـ ر: حدّ
٥٧ـ راجع: الاصطلاح ١٢١٤.
٥٨ـ ر: بالحاجة
٥٩ـ ر: السلب
٦٠ـ م: + رضى الله عنه
٦١ـ ر: لسارية عن
٦٢ـ في النسخة: بلا استغرارٍ
٦٣ـ في النسخة: الجلسات
٦٤ـ ر: ـ و قد تفسّر ... سريعاً
٦٥ـ م: تشاهدها
٦٦ـ ر: مبتدية
٦٧ـ م: المصارمات
٦٨ـ م: بتوجّها
٦٩ـ م: حشيّة
٧٠ـ م: ـ كلّما أضاء ... قاموا
٧١ـ م: بحليه
٧٢ـ م: لمحل، ر: بتحمّل
٧٣ـ ر: الكون
٧٤ـ ر: أنّما قد
٧٥ـ م: ـ في
٧٦ـ ر: المكّيّ
٧٧ـ م: المريد.
٧٨ـ م: إشارتهم
٧٩ـ م: المهيد
٨٠ـ ر: + هو
٨١ـ ر: إشارة
٨٢ـ بقول شيخ العارفين في قصيدة
٨٣ـ ر: ـ بقوله، + و اللّه أعلم!

باب الميم

١ ـ م: ـ المعنوي
٢ ـ م: أيضاً
٣ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٧١.
٤ ـ م: انكدر
٥ ـ ر: سيّر
٦ ـ ر: ـ الصّلاة و
٧ ـ م: ـ و
٨ ـ ر: ـ وعاد فيها.
٩ ـ م: لا اله الا اللّه.
١٠ ـ ر: ـ صلّى اللّه عليه و سلّم
١١ ـ ر: + و
١٢ ـ ر: ـ سبحانه
١٣ ـ م: و كان
١٤ ـ ر: ـ الصّلاة و
١٥ ـ ر: للعمد
١٦ ـ ر: عرفت
١٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٧١.
١٨ ـ ر: ـ رحمه اللّه
١٩ ـ ر: ـ رحمه اللّه و روّح روحه
٢٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٧١.
٢١ ـ ر: يفني
٢٢ ـ ر: جل شأنه
٢٣ ـ م: و التجلّي
٢٤ ـ م: ـ الّذي
٢٥ ـ م: يظهر، ر: مظهر
٢٦ ـ م: + و
٢٧ ـ م: الخنس
٢٨ ـ ر: تطهر
٢٩ ـ ر: لا يرقى
٣٠ ـ ر: تشق
٣١ ـ ر: تظهرت
٣٢ ـ ر: تنق
٣٣ ـ م: في
٣٤ ـ م: على تلك
٣٥ ـ ر: التّوبة
٣٦ ـ م: ـ إلّا في علم العالم بها.

٣٧ ـ م: هي للعين
٣٨ ـ م: ـ أنّ
٣٩ ـ م: الميدانة
٤٠ ـ م: ميدانة
٤١ ـ م: للانتشاء
٤٢ ـ م: ـ بلى
٤٣ ـ ر: سمّى
٤٤ ـ ر: ـ كبرياؤه
٤٥ ـ ر: وجود
٤٦ ـ ر: بها
٤٧ ـ ر: على
٤٨ ـ م: ـ و الأحكام
٤٩ ـ ر: ـ سبحانه
٥٠ ـ ر: مضاف
٥١ ـ ر: و الاحكام و الصّفات
٥٢ ـ ر: مسبوقة
٥٣ ـ م: ـ جميع
٥٤ ـ ر: ـ إلّا
٥٥ ـ ر: ـ و تعالى
٥٦ ـ ر: التقييد
٥٧ ـ م: صنف
٥٨ ـ ر: بالأحدة
٥٩ ـ م: ـ هو
٦٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٦١.
٦١ ـ م: للوجوه
٦٢ ـ ر: ـ و
٦٣ ـ ر: عرفته
٦٤ ـ راجع: الاصطلاح ٢٣.
٦٥ ـ م: فيها
٦٦ ـ ر: الواحدية
٦٧ ـ ر: لما
٦٨ ـ ر: لما
٦٩ ـ ر: طريقين
٧٠ ـ م: و الاركان
٧١ ـ ر: نسبتها
٧٢ ـ ر: ـ نسبتها إلى
٧٣ ـ م: ـ فلهذا جعلوا ... للمبدائـيّة، ر: + و الواحديّة إلى السّلب أحقٌّ من نسبتها إلى الايجاب.
٧٤ ـ راجع: الاصطلاح ٢٣.
٧٥ ـ ر: سقوط الاعتبارات.
٧٦ ـ ر: + جميع الذّات
٧٧ ـ ر: الاعتبار
٧٨ ـ ر: ـ الصّوم و
٧٩ ـ ر: سمّى
٨٠ ـ ر: فيهما
٨١ ـ م: فكانت
٨٢ ـ ر: مشروعة
٨٣ ـ م: النهايات
٨٤ ـ ر: الخصوصية
٨٥ ـ ر: يوصل
٨٦ ـ ر: + و
٨٧ ـ ر: ـ تعالى
٨٨ ـ ر: + تعالى
٨٩ ـ م: ـ النّفس
٩٠ ـ م: توصل

٩١ ـ ر: + ذلک
٩٢ ـ م: ـ مبدأ
٩٣ ـ م: بالبدل
٩٤ ـ م: هو التجلّي
٩٥ ـ ر: ـ و الاشارة إلى ... الافلاک
٩٦ ـ ر: الخلق
٩٧ ـ ر: ـ تعالى عزّ شأنه
٩٨ ـ م: ـ في
٩٩ ـ م: معيّن
١٠٠ ـ م: ـ به
١٠١ ـ م: إنّما
١٠٢ ـ ر: لا
١٠٣ ـ ر: ـ تعالى
١٠٤ ـ م: العالم
١٠٥ ـ ر: يتعيّن
١٠٦ ـ م: بلامحالة
١٠٧ ـ ر: الحق
١٠٨ ـ ر: ينتهي
١٠٩ ـ م: وجهُ
١١٠ ـ م: ـ المتعقّل له
١١١ ـ ر: ـ ذاته
١١٢ ـ م: يعرف
١١٣ ـ ر: ـ به
١١٤ ـ م: المشهد
١١٥ ـ م: ـ ذوقاً، + و
١١٦ ـ ر: المعرفة
١١٧ ـ ر: ـ من
١١٨ ـ م: وحدية
١١٩ ـ ر، م: الحقيقة
١٢٠ ـ ر: ـ هذا
١٢١ ـ راجع: الاصطلاح ٢٨.
١٢٢ ـ ر: + إلّا أنّه
١٢٣ ـ ر: الالهيّة
١٢٤ ـ ر: الربانيّة
١٢٥ ـ م: ـ سمّى مثلاً ... الإلهيّة
١٢٦ ـ ر: يتضمّنه
١٢٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٨٩، ٧٢٨، ١٢٣٢، ٨٠٤، ١٥٢٩.
١٢٨ ـ ر: ـ تعالى
١٢٩ ـ ر: الخلاف في
١٣٠ ـ م: هقر
١٣١ ـ راجع: الاصطلاح ١١٦٨.
١٣٢ ـ م: + و
١٣٣ ـ ر: مجازات
١٣٤ ـ ر: ـ به
١٣٥ ـ م: على
١٣٦ ـ م: التسعة
١٣٧ ـ راجع: الاصطلاح ٢١٩.
١٣٨ ـ م: فانبهاضه
١٣٩ ـ ر: لمّا.
١٤٠ ـ ر: استحضار الامر
١٤١ ـ ر: الابدية
١٤٢ ـ م: فبتقدمه.
١٤٣ ـ م: ذات ما نفع
١٤٤ ـ ر: اختصار
١٤٥ ـ م: ـ المريد ... الاسم

۱۴۶ ـ م: العلم
۱۴۷ ـ م: مباشرته
۱۴۸ ـ م: فيما رغبه
۱۴۹ ـ ر: اضافة الوجود
۱۵۰ ـ ر: فاصطفاه
۱۵۱ ـ ر: فجاز
۱۵۲ ـ م: ـ به
۱۵۳ ـ ر: على
۱۵۴ ـ م: المكاثرات
۱۵۵ ـ ر: ـ الصّلاة و
۱۵۶ ـ ر: لتقبيس
۱۵۷ ـ ر: كلمه
۱۵۸ ـ م: ـ الملک
۱۵۹ ـ م: فصاحب
۱۶۰ ـ م: أدارانى
۱۶۱ ـ م: معزم
۱۶۲ ـ ر: ـ لها
۱۶۳ ـ م: ـ بها
۱۶۴ ـ ر: المسبلة
۱۶۵ ـ م: + و
۱۶۶ ـ م: الجمع
۱۶۷ ـ م: ـ الاولى
۱۶۸ ـ م: ـ أو أدنى و مقام
۱۶۹ ـ ر: عرفت
۱۷۰ ـ راجع: الاصطلاح ۹۲۶.
۱۷۱ ـ ر: ـ هو
۱۷۲ ـ راجع: الاصطلاح ۹۳۰.
۱۷۳ ـ م: الوجوه
۱۷۴ ـ راجع: الاصطلاح ۱۰۸۴.
۱۷۵ ـ ر: ـ السّادس
۱۷۶ ـ م: جمع
۱۷۷ ـ ر: بعبادة
۱۷۸ ـ م: + في
۱۷۹ ـ ر: حسبية
۱۸۰ ـ م: الحظرة
۱۸۱ ـ راجع: الاصطلاح ۵۳۴.
۱۸۲ ـ راجع: الاصطلاح ۳۴۱، ۳۵۲.
۱۸۳ ـ م: حقايقه.
۱۸۴ ـ راجع: الاصطلاح ۶۴.
۱۸۵ ـ ر: لكون
۱۸۶ ـ م: جميع
۱۸۷ ـ ر: يتسدى
۱۸۸ ـ ر: اليها
۱۸۹ ـ راجع: الاصطلاح ۱۱۸۴.
۱۹۰ ـ ر: ـ و
۱۹۱ ـ ر: ـ اللّه
۱۹۲ ـ م: ـ بقوله
۱۹۳ ـ م: ـ قدّس اللّه روحه
۱۹۴ ـ ر: مما
۱۹۵ ـ ر: بها
۱۹۶ ـ ر: صوت
۱۹۷ ـ م: + و
۱۹۸ ـ راجع: الاصطلاح ۳۵۵، ۱۱۱.
۱۹۹ ـ م: سبب
۲۰۰ ـ راجع: الاصطلاح ۲۳.
۲۰۱ ـ م: ذلک المحبّ

٢٠٢ ـ ر: يبتنى
٢٠٣ ـ ر: ملاحظية
٢٠٤ ـ ر: منه
٢٠٥ ـ ر: غيره
٢٠٦ ـ م: + حالة
٢٠٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٩٤.
٢٠٨ ـ ر: اللاّعبين
٢٠٩ ـ ر: إذا
٢١٠ ـ ر: الحقّ
٢١١ ـ ر: من
٢١٢ ـ م: محانس
٢١٣ ـ م: محبوبة
٢١٤ ـ م: ـ فيها
٢١٥ ـ ر: مكتنفته
٢١٦ ـ م: ـ و القابلية ... عرفتها
٢١٧ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٢.
٢١٨ ـ ر: و كانت
٢١٩ ـ ر: يسمّى
٢٢٠ ـ م: + و يطلقون المحبّة الأصليّة
٢٢١ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٩٦.
٢٢٢ ـ ر: المحبّ
٢٢٣ ـ ر: منهما
٢٢٤ ـ م: منتقشه
٢٢٥ ـ م: في غير
٢٢٦ ـ ر: + هي
٢٢٧ ـ ر: الصفتيه
٢٢٨ ـ م: تغلب
٢٢٩ ـ ر: سنذكرها
٢٣٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٩٧ / ١٣٠١.
٢٣١ ـ م: الذاتية الاصلية
٢٣٢ ـ ر: المحبّة
٢٣٣ ـ م: ـ و
٢٣٤ ـ ر: تزول
٢٣٥ ـ ر: ـ الّتى
٢٣٦ ـ م: العين
٢٣٧ ـ م: عليها
٢٣٨ ـ ر: يحقق
٢٣٩ ـ ر: و من
٢٤٠ ـ م: ـ المحبّة
٢٤١ ـ م: ـ أثرٌ
٢٤٢ ـ ر: فيه
٢٤٣ ـ ر: ـ لعينه
٢٤٤ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٨٤.
٢٤٥ ـ ر: مرآتيّته
٢٤٦ ـ م: ـ ذلك
٢٤٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٨٤.
٢٤٨ ـ ر: ـ تعالى
٢٤٩ ـ ر: ـ ذكره
٢٥٠ ـ ر: لعينه.
٢٥١ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٣٢.
٢٥٢ ـ م: استيفائه
٢٥٣ ـ ر: يْشمل
٢٥٤ ـ ر: + و الالوهة
٢٥٥ ـ راجع: الاصطلاح ٢٦٦.
٢٥٦ ـ م: مراتبه
٢٥٧ ـ م: مراتبه

٢٥٨ ـ ر: اظهار
٢٥٩ ـ م: مرآته
٢٦٠ ـ ر: يشتمل
٢٦١ ـ م: لايرض
٢٦٢ ـ م: اليقين
٢٦٣ ـ ر: بحسنها
٢٦٤ ـ م: المتين
٢٦٥ ـ راجع: الاصطلاح ١٦٩.
٢٦٦ ـ م: العيادة
٢٦٧ ـ م: الظاهر
٢٦٨ ـ م: + و
٢٦٩ ـ ر: عن
٢٧٠ ـ ر: اعتدته
٢٧١ ـ ر: الخلال
٢٧٢ ـ ر: نستعرض
٢٧٣ ـ ر: عليها
٢٧٤ ـ ر: ـ بمحو
٢٧٥ ـ م: ـ من
٢٧٦ ـ م: أشار
٢٧٧ ـ ر: الوجودية
٢٧٨ ـ م: + و
٢٧٩ ـ ر: ـ اللّه ... روحه
٢٨٠ ـ م: ـ هو
٢٨١ ـ ر: السّين
٢٨٢ ـ راجع: الاصطلاح ٧٥٨.
٢٨٣ ـ ر: جميع
٢٨٤ ـ م: شرط
٢٨٥ ـ راجع: الاصطلاح ١٣١٢.
٢٨٦ ـ ر: ـ تعالى
٢٨٧ ـ م: سيذكره
٢٨٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٣١٣.
٢٨٩ ـ ر: من ظاهر
٢٩٠ ـ ر: بها
٢٩١ ـ م: تكسب
٢٩٢ ـ م: ما وقعت
٢٩٣ ـ م: في العدد
٢٩٤ ـ م: حكمه باللّه
٢٩٥ ـ م: المعدومات
٢٩٦ ـ م: بسبب
٢٩٧ ـ م: بسبب
٢٩٨ ـ م: و العدد
٢٩٩ ـ ر: فحكمه
٣٠٠ ـ ر: و كثرته
٣٠١ ـ ر: قول
٣٠٢ ـ ر: ـ تعالى
٣٠٣ ـ م: ـ أنّه
٣٠٤ ـ ر: ـ و تعالى
٣٠٥ ـ م: واحداً
٣٠٦ ـ م: ـ و
٣٠٧ ـ م: الموجود
٣٠٨ ـ ر: بصوره
٣٠٩ ـ ر: فما
٣١٠ ـ ر: ـ ما بقي عليه ... لذاته
٣١١ ـ ر: فهي
٣١٢ ـ ر: ـ أنّ
٣١٣ ـ ر: نفسها

٣١٤ـ م: العالم
٣١٥ـ م: يقول
٣١٦ـ ر: الواجد
٣١٧ـ ر: + عنه
٣١٨ـ م: قدمت
٣١٩ـ راجع: الاصطلاح ١٤٧.
٣٢٠ـ ر: ـ سبحانه
٣٢١ـ م: ـ من الحقّ
٣٢٢ـ ر: ـ عين
٣٢٣ـ ر: ـ و
٣٢٤ـ ر: ـ كان
٣٢٥ـ م: موجودٌ
٣٢٦ـ ر: موصوفاً
٣٢٧ـ م: فقلت
٣٢٨ـ ر: ـ تعالى
٣٢٩ـ ر: ـ تعالى
٣٣٠ـ ر: يعطيه
٣٣١ـ م: الوسائط
٣٣٢ـ ر: واحد
٣٣٣ـ ر: ممّا
٣٣٤ـ م: ممّا
٣٣٥ـ م: إلى
٣٣٦ـ ر: ـ تعالى
٣٣٧ـ ر: قبل
٣٣٨ـ م: عسرٌ
٣٣٩ـ ر: عنهما
٣٤٠ـ م: القصور
٣٤١ـ ر: تقليها
٣٤٢ـ ر: ـ صلّى اللّه عليه و سلّم
٣٤٣ـ م: و جعل انّه قاتلت و لكن
٣٤٤ـ م: +و الكلام على محو عين العبد المذكور ههنا جميعه هو منقولٌ من كلام الشّيخ في الفتوحات و قد حصل في النقل اختلاف فينبغى ان يراجع بصحيحه من كتاب الفتوحات أو من موضع آخر إن أمكن ذلک. تمّت حاشية!.
٣٤٥ـ راجع: الاصطلاح ١٣١٣.
٣٤٦ـ م: ـ باب
٣٤٧ـ ر: + و
٣٤٨ـ راجع: الاصطلاح ١٩.
٣٤٩ـ م: التشبت.
٣٥٠ـ ر: الغين
٣٥١ـ م: المشتبه
٣٥٢ـ م: التثبت
٣٥٣ـ ٭
٣٥٤ـ ر: التعين
٣٥٥ـ ر: امحت
٣٥٦ـ ر: العين
٣٥٧ـ ر: المت.
٣٥٨ـ ر: ـ محور
٣٥٩ـ ر: ـ الفناء
٣٦٠ـ م: ـ الّتي هي ... الذّات
٣٦١ـ م: ينمى
٣٦٢ـ م: فبا
٣٦٣ـ ر: ـ و
٣٦٤ـ ر: المحقق

٣٦٥ـ م: المحو
٣٦٦ـ م: ـ رؤية الافعال ... على فناءِ
٣٦٧ـ م: ذات
٣٦٨ـ م: المخاطرة
٣٦٩ـ م: المخاطرة
٣٧٠ـ ر: ـ ذلک
٣٧١ـ راجع: الاصطلاح ٥٧٠.
٣٧٢ـ ر: الحق
٣٧٣ـ ر: ـ تعالى
٣٧٤ـ م: العارفين
٣٧٥ـ م: عالم
٣٧٦ـ م: المجاذاة
٣٧٧ـ م: و مراقبته
٣٧٨ـ راجع: الاصطلاح ٤٦٠.
٣٧٩ـ م: أنّها
٣٨٠ـ ر: ـ وجهاً
٣٨١ـ م: أحدهما
٣٨٢ـ ر: تضيع
٣٨٣ـ ر: اهملها
٣٨٤ـ م: ثانيها
٣٨٥ـ ر: لايعتقد
٣٨٦ـ ر: ـ سبحانه و
٣٨٧ـ ر: لايشتبه
٣٨٨ـ ر: الفتنة بالنّعمة
٣٨٩ـ ر: أو
٣٩٠ـ في النّسخة: بعد
٣٩١ـ ر: ـ يعدّ ... ذلک
٣٩٢ـ ر: ـ تعالى
٣٩٣ـ ر: بک
٣٩٤ـ م: ـ و
٣٩٥ـ ر: مفرماً
٣٩٦ـ ر: ـ تعالى شأنه
٣٩٧ـ ر: مدير
٣٩٨ـ ر: المناسک
٣٩٩ـ راجع: الاصطلاح ١٠٧١
٤٠٠ـ ر: + هو
٤٠١ـ ر: لقبها.
٤٠٢ـ راجع: الاصطلاح ٦١١.
٤٠٣ـ م: ـ في
٤٠٤ـ م: تجريد، ر: تحديد
٤٠٥ـ ر: بجانب
٤٠٦ـ م: عدم
٤٠٧ـ ر: انما
٤٠٨ـ ر: ـ مع
٤٠٩ـ ر: و ما
٤١٠ـ ر: ـ سبحانه و
٤١١ـ ر: ممّا
٤١٢ـ م: العداء، ر: الغداء
٤١٣ـ م: استياق
٤١٤ـ م: ـ مع
٤١٥ـ م: أمرها
٤١٦ـ ر: كلّما
٤١٧ـ ر: ـ إمداد
٤١٨ـ م: + فيه
٤١٩ـ م: هذه
٤٢٠ـ ر: ـ و الحرمة

٤٢١ ـ م: ممّا
٤٢٢ ـ م: في
٤٢٣ ـ ر: هذه
٤٢٤ ـ ر: ـ جلّ ذكره
٤٢٥ ـ ر: ـ تعالى
٤٢٦ ـ م: المنازل
٤٢٧ ـ م: الاحوال.
٤٢٨ ـ م: ما
٤٢٩ ـ ر: إلى اللّه
٤٣٠ ـ م، ر: كذا.
٤٣١ ـ ر: رحمة اللّه عليه
٤٣٢ ـ ر: ـ بين
٤٣٣ ـ ر: ـ رحمه اللّه
٤٣٤ ـ ر: ـ رحمه اللّه تعالى
٤٣٥ ـ ر: بأنّ
٤٣٦ ـ ر: ـ قدّس اللّه سرّه العزيز
٤٣٧ ـ م: هو
٤٣٨ ـ ر: ـ روّح اللّه روحه
٤٣٩ ـ ر: ـ تعالى
٤٤٠ ـ م: ـ من
٤٤١ ـ ر: تجاوز
٤٤٢ ـ م: المريد
٤٤٣ ـ ر: وادح
٤٤٤ ـ م: التفرقة.
٤٤٥ ـ ر: الخالصه.
٤٤٦ ـ ر: ـ عليه السّلام.
٤٤٧ ـ ر: يقتبس.
٤٤٨ ـ م: فاصطغه.
٤٤٩ ـ + هو
٤٥٠ ـ م: رسلاً.
٤٥١ ـ ر: المقصود
٤٥٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٨٤.
٤٥٣ ـ م: التعين
٤٥٤ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٣٢.
٤٥٥ ـ م: ـ من كون العين
٤٥٦ ـ م: ـ إنّما كان
٤٥٧ ـ م: بغيره.
٤٥٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٣٥.
٤٥٩ ـ راجع: الاصطلاح ٩٢٦.
٤٦٠ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٣.
٤٦١ ـ ر: ـ هناك
٤٦٢ ـ ر: الالوهة
٤٦٣ ـ م: الظاهرية
٤٦٤ ـ ر: يسمّى
٤٦٥ ـ م: سيذكرها
٤٦٦ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٣٩ / ١٣٤٤.
٤٦٧ ـ ر: يسمّى
٤٦٨ ـ م: عرفت
٤٦٩ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٢
٤٧٠ ـ ر: ـ تعالى
٤٧١ ـ ر: ـ تعالى
٤٧٢ ـ م: + كلّها علماً
٤٧٣ ـ م: مطلق
٤٧٤ ـ ر: يسمى
٤٧٥ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٣.
٤٧٦ ـ ر: ـ اعيان

٤٧٧ـ م: ـ المرتبة
٤٧٨ـ م: لأنفسها
٤٧٩ـ ر: ـ هي
٤٨٠ـ ر: ـ الحقائق ... ظهوراً
٤٨١ـ ر: النفسها
٤٨٢ـ ر: يكون
٤٨٣ـ ر: للطيفة
٤٨٤ـ ر: لايقبل
٤٨٥ـ م: لاجساد
٤٨٦ـ ر: يسمّى
٤٨٧ـ ر: فاذا
٤٨٨ـ م: قلنا حدٌّ
٤٨٩ـ م: ـ و مظهراً يظهر ... أن يظهر
٤٩٠ـ ر: الكنايات
٤٩١ـ ر: يكون
٤٩٢ـ ر: مظاهراً
٤٩٣ـ ر: للشيء
٤٩٤ـ ر: يكون
٤٩٥ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٢.
٤٩٦ـ ر: الكليّة
٤٩٧ـ ر: + أمّا
٤٩٨ـ م: فهو
٤٩٩ـ م: ـ صفة
٥٠٠ـ م: لأنفسها
٥٠١ـ م: عمّها
٥٠٢ـ راجع: الاصطلاح ١١٠٨.
٥٠٣ـ م: نقول
٥٠٤ـ م: فذلک
٥٠٥ـ ر: ـ ما يظهر
٥٠٦ـ م: فكذلک
٥٠٧ـ م: و
٥٠٨ـ م: محلّاً
٥٠٩ـ م: الحرف
٥١٠ـ م: الانقسام
٥١١ـ م: + يظهر
٥١٢ـ م: ـ المثال و ان ... مرتبة
٥١٣ـ م: ـ للجميع بحكم ... لک وجه.
٥١٤ـ ر: الزّاء
٥١٥ـ راجع: الاصطلاح ٦٦٣.
٥١٦ـ راجع: الاصطلاح ٩٠٣.
٥١٧ـ ر: الوحدة
٥١٨ـ راجع: الاصطلاح ٩٠٣، ٧٥٨، ١٥٤١، ١٢٠٣.
٥١٩ـ ر: مرتبة
٥٢٠ـ ر: الحق
٥٢١ـ راجع: الاصطلاح ٢٩.
٥٢٢ـ م: بابه
٥٢٣ـ راجع: الاصطلاح ٣٣٦.
٥٢٤ـ ر: ـ ههنا
٥٢٥ـ ر: المتعلّق نسبةً
٥٢٦ـ ر: المحاضرة
٥٢٧ـ ر: ـ إنّما
٥٢٨ـ ر: المحلق.
٥٢٩ـ ر: المحقق.
٥٣٠ـ ر: لاتعمل
٥٣١ـ ر: لعلم.

٥٣٢ ـ ر: ـ تعالى
٥٣٣ ـ ر: بحضرة
٥٣٤ ـ م: يقطيان
٥٣٥ ـ ر: ما يقابله
٥٣٦ ـ م: مراتب
٥٣٧ ـ م: مراتب
٥٣٨ ـ راجع: الاصطلاح ٢٨.
٥٣٩ ـ ر: تعالى
٥٤٠ ـ ر: لاتشهد
٥٤١ ـ م: ـ به
٥٤٢ ـ ر: ـ انّه
٥٤٣ ـ ر: + هو
٥٤٤ ـ ر: ـ و لواحقه ... بالتعيّن
٥٤٥ ـ م: ـ و
٥٤٦ ـ ر: اللاتعين
٥٤٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٦١٧.
٥٤٨ ـ م: ـ هي
٥٤٩ ـ ر: فالّذي
٥٥٠ ـ ر: يسمّى
٥٥١ ـ ر: ازالتها
٥٥٢ ـ ر: ـ يقال
٥٥٣ ـ ر: للذّات
٥٥٤ ـ ر: يسمّى
٥٥٥ ـ ر: وجودها
٥٥٦ ـ ر: الغيريّة
٥٥٧ ـ ر: ـ بين هذين ... الغيرية
٥٥٨ ـ م: استحالة
٥٥٩ ـ ر: من
٥٦٠ ـ م: عين
٥٦١ ـ ر: فاذا
٥٦٢ ـ ر: الرّتب
٥٦٣ ـ م: لعينها
٥٦٤ ـ ر: + هي أيضاً
٥٦٥ ـ م: يصميه
٥٦٦ ـ م: لكن
٥٦٧ ـ ر: الوصول
٥٦٨ ـ م: لأحدية
٥٦٩ ـ م: ـ و الواحدية
٥٧٠ ـ م: البرزخية
٥٧١ ـ ر: ـ هي
٥٧٢ ـ ر: الاعتبار
٥٧٣ ـ م: ـ و كانت الاحدية ... بشرط شيءٍ
٥٧٤ ـ ر: يدعوا
٥٧٥ ـ ر: هذه
٥٧٦ ـ ٭
٥٧٧ ـ ر: + و
٥٧٨ ـ ر: ـ الّذي
٥٧٩ ـ ر: الاتّصاع
٥٨٠ ـ م: هرم
٥٨١ ـ م: ـ انّ
٥٨٢ ـ ر: بالانيته
٥٨٣ ـ م: منهما
٥٨٤ ـ ر: بالانيته
٥٨٥ ـ ر: كان
٥٨٦ ـ ر: الخطاب
٥٨٧ ـ ر: يطلق

٥٨٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٨٣، ١٥٣٢.
٥٨٩ ـ ر: مراتب
٥٩٠ ـ ر: اشارة الخلق
٥٩١ ـ م: و
٥٩٢ ـ ر: +أو إلى الخلق
٥٩٣ ـ ر: بالتخليق
٥٩٤ ـ م: يكيفية
٥٩٥ ـ م: المتحقّقين
٥٩٦ ـ م: المقتضى
٥٩٧ ـ م: للانساب
٥٩٨ ـ م: تقتضى
٥٩٩ ـ م: ـ من كونه ... الفعل
٦٠٠ ـ م: تعداد
٦٠١ ـ ر: نافعة
٦٠٢ ـ م: و
٦٠٣ ـ ر: ـ كيفيّات التعدّد و
٦٠٤ ـ م: و
٦٠٥ ـ ر: ـ النفع أو
٦٠٦ ـ ر: بصطور
٦٠٧ ـ ر: ـ يعنى به ذوقٌ هو
٦٠٨ ـ م: ـ ممّا مرّ
٦٠٩ ـ ر: بأنّ
٦١٠ ـ ر: تقيّده
٦١١ ـ ر: حميد
٦١٢ ـ ر: ـ جميل.
٦١٣ ـ ر: + أو
٦١٤ ـ ر: ـ يعنى به ذوقٌ
٦١٥ ـ ر: هي
٦١٦ ـ م: لان شهودهم لحقائق
٦١٧ ـ م: و هو
٦١٨ ـ ر: ـ هو شيءٌ
٦١٩ ـ ر: لتعيّن
٦٢٠ ـ ر: ذلك
٦٢١ ـ ر: مقدر
٦٢٢ ـ م: ستق
٦٢٣ ـ م: نصعيف
٦٢٤ ـ م: + و
٦٢٥ ـ م: الانضياف
٦٢٦ ـ ر: و
٦٢٧ ـ ر: الموصوفة
٦٢٨ ـ ر: ينسب
٦٢٩ ـ م: باعتباراتها
٦٣٠ ـ م: ـ في المظاهر ... الظّاهر.
٦٣١ ـ ر: ينضاف
٦٣٢ ـ م: المظهر
٦٣٣ ـ م: لأنّ الظّاهر
٦٣٤ ـ ر: + لما
٦٣٥ ـ م: عن
٦٣٦ ـ م: لايطلقه
٦٣٧ ـ م: ـ على انانيّته ... غير ذلك.
٦٣٨ ـ م: فامّا
٦٣٩ ـ ر: الخوف
٦٤٠ ـ ر: الحقيقة.
٦٤١ ـ ر: ـ الصّلاة و
٦٤٢ ـ ر: ـ حكايةً
٦٤٣ ـ م: ورد تصير

٦٤٤ ـ ر: الملكية
٦٤٥ ـ م: أمر
٦٤٦ ـ م: رسول اللّه
٦٤٧ ـ ر: ـ صلّى اللّه عليه و سلّم
٦٤٨ ـ م: + أي يهديكم
٦٤٩ ـ م: ـ منزلين
٦٥٠ ـ ر: ـ الصّلاة و
٦٥١ ـ م: خبر
٦٥٢ ـ م: ـ و
٦٥٣ ـ ر: ـ مع
٦٥٤ ـ ر: أخبر و أنته
٦٥٥ ـ ر: ركبتيه.
٦٥٦ ـ م: لاشكّ
٦٥٧ ـ ر: ـ تعالى
٦٥٨ ـ ر: ـ تعالى
٦٥٩ ـ م: شاهد
٦٦٠ ـ ر: ـ صلّى اللّه
٦٦١ ـ م: يضاف
٦٦٢ ـ ر: ينضاف
٦٦٣ ـ م: التدبر
٦٦٤ ـ م: يصح
٦٦٥ ـ ر: التعليقات
٦٦٦ ـ م: بسايطها
٦٦٧ ـ م: و انّما
٦٦٨ ـ م: الّتي
٦٦٩ ـ م: حقيقةٍ
٦٧٠ ـ ر: الاصناف
٦٧١ ـ م: و
٦٧٢ ـ م: ـ للظّاهر لا للمظهر
٦٧٣ ـ م: ـ و ذلک
٦٧٤ ـ ر: في
٦٧٥ ـ م: ابن
٦٧٦ ـ ر: ـ روّح اللّه روحه
٦٧٧ ـ ر: حاضرى
٦٧٨ ـ ر: توحيد
٦٧٩ ـ م: إن
٦٨٠ ـ م: المعنونة
٦٨١ ـ ر: صورة
٦٨٢ ـ ر: أقول للقائل
٦٨٣ ـ ر: في الكلّ للحقيقة
٦٨٤ ـ ر: + و
٦٨٥ ـ ر: ـ و كلّ ذلک
٦٨٦ ـ ر: سرّ
٦٨٧ ـ م: عز قوا به
٦٨٨ ـ في النّسخة: حبّ
٦٨٩ ـ م: ـ عرف ... الحقّ،
٦٩٠ ـ م: ـ سبحانه و
٦٩١ ـ م: و العالم
٦٩٢ ـ ر: ـ تعالى
٦٩٣ ـ م: لاتقروا
٦٩٤ ـ م: مظاهر منحصر
٦٩٥ ـ ر: الثلث
٦٩٦ ـ ر: مراتب
٦٩٧ ـ ر: ـ و
٦٩٨ ـ م: + لابحسب
٦٩٩ ـ م: محانياً

۷۰۰ـ ر: الفاسد
۷۰۱ـ م: المتملكين
۷۰۲ـ م: الطّائفة
۷۰۳ـ ر: ـو أنتّه
۷۰٤ـ م: ـو سببها
۷۰٥ـ م: حزا
۷۰٦ـ ر: فكما
۷۰۷ـ م: يرونه
۷۰۸ـ م: إلى
۷۰۹ـ م: العالم
۷۱۰ـ م: ـو كذا هولاء ... غيباً.
۷۱۱ـ ر: ـسبحانه
۷۱۲ـ ر: مجالى
۷۱۳ـ م: يستحلى
۷۱٤ـ ر: ـهم
۷۱٥ـ م: يشهدون
۷۱٦ـ م: لايثبتون
۷۱۷ـ ر: ـنحو
۷۱۸ـ ر: ـتعالى
۷۱۹ـ ر: يقرّون
۷۲۰ـ م: واحدة
۷۲۱ـ ر: تعيناتها
۷۲۲ـ م: الحكمية
۷۲۳ـ ر: الاحسان
۷۲٤ـ م: للاحسان لها
۷۲٥ـ ر: يبق
۷۲٦ـ ر: ـهو
۷۲۷ـ م: ـالغير
۷۲۸ـ م: التصرّفات
۷۲۹ـ ر: ـو
۷۳۰ـ ر: العلميّة منها و العلميّة
۷۳۱ـ ر: تصوّر
۷۳۲ـ ر: ذكره
۷۳۳ـ ر: ـ تعالى
۷۳٤ـ ر: الجموحة.
۷۳٥ـ ر: بالاحسان
۷۳٦ـ ر: ـ الصّلاة و
۷۳۷ـ ر: ـ بقوله
۷۳۸ـ م: + و
۷۳۹ـ ر: ـ حجاب
۷٤۰ـ ر: كرّم اللّه وجهه
۷٤۱ـ ر: عليه‌السّلام
۷٤۲ـ ر: عليه‌السّلام + و
۷٤۳ـ ر: به
۷٤٤ـ م: أي شعاع
۷٤٥ـ م: ـ كما يري ... مخفياً
۷٤٦ـ م: السببيّة
۷٤۷ـ م: السببيّة
۷٤۸ـ ر: ـ باطنة ... الشّئون
۷٤۹ـ م: ـ و
۷٥۰ـ م: للمنطبعة
۷٥۱ـ ر: الوجود
۷٥۲ـ م: الالهية
۷٥۳ـ ر: لعينه
۷٥٤ـ ❊
۷٥٥ـ راجع: الاصطلاح ۲٦٦.

٧٥٦ ـ م: الوثق
٧٥٧ ـ م: ملاذه.
٧٥٨ ـ راجع: الاصطلاح ١١٠٠.
٧٥٩ ـ م: الاسفار
٧٦٠ ـ م: ـ قد
٧٦١ ـ راجع: الاصطلاح ٧٧٧.
٧٦٢ ـ ر: أعالم
٧٦٣ ـ م: + يقول
٧٦٤ ـ م: ـ في
٧٦٥ ـ م: اسجلى
٧٦٦ ـ م: المحنون
٧٦٧ ـ ر: اثنيه
٧٦٨ ـ م: يُعنى
٧٦٩ ـ م: ـ تعالى
٧٧٠ ـ ر: عرفة
٧٧١ ـ ر: بعد
٧٧٢ ـ ر: فبها.
٧٧٣ ـ ر: الاثنية.
٧٧٤ ـ ر: التمجيد
٧٧٥ ـ م: بجناته
٧٧٦ ـ م: بجيب
٧٧٧ ـ م: بقبضه
٧٧٨ ـ ر: حالتئذٍ ممّن يسلک
٧٧٩ ـ ر: تعزّز
٧٨٠ ـ ر، م: كذا
٧٨١ ـ م: لذلک.
٧٨٢ ـ م: ـ أنّ الذات الاقدس ... مسمّى.
٧٨٣ ـ م: ـ الأقدس ... الذّات
٧٨٤ ـ ر: انّها
٧٨٥ ـ ر: + ثمّ كان
٧٨٦ ـ م: منها
٧٨٧ ـ ر: ـ الاسم
٧٨٨ ـ ر: و كان
٧٨٩ ـ م: لذلک
٧٩٠ ـ ر: + الذّكر
٧٩١ ـ ر: اثنية.
٧٩٢ ـ راجع: الاصطلاح ٢٨٠.
٧٩٣ ـ ر: ـ لأنّها هي ... الذّات
٧٩٤ ـ ر: تتلاشى
٧٩٥ ـ راجع: الاصطلاح ١١٢٣.
٧٩٦ ـ م: الاستهلاكه
٧٩٧ ـ ر: مراتيةً
٧٩٨ ـ م: ـ مسألة
٧٩٩ ـ راجع: الاصطلاح ٦١١.
٨٠٠ ـ ر: أنّ
٨٠١ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٧.
٨٠٢ ـ ر: ـ من
٨٠٣ ـ ر: أنّنا
٨٠٤ ـ ر: عندنا من ذلک
٨٠٥ ـ ر: ـ اللّه
٨٠٦ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٠٣.
٨٠٧ ـ م: ـ و ثانيها ... لايحزن
٨٠٨ ـ ر: لعائت
٨٠٩ ـ ر: كيلا.
٨١٠ ـ ر: + الاتفرحوا.
٨١١ ـ ر: لم تفعله

٨١٢ ـ ر: عليه السّلام
٨١٣ ـ م: للأحدية
٨١٤ ـ م: لأحدية
٨١٥ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٩٥.
٨١٦ ـ ر: يطلق
٨١٧ ـ م: + و
٨١٨ ـ ر: ـ و تطلق بازاءِ التّوحيد
٨١٩ ـ ر: يطلق
٨٢٠ ـ ر: يطلق
٨٢١ ـ م: و تطلق على يقين
٨٢٢ ـ ر: ـ وقد تفهم من قولهم ... من مرتبتها.
٨٢٣ ـ ر: يطلق
٨٢٤ ـ م: المشاهدة بأنّ الوجود
٨٢٥ ـ م: يعد
٨٢٦ ـ راجع: الاصطلاح ٢٩٣.
٨٢٧ ـ م: ذوا
٨٢٨ ـ ر: البصر
٨٢٩ ـ راجع: الاصطلاح ٢٧٢.
٨٣٠ ـ ر: + عين
٨٣١ ـ ر: الشمس
٨٣٢ ـ ر: شرق
٨٣٣ ـ م: ـ و يقال له العقل
٨٣٤ ـ م: العلماء به
٨٣٥ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٤٨.
٨٣٦ ـ ر: ـ تعالى
٨٣٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٠١٢.
٨٣٨ ـ م: أبي سعيد
٨٣٩ ـ ر: ـ العزيز
٨٤٠ ـ ر: كشفه
٨٤١ ـ ر: قدّس اللّه روحه
٨٤٢ ـ ر: مالا يستحيى
٨٤٣ ـ ر: نستحي
٨٤٤ ـ ر: له ابليس: انما استحى من الناس.
٨٤٥ ـ ر: وانّما.
٨٤٦ ـ ر: ـ رحمهُ اللّه ونفع به
٨٤٧ ـ م: شونيزى
٨٤٨ ـ ر: نظرى
٨٤٩ ـ م: لانعتريه.
٨٥٠ ـ م: ـ بها
٨٥١ ـ م: صورة
٨٥٢ ـ ر: ـ فيها مصباح
٨٥٣ ـ م: اللّه تعالى
٨٥٤ ـ م: العلوم
٨٥٥ ـ م: ـ تعالى
٨٥٦ ـ ر: ـ الّتى
٨٥٧ ـ ر: مزكها
٨٥٨ ـ ر: الظّاهرة
٨٥٩ ـ م: و صورة
٨٦٠ ـ م: فكلّ
٨٦١ ـ م: ـ منها
٨٦٢ ـ م: بصر
٨٦٣ ـ م: مشيرة
٨٦٤ ـ ر: طاهر
٨٦٥ ـ ر: المشتبه
٨٦٦ ـ راجع: الاصطلاح ٦٢٦.
٨٦٧ ـ م: ـ النّفس

٨٦٨ـ م: الميقدة
٨٦٩ـ ر: الظّاهر
٨٧٠ـ م: هذه
٨٧١ـ ر: ـ تعالى و تقدّس
٨٧٢ـ م: لما
٨٧٣ـ راجع: الاصطلاح ٨٠٤.
٨٧٤ـ ر: ـ هي
٨٧٥ـ ر: اصل مادة
٨٧٦ـ ر: و الزّيت
٨٧٧ـ في النسخة: قابليته
٨٧٨ـ م: ـ صفوتها ... التقيّ
٨٧٩ـ م: للفيض
٨٨٠ـ م: فحيث
٨٨١ـ م: ـ تعالى
٨٨٢ـ م: ـ بالنّار ... وصف
٨٨٣ـ م: ـ تعالى
٨٨٤ـ راجع: الاصطلاح ٨٠٤.
٨٨٥ـ ر: مثل ما
٨٨٦ـ ر: ـ يكون عقلاً
٨٨٧ـ م: ـ ما
٨٨٨ـ م: ـ ممّا
٨٨٩ـ ر: الظلم
٨٩٠ـ م: ـ به
٨٩١ـ م: ـ كما جاء ... الشمس
٨٩٢ـ ر: + اللّه
٨٩٣ـ م: الحيوانيّة
٨٩٤ـ راجع: الاصطلاح ١٢٤٧.
٨٩٥ـ راجع: الاصطلاح ١٣٠، ١٣١.
٨٩٦ـ م: ترتيب
٨٩٧ـ م: بأنّ
٨٩٨ـ م: اظلالاً.
٨٩٩ـ م: إن
٩٠٠ـ ر: هي اعتبارات
٩٠١ـ ر: منشأة
٩٠٢ـ م: بصور
٩٠٣ـ م: انتشات
٩٠٤ـ راجع: الاصطلاح ٥٣٨، ٥٤٠.
٩٠٥ـ ر: الواجب
٩٠٦ـ ر: الكلّ
٩٠٧ـ ر: حقيقية
٩٠٨ـ م: بسطية
٩٠٩ـ م: كان
٩١٠ـ م: المولدات
٩١١ـ ر: ما ينسب من الاكوان ما ينسب إليه
٩١٢ـ م: البرزخية و تلك
٩١٣ـ ر: ـ إنّ
٩١٤ـ م: طرفي
٩١٥ـ في النسخة: حنطة
٩١٦ـ م: ـ الدّاخلة في ... الضلال
٩١٧ـ م: ـ تلك الحقائق
٩١٨ـ ر: فهم
٩١٩ـ م: ـ هي
٩٢٠ـ ر: الفتح.
٩٢١ـ راجع: الاصطلاح ١١٣٥.
٩٢٢ـ راجع: الاصطلاح ١٣٩٢.
٩٢٣ـ م: صور

٩٢٤ ـ راجع: الاصطلاح ٩١٥.
٩٢٥ ـ م: ـ تفصيل صورة
٩٢٦ ـ ر: الحقيقة
٩٢٧ ـ م: الغيب
٩٢٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٣٨.
٩٢٩ ـ ر: توفيقات
٩٣٠ ـ ر: + و
٩٣١ ـ م: نعنى
٩٣٢ ـ ر: بالمطالع الاستشراق للمشاهدة
٩٣٣ ـ م: بورقها.
٩٣٤ ـ ر: إذا
٩٣٥ ـ ر: عليه السّلام
٩٣٦ ـ ر: نتزل
٩٣٧ ـ م: + القرآن
٩٣٨ ـ ر: إلّا.
٩٣٩ ـ ر: ـ ومطلّع.
٩٤٠ ـ م: بكلّ.
٩٤١ ـ ر: ـ صفاء الأفهام ... بحسب
٩٤٢ ـ ر: ـ سبحانه و تعالى
٩٤٣ ـ ر: فتح
٩٤٤ ـ م: صفاته
٩٤٥ ـ ر: ـ له
٩٤٦ ـ م: التعلم ـ
٩٤٧ ـ م: اليه
٩٤٨ ـ ر: رقيق
٩٤٩ ـ م: + و
٩٥٠ ـ ر: بعد
٩٥١ ـ ر: ـ لعباده.
٩٥٢ ـ ر: لايبصرون.
٩٥٣ ـ ر: ـ العزيز
٩٥٤ ـ م: وكان
٩٥٥ ـ ر: ـ رضى اللّه عنه.
٩٥٦ ـ ر: ـ عليه السّلام.
٩٥٧ ـ ر: ـ من
٩٥٨ ـ ر: ـ تعالى
٩٥٩ ـ ر: هو
٩٦٠ ـ م: + كان
٩٦١ ـ ر: ـ و
٩٦٢ ـ راجع: الاصطلاح ٤٤٩.
٩٦٣ ـ م: المطلع
٩٦٤ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٨٩.
٩٦٥ ـ ر: ابو
٩٦٦ ـ م: رجالاً له
٩٦٧ ـ م: يعرفونه
٩٦٨ ـ م: ـ الاستشراف على ما وراها
٩٦٩ ـ ر: ـ تعالى
٩٧٠ ـ ر: الموافق
٩٧١ ـ ر: ـ اسمه
٩٧٢ ـ م: ـ بالنسبة إلى البرازخ
٩٧٣ ـ م: بتحقيق.
٩٧٤ ـ راجع: الاصطلاح ٥٥١.
٩٧٥ ـ راجع: الاصطلاح ٥٤٨.
٩٧٦ ـ ر: و
٩٧٧ ـ راجع: الاصطلاح ٥٤٩.
٩٧٨ ـ م: + بحضرة
٩٧٩ ـ ر: ـ و هي هذه

٩٨٠ ـ ر: استمرت

٩٨١ ـ م: فيک

٩٨٢ ـ م: سير اليها ذلني.

٩٨٣ ـ ر: لغيرک.

٩٨٤ ـ م: ذق.

٩٨٥ ـ م: كانت.

٩٨٦ ـ م: منّا.

٩٨٧ ـ ر: مطلبي.

٩٨٨ ـ م: هو

٩٨٩ ـ راجع: الاصطلاح ٩٣٤.

٩٩٠ ـ م: استجلى

٩٩١ ـ ر: + في

٩٩٢ ـ ر: ـ كلّ

٩٩٣ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٣٩.

٩٩٤ ـ في النسخة: هاهنا كلمة لاتُقراء.

٩٩٥ ـ م: ـ الّذي هو صورة حقيقة ...

٩٩٦ ـ ر: الصور

٩٩٧ ـ م: ـ و حينئذٍ صار ... الكبرى

٩٩٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٩٨.

٩٩٩ ـ ر: الّتي

١٠٠٠ ـ راجع: الاصطلاح ٨٥٧.

١٠٠١ ـ ر: كونها

١٠٠٢ ـ م: الكامل

١٠٠٣ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٢٧.

١٠٠٤ ـ ر: هذه

١٠٠٥ ـ ر: ـ الجامع

١٠٠٦ ـ م: ـ و هو

١٠٠٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٩٨.

١٠٠٨ ـ ر: ـ انتهاء

١٠٠٩ ـ ر: هو

١٠١٠ ـ راجع: الاصطلاح ٥٧٢.

١٠١١ ـ ر: ـ الصّلاة و

١٠١٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٠٣.

١٠١٣ ـ م: ـ حقيقة الجمع ... مظهر، ر: + مقام أو أدنى مظهر

١٠١٤ ـ ر: مقام.

١٠١٥ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٩٩.

١٠١٦ ـ ر: لهذا

١٠١٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٩٩.

١٠١٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٩٧، ١٥٦٢.

١٠١٩ ـ ر: ـ و يقال ... الأسماء

١٠٢٠ ـ راجع: الاصطلاح ٢٤١.

١٠٢١ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٢٦.

١٠٢٢ ـ م: تعينات.

١٠٢٣ ـ ر: الأسماء

١٠٢٤ ـ م: المعيّنات

١٠٢٥ ـ ر: المضافاة إليها

١٠٢٦ ـ م: ـ و لاصفة

١٠٢٧ ـ ر: ـ قدّس سرّه

١٠٢٨ ـ م: ـ كتاب

١٠٢٩ ـ ر: ـ الحكم

١٠٣٠ ـ م: بألوهتا

١٠٣١ ـ ر: ـ اللّه

١٠٣٢ ـ م: + و

١٠٣٣ ـ ر: الأسماء.

١٠٣٤ ـ ر: من

١٠٣٥ ـ م: استمدادها ممّا
١٠٣٦ ـ ر: لها
١٠٣٧ ـ ر: هاهنا كلمة لاتقراء
١٠٣٨ ـ م: ـ مقامات
١٠٣٩ ـ ر: عرفت
١٠٤٠ ـ راجع: الاصطلاح ١.
١٠٤١ ـ م: أمّها
١٠٤٢ ـ ر: ناصيته
١٠٤٣ ـ م: لخفوقها.
١٠٤٤ ـ ر: ـ إلى قسم الابواب
١٠٤٥ ـ م: باهمّ
١٠٤٦ ـ م: ـ و أهمّه ... ثمّ
١٠٤٧ـ راجع:الاصطلاح ٣٣، ١٣٢٥، ٣٥٩، ٧.
١٠٤٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٢.
١٠٤٩ ـ م: ـ هي
١٠٥٠ ـ ر: المقصودة
١٠٥١ ـ م: ضروريّاً كالسّير
١٠٥٢ ـ ر: هو
١٠٥٣ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٥.
١٠٥٤ ـ م: ـ أظهر المحال ... الأعضاء
١٠٥٥ ـ ر: + هي
١٠٥٦ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٨.
١٠٥٧ ـ ر: + تعالى
١٠٥٨ ـ ر: ـ بقوله تعالى
١٠٥٩ ـ ر: ـ تعالى
١٠٦٠ ـ ر: اخبر تعالى بقوله
١٠٦١ ـ ر: رحمه اللّه
١٠٦٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٥٦.
١٠٦٣ ـ ر: الحقيقة
١٠٦٤ ـ ر: مقام
١٠٦٥ ـ م: ـ الأحمديّ
١٠٦٦ ـ ر: مقام.
١٠٦٧ ـ م: حجبه
١٠٦٨ ـ ر: يكيف
١٠٦٩ ـ م: + المعرفة
١٠٧٠ ـ م: ـ من
١٠٧١ ـ م: ـ بأنّه
١٠٧٢ ـ ر: و يوحداً
١٠٧٣ ـ م: اسم
١٠٧٤ ـ ر: ـ شيءٍ
١٠٧٥ ـ م: و التقيد
١٠٧٦ ـ ر: ـ تعالى
١٠٧٧ ـ م: ـ وحدة كلّ وحدةٍ
١٠٧٨ ـ ر: يباين
١٠٧٩ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٢.
١٠٨٠ ـ ر: ـ على ما فاتكم.
١٠٨١ ـ م: ظهور العين
١٠٨٢ ـ ر: هو
١٠٨٣ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٧٧.
١٠٨٤ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٤٠.
١٠٨٥ ـ م: ـ المعارج
١٠٨٦ ـ ر: إذا
١٠٨٧ ـ م: ـ العين
١٠٨٨ ـ م: استناه.
١٠٨٩ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٩٣.
١٠٩٠ ـ م: ـ أو قل ... الأسماء

١٠٩١ ـ راجع: الاصطلاح ٢٩٣.
١٠٩٢ ـ ر: ـ و لهذا قال ... الأوّل
١٠٩٣ ـ ر: بشرف.
١٠٩٤ ـ ر: البعض
١٠٩٥ ـ م: و ما هو منها ناقصة
١٠٩٦ ـ م: موقوف
١٠٩٧ ـ ر: الشفاء أو
١٠٩٨ ـ ر: ـ و
١٠٩٩ ـ م: علمنا
١١٠٠ ـ ر: لهذا
١١٠١ ـ م: + في
١١٠٢ ـ م: ـ فيه
١١٠٣ ـ راجع: الاصطلاح ٧٦٦.
١١٠٤ ـ م: يصير
١١٠٥ ـ راجع: الاصطلاح ٥٠٨.
١١٠٦ ـ راجع: الاصطلاح ٨٣٤.
١١٠٧ ـ ر: ـ المفيق ... المفيق
١١٠٨ ـ راجع: الاصطلاح ٨٣٤.
١١٠٩ ـ ر: + الشيوخ
١١١٠ ـ م: بواسطة
١١١١ ـ ر: ـ الصّلاة و
١١١٢ ـ ر: ـ و هو العين المقصود
١١١٣ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٨٤.
١١١٤ ـ م: صارت
١١١٥ ـ م: لسالكٍ
١١١٦ ـ م: + يصحّ
١١١٧ ـ ر: لاتصحّ
١١١٨ ـ ر: ـ فإنّه
١١١٩ ـ ر: بمقامات
١١٢٠ ـ ر: ـ منها
١١٢١ ـ ر: ليحقّق
١١٢٢ ـ ر: المسير
١١٢٣ ـ ر: مقارّ
١١٢٤ ـ م: ـ للأمور ... من
١١٢٥ ـ م: بدلها كلمةٌ لاتقراء
١١٢٦ ـ ر: مقرّر
١١٢٧ ـ م: و يقال
١١٢٨ ـ م: ـ فهو
١١٢٩ ـ م: الحادثة
١١٣٠ ـ ر: التقييد
١١٣١ ـ ر: فيض
١١٣٢ ـ م: ـ غبار
١١٣٣ ـ ر: بالكلّيّة
١١٣٤ ـ راجع: الاصطلاح ٣٢.
١١٣٥ ـ راجع: الاصطلاح ٣٢.
١١٣٦ ـ م: ـ مقام
١١٣٧ ـ ر: المنتهى
١١٣٨ ـ ر: التوسط
١١٣٩ ـ راجع: الاصطلاح ٨١٥.
١١٤٠ ـ ر: فهمه
١١٤١ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٣١.
١١٤٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٦٨.
١١٤٣ ـ راجع: الاصطلاح ١٦٨.
١١٤٤ ـ راجع: الاصطلاح ١٩١.
١١٤٥ ـ م: ليلاً
١١٤٦ ـ ر: ـ تعالى

١١٤٧ ـ ر: ـ تعالى
١١٤٨ ـ ر: المشار اليه في الدّعاء ...
١١٤٩ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٤٨.
١١٥٠ ـ *
١١٥١ ـ م: حتّى
١١٥٢ ـ م: ـ بالحقّ
١١٥٣ ـ م: ـ مقامه
١١٥٤ ـ م: ـ به
١١٥٥ ـ ر: يفنى
١١٥٦ ـ م: بقائها
١١٥٧ ـ ر: اصل اصول.
١١٥٨ ـ م: ـ العوارف
١١٥٩ ـ راجع: الاصطلاح ٩٨.
١١٦٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٢.
١١٦١ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٢.
١١٦٢ ـ ر: ـ هو بجمع ... الأطراف
١١٦٣ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٦، ١٢٨٨.
١١٦٤ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٦.
١١٦٥ ـ راجع: الاصطلاح ١١٩.
١١٦٦ ـ راجع: الاصطلاح ٣١٦.
١١٦٧ ـ ر: شهود
١١٦٨ ـ راجع: الاصطلاح ٣٨٥.
١١٦٩ ـ ر: عرفت
١١٧٠ ـ راجع: الاصطلاح ٣٨٥.
١١٧١ ـ ر: ـ كما
١١٧٢ ـ م: ـ في بابه
١١٧٣ ـ راجع: الاصطلاح ٣١٦.
١١٧٤ ـ ر: بلا اين

١١٧٥ ـ ر: ـ الّذي عرفته في بابه.
١١٧٦ ـ راجع: الاصطلاح ٣١٦.
١١٧٧ ـ م: ـ كما عرفت ذلك في ما مرّ
١١٧٨ ـ م: غاب الجنس
١١٧٩ ـ م: عرفته
١١٨٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٢٠.
١١٨١ ـ ر: ـ الذي
١١٨٢ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٣.
١١٨٣ ـ م: يسمّى
١١٨٤ ـ م: ـ تعالى
١١٨٥ ـ م: ـ رؤية
١١٨٦ ـ راجع: الاصطلاح ٦٠٥.
١١٨٧ ـ ر: ـ الشّيخ
١١٨٨ ـ م: عينى
١١٨٩ ـ م: الحق
١١٩٠ ـ م: الخلق
١١٩١ ـ م: ـ عين و
١١٩٢ ـ م: ـ فما ترى
١١٩٣ ـ ر: + عن
١١٩٤ ـ م: بشيء.
١١٩٥ ـ ر: الغربة هو
١١٩٦ ـ راجع: الاصطلاح ١١٠٠.
١١٩٧ ـ راجع: الاصطلاح ٣٩٦.
١١٩٨ ـ راجع: الاصطلاح ٣٩٦.
١١٩٩ ـ ر: مقام
١٢٠٠ ـ م: الجلال
١٢٠١ ـ م: ـ و الانس ... ذلك
١٢٠٢ ـ م: ـ و

١٢٠٣ ـ راجع: الاصطلاح ٧٤٦.
١٢٠٤ ـ ر: عرفته أيضاً
١٢٠٥ ـ راجع: الاصطلاح ٧٤٦.
١٢٠٦ ـ ر: ـ مقام
١٢٠٧ ـ ر: + هو فوق المطاوعة
١٢٠٨ ـ م: يتجه
١٢٠٩ ـ م: + فوق هذا المقام الّذي هو
١٢١٠ ـ م: يريد
١٢١١ ـ ر: ـ سبحانه و تعالى
١٢١٢ ـ ر: عرفتها
١٢١٣ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٨٣.
١٢١٤ ـ ر: مظهرته
١٢١٥ ـ ر: ـ سبحانه و تعالى
١٢١٦ ـ م: ـ و اذا كان ... الحقّ له
١٢١٧ ـ ر: إرادة
١٢١٨ ـ ر: لايغاير
١٢١٩ ـ م: ـ اللّه
١٢٢٠ ـ م: و ضمير
١٢٢١ ـ ر: ذكرناهم
١٢٢٢ ـ ر: تتوقع
١٢٢٣ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٨٣.
١٢٢٤ ـ م: بأنّ
١٢٢٥ ـ ر: لايغاير
١٢٢٦ ـ ر: ـ تعالى
١٢٢٧ ـ ر: ـ في باب الصديق.
١٢٢٨ ـ راجع: الاصطلاح ٨٣٧.
١٢٢٩ ـ راجع: الاصطلاح ١١٨٤.
١٢٣٠ ـ م: ـ قد عرفته
١٢٣١ ـ راجع: الاصطلاح ١١٨٤.
١٢٣٢ ـ راجع: الاصطلاح ٨٣٢.
١٢٣٣ ـ راجع: الاصطلاح ٤٦.
١٢٣٤ ـ م: فيه
١٢٣٥ ـ ر: لاالغير
١٢٣٦ ـ راجع: الاصطلاح ٩٤٠.
١٢٣٧ ـ ر: كون
١٢٣٨ ـ ر: ـ يقول
١٢٣٩ ـ ر: الجلال و الجمال
١٢٤٠ ـ في النّسخة: الاشراق
١٢٤١ ـ النسخة: + الاشراف على الضّمائر
١٢٤٢ ـ في النسخة: مشرق الضمائر
١٢٤٣ ـ ر: ـ في العرف العاميّ ... و تطلق
١٢٤٤ ـ ر: + و تطلق
١٢٤٥ ـ م: تخفيف
١٢٤٦ ـ ر: يطلق
١٢٤٧ ـ ر: يطلق
١٢٤٨ ـ م: اشتمل
١٢٤٩ ـ م: اسم
١٢٥٠ ـ راجع: الاصطلاح ٥٧٠.
١٢٥١ ـ ر: يتلوها
١٢٥٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٨٢، ١٤١٩.
١٢٥٣ ـ ر: ها
١٢٥٤ ـ ر: و
١٢٥٥ ـ ر: السّائر
١٢٥٦ ـ م: سير
١٢٥٧ ـ م: الاسم الالّهي
١٢٥٨ ـ م: القيد

١٢٥٩ ـ م: ذلک
١٢٦٠ ـ م: فأمّا
١٢٦١ ـ م: لک
١٢٦٢ ـ م: +لک
١٢٦٣ ـ م: الغاء
١٢٦٤ ـ ر: أمرٍ
١٢٦٥ ـ ر: حرف
١٢٦٦ ـ راجع: الاصطلاح ١٦٦.
١٢٦٧ ـ م: المحاسبات
١٢٦٨ ـ في النسخة: يرضاها
١٢٦٩ ـ م: ـ لانّک تكون ... ممّن قد
١٢٧٠ ـ م: ـ فيصير عجبک ... الطّاعات
١٢٧١ ـ ر: ـ الصّلاة و
١٢٧٢ ـ ر: ـ سبحانه و تعالى
١٢٧٣ ـ م: ـ بالهداية
١٢٧٤ ـ م: شاء
١٢٧٥ ـ م: له
١٢٧٦ ـ م: عرفت
١٢٧٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٥٧.
١٢٧٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٧١.
١٢٧٩ ـ ر: الارواس
١٢٨٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٩٦.
١٢٨١ ـ م: الاريک
١٢٨٢ ـ راجع: الاصطلاح ٦٤.
١٢٨٣ ـ م: ـ هي
١٢٨٤ ـ ر: + و
١٢٨٥ ـ ر: ـ في بابه
١٢٨٦ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٢.
١٢٨٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٧٨.
١٢٨٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٧٩.
١٢٨٩ ـ م: منصة التجلّي الثاني ... في بابه.
١٢٩٠ ـ م: هو
١٢٩١ ـ ر: عرفت
١٢٩٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٨٠.
١٢٩٣ ـ في النسخة: هو
١٢٩٤ ـ ر: ـ هي الجلى الخامس
١٢٩٥ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٨١.
١٢٩٦ ـ ر: هو
١٢٩٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٧٧.
١٢٩٨ ـ م: ـ الواحدية ... عنها
١٢٩٩ ـ م: + عنها
١٣٠٠ ـ ر: الانتساب
١٣٠١ ـ م: من الوجود، ر: + و
١٣٠٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٩٥.
١٣٠٣ ـ م: ـ و تدريجاً
١٣٠٤ ـ ر: ـ اتحاداً و
١٣٠٥ ـ ر: ـ سبحانه تعالى
١٣٠٦ ـ م: السبيل
١٣٠٧ ـ ر: لاتشهد
١٣٠٨ ـ ر: عين توجّه
١٣٠٩ ـ ر: الاغيار
١٣١٠ ـ م: واحدة
١٣١١ ـ ر: ـ الوحدة ... حضرة
١٣١٢ ـ ر: سمّى
١٣١٣ ـ م: سواها
١٣١٤ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٨٤.

١٣١٥ ـ م: ـ العين منشاء
١٣١٦ ـ م: ـ هو حضرة ... الانس
١٣١٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٨٠.
١٣١٨ ـ ر: الهية.
١٣١٩ ـ راجع: الاصطلاح ٤٧٣.
١٣٢٠ ـ م: ـ هو حضرة ... هو
١٣٢١ ـ راجع: الاصطلاح ٧١٧.
١٣٢٢ ـ م: منشأ أرواح الكائنات.
١٣٢٣ ـ م: ـ منشأ
١٣٢٤ ـ ر: ـ تعالى
١٣٢٥ ـ ر: انّما صهرت
١٣٢٦ ـ ر: ـ التى
١٣٢٧ ـ م: ـ الواحد
١٣٢٨ ـ ر: ـ باب
١٣٢٩ ـ ر: ـ التعيين
١٣٣٠ ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٢.
١٣٣١ ـ م: + التعيّن و سيأتي في باب
١٣٣٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٤١، ١٥٤٣.
١٣٣٣ ـ ر: الذى هو.
١٣٣٤ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٠٥.
١٣٣٥ ـ م: + الذاتى
١٣٣٦ ـ م: الوجود.
١٣٣٧ ـ م: هذه
١٣٣٨ ـ ر: بمنزلة
١٣٣٩ ـ م: عين
١٣٤٠ ـ م: ـ بين
١٣٤١ ـ ر: مراتبته
١٣٤٢ ـ م: لديه
١٣٤٣ ـ م: عضمة
١٣٤٤ ـ ر: يتفاوت
١٣٤٥ ـ ر: و ذلک
١٣٤٦ ـ م: تتفاوت
١٣٤٧ ـ ر: فيضعف
١٣٤٨ ـ ر: يقوّى
١٣٤٩ ـ ر: ذلک
١٣٥٠ ـ ر: قابليّة
١٣٥١ ـ ر: لذلک
١٣٥٢ ـ م: المرتبتين
١٣٥٣ ـ ر: مراتبته
١٣٥٤ ـ ر: يشمل
١٣٥٥ ـ م: ـ عرفت ذلک فيما
١٣٥٦ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٨٤.
١٣٥٧ ـ ر: مناسبته
١٣٥٨ ـ ر: مقصودة
١٣٥٩ ـ م: ـ ذلک
١٣٦٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٠٣.
١٣٦١ ـ م: المرائية.
١٣٦٢ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٠٨.
١٣٦٣ ـ ر: ظاهرة
١٣٦٤ ـ ر: المبّهمة
١٣٦٥ ـ ر: ـ عليه الصّلاة و السّلام
١٣٦٦ ـ م: جمال شهوده
١٣٦٧ ـ م: عضمة
١٣٦٨ ـ م: هولاء العالمين
١٣٦٩ ـ ر: يتوجّه
١٣٧٠ ـ م: لانّه تعالى قال
١٣٧١ ـ م: ـ التكليف
١٣٧٢ ـ ر: بالمهيمين

١٣٧٣ ـ م: + لايتسعون من الحقّ لشيءٍ غيره ليتوجّه عليهم بالسجود الذين.
١٣٧٤ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٧٨.
١٣٧٥ ـ ر: ـ ايضاً
١٣٧٦ ـ ر: ـ تعالى و تقدّس، م: + عن الحضرة
١٣٧٧ ـ راجع: الاصطلاح ٩٢٦.
١٣٧٨ ـ م: ـ موقع شموس ... الجبروت
١٣٧٩ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٩٨.
١٣٨٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٥١٤.
١٣٨١ ـ ر: ـ الموقف هي منتهى ... و قال لي.
١٣٨٢ ـ م: ـ الموت
١٣٨٣ ـ ر: مراقياً لها.
١٣٨٤ ـ م: الخيار
١٣٨٥ ـ ر: لم يقض.
١٣٨٦ ـ ر: لم يقض.
١٣٨٧ ـ ر: فختبر.
١٣٨٨ ـ ر: لک.
١٣٨٩ ـ م: حلّ.
١٣٩٠ ـ ر: و له في غيره
١٣٩١ ـ م: مضي.
١٣٩٢ ـ م: قبل.
١٣٩٣ ـ ر: فخبر.
١٣٩٤ ـ م: ـ اللّه
١٣٩٥ ـ م: الصوفية.
١٣٩٦ ـ م: ذاكراه
١٣٩٧ ـ م: الشسع
١٣٩٨ ـ ر: بطنته
١٣٩٩ ـ ر: مواسم.
١٤٠٠ ـ ر: جلال سبحانه.
١٤٠١ ـ ر: لقوته.
١٤٠٢ ـ ر: عورته.
١٤٠٣ ـ ر: ري.
١٤٠٤ ـ ر: الفلا.
١٤٠٥ ـ ر: بسرابه.
١٤٠٦ ـ ر: ليس المرتع
١٤٠٧ ـ ر: إلى
١٤٠٨ ـ ر: ليصحّ
١٤٠٩ ـ ر: يتمّ.
١٤١٠ ـ م: واذا ما.
١٤١١ ـ ر: يزودا.
١٤١٢ ـ ر: كما
١٤١٣ ـ م: ـ رحمة الله عليه و عليه
١٤١٤ ـ م: ثوباً
١٤١٥ ـ ر: منتشراً
١٤١٦ ـ م: لمن
١٤١٧ ـ ر: القلس
١٤١٨ ـ ر: وثوبک.
١٤١٩ ـ ر: انواره.
١٤٢٠ ـ ر: ظلماته.
١٤٢١ ـ ر: بهذه
١٤٢٢ ـ ر: الحسنين
١٤٢٣ ـ ر: عليهما
١٤٢٤ ـ م: ـ انّه
١٤٢٥ ـ م: لالباسه
١٤٢٦ ـ ر: لبس
١٤٢٧ ـ م: نفسه
١٤٢٨ ـ م: ترک
١٤٢٩ ـ م: راى

١٤٣٠ ـ ر: من
١٤٣١ ـ ر: الجلل.
١٤٣٢ ـ ر: التعامية.
١٤٣٣ ـ ر: عزّته.
١٤٣٤ ـ في النسختين: شمتهم
١٤٣٥ ـ ر: بالموت
١٤٣٦ ـ م: ـ لأنّه
١٤٣٧ ـ ر: ـ لأنّه
١٤٣٨ ـ ر: في
١٤٣٩ ـ ر: متقدم.
١٤٤٠ ـ ر: متأخّر.
١٤٤١ ـ م: فيک.
١٤٤٢ ـ م: عامداً
١٤٤٣ ـ م: يكرم.
١٤٤٤ ـ ر: ـ الصّلاة و
١٤٤٥ ـ ر: + كان.
١٤٤٦ ـ ر: راجع.
١٤٤٧ ـ ر: من
١٤٤٨ ـ ر: + صلّى الله عليه وسلّم.
١٤٤٩ ـ ر: ـ صلّى الله عليه وسلّم.
١٤٥٠ ـ م: من
١٤٥١ ـ م: الجهل
١٤٥٢ ـ ر: قبوراً.
١٤٥٣ ـ ر: نسوراً.
١٤٥٤ ـ ر: فاستراح
١٤٥٥ ـ م: ـ و قالوا
١٤٥٦ ـ ر: ميته
١٤٥٧ ـ ر: ليكن.
١٤٥٨ ـ م: ـ من.
١٤٥٩ ـ راجع: الاصطلاح ١٥١٨.
١٤٦٠ ـ م: ـ شيئاً من
١٤٦١ ـ ر: ـ بدونه
١٤٦٢ ـ م: به يتوصّل
١٤٦٣ ـ م: غير
١٤٦٤ ـ ر: بأنّه يتميّز
١٤٦٥ ـ م: المقيس
١٤٦٦ ـ م: امور اخروية
١٤٦٧ ـ م: ـ اللّه
١٤٦٨ ـ م: + و رسله
١٤٦٩ ـ م: غايات النهاية
١٤٧٠ ـ ر: فيهما
١٤٧١ ـ ر: ـ لعلم اسرار
١٤٧٢ ـ ر: ببيان
١٤٧٣ ـ م: ـ خلاصة
١٤٧٤ ـ ر: المنضم
١٤٧٥ ـ م: لسان
١٤٧٦ ـ ر: في
١٤٧٧ ـ م: لشأن
١٤٧٨ ـ م: الحقيقة
١٤٧٩ ـ م: الحقيقة
١٤٨٠ ـ راجع: الاصطلاح ٩٤٢.
١٤٨١ ـ ر: ـ تعالى
١٤٨٢ ـ م: يذلّ
١٤٨٣ ـ م: بمعصيةٍ
١٤٨٤ ـ ر: لمرتبته
١٤٨٥ ـ راجع: الاصطلاح ٩٦٦.

باب النّون

١ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٠.
٢ ـ م: ـ النّار
٣ ـ م: ـ معنى
٤ ـ ر: + تعالى
٥ ـ م: الوارد
٦ ـ م: حضرة
٧ ـ م: ـ المذكور ... الايناس
٨ ـ ر: ـ تعالى شأنه
٩ ـ ر: أزال
١٠ ـ ر: ـ أهل
١١ ـ ر: ـ المانع
١٢ ـ ر: شاهدة
١٣ ـ ر: قابليته
١٤ ـ م: ـ هو
١٥ ـ م: شرطاً
١٦ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٨٨.
١٧ ـ ر: الذي
١٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٧٦.
١٩ ـ م: تلبيس
٢٠ ـ ر: ما
٢١ ـ ر: فيحجب
٢٢ ـ م: هي
٢٣ ـ ر: نور
٢٤ ـ م: حنانه
٢٥ ـ ر: ـ عن
٢٦ ـ م: ـ المجوسيّة المختصة ... المجوسية، + كلمتان لاتقران.
٢٧ ـ م: الثبوتية
٢٨ ـ م: تشبيه
٢٩ ـ م: الحقيقية
٣٠ ـ م: بالنار
٣١ ـ م: ـ قصيدة
٣٢ ـ م: وصف
٣٣ ـ م: مدّةً.
٣٤ ـ ر: وتوهموه.
٣٥ ـ م: بالهد.

٣٦ ـ م: إذ
٣٧ ـ م: فان
٣٨ ـ ر: فهو
٣٩ ـ ر: بدل مهما جاز كلمتان لاتقران.
٤٠ ـ ر: لاتسميته
٤١ ـ ر: احد
٤٢ ـ م: بكلّ
٤٣ ـ م: ـ امّا بالسلوك + الّذي
٤٤ ـ م: امّا بالسّلوك
٤٥ ـ م: ـ من تلك
٤٦ ـ م: ـ الانسان المتحقق ... المتبوع، + إلّا
٤٧ ـ ر: نزل
٤٨ ـ م: يبنى
٤٩ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٣٠.
٥٠ ـ ر: نبوّة
٥١ ـ ر: تقرر
٥٢ ـ ر: ـ المحمديّة
٥٣ ـ راجع: الاصطلاح ٢٦٠.
٥٤ ـ ر: ـ فانّ اولى ... اعلاها
٥٥ ـ ر: ـ و هي الاولىٰ
٥٦ ـ م: لاتشبه
٥٧ ـ م: بعلوّها
٥٨ ـ ر: ـ لتكبر علوها
٥٩ ـ م: يفعله
٦٠ ـ ر: الشديد
٦١ ـ ر: + من
٦٢ ـ ر: الحقّ به
٦٣ ـ ر: ـ سبحانه
٦٤ ـ ر: عبده
٦٥ ـ م: أمـّا
٦٦ ـ م: ـ الباطنة
٦٧ ـ م: + الباطنة
٦٨ ـ ر: يسمّى
٦٩ ـ ر: ـ الاضافية
٧٠ ـ م: الناطقة
٧١ ـ ر: ـ الوجه
٧٢ ـ م: كونه وجه
٧٣ ـ م: ـ اللّه
٧٤ ـ م: ـ قولنا
٧٥ ـ م: ـ كلّ
٧٦ ـ ر: ـ تعالى
٧٧ ـ م: لامنعماً
٧٨ ـ م: نعمه
٧٩ ـ ر: ـ انّه
٨٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٣٧.
٨١ ـ م: + هي
٨٢ ـ م: ـ هٰذا قد ... الاخرة و
٨٣ ـ م: هي
٨٤ ـ ر: + بحقيقة
٨٥ ـ ر: بالنعم
٨٦ ـ م: النعيم
٨٧ ـ م: ـ به
٨٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٣٩.
٨٩ ـ ر: ـ تعالى
٩٠ ـ ر: ـ تعالى
٩١ ـ م: المعارف

٩٢ ـ م: ـ هو
٩٣ ـ راجع: الاصطلاح ٥٣٥، ٣٥٣.
٩٤ ـ م: كائن
٩٥ ـ م: ـ صور بروزه، + صيرورته
٩٦ ـ م: المنجرة
٩٧ ـ م: الفوايد
٩٨ ـ م: تقذير
٩٩ ـ ر: تعيّن
١٠٠ ـ م: ـ الثّاني
١٠١ ـ ر: اختلاق
١٠٢ ـ م: الفوائد
١٠٣ ـ م: يعد
١٠٤ ـ ر: الجوارح
١٠٥ ـ م: الرّزاق
١٠٦ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٤٢.
١٠٧ ـ م: ـ النفس
١٠٨ ـ ر: ـ تعالى و تقدّس
١٠٩ ـ راجع: الاصطلاح ٦٦٩.
١١٠ ـ ر: ـ النفس.
١١١ ـ في النسخة: مستدة
١١٢ ـ ر: ـ و لمّا كان ... النفس الناطقة
١١٣ ـ م: معوماً
١١٤ ـ ر: الافعال
١١٥ ـ كذا، ر: سفساق.
١١٦ ـ ر: ـ أنّ
١١٧ ـ م: فهو لوم
١١٨ ـ ر: ـ عليه ... نفسها
١١٩ ـ م: لايجد
١٢٠ ـ م: اولاً
١٢١ ـ م: المعانى
١٢٢ ـ ر: المشار اليه
١٢٣ ـ ر: بالجسمانيات
١٢٤ ـ ر: التلبيسات
١٢٥ ـ م: المرديّة
١٢٦ ـ م: ـ و
١٢٧ ـ ر: بجعلها، م: بجعلهما
١٢٨ ـ ر: ـ و ارباب النظر ... للاخرى.
١٢٩ ـ راجع: الاصطلاح ٧١٥.
١٣٠ ـ م: اسرفوا، ر: أشرقوا
١٣١ ـ راجع: الاصطلاح ١٠١٢.
١٣٢ ـ ر: ـ بن عبداللّه
١٣٣ ـ ر: عليه
١٣٤ ـ م: + النّقص
١٣٥ ـ ر: تجدک
١٣٦ ـ ر: يفقدک
١٣٧ ـ م: يقيده
١٣٨ ـ ر: يريد
١٣٩ ـ ر: لتصير
١٤٠ ـ ر: من
١٤١ ـ ر: ـ من
١٤٢ ـ راجع: الاصطلاح ٥٦٤.
١٤٣ ـ ر: الحسي
١٤٤ ـ م: ـ هو
١٤٥ ـ ر: الغيبة
١٤٦ ـ ر: ـ تعالى
١٤٧ ـ م: غيبته

١٤٨ ـ ر: ـ كان
١٤٩ ـ في النسخة كلمات غير مقرؤة تشبه بـ:
عرق سيق
١٥٠ ـ م: ـ في قوله كنت ... عليه السّلام
١٥١ ـ م: مباحاً و لامنا
١٥٢ ـ ر: أحببت
١٥٣ ـ ر: مثل
١٥٤ ـ ر: ـ أصل
١٥٥ ـ م: شنان
١٥٦ ـ م: ـ تظهر في ... هي الحضرة، + لما كانت
مظهر
١٥٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٤٠.
١٥٨ ـ م: ـ جمعية
١٥٩ ـ راجع: الاصطلاح ٢٩٣.
١٦٠ ـ ر: ـ هو
١٦١ ـ ر: يشتمل
١٦٢ ـ م: إليها
١٦٣ ـ ر: المضاف
١٦٤ ـ ر: لايزال
١٦٥ ـ م: ظاهر
١٦٦ ـ م: بحسبيه
١٦٧ ـ م: القياس بتيجته
١٦٨ ـ ر: ـ في
١٦٩ ـ ر: ـ باب
١٧٠ ـ م: نكاح.
١٧١ ـ م: بدله كلمة لاتقرأ.
١٧٢ ـ ر: هذه
١٧٣ ـ م: ـ هي
١٧٤ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٩٤.
١٧٥ ـ م: ـ هو، + الوجود هي
١٧٦ ـ ر: التلبيس.
١٧٧ ـ م: الجود.
١٧٨ ـ ر: لرام
١٧٩ ـ ر: هذه.
١٨٠ ـ م: السير.
١٨١ ـ ر: العين عن الغين
١٨٢ ـ ر: ـ رفع
١٨٣ ـ ر: موافق
١٨٤ ـ ر: الوجودي
١٨٥ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٧٠.
١٨٦ ـ ر: عن
١٨٧ ـ ر: ـ الباطني
١٨٨ ـ م: النسبة
١٨٩ ـ م: ـ العلمى الباطني ... الباطنة، + العلي
١٩٠ ـ م: ـ ذلک
١٩١ ـ راجع: الاصطلاح ١٣٧٠.
١٩٢ ـ م: ـ الباطني
١٩٣ ـ ر: المعلوم
١٩٤ ـ م: ـ الرابع.
١٩٥ ـ راجع: الاصطلاح ٢٤٠، ٥٢٠.
١٩٦ ـ راجع: الاصطلاح ١٤٩٩.
١٩٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٢٠١.
١٩٨ ـ م: ـ ذلک
١٩٩ ـ م: ـ النور
٢٠٠ ـ ر: ـ تعالى
٢٠١ ـ م: ـ المظاهر ... أعيان

٢٠٢ ـ ر: كل شيء
٢٠٣ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٧٧.
٢٠٤ ـ راجع: الاصطلاح ٧١٥.
٢٠٥ ـ ر: الواحد الاحد.
٢٠٦ ـ راجع: الاصطلاح ٢٩٣.
٢٠٧ ـ م: غير
٢٠٨ ـ ر: + هو
٢٠٩ ـ ر: ـ أصل
٢١٠ ـ ر: كما
٢١١ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٣.
٢١٢ ـ ر: ـ الصّلاة و
٢١٣ ـ م: ـ كما مرّ
٢١٤ ـ راجع: الاصطلاح ٢.
٢١٥ ـ ر: كما
٢١٦ ـ راجع: الاصطلاح ٢٩٣.
٢١٧ ـ ر: ـ و اللّه أعلم

باب الهاء

١ ـ م: إعتبارات
٢ ـ ر: الموجود
٣ ـ م: جنس
٤ ـ راجع: الاصطلاح ٥٩٣.
٥ ـ م: السلب.
٦ ـ م: نقد.
٧ ـ راجع: الاصطلاح ٥٩٣.
٨ ـ م: نفس
٩ ـ م: هو
١٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٧٤.
١١ ـ راجع: الاصطلاح ٢١٨.
١٢ ـ م: عرفته
١٣ ـ م: ـ تجريد القلب ... بازاء
١٤ ـ ر: الهمّ
١٥ ـ ر: رغبته
١٦ ـ ر: يترّشده
١٧ ـ ر: تواز.
١٨ ـ م: ـ و يعبّر بالهمّة ... الهمّة
١٩ ـ م: ـ العالية
٢٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٧٩
٢١ ـ م: فأمّا
٢٢ ـ ر: الدّهر
٢٣ ـ ر: مستقتحه لها
٢٤ ـ ر: ـ الصّلاة و
٢٥ ـ ر: يصونه
٢٦ ـ م: الآخرة
٢٧ ـ م: لايقالها
٢٨ ـ م: لاقبالها
٢٩ ـ م: تصفية
٣٠ ـ ر: + فأمّا
٣١ ـ م: غير
٣٢ ـ ر: افترضه
٣٣ ـ م: غرمان
٣٤ ـ ر: هذه هي
٣٥ ـ م: يشغله
٣٦ ـ م: توجّه

٣٧ ـ م: كما
٣٨ ـ م: تغلب
٣٩ ـ ر: ـ لتعلّقها بالحقّ ... + العالية
٤٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٧٩.
٤١ ـ ر: رغبته
٤٢ ـ م: و
٤٣ ـ ر: رهبته
٤٤ ـ ر: همّتهم
٤٥ ـ ر: الّاكون همّتهم عالية
٤٦ ـ م: حين
٤٧ ـ م: الان دراما
٤٨ ـ ر: ـ قلّة
٤٩ ـ ر: الدّرجات
٥٠ ـ م: الّذي
٥١ ـ م: ـ يعبّر بها ... الهمّة
٥٢ ـ م: ـ أفعاله و لامن حضرات
٥٣ ـ ر: لا يقف
٥٤ ـ ر: يفنيه
٥٥ ـ م: ـ الهوية الحقيقيّة ... غيبها
٥٦ ـ م: المحيط
٥٧ ـ م: ـ هيٍ
٥٨ ـ م: شيئاً
٥٩ ـ راجع: الاصطلاح ٥٧١.
٦٠ ـ ر: مثل
٦١ ـ ر: الطمع
٦٢ ـ ر: المحبّ
٦٣ ـ م: نشاطتها
٦٤ ـ م: الحقيقية
٦٥ ـ م: بقوّة
٦٦ ـ ر: هذا
٦٧ ـ راجع: الاصطلاح ٢٧٧.
٦٨ ـ م: يعجاه
٦٩ ـ ر: ثوبى.
٧٠ ـ ر: خطب.
٧١ ـ ر: المسمّى
٧٢ ـ ر: كان
٧٣ ـ ر: الطهر الصور
٧٤ ـ ر: يطلق
٧٥ ـ م: يشيرون به
٧٦ ـ ر: لحقيقة
٧٧ ـ راجع: الاصطلاح ٥٧١.
٧٨ ـ م: ـ الوحدة الذي هو باطن
٧٩ ـ ر: للاصل
٨٠ ـ م: ـ ظاهرٍ و ... باطن
٨١ ـ ر: + و
٨٢ ـ ر: الهوية
٨٣ ـ راجع: الاصطلاح ٥٧١.
٨٤ ـ م: يشيرون
٨٥ ـ م: ـ ظهرت
٨٦ ـ م: ـ و كان ... الوحدة
٨٧ ـ ر: ـ و تعالى
٨٨ ـ ر: الكمال
٨٩ ـ ر: حرف
٩٠ ـ راجع: الاصطلاح ٤٧٦.
٩١ ـ م: الغيبيّة
٩٢ ـ م: نفات

٩٣ ـ م: +
٩٤ ـ ر: عرفته
٩٥ ـ راجع: الاصطلاح ٣٠.
٩٦ ـ ر: السيّار
٩٧ ـ ر: التقييدات
٩٨ ـ راجع: الاصطلاح ٥٥٢.
٩٩ ـ م: فانّما سمّيت هذه المنازل
١٠٠ ـ م: ـ فيه
١٠١ ـ ر: المسير
١٠٢ ـ ر: بطونه
١٠٣ ـ م: أي
١٠٤ ـ م: ـ لقوّة
١٠٥ ـ ر: الوحدة
١٠٦ ـ ر: ستعرف
١٠٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٦٠٢.
١٠٨ ـ م: منزله
١٠٩ ـ م: فان
١١٠ ـ م: بأن أعزّه
١١١ ـ ر: اليك
١١٢ ـ ر: للعوظم
١١٣ ـ ر: حقا رأفى.
١١٤ ـ ر: عذوا
١١٥ ـ ر: اىما
١١٦ ـ ر: ناله
١١٧ ـ ر: نحجابهم
١١٨ ـ ر: نال
١١٩ ـ ر: امابى
١٢٠ ـ ر: يصدق
١٢١ ـ ر: تفضليهم
١٢٢ ـ ر: فيتقضى
١٢٣ ـ ر: لغرفة

باب الواو

١ ـ م: + انّ
٢ ـ ر: ـ عنها
٣ ـ م: ـ و
٤ ـ ر: إذا
٥ ـ ر: نسبياً
٦ ـ م: متفرقة
٧ ـ م: الواحدية
٨ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٩٥.
٩ ـ م: ـ أيضاً
١٠ ـ ر: ـ به
١١ ـ م: تعمد العبد
١٢ ـ ر: برزخيّة
١٣ ـ ر: كما
١٤ ـ م: ـ الإلّهي
١٥ ـ راجع: الاصطلاح ٢٦١.
١٦ ـ ر: الرّابطة
١٧ ـ ر: و الاشارة إلى ذلک هو ما ذكره
١٨ ـ م: ـ قصيدة
١٩ ـ ر: + و
٢٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٩٩.
٢١ ـ م: ـ هذا الاعتبار ... أن يشفعها
٢٢ ـ م: و
٢٣ ـ راجع: الاصطلاح ٢٣.
٢٤ ـ م: بدله كلمة لاتقراء
٢٥ ـ ر: في ما مرّ
٢٦ ـ راجع: الاصطلاح ٨١٢.
٢٧ ـ ر: ـ الوجد: قيل انّه ... من ذلک.
٢٨ ـ ههنا كلمة لاتقراء.
٢٩ ـ ههنا كلمة لاتقراء.
٣٠ ـ راجع: الاصطلاح ١٠٤٢، ١٢٠٠
٣١ ـ كذا، والصحيح: المفنية.
٣٢ ـ كذا
٣٣ ـ كذا
٣٤ ـ راجع: الاصطلاح ٧٥٨.
٣٥ ـ كذا، و الظّاهر: بهذا الاعتبار
٣٦ ـ راجع: الاصطلاح ٣٠٧.
٣٧ ـ راجع: الاصطلاح ١٥٥٦.
٣٨ ـ كذا

۳۹ـ کذا، و الظاهر: منتهاها.
٤٠ـ کذا، و الظّاهر: واحدٌ.
٤١ـ کذا
٤٢ـ کذا، و الظّاهر: للتّفهم
٤٣ـ کذا، و الظّاهر: لأنّ
٤٤ـ کذا، و في العبارة خلطٌ، و الظّاهرُ: ... اسم حقيق له، بل اسمه ...
٤٥ـ يری القاري الکريم أنّ العبارة في جميع الصفحة مخدوشة، و لاطريق لنا إلی تصحيحها؛ لعلّ اللّه يحدث بعد ذلک أمراً.
٤٦ـ کذا، و الظّاهر: افاضة وجود...
٤٧ـ کذا، و الظّاهر: نسب
٤٨ـ راجع: الاصطلاح ۷۱۲.
٤٩ـ *
٥٠ـ راجع: الاصطلاح ٥٢٦.
٥١ـ کذا، و الظّاهر الوجهة
٥٢ـ راجع: الاصطلاح ١٤٢٤.
٥٣ـ راجع: الاصطلاح ۲۷۲.
٥٤ـ کذا.
٥٥ـ کذا، والظّاهر: بارادةٍ
٥٦ـ کذا، و الظّاهر: يعتقدون
٥٧ـ کذا، و الظّاهر: للذّات
٥٨ـ کذا، و الظّاهر أنّ العبارة مبتورة.
٥٩ـ راجع: الاصطلاح ١٥٩٥.
٦٠ـ راجع: الاصطلاح ١٥٤٣.
٦١ـ راجع: الاصطلاح ١٢٥١، ١٢١٤.
٦٢ـ راجع: الاصطلاح ١٦٢٣.
٦٣ـ راجع: الاصطلاح ٨٥٢.
٦٤ـ راجع: الاصطلاح ٨٥٣.
٦٥ـ راجع: الاصطلاح ٨٥٤.
٦٦ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٢.
٦٧ـ راجع: الاصطلاح ٣٥٢.
٦٨ـ راجع: الاصطلاح ٨١١، ٤٧٩.
٦٩ـ راجع: الاصطلاح ١١٦٠.
٧٠ـ کذا.
٧١ـ کذا، و الظّاهر: المرآتيّة.
٧٢ـ راجع: الاصطلاح ١٣٧٢.
٧٣ـ راجع: الاصطلاح ١٠٦٩.
٧٤ـ راجع: الاصطلاح ٧٦٦.
٧٥ـ راجع: الاصطلاح ٧٦٦.
٧٦ـ کذا، و الظّاهر: بذلک
٧٧ـ هاهنا کلمة لاتقرأ.
٧٨ـ هاهنا کلمة لاتقرأ.
٧٩ـ هاهنا کلمة لاتقرأ.
٨٠ـ هاهنا کلمة لاتقرأ.
٨١ـ راجع: الاصطلاح ٥٦٢.
٨٢ـ راجع: الاصطلاح ٥٦٣.
٨٣ـ راجع: الاصطلاح ٥٦٤.
٨٤ـ راجع: الاصطلاح ٥٠٠.
٨٥ـ راجع: الاصطلاح ٥٠١.
٨٦ـ راجع: الاصطلاح ٦٨٣.
٨٧ـ راجع: الاصطلاح ١٥٣٠.
٨٨ـ راجع: الاصطلاح ١٥٥٦.
٨٩ـ راجع: الاصطلاح ٥٠٠. ١٦٤٢.
٩٠ـ کذا
٩١ـ راجع: الاصطلاح ١٢٤٥، ١٦٤١، ٨٤٧، ٧٧٣، ٧٥٨، ١٥٤١، ١١٠٠، ١١٠١، ١١١٣، ٣٩٦.

باب الياء

١ـ كذا

٢ـ كذا

٣ـ راجع: الاصطلاح ٥٣٨، ٥٤٠.

٤ـ راجع: الاصطلاح ٩٢٧، ٩٣٠.

٥ـ راجع: الاصطلاح ١٢٥٥.

الفهارس التحليليّة

١. فهرس الآيات

۲. فهرس الأحاديث القدسيّة

٣. فهرس الأحاديث و الأخبار النبويّة

۴. فهرس الأحاديث المنقولة عن أنبياء اللّه ـ تعالى ـ

۵. فهرس الأحاديث و الأخبار المروية عن الائمة الهداة

۶. فهرس النّصوص المنقولة عن بعض ازواج النّبي و اصحابه

۷. فهرس نصوص العرفاء و المتصوّفة

٨. فهرس القواعد و الحكم

۹. فهرس الاخبارات عن سيرة المعصومين(ع) و أصحاب النّبى و علماء المسلمين

۱۰. فهرس الاخبارات عن سيرة المشايخ و ماجرى عليهم

۱۱. فهرس الاشعار
المرتّب على ترتيب القوافي

الف: الأبيات

الحاء

الدّال

الرّاء

السین

ب: المصاريع

۱۲ ـ فهرس الأعلام

۱۳ـ فهرس أسماء الکتب

۱۴ ـ فهرس اسماء الجماعات

١٥ ـ فهرس الأمكنة و البلدان

١٦. فهرس النّصوص اللّغوية

۱۷. فهرس النّصوص الحكمية

۱۸ ـ فهرس النّصوص الكلاميّة

۱۹ ـ فهرس النّصوص التّاريخيّة

٢٠ ـ فهرس النّصوص الطّبيعيّة

٢١ ـ فهرس النّصوص الطّبّية

۲۲ ـ فهرس مصادر التحقيق[1]

١. القرآن الكريم / منظمة الاعلام الاسلامى / تهران / ١٣۶۶ هـ ش
٢. نهج البلاغه / الشريف الرضي / اوفست / تهران / ـ
٣. إجازه الشيخ للملک المظفر و أولاده / ← اصطلاحات الصوفية للشيخ نفسه
۴. الأحاديث القدسية / ـ / مؤسسة الكتب الثقافية / بيروت / ١۴٠٣ هـ.ق
۵. إحياء علوم الدين (۴ ج) / ابوحامد الغزالى / عالم الكتب / بيروت
۶. الأربعين فى اصول الدين / فخرالدين الرازي / مكتبة الكليات الازهرية / قاهرة / ١۴٠۶هـ. ق
٧. اساس البلاغة / الزمخشري / دار صادر، دار بيروت / بيروت / ١٣٨۵ هـ.ق
٨. أسرار العربية / ابن الأنباري / دار الجيل / بيروت / ١۴١۵ هـ.ق
٩. الاصابة في تمييز الصحابة (۴ج) / ابن حجر العسقلانى / دار احياء التراث العربى / بيروت
١٠. اصطلاحات الصوفية / الشيخ الأكبر / دارالامام مسلم / بيروت / ١۴١١ هـ.ق
١١. اصطلاحات الصوفية / عبدالرّزاق الكاشاني / قيد الطبع
١٢. الأعلام (٨ ج) / خير الدين الزركلي / دارالعلم للملائين / بيروت / ١٩٨۶ م

---

١. هذا النهرس يشتمل على بعضٍ من المصادر الّتى أرجعنا إليها في تعاليقنا على هذا الكتاب وعلى أخته «رسائل الكاشانى» مباشرةً، أمّا مصادر التحقيق الّتى لم يذكر كراسمها في تلک التعاليق و بعضٌ من المصادر المذكور السمهافي الحواشى فخوفاً من الاطالة لم أذكر اسمها في فهرسنا هذا.

۱۳. اعيان الشيعة (۱۱ ج) / السيد محسن الامين / دار التعارف / بيروت / ۱۴۰۳ ه.ق
۱۴. الأغانى (۲۶ ج) / ابوالفرج الاصفهاني / دارالفكر / بيروت / ۱۴۰۷ ه.ق
۱۵. افلاطون في الاسلام / عبدالرحمن بدوي / موسسة مطالعات اسلامي / تهران / ۱۳۵۳ ه.ش
۱۶. الانصاف في مسائل الخلاف / ابن الأنباري / نشر أدب الحوزة / قم / ـ
۱۷. الايضاح في شرح المفصّل / ابن الحاجب / مطبعة العاني / بغداد / ـ
۱۸. ايضاح المقاصد / العلامة الحلّى / دانشگاه تهران / تهران / ۱۳۷۸ ه.ق
۱۹. بحار الأنوار (۱۱۰ ج) / العلامة المجلسي / دارالكتب الاسلامية / تهران / ۱۳۶۲ ه.ش
۲۰. تاريخ الأدب العربي (۳ ج) / عمر فرّوخ / دارالعلم للملائين / بيروت / ۱۴۱۲ ه.ق
۲۱. تاريخ الرسل و الملوک (۱۰ ج) / الطبري / دارالمعارف / قاهرة / ۱۹۶۰ ه.ق
۲۲. ترتيب اصلاح المنطق / ابن السكيت / بنياد پژوهشهای اسلامی / مشهد / ۱۴۱۲ ه.ق
۲۳. التعرّف لمذهب أهل التصوّف / مكتب الاعلام الاسلامى / قم / ۱۴۰۴ ه.ق
۲۴. التعليقات / الشيخ الرئيس / اوفست قم
۲۵. تفسير القرآن الكريم (۷ ج) / صدرالدين الشيرازي / بيدار / قم / ۱۳۶۶ ه.ش
۲۶. التلويحات / شهاب‌الدين السهروردي / انجمن شاهنشاهى فلسفة ايران / تهران / ۲۵۳۵ ش
۲۷. التوحيد / الشيخ الأجل الصدوق / مؤسسّة النشر الاسلامى / قم / ـ
۲۸. تهذيب‌الأحكام (۱۰ ج) / شيخ الطائفة الطوسي / دارالكتب الاسلامية / تهران / ۱۳۶۵ه.
۲۹. تهذيب الألفاظ (۳ ج) / النووي / الأسدي / اوفست تهران
۳۰. تهذيب اللغة (۱۴ ج) / ابو منصور الا هزي / الدار المصرية / قاهرة
۳۱. الجامع لأحكام القرآن (۱۰ ج) / القرطبي / ناصر خسرو / تهران / ۱۳۶۴ ه.ش
۳۲. جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض / الخوري / الرضي / ۱۴۱۱ ه.ق
۳۳. الجمع بين رأيى الحكيمين / ابونصر الفارابى / الزهراء / تهران / ۱۴۰۵ ه.ق
۳۴. جمهرة اللغة (۴ ج) / ابن دريد / مكتبة المثنى / بغداد / ـ
۳۵. حلية الأولياء (۱۰ ج) / ابو نعيم الاصفهاني / دار الكتب العلمية / بيروت / ـ
۳۶. الخصال / الشيخ الأجل الصدوق / علمية اسلاميه / تهران / ـ

۳۷. الدر المنثور (۳ ج) / السيوطي / مكتبة آية الله المرعشي / قم / ۱۴۰۴ ه.ق
۳۸. الدرجات الرفيعة / الشيرازى / الشيرازى / مكتبة البصيرتي / قم / ۱۳۹۷ ه.ق
۳۹. الدرر المنتثرة / السيوطي / مصطفى البابى الحلبى / قاهرة / ۱۳۸۰ ه.ق
۴۰. دقائق العربيّة / أمير الدّولتين / مكتبة لبنان / بيروت / ۱۹۸۶ ه.ق
۴۱. ديوان أبى العتاهية / ابوالعتاهية / دارصادر / بيروت / ۱۴۰۹ ه.ق
۴۲. ديوان الحلّاج / حلّاج / دار صادر / بيروت / ۱۹۹۹م
۴۳. ديوان الشافعى / الشافعي / قاهرة / ۱۴۰۳ ه.ق
۴۴. ديوان لبيد / لبيد / مكتبة نهضت / بغداد / ۱۴۰۱ هـ ق
۴۵. ديوان مجنون ليلى / قيس بن الملوّح / دارالكتاب العربى / بيروت / ۱۴۱۵ ه.ق
۴۶. ديوان مجنون ليلى / قيس بن الملوّح / مطبعة ناصري / بمبئي / ۱۳۱۰ ه.ق
۴۷. الرسالة القشيرية / ابوالقاسم القشيرى / بيدار / قم / ۱۳۷۴ ه.ش
۴۸. الرسالة القشيرية / ابوالقاسم القشيرى / دارالخير / بيروت / ۱۴۱۲ ه.ق
۴۹. رسالة النصوص / القونوي / مركز نشر دانشگاهي / تهران / ۱۳۶۴ هـ ش
۵۰. الرسالة الوجودية / الشيخ الأكبر / قاهرة / ۱۴۰۳ ه.ق
۵۱. روضات الجنّات (۸ ج) / الخوانساري / اسماعيليان / قم / ۱۳۹۰ هـ ق
۵۲. سنن ابن ماجة (۲ ج) / ابن ماجه / دارالفكر / بيروت / ـ
۵۳. سنن ابي داوود (۲ ج) / ابو داوود / دارالفكر / بيروت / ـ
۵۴. سنن الترمذى. (۵ ج) / الترمذي / دارالفكر / بيروت / ـ
۵۵. سنن الدارمي (۲ ج) / الدارمي / دارالفكر / بيروت / ـ
۵۶. سنن النسائي (۴ ج) / النسائي / دارالفكر / بيروت / ـ
۵۷. شدّ الازار / معين الدين الشيرازي / نويد / تهران / ۱۳۶۶ ه.ش
۵۸. شرح الاشارات و التنبيهات (۳ ج) / الطوسى / دفتر نشر كتاب / تهران / ۱۴۰۳ هـ ق
۵۹. شرح ديوان المتنبّي (۲ ج) / البر قوقي / دارالكتاب العربي / بيروت / ـ
۶۰. شرح رباعيةٍ للشيخ الاكبر / شمس الدين الفنّاري / مولى / تهران / ۱۳۷۰ ه.ش

۶۱. شرح الفصيح / ابن هشام اللخمي / وزارة الثقافة و الاعلام / بغداد / ۱۴۰۹ ه.ق
۶۲. شرح الكافية (۴ ج) / الرضي / الصادق / اوفست تهران
۶۳. شرح المفصّل (۲ ج) / ابن يعيش / اوفست تهران / ـــ
۶۴. شرح منازل السائرين / عفيف الدين التلمساني / بيدار / قم / ۱۳۷۱ ه.ش
۶۵. شرح منازل السائرين / عبدالرزاق الكاشاني / بيدار قم / ۱۳۷۲ ه.ش
۶۶. شرحى الاشارات (۲ ج) / مكتبة آية اللّه المرعشي العامّة / اوفست قم
۶۷. الشفا (۱۰ ج) / الشيخ الرئيس / مكتبة آية اللّه المرعشي العامّة / اوفست قم
۶۸. الشفا بتعريف حقوق المصطفى (۲ ج) / القاضى عياض / دارالوفاء / دمشق / ـ
۶۹. شوراق الالهام / اللاهيجى / الطبعة الحجرية / اوفست اصفهان
۷۰. صحاح اللّغة (۶ج) / اسماعيل الجوهري / دارالكتاب العربي / قاهره / ـ
۷۱. صحيح البخاري (۴ ج) / البخاري / دارالفكر / بيروت / ۱۴۱۰ ه.ق
۷۲. طبقات الشعرا / محمّد بن سلام الجمهي / تهران، اوفست بريل / ـ
۷۳. طبقات الصوفية / السّلمي / دارالكتب العلمية / بيروت / ـ
۷۴. العبادلة / الشيخ الاكبر / مكتبة القاهرة / القاهرة / ۱۳۸۹ ه.ق
۷۵. العقد الفريد (۶ ج) / ابن عبد ربّه / دارالكتب العلمية / بيروت / ۱۴۰۶ ه.ق
۷۶. علل الشرايع / الشيخ الصدوق / الداوري / قم / ـ
۷۷. عوارف المعارف / عبدالقاهر السهروردي / دارالكتاب العربي / بيروت / ۱۴۰۳ ه.ق
۷۸. العين (۹ ج) / خليل بن احمد / دارالهجرة / قم / ۱۴۰۹ ه.ق
۷۹. الغدير في الكتاب و السنّة و الأدب (۱۱ ج) / العلّامة الأميني / دارالكتب الاسلامية / تهران / ۱۳۶۶ ه.ش
۸۰. غرر الحكم و دررالكلم (۲ ج) / عبدالواحد الآمدي / موسسة الاعلمى للمطبوعات / بيروت / ۱۴۰۷ ه.ق
۸۱. الفتوحات المكّية (۱۴ ج إلى الآن) / الشيخ الأكبر / اوفست بيروت
۸۲. الفتوحات المكية (۴ ج) / الشيخ الاكبر / دارصادر / بيروت / ـ

۸۳. الفرق بين الحروف الخمسة / ابن السيد / وزارة الأوقاف / بغداد / ـ

۸۴. فصوص الحكم / الشيخ الاكبر / الزهراء / تهران / ۱۳۶۶ هـ.ش

۸۵. فِقَرالحكما و نوادر القدما / ـ / دارالاندلس / بيروت / ـ

۸۶. الفكوك / صدرالدين القونوي / مولى / تهران / ۱۳۷۱ هـ.ش

۸۷. الفوائد الضيائيّة (۲ ج) / الجامي / وزارة الأوقاف / بغداد / ۱۴۰۳ هـ.ق

۸۸. قصص الأنبياء / عبدالوهّاب النجّار / الحلبي و شركاه / قاهره / ـ

۸۹. الكافي / الشيخ الكليني / الاعلمى / بيروت / ۱۴۰۷ هـق

۹۰. الكامل في التاريخ (۱۰ ج) / ابن الأثير / مؤسسة الأعلمي / اوفست تهران

۹۱. كشف الغايات / ـ / مركز نشر دانشگاهى / تهران / ۱۳۶۷ هـ.ش

۹۲. الكتاب (۵ ج) / سيبويه / دارالجيل / بيروت / ـ

۹۳. كشف الوجوه الغرّ لمعاني نظم الدرّ / عزالدّين الكاشاني / الطبعة الحجرية

۹۴. الكنى و الألقاب (۲ ج) / القمّى / كتابخانهٔ صدر / تهران / ۱۳۶۸ هـش

۹۵. لسان العرب (۱۴ ج) / ابن منظور / نشر ادب الحوزة / قم / ۱۴۰۵ هـ.ق

۹۶. المباحث المشرقية / الرازي / بيدار / قم / ۱۴۱۱ هـ.ق

۹۷. المباحثات / الشيخ الرئيس / بيدار / قم / ۱۴۱۳ هـ.ق

۹۸. المبدأ و المعاد / الشيخ الرئيس / مؤسسّة مطالعات اسلامى / تهران / ۱۳۶۳ هـ.ش

۹۹. المبدأ و المعاد / صدرالمتألهين الشيرازي / انجمن شاهنشاهي فلسفهٔ ايران / تهران / ۱۳۵۴ هـ.ش

۱۰۰. مجمع الأمثال (۲ ج) / الميداني / دارالفكر / بيروت / ۱۳۹۳ هـ.ق

۱۰۱. مجموعة مصنفات السلمي (۲ ج) / ابوعبدالرحمن السلمى / مركز نشر دانشگاهى / تهران / ۱۳۷۲ هـ.ش

۱۰۲. المحاسن / البرقى / دارالكتب الاسلاميه / قم / ـ

۱۰۳. المحجة البيضاء (۸ ج) / الفيض الكاشاني / الأعلمى / بيروت / ۱۴۰۳ هـق

۱۰۴. المسائل (المطبوع في رسائل ابن عربى ج ۲) / الشيخ الاكبر / دار احياء التراث / بيروت / ـ

۱۰۵. المستدرک علی الصحیحین (۵ج) / الحاکم النیسابوري / دار المعرفة / بیروت / ـ
۱۰۶. مسند أبي عوانة (۲ ج) / أبو عوانة / دارالباز / مکّة المکرّمة / ـ
۱۰۷. مسند احمد (۶ج) / ابن حنبل / دار صادر / بیروت / ـ
۱۰۸. مسند الحمیدي (۲ ج) / الحمیدي / المکتبة السلفیة / المدینة المنورة / ـ
۱۰۹. المشکاة الفتحیة / الدمیاطي / وزارة الأوقاف / بغداد / ۱۴۰۳ ه.ق
۱۱۰. مصباح الانس / الفناري / مولی / تهران / ۱۳۷۴ ه.ش
۱۱۱. مصباح الشریعة / ـ انجمن اسلامی حکمت و فلسفۀ ایران / تهران / ۱۳۶۰ ه.ش
۱۱۲. مصباح المنیر / ـ / الفیومي / دارالکتب العلمیة / تهران / ـ
۱۱۳. المطالب العالیة من العلم الالّهي (۶ج) / الرازي / الرّضي / اوفست قم
۱۱۴. مفردات ألفاظ القرآن الکریم / الراغب الاصفهاني / اوفست قم
۱۱۵. من لایحضره الفقیه (۴ج) / الشیخ الصدوق / جماعة المدرسین في الحوزة العلمیة / قم / ـ
۱۱۶. النجاة / شیخ الرّئیس / دانشگاه تهران / تهران / ۱۳۶۴ ه.ش
۱۱۷. المنجد / لویس معلوف / المطبعة الکاثولیکیة / بیروت / ـ
۱۱۸. مواقع النجوم / الشیخ الأکبر / مکتبة محمّد علی صبیح واولاده / قاهرة / ۱۳۸۴ ه.ق
۱۱۹. موسوعة اطراف الحدیث النبوي (۱۱ج) / ابوهاجر زغلول / دارالفکر / بیروت / ۱۴۱۰ه.ق[1]
۱۲۰. نص النصوص / السید حیدر الآملي / توس / تهران / ۱۳۶۷ ه.ش

المصادر الفارسیة

۱۲۱. اسرار التوحید / محمّد بن منور / ـ / طهوري / تهران / ۱۳۵۷ ه.ش
۱۲۲. انیس الطالبین / صلاح الدین بخاری / ـ / کیهان / تهران / ۱۳۷۱ ه.ش
۱۲۳. بزرگان فلسفه / هنری توماس / فریدون بدره‌ای / علمی و فرهنگی، کیهان / تهران /

۱. یوجد في تعالیقنا علی الکتاب قسطاً کبیراً من الکتب الّتي استفدنا من هذه الموسوعة موضع الحاجة فیها، کاللؤلؤ المرصوع و الاسرار الموفوعة و تذکرة الموضوعات و الجامع الصغیر و المعجم الکبیر و تهذیب تاریخ دمشق و غیرها من المصادر و حق علینا أن نذکر هذه الموسوعة في فهرسنا شکراً لمؤلّفها الساعي.

۱۳۶۵ هـ.ش
۱۲۴. تاریخ ادبیات ایران / ذبیح الله صفا / ـ / ابن سینا / تهران /
۱۲۵. تاریخ فلسفه (ج ۱) / فردریک کاپلتسون / سید جلال الدین مجتبوی / علمی و فرهنگی /سروش / تهران / ۱۳۶۸ هـ.ش
۱۲۶. تاریخ فلسفه / ویل دورانت / عباس زریاب / انتشارات انقلاب اسلامی / تهران / ۱۳۷۰ /هـ.ش
۱۲۷. تاریخ الحکماء / جمال الدین قفطی / ناشناس / دانشگاه تهران / تهران / ۱۳۷۱ هـ.ش
۱۲۸. تذکرة الاولیاء / عطّار نیشابوری / ـ / ـ / تهران (افست بریل) / ـ
۱۲۹. ترجمۀ رسالۀ قشیریه /ابوالقاسم قشیری /ناشناس /علمی و فرهنگی /تهران /۱۳۶۱ هـ.ش
۱۳۰. رسائل ابن عربی / شیخ اکبر / مترجمان / مولی / تهران / ۱۳۶۷ هـ.ش
۱۳۱. رشف النصائح الایمانیة / شهاب الدین سهروردی / معلّم یزدی / نشر بنیاد / تهران / ۱۳۶۵ هـ.ش
۱۳۲. روح الارواح / شهاب الدین سمعانی / ـ / علمی و فرهنگی / تهران / ۱۳۶۸ هـ.ش
۱۳۳. ریحانة الأدب / مدرس تبریزی / ـ / خیام / تهران / ۱۳۷۴ هـ.ش
۱۳۴. شرح غرر و درر آمدي / عبدالواحد آمدی / ـ / دانشگاه تهران / تهران / ۱۳۷۳ هـ.ش
۱۳۵. شرح فصوص الحکم خوارزمي / حسین خوارزمی / ـ / مولی / تهران / ۱۳۶۸ هـ.ش
۱۳۶. شروح سوانح / شارحان / ـ / سروش / تهران / ۱۳۷۲ هـ.ش
۱۳۷. فلاسفۀ بزرگ / آندره کرسون / کاظم عمادی / صفی علیشاه / تهران / ۱۳۶۳ هـ.ش
۱۳۸. فیه ما فیه / جلال الدین مولوی / ـ / امیر کبیر / تهران / ۱۳۶۲ هـ.ش
۱۳۹. کشف الاسرار وعدّة الابرار / میبدی / ـ / دانشگاه تهران / تهران / ۱۳۳۱ هـ. ش
۱۴۰. کشف المحجوب / ابوالحسن هجویری / ـ / طهوری / تهران / ۱۳۵۸ / هـ.ش
۱۴۱. لمعات / عراقی / مولی / تهران / ۱۳۶۳ هـ.ش
۱۴۲. مرصاد العباد / نجم رازی / ـ / علمی و فرهنگی / تهران / ۱۳۷۱ هـ.ش
۱۴۳. مشارق الدراري / فرغاني / انجمن اسلامی حکمت و فلسفه / تهران / ۱۳۵۷ هـ.ش
۱۴۴. مصباح الهدایه / عزالدین محمود کاشانی / ـ / نشر هما / تهران / ۱۳۶۷ هـ.ش
۱۴۵. المصباح فی التصوف / سعدالدین حمّویه / ـ / مولی / تهران / ۱۳۶۲ هـ.ش
۱۴۶. مصنفات فارسی / علاء الدین سمنانی / ـ / علمی و فرهنگی / تهران / ۱۳۶۹ هـ.ش
۱۴۷. نفحات الانس / عبدالرحمن جامی / ـ / سعدی / تهران / ۱۳۶۶ هـ.ش

فهرست آثار منتشر شدۀ مرکز نشر میراث مکتوب

۱. **آثار احمدی** / احمد بن تاج‌الدین استرابادی (قرن ۱۰ ق.)؛ تصحیح میرهاشم محدّث

۲. **احیای حکمت (۲ ج)** / علیقلی بن قرچغای خان (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح فاطمه فنا

۳. **انوارالبلاغه** / محمد هادی مازندرانی، (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح محمدعلی غلامی‌نژاد

۴. **بخشی از تفسیری کهن به پارسی** / ناشناخته (حدود قرن چهارم هجری)؛ تصحیح دکتر سید مرتضی آیة‌الله زاده شیرازی

۵. **البلابل و القلاقل** / ابوالمکارم حسنی (قرن ۷ ق.)؛ تصحیح محمد حسین صفاخواه

۶. **بهارستان و رسائل جامی** / عبدالرحمان جامی؛ تصحیح اعلاخان افصح‌زاد، محمد جان عمراُف و ابوبکر ظهورالدین

۷. **تاریخ آل سلجوق در آناطولی** / ناشناخته (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح نادره جلالی

۸. **تاج‌التراجم فی تفسیرالقرآن للأعاجم** / ابوالمظفّر اسفراینی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح نجیب مایل هروی و علی اکبر الهی خراسانی

۹. **تائیۀ عبدالرحمان جامی** / تصحیح دکتر صادق خورشا

۱۰. **تاریخ بخارا، خوقند و کاشغر** / میرزا شمس بخارایی؛ تصحیح محمد اکبر عشیق

۱۱. **تحفة‌الأبرار فی مناقب الائمة‌الأطهار** / عمادالدین طبری (زنده در ۷۰۱ ه. ق)؛ تصحیح سید مهدی جهرمی

۱۲. **تحفة‌الأزهار و زلال الأنهار فی نسب أبناء الأئمة الأطهار (۴ ج)** / ضامن بن شدقم الحسینی المدنی؛ تحقیق کامل سلمان الجبوری

۱۳. **تحفة‌المحبّین** / یعقوب بن حسن سراج شیرازی (قرن ۱۰ ق.)؛ به‌اشراف محمد تقی دانش پژوه؛ تصحیح کرامت رعنا حسینی و ایرج افشار

۱۴. **تذکرة‌الشعراء** / مطربی سمرقندی (قرن ۱۰ - ۱۱ ق.)؛ تصحیح اصغر جانفدا، علی رفیعی علامرودشتی

۱۵. **تذکرة المعاصرین** / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح معصومه سالک

۱۶. **تذکرۀ مقیم خانی** / محمد یوسف بیک منشی، تصحیح فرشته صرافان

۱۷. **ترجمۀ المدخل الیٰ علم احکام‌النجوم** / ابونصر قمی (قرن ۴ ق.)؛ از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح جلیل اخوان زنجانی

۱۸. **ترجمۀ اناجیل اربعه** / میرمحمد باقر خاتون‌آبادی (۱۰۷۰ - ۱۱۲۷ ق.)؛ تصحیح رسول جعفریان

۱۹. **ترجمۀ تقویم‌التواریخ** / حاجی خلیفه (قرن ۱۱ ق.)؛ از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح میرهاشم محدّث

۲۰. **تسلیة العباد در ترجمۀ مسکّن الفؤاد شهید ثانی** / ترجمۀ مجدالأدباء خراسانی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح محمدرضا انصاری

۲۱. **التصریف لمن عجز عن‌التألیف** / ابوالقاسم خلف بن عباس زهراوی / ترجمه احمد آرام - مهدی محقق

۲۲. **التعریف بطبقات الامم** / قاضی صاعد اندلسی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح دکتر غلامرضا جمشید نژاد اوّل

۲۳. **تفسیر الشهرستانی المسمی مفاتیح‌الاسرار و مصابیح‌الابرار** / الامام محمد بن عبدالکریم الشهرستانی (قرن ۶ ق.)؛ تصحیح دکتر محمدعلی آذرشب

۲۴. **تقویم الایمان** / المیر محمد باقر الداماد؛ تحقیق علی اوجبی

۲۵. **جغرافیای حافظ ابرو (۳ ج)** / حافظ ابرو (قرن ۹ ق.)؛ تصحیح صادق سجادی

۲۶. **جغرافیای نیمروز** / ذوالفقار کرمانی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح عزیزالله عطاردی

۲۷. **الجماهر فی الجواهر** / ابوریحان البیرونی (قرن ۵ ق.)؛ تحقیق یوسف الهادی

۲۸. **جواهر الاخبار** / بوداق منشی قزوینی؛ تصحیح محسن بهرام‌نژاد

۲۹. **جواهرالتفسیر** / ملاحسین واعظ کاشفی سبزواری، تصحیح دکتر جواد عباسی

۳۰. **حکمت خاقانیه** / فاضل هندی؛ با مقدمهٔ دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی، تصحیح دفتر نشر میراث مکتوب
۳۱. **خانقاه** / فقیر شیرازی؛ تصحیح منوچهر دانش‌پژوه
۳۲. **خریدة‌القصر و جریدة‌العصر (۳ ج)** / عمادالدین الاصفهانی (قرن ۶ ق.)؛ تحقیق الدکتور عدنان محمد آل طعمه
لوح فشرده (CD) دوره سه جلدی
۳۳. **خرابات** / فقیر شیرازی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح منوچهر دانش‌پژوه
۳۴. **دیوان ابی‌بکر الخوارزمی** / ابوبکر الخوارزمی (قرن ۴ ق.)؛ تحقیق الدکتور حامد صدقی
۳۵. **دیوان الهامی کرمانشاهی** / میرزا احمد الهامی، تصحیح امید اسلام‌پناه
۳۶. **دیوان جامی (۲ ج)** / عبدالرحمان جامی (۸۱۷ - ۸۹۷ هـ. ق.)؛ تصحیح اعلاخان افصح‌زاد
۳۷. **دیوان حزین لاهیجی** / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح ذبیح‌الله صاحبکار
۳۸. **دیوان غالب دهلوی** / اسدالله غالب دهلوی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح دکتر محمدحسن حائری
۳۹. **دیوان مخلص کاشانی** / میرزا محمد مخلص کاشانی، تصحیح حسن عاطفی
۴۰. **راحة‌الارواح و مونس الاشباح** / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح محمد سپهری
۴۱. **راهنمای تصحیح متون** / نوشتهٔ جویا جهانبخش
۴۲. **رسائل حزین لاهیجی** / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی، ناصر باقری بید هندی، اسکندر اسفندیاری و عبدالحسین مهدوی
۴۳. **رسائل دهدار** / محمد دهدار شیرازی (قرن ۱۰ ق.)؛ تصحیح محمد حسین اکبری ساوی
۴۴. **رسائل فارسی** / حسن لاهیجی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی صدرائی خوئی
۴۵. **رسائل فارسی جرجانی** / ضیاءالدین جرجانی؛ تصحیح دکتر معصومه نور محمدی
۴۶. **روضة‌الأنوار عباسی** / ملامحمّد باقر سبزواری؛ تصحیح اسماعیل چنگیزی اردهایی
۴۷. **زبور آل داود** / سلطان هاشم میرزا، تصحیح دکتر عبدالحسین نوایی
۴۸. **سبع رسائل** / جلال الدین محمد دوانی، تصحیح دکتر سید احمد تویسرکانی
۴۹. **سعادت نامه یا روزنامهٔ غزوات هندوستان** (فارسی) / غیاث الدین علی یزدی؛ تصحیح ایرج افشار
۵۰. **شرح الاربعین** / القاضی سعید القمی؛ تحقیق نجفقلی حبیبی
۵۱. **شرح دعای صباح** / مصطفی خوئی؛ تصحیح اکبر ایرانی قمی
۵۲. **شرح دیوان منسوب به امیرالمؤمنین علی‌بن ابی‌طالب علیهما السلام** / میر حسین بن معین الدین میبدی یزدی؛ تصحیح حسن رحمانی و سید ابراهیم اشک شیرین
۵۳. **شرح ثمرهٔ بطلمیوس** / خواجه نصیرالدین طوسی؛ تصحیح جلیل اخوان زنجانی
۵۴. **شرح القبسات** / میر سید احمد علوی؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی
۵۵. **شرح منهاج الکرامه فی اثبات الامامه** علاّمهٔ حلّی / تألیف علیّ الحسینی المیلانی
۵۶. **شرح نظم‌الدر** / صائن الدین ترکه اصفهانی، تصحیح دکتر اکرم جودی نعمتی
۵۷. **شرح نهج‌البلاغه نواب لاهیجی (۲ ج)** / میرزا محمد باقر نواب لاهیجانی، تصحیح دکتر سید محمد مهدی جعفری، دکتر محمد یوسف نیری
۵۸. **طب الفقراء و المساکین** / ابوجعفر احمد بن ابراهیم بن ابی خالد بن الجزار (قرن ۴ ق.)؛ تحقیق وجیهة کاظم آل طعمة
۵۹. **ظفرنامهٔ خسروی** / ناشناخته (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح دکتر منوچهر ستوده
۶۰. **عقل و عشق، یا، مناظرات خمس** / صائن الدین تُرکهٔ اصفهانی (۷۷۰ - ۸۳۵ ق.)؛ تصحیح اکرم جودی نعمتی
۶۱. **عیار دانش** / علینقی بهبهانی؛ به کوشش دکتر سید علی موسوی بهبهانی
۶۲. **عین‌الحکمه** / میر قوام‌الدین محمّد رازی تهرانی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی
۶۳. **فتح‌السبل** / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح ناصر باقری بیدهندی

۶۴. فرائد الفوائد در احوال مدارس و مساجد / محمد زمان تبریزی؛ تصحیح رسول جعفریان

۶۵. فروغستان / محمد مهدی فروغ اصفهانی؛ تصحیح ایرج افشار

۶۶. فواید راه آهن / محمّد کاشف (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح محمّد جواد صاحبی

۶۷. فهرست نسخه‌های خطّی مدرسهٔ خاتم‌الانبیاء (صدر) بابل / تألیف علی صدرائی خوئی، محمود طیّار مراغی، ابوالفضل حافظیان بابلی

۶۸. فهرست نسخه‌های خطّی مدرسهٔ علمیّهٔ نمازی خوی / تألیف علی صدرائی خوئی

۶۹. فیض الدموع / بدایع نگار (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح اکبر ایرانی قمی

۷۰. قاموس البحرین / محمّد ابوالفضل محمّد؛ تصحیح علی اوجبی

۷۱. کلمات علیهٔ غرّا / مکتبی شیرازی؛ تصحیح دکتر محمود عابدی

۷۲. القند فی ذکر علماء سمرقند / نجم الدین النسفی؛ تحقیق یوسف الهادی

۷۳. کیمیای سعادت / میرزا ابوطالب زنجانی؛ تصحیح دکتر ابوالقاسم امامی

۷۴. لطائف الإعلام في إشارات أهل الإلهام / عبدالرزاق کاشانی؛ تحقیق مجید هادی‌زاده

۷۵. لطایف الأمثال و طرایف الأقوال / رشیدالدین وطواط؛ تصحیح حبیبه دانش‌آموز

۷۶. مجمل رشوند / محمد علی خان رشوند (قرن ۱۳ ق.)؛ تصبح دکتر منوچهر ستوده و عنایت الله مجیدی

۷۷. مجموعه آثار حسام الدین خوئی / حسن بن عبدالمؤمن خوئی، تصحیح صغریٰ عباس‌زاده

۷۸. محبوب القلوب / قطب الدین الاشکوری؛ تحقیق الدکتور ابراهیم الدیباجی ـ الدکتور حامد صدقی

۷۹. مرآت الأکوان / احمد حسینی اردکانی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح عبدالله نورانی

۸۰. مصابیح‌القلوب / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح محمد سپهری

۸۱. مکارم الاخلاق / غیاث الدین خواندمیر؛ تصحیح محمد اکبر عشیق

۸۲. منشآت میبدی / قاضی حسین بن معین‌الدین میبدی؛ تصحیح نصرت الله فروهر

۸۳. مثنوی هفت اورنگ (۲ ج) / عبدالرحمان جامی (۸۱۷ ـ ۸۹۸ ه‍. ق.)؛ تصحیح جابلقا دادعلیشاه، اصغر جانفدا، ظاهر احراری، حسین احمد تربیت و اعلاخان افصح‌زاد

۸۴. مجموعه رسائل و مصنفات / عبدالرزاق کاشانی؛ تصحیح مجید هادی‌زاده

۸۵. منهاج الولایة فی شرح نهج‌البلاغة (۲ ج) / ملّا عبدالباقی صوفی تبریزی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح حبیب الله عظیمی

۸۶. نامه‌ها و منشآت جامی / عبدالرحمان جامی؛ تصحیح عصام‌الدین اورون‌بایف و اسرار رحمانف

۸۷. نبراس الضیاء و تسواء السواء فی شرح باب البداء و اثبات جدوی الدعاء / المیر محمد باقر الداماد (المتوفی ۱۰۴۱ ق.)؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی

۸۸. نزهةالزاهد / ناشناخته؛ تصحیح رسول جعفریان

۸۹. النظامیّة فی مذهب الامامیّة / خواجگی شیرازی؛ تصحیح علی اوجبی

۹۰. نقد و بررسی آثار و شرح احوال جامی / تألیف اعلاخان افصح‌زاد

In the Name of God, the Compassionate, the Merciful

Like a very large sea, the rich Islamic culture of Iran has produced countless waves of handwritten works. In truth these manuscripts are the records of scholars and great minds, and the hallmark of us Iranians. Each generation has the duty to protect this valuable heritage, and to strive for its revival and restoration, so that our own historical, cultural, literary, and scientific background be better known and understood.

Despite all the efforts in recent years for recognition of this country's written treasures, the research and study done, and the hundreds of valuable books and treatises that have been published, there is still much work to do. Libraries inside and outside the country preserve thousands of books and treatises in manuscript form which have been neither identified nor published. Moreover, many texts, even though they have been printed many times, have not been edited in accordance with scientific methods and are in need of more research and critical editions.

Responsibility of the revival and publication of manuscripts is a researchers and cultural institutions. The Written Heritage Publication Centre, in pursuing its cultural goals, has sponsored these goals through the efforts of researchers and editors and with the participation of publishers, it may have a share in the publication of this written heritage, presenting a valuable collection of texts and sources to the friends of Islamic Iranian culture and society.

The Written Heritage Publication Centre

A MIRĀS̱-E MAKTUB BOOK

First Published in I. R. of Iran by Mirās̱-e Maktub

ISBN 964-6781-40-3

PRINTED IN TEHRAN

LAṬĀ'IF AL-I'LĀM FĪ IŠĀRĀT-I AHL AL-ILHĀM

Kamāl al-Dīn 'Abd al-Razzāq al-Kāšānī

(Dead in 236 L . H)

Edited by

Majǐd Hādīzādeh



Mirāṯ-e Maktub

Tehran, 2000